

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ

وَإِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلَ لِلنَّاسِ أُمَّةً وَاحِدَةً

وَعَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ

وَإِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلَ لِلنَّاسِ أُمَّةً وَاحِدَةً

وَعَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ

وَعَلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أَجْرٌ كَثِيرٌ

وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عولم العلوم و المعارف و الاحوال ، من الآيات و الاخبار و الاقوال

كاتب:

محمد باقر بن مرتضى موحد ابطحى اصفهانى

نشرت فى الطباعة:

موسسه الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٤٨	عوالم العلوم و المعارف المجلد ٢٠
٤٨	اشاره
٤٨	الجزء العشرون القسم الأول
٤٩	اشاره
٥٣	المقدمه
٥٤	منهج التحقيق
٥٤	اشاره
٥٧	التعريف بنسخ الكتاب:
٥٨	شكر و تقدير:
٥٨	هذه الموسوعه الكبرى:
٦٢	الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
٦٢	اشاره
٦٦	١- أبواب نسبه و حال ائه و مولده عليه السلام
٦٦	١- باب نسبه عليه السلام
٦٦	الكتب:
٦٨	٢- باب حال اته رضى الله عنها [أو أبيها]
٦٨	الأخبار، الأئمه، الصادق عليهم السلام
٦٨	الكتب:
٦٩	٣- باب مولده عليه السلام
٦٩	الكتب:
٧١	٢- أبواب أسمائه و ألقابه و كناه، و عللها، و نقش خاتمها، و حليتها، و شمائله صلوات الله عليه
٧١	١- باب جوامع أسمائه و ألقابه و كناه عليه السلام
٧١	الكتب:
٧٢	٢- باب فى خصوص اسمه جعفر عليه السلام
٧٢	الأخبار، الأئمه، الصادق عليه السلام:
٧٣	غير الأئمه عليهم السلام:
٧٣	٣- باب آخر فى خصوص اسمه الصادق عليه السلام و علته

- ٧٣ -..... اشاره
- ٧٣ -..... علي، عن رسول الله صلوات الله عليهما
- ٧٤ -..... الصحابه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٧٤ -..... الأخبار، الأئمه:
- ٧٤ -..... زين العابدين، عن آباءه، عن رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين
- ٧٥ -..... الباقر عليه السلام
- ٧٥ -..... ٤- باب نقش خاتمه عليه السلام
- ٧٥ -..... الأخبار
- ٧٨ -..... الكتب:
- ٧٨ -..... ٥- باب حليته و شمائله عليه السلام
- ٧٨ -..... الكتب:
- ٨٠ -..... (٣) أبواب النصوص على الأئمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم و أن سادسهم الإمام الصادق عليه السلام
- ٨٠ -..... (١) باب بعض الآيات المؤوله في النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام
- ٩٥ -..... (٢) باب نصوص الله تعالى عليهم صلوات الله عليهم في المعراج بلا واسطه
- ٩٧ -..... (٣) باب نص الله عليهم صلوات الله عليهم بواسطه جبرئيل عليه السلام
- ٩٩ -..... (٤) باب فيما نزل به جبرئيل من النصوص عليهم صلوات الله عليهم في الصحيفه
- ١٠١ -..... (٥) باب النص عليهم صلوات الله عليهم في اللوح
- ١٠٣ -..... (٦) باب النص عليهم صلوات الله عليهم في الوحي إلى إبراهيم الخليل عليه السلام
- ١٠٣ -..... (٧) باب النص عليهم صلوات الله عليهم في التوراه
- ١٠٥ -..... (٨) باب النص عليهم صلوات الله عليهم في كتاب هارون و إملاء موسى عليهما السلام
- ١٠٥ -..... (٩) باب النص عليهم صلوات الله عليهم في كتاب عيسى عليه السلام
- ١٠٥ -..... (١٠) باب النص عليهم صلوات الله عليهم في الكتاب الموضوع على الصخره التي في أرض الكعبه
- ١٠٥ -..... (١١) باب نصوص الرسول عليهم صلوات الله عليهم
- ١١٣ -..... (١٢) باب نص أمير المؤمنين عليهم صلوات الله عليهم
- ١١٥ -..... (١٣) باب نص الحسن بن علي عليهم صلوات الله عليهم
- ١١٥ -..... (١٤) باب نص الحسين بن علي عليهم صلوات الله عليهم
- ١١٧ -..... (١٥) باب نص علي بن الحسين عليهم صلوات الله عليهم
- ١١٧ -..... (١٦) باب نص محمد بن علي الباقر عليهم صلوات الله عليهم
- ١١٩ -..... (١٧) باب نص جعفر بن محمد الصادق عليهم صلوات الله عليهم
- ١٢٣ -..... (١٨) باب نص موسى بن جعفر عليهم صلوات الله عليهم

- ١٢٣----- (١٩) باب نصّ عليّ بن موسى الرضا عليهم صلوات الله عليهم بإسناده إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
- ١٢٣----- (٢٠) باب نصّ محمد التقى عليهم صلوات الله عليهم عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
- ١٢٣----- (٢١) باب نصّ عليّ التقى عليهم صلوات الله عليهم
- ١٢٥----- (٢٢) باب فيما ورد عن الحسن العسكري عليه السلام في ذلك
- ١٢٥----- (٢٣) باب ما ورد عن صاحب الأمر عليه السلام في ذلك
- ١٢٥----- (٢٤) باب نصّ الخضر عليهم صلوات الله عليهم
- ١٢٧----- (٢٥) باب نصّ الهاتف من بعض الجبال عليهم صلوات الله عليهم
- ١٢٨----- ٤- أبواب النصوص على الخصوص عليه عليه السلام
- ١٢٨----- ١- باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام في الصغر
- ١٢٨----- الأخبار، الأصحاب:
- ١٢٨----- ٢- باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام في سائر الأوقات
- ١٢٨----- الأخبار، الأصحاب:
- ١٣١----- ٣- باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام، و بوصيته إليه عند الوفاة
- ١٣١----- اشاره
- ١٣١----- الأخبار، الأصحاب:
- ١٣٢----- الأئمة، الصادق عليه السلام
- ١٣٤----- الكتب:
- ١٣٥----- ٥- أبواب فضائله، ومناقبه، ومعالى أموره، وغرائب شأنه عليه السلام
- ١٣٥----- ١- باب أنه عليه السلام خير الناس
- ١٣٥----- الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:
- ١٣٥----- غير الأئمة:
- ١٣٧----- ٢- باب أن مواريث الأنبياء عليهم السلام عنده عليه السلام
- ١٣٧----- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:
- ١٤٠----- ٣- باب آخر في أن عنده عليه السلام درع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و عمامته
- ١٤٠----- الأخبار، الأصحاب:
- ١٤١----- (٤) باب أن عنده عليه السلام سلاح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
- ١٤٢----- (٥) باب أن عنده عليه السلام نعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
- ١٤٢----- (٦) باب أن عنده عليه السلام رايه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «العقاب»
- ١٤٣----- (٧) باب أن عنده عليه السلام عصا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

- ٨- باب أن عنده عليه السلام الجفر الأحمر والأبيض، و مصحف فاطمه عليها السلام، و الجامعه ----- ١٤٣
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ----- ١٤٣
- ٩- باب أن عنده عليه السلام الاسم الأعظم ----- ١٤٩
- الأخبار، الأصحاب: ----- ١٤٩
- (١٠) باب أن عنده عليه السلام اسم الله الأكبر ----- ١٥١
- (١١) باب أن عنده عليه السلام اسم الله الأعظم، و أنه كم حرف ----- ١٥٢
- (١٢) باب أن عنده عليه السلام علم الكتاب ----- ١٥٢
- ١٣- باب إتيان الخضر إليه عليهما السلام ----- ١٥٢
- الأخبار، م: ----- ١٥٢
- ١٤- باب إتيان الملائكة إليه عليه السلام ----- ١٥٤
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ----- ١٥٤
- (١٥) باب أنه عليه السلام يسمع صوت الملائكة و الجن ----- ١٥٩
- ١٦- باب إتيان الجن إليه عليه السلام ----- ١٥٩
- الأخبار، الأصحاب: ----- ١٥٩
- ١٧- باب جوامع فضائله و مناقبه، و إقرار المخالف و المؤلف بفضله عليه السلام ----- ١٦٢
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ----- ١٦٢
- غير الأئمة: ----- ١٦٤
- ٦- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام ----- ١٧١
- ١- باب جوامع مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام ----- ١٧١
- الأخبار، الأصحاب: ----- ١٧١
- الكتب: ----- ١٧٣
- ٢- باب علمه عليه السلام ----- ١٧٥
- الأخبار، الأصحاب: ----- ١٧٥
- الأئمة، الصادق عليه السلام: ----- ١٧٨
- (٣) باب أنه عليه السلام يعلم ما في السماوات و ما في الأرض و ما بينهما ----- ١٨٠
- (٤) باب أن حديثه عليه السلام حديث الله عزّ و جلّ ----- ١٨٢
- (٥) باب أنه عليه السلام يزداد علما في ليله الجمعة ----- ١٨٤
- (٦) باب أنه عليه السلام يعلم جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة و الأنبياء و الرسل عليه السلام ----- ١٨٥
- (٧) باب أنه عليه السلام أعلم من موسى و الخضر عليهما السلام ----- ١٨٦
- (٨) باب شهادات الأعلام و العلماء على فضله في العلوم ----- ١٨٦

- الكتب: ١٨٦
- (٩) باب نبذه مما ورد عنه عليه السلام في التوحيد - ١٩٤
- ١٠- باب علمه عليه السلام بالعريته - ١٩٩
- الأخبار، الأصحاب: ١٩٩
- ١١- باب علمه عليه السلام بالطب - ١٩٩
- الأخبار، الأصحاب: ١٩٩
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ٢٠١
- ١٢- باب علمه عليه السلام ب [حقيقه الرؤيا، و تعبيرها] - ٢٠٧
- الأخبار، الأصحاب: ٢٠٧
- ١٣- باب بعض ما روى عنه عليه السلام من الأشعار - ٢١٤
- الأخبار، م: ٢١٤
- ١٣- باب عبادته عليه السلام - ٢١٦
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ٢١٦
- ١٤- باب جوده و سخائه و تصدقاته عليه السلام - ٢١٨
- الأخبار، الأصحاب: ٢١٨
- ١٦- باب صبره و تسليمه عليه السلام و رضاه بقضاء الله تعالى - ٢٢٥
- الأخبار، الأئمة: الحسن العسكري، عن أبائه، عن الكاظم عليهم السلام. - ٢٢٥
- ١٧- باب شكره عليه السلام - ٢٢٧
- الأخبار، الأصحاب: ٢٢٧
- ١٨- باب وفائه عليه السلام - ٢٢٧
- ١٩- باب صدقه عليه السلام - ٢٣٢
- الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام: ٢٣٢
- الأخبار، الأصحاب: ٢٣٤
- الكتب: ٢٣٤
- ٢٠- باب حلمه، و عفوه و وصيته به، و كظم غيظه عليه السلام - ٢٣٦
- الأخبار، الأصحاب: ٢٣٦
- ٧- أبواب سيره و سننه و طريقته عليه السلام - ٢٣٩
- ١- باب سيرته عليه السلام في العلم - ٢٣٩
- الأخبار، الأصحاب: ٢٣٩
- ٢- باب سيرته عليه السلام في التقية - ٢٣٩

- الأخبار، الأصحاب: ٢٣٩
- ٣- باب سيرته عليه السلام في الصلاة ٢٤١
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤١
- ٤- باب سيرته عليه السلام في قراءته ٢٤١
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤١
- ٥- باب سيرته عليه السلام في القراءه ليله الجمعة ٢٤٣
- الأخبار، الأصحاب: ٢٤٣
- ٦- باب سيرته عليه السلام في دعائه ٢٤٣
- اشاره ٢٤٣
- الأخبار: الأئمه: الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام: ٢٤٣
- الأخبار: ٢٤٥
- (٧) باب سيرته عليه السلام في [تطيبه إذا صام] ٢٥٥
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥٥
- ٨- باب سيرته عليه السلام في [زكاه] الفطره ٢٥٥
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥٥
- ٩- باب سيرته عليه السلام في الحج [و زياره قبر النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم] ٢٥٦
- الأخبار، الأصحاب: ٢٥٦
- ١٠- باب سيرته عليه السلام في اللباس ٢٦٠
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٠
- الكتب: ٢٦٤
- ١١- باب لباسه عليه السلام في الصلاة ٢٦٥
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٥
- ١٢- باب سيرته عليه السلام مع من خرج من الحقام، و خروجه من الحقام ٢٦٥
- الأخبار، الأصحاب: ٢٦٥
- ١٣- باب سيرته عليه السلام في الحقام ٢٦٦
- الأخبار: ٢٦٦
- ١٤- باب خضابه عليه السلام ٢٧٠
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٠
- ١٥- باب سيرته عليه السلام في إصلاح لحيته ٢٧٠

- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٠
- ١٦- باب مشطه عليه السلام ٢٧٢
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٢
- ١٧- باب [سيرته في] التدخن عليه السلام ٢٧٣
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٣
- ١٨- باب سيرته عليه السلام في السواك ٢٧٣
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٣
- ١٩- باب [سيرته في] مجالسته عليه السلام و مجلسه ٢٧٥
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٥
- ٢٠- باب جلوسه عليه السلام ٢٧٥
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٥
- ٢١- باب سيرته عليه السلام في المكتوب ٢٧٧
- الأخبار، الأصحاب: ٢٧٧
- ٢٢- باب سيرته عليه السلام في أكله، و طعامه المعروف، و إطعامه الناس ٢٧٧
- الأخبار: ٢٧٧
- ٢٣- باب [سيرته في] عشائه عليه السلام ٢٨٢
- الأخبار، الأصحاب: ٢٨٢
- ٢٤- باب غدائه عليه السلام ٢٨٦
- الأخبار، الأصحاب: ٢٨٦
- ٢٥- باب [سيرته في] إطعام صبيانه عليه السلام ٢٨٧
- الأخبار، الأصحاب: ٢٨٧
- ٢٦- باب [سيرته في] مشربه عليه السلام ٢٨٧
- الأخبار، الأصحاب: ٢٨٧
- (٢٧) باب كيفيته جلوسه عليه السلام عند الأكل ٢٨٨
- (٢٨) باب حمده عليه السلام عند الأكل [أو بعده] ٢٨٨
- (٢٩) باب سيرته عليه السلام مع ما يسقط من الخوان ٢٨٩
- (٣٠) باب تخلله عليه السلام ٢٨٩
- ٣١- باب سيرته عليه السلام مع مضيفه ٢٨٩
- الأخبار، الأصحاب: ٢٨٩
- ٣٢- باب سيرته عليه السلام مع ضيفه ٢٩٢

٢٩٢ الأخبار، الأصحاب:
٢٩٥ (٣٣) باب سيرته عليه السلام في إطعام المساكين
٢٩٦ ٣٤- باب سيرته عليه السلام مع الغرباء
٢٩٦ الأخبار، الأصحاب:
٢٩٨ ٣٥- باب سيرته عليه السلام مع السائل
٢٩٨ الأخبار، الأصحاب:
٣٠٢ ٣٦- باب سيرته عليه السلام في الصدقة
٣٠٢ الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:
٣٠٣ (٣٧) باب صدقته عليه السلام على غير المسلم
٣٠٤ ٣٨- باب سيرته عليه السلام في صلة الرحم
٣٠٤ الأخبار، الأصحاب:
٣٠٤ ٣٩- باب سيرته عليه السلام مع أصحابه
٣٠٤ الأخبار، الأصحاب، عنه عليه السلام:
٣٠٦ (٤٠) باب سيرته عليه السلام مع صديقه
٣٠٧ ٤١- باب سيرته عليه السلام مع الغاليه
٣٠٧ اشاره
٣٠٧ الأخبار، الأصحاب:
٣١٠ ٤٢- باب سيرته عليه السلام مع مماليكه
٣١٠ الأخبار، الأصحاب:
٣١١ ٤٣- باب سيرته عليه السلام في عتقه مواليه
٣١١ الأخبار، الأصحاب:
٣١٣ ٤٤- باب سيرته عليه السلام في الصلح بين المتنازعين
٣١٣ الأخبار:
٣١٤ ٤٥- باب سيرته عليه السلام مع وكيله
٣١٤ الأخبار، الأصحاب:
٣١٤ ٤٦- باب سيرته عليه السلام مع غريمه
٣١٤ الأخبار، الأصحاب:
٣١٤ ٤٧- باب سيرته عليه السلام مع مستأجره
٣١٤ الأخبار، الأصحاب:
٣١٦ ٤٨- باب سيرته عليه السلام في أمواله

.....	الأخبار، الأصحاب:	٣١٦
.....	٤٩- باب سيرته عليه السلام في أملاكه	٣١٦
.....	الأخبار، الأصحاب:	٣١٦
.....	٥٠- باب سيرته عليه السلام في معيشته، و طلب الرزق	٣١٧
.....	الأخبار، الأصحاب:	٣١٧
.....	٥١- باب سيرته عليه السلام في الكيل	٣١٨
.....	الأخبار، الأصحاب:	٣١٨
.....	٥٢- باب سيرته عليه السلام في الزراعة و السقى	٣١٩
.....	الأخبار، الأصحاب:	٣١٩
.....	٥٣- باب سيرته عليه السلام في التجاره	٣١٩
.....	الأخبار، الأصحاب:	٣١٩
.....	٥٤- باب سيرته عليه السلام في المعيشه في الغلاء	٣٢٢
.....	الأخبار، الأصحاب:	٣٢٢
.....	٥٥- باب سيرته عليه السلام في المعيشه في الرخص	٣٢٣
.....	الأخبار، الأصحاب:	٣٢٣
.....	٥٦- باب سيرته عليه السلام في السقم	٣٢٣
.....	الأخبار، الأصحاب:	٣٢٣
.....	٥٧- باب سيرته عليه السلام في الموتى و التعزیه و المصيبة	٣٢٥
.....	الأخبار، الأصحاب:	٣٢٥
.....	٨- أبواب معجزاته عليه السلام	٣٢٦
.....	اشاره	٣٢٦
.....	١- أبواب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيبات	٣٢٦
.....	١- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضيه	٣٢٦
.....	الأخبار، الأصحاب:	٣٢٦
.....	٢- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالتيه، و ما في الضمير، و نحوه	٣٤٣
.....	الأخبار، الأصحاب:	٣٤٣
.....	٣- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتيه	٣٨٨
.....	الأخبار، الأصحاب:	٣٨٨
.....	٤- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضيه و الحالتيه معا	٤٢٣

الأخبار، الأصحاب:----- ٤٢٣

٥- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية والآتية معا----- ٤٢٤

الأخبار، الأصحاب:----- ٤٢٤

٦- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحاليه والآتية معا----- ٤٢٤

الأخبار، الأصحاب:----- ٤٢٤

٢- أبواب معجزاته عليه السلام في الأشجار والأثمار----- ٤٢٧

١- باب معجزته عليه السلام في النخلة و التمر و الرطب----- ٤٢٧

الأخبار، الأصحاب:----- ٤٢٧

٢- باب معجزته عليه السلام في العنب----- ٤٣٢

الأخبار، الأصحاب:----- ٤٣٢

٣- باب معجزته عليه السلام في العنب و الرمان----- ٤٣٦

الأخبار، الأصحاب:----- ٤٣٦

٤- باب معجزته عليه السلام في العنب و الرطب [باجابته دعائه عليه السلام]----- ٤٣٧

الأخبار، الأصحاب:----- ٤٣٧

٣- أبواب معجزاته عليه السلام في الجبال----- ٤٣٨

١- باب معجزته عليه السلام في الجبال و إقبالها عليه----- ٤٣٨

الأخبار، الأصحاب:----- ٤٣٨

٢- باب آخر [في إطاعه الجبال لأمره عليه السلام]----- ٤٣٨

الأخبار، الأصحاب:----- ٤٣٨

٣- باب آخر، على وجه آخر [في معرفته عليه السلام بحال الجبال]----- ٤٤٠

الأخبار، الأصحاب:----- ٤٤٠

٤- أبواب معجزاته عليه السلام في البحار و الجبّ و الأنهار----- ٤٤١

١- باب معجزته عليه السلام في البحر----- ٤٤١

الأخبار، الأصحاب:----- ٤٤١

٢- باب آخر، و هو من الأول----- ٤٤١

الأخبار، الأصحاب:----- ٤٤١

٣- باب معجزته عليه السلام في الجبّ----- ٤٤٦

الأخبار، الأصحاب:----- ٤٤٦

٤- باب آخر، معجزته عليه السلام في إخراج الماء من الأرض----- ٤٤٦

الأخبار، الأصحاب:----- ٤٤٦

- ٤٤٨- أبواب معجزاته عليه السلام في الطيور، و علمه بمنطق الطير ٤٤٨
- اشاره ٤٤٨
- (١) باب علمه عليه السلام بمنطق الطير ٤٤٨
- ٢- باب جوامع معجزاته عليه السلام في الطيور، و إراءته إحياء أربعة من الطير ٤٤٨
- الأخبار، الأصحاب: ٤٤٨
- ٣- باب معجزته عليه السلام في الحمام بخصوصه ٤٥٠
- الأخبار، الأصحاب: ٤٥٠
- ٤- باب معجزته عليه السلام في الغراب ٤٥٢
- الأخبار، الأصحاب: ٤٥٢
- ٥- باب معجزته عليه السلام في الورشان ٤٥٢
- اشاره ٤٥٢
- الأخبار: م: ٤٥٢
- ٦- باب معجزته عليه السلام في الفاخته ٤٥٤
- الأخبار الأصحاب: ٤٥٤
- ٧- باب معجزته عليه السلام في العصفور ٤٥٧
- الأخبار، الأصحاب: ٤٥٧
- ٦- أبواب معجزاته عليه السلام في الحيوانات و السبع ٤٥٨
- ١- باب معجزته عليه السلام في الطيبي ٤٥٨
- الأخبار، الأصحاب: ٤٥٨
- ٢- باب معجزته عليه السلام في الأسد [أو السبع] ٤٥٩
- الأخبار، الأصحاب: ٤٥٩
- (٣) باب معجزته عليه السلام في الذئب ٤٦٥
- (٤) باب معجزته عليه السلام في الشاه ٤٦٧
- ٥- باب جوامع معجزاته عليه السلام في الطيور و الحيوانات معا ٤٦٨
- الأخبار، الأصحاب: ٤٦٨
- ٧- أبواب معجزاته عليه السلام في طي الأرض و نحوه ٤٧١
- ١- باب فيما فعل عليه السلام بمعلى بن خنيس من نحو طي الأرض و إخباره عليه السلام بشهادته ٤٧١
- الأخبار، الأصحاب: ٤٧١
- ٢- باب آخر، و هو من الأول ٤٧٢
- ٣- باب آخر [في طي الأرض للإصلاح بين قوم موسى عليه السلام] ٤٧٢

- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: - - - - - ٤٧٢
- ٤- باب آخر أفي طي الأرض له عليه السلام و معرفته ما في الضمير] - - - - - ٤٧٤
- الأخبار، الأصحاب: - - - - - ٤٧٤
- ٨- أبواب إراءته عليه السلام العجائب - - - - - ٤٧٦
- ١- باب إراءته عليه السلام الحوض و الجته - - - - - ٤٧٦
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام - - - - - ٤٧٦
- ٢- باب إراءته عليه السلام أصحاب القائم عليه السلام - - - - - ٤٧٨
- الأخبار، الأصحاب: - - - - - ٤٧٨
- (٣) باب تحويله عليه السلام الحائط ذهباً، و إراقه الأسطوانه - - - - - ٤٧٨
- (٤) باب تأثير غضبه، و هدوته عليه السلام في هيجان ريح سوداء، و هدوتها - - - - - ٤٨٠
- (٥) باب تحيته النبي صلى الله عليه و آله و سلم و آبائه له عليهم السلام و لشيعته بعدق رطب - - - - - ٤٨٠
- (٦) باب انقياد الشمس له عليه السلام - - - - - ٤٨٠
- (٧) باب إظهاره عليه السلام الثلج و العسل و النهر - - - - - ٤٨١
- (٨) باب رفعه عليه السلام مناره النبي صلى الله عليه و آله و سلم و حيطان القبر - - - - - ٤٨١
- (٩) باب إراءته عليه السلام أصحابه كأس الملكوت - - - - - ٤٨١
- ٩- أبواب إراءته عليه السلام سبائك الذهب و الدنانير و غيرها - - - - - ٤٨٣
- ١- باب إراءته عليه السلام سبائك الذهب - - - - - ٤٨٣
- الأخبار، الأصحاب: - - - - - ٤٨٣
- ٢- باب إراءته عليه السلام الدنانير [آتت انحدرت] من الطشت - - - - - ٤٨٥
- الأخبار، الأصحاب: - - - - - ٤٨٥
- ٣- باب إراءته عليه السلام الصفائح من الذهب - - - - - ٤٨٥
- الأخبار، الأصحاب: - - - - - ٤٨٥
- ٤- باب آخر أفي تحويله عليه السلام الرمل ذهباً] - - - - - ٤٨٨
- الأخبار، م: - - - - - ٤٨٨
- ١٠- أبواب إراءته عليه السلام الأشخاص بحيث لا يراهم الناس - - - - - ٤٨٩
- ١- باب إراءته نفسه عليه السلام بحيث لا يرونه - - - - - ٤٨٩
- الأخبار، الأصحاب: - - - - - ٤٨٩
- ٢- باب آخر، و هو من الأول - - - - - ٤٨٩
- الأخبار، الأصحاب: - - - - - ٤٨٩

- ١١- أبواب إحضاره عليه السلام المغتربات عنده ٤٩١
- ١- باب إحضاره عليه السلام البرده ٤٩١
- الأخبار، الأصحاب: ٤٩١
- ٢- باب إحضاره عليه السلام الرقعه عنده ٤٩١
- الأخبار، الأصحاب: ٤٩١
- ٣- باب إحضاره عليه السلام الصره عنده ٤٩٢
- الأخبار، الأصحاب: ٤٩٢
- ١٢- أبواب معجزاته عليه السلام فى المنامات و غيرها ٤٩٣
- ١- باب ما وقع من معجزته عليه السلام فى المنام لعبد الله بن على بن الحسين عليهما السلام، عمه ٤٩٣
- الأخبار، الأصحاب: ٤٩٣
- ٢- باب ما وقع من معجزته عليه السلام فى المنام لزيد بن على بن الحسين عليهما السلام، عمه ٤٩٤
- الأخبار، الأصحاب: ٤٩٤
- ٣- باب آخر فى تأويله عليه السلام رؤيا إسماعيل بن عبد الله ٤٩٦
- الأخبار، الأصحاب: ٤٩٦
- ١٣- أبواب معجزاته عليه السلام فى إبراء الأكمه ٤٩٧
- ١- باب إراءته عليه السلام السماء لأبى بصير ٤٩٧
- الأخبار، الأصحاب: ٤٩٧
- ٢- باب آخر، و هو من الأول [معجزته عليه السلام بإراءه أبى بصير الناس على صورته القرده و الخنازير] ٤٩٧
- الأخبار، الأصحاب: ٤٩٧
- ٣- باب آخر فى إراءته عليه السلام نفسه لأبى بصير ٤٩٨
- الأخبار، الأصحاب: ٤٩٨
- (٤) باب آخر فى معجزته عليه السلام لأبى هارون المكفوف ٤٩٨
- ١٤- أبواب معجزاته عليه السلام فى استجابته دعواته فى دفع الأمراض و الآفات و العاهات و البليات ٥٠١
- ١- باب معجزته عليه السلام و استجابته دعائه فى الإفاقة ٥٠١
- اشاره ٥٠١
- الأخبار، الأصحاب: ٥٠١
- ٢- باب معجزته عليه السلام و إجابته دعائه فى دفع الوضع ٥٠١
- الأخبار، الأصحاب: ٥٠١
- ٣- باب فى معجزته عليه السلام و إجابته دعائه فى دفع البياض عن الوجه ٥٠٣
- الأخبار، الأصحاب: ٥٠٣

- ٤- باب معجزته عليه السلام و دعائه في دفع الصواع ٥٠٣
- الأخبار، الأصحاب: ٥٠٣
- ٥- باب معجزته عليه السلام، و إجابته دعوته لحبابه الوالبيته في دفع ما بها ٥٠٤
- الأخبار، الأصحاب: ٥٠٤
- ٦- باب معجزته عليه السلام بإجابته دعائه في دفع البلاء و الآفات لرجل ٥٠٦
- الكتب: ٥٠٦
- ٧- باب معجزته عليه السلام في تعليم القرآن كله لمن لا يحسنه في ليله ٥٠٧
- الأخبار، م: ٥٠٧
- ٨- باب معجزته عليه السلام بإجابته الدعاء في رد الضالته ٥٠٧
- الأخبار، الأصحاب: ٥٠٧
- ٩- باب معجزته بإجابته دعائه عليه السلام في المال و الولد ٥٠٨
- الأخبار، الأصحاب: ٥٠٨
- ١٠- باب معجزته عليه السلام بإجابته دعائه في الإخراج من الحبس ٥٠٨
- الأخبار، الأصحاب: ٥٠٨
- ١١- باب آخر، و هو من الأوّل على وجه آخر ٥٠٩
- الأخبار، الأصحاب: ٥٠٩
- ١٢- باب آخر [في استجابته دعائه عليه السلام في الإخراج من الحبس أيضاً] ٥١١
- الأخبار، الأصحاب: ٥١١
- ١٣- باب [معجزته] باستجابته جوامع دعواته عليه السلام لحفاد بن عيسى ٥١٣
- الأخبار، م: ٥١٣
- ١٥- أبواب معجزاته و استجابته دعواته عليه السلام فيمن دعا عليه ٥١٥
- ١- باب إجابته دعائه عليه السلام على داود بن عليّ في قتل المعلّى بن خنيس ٥١٥
- الأخبار، م: ٥١٥
- ٢- باب دعائه عليه السلام على من منع غلامه من ماء زمزم ٥١٦
- الأخبار، الأصحاب: ٥١٦
- ٣- باب إجابته دعائه عليه السلام على الحكيم بن العباس الكلبي لشماتته بقتل زيد بن عليّ و صلبه، و ترجيحه عثمان على عليّ عليه السلام ٥١٧
- الكتب: ٥١٧
- ١٦- أبواب معجزاته و استجابته دعواته عليه السلام في إحياء الله تعالى الأموات ٥٢٠
- ١- باب معجزته و استجابته دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى ابن امرأة ٥٢٠
- الأخبار، الأصحاب: ٥٢٠

- ٢- باب معجزته عليه السلام في إحياء الله تعالى زوجته رجل ٥٢٠
- الأخبار، الأصحاب: ٥٢٠
- ٣- باب آخر [في استجابته دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى أم غلام] ٥٢١
- الأخبار، الأصحاب: ٥٢١
- ٤- باب آخر [في استجابته دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى زوجته عيسى بن مهران] ٥٢٣
- الأخبار، م: ٥٢٣
- ٥- باب آخر [في استجابته دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى زوجته شات] ٥٢٥
- الأخبار، م ٥٢٥
- ٦- باب آخر [في استجابته دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى زوجته العبدى] ٥٢٦
- الأخبار، م: ٥٢٦
- ٧- باب آخر [في استجابته دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى رجلاً] ٥٢٧
- الأخبار، الأصحاب: ٥٢٧
- ٨- باب آخر في إحياء الله تعالى البقره بدعائه عليه السلام ٥٣٠
- الأخبار، الأصحاب: ٥٣٠
- (٩) باب آخر في إحياء الله تعالى الحمار بدعائه عليه السلام ٥٣٣
- (١٠) باب آخر في إحياء الله تعالى السمكه له عليه السلام ٥٣٤
- ١٧- أبواب معجزاته عليه السلام في عدم الحرق بالنار و القتل بالسيف ٥٣٥
- ١- باب معجزته عليه السلام في عدم الحرق من دخول النار ٥٣٥
- الأخبار، الأصحاب: ٥٣٥
- ٢- باب آخر في معجزته عليه السلام في عدم الحرق بالنار ٥٣٥
- الأخبار، الأصحاب: ٥٣٥
- ٣- باب معجزته عليه السلام في عدم القتل بالسيف ٥٣٦
- الأخبار، الأصحاب: ٥٣٦
- ١٨- أبواب معجزاته عليه السلام في معرفته بجميع اللغات ٥٣٩
- ١- باب معرفته عليه السلام بجميع اللغات ٥٣٩
- الأخبار، الأصحاب: ٥٣٩
- ٢- باب معرفته عليه السلام بالنبطيه ٥٤٣
- الأخبار، الأصحاب: ٥٤٣
- ٣- باب معرفته عليه السلام بالسريانيه ٥٤٨

- ٥٤٨ -..... اشاره
- ٥٤٨ -..... الأخبار، الأصحاب:
- ٥٤٨ -..... ٤- باب معرفته عليه السلام بلغه أهل الكتاب
- ٥٤٨ -..... الأخبار، الأصحاب:
- ٥٥٠ -..... ٥- باب معرفته عليه السلام بالفارسيه
- ٥٥٠ -..... الأخبار، الأصحاب:
- ٥٥١ -..... ٦- باب معرفته عليه السلام بالتركيه
- ٥٥١ -..... الأخبار، الأصحاب:
- ٥٥٢ -..... ١٩- أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السلام
- ٥٥٢ -..... ١- باب إخباره عليه السلام بأنّ القديد غير مذتّى و نطقه بذلك
- ٥٥٢ -..... الأخبار، الأصحاب:
- ٥٥٣ -..... ٢- باب إخباره عليه السلام بخيانه الهندي و إنكاره، و تكلم ثيابه عليه
- ٥٥٣ -..... الأخبار، الأئمه، الرضا عليه السلام:
- ٥٥٦ -..... ٣- باب جعله عليه السلام المفتاح أسدا، و الأسد مفتاحا
- ٥٥٦ -..... الأخبار، الأصحاب:
- ٥٥٧ -..... ٢٠- أبواب جوامع معجزاته عليه السلام
- ٥٥٧ -..... ١- باب معجزته عليه السلام فى إطعام النخله اليابسه الرطب، و نسبه الأعرابي السحر إليه، و صيرورته كلبا و عوده أعرابيا
- ٥٥٧ -..... الأخبار، الأصحاب:
- ٥٥٩ -..... ٢- باب آخر [فى معجزاته عليه السلام مع البلخي]
- ٥٥٩ -..... الأخبار، الأصحاب:
- ٥٦١ -..... ٣- باب آخر: [فى معجزاته عليه السلام مع داود النبيلى]
- ٥٦١ -..... الأخبار، الأصحاب:
- ٥٦٣ -..... (٤) باب آخر فى معجزاته عليه السلام مع وفد خراسان
- ٥٦٩ -..... ٩- أبواب جمل تواريخه و أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه
- ٥٦٩ -..... ١- باب جمل تواريخه و أحواله عليه السلام معهم
- ٥٦٩ -..... الكتب:
- ٥٧٠ -..... ٢- باب آخر، و هو من الأوّل
- ٥٧٠ -..... الكتب:
- ٥٧٢ -..... ٣- باب آخر [فى حاله عليه السلام مع الدوايقى]
- ٥٧٢ -..... الأخبار، الأصحاب:

- ١٠- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء بني مروان ٥٧٤
- ١- باب أحواله عليه السلام مع هشام بن الوليد و ما جرى بينهما ٥٧٤
- اشاره ٥٧٤
- الأخبار، الأصحاب: ٥٧٤
- ٢- باب أحواله عليه السلام مع الوليد ٥٧٤
- الأخبار، الأصحاب: ٥٧٤
- ٣- باب حاله عليه السلام مع مروان ٥٧٩
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام ٥٧٩
- ٤- باب نادر في حال محمّد بن مروان ٥٨٠
- الكتب: ٥٨٠
- ١١- أبواب جمل أحواله عليه السلام مع خلفاء بني العباس و ولايتهم ٥٨٢
- ١- باب شدّه عند سلطان بني العباس و مكرهم ٥٨٢
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام: ٥٨٢
- ٢- باب إخبار الباقر عليه السلام بخلفاء بني العباس ٥٨٢
- الأخبار، الأصحاب: ٥٨٢
- ٣- باب آخر في جمل أحوال خلفاء بني العباس و بدو أمرهم ٥٨٣
- الكتب: ٥٨٣
- ١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع أبي العباس عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس الملقّب بالسّقاح و ما جرى بينهما ٥٩٣
- ١- باب شدّه التقية في زمانه ٥٩٣
- الأخبار، الأصحاب: ٥٩٣
- ٢- باب آخر، و هو من الأوّل أيضا ٥٩٤
- الأخبار، الأصحاب: ٥٩٤
- ٣- باب آخر [في تقية عليه السلام من السّقاح] ٥٩٥
- الأخبار، الأصحاب: ٥٩٥
- ٤- باب آخر في مناظرته عليه السلام مع المنصور في زمان أبي العباس ٥٩٥
- الأخبار، الأصحاب: ٥٩٥
- ١٣- أبواب أحواله عليه السلام مع أبي جعفر عبد الله الملقّب بالمنصور، و ما أراد الملعون من قتله عليه السلام مرارا، و شخوصه إلى الكوفة و بغداد ٥٩٦
- اشاره ٥٩٦
- ١- باب حج المنصور، و ما جرى بينه و بين الصادق عليه السلام ٥٩٦
- الأخبار، الأصحاب: ٥٩٦

٢- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مَرّه ثانيه بعد عوده من مكّه إلى المدينة و ما جرى بينهما ٦٠١

الأخبار، الأصحاب: ٦٠١

٣- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مَرّه ثالثه بالريذه ٦١٤

الأخبار، الأصحاب: ٦١٤

٤- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مَرّه رابعه إلى الكوفه ٦١٩

الأخبار، الأصحاب: ٦١٩

٥- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مَرّه خامسه إلى بغداد قبل قتل محمّد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن ٦٢٥

الأخبار، الأصحاب: ٦٢٥

٦- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مَرّه سادسه، و هي ثاني مَرّه إلى بغداد بعد قتل محمّد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن ٦٣٣

الأخبار، الأصحاب: ٦٣٣

الأئمه، ٦٤٨

الصادق عليه السلام ٦٤٨

الرضا، عن أبيه عليهما السلام ٦٥٥

٧- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مَرّه سابعه ٦٦١

الأخبار، الأصحاب: ٦٦١

٨- باب آخر في أمر المنصور بقتل الصادق عليه السلام مَرّه ثامنه في الحيره، و ما ظهر من معجزته عليه السلام ٦٦٦

الأخبار، الأصحاب: ٦٦٦

٩- باب إرسال المنصور القائد إلى المدينة لقتل الصادق و ابنه موسى عليهما السلام مَرّه تاسعه ٦٦٧

الأخبار، الأصحاب: ٦٦٧

١٤- أبواب اخرى في بعض معجزاته، التي ظهرت عند المنصور، زائدا على ما مرّ في الأبواب السابقه ٦٦٩

١- باب معجزته عليه السلام في عدم رؤيته ٦٦٩

الأخبار، الأصحاب: ٦٦٩

٢- باب آخر: [في عدم رؤيته عليه السلام أيضاً] ٦٦٩

الأخبار، الأصحاب: ٦٦٩

٣- باب آخر [في معجزته عليه السلام مع سيّاف المنصور] ٦٧٠

الأخبار، الأصحاب: ٦٧٠

١٥- أبواب ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور في العلم و غيره ٦٧١

١- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور في فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و غيره ٦٧١

الأخبار، الأصحاب: ٦٧١

٢- باب فيما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور في إخباره عليه السلام بالهواء ٦٧٥

الأخبار، الأصحاب: ٦٧٥

٣- باب فيما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور في الذباب ٦٧٧

الأخبار، الأصحاب: ٦٧٧

٤- باب آخر في إذن المنصور له عليه السلام في إفشاء العلم ٦٧٨

الأخبار، الأصحاب: ٦٧٨

الأخبار، الأصحاب: ٦٧٩

١٦- أبواب سائر ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور ٦٨١

اشاره ٦٨١

١- باب [نصائحه و مواعظه عليه السلام للمنصور] ٦٨١

٢- باب آخر [في طلبه عليه السلام عين أبي زياد من المنصور] ٦٨١

الأخبار، الأصحاب: ٦٨١

٣- باب آخر [في إخباره عليه السلام المنصور بدتو أجله] ٦٨١

الأخبار، الأصحاب: ٦٨١

٤- باب آخر [في مواعظه عليه السلام للمنصور] ٦٨٣

الكتب: ٦٨٣

١٧- أبواب سائر أحواله عليه السلام في الحيره و ما وقع عليه في الحيره، و ما ظهر منه الحيره ٦٨٩

١- باب قدومه عليه السلام الحيره ٦٨٩

الأخبار، الأصحاب: ٦٨٩

٢- باب آخر [فيما جرى بينه عليه السلام و بين قائد للمنصور في الحيره] ٦٩١

الأخبار، الأصحاب: ٦٩١

٣- باب آخر [فيما جرى بينه عليه السلام و بين عاشر في الحيره] ٦٩١

الأخبار، الأصحاب: ٦٩١

١٨- أبواب أحواله عليه السلام مع ولاة المنصور و عماله بالمدينه ٦٩٣

١- باب حاله عليه السلام مع شيبه بن غفال والى المدينه ٦٩٣

الأخبار، الأصحاب: ٦٩٣

٢- باب حاله عليه السلام مع داود بن علي بن عبد الله بن العباس والى المدينه لقتله المعلّى بن خنيس و دعائه عليه السلام عليه ٦٩٤

الأخبار، الأصحاب: ٦٩٤

٣- باب حاله عليه السلام مع محمّد بن خالد عامل المنصور على المدينه ٧٠٣

اشاره ٧٠٣

- الأخبار، الأصحاب: ٧٠٣
- ٤- باب حاله عليه السلام مع زياد بن عبيد الله الحارثي و ما جرى بينه عليه السلام و بينه ٧٠٦
- الأخبار، الأصحاب: ٧٠٦
- ٥- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين مهاجر بن عمار الخزاعي رسول المنصور إلى المدينة ٧٠٧
- الأخبار، الأصحاب: ٧٠٧
- (٦) باب حاله عليه السلام مع رزام و ما جرى بينه عليه السلام و بينه ٧١١
- ١٩- أبواب شفاعته و رقاعه عليه السلام إلى حكام زمانه لأصحابه ٧١٢
- ١- باب شفاعته عليه السلام لرفيد إلى (يزيد بن عمر) بن هبيرة ٧١٢
- اشاره ٧١٢
- الأخبار، الأصحاب: ٧١٢
- ٢- باب رقعته عليه السلام لمحمد بن سعيد إلى محمد بن (الثمالي) ٧١٤
- الكتب: ٧١٤
- ٣- باب رقعته عليه السلام إلى [أولى] الأهواز، لليقطيني ٧١٥
- الأخبار، الأصحاب: ٧١٥
- (٤) باب رقعته عليه السلام إلى رجل للنجاشي ٧١٨
- ٢٠- أبواب شكايته عليه السلام من طواعيت زمانه ٧١٩
- ١- باب شكايته عليه السلام من طاعيه زمانه ٧١٩
- الأخبار، الأصحاب: ٧١٩
- ٢- باب آخر [في شكايته عليه السلام من طاعيه زمانه لعيص بن القاسم] ٧١٩
- الأخبار، الأصحاب: ٧١٩
- ٣- باب آخر [في شكايته عليه السلام من الطغاه و إيثاره العزله] ٧٢١
- الأخبار، الأصحاب: ٧٢١
- ٢١- أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين و ما ذكره المخالفون من علومه عليه السلام ٧٢٢
- اشاره ٧٢٢
- ١- أبواب مناظراته عليه السلام مع الأجلء ٧٢٢
- ١- باب مناظراته عليه السلام مع أبي حنيفه ٧٢٢
- الأخبار، الأصحاب: ٧٢٢
- ٢- باب مناظراته عليه السلام مع عمرو بن عبيد ٧٥٤
- اشاره ٧٥٤
- الأخبار، الأصحاب: ٧٥٤

- ٣- باب مناظراته عليه السلام مع سفيان الثوري ----- ٧٦٤
- الأخبار، الأصحاب: ----- ٧٦٤
- ٤- باب آخر في جوابه عليه السلام من مسألة عتاد المكي التي أخذها من سفيان الثوري ----- ٧٦٥
- الكتب: ----- ٧٦٥
- ٥- باب مناظراته عليه السلام مع الكلبي النشابة ----- ٧٦٥
- اشاره ----- ٧٦٥
- الأخبار، الأصحاب: ----- ٧٦٥
- ٦- باب جوابه عليه السلام عن مسألة ابن أبي العوجاء ----- ٧٧٢
- اشاره ----- ٧٧٢
- الأخبار، الأصحاب: ----- ٧٧٢
- ٧- باب جوابه عليه السلام عن سؤال الزنديق ----- ٧٨٥
- الكتب: ----- ٧٨٥
- ٨- باب جوابه عليه السلام عن سؤال زنديق آخر ----- ٧٨٥
- الأخبار، الأصحاب: ----- ٧٨٥
- ٩- باب جوابه عليه السلام عن سؤال بعض الخوارج ----- ٨٢٨
- الأخبار، الأصحاب: ----- ٨٢٨
- ١٠- باب جوابه عليه السلام على خارجي آخر ----- ٨٢٩
- الكتب: ----- ٨٢٩
- ١١- باب مناظرته عليه السلام مع ابن شبرمه القاضي ----- ٨٣٠
- اشاره ----- ٨٣٠
- الأخبار، الأصحاب: ----- ٨٣٠
- ١٢- باب رده عليه السلام على ابن أبي عوانه ----- ٨٣٢
- الأخبار، الأصحاب: ----- ٨٣٢
- ١٣- باب مناظرته عليه السلام لرجل آخر، و رده عليه ----- ٨٣٢
- الأخبار، الأئمة: العسكري، عن آباه، عن الصادق عليهم السلام ----- ٨٣٢
- (١٤) باب جوابه عليه السلام عن سؤال أبي شاعر الديصاني ----- ٨٣٥
- (١٥) باب رده عليه السلام على ما ادعاه الجعد بن درهم ----- ٨٤٠
- ٢- أبواب مناظرته عليه السلام في علوم شتى ----- ٨٤١
- ١- باب مناظرته عليه السلام في علم النجوم مع اليماني ----- ٨٤١

- الأخبار: ٨٤١
- ٢- باب آخر و هو من الأول في مناظرته عليه السلام مع هشام الخفاف في النجوم ٨٤٣
- الأخبار، الأصحاب: ٨٤٣
- ٣- باب مناظرته عليه السلام في علم التشريح و الطبّ مع النصراني ٨٤٥
- الأخبار، الأصحاب: ٨٤٥
- ٤- باب آخر و هو من الأول، أعنى في علم الطبّ ٨٤٦
- الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام ٨٤٦
- (٥) باب مناظرته عليه السلام في علم الطبّ مع طبيب هندي ٨٤٦
- ٦- باب ما ورد في فقهه عليه السلام ٨٥٣
- الكتب: ٨٥٣
- ٣- أبواب مناظراته عليه السلام و ردّه على جماعه المخالفين ٨٤٨
- اشاره ٨٤٨
- ١- باب مناظراته عليه السلام و ردّه على جماعه عند زياد بن عبيد الله الحارثي ٨٤٨
- الأخبار، الأصحاب: ٨٤٨
- ٢- باب آخر [في ردّه عليه السلام على المخالفين في مسألة الوصية] ٨٤٨
- الأخبار، الأصحاب: ٨٤٨
- ٣- باب جوابه عليه السلام عن مسألة فيما كتب المنصور إلى محمّد بن خالد أن يسأل فقهاء المدينة ٨٧٠
- الأخبار، الأصحاب: ٨٧٠
- ٤- باب مناظراته عليه السلام مع سفيان الثوري و جماعه ٨٧٣
- الأخبار، الأصحاب: ٨٧٣
- (٥) باب مناظراته عليه السلام مع النصراني ٨٨٢
- اشاره ٨٨٢
- [توحيد الله جلّ جلاله] ٨٨٤
- [تفسير الآيات و تأويلها] ٨٨٥
- [تفسيره عليه السلام حديث جدّه صلى الله عليه و آله و سلّم] ٨٨٧
- [فضل أمير المؤمنين عليه السلام] ٨٨٩
- [فضل فاطمة الزهراء عليها السلام] ٨٨٩
- [غيبه صاحب الأمر عليه السلام] ٨٩١
- [تعارض الروايات، و الأخذ بالأرجح] ٨٩١
- [جوابه عليه السلام لمن سأله عن القائميين منهم] ٨٩٦

٨٩٨	الفهرس الإجمالي للجزء الأول
٩٠٤	الجزء العشرون القسم الثاني
٩٠٤	أشاره
٩٠٦	الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
٩٠٦	أشاره
٩٠٨	٢٢- أبواب مواعظ الإمام السادس من الأئمة الاثني عشر، و الشافع يوم الحشر و مبيت الحقائق جعفر بن محمد الصادق عليهم صلوات الله الخالق و ملائكته و جميع الخلائق
٩٠٨	أشاره
٩١٠	الفصل الأول: أبواب مواعظه عليه السلام لخلفاء الجور و أتباعهم في زمانهم
٩١٠	١- أبواب مواعظه عليه السلام في زمن خلفاء بني مروان
٩١٠	(١) باب مواعظته عليه السلام في زمن هشام بن عبد الملك، و شكايه بنى العباس: تقدم (٣٨٣ ح ١).
٩١٠	(٢) باب مواعظته عليه السلام في زمن الوليد عند قتل يحيى بن زيد
٩١٠	(٣) باب مواعظته عليه السلام في زمن مروان: تقدم (٣٨٦ ح ١).
٩١٠	٢- أبواب مواعظه عليه السلام في زمن خلفاء بنى العباس
٩١٠	(١) باب مواعظته عليه السلام في خلافتهم، لأصحابه: تقدم (٣٨٩ ح ١).
٩١٠	(٢) باب مواعظته عليه السلام في خلافة أبى العباس السفاح: تقدم (٣٩٦ ح ٢).
٩١٠	(٣) باب آخر أفي بيان إيمان شيعته عليه السلام: تقدم (٣٩٨ ح ١).
٩١٠	(٤) باب آخر أموعظته عليه السلام في التقيته: تقدم (٣٩٨ ح ١).
٩١٠	٣- أبواب مواعظه عليه السلام في خلافة أبى جعفر المنصور
٩١٠	(١) باب مواعظته عليه السلام لما حج المنصور، و صار بالمدينه: تقدم (٣٩٩ ح ١).
٩١١	(٢) باب آخر، مواعظته عليه السلام للمنصور لما استدعاه مزه رابعه إلى الكوفه: تقدم (٤١٤ ح ١).
٩١١	(٣) باب آخر أموعظه عليه السلام في أمور شتى: تقدم (٤٣٤-٤٣٧ ح ٧، ٨، ١٠).
٩١١	(٤) باب آخر أموعظته عليه السلام في صله الرحم، و العدل، و الحلم:
٩١١	(٥) باب آخر أموعظته عليه السلام في علّه خلق الذباب: تقدم (٤٥٤ ح ١).
٩١١	(٦) باب آخر أموعظته عليه السلام في الصلاه: تقدم (٤٦١ ح ٣).
٩١١	(٧) باب آخر أموعظته عليه السلام في فضل أهل المدينه: تقدم (٤٥٨ ح ١).
٩١١	(٨) باب آخر أموعظته عليه السلام في بخل المنصور: تقدم (٤٥٩ ح ١).
٩١١	(٩) باب آخر أموعظته عليه السلام في التمييز بين أهل الدنيا و الآخره: تقدم (٤٥٩ ح ١).
٩١٢	٤- أبواب مواعظه عليه السلام في «الحيره»
٩١٢	(١) باب مواعظته عليه السلام في الخمر: تقدم (٤٦٤ ح ١).
٩١٢	(٢) باب آخر أموعظته عليه السلام مع عاشر عرض له: تقدم (٤٦٤ ح ١).

- ٩١٢-----٥- أبواب مواعظه عليه السلام لولاه المنصور و خدمه -----
- (١) باب مواعظته عليه السلام لشيبه بن غفال، و حاضرى مجلسه: تقدّم (٤٦٦ ح ١).-----٩١٢
- (٢) باب مواعظته عليه السلام لداود بن على و خدمه: تقدّم (٤٧٠ ح ٥) إلى قوله عليه السلام:-----٩١٢
- (٣) باب مواعظته عليه السلام لزياد بن عبيد الله: تقدّم (٤٧٦ ح ٢).-----٩١٢
- (٤) باب مواعظته عليه السلام لابن مهاجر، و المنصور: تقدّم (٤٧٧ ح ٢)-----٩١٢
- ٩١٢-----٦- أبواب مواعظه عليه السلام لشيعته فى شفاعته إلى ولاده المنصور و غيره -----
- (١) باب مواعظته عليه السلام لرفيد، فى شفاعته إلى ابن هبيرة: تقدّم (٤٨٠ ح ١).-----٩١٢
- (٢) باب مواعظته عليه السلام لمحمد بن سعيد، فى شفاعته إلى محمد الشمالى:-----٩١٢
- ٩١٣-----٧- أبواب مواعظه عليه السلام فيما كتب إلى الولاه -----
- (١) باب مواعظته عليه السلام ليقطين فى رقعته إلى [والى] الأهواز:-----٩١٣
- (٢) باب مواعظته عليه السلام فيما كتب إلى النجاشى:-----٩١٣
- ٩١٣-----٨- أبواب مواعظه عليه السلام للمخالفين -----
- (١) باب مواعظته عليه السلام لأبى حنيفه: تقدّم (٤٩٠ ح ٦).-----٩١٣
- (٢) باب مواعظته عليه السلام لعمر بن عبيد:-----٩١٣
- (٣) باب مواعظته عليه السلام لسفيان الثورى:-----٩١٣
- ٩١٥-----الفصل الثانى: أبواب مواعظه عليه السلام لأصناف الخلق -----
- ٩١٥-----١- أبواب مواعظه عليه السلام للنساء الأجنبية -----
- (١) باب مواعظته عليه السلام لامرأه:-----٩١٥
- (٢) باب آخر أموعظته عليه السلام فى إحياء ابن امرأه:-----٩١٥
- (٣) باب آخر أموعظته عليه السلام مع امرأه شكها زوجها:-----٩١٥
- (٤) باب مواعظته عليه السلام لزوجه أبى عبيده:-----٩١٥
- (٥) باب مواعظته عليه السلام لحبابه الوالديه:-----٩١٥
- (٦) باب آخر أموعظته عليه السلام فى إحياء بقره لامرأه:-----٩١٥
- ٩١٥-----٢- أبواب مواعظه عليه السلام لنسائه، و إمائه -----
- (١) باب مواعظته عليه السلام لنسائه:-----٩١٥
- (٢) باب مواعظته عليه السلام لأم إسماعيل، و أمته:-----٩١٦
- (٣) باب مواعظته عليه السلام لجاريته:-----٩١٦
- (٤) باب آخر أموعظته عليه السلام لجاريه خالفت أمره:-----٩١٦
- ٩١٧-----٣- أبواب مواعظه عليه السلام للرجال، من أقاربه و مماليكه و مواليه،-----

٩١٧----- اشارة

٩١٧----- أ- أبواب مواظله عليه السلام لأبنائه

٩١٧----- (١) باب موعظته لابنه موسى الكاظم عليهما السلام في عبد الله أخيه:

٩١٧----- (٢) باب موعظته عليه السلام لابنه موسى الكاظم عليه السلام

٩١٩----- (٣) باب موعظته عليه السلام لابنه إسماعيل:

٩١٩----- (٤) باب آخر [موعظته عليه السلام لابنه إسماعيل]:

٩١٩----- (٥) باب موعظته عليه السلام لابنه محمد:

٩١٩----- (٦) باب موعظته عليه السلام لابنه عبد الله:

٩٢٠----- (٧) باب موعظته عليه السلام لأحد أبنائه

٩٢١----- ب- أبواب مواظله عليه السلام لأعمامه من أولاد علي بن الحسين عليهما السلام

٩٢١----- (١) باب موعظته عليه السلام لعبد الله بن علي بن الحسين صلوات الله عليهما:

٩٢١----- (٢) باب موعظته عليه السلام لزيد بن علي بن الحسين عليه السلام:

٩٢١----- ج- أبواب مواظله عليه السلام لبني أعمامه من بني الحسن عليه السلام

٩٢١----- (١) باب موعظته عليه السلام لعبد الله بن الحسن:

٩٢١----- (٢) باب موعظته عليه السلام لعبد الله و بني هاشم في عدم الخروج:

٩٢٢----- (٣) باب موعظته عليه السلام فيما كتب إلى عبد الله بن الحسن، و بني أعمامه من أولاد الحسن حين حملوا يعزّيهم:

٩٢٣----- د- أبواب مواظله عليه السلام لمماليكه

٩٢٣----- (١) باب مواظله عليه السلام لغلّامه:

٩٢٣----- (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام لغلّامه حين أبطأ عليه]:

٩٢٣----- (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام لغلّام أجمي]:

٩٢٣----- (٤) باب آخر [موعظته عليه السلام لغلّامه في شيء جرى]:

٩٢٣----- ه- أبواب مواظله عليه السلام لمواليه

٩٢٣----- (١) باب موعظته عليه السلام لمصادف:

٩٢٤----- (٢) باب موعظته عليه السلام لمعتب:

٩٢٤----- (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له في تقدير المعيشه]:

٩٢٥----- ٤- أبواب مواظله عليه السلام لأصحابه و ندمائه،

٩٢٥----- اشارة

٩٢٥----- أ- أبواب مواظله عليه السلام لجماعتهم

٩٢٥----- (١) باب موعظته عليه السلام لجماعه أصحابه في النص على الكاظم عليه السلام:

٩٢٥----- (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام حينما نعى إليه ابنه إسماعيل]:

- (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام لأصحابه في تقصيرهم في الأكل]: ٩٢٥
- (٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في المعروف]: ٩٢٥
- (٥) باب موعظته عليه السلام لشييعته ٩٢٥
- (٦) باب آخر [موعظته عليه السلام في رساله إلى شييعته]: ٩٣١
- (٧) باب آخر [موعظته عليه السلام لشييعته في احتمال أمرهم عليهم السلام]: ٩٣١
- (٨) باب آخر [موعظته عليه السلام وحث شييعته على مسألته]: ٩٣١
- (٩) باب آخر [موعظته عليه السلام لشييعته عند الخروج من الحمام]: ٩٣١
- ب- أبواب مواظبه عليه السلام للإثنين منهم ٩٣١
- (١) [باب موعظته عليه السلام لخالد، و مالك الجهني]: ٩٣١
- (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام لعبد الأعلى، و عبده بن بشير]: ٩٣١
- (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام لعبد الغفار الجازي و أبي الصباح الكناني]: ٩٣٢
- ج- أبواب مواظبه عليه السلام لأبي بصير ٩٣٣
- اشاره ٩٣٣
- (١) باب موعظته عليه السلام له لما دخل عليه جنبا: ٩٣٣
- (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في فضل الشيعة]: ٩٣٣
- (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له في المعلى بن خنيس]: ٩٣٣
- (٤) باب آخر [موعظته عليه السلام له في الحجيج]: ٩٣٣
- (٥) باب آخر [موعظته عليه السلام له في إراءته السماء]: ٩٣٣
- (٦) باب موعظته عليه السلام له في إذاعه الحديث ٩٣٣
- (٧) باب موعظته عليه السلام له في الأصدقاء ٩٣٤
- (٨) باب موعظته عليه السلام له في الحث على الورع و الاجتهاد ٩٣٤
- (٩) باب موعظته عليه السلام له في اجتناب السفله من الناس ٩٣٥
- (١٠) باب موعظته عليه السلام له في ذهاب كريمته ٩٣٥
- د- أبواب مواظبه عليه السلام لسدير الصيرفي، و شعيب و غيرهما ٩٣٥
- (١) باب موعظته عليه السلام له: ٩٣٥
- (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في إخباره ما كتم]: ٩٣٥
- (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له بإخباره بما رآه في منامه]: ٩٣٥
- (٤) باب موعظته عليه السلام لشعيب بن ميثم: ٩٣٦
- (٥) باب موعظته عليه السلام لإسحاق بن عمار ٩٣٧
- (٦) باب موعظته عليه السلام لمالك الجهني: ٩٣٨

- ٩٣٨ باب موعظته عليه السلام لابن أبي يعفور
- ٩٤٠ باب موعظته عليه السلام لزيد الشخام
- ٩٤٢ باب موعظته عليه السلام للحسين بن المختار:
- ٩٤٢ (١٠) باب موعظته عليه السلام للحسين بن كثير الخزّاز:
- ٩٤٢ (١١) باب موعظته عليه السلام لمهزم:
- ٩٤٢ (١٢) باب موعظته عليه السلام لإبراهيم بن مهزم:
- ٩٤٢ (١٣) باب موعظته عليه السلام لجرير بن مرّازم:
- ٩٤٢ (١٤) باب موعظته عليه السلام لسماعه بن مهران:
- ٩٤٢ (١٥) باب موعظته عليه السلام لعبد الله بن جندب
- ٩٥٣ (١٦) باب موعظته عليه السلام لأبي جعفر محمّد بن النعمان
- ٩٦١ (١٧) باب موعظته عليه السلام لموسى بن أشيم:
- ٩٦١ (١٨) باب موعظته عليه السلام لأبي الصباح الكناني:
- ٩٦١ (١٩) باب موعظته عليه السلام لعيسى بن عبد الله:
- ٩٦١ (٢٠) باب موعظته عليه السلام لشقران مولى رسول الله صلى الله عليه و سلّم:
- ٩٦١ هـ- أبواب مواظبه عليه السلام لأحد أصحابه، و غيرهم الذين كانوا غير معلومي الأسماء، و ورد بلفظ بعض أصحابه، و رجل، و غيره
- ٩٦١ (١) باب موعظته عليه السلام لبعض أصحابه:
- ٩٦١ (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام لبعض أصحابه في المعيشه]:
- ٩٦١ (٣) باب موعظته عليه السلام لرجل:
- ٩٦٢ (٤) باب آخر [موعظته عليه السلام لرجل من العامه]:
- ٩٦٢ (٥) باب آخر [موعظته عليه السلام لرجل في الجلوس]:
- ٩٦٢ (٦) باب آخر [موعظته عليه السلام لرجل في بيان معنى النعيم]:
- ٩٦٢ (٧) باب آخر موعظته عليه السلام لرجل في امور شتى
- ٩٧٠ ٥- أبواب مواظبه عليه السلام لأهل المذاهب المختلفه،
- ٩٧٠ اشاره
- ٩٧٠ أ- أبواب موعظته لأهل الغلو،
- ٩٧٠ اشاره
- ٩٧٠ * - أبواب مواظبه عليه السلام لداود بن كثير الرقي
- ٩٧٠ (١) باب موعظته عليه السلام له في عرض الأعمال عليه:
- ٩٧٠ (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في طريق الحج]:

- (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له بإتيان العنب و الرمان في غير أوانه]: ٩٧٠
- *- [أبواب مواعظه عليه السلام للمعلّى بن خنيس، و شهاب بن عبد ربه] ٩٧٠
- (١) باب موعظته عليه السلام للمعلّى بن خنيس: ٩٧٠
- (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في كتمان الصعب من حديثهم عليهم السلام]: ٩٧١
- (٣) باب موعظته عليه السلام له في كتم أمرهم عليهم السلام، و فضل التقيّه ٩٧١
- (٤) باب آخر [موعظته عليه السلام له في مواساه الآخرين]: ٩٧٢
- (٥) باب آخر [موعظته عليه السلام له في السخاء و حسن الخلق] ٩٧٢
- (٦) باب موعظته عليه السلام لشهاب بن عبد ربه: ٩٧٢
- (٧) باب آخر [موعظته عليه السلام له في مساعده الآخرين]: ٩٧٢
- (٨) باب آخر [موعظته عليه السلام له في الزكاه]: ٩٧٢
- *- أبواب مواعظه عليه السلام لسائر أصحابه ٩٧٣
- (١) باب موعظته عليه السلام لهشام بن الحكم: ٩٧٣
- (٢) باب موعظته عليه السلام لسالم بن أبي حفصه: ٩٧٣
- (٣) باب موعظته عليه السلام لإسماعيل بن عبد العزيز: ٩٧٤
- (٤) باب موعظته عليه السلام لصالح بن سهل: ٩٧٤
- (٥) باب موعظته عليه السلام لخالد بن نجيح: ٩٧٤
- (٦) باب موعظته عليه السلام لحمران بن أعين ٩٧٤
- (٧) باب موعظته عليه السلام لزراره بن أعين ٩٧٥
- (٨) باب موعظته عليه السلام لزكريّا بن إبراهيم: ٩٧٦
- (٩) باب موعظته عليه السلام لحفص بن غياث ٩٧٦
- (١٠) باب موعظته عليه السلام لعنوان البصرى ٩٧٨
- (١١) باب موعظته عليه السلام لعمار بن أبي الأحوص ٩٨٣
- (١٢) باب موعظته عليه السلام للمفضل بن عمر ٩٨٤
- (١٣) باب موعظته عليه السلام لمرازم ٩٨٦
- (١٤) باب موعظته عليه السلام لإسماعيل بن عمار ٩٨٦
- (١٥) باب موعظته عليه السلام لعمر بن مفضل ٩٨٦
- (١٦) باب موعظته عليه السلام لأبي عبيده الحذاء ٩٨٦
- (١٧) باب موعظته عليه السلام لسان بن طريف ٩٨٨
- (١٨) باب موعظته عليه السلام لسعدان بن يزيد ٩٨٨
- (١٩) باب موعظته ليونس ٩٨٨

- ٩٩٠ (٢٠) باب موعظته عليه السلام لأبي عبد الله كاتب المهدي
- ٩٩١ (٢١) باب موعظته عليه السلام لعلی بن عبد العزيز
- ٩٩١ (٢٢) باب موعظته عليه السلام لمحمد بن زيد:
- ٩٩١ ب- أبواب موعظه عليه السلام لسائر أرباب المذاهب الباطلة
- ٩٩١ (١) باب موعظته عليه السلام لجعفر بن هارون الزيتاني:
- ٩٩١ (٢) باب موعظته عليه السلام لعبد الأعلى مولى آل سام:
- ٩٩١ (٣) باب موعظته عليه السلام لسفيان عيينه:
- ٩٩١ (٤) باب آخر [موعظته عليه السلام له في التقية]:
- ٩٩٣ ج- أبواب موعظه عليه السلام لصفوته زمانه [وغيرهم]
- ٩٩٣ *- أبواب موعظه عليه السلام لسفيان الثوري
- ٩٩٣ (١) باب [موعظته عليه السلام له في اللباس]:
- ٩٩٣ (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في اتباع الهدى]:
- ٩٩٣ (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له في استلام الحجر]:
- ٩٩٣ (٤) باب آخر، موعظته عليه السلام له في أمور شتى
- ٩٩٧ *- أبواب موعظه عليه السلام لعباد البصري الصوفي
- ٩٩٧ (١) باب موعظته عليه السلام له:
- ٩٩٧ (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في هيئة الجلوس عند الأكل]:
- ٩٩٧ (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له في الثياب]:
- ٩٩٧ د- أبواب موعظه عليه السلام للدهريه، و الجريه، و غيرهم
- ٩٩٨ (١) باب موعظته عليه السلام للدهريه:
- ٩٩٨ (٢) باب موعظته عليه السلام لزنديق آخر:
- ٩٩٨ (٣) باب موعظته عليه السلام لطاوس اليماني في نفي الجبر:
- ٩٩٩ ٦- أبواب موعظه عليه السلام لأهل الأمصار
- ٩٩٩ (١) باب موعظته عليه السلام لأهل مكه و سائر الأمصار جميعا:
- ٩٩٩ (٢) باب موعظته عليه السلام لأهل خراسان:
- ٩٩٩ (٣) باب موعظته عليه السلام لأهل بلخ:
- ٩٩٩ (٤) باب موعظته عليه السلام لأهل بغداد:
- ٩٩٩ (٥) باب موعظته عليه السلام لأهل الكوفه:
- ٩٩٩ (٦) باب موعظته عليه السلام لأهل البصره:
- ٩٩٩ (٧) باب موعظته عليه السلام لأهل الشام:

٧- أبواب مواعظه عليه السلام لأهل البوادي، و أهل الجبل ----- ٩٩٩

(١) باب مواعظته عليه السلام لأعرابي: ----- ١٠٠٠

(٢) باب مواعظته عليه السلام لأهل الجبل ----- ١٠٠٠

٨- أبواب مواعظه عليه السلام للناس بحسب السن ----- ١٠٠١

(١) باب مواعظته عليه السلام لشاب: ----- ١٠٠١

(٢) باب مواعظته عليه السلام لعبد الرحمن بن سنيابة- حدث السن -: ----- ١٠٠١

(٣) باب مواعظته عليه السلام لفتى من كتابت بنى امية: ----- ١٠٠١

(٤) باب مواعظته عليه السلام للأحداث ----- ١٠٠١

(٥) باب مواعظته عليه السلام لشيخ ----- ١٠٠١

(٦) باب آخر [مواعظته عليه السلام لشيخ أيضا] ----- ١٠٠٣

(٧) باب مواعظته عليه السلام للمشايع عموما ----- ١٠٠٥

(٨) باب آخر [مواعظته عليه السلام لهم في حرمة الصلاة] ----- ١٠٠٥

٩- أبواب مواعظه عليه السلام للأغنياء و المؤسرين ----- ١٠٠٧

(١) باب مواعظته عليه السلام لأهل خراسان: ----- ١٠٠٧

(٢) باب آخر، و هو من الأوّل على وجه آخر: ----- ١٠٠٧

(٣) باب آخر [مواعظته عليه السلام لرجل من أهل خراسان]: ----- ١٠٠٧

١٠- أبواب مواعظه عليه السلام للفقراء و المعسرين ----- ١٠٠٧

(١) باب مواعظته عليه السلام لأبي عماره الطياري: ----- ١٠٠٧

(٢) باب آخر [مواعظته عليه السلام لرجل ضاق حاله]: ----- ١٠٠٧

(٣) باب آخر [مواعظته عليه السلام لحفص بن عمر البجلي]: ----- ١٠٠٧

(٤) باب آخر [مواعظته عليه السلام للمفضل بن قيس]: ----- ١٠٠٨

الفصل الثالث: جوامع مواعظه عليه السلام، و نوادرها، و مواعظه عليه السلام في سيره، و نعيه نفسه، و عند وفاته عليه السلام ----- ١٠٠٩

١- أبواب مواعظه عليه السلام في سيره ----- ١٠٠٩

(١) باب مواعظته عليه السلام في سيرته في العلم: ----- ١٠٠٩

(٢) باب مواعظته عليه السلام في سيرته في الصلاة: ----- ١٠٠٩

(٣) باب مواعظته عليه السلام في سيرته في قراءة القرآن: ----- ١٠٠٩

(٤) باب مواعظته عليه السلام في سيرته في الصوم: ----- ١٠٠٩

(٥) باب مواعظته عليه السلام في سيرته في الفطر: ----- ١٠٠٩

(٦) باب مواعظته عليه السلام في سيرته في الحج: ----- ١٠٠٩

- (٧) باب موعظته عليه السلام في سيرته في نعله: ١٠٠٩
- (٨) باب موعظته عليه السلام في أكله: ١٠٠٩
- (٩) باب موعظته عليه السلام في أكل الطعام الحار: ١٠٠٩
- (١٠) باب موعظته عليه السلام في معرفته: ١٠١٠
- (١١) باب آخر [موعظته عليه السلام في معرفته وجوده]: ١٠١٠
- (١٢) باب آخر [موعظته عليه السلام في أنّ المعروف ما كان ابتداء]: ١٠١٠
- (١٣) باب موعظته عليه السلام في الصدقة: ١٠١٠
- (١٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في تصدّقه بأحبّ الأشياء]: ١٠١٠
- (١٥) باب موعظته عليه السلام في سيرته في صلة الرحم: ١٠١٠
- (١٦) باب موعظته عليه السلام في سيرته مع أصحابه: ١٠١٠
- (١٧) باب موعظته عليه السلام في سيرته في طلب الرزق: ١٠١١
- (١٨) باب موعظته عليه السلام في سيرته في التجاره: ١٠١١
- (١٩) باب موعظته عليه السلام في سيرته في المصيبة و صبره: ١٠١١
- (٢٠) باب آخر [موعظته عليه السلام في اهتمامه بالحجّ و هو شديد المرض]: ١٠١١
- ٢- أبواب جوامع مواظبه عليه السلام ١٠١١
- (١) باب [موعظته عليه السلام في دفع الفزع]: ١٠١١
- (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام بامور شتى]: ١٠١٣
- (٣) باب آخر [موعظته عليه السلام فيمن يستحقّ أن يرحم]: ١٠١٥
- (٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في حقّ المؤمن]: ١٠١٥
- (٥) باب آخر [موعظته عليه السلام في خصال خمس]: ١٠١٥
- (٦) باب آخر [موعظته عليه السلام في من ملك نفسه]: ١٠١٦
- (٧) باب آخر [موعظته عليه السلام في الزهد]: ١٠١٦
- (٨) باب آخر [موعظته عليه السلام في أحقّ الناس بالتمنّي]: ١٠١٦
- (٩) باب آخر [موعظته عليه السلام في الراحه]: ١٠١٧
- (١٠) باب آخر [موعظته عليه السلام فيمن لم يكن له واعظ من نفسه]: ١٠١٧
- (١١) باب آخر [موعظته عليه السلام في الناس]: ١٠١٧
- (١٢) باب آخر [موعظته عليه السلام في الدنيا]: ١٠١٨
- (١٣) باب آخر [موعظته عليه السلام في التقوى]: ١٠١٨
- (١٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في جهاد النفس]: ١٠١٨
- (١٥) باب آخر [موعظته عليه السلام في الإنفاق]: ١٠١٩

- ١٠١٩ [١٦] باب آخر [موعظته عليه السلام في خصال منفرقه]
- ١٠٢٠ [١٧] باب آخر [موعظته عليه السلام في استكمال الإيمان]
- ١٠٢٠ [١٨] باب آخر [موعظته عليه السلام في حسن الخلق و السخاء]
- ١٠٢٠ [١٩] باب آخر [موعظته عليه السلام فيما يذهب ضياعا]
- ١٠٢١ [٢٠] باب آخر [موعظته عليه السلام في شرك الشيطان]
- ١٠٢١ [٢١] باب آخر [موعظته عليه السلام في الصبر على الدنيا]
- ١٠٢٣ [٢٢] باب آخر [موعظته عليه السلام في النفس]
- ١٠٢٣ [٢٣] باب آخر [موعظته عليه السلام في عدم الحرص على الدنيا و الزهد فيها]
- ١٠٢٣ [٢٤] باب آخر [موعظته عليه السلام في تقديم عمل الخير للأخره]
- ١٠٢٣ [٢٥] باب آخر [موعظته عليه السلام في تجاهل الناس]
- ١٠٢٤ ٣- أبواب نوادر مواظبه عليه السلام
- ١٠٢٤ [١] باب [موعظته عليه السلام في الاعتماد على النفس]
- ١٠٢٤ [٢] باب آخر [موعظته عليه السلام فيمن سجنه الدنيا]
- ١٠٢٤ [٣] باب آخر [موعظته عليه السلام في الصمت]
- ١٠٢٤ [٤] باب آخر [موعظته عليه السلام في قول الحق]
- ١٠٢٤ [٥] باب آخر [موعظته عليه السلام في فضل المؤمن]
- ١٠٢٦ [٦] باب آخر [موعظته عليه السلام في الصبر على أعداء النعم]
- ١٠٢٦ [٧] باب آخر [موعظته عليه السلام في التبرير في الامور]
- ١٠٢٦ [٨] باب آخر [موعظته عليه السلام في مداراه الناس]
- ١٠٢٧ [٩] باب آخر [موعظته عليه السلام في أن العافيه نعمه خفيه]
- ١٠٢٧ [١٠] باب آخر [موعظته عليه السلام في مجاهدته الهوى]
- ١٠٢٧ [١١] باب آخر [موعظته عليه السلام في مراقبه الله تعالى]
- ١٠٢٧ [١٢] باب آخر [موعظته عليه السلام في إخراج حق الله تعالى من الأموال]
- ١٠٢٨ [١٣] باب آخر [موعظته عليه السلام في المعونه و المثونه]
- ١٠٢٨ ٤- أبواب مواظبه عليه السلام في (ضمن) الأشعار
- ١٠٢٨ [١] باب [موعظته عليه السلام في الوفاء]
- ١٠٢٨ [٢] باب آخر [موعظته عليه السلام في صدق الطاعه لله تعالى]:
- ١٠٢٨ [٣] باب آخر [موعظته عليه السلام في وضوح طريق الهدى]:
- ١٠٢٨ [٤] باب آخر [موعظته عليه السلام في صيانته النفس]:
- ١٠٢٨ [٥] باب آخر [موعظته عليه السلام في القناعه و الزهد]:

- (٦) باب آخر [موعظته عليه السلام في العمل للآخره]: ١٠٢٩
- (٧) باب آخر [موعظته عليه السلام في بيان منزله الأئمه عليهم السلام]: ١٠٣٠
- (٨) باب آخر [موعظته عليه السلام في طلب الحاجات من أهلها]: ١٠٣٠
- ٥- أبواب مواعظه عليه السلام في نعيه نفسه - ١٠٣٠
- (١) باب موعظته عليه السلام للمنصور في نعيه نفسه: ١٠٣٠
- (٢) باب آخر [موعظته عليه السلام لابن أبي يعفور في نعيه نفسه]: ١٠٣٠
- (٣) باب موعظته عليه السلام لشهاب بن عبد ربه [في نعيه نفسه]: ١٠٣٠
- ٦- أبواب مواعظه عليه السلام عند وفاته - ١٠٣٠
- (١) باب موعظته عليه السلام في وصيته للأفطس: ١٠٣٠
- (٢) باب موعظته عليه السلام في عدم الاستخفاف بالصلاه: ١٠٣٠
- (٣) باب موعظته عليه السلام في وصيته إلى ابنه الكاظم عليه السلام في أخيه عبد الله: ١٠٣١
- (٤) باب موعظته عليه السلام في وصيته إلى سائر أولاده في إمامه ابنه موسى عليه السلام: ١٠٣١
- (٥) باب موعظته عليه السلام في وصيته لعدّه: ١٠٣١
- الفصل الرابع: مواعظ أولاده و أقاربه و أصحابه المقتبس من فيض كلامه عليه السلام ١٠٣٢
- ١- أبواب مواعظ أولاده عليهم السلام - ١٠٣٢
- (١) باب موعظه علي بن جعفر في النص على أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام: ١٠٣٢
- (٢) باب آخر [موعظته أيضا لرجل في الإمامه]: ١٠٣٢
- (٣) باب آخر [موعظته أيضا في معرفته منزله الإمام عليه السلام]: ١٠٣٢
- (٤) باب موعظه محمّد بن جعفر: ١٠٣٢
- (٥) باب موعظه إسحاق بن جعفر: ١٠٣٢
- ٢- أبواب مواعظ أقاربه عليه السلام - ١٠٣٢
- (١) باب موعظه عبد الله بن الحسن لابنه محمّد: ١٠٣٣
- (٢) باب موعظه إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ١٠٣٤
- (٣) باب موعظه يحيى بن زيد رحمه الله: ١٠٣٤
- ٣- أبواب مواعظ أصحابه عليه السلام - ١٠٣٤
- (١) باب موعظه المفصل بن عمر: ١٠٣٤
- (٢) باب موعظه سالم بن أبي حفصه: ١٠٣٩
- (٣) باب موعظه أبي غثان: ١٠٣٩
- (٤) باب موعظه الأعمش: ١٠٣٩

- ١٠٣٩ (٥) باب موعظه عبد الله بن أبي يعفور:
- ١٠٤٠ (٦) باب موعظه حريز السجستاني لأبي حنيفة:
- ١٠٤٠ (٧) باب موعظه زرارته:
- ١٠٤١ (٨) باب موعظه الحكم بن سالم:
- ١٠٤١ ٢- أبواب موعظ نساء زمانه:
- ١٠٤١ (١) باب موعظه سعيدة مولاة جعفر عليه السلام:
- ١٠٤١ (٢) باب موعظه امرأة أبي عبيده:
- ١٠٤١ (٣) باب موعظه امرأة:
- ١٠٤٢ ٢٣- أبواب حكمه و كلماته القصار عليه السلام مرتبه على حروف الهجاء:
- ١٠٤٢ (أ)
- ١١١٠ «ب»
- ١١١١ «ت»
- ١١١٦ «ث»
- ١١٣٠ «ج»
- ١١٣١ «ح»
- ١١٣٥ «خ»
- ١١٣٨ «د»
- ١١٣٩ «ر»
- ١١٤٢ «س»
- ١١٤٤ «ش»
- ١١٤٦ «ص»
- ١١٤٨ «ض»
- ١١٥٠ «ط»
- ١١٥١ «ع»
- ١١٥٦ «غ»
- ١١٥٦ «ف»
- ١١٥٨ «ق»
- ١١٦١ «ك»
- ١١٦٥ «ل»
- ١١٩٣ «م»

- «ن» ١٢٣٠
- «هـ» ١٢٣٣
- «و» ١٢٣٦
- «ى» ١٢٣٨
- (٢٤) أبواب رسائله و مكاتيبه عليه السلام ١٢٤٣
- (١) باب رسالته عليه السلام إلى أصحابه ١٢٤٣
- (٢) باب كتابه عليه السلام إلى الشيعة ١٢٥٧
- (٣) باب كتابه عليه السلام إلى أصحاب الرأي و القياس ١٢٥٧
- (٤) باب كتبه عليه السلام إلى أبي أيوب الخورى، و غيره ١٢٥٨
- (٥) باب كتابه عليه السلام إلى عبد الرحيم القصير ١٢٥٩
- (٦) باب كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن الحسن ١٢٦١
- (٧) باب كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن محمد الدوانقى ١٢٦٢
- (٨) باب كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن النجاشى ١٢٦٢
- (٩) باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن إبراهيم ١٢٧١
- (١٠) باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن أبي زينب (و يكتى أبا الخطاب) ١٢٧١
- (١١) باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن الحسن بن شمعون ١٢٧١
- (١٢) باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن أبي حمزه الثمالى ١٢٧٢
- (١٣) باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن عذافر ١٢٧٢
- (١٤) باب كتابه عليه السلام إلى معتب مولى أبي عبد الله عليه السلام ١٢٧٢
- (١٥) باب كتابه عليه السلام إلى المفضل بن عمر ١٢٧٢
- (١٦) باب كتابه عليه السلام إلى يزيد بن عمر بن هبيرة ١٢٨٦
- (١٧) باب كتابه عليه السلام إلى بعض الأصحاب ١٢٨٦
- (١٨) باب كتابه عليه السلام إلى بعض الناس ١٢٨٦
- (١٩) باب كتابه عليه السلام إلى رجل ١٢٨٧
- (٢٠) باب كتابه عليه السلام إلى رجل أيضا ١٢٨٨
- (٢١) باب كتابه عليه السلام إلى رجل من أصحابه ١٢٨٨
- (٢٢) باب كتابه عليه السلام إلى رجل من كتاب يحيى بن خالد ١٢٨٨
- (٢٣) باب كتابه عليه السلام إلى رجل من ملوك أهل الجبل ١٢٨٩
- ٢٥- أبواب أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله عليه ١٢٩٠
- ١- باب جمل أحوالهم جميعا ١٢٩٠

- ٢- باب خصوص حال أم موسى من أزواجه عليه السلام ١٢٩٣
- ٣- باب خصوص حال أم إسماعيل من أزواجه ١٢٩٣
- ٤- باب خصوص حال إسماعيل من أولاده عليه السلام ١٢٩٤
- اشاره ١٢٩٤
- استدراك ١٢٩٤
- ٥- باب آخر، نفى إمامه إسماعيل، و وفاته في حياة أبيه عليه السلام ١٢٩٨
- اشاره ١٢٩٨
- استدراك ١٣٠٤
- استدراك ١٣١٤
- ٦- باب أحوال عبد الله بن جعفر، و نفى إمامته ١٣١٤
- اشاره ١٣١٤
- استدراك ١٣٢٤
- ٧- باب حال إسحاق بن جعفر عليه السلام ١٣٢٧
- اشاره ١٣٢٧
- استدراك ١٣٢٧
- ٨- باب حال محمّد بن جعفر عليه السلام ١٣٢٨
- اشاره ١٣٢٨
- استدراك ١٣٣٢
- ٩- باب أحوال علي بن جعفر عليه السلام ١٣٣٤
- ١٠- باب حال العباس بن جعفر عليه السلام ١٣٣٨
- ١١- باب حال عبد الله الفطيم من أولاده ١٣٣٨
- ٢٦- أبواب أحوال أقربائه و عشائره و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم، و ما وقع عليهم من الجور و الظلم؛ و أحوال من خرج في زمانه عليه السلام من بنى الحسن، و أولاد زيد، و غيرهم ١٣٤٠
- اشاره ١٣٤٠
- أ- أبواب أحواله عليه السلام مع أعمامه من أولاد علي بن الحسين عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم ١٣٤١
- ١- باب حاله عليه السلام مع عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام ١٣٤١
- ٢- باب حاله عليه السلام مع زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ١٣٤٢
- ٣- باب حال الحسن بن علي بن علي بن الحسين عليهما السلام ١٣٤٥
- ٤- باب حال يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام من بنى أعمامه ١٣٤٦
- ٥- باب حال الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام من بنى أعمامه ١٣٥٦

- ب- أبواب أحواله عليه التلام مع بني أعمامه من بني الحسن عليه التلام ١٣٥٧
- ١- باب حاله عليه التلام مع ولد الحسن عموما ١٣٥٧
- ٢- باب خصوص حال عبد الله بن الحسن، و ما جرى بينه عليه التلام و بينه ١٣٥٩
- ٣- باب حال محمّد بن عبد الله بن الحسن ١٣٦٤
- ٤- باب حال إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ١٣٦٦
- ٥- باب حال الحسن بن الحسن عليه التلام و ما جرى بينه عليه التلام و بينه ١٣٦٧
- ٦- باب خروج من خرج من بني الحسن في زمانه و ما جرى بينه عليه التلام و بينهم و ما جرى عليهم من الحبس و القتل، و غيره ١٣٦٩
- ج- أبواب حال سائر أقاربه عليه التلام من بني الحسن و بني الحسين و ما جرى عليهم من أهل الظلم ١٤٠٣
- ١- باب حال بني الحسن من أقاربه عليه التلام و جعلهم المنصور في الأبنية ١٤٠٣
- ٢- باب حال بني الحسين عليه التلام و أمر المنصور بقتلهم ١٤٠٤
- ٣- باب نادر في حال سائر أقاربه عليه التلام ١٤٠٧
- ٢٧- أبواب أحوال شعرائه و مدّاحيه ١٤٠٨
- ١- باب حال أشجع السلمي ١٤٠٨
- ٢- باب حال الكميت ١٤٠٩
- ٣- باب حال السيّد إسماعيل بن محمّد الحميري من شعرائه ١٤١٢
- اشاره ١٤١٢
- استدراك ١٤٢١
- ٤- باب نادر [مدح عبد الملك بن المبارك له عليه التلام] ١٤٤٤
- (٥) باب فيمن مدحه عليه التلام من الشعراء ١٤٤٥
- (٦) باب في ما نظمه ابن حتّاد من قول الصادق عليه التلام للصيرفي في الحجيج ١٤٥٢
- ٢٨- أبواب أحوال أصحابه، و بؤابه، و وكلائه، و أهل زمانه عليه التلام ١٤٥٤
- أ- أبواب الممدوحين عموما ١٤٥٤
- ١- باب و وكلائه و أصحابه عليه التلام الممدوحين عموما ١٤٥٤
- ٢- باب بؤابه من أصحابه و مواليه عليه التلام عموما ١٤٥٥
- اشاره ١٤٥٥
- استدراك ١٤٥٧
- ٣- باب من روى النصّ بالإمامه من أبي عبد الله عليه التلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه التلام من أصحابه ١٤٥٨
- اشاره ١٤٥٨
- استدراك ١٤٥٨
- (٤) باب تسميه الفقهاء من أصحاب أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما التلام ١٤٦٠

- ١٤٦٠ (٥) باب تسميه الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام
- ١٤٦٢ (٦) باب المؤلفين من أصحابه عليه السلام
- ١٤٦٢ ٧- باب الأربعة من أصحابه، وأحبابه
- ١٤٦٢ ٨- باب الأربعة الذين أحيوا أحاديث الباقر عليه السلام من أصحابه
- ١٤٦٢ اشاره
- ١٤٦٤ استدراك
- ١٤٦٤ ٩- باب الاثنین من أصحابه
- ١٤٦٥ ١٠- باب عبد الرحمن بن الحجاج، و أبي عبيده
- ١٤٦٥ ١١- باب زيد الشحام، و الحارث بن المغيرة النضرى
- ١٤٦٦ ب- أبواب المذمومين من أصحابه عليه السلام
- ١٤٦٦ ١- باب جماعه المذمومين، و هي الأربعة
- ١٤٦٦ ٢- باب الثلاثة المذمومين
- ١٤٦٧ ٣- باب الاثنین المذمومين و هما: أبو حنيفه، و سفيان الثورى
- ١٤٦٨ ٤- باب آخر فى أبي حنيفه، و الحسن البصرى
- ١٤٦٩ ٥- باب المجهولين من أصحابه عليه السلام
- ١٤٧٠ ج- أبواب آحاد الممدوحين
- ١٤٧٠ ١- باب حال المعلى بن خنيس
- ١٤٧٥ ٢- باب حال عمران بن عبد الله القمى
- ١٤٧٨ ٣- باب صفوان الجفالى
- ١٤٧٨ ٤- باب سالم بن أبي حفصه
- ١٤٨٠ ٥- باب مسعود بن سعد
- ١٤٨١ ٦- باب ذريح المحاربى
- ١٤٨١ ٧- باب إسماعيل بن عبد الرحمن
- ١٤٨٣ ٨- باب المفضل بن عمر
- ١٤٨٦ ٩- باب يحيى بن سابور
- ١٤٨٦ ١٠- باب زكريا بن سابور
- ١٤٨٧ ١١- باب حمزان بن أعين
- ١٤٨٨ ١٢- باب أبي عبيده
- ١٤٨٩ ١٣- باب يونس بن ظبيان
- ١٤٨٩ ١٤- باب عبد الله بن عجلان

- ١٤٩٠ باب الحسن بن زياد العطار
- ١٤٩١ باب عيسى بن عبد الله
- ١٤٩٢ باب الشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٤٩٢ باب سعيدة مولاته عليه السلام
- ١٤٩٤ باب سليمان الأعمش
- ١٤٩٧ باب شهاب بن عبد ربه
- ١٤٩٨ باب عبد العزيز بن نافع
- ١٥٠٠ باب خالد بن نجيح الجواز
- ١٥٠١ باب هشام بن سالم
- ١٥٠٥ باب يونس بن عمار
- ١٥٠٧ باب إسحاق بن عمار
- ١٥٠٧ اشاره
- ١٥٠٧ استدراك
- ١٥٠٧ باب سدير الصيرفي
- ١٥٠٩ باب عبد الله بن أبي يعفور
- ١٥١١ باب محمّد بن مسلم
- ١٥١٨ باب أبي بصير
- ١٥٢٦ باب محمّد بن النعمان، مؤمن الطاق
- ١٥٢٦ باب ابن مسكان
- ١٥٢٧ باب حريز بن عبد الله
- ١٥٢٨ باب زراره بن أعين
- ١٥٢٨ اشاره
- ١٥٢٨ استدراك
- ١٥٣٣ باب عبد الله بن أعين
- ١٥٣٣ باب أبي هارون المكفوف
- ١٥٣٤ باب عيسى بن أبي منصور
- ١٥٣٤ باب جابر بن يزيد
- ١٥٣٤ باب داود بن كثير الرقي
- ١٥٣٥ باب عبد الله بن الفضل

- ١٥٣٥ ----- ٤٠- باب أبان بن تغلب
- ١٥٣٧ ----- ٤١- باب جميل بن دراج
- ١٥٣٧ ----- ٤٢- باب حقاد بن عيسى
- ١٥٣٨ ----- د- أبواب المذمومين من أصحابه و أهل زمانه عليه السلام
- ١٥٣٨ ----- ١- باب ابن أبي ليلي القاضي
- ١٥٣٨ ----- ٢- باب أبي الخطاب محمّد بن أبي زينب الأجدع
- ١٥٤٤ ----- ٣- باب كثير النواء
- ١٥٤٤ ----- اشاره
- ١٥٤٤ ----- استدراك
- ١٥٤٦ ----- ٤- باب هارون بن سعد
- ١٥٤٨ ----- ٥- باب سفيان بن عيينه
- ١٥٤٩ ----- ٦- باب سفيان الثوري
- ١٥٦٢ ----- ٧- باب عتاد بن كثير البصري الصوفي
- ١٥٦٧ ----- ٨- باب طاوس اليماني
- ١٥٦٨ ----- ٩- باب أبي حنيفه
- ١٥٧٢ ----- ٢٩- أبواب مناظرات أصحابه عليه السلام مع المخالفين
- ١٥٧٢ ----- أ- أبواب مناظرات الجماعة من أصحابه عليه السلام مع المخالفين
- ١٥٧٢ ----- ١- باب مناظرات جماعه من أصحابه عليه السلام مع الشامي في العلوم المختلفه
- ١٥٧٢ ----- اشاره
- ١٥٧٨ ----- استدراك
- ١٥٨٤ ----- ٢- باب مناظره محمّد بن نوفل، و هيثم بن حبيب الصيرفي، و حبيب بن نزار مع أبي حنيفه
- ١٥٨٧ ----- ٣- باب مناظره ابن حكيم و صاحبه مع شريك من قول محمّد بن مسلم
- ١٥٩٠ ----- ب- أبواب مناظرات أحاد أصحابه عليه السلام مع الخصم
- ١٥٩٠ ----- (مناظرات مؤمن الطاق)
- ١٥٩٠ ----- ١- باب مناظرات مؤمن الطاق مع ابن أبي خدره
- ١٥٩٦ ----- ٢- باب آخر في مناظره مؤمن الطاق مع أبي حنيفه
- ١٥٩٦ ----- اشاره
- ١٥٩٩ ----- استدراك
- ١٦٠١ ----- ٣- باب آخر، مناظره مؤمن الطاق مع ابن أبي العوجاء بتعليم الصادق عليه السلام
- ١٦٠٢ ----- ٤- باب مناظره مؤمن الطاق مع الضحاک الشاري

- (٥) باب مناظره مؤمن الطاق مع رجل من الشراه ١٦٠٣
- ٦- باب مناظره مؤمن الطاق مع زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ١٦٠٤
- اشاره ١٦٠٤
- استدراك ١٦٠٤
- ج- أبواب مناظرات سائر آحاد أصحابه عليه السلام ١٦٠٨
- ١- باب مناظره فضال بن الحسن بن فضال الكوفي مع أبي حنيفة ١٦٠٨
- ٢- باب مناظره هشام بن الحكم مع أبي عبيدة المعتزلي ١٦١٠
- ٣- باب مناظره هشام بن الحكم مع جماعه من المتكلمين ١٦١٠
- (٤) باب مناظره أبي بكر الحضرمي مع زيد بن علي عليه السلام ١٦١٢
- (٥) باب مناظره زراره مع زيد بن علي عليه السلام ١٦١٣
- (٦) باب مناظره أبي الصباح الكناني مع زيد بن علي عليه السلام ١٦١٣
- (٧) باب مناظره السيد الحميري مع سوار القاضي بحضرة المنصور ١٦١٣
- (٨) مناظره رجل من الشيعة مع بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام ١٦١٧
- (٩) باب مناظره أبي خالد القمطاط مع رجل من الزيدية ١٦٢٢
- ٣٠- أبواب أحوال أهل زمانه عليه السلام و سائر أصحابه زائدا على ما مر ١٦٢٣
- ١- باب [حال رجل مدني علمه عليه السلام دعاء] ١٦٢٣
- ٢- باب آخر [في حال عمر بن يزيد، و صاحبه و خادمته] ١٦٢٤
- ٣- باب آخر [حال النجاشي و بعض أهل عمله] ١٦٢٥
- ٤- باب آخر [في حال زكريا بن إبراهيم] ١٦٢٦
- ٥- باب آخر [في حال أبي عماره الطيار] ١٦٢٨
- ٦- باب آخر [حال رجل مدني أصابه ضيق شديد] ١٦٣٠
- ٧- باب آخر [حال حفص بن عمر البجلي] ١٦٣١
- ٨- باب آخر [حال سعيد بن عمرو الجعفي] ١٦٣٢
- ٩- باب آخر [ترحمه عليه السلام على أحد أوليائه] ١٦٣٤
- (١٠) باب حال رجل من أهل السواد ١٦٣٤
- (١١) باب حال جماعه من أهل زمانه عليه السلام ١٦٣٤
- (١٢) باب حال رجل جاءه يقتضيه عليه السلام ١٦٣٥
- (١٣) باب حال أبي هارون مولى آل جعده ١٦٣٥
- ٣١- أبواب جور المخالفين من أهل زمانه عليه السلام و على شيعته ١٦٣٦
- ١- باب حبس امرأه لعنت ظالمي فاطمه عليها السلام ١٦٣٦

- ١٦٤٢ ٢- باب آخر [محاولة رجل إساءته عليه السلام في شيعته]
- ١٦٤٣ ٣- باب آخر [فيما جرى له عليه السلام بعد قتل العمرى]
- ١٦٤٧ ٣٢- أبواب أحوال بعض غلاة زمانه عليه السلام استدراك
- ١٦٤٧ (١) باب جمل أحوال غلاة زمانه عليه السلام
- ١٦٤٨ (٢) باب المغيرة بن سعيد العجلي
- ١٦٤٩ (٣) باب محمد بن أبي زينب أبي الخطاب
- ١٦٤٩ (٤) باب بزيع
- ١٦٥٠ (٥) باب بشار الشعيرى
- ١٦٥١ ٣٣- أبواب نوادر أحوال أهل زمانه عليه السلام زائدا على ما مر
- ١٦٥١ ١- باب [حال مولى لعل بن الحسين عليهما السلام]
- ١٦٥١ ٢- باب آخر [حال أحد كتّاب بنى امية]
- ١٦٥٣ ٣- باب آخر [حال عبد الرحمن بن سنيّاه]
- ١٦٥٥ ٣٤- أبواب وفاته [أو فضل زيارته] عليه السلام
- ١٦٥٥ ١- باب نعيه نفسه عليه السلام
- ١٦٥٥ اشاره
- ١٦٥٧ استدراك
- ١٦٥٩ ٢- باب مدّه عمره، و تاريخ وفاته، و مدفنه عليه السلام
- ١٦٥٩ اشاره
- ١٦٦٧ استدراك
- ١٦٧١ ٣- باب كيفيته وفاته عليه السلام
- ١٦٧٢ ٤- باب آخر في أنه عليه السلام قبض شهيدا مسموما
- ١٦٧٣ ٥- باب كفته عليه السلام
- ١٦٧٣ اشاره
- ١٦٧٥ استدراك
- ١٦٧٥ ٦- باب آخر في وصيته عليه السلام و ما وقع بعد وفاته
- ١٦٧٨ ٧- باب ما وقع بعد وفاته عليه السلام
- ١٦٧٩ (٨) باب فضل زيارته عليه السلام
- ١٦٧٩ (٩) باب زيارته صلوات الله عليه من القرب و البعد
- ١٦٨١ الفهارس العامه للكتاب بجزئيه

- ١٦٨١ - - - - - اشارة
- ١٦٨٣ - - - - - ١- فهرس الآيات القرآنية
- ١٧٠٥ - - - - - ٢- فهرس أسماء الأنبياء، و الملائكة، و الجنّ و الشياطين
- ١٧٠٧ - - - - - ٣- فهرس الأسماء المقدسة للمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام
- ١٧٠٩ - - - - - ٤- فهرس الأعلام و الرواه
- ١٧٠٩ - - - - - اشارة
- ١٨٠٥ - - - - - الألقاب
- ١٨١٤ - - - - - الكنى
- ١٨٣٤ - - - - - النساء
- ١٨٣٧ - - - - - المبهمات
- ١٨٥٩ - - - - - ٥- فهرس الأديان، و الكتب السماوية
- ١٨٦٠ - - - - - ٦- فهرس الفرق، و الأقوام، و الطوائف، و القبائل، و الجماعات المختلفة
- ١٨٧٨ - - - - - ٧- فهرس الأماكن، و البقاع، و المدن
- ١٨٩١ - - - - - ٨- فهرس الحوادث، و الوقائع، و الحروب، و الأيام
- ١٨٩٥ - - - - - ٩- الفهرس الإجمالى للجزء الأول و الثانى: - - - - -
- ١٨٩٥ - - - - - «الجزء الأول»
- ١٨٩٩ - - - - - «الجزء الثانى»
- ١٩٠٥ - - - - - ١٠- فهرس تفصيلي لعناوين الكتاب بجزئيه الأول و الثانى: - - - - -
- ١٩٠٥ - - - - - «الجزء الأول»
- ١٩٣٢ - - - - - فهرس تفصيلي عام لعناوين الكتاب «الجزء الثانى»
- ١٩٧٣ - - - - - ١١- ذكرى هامه لفهرس مصادر التحقيق و التخريج لهذا الكتاب
- ١٩٧٤ - - - - - تعريف مركز

سرشناسه : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن ۱۲ق.

عنوان و نام پدیدآور : عولم العلوم و المعارف و الاحوال من الايات و الاخبار و الاقوال [بحرانی]/عبدالله البحرانی الاصفهانی ؛
مستدرکها: محمد باقر الموحد الابطحي الاصفهانی.

مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدي ، عطرعترت، ۱۳-

مشخصات ظاهري : ج.

شابک : ۳-۴۳-۷۹۴۱-۹۶۴-۹۷۸

وضعیت فهرست نویسی : برون سپاری

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی براساس جلد دوم، ۱۴۲۹ق.= ۱۳۸۷.

یادداشت : کتابنامه.

موضوع : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن ۱۲ق. . جامع العلوم و المعارف و الاحوال من الآيات و الاخبار و الاقوال -- فهرست
ها

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۳ق.

شناسه افزوده : موحدی ابطحي، محمدباقر

رده بندی کنگره : BP۱۳۶/۵ ب/ب ۳ع ۹ ۱۳۰۰ای

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۶۲۵۵۷۰

ص: ۱

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على خير خلقه محمد و آله أجمعين؛

و اللعن الدائم على أعدائهم إلى قيام يوم الدين، و بعد:

بين يديك عزيزي القارئ سفر ثمين آخر يضم بين دفتيه جوانبا من حياه و سيره الكوكب السادس المتألق في سماء العصمه و الطهاره، إمامنا المعصوم الصادق «جعفر بن محمد» عليهما السلام مشيد المدرسه العلميه الكبرى، و الجامعه الإسلاميه الرائده التي طبق صيتها الآفاق.

المدرسه الجعفريه: لا يختلف اثنان من أي الفرق و الطوائف و المذاهب الإسلاميه في أن المدرسه الجعفريه هي أسمى و أكبر و أجل المدارس الإسلاميه، و من أكثرها أصاله و عراقه بلا- منازع، و لولاها لا ندرس الكثير من العلوم، و أمحى العديد من الشرائع، و ضاع المهّم من الاصول، و فقد الأصيل من الحقائق و الحجج؛

فالتاريخ لا- يذكر لنا، بل لا يعرف مدرسه علميه كبرى كمدرسته عليه السلام التي استقطبت اهتمام الجميع، فدخلها طلاب البحث، و أمها رواد العلوم، لينهلوا من صافى نيمر النبوه مختلف العلوم، و ليتفتنوا بظلال الإمامه، و يغرفوا من زلالها العذب الذي لا- ينضب، حتى أن «هذه التي حملتها الإبل من الحجاز» كلمه جرت على ألسنتهم مثلا، و تعبيرا عن عجزهم عن إدراك هذه العلوم الخفيه الصافيه من معدن الوحي إلّا بأن يتحملوا عمّن استكانوا و نفروا إلى أهل بيت النبوه و تفقهوا منهم، ثم رجعوا إلى قومهم بقبس من علومهم.

و حسب هذه المدرسه المباركه أن واضع لبناتها الاولى، و باني اسسها من قال الله بحقه في القدسي «الباقر لعلمي و الداعي إلى سبيلي» (١) و أن قائدها و هاديتها و مغذيتها:

«الناطق عن الله، الصادق في الله» (٢) كما أخبر به جبرئيل- في المعراج- عن الله عزّ و جلّ، و المأمور في الصحيفه المنزله من عند الله على رسوله صلى الله عليه و آله و سلم ب

«حدّث الناس و أفتهم، و انشر علوم أهل بيتك، و صدّق آباءك الصالحين، و لا تخافنّ أحدا إلّا الله، و أنت في حرز و أمان» (٣)

و التاريخ يحدثنا كيف شرع مولانا الصادق عليه السلام يوم تسلّم قياده الامه الإسلاميه بتنفيذ دوره الإلهي بصدق و عزم راسخين رغم تعسير الزمان و اشتداد الجور و الطغيان، فأشرقت شمس علومه، و تسلّت آثارها بين حجب التعصّب و الأهواء، فأنارت جانبا كبيرا و مهتميا من تراثنا الإسلامى الزاهر، و ما زالت بروقها تأتلق في حشود أحاديثه عليه السلام التي تغصّ بها كتب الفريقين، و

التي رواها الآلاف من تلامذته مع ما كابدوه من قتل و محن، فهل لأحد أن

١- أمالي الطوسي: ٢٩٧.

٢- كفايه الأثر: ١٨٧.

٣- كمال الدين: ٢ / ٦٦٩ ح ١٥.

يتصوّر حجم الفراغ الهائل الذى سيصيب تراثنا فيما لو رفعت أحاديثه عليه السّلام التى آثرناها من أبواب العلوم المختلفه فى الفقه و التفسير و المعارف و الطبّ و الأخلاق و الاحتجاج و و!!!

و حقّا إنّه عليه السّلام قد بهر بموسوعه علومه العجيبه، و مثال سيرته الحسيه، و نموذج شخصيّته المهيبه القاصى و الدانى - من لدن عصره حتّى الوقت الحاضر-، فأطلقوا كلمات التجليل، و عبارات التجليل، و الشهادات الثمينه بحقّه سيّما حكامهم و أئمّتهم ...

قال مالك بن أنس: ما رأيت عين، و لا سمعت اذن، و لا خطر على قلب بشر أفضل من «جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام علما و عباده و ورعا».

و قال أبو حنيفه: «ما رأيت أفقه من جعفر بن محمّد عليهما السّلام» و قال، و قال و و ...

فهل لأحد بعد هذا ممّين له أدنى بصر أو بصيره أن ينسب هذا العلم، و تلكم القدره إلى الاكتساب و التعلّم و الأخذ من الآخرين؟! لا، و ألف لا، كيف، و قد رأى بأمّ عينيه، أو سمع بملء اذنيه كيف غدا قوله صلوات الله عليه فيصلا حاسما تقف دونه كلّ أقوال العلماء، و تخضع له جلّ آراء الحكماء، و تنحنى أمامه الجباه العاليه واجمه خاضعه صاغره؛

و كيف يختم على أفواه المجادلين و المحاجين بمجرد أن يقال «قال الصادق عليه السّلام»!

كيف، و هو الذى رضع بثدى الإيمان، و فطم بنور الإسلام، و غذى ببرد اليقين؟!؟

كيف، و هو الذى البس حلال العصمه، و اصطفى و ورث علم الكتاب، و لقّن فصل الخطاب، و أوضح بمكانه معارف التنزيل و غوامض التأويل؟!؟

كيف، و هو الذى سلّمت إليه رايه الحقّ، و كلّف هدايه الخلق، و نبذ إليه عهد الإمامه، و الزم حفظ الشريعه، و تجديد ما تهدّم من أركان الهدى مذ اطلقت الصيحات المشبوهه بتحريم الحديث و تدوينه، فابتدأت بمنشورات سقيفيه، أساسها أحقاد خبيريه، و ما تلاها من ضغائن أمويه، تجلّت بمنكرات و شرارات يزيديه، استهدفت استيصال آل الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم و سبى حريمه، و ما كربلاء و الحرّه و هدم الكعبه إلّا غيظ من حسدهم، و مثل صارخ لعداوتهم؟! فالحقّ، و الحقّ أقول: إنّ هذه العظمه المتوجه بهاله العلم، و الإمكانيه الهائله الكامنه فى شخصه و شخصيته صلوات الله عليه ما هى إلّا سرّ من أسرار الله عزّ و جلّ، و شعاع زاهر من أنوار النبوه، و قبس باهر من فيوضات الإمامه، و دليل قاهر من دلائل العصمه ...

إنّ هذا لهو الحقّ المبين، و هل بعد الحقّ إلّا الضلال و الخسران المهين؟

فسلام عليه يوم ولد صادقا صدّيقا، و يوم قام بنشر علوم جدّه و دينه جعفرّيّا، إلى أن قبضه الرفيق الأعلى إليه شهيدا، ليوم يبعث فيه لامّه جدّه شفيعا.

منهج التحقيق

إشارة

بعد استنساخ الكتاب و مقابله مع أصله و مصادره و البحار أتبعنا- كما هو دأبنا- طريقه التلفيق بين العوالم، و البحار، و المصادر، لإثبات متن صحيح سليم للكتاب، مشيرين في الهامش إلى الاختلافات اللفظية الضرورية باستعمال الرموز التاليه:

«ع» للعوالم «ب» للبحار «م» للمصدر «خ ل» لأحد نسخ المصدر.

و من ثمّ أشرنا في نهايه كلّ حديث إلى مصادره و اتّحاداته بصوره مفضّله و مبوبه مع الإشاره إلى الأحاديث التي تقدّمت أو تأتي في طيات أبواب الكتاب، التي نقلها ثانيه بعينها أو ما يشابهها.

كما قمنا بشرح بعض الألفاظ اللغويّه الصعبه نسبيا شرحا مبسّطا موجزا، مع إثبات ترجمه لبعض الأعلام الوارده في أسانيد و متون الروايات، خاصّه تلك التي صحّفت و حرّفت بصوره شديده؛

معتمدين في ذلك على أمّهات كتب تراجم الرجال.

و كذا الحال بالنسبه لأسماء القبائل و الأقوام و الفرق و الأماكن و البقاع.

و لما كان هدفنا الإحاطه بجميع جوانب الموضوع و إعطاء صوره واضحه للقارئ؛

قمنا باستدراك ما أمكننا من أبواب و أحاديث ابتدأناها بكلمه «استدراك» و أنهيناها بعلامه*** و وضع أرقام أبوابها و أحاديثها بين قوسين صغيرين ()؛

و قد تميّز هذا الكتاب باستدراك أبواب و عناوين جديده في مختلف الموضوعات، سيّما في مواعظه و احتجاجاته عليه السّلام؛ و تجدر الإشارة هنا إلى أنّ المؤلّف (ره) كان قد جمع أحاديث هذين الموضوعين في مجلّدتا العوالم الخاصّه بهما؛

فبالنسبه لاحتجاجاته عليه السّلام فقد أضفنا عليها الكثير، و نظّمنا لها فهرسا ألحقناه بفهارس الكتاب، مستخلصا من مجلّد العوالم الخاصّ بها، و على ترتيب المؤلّف، ليّتضح من خلاله جليّا أنّ أغلب تلك الاحتجاجات مذكوره- بشكل مبعثر- في هذا الجلد.

و أمّا مواعظه عليه السّلام فقد استحدثنا لها هذا العنوان، و ذكرنا أحاديثها كما جاء بها المؤلّف في المجلّد الخاصّ بها، و لمّا كان أغلب تلك المواعظ المذكوره في هذا المجلّد إلّا أنّها موزّعه على أبواب مختلفه، و تحت عناوين شتى، و تفاديا للتكرار فقد اكتفينا بالإشاره إلى مواضعها فيما تقدّم أو يأتي من أحاديث هذا الكتاب، و أمّا التي لم تذكر أصلا، فقد أوردناها بتمامها، و استدر كنا عليها ما وجدناه مناسبا أيضا.

كما أوردنا بابا خاصّا لحكمه عليه السّلام و كلماته القصار مرتّبه على حروف الهجاء.

و أمّا بالنسبه لرسائله و مكاتيبه عليه السّلام فقد استقصينا معظمها- باستثناء ما يتعلق بفقّهه عليه السّلام- و رتبناها على حروف الهجاء ضمن الأبواب الخاصّه.

و أمّا الروايات الخاصّه بالتفسير و الفقه فلم ندرجها، لأننا سنذكرها مفصّله في موسوعتنا «جامع الأخبار و الآثار عن النبيّ و الأئمّه الأطهار عليهم السّلام».

و كذلك الحال بالنسبه لرواياته و أحاديثه عليه السّلام المتعلّقه بأموال الطبّ و الأمراض و علاجها، فقد أرجأناها لنشرها إن شاء الله ضمن مجلّد العوالم الخاصّ بطبّ الأئمّه عليهم السّلام.

علما بأنّ كلّ ما بين المعقوفتين [] بدون إشاره فهو ممّا لم يكن في نسختي العوالم المعتمدين في التحقيق، و إنّما أثبتناه من المصدر و البحار، أو من أحدهما.

و وضعنا الاختلافات اللفظيّه الطويله نسبيا، أو التي تبهم الإشاره إليها في الهامش بين قوسين ().

و حصرنا النصوص الوارده في المتن بين قوسى التنصيص الصغيرين (»).

و استعملناهما في الهامش لحصر شروح و تعليقات المصنّف على الأحاديث معلّمه في آخرها ب «منه ره».

التعريف بنسخ الكتاب:

اعتمدنا في تحقيق هذا المجلّد على نسختين خطيتين:

الأولى: و هي المحفوظه في خزانه مكتبه آيه الله المرعشى (ره) العامّه في قم المقدّسه تحت الرقم (٣٥٣) ضمن المجموعه المشتمله على أجزاء: ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، من موسوعه عوالم العلوم، و نحفظ بمصوّرتها في مكتبه مؤسستنا.

الثانية: وهى المحفوظه فى مكتبه العلامة السيد جلال الدين المحدث الارموى (قده) و توجد مصورتها فى مؤسستنا أيضا، و لها مصوره أخرى فى المكتبه الوطنيه بطهران بإجازة من ولده السيد هاشم محدث.

و تخلو النسختان التعليقات و الحواشى، و كلاهما بخط واضح، و التشابه بينهما كبير بما لا يدع مجالا لتفضيل واحده منها، لذا فقد اعتمدنا على كليهما، و رمزنا لهما بالحرف «ع»

شكر و تقدير:

بعد شكره تبارك و تعالى على أطفاه و مننه، أسجل شكرى للإخوه المحققين فى مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام لتفانيهم و إخلاصهم فى إحياء تراث الإسلام الزاهر، و أخص بالذكر منهم الإخوه الأفاضل: نجم الحاج عبد البدرى، أمجد الحاج عبد الملك الساعاتى، و السيد فلاح الشريفى.

جزاهم الله عن الإسلام، و عن أئمتهم عليهم السلام، و عنى خير الجزاء، و كان الله شاكرا عليما.

هذه الموسوعه الكبرى:

ينبوع من ينابيع علوم أهل بيت الوحى و الرساله عليهم السلام، و منهل من مناهل حكمهم الزاخره، و قبس من منار فضائلهم، و تعدد أكبر جامع دينى يفتح بالفضيله و يمتاز عمّا سواه من التأليف القيمه بغزاره العلم، و جوده السرد، و حسن التبويب و رصانه البيان، و طول باع مؤلفه قدس سره فى التحقيق و التدقيق و التثبت و حسن الأطلاع، الذى لم ينسج على منواله، و لم يجمع على شاكلته.

و هى ترتيب و تتميم للموسوعه الجليله العظيمة الموسوعه ب «بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار» لمؤلفها المولى العلامة البجائه شيخ الإسلام ذى الفيض القدسى محمّد باقر المجلسى أعلى الله مقامه؛

حيث كان فى نيته أن يستدرک ما فاته من مصادر لم تكن بين يديه، أو ممّا لم ينقل منه لدى تأليفه، حيث قال فى البحار: ١/

«ثم اعلم أننا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدمه التي لم نأخذ منها كثيرا لبعض الجهات، مع ما سيتجدد من الكتب في كتاب مفرد، سميناه ب «مستدرک البحار» إن شاء الله الكريم الغفار، إذ الإلحاق في هذا الكتاب يصير سببا لتغيير كثير من النسخ المتفرقة في البلاد، و الله الموفق للخير و الرشد و السداد».

غير أن محتوم الأجل حال بينه و بين تحقيق هذا الأمل؛

حتى قیض الله الشيخ العلامة المحقق المدقق المتتبع «عبد الله البحراني الأصفهاني» من فضلاء تلامذه شيخ الإسلام المجلسي - ليحقق شطرا من تلك الامتیه الرائعه الثمينه التي كانت لشيخه و استاذه؛

فجمع الفرائد و ألف الفوائد و نظم العوائد، و أبدع في التنظيم، و ابتكر في العناوين، حتى جاء كل مجلد كتابا حافلا بموضوعه، حاويا نوادره، جامعا شوارده؛ فجراه الله عن الإسلام و أهله أفضل الجزاء.

و من خلال مراحل التحقيق المنجزه على هاتين الموسوعتين، خرجنا بحصيله مجموعه كبيره من الأحاديث و الروايات و التعليقات المهمه و الضروريه التي لم تكن موجوده في مظانها، أو لم تنقل أصلا.

ففرقناها على ما يناسبها من أبواب و عناوين، و ذلك لأجل أن يكون الكتاب جامعا في موضوعه، غنيا بتعليقاته، حاويا في عناوينه مغنيا عن مثيله، كافيا عما سواه، يجد فيه المحقق رغبته، و الباحث بغيته، و القارئ مأربه، و العالم مقصده، و الطالب ضالته و امتيته؛

سائلين منه تعالى تيسير عمل الجميع، و توفيق الساعين في هذا المجال لذكر المزيد من الأحاديث التي لم يعثر عليها بحق محمد و آله الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

الراجي لرحمه ربّه الغني

محمد باقر بن آيه الله السيد مرتضى الموسوي الموحد الأبطحي

«عفى عنه و عن والديه»

وقف كتابخانه و قرائت خانه عمومی آیت الله العظمی مرعشی نجفی - قم

مقطع من الصفحتين الأولى و الأخيره من مصوره نسخه مكتبه آيه الله العظمى المرعشى النجفى - قم

مقطع من الصفحتين الأولى و الأخيره من مصوره نسخه

مكتبه السيد مير جلال الدين المحدث - طهران

ص: ١٣

الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفقنا لمتابعه مذهب الصادق الصديق، وجعل ولايتنا له في الدنيا والآخرة خير رفيق، و الصلاة والسلام على محمد وآله الصادقين الذين أمرنا بالكون معهم أحسن الخالقين. و بعد:

فهذا هو المجلد المتمم للعشرين من كتاب

عوامل العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال

الذي جمعه و ألفه و صنّفه أقل عباد الله

«عبد الله بن نور الله»

نور الله الملك الخالق قلبهما بتصديق مولا هما الصادق

في أحوال الإمام الناطق بالحق السادس من أئمة الدين

«أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق الأمين»

صلوات عليه و عليه و على آباءه و أبنائه الصادقين

راجيا من الله تعالى أن يحشره معه، و يجعله بفضل شافعه

و ها أنا ذا أشرع فى المقصود بعون الله الملك المعبود قائلًا، و إليه من غيره مائلا:

الكتاب المتمم للعشرين من كتاب عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال فى أحوال

ولى الملك الخالق، و الهادى لجميع الخلائق،

مولانا و مولى كل صامت و ناطق «أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق» صلوات الله و سلامه عليه، و جعل أفئده من الناس

تهوى إليه

١- أبواب نسبه و حال امّه و مولده عليه السّلام

١- باب نسبه عليه السّلام

الكتب:

١- الكافي: و امّه أمّ فروه بنت القاسم بن محمّد؛

و امّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر. (١)

٢- كشف الغمّه: نقلًا عن محمّد بن طلحه: و أمّا نسبه عليه السّلام أبا و أمّا:

فأبوه أبو جعفر محمّد الباقر (٢)؛

و امّه أمّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر.

و عن الحافظ عبد العزيز: امّه عليه السّلام أمّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر؛

و امّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر.

١- ١ / ٤٧٢، عنه البحار: ١ / ٤٧ ذح ١؛ و أورده في الإرشاد للمفيد: ٣٠٣ (في باب ولد أبي جعفر عليه السّلام) و في أعلام الوري:

٢٧١.

٢- دلائل الإمامه (١١١ و ١١٢): نسبه: جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ... و

امّه فاطمه بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر، و امّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر. التحفه اللطيفه في تاريخ المدينه

الشريفه (١ / ٤١٠): جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام الإمام

العلم، أبو عبد الله، الهاشمي العلوي، الحسيني المدني، سبط القاسم بن محمّد بن أبي بكر. امّه أمّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن

أبي بكر، و امّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، و لهذا كان جعفر يقول: ولدني الصديق مرتين. (عنه ملحقات الاحقاق:

١٢ / ٢١٢) و أورده نحوه في المبتكر الجامع لكتابي المختصر و المعتصر في علوم الأثر: ١٣٢، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٠٧.

و نقلًا عن ابن الخشّاب: و أمّه أمّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر. (١)

٣- المناقب لابن شهر آشوب: و أمّه فاطمه بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر. (٢)

٤- الدروس:

أمّه عليه السّلام أمّ فروه ابنة القاسم [الفقيه] (٣) بن محمّد [النجيب بن أبي بكر]؛ و قال الجعفي: اسمها: فاطمه، و كنيته: أمّ فروه. (٤)

استدراك (١) الهدايه الكبرى: أمّه أمّ فروه، و كانت تكنّى أمّ القاسم (٥)؛ و هي بنت القاسم. (٦)

(٢) عيون المعجزات، و إثبات الوصيّه: كانت أمّ الصادق عليه السّلام أمّ فروه بنت القاسم ... (٧).

١- ١٥٥ / ٢ و ١٨٧، عنه البحار: ٥ / ٤٧ ضمن ح ٦. و أورد ذيله في الصراط المستقيم: ١٣٨ / ٢. و في الأنوار القدسيّه: ٣٦، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٠٥.

٢- ٣٩٩ / ٣، عنه البحار: ٥ / ٤٧ ذح ١٥.

٣- قال في عمده الطالب: ١٩٥: أمّه أمّ فروه بنت القاسم (الفقيه) ابن محمّد بن أبي بكر؛ و أمّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، و لهذا كان الصادق عليه السّلام يقول: ولدني أبو بكر مرّتين. التحفه اللطيفه: مثله. أقول: إنّ نسب أمّ فروه إلى أبي بكر بأبيها محمّد، و أمّها بنت عبد الرحمن، و كذلك نسب ابنها عليه السّلام فإن قال احد في مثله: «ولدني مرتين» كان بهذا المعنى مجازاً، ليس بمعنى مرّه بعد اخرى. تقدّم رقم الهامش: عن العمده (القاسم الفقيه).

٤- ١٥٣، عنه البحار: ١ / ٤٧ ذح ٢.

٥- نظير هذه التكنيه ب (أمّ أبيها) في فاطمه الزهراء عليه السّلام بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و بنت موسى بن جعفر عليهم السّلام.

٦- ٢٤٧.

٧- ١٧٨، ٨٥.

٢- باب حال امّ رضى الله عنها [و أبيها]

الأخبار، الأئمة، الصادق عليهم السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عبد الله بن أحمد، عن إبراهيم ابن الحسن، عن وهب بن حفص، عن إسحاق بن جرير، قال:

قال أبو عبد الله عليه السّلام: كان سعيد بن المسيّب، والقاسم بن محمّد بن أبى بكر، و أبو خالد الكابلى من ثقات على بن الحسين عليهما السّلام. (١)

ثمّ قال: و كانت امّى (٢) ممّن آمنّت و اتّقت و أحسنت، و الله يحبّ المحسنين. (٣).

استدراك

الكتب:

(١) عيون المعجزات: كانت أمّ فروه من الصالحات القانتات، و من أتقى نساء أهل زمانها، رضى الله عنها. (٤)

(٢) إثبات الوصيّه: كانت من أتقى نساء زمانها؛

و روت عن على بن الحسين عليهما السّلام أحاديث منها: قوله لها:

«يا أمّ فروه إننى لأدعو لمذنبى شيعتنا فى اليوم و الليله مائه مرّه- يعنى الاستغفار- لأنّنا نصبر على ما نعلم، و هم يصبرون على ما لا يعلمون». (٥)

١- عيون المعجزات: (٨٥)، إثبات الوصيّه: (١٧٨) و كان أبوها القاسم من ثقات أصحاب على بن الحسين زين العابدين عليهما السّلام. و قد تقدّم فى باب- ١- عن الدروس، و عمده الطالب: بنت القاسم الفقيه بن محمّد [النجيب].

٢- تقدّم فى الباب الأوّل ص ١٨ ح ٣: أنّ أمّ الصادق عليه السّلام اسمها: فاطمه؛ كنيته: أمّ فروه بنت القاسم بن محمّد.

٣- ١/ ٤٧٢ ح ١، عنه البحار: ٧/ ٤٧ ح ٢١، و الوافى: ٣/ ٧٨٩ ح ١.

١٧٨-٤

٨٥-٥

٣- باب مولده عليه السلام

الكتب:

١- الكافي: ولد أبو عبد الله عليه السلام سنة ثلاث وثمانين. (١)

٢- إرشاد المفيد: كان مولد الصادق عليه السلام [بالمدينة] سنة ثلاث وثمانين. (٢)

٣- روضه الواعظين، و المناقب لابن شهر اشوب:

ولد الصادق عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر؛

و يقال: يوم الإثنين لثلاث عشره ليله بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين؛ وقالوا: سنة (ست و) (٣) ثمانين. (٤)

٤- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحه:

أمّا ولادته عليه السلام فبالمدينة سنة ثمانين (٥) من الهجره؛ و قيل: سنة ثلاث وثمانين، و الأول أصحّ (٦).

١- ١/ ٤٧٢، عنه البحار: ١/ ٤٧ ح ١. و أورده في دلائل الإمامه: ١١١، و في إثبات الوصيّه: ١٨٤، و في تاريخ أهل البيت: ٨١؛ و في عيون المعجزات: ٨٥ و زاد في آخره «من الهجره في حياه جدّه عليّ بن الحسين عليهما السّلام. و أخرجه في ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٢٠٩ و ٢١٣ و ٢١٥، عن إكمال الرجال: ٦٢٣، و تذكره الحفاظ: ١/ ١٦٦، و وسيله النجاه: ٣٦٢.

٢- ٣٠٤، عنه البحار: ٣/ ٤٧ ح ١٠.

٣- أقول: و في هذا الإسناد إلى الجمع في المناقب: «قالوا: سنة ستّ وثمانين»، عجب، كيف و إنّه لم نعثر على هذا القول، و لا على نقله في غير هذا الكتاب، فإنّه في عمده الطالب: أنّه ولد سنة ثمانين، و في الكافي، و الإرشاد، و إعلام الوري، و المصباح: أنّه عليه السّلام ولد سنة ثلاث وثمانين، و في كشف الغمّة، و الفصول المهمّة و غيرها: أنّ الأصحّ هو الأول؛ فالظاهر أنّ ما في المناقب مصحّف من النسخ، و يؤيده أنّه (ره) لم يذكر القول المشهور بالثمانين، فتدبر، و اغتنم.

٤- ٢٥٣، ٣/ ٣٩٩، عنهما البحار: ٤/ ٤٧ ح ١٢. و أورده الطبرسي في تاج المواليد: ١٣ (مثله). و أخرجه رضى الدين الحلّي في العدد القويّه: ١٤٧ عن المناقب.

٥- عمده الطالب (١٩٥): ولد عليه السلام سنة ثمانين.

٦- الفصول المهمّة ٢٠٤: ولد عليه السّلام [في] سنة ثمانين من الهجره. و قيل: سنة ثلاث وثمانين، و الأول أصحّ، عنه البحار:

و قال- نقلا عن الحافظ عبد العزيز-: ولد عام الجحاف (١) سنة ثمانين. (٢)

و قال- نقلا عن ابن الخشاب-: كان مولده سنة ثمانين (٣) من الهجره. (٤)

٥- إعلام الوری: ولد عليه السلام بالمدينه ثلاث عشره ليله بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين من الهجره. (٥)

٦- مصباح الكفعمی: ولد عليه السلام بالمدينه يوم الإثنين سابع عشر شهر ربيع الأول (٦) سنة ثلاث و ثمانين، و كانت ولادته عليه السلام فی زمن عبد الملك بن مروان.

و قال فی موضع آخر: ولد عليه السلام فی يوم الجمعة غرّه شهر رجب. (٧)

١- ذکر ابن الأثير فی الكامل: ٤/ ٤٥٣ فی أحداث سنة (٨٠): فی هذه السنه أتى سيل بمكّه فذهب بالحجاج، و كان يحمل الإبل عليها الأحمال و الرجال ما لأحد فيهم حيله، و غرقت بيوت مكّه، و بلغ السيل الركن، فسمّى ذلك العام الجحاف، انتهى. يقال: سيل جحاف إذا أحرف كل شيء و ذهب به.

٢- الأنوار القدسيه: ٣٦: كانت ولادته سنة ثمانين للهجره، و هي سنه سيل الجحاف. و قيل: بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الشمس، ثامن شهر رمضان سنة ثلاث و ثمانين، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٥٠٦ و فيه (ثلاث و أربعين) و هو تصحيف.

٣- «ثلاث و ثمانين» ع، ب.

٤- ٢/ ١٥٥ و ١٦١ و ١٨٧، عنه البحار: ٤٧/ ٥ ح ٦. و أورد قطعه منه في مطالب السؤل: ٨١، و في التحفه اللطيفه: ١/ ٤١٠، و في نزّه الجليس: ٢/ ٣٥، عنها الإحقاق: ١٢/ ٢١٢ و ٢١٤. و أورد في مقصد الراغب: ١٥٦ (مخطوط).

٥- ٢٧١، عنه البحار: ٤٧/ ٦ صدر ح ١٧.

٦- تاريخ الغفارى: إنّه عليه السلام ولد في السابع عشر من ربيع الأول، عنه البحار: ٤٧/ ٢ ذح ٣.

٧- ٢٣، عنه البحار: ٤٧/ ٢ ح ٥٤ (و لم نعثر فيه على ذيل الحديث). خلاصه الأقوال بعد جمع شتاتها بوضع الفصول المهمه، و تاريخ الغفارى في الهامش: ولد بالمدينه، في زمن عبد الملك بن مروان، سنة عام الجحاف «٨٠» أو «٨٣» من الهجره النبويه الشريفه، عند طلوع الفجر، من يوم الجمعة، أو الاثنين، أو الثلاثاء من ١٧ ربيع الأول، أو غرّه شهر رجب، أو ثامن شهر رمضان المبارك.

٢- أبواب أسمائه و ألقابه و كناه، و عللها، و نقش خاتمه، و حليته، و شمائله صلوات الله عليه

١- باب جوامع أسمائه و ألقابه و كناه عليه السلام

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و كان اسمه: جعفر؛

و يكنى: أبا عبد الله، و أبا إسماعيل؛ و الخاصّ: أبو موسى؛

و ألقابه: الصادق، و الفاضل، و الطاهر، و القائم، و الكافل، و المنجى؛ و إليه تنسب الشيعة الجعفرية، و مسجده في الحلّه. (١).

٢- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: اسمه عليه السلام جعفر؛

و كنيته: أبو عبد الله، و قيل: أبو إسماعيل [و أبو موسى]؛

و له ألقاب أشهرها: الصادق، و منها: الصابر، و الفاضل، و الطاهر.

الفصول المهمّة: (نحوه). (٢).

٣- العدد القويّة: ألقابه: الصادق، و الفاضل، و القاهر، و الباقي، و الكامل، و المنجى، و الصابر، و الفاطر، و الطاهر. (٣).

استدراك (١) الهدايه الكبرى: و كانت كنيته: أبا عبد الله، و أبا إسماعيل، و الخاصّ: أبو موسى، و لقبه: الصادق، و الفاضل، و

القاهر، و التامّ، و الكامل، و المنجى. (٤).

(٢) دلائل الإمامه: كنيته: أبو عبد الله، و لقبه: الصادق، و العاطر (٥)، و الطاهر؛ و إليه تنسب الجعافره، و الشيعة الجعفرية. (٦).

١- ٣/ ٤٠٠، عنه البحار: ٩/ ٤٧ ح ٥.

٢- ٢/ ١٥٥، ٢٠٥، عنهما البحار: ١٠/ ٤٧ ح ٦.

٣- ١٤٨ ضمن ح ٦٥، عنه البحار: ١١/ ٤٧ ح ١٢.

٤- ٢٤٧.

٥- العاطر: المحبّ للعطر، أو المكثّر منه.

٦- ١١٢.

(٣) مقصد الراجب: كنيته: أبو عبد الله، و أبو إسماعيل، و الخاصّ. أبو موسى؛ و ألقابه: الصادق، و العاقل، و القاهر، و الباقي، و الكامل، و المستحي، و العالم. (١)

(٤) تاريخ أهل البيت: لقب جعفر بن محمد عليهما السلام: الفاضل، الطاهر.

كنيته: أبو عبد الله، أبو إسماعيل. (٢)

(٥) ألقاب الرسول و عترته: هو أبو عبد الله الصادق، و الإمام المفترض الطاعة، صاحب الجفر و الجامعه، خليفه أبيه، وصي أبي جعفر، القائم بالإمامه؛

ينبوع العلوم، معدن السخاء (٣) و الكرم، منبع العلوم الإلهيه، مشرّع الشرائع، أفضل أهل الزمان، شيخ الطالبين، مستجاب الدعوه، علامه زمانه، ذو المعجزات الباهره، صاحب الآيات، معرس الفخار المعرق، فرع العلاء المثمر المورق. (٤)

(٦) عمده الطالب: و يقال له عليه السلام: عمود الشرف. (٥)

٢- باب في خصوص اسمه جعفر عليه السلام

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- المناقب لابن شهر آشوب: محاسن البرقي: قال الصادق عليه السلام لضريس الكناسي (٦): لم سمّاك أبوك ضريسا؟ قال: كما سمّاك أبوك جعفرا!

قال: إنّما سمّاك أبوك ضريسا بجهل، لأنّ لإبليس ابنا يقال له: ضريس، و إنّ أبي سمّاني «جعفرا» بعلم على أنه اسم نهر في الجنّه، أ ما سمعت قول ذي الرّمّه (٧):

١- ١٥٦ (مخطوط).

٢- ١٣١ و ١٣٨.

٣- «الحلم» خ ل.

٤- ٥٩.

٥- ١٩٥.

٦- راجع رجال الطوسي: ٢٢١، و جامع الرواه: ١ / ٤١٩، و معجم رجال الحديث: ٩ / ١٤٩ و ١٥١.

٧- هو أبو الحارث غيلان بن عقبه بن بهيش ... الشاعر المشهور المعروف بذى الرّمّه تجد ترجمته في وفيات الأعيان: ٤ / ١١.

أبكى الوليد أبا الوليد أبا الوليد فتى العشير هقد كان غيثا فى السنين و جعفرا غدقا و ميره (١). (٢).

غير الأئمة عليهم السلام:

٢- علل الشرائع و الأمالى للصدوق: السنانى، عن الأسدى، عن محمّد بن أبى بشر (٣)، عن الحسين بن الهيثم، عن المنقرى، عن حفص بن غياث:

أنّه كان إذا حدّثنا عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال:

حدّثنى خير الجعافر جعفر بن محمّد عليهما السلام. (٤)

٣- باب آخر فى خصوص اسمه الصادق عليه السلام و علته

إشارة

استدراك

علّى، عن رسول الله صلوات الله عليهما

(١) معانى الأخبار: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العلوى، عن محمّد بن إبراهيم ابن أسباط، عن أحمد بن محمّد بن زياد القطان، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله، عن عيسى ابن جعفر بن محمّد العلوى، عن آباءه، عن عمر بن علّى، عن أبيه علّى بن أبى طالب عليه السلام قال: إنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم سئل - فى حديث إلى أن قال:-

«و سمّى الصادق صادقا لىتميز من المدعى للإمامه بغير حقّها» و هو جعفر بن علّى إمام الفطحيّه الثانيه. (٥)

١- «الجعفر: النهر الصغير، و الكبير الواسع، ضدّ؛ و الغدق - محرّكه - الماء الكثير؛ و الميره: ما يمتار من الطعام» منه ره.

٢- ٣/ ٣٩٧، عنه البحار: ٤٧ / ٢٦.

٣- «بشير» علل الشرائع، تصحيف. (راجع رجال الخوئى: ١٤ / ٢٤٣).

٤- ٢٣٤ ح ٢، ٢٠٢ ح ١٤، عنهما البحار: ٤٧ / ١٨ ح ٩.

٥- ٦٤ ح ١٧، عنه البحار: ٤٧ / ٩ ح ٣.

الصحابه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٢) الهدايه الكبرى: قال الحسين بن حمدان: حدّثني عليّ بن بشر، عن جعفر بن يزيد الرهاوي، عن محمّد بن المفضّل، عن الحسن ابن مسكان، عن داود الرقي، عن أبي حمزه الثمالي، عن ميثم التمار، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا ولد جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين صلوات الله عليه فسّموه جعفر الصادق، فإنّه يولد من ولده ولد يقال له: جعفر الكذاب، ويل له من جرأته عليّ، و بغيه على أخيه صاحب الحقّ، و إمام الخلق، و مهديّ أهل بيتي».

فلأجل ذلك سمّى جعفر الصادق، و جعفر الكذاب هو: جعفر بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر الصادق ... (١)

الأخبار، الأئمّه:

زين العابدين، عن آباءه، عن رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين

١- علل الشرائع: عليّ بن أحمد بن محمّد، [عن محمّد] بن هارون الصوفى، عن عبيد الله بن موسى الحنّبال، عن محمّد بن الحسين الخشاب، عن محمّد بن الحصين، عن المفضّل، عن الثمالي، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا ولد ابني جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب فسّموه الصادق عليه السلام، فإنّه سيكون في ولده سمّي له، يدعى الإمامه بغير حقّها، و يسمّى كذاباً». (٢)

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي خالد [الكابلي] أنّه قال:

قلت لعلّي بن الحسين عليهما السّلام من الإمام بعدك؟ قال: محمّد ابني، يبقر العلم بقرا، و من بعد محمّد جعفر، اسمه عند أهل السماء «الصادق».

قلت: كيف صار اسمه «الصادق» عليه السلام و كلّمكم الصادقون؟

١- ٢٤٨، و أورد نحوه في مقصد الراغب: ١٥٦ (مخطوط).

٢- ٢٣٤ ح ١، عنه البحار: ٨ / ٤٧ ح ٢، و إثبات الهداه: ١ / ٥٥٦ ح ١٩٤، و حليه الأبرار: ٢ / ١٣٨. و أوردّه في دلائل الإمامه: ١١٢ مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (نحوه).

قال: حدّثني أبي، عن أبيه: أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال:

«إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب فسّمّوه الصادق، فإنّ الخامس الذي من ولده الذي اسمه جعفر، يدعى الإمامه اجترأ على الله و كذبا عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله».

ثمّ بكى عليّ بن الحسين عليهما السّلام فقال: كأتى بجعفر الكذاب و قد حمل طاغيه زمانه على تفتيش أمر وليّ الله، و المغيب في حفظ الله. فكان كما ذكر. (١)

الباقر عليه السّلام

٣- كفايه الأثر: بإسناده الآتي في باب النصّ عليه في الصغر عن الباقر عليه السّلام ص ٥٤:

أنّه قال لمحمد بن مسلم: «و الله إنّه لهو الصادق، الذي وصفه لنا رسول الله» الخبر. (٢)

٤- باب نقش خاتمه عليه السّلام

الأخبار

١- المكارم- نقلا من كتاب اللباس- عن محمد بن عيسى، عن صفوان، قال:

أخرج (٣) إلينا خاتم أبي عبد الله عليه السّلام و كان نقشه «أنت ثقتي فاعصمني من خلقك».

و عن إسماعيل بن موسى، قال:

كان خاتم جدّي جعفر بن محمد عليهما السّلام فضّه كلّه، و عليه «يا ثقتي قني شرّ جميع خلقك» و إنّه بلغ في الميراث خمسين دينارا، زائد أبي علي عبد الله بن جعفر، فاشتراه أبي. (٤)

١- ٢٦٨/١ ح ١٢، عنه البحار: ٢٣٠/٤٦ ح ٥، و ج ٩/٤٧ ح ٤، و أورده في ألقاب الرسول و عترته- ضمن مجموعته نفيسه-: ٥٩ عن أبي خالد، و في المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٩٣ مرسلا. (نحوه)، و تقدّم الحديث في عوالم النصوص على الأئمّه الاثني عشر عليهم السّلام: ٣/١٥ ص ٢٥٨ ح ١.

٢- ٢٥٣، عنه البحار: ١٥/٤٧ ضمن ح ١٢. يأتي ص ٥٤ ضمن ح ١ و ١٣٢ ح ١. و يأتي ما يناسب المقام في باب صدقه عليه السّلام ص ١٣١.

٣- الظاهر أنّه عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام.

٤- ٨٨، و ٩٠، عنه البحار ١٠/٤٧ ح ٨. و رواه في تاريخ جرجان: ٣٢٩ بإسناده إلى محمد بن جعفر، قال: كان نقش خاتم أبي:

اللّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي فَأَعِصِمْنِي مِنْ خَلْقِكَ. عَنْهُ الْإِحْقَاقُ: ٢١٧/١٢.

٢- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبد الله بن محمّد النهيكي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال:

مرّ بي معتب و معه خاتم، فقلت له: أيّ شيء هذا؟ فقال: خاتم أبي عبد الله عليه السّلام.

فأخذته لأقرأ ما فيه، فإذا فيه «اللّهم أنت ثقتي فقتي شرّ خلقك». (١)

الأئمّه، الصادق عليه السّلام:

٣- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن ابن ظبيان، و حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه

السّلام: [قالا: قلنا له:

جعلنا فداك أ يكره أن يكتب الرجل في خاتمه غير اسمه و اسم أبيه؟]

فقال: في خاتمي مكتوب «اللّهم خالق كلّ شيء». (٢)

الرضا عليه السّلام:

٤- مكارم الاخلاق:- من كتاب اللباس- عن أبي الحسن عليه السّلام قال:

قوّموا (٣) خاتم أبي عبد الله عليه السّلام. فأخذه أبي بسبعه؛

قال: قلت: سبعة دراهم؟ قال: سبعة دنانير. (٤)

٥- الكافي: [العدّه، عن] أحمد، عن البرزطي، قال: كنت عند الرضا عليه السّلام فأخرج إلينا خاتم أبي عبد الله عليه السّلام فإذا

عليه «أنت ثقتي فاعصمني من الناس». (٥)

٦- عيون أخبار الرضا، و الأمالي للصدوق: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن أبي العقبه

الصيرفي، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السّلام: قال:

١- ٤٧٣/٦ ح ٣، عنه البحار: ٤٧/١١ ح ١٠، و الوسائل: ٤١٠/٣ ح ٤.

٢- ٤٧٣/٦ ح ٢، عنه البحار: ٤٧/١٠ ح ٩، و الوسائل: ٤٠٨/٣ ح ١.

٣- «قاوموا» م، ع، ب. و ما أثبتناه من الكافي. قوّم السلعه: سّعرها و ثمنها.

٤- ٨٣، عنه البحار: ٤٧/١٠ ح ٨. و رواه في الكافي: ٤٧٠/٦ ح ١٧ بإسناده إلى أبي الحسن الرضا عليه السّلام (مثله)، عنه

الوسائل: ٣٩٢/٣ ح ٢.

٥- ٤٧٣/٦ ح ٤، عنه البحار: ٤٧/١١ ح ١١، و الوسائل: ٤٠٩/٣ ح ٢.

كان نقش خاتم جعفر بن محمد عليهما السلام «الله وليي (١) و عصمتي من خلقه». (٢).

الكتب:

٧- الكفعمي: نقش خاتمه «الله خالق كل شيء». (٣).

٨- الفصول المهمه: نقش خاتمه عليه السلام:

«ما شاء الله لا قوة إلا بالله، أستغفر الله». (٤).

٩- العدد القوي: نقش خاتمه عليه السلام «الله عوني و عصمتي من الناس»

وقيل: نقشه «أنت ثقتي فاعصمني من خلقك».

وقيل: «ربي عصمني من خلقه». (٥).

٥- باب حليته و شمائله عليه السلام

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: كان الصادق عليه السلام ربع (٤) القامة، أزهر الوجه، حالك (٧) الشعر جعد، أشم (٨) الأنف، أنزع [رقيق البشرة] دقيق المسربه (٩)، على خده خال أسود، و على جسده خيلان (١٠) حمرة. (١١).

١- «إنه وليي» عيون.

٢- ٥٦/٢ ضمن ح ٢٠٦، ٣٧١ ح ٥، عنهما البحار: ٨/٤٧ ح ١، و الوسائل: ٣/٤١٢ ح ٩.

٣- ٥٢٣، عنه البحار: ٤٧/١٠ ح ٧.

٤- ٢٠٥، عنه البحار: ٤٧/١٠ ح ٦.

٥- ١٤٨ ح ٦٥، عنه البحار: ٤٧/١١ ح ١٢. و أورد ذيله في دلائل الإمامة: ١١٢، و فيه «كان له خاتم نقشه: الله ربي عصمتي من خلقه».

٦- رجل ربع: بين الطويل و القصير.

٧- الحالك: الشديد السواد.

٨- «الشمم: ارتفاع قصبه الانف و حسنها، و استواء أعلاها، و انتصاب الارينبه، أو ورود الأرنبه و حسن استواء القصبه و ارتفاعها،

أو أن يطول الأنف و يدقّ و تسيل روثته؛ [و الروثه: طرف الأرنبه من الانف].» منه ره.

٩- «و المسربه- بفتح الميم و ضم الراء-: الشعر وسط الصدر إلى البطن» منه ره.

١٠- الخيلان: جمع الخال: الشامه فى البدن.

١١- ٣/ ٤٠٠، عنه البحار: ٩/ ٤٧ ح ٥.

(٣) أبواب النصوص على الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم و أن سادسهم الإمام الصادق عليه السلام

(١) باب بعض الآيات المؤولة في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام

لا ريب في أن الآيات المؤولة في النصوص على الأئمة الاثني عشر المعصومين عليهم السلام كثيرة؛

وقد استقصيناها في موسوعتنا «جامع الأخبار والآثار»

وسنقتصر هنا على ذكر قبس منها حذرا من التكرار:

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ١/ ٢٤٢- في الحديث القدسي: - جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام- في خبر طويل- في قوله تعالى:

فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا (البقرة: ٦٠)

جاء المؤمنون إلى جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله تعرّفنا من الأئمة بعدك؟

فقال- و ساق الحديث إلى قوله:- فإنك إذا زوجت عليا من فاطمه خلفت منها أحد عشر إماما من صلب علي، يكونون مع علي اثني عشر إماما ...

(٢) التفسير المنسوب للإمام العسكري عليه السلام ٤٥٦ ضمن ح ٢٩٨: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم و بشرى للمؤمنين (البقرة: ٩٧) بنوّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم و ولايه عليّ عليه السلام و من بعده من الأئمة.

(٣) إكمال الدين: ٢/ ٣٥٨ ح ٥٧، عن المفصل بن عمر، عن الصادق عليه السلام، قال:

سألته عن قول الله عزّ و جلّ: وَ إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ (البقرة: ١٢٤)

فقلت له: يا ابن رسول الله! فما يعنى عزّ و جلّ بقوله «فأتمهن»؟

قال عليه السلام: يعنى أتمهنّ إلى القائم اثني عشر إماما، تسعه من ولد الحسين عليه السلام ...

(٤) و منه: ١/ ٢٥٣ ح ٣، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال:

سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما أنزل الله عزّ و جلّ على نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (النساء: ٥٩)؛

قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟

فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: هم خلفائي يا جابر، و أئمة المسلمين من بعدى:

أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن و الحسين ... ثم الصادق جعفر بن محمد ...

(٥) كفايه الأثر: ١٨٣، عن أم سلمه، قالت:

سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ عن قول الله سبحانه ... وَ حَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا (النساء: ٦٩)؛

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: الأئمة الاثنا عشر بعدى ...

(٦) المناقب لابن شهر اشوب: ٢١٣ / ١، قوله وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ (النساء: ٨٣) ... روى أنها نزلت في الحجج الاثني عشر.

(٧) كتاب سليم: ١٨٥، ... و أنزل الله:

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ... (المائدة: ٣)؛

فقال سلمان الفارسي: يا رسول الله أنزلت هذه الآيات في عليّ خاصه؟

فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: فيه و في أوصيائي إلى يوم القيامة. فقال سلمان الفارسي:

يا رسول الله بينهم لنا؟ فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: عليّ أخي ... و أحد عشر إماما من ولده ...

(٨) اليقين: ٦٠: فقام جابر بن عبد الله الأنصاري، فقال: يا رسول الله!

و ما عدّه الأئمة؟ فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: يا جابر سألتني -رحمك الله- عن الإسلام بأجمعه، عدّتهم عدّه الشهور، و هي عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات و الأرض؛

و عدّتهم عدّه العيون التي انفجرت لموسى بن عمران عليه السلام حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنا عشره عينا؛

و عدّتهم عدّه نعباء بني إسرائيل: قال الله تعالى:

وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا (المائدة: ١٢)؛

فالأئمة يا جابر، أولهم عليّ بن أبي طالب، و آخرهم القائم.

(٩) إكمال الدين: ٣٣٧ / ٢: ... قال جلّ ذكره:

إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ... (المائدة: ٥٥)؛

المدعو إليه بالولاية، المثبت له الإمامه يوم غدیر خم بقول الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، عن الله جلّ جلاله: «أ لست أولى بكم منكم بأنفسكم»؟ قالوا: بلى.

قال: «فمن كنت مولاه فعلى مولاه...» ذاك على بن أبى طالب أمير المؤمنين، و إمام المتقين ...، و بعده الحسن، ثم الحسين ...، ثم جعفر بن محمد

(١٠) مقتضب الأثر: ٤٨، عن أبان بن عمر، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السّلام، فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدى، فقال: جعلنى الله فداك ما تقول فى قوله تعالى ذكره:

وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ؟ (الأعراف: ٤٦) قال عليه السلام:

هم الأوصياء من آل محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الاثنى عشر، لا يعرف الله إلّا من عرفهم و عرفوه.

(١١) مجمع البيان: ٤ / ٤٨٧: الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ (الأعراف: ١٥٧) ...؛

و فيها أيضا مكتوب- أى فى التوراه و الإنجيل: و أما ابن الأئمه فقد باركت عليه جدّا جدّا، و سيلا اثنى عشر عظيمًا، و أوخره لائمه عظيمه.

(١٢) كفايه الأثر: ٨٦: وَقَطَعْنَا لَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا (الأعراف: ١٦٠)؛

ف قيل: يا رسول الله! فكم الأئمه من بعدك؟ فقال: عدد الأسباط.

(١٣) و منه: ١٧٥، ... قال الحسين بن علىّ عليهما السلام: لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ آيَةَ:

وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ (الأنفال: ٧٥)؛

سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن تأويلها، فقال: و الله، ما عنى بها غيركم، و أنتم أولو الأرحام؛ فإذا متّ فأبوك علىّ أولى بى و بمكانى، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به ...

فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به و بمكانه من بعده ...

(١٤) غيبه الطوسى: ٩٢، جابر الجعفى، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن تأويل قول الله عزّ و جلّ: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا...؟ (التوبه: ٣٦).

قال: فتنفس سيدي الصعداء، ثم قال: يا جابر!

أما السنه فهى جدى رسول الله، و شهورها اثنا عشر شهرا، فهو أمير المؤمنين؛

... و إلى، و إلى ابني جعفر ...

(١٥) غيبة النعماني: ٨٧ ح ١٨، داود بن كثير الرقي، قال:

دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بالمدينة فقال لي: ... إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ... مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (التوبة: ٣٦):

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الحسن بن علي ... جعفر بن محمد

(١٦) و منه: ٨٨ ح ١٩، عن زياد القندي، قال: سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ بَيْتًا مِنْ نُورٍ، جَعَلَ قَوَائِمَهُ أَرْبَعَةَ أَرْكَانٍ، كَتَبَ عَلَيْهَا أَرْبَعَةَ أَسْمَاءٍ: «تَبَارَكَ» و «سُبْحَانَ» و «الْحَمْدُ» و «اللَّهُ»، ثُمَّ خَلَقَ مِنَ الْأَرْبَعَةِ أَرْبَعَةَ، و مِنَ الْأَرْبَعَةِ أَرْبَعَةَ، ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَ عَزَّ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا.

(١٧) إكمال الدين: ٣٤٥ ح ٣٠، عن عمر بن سالم صاحب السابري، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ؟ (إبراهيم: ٢٤)

قال: «أصلها» رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، «و فرعها» أمير المؤمنين عليه السلام، و الحسن و الحسين ثمرها، و تسعه من ولد الحسين أغصانها ...

(١٨) كفاية الأثر: ٢٩٧، ... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي يَوْمًا:

يا جابر! إذا أدركت ولدي الباقر فاقرأه مني السلام، فإنه سميتي، و ابنه أشبه الناس بي ...

و سبعة من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار؛

و السابع مهديهم يملأ الدنيا قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

وَ جَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ... (الأنبياء: ٧٣).

(١٩) كتاب سليم: ١٥١، في حديث المناشده، قال أمير المؤمنين عليه السلام:

انشدكم الله أ تعلمون أن الله أنزل في سورة: ... وَ فِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَيَّ النَّاسِ ... (الحج: ٧٨)؛

فقام سلمان، فقال: يا رسول الله! من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد، و هم شهداء على الناس، الذين اجتباهم الله و ما جعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيهم؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم:

عني بذلك ثلاثة عشر إنسانا: أنا و أخي و أحد عشر من ولدي. قالوا: اللهم نعم ...

(٢٠) المناقب لابن شهر اشوب: ١ / ٢٤٠، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى:

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٍ ... (النور: ٣٥):

أنه قال: يا عليّ «النور» اسمي، «والمشكاة» أنت يا عليّ، «المصباح» الحسن و الحسين، «الزجاجه» عليّ بن الحسين، «كأنها كوكب دري» محمّد بن عليّ، «يوقد من شجره» جعفر بن محمّد

(٢١) البرهان في تفسير القرآن: ٢ / ١٣٦ ح ١٦:

فقال- أمير المؤمنين عليه السلام:- عجبت لمن يقرأ هذه الآية و لم يعرفها حقّ معرفتها!

فقلت: أى آيه يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: قوله تعالى:

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٍ ... (النور: ٣٥)

«المشكاة» محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم «فيها مصباح» المصباح أنا.

«في زجاجه» الزجاجه الحسن و الحسين عليهما السلام.

«كأنها كوكب دري» و هو عليّ بن الحسين عليه السلام.

«يوقد من شجره مباركه» محمّد بن عليّ عليهما السلام، «زيتونه» جعفر بن محمّد عليهما السلام ...

(٢٢) عيون أخبار الرضا: ١ / ٥١ ح ١٦: عن كعب الأحبار، قال في الخلفاء:

هم اثنا عشر، فإذا كان عند انقضائهم، و أتت طبقه صالحه مدّ الله لهم في العمر؛ كذلك وعد الله هذه الامه، ثم قرأ:

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ (النور: ٥٥).

(٢٣) كفايه الأثر: ٥٦، قال جندل: يا رسول الله! قد وجدنا ذكرهم في التوراه، و قد بشرنا موسى بن عمران بك و بالأوصياء

بعدك من ذريّتك؛ ثم تلا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ...

فقال جندل: يا رسول الله! فما خوفهم؟

قال: يا جندل! في زمن كلّ واحد منهم سلطان يعتريه و يؤذيه ...

(٢٤) غيبه النعماني: ٨٤ ح ١٣، المفضّل بن عمر، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما معنى قول الله عزّ وجلّ:

بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (الفرقان: ١١)، قال لى:

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّنَةَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، وَجَعَلَ اللَّيْلَ اثْنَيْ عَشَرَ سَاعَةً، وَجَعَلَ النَّهَارَ اثْنَيْ عَشَرَ سَاعَةً، وَمِنَّا اثْنَيْ عَشَرَ مَحَدَّثًا، وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَاتِ.

(٢٥) و منه: ٨٤ ح ١٥، قال أبو عبد الله عليه السَّلام: الليل اثنتا عشرة ساعة، و النهار اثنتا عشرة ساعة، و الشهر اثنا عشر شهرا، و الأئمة عليهم السَّلام اثنا عشر إماما، و النقباء اثنا عشر نقيبا؛ و إنّ عليا ساعة من اثنتى عشرة ساعة، و هو قول الله عزّ و جلّ: بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ ...

(٢٦) إكمال الدين: ٢ / ٣٦٨ ح ٦، محمّد بن زياد الأزدي، قال:

سألت سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عزّ و جلّ:

وَ أَسْنَعِ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً؟ (لقمان: ٢٠)؛

قال عليه السَّلام: النعمة الظاهرة: الإمام الظاهر، و الباطنة: الإمام الغائب.

(٢٧) شواهد التنزيل: ٤٥٤، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السَّلام فى قوله تعالى:

وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا (السجده: ٢٤)؛

قال: نزلت فى ولد فاطمه خاصه، جعل الله منهم أئمة يهدون بأمره.

(٢٨) سليم بن قيس: ١٥٠، ... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا (الأحزاب: ٣٣) ...

علّى عليه السَّلام، عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: و إنّما انزلت فىّ، و فى أخى علّى، و ابنتى فاطمه، و ابنتى الحسن و الحسين صلوات الله عليهم خاصه - ليس معنا غيرنا - و فى تسعة من ولد الحسين من بعدى.

(٢٩) كفايه الأثر: ١٥٦ عن علّى عليه السَّلام، قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى بيت أم سلمه و قد نزلت عليه هذه الآية: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ ...

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا علّى! هذه الآية نزلت فىك، و فى سبطى، و الأئمة من ولدك.

فقلت: يا رسول الله! و كم الأئمة بعدك؟

قال: أنت يا علّى، ثم ابناك الحسن و الحسين، ... و بعد محمّد جعفر ابنه ...

(٣٠) الفضائل لابن شاذان: ١٥٨، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنه قال:

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ، كَشَفَ لَهُ عَنْ بَصَرِهِ، فَنَظَرَ فِي جَانِبِ الْعَرْشِ نُورًا؛ فَقَالَ: إِلَهِي وَرَبِّي، مَا هَذَا النُّورُ؟ قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ!
هَذَا مُحَمَّدٌ صَفِيِّي.

فقال: إلهي و سيدي ... إني أرى نورين يليان الأنوار الثلاثة.

قال: يا إبراهيم! هذان الحسن و الحسين يليان أباهما و أمهما و جدّهما.

قال: إلهي و سيدي، إني أرى تسعة أنوار أحدقوا بالخمسة الأنوار!

قال: يا إبراهيم، هؤلاء الأئمة من ولدهم ...

قال إبراهيم: اجعلني إلهي من شيعتهم و محبيهم.

قال: جعلتك منهم، فأنزل تعالى فيه:

وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِبِرَاهِيمَ* إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (الصافات: ٨٣، ٨٤).

(٣١) كفايه الأثر: ٨٦، عن أبي هريره، قال: سألت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم عن قوله عزّ و جلّ: وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ؟ (الزخرف: ٢٨) قال: جعل الإمامه في عقب الحسين عليه السّلام يخرج من صلبه تسعة من الأئمة، و منهم مهدي هذه الأئمة.

(٣٢) و منه: ٨٧ ... قال: قلت لأبي هريره:

فمن أهل بيته - أي أهل بيت النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - نساؤه؟ قال: لا، أهل بيته صلبه و عصبته، و هم الأئمة الاثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله:

وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ، فهل جعلها إلّا في عقب الحسين عليه السّلام؟!

(٣٣) و منه: ٢٤٦، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام قال: قلت له:

يا ابن رسول الله! إن قوما يقولون: إن الله تبارك و تعالى جعل الإمامه في عقب الحسن و الحسين. قال: كذبوا و الله، أولم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول:

وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ، فهل جعلها إلّا في عقب الحسين عليه السّلام؟!

(٣٤) كنز الفوائد: ١٣٩ / ٢، ضمن حديث عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال:

يا جارود! ليله اسرى بي إلى السماء، أوحى الله عزّ و جلّ إليّ أن وَ سَيُئَلُّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (الزخرف: ٤٥) على ما بعثوا؟ فقلت لهم: على ما بعثتم؟

فقالوا: على نبوتك و ولايه على بن أبي طالب و الأئمه منكما ...

ثم أوحى إلى أن التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا على و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد ...

(٣٥) الاختصاص: ٢١٨، ... ثم تلا هذه الآية:

وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (البروج: ١) ثم قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ:

أ تدرى يا ابن عباس إنَّ الله يقسم بالسماء ذات البروج، يعنى به السماء و بروجها؟!

قلت: يا رسول الله! فما ذاك؟ قال: أمَّا «السماء» فأنا، و أمَّا «البروج» فالأئمة بعدى:

أولهم على، و آخرهم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين.

(٣٦) إكمال الدين: ٢٥٩ ح ٥، عن عليّ عليه السّلام ... و قد سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ - و أنا عنده - عن الأئمة

بعده، فقال للسائل: وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ إنَّ عددهم بعدد البروج.

و ربّ الليالى و الأيام و الشهور، إنَّ عددهم كعدد الشهور.

فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟

فوضع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يده على رأسى، فقال: أولهم هذا، و آخرهم المهدي ...

(٣٧) تأويل الآيات: ٢ / ٧٩٢ ح ١، عن جابر، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

قوله تعالى وَ الْفَجْرِ * وَ لَيَالٍ عَشْرٍ * وَ الشَّفَعِ وَ الْوَتْرِ * وَ اللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (الفجر: ١ - ٤)

«الفجر» هو القائم، «و ليال عشر» الأئمة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن، «و الشفع» أمير المؤمنين و فاطمه عليهما السلام ...

(٣٨) المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٢٤٠، جابر الجعفى، عن أبى عبد الله عليه السلام فى تفسير قوله تعالى: وَ الْفَجْرِ * وَ لَيَالٍ عَشْرٍ

....: يا جابر!

الْفَجْرِ جَدَى، وَ لَيَالٍ عَشْرٍ عشره أئمه، وَ الشَّفَعِ أمير المؤمنين؛

وَ الْوَتْرِ اسم القائم.

(٣٩) الاختصاص: ٣٢٤، عن سليم بن قيس الشامى أنه سمع عليًا عليه السلام يقول:

إنى و أوصيائى من ولدى أئمة مهتدون، كلنا محدثون.

قلت: يا أمير المؤمنين! من هم؟

قال: الحسن و الحسين، ثم قال: و عليّ - يومئذ رضيع - ثم ثمانية من بعده واحدا بعد واحد، و هم الذين أقسم الله بهم فقال: و
والد و ما ولد (البلد: ٣):

أمّا «الوالد» فرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؛ «و ما ولد» يعنى هؤلاء الأوصياء

(٤٠) إلزام الناصب: ١ / ١١٠، عن ابن عباس، عن أمير المؤمنين عليه السلام: ...

و أما قوله: تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ (القدر: ٤) فَإِنَّهُ لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ تَابُوتٌ مِنْ دَرِّ أَبِيضٍ لَهُ اثْنَتَا عَشْرَ بَابًا، فِيهِ رَقٌّ أبيض، فِيهِ أَسْمَاءُ الاثْنَيْ عَشْرَ، فَعَرَضَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهُ عَنْ رَبِّهِ: أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَهُمْ أَنْوَارٌ، قَالَ: وَمَنْ هُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ:

أنا و أولادى الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد ...

(٤١) الخصال: ٢ / ٤٧٩ ح ٤٧، عن أبي جعفر الثانى عليه السلام:

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لابن عباس: إِنَّ لِيهِ الْقَدْرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَ إِنَّهُ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرَ السَّنَةِ، وَ لِذَلِكَ الْأَمْرُ وَ لَاهُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا و أحد عشر من صلبى أئمة محدثون.

(٢) باب نصوص الله تعالى عليهم عليهم السلام فى المعراج بلا واسطه

(٢) باب نصوص الله تعالى عليهم عليهم السلام فى المعراج بلا واسطه (١)

(١) عن أبى سلمه راعى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال: سمعت النبى صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

... يا محمد! تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب. فقال لى: التفت عن يمين العرش.

فالتفت، فإذا بعلى، و فاطمه ...، و محمد بن على، و جعفر بن محمد (٢)

(٢) عن أنس، قال: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ... نوديت: يا محمد! ارفع رأسك.

فرفعت رأسى، فإذا أنا بأنوار على و فاطمه ... و جعفر بن محمد ... (٣)

(٣) عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ... و رأيت اثنى عشر اسما مكتوبا بالنور، و هم: على بن أبى طالب، و سبطاى، و بعدهما تسع أسماء: على بن على - ثلاث مرّات - و محمد، و محمد - مرّتين - و جعفر، و موسى، و الحسن، و الحجّه. (٤)

(٤) عن وائله بن الأسقع، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ... قال:

ارفع رأسك. فرفعت رأسى، فإذا أنا بأنوار الأئمة بعدى اثنا عشر نورا. (٥)

١- تقدّم هذا الباب إلى باب ٢٥ بصوره مفصّله في كتاب عوالم النصوص على الأئمّه الاثنى عشر عليهم السّلام مع اتّحادات و تخريجات كلّ حديث و نورد هنا مقاطعا منها إتماما للفائده، ذاكرين رقم الحديث و صفحه العوالم.

٢-٣٥ ح ١.

٣-٣٨ ح ٢.

٤-٣٩ ح ٣.

٥-٤٠ ح ٤.

٣- ٤١ ح ٦، و مثله في ص ١٧٤ ذ ح ١٤٥، و ص ٢٦٢ ح ١.

٤- ٤٢ ح ٧.

٥- ٤٢ ح ٨.

٦- ٤٤ ح ٩.

٧- ٤٦ ح ١.

٨- ٤٨ ح ٢.

٩- ٤٩ ح ٣.

(٤) ... فقام جابر بن عبد الله الأنصاري، و قال:

يا رسول الله! من الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟

قال: الحسن و ...، ثم الصادق جعفر بن محمد (١)

(٥) ... يا محمد! إن الله جعلك سيد الأنبياء، و جعل عليا سيد الأوصياء و خيرهم،

و جعل الأئمة من ذريتكما إلى أن يرث الله الأرض و من عليها (٢)

(٦) قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله عزّ و جلّ أنّه قال: علي بن أبي طالب حجّتي

على خلقى و ديان دينى، اخرج من صلبه أئمة يقومون بأمرى. (٣)

(٤) باب فيما نزل به جبرئيل من النصوص عليهم صلوات الله عليهم فى الصحيحه

(١) عن ابن عباس، قال: نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفه من عند الله عزّ و جلّ على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيها

اثنا عشر خاتما من ذهب ... (٤)

(٢) عن الحسين عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عنده ابى بن كعب، فقال لى رسول الله:

... فركب الله عزّ و جلّ فى صلبه نطفه طيبه مباركه زكيه.

و أخبرني جبرئيل عليه السلام أنّ الله تبارك و تعالى طيب هذه النطفه، و سمّاها عنده «جعفرا» و جعله هاديا مهديا، و راضيا

مرضيا، يدعو ربّه، فيقول فى دعائه:

«يا ديان غير متوان، يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتى من النار وقاء ...» (٥)

(٣) عن الصادق عليه السلام قال: إنّ الله عزّ و جلّ أنزل على نبيه صلى الله عليه و آله و سلم كتابا قبل أن يأتيه الموت ... ثمّ

دفعه إلى ففككت خاتمه، فوجدت فيه:

حدّث الناس و أفتمهم، و انشر علوم أهل بيتك، و صدّق آباءك الصالحين، و لا تخافنّ أحدا إلّا الله، و أنت فى حرز و أمان،

ففعلت (٦)

(٤) عن أبى عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بصحيفه من السماء ...

يا محمد! هذه وصيتك إلى النجيب من أهلك.

١-٥٠ ح ٤.

٢-٥١ ح ٥.

٣-٥٣ ح ٦.

٤-٥٣ ح ١.

٥-٥٨ ح ٧.

٦-٥٤ ح ٢.

فقال له: يا جبرئيل من النجيب من أهلي؟ قال: علي بن أبي طالب ...

ثم دفعها إلى رجل بعده ففكّ خاتما فوجد فيه:

أن حدّث الناس و أفّتهم و صدّق أباك؛

و لا تخافنّ إلّا الله فإنّك في حرز من الله و ضمان ... (١)

(٥) عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه قال: الوصيّ نزلت من السماء على رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم كتابا مختوما ...

حتّى عدّد اثني عشر اسما. (٢)

(٦) عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال:

دفع رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم إلى عليّ عليه السّلام صحيفه مختومه باثني عشر خاتما ... (٣)

(٧) عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال:

إنّ الله جلّ اسمه أنزل من السماء إلى كلّ إمام عهده و ما يعمل به ... (٤)

(٥) باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في اللوح

(١) عن جابر، قال: دخلت على فاطمه عليها السلام و بين يديها لوح مكتوب فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثني عشر، آخرهم

القائم ... (٥)

(٢) عن جابر، قال: دخلت على مولاتي فاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و قدّامها لوح يكاد ضوءه

يغشى الأبصار، و فيه اثنا عشر اسما. (٦)

(٣) عن جابر بن عبد الله: ... يا محمّد! إنّني اصطفتك على الأنبياء، و فضّلت وصيّك على الأوصياء ... و جعفر الصادق في

القول و العمل؛

تنشب من بعده فتته صمّاء فالويل كلّ الويل للمكذّب بعدي و خيرتي من خلقي ... (٧)

(٤) ... قال جابر: فأشهد بالله أنّي هكذا رأيته في اللوح مكتوبا: ...

سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليّ، حقّ القول منّي لأكرم منّ مشوى جعفر، و لأسرّنه في أشياعه و أنصاره و أوليائه

... (٨)

١-٥٥ ح ٣.

٢-٥٦ ح ٤.

٣-٥٧ ح ٥.

٤-٥٧ ح ٦.

٥-٦٥ ح ٢.

٦-٦٦ ح ٣.

٧-٦٧ ح ٥.

٨-٧٢ ح ٦، و مثله فى ص ٧٤ ح ٧.

(٦) باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في الوحي إلى إبراهيم الخليل عليه السلام

(١) عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ...

قَالَ: إِلَهِي وَسَيِّدِي إِنِّي أَرَى نُورَيْنِ يَلِيَانِ الْأَنْوَارَ الثَّلَاثَةَ.

قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمَ، هَذَانِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، نُورَاهُمَا يَلِيَانِ أَبَاهُمَا وَجَدَّهُمَا وَأُمَّهُمَا.

فَقَالَ: إِلَهِي وَسَيِّدِي، إِنِّي أَرَى تِسْعَةَ أَنْوَارٍ قَدْ أَحْدَقُوا بِالْخَمْسَةِ الْأَنْوَارِ؟!

قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمَ، هَؤُلَاءِ الْأَتْمَةُ مِنْ وَلَدِهِمْ.

فَقَالَ: إِلَهِي وَسَيِّدِي فَبِمَنْ يَعْرِفُونَ؟

قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمَ، أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَ مُحَمَّدٌ وَ لَد عَلِيٍّ، وَ جَعْفَرٌ وَ لَد مُحَمَّدٍ. (١)

(٢) ... أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:

انْطَلِقْ بِإِسْمَاعِيلَ ... وَ جَاعِلٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ اثْنَيْ عَشَرَ عَظِيمًا. (٢)

(٧) باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في التوراه

(١) عن عبد الله بن أبي أوفى، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

لَمَّا فَتَحْتَ خَيْبَرَ قَالُوا لَهُ: إِنَّ بِهَا حَبْرًا ... قَالَ: فَعَدَّ ذَلِكَ.

قَالَ - الْحَبْرُ -: ... وَ إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْكَ أَحَدٌ عَشَرَ نَقِيًّا. (٣)

(٢) عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ... سمعته يقول - أي كعب الأحبار -: إِنَّ الْأَتْمَةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا عَلَى عَدَدِ

نَقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَ أَقْبَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ كَعْبٌ: هَذَا الْمَقْفِيُّ (٤) أَوْلَهُمْ، وَ أَحَدٌ عَشَرَ مِنْ وَلَدِهِ، وَ سَمَّاهُمْ كَعْبَ بِأَسْمَائِهِمْ فِي التَّوْرَةِ ...، وَ أَمَّا «دُومُوهُ» فَهُوَ الْمُدْرَةُ، النَّاطِقُ عَنِ اللهِ، الصَّادِقُ. (٥)

(٣) عن حاجب بن سليمان أبي موزج، قَالَ:

لَقِيتُ - بَيْتَ الْمَقْدَسِ - عِمْرَانَ بْنَ خَاقَانَ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا مَوْزَجٍ! إِنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَةِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ اسْمًا، مِنْهَا مُحَمَّدٌ، وَ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ

بَعْدِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ. (٦)

١-٧٥ ح ١.

٢-٧٧ ح ٢.

٣-٧٧ ح ٣.

٤- كذا فى الأصل.

٥-٧٨ ح ٢.

٦-٨٠ ح ٣.

(٨) باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في كتاب هارون و إملاء موسى عليهما السلام

(١) ... فقال عليّ عليه السلام: يا هاروني، إنّ لمحمّد اثني عشر إماما عدلا ... (١)

(٩) باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في كتاب عيسى عليه السلام

(١) عن سليم بن قيس الهلالي، قال: ...

و في ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله (٢)

(١٠) باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في الكتاب الموضوع على الصخره التي في أرض الكعبه

(١) عن عبد الله بن ربيعه، قال: قال لى أبي: ... ثمّ يكون بعده الإمام جعفر، و هو الصادق، بالحكمه ناطق، مظهر كلّ معجزه، و سراج الأئمه؛

يموت موتا بأرض طيبه، موضع قبره البقيع (٣)

(١١) باب نصوص الرسول عليهم صلوات الله عليهم

(١) ... و تسعه من ولد الحسين تاسعهم قائم أمّتي. (٤)

(٢) ... فليتولّ عليّ بن أبي طالب، و ليأتّم بالأوصياء من ولده ... (٥)

(٣) ... إنّهُ يكون من بعده اثنا عشر خليفه بعدّه نقيب بني إسرائيل. (٦)

(٤) ... حتّى يمضي اثنا عشر خليفه كلّهم من قريش. (٧)

(٥) ... يكون بعدى اثنا عشر أميرا. (٨)

(٦) أنا و عليّ و الحسن و الحسين و تسعه من ولد الحسين مطهّرون معصومون. (٩)

(٧) فبِعزّه ربّي ما أنا بمتكلّف، و لا أنا ناطق عن الهوى في عليّ و الأئمّه من ولده. (١٠)

(٨) ... ثمّ وضع يده على كتف الحسين فقال:

٢-١٥ ح ١.

٣-١٦ ح ١.

٤-٩١ ح ١.

٥-٩٢ ح ٢.

٦-٩٣ ح ٣.

٧-١٠٦ ح ١٦.

٨-١٠٧ ح ١٨.

٩-١١٧ ح ٤٠.

١٠-١١٨ ح ٤٢.

إنه الإمام ابن الإمام، تسعه من صلبه أئمة أبرار أمناء معصومون، و التاسع قائمهم. (١)

(٩) فإذا انقضت مدّة محمّد قام بالأمر بعده ابنه جعفر، و يدعى بالصادق ... (٢)

(١٠) عن عبد الله بن عمر، قال: قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم:

يا عليّ، أنا نذير امتي ... و محمّد بن عليّ عارفها، و جعفر بن محمّد كاتبها ... (٣)

(١١) عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، قال: أنا واردكم على الحوض، و أنت يا عليّ الساقى ...

و محمّد بن عليّ الناشر، و جعفر بن محمّد السائق ... (٤)

(١٢) عن أنس، قال: سألت النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، من حواريك يا رسول الله؟ فقال:

الأئمة من بعدى اثنا عشر، من صلب عليّ و فاطمه، و هم حواريتي و أنصار ديني. (٥)

(١٣) ... عدّتهم عدّه أشهر السنه، آخرهم يصلّي عيسى بن مريم عليه السّلام خلفه. (٦)

(١٤) ... لن يزل هذا الأمر قائماً إلى اثني عشر قتيماً من قریش. (٧)

(١٥) ... تسعه من ولد الحسين أئمة أبرار. قال: يا محمّد، فسّمهم لي.

قال: نعم، إذا مضى الحسين فابنه عليّ، ... فإذا مضى عليّ فابنه محمّد؛

فإذا مضى محمّد فابنه جعفر ... (٨)

(١٦) عن عبد الله بن عباس، قلت: يا رسول الله، فكم الأئمة بعدك؟

قال: بعدد حوارى عيسى، و أسباط موسى، و نقباء بنى إسرائيل.

قلت: يا رسول الله، فكم كانوا؟ قال: كانوا اثني عشر، و الأئمة بعدى اثنا عشر:

أولهم عليّ بن أبي طالب و بعده ... فإذا انقضى محمّد فابنه جعفر ... (٩)

(١٧) يخرج من صلب الحسين تسعه من الأئمة معصومون قوامون بالقسط. (١٠)

(١٨) و أمّا النجوم الزاهره فالأئمة التسعه من صلب الحسين و التاسع مهديهم. (١١)

(١٩) عن ابن عباس، قال: سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حين حضرته وفاته:

إِذَا كَانَ مَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ فَإِلَى مَنْ؟ - فَأَشَارَ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ: إِلَى هَذَا فَإِنَّهُ مَعَ الْحَقِّ

١- ١٢٠ ح ٤٦.

٢- ١٢٢ ح ٤٧.

٣- ١٣٤ ح ٦٨.

٤- ١٣٤ ح ٦٩.

٥- ١٣٥ ح ٧١.

٦- ١٣٥ ح ٧٣.

٧- ١٣٦ ح ٧٤.

٨- ١٣٨ ح ٧٨.

٩- ١٤٠ ح ٧٩.

١٠- ١٤٤ ح ٨٢.

١١- ١٤٥ ح ١٣.

و الحقّ معه، ثمّ يكون من بعده أحد عشر إماما، مفترضه طاعتهم، كطاعتى. (١)

(٢٠) إنّ الأئمّه بعدى اثنا عشر رجلا من أهل بيتى، علىّ أولهم، و أوسطهم محمّد و آخرهم محمّد ... (٢)

(٢١) ... فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمّه الّذين ذكرتم فى صلب الحسين؟ ... و يخرج الله من صلبه كلمه الحقّ و لسان الصدق.

فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا نبىّ الله؟ قال: يقال له: جعفر، صادق فى قوله و فعله، الطاعن عليه كالطاعن علىّ، و الرادّ عليه كالرادّ علىّ. (٣)

(٢٢) ... و تسعه من صلب الحسين أئمّه أبرار، هم عترتى من لحمى و دمى. (٤)

(٢٣) ... إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال لى يوما: يا جابر، إذا أدركت ولدى الباقر عليه السّلام ...،

سبعه من ولده أمناء معصومون أئمّه أبرار. (٥)

(٢٤) عن عبد الله بن عبيّاس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ خلفائى و أوصيائى و حجج الله على الخلق بعدى اثنا عشر: أولهم أخى، و آخرهم ولدى. (٦)

(٢٥) عن سهل، قال: سألت فاطمه عليها السّلام عن الأئمّه؟

فقلت: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول لعلىّ عليه السّلام:

يا علىّ، أنت الإمام و الخليفه بعدى، و أنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم ...

فإذا مضى محمّد، فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم ... (٧)

(٢٦) «خطبه اللؤلؤه»: فقال: ... قلت: يا رسول الله، أ فلا تسميهم لى؟

قال: نعم، أنت الإمام و الخليفه بعدى ... و بعد محمّد ابنه جعفر، يدعى بالصادق. (٨)

(٢٧) ... قال لى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا علىّ، الأئمّه الراشدون المهديّون المغضوبون حقوقهم من ولدك أحد

عشر إماما، و أنت. (٩)

(٢٨) ... ثمّ قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: و أنا أدفعها إليك يا علىّ، و أنت تدفعها إلى ابنك الحسن و ...

١- ١٥٤ ح ١٠٦.

٢- ١٦٠ ح ١١٩.

٣- ١٦١ ح ١٢٠.

٤- ١٦٦ ح ١٢٧.

٥- ١٨٦ ح ١٦١.

٦- ١٩٢ ح ٢.

٧- ١٩٥ ح ١٧٧.

٨- ١٩٩ ح ١٨١.

٩- ٢٠٥ ح ١٨٥.

١٠- ٢١٤ ح ١٩١.

(٢٩) قال- أرى عليّ عليه السّلام-: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ...

و إنّ من الأئمّه بعدى من ذرّيّتك من اسمه اسمى، و من هو سمى موسى بن عمران؛ و إنّ الأئمّه بعدى كعدد نقباء بنى إسرائيل ... (١)

(٣٠) فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: وَ السَّمَاءِ ذَاتِ البُرُوجِ إنّ عددهم بعدد البروج؛

و ربّ الليالى و الأيّام و الشهور، عددهم كعدد الشهور. (٢)

(٣١) «حديث المناشده»: ... ثمّ وصّيه سمّى، ثمّ سبعة من ولده واحدا واحدا، حتّى يردوا علىّ الحوض شهداء الله فى أرضه، و حبّته على خلقه؛

من أطاعهم أطاع الله، و من عصاهم عصى الله. (٣)

(٣٢) عن الحسن بن عليّ عليهما السّلام، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول:

أنا سيّد النّبیین، و عليّ سيّد الوصّيين ...، و الأئمّه بعدهما سادة المتّقين. (٤)

(٣٣) عن الحسن بن عليّ عليهما السّلام، قال: خطب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: ...

و يخرج الله من صلب محمّد مولودا يقال له:

جعفر، أصدق الناس قولا و فعلا، و هو الإمام و الحجّجّه بعد أبيه. (٥)

(٣٤) عن الحسين بن عليّ عليهما السّلام، قال:

فأخبرنى يا رسول الله هل يكون بعدك نبىّ؟ فقال: لا، أنا خاتم النّبیین؛

لكن يكون بعدى أئمّه قوامون بالقسط بعدد نقباء بنى إسرائيل. (٦)

(٣٥) قال الحسين بن عليّ عليهما السّلام لَمَّا أنزل الله تعالى هذه الآيه: وَ أُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ سألت رسول الله عن تأويلها، فقال: و الله ما عنى بها غيركم ...

فإذا مضى محمّد فابنه جعفر أولى به و بمكانه من بعده ... (٧)

(٣٦) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: كيف تهلك أمّه أنا و عليّ و أحد عشر من ولدى- اولوا الأبواب- أولها، و

المسيح عيسى بن مريم آخرها؟! (أ)

(٣٧) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ...

١- ٢١٥ ح ١٩٣.

٢- ٢١٧ ح ١٩٦. تقدّم فى الآيات ص ٣٦ ح ٣٦.

٣- ٢١٨ ح ١.

٤- ٢١٩ ح ١٩٧.

٥- ٢١٩ ح ١٩٨.

٦- ٢٢٢ ح ٢٠٤.

٧- ٢٢٥ ح ٢٠٧.

٨- ٢٢٧ ح ٢١١.

و من الحسين أئمه هداه أعطاهم الله علمي و فهمي فتولّوهم ... (١)

(٣٨) قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم لأمير المؤمنين عليه السّلام: ...

الأئمة من ولدك، بهم تسقى أمّتي الغيث، و بهم يستجاب دعاؤهم، و بهم يصرف الله عنهم البلاء، و بهم تنزل الرحمه من السماء، و هذا أولهم، و أوما بيده إلى الحسن عليه السّلام؛

ثم أوما بيده إلى الحسين عليه السّلام، ثم قال: و الأئمة من ولده. (٢)

(٣٩) قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام: ...

و تسعه من ولد الحسين أركان الدين، و دعائم الإسلام ... (٣)

(٤٠) قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: إنّي و أحد عشر من ولدي و أنت يا عليّ زرّ الأرض ... (٤)

(٤١) قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: يا أبا الحسن ...

فإذا حضرته الوفاة، فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق. (٥)

(١٢) باب نصّ أمير المؤمنين عليهم صلوات الله عليهم

(١) و إنّ مسكن محمّد صَلَّى الله عليه و آله و سلّم في جنّه عدن، معه أولئك الاثنا عشر إماما العدول. (٦)

(٢) عن أبي الطفيل، قال: سمعت عليّ عليه السّلام يقول: ...

أنا و أحد عشر من صلبى هم الأئمة المحدّثون. (٧)

(٣) ... إنّ لهذه الامّة اثني عشر إمام هدى. (٨)

(٤) ... قال- أي أمير المؤمنين عليه السّلام:-

أنا و الحسن و الحسين و الأئمة التسعة من ولد الحسين. (٩)

(٥) ... عن عليّ عليه السّلام، قال: لا يزال في ولدي مأمون مأمول. (١٠)

(٦) عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال:

١- ٢٢٨ ح ٢١٤.

٢- ٢٢٩ ح ٢١٥.

٣- ٢٣٠ ح ٢١٦.

٤- ٢٣٢ ح ٢٢٠.

٥- ٢٣٦ ح ٢٢٧. أقول: و مثل هذه الأحاديث أو نحوها عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي عَوَالِمِ النُّصُوصِ مِنْ ص ٩١-٢٤٥ ح

١- ٢٤٤.

٦- ٢٤٦ ح ١.

٧- ٢٤٨ ح ٢.

٨- ٢٤٩ ح ٣.

٩- ٢٥٠ ح ٤.

١٠- ٢٥٠ ح ٥.

أتى يهودى أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله:

أخبرنى كم لهذه الأئمة من إمام هدى لا يضرهم من خذلهم؟ قال: اثنا عشر إماما. (١)

(٧) ... فإن لهذه الأئمة اثني عشر إماما، هادين مهديين ... (٢)

(٨) منزل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى جنه عدن و الذين يسكنون معه هؤلاء الاثنا عشر. (٣)

(٩) ... فقال ابن عباس: من هم؟

قال عليه السلام: أنا و أحد عشر من صلبى أئمة محدثون. (٤)

(١٣) باب نص الحسن بن على عليهم صلوات الله عليهم

(١) ... سألت الحسن بن على عليهما السلام عن الأئمة؟ فقال: عدد شهور الحول. (٥)

(٢) ... سمعت الحسن بن على عليهما السلام يقول:

الأئمة بعد رسول الله اثنا عشر، تسعه من صلب أخى الحسين ... (٦)

(٣) ... قال الحسن بن على عليهما السلام:

الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدد نقباء بنى إسرائيل ... (٧)

(١٤) باب نص الحسين بن على عليهم صلوات الله عليهم

(١) ... و سأله رجل عن الأئمة؟ فقال:

عدد نقباء بنى إسرائيل، تسعه من ولدى ... (٨)

(٢) ... فأخبرنى عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: اثنا عشر عدد نقباء بنى إسرائيل. قال: فسّمهم لى.

قال: ... منهم على ابنى، و بعده محمد ابنه، و بعده جعفر ابنه ... (٩)

(٣) قال الحسين بن على عليهما السلام: منّا اثنا عشر مهديّا (١٠)

-
- ١-٢٥١ ج ٢.٢
 - ٢-٢٥٢ ج ٢.٧
 - ٣-٢٥٣ ج ٢.٨
 - ٤-٢٥٤ ج ٢.٩
 - ٥-٢٥٥ ج ٢.١
 - ٦-٢٥٥ ج ٢.٢
 - ٧-٢٥٥ ج ٢.٣
 - ٨-٢٥٦ ج ٢.١
 - ٩-٢٥٦ ج ٢.٢
 - ١٠-٢٥٧ ج ٢.٣

(١٥) باب نصّ عليّ بن الحسين عليهم صلوات الله عليهم

(١) ... قال - أي عليّ بن الحسين عليهما السّلام -:

ثمّ تمتدّ الغيبة بولّي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم ... (١)

(٢) عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السّلام، فقلت:

يا مولاي! أخبرني كم يكون من الأئمّة بعدك؟ قال عليه السّلام: ثمانية. (٢)

(٣) عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين عليهما السّلام، قال: ... فقلت:

فكم الأئمّة بعده - أي بعد الباقر -؟ قال: سبعة. (٣)

(٤) ... قال: اثنا عشر، عدد نقباء بني إسرائيل. (٤)

(٥) عن الحسين بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام، قال:

سأل رجل أبي عليه السّلام عن الأئمّة؟ فقال عليه السّلام:

اثنا عشر، سبعة من صلب هذا، ووضع يده على كتف أخي محمّد. (٥)

(١٦) باب نصّ محمّد بن عليّ الباقر عليهم صلوات الله عليهم

(١) عن الباقر عليه السّلام، قال:

إنّ الأئمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم كعدد نقباء بني إسرائيل، و كانوا اثني عشر (٦)

(٢) الأئمّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم اثنا عشر، الثاني عشر هو القائم عليه السّلام ... (٧)

(٣) ... تكون تسعة أئمّة بعد الحسين بن عليّ عليهما السّلام، تاسعهم قائمهم. (٨)

(٤) ... إنّ الله عزّ وجلّ أرسل محمّدا صلّى الله عليه وآله و سلّم إلى الجنّ و الإنس،

و جعل من بعده اثني عشر وصيّا. (٩)

٢-٢٦٠ ح ٢.

٣-٢٦١ ح ٣.

٤-٢٦١ ح ٤.

٥-٢٦١ ح ٥.

٦-٢٦٢ ح ١.

٧-٢٦٣ ح ٢.

٨-٢٦٤ ح ٣.

٩-٢٦٤ ح ٤.

(٥) نحن اثنا عشر إماما، منهم الحسن و الحسين ثم الأئمة من ولد الحسين عليه السّلام. (١)

(٦) ... نحن اثنا عشر إماما من آل محمّد، كلّهم محدّثون بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم و عليّ ابن أبي طالب منهم.

(٢)

(٧) ... نحن اثنا عشر محدّثا. (٣)

(٨) ... الاثنا عشر إمام من آل محمّد، كلّهم محدّث ... (٤)

(٩) ... بأبي و امي المسمّى باسمي، المكنّى بكنيتي، السابع من بعدى ... (٥)

(١٠) ... يكون تسعة أئمّه بعد الحسين بن عليّ عليهما السّلام ... (٦)

(١١) ... سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول:

منا اثنا عشر محدّثا، السابع من ولدي القائم. (٧)

(١٧) باب نصّ جعفر بن محمّد الصادق عليهم صلوات الله عليهم

(١) عن الصادق عليه السّلام، قال: الأئمة اثنا عشر.

قلت: يا ابن رسول الله، فسّمهم لي؟ قال عليه السّلام: من الماضين عليّ بن أبي طالب، و الحسن و الحسين، و عليّ بن الحسين، و محمّد بن عليّ، ثمّ أنا ... (٨)

(٢) ... ثمّ الحسين سبطا رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم و ابنا خيره النسوان ...

ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد ... (٩)

(٣) ابن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: نحن اثنا عشر مهديّا. (١٠)

(٤) عن أبي حمزه، عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه قال: منا اثنا عشر مهديّا. (١١)

(٥) قال عليه السّلام: يكون بعد الحسين تسعة أئمّه، تاسعهم قائمهم. (١٢)

(٦) ... إنّ الله خلق السنه اثني عشر شهرا، و جعل الليل اثنتي عشره ساعه؛ و جعل النهار اثنتي عشره ساعه، و منا اثنا عشر محدّثا

(١٣) ...

٥-٢٦٥ ح

٦-٢٦٥ ح

٣-٢٦٦ ح

٤-٢٦٦ ح

٥-٢٦٧ ح

٦-٢٦٨ ح

٧-٢٦٨ ح

٨-٢٦٩ ح

٩-٢٧١ ح

١٠-٢٧١ ح

١١-٢٧٢ ح

١٢-٢٧٢ ح

١٣-٢٧٢ ح

(٧) عن أبي بصير، قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: منّا اثنا عشر محدّثاً. (١)

(٨) ... الليل اثنتا عشرة ساعه، و النهار اثنتا عشرة ساعه، و الشهور اثنا عشر شهرا، و الأئمّه عليهم السلام اثنا عشر إماما، و النقباء اثنا عشر نقيبا؛

و إنّ عليا ساعه من اثنتى عشره ساعه ... (٢)

(٩) ... إنّ عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً الآية:

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ...، محمد بن عليّ، جعفر بن محمد ... (٣)

(١٠) عن إبراهيم الكرخي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، و أتى عنده جالس إذ دخل أبو الحسن موسى عليه السلام و هو غلام ... فقامت إليه فقبلته و جلست.

فقال لي أبو عبد الله: ... و يخرج الله من صلبه تكمله اثني عشر إماما مهديّا ... (٤)

(١١) ثمّ كشف حجابا من الحجب، فإذا خلفه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و اثنا عشر وصيّا له. (٥)

(١٢) ... قلت: سمّهم لي يا ابن رسول الله؟

قال: أولهم عليّ بن أبي طالب، و بعده الحسن و الحسين و بعده محمد بن عليّ الباقر، ثمّ أنا ... (٦)

(١٣) ... و محمّد يخرج من صلب عليّ، و عليّ يخرج من صلب ابني هذا- و أشار إلى موسى عليه السلام- و هذا خرج من صلبى؛

و نحن اثنا عشر، كلّنا معصومون مطهّرون ... (٧)

(١٤) ... أنّ الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و بعده الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمد بن عليّ، ثمّ أنا ... (٨)

(١٥) ... فأخبر عليّ عليه السلام: أنّ القائم عليه السلام هو الحادى عشر من ولده ... (٩)

(١٦) ... فقيل له: يا ابن رسول الله، و من الأربعة عشر؟ فقال:

محمد، و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين، و الأئمّه من ولد الحسين ... (١٠)

- ٨ - ٢٧٢ ح ١
- ٩ - ٢٧٣ ح ٢
- ١١ - ٢٧٤ ح ٣
- ١٣ - ٢٧٦ ح ٤
- ١٤ - ٢٧٧ ح ٥
- ١٦ - ٢٧٩ ح ٦
- ١٧ - ٢٨٠ ح ٧
- ١٨ - ٢٨٢ ح ٨
- ١٩ - ٢٨٣ ح ١٠
- ٢ - ٢٨٤ ح ١٠

(١٨) باب نصّ موسى بن جعفر عليهم صلوات الله عليهم

(١) إنّ الله عزّ وجلّ خلق بيتا من نور، جعل قوائمه أربعة أركان.

كتب عليها أسماء «تبارك» و «سبحان» و «الحمد» و «الله»؛

ثمّ خلق من الأربعة أربعة، و من الأربعة أربعة. [\(١\)](#)

(٢) ... وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ قَالَ: منها إمام بعد إمام ... [\(٢\)](#)

(٣) ... دعاء:- «و الإسلام ديني، و محمدا نبّي، و عليّا، و الحسن، و الحسين و عليّ بن الحسين، و محمّد بن عليّ، و جعفر بن محمّد ... أئمتي؛

بهم أتولّي، و من أعدائهم أتبرأ». [\(٣\)](#)

(١٩) باب نصّ عليّ بن موسى الرضا عليهم صلوات الله عليهم بإسناده إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلّم

(١) و من ولد الحسين أئمه تسعه، طاعتهم طاعتي و معصيتهم معصيتي. [\(٤\)](#)

(٢) و من ولد الحسين تسعه أئمه، تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي. [\(٥\)](#)

(٣) ... و من أحبّ أن يلقي الله و هو خفيف الظهر، فليوال جعفر الصادق عليه السلام. [\(٦\)](#)

(٢٠) باب نصّ محمّد التقى عليهم صلوات الله عليهم عن النبي صلى الله عليه و آله و سلّم

(١) آمنوا بليله القدر إنّها تكون لعليّ بن أبي طالب، و ولده الأحد عشر من بعدى. [\(٧\)](#)

(٢) ... يا أبا بكر! آمن بعليّ و بأحد عشر من ولده، إنّهم مثلي إلّا النبوه ... [\(٨\)](#)

(٢١) باب نصّ عليّ النقي عليهم صلوات الله عليهم

(١) إنّ الإمام و الخليفه و وليّ الأمر بعده- أي بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم- أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ؛

٢-٢٨٧ ح ٢.

٣-٢٨٧ ح ١.

٤-٢٨٩ ح ١.

٥-٢٩٠ ح ١.

٦-٢٩٠ ح ٢.

٧-٢٩٢ ح ١.

٨-٢٩٣ ح ١.

ثم جعفر بن محمد ... (١)

(٢) ... فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والأحد اسم أمير المؤمنين عليه السلام و...؛

و الثلاثة علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد ... (٢)

(٢٢) باب فيما ورد عن الحسن العسكري عليه السلام في ذلك

(١) ... طاعه آخرنا كطاعه أولنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا ... (٣)

(٢) أنت ولدي و وصي، و أنا ولدتك؛

و أنت «م ح م د» بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ... (٤)

(٢٣) باب ما ورد عن صاحب الأمر عليه السلام في ذلك

(١) ... أنا خاتم الأوصياء، و بي يدفع الله عزّ و جلّ البلاء عن أهلي و شيعتي. (٥)

(٢) ... و صلّ علي جعفر بن محمد إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّه ربّ العالمين ... (٦)

(٣) ... و صلّي الله علي محمد المصطفى، و علي المرتضى و فاطمه الزهراء، و الحسن، و الحسين، و علي بن الحسين، و محمد

بن علي، و جعفر بن محمد ... (٧)

(٢٤) باب نصّ الخضر عليهم صلوات الله عليهم

(١) ... و أشهد علي جعفر بن محمد أنّه القائم بأمر محمد بن علي ... (٨)

١-٢٩٤ ح ١.

٢-٢٩٦ ح ٢.

٣-٢٩٧ ح ١.

٤-٢٩٨ ح ٢.

٥-٢٩٩ ح ١.

٦-٣٠١ ح ٢.

٧-٣٠٢ ح ١.

(٢٥) باب نصّ الهاتف من بعض الجبال عليهم صلوات الله عليهم

(١) ...

ناد من طيبه مثواه و فى طيبه حلأحمد المبعوث بالحقّ عليه الله صلّى

و على التالى له فى الفضل و المخصوص فضلاو على سبطينهما المسموم و المقتول قتلا

و على التسعه منهم محتدا طابوا و أصلاهم منار الحقّ للخلق إذا ما الخلق ضلّا

نادهم يا حجج الله على العالم كلكلمات الله تمّت بكم صدقا و عدلا (١)

٤- أبواب النصوص على الخصوص عليه عليه السلام

١- باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام في الصغر

الأخبار، الأصحاب:

١- كفايه الأثر: عليّ بن الحسين، عن هارون بن موسى، عن عليّ بن محمّد بن مخلد، عن الحسن بن عليّ بن بزيع (١)، عن يحيى بن الحسن بن فرات، عن عليّ بن هاشم بن البريد، عن محمّد بن مسلم، قال:

كنت عند أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهم السّلام إذ دخل جعفر ابنه، و عليّ رأسه ذؤابه (٢)، و في يده عصا يلعب بها، فأخذه الباقر عليه السّلام و ضمّه إليه ضمّاً، ثمّ قال:

بأبي أنت و أمّي لا تلهو و لا تلعب.

ثمّ قال لي: يا محمّد! هذا إمامك بعدى، فاقتد به، و اقتبس من علمه؛

و الله إنّه لهو الصادق الذي وصفه لنا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؛

إنّ شيعة منصورون في الدنيا و الآخرة، و أعداءه ملعونون على لسان كلّ نبيّ.

فضحك جعفر، و احمرّ وجهه، فالتفت إلى أبو جعفر عليه السّلام، و قال لي: سلّه.

قلت له: يا ابن رسول الله! من أين الضحك؟ قال: يا محمّد! العقل من القلب، و الحزن من الكبد، و النفس من الريه، و الضحك من الطحال. فقلت و قُبلت رأسه. (٣)

٢- باب نصّ أبيه عليه عليهما السلام في سائر الأوقات

الأخبار، الأصحاب:

١- الإرشاد للمفيد: روى أبان بن عثمان، عن أبي الصباح الكناني، قال:

نظر أبو جعفر إلى ابنه أبي عبد الله عليه السّلام، فقال:

- ٢- الذؤابه: الناصيه، و هي شعر في مقدّم الرأس؟ و الذؤابه، بالضمّ مهموز: الضفيره من الشعر إذا كانت مرسله.
- ٣- ٢٥٣، عنه البحار: ١٥ / ٤٧ ح ١٢.

ترى هذا؟ [هذا] من الذين قال الله تعالى: وَ تُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (القصص: ٥).

إعلام الوری: الكلینی، عن الحسين بن محمد، عن المعلی، عن الوشاء، عن أبان (مثله). (١)

٢- روى علي بن الحكم، عن طاهر صاحب أبي جعفر عليه السلام، قال:

كنت عنده، فأقبل جعفر عليه السلام، فقال أبو جعفر: هذا خير البرية.

إعلام الوری: الكلینی، عن العده، عن أحمد، عن علي بن الحكم (مثله)؛

الكافي: [عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم؛ و]

العده، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن يعقوب، عن طاهر؛

و أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن فضيل بن عثمان، عن طاهر (مثله). (٢)

٣- الإرشاد للمفيد: روى هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال:

سئل أبو جعفر عليه السلام عن القائم بعده، ف ضرب بيده على أبي عبد الله عليه السلام و قال:

هذا- و الله- قائم آل محمد. (٣)

١- ٣٠٤، ٢٧٣، عنهما البحار: ١٣/٤٧ ح ٤، ٥؛ الكافي: ١/٣٠٦ ح ١ بهذا الإسناد مثله، عنه إثبات الهداه: ٥/٣٢٣ ح ٣، و الإيقاظ

من الهجعة: ٣١٩، و حليه الأبرار: ٢/٢١٧، و البرهان: ٣/٢١٧ ح ١. و أورده في المناقب: ٣/٣٤٣، و كشف الغمّة: ٢/١٦٧ عن

أبان مثله. و أخرجه في المستجاد: ١٧٦، و البرهان: ٣/٢١٨ ح ٥ عن الإرشاد، و في الصراط المستقيم: ٢/١٦٢ عن الكافي.

٢- ٣٠٥، ٢٧٤، ١/٣٠٦ ح ٤ و ٥ و ٦، عنهما البحار: ١٣/٤٧ ح ٦. و رواه في الإمامه و التبصره: ٦٥ ح ٥٥ بإسناده إلى

طاهر (مثله). و أورده في كشف الغمّة: ٢/١٦٧ عن علي بن الحكم، عن طاهر (مثله). و أخرجه في المستجاد: ١٧٧ عن الإرشاد،

و في الصراط المستقيم: ٢/١٦٢، و إثبات الهداه: ٥/٣٢٤ عن الكافي.

٣- ٣٠٤، عنه البحار: ١٣/٤٧ ح ٦، و رواه في إثبات الوصيّه: ٧٨ عن جابر الجعفي و عنبيه بن مصعب (مثله). و أورده في كشف

الغمّة: ٢/١٦٧.

٤- إعلام الوري: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن القائم، ف ضرب بيده على أبي عبد الله، ثم قال: هذا- و الله- قائم آل محمد.

قال عنبسه بن مصعب: فلما قبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك، فقال: صدق جابر على أبي، ثم قال:

[لعلكم] ترون أن ليس كل إمام هو القائم بعد الإمام الذي قبله. (١)

٥- كفايه الأثر: علي بن الحسين الرازي (٢)، عن محمد بن القاسم [المحاربي]، عن جعفر بن الحسين بن علي، عن عبد الوهاب، عن أبيه همام بن نافع، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام لأصحابه يوماً: إذا افتقدتموني فاقتدوا بهذا، فهو الإمام والخليفة بعدى- وأشار إلى أبي عبد الله عليه السلام-. (٣)

٣- باب نص أبيه عليه عليهما السلام، و بوصيته إليه عند الوفاة

إشارة

٣- باب نص أبيه عليه عليهما السلام، و بوصيته إليه عند الوفاة (٤)

الأخبار، الأصحاب:

١- عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن الحسين بن إسماعيل، عن سعيد بن محمد ابن نصر القطان، عن عبيد (عبد، خ) الله بن محمد السلمى، عن محمد بن عبد الرحيم، عن محمد بن سعيد بن محمد، عن العباس بن أبي عمرو، عن صدقه بن أبي موسى، عن أبي نصره، قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام عند الوفاة، دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً، فقال له أخوه زيد بن علي عليه السلام:

١- ٢٧٣، عنه البحار: ١٤/٤٧ ح ١١. و رواه في الكافي: ١/٣٠٧ ح ٧، عنه حليه الأبرار: ٢/٢١٨. و أورده في إثبات الوصية: ١٧٥

و ١٧٩، عن عنبسه بن مصعب، عن جابر، و زاد في آخره درايه (هذا اسم لجميعهم) عنه إثبات الهداه: ٥/٣٣٠.

٢- «الحسن» خ ل، ب.

٣- ٢٥٤، عنه البحار: ١٥/٤٧ ح ١٣، و إثبات الهداه: ٥/٣٢٩ ح ١٦.

٤- تقدّم ما يناسب المقام في: ١٩/٤٥١-٤٥٣، باب كيفية وفاته و وصاياه عليه السلام.

لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهم السلام رجوت أن لا تكون أتيت منكرا.

فقال له: يا أبا الحسين (١)! إن الأمانات ليست بالتمثال، ولا العهود بالرسوم؛

و إنما هي أمور سابقه عن حجج الله عز وجل. (٢)

الأئمة، الصادق عليه السلام

٢- الإرشاد للمفيد: وصى إلى الصادق عليه السلام أبوه أبو جعفر عليه السلام وصيه ظاهره؛ ونص عليه بالإمامه نصا جليا:

فروى محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام، قال: لما حضرت أبي الوفاء، قال: يا جعفر! أوصيك بأصحابي خيرا.

قلت: جعلت فداك، والله لأدعنهم والرجل منهم يكون في المصر، فلا يسأل أحدا.

إعلام الوري: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، (مثله). (٣)

٣- الإرشاد للمفيد: روى يونس، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن أبي استودعني ما هناك (٤)، فلما حضرته الوفاة، قال: ادع لي شهودا؛

فدعوت أربعه من قريش فيهم نافع (٥) مولى عبد الله بن عمر، فقال:

اكتب، هذا ما أوصى به يعقوب بنيه:

١- «أبا الحسن» م، تصحيف. راجع جامع الرواه: ٣٤٣/١، و سير أعلام النبلاء: ٣٨٩/٥.

٢- ١/٤٠، عنه البحار: ١٢/٤٧ ح ١. و رواه في إكمال الدين: ٣٠٥/١ ح ١. و أورده في الاحتجاج: ١٣٦/٢ عن صدقه، عن أبي بصير؛ و أخرجه في إثبات الهداه: ٣٢٧/٥ ح ١٢، و البحار: ١٩٣/٣٦ ح ٢، عن العيون و الإكمال. تقدّم في عوالم الامام الباقر عليه السلام: ١٩/٤٤٩ باب ٣ «في كفيته وفاته و وصاياه عليه السلام ما يناسب المقام».

٣- ٣٠٤، ٢٧٣، عنهما البحار: ١٢/٤٧ ح ٢، ٣. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٨٩٣/٢ و فيه بقیة التخريجات و اتحادات الحديث.

٤- قال المجلسي (ره): أي ما كان محفوظا عنده من الكتب و السلاح، و آثار الأنبياء.

٥- قال المجلسي (ره): فيهم نافع أي منهم، بتغليب قريش على مواليهم، أو معهم.

يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (١).

و أوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد عليهم السلام و أمره أن يكفنه في برده (٢) الذي كان يصلّي فيه يوم الجمعة، و أن يعممه بعمامته، و أن يربّع قبره، و يرفعه أربع أصابع، و أن يحلّ عنه أطماره (٣) عند دفنه، ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله.

فقلت له: يا أبت! ما كان في هذا (٤) بأن يشهد عليه! فقال:

يا بني! كرهت أن تغلب (٥)، و أن يقال:

لم يوص إليه، و أردت أن تكون لك الحجّة.

إعلام الوري: الكليني عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس (مثله) (٦).

١- البقره: ١٣٢.

٢- البرده: الشملة المخطّطه.

٣- قال المجلسي (ره): و أن يحلّ عنه أطماره، الأطمار- جمع طمر بالكسر- و هو الثوب الخلق، و الكساء البالي، من غير صوف؛ و ضمائر- عنه و أطماره و دفنه- إمّا راجعه إلى جعفر عليه السلام أي يحلّ أزارار أثوابه عند إدخال والده القبر، بإضافه الدفن إلى الضمير بإضافه إلى الفاعل، أو ضمير دفنه راجع الى أبي جعفر عليه السلام بإضافه إلى المفعول. أو الضمائر راجعه إلى أبي جعفر عليه السلام، فالمراد به حلّ عقد الأكفان و قيل: أمره بأن لا يدفنه في ثيابه المخيطه.

٤- قال أيضا: «ما كان في هذا» ما نفيه أي لم تكن لك حاجه في هذا بأن تشهد أي إلى أن تشهد، أو استفهاميه أي أي فائده كانت في هذا؟.

٥- و قال: أن تغلب على بناء المجهول أي الإمامه، فإن الوصيه من علامتها أو فيما أوصى إليه ممّا يخالف العامه، كترجيع القبر أو الأعم.

٦- ٣٠٥، ٢٧٤، عنهما البحار: ١٣/٤٧ ح ٩ و ١٠، و رواه في الكافي: ١/٣٠٧ ح ٨ عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن (مثله)، عنه حليه الأبرار: ٢/٢١٨. و أورده في المناقب: ٣/٣٩٨، و كشف الغمّه: ٢/١٦٧ عن أبي عبد الله عليه السلام و في الصراط المستقيم: ٢/١٦٢ عن يونس (قطعه).

الكتب:

(١) الفصول المهمّة: وصّى إليه أبو جعفر عليه السّلام بالإمامه و غيرها وصيّّه ظاهره، و نصّ عليها نصّاً جليّاً. (١)

(٢) إثبات الوصيّه: إنّ أبا جعفر عليه السّلام لمّا قربت وفاته دعا بأبي عبد الله جعفر ابنه عليهم السّلام؛

فقال: إنّ هذه الليله التي وعدت فيها. ثمّ سلّم إليه الاسم الأعظم و مواريث الأنبياء و السلاح، و قال له: يا أبا عبد الله! الله الله في الشيعة.

فقال أبو عبد الله: لا تركتهم يحتاجون إلى أحد ... (٢)

١- ٢٠٤، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٣٣٠.

٢- ١٧٧، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٣٣٠.

٥- أبواب فضائله، و مناقبه، و معالى أمورہ، و غرائب شأنه عليه السلام

١- باب أنه عليه السلام خير الناس

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الإرشاد للمفيد: روى علي بن الحكم، عن طاهر صاحب أبي جعفر عليه السلام قال:

كنت عنده فأقبل جعفر عليه السلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: هذا خير البرية. (١)

غير الأئمة:

٢- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن حفص بن عمر - مؤذن علي بن يقطين - قال: كنا نروى أنه يقف للناس في سنه أربعين و مائه خير الناس، فحججت في تلك السنه، فإذا إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس (٢) واقف، قال:

فدخلنا من ذلك غم شديد لما كنا نرويه، فلم نلبث إذا أبو عبد الله عليه السلام واقف على بغل - أو بغله - له، فرجعت أبشر أصحابنا (٣)، فقلت (٤): هذا خير الناس الذي كنا نرويه.

فلما أمسينا قال إسماعيل لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول يا أبا عبد الله، سقط القرص؟

فدفع (٥) أبو عبد الله عليه السلام بغله، و قال له: نعم.

و دفع إسماعيل بن علي دابته على أثره، فسارا غير بعيد حتى سقط أبو عبد الله عليه السلام عن بغله - أو بغلته - فوقف إسماعيل عليه حتى ركب، فقال له أبو عبد الله عليه السلام - رفع رأسه إليه - (٦) فقال: إن الإمام (٧) إذا دفع لم يكن له أن يقف إلا بالمزدلفه (٨).

١- ٣٠٥، عنه البحار: ١٣ / ٤٧ ذ ح ٦.

٢- ذكر الطبرى فى تاريخه: ١٤١ / ٦، و ابن الأثير فى الكامل: ٤٨٣ / ٥ فى حوادث سنه ١٣٧: و حجج بالناس فى هذه السنه إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس، كذا قال الواقدى و غيره، و هو على الموصل، و لم يذكره فى سنه: ١٤٠ فى امراء الحج.

٣- زاد فى المصدر: [و رجعت] و لعله كان نسخه لقوله «فرجعت».

٤- «فقلنا» ع، ب. و المصدر، المطبوع الجديد: ١٦١.

٥- «اندفع الفرس: أى أسرع فى السير» منه ره.

٦- كذا.

٧- أى إمام الحاج أو أميرهم.

٨- المزدلفه: المشعر الحرام، و عن الصادق عليه السلام: إنّما سمّيت مزدلفه لأنّهم ازدلفوا إليها من عرفات.

فلم يزل إسماعيل يتقصّد حتّى ركب أبو عبد الله عليه السّلام، و لحق به. (١)

٢- باب أنّ موارِيث الأنبياء عليهم السّلام عنده عليه السّلام

الأخبار، الأئمّه، الصادق عليه السّلام:

١- المناقب لابن شهر آشوب: الصادق عليه السّلام:

إنّ عندي سيف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وإنّ عندي لرايه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المغلّبه؛

و إنّ عندي لخاتم سليمان بن داود عليه السّلام، و إنّ عندي الطشت الذي كان موسى يقرب بها القربان، و إنّ عندي الاسم الذي كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابه، و إنّ عندي لمثل الذي جاءت به الملائكه؛

و مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل - يعني أنّه كان دلاله على الإمامه -.

و في روايه الأعمش، قال عليه السّلام:

ألواح موسى عندنا، و عصى موسى عندنا، و نحن ورثه النبيين. (٢)

استدراك (١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن معاويه ابن وهب، عن سعيد السّمّان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول:

إنّما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، كانت بنو إسرائيل أيّ أهل بيت وجد

١- ٧٥، عنه البحار: ١٩ / ٤٧ ح ١٥ و ج ٢٥ / ٩٩ ح ٦، و الوسائل: ٨ / ٢٩١ ح ٤. و روى الكليني في الكافي: ٤ / ٥٤١ ح ٥ بإسناده إلى حفص المؤدّن (نحوه)، عنه الوسائل: ٨ / ٢٩٠ ح ١.

٢- ٣ / ٣٩٦، عنه البحار: ٢٥ / ٤٧ ح ٢٦. و روه في بصائر الدرجات: ١٧٤ ح ٢، و في الكافي: ١ / ٢٣٢ ح ١ بإسناديهما إلى سعيد السّمّان، عن الصادق عليه السّلام مفصّلاً (مثله). و أورده في الإرشاد: ٣٠٨، و الاحتجاج: ٢ / ١٣٣، و روضه الواعظين: ٢٥٢، و إعلام الوري: ٢٨٥. و في البحار: ٢٦ / ٢٠١ عن الإرشاد و الاحتجاج و بصائر الدرجات بطريقتين، و روايه الأعمش رواها الكليني في الكافي: ١ / ٢٣١ ح ٢، و في بصائر الدرجات: ١٨٣ ح ٣٢، بإسناديهما إلى أبي حمزه الثمالي (مثله)، عنه البحار: ٢٦ / ٢١٨ ح ٣٦. و أورده في روضه الواعظين: ٢٥١ (مثله).

التابوت على بابهم اتوا النبوه، فمن صار إليه السلاح منّا اوتى الإمامه. (١)

(٢) و منه: محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن بشر بن جعفر، عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعتة يقول: أ تدرى ما كان قميص يوسف عليه السلام؟ قال: قلت: لا.

قال: إن إبراهيم عليه السلام لما اوقدت له النار، أتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة، فألبسه إياه، فلم يضربه معه حرّ و لا برد، فلمّا حضر إبراهيم الموت جعله في تميمه (٢) و علّقه على إسحاق، و علّقه إسحاق على يعقوب، فلمّا ولد يوسف عليه السلام علّقه عليه، فكان في عضده حتّى كان من أمره ما كان، فلمّا أخرجه يوسف بمصر من التميمه وجد يعقوب ريحه، و هى قوله تعالى: إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لَا أَن تَفَنَّدُونَ (٣).

فهو ذلك القميص الذى أنزله الله من الجنة؛

قلت: جعلت فداك، فإلى من صار ذلك القميص؟ قال: إلى أهله، ثم قال:

كلّ نبى ورت علماء أو غيره، فقد انتهى إلى آل محمد صلى الله عليه وآله و سلم. (٤)

(٣) بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن النضر، عن الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا أبا محمد! عندنا الصحف التى قال الله: صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (٥).

قلت: الصحف هى الألواح؟ قال: نعم. (٦)

(٤) و منه: محمد بن عيسى، عن عمّن رواه، عن محمد، عن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري الهمداني، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعتة يقول: لنا ولاده من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم طهر، و عندنا صحف إبراهيم و موسى و رثناها

١- ٢٣٨/١ ح ١، عنه البحار: ٤٥٦/١٣ ح ١٨، و روى فى بصائر الدرجات: ١٨٠ ح ٢٢، بإسناده إلى الحلبي ضمن حديث مثله، و رواه فى الكافي المذكور أيضا ح ٢ بإسناده إلى ابن أبي يعفور مثله.

٢- التميمه: عوده تعلق على الإنسان.

٣- يوسف: ٩٤.

٤- ٢٣٢ / ١ ح ٥، عنه البحار: ١٧ / ١٣٥ ح ١٣.

٥- الأعلى: ١٩.

٦- ١٣٧ ح ٨، عنه البحار: ٢٦ / ١٨٥ ح ١٧.

من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. (١).

٣- باب آخر في أن عنده عليه السلام درع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و عمامته

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: عبد الرحمن بن كثير- في خبر طويل:-

إن رجلا دخل المدينة يسأل عن الإمام، فدلّوه على عبد الله بن الحسن، فسأله هنيئته ثم خرج، فدلّوه على جعفر بن محمد عليهما السلام فقصده، فلما نظر إليه جعفر عليه السلام [قال:

يا هذا] إنك كنت دخلت (٢) مدينتنا هذه تسأل عن الإمام، فاستقبلك فتيه من ولد الحسن فأرشدوك إلى عبد الله بن الحسن، فسألته هنيئته ثم خرجت، فإن شئت أخبرتك عما سألته، و ما ردّ عليك، ثم استقبلك فتيه من ولد الحسين؛

فقالوا لك: يا هذا! إن رأيت أن تلقى جعفر بن محمد عليه السلام فافعل.

فقال: صدقت، قد كان كما ذكرت.

فقال عليه السلام له: ارجع إلى عبد الله بن الحسن، فاسأله عن درع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و عمامته، فذهب الرجل، فسأله عن درع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و العمامه، فأخذ درعا من كندوج (٣) له فلبسها فإذا هي سابغها، فقال: كذا كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يلبس الدرع.

فرجع إلى الصادق فأخبره، فقال: ما صدق، ثم أخرج خاتما فضرب به الأرض، فإذا الدرع و العمامه ساقطين من جوف الخاتم! فلبس أبو عبد الله الدرع، فإذا هي إلى نصف ساقه، ثم تعمّم بالعمامة، فإذا هي سابغها فنزعها، ثم ردّها في الفصّ، ثم قال:

هكذا كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يلبسها، إن هذا ليس ممّا غزل في الأرض، إن خزانه الله في

١- ١٣٧ ح ٩، عنه البحار: ١٨٥ / ٢٦ ح ١٨. و روى نحوه في بصائر الدرجات: ١٣٧ ح ١٠، ١١، ١٣ بطرق مختلفه.

٢- «كنت مغرى فدخلت» م.

٣- «قال الفيروز آبادي [في القاموس: ١ / ٢٠٥]: الكندوج: شبه المخزن، معرّب كندو» منه ره.

كن (١)، و إنّ خزانه الإمام في خاتمه، و إنّ الله عنده الدنيا كسكرجه (٢)، و إنّها عند الإمام كصحيفه، و لو لم يكن الأمر هكذا لم نكن أئمه، و كُنّا كسائر الناس. (٣)

٢- بصائر الدرجات: في حديث عليّ بن سعيد، عنه عليه السلام:

إنّ عندي خاتم رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و درعه و سيفه و لواءه. (٤)

استدراك (١) الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال:

لبس أبي درع رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم ذات الفضول فخطت، و لبستها أنا، ففضلت.

بصائر الدرجات: إبراهيم بن محمّد، عن الخشاب، عن محسن بن محمّد، عن أبان بن عثمان (مثله). (٥)

(٤) باب أنّ عنده عليه السلام سلاح رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم

(١) بصائر الدرجات: محمّد بن أحمد، عن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن عبد الأعلى بن أعين، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عندي سلاح رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم لا انازع فيه، ثمّ قال:

إنّ السلاح مدفوع عنه، لو وضع عند شرّ خلق الله كان أخيرهم (الخبر).

١- «و قوله عليه السلام: في كن أي في لفظه كن، كناية عن إرادته الكاملة، و هو إشاره إلى قوله تعالى: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» منه ره.

٢- «السكرجه- بضم السين و الكاف و تشديد الراء- إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الإدام و هي فارسيه» منه ره.

٣- ٣/ ٣٤٩، عنه البحار: ١٨٤/ ٢٥ ح ٥، و ج ١٢٥/ ٤٧ ذ ح ١٧٤. و أورد في الخرائج و الجرائح: ٧٧٩/ ٢ ح ٩١، عنه البحار المذكور ص ١٢٠ ح ١٦٧.

٤- «و سيأتي بتمامه في [ص ٩١٢ ح ٣] باب حال أولاد الحسن عليه السلام معه» منه ره.

٥- ١/ ٢٣٤ ح ٤، ١٨٦ ح ٤٩، عنه البحار: ٢١١/ ٢٦ ح ٢٤.

الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن حمّاد بن عثمان (مثله). (١)

(٥) باب أنّ عنده عليه السلام نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن إسماعيل بن يزيد، عن عامر بن جذاعة (٢) قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: ألا اريك نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: قلت: بلى. قال: فدعا بقمطر (٣) ففتحه، فأخرج منه نعلين، كأنما رفعت الأيدي عنهما تلك الساعة، فقال: هذه نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و كان يعجبني بهما كأنما رفعت عنهما الأيدي تلك الساعة. (٤)

(٦) باب أنّ عنده عليه السلام رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «العقاب»

(١) بصائر الدرجات: عمّار بن موسى، عن الحسن بن ظريف، عن أبيه، عن الحسن بن زيد، قال: لَمَّا كان من أمر محمد بن عبد الله بن الحسن ما كان و دعاؤه لنفسه؛

أمر أبو عبد الله عليه السلام بسفط، فأخرج إليه منه صرّه فيها مائه دينار، لينفقها لعمودان (٥)؛

فمدّ يده إلى خرقة فردّها، ثم قال: هذه عقاب (٦) رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٧)

١- ١٨٤ ح ٣٩، و ص ١٨٦ ح ٤٦. ١/ ٢٣٤ ح ٢ و ص ٢٣٥ ح ٨ (نحوه). و أورده في روضه الواعظين: ٢٥١ مرسلا (مثله). و

أخرجه في البحار: ٢٦/ ٢٠٩ ح ١٨ عن البصائر و الإرشاد للمفيد: ٣٠٩.

٢- «خزاعه» خ ل، ب و هو تصحيف، ترجم له في معجم رجال الحديث: ٩/ ١٩٦.

٣- القمطر، جمعها قماطر: ما تصان فيه الكتب.

٤- ١٨٢ ح ٢٩، عنه البحار: ٢٦/ ٢١٨ ح ٣٤.

٥- العمودان في بلاد بني جعفر بن كلاب. (معجم البلدان: ٤/ ١٥٨).

٦- و في الحديث أنّه كان اسم رايته صلى الله عليه وآله وسلم «العقاب» و هي العلم الضخم. (لسان العرب: ١/ ٦٢١).

٧- ١٨١ ح ٢٦، عنه البحار: ٢٦/ ٢١٦ ح ٣٠.

(٧) باب أنَّ عنده عليه السَّلام عصا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

(١) المناقب لابن شهر آشوب: (في حديث يأتي ص ١٠٠ ضمن ح ٦، وفيه):

خرج أبو عبد الله عليه السَّلام يتوكأ على عصا، فقال له أبو حنيفة:

يا ابن رسول الله! ما بلغت من السنِّ ما تحتاج معه إلى العصا!

قال: هو كذلك، ولكنَّها عصا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أردت التبرُّك بها ...

٨- باب أنَّ عنده عليه السَّلام الجفر الأحمر والأبيض، ومصحف فاطمه عليها السَّلام، والجامعه

الأخبار، الأئمَّة، الصادق عليه السَّلام:

١- المناقب لابن شهر آشوب: قال عليه السَّلام: علمنا غابر، ومزبور، ونكت في القلوب [و نقر في الأسماع] وإنَّ عندنا الجفر الأحمر، والجفر الأبيض، ومصحف فاطمه عليها السَّلام، وإنَّ عندنا الجامعه فيها جميع ما يحتاج الناس إليه. (١)

١- ٣٩٦، عنه البحار: ٢٦/٤٧ ضمن ح ٢٦. وأورده في الإرشاد: ٣٠٧ وإعلام الوري: ٢٨٤، والاحتجاج: ١٣٤/٢، وروضه الواعظين: ٢٥٣، كشف الغمَّة: ١٦٩/٢ و زادوا فيه: فسئل عن تفسير هذا الكلام؟ فقال: أمَّا الغابر، فالعلم بما يكون. و أمَّا المزبور، فالعلم بما كان. و أمَّا النكت في القلوب، فهو الإلهام. و أمَّا النقر في الأسماع، فهو حديث الملائكة عليهم السَّلام نسمع كلامهم و لا نرى أشخاصهم. و أمَّا الجفر الأحمر، فوعاء فيه سلاح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و لن يخرج حتَّى يقوم قائمنا أهل البيت. و أمَّا الجفر الأبيض، فوعاء فيه توراها موسى، و إنجيل عيسى، و زبور داود، و كتب الله الاولى. و أمَّا مصحف فاطمه عليها السَّلام ففيه ما يكون من حادث، و أسماء كلِّ من يملك إلى أن تقوم الساعة. و أمَّا الجامعه، فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً، إملاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و من فلق فيه، و خطَّ عليَّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بيده، فيه- و الله- جميع ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة، حتَّى أنَّ فيه أرش الخدش، و الجلده، و نصف الجلده. و أخرجه في البحار: ١٨/٢٦ ح ١ عن الإرشاد، و في الإحقاق: ٢٢٦/١٢ عن وسيله النجاه: ٣٤٩.

٢- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن أبي بصير، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم جالسا، إذ قال: يا أبا محمّد! هل تعرف إمامك؟

قلت: إي والله الذي لا إله إلا هو، و أنت هو، و وضعت يدي على ركبته أو فخذه.

فقال: صدقت، قد عرفت فاستمسك به. قلت: أريد أن تعطيني علامه الإمام.

قال: يا أبا محمّد! ليس بعد المعرفة علامه. قلت: أزداد إيمانا و يقينا.

قال: يا أبا محمّد! ترجع إلى الكوفة، و قد ولد لك عيسى، و من بعد عيسى محمّد، و من بعدهما ابتتان، و اعلم أنّ ابنك مكتوبان عندنا في الصحيفة الجامعة مع أسماء شيعتنا، و أسماء آبائهم، و أمهاتهم، و أجدادهم و أنسابهم، و ما يلدون إلى يوم القيامة؛

و أخرجها، فإذا هي صفراء مدرجه (١).

الخرائج و الجرائح: عن أبي بصير (مثله). (٢)

٣- بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن الوشاء، عن ابن أبي حمزه، قال: خرجت بأبي بصير أقوده إلى باب أبي عبد الله عليه السلام، قال: فقال لي: لا تتكلم و لا تقل شيئا. فانتهيت به إلى الباب، فتنحج (٣)، فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يا فلانه! افتح لي باب محمّد الباب.

قال: فدخلنا- و السراج بين يديه- فإذا سفت (٤) بين يديه مفتوح، قال: فوَقعت على الرعدة، فجعلت أرتعد، فرفع رأسه إليّ، فقال: أ بَرّاز أنت؟ قلت: نعم، جعلني الله فداك، قال: فرمى إليّ بملاءه قوهيه (٥) كانت على المرفقه (٦)، فقال: اطو هذه.

١- المدرجه: الكتاب الملفوف، و الرقعه الملفوفه.

٢- ١٩٠ / ٢، ٦٣٦ / ٢ ح ٣٧ (و فيه تخريجات الحديث).

٣- تنحج الرجل: تردّد صوته في صدره، و في خ ل «فتح».

٤- السفت: وعاء كالقَفّه أو الجوالق. ما يعبأ فيه الطيب و ما أشبهه من أدوات النساء.

٥- الملاءه: الملحفه، و ما يفرش على السرير. و القوهيه: منسوبه إلى قوهستان يعنى موضع الجبال. و أمّا المشهور بهذا الاسم، فأحد أطرافها متّصل بنواحي هراه، و يمتدّ في الجبال طولا حتّى يتّصل بقرب نهاوند و همذان و بروجرد، و هذه الجبال كلّها تسمّى بهذا الاسم بين هراه و نيسابور ... (مراصد الاطلاع: ٣ / ١١٣٥).

٦- أي المخدّه.

فطويتها، ثم قال: أ بزاز أنت- و هو ينظر في الصحيفة-؟ قال: فازددت رعه.

قال: فلما خرجنا، قلت: يا أبا محمد! ما رأيت كما مرّ بي الليلة، إنّي وجدت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام سफطا قد أخرج منه صحيفه، فنظر فيها [فكلما نظر فيها] أخذتني الرعه!

قال: فضرب أبو بصير يده على جبهته، ثم قال: ويحك! ألا أخبرتني، فتلك- و الله- الصحيفة التي فيها أسامي الشيعة، و لو أخبرتني لسألته أن يريك اسمك فيها. (١)

٤- و منه: أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن حماد بن عثمان، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تظهر الزنادقة (٢) سنة ثمانية و عشرين و مائه و ذلك لأنّي نظرت في مصحف فاطمه عليها السلام؛

[... أما إنّه ليس فيه من الحلال و الحرام، و لكن فيه علم ما يكون]. (٣)

٥- و منه: أحمد بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن ابن بكير؛ و أحمد بن محمد، عن محمد بن عبد الملك قال:

كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام نحوا من ستين رجلا و هو وسطنا، فجاء عبد الخالق بن عبد ربّه، فقال له: كنت مع إبراهيم بن محمد جالسا، فذكروا أنك تقول: إنّ عندنا كتاب عليّ عليه السلام؛

١- ١٧٢ ح ٥، عنه البحار: ١٢٣/٢٦ ح ١٤، و ٦٦/٤٧ ح ٨، و إثبات الهداه: ١٧٥/٥ ح ٧٢. و رواه في دلائل الإمامه: ١٤٠، و الخرائج و الجرائح: ٣٠٥/١ ح ٩ (مثله). يأتي ص ٢٣١ ح ١.

٢- «لعلّ المراد ابن أبي العوجاء و أضرابه الذين ظهروا في أواسط زمانه عليه السلام» منه ره. و قال في مرآة العقول: ٥٧/٣: تظهر الزنادقة: يخطر بالبال أنّ المراد بهم ابن أبي العوجاء، و ابن المقفّع، و أضرابهما ممّن ناظر الصادق عليه السلام معهم، و هذا التاريخ قبل وفاته عليه السلام بعشرين سنة، و كان هذا الوقت وقت طغيانهم و كثرتهم كما يظهر من الروايات و التواريخ. و قيل: المراد بهم خلفاء بني العباس، فإنّهم روجوا كتب الفلاسفة و الزنادقة. و في السنه المذكوره كتب أولهم إبراهيم السّفاح كتابا إلى أهل خراسان، و جعل أبا مسلم المروزي أميرا عليهم، و كان ذلك مادّه شوكة بني العباس.

٣- ١٥٧ ح ١٨، عنه البحار: ٤٤/٢٦ ح ٧٧، و ج ٦٥/٤٧ ح ٧. و رواه في الكافي: ٢٤٠/١ ح ٢، عنه البحار: ٨٠/٤٣ ح ٦٨ و عن البصائر.

فقال: لا والله ما ترك عليّ كتابا، وإن كان ترك عليّ كتابا ما هو إلّا إهابين (١)، و لوددت أنّه عند غلامى هذا فما ابالى عليه.

قال: فجلس أبو عبد الله عليه السلام، ثمّ أقبل علينا، فقال: ما هو - والله - كما يقولون، إنّهما جفران مكتوب فيهما، لا والله إنّهما لإهابان عليهما أصوافهما وأشعارهما مدحوسين (٢) كتبنا في أحدهما، [و فى الآخر] سلاح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم.

و عندنا - والله - صحيفه طولها سبعون ذراعا، ما خلق الله من حلال إلّا وهو فيها حتّى أرش الخدش - وقال بظفره على ذراعه [فخطّ به] -

و عندنا مصحف فاطمه عليها السلام أما والله ما هو بالقرآن. (٣)

٦- و منه: فى حديث عليّ بن سعيد، عنه عليه السلام:

و عندى الجفر على رغم أنف من زعم. (٤)

استدراك (١) بصائر الدرجات: حدّثنا عبد الله بن محمّد [عمّن رواه] عن محمّد بن الحسن السرى، عن عمّه عليّ بن السرى الكرخى، قال:

كنت عند أبى عبد الله عليه السلام، فدخل عليه شيخ و معه ابنه، فقال له الشيخ:

جعلت فداك، أمن شيعتكم أنا؟ فأخرج أبو عبد الله عليه السلام صحيفه مثل فخذ البعير، فناوله طرفها، ثمّ قال: أدرج. فأدرجه حتّى أوقفه على حرف من حروف المعجم، فإذا اسم ابنه قبل اسمه، فصاح الابن فرحا: (٥) اسمى والله.

١- الإهاب: الجلد أو ما لم يدبغ؛.

٢- «مدحوسين: مملّوين» منه ره.

٣- ١٥١ ح ٢، عنه البحار: ٣٨ / ٢٦ ح ٦٩، و ج ٤٧ / ٢٧٠ ح ٢.

٤- يأتى الحديث بتمامه ص ٩١٢ ح ٣ بتخريجاته.

٥- «قد جاء» خ ل، ع.

فوجم (١) الشيخ، ثم قال له: أدرج. فأدرج، ثم أوقفه أيضا على اسمه كذلك. (٢)

(٢) و منه: الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه علي بن النعمان، عن بكر بن كرب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعناه يقول:

أما والله، إن عندنا ما لا نحتاج إلى الناس، وإن الناس يحتاجون إلينا، إن عندنا الصحيفة سبعون ذراعا بخط علي و إملاء رسول الله صلى الله عليهما و علي أولادهما، فيها من كل حلال و حرام، و إنكم لتأتوننا، فتدخلون علينا، فنعرف خياركم من شراركم. (٣)

(٣) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إنّ عندي الجفر الأبيض. قال: قلنا: فأى شىء فيه؟ قال عليه السلام:

زبور داود، و تورا موسى، و إنجيل عيسى، و صحف إبراهيم عليه السلام، و الحلال و الحرام، و مصحف فاطمة عليها السلام، ما أزعم أنّ فيه قرآنا، و فيه ما يحتاج الناس إلينا، و لا نحتاج إلى أحد، حتّى فيه الجلده، و نصف الجلده، و ربع الجلده، و أرش الخدش.

و عندي الجفر الأحمر. قال: قلت: و أى شىء في الجفر الأحمر؟

قال: السلاح و ذلك أنّما يفتح للدم، يفتحه صاحب السيف للقتل.

فقال له عبد الله بن أبي يعفور: أصلحك الله، أيعرف هذا بنو الحسن؟

فقال عليه السلام: إي و الله، كما يعرفون الليل أنّه ليل، و النهار أنّه نهار، و لكنّهم يحملهم الحسد و طلب الدنيا على الجحود و الإنكار، و لو طلبوا الحقّ بالحقّ لكان خيرا لهم. (٤)

(٤) ينابيع المودّة: قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام:

منا الجفر الأبيض، و منا الجفر الأحمر، و منا الجفر الجامع. (٥)

١- «فرحم» خ ل، ب. و الوجوم: السكوت على غيظ.

٢- ١٧٣ ح ١٠، عنه البحار: ١٢٤ / ٢٦ ح ١٨.

٣- ١٤٢ ح ١، و هذا الحديث مروى بألفاظ عديدة، و أسانيد شتى في بصائر الدرجات: ١٤٢-١٤٦.

٤- ١ / ٢٤٠ ح ٣، و رواه فى بصائر الدرجات: ١٥٠ ح ١، عنه البحار: ٢٦ / ٣٧ ح ٦٨.
٥- ٤٠٤، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٢٤.

(٥) و منه: قال الإمام جعفر الصادق عليه السّلام: علمنا غابر و مزبور و كتاب مسطور في رقّ منشور، و نكت في القلوب، و مفاتيح أسرار الغيوب، و نقر في الأسماع، و لا ينفر عنه الطباع و عندنا الجفر الأبيض، و الجفر الأحمر، و الجفر الأكبر، و الجفر الأصغر؛

و منّا الفرس الغوّاص، و الفارس القنّاص (١). (٢)

٩- باب أنّ عنده عليه السّلام الاسم الأعظم

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن أبي بصير، و داود الرقي، و معاوية بن عمّار [الدهني] و معاوية بن وهب، و ابن سنان، قال:

كنا بالمدينة، حين بعث داود بن عليّ إلى المعلّى بن خنيس فقتله، فجلس أبو عبد الله عليه السّلام فلم يأتته شهرا، قال: فبعث إليه أن اتنتي، فأبى أن يأتيه، فبعث إليه خمس نفر من الحرس، فقال: اتتوني به، فإن أبي فأتوني به، أو برأسه.

فدخلوا عليه و هو يصليّ، و نحن نصليّ معه الزوال، فقالوا: أجب داود بن عليّ.

قال: فإن لم اجب؟ قالوا: أمرنا أن نأتيه برأسك! قال: و ما أظنكم تقتلون ابن رسول الله قالوا: ما ندرى ما تقول، و ما نعرف إلّا الطاعه.

قال: انصرفوا فإنّه خير لكم في دنياكم و آخرتكم.

قالوا: و الله لا ننصرف حتّى نذهب بك معنا، أو نذهب برأسك.

قال: فلمّا علم أنّ القوم لا يذهبون إلّا بذهاب رأسه، و خاف على نفسه، قالوا:

رأينا قد رفع يديه، فوضعهما على منكبيه، ثمّ بسطهما، ثمّ دعا بسبابته فسمعناه يقول:

«الساعة الساعة!» فسمعنا صراخا عاليا، فقالوا له: قم! فقال لهم: أما إنّ صاحبكم قد مات، و هذا الصراخ عليه، فابعثوا رجلا منكم، فإن لم يكن هذا الصراخ عليه قمت معكم.

قال: فبعثوا رجلا منهم، فما لبث أن أقبل، فقال:

١- القنّاص: الصياد.

٢- ٤١٥، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/٢٢٤.

يا هؤلاء قد مات صاحبكم، و هذا الصراخ عليه، فانصرفوا.

فقلنا له: جعلنا الله فداك، ما كان حاله؟ قال: قتل مولاى المعلّى بن خنيس، فلم آتته منذ شهر، فبعث إلى أن آتية، فلما أن كان الساعه لم آتته، فبعث إلى ليضرب عنقى، فدعوت الله باسمه الأعظم، فبعث الله إليه ملكا بحربه، فطعنه فى مذاكيره، فقتله.

فقلت له: فرغ اليدين، ما هو؟ قال: الابتهاال. فقلت: فوضع يديك و جمعهما؟

فقال: التضرّع، قلت: و رفع الإصبع؟ قال: البصبصه. (١)

استدراك (١) رجال الكشّى: نصر بن الصباح، قال: حدّثنى الحسن بن على بن أبى عثمان السّجّاده، قال: حدّثنى قاسم الصّحّاف، عن رجل من أهل المدائن يعرفه القاسم، عن عمّار الساباطى، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام:

جعلت فداك، احبّ أن تخبرنى باسم الله تعالى الأعظم؟ فقال لى: إنك لن تقوى على ذلك! قال: فلما ألححت، قال: فمكانك إذا. ثمّ قام فدخل البيت هنيهه، ثمّ صاح بى:

ادخل. فدخلت، فقال لى: ما ذلك؟ فقلت: أخبرنى به جعلت فداك!

قال: فوضع يده على الأرض، فنظرت إلى البيت يدور بى، و أخذنى أمر عظيم كدت أهلك، فضحكت، فقلت: جعلت فداك، حسبى، لا اريد ذا. (٢)

(١٠) باب أن عنده عليه السّلام اسم الله الأكبر

(١) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن شعيب العرقوفى، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: كان سليمان عنده اسم الله الأكبر - الذى

١- ٢١٧ ح ٢، عنه البحار: ٤٧/٦٦ ح ٩، و الوسائل: ٤/١١٠٣ ح ٨، و إثبات الهداه: ٥/٣٧٦ ح ٧٣، و مدينه المعاجز: ٣٥٧ ح ١٤، و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢/٦١١ ح ٧ و ص ٦٤٧ ح ٥٧ نحوه. و يأتى ص ٤٧١ ح ٧.
٢- ٢٥٣ ح ٤٧١، عنه مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٣٦٩، و البحار: ٢٧/٢٧ ح ٨.

إذا سئل به أعطى، و إذا دعى به أجاب- و لو كان اليوم لاحتاج إلينا. (١)

(١١) باب أن عنده عليه السلام اسم الله الأعظم، وأنه كم حرف

(١) بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن حفص، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن اسم الله الأعظم على ثلاثه و سبعين حرفا، كان عند آصف منها حرف واحد، فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه و بين سرير بلقيس، ثم تناول السرير بيده، ثم عادت الأرض كما كان أسرع من طرفه عين، و عندنا من الاسم اثنان و سبعون حرفا، و حرف عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب المكتوب. (٢)

(١٢) باب أن عنده عليه السلام علم الكتاب

(١) بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن موسى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك (٣) قال: ففرج أبو عبد الله عليه السلام بين أصابعه فوضعها على صدره، ثم قال: و الله عندنا علم الكتاب كله. (٤)

١٣- باب إتيان الخضر إليه عليهما السلام

الأخبار، م:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن أبا جعفر عليه السلام كان في الحجر و معه ابنه جعفر عليه السلام، فأناه رجل فسلم عليه، و جلس بين يديه، ثم قال: إني أريد أن أسألك.

قال: سل ابني جعفر.

١- ٢١١ ح ٢، عنه البحار: ٢٧/٢٧ ح ٧.

٢- ٢٠٩ ح ٧، عنه البحار: ٢٦/٢٧ ح ٥، و هذه الأحاديث روى مثلها أو نحوها في بصائر الدرجات: ٢٠٨-٢١٦: باب في أن الإثم عليهم السلام اعطوا اسم الله الأعظم و كم حرف هو، و باب فيما عند الأئمة عليهم الصلاة و السلام من اسم الله الأعظم و علم الكتاب.

٣- النمل: ٤٠.

٤- ٢١٢ ح ٢ عنه البحار: ٧٠/٢٦ ح ٣٧، و أورد نحوه مرسلا في عيون المعجزات: ٨٨.

قال: فتحوّل الرجل، فجلس إليه، ثم قال: أسألك؟ قال: سل عما بدا لك.

قال: أسألك عن رجل أذنب ذنبا عظيما [عظيما عظيما].

قال: أفطر يوما من شهر رمضان متعمدا؟ قال: أعظم من ذلك.

قال: زنى فى شهر رمضان؟ قال: أعظم من ذلك.

قال: قتل النفس؟ قال: أعظم من ذلك.

قال: إن كان من شيعة على عليه السّلام مشى إلى بيت الله الحرام (من منزله، ثم ليحلف عند الحجر) (١) أن لا يعود، و إن لم يكن من شيعة فلا بأس (٢).

فقال له الرجل: رحمكم الله يا ولد فاطمه - ثلاثا - هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم قام الرجل فذهب، فالتفت أبو جعفر عليه السّلام [إلى جعفر عليه السّلام] فقال:

عرفت الرجل؟ قال: لا. قال: ذلك الخضر، إنما أردت أن اعرفك (٣). (٤)

٢- مناقب ابن شهر آشوب: داود الرقى، قال: خرج أخوان لى يريدان المزار، فعطش أحدهما عطشا شديدا، حتى سقط من الحمار، و سقط الآخر فى يده.

فقام فصلّى، و دعا الله و محمّدا و أمير المؤمنين و الأئمة صلوات الله عليهم كان يدعو واحدا بعد واحد حتى بلغ إلى آخرهم جعفر بن محمّد عليهم السّلام، فلم يزل يدعو و يلوذ به، فإذا هو برجل قد قام عليه، و هو يقول: يا هذا! ما قصّتك؟

فذكر له حاله، فناوله قطعه عود، و قال: ضع هذا بين شفّتيه، ففعل ذلك، فإذا هو قد فتح عينيه و استوى جالسا، و لا عطش به.

فمضى حتى زار القبر، فلما انصرفا إلى الكوفة، أتى صاحب الدعاء المدينة، فدخل على الصادق عليه السّلام فقال له: اجلس، ما حال أخيك؟ أين العود؟ فقال: يا سيدي! إنى لّما أصبت

١- «و حلف» ع، ب.

٢- «قوله عليه السّلام: لا بأس: لعل المراد به أنه ليس كفّاره و لا تنفعه، لاشتراط قبولها بالإيمان، و ما فيه من الكفر أعظم من كلّ إثم» منه ره.

٣- «أقول: قد مرّ الخبر مع شرحه فى كتاب العدل، و ليس من العدل إعادته» منه ره.

٤- ٢ / ٦٣١ ح ٣٢، عنه البحار: ٤٧ / ٢١ ح ٢٠.

بأخى اغتممت غمًا شديدًا، فلما ردَّ الله عليه روحه، نسيت العود من الفرح.

فقال الصادق عليه السَّلام: أما إنَّه ساعه صرت إلى غمِّ أخيك، أتانى أخى الخضر عليه السَّلام فبعثت إليك على يديه قطعه عود من شجره طوبى، ثم التفت إلى خادم له، فقال:

علِّى بالسفط. فأتى به، ففتحه و أخرج منه قطعه العود بعينها، ثم أراها إياه حتَّى عرفها، ثم ردَّها إلى السفط. (١)

١٤- باب إتيان الملائكة إليه عليه السَّلام

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السَّلام:

١- كشف الغمَّة: و من كتاب الدلائل للحميرى، عن سليمان بن خالد، عن أبى عبد الله عليه السَّلام فى قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (٢).

قال أبو عبد الله عليه السَّلام: أما و الله لربما وسدنا لهم الوسائد فى منازلنا.

و عن الحسين بن [أبى] العلاء القلانسى، قال أبو عبد الله عليه السَّلام:

يا حسين- و ضرب بيده إلى مساور (٣) فى البيت-! فقال: مساور طالما- و الله- اتكأت عليها الملائكة، و ربَّما التقطنا من زغبها (٤).

و عن عبد الله [بن] النجاشى (٥) قال: كنت فى حلقه عبد الله بن الحسن، فقال:

يا ابن النجاشى! اتَّقوا الله، ما عندنا إلَّا ما عند الناس.

قال: فدخلت على أبى عبد الله عليه السَّلام فأخبرته بقوله، فقال:

و الله إنَّ فىنا من ينكِّت فى قلبه، و ينقر فى اذنه، و تصافحه الملائكة.

١- ٣/ ٣٦٦، عنه البحار: ١٣٨ / ٤٧ ضمن ح ١٨٨، و مدينة المعاجز: ٤١٥ ح ٢٢٨.

٢- فضلت: ٣٠.

٣- المسور و المسوره: متكأ من جلد، جمعها مساور.

٤- الزغب: صغار الريش.

٥- هو عبد الله بن النجاشى بن عثيم بن سمعان، أبو بجير الأسدى النصرى، يروى عن أبى عبد الله عليه السَّلام رساله منه إليه، و

قد ولى الأهواز من قبل المنصور (راجع رجال النجاشي: ٢١٣ رقم ٥٥).

فقلت: اليوم؟ أو كان قبل اليوم؟ فقال: اليوم، والله يا ابن النجاشي. (١)

٢- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن مسمع كردين البصرى، قال:

كنت لا أزيد على أكله بالليل والنهار، فربما استأذنت على أبي عبد الله عليه السّلام وأجد المائدة قد رفعت (٢)، لعلّي لا أراها بين يديه، فإذا دخلت دعا بها، فاصيب معه من الطعام، ولا أتأذى بذلك، وإذا عقّبت بالطعام عند غيره لم أقدر على أن أقزّ، و لم أنم من النفخة، فشكوت ذلك إليه، وأخبرته بأنّي إذا أكلت عنده لم أتأذّ به.

فقال: يا أبا سيّار! إنك تأكل طعام قوم صالحين، تصافحهم الملائكة على فرشهم.

قال: قلت: و يظهر لكم؟ قال:

فمسح يده على بعض صبيانه، فقال: هم أطف بصياننا ممّا بهم. (٣)

استدراك (١) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن محمّد بن همام، عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، قال:

استأذنت على أبي عبد الله عليه السّلام فخرج إلّي معتب فأذن لي، فدخلت و لم يدخل معي كما كان يدخل، فلمّا أن صرت في الدار، نظرت إلى رجل على صورة أبي عبد الله عليه السّلام فسلمت

١- ١٨٧/٢، عنه البحار: ٣٣/٤٧ ضمن ح ٣٠. و أورد في الخرائج والجرائح: ٢/ ٨٥٠ ح ٦٥ (صدره) و روى في الكافي: ١/ ٣٩٣ ح ٢ و بصائر الدرجات: ٩٠ ح ٢ بإسناديهما إلى الحسين بن أبي العلاء (قطعه).

٢- «و أجد المائدة قد رفعت»: جملة حاله، يعني استأذنت عليه، و الحال أنّي أجد في نفسي أنّ المائدة قد رفعت، و إنّما فعلت ذلك لكيلا أرى المائدة بين يديه عليه السّلام و المعنى: كنت أتعمّد الاستيذان عليه بعد رفع المائدة لئلا يلزمني الأكل، لزعمي أنّي أتضرّر به (الوافي).

٣- ١/ ٣٩٣ ح ١، عنه البحار: ١٥٨/٤٧ ح ٢٢٣، و الوافي: ٣/ ٦٣٤ ح ١. و رواه في بصائر الدرجات: ٩٢ ح ٩، عنه عيون المعجزات: ٩١.

عليه كما كنت أفعل؛

قال: من أنت يا هذا؟ لقد وردت على كفر أو إيمان (١) - و كان بين يديه رجلان كأنّ على رؤوسهما الطير - فقال لى: ادخل.

فدخلت الدار الثانية، فإذا رجل على صورته عليه السّلام و إذا بين يديه جمع (٢) كثير، كلّهم صورهم واحده، فقال: من تريد؟ قلت: اريد أبا عبد الله عليه السّلام.

فقال: قد وردت على أمر عظيم، إمّا كفر أو إيمان.

ثمّ خرج من البيت رجل حين بدا به الشيب (٣)، فأخذ بيدي، و أوقفنى على الباب، و غشى بصرى من النور، فقلت: السّلام عليكم يا بيت الله و نوره و حجابيه.

فقال: و عليك السّلام يا يونس. فدخلت البيت، فإذا بين يديه طائران يحكيان، فكنت أفهم كلام أبى عبد الله، و لا أفهم كلامهما.

فلما خرجا، قال: يا يونس! سل، نحن محلّ النور فى الظلمات؛

و نحن البيت المعمور الذى من دخله كان آمنا، نحن عزّه (٤) الله و كبرياؤه.

قال: قلت: جعلت فداك، رأيت شيئا عجيبا، رأيت رجلا على صورتك!

قال: يا يونس! إنّا لا نوصف، ذلك صاحب السماء الثالثة يسأل أن أستأذن الله له أن يصيّره مع أخ له فى السماء الرابعة.

قال: قلت: فهؤلاء الذين فى الدار؟

قال: [هؤلاء] أصحاب القائم عليه السّلام من الملائكة.

قال: قلت: فهذان؟ قال: جبرئيل و ميكائيل، نزلا إلى الأرض، فلن يصعدا حتّى يكون هذا الأمر إن شاء الله، و هم خمسة آلاف؛

يا يونس! بنا أضاءت الأبصار، و سمعت الآذان، و وعت القلوب الإيمان. (٥)

(٢) الخرائج و الجرائح: عن أحمد بن الحسين، عن الحسن بن بزّه الأصمّ، عن

١- قال المجلسى: أى إن أنكرت ما رأيت كفرت، و إن قبلت آمنت.

٢- «خلق» ب.

٣- أى لاح به الشيب.

٤- «عتره» ب.

٥- ١٢٦، عنه البحار: ١٩٦/٥٩ ح ١٢.

عبد الله بن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن الملائكة لتنزل علينا في رحالنا، و تنقلب على فرشنا، و تحضر موائدنا، و تأتينا من كل نبات في زمانه، برطب و يابس، و تقلب علينا أجنحتها، و تقلب على أجنحتها صبياننا، و تمنع الدواب أن تصل إلينا، و تأتينا في وقت كل صلاه، فتصليها معنا. و ما من يوم يأتي علينا و لا ليل إلّا و أخبار أهل الأرض عندنا، و ما يحدث فيها. و ما من ملك يموت في الأرض و يقوم غيره إلّا و تأتينا بخبره، و كيف كانت سيرته في الدنيا. (١)

(١٥) باب أنه عليه السلام يسمع صوت الملائكة و الجنّ

(١) كامل الزيارات: حدّثني أبي و أخي رحمهما الله، عن أحمد بن إدريس؛ و محمّد بن يحيى جميعاً، عن العمركي بن عليّ البوفكي، قال: حدّثنا يحيى - و كان في خدمه أبي جعفر الثاني عليه السلام - عن عليّ، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته في طريق المدينة، و نحن نريد مكّه، فقلت: يا ابن رسول الله! مالي أراك كثيراً حزينا منكسرا؟ فقال: لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مسألتى!

قلت: فما الذي تسمع؟ قال: ابتهاج الملائكة إلى الله عزّ و جلّ على قتله أمير المؤمنين، و قتله الحسين عليه السلام، و نوح الجنّ و بكاء الملائكة الذين حوله و شدّه جزعهم؛

فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم، و ذكر الحديث. (٢)

١٦- باب إتيان الجنّ إليه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: عبد الله بن محمّد، عن محمّد بن إبراهيم، عن بشر، عن

١- ٢/ ٨٥٢ ح ٦٧، عنه البحار: ٣٥٦/ ٢٦ ح ١٨، و عن بصائر الدرجات: ٩٣- ٩٤ ح ١٧ و ٢١ بإسناده من طريقين إلى أبي عبد الله عليه السلام (مثله). و أخرجه في مدينه المعاجز: ٤٠٩ ملحق ح ١٩٣ عن البصائر.

٢- ٩٢، عنه مدينه المعاجز: ٤٠٤ ح ١٧٤.

فضاله، عن محمد بن مسلم، عن المفضل بن عمر، قال:

حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام مال من خراسان مع رجلين من أصحابه، لم يزالا يتفقدان المال حتى مرّا بالريّ، فدفعا إليهما رجل من أصحابهما كيسا فيه ألفا درهم، فجعلوا يتفقدان [المال] في كل يوم [و] الكيس، حتى دنيا المدينة، فقال أحدهما لصاحبه:

تعال حتى ننظر ما حال المال؟ فنظرا، فإذا المال على حاله ما خلا كيس الرازي (١).

فقال أحدهما لصاحبه: الله المستعان على ما نقول الساعة لأبي عبد الله عليه السلام؟

فقال أحدهما: إنه عليه السلام كريم، وأنا أرجو أن يكون علم ما نقول عنده.

فلما دخلا المدينة قصدا إليه، فسَلّما إليه المال، فقال لهما: أين كيس الرازي؟

فأخبراه بالقصه، فقال لهما: إن رأيتما الكيس تعرفانه؟ قالا: نعم.

قال: يا جاريه! على بكيس كذا و كذا، فأخرجت الكيس، فدفعه أبو عبد الله عليه السلام إليهما، فقال: أ تعرفانه؟ قالا: هو ذاك.

قال: إنّي احتجت في جوف الليل إلى مال، فوجهت رجلا من الجنّ من شيعتنا، فأتاني بهذا الكيس من متاعكما.

الخرائج و الجرائح: عن المفضل (مثله). (٢)

٢- كشف الغمّه: عن عمّار السجستاني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كنت أجيء فأسأذن عليه، فجئت ذات ليله، فجلست في فسطاطه بمنى، فاستؤذن لشباب كأنهم رجال زطّ (٣)، و خرج عليّ عيسى شلقان (٤)، فذكرني له، فأذن لي.

فقال: يا عمّار! متى جئت؟

قلت: قبل اولئك الشباب الذين دخلوا عليك، و ما رأيتهم خرجوا.

١- نسبه إلى الريّ، و هي مدينة جنوب طهران.

٢- ٩٩ ح ٩، ٧٧٧/٢ ح ١٠١ و فيه تخريجات الحديث.

٣- الزطّ: جنس من السودان و الهنود.

٤- هو عيسى بن صبيح أبو منصور شلقان أبو صالح (راجع رجال المامقاني: ٣٥٦/٢).

قال: اولئك قوم من الجنّ، سألوها عن مسائل، ثمّ ذهبوا. (١)

٣- و منه، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السّلام بين مكّة و المدينة إذ التفت عن يساره، فرأى كلبا أسود، فقال: مالك قبحك الله، ما أشدّ مسارعتك!

و إذا هو شبيه الطائر، [فقلت: ما هذا جعلت فداك؟] (٢)

فقال: هذا «غثيم» (٣) بريد الجنّ، مات هشام الساعه، و هو يطير ينعاه في كلّ بلد.

الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ ابن الحكم، عن مالك بن عطية، عن الثمالي (مثله). (٤)

٤- الكافي: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن حسان، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن ابن جبل (٥)، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

كنا ببابه، فخرج علينا قوم أشباه الزطّ، عليهم ازر و أكيسه، فسألنا أبا عبد الله عليه السّلام عنهم، فقال: هؤلاء إخوانكم من الجنّ. (٦)

استدراك (١) بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن أبي حنيفة

١- ١٩٩/٢، عنه البحار: ١٤٩/٤٧ ضمن ٢٠٣.

٢- أضفناها من الكافي و بقيه الموارد لملازمتها السياق.

٣- كذا في الكافي، و هو صحيح يناسب الحديث «بريد الجنّ» ينعي موت هشام في كلّ بلد، و لما قاله في لسان العرب و القاموس: وقع فلان في أحواض غثيم (غثيم، لغه في غثيم) أي الموت، و في الباقي «عتم، عثم، عثيم، أعثم» بالعين، تصحيف.

٤- ١٩٢/٢، ٥٥٣/٦، ١٤٦/٤٧، ٢٠١، ٢٠٢. و رواه في بصائر الدرجات: ٩٦ ح ٤ و دلائل الإمامه: ١٣٢، بالإسناد إلى أبي حمزة الثمالي مثله. و أخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ٢٥٦/١٢، عن الفصول المهمّه: ٢١١. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٨٥٥/٢ ح ٧١ (و فيه تخريجات الحديث). يأتي ص ٣٨٣ ح ٢.

٥- «عن رجل» ع، ب. ترجم لابن جبل في معجم رجال الحديث: ١٧٠/٢٢.

٦- ٣٩٤/١ ح ٢، عنه البحار: ١٥٨/٤٧ ح ٢٢٤.

سائق الحاج، عن بعض أصحابنا، قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له:

أقيم عليك حتى تشخص؟ فقال: لا، امض حتى يقدم علينا أبو الفضل سدير، فإن تهيتاً لنا بعض ما نريد كتبنا إليك.

قال: فسرت يومين و ليلتين، فجاءني رجل طويل آدم بكتاب خاتمه رطب، و الكتاب رطب، قال: فقرأته فإذا فيه:

«إنّ أبا الفضل قد قدم علينا، و نحن شاخصون إن شاء الله، فأقم حتى نأتيك».

قال: فأتاني، فقلت: جعلت فداك [إنه] أتاني الكتاب رطباً و الخاتم رطباً! قال:

فقال: إنّ لنا أتباعاً من الجنّ كما أنّ لنا أتباعاً من الإنس، فإذا أردنا أمراً بعثناهم. (١)

(٢) دلائل الإمامة: روى محمد بن عبد الله العطار، عن محمد بن الحسن، يرفعه إلى معتب مولى أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنّي لواقف يوماً خارجاً من المدينة، و كان يوم الترويه، فدنا منّي رجل، فناولني طينه رطبه، و الكتاب من أبي عبد الله عليه السلام و هو بمكة حاج، ففضضته و قرأته، فإذا هو فيه:

«إذا كان غداً افعّل كذا و كذا» و نظرت إلى الرجل لأسأله متى عهدك به، فلم أر شيئاً؛ فلما قدم أبو عبد الله عليه السلام سألته عن ذلك، فقال:

ذلك من شيعتنا من مؤمنى الجنّ، إذا كانت لنا الحاجة المهمّة أرسلناهم فيها. (٢)

١٧- باب جوامع فضائله و مناقبه، و إقرار المخالف و المؤلف بفضل عليه السلام

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن سويد، عن عمرو بن أبي المقدم، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يوم عرفه بالموقف و هو ينادى بأعلى صوته: أيها الناس! إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان الإمام، ثمّ كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثمّ الحسن، ثمّ

١- ١٠٢ ح ١٤، عنه البحار: ٢٧ / ٢١ ح ١٣، و إثبات الهداه: ٥ / ٣٨٧ ح ٩٧.

٢- ١٣٢، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٦ ح ٣٤.

الحسين، [ثمّ عليّ بن الحسين] ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ هه (١)، فينادى ثلاث مرّات لمن بين يديه، و عن يمينه، و عن يساره، و من خلفه، اثني عشر صوتا.

و قال عمرو: فلمّا أتيت «منى» سألت أصحاب العربيّه عن تفسير «هه»؛

فقالوا: هه: لغه بنى فلان «أنا فاسألونى»، قال: ثمّ سألت غيرهم أيضا من أهل (٢) العربيّه، فقالوا مثل ذلك. (٣)

٢- كشف الغمّه: و قال البرذون بن شبيب النهدي، و اسمه جعفر، قال:

سمعت جعفر بن محمّد عليهم السّلام يقول:

احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح فى اليتيمين، قال:

وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا (٤). (٥)

٣- علل الشرائع: ابن المتوكّل، عن محمّد بن عليّ (٦) ماجيلويه، عن البرقى، عن أبيه، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيد بن زراره، عن أبى عبد الله عليه السّلام، قال:

كنت عند زياد بن عبيد الله و جماعه من أهل بيتى، فقال:

يا بنى عليّ و فاطمه! ما فضلكم على الناس؟ فسكتوا.

فقلت: إنّ من فضلنا على الناس أنا لا نحبّ أن نكون من أحد سوانا، و ليس أحد من الناس لا يحبّ أن يكون منّا إلّا أشرك، ثمّ قال: ارووا هذا الحديث. (٧)

١- قال الليث «هه» تذكره فى حال، و تحذير فى حال (لسان العرب: ١٣ / ٥٥١). و هنا تتضمّن كلا المعنيين ظاهرا، فهو فى الوقت

الذى يذكّرهم فيه بأنّه عليه السّلام الإمام من بعد أبيه الباقر عليه السّلام يحذّرهم عاقبه تجاهلهم هذا الأمر و الأخذ من غيره. و

هذا يتفق بالنتيجه مع المعنى المختصر و الدقيق الذى قيل لعمر و «أنا فاسألونى». كما سيأتى تباعا

٢- «أصحاب» م.

٣- ٤٦٦ / ٤ ح ١٠، عنه البحار: ٤٧ / ٥٨ ح ١٠٧، و الوافى: ٢ / ٣٠٣ ح ٦. يأتى مثله ص ١٠٧ ح ١.

٤- الكهف: ٨٢.

٥- ١٦٢ / ٢ ح ١٦٢، عنه البحار: ٤٧ / ٣٣ ضمن ح ٣٠.

٦- «عليّ بن محمّد» م، ب تصحيف.

٧- ٥٨٣ ح ٢٤، عنه البحار: ٢٦ / ٢٤١ ح ٤، و ج ٤٧ / ١٦٦ ح ٨.

محمد التقى، عن آبائه:

٤- عيون أخبار الرضا: ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال:

دخل عمرو بن عبيد البصري (١) على أبي عبد الله عليه السلام فلما سلّم و جلس عنده، تلا هذه الآية:

قول الله عزّ وجلّ الَّذِينَ يَجْتَبِئُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ * (٢)؛

ثمّ سأل، عن الكبائر، فأجابه عليه السلام [ضمن حديث طويل إلى أن قال]-:

فخرج عمرو بن عبيد، و له صراخ من بكائه، و هو يقول:

هلك - و الله - من قال برأيه، و نازعكم في الفضل و العلم. (٣)

غير الأئمة:

٥- كشف الغمّة: عن عبد العزيز بن الأخضر، عن عمرو بن أبي المقدم (٤)، قال:

كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد عليه السلام علمت أنّه من سلاله النبيين. (٥)

٦- أمالي الصدوق: الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عمرو بن خالد، قال:

١- هو كبير المعتزلة و أولهم، تجد ترجمته في تنقيح المقال: ٢/ ٣٣٤، و جامع الرواه: ١/ ٦٢٤، و سير أعلام النبلاء: ٦/ ١٠٤.

٢- النجم: ٣٢، الشورى: ٣٧.

٣- ١/ ٢٨٥ ح ٣٣، عنه البحار: ١٩/ ٤٧ ح ١٣، و رواه في الكافي: ٢/ ٢٨٥ ح ٢٤، عنه الوسائل: ١١/ ٢٥٢ ح ٢ و البرهان: ٤/ ٢٥٢ ح ١ «سيأتي الخبر بتمامه في باب الكبائر إن شاء الله تعالى».

٤- «أبو عمرو بن المقدم» م، و في إحقاق الحقّ «عمرو بن المقدم» كلاهما تصحيف. هو عمرو بن أبي المقدم ثابت بن هرمز الحدّاد مولى بنى عجل روى عن علي بن الحسين و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام ... رجال النجاشي: ٢٩٠ رقم ٧٧٧، و تقريب التهذيب: ٢/ ٦٦ و ص ١٧٩.

٥- ٢/ ١٦٢، عنه البحار: ٣٣/ ٤٧ ضمن ح ٣٠. و أخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٢٨ عن ينابيع المودّة: ٢٨٠، و التذكرة لابن الجوزي: ٣٥١، و عن المختار في مناقب الأخيار لابن الأثير: ١٧، و مفتاح النجا: ١٦٨ جميعا عن فصل الخطاب، و في

الإحفاق: ٥٠٧/١٩ عن المختصر و المعاصر فى علوم الأثر: ١٣٢. و تسلسل هذا الحديث فى المخطوطه بعد الحديث ٣ المتقدم،
و نقلناه هنا لأنه مروى عن غير الأئمه عليهم السلام، فلاحظ.

قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام:

في كل زمان رجل منا أهل البيت، يحتج الله به على خلقه؛

و حجّه زماننا ابن أخي جعفر ابن محمّد، لا يضلّ من تبعه، و لا يهتدى من خالفه. (١)

٧- و منه: المكتّب، عن الأسدي، عن محمّد بن أبي بشر، عن الحسين بن الهيثم، عن المنقري، قال: كان علي بن غراب إذا حدّثنا عن جعفر بن محمّد، قال:

حدّثني الصادق عن الله جعفر بن محمّد عليه السلام.

علل الشرائع: الحسن بن محمّد العلوي، عن الأسدي (مثله). (٢)

٨- علل الشرائع، و الأمالى للصدوق: السناني، عن الأسدي، عن محمّد بن أبي بشر، عن الحسين بن الهيثم، عن المنقري، عن حفص بن غياث: أنّه كان إذا حدّثنا عن جعفر ابن محمّد عليه السلام قال: حدّثني خير الجعافر جعفر بن محمّد عليهم السلام.

(٣)

٩- معاني الأخبار: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عماره، عن أبيه، عن سفيان بن سعيد، قال:

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهم السلام و كان- و الله- صادقاً كما سمّي، الخبر. (٤)

استدراك (١) تاريخ يعقوبي: قال إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس: دخلت على أبي جعفر المنصور يوماً- في حديث إلى أن قال- فقال لي:

١- ٤٣٦ ح ٤، عنه البحار: ١٧٣/٤٦ ح ٢٤، و ج ١٩/٤٧ ح ١٣. و أورده في روضه الواعظين: ٢٤٩، و مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٣٩٧.

٢- ٢٠٢ ح ١٥، ٢٣٤ ح ٣، عنهما البحار: ١٨/٤٧ ح ١٠، و ص ١٩ ح ١١.

٣- تقدّم ص ٢٤ ح ٢.

٤- ٣٨٥ ح ٢٠، عنه البحار: ١٣/١٣٥ صدر ح ٤٣، و ج ١٩/٤٧ ح ١٤، و البرهان: ١٩٦/٢ ح ٥، و ج ٣٧/٣ صدر ح ٤.

إِنَّ جَعْفَرًا كَانَ مَمَّنَ قَالَ اللَّهُ فِيهِ:

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (١)؛

و كان مَمَّنَ اصطفى الله، و كان من السابقين بالخيرات. (٢)

(٢) الملل و النحل: قال: جعفر بن محمّد الصادق هو ذو علم غزير، و أدب كامل فى الحكمة، و زهد فى الدنيا، و ورع تامّ عن الشهوات. (٣)

(٣) مطالب السؤل: هو- أى جعفر بن محمّد الصادق- من عظماء أهل البيت و ساداتهم، ذو علوم جمّة، و عبادة موفّره، و أورد متواصله، و زهاده بيّنه، و تلاوه كثيره، يتبع معانى القرآن الكريم، و يستخرج من بحره جواهره، و يستنتج عجائبه، و يقسّم أوقاته على أنواع الطاعات، بحيث يحاسب عليها نفسه.

رؤيته تذكر الآخرة، و استماع كلامه يزهد فى الدنيا، و الاقتداء بهداه يورث الجنّة، نور قسماته شاهد أنّه من سلاله النبوه، و طهاره أفعاله تصدع بأته من ذرّيه الرساله- إلى أن قال:-

و أمّا مناقبه و صفاته فتكاد تفوت عدد الحاصر، و يحار فى أنواعها فهم اليقظ الباصر، حتّى أنّ من كثره علومه المفاضه على قلبه من سجال التقوى صارت الأحكام التى لا تدرك عللها، و العلوم التى تقصر الأفهام عن الإحاطه بحكمها، تضاف إليه و تروى عنه، و قد قيل:

إِنَّ كِتَابَ الْجَعْفَرِ الَّذِى بِالْمَغْرِبِ يَتَوَارَثُهُ بَنُو عَبْدِ الْمُؤْمِنِ هُوَ مِنْ كَلَامِهِ، وَ إِنَّ فِي هَذِهِ لِمَنْقَبِهِ سِتِّيهِ، وَ دَرَجَهُ فِي مَقَامِ الْفَضَائِلِ عَلَيْهِ، وَ هِيَ نَبْذُهُ يَسِيرُهُ مِمَّا نَقَلَ عَنْهُ. (٤)

(٤) حليه الأولياء: و قال الحافظ أبو نعيم:

و منهم الإمام الناطق أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام، أقبل على العباده و الخضوع، و آثر العزله و الخشوع، و نهى عن الرئاسة و الجموع. (٥)

(٥) وفيات الأعيان: قال: أبو عبد الله جعفر بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين

١- فاطر: ٣٢.

٢- ٣٨٣/٢

٣- ١٦٦/١

٤- ٨١، عنه ملحقات الإحقاق: ٢٠٨/١٢.

ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين أحد الأئمّة الاثني عشر على مذهب الإماميه، و كان من سادات أهل البيت.

لقّب بالصادق لصدقه، و فضله أشهر من أن يذكر. (١)

(٦) الأعلام للزركلي: جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين السبط الهاشمي القرشي، أبو عبد الله الملقّب بالصادق، سادس الأئمّة الاثني عشر عند الإماميه، كان من أجلاء التابعين، و له منزله رفيعه في العلم، أخذ عنه جماعه، منهم:

أبو حنيفه، و مالك.

و لقّب بالصادق لأنّه لم يعرف عنه الكذب قطّ، له أخبار مع الخلفاء من بني العبّاس، و كان جريئاً عليهم صدّاعاً في الحقّ. (٢)

(٧) فصل الخطاب: قال: اتّفقوا على جلاله الصادق عليه السّلام و سيادته:

قال الشيخ أبو عبد الرحمن السلمى في طبقات المشايخ الصوفيّه:

جعفر الصادق فاق جميع أقرانه من أهل البيت، و هو ذو علم غزير في الدين، و زهد بالغ في الدنيا، و ورع تامّ عن الشهوات، و أدب كامل في الحكمه - إلى أن قال:-

و قال العالم عبد الله بن أسعد بن عليّ اليافعي اليماني نزيل الحرمين الشريفين في تاريخه: كان جعفر الصادق عليه السّلام واسع العلم، وافر الحلم، و له من الفضائل و المآثر ما لا يحصى. (٣)

(٨) نزّهه الجليس: قال:

الإمام جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام أحد الأئمّة الاثني عشر، كان من سادات أهل البيت، و لقّب بالصادق لصدقه في مقالته، و فضله أشهر من نار على علم، كيف لا؟! و هو ابن سيّد الامم. (٤)

(٩) الإتحاف بحبّ الأشراف: قال الشبراوي الشافعي:

١- ٣٢٧/١

٢- ١٢١/٢

٣- على ما في ينابيع المودّه: ٣٨٠، عنه ملحقات الإحقاق: ٢٢٧/١٢.

٤- ٣٥/٢، عنه ملحقات الإحقاق: ٢١٤/١٢.

السادس من الأئمة جعفر الصادق، ذو المناقب الكثيره و الفضائل الشهيره؛

روى عنه الحديث كثيرون، مثل: مالك بن أنس، و أبي حنيفه، و يحيى بن سعيد، و ابن جريج و الثورى ... و غرر فضائله على
جبهات الأيام كامله، و أنديه المجد و العزّ بمفاخره و مآثره أهله. (١)

(١٠) التحفه اللطيفه فى تاريخ المدينه الشريفه: قال السخاوى:

كان من سادات أهل البيت فقها و علما و فضلا و جودا، يصلح للخلافه بسؤدده و فضله و علمه و شرفه، و مناقبه كثيره تحتل
كراريس. (٢)

(١١) عمده الطالب: مناقبه متواتره بين الأنام، مشهوره عند الخاصّ و العامّ. (٣)

١-٥٤، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢١٨.

٢-١ / ٤١٠، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢١٢.

٣-١٩٥. أقول: نكتفى بهذه الأقوال لثله من العلماء على اختلاف مشاربهم و مذاهبهم بحق إمامنا الصادق عليه السلام مع علمنا
المستبق بأنه صلوات الله عليه أرفع شأننا، و أسنى مقاما، و أعلى كلمه من كل ما قيل. و سيأتى فى مطاوى كتابنا هذا العديد من
الأحاديث المناسبه، و بالخصوص فى باب علمه عليه السلام ص ٩٥.

٦- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام

١- باب جوامع مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الخصال، و علل الشرائع، و الأمالى للصدوق رحمه الله: ابن المتوكل، عن السعد آبادى، عن البرقى، عن أبيه، عن محمد بن زياد الأزدي، قال:

سمعت مالک بن أنس (١) فقيه المدينة يقول:

كنت أدخل إلى الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام فيقدم لي مخدّه، و يعرف لي قدرا، و يقول: يا مالک! إنني أحبّك. فكنت أسرّ بذلك، و أحمد الله عليه. قال:

و كان عليه السلام لا يخلو من احدى ثلاث خصال: إمّا صائما، و إمّا قائما، و إمّا ذاكرا.

و كان من عظماء العبّاد، و أكابر الزهّاد الذين يخشون الله عزّ و جلّ.

و كان كثير الحديث، طيب المجالسه، كثير الفوائد، فإذا قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم اخضرّ مرّه، و اصفرّ اخرى، حتّى ينكره من كان يعرفه.

و لقد حججت معه سنه، فلمّا استوت به راحلته عند الإحرام، كان كلّما همّ بالتلبيه انقطع الصوت فى حلقة، و كاد أن يخرّ من راحلته!

فقلت: قل يا ابن رسول الله، و لا بدّ لك من أن تقول.

فقال عليه السلام: يا ابن أبى عامر! كيف أجسر أن أقول:

لبيك اللهمّ لبيك، و أخشى أن يقول عزّ و جلّ لى: لا لبيك و لا سعديك.

المناقب لابن شهر آشوب، من كتاب الروضه (مثله). (٢)

٢- الأمالى للصدوق: ابن موسى، عن الأسدى، عن النخعى، عن النوفلى، قال:

١- ترجم له فى سىر أعلام النبلاء: ٨ / ٤٨ - ١٣٥ و المصادر المذكوره بهامشه.

٢- ١٦٧ / ١ ح ٢١٩، ٢٣٤ ح ٤، ١٤٣ ح ٣، ٣ / ٣٩٥ عنها البحار: ١٦ / ٤٧ ح ١، ٢. و أخرج قطعه منه فى ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٢٩ عن «كتاب مالك» حياته و عصره و آرائه و فقهه: ١٠٤، و تأتى قطعه منه ص ١٤٩ ح ٢ و ص ١٦٤ ح ٢.

سمعت مالک بن أنس الفقيه، يقول:

والله ما رأيت عيني أفضل من جعفر بن محمد عليه السلام زهدا و فضلا و عباده و ورعا.

و كنت أقصده فيكرمني، و يقبل عليّ، فقلت له يوما:

يا ابن رسول الله! ما ثواب من صام يوما من رجب إيمانا و احتسابا؟

فقال- و كان و الله إذا قال صدق- حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال:

قال رسول الله عليه السلام: «من صام يوما من رجب، إيمانا و احتسابا، غفر له».

فقلت له: يا ابن رسول الله! فما ثواب من صام يوما من شعبان؟

فقال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

«من صام يوما من شعبان إيمانا و احتسابا غفر له». (١)

٣- المناقب لابن شهر آشوب: و قال مالک بن أنس:

ما رأيت عين، و لا سمعت اذن، و لا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق عليه السلام فضلا و علما و عباده و ورعا. (٢)

الكتب:

٤- المناقب لابن شهر آشوب: و يقال:

الإمام الصادق، و العلم الناطق، بالمكرّمات سابق، و باب السيئات راتق، و باب الحسنات فاتق، لم يكن عتابا و لا سبّابا، و لا صحّابا، و لا طمّاعا، و لا خدّاعا و لا نماما، و لا ذمّاما، و لا أكولا، و لا عجولا، و لا ملولا، و لا مكثارا، و لا ثرثارا، و لا مهذارا، و لا طعانا، و لا لعانا، و لا همّازا (٣)، و لا لّمّازا، و لا كّنّازا. (٤)

١- ٤٣٥ ح ٢، عنه البحار: ٢٠ / ٤٧ ح ١٦، و الوسائل: ٧ / ٣٥٤ ح ١١.

٢- ٣٧٢ / ٣، عنه البحار: ٢٨ / ٤٧ ضمن ح ٢٨.

٣- أصل الهمز: الغمز و الوقيعه فى الناس و ذكر عيوبهم. و قيل: «الهمزه» هو العدى يعيبك بوجهك. و «اللمزه»: العدى يعيبك بالغيب، و قيل غير ذلك.

٢- باب علمه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- مجالس المفيد: المظفر بن محمد [البلخي]، عن محمد بن همام، عن أحمد ابن ما بنداد، عن منصور بن العباس، عن الحسن بن عليّ الخزاز، عن عليّ بن عقبه، عن سالم ابن أبي حفصه، قال:

لما هلك أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهم السّلام قلت لأصحابي: انتظروني حتّى أدخل عليّ أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهم السّلام فاعزّيه؛

فدخلت عليه فعزّيته، ثمّ قلت: إنّ الله وإنا إليه راجعون، ذهب- والله- من كان يقول:

«قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم» فلا يسأل عمّن بينه وبين رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، لا والله لا يرى مثله أبدا!

قال: فسكت أبو عبد الله عليه السّلام ساعه، ثمّ قال: قال الله عزّ وجلّ:

«إنّ من [عبادى من] يتصدّق بشقّ تمره، فاربيها له كما يرّبّي أحدكم فلوّه (١) حتّى أجعلها له مثل احد».

فخرجت إلى أصحابي، فقلت: ما رأيت أعجب من هذا!

كتّنا نستعظم قول أبي جعفر عليه السّلام: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بلا- واسطه»، فقال لى أبو عبد الله عليه السّلام: قال الله عزّ وجلّ بلا واسطه (٢). (٣)

٢- رجال الكشّبي: محمّد بن مسعود، عن الحسين بن إشكيب، عن عبد الرحمن ابن حمّاد، عن محمّد بن إسماعيل الميثمي، عن حذيفه بن منصور، عن سوره بن كليب،

١- قال ابن الأثير فى النهاية: ٣/ ٤٧٤ فى حديث الصدقه «كما يرّبّي أحدكم فلوّه»؛ الفلّوّ: المهر الصغير. وقيل: هو الفطيم من أولاد ذوات الحافر.

٢- قال فى تنقيح المقال: ٣/ ٢. وقد جعل جوابه حديثا عن الله عزّ وجلّ بلا واسطه تلويحا بأنك إن كنت فقدت من يخبر عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بلا واسطه، فأنا أخبر عن الله بلا واسطه، بل بالعلم الذى يعلم به الإمام عليه السّلام جميع ما غاب عنه.

٣- ٣٥٤ ح ٧، عنه البحار: ٢٧/ ٤٧ ح ٢٧، و حليه الأبرار: ٢/ ١٤٣. و أورده فى بشاره المصطفى: ٣٢٦، عن عليّ بن عقبه (مثله)، و

يأتي ص ٩٩٩ ح ١ (مثله).

قال: قال لى زيد بن عليّ: يا سوره! كيف علمتم أنّ صاحبكم على ما تذكرون؟

قال: فقلت: على الخبير سقطت. قال: فقال: هات.

فقلت له: كُنّا نأتى أخاك محمد بن عليّ عليهما السّلام نسأله، فيقول: «قال رسول الله، و قال الله جلّ و عزّ فى كتابه» حتّى مضى أخوك، فأتيناكم آل محمّد و أنت فيمن أتينا، فتخبرونا ببعض، و لا- تخبرونا بكلّ المذى نسألكم عنه، حتّى أتينا ابن أخيك جعفرا، فقال لنا كما قال أبوه: «قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قال تعالى».

فتبسّم، و قال: أما و الله إن قلت هذا، فإنّ كتب عليّ صلوات الله عليه عنده [دوننا] (١).

المناقب لابن شهر آشوب: المرشد أبو يعلى الجعفرى، و أبو الحسين الكوفى، و أبو جعفر الطوسى، عن سوره (مثله). (٢)

استدراك (١) رجال النجاشى: قال أبو عليّ أحمد بن محمد بن رباح الزهرى الطحّان: حدّثنا محمد بن عبد الله بن غالب، قال: حدّثنى محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله ابن خفقه، قال: قال لى أبان بن تغلب:

مررت بقوم يعيبون عليّ روايتى عن جعفر عليه السّلام. قال: فقلت: كيف تلومونى فى روايتى عن رجل ما سألته عن شىء إلّا قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم»؟! قال:

قال: فمّر صبيان و هم ينشدون: العجب كلّ العجب بين جمادى و رجب.

فسألته عنه، فقال: لقاء الأحياء بالأموات. (٣)

(٢) الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عليّ بن الحكم، عن معاويه بن وهب، عن زكريّا بن إبراهيم، قال:

كنت نصرانيا، فأسلمت و حججت، فدخلت على أبى عبد الله عليه السّلام بمنى و الناس حوله

١- من المناقب.

٢- ٣٧٦ ح ٧٠٦، ٣/ ٣٧٤، عنهما البحار: ٣٦/ ٤٧ ح ٣٦، ٣٦، ٣٧.

٣- ١٢/ عنه حليه الأبرار: ١٤٥/ ٢.

كأنه معلّم صبيان، هذا يسأله و هذا يسأله. (١)

الأئمة، الصادق عليه السلام:

٣- كشف الغمّة: من كتاب دلائل الحميرى، عن عبد الأعلى، و عبيده بن بشير (٢) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ابتداء منه:

و الله إنى لأعلم ما فى السماوات و ما فى الأرض، و ما فى الجنّة و ما فى النار، و ما كان و ما يكون إلى أن تقوم الساعة. ثمّ سكت، ثمّ قال: أعلمه من كتاب الله، أنظر إليه هكذا، ثمّ بسط كفه، و قال: إنّ الله يقول: وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ. (٣)

و عن إسماعيل بن جابر، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: إنّ الله بعث محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم نبيا فلا نبى بعده، أنزل عليه الكتاب فحتم به الكتب فلا- كتاب بعده، أحلّ فيه حلاله، و حرّم فيه حرامه، فحلاله حلال إلى يوم القيامة، و حرامه حرام إلى يوم القيامة، فيه نبأ من قبلكم، و خبر ما بعدكم، و فصل ما بينكم- ثمّ أومى بيده إلى صدره، و قال:- نحن نعلمه. (٤)

٤- رجال الكششى: محمّد بن مسعود، عن على بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن أبى إسحاق، عن على بن معبد، عن هشام بن الحكم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام، فأقبلت أقول: يقولون كذا [و كذا] قال: فيقول لى: قل كذا فقلت: هذا الحلال و الحرام و القرآن أعلم أنّك صاحبه، و أعلم الناس به، فهذا الكلام

١- ١٦٠ / ٢ ضمن ح ١١، عنه حليه الأبرار: ١٤٥ / ٢. قال فى مرآه العقول: ٤٢٥ / ٨: و كأنّ التشبيه فى كثره اجتماعهم و سؤالهم، و لطفه عليه السلام فى جوابهم، و كونهم عنده بمنزلة الصبيان فى احتياجهم إلى المعلّم و إن كانوا من الفضلاء

٢- «بشر» ع، ب. و فى م «عبيد» بدل «عبيده»، ترجم له فى معجم رجال الحديث: ١١ / ١٠٠. و فى الكافى هكذا: عبد الأعلى، و أبو عبيده و عبد الله بن بشر الخثعمى، سمعوا

٣- النحل: ٨٩، و فى م، ع، ب «و فيه تبيان كلّ شىء» و ما أثبتناه كما فى ح ٤ الآتى فى الاستدراكات عن المناقب لابن شهر آشوب.

٤- ١٩٦ / ٢، عنه البحار: ٣٥ / ٤٧ ح ٣٣. و رواه فى الكافى: ١ / ٢٦١ ح ٢ بإسناده من طريقين (مثله).

من أين؟ فقال: يحتج الله على خلقه بحججه لا يكون عنده كل ما يحتاجون إليه؟! (١)

٥- كشف الغمّة: عن صالح بن [أبي] (٢) الأسود، قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنه لا يحدثكم أحد بعدى بمثل حديثي. (٣)

استدراك (٣) المناقب لابن شهر آشوب: صفوان بن يحيى، عن بعض رجاله؛

عن الصادق عليه السلام قال: و الله لقد اعطينا علم الأولين و الآخرين.

فقال له رجل من أصحابه: جعلت فداك، أ عندكم علم الغيب؟

فقال له: إنني لأعلم ما في أصلاب الرجال و أرحام النساء، و يحكم! و سيعوا صدوركم، و لتبصر أعينكم، و لتع قلوبكم، فنحن حججه الله تعالى في خلقه، و لن يسع ذلك إلّا صدر كل مؤمن قوي، قوته كقوة جبال تهامه بإذن الله. و الله لو أردت أن احصى لكم كل حصاه عليها لأخبرتكم، و ما من يوم و لا ليلة إلّا و الحصى يلد إيلادا، كما يلد هذا الخلق.

و و الله لتباغضون بعدى حتّى يأكل بعضكم بعضا. (٤)

(٤) و منه: بكير بن أعين، قال: قبض أبو عبد الله على ذراع نفسه، و قال: يا بكير! هذا- و الله- جلد رسول الله، و هذه- و الله- عروق رسول الله، و هذا- و الله- لحمه، و هذا عظمه؛

١- ٢٧٣ ح ٤٩١، عنه البحار: ٣٥ / ٤٧ ح ٣٤، و رواه في الكافي: ١ / ٢٦٢ ح ٥، عنه الوافي: ٣ / ٦٠١ ح ٥، و رواه الطوسي في أماليه: ٤٦ ح ٢٤، عنه حليه الأبرار: ٢ / ١٦١، و رواه أيضا في بصائر الدرجات: ١٢٣ ح ٣ و فيه: فقال: و تشك يا هشام؟ من شك أنّ يحتج فقد افتري على الله، عنه البحار: ٢٦ / ١٣٨ ح ٧.

٢- أضفناها، و هو الصحيح، راجع معجم رجال الحديث: ٩ / ٥٦، و الجرح و التعديل: ٤ / ٣٩٥.

٣- ١٦٢ / ٢، عنه البحار: ٣٣ / ٤٧ ح ٣٠. و أخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٢٧ عن مفتاح النجا في مناقب آل العبا: ٧١ (مخطوط)، و تذكره الحفاظ للذهبي: ١ / ١٦٦. و في ج ١٩ / ٥٠٨، عن عيون التواريخ: ٦ / ٣٠ (مخطوط) و فيه: قال أبو حنيفة: ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد عليهما السلام ... (مثله).

٤- ٣٧٤ / ٣، البحار: ٢٦ / ٢٧ ح ٢٨.

و إني لأعلم ما في السموات، و أعلم ما في الأرض، و أعلم ما في الدنيا، و أعلم ما في الآخرة؛ فرأى تغير جماعه، فقال: يا بكير! إني لأعلم ذلك من كتاب الله تعالى إذ يقول:

وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ۚ (١). (٢)

(٣) باب أنه عليه السلام يعلم ما في السماوات و ما في الأرض و ما بينهما

(١) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال:

حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام، قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن عليّ بن هاشم، عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله:

جعلت فداك، ما لإبليس من السلطان؟ قال: ما يوسوس في قلوب الناس:

قلت: ما لملك الموت؟ قال: يقبض أرواح الناس.

قلت: و هما مسلمان علي من في المشرق و المغرب؟ قال: نعم.

قلت: فما لك أنت جعلت فداك من السلطان؟

قال: أعلم ما في المشرق و المغرب، و ما في السماوات و الأرض، و ما في البرّ و البحر، و عدد ما فيهنّ، و ذلك لا لإبليس، و لا لملك الموت. (٣)

(٢) و منه: أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليّ محمد بن همام، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ، عن صالح بن عقبه، عن يزيد بن عبد الملك، قال:

كان لي صديق، و كان يكثر الردّ علي من قال إنهم يعلمون الغيب.

قال: فدخلت علي أبي عبد الله فأخبرته بأمره، فقال: قل له:

إني و الله لأعلم ما في السماوات و ما في الأرض، و ما بينهما، و ما دونهما. (٤)

١- النحل: ٨٩.

٢- ٣/ ٣٧٤، بحار ٢٨/ ٢٦ ح ٢٩.

٣- ١٢٥، عنه البحار: ٦٣/ ٢٧٥ ح ١٦٣. تقدّم ص ٩٢ ح ٣ و ٤ ما يفيد.

١٢٧-٤، عنه مدينه المعاجز: ٣٩٥ ح ١٢٩.

(٤) باب أنّ حديثه عليه السلام حديث الله عزّ وجلّ

(١) إعلام الوري، و روضه الواعظين: كان عليه السلام يقول:

حديثي حديث أبي، و حديث أبي حديث جدّي، و حديث جدّي حديث عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، و حديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؛

و حديث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حديث الله عزّ وجلّ. (١)

(٢) إعلام الوري: قيل للصادق عليه السلام: أنت أعلم أم أبوك؟

فقال: أبي أعلم منّي، و علم أبي لي. (٢)

(٣) ينابيع المودّه: و في المناقب بسنده، عن عبد الأعلى بن أعين، قال:

سمعت جعفر الصادق عليه السلام يقول:

قد ولدني رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و أنا أعلم كتاب الله، و فيه بدء الخلق و ما هو كائن إلى يوم القيامة، و فيه خبر السماء، و خبر الأرض، و خبر الجنّه، و خبر النار، و خبر ما كان و ما يكون، و أنا أعلم ذلك كلّه كأنما أنظر إلى كفى، و أنّ الله يقول:

فيه تبيان كلّ شيء (٣) و يقول تعالى:

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (٤)

فنحن الذين اصطفانا الله جلّ شأنه، و أورثنا هذا الكتاب، فيه تبيان كلّ شيء. (٥)

(٤) إعلام الوري: روى عنه محمّد بن شريح، أنّه قال عليه السلام:

لولا أنّ الله تعالى فرض ولايتنا، و أمر بمودّتنا ما وقفناكم على أبوابنا، و لا أدخلناكم بيوتنا، و الله ما نقول إلّا ما قال ربّنا؛

أصول عندنا نكترها، كما يكثر هؤلاء ذهبهم و فضّتهم. (٤)

١- ٢٨٥، ٢٥٣. و أخرجه في حليه الأبرار: ٢ / ١٤٠، عن إعلام الوري، و كشف الغمّه: ٢ / ١٤٠.

٢- ٢٩١. في دلالتّه على العنوان خفاء.

٣- النحل: ٨٩. راجع ص ٩٢ هـ ٣.

٤- فاطر: ٣٢.

٥- ٢٣، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/٢٢٦.

٦- ٢٨٥، عنه البحار: ١٧٣/٢ ذ ح ٥.

(٥) باب أنه عليه السلام يزاد علما في ليله الجمعة

(١) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن أحمد، عن عليّ بن سليمان، عن محمّد بن جمهور، عمّن رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال: إنّ لنا في كلّ ليله جمعه وفده إلى ربّنا، فلا ننزل إلّا بعلم مستطرف. (١)

(٢) و منه: حدّثنا الحسن بن عليّ بن معاوية، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن أيّوب، عن شريك بن مليح؛

و حدّثني الخضر بن عيسى، عن الكاهلي، عن عبد الله بن أيّوب (٢)، عن شريك بن مليح، عن أبي يحيى الصنعاني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال: يا أبا يحيى! إنّ لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن.

قال: فقلت له: جعلت فداك، و ما ذلك الشأن؟ قال: يؤذن لأرواح الأنبياء الموتى، و أرواح الأوصياء الموتى، و روح الوصيّ العزّي بين ظهرانيكم، يعرج بها إلى السماء حتّى توافي عرش ربّها، فتطوف به اسبوعا، و تصلّي عند كلّ قائمه من قوائم العرش ركعتين، ثمّ تردّ إلى الأبدان التي كانت فيها، فيصبح الأنبياء و الأوصياء قد ملئوا و اعطوا سرورا، و يصبح الوصيّ العزّي بين ظهرانيكم و قد زيد في علمه مثل جم الغفير.

الكافي: أحمد بن إدريس، و محمّد بن يحيى، عن الحسن بن عليّ (مثله). (٣)

(٣) بصائر الدرجات: حدّثنا سلمه بن الخطّاب، عن عبد الله بن محمّد، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس أو المفضّل (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ما من ليله جمعه إلّا و لأولياء الله فيها سرور. قلت: كيف ذلك جعلت فداك؟

قال: إذا كانت ليله الجمعة، وافى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم العرش، و وافى الأئمّه العرش،

١- ١٣١ ح ٣، عنه البحار: ٨٩ / ٢٦ ح ٧.

٢- عبد الله بن أبي أيّوب م، ع، ب، تصحيف ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٠ / ١٢٠.

٣- ١٣١ ح ٤، ١ / ٢٥٣ ح ١. و أخرجه في البحار: ١٧ / ١٥١ ح ٥٣ و ج ٨٩ / ٢٦ ح ٨ عن البصائر.

٤- «يونس بن أبي الفضل» البصائر (المطبوع)، ب، و في نسخه من البصائر «يونس أبي الفضل» و ما اشتباه من الكافي و الوافي.

و وافيت معهم، فما أرجع إلّا بعلم مستفاد، و لو لا ذلك لفند ما عندنا.

الكافي: محمّد بن يحيى، عن سلمه بن الخطاب (مثله). (١)

(٦) باب أنه عليه السلام يعلم جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة والأنبياء و الرسل عليه السلام

(١) الكافي: عليّ بن محمّد، و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شَمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ لله تبارك و تعالى علمين:

علما أظهر عليه ملائكته و أنبياءه و رسله، فما أظهر عليه ملائكته و رسله و أنبياءه فقد علمناه، و علما استأثر به فإذا بدا لله في شيء منه أعلمنا ذلك، و عرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا.

عليّ بن محمّد و محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم، و محمّد ابن يحيى، عن العمركي بن عليّ جميعا، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهم السلام (مثله). (٢)

(٢) و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنَّ لله عزّ و جلّ علمين: علما عنده لم يطلع عليه أحدا من خلقه، و علما نبذه إلى ملائكته و رسله، فما نبذه إلى ملائكته و رسله، فقد انتهى إلينا. (٣)

١- ١٣١ ح ٥، ١/ ٢٥٤ ح ٣. و أخرجه في البحار: ٢٢/ ٥٥٢ ح ٩ و ج ٢٦/ ٩٠ ح ٩ عن البصائر و في الوافي: ٣/ ٥٨٦ ح ٣، عن الكافي.

٢- ١/ ٢٥٥ ح ١، و رواه في بصائر الدرجات: ٣٩٤ ح ٩، عنه البحار: ٢٦/ ٩٣ ح ٢٣، (بطرق مختلفه) و عن الاختصاص: ٣٠٧.

٣- ١/ ٢٥٥ ح ٢، و رواه في بصائر الدرجات: ١١٠ ح ٤. و تقدّم في المجلّد الخاصّ بالإمامه، ما يناسب هذا الباب.

(٧) باب أنه عليه السلام أعلم من موسى والخضر عليهما السلام

(١) دلائل الإمامة: روى إبراهيم بن إسحاق (١)، عن عبد الله بن حماد، عن سيف التمار، قال: كنا مع أبي عبد الله عليه السلام جماعه من الشيعة في الحجر، فقال: علينا عين!

فالتفتنا يمنه ويسره، فلم نر أحدا، فقلنا: ليس علينا عين.

فقال: و ربّ الكعبة، و ربّ البيت - ثلاث مرّات - (٢) لو كنت بين موسى و الخضر لأخبرتتهما أنّي أعلم منهما، و لأنبأتهما بما ليس في أيديهما، لأنّ موسى و الخضر إنّما أعطيا علم ما كان و لم يعطيا علم ما هو كائن حتّى تقوم الساعة، و قد ورثناه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

بصائر الدرجات: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق (مثله) إلى قوله «بما ليس في أيديهما».

و منه: حدّثنا أحمد بن الحسين، عن الحسين بن راشد، عن عليّ بن مهزيار، عن الأهوازي، قال: و حدّثوني جميعا، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن حماد (مثله). (٣)

(٨) باب شهادات الأعلام و العلماء على فضله في العلوم**الكتب:**

٦- المناقب لابن شهر آشوب: ينقل عن الصادق عليه السلام من العلوم ما لا ينقل عن أحد، و قد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواه من الثقات على اختلافهم في الآراء و المقالات، و كانوا أربعة آلاف رجل:

بيان ذلك أنّ ابن عقده صنّف (٤) كتاب الرجال لأبي عبد الله عليه السلام و عدّدهم فيه.

١- «هاشم» م. و ما في المتن كما في سند البصائر، و لم نقف على روايه ابن هاشم عن عبد الله بن حماد، راجع معجم رجال الحديث: ٧٠ / ١ و ما بعدها، و ج ١٠ / ١٨١.

٢- من البصائر. و في م «أمر أن».

٣- ١٣٢، ٢٣٠ ح ٣ و ٤. و أخرجه في البحار: ١٩٦ / ٢٦ ح ٦ و ٧، عن البصائر.

٤- قال النجاشي في رجاله: ٩٤ رقم ٢٣٣. هو أحمد بن محمد بن سعيد بن ... رجل جليل في أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ، و الحكايات تختلف عنه في الحفظ و عظمه، و كان كوفيا زيدا جاروديا على ذلك حتّى مات و ذكره أصحابنا لاختلاطه بهم و مداخلته إيّاهم و عظم محلّه و ثقته و أمانته. له كتب منها: ... كتاب الرجال، و هو كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام.

و كان حفص بن غياث (١) إذا حدّث عنه، قال: حدّثني خير الجعافر جعفر بن محمّد و كان عليّ بن غراب، يقول: حدّثني الصادق جعفر بن محمّد عليهم السّلام. (٢)

حليه أبي نعيم: إنّ جعفر الصادق عليهما السّلام حدّث عنه من الأئمّه والأعلام:

مالك بن أنس، و شعبه بن الحجاج، و سفيان الثوري، و ابن جريج (٣)، و عبد الله بن عمرو، و روح بن القاسم، و سفيان بن عيينه، و سليمان بن بلال، و إسماعيل بن جعفر، و حاتم بن إسماعيل، و عبد العزيز بن المختار، و وهيب (٤) بن خالد، و إبراهيم بن طهمان (٥) في آخرين، قال: و أخرج عنه مسلم في صحيحه محتجًا بحديثه. (٦)

و قال غيره (٧): روى عنه مالك، و الشافعي، و الحسن بن صالح، و أيوب السخيتاني (٨)، و عمرو بن دينار، و أحمد بن حنبل.

١- حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك ... أبو عمر القاضى كوفى روى عن أبي عبد الله عليه السّلام و ولى القضاء ببغداد الشريه لهارون، ثم وّلاه قضاء الكوفه، و مات بها سنه ١٩٤، (رجال النجاشى: ١٣٤ رقم ٣٤٦).

٢- تقدّم مثله ص ٨٤ ح ٧.

٣- «جريح» بعض الموارد، تصحيف و كذا فى كلّ ما يأتى.

٤- «وهب» م. راجع سير أعلام النبلاء: ٨ / ٢٢٣.

٥- «طحّان» م، راجع سير أعلام النبلاء: ٧ / ٣٧٨.

٦- حليه الأولياء: ٣ / ١٩٩، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢١٧، و كشف الغمّه: ٢ / ١٨٦.

٧- أورد العديد من المصنّفين فى مؤلّفاتهم أسماء من روى عنه، منهم: الشافعي فى مطالب السئول: ٨١ و الأفغانى فى أئمّه الهدى: ١١٧، و الشبراوى الشافعي فى الإتحاف بحبّ الأشراف: ٥٤، و الشيخ مصطفى الدمشقى فى الروضه النديه: ١٢. و الشيخ محمّد المخولف المالكي فى طبقات المالكيه: ٥٢، و الشيخ أبو محمّد زهره المصرى فى مالك: ١٠٤، و ابن حجر فى الصواعق: ١٢٠، راجع إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢١٧.

٨- «أبو أيوب السجستاني» م، و فى ع، ب «أبو أيوب السخيتاني، و ما أثبتناه كما فى ح ٨ و ١٥، و هو أيوب السخيتاني أبو بكر بن أبى تميمه كيسان، العنزى، و يقال: ولاؤه لطيّه، و قيل: الجهنيه، عداده فى صغار التابعين. و يقال: مولى عمّار بن ياسر، مات بالطاعون سنه ١٣١ فى البصره، من أصحاب الباقر، و الصادق (راجع معجم رجال الحديث: ٣ / ٢٤٦، سير أعلام النبلاء: ٦ / ١٥).

و قال مالك بن أنس: ما رأيت عين ولا سمعت اذن ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق عليه السلام فضلا و علما و عباده و ورعا (١).

و سأل سيف الدوله عبد الحميد المالكي قاضى الكوفه عن مالك، فوصفه و قال: كان جربند (٢) جعفر الصادق عليه السلام- أى الريبب- و كان مالك كثيرا ما يدعى سماعه، و ربّما قال:

حدّثنى الثقه، يعنيه عليه السّلام. و جاء أبو حنيفه إليه ليسمع منه، و خرج أبو عبد الله عليه السّلام يتوكأ على عصا، فقال له أبو حنيفه: يا ابن رسول الله! ما بلغت إلى السنّ ما تحتاج معه إلى العصا.

قال: هو كذلك، و لكنّها عصا رسول الله أردت التبرّك بها.

فوثب أبو حنيفه إليه، و قال له: أقبلها يا ابن رسول الله؟ فحسر أبو عبد الله عليه السّلام عن ذراعه و قال له: و الله لقد علمت أنّ هذا بشر رسول الله، و أنّ هذا من شعره فما قبّلتها، و تقبّل عصا!؟

أبو عبد الله المحدث فى رامش [أفراى] أنّ أبا حنيفه من تلامذته، و أنّ امّه كانت فى حباله الصادق عليه السلام، قال:

و كان محمّد بن الحسن أيضا من تلامذته، و لأجل ذلك كانت بنو العباس لم تحترمها.

قال: و كان أبو يزيد (٣) البسطامى طيفور السقاء خدمه و سقاه ثلاث عشره سنه.

و قال أبو جعفر الطوسى: كان إبراهيم بن أدهم، و مالك بن دينار من غلمانه.

و دخل إليه سفیان الثورى يوما، فسمع منه كلاما أعجبه، فقال: هذا و الله يا ابن رسول الله الجوهر. فقال له: بل هذا خير من الجوهر، و هل الجوهر إلّا حجر (٤). (٥)

٧- المناقب لابن شهر آشوب: الترغيب و التهيب عن أبى القاسم الأصفهانى أنّه

١- تقدّم فى ص ٨٩ ح ٣.

٢- «جره بنده» ب.

٣- «جدّ أبو يزيد» ظاهرا (راجع سير أعلام النبلاء: ٨٦ / ١٣).

٤- «اعلم أنّ ما ذكره علماؤنا من أنّ بعض المخالفين كانوا من تلامذه الأئمّه عليهم السّلام و خدمهم و أتباعهم، ليس غرضهم مدح هؤلاء المخالفين أو إثبات كونهم من المؤمنين، بل الغرض أنّ المخالفين أيضا يعترفون بفضل الأئمّه عليهم السّلام و ينسبون أئمّتهم و أنفسهم إليهم لإظهار فضلهم و علمهم، و إلّا فهؤلاء المبتدعين أشهر فى الكفر و العناد من إبليس و فرعون ذى الأوتاد» منه ره.

دخل عليه سفيان الثوري، فقال عليه السلام:

أنت رجل مطلوب، و للسلطان علينا عيون، فأخرج عَنَّا غير مطرود، (القصة).

و دخل عليه الحسن بن صالح بن حيّ (١)، فقال له:

يا ابن رسول الله! ما تقول في قوله تعالى: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٢) من اولوا الأمر الذين أمر الله بطاعتهم؟ قال: العلماء؛

فلما خرجوا قال الحسن: ما صنعنا! ألا سألناه من هؤلاء العلماء.

فرجعوا إليه، فسألوه، فقال: الأئمة من أهل البيت.

و قال نوح بن درّاج لابن أبي ليلى (٣): أ كنت تاركا قولاً قلته، أو قضاء قضيته لقول أحد؟

قال: لا، إلا رجل واحد، قلت: من هو؟ قال: جعفر بن محمد عليهما السلام.

الحليه (٤) قال عمرو بن أبي المقدم:

كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد عليهما السلام علمت أنه من سلاله النبيين، و لا- تخلو كتب أحاديث و حكمه و زهد و موعظه من كلامه، يقولون: قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام؛ ذكره النعمان و الثعلبي و القشيري و القزويني في تفاسيرهم.

و ذكر في الحليه، و الإبانة، و أسباب النزول، و الترغيب و التهيب، و شرف المصطفى، و فضائل الصحابه، و في تاريخ الطبري، و البلاذري، و الخطيب، و مسند أبي حنيفة، و اللالكائي (٥)، و قوت القلوب، و معرفه علوم الحديث. (٦)

و قد روت الامّه بأسرها عنه دعاء أم داود.

١- ترجم له في سير أعلام النبلاء: ٧ / ٣٦١ و المصادر المذكوره في هامشه.

٢- النساء: ٥٩.

٣- نوح بن درّاج النخعي مولاهم الكوفي القاضي، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام (راجع تنقيح المقال:

٣ / ٢٧٥)، و ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن مفتى الكوفه و قاضيها أبو عبد الرحمن الأنصاري (راجع سير أعلام النبلاء: ٦ / ٣١٠).

٤- حليه الأولياء: ٣ / ١٩٣.

٥- ترجم له سير أعلام النبلاء: ١٧ / ٤١٩، و هدايه العارفين: ٥٠٤ / ٦.

٦- يندر أن تجد كتابا من كتب الفريقين و في شتى المجالات و العلوم دون أن ينهل صاحبه من معين إمامنا الصادق عليه السلام، و لو أتينا على ذكرها و استقصائها لطل بنا المقام.

عبد الغفار الجازى (١) و أبو الصباح الكناني:

قال عليه السلام: إننى أتكلّم على سبعين وجها لى من كلّها المخرج.

سئل عن محمّد بن عبد الله بن الحسن، فقال عليه السلام: ما من نبى ولا وصى ولا ملك إلّا و هو فى كتاب عندى - يعنى مصحف فاطمه - و الله ما لمحمّد بن عبد الله فيه اسم.

و أنشأ الصادق عليه السلام يقول:

و فىنا يقينا يعدّ الوفاء و فىنا تفرّخ أفراخه

رأيت الوفاء يزين الرجال كما زين العذق شمراخه (٢) استدراك (٥) الإرشاد للمفيد: نقل الناس عن الصادق عليه السلام من العلوم ما سارت به الركبان، و انتشر ذكره فى البلدان، و لم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيته ما نقل عنه، و لا لقى أحد منهم من أهل الآثار و نقله الأخبار، و لا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبى عبد الله عليه السلام؛

فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواه عنه من الثقات على اختلافهم فى الآراء و المقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل. (٣)

(٦) إعلام الورى: كان أعلم أولاد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فى زمانه بالاتّفاق، و أنبهم ذكرا، و أعلاهم قدرا، و أعظمهم مقاما عند العامّة و الخاصّة، و لم ينقل عن أحد من سائر العلوم ما نقل عنه، و إن أصحاب الحديث قد جمعوا أسامى الرواه عنه من الثقات على اختلافهم فى المقالات و الديانات، فكانوا أربعة آلاف رجل. (٤)

(٧) إثبات الوصية: يجلس للعامّة و الخاصّة، و يأتيه الناس من الأقطار يسألونه عن الحلال و الحرام، و عن تأويل القرآن، و فصل الخطاب؛

١- «الحارثى» م، «الحازمى» ب. هو عبد الغفار بن حبيب الطائى الجازى من أهل الجازية قريه بالنهرين، روى عن أبى عبد الله عليه السلام ... (راجع رجال النجاشى: ٢٤٧، تنقيح المقال: ١٥٨/٢، و غيره).

٢- ٣/٣٧٣، ٣٧٤، ٣٩٣، عنه البحار: ٢٩/٤٧ ح ٢٩.

٣- ٣٠٣، عنه حليه الأبرار: ١٤٥/٢.

٤- ٢٨٤، عنه حليه الأبرار: ١٤٥/٢.

فلا يخرج أحد منهم إلّا راضيا بالجواب. (١)

(٨) الصواعق المحرقة: نقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، و انتشر صيته في جميع البلدان.

و روى عنه الأئمة الأكابر كيحيى بن سعيد، و ابن جريج، و مالك، و السفينين، و أبي حنيفة، و شعبه، و أيوب السخيتاني. (٢)

(٩) منهاج التوسل: جعفر بن محمد عليهما السلام، ازدحم على بابة العلماء، و اقتبس من مشكاه أنواره الأصفياء؛

و كان يتكلم بغوامض الأسرار و علوم الحقيقه، و هو ابن سبع سنين. (٣)

(١٠) نزهة المجلس: صنف الخافيه في علم الحروف، و قد ازدحم على بابة العلماء، و اقتبس من مشكاه أنوار الأصفياء، و كان

يتكلم بغوامض الأسرار و العلوم الحقيقه و هو ابن سبع سنين، و قد جعل في خافيته الباب الكبير «أ ب ت ث» إلى آخرها.

و الباب الصغير (أ بجد هوز- إلى- قرشت) و هو مصوب و مقلوب، من كلامهم:

الوفاء شميمه الأخيار و صفه الأبرار. (٤)

(١١) المشروع الروي: له كلام نفيس جامع في علم التوحيد و الحقائق و المعارف و غيرها، و قد ألف جابر بن حيان كتابا يشتمل

على ألف ورقه، تتضمن رسائل و هي خمسمائه رساله، و نقل عنه من العلوم ما سارت به الركبان، و اشتهر صيته في البلدان؛

و كان يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنه لا يحدثكم أحد بعدى بمثل حديثي. (٥)

(١٢) الأنوار القدسيه: كان تلميذه أبا موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي، قد ألف كتابا يشتمل على ألف ورقه، تتضمن

رسائل جعفر الصادق عليه السلام و هي خمسمائه رساله. (٦)

١- ١٨٠.

٢- ١٢٠، عنه ينابيع الموده: ٣٦٠، ملحقات الاحقاق: ١٢ / ٢١٩.

٣- ١٠٦.

٤- ١ / ٥٠، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢١٤.

٥- ٣٥، عنه ملحقات الاحقاق: ١٩ / ٥٠٨. و مثله في الفصول المهمه: ٢٠٤. عنه كشف الغمه: ٢ / ١٦٦.

٦- ٣٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٠٨.

(١٣) الروضة النديه: الإمام جعفر الصادق عليه السّلام كان فارس ميدان العلوم، غوّاص بحرى المنطوق و المفهوم، نقل عنه أكثر الناس على اختلاف مذاهبهم من العلوم ما سارت به الركبان، و انتشر ذكره فى سائر الأقطار و البلدان، و قد جمع أسماء من يروى عنه، فكانوا أربعة آلاف رجل. (١)

(١٤) أئمة الهدى: كان الإمام جعفر الصادق عليه السّلام بحرا زاخرا فى العلم، حيث أخذ عنه أربعة آلاف شيخ، فرووا عنه الحديث الشريف، و منهم أعلام العلم كالإمام الأعظم أبى حنيفه، و الإمام مالك بن أنس، و الإمام سفيان الثورى، و غيرهم من أجلة العلماء. (٢)

(١٥) مطالب السؤل: استفاد منه - أى جعفر بن محمّد عليهما السّلام - جماعه من الأئمة و أعلامهم، مثل: يحيى بن سعيد الأنصارى، و ابن جريج، و مالك بن أنس، و الثورى، و ابن عيينه، و شعبه، و أيوب السخيتانى، و غيرهم، و عدّوا أخذهم عنه منقبه شرفوا بها، و فضيله اكتسبوها. (٣)

(٩) باب نبذه ممّا ورد عنه عليه السّلام فى التوحيد

(١) الزينه فى الكلمات الإسلاميه العربيه: قال عليه السّلام: أوّل ما خلق الله عزّ و جلّ اسم بالحروف غير مبثوث، و باللفظ غير منطوق، و بالشخص غير مجسّد، و بالتسميه غير موصوف، و باللون غير مصبوغ، منفى مبعّد منه الحدود، محجوب عن حسّ كلّ متوهّم، مستتر غير مستور؛

فجعل كلمه تامه على أربعة أجزاء معا، ليس منها واحد قبل الآخر، فأظهر منها ثلاثه أسماء لفاقه الخلق إليها، و حجب واحدا منها، و هو الاسم المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلاثه التى أظهرت، فالظاهر هو الله عزّ و جلّ، و تبارك، و سبحان؛

لكلّ اسم من هذه أربعة أركان، فذلك اثنا عشر ركنا، ثمّ خلق لكلّ ركن ثلاثين اسما فعلا

١- ١٢، ١١٧، عنه ملحقات الإحقاق: ٢١٨/١٢.

٢- ١٢، ١١٧، عنه ملحقات الإحقاق: ٢١٨/١٢.

٣- ٨١، عنه ملحقات الإحقاق: ٢١٧/١٢. أقول: تقدّم فى باب جوامع فضائله و إقرار المخالف و المؤلف بفضلّه عليه السّلام ص ٨١ ما يناسب المقام.

منسوبا إليها: فهو الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، الخالق. (١)

(٢) محاضرات الآداب: سئل جعفر بن محمد عليهما السلام عن كيفية الله تعالى؛

فقال: نور لا ظلمه فيه، و حياه لاموت منها. (٢)

(٣) روض الرياحين: روي عن الإمام الجليل ذى المجد الأثيل، سلاله النبوه، معدن الفضائل و العلوم و الفتوه جعفر الصادق عليه السلام أنه قال:

من زعم أنّ سبحانه فى شىء، أو من شىء، أو على شىء، فقد أشرك بالله؛

إذ لو كان على شىء لكان محمولاً، و لو كان فى شىء لكان محصوراً، و لو كان من شىء لكان محدثاً، و تعالى الله عن ذلك.

نزّهه المجالس و منتخب النفائس: (مثله).

طبقات الشافعيه: روى شطرا من الحديث و هو قوله عليه السلام:

لو كان الله فى شىء لكان محصوراً.

حاشيه شرح الرساله القشيريّه: (مثله) إلى قوله «فقد أشرك». (٣)

(٤) رساله النصيحه أو النوريّه: جاء عن جعفر الصادق عليه السلام الحكاه جابر بن حيان أنه كان يتكلم فى جميع العلوم عقيب الذكر.

و سأل بعض الفلاسفه فى يوم حضوره للناس بمحضر الجميع منهم، فقال له:

ما دليلك على أنّ للعالم فاعلاً مختاراً يختار حدوده؟

فقال: أ رأيت لو أنّا قدرنا لهذا المحدث الذى يختار و يدبّر الأكوان، و هو حكيم لا يفعل إلّا الأولى و يتقن المصنوعات، أى شىء كان يظهر فى هذا الوجود؟

و هذا منى على صورته الفرض، لا على أنه على صورته الدليل.

قال له الفيلسوف: كان يفعل ما ينبغى، و يتقن الأشياء، و يضع كلّ شىء فى محله.

قال له جعفر الصادق: فقد كان ذلك، و ما قدّرتَه قد وقع. (٤)

١- ١٢٩، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٢٠.

٢- ٣٩٨ / ٤، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٢٠.

٣- ٢٤٤، ٧ / ١، ٥ / ٢٠٩، ١ / ٥٨. عنها ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٢١.

٤- ٩، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٢٢.

(٥) و منه: جاء عنه- أى جعفر بن محمد عليهما السلام-: أنه كان يوماً يذكر الله، فجاءه بعض الناس، فقال له: ما أقوى دليل على وجود الله الذى أنت ذاكره؟ قال له: وجودى؛

و ذلك لأن وجودى حدث بعد أن لم يكن، بل فاعل يمتنع أن يقال: فاعل وجودى أنا؛

لأنه لا يخلو إمّا أن يقال: أحدثت نفسى حال ما كنت موجوداً أو حال ما كنت معدوماً؛ فإن أحدثت نفسى حال ما كنت موجوداً، فالموجود أى حاله له إلى الوجود؛

و إن أحدثت نفسى حال ما كنت معدوماً، فالمعدوم كيف يكون موجداً للموجود؛

فدلّ على أن الذى أنا ذاكره هو الذى نشير إليه بالاشتقاق، و هو الصانع الفاعل لوجودى و وجود غيرى، عزّ و جلّ، ظاهر لا بتأويل المباشرة، باطن لا بتأويل المباعده، يسمع بغير آله، و يبصر بغير حدقه، لا تحدّه الصفات، و لا تأخذه السنات، القديم وجوده، و الأبد أزله، الذى أين الأين لا يقال له: أين كان. (١)

(٦) ربيع الأبرار: قال رجل لجعفر بن محمد عليهما السلام:

ما الدليل على الله، و لا تذكر لى العالم و العرض و الجوهر؟

فقال له: هل ركبت البحر؟ قال: نعم.

قال: فهل عصفت بكم الرياح حتى خفتم الغرق؟ قال: نعم.

قال: فهل انقطع رجاؤك من المركب و الملاحين؟ قال: نعم.

قال: فهل تتبعت نفسك من ينجيك؟ قال: نعم.

قال: فإن ذلك هو الله، قال الله تعالى:

ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلًا إِلَّا إِيَّاهُ (٢) إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْتَرُونَ (٣). (٤)

(٧) إعلام الورى: روى أنه سئل عن التوحيد و العدل، فقال عليه السلام:

التوحيد: أن لا تجوز على ربك ما جاز عليك؛

و العدل: أن لا تنسب إلى خالقك ما لامك عليه.

و هذا يؤول فى المعنى إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام:

١- ٩، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٢٣.

٢- الإسراء: ٦٧.

٣- النحل: ٥٣.

٤- ١١٣، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٢٢.

إِنَّ التَّوْحِيدَ [أَنْ] لَا تَتَوَهَّمَهُ، وَالْعَدْلُ أَنْ لَا تَتَّهَمَهُ. (١)

١٠- باب علمه عليه السلام بالعربيته

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن سويد، عن عمرو بن أبي المقدام، قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام يوم عرفه بالموقف، وهو ينادى بأعلى صوته:

«أيها الناس! إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان الإمام، ثم كان علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم هه»، فينادى ثلاث مرّات لمن بين يديه، وعن يمينه، وعن يساره، و من خلفه، اثني عشر صوتا.

وقال عمرو: لَمَّا أُتِيَ «منى» سألت أصحاب العربيته عن تعبير «هه» فقالوا: هه لغه بنى فلان: «أنا فاسألوني» قال: ثم سألت غيرهم أيضا من أهل العربيته، فقالوا مثل ذلك. (٢)

١١- باب علمه عليه السلام بالطب

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن بعض أصحابنا، قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام الوجع، فقال:

إذا أويت إلى فراشك فكل سكرتين؛

١- ٢٩١. أقول: هذه الأخبار هي غيظ من فيض علمه عليه السلام في التوحيد، وله أخبار كثيرة في هذا الباب استقصينا معظمها في العوالم الخاصّ بالتوحيد، منها: الخبر المشهور بتوحيد المفضل بن عمر، و الخبر المشتهر بالاهليلج عوالم العلوم: ٣٢٦/٤-٣٨٢. و يأتي ما يناسب المقام في أبواب مناظراته عليه السلام ص ٤٨٧.

٢- تقدّم ص ٨٢ ح ١.

قال: ففعلت ذلك فبرأت، و أخبرت بعض المتطبين، و كان أفره (١) أهل بلادنا، فقال:

من أين عرف أبو عبد الله عليه السلام هذا؟ هذا من مخزون علمنا، أما إنه صاحب كتب، ينبغي أن يكون أصابه في بعض كتبه.
(٢)

٢- و منه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار، و غيره، عن يونس، عن هشام بن الحكم، عن زراره، قال:

رأيت دايه (٣) أبي الحسن موسى عليه السلام تلقمه الارز و تضربه عليه، فغمّني ما رأيته.

فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال لي: أحسبك غمّك الذي رأيت من دايه أبي الحسن موسى عليه السلام؟ فقلت له: نعم، جعلت فداك.

قال لي: نعم الطعام الأرز، يوسّع الأمعاء، و يقطع البواسير، و إنّنا لنغبط أهل العراق بأكلهم الأرز و البسر (٤) فإنّهما يوسّعان الأمعاء، و يقطعان البواسير. (٥)

٣- و منه: العده، عن البرقي، عن عليّ بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه مهزم، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام:

ادع لنا الجاريه، تجيئنا بدهن و كحل، فدعوت بها، فجاءت بقاروره بنفسج، و كان يوما شديد البرد، فصبّ مهزم في راحته منها، ثمّ قال: جعلت فداك، هذا بنفسج و هذا البرد الشديد؟! فقال: و ما باله يا مهزم!؟

فقال: إنّ متطبيننا بالكوفه يزعمون أنّ البنفسج بارد!

فقال: هو بارد في الصيف، لئن حارّ في الشتاء. (٦)

١- الفاره: الحاذق بالشىء.

٢- ١٨ / ٢٦٥ ح ٣٨٥، عنه البحار: ٤٧ / ٤١ ح ٥٢، و ٦٦ / ٣٠٠ ح ١٣، و الوسائل: ١٧ / ٧٩ ح ٣. و رواه أيضا في ج ٤ / ٣٣٣ ح ٥ عن أحمد بن محمّد (مثله).

٣- الدايه: المرضعه الأجنبية. الحاضنه.

٤- البسر: التمر إذا لَوّن و لم ينضج.

٥- ٦ / ٣٤١ ح ٢، عنه البحار: ٤٧ / ٤٢ ح ٥٤، و الوسائل: ١٧ / ٩٥ ح ٢ و رواه في المحاسن: ٢ / ٥٠٣ ح ٦٣٦ (مثله)، عنه البحار: ٦٦ / ٢٦١ ح ٥ و عن الكافي. يأتي ص ١٧٣ ح ١ (مثله).

٦- ٦ / ٥٢١ ح ٦، عنه البحار: ٤٧ / ٤٨ ح ٧٤ و ج ٦٢ / ٢٢٢ ح ٧، و الوسائل: ١ / ٤٥٤ ح ٦.

٤- و منه: (علی بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أبي حمزه، عن إسحاق بن عمّار؛ و ابن أبي عمير) (١).
عن ابن اذینه، قال:

شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام شقاقا في يديه ورجليه؛

فقال له: خذ قطنه فاجعل فيها بانا (٢) وضعها على سرّتك.

فقال إسحاق بن عمّار: جعلت فداك، أن يجعل البان في قطنه، و يجعلها في سرّته؟!

فقال: أمّا أنت يا إسحاق فصبّ البان في سرّتك، فإنّها كبيره.

قال ابن اذینه: لقيت الرجل بعد ذلك، فاخبرني أنّه فعله مرّه واحده، فذهب عنه. (٣)

٥- و منه: (محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه رواه) (٤) عن رجل من العامّة، قال: كنت اجالس أبا عبد الله عليه السلام فلا والله ما رأيت مجلسا أنبل من مجالسه، فقال لي ذات يوم: من أين تخرج العطسه؟ فقلت: من الأنف.

فقال لي: أصبت الخطأ. فقلت: جعلت فداك، من أين تخرج؟ فقال: من جميع البدن، كما أنّ النطفه تخرج من جميع البدن، و مخرجها من الإحليل، ثمّ قال: أمّا رأيت الإنسان إذا عطس نفص (٥) أعضاءه، و صاحب العطسه يأمن الموت سبعة أيّام. (٦)

استدراك

الأخبار، الأئمّه، الصادق عليه السلام:

(١) المحاسن: عن النضر بن سويد، عن عليّ بن صامت، عن ابن أخى شهاب بن عبد ربّه، قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من الأوجاع و التخم، فقال:

١- «بإسناده» ع.

٢- البان: ضرب من الشجر له حبّ حارّ يؤخذ منه الدهن، و قد يطلق البان على نفس الدهن.

٣- ٥٢٣/٦ ح ٢، عنه البحار: ٤٧/٤٨ ح ٧٥، و الوسائل: ١/٤٥٧ ح ٣.

٤- «بإسناده» ع.

٥- نفص: حرّك.

٦- ٦٥٧/٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٤٧/٤٧ ح ٧١، و ج ٦٠/٣٦٣ ح ٦، و الوسائل: ٨/٤٦٢ ح ٤، و حليه الأبرار: ٢/١٦٢.

تغذّ و تعشّ و لا تأكل بينهما شيئاً، فإنّ فيه فساد البدن، أما سمعت الله عزّ و جلّ يقول:

لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (١).

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد، عن عليّ بن الصلت (٢)، عن ابن أخي شهاب بن عبد ربّه (مثله). (٣)

(٢) المحاسن: عن ابن أبي عمير، عن هاشم بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

مرضت مرضاً شديداً، فأصابني بطن، فذهب جسمي؛

فأمرت بارز، فقلّي، ثمّ جعل سويقاً، فكنت آخذه فرجع جسمي. (٤)

(٣) و منه: عن محمّد بن عليّ، عن عمرو بن عثمان، عن أبي عمرو، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: خير تمر موركم البرنتي، يذهب بالداء و لا داء فيه، و يشبع و يذهب بالبلغم، مع كلّ تمره حسنه.

و في حديث آخر: يهني ء و يمرى ء، و يذهب بالأعياء و يشبع.

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان (مثله). (٥)

(٤) المحاسن: عن أبيه، عن ذكره، عن صباح الحدّاء، عن سماعه، قال:

قال أبو عبد الله عليه السّلام خلّ الخمر يشدّ اللثة، و يقتل دوابّ البطن، و يشدّ العقل؛ و رواه عن محمّد بن عليّ، عن أحمد بن محمّد، عن صباح الحدّاء؛

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سماعه

١- مريم: ٦٢.

٢- في المحاسن «عليّ بن الصامت» و كلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث: ١٢ / ٦٧، ٦٨.

٣- ٢ / ٤٢٠ ح ١٩٦، ٦ / ٢٨٨ ح ٢، و رواه في طبّ الأئمّه: ٧٢ مثله، و أخرجه في الوسائل: ١٦ / ٤٦٦ ح ١ عن الكافي، و في البحار: ٦٦ / ٣٤٢ ح ٥ عن المحاسن و الطبّ.

٤- ٢ / ٥٠٣ ح ٦٣٠، عنه الوسائل: ١٧ / ٩٦ ح ١٠، و البحار: ٦٢ / ١٧٤ ح ٥.

٥- ٢ / ٥٣٣ ح ٧٩٤، ٦ / ٣٤٥ ح ٥، و أخرجه في الوسائل: ١٧ / ١٠٥ ح ١ عن الكافي، و في البحار: ٦٢ / ٢٠٣ ح ١٣٣ ح ٣٣ عن المحاسن.

(مثله). (١)

(٥) المحاسن: عن موسى بن القاسم، عن يحيى بن مساور، عن أبي عبد الله عليه السّلام، و عن صفوان بن يحيى، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

السويق يجرد المرّه و البلغم [من المعده] جردا، و يدفع سبعين نوعا من أنواع البلاء؛

الكافي: علي بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله (مثله). (٢)

(٦) المحاسن: عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، قال:

قال أبو عبد الله عليه السّلام: الجبن و الجوز فى كلّ واحد منهما الشفاء، و إن افترقا كان فى كلّ واحد منهما الداء.

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد (مثله). (٣)

(٧) المحاسن: عن أبيه، عن يونس، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

لو يعلم الناس ما فى التفّاح ما داووا مرضاهم إلّا به.

و عنه، عن بعضهم، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

أطعموا محموميكم التفّاح فما من شىء أنفع من التفّاح.

الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله (مثله). (٤)

(٨) المحاسن: عن منصور بن العيّاس، عن سعيد بن جناح، عن أحمد بن عمر، عن الحلبي - رفعه - قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام و هو يوصى رجلا، فقال:

أقلل من شرب الماء، فإنّه يمدّ كلّ داء، و اجتنب الدواء ما احتمل بدنك الداء.

١- ٢/ ٤٨٧ ح ٥٥٠، ٦/ ٣٣٠ ح ٩. و أخرجه فى الوسائل: ١٧/ ٦٩ ح ٢ عن الكافي.

٢- ٢/ ٤٨٩ ح ٥٦٧، ٦/ ٣٠٦ ح ١١، عنهما الوسائل: ١٧/ ٦ ح ٦. و أخرجه فى البحار: ٦٦/ ٢٧٩ ح ١٨ عن الكافي. و ما بين المعقوفتين من الكافي.

٣- ٢/ ٤٩٥ ح ٥٩٥ و ص ٤٩٧ ح ٦٠٤، الكافي: ٦/ ٣٤٠ ح ٢، عنهما الوسائل: ١٧/ ٩٣ ح ١، و أخرجه فى البحار: ٦٦/ ١٠٦ ح ١٣ عن المحاسن و المكارم: ١٩٢، و فى ص ١٩٨ ح ٣ عن المحاسن.

٤-٥٥١ /٢ ح ١٩١ و ٨٩٢ ، ٣٥٦ /٦ ح ١٠. و رواه فى طبّ الأئمّه: ٦٦ ياسناده إلى الوشاء (مثله). و أخرجّه فى البحار: ١٧٢ /٦٦
ح ٢٢ و ٢٣ عن المحاسن، و فى الوسائل: ١٧ /١٢٧ ح ٤.

الكافي: علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن أبي محمود، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام (مثله). (١)

(٩) طب الأئمة: الحسين بن بسطام، عن حفص بن عمر، عن القاسم بن محمد، عن إسماعيل بن أبي الحسن، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

خير ما تداويتم به الحجامه و السعوط (٢) و الحمام و الحقنه. (٣)

(١٠) و منه: عبد الله و الحسين ابنا بسطام، قالوا: حدّثنا محمد بن خلف، قال:

حدّثنا [محمد] الوشاء، قال: حدّثنا عبد الله (٤) بن سنان، قال:

شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الوضح و البهق (٥)، فقال:

ادخل الحمام، و اخلط الحناء بالنوره، و أطل بهما فإنك لا تعان بعد ذلك شيئاً.

قال الرجل: فو الله ما فعلته إلا مرّه واحده، فعافاني الله منه، و ما عاد بعد ذلك. (٦)

(١١) و منه: أبو جعفر أحمد بن محمد، قال: حدّثنا أبي محمد بن خالد، عن محمد ابن سنان [السناني] (٧)، عن المفضل بن عمر، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام، قلت: يا ابن رسول الله! إنّه يصيبني ربو (٨) شديد إذا مشيت حتّى لرّبما جلست في مسافه ما بين داري و دارك في موضعين.

قال: [يا] مفضل! اشرب له أبوال اللقاح (٩).

قال: فشربت ذلك، فمسح الله دائي. (١٠)

١- ٥٧١ / ٢ ح ١١، ٣٨٣ / ٦ ح ٢. أخرجه في الوسائل: ١٧ / ٩١ ح ٢ عن الكافي، و في البحار: ٤٥٥ / ٦٦ ح ٣٨ عن المحاسن.

٢- السعوط: الدواء يصبّ في الأنف.

٣- ٦٨، عنه الوسائل: ١٧ / ١٨١ ح ٣، و البحار: ١١٧ / ٦٢ ح ٣١.

٤- «محمد» خ ل. و كلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث: ٢١٢ / ١٠، و ج ١٦٨ / ١٦.

٥- الوضح: البرص. و البهق: بياض في الجسد لا من برص.

٦- ٨٢، عنه البحار: ٢١١ / ٦٢ ح ٤.

٧- من المصدر.

٨- الربو: النفس العالى.

٩- اللقاح: الناقه الحلوب الغزيره اللبن.

١٠-١٠٩، عنه البحار: ١٨٢ /٦٢ ح ٥، و الوسائل: ٨٨ /١٧ ح ٨.

(١٢) و منه: عن محمّد بن أبي نصر (١)، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

شكوت إليه هيجانا في رأسي و أضراسي، و ضربانا في عيني حتى تورّم وجهي منه؛

فقال عليه السلام: عليك بهذا الهذباء، فاعصره و خذ ماءه، و صبّ عليه من هذا السكر الطبرزد، و أكثر منه، فإنّه يسكّنه و يدفع ضرره. قال: فانصرفت إلى منزلي، فعالجته من ليلتي قبل أن أنام، و شربت و نمت عليه، فأصبحت و قد عوفيت بحمد الله و منه.

(٢)

١٢- باب علمه عليه السلام ب [حقيقه الرؤيا، و تعبيرها]

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ أبا عماره المعروف بالطيار، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام رأيت في النوم كأنّ معي قناه، قال: كان فيها زجّ (٣)؟ قلت: لا.

قال: لو رأيت فيها زجا لولد لك غلام، لكن تولد جاريه. ثمّ مكث ساعه [يتحدّث]، ثمّ قال: كم في القناه من كعب (٤)؟ قلت: اثنا عشر كعبا. قال: تلد الجاريه اثنتي عشره بنتا.

قال محمّد بن يحيى: فحدّثت بهذا الحديث العباس بن الوليد، فقال:

أنا من واحده منهنّ، و لى إحدى عشره خاله، و أبو عماره جدّي (٥). (٦)

١- «محمّد بن أبي بصير» ب، تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: ٣١٦ / ١٤.

٢- ١٣٩، عنه البحار: ٢٠٩ / ٦٦ ذ ح ٢٢. أقول: هذه نبذه من علمه عليه السلام في الطبّ، و قد أفرد المصنّف (ره) في هذه الموسوعه من عوالم العلوم مجلّدا خاصّا في الطبّ ج ٣٧، و قد استقصينا في المستدركات جميع الأخبار و الأحاديث، و هو الآن قيد الطبع.

٣- «القناه: الرمح» «الزجّ - بالضمّ -: الحديد في أسفله».

٤- «الكعب: ما بين الانبوين من القصب» منه ره.

٥- «سيأتي بعض أخبار هذه الأبواب في أبواب مناظراته عليه السلام [ص ٥٦٩] مع علماء كلّ فنّ إن شاء الله تعالى» منه ره.

٦- ٦٣٨ / ٢ ح ٤٣، عنه البحار: ٢٢ / ٤٧ ح ٢١، و ج ١٥٩ / ٦١ ح ٦.

استدراك (١) المحاسن: عن أبيه، عن صفوان، عن داود، عن أخيه عبد الله، قال:

بعثنى إنسان إلى أبي عبد الله عليه السلام زعم أنه يفرع في منامه من امرأه تأتيه، قال: فصحت حتى سمع الجيران، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

اذهب فقل: إنك لا تؤدى الزكاه، قال: بلى والله إنى لاؤديها.

فقال: قل له: إن كنت تؤديها لا تؤديها إلى أهلها. (١)

(٢) الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول:

رأى المؤمن ورؤياه في آخر الزمان على سبعين جزء من أجزاء النبوه. (٢)

(٣) كتاب المؤمن للحسين بن سعيد: بإسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن المؤمن رؤياه (٣) جزء من سبعين جزء من النبوه، و منهم من يعطى على الثلاث (٤). (٥)

(٤) الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الرؤيا على ثلاثة وجوه:

بشاره من الله للمؤمن، و تحذير من الشيطان، و أضغاث أحلام. (٦)

(٥) و منه: العده، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، الرؤيا الصادقه و الكاذبه مخرجهما من موضع واحد؟ قال: صدقت (٧).

أما الكاذبه المختلفه، فإن الرجل يراها في أول ليله في سلطان المرده الفسقه، و إنما هي

١- ٨٧ / ١ ح ٢٧، عنه البحار: ١٥٩ / ٦١ ح ٥. و أخرجه في الوسائل: ١٥١ / ٦ ح ٦، و البحار: ٢١ / ٩٦ ح ٥ عن المحاسن، و عقاب الأعمال: ٢٨٠. يأتي ص ١٠١٣ ح ١ (مثله).

٢- ٨ / ٩٠ ح ٥٨، عنه البحار: ١٧٧ / ٦١ ح ٤٠.

٣- «رأى المؤمن ورؤياه» ب.

٤- «الثلاث» ب.

٥- ٣٥ ح ٧١، عنه البحار: ١٩١ / ٦١ ح ٥٩. و يأتي نحوه ح ٤، عن الكافي.

٦- ٨ / ٩٠ ح ٦١، عنه البحار: ١٨٠ / ٦١ ح ٤٢.

شىء يخيّل إلى الرجل، وهى كاذبه مخالفه لا خير فيها.

و أمّا الصادقه إذا رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكه، و ذلك قبل السحر، فهى صادقته لا تختلف إن شاء الله، إلّا أن يكون جنباً أو ينام على غير طهر، أو لم يذكر الله عزّ و جلّ حقيقته ذكره، فإنّها تختلف و تبطئ على صاحبها. (١)

(٦) و منه: بالإسناد الآتى ص ٤٨٩ ح ٥:

و جاء موسى الزوّار العطار إلى أبى عبد الله عليه السّلام فقال له: يا ابن رسول الله! رأيت رؤيا هالنتى: رأيت صهرا لى ميتا و قد عانقتى، و قد خفت أن يكون الأجل قد اقترب.

فقال: يا موسى! توقّع الموت صباحا و مساء، فإنّه ملاقينا؛

و معانقه الأموات للأحياء أطول لأعمارهم، فما كان اسم صهرك؟ قال: حسين.

فقال: أما إنّ رؤياك تدلّ على بقائك و زيارتك أبا عبد الله، فإنّ كلّ من عانق سمى الحسين عليه السّلام يزوره إن شاء الله تعالى. (٢)

(٧) و منه: إسماعيل بن عبد الله القرشى، قال:

أتى إلى أبى عبد الله عليه السّلام رجل، فقال له: يا ابن رسول الله! رأيت فى منامى كأنى خارج من مدينه الكوفه فى موضع أعرفه، و كأنّ شبحا من خشب، أو رجلا منحوتا من خشب على فرس من خشب يلوّح بسيفه، و أنا اشاهده فزعا [مذعورا] مرعوبا.

فقال عليه السّلام: أنت رجل تريد اغتيال رجل فى معيشته، فاتّق الله الذى خلقك ثمّ يميتك.

فقال الرجل: أشهد أنّك قد اوتيت علما و استنبطته من معدنه، اخبرك يا ابن رسول الله عمّا قد فسّرت لى: إنّ رجلا من جيرانى جاءنى و عرض علىّ ضيعته، فهممت أن أملكها بوكس (٣) كثير لما عرفت أنه ليس لها طالب غيرى.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: و صاحبك يتولّانا و يبرأ من عدونا؟

فقال: نعم يا ابن رسول الله، رجل جيّد البصيره، مستحکم الدين، و أنا تائب إلى الله عزّ و جلّ و إليك ممّا هممت به و نويته، فأخبرنى يا ابن رسول الله، لو كان ناصيبا حلّ لى اغتياله؟

١- ٨ / ٩١ ح ٦٢، عنه البحار: ١٩٣ / ٦١ ح ٧٥، و البرهان: ٣٠٥ / ٤ ح ٧.

٢- ٨ / ٢٩٣ ح ٤٤٧ و ٤٤٨، عنه البحار: ١٦٣ / ٦١ ضمن ح ١٢.

٣- الوكس: النقص.

فقال: أدّ الأمانه لمن ائتمنك و أراد منك النصيحه، و لو إلى قاتل الحسين! (١)

(٨) و منه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينه:

إنّ رجلا دخل على أبي عبد الله عليه السلام فقال:

رأيت كأنّ الشمس طالعه على رأسى دون جسدى.

فقال: تنال أمرا جسيما، و نورا ساطعا، و دينا شاملا، فلو غطّتك لانغمست فيه، و لكنّها غطّت رأسك، أما قرأت:

فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي (٢) فَلَمَّا أَفَلَتْ تَبَرَّأَ مِنْهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قال: قلت: جعلت فداك، إنهم يقولون إنّ الشمس خليفه أو ملكك؟

فقال: ما أراك تنال الخلافة، و لم يكن فى آبائك و أجدادك ملكك، و أىّ خلافة و ملوكيه أكبر من الدين و النور ترجو به دخول الجنّه، إنهم يغلطون.

قلت: صدقت، جعلت فداك. (٣)

(٩) أمالى الصدوق: عن الحسين بن إبراهيم بن ناتانه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم الكرخى، قال:

قلت للصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: إنّ رجلا رأى ربّه عزّ و جلّ فى منامه!

فما يكون ذلك؟ فقال: ذلك رجل لا دين له؛

إنّ الله تبارك و تعالى لا يرى فى اليقظه، و لا فى المنام، و لا فى الدنيا، و لا فى الآخرة. (٤)

(١٠) ثواب الأعمال: عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن الحسن المثنى، عن هشام بن أحمر و عبد الله بن مسكان و محمّد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة يعدّون يوم القيامة:

من صورّ صوره من الحيوان يعدّب حتّى ينفخ فيها و ليس بنافخ فيها؛

و الذى يكذب فى منامه يعدّب حتّى يعقد بين شعيرتين و ليس بعاقدهما؛

٢- الأنعام: ٧٨.

٣- ١٨ / ٢٩١ ح ٤٤٥، عنه البحار: ١٦١ / ١٦١ ح ١٠.

٤- ٤٨٨ ح ٥، عنه البحار: ١٦٧ / ١٦١ ح ٢١. و أورده في روضه الواعظين: ٣٤ مراسلا.

و المستمع بين قوم و هم له كارهون، يصبّ في اذنيه «الآنك» و هو الاسرب. (١)

(١١) قرب الإسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من رأى أنه في الحرم، و كان خائفاً، أمن. (٢)

(١٢) الاختصاص: قال الصادق عليه السلام:

إذا كان العبد على معصية الله عزّ و جلّ، و أراد الله به خيراً، أراه في منامه رؤيا تروّعه، فينزجر بها عن تلك المعصية، و إنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوءة. (٣)

(١٣) دعوات الراوندى: حدّث أبو بكر بن عياش، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل، فقال:

رأيتك في النوم كأننى أقول لك: كم بقى من أجلى؟

فقلت لى بيدك هكذا- و أوما إلى خمس- و قد شغل ذلك قلبى.

فقال عليه السلام: إنك سألتنى عن شىء لا يعلمه إلّا الله عزّ و جلّ، و هى خمس تفرد الله بها؛ إنّ الله عنده علم الساعه و يُنزلُ الغيث و يعلم ما فى الأرحام و ما تدرى نفس ما ذا تكسبُ غداً و ما تدرى نفس بأى أرض تموت إنّ الله عليهم خبيرٌ (٤). (٥)

١- ٢٦٦ ح ١، عنه الوسائل: ١٢ / ٢٢١ ح ٨ (قطعه) و البحار: ٧ / ٢١٨ ح ١٢٨، و ج ١٨٢ / ٦١ ح ٤٧ و ج ٧٦ / ٣٥٠ ح ١٤.

٢- ٤٠، عنه الوسائل: ٩ / ٣٣٨ ح ٩، و البحار: ٦١ / ١٥٩ ح ٣.

٣- ٢٣٤، عنه البحار: ٦١ / ١٦٧ ح ١٩.

٤- لقمان: ٣٤.

٥- ٢٣٩ ح ٦٧١، عنه البحار: ٦١ / ١٦٠ ح ٩، و ج ٨٢ / ١٧٢. أقول: أمّا علومه عليه السلام فى القرآن، تنزيله، تفسيره، تأويله و ... و علومه فى موسوعه الفقه الإسلامى على مذهب أهل البيت عليهم السلام؛ و أحوال أصحابه، تلامذته، و رواته و تقييمه عليه السلام لبعضهم؛ فلها مجلّدات كبار فى موسوعات «العوالم» و «جامع الأخبار و الآثار» و «و المعجم الرجالى الكبير» و كلّها قيد التحقيق و الطبع.

١٣- باب بعض ما روى عنه عليه السلام من الأشعار

الأخبار، م:

١- المناقب لابن شهر آشوب: روى عن الصادق عليه السلام:

تعصى الإله و أنت تظهر حبه؟ هذا لعمر ك فى الفعال بديع

لو كان حبك صادقاً لأطعته إنَّ المحبَّ لمن يحبَّ مطيع و له عليه السلام:

علم المحجَّه واضح لمريده و أرى القلوب عن المحجَّه فى عمى

و لقد عجبت لهالك و نجاته موجوده و لقد عجبت لمن نجا تفسير الثعلبي، روى الأصمعى له عليه السلام:

أثامن (١) بالنفس النفيسه ربها فليس لها فى الخلق كلهم ثمن

بها يشتري الجنات إن أنا بعتهابشى ء سواها إن ذلكم غبن

إذا ذهب نفسى بدنيا أصبتها فقد ذهب نفسى و قد ذهب الثمن (٢) ٢- و منه: و روى سفيان الثورى له عليه السلام:

لا اليسر يطرؤنا (٣) يوما فيبطنناو لا لأزمه (٤) دهر نظهر الجزعا

إن سرتنا الدهر لم نبهج لصحته أو ساءنا الدهر لم نظهر له الهلعا

مثل النجوم على مضمار أولنا إذا تعيب نجم آخر طلعا

١- «اثامن: من المئامنه بمعنى المبايعه» منه ره.

٢- ٣/ ٣٩٥، عنه البحار: ٢٤ / ٤٧ ضمن ح ٢٦.

٣- «يطرقنا» م. يقال: طرأ عليه أمر: فاجأه.

٤- «الأزمه - بالفتح -: الشده» منه ره.

و يروى له عليه السّلام:

اعمل على مهل (١) فإنّك ميّت و اختر لنفسك أيّها الإنسان

فكأنّ ما قد كان لم يك إذ مضى و كأنّ ما هو كائن قد كانا ٣- و منه: و يروى له عليه السّلام:

فى الأصل كُنّا نجو ما يستضاء بناو للبريّة نحن اليوم برهان

نحن البحور الّتى فيها لغائصكم درّ ثمين و ياقوت و مرجان

مساكن القدس و الفردوس نملكهاو نحن للقدس و الفردوس خزّان

من شدّ عنّا فبرهوت (٢) مساكنه و من أتانا فجنّات و ولدان (٣) استدراك (١) كشف الغمّه: إبراهيم بن مسعود، قال:

كان رجل من التجّار يختلف إلى جعفر بن محمّد عليه السّلام يخاطبه (٤) و يعرفه بحسن حاله؛ فتغيّر حاله، فجعل يشكو إلى جعفر عليه السّلام، فقال له:

فلا تجزع و إن أعسرت يوما فقد أيسرت فى زمن طويل

و لا تياس فإنّ اليأس كفر لعلّ الله يغنى عن قليل

و لا تظنّ برّبك ظنّ سوء فإنّ الله أولى بالجميل (٥) ***

١- «قوله عليه السّلام: اعمل على مهل: أى للدنيا» منه ره.

٢- واد باليمن. قيل: هو بقرب حضرموت، جاء أنّ فيه أرواح الكفّار (مرصد الاطلاع: ١ / ١٩٠).

٣- ٣ / ٣٩٦، عنه البحار: ٢٦ / ٤٧ ضمن ح ٢٦.

٤- «يخاطبه» ب.

٥- ٢ / ١٦٢، عنه البحار: ٢٠٣ / ٧٨ ح ٣٦. و تأتي أربع أبيات تروى له عليه السّلام ص ١٢٥. تقدّم ص ١٠٢ ذ ح ٧، و يأتي ص

١٨٩ ح ٢ ما يناسب المقام.

١٣- باب عبادته عليه السلام

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الكافي: العده، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

مرّ بي أبي و أنا بالطواف، و أنا حدث (١) و قد اجتهدت في العباده، فرآني و أنا أتصاب عرقا، فقال لي: يا جعفر! يا بني! إنّ الله إذا أحبّ عبدا أدخله الجنّه، و رضى منه باليسير. (٢)

٢- و منه، عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري و غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: اجتهدت في العباده و أنا شابّ، فقال لي أبي:

يا بني! دون ما أراك تصنع (٣)، فإنّ الله عزّ و جلّ إذا أحبّ عبدا رضى منه باليسير. (٤)

الأصحاب:

٣- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و عليّ بن محمّد، جميعا، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث، قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام يتخلّل بساتين الكوفه، فانتهى إلى نخله، فتوضأ عندها، ثم ركع و سجد، فأحصيت في سجوده خمسمائه تسبيحه؛

ثم استند إلى النخله، فدعا بدعوات، ثم قال:

يا حفص! إنّها - و الله - النخله التي قال - الله - جلّ ذكره لمريم عليها السلام:

وَ هُزِّيْ إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطْبًا جَنِيًّا (٥). (٦)

١- أي شابّ.

٢- ١٧٢/٢ ح ٨٦/٢، عنه البحار: ٤٧/٥٥ ح ٩٤، و ج ٧١/٢١٣ ح ٦، و الوسائل: ١/٨٢ ح ٣، و حليه الأبرار: ١٧٢/٢. و أورده في تنبيه الخواطر: ١٧٢/٢ عن أبي بصير (مثله).

٣- قال في مرآة العقول: ٨/١١١ «دون ما أراك تصنع» دون منصوب بفعل مقدّر، أي اصنع دون ذلك.

٤- ١٧٧/٧ ح ٥، عنه البحار: ٤٧/٥٥ ح ٩٥، و ج ٧١/٢١٣ ح ٧، و الوسائل: ١/٨٢ ح ١. و أورده في تنبيه الخواطر: ١٨٧/٢ عنه

عليه السّلام.

٥- مريم: ٢٥.

٦- ١٤٣/٨ ح ١١١، عنه البحار: ٢٠٨/١٤ ح ٥، و ج ٣٧/٤٧ ح ٣٨، و الوسائل: ٩٧٩/٤ ح ٦، و مدينة المعاجز: ٤٠٨ ح ٩١، و

البرهان: ٩/٣ ح ٢.

٤- مهج الدعوات: قال الربيع (في حديث):

فصرت إلى بابه، فوجدته في دار خلوته، فدخلت عليه من غير استئذان، فوجدته معفراً خديته، مبتهلاً بظهر يديه، قد أثر التراب في وجهه و خديته (الخبر). (١)

استدراك (١) الخرائج و الجرائح: عن منصور الصيقل - في حديث يأتي ص ٢٣٩ ح ٢٠، و فيه: - فإذا أنا بأبي عبد الله ساجدا، فجلست حتى مللت، ثم قلت:

لاستبحن ما دام ساجدا، فقلت «سبحان ربّي و بحمده، أستغفر ربّي و أتوب إليه» ثلاثمائة مرّة و تيفا و ستين مرّة، فرفع رأسه! ...

(٢) مالك، حياته و عصره و آرائه و فقهه: قال مالك: و لقد اختلفت إليه عليه السلام زمانا؛

فما كنت أراه إلّا على ثلاث خصال: إمّا مصلياً، و إمّا صائماً، و إمّا يقرأ القرآن؛

و ما رأيته قطّ يحدث عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إلّا على الطهاره، و لا يتكلّم فيما لا يعنيه؛

و كان من العلماء العبّاد الزهّاد الذين يخشون الله؛

و ما رأيته قطّ إلّا يخرج الوساده من تحته، و يجعلها تحتي. (٢)

١٤- باب جوده و سخائه و صدقاته عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أعتم (٣) و ذهب من الليل شطره، أخذ جراباً فيه خبز و لحم و دراهم، فحمله على عنقه، ثم ذهب به إلى أهل الحاجه من أهل المدينه فقسّمه فيهم و لا

١- ١٧٥، عنه البحار: ١٨٨ / ٤٧ ضمن ح ٣٦.

٢- ١٠٤، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٢٩.

٣- «أعتم: أى دخل فى عتمه الليل، و هى ظلمته» منه ره.

يعرفونه، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنه كان أبو عبد الله صلوات الله عليه. (١)

٢- ثواب الأعمال: أبي، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معلى بن خنيس، قال: خرج أبو عبد الله عليه السلام في ليله قدر، شت (٢) السماء، وهو يريد ظله بنى ساعده، فأتبعته فإذا هو قد سقط منه شيء، فقال: بسم الله اللهم رده علينا.

قال: فأتيته فسلمت عليه، فقال: [أنت] معلى؟ قلت: نعم جعلت فداك؛

فقال لي: التمس بيدك، فما وجدت من شيء فادفعه إلي.

قال: فإذا أنا بخبز منتشر، فجعلت أدفع إليه ما وجدت، فإذا أنا بجراب (٣) من خبز.

فقلت: جعلت فداك، أحمله عنك؟

فقال: لا، أنا أولى به منك، ولكن امض معي.

قال: فأتينا ظله بنى ساعده، فإذا نحن بقوم نيام، فجعل يدس (٤) الرغيف والرغيفين تحت ثوب كل واحد حتى أتى على آخرهم، ثم انصرفنا؛

فقلت: جعلت فداك، يعرف هؤلاء الحق؟

فقال: لو عرفوا لواسيناهم بالدقه (٥) - والدقه هي الملح -.

الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد (مثله) (٦). (٧)

٣- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن علي بن وهبان، عن عمّه، عن هارون بن عيسى، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمّد ابنه:

١- ٨/٤ ح ١، عنه البحار: ٣٨/٤٧ ح ٤٠، والوسائل: ٢٧٨/٦ ح ١، و حليه الأبرار: ١٧٨/٢.

٢- «شت: أي أمطرت» منه ره.

٣- الجراب: وعاء من إهاب شاه يوعى فيه الحبّ والدقيق ونحوهما.

٤- «الدسّ: الإخفاء» «الدقه- بالكسر-: الملح المدقوق».

٥- «الدسّ: الإخفاء» «الدقه- بالكسر-: الملح المدقوق».

٦- «و تمام الخبر في باب الصدقه إن شاء الله تعالى» منه ره.

٧-١٧٣ ح ٢، ٨/٤ ح ٣، عنهما البحار: ٢٠/٤٧ ح ١٧، ١٨، والوسائل: ٦/٢٧٨ ح ٢ و ص ٢٨٤ ح ١. و أورده فى التهذيب: ٤/١٠٥ ح ٣٤، عنه الوسائل: ٦/٢٧٩ ح ٢. و أخرجه فى البحار: ٩٦/١٢٥ ح ٣٩ عن ثواب الأعمال.

يا بنى كم فضل معك من تلك النفقه؟

قال: أربعون ديناراً. قال: أخرج فتصدّق بها.

قال: إنه لم يبق معي غيرها! قال: تصدّق بها، فإنّ الله عزّ وجلّ يخلّفها؛

أما علمت أنّ لكلّ شىء مفتاحاً، و مفتاح الرزق الصدقه؟! فتصدّق بها.

ف فعل فما لبث أبو عبد الله عليه السّلام عشره أيام حتّى جاءه من موضع أربعه آلاف دينار، فقال:

يا بنى! أعطينا لله أربعين ديناراً، فأعطانا الله أربعه آلاف دينار. (١)

٤- محاسن البرقى: ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، قال:

أرسل إلينا أبو عبد الله عليه السّلام بقباغ (٢) من رطب ضخّم مكوّم، و بقى شىء فحمض.

فقلت: رحمك الله، ما كنّا نصنع بهذا؟ قال: كل و أطمع. (٣)

٥- رجال الكشّى: عن طاهر بن عيسى، عن جعفر بن أحمد، عن أبى الخير، عن على بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن مفضل

بن قيس بن رمانه، قال:

دخلت على أبى عبد الله عليه السّلام فشكوت إليه بعض حالى و سألته الدعاء، فقال:

يا جاريه! هاتى الكيس الذى وصلنا به أبو جعفر (٤)، فجاءت بكيس؛

فقال: هذا كيس فيه أربعمائه دينار، فاستعن به.

قال: قلت: لا و الله جعلت فداك، ما أردت هذا، و لكن أردت الدعاء لى.

فقال لى: و لا أدع الدعاء، و لكن لا تخبر الناس بكلّ ما أنت فيه، فتهون عليهم. (٥)

٦- كشف الغمّة: عن محمّد بن طلحه، قال: قال الهيثّاج بن بسطام:

١- ٩ / ٤ ح ٣، عنه البحار: ٣٨ / ٤٧ ح ٤١، و الوسائل: ٢٥٧ / ٦ ح ٩.

٢- «القباغ، كغراب: مكيال ضخّم» منه ره.

٣- ٢ / ٤٠١ ح ٨٧، عنه البحار: ٢٣ / ٤٧ ح ٢٥.

٤- المراد به أبو الدوانيق كما في المصدر ص ١٨٣ ح ٣٢٠.

٥- ١٨٤ ح ٣٢٢، عنه البحار: ٣٤ / ٤٧ ح ٣١، و رواه في الكافي: ٢١ / ٤ ح ٧ عن عليّ بن محمّد، و أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحسن، عنه الوسائل: ١٢ / ١٥٨ ح ٩.

كان جعفر بن محمد عليه السلام يطعم حتى لا يبقى لعياله شىء. (١)

٧- المناقب لابن شهر آشوب: ذكر صاحب كتاب الحليه:

الإمام الناطق، ذو الزمام السابق، أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام؛

و ذكر فيها بالإسناد، عن هياج (٢) بن بسطام قال:

كان جعفر بن محمد عليه السلام يطعم حتى لا يبقى لعياله شىء. (٣)

أبو جعفر الخنعمي، قال: أعطاني الصادق عليه السلام صرّه، فقال لى: ادفعها إلى رجل من بنى هاشم، و لا تعلمه أنى أعطيتك شيئاً. قال: فأتيته، قال: جزاه الله خيراً، ما يزال كل حين يبعث بها فنعيش به إلى قابل، و لكن لا يصلنى جعفر بدرهم فى كثره

ماله! (٤)

و فى كتاب الفنون: نام رجل من الحاج فى المدينة، فتوهم أنّ هميانه (٥) سرق [فخرج] فرأى جعفر الصادق عليه السلام مصلياً و لم يعرفه، فتعلّق به، و قال له:

أنت أخذت همياني، قال: ما كان فيه؟ قال: ألف دينار.

قال: فحمله إلى داره، و وزن له ألف دينار، و عاد إلى منزله، و وجد هميانه، فعاد إلى جعفر عليه السلام معتذراً بالمال، فأبى قبوله، و قال: شىء خرج من يدي لا يعود إلى، قال:

فسأل الرجل عنه، فقيل: هذا جعفر الصادق عليه السلام، قال: لا جرم هذا فعال مثله. (٦)

١- ١٥٧/٢، عنه البحار: ٣٣/٤٧ ح ٣٠؛ و أخرجه فى الإحقاق: ١٢/٢٣٠ عن حليه الأولياء: ٣/١٩٤ و التذكرة لابن الجوزى: ٣٥٢، و مطالب السئول لابن طلحة الشافعى: ٥٨٢. و فى المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٩٤ عن حليه الأولياء، و فى حليه الأبرار: ١٧٨/٢ عن مطالب السئول.

٢- «أبى الهياج» م، ع، ب، تصحيف. ترجم له فى ميزان الاعتدال: ٤/٣١٨، و قال: مات سنه سبع و سبعين و مائه.

٣- حليه الأولياء: ٣/١٩٣ و ١٩٤.

٤- يأتى ص ١٨٨ (مثله) عن أمالى الطوسى.

٥- الهميان: كيس تجعل فيه النفقه و يشد على الوسط.

٦- أورد هذا الخبر فى رساله القشيريّه: ١١٤، و فى مفيد العلوم و مبيد الهموم: ٢٤٤، و فى نتاج الأفكار القدسيّه: ٣/١٧٣، و فى الإرشاد و التطريز: ١١١، و فى كتاب الفتوّه: ٢٦٣؛ و فى التحفه المرضيّه فى الأخبار القدسيّه و الأحاديث النبويّه: ١٢٩ و نزّه المجالس و منتخب النفائس: ٢٢٤١، عنها ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/٢٣١.

و دخل الأشجع السلمى على الصادق عليه السلام فوجده عليلاً، فجلس و سأل [عن عله مزاجه] فقال له الصادق عليه السلام: تعدّ (١) عن العله، و اذكر ما جئت له، فقال:

ألبسك الله منه عافيهفى نومك المعترى و فى أرقك (٢)

تخرج من جسمك السقام كماخرج ذلّ الفعال من عنقك فقال: يا غلام! أيش معك؟ قال: أربع مائه. قال: أعطها للأشجع.

و فى عروس الترماشيرى: إن سائلا سأله حاجه، فأسعفها (٣)، فجعل السائل يشكره، فقال عليه السلام:

إذا ما طلبت خصال الندى و قد عضّك (٤) الدهر من جهده

فلا تطلبنّ إلى كالح (٥) أصاب اليساره من كده

و لكن عليك بأهل العلى و من ورث المجد عن جدّه

فذاك إذا جتته طالباتحبّ اليساره من جدّه (٦) استدراك (١) الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد قال: رأيت مسمعا (٧) بالمدينه، و قد كان حمل إلى أبى عبد الله عليه السلام تلك السنه مالا؛

فردّه أبو عبد الله عليه السلام، فقلت له: لم ردّ عليك أبو عبد الله المال الذى حملته إليه؟

قال: فقال لى: إننى قلت له حين حملت إليه المال: إننى كنت وليت البحرين الغوص، فأصبت أربعمائيه ألف درهم، و قد جئتك بخمسها بثمانين ألف درهم، و كرهت أن أحبسها

١- عدّى فلان عن الأمر: خلّاه و انصرف عنه.

٢- الأرق: السهر.

٣- الإسعاف: الإعانه و قضاء الحاجه. يقال: سعفه بحاجته: قضاها له.

٤- عضّه الزمان: اشتدّ عليه.

٥- الكلوح: العبوس.

٦- ٣٩٤ / ٣ و ٣٩٥، عنه البحار: ٢٣ / ٤٧ ح ٢٦، و روى قطعه منه فى أمالى ابن الشيخ: ٢ / ٢٩٠، عنه البحار: ٥٤ / ٤٧ ح ٨٨ و

أخرج قطعه منه فى مستدرک الوسائل: ٧ / ٢٠٦ ح ٢.

٧- أى مسمع بن عبد الملك كردين.

عنك، و أن أعرض لها، و هى حَقَّكَ الَّذى جعله الله تبارك و تعالى فى أموالنا.

فقال: أو مالنا من الأرض و ما أخرج الله منها إلَّا الخمس يا أبا سَيَّار!؟ إنَّ الأرض كلُّها لنا، فما أخرج الله منها من شىء فهو لنا، فقلت له: و أنا أحمل إليك المال كلُّه؟

فقال: يا أبا سَيَّار! قد طَيَّبناه لك، و أحللتناك منه، فضمَّ إليك مالك؛

و كلَّ ما فى أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيه محلَّلون حتَّى يقوم قائمنا، فيجيبهم طسق (١) ما كان فى أيديهم و يترك الأرض فى أيديهم:

و أمَّا ما كان فى أيدي غيرهم، فإنَّ كسبهم من الأرض حرام عليهم، حتَّى يقوم قائمنا، فيأخذ الأرض من أيديهم و يخرجهم صغره.

قال عمر بن يزيد: فقال لى أبو سَيَّار: ما أرى أحدا من أصحاب الضياع، و لا مَمَّن يلى الأعمال يأكل حلالا غيرى إلَّا من طَيَّبوا له ذلك.

التهديب: سعد بن عبد الله، عن أبى جعفر، عن ابن محبوب (مثله). (٢)

١٦- باب صبره و تسليمه عليه السَّلام و رضاه بقضاء الله تعالى

الأخبار، الأئمَّة: الحسن العسكرى، عن آبائه، عن الكاظم عليهم السَّلام.

١- عيون أخبار الرضا: المفسيِّر، عن أحمد بن الحسن الحسينى، عن أبى محمَّد الحسن بن عليّ، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليهم السَّلام قال: نعى إلى الصادق جعفر بن محمَّد عليهما السَّلام ابنه إسماعيل بن جعفر، و هو أكبر أولاده، و هو يريد أن يأكل و قد اجتمع ندماءؤه، فتبسَّم ثم دعا بطعامه، و قعد مع ندمائه، و جعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيام، و يحثُّ ندماءه، و يضع بين أيديهم، و يعجبون منه أن لا يروا للحزن أثرا، فلمَّا فرغ، قالوا: يا ابن رسول الله! لقد رأينا عجبا، أصبت بمثل هذا الابن و أنت كما ترى!؟

١- الجباية: أخذ الخراج، و الطسق: الوظيفة من الخراج.

٢- ١/ ٤٠٨ ح ٣، ٤/ ١٤٤ ح ٢٥. أخرجه فى الوسائل: ٦/ ٣٨٢ ح ١٢، و حليه الأبرار: ٢/ ١٧٧ عن التهذيب.

قال: و مالي لا أكون كما ترون، و قد جاء في خبر أصدق الصادقين «أنتي ميت و إياكم» (١) إن قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم، و لم ينكروا من يخطفه (٢) الموت منهم، و سلموا لأمر خالقهم عزّ و جلّ. (٣)

٢- دعوات الراوندى: كان للصادق عليه السّلام ابن، فبينما هو يمشى بين يديه إذ غصّ فمات، فبكى و قال: لئن أخذت لقد أبقيت، و لئن ابتليت لقد عافيت؛

ثمّ حمل إلى النساء، فلمّا رأينه صرخن، فأقسم عليهنّ أن لا يصرخن؛

فلمّا أخرجه للدفن، قال: سبحان من يقتل أولادنا و لا نزداد له إلّا حبّاً؛

فلمّا دفنه، قال: يا بنّي! وسّع الله في ضريحك، و جمع بينك و بين نبيّك، و قال عليه السّلام:

إنّا قوم نسأل الله ما نحبّ فيمن نحبّ فيعطينا، فإذا أحبّ ما نكره فيمن نحبّ رضينا. (٤)

استدراك (١) الاصول السّته عشر: روى عبد الملك بن حكيم في كتابه الّذى رواه هارون بن موسى التلعكبرى بإسناده عنه، عن بشير التّبال، قال:

كنت على الصفا و أبو عبد الله عليه السّلام قائم عليها إذ انحدر و انحدرت معه، و أقبل أبو الدوانيق على حمارته، و معه جنده على خيل و على إبل، فزحموا أبا عبد الله عليه السّلام حتّى خفت عليه من خيلهم، و أقبلت أقيه بنفسى و أكون بينهم و بينه، قال: فقلت فى نفسى:

يا ربّ عبدك و خير خلقك فى أرضك، و هؤلاء شرّ من الكلاب قد كانوا يفتنونه!

قال: فالتفت إلّى و قال: يا بشير! قلت: لبيك. قال: ارفع طرفك لتنظر.

١- إشاره إلى قوله تعالى فى سورة الزمر: ٣٠ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ.

٢- و خطف الشىء: استلبه بسرعه.

٣- ٢/٢ ح ١، عنه مشكاه الأنوار: ٣٠٥، و البحار: ١٨/٤٧ ح ٧، و ج ١٢٨/٨٢ ح ٤، و الوسائل: ١٢/٢ ح ٩٠١، و ح ١٤، و حليه الأبرار: ٢/٢١٩.

٤- ٢٨٦ ح ١٥ و ١٦، عنه البحار: ١٨/٤٧ ح ٨، و ج ١٣٣/٨٢ ضمن ح ١٦، و مستدرک الوسائل: ٢/٢٨٠ ح ١٣.

قال: فإذا- و الله- واقيه من الله أعظم مما عسيت أن أصفه.

قال: فقال: يا بشيرا! إننا اعطينا ما ترى، و لكننا امرنا أن نصبر، فصبرنا. (١)

١٧- باب شكره عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: الهيثم النهدي، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال:

كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة و هو راكب حماره، فنزل و قد كنا صرنا إلى السوق أو قريبا من السوق، قال: فنزل و سجد و أطال السجود، و أنا أنتظره، ثم رفع رأسه.

قال: قلت: جعلت فداك، رأيتك نزلت فسجدت!؟

قال: إنني ذكرت نعمه الله عليّ.

قال: قلت: قرب السوق، و الناس يجيئون و يذهبون!؟ قال: إنه لم يرني أحد. (٢)

١٨- باب وفائه عليه السلام

١- الخرائج، و المناقب لابن شهر آشوب: هشام بن الحكم، قال:

كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجّه كلّ سنه، فينزله أبو عبد الله عليه السلام في دار من دوره في المدينة، و طال حجّه و نزوله؛

فأعطى أبا عبد الله عليه السلام عشرة آلاف درهم ليشتري له دارا، و خرج إلى الحجّ؛

فلما انصرف، قال: جعلت فداك، اشتريت لي الدار؟ قال: نعم، و أتى بصكّ فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اشترى جعفر بن محمد (لفلان بن فلان) الجبلي، اشترى له دارا في الفردوس، حدّها الأمول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الحدّ الثاني أمير المؤمنين عليه السلام،

١- ١٠٠، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٦٥ ح ٢٦٨.

٢- ٤٩٥ ح ٢، عنه البحار: ٤٧ / ٢١ ح ١٩. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٧٤ ح ٩٧. و فيه بقيه تخريجات الحديث.

و الحدّ الثالث الحسن بن عليّ عليهما السّلام، و الحدّ الرابع الحسين بن عليّ عليهما السّلام»

فلما قرأ الرجل ذلك، قال: قد رضيت جعلني الله فداك.

قال: فقال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّي أخذت ذلك المال ففرّفته في ولد الحسن و الحسين عليهما السّلام، و أرجو أن يتقبّل الله ذلك، و يثيبك به الجنّة.

قال: فانصرف الرجل إلى منزله، و كان الصكّ معه، ثمّ اعتلّ علّه الموت، فلمّا حضرته الوفاة جمع أهله و حلّفهم أن يجعلوا الصكّ معه، ففعلوا ذلك؛

فلما أصبح القوم غدوا إلى قبره، فوجدوا الصكّ على ظهر القبر مكتوب عليه:

و في وليّ الله «جعفر بن محمّد» بما قال. (١)

المناقب لابن شهر آشوب: قرأت في شوق العروس [و انس النفوس] (٢)، عن أبي عبد الله الدامغانى أنّه سمع ليلة المعراج من بطنان العرش قائلا يقول:

من يشتري قبه في الخلد ثابتته في ظلّ طوبى رفيفات مبانيتها

دلالها المصطفى و الله بائعها ممن أراد و جبريل منادياها (٣) ٢- و منه: عليّ بن أبي حمزه، قال: كان لى صديق من كتاب (٤) بنى امية، فقال لى:

استأذن لى على أبي عبد الله عليه السّلام، فاستأذنت له، فلما دخل سلّم و جلس، ثمّ قال:

جعلت فداك، إنّي كنت في ديوان هؤلاء القوم، فأصبت من دنياهم مالا كثيرا، و أغمضت في مطالبه.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: لو لا أنّ بنى امية وجدوا من يكتب لهم، و يجيبى لهم الفى ء (٥)،

١- ٣٠٣/١ ح ٧، ٣/٣٥٩ (و اللفظ له)، عنهما البحار: ١٣٤/٤٧ ح ١٨٣؛ و أورده في الصراط المستقيم: ١٨٦/٢ مرسلا، مختصرا. و أخرجه في كشف الغمّة: ٢/٢٠٠، و إثبات الهداه: ٥/٤٠٦ ح ١٣٨.

٢- مؤلّف الكتاب، هو الحسين بن محمّد بن إبراهيم الدامغانى الحنفى توفى سنة ٤٧٨ ... راجع هديّه العارفين: ٥/٣١٠ و كشف الظنون: ٢/١٠٧٠.

٣- ٣/٣٥٩، عنه البحار: ١٣٤/٤٧ ح ١٨٤. لعلّ المصنّف ذكره تأييدا، فإنّ الله تعالى يفى بدلاله المصطفى و ضمانه، و أوصياؤه صلّى الله عليه و آله و سلّم هم صفه الله و مصطفاه.

٤- «كبار» م.

٥- الفىء: الخراج.

و يقاتل عنهم، و يشهد جماعتهم، لما سلبونا حقنا؛

و لو تركهم الناس و ما فى أيديهم، ما وجدوا شيئاً إلّا ما وقع فى أيديهم.

فقال الفتى: جعلت فداك، فهل لى من مخرج منه؟ قال: إن قلت لك تفعل؟ قال:

أفعل، قال: اخرج من جميع ما كسبت فى دواوينهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، و من لم تعرف تصدقت به، و أنا أضمن لك على الله الجنة.

قال: فأطرق الفتى طويلاً، فقال: قد فعلت جعلت فداك.

قال ابن أبى حمزه: فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئاً على وجه الأرض إلّا خرج منه حتى ثيابه التى كانت على بدنه؛

قال: فقسمنا له قسمه، و اشترينا له ثياباً، و بعثنا له بنفقه.

قال: فما أتى عليه أشهر قلائل حتى مرض، فكنا نعوده، قال: فدخلت عليه يوماً و هو فى السياق (١) ففتح عينيه، ثم قال: يا على! و فى لى - و الله - صاحبك؛

قال: ثم مات فولينا أمره، فخرجت حتى دخلت على أبى عبد الله عليه السلام؛

فلما نظر إلى قال: يا على! و فينا - و الله - لصاحبك.

فقلت: صدقت جعلت فداك، هكذا قال لى - و الله - عند موته. (٢)

٣- كشف الغمّة: قال أبو بصير:

كان لى جار يتبع السلطان، فأصاب مالا، فاتخذ قياناً (٣) و كان يجمع الجموع، و يشرب المسكر، و يؤذنى، فشكوته إلى نفسه غير مرّه، فلم ينته، فلما ألححت عليه، قال:

يا هذا! أنا رجل مبتلى، و أنت رجل معافى، فلو عرّفتنى لصاحبك، رجوت أن يستنقذنى الله بك، فوقع ذلك فى قلبى، فلما صرت إلى أبى عبد الله عليه السلام ذكرت له حاله، فقال لى:

إذا رجعت إلى الكوفة فإنه سيأتىك، فقل له: يقول لك جعفر بن محمد:

١- ساق المريض سوقاً و سياقاً: شرع فى نزع الروح.

٢- ٣/٣٦٥، عنه البحار: ١٣٨/٤٧ ضمن ح ١٨٨، و ج ٣٧٥/٧٥ ح ٣١، ج ٢٣٧/٩٦ ح ٤، و رواه فى الكافي: ١٠٦/٥ ح ٤، و

التهديب: ٣٣١ / ٦ ح ٤١، عنهما الوسائل: ١٢ / ١٤٤ ح ١.
٣- القيان، جمع القينه: الأمه المغنّيه.

دع ما أنت عليه، و أضمن لك على الله الجنه.

قال: فلما رجعت إلى الكوفه، أتاني فيمن أتى، فاحتبسته حتى خلا منزلي، فقلت:

يا هذا! إنني ذكرت لك لأبي عبد الله عليه السلام فقال: اقرأه السلام، و قل له: يترك ما هو عليه، و أضمن له على الله الجنه. فبكي، ثم قال: الله! قال لك جعفر هذا؟

قال: فحلفت له أنه قال لي ما قلت لك، فقال لي: حسبك، و مضى؛

فلما كان بعد أيام بعث إلي و دعاني، فإذا هو خلف باب داره عريان، فقال:

يا أبا بصير! ما بقى في منزلي شىء، إلّا و قد أخرجه، و أنا كما ترى.

فمشيت إلى إخواني فجمعت له ما كسوته [به]، ثم لم يأت عليه إلّا أيام يسيره، حتى بعث إليّ: أني عليل فاتني، فجعلت أختلف إليه و اعالجه حتى نزل به الموت؛

فكنت عنده جالسا، و هو وجود بنفسه (١)، ثم غشي عليه غشيه ثم أفاق، فقال:

يا أبا بصير! قد وفي صاحبك لنا، ثم مات؛

فحجبت، فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فاستأذنت عليه، فلما دخلت، قال لي - ابتداء من داخل البيت، و إحدى رجلتي في الصحن، و الاخرى في دهليز (٢) داره -:

يا أبا بصير! قد وفينا لصاحبك. (٣)

١٩- باب صدقه عليه السلام

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- كفايه الأثر: عن محمد بن مسلم، عن الباقر عليه السلام أنه قال:

و الله إنه لهو الصادق، الذي وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. (٤)

١- جاد بنفسه: سمح بها عند الموت، فكأنه يدفعها، كما يدفع الإنسان حاله.

٢- الدهليز: ما بين الباب و الدار، فارسي معرب.

٣-٢/١٩٤. عنه البحار: ١٤٥/٤٧ ضمن ح ١٩٩. و رواه في الكافي: ١/٤٧٤ ح ٥ عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد عن بعض أصحابه، عن أبي بصير (مثله)، عنه البحار المذكور ص ١٤٦ ح ٢٠٠ وإثبات الهداه: ٥/٣٣٨ ح ١٠.
٤- تقدّم ص ٢٦ ح ٣ (مثله).

الأخبار، الأصحاب:

٢- الأماالى للصدوق: المكتب، عن الأسدى، عن محمد بن أبى بشر، عن الحسين بن الهيثم، عن المنقرى، قال: كان على بن غراب إذا حدّثنا عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: حدّثنى الصادق عن الله «جعفر بن محمد» عليهما السلام.

علل الشرائع: الحسن بن محمد العلوى، عن الأسدى (مثله). (١)

٣- معانى الأخبار: القطن، عن السكرى، عن الجوهرى، عن ابن عماره، عن أبيه، عن سفيان بن سعيد، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام و كان - و الله - صادقا كما سمى، الخبر. (٢)

الكتب:

٤- المناقب لابن شهر آشوب: و قال المنصور للصادق عليه السلام:

قد استدعاك أبو مسلم لإظهار تربه على عليه السلام فتوقفت، تعلم، أم لا؟

فقال: إن فى كتاب على عليه السلام أنه يظهر فى أيام عبد الله بن جعفر الهاشمى، ففرح المنصور بذلك، ثم إنه عليه السلام أظهر التربه، فاخبر المنصور بذلك و هو فى الرصافه، فقال:

هذا هو الصادق، فليزر المؤمن بعد هذا، إن شاء الله، فلقبه بالصادق.

و يقال: إنما سمى صادقا، لأنه ما جرب عليه قطّ زلل و لا تحريف. (٣)

استدراك (١) تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى: قال: الحاكم:

و أصحّ طريق يروى فى الدنيا أسانيد أهل البيت، جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على، عن أبيه، عن جدّه، عن على، إذا كان الراوى عن جعفر ثقّه؛

هذه عباره الحاكم، و وافقه من نقلها. (٤)

١- تقدّم ص ٨٤ ح ٧ بتخرجاته.

٢- تقدّم ص ٨٤ ح ٩.

٣- ٣/٣٩٣، عنه البحار: ٣٣/٤٧ ضمن ح ٢٣٩.

(٢) محاضرات الادباء: ليس في الأرض خمسة أشراف متناسقه كتب عنهم الحديث إلا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. (١)

٢٠- باب حلمه، و عفوه و وصيته به، و كظم غيظه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- كشف الغمّة: [من كتاب الدلائل للحميري] عن جرير بن مرزم (٢)، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنني أريد العمره فأوصني.

فقال: اتق الله، و لا تعجل.

فقلت: أوصني! فلم يزدني على هذا؛

فخرجت من عنده من المدينة، فلقيني رجل شامي يريد مكة فصحبني، و كان معي سفره (٣) فأخرجتها و أخرج سفرته و جعلنا نأكل؛

فذكر أهل البصره فشمهم [ثم ذكر أهل الكوفه فشمهم] ثم ذكر الصادق عليه السلام فوقع فيه، فأردت أن أرفع يدي فاهشم (٤) أنفه، و احدثت نفسي بقتله أحيانا، فجعلت أتذكر قوله عليه السلام:

«اتق الله و لا تعجل» و أنا أسمع شتمه، فلم أعد ما أمرني. (٥)

٢- و منه: من كتاب الدلائل للحميري، عن مرزم، قال: قال [لي] أبو عبد الله عليه السلام و هو بمكة: يا مرزم! لو سمعت رجلا يسبني ما كنت صانعا؟ قلت: كنت أقتله.

١- ١/ ٣٣٢، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٢٣٨. و تقدّم في باب خصوص اسمه الصادق و علته ص ٢٤ ما يناسب المقام.

٢- كذا، و ذكره التستري في قاموسه: ٢/ ٣٥٩، و النمازي في مستدرکاته: ٢/ ١٢٨. و في إثبات الهداه «عن مرزم» كما في الحديث التالي - فلاحظ -.

٣- السفره: طعام المسافر، ما يبسط عليه الأكل.

٤- هشم الشيء: بالغ في هشمه أي كسره.

٥- ٢/ ١٨٨، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤ ضمن ح ٣٠، و إثبات الهداه: ٥/ ٤٢٧ ح ١٧٢.

قال: يا مرازم! إن سمعت من يسبني فلا تصنع به شيئاً.

قال: فخرجت من مكه عند الزوال في يوم حارّ، فألجأني الحرّ إلى أن صرت (١) إلى بعض القباب و فيها قوم، فنزلت معهم، فسمعت بعضهم يسبّ أبا عبد الله عليه السّلام؛

فذكرت قوله، فلم أقل شيئاً، و لو لا ذلك لقتلته. (٢)

٣- المناقب لابن شهر آشوب: كتاب الروضه:

إنّه دخل سفیان الثوري على الصادق عليه السّلام فرآه متغيّر اللون، فسأله عن ذلك، فقال:

كنت نهيت أن يصعدوا فوق البيت، فدخلت فإذا جاريه من جواربي ممّن تربّي بعض ولدي قد صعدت في سلّم و الصبيّ معها، فلمّا بصرت بي ارتعدت و تحيرت و سقط الصبيّ إلى الأرض فمات، فما تغيّر لوني لموت الصبيّ، إنّما تغيّر لوني لما أدخلت عليها من الرعب.

و كان عليه السّلام قال لها: أنت حرّه لوجه الله، لا بأس عليك، مرّتين. (٣)

استدراك (١) ثمرات الأوراق: حكى عن جعفر الصادق عليه السّلام أنّ غلاماً له وقف يصبّ الماء على يديه، فوقع الإبريق من يد الغلام في الطست، فطار الرشاش في وجهه؛

فنظر جعفر عليه السّلام إليه نظره مغضب؛

فقال: يا مولاي! وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ (٤)، قال: قد كظمت غيظي.

قال: وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ قال: عفوت عنك.

قال: وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قال: اذهب فأنت حرّ لوجه الله الكريم.

١- «عبرت» ع، ب.

٢- ١٩٣/٢، عنه البحار: ١٤٥/٤٧ ضمن ح ١٩٩. يأتي ص ٢٦١ ح ٢٧.

٣- ٣٩٥/٣، عنه البحار: ٢٤/٤٧ ضمن ح ٢٦. أقول: تتضمّن أحاديث هذا الباب إخباره عليه السّلام بالمعيبات الآتية، تأتي ص ٢٤٥ ب ٣.

٤- آل عمران: ١٣٤ و كذا ما بعدها.

المستطرف: (مثله). (١)

(٢) ألف باء: يروى أنّ جاريه لجعفر بن محمّد كانت تصبّ على يديه الماء، فأصاب الإبريق جبهته، فألمه ألماً شديداً تبينت الجارية ذلك فيه، فقالت:

يا مولاي! وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ قال: قد كظمت غيظي.

قالت: وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ قال: قد عفوت عنك.

قالت: وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٣)؛

قال: أنت حرّه لوجه الله تعالى، و لك ألف درهم. (٤)

١- ٢٢٣ / ٢، ١٧٥ / ١، عنهما ملحقات الإحقاق: ٢٣٣ / ١٢.

٢- آل عمران: ١٣٤. و كذا ما قبلها.

٣- آل عمران: ١٣٤. و كذا ما قبلها.

٤- ٤٩٩ / ٢، عنه ملحقات الإحقاق: ٢٣٤ / ١٢.

٧- أبواب سيره و سننه و طريقته عليه السلام

١- باب سيرته عليه السلام في العلم

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، [عن يونس]، عن داود بن فرقد، عمّن حدّثه، عن ابن شبرمه (١) قال:

ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمد عليهما السلام إلّا كاد أن يتصدّع قلبي، قال:

حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؛

و- قال ابن شبرمه: و أقسم بالله ما كذّب أبوه عليّ جدّه، ولا جدّه عليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم- قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك، و من أفتى [الناس بغير علم] و هو لا يعلم الناسخ من المنسوخ، و المحكم من المتشابه، فقد هلك و أهلك. (٢)

٢- باب سيرته عليه السلام في التقية

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن بكّار بن بكر، عن موسى بن أشيم، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله عزّ و جلّ، فأخبره بها، ثمّ دخل عليه داخل، فسأله عن تلك الآيه فأخبره بخلاف ما أخبر [به] الأوّل؛

١- هو عبد الله بن شبرمه الضبّي الكوفي أبو شبرمه، كان قاضياً لأبي جعفر المنصور على سواء الكوفة، و كان شاعراً، مات سنه أربع و أربعين و مائه (راجع جامع الرواه: ١ / ٤٩١).

٢- ١ / ٤٣ ح ٩، عنه البحار: ٤٧ / ٤٩ ح ٧٩، و رواه في المحاسن: ١ / ٢٠٦ ح ٦١، عنه البحار: ٢ / ١١٨ ح ٢٤، و في أمالي الصدوق: ٣٤٣ ح ١٦، عنه البحار: ٢ / ٢٩٨ ح ١٨، و حليه الأبرار: ٢ / ١٥٤، و أورده في منيه المرید: ١٣٩ مرسلًا عن ابن شبرمه.

فدخلني من ذلك ما شاء الله، حتى كأن قلبي يشرح بالسكاكين، فقلت في نفسي: تركت أبا قتاده (١) بالشام لا يخطئ في الواو و شبهه، و جئت إلى هذا يخطئ هذا الخطأ كله!

فيينا أنا كذلك إذ دخل عليه آخر، فسأله عن تلك الآية، فأخبره بخلاف ما أخبرني و أخبر صاحبي (٢)، فسكنت نفسي، فعلمت أن ذلك منه تقيّه.

قال: ثم التفت إليّ، فقال: يا ابن أشيم! إن الله عزّ و جلّ فوّض إلى سليمان بن داود عليهما السّلام، فقال: هذا عطاؤنا فامتنن أو أمسك بغير حساب (٣) و فوّض إلى نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا (٤)

فما فوّض إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقد فوّضه إلينا. (٥)

٢- المناقب لابن شهر آشوب: عبد الغفار الجازي، و أبو الصباح الكناني، قال عليه السّلام:

١- هو أبو قتاده الشامي، قال يحيى بن معين: ليس بشيء كتبتنا عنه ثم تركناه؛ و قال أحمد بن الحارث الغياثي: مات أبو قتاده الشامي - ليس الحراني - سنة أربع و ستين و مائه (راجع لسان الميزان: ٩٧ / ٧، و ميزان الاعتدال: ٥٦٤ / ٤). و ترجم له المجلسي (ره) في مرآة العقول: ١٤٨ / ٣، قائلا: أبو قتاده العدوي - بفتح القاف - من التابعين من علماء المخالفين اسمه تميم بن نذير، انتهى. و فيه أن تميم بن نذير مات قبل المائة، كما في تقريب التهذيب: ٤٦٣ / ٢.

٢- قال المجلسي (ره) في مرآة العقول: ١٤٨ / ٣: «بخلاف ما أخبرني» كأنه كان شريكا للسائل الأول فيما أخبره به في الاستماع و التوجّه، و لذا نسبه إلى نفسه أو يكون السائل أيضا سأل عن الآية أولا فأخبره، فيكون «صاحبي» بتشديد الياء للتثنية. و لعلّ فيه سقما أو تصحيفا فإنّه روى الصّفار [في بصائر الدرجات: ٣٨٣ ح ٣] بسند آخر عن موسى ابن أشيم هكذا، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فسألته عن مسأله فأجابني؛ فيينا أنا جالس إذ جاءه رجل فسأله عنها بعينها، فأجابه بخلاف ما أجابني، ثم جاء آخر فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ما أجابني و أجاب صاحبي، ففرغت من ذلك و عظم عليّ، إلى آخر الخبر.

٣- سورة ص: ٣٩.

٤- الحشر: ٧.

٥- ١ / ٢٦٥ ح ٣، عنه البحار: ٤٧ / ٤٩ ح ٧٩، و البرهان: ٤ / ٣١٤ ح ٣. و رواه في بصائر الدرجات: ٣٨٣ ح ٢، و ص ٣٨٥ ح ٨ و ص ٣٨٦ ح ١١ بطرق مختلفه عن ابن أشيم، عن أبي عبد الله عليه السّلام، و في الاختصاص: ٣٢٥، عنهما البحار: ٢٥ / ٣٣٢ ح

إني أتكلّم على سبعين وجهاً، لى من كلّها المخرج. (١)

٣- باب سيرته عليه السّلام فى الصلاه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافى: الحسين بن محمّد، عن عبد الله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن ابن فضال، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام وهو يصلى، فعددت له فى الركوع والسجود ستين تسبيحه. (٢)

٢- ومنه، محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزه بن حمران، والحسن بن زياد، قالوا:

دخلنا على أبي عبد الله عليه السّلام وعنده قوم، فصلّى بهم العصر - وقد كنّا صليّنا - فعددتنا له فى ركوعه «سبحان ربّي العظيم و بحمده» أربعاً - أو ثلاثاً - و ثلاثين مرّة.

وقال أحدهما فى حديثه: «و بحمده» فى الركوع والسجود سواء. (٣)

٤- باب سيرته عليه السّلام فى قرأته

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن النعمان، عن يعقوب بن شعيب، عن حسين بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قلت له: فى كم قرأ القرآن؟ فقال: قرأه أخصاً، قرأه أسبوعاً، أما إنّ عندى مصحف مجزأ أربعة عشر جزءاً. (٤)

٢- فلاح السائل: روى أنّ مولانا [جعفر بن محمّد] الصادق عليهما السّلام كان يتلو القرآن فى صلاته فغشى عليه، فلمّا أفق سئل ما الذى أوجب ما انتهت حالك إليه؟

١- تقدّم ص ١٠١ ضمن ح ٧، وفيه ترجمه لعبد الغفار الجازى، فراجع.

٢- ٣٢٩ / ٣ ح ٢، عنه البحار: ٤٧ / ٥٠ ح ٨٠، والوسائل: ٩٢٦ / ٤ ح ١ و عن التهذيب: ٢٢٩ / ٢ ح ٦١.

٣- ٣٢٩ / ٣ ح ٣، عنه البحار: ٤٧ / ٥٠ ح ٨١، والوسائل: ٩٢٧ / ٤ ح ٢ و عن التهذيب: ٣٠٠ / ٢ ح ٦٦ و أخرجه فى البحار: ٨٥ / ١٠٨ ح ٨، عن مستطرفات السرائر: ٢٦ ح ٥ (وفيه تخريجاته).

٤- ٦١٧ / ٢ ح ٣، عنه البحار: ٤٧ / ٤٧ ح ٧٠، والوسائل: ٨٦٢ / ٤ ح ٢.

فقال ما معناه: ما زلت اكرر آيات القرآن حتى بلغت إلى حال كائني (١) سمعتها مشافهه

١- قوله: «كأني»- لا «أني»- نظير ما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في أخبار الغيب وعلامات ظهور المهدي عليه السلام: «كأني أنظر إلى اصيلىع، افيدع» معناه: أنه عليه السلام يخلى بنفسه، ويفرغ بروحه خالصا إلى حال وحى القرآن بحيث كأنه يسمع مشافهه وذلك لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد. وليس هذا المورد وحيا كوحى القرآن إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أو في ليله المعراج والإسراء إذ كان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إليه ما أوحى وناداه: يا أحمد! فسمع كما رأى من آيات ربّه الكبرى؛ ولا نظير وحى موسى إذ آنس من جانب الطور الأيمن من الشجرة كلام ربّه الذى خلقه بأمره «كُنْ فَيَكُونُ»: ناداه يا موسى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ ... وَ أَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى؛ ولا من قبيل ما عقد له المجلسى فى البحار: ٢٦/ ١٨ بابا فى جهات علم الامام عليه السلام وأنه إذا سئل عن شىء كيف علمه وكيف يجيب، فقال عليه السلام: أعلمه الله إما بسمع صوت أو بنكت فى القلب أو نقر فى الاذن أفضل ممن يسمع، نظير الوحي إلى أم موسى: وَ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي؛ ونظيره ما قيل لأم عيسى فنأداها مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا وَ هَزَىٰ إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلِهِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا «مریم ٢٥-٢٦». أقول وبالجملة: لا عجب فى وحى الله تعالى بأقسامه لأنه يقول للشىء: «كُنْ فَيَكُونُ»* ولست الآن فى مقام بيان كيفيته علم الإمام، ولا فى أن الإمام من الله، و حجته لا بد وأن يكون علمه منه، لئلا يكون لله على الناس حجه بل له الحجه البالغه جميعا، فله سماع كسماع أمى موسى وعيسى، وهذا جائز لا- شاهد عليه. و أميا هؤلاء فما قدروا الله حق قدره، إذ قالوا: «لا» أو ارتابوا، قياسا لهم صلوات الله عليهم بالانسان العادى، وإن كان هو أيضا قد يرى ويسمع فى منامه- دون مرتبه الوحي- كما يسمع ويرى فى يقظته؛ ولكن الكلام فى أنه ليس هذا المورد من قبيل الوحي، بل هو من باب حاله عليه السلام عند تجريده النفس روحيا بحيث يكون كأنه يسمع ويرى مشافهه. وعن الهروى القارى أنه قال، فى كتابه شرح عين العلم و زين الحلم: ٩٢، بعد أن أورد نحو الحديث أعلاه و كأنه عليه السلام تصوّر أن الله سبحانه جعل لسانه بمنزله شجره موسى عليه السلام و أنه نودى فى شأنه ما صدر من الكلام فى ذلك المقام وفق المرام؛ و عن السهروردى قال فى نتائج الأفكار القدسيه: ٢/ ٤٤- بعد أن أورد الحديث عن شرح عين العلم:- إن روح جعفر الصادق عليه السلام فى ذلك الوقت كشجره موسى عند ندائه منها بأنى أنا الله. أقول عجبا: بل شجره موسى بمنزله جهاز التلفزيون، به يسمع ويرى؛ و أما روح الإمام فهو بمنزله موسى عليه السلام يسمع ويرى، و على كل فليس معنى الحديث إلا ما ذكرناه.

مَمَّنْ أَنْزَلَهَا. (١)

٥- باب سيرته عليه السلام في القراءه ليله الجمعه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن علي بن أسباط، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن زيد الشحام، قال:

قال لى أبو عبد الله عليه السلام- ونحن فى الطريق فى ليله الجمعه:-

اقراً فإنها ليله الجمعه قرآنا، فقرأت: إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ * يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ (٢)؛

فقال أبو عبد الله عليه السلام: نحن- و الله- الذى رحم الله، ونحن- و الله- الذى استثنى الله، [و] لكننا (٣) نغنى عنهم. (٤)

٦- باب سيرته عليه السلام فى دعائه

اشاره

استدراك

الأخبار: الأئمة: الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام:

(١) أمالى الطوسى: الحسن بن محمّد، عن أبيه محمّد بن الحسن الطوسى، عن هلال بن محمّد الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلّى، عن أبيه عليّ بن عليّ - أخى دعبل

١- ١٠٧، عنه البحار: ٥٨ / ٤٧ ح ١٠٨، و ج ٢٤٧ / ٨٤ ضمن ح ٣٩، و مستدرک الوسائل: ١٠٦ / ٤ ح ٤، و أخرجه فى ملحقات الإحقاق: ٢٢٩ / ١٢ عن زين الحلم: ٩٢ و نتائج الأفكار القدسيّه: ٤٤ / ٢، و عوارف المعارف: ١٦٦ (نحوه).

٢- الدخان: ٤٠-٤٢.

٣- و فى تأويل الآيات- عن تفسير محمّد بن العباس- «و إنا و الله» و فيه «الذين» فى الموضعين بدل «الذى».

٤- ١ / ٤٢٣ ح ٥٦ عنه البحار: ٢٤ / ٢٠٥ ح ٣، و ج ٥٥ / ٤٧ ح ٩٣. و أورده فى تأويل الآيات: ٢ / ٥٧٤ ح ٣ (نحوه) عنه البحار: ٢٤ /

٢٠٦ ح ٦، ج ٣١١ / ١٩ ح ١٥، والبرهان: ١٦٣ / ٤ ح ٣. و أوردته في المناقب: ٥٠٤ / ٣، عن زيد الشَّحَام مثله، عنه البحار: ٢٥٧ / ٢٤ ح ٣.

الخزاعي - عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام، قال:

سمعت أبي «جعفر بن محمّد» يقول إذا أمسى: أمسينا وأمسى الملك لله الواحد القهار، والحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي أذهب بالنهار، وجاء بالليل، ونحن في عافية منه؛

اللهم هذا خلق جديد قد غشنا، فما علمت فيه من خير فسّهله وقيضه وكتبه أضعافا مضاعفه، و ما علمت فيه من شرّ فتجاوز عنه برحمتك؛

أمسيت لا- أملك ما أرجو، ولا أدفع شرّ ما أخشى، أمسى الأمر لغيري، وأمست مرتها بكسبي، وأمست لا فقير أفقر منّي، فسع- لفقرى- من سعتك- ممّا كتبت على نفسك- التقوى ما أبقيتني، والكرامة إذا توفّيتني، والصبر على ما ابتليتني، والبركة فيما رزقتني، والعزم على طاعتك فيما بقي من عمري، والشكر لك فيما أنعمت به عليّ. (١)

(٢) و منه: بهذا الإسناد: و كان يقول إذا خرج إلى الصلاة:

اللهم إني أسألك بحق السائلين لك، وبحقّ مخرجي هذا، فإني لم أخرج أشرا ولا بطرا، ولا رياء ولا سمعه، ولكن خرجت ابتغاء رضوانك، واجتناب سخطك، فعافني بعافيتك من النار. (٢)

الأخبار:

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن سحيم (٣)، عن ابن أبي يعفور، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول- وهو رافع يده إلى السماء:-

ربّ لا تكلني إلى نفسي طرفه عين أبدا، لا أقلّ من ذلك، ولا أكثر.

١- ١ / ٣٨٠، عنه البحار: ٢٤٩ / ٨٦ ح ١٣، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٠٢.

٢- ١ / ٣٨١، عنه حليه الأبرار: ٢ / ٢٠٣، و مستدرک الوسائل: ٣ / ٤٣٧ ح ٣، و فيه «عن أبيه، عن عليّ بن دعبل» هنا «عن» زائده (راجع رجال النجاشي: ٣٢ رقم ٦٩، و معجم رجال الحديث: ٣ / ١٥٢، رقم ١٣٨٨ و غيرهما من كتب الرجال).

٣- «سحيم» م، ب، ع. و ما أثبتناه كما في كتب الرجال بالحاء المهملة.

قال: فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب لحيته؛

ثم أقبل عليّ، فقال: يا ابن أبي يعفور! إنّ يونس بن متى عليه السّلام وكله الله عزّ وجلّ إلى نفسه أقلّ من طرفه عين، فأحدث ذلك الذنب. قلت: فبلغ به كفرا؟ أصلحك الله.

قال: لا، ولكنّ الموت على تلك الحال هلاك (١). (٢)

٢- قرب الإسناد: أحمد و عبد الله ابنا محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول- وهو ساجد-:

اللهم اغفر لي ولأصحاب أبي، فإنّي أعلم أنّ فيهم من ينتقضي. (٣)

استدراك (٣) تفسير القمّي: حدّثنى أبي، عن الفضل بن أبي قره، قال:

رأيت أبا عبد الله يطوف من أوّل الليل إلى آخره وهو يقول: اللهم وقني شخّ نفسي.

فقلت: جعلت فداك، ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء!

فقال: و أيّ شيء أشدّ من شخّ النفس! إنّ الله يقول:

وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * (٤). (٥)

(٤) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجه، قال: كان أبو عبد الله عليه السّلام إذا خرج يقول:

«اللهم بك خرجت، و لك أسلمت، و بك آمنت، و عليك توكلت؛

اللهم بارك لي في يومي هذا، و ارزقني فوزه و فتحه و نصره و طهوره و هداه و بركته، و اصرف عني شرّه و شرّ ما فيه، بسم الله و بالله، و الله أكبر، و الحمد لله ربّ العالمين.

اللهم إنّي قد خرجت فبارك لي في خروجي، و انفعني به.

١- قال في مرآة العقول: ١٢/ ٤٥٣ ح ١٥، الحديث ضعيف على المشهور.

٢- ٢/ ٥٨١ ح ١٥، عنه البحار: ١٤/ ٣٨٧ ح ٦، و ج ٤٦/ ٤٧ ح ٦٦.

٣- ٧٧، عنه البحار: ١٧/ ٤٧ ح ٥.

٤- الحشر: ٩، و التغبين: ١٦.

٥- ٦٨٤، عنه البحار: ٧٣ / ٣٠١ ح ٧، و البرهان: ٤ / ٣٤٣ ح ٤، و مستدرک الوسائل: ٧ / ٣٠ ح ١٤.

قال: و إذا دخل في منزله قال ذلك.

المحاسن: محمد بن عليّ (مثله). (١)

(٥) الكافي: محمد بن يحيى وغيره، عن محمد بن أحمد، و محمد بن الحسين جميعا، عن موسى بن عمر، عن غسان البصرى، عن معاوية بن وهب؛

و عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن إبراهيم بن عقبة، عن معاوية بن وهب، قال: استأذنت على أبي عبد الله عليه السلام فقبل لي: ادخل. فدخلت، فوجدته في مصلاه في بيته، فجلست حتى قضى صلاته، فسمعتة و هو يناجي ربه و يقول:

يا من خصّينا بالكرامه و خصّينا بالوصيّه، و وعدنا الشفاعة، و أعطانا علم ما مضى و ما بقى، و جعل أفئده من الناس تهوى إلينا (٢)؛

اغفر لى و لإخوانى و لزوّار قبر أبى [عبد الله] الحسين عليه السّلام، الذين أنفقوا أموالهم و أشخصوا أبدانهم رغبة فى بزنا، رجاء لما عندك فى صلتنا، و سرورا أدخلوه على نبيك صلواتك عليه و آله، و إجابته منهم لأمرنا، و غيظا أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضاك.

فكافهم غنا بالرضوان، و اكلاهم بالليل و النهار، و اخلف على أهاليهم و أولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف، و أصحابهم و اكفهم شرّ كلّ جنار عنيد، و كلّ ضعيف من خلقك أو شديد، و شرّ شياطين الإنس و الجنّ، و أعطهم أفضل ما أملوا منك فى غربتهم عن أوطانهم، و ما آثرونا به على أبنائهم و أهاليهم و قرباتهم، اللهمّ إنّ أعداءنا عابوا عليهم خروجهم، فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا، و خلافا منهم على من خالفنا؛

فارحم تلك الوجوه الّتى قد غيرتها الشمس، و ارحم تلك الخدود الّتى تقلّبت على حفره أبى عبد الله عليه السّلام، و ارحم تلك الأعين الّتى جرت دموعها رحمه لنا.

و ارحم تلك القلوب الّتى جزعت و احترقت لنا، و ارحم الصرخه الّتى كانت لنا، اللهمّ إنّى أستودعك تلك الأنفس، و تلك الأبدان، حتّى نوافيهم على الحوض يوم العطش».

١- ٢ / ٥٤٢ ح ٦، ٢ / ٣٥١ ح ٣٥، عنهما الوسائل: ٣ / ٥٧٩ ح ٣. و أخرجه فى البحار: ٧٦ / ١٧١ ح ١٨، عن المحاسن، و فى حليه الأبرار: ٢ / ٢٠٢ عن الكافي.

٢- إشاره إلى قوله تعالى فى سورة إبراهيم: ٣٧: فَاجْعَلْ أَفئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ

فما زال- و هو ساجد- يدعو بهذا الدعاء، فلما انصرف قلت:

جعلت فداك، لو أنّ هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله، لظننت أنّ النار لا تطعم منه شيئاً، والله لقد تمنّيت أن كنت زرته و لم أحجّ؛

فقال لي: ما أقربك منه! فما الذي منعك من إتيانه (١)؟

ثم قال: يا معاوية! لم تدع ذلك؟ قلت: جعلت فداك، لم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا كله؛

قال: يا معاوية! من يدعو لزوّاره في السماء أكثر ممّن يدعو لهم في الأرض.

ثواب الأعمال: أبي (ره) قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب (مثله) و زاد في آخره:

لا تدعه لخوف من أحد، فمن تركه لخوف، رأى من الحسره ما يتمنى أنّ قبره كان بيده؛

أ ما تحبّ أن يرى الله شخصك و سوادك فيمن يدعو له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؟

أ ما تحبّ أن تكون غدا فيمن تصافحه الملائكة؟

أ ما تحبّ أن تكون غدا فيمن يأتي و ليس عليه ذنب فيتبع به؟

أ ما تحبّ أن تكون غدا فيمن يصافح رسول الله عليه السّلام. (٢)

(٦) الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار، عن يونس، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه كان إذا أهلّ هلال شهر رمضان قال: «اللهم أدخله علينا بالسلامه و الإسلام، و اليقين و الإيمان، و البرّ و التوفيق لما تحبّ و ترضى». (٣)

(٧) و منه: قال (٤) كان أبو عبد الله عليه السّلام يدعو عند قراءه كتاب الله عزّ و جلّ:

«اللهم ربّنا لك الحمد أنت المتوحّد بالقدرة و السلطان المتين؛

١- «زيارته» ثواب الأعمال.

٢- ٥٨٢ / ٤ ح ١١، ١٢٠، عنهما الوسائل: ١٠ / ٣٢٠ ح ٧. و أخرجه في حليه الأبرار: ٢ / ٢٠٦ عن الكافي، و في البحار: ١٠١ / ٨ ح

٣٠ عن كامل الزيارات. أقول: هو خطأ، بل عن ثواب الأعمال، فراجع كتاب «مزارنا».

٣- ٧٤/٤ ح ٤، عنه الوسائل: ٧/٢٣٤ ح ٥، و حليه الأبرار: ٢/٢٠١.

٤- قال في مرآه العقول: ١٢/٤٤٣: الحديث مرسل.

و لك الحمد أنت المتعالى بالعز والكبرياء و فوق السماوات و العرش العظيم.

ربنا و لك الحمد أنت المكنفى بعلمك، و المحتاج إليك كل ذى علم.

ربنا و لك الحمد يا منزل الآيات و الذكر العظيم.

ربنا فلك الحمد بما علمتنا من الحكمة و القرآن العظيم المبين.

اللهم أنت علمتنا قبل رغبتنا فى تعليمه، و اخترصتنا به قبل رغبتنا بنفعه.

اللهم فإذا كان ذلك ممّا منك و فضلا و جودا و لطفنا بنا، و رحمه لنا و امتنانا علينا من غير حولنا و لا حيلتنا و لا قوتنا، اللهم فحبب إلينا حسن تلاوته، و حفظ آياته، و إيماننا بمتشابهه، و عملا بمحكمه و سببا فى تأويله، و هدى فى تدبيره، و بصيره بنوره.

اللهم و كما أنزلته شفاء لأولياك، و شقاء على أعدائك، و عمى على أهل معصيتك، و نورا لأهل طاعتك، اللهم فاجعله لنا حصنا من عذابك، و حرزا من غضبك، و حاجزا عن معصيتك، و عصمه من سخطك، و دليلا على طاعتك، و نورا يوم نلقاك، نستضىء به فى خلقك، و نجوز به على صراطك، و نهتدى به إلى جنتك.

اللهم إنا نعوذ بك من الشقوه فى حمله، و العمى عن عمله (١)، و الجور عن حكمه و العلو (٢) عن قصده، و التقصير دون حقه.

اللهم احمل عنا ثقله، و أوجب لنا أجره، و أوزعنا شكره، و اجعلنا نراعيه و نحفظه؛

اللهم اجعلنا نتبع حلاله، و نجتنب حرامه، و نقيم حدوده، و نؤدى فرائضه؛

اللهم ارزقنا حلاوه فى تلاوته، و نشاطا فى قيامه، و وجلا فى ترتيله، و قوه فى استعماله فى آناء الليل و أطراف النهار؛

اللهم و اشفنا من النوم باليسير، و أيقظنا فى ساعه الليل من رقاد الراقدين، و نبهنا عند الأحايين (٣) التى يستجاب فيها الدعاء من سنه الوسنانين.

اللهم اجعل لقلوبنا ذكاء عند عجائبه التى لا تنقضى، و لذاذه عند ترديده، و عبره عند ترجيعه، و نفعا بيننا عند استفهامه؛

١- «علمه، الغلق» خ ل.

٢- «علمه، الغلق» خ ل.

٣- الحين: الوقت، و الغايه، و زمان غير محدود، جمعه أحيان، و جمع الجمع أحيين.

اللهمَّ إِنَّا نعوذ بك من تخلفه في قلوبنا، و توسّده عند رقادنا، و نبذه وراء ظهورنا؛

و نعوذ بك من قساوه قلوبنا لما به وعظتنا؛

اللهمَّ انفعنا بما صرّفت فيه من الآيات، و ذكرنا بما ضربت فيه من المثالات (١)، و كفّر عَنَّا بتأويله السيئات، و ضاعف لنا به جزاء الحسنات، و ارفعنا به ثوابا في الدرجات، و لَقْنَا به البشرى بعد الممات.

اللهمَّ اجعله لنا زادا تقوينا به في الموقف بين يديك، و طريقا واضحا نسلك به إليك، و علما نافعا نشكر به نعماءك، و تخشعا صادقا نسبح به أسماءك، فَإِنَّكَ اتَّخَذْتَ به علينا حِجَّه، قطعت به عذرنا، و اصطنعت به عندنا، نعمه قصر عنها شكرنا.

اللهمَّ اجعله لنا وليًا يثبتنا من الزلل، و دليلا يهدينا لصالح العمل، و عوننا هاديا يقوّمنا من الميل، و عوننا يقوينا من الملل، حتّى يبلغ بنا أفضل الأمل (٢).

اللهمَّ اجعله لنا شافعا يوم اللقاء، و سلاحا يوم الارتقاء، و حجيجا يوم القضاء، و نورا يوم الظلماء، يوم لا أرض و لا سماء، يوم يجزى كلّ ساع بما سعى.

اللهمَّ اجعله لنا ريّا يوم الظمأ، و فوزا يوم الجزاء، من نار حاميّه، قليله البقيا على من بها اصطلى و بحرّها تلظى.

اللهمَّ اجعله لنا برهانا على رءوس الملاء، يوم يجمع فيه أهل الأرض و أهل السماء.

اللهمَّ ارزقنا منازل الشهداء، و عيش السعداء، و مرافقه الأنبياء، إِنَّكَ سميع الدعاء. (٣)

(٨) و منه: حميد بن زياد، عن الحسين (٤) بن محمّد، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه كان يقول عند منامه:

آمنت بالله، و كفرت بالطاغوت، اللهمَّ احفظني في منامي، و في يقظتي. (٥)

(٩) و منه: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن حجّاج، قال:

١- «الامثال، العمل» خ ل.

٢- «الامثال، العمل» خ ل.

٣- ٥٧٣/٢، عنه مستدرک الوسائل: ٤/٣٧٤ ح ٨، و حليه الأبرار: ١٩٩/٢.

٤- «الحسن» خ ل.

٥- ٢ / ٥٣٦ ح ٣، عنه حليه الأبرار: ٢ / ٢٠١، و مستدرک الوسائل: ٥ / ٤١ ح ٢.

كان أبو عبد الله عليه السلام إذا قام آخر الليل يرفع صوته حتى يسمع أهل الدار، ويقول:

اللهم أعني على هول المطلع، ووسع علي ضيق المضجع، و ارزقني خير ما قبل الموت، و ارزقني خير ما بعد الموت. (١)

(١٠) و منه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزة، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يحرك شفتيه حين أراد أن يخرج، و هو قائم على الباب، فقلت: [إني] رأيتك تحرك شفتيك حين خرجت، فهل قلت شيئاً؟

قال: نعم، إن الإنسان إذا خرج من منزله، قال حين يريد أن يخرج:

«الله أكبر، الله أكبر» - ثلاثاً؛

«بالله أخرج، و بالله أدخل، و على الله أتوكل» - ثلاث مرّات -

«اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير، و اختم لي بخير، و قني شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم»

لم يزل في ضمان الله عزّ و جلّ حتى يردّه الله إلى المكان الذي كان فيه؛

و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب، عن أبي حمزة (مثله). (٢)

(١١) حليه الأولياء: حدّثنا أبي، عن أبي الحسن العبدى، عن أبي بكر القرشى، عن الفضل بن غسان، عن أبيه، عن شيخ من أهل المدينة، قال:

كان من دعاء جعفر بن محمّد عليه السلام: «اللهم أعزني بطاعتك، و لا تخزني بمعصيتك، اللهم ارزقني مواساه من قترت عليه رزقه بما وسّعت عليّ من فضلك».

١- ٥٣٨ / ٢ ح ١٣. و أورده في من لا يحضره الفقيه: ١ / ٤٨٠ ح ١٣٨٩ عن عبد الرحمن بن الحجاج (مثله)، و في مكارم الأخلاق: ٣٠٧، و أخرجه في البحار: ١٩٢ / ٨٧ ح ٦ عن الفقيه و الكافي، و في ج ٢٠٣ / ٧٦ عن المكارم، و في مستدرک الوسائل: ٤ / ١٥٢ ح ٩، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٠١ عن الكافي. تقدّم ص ١٤٢ ح ٤ مضمون هذا الحديث.

٢- ٥٤٠ / ٢ ح ١، عنه الوسائل: ٨ / ٢٧٧ ح ٢، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٠١.

قال أبو معاوية - يعنى غسان-: فحدّثت بذلك سعيد بن سلم (١)، فقال: هذا دعاء الأشراف.

المختار فى مناقب الأخيار: (مثله). (٢)

(٧) باب سيرته عليه السّلام فى [تطّيبه إذا صام]

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافى: العده، عن البرقى، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل النوفلى، عن الحسن ابن راشد، قال:

كان أبو عبد الله عليه السّلام إذا صام تطّيب بالطيب، و يقول: الطيب تحفه الصائم. (٣)

٨- باب سيرته عليه السّلام فى [زكاه الفطره]

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافى: أبو على الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار (٤)، عن صفوان [بن يحيى]، عن إسحاق بن عمّار، عن معتب، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال:

قال: اذهب فأعط عن عيالنا الفطره، و أعط عن الرقيق، و اجمعهم و لا تدع منهم أحدا؛ فإنّك إن تركت منهم إنسانا تخوّفت عليه الفوت. قلت: و ما الفوت؟ قال: الموت. (٥)

١- «مسلم» كشف الغمّه. لعلّه سعيد بن مسلم بن قتيبه بن مسلم الباهلى، العالم بالحديث و العريّه. ترجم له فى تاريخ بغداد: ٩/ ٧٤.

٢- ٣/ ١٩٦، ١٨ عنهما الإحقاق: ١٢/ ٢٨٩. و أخرجه فى كشف الغمّه: ٢/ ١٨٥ عن الحليه.

٣- ٤/ ١١٣ ح ٣، عنه البحار: ٤٧/ ٥٤ ح ٨٩. و رواه فى الفقيه: ٢/ ١١٢ ح ١٨٧٢، و التهذيب: ٤/ ٢٦٥ ح ٣٧ بإسناديهما عن ابن راشد (مثله). و فى الوسائل: ٧/ ٦٤ ح ٣، عن الكافى و الفقيه.

٤- «عبد الله» ع، تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: ١٦/ ٢٠٠.

٥- ٤/ ١٧٤ ح ٢١، عنه البحار: ٤٧/ ٥٤ ح ٩٠. و رواه فى من لا يحضره الفقيه: ٢/ ١٨١ ح ٢٠٧٨، عنه الوسائل: ٦/ ٢٢٨ ح ٥ و عن الكافى و علل الشرائع: ٣٨٩ ح ١، و أخرجه فى البحار: ٩٦/ ١٠٤ ح ٥ عن العلل.

٩- باب سيرته عليه السلام في الحج [وزياره قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: العده، عن البرقي، عن أبيه، عن القاسم بن إبراهيم، عن ابن تغلب، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام مزامله (١) فيما بين مكة والمدينه؛

فلما انتهى إلى الحرم نزل و اغتسل، و أخذ نعليه بيده، ثم دخل الحرم حافيا. (٢)

٢- الخصال، و أمالي الصدوق: بالإسناد عن مالك بن أنس فقيه المدينه- في وصفه مكارم أخلاق الصادق عليه السلام-: و لقد حججت معه سنه، فلما استوت به راحلته عند الإحرام، كان كلما همم بالتلبيه انقطع الصوت في حلقه، و كاد أن يخز عن راحلته.

فقلت: قل يا ابن رسول الله، و لا بد لك أن تقول؛

فقال عليه السلام: يا ابن أبي عامر! كيف أجسر أن أقول: لبيك اللهم لبيك، و أخشى أن يقول عز و جل لي: لا لبيك و لا سعديك. (٣)

استدراك (١) الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن أبي المغراء، عن سلمه بن محرز، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءه رجل يقال له: أبو الورد، فقال لأبي عبد الله عليه السلام:

رحمك الله، إنك لو كنت أرحت بدنك من المحمل؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا الورد! إنني أحب أن أشهد المنافع التي قال الله عز و جل:

لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ (٤) إنه لا يشهدا أحد إلا نفعه الله.

١- المزامله: المعادله على البعير.

٢- ٣٩٨ / ٤ ح ١، عنه البحار: ٥٤ / ٤٧ ح ٩١، و الوسائل: ٣١٥ / ٩ ح ١، و حليه الأبرار: ١٧٣ / ٢. و رواه في الفقيه: ٢٠٤ / ٢ ح ٢١٤١، و المحاسن: ٦٧ ح ١٢٩، و التهذيب: ٩٧ / ٥ ح ١، عنه الوسائل المذكور. و أخرجه في البحار: ١٩٢ / ٩٩ ح ٣، عن المحاسن.

٣- تقدّم ص ٨٨ ضمن ح ١.

٤- الحج: ٢٨.

أما أنتم فترجعون مغفورا لكم، و أما غيركم فيحفظون في أهاليهم و أموالهم. (١)

(٢) و منه: [عدّه من أصحابنا، عن] أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الرجل المحرم يدّهن بعد الغسل؟ قال: نعم.

فادّهنا عنده بسليخه (٢) بان؛

و ذكر أنّ أباه كان يدّهن بعد ما يغتسل للإحرام؛

و أنّه يدّهن بالدهن ما لم يكن غاليه أو دهنا فيه مسك أو عنبر. (٣)

(٣) و منه: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عبد الله بن مسكان، عن عليّ بن عبد العزيز، قال:

اغتسل أبو عبد الله عليه السّلام للإحرام، ثم دخل «مسجد الشجرة» (٤) فصلى ثم خرج إلى الغلمان، فقال: هاتوا ما عندكم من

لحوم الصيد حتى نأكله. (٥)

(٤) و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أسد بن أبي العلاء،

عن محمد بن الفضيل، عن رأي أبا عبد الله عليه السّلام و هو محرم قد كشف عن ظهره حتى أبداه للشمس، و هو يقول:

ليبيك في المذنين ليبيك. (٦)

١- ٢٦٣/٤ ح ٤٦، عنه الوسائل: ٧٠/٨ ح ٢٤، و البرهان: ٨٧/٣ ح ١، و حليه الأبرار: ١٧٣/٢. يأتي ص ٢٠٣ ح ٢، ما يفيد.

٢- السليخة: دهن ثمر البان قبل أن يربّب.

٣- ٣٣٠/٤ ح ٥، عنه الوسائل: ١٠٦/٩ ح ٤.

٤- قال في معجم البلدان: ٣٢٥/٣: ... هي الشجرة التي ولدت عندها أسماء بنت محمد بن أبي بكر بندي الحلف، و كانت سمرة، و كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم ينزلها من المدينة و يحرم منها، و هي على سته أميال من المدينة.

٥- ٣٣٠/٤ ح ٦، عنه الوسائل: ١٨/٩ ح ٧. و رواه في من لا يحضره الفقيه: ٣٢٢/٢ ح ٣٥٦٦. و التهذيب: ٨٣/٥ ح ٨٤ بإسناديهما إلى عليّ بن عبد العزيز (نحوه)، عنهما الوسائل المذكور.

٦- ٣٣٦/٤ ح ٤، عنه الوسائل: ٥٥/٩ ح ٩، و حليه الأبرار: ١٤٠/٢.

(٥) و منه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن عمر ابن يزيد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حجّه أفضل من عتق سبعين رقبه.

فقلت: ما يعدل الحجّ شيء؟ قال: ما يعدله شيء، و لدرهم واحد في الحجّ أفضل من ألفي درهم فيما سواه من سبيل الله. ثمّ قال له: خرجت على نيف و سبعين بعيرا و بضع عشره دابّه، و لقد اشتريت سودا أكثر بها العدد (١)، و لقد آذاني أكل الخلّ و الزيت، حتّى أنّ «حميده» (٢) أمرت بدجاجه، فشويت [لى] فرجعت إلىّ نفسى. (٣)

(٦) و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن حذيفه بن منصور، قال: صحبت أبا عبد الله عليه السلام و هو متوجّه إلىّ مكّه؛

فلما صلّى قال: «اللهمّ خلّ سيلنا، و أحسن تسييرنا، و أحسن عافيتنا»

و كلّما صعد أكمه، قال: «اللهمّ لك الشرف على كلّ شرف». (٤)

(٧) و منه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينه، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما انتهى إلىّ ظهر الكعبه حين يجوز الحجر:

«يا ذا المنّ و الطول و الجود و الكرم، إنّ عملى ضعيف فضاعفه لى، و تقبله منّى إنّك أنت السميع العليم». (٥)

(٨) و منه: أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت أطوف بالبيت، فإذا رجل يقول:

ما بال هذين الركنين يستلمان، و لا يستلم هذان؟ فقلت: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم استلم هذين و لم يعرض لهذين، فلا تعرّض لهما إذا لم يعرض لهما رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

١- سودا: أى عبيدا، و أكثر بها العدد: أى عدد الحاج.

٢- زوجته، أم موسى الكاظم عليه السلام.

٣- ٢٤٠ / ٤ ح ٣١، عنه الوسائل: ٧٧ / ٨ ح ٣ (قطعه منه)، و حليه الأبرار: ١٧٤ / ٢.

٤- ٢٨٧ / ٤ ح ١، عنه الوسائل: ٢٨٦ / ٨ ح ٢. و رواه فى المحاسن: ٣٥٣ / ٢ ح ٤٣، عنه، عن أبيه (مثله)، عنه البحار: ٢٤٥ / ٧٦ ح

٣٢.

٥- ٤٠٧ / ٤ ح ٦، عنه الوسائل: ٤١٧ / ٩ ح ٦.

قال جميل: و رأيت أبا عبد الله عليه السلام يستلم الأركان كلها. (١)

(٩) و منه: أحمد بن محمد، عن البرقي، رفعه، عن زيد الشحام أبي أسامه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت أطوف مع أبي عبد الله عليه السلام و كان إذا انتهى إلى الحجر مسحه بيده و قبله، و إذا انتهى إلى الركن اليماني التزمه؛

فقلت: جعلت فداك، تمسح الحجر بيدك، و تلتزم اليماني؟ فقال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما أتيت الركن اليماني إلّا وجدت جبرئيل قد سبقني إليه يلتزمه. (٢)

(١٠) و منه: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم البجلي، عن أبي خديجه، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام و هو ينحر بدنته، معقوله يدها اليسرى، ثم يقوم من جانب يدها اليماني و يقول:

«بسم الله، و الله أكبر، اللهم هذا منك و لك، اللهم تقبله مني»

ثم يطعن في لبتها، ثم يخرج السكين بيده، فإذا وجبت، قطع موضع الذبح بيده. (٣)

(١١) و منه: و عنه، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام و هو خارج من الكعبة و هو يقول:

«الله أكبر الله أكبر» حتى قالها ثلاثا، ثم قال:

«اللهم لا تجهد بلاءنا، ربنا و لا تشمت بنا أعداءنا، فإنك أنت الضارّ النافع»؛

ثم هبط، فصلى إلى جانب الدرجة، جعل الدرجة عن يساره مستقبل الكعبة ليس بينها و بينه أحد، ثم خرج إلى منزله. (٤)

(١٢) و منه: أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام قد دخل الكعبة، ثم أراد بين العمودين، فلم يقدر عليه، فصلّى دونه، ثم خرج فمضى حتى خرج من المسجد. (٥)

١- ٤٠٨ / ٤ ح ٩، عنه الوسائل: ٩ / ٤١٨ ح ١.

٢- ٤٠٨ / ٤ ح ١٠، عنه الوسائل: ٩ / ٤١٩ ح ٣.

٣- ٤٩٨ / ٤ ح ٨، عنه الوسائل: ١٠ / ١٣٥ ح ٣، و البحار: ٣٠١ / ٦٥.

٤- ٥٢٩ / ٤ ح ٧، عنه الوسائل: ٩ / ٣٧٧ ح ١. و أورده في قرب الإسناد: ٤ ح ١٠ (نحوه) عنه البحار: ٩٩ / ٣٦٨ ح ١.

٥- ٥٣٠ / ٤ ح ٩، عنه الوسائل: ٩ / ٣٧٥ ح ٧.

(١٣) و منه: أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن محمّد بن مسعود، قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام انتهى إلى قبر النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم فوضع يده عليه، وقال:

«أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَ اخْتَارَكَ وَ هَدَاكَ وَ هَدَى بَكَ أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيْكَ». ثم قال:

إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا (١).

كامل الزيارات: أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، و الحسين بن سعيد، و غير واحد، عن حمّاد بن عيسى (مثله). (٢)

١٠- باب سيرته عليه السلام في اللباس

الأخبار، الأصحاب:

١- قرب الإسناد: محمّد بن عيسى، قال: حدّثني حفص أبي (٣) محمّد مؤذّن عليّ ابن يقطين، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام في الروضة (٤)، و عليه جبّه خزّ سفر جليته (٥).

الكافي: العده، عن سهل، عن محمّد بن عيسى (مثله). (٦)

٢- الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن سنان، عن حذيفه ابن منصور، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة (٧)، فأتاه رسول أبي العباس (٨) الخليفة

١- الأحزاب: ٥٦.

٢- ٤ / ٥٥٢ ح ٤، ١٧. و أخرجه في البحار: ١٥٤ / ١٠٠ ح ٢٣، و مستدرک الوسائل: ١٩٢ / ١٠ ح ٤ عن كامل الزيارات، و في الوسائل: ٢٦٩ / ١٠ ح ٥ عن الكافي.

٣- «بن» ع، م، ب، تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: ١٤٢ / ٦ و ص ١٥٨.

٤- الروضة: الأرض ذات الخضرة، أو البستان الحسن. و لعلّ المراد بها هنا ما جاء في الحديث «ما بين قبري و منبري روضه من رياض الجنّه». و قال في مراصد الاطلاع: ٦٤١ / ٢: الرياض ببلاد العرب كثيره، المعروف منها بالإضافة.

٥- يعنى لونها لون السفرجل.

٦- ٨، ٦ / ٤٥٢ ح ١٠، عنهما البحار: ١٧ / ٤٧ ح ٣ و ٤، و الوسائل: ٢٦٥ / ٣ ح ١١، و رواه في اختيار معرفة الرجال: ٤٣٢ ح ٨١٤ عنه مستدرک الوسائل: ٢٠٥ / ٣ ح ١٣، و ص ٢٥٣ ح ٥. و أخرجه في البحار: ٢٣١ / ٨٣ ح ٢٦ عن قرب الإسناد، و في حليه

الأبرار: ١٩٧/٢ عن الكافي.

٧- الحيره: مدينه كانت على ثلاثه أميال من الكوفه.

٨- «أبي جعفر» خ ل.

يدعوه، فدعى بممطر (١) أحد وجهيه أسود، و الآخر أبيض، فلبسه.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنني ألبسه، و أنا أعلم أنه لباس أهل النار (٢). (٣)

٣- و منه: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن الحسين بن المختار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

اعمل لي قلانس (٤) بيضاء و لا تكسرهما، فإن السيد مثلي لا يلبس المكسر. (٥)

٤- و منه: العده، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن الفضل بن كثير المدائني، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

دخل عليه بعض أصحابه فرأى عليه قميصا فيه قب (٦) قد رقعته، فجعل ينظر إليه؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: مالك تنظر؟ فقال: قب ملقى في قميصك؟!

قال: فقال [لي]: اضرب يدك إلى هذا الكتاب، فاقرأ ما فيه. و كان بين يديه كتاب - أو قريب منه - فنظر الرجل فيه، فإذا فيه:

لا إيمان لمن لا حياء له، و لا مال لمن لا تقدير له، و لا جديد لمن لا خلق له. (٧)

٥- و منه: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، قال: كنا نمشي مع أبي عبد الله عليه السلام و هو يريد أن يعزى ذا قرابه له بمولود له، فانقطع

١- الممطر: ما يلبس في المطر يتوقى به.

٢- «أظهر عليه السلام التقية في اللباس» منه ره. و قال الصدوق (ره) في علل الشرائع: لبسه للتقيه، و إنما أخبر حذيفه بن منصور بأنه لباس أهل النار لأنه ائتمنه؛ و قد دخل إليه قوم من الشيعة يسألونه عن السواد و لم يثق إليهم في كتمان السر فاتقاهم فيه.

٣- ٤٤٩ / ٦ ح ٢، عنه البحار: ٤٥ / ٤٧ ح ٤١، و الوسائل: ٢٧٩ / ٣ ح ٧، و حليه الأبرار: ١٩٧ / ٢ و رواه في علل الشرائع: ٣٤٧ ح ٤ و الفقيه: ٢٥٧ / ١ ح ٧٧١، عنهما الوسائل المذكور.

٤- القلانس، جمع القلنسوة: لباس للرأس مختلف الأنواع و الأشكال.

٥- ٤٦٢ / ٦ ح ٣، عنه البحار: ٤٥ / ٤٧ ح ٤٢، و الوسائل: ٣٨٠ / ٣ ح ٥.

٦- «القب»: ما يدخل في جيب القميص من الرقاع» منه ره.

٧- ٤٦٠ / ٦ ح ٣، عنه البحار: ٤٥ / ٤٧ ح ٤٣، و الوسائل: ٣٧٥ / ٣ ح ٢، و حليه الأبرار: ١٩٨ / ٢.

شسع نعل أبي عبد الله عليه السلام فتناول نعله من رجله، ثم مشى حافيا.

فنظر إليه ابن أبي يعفور، فخلع نعل نفسه من رجله، و خلع الشسع منها و ناولها أبا عبد الله عليه السلام، فأعرض عنه كهيئته المغضب، ثم أبى أن يقبله، و قال: لا- إن صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها. فمشى حافيا حتى دخل على الرجل العذى أتاه ليعزيه. (١)

٦- و منه: العده، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن حماد بن عثمان، قال: حضرت أبا عبد الله عليه السلام و قال له رجل:

أصلحك الله، ذكرت أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن، و يلبس القميص بأربعة دراهم، و ما أشبه ذلك، و نرى عليك اللباس الجديد؟!

فقال له: إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر [عليه] و لو لبس مثل ذلك اليوم شهّر به، فخير لباس كلّ زمان لباس أهله؛

غير أنّ قائمنا أهل البيت عليه السلام إذا قام لبس ثياب عليّ عليه السلام و سار بسيره عليّ عليه السلام. (٢)

استدراك (١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن يعقوب، عن عبد الله بن هلال، قال:

أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن أشتري له إزارا، فقلت له: إنني لست اصيب إلّا واسعا.

قال: اقطع منه و كفه (٣). قال: ثم قال: إنّ أبي قال: و ما جاوز الكعبين ففي النار.

و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب (مثله). (٤)

١- ٦/ ٤٦٤ ح ١٤، عنه البحار: ٤٧/ ٤٥ ح ٦٤، و الوسائل: ٣/ ٣٨٤ ح ١.

٢- ١/ ٤١١ ح ٤، عنه البحار: ٤٧/ ٥٤ ح ٩٢، و الوسائل: ٣/ ٣٤٨ ح ٧، و حليه الأبرار: ٢/ ٥٧٤. و رواه بطريق آخر في الكافي: ٦/

٤٤٤ ح ١٥، عنه الوسائل المذكور، و ص ٣٤٢ ح ٢.

٣- كفّ الثوب: خاط حاشيته خياطه ثانيه بعد الشلّ.

٤- ٦/ ٤٥٦ ح ٣، عنه الوسائل: ٣/ ٣٦٧ ح ٥، و حليه الأبرار: ٢/ ١٩٧.

(٢) و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حذيفه بن منصور، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدعا بأثواب، فذرع منه فعمد إلى خمسه أذرع فقطعها، ثم شبر عرضها ستّة أشبار، ثم شقّه و قال: شدّوا ضفّته، و هدّبوا (١) طرفيه. (٢)

(٣) حليه الأولياء: حدّثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفى، ثنا محمد بن أحمد ابن مكرم الضبّى، ثنا عليّ بن عبد الحميد، ثنا موسى بن مسعود، ثنا سفيان الثورى؛

قال: دخلت على جعفر بن محمد و عليه جبّه خزّ دكنا، و كساء خزّ إيرجاني (٣)؛

فجعلت أنظر إليه معجبا، فقال لى: يا ثورى! مالك تنظر إلينا لعلّك تعجب ممّا رأيت؟!

قال: قلت: يا ابن رسول الله! ليس هذا من لباسك و لا لباس آبائك.

فقال لى: يا ثورى! كان ذلك زمانا مقفرا مقفرا، و كانوا يعملون على قدر إقفاره و إقتاره، و هذا زمان قد أقبل كلّ شىء فيه عزاليه. ثمّ حسر عن ردن جبّته، و إذا تحتها جبّه صوف بيضاء، يقصر الذيل عن الذيل، و الردن عن الردن، فقال لى:

يا ثورى! لبسنا هذا لله، و هذا لكم، فما كان الله أخفيناه، و ما كان لكم أبدينا. (٤)

الكتب:

(٤) المبتكر الجامع لكتابتى المختصر و المعتصر فى علوم الأثر: قال:

و كان يلبس الجبّه الخشنه الغليظه القصيره من الصوف على جسده، و يلبس الحله الخزّ على ظاهره و يقول:

١- هدّاب الثوب: الخيوط الّتى تبقى فى طرفيه من عرضيه دون حاشيته.

٢- ٤٥٨/٦ ح ١٣، عنه الوسائل: ٣/٣٦٥ ح ٦، و حليه الأبرار: ٢/١٩٨.

٣- كذا، و لعلّها «أرجاني» نسبة إلى مدينه أرجان، و هى مدينه كبيره كثيره الخير- كما قال الاضطخري- بينها و بين شيراز ستون فرسخ. راجع معجم البلدان: ١/١٤٣. أو لعلّها تصحيف «أرجوانى» نسبة إلى الارجوان و هى ثياب حمر مصبوغه بالارجوان.

٤- ١٩٣/٣، عنه تذكره الحفاظ: ١/١٥٨، و مطالب السؤل: ٨٢، و المختار فى مناقب الأخبار: ١٧. و أخرجه عنها ملحقات الإحقاق: ١٢/٢٣٦.

«نلبس الجبّه لله، و الخزّ لكم، فما كان لله أخفينا، و ما كان للناس أظهرناه». (١)

١١- باب لباسه عليه السّلام في الصلاه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن محمّد ابن الحسين بن كثير الخزاز، عن أبيه، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السّلام و عليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه، و فوقها جبّه صوف، و فوقها قميص غليظ، فمسستها، فقلت: جعلت فداك، إنّ الناس يكرهون لباس الصوف.

فقال: كلّا، كان أبي «محمّد بن عليّ» عليهما السّلام يلبسها، و «كان عليّ بن الحسين» عليهم السّلام يلبسها، و كانوا عليهم السّلام يلبسون أغلظ ثيابهم إذا قاموا إلى الصلاه، و نحن نفعل ذلك. (٢)

١٢- باب سيرته عليه السّلام مع من خرج من الحّمّام، و خروجه من الحّمّام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمّد بن يحيى - رفعه - عن عبد الله بن مسكان، قال:

كنا جماعة من أصحابنا دخلنا الحّمّام، فلمّا خرجنا لقينا أبو عبد الله عليه السّلام فقال لنا:

من أين أقبلتم؟ فقلنا له: من الحّمّام. فقال: أنقى الله غسلكم.

فقلنا له: جعلنا فداك - و إنّنا جئنا معه حتّى دخل الحّمّام، فجلسنا له حتّى خرج - فقلنا له: أنقى الله غسلك.

فقال: طهركم الله. (٣)

١- ١٣٢، عنه ملحقات الإحقاق: ٥٠٧/١٩.

٢- ٤٥٠/٦ ح ٤، عنه البحار: ٤٧/٤٢ ح ٥٥ و ج ٨٣/١٧٥، و الوسائل: ٣/٣٣٠ ح ١، و حليه الأبرار: ١٩٧/٢. و أورده في دعوات الراوندى: ٣٢ ح ٦٨. عنه البحار: ٤٦/١٠٨ ح ١٠٤، و ج ٨٤/٣٥٦ ح ٥٤ و في مكارم الأخلاق: ١١٣ (نحوه).

٣- ٥٠٠/٦ ح ٢٠، عنه البحار: ٤٧/٤٦ ح ٦٧، و الوسائل: ١/٣٨٢ ح ١، و حليه الأبرار: ٢/٢١١.

١٣- باب سيرته عليه السلام في الحمام

الأخبار:

١- الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير، قال: دخل أبو عبد الله عليه السلام الحمام، فقال له صاحب الحمام: أخلّيه لك؟

فقال: لا حاجة لي في ذلك، المؤمن أخفّ من ذلك. (١)

استدراك (١) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن رفاعه ابن موسى، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كان إذا أراد دخول الحمام، تناول شيئاً فأكله قال: قلت له: إنّ الناس عندنا يقولون: إنّهُ على الريق أجود ما يكون؛

قال: لا، بل يؤكل شىء قبله، يطفئ المراره، و يسكّن حراره الجوف. (٢)

(٢) و منه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن حفص البختری:

إنّ أبا عبد الله عليه السلام كان يطلّي إبطه بالنوره في الحمام. (٣)

(٣) و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، قال: دخلت مع أبي عبد الله الحمام، فقال لي:

يا عبد الرحمن! أطل. فقلت: إنّما أطلت منذ أيام. فقال: أطل، فإنّه طهور. (٤)

(٤) و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبه، عن أبي كهمس، عن محمّد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين، قال:

١- ٥٠٣/٦ ح ٣٧، عنه البحار: ٤٧/٤٧ ح ٦٩، و الوسائل: ١/٣٨١ ح ٢.

٢- ٤٩٧/٦ ح ٦، عنه الوسائل: ١/٣٧٧ ح ٢، و حليه الأبرار: ٢/٢١٠.

٣- ٥٠٧/٦ ح ٣، عنه الوسائل: ١/٤٣٦ ح ١. و روى (مثله) في الكافي المذكور ح ٢، و التهذيب: ١/٣٧٦ ح ١٧ بطرق مختلفه.

٤- ٥٠٥/٦ ح ٢، عنه الوسائل: ١/٣٨٩ ح ١، و حليه الأبرار: ٢/٢١٢.

دخل أبو عبد الله عليه السلام الحمام و أنا اريد أن أخرج منه، فقال:

يا محمّد! الا تظلي؟ فقلت: عهدي به منذ أيام. فقال: أ ما علمت أنّها طهور. (١)

(٥) و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عمّن رواه، قال: بعث أبو عبد الله عليه السلام ابن أخيه في حاجه، فجاء- و أبو عبد الله عليه السلام قد أظلى بالنوره- فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أطل.

فقال: إنّما عهدي بالنوره منذ ثلاث. فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ النوره طهور. (٢)

(٦) و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، قال:

كنت معه أقوده، فأدخلته الحمام، فرأيت أبا عبد الله عليه السلام يتنوّر، فدنا منه أبو بصير فسلمّ عليه، فقال: يا أبا بصير! تنوّر. فقال: إنّما تنوّرت أوّل من أمس، و اليوم الثالث.

فقال: أ ما علمت أنّها طهور؟ فتنوّر. (٣)

(٧) و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزه، قال: دخلت مع أبي بصير الحمام، فنظرت إلى أبي عبد الله عليه السلام قد أظلى، و أظلى إبطيه بالنوره.

قال: فخبرت أبا بصير، فقال: أرشدني إليه لأسأله عنه، فقلت: قد رأيته أنا؛

فقال: أنت قد رأيته و أنا لم أراه، أرشدني إليه. قال: فأرشدته إليه، فقال له: جعلت فداك، أخبرني قائدي أنّك أظليت إبطيك النوره؟ قال: نعم يا أبا محمّد! إنّ نطف الإبطين يضعف البصر، أطل يا أبا محمّد! قال: فقال: أظليت منذ أيام. فقال: أطل فإنّه طهور. (٤)

(٨) التهذيب: بإسناده عن عليّ بن مهزيار، عن عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حمّاد، عن هارون بن حكيم الأرقط- خال أبي عبد الله عليه السلام- (٥) قال:

١- ٥٠٥ / ٦ ح ٣، عنه الوسائل: ١ / ٣٨٩ ح ٢.

٢- ٥٠٥ / ٦ ح ٤، عنه الوسائل: ١ / ٣٨٦ ح ٢ و ص ٣٩٠ ح ٦.

٣- ٥٠٥ / ٦ ح ٦، عنه الوسائل: ١ / ٣٨٩ ح ٣.

٤- ٤٩٨ / ٦ ح ٩، عنه الوسائل: ١ / ٤٣٧ ح ١.

٥- كذا، راجع قاموس الرجال: ٩ / ٢٧٧، و فيه بيان.

أتيته في حاجه، فأصبته في الحمام يطلّي، فذكرت له حاجتي، فقال: ألا تطلّي؟

فقلت: إنّما عهدي به أوّل من أمس. فقال: أطل فإنّ النوره طهور. (١)

(٩) الكافي: بعض أصحابنا، عن ابن جمهور، عن محمّد بن القاسم؛

و محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن يوسف بن السخت البصرى، عن محمّد ابن سليمان، عن إبراهيم بن يحيى بن أبى البلاد، عن الحسن بن عليّ بن مهران جميعا؛

عن ابن أبى يعفور، قال: كنّا بالمدينه فلاحانى زراره في نتف الإبط و حلقة، فقال:

حلقة أفضل. و قال زراره: نتفه أفضل.

فاستأذنا على أبى عبد الله عليه السلام فأذن لنا، و هو في الحمام يطلّي، و قد أطلّي إبطيه؛

فقلت لزراره: كيفيك؟ قال: لا، لعلّه فعل هذا لما لا يجوز لى أن أفعله.

فقال عليه السلام: فيما أنتما؟ فقلت: لاحانى زراره في نتف الإبط و حلقة، فقلت: حلقة أفضل، و قال زراره: نتفه أفضل.

فقال عليه السلام: أصبت السنّه، و أخطأها زراره، حلقة أفضل من نتفه، و طليه أفضل من حلقة، ثمّ قال لنا: أطلّيا. فقلنا: فعلنا ذلك منذ ثلاث.

فقال عليه السلام أعيذا فإنّ الإطلاء طهور. (٢)

(١٠) و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن إسحاق بن عبد العزيز، قال:

سئل أبو عبد الله عليه السلام عن التدلّك بالدقيق بعد النوره؟ فقال: لا بأس.

قلت: يزعمون أنّه إسراف! قال: ليس فيما أصلح البدن إسراف، إنّى ربّما أمرت بالنقى (٣) فيلتّ لى بالزيت فأتدلّك به، إنّما الإسراف فيما أتلف المال، و أضّرّ البدن. (٤)

(١١) التهذيب: بإسناده عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن العباس، عن عليّ بن

١- ٣٧٥ ح ١٤، عنه الوسائل: ١/ ٣٩٠ ح ٧، و حليه الأبرار: ٢/ ٢١٤.

٢- ٥٠٨/٦ ح ٥، عنه الوسائل: ١/ ٤٣٧ ح ١، و حليه الأبرار: ٢/ ٢١٣.

٣- النقى: الدقيق المنخول.

٤- ٤٩٩ /٦ ح ١٤، عنه الوسائل: ١ /٣٩٧ ح ٤. و روى فى الكافى المذكور ح ١٦ نحوه بطريق آخر، و كذلك فى التهذيب: ١ /٣٧٦ ح ١٨.

إسماعيل، عن محمد بن حكيم، قال الميثمي: لا أعلمه إلا قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام - أو من رآه - متجرداً، و على عورته ثوب؛

فقال: إنَّ الفخذ ليست من العوره. (١)

(١٢) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميره، قال: خرج أبو عبد الله عليه السلام من الحمام فتلبس و تعمم، فقال لى:

إذا خرجت من الحمام فتعمم.

قال: ما تركت العمامه عند خروجى من الحمام فى شتاء و لا صيف. (٢)

١٤- باب خضابه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن فضاله بن أيوب، عن معاوية بن عمّار، قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام (٣) يختضب بالحناء خضاباً قانياً (٤). (٥)

١٥- باب سيرته عليه السلام فى إصلاح لحيته

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: العده، عن البرقى، عن بعض أصحابنا، عن ابن أسباط، عن عبد الله بن عثمان، أنه رأى أبا عبد الله عليه السلام أحفى

شاربه حتى ألصقه بالعسيب (٦). (٧)

١- ٣٧٤/١ ح ٨، عنه الوسائل: ١/٣٦٤ ح ١، و حليه الأبرار: ٢/٢١٤.

٢- ٥٠٠/٦ ح ١٧، عنه الوسائل: ١/٣٧٩ ح ١، و حليه الأبرار: ٢/٢١٤.

٣- «أبا جعفر عليه السلام» خ ل.

٤- أفنى الرجل بالحناء: أى حمّر لحيته بها خضاباً.

٥- ٤٨١/٦ ح ١٠، عنه البحار: ٤٧/٤٦ ح ٦٥، و الوسائل: ٣/٤٠٨ ح ١، و حليه الأبرار: ٢/١٢٣.

٦- «العسيب: منبت الشعر» منه ره.

٧- ٤٨٧/٦ ح ٩، عنه البحار: ٤٧/٤٧ ح ٦٨، الوسائل: ١/٤٢٢ ح ٥، و حليه الأبرار: ٢/٢٠٩.

١٦- باب مشطه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الحميد بن سعيد، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن عظام الفيل يحلّ بيعه أو شراؤه، الذي يجعل منه الأمشاط؟

فقال: لا بأس، قد كان لأبي منه مشط - أو أمشاط - (١).

استدراك (١) الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن محمد بن إسحاق، عن عمّار النوفلي، عن أبيه، قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: المشط يذهب بالوباء؛

و كان لأبي عبد الله عليه السلام مشط في المسجد، يتمشّط به إذا فرغ من صلاته. (٢)

(٢) و منه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن الحسن بن عاصم، عن أبيه، قال:

دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام و في يده مشط عاج يتمشّط به؛

فقلت له: جعلت فداك، إنّ عندنا بالعراق من يزعم أنّه لا يحلّ التمشّط بالعاج؟

فقال: و لم؟ فقد كان لأبي عليه السلام منه مشط - أو مشطان؛

ثمّ قال: تمشّطوا بالعاج، فإنّ العاج يذهب بالوباء. (٣)

١- ٢٢٦ / ٥ ح ١، عنه البحار: ٥٧ / ٤٧ ح ١٠٤، و الوسائل: ١٢٣ / ١٢ ح ٢ و رواه في التهذيب: ٣٧٣ / ٦ ح ٢٠٤، و ج ١٣٣ / ٧ ح ٥٦ بإسناده إلى صفوان (مثله).

٢- ٤٨٨ / ٦ ح ٢، عنه الوسائل: ٤٢٦ / ١ ح ٢، و حليه الأبرار: ٢٠٩ / ٢.

٣- ٤٨٨ / ٦ ح ٣، عنه الوسائل: ٤٢٧ / ١ ح ١، و حليه الأبرار: ٢١٥ / ٢.

١٧- باب [سيرته في] التدهن عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: العده، عن البرقي، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه مهزم، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام:

ادع لنا الجاربه، تجميعنا بدهن و كحل، فدعوت بها؛

فجاءت بقاروره بنفسج، و كان يوما شديد البرد، فصب مهزم في راحته منها، ثم قال:

جعلت فداك، هذا بنفسج، و هذا البرد الشديد؟! فقال: و ما باله يا مهزم!؟

فقال: إن متطبيننا بالكوفه يزعمون أن البنفسج بارد.

فقال: هو بارد في الصيف، لين حار في الشتاء. (١)

٢- و منه: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزه، عن إسحاق بن عمار، و ابن أبي عمير، عن ابن اذينه، قال: شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام شقاقا في يديه و رجله، فقال له: خذ قطنه، فاجعل فيها بانا، وضعها على سرتك.

فقال إسحاق بن عمار: جعلت فداك، أن يجعل البان في قطنه، و يجعلها في سرتك؟!؟

فقال: أما أنت يا إسحاق! فصب البان في سرتك فإنها كبيره، قال ابن اذينه:

لقيت الرجل بعد ذلك، فأخبرني أنه فعله مره واحده، فذهب عنه. (٢)

١٨- باب سيرته عليه السلام في السواك

الأخبار، الأصحاب:

١- علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن عبد الله بن جبهه، عن إسحاق بن عمار، قال: حدثني مسلم مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال:

ترك أبو عبد الله عليه السلام السواك قبل أن يقبض بسنتين، و ذلك أن أسنانه ضعفت. (٣)

- ١- تقدّم ص ١٠٨، ١٠٩ ح ٣، ٤، وليت أدري لما ذا ذكر المؤلف الثاني هنا.
- ٢- تقدّم ص ١٠٨، ١٠٩ ح ٣، ٤، وليت أدري لما ذا ذكر المؤلف الثاني هنا.
- ٣- ٢٩٥ ح ١ باب ٢٢٨، عنه البحار: ١٧/٤٧ ح ٦، والوسائل: ١/٣٥٩ ح ١ باب ١٠ ورواه في من لا يحضره الفقيه: ١/٥٤ ح ١٢١، عنه الوسائل المذكور.

١٩- باب [سيرته في] مجالسته عليه السلام و مجلسه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه، رواه عن رجل من العامّة، قال: كنت اجالس أبا عبد الله عليه السلام فلا والله ما رأيت مجلساً أنبل من مجالسه.

قال: فقال لي ذات يوم: من أين تخرج العطسه؟ فقلت: من الأنف.

فقال لي: أصبت الخطأ. فقلت: جعلت فداك، من أين تخرج؟ فقال:

من جميع البدن، كما أنّ النطفة تخرج من جميع البدن، و مخرجها من الإحليل، ثم قال: أ ما رأيت الإنسان إذا عطس نفص أعضائه، و صاحب العطسه يأمن الموت سبعة أيام. (١)

٢- الخصال و علل الشرائع و الأمالي للصدوق رحمه الله: ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن زياد الأزدي، قال: سمعت مالک بن أنس فقيه المدينة يقول: كنت أدخل إلى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فيقدّم لي مخدّه، و يعرف لي قدرا، و يقول: يا مالک! إنني أحبّك. فكنت اسرّ بذلك، و أحمد الله عليه.

- إلى آخر ما مرّ في باب جوامع مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه. - (٢)

٢٠- باب جلوسه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: أبو عبد الله الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن حمّاد بن عثمان، قال: جلس أبو عبد الله عليه السلام متورّكا رجله اليمنى على فخذه اليسرى؛

فقال رجل: جعلت فداك، هذه جلسه مكروهه؟! فقال عليه السلام:

لا، إنّما هو شىء قالته اليهود: لئما أن فرغ الله عزّ و جلّ من خلق السماوات و الأرض، و استوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح! فأنزل الله عزّ و جلّ: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ (٣) و بقى أبو عبد الله عليه السلام متورّكا كما هو. (٤)

١- تقدّم ص ١٠٩ ح ٥.

٢- تقدّم ص ٨٨ ح ١.

٣- البقره: ٢٥٥.

٤- ٢ / ٦٦١ ح ٥، عنه البحار: ٤٧ / ٤٧ ح ٧٢، و الوسائل: ٨ / ٤٧٣ ح ٣، و حليه الأبرار: ٢ / ١٨٧.

٢١- باب سيرته عليه السلام في المكتوب

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرزم بن حكيم، قال:

أمر أبو عبد الله عليه السلام بكتاب في حاجه، فكتب، ثم عرض عليه و لم يكن فيه استثناء (١)

فقال: كيف رجوتم أن يتم هذا، و ليس فيه استثناء!؟

انظروا كلّ موضع لا يكون فيه استثناء، فاستثنوا فيه. (٢)

٢٢- باب سيرته عليه السلام في أكله، و طعامه المعروف، و إطعامه الناس

الأخبار:

١- المحاسن للبرقي: ابن فضال (٣)، عن ابن بكير، عن بعض أصحابه، قال:

كان أبو عبد الله عليه السلام ربّما أطعمنا الفرانيّ (٤) و الأخبصه (٥)، ثم يطعم الخبز و الزيت.

ف قيل له: لو دبّرت أمرك حتّى يعتدل؟

فقال: إنّما تدبيرنا من الله، إذا وسّع علينا وسّعنا، و إذا قتر قترنا.

الكافي: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن فضال (مثله). (٦)

١- إشاره إلى قوله تعالى: لا تقولنّ لشيءٍ إني فاعلٌ ذلكَ غداً إلا أن يشاءَ اللهُ.

٢- ٦٧٣ / ٢ ح ٩، و ج: ٦٧٣ / ٦ ح ٧، عنه البحار: ٤٨ / ٤٧ ح ٧٣، و الوسائل: ٤٩٦ / ٨ ح ١. و رواه في التهذيب: ٢٨١ / ٨ ح ٢٢، بإسناده إلى مرزم، عنه الوسائل: ١٥٦ / ١٦ ح ١، و أخرجه في البحار: ٣٠٧ / ٧٦ ح ٨، و ج: ٢٣١ / ١٠٤ ح ٧٥، عن الزهد (و لم نجده). و أورده في مشكاة الأنوار: ١٤٣ عن مرزم (مثله). و أورده نحوه في مستطرفات السرائر: ١٣٢ ح ٧ عن مرزم.

٣- «أبي، عن ابن فضال» ع، ب، كلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث: ٥١ / ٥.

٤- «قال الفيروزآبادي - ج ٤ / ٢٥٥-: الفرنيّ: خبز غليظ مستدير، أو خبزه مصعنه مضمومه الجوانب إلى الوسط، تشوى ثم تروى سمنا و لبنا و سكرًا» منه ره.

٥- «الخبيص: طعام معمول من التمر و السمن» منه ره.

٦- ٢ / ٤٠٠ ح ٨٤، ١٦٥ / ٢٧٩ ح ١، عنهما البحار: ٢٢ / ٤٧ ح ٢٢ و ٢٣، و ج: ٣١٨ / ٦٦ ح ١٢، و الوسائل: ١٦ / ٤٤٤ ح ٢، و حليه الأبرار: ٢ / ١٨٥.

٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى، قال: أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام، فقال:

يا جاريه! اثبتينا بطعامنا المعروف. فأتى بقصعه فيها خلّ و زيت، فأكلنا. (١)

٣- المحاسن للبرقي: محمد بن عليّ، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى، قال: أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام فدعا و أتى بدجاجه محشوّه و بخبيص. فقال أبو عبد الله عليه السلام: هذه اهديت لفاطمه (٢)؛

ثمّ قال: يا جاريه! اثبتينا بطعامنا المعروف. فجاءت بثرید خلّ و زيت. (٣)

استدراك (١) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى، قال:

أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام يوماً، فأتى بدجاجه محشوّه خبيصاً، ففككتناها و أكلناها. (٤)

(٢) منه: عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن محمد، عن منصور بن العباس، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن المفضل بن عمر، قال:

١- ٣٢٨ / ٦ ح ٥، عنه البحار: ٤١ / ٤٧ ح ٥١، الوسائل: ١٧ / ٦٣ ح ١، و حليه الأبرار: ١٨٤ / ٢، و رواه في محاسن البرقي: ٤٨٣ ح ٥٣٢، عنه البحار: ١٨١ / ٦٦ ح ١١.

٢- كأنّ المراد بفاطمه زوجته عليه السلام و هي فاطمه بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، أو اسم إحدى بناته التي زوّجها من محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العباس كما في كشف الغمّه: ١٦١ / ٢؛ أو فاطمه بنت الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام كما في إرشاد المفيد: ٣١٩.

٣- ٤٠٠ / ٢ ح ٨٥، عنه البحار: ٢٣ / ٤٧ ح ٢٤، و ج ٦ / ٦٥ ح ١٣، و ج ٨٢ / ٦٦ ح ١١، و ص ٣١٩ ذ ح ٩، و الوسائل: ١٦ / ٤٩٤ ح ٣، و ج ٣١ / ١٧ ح ٤.

٤- ٣٢١ / ٦ ح ٣ و رواه بطريق آخر عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى قال ... (مثله)، عنه الوسائل: ١٧ / ٥٢ ح ٣. و رواه في المحاسن: ٢ / ٤٠٨ ح ١٢٧، بإسناده (مثله) عنه البحار: ١٦٦ / ٢٨٦ ح ٩.

أكلت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتى بلون، فقال: كل من هذا، فأمرًا أنا فما شئء أحب إلي من الثريد، و لوددت أن الأسفاناجات (١) حرمت. (٢)

(٣) و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي اسامه زيد الشحام، قال:

دخلت على سيدي أبي عبد الله عليه السلام وهو يأكل سكباجا (٣) بلحم البقر. (٤)

(٤) منه: علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن إسماعيل بن جابر، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدعا بالمائدة، فأتى بثريد و لحم، و دعا بزيت و صبّه على اللحم، فأكلت معه. (٥)

(٥) و منه: و بهذا الإسناد عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، كنا بالمدينه، فأرسل إلينا: اصنعوا فالودج (٦) و أقلوا.

فأرسلنا إليه في قصعه صغيره. (٧)

(٦) و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى،

١- كذا، و في خ ل «الفشقارجات» و معناه ما يقدّم إلى الضيف قبل الطعام معرّب بيشپاره. و قيل: مرق أبيض ليس فيه شئء من الحموضه، و في المحاسن «العقارجات».

٢- ٣١٧/٦ ح ١، عنه الوسائل: ٤٥/١٧ ح ٤، و حليه الأبرار: ١٨٢/٢، و الوافي: ٣٥٠/١٥ ح ١. و رواه في المحاسن: ٤٠٣/٢ ح ١٠٠ (مثله)، عنه البحار: ٦٦/٨١ ح ٩.

٣- السكباج: طعام يعمل من اللحم و الخلّ مع توابل و أفاويه. القطعه منه سكباجه.

٤- ٣١٨/٦ ح ٦، عنه الوسائل: ٤٧/١٧ ح ١. و رواه في المحاسن: ٤٠٣/٢ ح ٩٨، عنه، بإسناده عن معاويه (مثله). عنه البحار: ٦٦/٨١ ح ٧.

٥- ٣١٨/٦ ح ٧، عنه الوسائل: ٤٧/١٧ ح ٢. و رواه في المحاسن: ٤٠٣/٢ ح ٩٩، بإسناده (مثله). عنه البحار: ٦٦/٨١ ح ٨.

٦- الفالودج: حلواء تعمل من الدقيق و الماء و العسل.

٧- ٣٢١/٦ ح ٤، عنه الوسائل: ٥٣/١٧ ح ٤. و رواه في المحاسن: ٤٠٨/٢ ح ٣٠، بإسناده (مثله)، عنه البحار: ٦٦/٢٨٦ ح ٧.

عن خالد بن نجیح، قال: كنت أفطر مع أبي عبد الله عليه السلام و مع أبي الحسن الأول عليه السلام في شهر رمضان، فكان أول ما يؤتى به قصعه من ثريد خلّ و زيت؛

فكان أول ما يتناول منها ثلاث لقم، ثم يؤتى بالجفنه. (١)

(٧) و منه: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد البصرى، عن أبي داود المسترقّ، عمّن حدّثه، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدعا بتمر فأكل، و أقبل يشرب عليه الماء؛

فقلت له: جعلت فداك، لو أمسكت عن الماء؛

فقال عليه السلام: إنّما آكل التمر لأستطيب عليه الماء. (٢)

(٨) المحاسن: محمد بن عليّ، عن عائذ بن حبيب بنّاع الهروى، قال:

كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فأتينا بثريد، فمددنا أيدينا إليه، فإذا هو حارّ؛

فقال أبو عبد الله عليه السلام: نهينا عن أكل النار، كفّوا، فإنّ البركه في برده. (٣)

(٩) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بكر، قال:

كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فأطعمنا، ثم رفعنا أيدينا، فقلنا: «الحمد لله».

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «اللهم هذا منك و من محمد رسولك، اللهم لك الحمد، صلّ على محمد و آل محمد». (٤)

(١٠) المحاسن: محمد بن عليّ، عن الحكم بن مسكين، عن عمرو بن شمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

١- ٣٢٧/٦ ح ١، عنه الوسائل: ١٧/٦٣ ح ٥، و رواه في المحاسن: ٢/٤٨٢ ح ٥١٩ (مثله) عنه البحار: ١٨٠/٦٦ ح ٨.

٢- ٣٨١/٦ ح ٣، عنه الوسائل: ١٧/١٨٩ ح ١. و رواه في المحاسن: ٢/٥٧١ ح ٧، عن نوح بن شعيب (مثله)، عنه البحار: ١٦٦/٤٥٥ ح ٣٥.

٣- ٤٠٧/٢ ح ١٢١، عنه الوسائل: ١٦/٥١٧ ح ٩، و البحار: ٦٦/٤٠٣ ح ١٣.

٤- ٢٩٦/٦ ح ٢٢، عنه الوسائل: ١٦/٤٨٨ ح ٧. و رواه في المحاسن: ٢/٤٣٧ ح ٢٨١ (مثله)، عنه البحار: ٦٦/٣٧٧ ح ٣٥.

إِنِّي لَأَلْعَقُ أَصَابِعِي حَتَّى أَرَى أَنَّ خَادِمِي يَقُولُ: مَا أَشْرَهُ (١) مَوْلَايَ! (٢)

(١١) و منه: أبي، عن النضر بن سويد، عن رجل، عن أبي بصير، قال:

كان أبو عبد الله عليه السلام يعجبه الزبيبه (٣). (٤)

(١٢) و منه: أبو يوسف، عن إسماعيل المدائني، عن عبد الله بن بكير، قال:

أمر أبو عبد الله عليه السلام بلحم، فبرد له، ثم أتى به، فقال: «الحمد لله الذي جعلني أشتهيه».

ثم قال: النعمه في العافيه، أفضل من النعمه على القدره. (٥)

(١٣) و منه: أبي، عن صفوان، عن فضيل بن عثمان، عن نعيم الأحول، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي:

اجلس فأصب معي من هذا الطعام حتى أحدثك بحديث سمعته من أبي، كان أبي يقول: لأن اطعم عشره من المسلمين أحب إلي من أن أعتق عشر رقبات. (٦)

٢٣- باب [سيرته في] عشائه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبيد الواسطي، عن عجلان، قال: تعشيت مع أبي عبد الله عليه السلام بعد عتمه (٧)، و كان يتعشى بعد عتمه، فأتى بخل

١- شره إلى الطعام: اشتد ميله إليه.

٢- ٢/ ٤٤٣ ح ٣١٦، عنه الوسائل: ١٦/ ٤٩٦ ح ٥، و البحار: ٦٦/ ٤٠٥ ح ٥.

٣- قال المجلسي (ره): الزبيبه: كأنها الشورباجه التي تصنع من الزبيب المدقوق

٤- ٢/ ٤٠١ ح ٩٢، عنه البحار: ٦٦/ ٥٠٦ ح ١٠. و رواه في الكافي: ٦/ ٣١٦ ح ٧ عن العده، عن أحمد بن محمد (مثله)، عنه الوسائل: ١٧/ ٤٣ ح ١.

٥- ٢/ ٤٠٦ ح ١١٢، عنه البحار: ٦٦/ ٥٩ ح ١١. و رواه في الكافي: ٦/ ٢٩٦ ح ٧٤ عن العده، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل المدائني (مثله)، عنه الوسائل: ١٦/ ٤٨١ ح ٧.

٦- ٢/ ٣٩٤ ح ٥٠، عنه البحار: ٧٤/ ٣٦٤ ح ٣٠.

٧- العتمه: وقت صلاه العشاء، وقيل: الثلث الأول من الليل بعد غيوبه الشفق.

و زيت و لحم بارد، فجعل ينتف اللحم فيطعمنيه، و يأكل هو الخلّ و الزيت و يدع اللحم، فقال: إنّ هذا طعامنا و طعام الأنبياء. (١)

٢- و منه: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن عليّ، عن يونس بن يعقوب، عن سليمان بن خالد، عن عامل كان لمحمّد بن راشد، قال:

حضرت عشاء جعفر بن محمّد عليهم السّلام في الصيف، فأتى بخوان (٢) عليه خبز، و أتى بجفنه (٣) فيها ثريد و لحم يفور، فوضع يده فيها، فوجدها حارّه، ثمّ رفعها و هو يقول:

نستجير بالله من النار، نعوذ بالله من النار، نحن لا نقوى على هذا، فكيف النار؟! و جعل يكرز هذا الكلام حتّى أمكنت القصعه، فوضع يده فيها، و وضعنا أيدينا حتّى أمكنتنا، فأكل و أكلنا معه.

ثمّ إنّ الخوان رفع، فقال عليه السّلام: يا غلام! ائتنا بشىء. فأتى بتمر في طبق، فمددت يدي فإذا هو تمر، فقلت: أصلحك الله، هذا زمان الأعناب و الفاكهه؟! قال عليه السّلام: إنّ تمر.

ثمّ قال: ارفع هذا و ائتنا بشىء.

فأتى بتمر في طبق فمددت يدي، فقلت: هذا تمر. قال: إنّ تيب. (٤)

استدراك (١) المحاسن: منصور بن العباس، عن سليمان بن راشد، عن أبيه، عن المفضّل ابن عمر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام ليله و هو يتعشى، فقال:

١- ٣٢٨ / ٦ ح ٤، عنه البحار: ٤٧ / ٤١ ح ٥٠، و ج ١٨٠ / ٦٦ ح ٧، و الوسائل: ١٧ / ٦٣ ح ٢، و حليه الأبرار: ١٨٣ / ٢. و رواه في المحاسن: ٢ / ٤٨٢ ح ٥١٨ عن أبيه، عن ابن أبي عمير (مثله).

٢- الخوان: ما يؤكل عليه، معرّب.

٣- الجفنه: القصعه الكبيره.

٤- ١٦٤ / ٨ ح ١٧٤، عنه البحار: ٤٧ / ٣٧ ح ٣٩، و الوسائل: ١٧ / ١٠٢ ح ٢. و روى (صدره) في المحاسن: ٢ / ٤٠٧ ح ١٢٢ عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن سليمان ابن خالد (نحوه). عنه البحار: ٦٦ / ٤٠٣ ح ١٤. و روى صدره في الكافي: ٦ / ٣٢٢ ح

٥: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن سليمان بن خالد قال، عنه الوسائل: ١٦ /

٥١٦ ح ٣.

يا مفضل! ادن، فكل. قلت: تعشيت. فقال: ادن فكل، فإنه يستحب للرجل إذا اكتهل ألاً يبيت ألاً و في جوفه طعام حديث، فدنوت فأكلت. (١)

(٢) و منه: أبي، عن محمد بن سنان، عن زياد بن أبي الحلال، قال:

تعشيت مع أبي عبد الله عليه السلام بلحم ملبن، فقال: هذا مرق الأنبياء.

الكافي: أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان (مثله). (٢)

(٣) المحاسن: صالح بن السندی، عن جعفر بن بشير، عن داود بن كثير، قال:

تعشيت مع أبي عبد الله عليه السلام عتمه، فلما فرغ من عشاءه حمد الله، ثم قال:

هذا عشاءى و عشاء آبائى. فلما رفع الخوان تقمّم (٣) ما سقط عنه، ثم ألقاه إلى فيه.

الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندی، عن أبان بن عثمان، عن داود بن كثير (مثله). (٤)

(٤) المحاسن: أبيه، عن سعدان، عن معتب، قال:

لما تعشى أبو عبد الله عليه السلام قال لى: ادخل الخزانة فاطلب لى سكرتين. فأتيته بهما. (٥)

(٥) و منه: عن محمد بن عليّ، عن عيسى بن هشام، عن الحسين بن أحمد المنقرى، عن يونس بن ظبيان، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فحضر وقت العشاء، فذهبت أقوم؛

١- ٢/ ٤٢٢ ح ٢٠٦، عنه البحار: ٣٤٤/ ٦٦ ح ١٤، و الوسائل: ١٦/ ٤٧٠ ح ٧.

٢- ٢/ ٤٦٨ ح ٤٤٨، ٦/ ٣١٦ ح ٣ و فيه «بلحم بلبن» و أخرجه فى الوسائل: ١٧/ ٤٠ ح ١ و ص ٤١ ح ٣ عن الكافي؛ و فى البحار: ٦٦/ ٦٩ ح ٥٦ عن المحاسن و رواه فى المحاسن: ٢/ ٤٦٦ ح ٤٣٨ عن أبيه، عن ابن أبي عمير و النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال (مثله). عنه البحار: ٦٦/ ٦٨ ح ٤٦.

٣- تقمّم ما على المائدة: أكله و لم يترك منه شيئاً.

٤- ٢/ ٤٤٣ ح ٣١٩، ٦/ ٣٠٠ ح ٢. و أخرجه فى البحار: ٦٦/ ٤٢٨ ح ١، عن المحاسن، و فى الوسائل: ١٦/ ٤٦٩ ح ٥ عن الكافي.

٥- ٢/ ٥٠١ ح ٦٢٥، عنه البحار: ٦٦/ ٢٩٩ ح ٧، و رواه فى الكافي: ٦/ ٣٣٣ و زاد بعد قوله فاطلب لى سكرتين «فقلت: جعلت فداك، ليس ثمّ شىء، فقال: ادخل ويحك! قال: فدخلت، فوجدت» عنه الوسائل: ١٧/ ٧٩ ح ١.

فقال: اجلس يا عبد الله! فجلست حتى وضع الخوان، فسمي حين وضع الخوان؛

فلما فرغ، قال: الحمد لله، اللهم هذا منك (و من محمد) صلى الله عليه وآله وسلم (١). (٢).

٢٤- باب غدائه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن عبد الله بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن، فقال:

لقد سألتني عن طعام يعجبني، ثم أعطى الغلام درهما، فقال: يا غلام! ابتع لي جبنا.

و دعا بالغداء، فتغدينا معه، و اتى بالجبن، فأكل و أكلنا. (٣).

استدراك (١) المحاسن: أبو سليمان الحذاء الجبلي، عن محمد بن الفيض، قال: تغديت مع أبي عبد الله عليه السلام و على الخوان بقل، و معنا شيخ، فجعل يتنكب (٤) عن الهندباء؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أما إنكم تزعمون أنها بارده، و ليس كذلك إنما هي معتدلة، و فضلها على البقول كفضلنا على الناس.

الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله (مثله). (٥).

١- «بمحمد»: م.

٢- ٤٣٧/٢ ح ٢٨٤، عنه البحار: ٣٧٨/٦٦ ح ٣٨، و رواه في الكافي: ٢٩٥/٦ ح ٢١، عنهما الوسائل: ٤٨٨/١٦ ح ٨؛ تقدّم نحو الحديث: ١٦٨ ح ٩.

٣- ٣٣٩/٦ صدر ح ١، عنه البحار: ٣٠٤/٤٦ ح ٥٣، و ج ٤٢/٤٧ ح ٥٣، و ج ١٥٦/٦٥ ح ٢٩، و الوسائل: ٩٠/١٧ ح ١. و رواه في المحاسن: ٤٩٦/٢ ح ٥٩٦، عنه البحار: ١٥٢/٦٥، و ج ١٠٤/٦٦ ح ٣، و الوسائل المذكور.

٤- نكّب عنه: عدل و تنحّى.

٥- ٥٠٩/٢ ح ٦٧٠، ٣٦٣/٦ ح ٧، عنهما الوسائل: ١٤١/١٧ ح ٣، و أخرجه في البحار: ٢٠٨/٦٦ ح ١٧ عن المحاسن؛ و يأتي ص ١٧٩ ح ١ ما يناسب المقام.

٢٥- باب [سيرته في] إطعام صبيانه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

(١) الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار، وغيره، عن يونس، عن هشام بن الحكم، عن زراره، قال:

رأيت دايه أبي الحسن موسى عليه السلام تلقمه الارز و تضربه عليه، فغمّني ما رأيته؛

فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال لي: أحسبك غمّك الذي رأيت من دايه أبي الحسن موسى عليه السلام؟ فقلت له: نعم جعلت فداك؛

فقال لي: نعم الطعام الارز، يوسّع الأمعاء، و يقطع البواسير، و إنّنا لنغبط أهل العراق بأكلهم الارز و البسر، فإنّهما يوسّعان الأمعاء، و يقطعان البواسير. (١)

٢٦- باب [سيرته في] مشربه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندی، عن جعفر بن بشير، عن عمرو ابن أبي المقدم، قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام قد اتى بقدر من ماء، فيه ضبّه من فضّه (٢) فرأيته ينزعها بأسنانه. (٣)

استدراك (١) المحاسن: ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، قال:

حدّثني سيف الطحّان، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده رجل من قريش، فاستسقى أبو عبد الله عليه السلام فصبّ الغلام في قدح، فشرب- و أنا إلى جنبه- فناولني فضلته في

١- تقدّم ص ١٠٨ ح ٢ (مثله).

٢- «ضبّه الفضّه: القطعه منها تلصق بالشئ» منه ره.

٣- ٢٦٧/٦ ح ٦، عنه البحار: ٣٩/٤٧ ح ٤٥، و ج ٥٣٠/٦٦ ح ١٥، و الوسائل: ١٠٨٦/٢ ح ٦، و حليه الأبرار: ١٨٦/٢، و رواه في المحاسن: ٥٨٢/٢ ح ٦٤، عن محمّد بن عليّ، عن جعفر بن بشير (مثله) عنه البحار: ٥٣٠/٦٦ ح ١٥، و الوسائل المذكور.

القدح فشربتها، ثم قال: يا غلام! صبّ. فصبّ الغلام، وناول القرشي. (١)

(٢) و منه: محمّد بن عليّ، عن يونس بن يعقوب، عن أخيه يوسف، قال:

كنت مع أبي عبد الله عليه السّلام في الحجر، فاستسقى، فاتى بقدح من صفر، فقال له رجل:

إنّ عبّاد بن كثير يكره الشرب في الصفر! فقال: ألا سألته ذهب أم فضّه!؟

الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عليّ (مثله). (٢)

(٣) المحاسن: القاسم بن محمّد الجوهري، عن شيبان بن عمرو، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، قال: كُنّا في مجلس أبي عبد الله

عليه السّلام، فدخل علينا فتناول - إناء فيه ماء - بيده اليسرى، فشرّب بنفس واحد، و هو قائم. (٣)

(٢٧) باب كيفيّة جلوسه عليه السّلام عند الأكل

(٢٧) باب كيفيّة جلوسه عليه السّلام عند الأكل (٤)

(٢٨) باب حمده عليه السّلام عند الأكل [و بعده]

(١) المحاسن: الحسن بن عليّ بن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرار، قال:

أكلت مع أبي عبد الله عليه السّلام طعاما، فما احصى كم مرّه قال:

«الحمد لله الذي جعلني أشتهي». (٥)

١- ٥٨٣ / ٢ ح ٧٠، ٣٨٥ / ٦ ح ٤، عنهما الوسائل: ١٠٨٤ / ٢ ح ٦. و أخرجه في البحار: ٤٧٢ / ٦٦ ح ٥١ عن المحاسن. و رواه في الفقيه: ٣٥٣ / ٣ ح ٤٢٤٠ بإسناده عن يونس بن يعقوب (نحوه)، و في التهذيب: ٩٢ / ٩ ح ١٢٨ بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عنهما الوسائل المذكور.

٢- ٥٨٣ / ٢ ح ٦٨، ٣٨٥ / ٦ ح ٤ و رواه في الفقيه: ٣٥٣ / ٣ ح ٤٢٤٠، عنها الوسائل: ١٠٨٤ / ٢ ح ٦ و أخرجه في البحار: ٤٧٢ / ٦٦ ح ٥٣١ ح ١٨ عن المحاسن.

٣- ٤٥٦ / ٢ ح ٣٨٥، عنه الوسائل: ٢١٤ / ١٧ ح ٢، و البحار: ٤٦٥ / ٦٦ ح ٢١.

٤- أقول: نحيل هذا الباب إلى كتاب فقهه عليه السّلام: الأُطعمه و الأُشربه، فإنّ فيه بحثا و بيانا.

٥- ٤٣٧ / ٢ ح ٢٨٣ عنه البحار: ٣٧٨ / ٦٦ ح ٣٧. و رواه في الكافي: ٢٩٥ / ٦ ح ١٧، عنه الوسائل: ٤٨٧ / ١٦ ح ٦. و تقدم ص ١٦٨، ١٦٩، ١٧١ ح ٩، ١٣، و ص ١٧١ ح ٥ ما يناسب عنوان الباب.

(٢٩) باب سيرته عليه السلام مع ما يسقط من الخوان

(١) المحاسن: بعض أصحابنا، عن الأصم، عن عبد الله الأرجاني، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وهو يأكل، فرأيتته يتبع مثل السمسمه من الطعام ما يسقط من الخوان.

فقلت: جعلت فداك، تتبع مثل هذا؟!!

قال: يا عبد الله! هذا رزقك فلا تدعه لغيرك، أما إن فيه شفاء من كلّ داء.

وقال: ورواه يعقوب بن يزيد، عن ابن فضال، عن أبي عبد الله الأرجاني (مثله). (١)

(٢) و منه: منصور بن العباس، عن الحسن بن معاوية بن وهب، عن أبيه، قال:

أكلنا عند أبي عبد الله عليه السلام فلما رفع الخوان لقط (٢) ما وقع منه، فأكله؛

ثم قال: إنّه ينفي الفقر، و يكثر الولد. (٣)

(٣٠) باب تخلّله عليه السلام

(١) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن وهب بن عبد ربّه، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يتخلّل، فنظرت إليه، فقال:

إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يتخلّل، وهو يطيب الفم. (٤)

٣١ - باب سيرته عليه السلام مع مضيفه**الأخبار، الأصحاب:**

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم قال: كنّا مع أبي عبد الله عليه السلام بالحيره حين قدم على أبي جعفر المنصور؛

١- ٢/ ٤٤٤ ح ٣٢١، عنه البحار: ٤٢٨ / ٦٦ ح ٣. و رواه في الكافي: ٦ / ٣٠١ ح ٩، عنه الوسائل: ١٦ / ٥٠٢ ح ٦.

٢- من الكافي، و في المحاسن: تلقّط.

٣- ٢/ ٤٤٤ ح ٣٢٦، عنه البحار: ٤٢٩ / ٦٦ ح ٨. و رواه في الكافي: ٦ / ٣٠٠ ح ٤، عنه الوسائل: ١٦ / ٥٠٢ ح ٦. و تقدّم ص ١٧١ ح

٣ فى الاستدراكات ما ىناسب المقام.

٤- ١٦ / ٣٧٦ ح ٣، عنه الوسائل: ١٦ / ٥٣١ ح ١.

فختن بعض القواد ابنا له، و صنع طعاما و دعا الناس، و كان أبو عبد الله عليه السلام فيمن دعى؛ فبينما هو على المائدة يأكل و معه عدّه على المائدة، فاستسقى رجل منهم ماء،

فاتى بقدح فيه شراب لهم، فلمّا أن صار القدح فى يد الرجل قام أبو عبد الله عن المائدة، فسئل عن قيامه، فقال عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم:

«ملعون ملعون من جلس على مائده يشرب عليها الخمر».

و فى روايه اخرى: «ملعون ملعون، من جلس طائعا على مائده يشرب عليها الخمر». (١)

٢- و منه: الحسين بن محمّد، عن أحمد بن إسحاق، و محمّد بن يحيى، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل جميعا، عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابنا، قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيره، ركب دابّته و مضى إلى الخورنق (٢)، و نزل فاستظلّ بظلّ دابّته، و معه غلام له أسود، فرأى رجلا (٣) من أهل الكوفه قد اشترى نخلا؛

فقال للغلام: من هذا؟

فقال له: هذا جعفر بن محمّد عليهما السلام، فجاء بطبق ضخم فوضعه بين يديه؛

فقال عليه السلام للرجل: ما هذا؟ فقال: هذا البرنى (٤). فقال: فيه شفاء؛

و نظر إلى السابرى (٥) فقال: ما هذا؟ فقال: السابرى. فقال: هذا عندنا البيض (٦).

١- ٢٦٨ / ٦ ح ١، عنه البحار: ٣٩ / ٤٧ ح ٤٤، و الوسائل: ١٦ / ٤٠٠ ح ١، و أورده فى المحاسن: ٥٨٥ / ٢ عن هارون بن الجهم (مثله) عنه البحار: ١٤١ / ٧٩ ح ٥٤. يأتى ص ٤٦٣ ح ١.

٢- الخورنق: موضع بالكوفه، قيل: إنّه نهر، و المعروف أنّه القصر القائم إلى الآن بالكوفه بظاهر الحيره، قيل: بناه النعمان بن المنذر فى ستين سنة، بناه له رجل يقال له: سنمار .. (مراصد الاطلاع: ١ / ٤٨٩).

٣- و ثمّ رجل: المحاسن، و البحار.

٤- البرنى: هو نوع من أجود التمور.

٥- ضرب من التمر؛ يقال: أجود تمر بالكوفه النرسيان و السابرى (صحيح الجوهري: ١ / ٦٧٦).

٦- البيض - بالكسر -: لون من التمر (القاموس المحيط: ٢ / ٣٢٥).

و قال للمشان (١): ما هذا؟ فقال الرجل: المشان. فقال: هذا عندنا أم جردان (٢).

و نظر إلى الصرفان (٣)، فقال: ما هذا؟ فقال الرجل: الصرفان.

فقال: هو عندنا العجوه (٤)، و فيه شفاء. (٥)

٣٢- باب سيرته عليه السلام مع ضيفه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فأتينا بقصعه من ارز، فجعلنا نعدّ (٤)؛

فقال: ما صنعتم شيئا، إنّ أشدّكم حبا لنا أحسنكم أكلا عندنا؛

قال عبد الرحمن: فرفعت كشحه (٧) المائدة، فأكلت، فقال:

١- المشان: نوع من الرطب (الصحيح للجوهري: ٢٢٠٤/٦).

٢- أم جردان: هو نوع من التمر كبار، قيل: إنّ نخله يجتمع تحته الفأر، و هو الّذى يسمّى بالكوفه الموشان- يعنون الفار- بالفارسيّه (النهايه: ٢٥٨/١).

٣- الصرفان: هو ضرب من أجود التمر و أوزنه (النهايه: ٢٤/٣).

٤- العجوه: و هو نوع من تمر المدينه أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد من غرس النبي صلى الله عليه و آله و سلّم (النهايه: ١٨٨/٣).

٥- ٣٤٧/٦ ح ١٥، عنه البحار: ٤٤/٤٧ ح ٤٠، الوسائل: ١٧/١٠٦ ح ٥ (قطعه)، و رواه في المحاسن للبرقي: ٥٣٦/٢ ح ٨٠٦، عنه البحار: ١٣٦/٦٦ ح ٤٤. يأتي ص ٤٦٣ ح ١.

٦- قال ابن الأثير في النهايه: ٣/١٩٨: منه الحديث: «جاء بطعام جشِب فكنّا نعدّ» أي نقصّر، و نرى أنّنا مجتهدون.

٧- «لعلّ المراد بكشحه المائده جانبها، أو المراد أكل ما يليه من الطعام؛ و الكشح: ما بين الخاصره إلى الضلع الخلف» منه ره. أقول: قال في معجم مقاييس اللغه: ٥/١٨٤، الكاشح: الّذى يتباعد عنك. و المعنى استعاره و المراد ظاهرا رفع ما كان يباعدهم عن المائده من خجل أو حياء؛ و في بعض نسخ المصدر: «كسحه» بالسین المهمله.

نعم الآن، و أنشأ يحدثنا أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم اهدى إليه قصعه ارز من ناحيه الأنصار؛ فدعا سلمان و المقداد و أبا ذرّ رحمهم الله، فجعلوا يعذّرون في الأكل، فقال:

«ما صنعتُم شيئاً، أشدّكم حبّاً لنا أحسنكم أكلاً عندنا» فجعلوا يأكلون أكلاً جيّداً.

ثمّ قال أبو عبد الله عليه السّلام: رحمهم الله، و رضى الله عنهم، و صَلَّى عليهم. (١)

٢- منه: عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عدّه من أصحابه، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الله بن سليمان الصيرفي، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام فقدم إلينا طعاما فيه شواء و أشياء بعده، ثمّ جاء بقصعه من ارز فأكلت معه، فقال: كل. قلت: قد أكلت. فقال: كل، فإنّه يعتبر حبّ الرجل لأخيه بانبساطه في طعامه. ثمّ حاز (٢) لى حوزا ياصبعه من القصعه؛

فقال لى: لتأكلنّ ذا بعد ما [قد] أكلت، فأكلته. (٣)

٣- و منه: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن يونس، عن أبي الربيع، قال: دعا أبو عبد الله عليه السّلام بطعام، فأتى بهريسه، فقال لنا: ادنوا فكلوا.

قال: فأقبل القوم يقصّرون، فقال عليه السّلام: كلوا، فإنّما تستبين مودّه الرجل لأخيه في أكله [عنده]. قال: فأقبلنا نغصّ (٤) أنفسنا كما تغصّ الإبل. (٥)

٤- و منه: عدّه من أصحابنا، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن أبي سعيد، عن أبي حمزه، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السّلام جماعة، فدعا بطعام مالنا عهد بمثله لذاده و طيبا،

١- ٢٧٨ / ٦ ح ٢، عنه البحار: ٣٩ / ٤٧ ح ٤٥، و الوسائل: ١٦ / ٤٣٧ ح ٣، و حليه الأبرار: ١٨٩ / ٢. و رواه في المحاسن: ٢ / ٤١٤ ح ١٤٣ (و فيه: عن عمر بن عبد العزيز الملقّب بزحل) عنه البحار: ٧٥ / ٤٥٠ ح ٩.

٢- حاز: جمع.

٣- ٢٧٩ / ٦ ح ٤، عنه البحار: ٤٠ / ٤٧ ح ٤٦، و الوسائل: ١٦ / ٤٣٧ ح ٥، و حليه الأبرار: ١٨٩ / ٢. و رواه في المحاسن: ٢ / ٤١٣ ح ١٥٨، عنه البحار: ٧٥ / ٤٤٩ ح ٤، و الوسائل المذكور.

٤- غصّ المكان بأهله: ضاق. و المنزل غاصّ بالقوم: أى امتلئ بهم؛ و فى المحاسن «نصعرو». يقال: اصعرت الإبل: سارت شديداً.

٥- ٢٧٩ / ٦ ح ٦، عنه البحار: ٤٠ / ٤٧ ح ٤٧، و الوسائل: ١٦ / ٤٣٧ ح ٥. و رواه في المحاسن: ٢ / ٤١٣ ح ١٦٢، عنه البحار: ٧٥ / ٤٥٠ ح ٨.

و اتينا بتمر ننظر فيه إلى وجوهنا من صفائه و حسنه.

فقال رجل: لتسألن عن هذا النعيم الذي نعمتم به عند ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: [إن] الله عزّ و جلّ أكرم و أجلّ من أن يطعمكم طعاما فيسوؤكموه (١) ثم يسألكم عنه، و لكن يسألكم عما أنعم عليكم بمحمد و آل محمد. (٢)

٥- و منه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن موسى، عن ذبيان بن حكيم، عن موسى النميري، عن ابن أبي يعفور، قال:

رأيت عند أبي عبد الله عليه السلام ضيفا، فقام يوما في بعض الحوائج، فنهاه عن ذلك؛

و قام بنفسه إلى تلك الحاجة، و قال: نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن أن يستخدم الضيف. (٣)

استدراك ١- المحاسن: أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال:

دخلت مع عبد الله بن أبي يعفور على أبي عبد الله عليه السلام و نحن جماعة، فدعا بالغداء، فتغدينا و تغدي معنا، و كنت أحدث القوم سنا، فجعلت اقصر و أنا آكل.

فقال لي: كل، أما علمت أنه تعرف موذ الرجل لأخيه بأكله من طعامه.

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير (مثله). (٤)

(٢) المحاسن: إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي المغراء حميد بن المثني العجلي، قال: حدّثني خالي عنبسه بن مصعب:

١- ساغ الشراب: هنا و سهل مدخله في الحلق فهو سائغ.

٢- ٢٨٠ / ٦ ح ٣، عنه البحار: ٤٧ / ٤٠ ح ٤٨، و الوسائل: ١٦ / ٤٤٥ ح ٣، و حليه الأبرار: ٢ / ١٨٥، و البرهان: ٤ / ٥٠٢ ح ٣. و رواه في المحاسن: ٢ / ٤٠٠ ح ٨٣ عن عثمان بن عيسى (مثله) و عن محمد بن عليّ، عن عيسى بن هاشم، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي حمزة (مثله)، عنه البحار: ٢٤ / ٥٣ ح ١٠، و ج ٦٦ / ٣١٨ ح ١١.

٣- ٢٨٣ / ٦ ح ١، عنه الوسائل: ١٦ / ٤٥٧ ح ١ و البحار: ٤٧ / ٤١ ح ٤٩، و حليه الأبرار: ٢ / ١٩٠.

٤- ٤١٣ / ٢ ح ١٦٠، ٦ / ٢٧٨ ح ١. أخرجه في البحار: ٧٥ / ٤٤٩ ح ٦ عن المحاسن، و في الوسائل: ١٦ / ٤٣٦ ح ١ عن الكافي، و تقدّمت الإشارة إليه في باب غدائه عليه السلام. ص ١٧٢.

قال أتيينا أبا عبد الله عليه السلام و هو يريد الخروج إلى مكّه، فأمر بسفرتّه، فوضعت بين أيدينا؛ فقال: كلوا. فأكلنا و جعلنا نقصّر في الأكل، فقال: كلوا. فأكلنا؛ فقال: أبيتّم أبيتم، إنّه كان يقال: اعتبر حبّ القوم بأكلهم. قال: فأكلنا، و ذهبت الحشمه.

الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله (مثله). (١)

(٣) المحاسن: ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، قال: أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام شواء، فجعل يلقي بين يديّ، ثمّ قال: إنّه يقال: «اعتبر حبّ الرجل بأكله من طعام أخيه».

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن يونس ابن يعقوب (مثله). (٢)

(٤) روضه الواعظين: روى أنّه نزل على أبي عبد الله الصادق عليه السلام قوم من جهينه (٣) فأضافهم، فلما أرادوا الرحله زوّدهم، و وصلهم و أعطاهم، ثمّ قال لغلمانه: تنحوا لا- تعينوهم. فلما فرغوا، جاءوا ليودّعوه، فقالوا له: يا ابن رسول الله! لقد أضفت فأحسن الضيافه، و أعطيت فأجزلت العطيّه، ثمّ أمرت غلمانك أن لا يعينونا على الرحله.

فقال عليه السلام: إنّا لأهل بيت لا نعين أضيفنا على الرحله من عندنا. (٤)

(٣٣) باب سيرته عليه السلام في إطعام المساكين

(١) الأنوار القدسيّه:

كان جعفر بن محمّد عليهما السلام يطعم المساكين حتّى لا يبقى لعائلته شىء. (٥)

١- ٢/ ٤١٣ ح ١٦١، ٦/ ٢٧٩ ح ٥؛ أخرجه في الوسائل: ١٦/ ٤٣٧ ح ٤، و في البحار: ٧٥/ ٤٤٩ ح ٧.

٢- ٢/ ٤١٣ ح ١٥٧، ٦/ ٢٧٨ ح ٣؛ أخرجه في الوسائل: ١٦/ ٤٣٦ ح ٢ عن الكافي، و في البحار: ٧٥/ ٤٤٩ ح ٣.

٣- جهينه- بلفظ التصغير-: قريه كبيره من نواحي الموصل على دجله، و بقربها عين القياره، و بها عين يخرج منها القار... (مراصد الاطلاع: ١/ ٣٦٣).

٤- ٢٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٥١٠.

٥- ٢٥٣.

٣٤- باب سيرته عليه السلام مع الغرباء

الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: طاهر بن عيسى الوراق، عن جعفر بن أحمد بن أيوب، عن صالح بن أبي حمّاد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن زيد الشحام، قال: رأني أبو عبد الله عليه السلام و أنا أصلي، فأرسل إليّ و دعاني؛

فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من مواليك. قال: فأني موالي؟ قلت: من الكوفة.

فقال: من تعرف من الكوفة؟ قلت: بشير التّبال، و شجره (١).

قال: و كيف صنيعتهما إليك؟ قلت: و ما أحسن صنيعتهما إليّ! قال:

خير المسلمين من وصل و أعان و نفع، ما بتّ ليله قطّ - و الله - و في مالي حقّ يسألنيهِ.

ثمّ قال: أيّ شئ معكم من النفقه؟ قلت: عندي مائتا درهم. قال: أرنيتها. فأتيتها بها؛ فزادني فيها ثلاثين درهما و دينارين، ثمّ قال: تعشّ عندي. فجئت فتعشّيت عنده.

قال: فلمّا كان من القابله (٢) لم أذهب إليه، فأرسل إليّ، فدعاني من غده؛

فقال: مالك لم تأتني البارحة، قد شفقت عليّ؟ قلت: لم يجئني رسولك.

قال: فأنا رسول نفسي إليك، ما دمت مقيما في هذه البلده، أيّ شئ تشتهي من الطعام؟

قلت: اللبن، فاشترى من أجلى شاه لبونا، قال:

فقلت له: علّمني دعاء. قال: اكتب:

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا من أرجوه لكلّ خير، و آمن سخطه عند كلّ عثره (٣)، يا من يعطى الكثير بالقليل، و يا من أعطى من سأله تحنّنا منه و رحمه، يا من أعطى من لم يسأله و لم يعرفه، صلّ على محمّد و أهل بيته، و أعطني بمسألتي [إياك جميع] خير الدنيا، و جميع خير الآخرة، فإنّه غير منقوص ما أعطيت، و زدني من سعه فضلك، يا كريم؛

١- هو شجره بن ميمون بن أبي أراكه التّبال، من أصحاب الصادق و الباقر عليهما السلام (راجع معجم رجال الحديث: ١٣ / ٩).

٢- أي: الليلة القادمه.

٣- كذا في «م، ب». وفي «ع» وبقية الموارد «شَرَّ». و كلاهما وارد، و ما في المتن أظهر، و قد ورد مثله في أدعية الإمام السَّجَّاد عليه السَّلام في نوافل يوم الجمعة، راجع الصحيفة السجادية الجامعة: ٥٧٩.

ثم رفع يديه، فقال: «يا ذا المنّ و الطول، يا ذا الجلال و الإكرام؛ يا ذا النعماء و الجود، ارحم شيبتي من النار»، ثم وضع يده على لحيته، و لم يرفعها إلّا و قد امتلاً ظهر كفه دموعاً. (١)

٣٥- باب سيرته عليه السلام مع السائل

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: العده، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن مسمع بن عبد الملك، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى، و بين أيدينا عنب نأكله.

فجاء سائل فسأله، فأمر بعنقود فأعطاه، فقال السائل: لا حاجه لى فى هذا، إن كان درهم! قال: يسع الله عليك. فذهب ثم رجع، فقال: ردّوا العنقود. فقال عليه السلام: يسع الله لك، و لم يعطه شيئاً.

ثم جاء سائل آخر، فأخذ أبو عبد الله عليه السلام ثلاث حبات عنب فناولها إياه؛

فأخذها السائل من يده، ثم قال: الحمد لله رب العالمين الذى رزقنى.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكانك. فحشا ملء كفيه عنباً فناولها إياه؛

فأخذها السائل من يده، ثم قال: الحمد لله رب العالمين.

فقال: أبو عبد الله عليه السلام: مكانك، يا غلام! أى شىء معك من الدراهم؟ فإذا معه نحو من عشرين درهماً، فيما حزرناه (٢)

أو نحوها، فناولها إياه، فأخذها، ثم قال: الحمد لله، هذا منك و حدك لا شريك لك. فقال أبو عبد الله عليه السلام: مكانك. فخلع قميصاً كان عليه، فقال: البس هذا. فلبسه، ثم قال: الحمد لله الذى كسانى و سترنى يا أبا عبد الله - أو قال:

جزاك الله خيراً، لم يدع لأبى عبد الله عليه السلام إلّا بذا - ثم انصرف فذهب،

قال: فظننا أنه لو لم يدع له لم يزل يعطيه، لأنه كلما كان يعطيه حمد الله أعطاه. (٣)

١- ٣٦٩ ح ٦٨٩، عنه البحار: ٣٦ / ٤٧ ح ٣٥، و ج ٩٥ / ٣٦٠ ح ١٥. و أوردته فى إقبال الأعمال: ٦٤٤، بإسناده عن محمد بن ذكوان [السجاد، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله) باختلاف.

٢- حزر الشىء: قدره بالحدس و خمنه.

٣- ٤٩ / ٤ ح ١٢، عنه البحار: ٤٢ / ٤٧ ح ٥٦، و الوسائل: ٢٧٢ / ٦ ح ١، و حليه الأبرار: ١٧٥ / ٢.

٢- مشارق الأنوار: إن فقيرا سأل الصادق عليه السلام، فقال لعبده: ما عندك؟

قال: أربعمائة درهم. فقال: أعطه إياها. فأعطاها، فأخذها وولى شاكرا؛

فقال لعبده: أرجعه. فقال: يا سيدي! سألت فأعطيت، فما ذا بعد العطاء؟

فقال له: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «خير الصدقة ما أبقت غنى»، وإننا لم نغنىك، فخذ هذا الخاتم، فقد اعطيت فيه عشرة آلاف درهم، فإذا احتجت فبعه بهذه القيمة. (١)

٣- كتاب قضاء الحقوق للصورى: عن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب (٢)، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده المعلّى بن خنيس إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان، فقال: يا ابن رسول الله! أنا من مواليكم أهل البيت، و بينى و بينكم شقّه بعيدة، و قد قلّ ذات يدي، و لا أقدر أن أتوجه إلى أهلى إلّا أن تعيننى.

قال: فنظر أبو عبد الله عليه السلام يمينا و شمالا، و قال: أ لا تستمعون ما يقول أخوكم؟

إنما المعروف ابتداء، فأما ما أعطيت بعد ما سئلت، فإنما هو مكافأه لما بذل لك من وجهه، ثم قال: فيبيت ليلته متأزقا متملما بين اليأس و الرجاء، لا يدري أين يتوجه بحاجته، فيعزم على القصد إليك، فأتاك و قلبه يرجف (٣) و فرائضه ترتعد، و قد نزل دمه فى وجهه، و بعد هذا فلا يدري أينصرف من عندك بكآبه الردّ، أم بسرور النجاح، فإن أعطيته رأيت أنك قد وصلته!

و قد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «و الّذى فلق الحبه و برأ النسمه، و بعثنى بالحقّ نبيا لما يتجشم (٤) من مسألته إياك، أعظم ممّا ناله من معروفك».

قال: فجمعوا للخراسانى خمسه آلاف درهم، و دفعوها إليه. (٥)

١- ٩٣، عنه البحار: ٤٧ / ٦١ ضمن ح ١١٦، و مستدرک الوسائل: ٧ / ١٧٧ ح ٤.

٢- «إسحاق بن أبى إبراهيم بن يعقوب» م، و الظاهر هو إسحاق بن إبراهيم الأزدي العطار أبو يعقوب الكوفى، أبو ابراهيم، عدّه الشيخ فى رجاله ص ١٤٩، ١٥٠ من أصحاب الصادق عليه السلام، (راجع تنقيح المقال: ١ / ١١٠).

٣- «يجب» خ. و وجب القلب: رجف و خفق.

٤- «يحشم» م، و جشمت الأمر بالكسر، و تجشمته: إذا تكلفته. و حشمه: آذاه بتسميعه ما يكره.

٥- ٢٨ ح ٣٧، عنه البحار: ٤٧ / ٦١ ح ١١٨.

٤- الكافي: أحمد بن إدريس، وغيره، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن نوح بن عبد الله عن الذهلي - رفعه - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: المعروف ابتداء، و أما من أعطيته بعد المسأله، فإثما كافيته بما بذل لك من وجهه، يبيت ليلته أرقا متملما، يمثل (يميل، خ) بين الرجاء والياس، لا يدرى أين يتوجه لحاجته، ثم يعزم بالقصد لها فيأتيك، و قلبه يرجف، و فرائضه ترتعد، قد ترى دمه فى وجهه، لا يدرى أ يرجع بكآبه أم بفرح. (١)

٥- و منه: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أبي الأصبع، عن بندار ابن عاصم - رفعه - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [قال:]

ما توّسل إلى أحد بوسيله، و لا تذرع بذريعه، أقرب له إلى ما يريد منى من رجل سلف إليه منى يد أتبعها أختها و أحسنت ربّها (٢)، فإنى رأيت منع الأواخر، يقطع لسان شكر الأوائل و لا سخت نفسى برد بكر الحوائج، و قد قال الشاعر:

و إذا ابتليت ببذل وجهك سائلا فابذله للمتكرم المفضل

إن الجواد إذا جباك بموعد أعطاكه سلسا (٣) بغير مطال

و إذا السؤال مع النوال قرينه رجح السؤال و خف كل نوال (٤) استدراك (١) من لا يحضره الفقيه: روى عن مصادف، قال: كنت مع أبى عبد الله عليه السلام فى أرض له و هم يصرمون (٥) فجاء سائل يسأل، فقلت: الله يرزقك.

١- ٢٣ / ٤ ح ٢، عنه البحار: ٥٣ / ٤٧ ح ٨٥، و الوسائل: ٣١٩ / ٦ ح ١.

٢- «و أحسنت ربّها: أى تربيتها بعدم المنع بعد ذلك العطاء، فإن منع النعم الأواخر يقطع لسان شكر المنعم عليه على النعم الأوائل، و لما ذكر أنه يجب إتباع النعمه بالنعمه، بين أنه لا يرد بكر الحوائج أيضا أى الحاجه الاولى التى لم يسأل السائل قبلها» منه ره.

٣- «السلس، ككتف: السهل اللين المنقاد» منه ره.

٤- ٢٤ / ٤ ح ٥، عنه البحار: ٣٨ / ٤٧ ح ٤٢. و أورد قطعه منه فى نزهه الناظر و تنبيه الخواطر: ١٢٠ ح ٦٩ (و فيه تخريجات الحديث).

٥- الصرام: قطع الثمره و اجتناؤها من النخله.

فقال عليه السّلام: مه! ليس ذاك لكم حتّى تعطوا ثلاثه؛

[فإن أعطيتم بعد ذلك] (١) فلکم، و إن أمسکتکم فلکم.

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن مرازم، عن مصادف (مثله). (٢)

(٢) و منه: عليّ بن محمّد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن عجلان قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام فجاء سائل، فقام إلى مكث (٣) فيه تمر، فملاً يده فناوله؛

ثمّ جاء آخر فسأله، فقام فأخذ بيده فناوله، ثمّ جاء آخر فسأله، فأخذ بيده فناوله؛

ثمّ جاء آخر فسأله، فقام فأخذ بيده فناوله. ثمّ جاء آخر، فقال: الله رازقنا و إيّاك.

ثمّ قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئاً إلّا أعطاه.

فأرسلت إليه امرأه ابنا لها، فقالت: انطلق إليه فاسأله، فإن قال لك: ليس عندنا شيء، فقل: أعطني قميصك، قال: فأخذ قميصه فرمى به إليه؛

و في نسخه اخرى: فأعطاه، فأذبه الله تبارك و تعالى على القصد، فقال: **وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا** (٤). (٥)

(٣) و منه: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: صحبتته بين مكّه و المدينه، فجاء سائل، فأمر أن يعطى، ثمّ جاء آخر، فأمر أن يعطى، ثمّ جاء آخر، فأمر أن يعطى، ثمّ جاء الرابع، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: يشبعك الله، ثمّ التفت إلينا، فقال: أما إنّ عندنا ما نعطيه، و لكن أخشى أن نكون كأحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم دعوه:

١- في الكافي «فإذا أعطيتم ثلاثه فإن أعطيتم».

٢- ٢/ ٤٧ ح ٦٦٥، ٣/ ٥٦٦ ح ٥، عنهما الوسائل: ٦/ ١٣٨ ح ١. و أخرجه في حليه الأبرار: ٢/ ١٧٩ عن الكافي.

٣- المكث: زنبيل يعمل من الخوص.

٤- الإسراء: ٢٩.

٥- ٤/ ٥٥ ح ٧، عنه الوسائل: ١٥/ ٢٦٤ ح ٥، و البحار: ١٦/ ٢٧١ ح ٩، و رواه العيّاشي: ٢/ ١٨٩ ح ٥٩، عنه البحار: ٩٦/ ١٦٩ ح

رجل أعطاه الله مالا فأنفقه في غير حقّه، ثم قال: اللهم ارزقني فلا يستجاب له؛

و رجل يدعو على امرأته أن يريحه منها، وقد جعل الله عزّ وجلّ أمرها إليه. و رجل يدعو على جاره، وقد جعل الله عزّ وجلّ له السبيل إلى أن يتحوّل عن جواره و يبيع داره. (١)

٣٦- باب سيرته عليه السلام في الصدقه

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الكافي: عليّ بن محمّد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن غير واحد، عن عليّ ابن أسباط، عمّن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

كان بيني وبين رجل قسمه أرض، و كان الرجل صاحب نجوم، و كان يتوخّى (٢) ساعه السعود فيخرج فيها، و أخرج أنا في ساعه النحوس، فاقسمنا، فخرج لي خير القسمين؛

فضرب الرجل بيده اليمنى على اليسرى، ثم قال: ما رأيت كاليوم قط!

قلت: ويل الآخر، و ما ذاك (٣)؟ قال: إني صاحب نجوم أخرجتك في ساعه النحوس، و خرجت أنا في ساعه العود، ثم قسمنا، فخرج لك خير القسمين.

فقلت: ألا أحدثك بحديث حدّثني به أبي عليه السلام؟ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: «من سرّه أن يدفع الله عنه نحس يومه فليفتح يومه بصدقه، يذهب الله بها عنه نحس يومه، و من أحبّ أن

١- ٢ / ٥١٠ ح ١، عنه الوسائل: ٤ / ١١٥٨ ح ١. و رواه في الخصال: ١ / ١٦٠ ح ٢٠٨، و من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٦٩ ح ١٧٤٧. الكافي: ٤ / ١٦ ح ١ عن الوليد (مثله)، و في أمالي الطوسي: ٢ / ٢٩٢ عن خلاد، عن رجل (نحوه).
٢- يتوخّى: يقصد و يتحرّى.

٣- «ويك ألا اخبرك ذاك» ع، ب. ألا اخبرك ذاك: أى ألا اخبرك ذاك المذى تدّعيه بما هو خير لك. و فى بعض النسخ: ألا- خبرك ذاك؟ فلعله بضمّ الخاء أى ليس علمك نفعه هذا المذى ترى. و فى بعضها: خيرك، أى أليس خيرك فى تلك القسمة التى وقعت؟ و فى بعض النسخ: ويل الآخر ما ذاك؟ و وجّه بأنّ من قاعده العرب أنّه إذا أراد حكاية ما لا يناسب مواجهه المحكى له به يعبره هكذا، كما يعبر عن ويلي بقولهم ويله، فعبر عن وملك عند نقل الحكايات للراوى بقوله: ويل الآخر» منه ره.

يذهب الله عنه نحس ليلته [فليفتتح ليلته] بصدقه، يدفع الله عنه نحس ليلته».

فقلت: وإني افتتحت خروجي بصدقه، فهذا خير لك من علم النجوم. (١)

٢- ومنه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن شعيب، عن الحسين بن الحسن، عن عاصم، عن يونس، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام:

أنّه كان يتصدّق بالسكر، ف قيل له: أ تتصدّق بالسكر؟

فقال: نعم، إنّه ليس شيء أحبّ إليّ منه، فأنا أحبّ أن أتصدّق بأحبّ الأشياء إليّ. (٢)

استدراك

(٣٧) باب صدقته عليه السلام على غير المسلم

(١) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن حديد، عن عليّ بن حديد، عن مرزم، عن مصادف، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بين مكّه والمدينه، فمررنا على رجل في أصل شجره وقد ألقى بنفسه، فقال: مل بنا إلى هذا الرجل، فإنّي أخاف أن يكون قد أصابه عطش.

فملنا فإذا رجل من الفراسين (٣) طويل الشعر، فسأله أ عطشان أنت؟

فقال: نعم. فقال لي: انزل يا مصادف فاسقه. فنزلت فسقيته؛

ثمّ ركبت و سرتنا، فقلت: هذا نصراني! فتصدّق على نصراني؟

فقال: نعم، إذا كانوا في مثل هذا الحال. (٤)

١- ٤/٦ ح ٩، عنه البحار: ٤٧/٥٢ ح ٨٤، و ج ٥٨/٢٧٣ ح ٦٢، و الوسائل: ٦/٢٧٣ ح ١؛ و أورده الراوندى فى نوادره: ٥٣ عن الصادق، عن أبيه عليهما السّلام، عنه البحار: ٥٨/٢٥٧ ح ٤٨، و ج ٩٦/١٣١ ذ ح ٦٢، و فى دعواته: ١١٢ ح ٢٥١، عن الصادق عليه السّلام، عنه البحار: ٥٨/٢٥٧ ح ٤٩.

٢- ٤/٦١ ح ٣، عنه البحار: ٤٧/٥٣ ح ٨٦، و الوسائل: ٦/٣٣٠ ح ٢، و التهذيب: ٤/٣٣١ ح ١٠٤ و حليه الأبرار: ٢/١٧٩.

٣- نسبه إلى الفرسان و هم فخذ- أى حى- من قبيله مضر. راجع جمهره النسب للكلبى: ٢٧٣.

٤- ٤/٥٧ ح ٤، عنه الوسائل: ٦/٢٨٥ ح ٣، و حليه الأبرار ٢/١٨١.

٣٨- باب سيرته عليه السلام فى صله الرحم

الأخبار، الأصحاب:

١- أمالى الطوسى: روى عن أحمد بن عبدون، عن على بن محمّد بن الزبير، عن على بن [الحسن بن] فضّال، عن العباس بن عامر، عن أبى جعفر الخثعمى - قريب إسماعيل ابن جابر - قال: أعطانى أبو عبد الله عليه السّلام خمسين ديناراً فى صرّه، فقال [لى]:

ادفعها إلى رجل من بنى هاشم ولا تعلمه أنّى أعطيتك شيئاً، قال: فأتيته؛

فقال: من أين هذا؟ جزاه الله خيراً. فما يزال كلّ حين يبعث بها فنكون ممّا يعيش فيه إلى قابل، و لكن لا يصلنى جعفر بدرهم، فى كثره ماله! (١)

٢- تنبيه الخواطر: الفضل بن أبى قرّه (٢)، قال: كان أبو عبد الله عليه السّلام يبسط رداءه و فيه صرر الدنانير، فيقول للرسول: اذهب بها إلى فلان و فلان - من أهل بيته - و قل لهم: هذه بعث بها إليكم من العراق.

قال: فيذهب بها الرسول إليهم فيقول ما قال، فيقولون: أمّا أنت فجزاك الله خيراً بصلتك قرابه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و أمّا جعفر فحكم الله بيننا و بينه!

قال: فخرّ أبو عبد الله عليه السّلام ساجداً، و يقول: اللهمّ أذلّ رقبتى لولد أبى. (٣)

٣٩- باب سيرته عليه السلام مع أصحابه

الأخبار، الأصحاب، عنه عليه السلام:

١- أمالى الطوسى: الحسين بن إبراهيم القزوينى، عن محمّد بن وهبان، عن أحمد ابن إبراهيم، عن الحسن بن على الزعفرانى، عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن

١- ٢ / ٢٩٠، عنه البحار: ٤٧ / ٥٤ ح ٨٨. و أورده فى تنبيه الخواطر: ٢ / ٨٢. و تقدّم مثله عن المناقب لابن شهر آشوب ص ١٢٤ ضمن ح ٧.

٢- هو الفضل بن أبى قرّه التميمى السمندى (راجع تنقيح المقال: ٢ / ٦).

٣- ٢ / ٢٦٦، عنه البحار: ٤٧ / ٦٠ ح ١١٤. يأتى ما يناسب المقام ص ٩٠٤ ح ١ باب حال الحسن بن على بن على بن الحسين

عليهما السلام.

هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

لوددت أنى و أصحابى فى فلاه من الأرض حتى نموت، أو يأتى الله بالفرج. (١)

٢- [العدد القويّه]: قال الثورى لجعفر بن محمّد عليهما السلام:

يا ابن رسول الله! اعتزلت الناس؟

فقال: يا سفيان! فسد الزمان، و تغير الإخوان، فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد، ثم قال:

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب و الناس بين مخاتل و موارد (٢)

يفشون بينهم المودّه و الصفاو قلوبهم محشوّه بعقارب [و قال الواقدى:

جعفر بن محمّد من الطبقة الخامسة من التابعين من أهل المدينة]. (٣)

استدراك

(٤٠) باب سيرته عليه السلام مع صديقه

(١) الكافى: أبو على الأشعري، عن محمّد بن سلام، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن النعمان الجعفى، قال:

كان لأبى عبد الله عليه السلام صديق لا يكاد يفارقه إذا ذهب مكانا؛

فبينما هو يمشى معه فى الحدّائين، و معه غلام له سدى يمشى خلفهما إذ التفت الرجل يريد غلامه - ثلاث مرّات - فلم يره، فلمّا

نظر فى الرابعه قال: يا ابن الفاعله أين كنت؟

قال: فرفع أبو عبد الله عليه السلام يده فصكّ بها جبهه نفسه، ثم قال:

١- ٢/ ٢٧٢، عنه البحار: ٤٧/ ٦٠ ح ١١٥.

٢- الخيّال: الخدّاع، قال ابن الاثير فى النهايه: ١٧٢/ ٥ فيه «و إن بايعتهم و اربوك» أى خادعوك، من الورب و هو الفساد، و يجوز أن يكون من الإرب، و هو الدهاء.

٣- ١٥٣ ح ٧٩، عنه البحار: ٤٧/ ٦٠ ح ١١٦. و أخرجه فى ملحقات إحقاق الحق: ١٢/ ٢٥٢ عن التذكرة: ٣٥٥، و نزهه المجالس:

١/ ٥٠ إلى قوله: ثم قال: ذهب الوفاء، و ذكر بدل كلمه فرأيت: فصار. يأتى ص ٤٨٦ ح ٢.

سبحان الله تقذف أمه، قد كنت أرى أنّ لك ورعا، فإذا ليس لك ورع؛

فقال: جعلت فداك، إنّ أمه سندیّه مشرکه؛

فقال: أ ما علمت أنّ لكلّ أمه نكاحها، تنح عنّي.

قال: فما رأيتہ یمشی معه حتّى فرق الموت بينهما.

و فی روايه اخرى: إنّ لكلّ أمه نكاحا يحتجزون به عن الزنا. (١)

٤١- باب سيرته عليه السلام مع الغاليه

اشاره

٤١- باب سيرته عليه السلام مع الغاليه (٢)

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيه، عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، قال:

خرج إلينا أبو عبد الله عليه السلام و هو مغضب، فقال: إنّني خرجت آنفا في حاجه، فتعرض لي [بعض] سودان المدينه، فهتف بي: لثبيك يا جعفر بن محمد، لثبيك!

فرجعت عودي على بدئي (٣) إلى منزلي خائفا ذعرا ممّا قال [حتّى] سجدت في مسجدي لربي، و عفرت له وجهي، و ذلكت له نفسي، و برئت إليه ممّا هتف بي؛

و لو أنّ عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه إذا لصمّ صمّا لا يسمع بعده أبدا، و عمى عمى، لا يبصر بعده أبدا، و خرس خرسا لا يتكلّم بعده أبدا.

١- ٣٢٤/٢ ح ٥، عنه الوسائل: ٣٣٠/١١ ح ١؛ و أورده في تنبيه الخواطر: ٢٠٦/٢ عن عمرو بن النعمان (مثله).

٢- قال في مجمع البحرين: ٣١٨/١: في حديث الشيعة: «كونوا النمرقه الوسطى يرجع إليكم الغالي و يلحق بكم التالي»؛ فالغالي من يقول في أهل البيت عليهما السلام ما لا يقولون في أنفسهم كمن يدعى فيهم النبوه و الالهيه.

٣- «قال الجوهري: رجع عودا على بدء، و عوده على بدئه: أي لم ينقطع ذهابه حتى وصله يرجوعه» منه ره.

ثم قال: لعن الله أبا الخطاب (١)، و قتله بالحديد. (٢)

استدراك (١) أصل زيد النرسى: قال: لما لئى (٣) أبو الخطاب بالكوفة، و ادعى فى أبى عبد الله عليه السلام ما ادعاه، دخلت على أبى عبد الله عليه السلام مع عبيده بن زراره، فقلت له:

جعلت فداك، لقد ادعى أبو الخطاب و أصحابه فيك أمرا عظيما؛

إنه لئى بلييك جعفر، لئيك معراج! و زعم أصحابه أن أبا الخطاب اسرى به إليك، فلما هبط إلى الأرض (من ذلك) دعا إليك، و لذا لئى بك.

قال: فرأيت أبا عبد الله عليه السلام قد أرسل دمعه من حماليق (٤) عينيه، و هو يقول:

يا رب برئت (٥) إليك مما ادعى فى الأجدع (٦) عبد بنى أسد:

١- «قيل: لعنه كان من أصحاب أبى الخطاب و يعتقد الربوبيه فيه عليه السلام، فناده بما ينادى الله تعالى به فى الحج، فاضطرب عليه السلام لعظيم ما نسب إليه، و سجد مبرأ نفسه عند الله من ذلك، و لعن أبا الخطاب لأنه كان مخترع هذا المذهب الفاسد» منه ره. و قال الشهرستاني فى الملل و النحل: ١ / ١٧٩: و أبا الخطاب هو محمّد بن أبى زينب الأسدى الأجدع مولى بنى أسد، و هو الذى عزّ نفسه إلى أبى عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام؛ فلما وقف الصادق عليه السلام على غلوه الباطل فى حقه تبرأ منه و لعنه، و أمر أصحابه بالبراءه منه، و شدّد القول فى ذلك، و بالغ فى التبرى منه و اللعن عليه، فلما اعتزل عنه ادعى الإمامه لنفسه؛ زعم أبو الخطاب أن الأئمه أنبياء، ثم آله، و قال بإلهيه جعفر بن محمّد، و إلهيه آبائه عليهم السلام ... و يسمّى أصحابه بالخطاييه نسبة إليه، و قال الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه السلام - رقم ٣٤٥ - محمّد بن مقلاص الأسدى الكوفى، أبو الخطاب ملعون، غال. و قال ابن الغضائرى: محمّد بن أبى زينب أبو الخطاب الأجدع الزرّاد مولى بنى أسد لعنه الله، أمره شهير ... (راجع معجم رجال الحديث: ١٤ / ٢٥٨ و غيره).

٢- ١ / ٢٢٥ ح ٢٨٦، عنه البحار: ٢٥ / ٣٢٠ ح ٩٠، و ج ٤٣ / ٤٧ ح ٥٧، و إثبات الهداه: ٥ / ٣٥٣ ح ٣٢، و ج ٧ / ٤٤٣ ح ١٦.

٣- «ظهر» ع، ب.

٤- حملاق العين: ما يسوده الكحل من باطن أجفانها، جمعها حماليق.

٥- «تبرئت» خ ل.

٦- الأجدع: مقطوع الأنف، أو طرف من الأطراف.

خشع لك شعري و بشري، عبد لك، ابن عبد لك، خاضع ذليل.

ثم أطرق ساعه فى الأرض كأنه يناجى شيئاً، ثم رفع رأسه و هو يقول:

أجل، أجل! عبد خاضع خاشع ذليل لربّه، صاغر راغم من ربّه، خائف و جل؛

لى و الله ربّ أعبده لا اشرك به شيئاً، ماله؟ أخزاه الله و أرعبه، و لا آمن روعته يوم القيامة.

ما كانت تليبه الأنبياء هكذا و لا تليبه الرسل، إنّما لييت «بلييك اللهم لييك، [لييك] لا شريك لك» ثم قمنا من عنده؛

فقال: يا زيد! إنّما قلت لك هذا لأستقرّ فى قبري، يا زيد! استر ذلك عن الأعداء. (١)

(٢) تأريخ جرجان: أخبرنى محمّد بن عبد الرحمن بن وهب السقطى بالبصره، حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبى الرجال الصلحى،

حدّثنا عباس بن محمّد الدورى، حدّثنا محمّد بن جعفر المدائنى، حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عيسى الجرجانى، قال:

قلت لجعفر بن محمّد: إن شئت أخبرتك بما سمعت القوم يقولون، قال: فهات. قال:

قلت: فإنّ طائفه منهم عبدوك، اتّخذوك إلهاً من دون الله، و طائفه اخرى والوا لك بالنبوه! قال: فبكى حتّى ابتلت لحيته، ثم

قال:

إن أمكننى الله من هؤلاء و لم أسفك دماءهم، سفك الله دم ولدى على يدي. (٢)

٤٢- باب سيرته عليه السلام مع ممالئكه

الأخبار، الأصحاب:

١- كتاب الحسين بن سعيد: ابن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن بن الصيقل، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام جالسا،

فبعث غلاماً له أعجمياً فى حاجه إلى رجل، فانطلق ثم رجع، فجعل أبو عبد الله عليه السلام يستفهمه الجواب، و جعل الغلام لا

يفهمه مرارا، قال:

فلما رأته لا يتغير لسانه و لا يفهمه ظننت أنّه عليه السلام سيغضب عليه، قال:

١- ٤٦، عنه البحار: ٣٧٨ / ٤٧ ح ١٠١، و مستدرک الوسائل: ١٩٧ / ٩ ح ٣.

٢- ٢٥٣، عنه ملحقات الإحقاق: ٢٣٦ / ١٢. يأتي ص ١١١٢ ح ٢. يأتي ص ١١١٢ ح ٢.

و أحَدَ عليه السَّلَامَ النظرَ إليه، ثمَّ قال: أما و الله لئن كنت عيى اللسان فما أنت بعيى القلب.

ثمَّ قال: إنَّ الحياءَ و العفافَ و العيى - عيى اللسان، لا عيى القلب - من الإيمان؛

و الفحشَ و البذاءَ و السلاطهَ من النفاق. (١)

٢- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله الحنّبال، عن حفص بن أبى عائشه، قال: بعث أبو عبد الله عليه السَّلَامَ غلاماً له فى حاجه فأبطأ؛

فخرج أبو عبد الله عليه السَّلَامَ على أثره لَمَّا أبطأ [عليه] فوجده نائماً، فجلس عند رأسه يروّحه (٢) حتّى انتبه [فلَمَّا انتبه] قال له أبو عبد الله عليه السَّلَامَ:

يا فلان! و الله ما ذلك لك، تنام الليل و النهار؟ لك الليل، و لنا منك النهار.

المناقب لابن شهر آشوب: عن حفص (٣) بن أبى عائشه (مثله). (٤)

٤٣- باب سيرته عليه السَّلَامَ فى عتقه مواليه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن غلام أعتقه أبو عبد الله عليه السَّلَامَ: (٥)

هذا ما أعتق جعفر بن محمد، أعتق غلامه السندی، فلانا على أنّه يشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، و أنّ محمّدا عبده و رسوله، و أنّ البعث حقّ، و أنّ الجنّه حقّ، و أنّ النار حقّ، و على أنّه يوالى أولياء الله، و يتبرأ من أعداء الله، و يحلّ حلال الله، و يحرم حرام الله، و يؤمن برسول الله، و يقرّ بما جاء من عند الله، أعتقه لوجه الله لا يريد منه (٦) جزاء و لا شكورا،

١- ١٠ ح ٢١، عنه البحار: ٤٧ / ٦١ ح ١١٧، و ج ٧١ / ٢٨٩ ح ٥٦، و ج ٧٩ / ١١٣ ح ١٤، و الوسائل: ١١ / ٣٢٨ ح ١٠، و روى ذيله فى الكافي: ٢ / ١٠٦ ح ٢.

٢- رُوِّحَ عليه بالمروحه: حرّك يده بها يستجلب له الريح.

٣- «جعفر» م، تصحيف، جامع الرواه: ١ / ٢٦٠.

٤- ٨٧ / ٨ ح ٥٠، ٣ / ٣٩٥، عنهما البحار: ٤٧ / ٥٦ ح ٩٧، ٩٨، و حليه الأبرار: ٢ / ١٦٤ و ص ١٦٦ و أوردته فى تنبيه الخواطر: ٢ / ١٣٦ عن حفص (مثله).

٥- أقول: يظهر من أوّل الحديث التالى أن هنا سقطاً أو تقديراً.

٦- انظر الحديث التالي.

و ليس لأحد عليه سبيل إلّا بخير، شهد فلان. (١)

٢- و منه، محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم ابن أبي البلاد، قال: قرأت عتق أبي عبد الله عليه السلام فإذا هو شرحة:

هذا ما أعتق جعفر بن محمّد، أعتق فلانا غلامه لوجه الله، لا يريد منه (٢) جزاء و لا شكورا على أن يقيم الصلاة، و يؤتى الزكاه، و يحج البيت، و يصوم شهر رمضان، و يتوالى أولياء الله و يتبرأ من أعداء الله، شهد فلان و فلان و فلان (ثلاثه). (٣)

٤٤- باب سيرته عليه السلام في الصلح بين المتنازعين

الأخبار:

١- [الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمد بن سنان، عن أبي حنيفة] سائق (٤) الحاج، قال: مرّ بنا المفضل و أنا و خنتي (٥) نشاجر في ميراث؛

فوقف علينا ساعه، ثم قال لنا: تعالوا إلى المنزل. فأتيناها، فأصلح بيننا بأربعة مائه درهم، فدفعها إلينا من عنده، حتى إذا استوثق كلّ واحد منا من صاحبه، قال:

أما إنها ليست من مالي، و لكن أبو عبد الله عليه السلام أمرني إذا تنازع رجلا من أصحابنا في شىء أن أصلح بينهما، و أفتديهما من ماله، فهذا من مال أبي عبد الله عليه السلام. (٦)

١- ١٨١ / ٦ ح ١، عنه البحار: ٤٤ / ٤٧ ح ٨، و الوسائل: ٨ / ١٦ ح ٢.

٢- «به» م. قوله عليه السلام: لا يريد منه ...، إشاره إلى قوله تعالى في سورة الإنسان: ٩ لا نُريدُ مِنْكُمْ.

٣- ١٨١ / ٦ ح ٢، عنه البحار: ٤٤ / ٤٧ ح ٥٩، و الوسائل: ٨ / ١٦ ح ١.

٤- «سابق» م، كلاهما وارد. و هو سعيد بن بيان أبو حنيفة - غير إمام العامة - سائق الحاج، أى أمير الحاج فى كلّ سنه من الكوفه إلى مكّه، و قيل: هو سابق الحاج أى يسبقهم بوصول مكّه (تنقيح المقال: ٢ / ٢٥).

٥- الختن: كلّ من كان من قبل المرأة، مثل الأب و الأخ، و هم أختان، هكذا عند العرب، و أمّا عند العامه فختن الرجل: زوج ابنته.

٦- ٢٠٩ / ٢ ح ٤، عنه البحار: ٥٧ / ٤٧ ح ١٠٦، و ج ٤٥ / ٧٦ ح ٩ و حليه الأبرار ١٧٧ / ٢. و رواه فى التهذيب: ٣١٢ / ٦ ح ٧٠ بالإسناد عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن ابن سنان مثله. و أورده فى تنبيه الخواطر: ٢٠٢ / ٢، و أخرجه فى الوسائل: ١٣ / ١٦٢ ح ٤ عن الكافى و التهذيب.

٤٥- باب سيرته عليه السلام مع وكيله**الأخبار، الأصحاب:**

١- الكافي: علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن أحمد بن حماد، عن محمد ابن مرزم، عن أبيه- أو عمه- قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وهو يحاسب وكيلا له، والوكيل يكثر أن يقول: والله ما خنت [والله ما خنت] فقال له أبو عبد الله عليه السلام:

يا هذا! خيانتك و تضييعك - علي - مالي سواء، إلا أن [\(١\)](#) الخيانه شرها عليك. [\(٢\)](#)

٤٦- باب سيرته عليه السلام مع غريمه**الأخبار، الأصحاب:**

١- الكافي: علي بن محمد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الله بن حماد، عن عمر بن يزيد، قال:

أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام يقتضيه - وأنا [حاضر] عنده، فقال له:

ليس عندنا اليوم شيء، ولكنه يأتينا خطر و اسمه [\(٣\)](#) فيباع و نعطيك إن شاء الله.

فقال له الرجل: عدني.

فقال: كيف أعدك، وأنا لما لا أرجو أرجى مني لما أرجو. [\(٤\)](#)

٤٧- باب سيرته عليه السلام مع مستأجره**الأخبار، الأصحاب:**

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن

١- في المصدر المطبوع: «الآن».

٢- ٣٠٤/٥ ح ٢، عنه البحار: ٤٧/٦٠ ح ١١٣، والوسائل: ١٣/٢٩١ ح ١ والوافي: ١٧/١١٣ ح ٩.

٣- الخطر: نبات يختضب به. والوسمه: نبات يختضب بورقه.

٤-٩٦/٥ ح ٥، عنه البحار: ٥٨/٤٧ ح ١١٠، والوسائل: ٣٣/١٢ ح ٦؛ ورواه في التهذيب: ١٨٧/٢ ح ١٤ بالإسناد عن محمد بن يعقوب (مثله).

حَنَان، عن شعيب، قال:

تكارينا لأبي عبد الله عليه السلام قوما يعملون في بستان له، و كان أجلمهم إلى العصر؛

فلما فرغوا، قال لمعتب: أعطهم أجورهم قبل أن يجف عرقهم. (١)

٤٨- باب سيرته عليه السلام في أمواله

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:

إن رجلا أتى جعفرًا عليه السلام شبيهاً بالمستنصح له، فقال له:

يا أبا عبد الله! كيف صرت، اتخذت الأموال قطعاً متفرقة؟! و لو كانت في موضع واحد كان أيسر لمؤنتها، و أعظم لمنفعتها.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: اتخذتها متفرقة، فإن أصاب هذا المال شيء سلم هذا، و الصرّه تجمع هذا كله. (٢)

٤٩- باب سيرته عليه السلام في أملاكه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: أحمد بن إدريس؛ و غيره، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريان، عن أبيه، عن يونس، أو غيره، عن ذكره، عن

أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قلت له: جعلت فداك، بلغنى أنك كنت تفعل في غله (٣) عين زياد شيئاً، و أنا أحب أن أسمعك منك. قال: فقال لى: نعم؛

كنت أمر إذا أدركت الثمره أن يثلم فى حيطانها الثلم، ليدخل الناس و يأكلوا، و كنت أمر

١- ٥ / ٢٨٩ ح ٣، عنه البحار: ٤٧ / ٥٧ ح ١٠٥، و الوسائل: ١٣ / ٢٤٦ ح ٢.

٢- ٥ / ٩١ ح ١، البحار: ٤٧ / ٥٨ ح ١٠٩، و الوسائل: ١٢ / ٤٤ ح ٢، و حليه الأبرار: ٢ / ١٩٢.

٣- الغله: الدخل من كراء دار و فائده أرض و نحو ذلك؛ و عين زياد: اسم ضيعه، و الضيعه: الأرض المغله.

فى كل يوم أن يوضع عشر بتيات (١)، يعقد على كل بتيه عشره، كلما أكل عشره جاء عشره اخرى، يلقى لكل نفس منهم مد من رطب.

و كنت أمر لجيران الضيعه كلهم: الشيخ، و العجوز، و الصبي، و المريض، و المرأه، و من لا- يقدر أن يجىء فيأكل منها، لكل إنسان منهم مد، فإذا كان الجذاذ (٢) أوفيت القوام، و الوكلاء، و الرجال اجرتهم، و أحمل الباقي إلى المدينه، ففرقت فى أهل البيوتات، و المستحقين، و الراحلتين و الثلاثه و الأقل و الأكثر على قدر استحقاقهم؛

و حصل لى بعد ذلك أربعمائه دينار، و كان غلتها أربعة آلاف دينار. (٣)

٥٠- باب سيرته عليه السلام فى معيشته، و طلب الرزق

الأخبار، الأصحاب:

(١) الكافى: العده، عن سهل، عن الدهقان، عن درست، عن عبد الأعلى مولى آل سام، قال:

١- «فى بعض النسخ بتيات بالباء الموحده، ثم النون، ثم الياء المشناه التحتانيه على بناء التصغير. قال فى النهايه [١٥٨ / ١] فى الحديث: «أنه سأل رجلا- قدم من الثغر هل شرب الجيش فى البتيات الصغار» قال: لا إن القوم ليؤتون بالإناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم، البتيات هاهنا الأقداح الصغار، و قال: بسطنا له بناء أى نطعا، هكذا جاء تفسيره و يقال له أيضا المبناء، انتهى. و فى بعض النسخ ثبته بالثاء المثلثه ثم الباء الموحده فالنون، و هو أظهر؛ قال الفيروزآبادى [فى القاموس: ٢٠٦ / ٤]: ثبنت الثوب يشبه ثبنا و ثبانا بالكسر، ثنى طرفه، و خاطه، أو جعل فى الوعاء شيئا و حمله بين يديه و الثبين و الثبان بالكسر، و الثبنة بالضم الموضع الذى يحمل فيه من ثوبك تشنيه بين يديك، ثم تجعل فيه من التمر أو غيره، و قد أثبتت فى ثوبى؛ و قال الجزرى فى [النهايه: ٨ / ٢٠٧] فى الحديث (إذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه و لا تتخذ ثبانا) الثبان: الوعاء الذى يحمل فيه الشىء، و يوضع بين يدى الإنسان، يقال: ثبنت الثوب أثبته ثبنا و ثبانا، و هو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئا تحمله الواحده ثبنة، انتهى؛ فيحتمل أن يكون الثبانات تصحيف الثبان، أو يقال: إنه قد يجمع هكذا أيضا كغرفه على غرفات، و لبنه على لبنات» منه ره.

٢- الجذاذ: القطع، الحصاد.

٣- ٥٦٩ / ٣ ح ٢، عنه البحار: ٤٧ / ٥١ ح ٨٣.

استقبلت أبا عبد الله عليه السلام في بعض طرف المدينة في يوم صائف شديد الحرّ؛

فقلت: جعلت فداك، حالك عند الله عزّ وجلّ، وقرابتك من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و أنت تجهد نفسك (١) في مثل هذا اليوم!

فقال: يا عبد الأعلى! خرجت في طلب الرزق لأستغنى عن مثلك. (٢)

استدراك (١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّي لأعمل في بعض ضياعي حتّى أعرق- وإنّ لى من يكفينى- ليعلم الله عزّ وجلّ أنّى أطلب الرزق الحلال. (٣)

٥١- باب سيرته عليه السلام في الكيل

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: العدّه، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن داود بن سرحان، قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام يكيل تمرًا بيده، فقلت:

جعلت فداك، لو أمرت بعض ولدك أو بعض مواليك فيكفيك؛

[فقال: يا داود إنّه لا يصلح المرء المسلم إلّا ثلاثه:

التفقه في الدين، والصبر على النائبة، وحسن التقدير في المعيشه]. (٤)

١- في المصدر المطبوع «لنفسك».

٢- ٥ / ٧٤ ح ٣، عنه البحار: ٥٥ / ٤٧ ح ٩٦، والوافي: ٣٠ / ١٧ ح ٣، و عنه الوسائل: ١٢ / ١٠ ح ٢، و عن التهذيب: ٦ / ٣٢٤ ح ١٤.

٣- ٥ / ٧٧ ح ١٥، عنه الوسائل: ١٢ / ٢٣ ح ٨، و حليه الأبرار: ١٩٢ / ٢.

٤- ٥ / ٨٧ ح ٤، عنه البحار: ٥٧ / ٤٧ ح ١٠٣، و الوسائل: ١٢ / ٤١ ح ٥.

٥٢- باب سيرته عليه السلام في الزراعة و السقى

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن إسماعيل بن جابر، قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام و إذا هو فى حائط له، بيده مسحاه، و هو يفتح بها الماء، و عليه قميص شبه الكرايس (١)، كأنه مخيط عليه من ضيقه. (٢)

٢- و منه: العده، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم ابن سليمان، قال: حدثنى جميل بن صالح، عن أبى عمرو الشيبانى، قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام و بيده مسحاه، و عليه إزار غليظ يعمل فى حائط له، و العرق يتصبب عن ظهره، فقلت: جعلت فداك، أعطنى أكفك.

فقال لى: إننى أحب أن يتأذى الرجل بحرّ الشمس فى طلب المعيشه. (٣)

٥٣- باب سيرته عليه السلام فى التجاره

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: العده، عن سهل، عن على بن أسباط، عن محمد بن عذافر، عن أبيه، قال: أعطى أبو عبد الله عليه السلام أبى ألفا و سبعمائه دينار، فقال له:

تجر لى بها، ثم قال: أما إنّه لى لى رغبه فى ربحها، و إن كان الربح مرغوبا فيه؛

و لكننى أحببت أن يرانى الله عزّ و جلّ متعرضا لفوائده؛

قال: فربحت له فيها مائه دينار، ثمّ لقيته، فقلت له: قد ربحت لك فيها مائه دينار.

قال: ففرح أبو عبد الله عليه السلام بذلك فرحا شديدا، فقال لى: أثبتها فى رأس مالى.

قال: فمات أبى و المال عنده، فأرسل إلى أبو عبد الله عليه السلام فكتب:

١- فى الحديث «و عليه قميص من كرايس» هى جمع كرايس و هو القطن (النهايه: ٤ / ١٦١).

٢- ٥ / ٧٦ ح ١١ عنه البحار: ٤٧ / ٥٦ ح ٩٩.

٣- ٥٦ / ٥ ح ١٣، عنه البحار: ٥٧ / ٤٧ ح ١٠١، و الوسائل: ٢٣ / ١٢ ح ٧، و حليه الأبرار: ١٩١ / ٢، و الوافي: ٣٥ / ١٧ ح ١٣.

عافانا الله و إياك، إن لي عند أبي محمّد ألفا و ثمان مائه دينار، أعطيته يتّجر بها، فادفعها إلي عمر بن يزيد.

قال: فنظرت في كتاب أبي فإذا فيه: «لأبي موسى عليه السّلام عندي ألف و سبعمائه دينار، و أتّجر له، فيها مائه دينار، عبد الله بن سنان، و عمر بن يزيد يعرفانه»

و منه (١): عليّ بن محمّد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن عذافر، عن أبيه (مثله اختصارا).
(٢)

٢- و منه: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن أحمد بن النضر، عن أبي جعفر الفزاري، قال: دعا أبو عبد الله عليه السّلام مولى له، يقال له: مصادف؛

فأعطاه ألف دينار و قال له: تجهّز حتّى تخرج إلى مصر، فإنّ عيالي قد كثروا.

قال: فتجهّز بمتاع، و خرج مع التجار إلى مصر، فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافلته خارجه من مصر، فسألوهم عن المتاع الذي معهم ما حاله في المدينة، و كان متاع العامه (٣)؛

فأخبروهم أنّه ليس بمصر منه شيء، فتحالفوا و تعاقدوا على أن لا يتّقصوا متاعهم من ربح الدينار ديناراً، فلما قبضوا أموالهم و انصرفوا إلى المدينة، فدخل مصادف على أبي عبد الله عليه السّلام و معه كيسان في كلّ واحد ألف دينار، فقال: جعلت فداك، هذا رأس المال، و هذا الآخر ربح. فقال: إنّ هذا الربح كثير، و لكن ما صنعتم (٤) في المتاع؟ فحدّثه كيف صنعوا، و كيف تحالفوا، فقال: سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين ألاّ تبيعوهم إلاّ بربح الدينار ديناراً؟ ثمّ أخذ أحد الكيسين، فقال: هذا رأس مالي، و لا حاجة لنا في هذا الربح؛

ثمّ قال: يا مصادف! مجالده (٥) السيوف أهون من طلب الحلال. (٦)

١- أورد المصنّف هذا الحديث في نهايه الباب ٥٢، و الصواب ما أثبتناه.

٢- ٥ / ٧٦ ح ١٢، و ص ٧٧ ح ١٦، عنها البحار: ٤٧ / ٥٦ ح ١٠٠ و ١٠٢ و الوسائل: ١٢ / ٢٦ ح ١، ٢، و حليه الأبرار: ٢ / ١٩١، ١٩٢.

٣- متاع العامه: أي الذي يحتاج إليه عامه الناس.

٤- في المصدر المطبوع «ما صنعته» تصحيف.

٥- تجالّدوا بالسيوف: تضاربوا، و في م «مجالده» و هو تصحيف.

٦- ٥ / ١٦١ ح ١، عنه البحار: ٤٧ / ٥٩ ح ١١١، و الوافي: ١٧ / ٤٦٠ ح ١٢، و الوسائل: ١٢ / ٣١١ ح ١، و حليه الأبرار: ٢ / ١٩٣. و

رواه في التهذيب: ٧ / ١٣ ح ٥٨ بإسناده إلى محمّد بن يعقوب (مثله)، عنه الوسائل.

٥٤- باب سيرته عليه السلام في المعيشه في الغلاء

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن جهم ابن أبي جهم (١)، عن معتب، قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام- وقد تزيد السعر بالمدينه:- كم عندنا من طعام؟

قال: قلت: عندنا ما يكفيننا أشهراً كثيراً.

قال: أخرجه وبعه، قال: قلت له: و ليس بالمدينه طعام! قال: بعه.

فلما بعته، قال: اشتر مع الناس يوماً بيوم، و قال:

يا معتب! اجعل قوت عيالي نصفاً شعيراً، و نصفاً حنطه، فإن الله يعلم أنني واجد (٢) أن اطعمهم الحنطه على وجهها، و لكنني

أحب أن يراني الله قد أحسنت تقدير المعيشه. (٣)

استدراك (١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن حماد بن عثمان، قال:

أصاب أهل المدينه غلاء و قحط حتى أقبل الرجل الموسر يخلط الحنطه بالشعير و يأكله، و يشتري ببعض الطعام؛

و كان عند أبي عبد الله عليه السلام طعام جيد قد اشتراه أول السنه، فقال لبعض مواليه:

اشتر لنا شعيراً فاخلط بهذا الطعام أو بعه، فإننا نكره أن نأكل جيداً، و يأكل الناس ردياً. (٤)

١- «جهمه» م، كلاهما وارد (راجع جامع الرواه: ١ / ١٧٠).

٢- الواجد: الغنى القادر على الشئ.

٣- ١٦٦ / ٥ ح ٢، عنه البحار: ٥٩ / ٤٧ ح ١١٢ و الوسائل: ٣٢١ / ١٢ ح ٢، و حليه الأبرار: ١٩٣ / ٢، و رواه في التهذيب: ١٦١ / ٧ ح

١٥ بإسناده عن ابن يحيى العطار (مثله)، عنه الوسائل المذكوره.

٤- ١٦٦ / ٥ ح ١، عنه الوسائل: ٣٢١ / ١٢ ح ١ و حليه الأبرار: ١٩٣ / ٢. و رواه في التهذيب: ١٦٠ / ٧ ح ٤ عنه الوسائل المذكوره.

٥٥- باب سيرته عليه السلام في المعيشة في الرخص**الأخبار، الأصحاب:**

١- المحاسن للبرقي: عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابه، قال:

كان أبو عبد الله عليه السلام ربما أطعمنا الفرانج والأخبصه، ثم يطعم الخبز والزيت؛

فقليل له: لو دبرت أمرك حتى يعتدل؛

فقال: إنما تدبيرنا من الله، إذا وسع علينا وسعنا، وإذا قتر قترنا. (١)

٥٦- باب سيرته عليه السلام في السقم**الأخبار، الأصحاب:**

١- أمالي الطوسي: أحمد بن عبدون، عن علي بن محمّد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء، قال:

كان أبو عبد الله عليه السلام مريضا مدنفا (٢)، فأمر، فأخرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان فيه، حتى أصبح ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان. (٣)

استدراك (١) الكافي: علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن فضالة ابن أيوب، عن عمر بن أبان، و سيف بن عميره، عن فضيل بن يسار، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في مرضه مرضها لم يبق منه إلّا رأسه (٤)، فقال:

يا فضيل! يا فضيل! إننى كثيرا ما أقول:

١- «قد مرّ الخبر مع شرحه في [ص ١٦٥ ح ٢] باب سيرته عليه السلام في أكله» منه ره.

٢- دنف المريض: ثقل مرضه، ودنا من الموت.

٣- ٢/ ٢٨٩، عنه البحار: ٤٧/ ٥٣ ح ٨٧، و ج ٩٧/ ٤، و مستدرک الوسائل: ٧/ ٤٧٤ ح ٢٧.

٤- كناية عن نحافه جسمه عليه السلام.

ما على رجل عرفه الله هذا الأمر لو كان في رأس جبل حتى يأتيه الموت (١)؛

يا فضيل بن يسار! إن الناس أخذوا يميننا و شمالا، و إننا و شيعتنا هدينا الصراط المستقيم؛

يا فضيل بن يسار! إن المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق و المغرب كان ذلك خيرا له؛ و لو أصبح مقطعا أعضاؤه كان ذلك خيرا له؛

يا فضيل بن يسار! إن الله لا يفعل بالمؤمن إلّا ما هو خير له؛

يا فضيل بن يسار! لو عدلت الدنيا عند الله عزّ و جلّ جناح بعوضه ما سقى عدوّه منها شربه ماء؛

يا فضيل بن يسار! إنّه من كان همّه همّا واحدا كفاه الله همّه، و من كان همّه في كلّ واد لم يبال الله بأى واد هلك.

التمحيص: عن الفضيل (مثله بأدنى تغيير و اختصار). (٢)

(٢) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن الفضيل، عن الربيع بن خثيم، قال:

شهدت أبا عبد الله عليه السلام و هو يطاق به حول الكعبه في محمل، و هو شديد المرض؛

فكان كلّما بلغ الركن اليماني أمرهم فوضعه بالأرض، فأخرج يده من كوّه المحمل حتى يجزّها على الأرض ثم يقول: ارفعوني.

فلما فعل ذلك مرارا في كلّ شوط، قلت له:

جعلت فداك، يا ابن رسول الله! إن هذا يشقّ عليك.

فقال: إنّي سمعت الله عزّ و جلّ يقول: لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ (٣)

فقلت: منافع الدنيا أو منافع الآخرة؟

فقال: الكلّ. (٤)

١- الظاهر أنّ «ما» للاستفهام الإنكاري، لا نافية: بمعنى أى ضرر و خوف عليه؟

٢- ٢٤٦/٢ ح ٥، ٥٦ ح ١٢، عنهما البحار: ١٥٠/٦٧ ح ١١، و حليه الأبرار: ١٧١/٢.

٣- الحج: ٢٨.

٤- ٤٢٢/٤ ح ١، عنه الوسائل: ٤٥٦/٩ ح ٨، و حليه الأبرار: ١٧١/٢. و رواه في التهذيب: ١٢٢/٥ ح ٧٠ بإسناده إلى محمّد بن

يعقوب (مثله).

٥٧- باب سيرته عليه السلام في الموتى و التعزیه و المصیبه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محمد بن مهزيار، عن قتيبة الأعشى، قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام أعود ابنا له؛

فوجدته على الباب، فإذا هو مهتم حزين، فقلت: جعلت فداك، كيف الصبي؟

فقال: و الله إنه لما به (١)، ثم دخل فمكث ساعه، ثم خرج إلينا و قد أسفر وجهه (٢)، و ذهب التغيير و الحزن، قال: فطمعت أن يكون قد صلح الصبي؛

فقلت: كيف الصبي جعلت فداك؟ فقال: لقد مضى لسبيله.

فقلت: جعلت فداك، لقد كنت و هو حي مهتمًا حزينًا، و قد رأيت حالك الساعه، و قد مات، غير تلك الحال، فكيف هذا؟ فقال: إنا أهل بيت إنما نجزع قبل المصيبة.

فإذا وقع أمر الله رضينا بقضائه، و سلمنا لأمره. (٣)

٢- و منه: علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن العلاء ابن الكامل، قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام فصرخت الصارخه من الدار؛

فقام أبو عبد الله عليه السلام ثم جلس، فاسترجع، و عاد في حديثه حتى فرغ منه؛

ثم قال: إنا لنحب أن نعا في أنفسنا و أولادنا و أموالنا؛

فإذا وقع القضاء، فليس لنا أن نحب ما لم يحب الله لنا. (٤)

١- كناية عن دوام اشتداد مرضه.

٢- أسفر الوجه: حسن و أشرق.

٣- ٢٢٥/٣ و ٢٢٦ ح ١١ و ١٣، عنهما البحار: ٤٧/٤٩ ح ٧٦ و ٧٨، و الوسائل: ٢/٩١٨ ح ١ و ٢، و حليه الأبرار: ٢/٢٢٠.

٤- ٢٢٥/٣ و ٢٢٦ ح ١١ و ١٣، عنهما البحار: ٤٧/٤٩ ح ٧٦ و ٧٨، و الوسائل: ٢/٩١٨ ح ١ و ٢، و حليه الأبرار: ٢/٢٢٠.

٨- أبواب معجزاته عليه السلام**إشاره**

[أقول: إنَّ أئمّه أهل البيت عليهم السّلام منّ الله تعالى عليهم بشتّى العلوم و المعارف، و جباهم بأنواع الفضائل و المناقب، و خصّهم كما خصّ الأنبياء عليهم السّلام بالكرامات و المعجزات الخارقه للعاده بما لم يخصّ غيرهم من العالمين.

و بين يديك عزيزي القارئ غيض من فيض ما أجرى الله تعالى على يدي إمامنا الصادق عليه السّلام من المعجزات التي كان لا بدّ منها لإتمام الحجّه، و إثبات الدليل، و إقناع أصحاب القلوب الغير مطمئنّه، إلّا بمثل هذه الكرامات، فكان يجريها عليه السّلام و يأمر بأن لا تذاع إلّا على أهلها.

و نحيلك أيها القارئ إلى كتاب الخرائج و الجرائح: ٣ / ١٠١٨ في باب الفرق بين الحيل و المعجزات، و الفرق بين المعجزات، و الشعبه ...

للاطلاع.]

١- أبواب معجزاته عليه السلام في إخباره بالمغيبات**١- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضيه****الأخبار، الأصحاب:**

١- مجالس المفيد، و أمالي الطوسي: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن محمّد بن أبي القاسم، عن البرقي، عن أبيه، قال: حدّثني من سمع حنان بن سدير يقول:

[سمعت أبي «سدير الصيرفي يقول:» (١) رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فيما يرى النائم، وبين يديه طبق مغطى بمنديل، فدنوت منه و سلمت عليه، فردّ [علّي] السلام، ثم كشف المنديل عن الطبق، فإذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فدنوت منه، فقلت:

يا رسول الله! ناولني رطبه. فناولني واحده فأكلتها، ثم قلت:

يا رسول الله! ناولني اخرى. فناولنيها فأكلتها، وجعلت كلما أكلت واحده سألته اخرى، حتى أعطاني ثمانى رطبات فأكلتها، ثم طلبت منه اخرى، فقال لي: حسبك!

قال: فانتبهت من منامى، فلما كان من الغد، دخلت على جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام و بين يديه طبق مغطى بمنديل، كأنه الذى رأيت في المنام بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فسلمت عليه، فردّ عليّ السلام، ثم كشف عن الطبق، فإذا فيه رطب! فجعل يأكل منه، فعجبت لذلك، فقلت: جعلت فداك، ناولني رطبه، فناولني فأكلتها، ثم طلبت اخرى، فناولني فأكلتها، و طلبت اخرى حتى أكلت ثمانى رطبات، ثم طلبت منه اخرى، فقال لي:

لو زادك جدّي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لزدناك! فأخبرته الخير، فتبسّم تبسّم عارف بما كان. (٢)

٢- أمالى الطوسى: المفيد، عن عليّ بن بلال، عن عليّ بن سليمان، عن أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد السّيارى، عن محمّد بن خالد البرقيّ، عن سعيد بن مسلم، عن داود بن كثير الرقى، قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السّلام إذ قال لي مبتدأ من قبل نفسه:

يا داود! لقد عرضت عليّ أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عرض عليّ من عملك صلتك لابن عمّك فلان، فسرنى ذلك، إنى علمت أنّ صلتك له أسرع لفناء عمره و قطع أجله.

قال داود: و كان لي ابن عمّ معاندا [ناصبا] خبيثا، بلغنى عنه و عن عياله سوء حال فصككت (٣) له نفقه قبل خروجي إلى مكّه فلما صرت بالمدينه خبّرني أبو عبد الله عليه السّلام بذلك. (٤)

١- من أمالى الطوسى.

٢- ٣٣٥، ١/ ١١٣، عنهما البحار: ٤٧/ ٦٣ ح ٢، و ج ٦١/ ٢٤١ ح ٩. و أورده في روضه الواعظين: ٢٥٠، و الثاقب في المناقب: ٤١٢ ح ٢، عن حنان بن سدير (مثله).

٣- الصكّ: وثيقه بمال أو نحوه.

٤- ٢٧/ ٢، عنه البحار: ٤٧/ ٦٤ ح ٣. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢/ ٦١٢ ح ٨ و فيه تخريجات الحديث و يأتي ص ١١٠ ح ١٦.

٣- بصائر الدرجات: محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن عبد الله بن النجاشي (١)، قال:

أصاب جبّه [فراء] (٢) من نضح بول شككت فيه، فغمرتها ماء في ليله بارده؛

فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ابتدأني، فقال لي: إن الفراء إذا غسلته بالماء فسد. (٣)

٤- و منه: إبراهيم بن هشام، عن أبي عبد الله البرقي، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن أبي كهمس، قال:

كنت نازلاً بالمدينه في دار فيها وصيفه كانت تعجبني، فانصرفت ليلاً ممسياً، فاستفتحت الباب ففتحت لي، فمددت يدي فقبضت على ثديها، فلما كان من الغد، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: يا أبا كهمس! تب إلى الله ممّا صنعت البارحة. (٤)

٥- و منه: محمد بن عبد الجبار، عن أبي القاسم، عن محمد بن سهل، عن إبراهيم ابن أبي البلاد، عن مهزم (٥)، قال:

كنا نزولاً بالمدينه، و كانت جاريه لصاحب المنزل تعجبني، و إنني أتيت الباب فاستفتحت، ففتحت لي الجاريه، فغمزت ثديها؛

فلما كان من الغد، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال:

١- «عبد الله النجاشي» ع، م، ب، و كذا ما يأتي، هو عبد الله بن النجاشي بن غنيم بن سمعان أبو بجير (بحير) الأسدي راجع جامع الرواه: ٥١٤ / ١، و تنقيح المقال: ٢ / ٢٢٠.

٢- «القذى» م و هو تصحيف، و كذا ما بعدها.

٣- ٢٤٢ ح ٢٦، عنه البحار: ٤٧ / ٧١ ح ٢٧. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٣٥ ح ٤٧، عن عبد الله بن النجاشي، و فيه بقيه اتّحادات و تخريجات الحديث، يأتي نحوه ص ٢٠٩ ح ٨، و (مثله) ص ٢١٧ ح ٢٤.

٤- ٢٤٢ ح ١، عنه البحار: ٤٧ / ٧١ ح ٢٨، و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٢٨ ح ٣٢ عن أبي كهمس، و فيه بقيه اتّحادات و تخريجات الحديث.

٥- انظر ح ٤، ٥، ١٨ عن إبراهيم بن مهزم، و قد ذكر فيها إبراهيم.

يا مهزم! أين كان أقصى أترك اليوم (١)؟

فقلت له: ما برحت المسجد. فقال: أ ما تعلم أنّ أمرنا هذا لا ينال إلّا بالورع.

مناقب ابن شهر آشوب: عن مهزم (مثله).

إعلام الوری: من كتاب نواذر الحكمه بإسناده، عن إبراهيم (مثله). (٢)

٦- بصائر الدرجات: محمّد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن إبراهيم بن مهزم، قال: خرجت من عند أبي عبد الله عليه السّلام ليلة ممسّيا، فأتيت منزلي بالمدينة، و كانت أمي معي، فوقع بيني وبينها كلام، فأغلظت لها، فلما أن كان من الغد صليت الغداة، و أتيت أبا عبد الله عليه السّلام، فلما دخلت عليه، فقال لي مبتدئا:

يا مهزم! مالك و للوالده أغلظت في كلامها البارحة، أ ما علمت أنّ بطنها منزل قد سكنته، و أنّ حجرها مهد قد غمزته، و ثديها وعاء قد شربته؟! و

قال: قلت: بلى. قال: فلا تغلظ لها. (٣)

٧- و منه: محمّد بن الحسين، عن حارث الطيّان، قال: أخبرني أحمد- و كان من أصحاب أبي الجارود- عن الحارث بن حصيره الأزدي، قال: قدم رجل من أهل الكوفة إلى خراسان، فدعا الناس إلى ولايه جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال:

ففرقه أطاعت و أجابت، و فرقه جحدت و أنكرت، و فرقه ورعت و وقفت.

قال: فخرج من كلّ فرقه رجل، فدخلوا على أبي عبد الله عليه السّلام، قال:

١- «لعلّ المعنى: أين كان في الليل أقصى أترك، و منتهى عملك في هذا اليوم من التقوى و العبادة. أو أين كان اليوم آخر فعلك البارحة، و مهزم لم يفهم كلامه عليه السّلام إلّا بعد إتمامه. و يحتمل أن يكون قوله عليه السّلام: أقصى أترك، سؤالاً عن فعله في هذا اليوم؛ ثمّ أشار إلى ما فعله في الليلة الماضيه بقوله: أ ما تعلم» منه ره. أقول: و في الخرائج و الجرائح لم يرد ذكر كلمة «اليوم» في متن الحديث، فلاحظ.

٢- ٢٤٣ ح ٢، ٣/٣٥٣، ٢٧٥، عنها البحار: ٧١ / ٤٧ ح ٢٩، ٣٠، ٣١. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٢٨ ح ٣٣، عن مهزم الأسدي، و التخريجات المذكوره بهامشه.

٣- ٢٤٣ ح ٣، عنه البحار: ٧٢ / ٤٧ ح ٣٢، و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٢٩ ح ٣٤ عن إبراهيم بن مهزم، و التخريجات المذكوره بهامشه.

فكان المتكلم منهم الّذى ورع و وقف، و قد كان مع بعض القوم جاريه، فخلا بها الرجل و وقع عليها، فلما دخلنا على أبى عبد الله عليه السّلام و كان هو المتكلم، فقال له:

أصلحك الله، قدم علينا رجل من أهل الكوفه، فدعا الناس إلى طاعتك و ولايتك، فأجاب قوم، و أنكر قوم، و ورع قوم و وقفوا.

قال: فمن أىّ الثلاث أنت؟ قال: أنا من الفرقة التى ورعت و وقفت.

قال: فأين كان ورعك ليله كذا و كذا؟! قال: فارتاب الرجل. (١)

٨- و منه: محمّد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبى البلاد، عن عمّار السجستاني؛

قال: كان عبد الله بن النجاشى منقطعاً إلى [عبد الله بن] الحسن بن الحسن يقول بالزبيديّه، ففضى أئى خرجت و هو إلى مكّه، فذهب هذا إلى [عبد الله بن] الحسن، و جئت أنا إلى أبى عبد الله عليه السّلام.

قال: فلقينى بعد، فقال: استأذن لى على صاحبك، فقلت لأبى عبد الله عليه السّلام:

إنّه سألنى الإذن له عليك. قال: فقال: ائذن له. قال: فدخل عليه فسأله.

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: ما دعاك إلى ما صنعت، تذكر يوم كذا، يوم مررت على باب قوم، فسأل عليك ميزاب من الدار، فسألتهم، فقالوا: إنّه قدر، فطرحت نفسك فى النهر مع ثيابك و عليك مصبّغه، فاجتمعوا عليك الصبيان يضحكونك و يضحكون منك؟!!

قال عمّار: فالتفت الرجل إلىّ، فقال: ما دعاك أن تخبر بخبرى أبا عبد الله عليه السّلام؟!!

قال: قلت: لا و الله ما أخبرته، هو ذا قدّامى يسمع كلامى.

قال: فلما خرجنا، قال لى: يا عمّار! هذا صاحبى دون غيره.

المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: مرسلا (مثله). (٢)

٩- بصائر الدرجات: علىّ بن إسماعيل، عن ابن بزيع، عن سعدان بن مسلم، عن

١- ٢٤٤ ح ٥، عنه البحار: ٧٢ / ٤٧ ح ٣٣. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٧٢٣ / ٢ ح ٧٧، عن الحارث بن حصير الأزدي، و التخریجات المذكوره بهامشه.

٢- ٢٤٥ ح ٦، ٣/٣٤٨، ٢/٧٢٢ ح ٢٦- و بقيه تخريجات الحديث في هامشه- عنها البحار: ٧٣/٤٧ ح ٣٤، ٣٥، تقدّم ص ٢٠٧ ح ٣ (نحوه)، و يأتي ص ٢٢٣ ح ٣٧.

شعيب العقرقوفى، قال: بعث معى رجل بألف درهم، فقال: إئنى احبب أن أعرّف فضل أبى عبد الله عليه السّلام على أهل بيته، قال: خذ خمسه دراهم ستّوقه (١) فاجعلها فى الدراهم، و خذ من الدراهم خمسه، فصرّها فى لبنه قميصك (٢)، فإئنك ستعرف فضله.

[قال:] فأئتيت بها أبا عبد الله عليه السّلام، فنشرها و أخذ الخمسه، فقال: هاك خمستك، و هات خمستنا.

المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: عن شعيب (مثله).

كشف الغمّه: من كتاب الدلائل للحميرى، عن شعيب (مثله). (٣)

١٠- بصائر الدرجات: عمر بن علىّ، عن عمّه محمّد بن عمر، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمّد [بن الأشعث، قال: قال جعفر لصفوان] (٤):

أ تدرى ما كان سبب دخولنا فى هذا الأمر و معرفتنا به، و ما كان عندنا فيه ذكر، و لا معرفه بشىء ممّا عند الناس؟! قال: قلت: ما ذلك؟

قال: إنّ أبا جعفر - يعنى أبا الدوانيق - قال لأبى محمّد بن الأشعث:

يا محمّد! ابغ لى رجلا له عقل يؤدّى عنى.

فقال له: إئنى قد أصبته لك، هذا فلان بن مهاجر خالى. قال: ائتنى به. قال: فأتاه بخاله.

فقال له أبو جعفر: يا ابن مهاجر! خذ هذا المال - فأعطاه ألف دينار (٥) أو ما شاء الله من ذلك - [فقال خذ هذا المال] (٦) و ائت المدينة، و ألق عبد الله بن الحسن و عدّه من أهل بيته، فيهم جعفر بن محمّد، فقل لهم: إئنى رجل غريب من أهل خراسان، و بها شيعه من شيعتكم، و جهوا إليكم بهذا المال، فادفع إلى كلّ واحد منهم على هذا الشرط، كذا و كذا، فإذا قبضوا المال، فقل:

١- السّوق: درهم زيف ملتبس بالفضّه. و فى م «سوقيه» و هو تصحيف.

٢- قال الجزرى: لبنه القميص: رقعته موضع جيبه.

٣- ٢٤٧ ح ٩، ٣/ ٣٥٤، ٢/ ٦٣٠ ح ٣١- و بقيه تخريجات الحديث فى هامشها- ٢/ ١٩٣، عنها البحار: ٧٣/ ٤٧ ح ٣٦ و ٣٧ و ٣٨.

٤- من النسخه المصحّحه للبصائر.

٥- من خ ل. و فى م، ع، ب «ألوف الدنانير».

٦- من النسخه المصحّحه للبصائر.

إني رسول و احب أن يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم مني.

قال: فأخذ المال، و أتى المدينة، ثم رجع إلى أبي جعفر، و كان محمد بن الأشعث عنده، فقال أبو جعفر: ما وراك؟

قال: أتيت القوم و فعلت ما أمرتني به، و هذه خطوطهم بقبضهم، خلا جعفر بن محمد، فإنني أتيت به و هو يصلّي في مسجد الرسول صلّي الله عليه و آله و سلّم، فجلست خلفه، و قلت ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه، فعجل و انصرف، ثم التفت إليّ، فقال:

يا هذا! اتق الله، و لا تغرّن أهل بيت محمد صلّي الله عليه و آله و سلّم، و قل لصاحبك: اتق الله و لا تغرّن أهل بيت محمد صلّي الله عليه و آله و سلّم فإنهم قريبوا العهد بدوله بنى مروان، و كلهم محتاج.

قال: فقلت: و ما ذا أصلحك الله؟

فقال: ادن منّي، فأخبرني بجميع ما جرى بيني و بينك، حتّى كأنه كان ثالثنا.

قال: فقال أبو جعفر: يا ابن مهاجر! اعلم أنّه ليس من أهل بيت النبوه إلّا و فيهم محدّث، و إنّ جعفر بن محمد محدّث اليوم، فكانت هذه دلالة أنا قلنا بهذه المقالة.

الخرائج و الجرائح: مرسلا (مثله).

الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب: عن صفوان (مثله). (١)

١١- بصائر الدرجات: أحمد بن موسى، عن محمد بن أحمد المعروف بغزال، عن أبي عمر الدماري، عمّن حدّثه، قال:

جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام- و كان له أخ جارودي (٢)- فقال له أبو عبد الله عليه السلام:

١- ٢٤٥ ح ٧، ٧٢٠ / ٢ ح ٢٥، ١ / ٤٧٥ ح ٦، ٣ / ٣٤٨، عنها البحار: ٧٤ / ٤٧ ح ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ (و بقيه تخريجاته في كتاب الخرائج). يأتي ص ٤٧٧ ح ٢.

٢- الجاروديّه: هم فرقه من الشيعة ينسبون إلى الزيديّه و ليسوا منهم، نسبوا إلى رئيس لهم من أهل خراسان يقال له أبو الجارود زياد بن أبي زياد. عن بعض الأفاضل فرقتان: فرقه زيديّه و هم شيعة، و فرقه بترية و هم لا- يجعلون الإمامه لعلّي عليه السّلام بالنصّ بل عندهم هي شوري، و يجوزون تقديم المفضول على الفاضل فلا يدخلون في الشيعة. مجمع البحرين: ٢٤ / ٣، (راجع الملل و النحل: ١ / ١٥٧).

كيف أخوك؟ قال: جعلت فداك، خلفته صالحا. قال: و كيف هو؟

قال: قلت: هو مرضى في جميع حالاته، و عنده خير إلا أنه لا يقول بكم.

قال: و ما يمنعه؟ قال: قلت: جعلت فداك، يتورع من ذلك!

قال: فقال لي: إذا رجعت إليه فقل له: أين كان ورعك ليله نهر بلخ (١) أن تتورع؟

قال: فانصرفت إلى منزله، فقلت لأخي: ما كانت قصيتك ليله نهر بلخ؟ أن تتورع من أن تقول بإمامه جعفر عليه السلام، و لا تتورع من ليله نهر بلخ؟!

قال: و من أخبرك؟ قلت: إن أبا عبد الله عليه السلام سألتني فأخبرته أنك لا تقول به تورعا، فقال لي: قل له: أين [كان] ورعك ليله نهر بلخ؟

فقال: يا أخي أشهد أنه كذا (٢) - كلمة لا يجوز أن تذكر -.

قال: قلت: ويحك! اتق الله، كلّ ذا (٣)، ليس هو هكذا.

قال: فقال: ما علمه؟! و الله ما علم بي أحد من خلق الله إلا أنا و الجارية و رب العالمين!

قال: قلت: و ما كانت قصتك؟

قال: خرجت من وراء النهر و قد فرغت من تجارتي، و أنا أريد [مدينه] بلخ، فصحبني رجل معه جاريه له حسناء [فصاحبه في الطريق] حتى عبرنا نهر بلخ، فأتيناه ليلا، فقال [لي] الرجل مولى الجارية:

إما أحفظ عليك و تقدم أنت و تطلب لنا شيئا، و تقبس نارا، أو تحفظ عليّ و أذهب أنا.

قال: فقلت: أنا أحفظ عليك، و اذهب أنت. قال:

فذهب الرجل، و كنا إلى جانب غيضة (٤) فأخذت الجارية، فأدخلتها الغيضة و واقعته،

١- بلخ: مدينه مشهوره بخراسان من أجلها و أشهرها و أكثرها خيرا، و بينها و بين ترمذ اثنا عشر فرسخا. و يقال لجيحون: نهر بلخ، (مراصد الاطلاع: ١/ ٢١٧).

٢- إنه كذا: لعله نسبة عليه السلام إلى السحر و الكهانه.

٣- كلّ ذا: أي أظنّ به و تنسب إليه كلّ ذا، و يحتمل أن يكون نسبة عليه السلام إلى الربوبيه، فقال: تقول فيه و تغلو كلّ ذا منه

٤- الغيضة: مجتمع الشجر في مغيض الماء.

و انصرفت إلى موضعي، ثم أتى مولايها فاضطجعنا حتى قدمنا العراق، فما علم به أحد.

و لم أزل به حتى سكن، ثم قال به.

و حججت من قابل فأدخلته إليه، فأخبره بالقصه؛

فقال: تستغفر الله و لا تعود. فاستقامت طريقته. (١)

١٢- و منه: أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن غير واحد، عن أبي بصير، قال: قدم إلينا رجل من أهل الشام، فعرضت عليه الأمر فقبله، فدخلت عليه و هو في سكرات الموت، فقال لي:

يا أبا بصير! قد قبلت ما قلت لي، فكيف لي بالجنه؟

فقلت: أنا ضامن لك على أبي عبد الله عليه السلام بالجنه.

فمات فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فابتدأني، فقال لي: قد و في لصاحبك بالجنه. (٢)

١٣- و منه: جعفر بن إسحاق، عن عثمان بن علي، عن خالد بن نجيح، قال:

قلت: إن أصحابنا قد قدموا من الكوفه، فذكروا أن المفضل شديد الوجع، فادع الله له.

قال: قد استراح، و كان هذا الكلام بعد موته بثلاثه أيام. (٣)

١٤- و منه: ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن ميسر، قال:

قال أبو عبد الله: يا ميسر! لقد زيد في عمرك، فأى شىء تعمل؟

قال: كنت أجيرا و أنا غلام بخمسه دراهم، فكنت أجريها على خالي. (٤)

١٥- و منه: محمد بن عيسى، عن داود بن القاسم، قال:

١- ٢٤٩ ح ١٦، عنه البحار: ٧٥ / ٤٧ ح ٤٣. و أورده في الخرائج و الجرائح: ١٧ / ٢ ح ١٧.

٢- ٢٥١ ح ٢، عنه البحار: ٧٦ / ٤٧ ح ٤٤، و أورده في الخرائج و الجرائح: ٧١٩ / ٢ ح ٢٢، و فيه بقيه تخريجات الحديث. تقدّم في باب وفائه عليه السلام ما يناسبه.

٣- ٢٦٤ ح ١٠، ٧٧ / ٤٧ ح ٥١؛ و أورده في الخرائج و الجرائح: ٧١٥ / ٢ ح ١٣، عن خالد بن نجيح، قلت لموسى عليه السلام (مثلته).

٤- أوردہ المؤلف ثانیہ فی باب إخبارہ علیہ السلام بالمعنیات الآتیہ ص ٢٤٦ ح ٤.

كنت معه (١) فرأى محمداً و علياً أبو عبد الله عليه السلام: فقال:

يا أبا هاشم! هذان الرجلان من إخوانك؟ قلت: نعم. فبينما نحن نسير إذ استقبلنا رجل من ولد إسحاق بن عمار، فقال: يا أبا هاشم! هذا واحد ليس من إخوانك. (٢)

١٦- و منه: أحمد بن محمد، عن عبد الله بن أيوب، عن داود الرقي، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا داود! أعمالكم عرضت عليّ يوم الخميس فرأيت لك فيها شيئاً فرحني، و ذلك صلتك لابن عمّيك، أما إنّه سيمحق أجله و لا- ينقص رزقك. قال داود: و كان لي ابن عمّ ناصب، كثير العيال محتاج، فلما خرجت إلى مكّه أمرت له بصله، فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أخبرني بهذا.

المناقب لابن شهر آشوب: الشيخ المفيد بإسناده إلى داود (مثله). (٣)

١٧- الخرائج و الجرائح: روى أنّ رجلاً خراسانياً أقبل إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال [له]: ما فعل فلان؟ قال: لا علم لي به. قال: و لكنّي (٤) أخبرك به:

[إنّه] بعث معك بجاريه لا حاجه لي فيها، قال: و لم؟ قال: لأنك لم ترأب الله فيها، حيث عملت ما عملت ليله نهر بلخ! فسكت الرجل، و علم أنّه أخبره بأمر عرفه. (٥)

١٨- و منه: روى أنّ إبراهيم بن مهزم الأسدي، قال: قدمت المدينة، فأتيت باب أبي

١- كذا، و الحديث لا يخلو من إبهام و إضمار، كما أنّ روايه داود بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام لا تصحّ إلّا بواسطة، قال النجاشي في رجاله: ١٥٦ عند ترجمته لداود: ... شريف القدر، ثقّه، روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام، انتهى. و قد أورد في الخرائج و الجرائح: ١ / ٢٣١ ح ٧٥ روايه عنه، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، فلعلّه سقط لفظ «عن أبيه» عن السند مع احتمال أنّ تكنيتهما- بأبي هاشم- واحده. و أمّا ما يستفاد من هذه الروايه أنّ داود قد أدرك الإمام الصادق عليه السلام كما في مستدركات النمازي: ٣ / ٣٦٤ فيحتاج إلى وقفه و تأمل.

٢- ٢٨٨ ح ٦، عنه البحار: ٤٧ / ٨٠ ح ٦٦.

٣- ٤٢٩ ح ١، ٣ / ٣٥٤، عنهما البحار: ٤٧ / ٩٢ ح ١٠٠ و ١٠١. تقدّم عن أمالي الطوسي: ص ٢٠٦ ح ٢، و يأتي ص ٢٧٢ ح ١.

٤- «أنا» خ ل.

٥- ٢ / ٦١٠ ح ٥ (و التخريجات المذكوره في هامشه)، لاحظ ص ٢٢٣ ح ٣٦.

عبد الله عليه السلام استفتحه، فدنت جاريه لفتح الباب، (فقرصت) (١) ثديها، و دخلت.

فقال [لى]: يا ابن مهزم! أما علمت أنّ ولايتنا لا تنال إلّا بالورع.

فأعطيت الله عهداً أنّى لا أعود إلى مثلها أبداً. (٢)

١٩- و منه: روى أنّ شعيب العقرقوفى، قال:

دخلت أنا، و علىّ بن أبى حمزه، و أبو بصير على أبى عبد الله عليه السلام و معى ثلاثمائة ديناراً فصبيتها قدّامه، فأخذ أبو عبد الله عليه السلام قبضه منها لنفسه، و ردّ الباقي علىّ، و قال:

ردّ هذه [المائه] إلى موضعها الذى أخذتها منه.

فقال أبو بصير: يا شعيب! ما حال هذه الدنانير التى ردّها عليك؟

قلت: أخذتها من عروه أخى سرّاً و هو لا يعلم. فقال أبو بصير:

أعطاك أبو عبد الله عليه السلام علامه الإمامه، فعّدّ الدنانير، فإذا هى مائه لا تزيد و لا تنقص.

كشف الغمّه: من دلائل الحميرى (مثله). (٣)

٢٠- الخرائج و الجرائح: روى عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال:

اشتريت من مكّه برده (٤)، فأليت على نفسى أن لا تخرج من ملكى حتّى تكون كفى، فخرجت إلى عرفه، فوقف فىها للموقف، ثمّ انصرفت إلى جمع (٥) ففقت فيها فى وقت الصلاة، فطويتها شفقه منى عليها، ففقت لأتوضّأ، فلما عدت لم أرها، فاغتممت غمّاً شديداً فلما أصبحت أفضت مع الناس إلى منى؛

فأتانى رسول من أبى عبد الله عليه السلام، فقال: يقول لك أبو عبد الله عليه السلام:

أقبل! ففقت مسرعاً، فسلمت عليه، فقال: تحبّ أن نعطيك برده تكون كفنك؟ و أمر

١- تقدّم فى ص ٢٠٧ ح ٤ «فقبضت على»، و فى ح ٥ «فغمزت». و فى روايه «ففركت».

٢- ٢ / ٦٢١ ح ٢١، (و التخريجات المذكوره فى هامشه). و تقدّم نحوه ص ٢٠٧ ح ٥.

٣- ٢ / ٦٣٢ ح ٣٣ (و فيه تخريجاته)، ٢ / ١٨٩، عنهما البحار: ١٠٥ / ٤٧ ح ١٣١ و ١٣٢. و أورده فى دلائل الامامه: ١٤٠، عنه مدينه

المعاجز: ٣٩٦ ح ١٣٨، يأتى نحوه ص ٢٤١ ح ٢٤.

٤- البرده: كساء من الصوف يلتحف به.

٥- جمع، ضد التفريق: و هو المزدلفه (مراصد الاطلاع: ١ / ٣٤٦).

غلامه، فأتى ببرده، فقال: خذها. (١)

٢١- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال:

اشترت من مكّه برده، وآليت على نفسي أن لا- تخرج [عن ملكي] حتّى تكون كفني، فخرجت فيها إلى عرفه، فوقف فيها الموقف، ثمّ انصرفت إلى جمع، فقامت إليها في وقت الصلاة، فرفعتها و طويتها شفقه منّي عليها، و قامت لأتوضّأ، ثمّ عدت فلم أرها؛

فاغتيمت لذلك غمًا شديدًا؛

فلما أصبحت- و قامت لأتوضّأ- أفضت مع الناس إلى منى، فأنى- و الله- لفي مسجد الخيف (٢) إذا أتاني رسول أبي عبد الله عليه السّلام، فقال لي: يقول لك أبو عبد الله عليه السّلام أقبل إلينا الساعه.

فقامت مسرعًا حتّى دخلت إليه و هو في فسطاط، فسلمت و جلست، فالتفت إليّ- أو رفع رأسه إليّ- [فقال:] يا إبراهيم! أ تحبّ أن نعطيك برده تكون كفنك؟

قال: قلت: و الذي يحلف به إبراهيم لقد ضاعت بردتي.

قال: فنادى غلامه، فأتى ببرده، فإذا هي- و الله- بردتي بعينها، و طيبي [و الله] بيدي.

قال: فقال: خذها يا إبراهيم و احمد الله. (٣)

٢٢- الخرائج و الجرائح: روى أنّ ابن أبي العوجاء و ثلاثه نفر من الدهريّه (٤)

اتّفقوا على أن يعارض كل واحد منهم ربع القرآن، و كانوا بمكّه، عاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته في العام القابل، فلما حال الحول، و اجتمعوا في مقام إبراهيم أيضًا؛

١- ٢/٦٤٤ ح ٥٢، عنه البحار: ١٠٩/٤٧ ح ١٤٢. يأتي في الحديث التالي مثله.

٢- في الحديث «مسجد الخيف» الخيف: ما انحدر من غلظ الجبل و ارتفع عن مسيل الماء، و منه سمّي مسجد الخيف بمنى، لأنّه بنى في خيف الجبل، و الأصل «مسجد خيف منى» فخفف بالحذف (مجمع البحرين: ٥/٥٨).

٣- ٢/١٨٩ و ١٩٢، عنه البحار: ١٤٧/٤٧ ح ٢٠٣ و أخرجه في إحقاق الحقّ: ١٢/٢٥٦ عن الفصول المهمّة: ٢٢٩، و نور الأبصار: ١٦٢ تقدّم (مثله) في الحديث السابق. و يأتي ص ٣٢٢ ح ١.

٤- الدهريّه: قوم يقولون: لا ربّ و لا جنّه و لا نار، و يقولون: ما يهلكنا إلّا الدهر، و هو دين وضعوه لأنفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت. (مجمع البحرين: ٣/٣٠٥).

قال أحدهم: إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ قَوْلَ:

وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَفْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ (١) كَفَفْتَ عَنِ الْمَعَارِضِ.

وَقَالَ الْآخَرُ: وَكَذَا أَنَا لَمَّا وَجَدْتُ قَوْلَهُ: فَلَمَّا اسْتَيْسَأُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا (٢)

أَيْسَتْ مِنَ الْمَعَارِضِ.

وَكَانُوا يَسْرُونَ بِذَلِكَ، إِذْ مَرَّ عَلَيْهِمُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ [فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ] وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (٣) فَبَهَتُوا. (٤)

٢٣- و منه: روى عن سدير أن كثير النواء دخل على أبي جعفر عليه السلام وقال:

زعم المغيرة بن سعيد أن معك ملكا يعزفك المؤمن من الكافر- فى كلام طويل - فلما خرج قال عليه السلام: ما هو إلا خبيث الولاده.

و سمع هذا الكلام جماعه من [أهل] الكوفه، فقالوا: [لو] ذهبنا حتى نسال عن كثير، [فله خبر سوء. قالوا: فمضينا إلى الحى الذى هو فيه، فدللنا على عجوز صالحه؛

فقلنا لها: نسألك عن أبى إسماعيل، قالت: كثير؟ قلنا: نعم.

قالت: تريدون أن تزوجه؟ قلنا: نعم. قالت: لا تفعلوا! فإن أمه قد وضعت فى ذلك البيت رابع أربعة من الزنا، و أشارت إلى بيت من بيوت الدار. (٥)

٢٤- و منه: روى عن عبد الله بن النجاشى، قال: أصاب جبّه لى - فروا - ماء ميزاب، فغمستها فى الماء فى وقت بارد، فلما دخلت على أبى عبد الله عليه السلام ابتدأتنى، فقال:

١- هود: ٤٤.

٢- يوسف: ٨٠.

٣- الإسراء: ٨٨.

٤- ٢ / ٧١٠ ح ٥، عنه البحار: ١٧ / ٢١٣ ح ١٩، و ج ١١٧ / ٤٧ ح ١٥٦، و ج ١٦ / ٩٢ ح ١٥، و عنه إثبات الهداه: ٥ / ٣٩٥ ح ١١٧، و عن الاحتجاج: ٢ / ١٤٢.

٥- ٢ / ٧١٠ ح ٦، عنه البحار: ٤٦ / ٢٥٤ ح ٤٩، و ج ١١٨ / ٤٧ ح ١٥٧. و روى نحوه فى مستطرفات السرائر: ٤٢ ح ١٣، عن أبى

عبد الله عليه السلام، عنه البحار: ٣٤٥ / ٤٧ ح ٧. أقول: الحديث يروى معجزه للإمام الباقر عليه السلام و بالتالى فإن ذكره هنا غير مناسب و قد أورده المصنّف فى مجلّد العوالم الخاصّ بحياه الإمام الباقر عليه السلام ج ١٩ / ٧٥ ح ١ عن الخرائج.

إِنَّ الْفِرَاءَ إِذَا غَسَلْتَ بِالْمَاءِ فَسَدَتْ. (١)

٢٥- و منه: قال زراره: كنت أنا، و عبد الواحد بن المختار، و سعيد بن لقمان، و عمر ابن شجره الكندي، عند أبي عبد الله عليه السلام، فقام عمر فخرج، فأثنوا عليه خيرا و ذكروا ورعه، و بذل مال، فقال عليه السلام:

ما أرى لكم علما بالناس إني لأكتفى من الرجل بلحظه، إن هذا من أخبث الناس.

قال: فكان عمر بن شجره من أحرص الناس على ارتكاب محارم الله. (٢)

٢٦- المناقب لابن شهر آشوب: قال: جرى عند أبي عبد الله عليه السلام ذكر عمر بن شجره (٣) الكندي، فزكوه، فقال عليه السلام:

ما أرى لكم علما بالناس، إني لأكتفى من الرجل بلحظه، إن هذا من أخبث الناس.

قال: و كان عمر - بعد - ما يدع محرّما لله إلّا يركبه. (٤)

٢٧- الخرائج و الجرائح: روى عن عبد الرحمن بن كثير [قال]:

إن رجلا دخل يسأل عن الإمام بالمدينة [فاستقبله رجل من ولد الحسن، فدله على محمد بن عبد الله، فصار إليه و ساء له هنيهة، فلم يجد عنده طائلا].

فاستقبله فتى من ولد الحسين عليه السلام فقال له: يا هذا! إني أراك تسأل عن الإمام؟

قال: نعم. قال: فأصبتة؟ قال: لا.

قال: فإن أحببت أن تلقى جعفر بن محمد عليهما السلام فافعل.

فاستدله فأرشده إليه، فلما دخل عليه، قال له:

١- ٢/ ٧٣٥ ح ٤٧، عنه البحار: ١١٨ / ٤٧ ح ١٥٨. تقدّم ص ٢٠٧ ح ٣ عن البصائر (مثله).

٢- ٢/ ٧٣٧ ح ٥١، عنه البحار: ١١٨ / ٤٧ ح ١٥٩. و رواه في بصائر الدرجات: ٢٨٩ ح ٣، عنه البحار: ١٢٨ / ٢٦ ح ٣٢، و مدينه المعاجز: ٣٨٩ ح ٩٨، يأتي في الحديث التالي (مثله).

٣- «سجنه» م. «سجنه» ع، ب. و ما في المتن كما في تنقيح المقال: ٢ / ٣٤٤. و كما في الحديث السابق و أشار في معجم رجال الحديث: ١٣ / ٤٤ عند ترجمته لعمر بن شجره الكندي - إلى هذه الرواية و قال «عمر بن سخته» و كان قد استظهر اتّحادهما في ص ٤٣ من الجزء المذكور.

٤-٣ / ٣٢١، عنه البحار: ٢٦٣ / ٤٦ ضمن ح ٦٣.

[هذا] (١) إنك دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الإمام، فاستقبلك [فتى] من ولد الحسن عليه السّلام فأرشدك إلى محمّد بن عبد الله، فسألته وخرجت، فإن شئت أخبرتك بما سألته عنه، و ما ردّه عليك، ثمّ استقبلك فتى من ولد الحسين عليه السّلام و قال لك:

إن أحببت أن تلقى جعفر بن محمّد فافعل.

قال: صدقت [قد] كان كلّ ما ذكرت و وصفت. (٢)

٢٨- المناقب لابن شهر آشوب: عبد الرحمن بن كثير- فى خبر طويل- إنّ رجلا دخل المدينه يسأل عن الإمام، فدلّوه على عبد الله بن الحسن، فسأله هنيهة، ثمّ خرج، فدلّوه على جعفر بن محمّد عليهما السّلام فقصده، فلمّا نظر إليه جعفر عليه السّلام، قال:

يا هذا! إنك كنت [مغرى ف] دخلت (٣) مدينتنا هذه تسأل عن الإمام، فاستقبلك فتيه من ولد الحسن عليه السّلام فأرشدوك إلى عبد الله بن الحسن فسألته هنيهة ثمّ خرجت، فإن شئت أخبرتك عمّا سألته، و ما ردّ عليك.

ثمّ استقبلك فتيه من ولد الحسين عليه السّلام، فقالوا لك: يا هذا! إن رأيت أن تلقى جعفر بن محمّد فافعل. فقال: صدقت، قد كان كما ذكرت.

فقال له: ارجع إلى عبد الله بن الحسن، فاسأله عن درع رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و عمامته.

فذهب الرجل، فسأله عن درع رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و العمامه، فأخذ درعا من كندوج له فلبسها، فإذا هى سابغه، فقال: كذا كان رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم يلبس الدرع.

فرجع إلى الصادق عليه السّلام فأخبره، فقال: ما صدق، ثمّ أخرج خاتما فضرب به الأرض، فإذا الدرع و العمامه ساقطين من جوف الخاتم، فلبس أبو عبد الله عليه السّلام الدرع، فإذا هى إلى نصف ساقه، ثمّ تعمّم بالعمامه، فإذا هى سابغه فنزعها، ثمّ ردّهما فى الفصّ؛

ثمّ قال: هكذا كان رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم يلبسها.

١- أى يا هذا، حذف حرف النداء كما أجاز بعض النحويّين مع اسم الإشارة.

٢- ٧٧٠ / ٢ ح ٩١، عنه البحار: ٤٧ / ١٢٠ ح ١٦٧. و أورده فى مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٣٤٩، عنه البحار: ٤٧ / ١٢٥ ضمن ح ١٧٤. يأتى ح ٢٨ (مثله).

٣- أغرى الرجل بكذا: حضّه عليه. و فى ع، ب «كنت دخلت».

إِنَّ هَذَا لَيْسَ مِمَّا غَزَلَ فِي الْأَرْضِ، إِنَّ خَزَانَةَ اللَّهِ فِي «كَنْ»، وَ إِنَّ خَزَانَةَ الْإِمَامِ فِي خَاتَمِهِ، وَ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ الدُّنْيَا كَسَكَّرَجِهِ، وَ إِنَّهَا عِنْدَ الْإِمَامِ كَصَحِيفِهِ؛

و لو لم يكن الأمر هكذا لم نكن أئمة، و كنا كسائر الناس. (١)

٢٩- منه: حَدَّثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدِّيلَمِيُّ البَصْرِيُّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الكُوفِيِّ، قَالَ: كُنْتُ لَا أُخْتِمُ صَلَاتِي وَ لَا أَسْتَفْتِحُهَا إِلَّا بِلَعْنَتِهِمَا، فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي طَائِرًا مَعَهُ تَوْرٌ (٢) مِنَ الْجَوْهَرِ، فِيهِ شَيْءٌ أَحْمَرُ شَبَهَ الْخُلُوقَ (٣)، فَنَزَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَحِيطِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، ثُمَّ أَخْرَجَ شَخْصَيْنِ مِنَ الضَّرِيحِ، فَخَلَقَهُمَا بِذَلِكَ الْخُلُوقِ فِي عَوَارِضِهِمَا، ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى الضَّرِيحِ، وَ عَادَ مَرْتَفَعًا؛

فَسَأَلْتُ مِنْ حَوْلِي مِنْ هَذَا الطَّائِرِ؟ وَ مَا هَذَا الْخُلُوقِ؟ فَقَالَ: هَذَا مَلِكٌ يَجِيءُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ يَجْمَعُهُ يَخْلُقُهُمَا، فَأُزْعَجُنِي مَا رَأَيْتُ فَأُصْبِحُ لَا تَطْيِبُ نَفْسِي بِلَعْنَتِهِمَا، فَدَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَى ضَحْكَكَ، وَ قَالَ: رَأَيْتَ الطَّائِرَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي فَقَالَ: اقْرَأْ:

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (٤)

فَإِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا تَكْرَهُ فَاقْرَأْهَا، وَ اللَّهُ مَا هُوَ مَلِكٌ مُوَكَّلٌ بِهِمَا لِأَكْرَامِهِمَا، بَلْ هُوَ مَلِكٌ مُوَكَّلٌ بِمَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا، إِذَا قَتَلَ قَتِيلًا ظَلَمًا أَخَذَ مِنْ دَمِهِ فَطَوَّقَهُمَا بِهِ فِي رِقَابِهِمَا، لِأَنَّهُمَا سَبَبُ كُلِّ ظَلَمٍ مَذْكَانًا. (٥)

٣٠- وَ مِنْهُ: وَ فِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

نَعَمْ، إِنَّكَ خَلَّفْتَ فِي مَنْزِلِكَ ثَلَاثِمِائَةَ دَرَاهِمٍ، وَ قُلْتَ: إِذَا رَجَعْتَ أَصْرَفَهَا أَوْ أْبَعْتَ بِهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّعْبَلِيِّ. قَالَ: وَ اللَّهُ مَا تَرَكْتُ فِي بَيْتِي شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ أَخْبَرْتَنِي بِهِ!

وَ قَالَ سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لِي مُبْتَدَأً:

١- تَقَدَّمَ ص ٦٣ ح ١ بْتَحْرِيجَاتِهِ- وَ بَيَانَ كَنْدُوجٍ، وَ كَنْ، وَ سَكَّرَجِهِ- ص ٢١٨ ح ٢٧ (نَحْوَهُ).

٢- وَ التَّوْرُ: إِنَاءٌ مِنْ صَفَرٍ أَوْ حِجَارَةٍ كَالْإِبْجَانَةِ، وَ قَدْ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ. «النَّهَائِيَّة».

٣- طَيْبٌ مُرَكَّبٌ يَتَّخَذُ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَ غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّيْبِ، وَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ الصَّفَرُ أَوْ الْحَمْرُ.

٤- الْمَجَادِلَةُ: ١٠.

٥- ٣/ ٣٦٣، عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٢٤/ ٤٧ ح ١٧٣، وَ إِثْبَاتُ الْهَدَاةِ: ٤٦٣/ ٥ ح ٢٦٦، وَ مَدِينَةُ الْمَعَاجِزِ: ٤١٤ ح ٢٢٦. يَنْسَبُ هَذَا الْحَدِيثُ لِبابِ عِلْمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِتَعْبِيرِ الرَّوْيَا.

يا سماعه! ما هذا الذى بينك وبين جمالك فى الطريق؟ إياك أن تكون فاحشا أو صياحا

قال: و الله لقد كان ذلك، لأنه ظلمنى. فنهانى عن مثل ذلك. (١)

٣١- و منه: ابن بابويه القمى فى دلائل الأئمة و معجزاتهم، قال أبو بصير:

دخلت المدينة، و كانت معى جوريره لى فأصبت منها، ثم خرجت إلى الحمّام، فلقيت أصحابنا الشيعة و هم متوجهون إلى الصادق عليه السلام، فخفت أن يسبقونى، و يفوتنى الدخول عليه، فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم؛

فلما مثلت بين يدى أبى عبد الله عليه السلام نظر إلى، ثم قال: يا أبا بصير! أما علمت أن بيوت الأنبياء و أولاد الأنبياء، لا يدخلها الجنب؟! فاستحييت و قلت: يا ابن رسول الله! إنى لقيت أصحابنا، و خفت أن يفوتنى الدخول معهم، و لن أعود إلى مثلها أبدا.

(٢)

٣٢- [و منه] و فى كتاب الدلالات: عن الحسن بن على بن أبى حمزه البطائنى:

قال أبو بصير: اشتهدت دلالة الإمام، فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام و أنا جنب؛

فقال: يا أبا محمد! ما كان لك فيما كنت فيه شغل، تدخل على إمامك و أنت جنب!

فقلت: جعلت فداك، ما عملته إلا عمدا. قال: أ و لم تؤمن؟

قلت: بلى، و لكن ليطمئن قلبى، قال: فقم يا أبا محمد فاغتسل الخبر.

الخرائج و الجرائح: عن أبى بصير (مثله). (٣)

٣٣- المناقب لابن شهر آشوب: عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه، قال:

١- ٣/ ٣٥١، عنه البحار: ١٢٧/ ٤٧ ضمن ح ١٧٥ و مدينه المعاجز: ٤١٢ ح ٢١٣. و روى حديث سماعه فى الكافى: ٣٢٦/ ٢ ح ١٤

بإسناده نحوه، عنه حليه الأبرار: ١٦٤/ ٢. و أورده فى كشف الغمّة: ١٨٩/ ٢، عنه إثبات الهداه: ٤٣٠/ ٥ ح ١٧٦.

٢- ٣/ ٣٥٤، عنه البحار: ١٢٩/ ٤٧ ضمن ح ١٧٦. و روى نحوه فى قرب الإسناد: ٢١، عن ابن سعد، عن الأزدى، و فى بصائر

الدرجات: ٢٤١ ح ٢٣ عن أبى طالب، عن بكر بن محمّد، عنهما البحار: ٣٣٦/ ٤٧ ح ٨، ٩، و أورده فى إرشاد المفيد: ٣٠٧، و

إعلام الورى: ٢٧٥، عن أبى بصير، عنهما البحار: ٢٧/ ٢٥٥ ح ٤.

٣- ٣/ ٣٥٣، ٢/ ٦٣٤ ح ٣٥ (و فيه تخريجات الحديث) عنهما البحار: ١٢٩/ ٤٧ ذ ١٧٦ و ١٧٧.

لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ، فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ:

انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى إِمَامِ الرَّافِضَةِ نَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءٍ نَحْتَرُّهَا فِيهَا.

فَانْطَلَقُوا، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ، نَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ يَا نَعْمَانُ لَمَّا صَدَّقْتَنِي عَنْ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ عَنْهُ، هَلْ

قَلْتُمْ لِأَصْحَابِكُمْ: مَرُّوا بِنَا إِلَى إِمَامِ الرَّافِضَةِ فَنَحْتَرُّهُ؟

فَقَالَ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ! قَالَ: فَاسْأَلْ مَا شِئْتَ ... الْقِصَّةُ.

أَبُو الْعَيْسِ الْقَبْقَابُ، قَالَ: تَرَارًا (١) ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ (٢)، وَالمَعْلَى بْنُ خَنِيْسٍ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ: الْأَوْصِيَاءُ عُلَمَاءُ اتَّقِيَاءِ أَبْرَارٍ. وَ

قَالَ ابْنُ خَنِيْسٍ: الْأَوْصِيَاءُ أَنْبِيَاءُ. قَالَ: فَدَخَلَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ مَجْلِسَهُمَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَبْرَأُ مِمَّنْ قَالَ:

إِنَّا أَنْبِيَاءُ. (٣)

٣٤- و منه: سدير الصيرفي، قال:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ اجْتَمَعَ إِلَيَّ مَالُهُ، فَأَحْبَبْتُ دَفْعَهُ إِلَيْهِ، وَ كُنْتُ حَبَسْتُ مِنْهُ دِينَارًا لَكِي أَعْلَمُ أَقَاوِيلَ النَّاسِ،

فَوَضَعْتُ الْمَالَ بَيْنَ يَدَيْهِ؛

فَقَالَ لِي: يَا سَدِيرُ خَتْنَا! وَ لَمْ تَرُدْ بِخِيَانَتِكَ إِيَّانَا قَطِيعَتَنَا.

قَلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، وَ مَا ذَاكَ؟ قَالَ: أَخَذْتُ شَيْئًا مِنْ حَقِّنَا لَتَعْلَمَ كَيْفَ مَذْهَبْنَا.

قَلْتُ: صَدَقْتَ جَعَلْتُ فِدَاكَ، إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ قَوْلَ أَصْحَابِي.

فَقَالَ لِي: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ نَعْلَمُهُ، وَ عِنْدَنَا ذَلِكَ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ:

وَ كَلَّ شَيْءٌ أَحْصَيْتَنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (٤) اعْلَمْ أَنَّ عِلْمَ الْأَنْبِيَاءِ مَحْفُوظٌ فِي عِلْمِنَا، مَجْتَمِعٌ عِنْدَنَا، وَ عِلْمُنَا مِنْ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَيْنَ

يَذْهَبُ بِكَ؟! قَلْتُ: صَدَقْتَ جَعَلْتُ فِدَاكَ. (٥)

١- «قال الفيروزآبادي: ٣٨ / ٢، ٣٩: زرر كسمع تعدى على خصمه، و المزاره: المعاضه» منه ره.

٢- «يعقوب» م، تصحيف. و هو عبد الله بن أبي يعفور العبدى، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام و هو ثقة ثقة جليل

فى أصحابنا كريم على أبي عبد الله عليه السلام (راجع تنقيح المقال: ٢ / ١٦٥، و جامع الرواه: ١ / ٤٦٧).

٣- ٣٥٤ / ٣، عنه البحار: ٤٧ / ١٣٠ ذح ١٧٨، و رواه فى رجال الكشى: ٢٤٦ ح ٤٥٦، عنه البحار: ٢٥ / ٢٩١ ح ٤٨، و إثبات الهداه:

٥ / ٤٤٣ ح ٢٠٥.

٤- يس: ١٢.

٥- ٣/٣٥٤، عنه البحار: ١٣٠ / ٤٧ ح ١٧٩، وإثبات الهداه: ٥ / ٤٦٢ ح ٢٦٣.

٣٥- و منه:- و أجازني المنتهى الحسيني الجرجاني (١) في بصائر الدرجات بثلاثه طرق- أنه دخل رجل على الصادق عليه السلام فلمزه رجل من أصحابنا؛

فقال الصادق عليه السلام- و أخذ على شيبته:-

إن كنت لا أعرف الرجال إلّا بما ابّلع عنهم، فبئست الشيبه شيبتي. (٢)

٣٦- و منه: و في كتاب الدلالات- بثلاثه طرق- عن الحسين بن أبي العلاء؛ و عليّ ابن [أبي] حمزه، و أبي بصير، قالوا: دخل رجل من أهل خراسان على أبي عبد الله عليه السلام؛

فقال له: جعلت فداك، إنّ «فلان بن فلان» بعث معي بجاريه، و أمرني أن أدفعها إليك.

قال: لا حاجه لي فيها، و إنّنا أهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا.

فقال له الرجل: و الله جعلت فداك لقد أخبرني أنّها مولده بيته، و أنّها ربيته في حجره.

قال: إنّها قد فسدت عليه. قال: لا علم لي بهذا.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: و لكنّي أعلم أنّ هذا هكذا.

الخرائج و الجرائح: عن الحسين (مثله). (٣)

٣٧- رجال الكشي: محمّد بن الحسن، عن الحسن بن خرزاذ، عن موسى بن القاسم، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عمّار السجستاني، قال: زاملت أبا بجير (٤) عبد الله ابن النجاشي من سجستان (٥) إلى مكّه، و كان يرى رأى الزيديّه فدخلت معه على أبي عبد الله

١- كذا، و العبارة في «م، ب» مصحّفه. و المنتهى هو من مشايخ ابن شهر آشوب كما ذكر في مقدمته.

٢- ٣/٣٦٤، عنه البحار: ١٣٧/٤٧ ضمن ح ١٨٧، و مدينه المعاجز: ٤١٤ ح ٢٢٧. و رواه في بصائر الدرجات: ٣٦١ ح ١ بإسناده إلى ضريس، و في ص ٣٦٢ ح ٢ بإسناده إلى عليّ بن حنظله، و ح ٤ بإسناده إلى ابن سنان عمّن ذكره (مثله باختلاف).

٣- ٣/٣٦٨، ٢/٦١٠ ح ٤، عنهما البحار: ١٤٠/٤٧ ذ ح ١٨٨ و ١٨٩. و أخرجه في مدينه المعاجز: ٣٨٩ ح ٩٧، و مستدرک الوسائل: ١٥/٣٥ ح ١ عن المناقب، و في الوسائل: ١٤/٥٧٣ ح ١ عن الخرائج. راجع ص ٢١٤ ح ١٧.

٤- تقدّم بيانه ص ٢٠٧.

٥- سجستان: ناحيه كبيره و ولايه واسعه، و قيل: اسم للناحيه و مدينتها زربخ، و بينها و بين هراه عشره أيّام، و هي جنوب هراه (مراصد الأطلاق: ٢/٦٩٤).

عليه السّلام، فقال له: يا أبا بجير! أخبرني حين أصابك الميزاب، و عليك الصدره (١) من فراء، فدخلت النهر فخرجت، و تبعك الصبيان يعطون (٢) [بك] أي شى صيرك على هذا؟

قال عمّار: فالتفت إلى أبو بجير، و قال لى: أي شى ء كان هذا من الحديث حتّى تحدّثه أبا عبد الله عليه السّلام؟! فقلت: لا و الله، ما ذكرت له و لا لغيره، و هذا هو يسمع كلامى.

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: لم يخبرنى بشى ء يا أبا بجير.

فلما خرجنا من عنده، قال لى أبو بجير: يا عمّار! أشهد أنّ هذا عالم آل محمّد، و أنّ الذى كنت عليه باطل، و أنّ هذا صاحب الأمر. (٣)

٣٨- مشارق الأنوار للبرسى: عن محمّد بن سنان [قال]:

إنّ رجلا قدم إلى أبى عبد الله عليه السّلام من خراسان، و معه صرر من الصدقات، معدوده مختومه، و عليها أسماء أصحابها مكتوبه، فلما دخل الرجل جعل أبو عبد الله عليه السّلام يسمّى أصحاب الصرر، و يقول: أخرج صرّه فلان، فإنّ فيها كذا و كذا.

ثمّ قال: أين صرّه المرأه التى بعثتها من غزل يدها؟ أخرجها، فقد قبلناها؛

ثمّ قال للرجل: أين الكيس الأزرق؟ [و كان فيما حمل إليه كيس أزرق] فيه ألف درهم، و كان الرجل قد فقده فى بعض طريقه، فلمّا ذكره الإمام عليه السّلام استحيا الرجل و قال: يا مولاي! فى بعض الطريق قد فقدته. فقال له الإمام عليه السّلام: تعرفه إذا رأيته؟ فقال: [نعم].

فقال: [يا غلام! أخرج الكيس الأزرق، فأخرجه، فلما رآه الرجل عرفه؛

فقال له الإمام: إنا احتجنا إلى ما فيه، فأحضرناه قبل وصولك إلينا.

فقال الرجل: يا مولاي! إنى ألتمس الجواب بوصول ما حملته إلى حضرتك.

فقال له: إنّ الجواب كتبناه و أنت فى الطريق. (٤)

١- الصدره: الثوب يغشى الصدر.

٢- «قال الفيروزآبادى: التعيط: الجلبه و الصياح و عيط، بالكسر مبيته: صوت الفتيان النزقين» منه ره.

٣- ٣٤٢ ح ٦٣٤، عنه البحار: ٤٧/ ١٥٣ ح ٢١٤ تقدم ص ١٠٤ ح ٨ (مثله). «أقول: تمامه فى باب حدّ المرتد إن شاء الله تعالى»

منه ره.

٤-٩١، عنه البحار: ١٥٥/٤٧، وإثبات الهداه: ٥/٤٢٠ ح ١٦١. يأتي ص ٣٢٣ ح ١.

٣٩- الخرائج و الجرائح: هارون بن رئاب، قال: كان لى أخ جارودى، فدخلت على أبى عبد الله عليه السّلام، فقال لى: ما فعل أخوك الجارودى؟ قلت: صالح، هو مرضى عند القاضى [و عند] الجيران فى الحالات، غير أنّه لا يقّر بولايتكم. فقال: ما يمنعه من ذلك؟ قلت: يزعم أنّه يتورّع.

قال: فأين كان ورعه ليله نهر بلخ؟! فقدمت على أخى فقلت لأخى حين قدمت عليه:

ثكلتك امك، دخلت على أبى عبد الله عليه السّلام فسألنى عنك، و أخبرته أنّه مرضى عند الجيران فى الحالات كلّها، غير أنّه لا يقّر بولايتكم، فقال: ما يمنعه ذلك؟

قلت: يزعم أنّه يتورّع. قال: فأين كان ورعه ليله نهر بلخ؟!

فقال: أخبرك أبو عبد الله عليه السّلام بهذا؟ قلت: نعم، قال: أشهد أنّه حجّه ربّ العالمين.

قلت: أخبرنى عن قصّة تك؟ قال: [نعم] أقبلت من وراء نهر بلخ، فصحبنى رجل معه وصيفه فارهه (١) [الجمال، فلما كنّا على النهر] قال لى (٢):

إمّا أن تقتبس لنا ناراً فأحفظ عليك؛

و إمّا أن أقتبس ناراً فتحفظ علىّ. فقلت: اذهب و اقتبس، و أحفظ عليك.

فلما ذهب، قمت إلى الوصيفه، و كان منى إليها ما كان، و الله ما أفشت و لا أفشيت لأحد، و لم يعلم [بذلك] إلّا الله [فدخله رعب].

فخرجت من السنه الثانیه و هو معى، فأدخلته على أبى عبد الله عليه السّلام [فذكرت الحديث] فما خرج من عنده حتّى قال بإمامته. (٣)

٤٠- الكافى: علىّ، عن أبيه، عمّن ذكره، عن يونس بن يعقوب، قال:

كنت عند أبى عبد الله عليه السّلام فورد عليه رجل من أهل الشام، فناظر أصحابه عليه السّلام، حتّى انتهى إلى هشام بن الحكم؛

فقال الشامى: يا هذا! من أنظر للخلق، أو ربّهم أو أنفسهم؟

١- الوصيفه: الجارىه، و جاريه فرهاء: الحسناء.

٢- «فقال» ع، ب.

٣-٦١٧/٢ ح ١٧، عنه البحار: ١٥٦/٤٧ ح ٢٢٠ و أورد نحوه فى المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٧٠ عن عبد الله بن كثير عن الصادق عليه السلام، تقدم ص ٢١١ ح ١١ عن بصائر الدرجات (مثله).

فقال هشام: ربهم أنظر لهم منهم لأنفسهم. فقال الشامي:

فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم، و يقيم أودهم، و يخبرهم بحقهم من باطلهم؟

[قال هشام: في وقت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أو الساعة؟

قال الشامي: في وقت رسول الله، رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الساعة من؟]

فقال هشام: هذا القاعد الذي تشد إليه الرحال، و يخبرنا بأخبار السماء [و الأرض] وراثه عن أب، عن جد.

قال الشامي: فكيف لي أن أعلم ذلك؟ قال هشام: سله عما بدا لك.

قال الشامي: قطعت عذري، فعلى السؤال.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا شامي اخبرك كيف كان سفرك؟ و كيف كان طريقك؟

كان كذا، و كان كذا، فأقبل الشامي يقول: صدقت، أسلمت لله الساعة.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: بل آمنت بالله الساعة، إن الإسلام قبل الإيمان، و عليه يتوارثون و يتناكحون، و الإيمان عليه يثابون.

فقال الشامي: صدقت؛

فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و أنك وصي الأوصياء. (١)

المناقب لابن شهر آشوب، و الاحتجاج: عن يونس (مثله). (٢)

استدراك (١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن يونس بن يعقوب، عن عمر، أخي عذافر، قال:

١- «أقول: الخبر طويل أوردنا منه موضع الحاجة» منه ره. يأتي بتمامه في ص ١٠٦٣ (مستدركات).

٢- ١ / ١٧١ ضمن ح ٤، ٣ / ٣٦٨، ٢ / ١٢٢ عنها البحار: ١٥٧ / ٤٧ ح ٢٢١ و ٢٢٢. و رواه في إرشاد المفيد: ٣١٢، و إعلام الوري:

٢٨٠، عنهما البحار: ٢٠٣ / ٤٨ ح ٧. و أخرجه في كشف الغمّة: ١٧٣ / ٢ عن الإرشاد، و في إثبات الهداة: ٣٣٦ / ٥ ح ٧ عن

المصادر المتقدّمة، و في الوسائل: ١١ / ٤٥٤ ح ١٠ و ج ١٨ / ١٣٠ ح ٢ عن الكافي.

دفع إلى إنسان ستمائة درهم - أو سبعمائة درهم - لأبي عبد الله عليه السلام فكانت في جوالقي (١) فلما انتهيت إلى الحفيرة (٢)

شق جوالقي و ذهب بجميع ما فيه، و وافقت عامل المدينة بها؛

فقال: أنت الذى شقت زاملتك (٣) و ذهب بمتاعك؟ فقلت: نعم.

فقال: إذا قدمنا المدينة، فائتنا حتى اعوضك.

قال: فلما انتهيت إلى المدينة، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام؛

فقال: يا عمر! شقت زاملتك، و ذهب بمتاعك؟ فقلت: نعم.

فقال: ما أعطاك الله خير مما اخذ منك، إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ضلت ناقته، فقال الناس فيها:

يخبرنا عن السماء، و لا يخبرنا عن ناقته! فهبط عليه جبرئيل عليه السلام، فقال:

يا محمد! ناقتك فى وادى كذا و كذا، ملفوف خطامها بشجره كذا و كذا.

قال: فصعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، و قال: يا أيها الناس! أكثرتم على فى ناقتي، ألا و ما أعطاني الله خير مما أخذ منى، ألا و إن ناقتي فى وادى كذا و كذا، ملفوف خطامها بشجره كذا و كذا. فابتدرها الناس، فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قال: ثم قال:

أنت عامل المدينة، فتنجز منه ما وعدك، فإنما هو شىء دعاك الله إليه لم تطلبه منه.

دلائل الإمامة: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال:

حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد الموسائى، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعى، قال: حدّثنا محمد بن أبى عمير، عن الحسن، عن أبى حرّان، عن يونس بن يعقوب، عن عمر (٤) (مثله). (٥)

١- الجوالق: العدل من صوف أو شعر.

٢- الحفيرة: ماء لبنى موجن الضبابى، و لها جبل يقال له: العمود، ينسب إليها (مراصد الأطلاع: ١ / ٤١٤).

٣- الزامله: الدابة من الإبل و غيرها يحمل عليها.

٤- «عثمان» م، تصحيف.

٥- ١ / ٢٢١ ح ٢٧٨، ١٣٩. و أخرجه فى الوسائل: ١٢ / ١٥٨ ح ٨، و إثبات الهداه: ١ / ٤٤١ ح ٥٠ و البحار: ١٨ / ١٢٩ ح ٣٨.

(٢) دلائل الإمامة: حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الزيات، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبيد الله بن الحسن، عن الحسن بن هارون، قال:

كنت بالمدينة، فكنت آتي موضعا أسمع فيه غناء جيران لنا؛

فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي ابتداء منه:

إنّ السمع والبصر عمّا أبصر، والفؤاد عمّا عقد عليه. (١)

(٣) أمالي الطوسي: عن أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده، عن جعفر بن عبد الله العلوي، عن القاسم بن جعفر العلوي، عن عبد الله ابن محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم - في حديث طويل - قال:

سمعت جاريه لجار لي تغني وتضرب، قال: فقامت ساعه أسمع، قال: ثمّ خرجت، فلمّا أن كان الليل، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فحين استقبلني، قال: الغناء! اجتنبوا الغناء! اجتنبوا الغناء! اجتنبوا قول الزور! فضاق بي المجلس، وعلّمت أنّه يعينني. (٢)

(٤) دلائل الإمامة: بإسناده (٣)، عن محمّد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، قال:

كنت مع أبي بصير، ومعنا شعيب العقرقوفي، قال:

فأخرج إليّ أبي عبد الله مالا، فوضعه بين يديه، وقال له:

جعلت فداك، لك منه كذا وكذا من الزكاه.

قال: فضرب أبو عبد الله بيده إليه، وقال: هذا لي، وهذا ليس لي.

قال: فلمّا خرجنا، قال أبو بصير لشعيب: يا عقرقوفي! اعطيت الليلة آية عظيمة. (٤)

(٥) ومنه: وروى عمّار الساباطي، قال:

كنت لا أعرف شيئا من هذا الأمر، وكان من عرفه عندنا رافضيّا، فخرجت حاجّا فإذا أنا بجماعه من الرافضة، فقالوا: يا عمّار! أقبل علينا. فقلت: ما يريد منّي هؤلاء!؟

١-١٣٨.

٢- ... عنه الوسائل: ١٢ / ٢٣٠ ح ٢٤، وإثبات الهداه: ٥ / ٣٧٠ ح ٦٤.

٣- المتقدّم في ص ٢٢٧ ذ ح ١.

٤- ١٤٠.

فما فى إتيانهم خير ولا ثواب، و لكنتى أصبو إليهم فأنظر ما يريدون، فأقبلت إليهم؛ فقالوا: يا عمّار! خذ هذه الدنانير، فادفعها إلى أبى عبد الله جعفر بن محمّد.

فقلت: إننى أخشى أن يقطع علىّ دنانيركم.

فقالوا: خذها ولا تخش أن يقطع عليك. فقلت: لاجربنّ القوم.

فقلت: هاتوها. وأخذتها فى يدي، فلمّا صرت إلى بعض الطريق، قطع علينا، فما ترك منّا شيئاً إلّا اخذ، فاستقبلنا غلام أبيض مشرب بالحمرة، عليه ذؤابتان، فقال:

[يا] عمّار! قطع عليك؟ قلت: نعم. فقال: اتبعونى معشر القافلة.

فتبعناه حتّى جاء إلى حىّ من أحياء العرب، فصاح بهم ردّوا إلى القوم متاعهم!

فلقد رأيتهم يبادرون من الخيم حتّى ردّوا جميع ما اخذ منّا، ولم يدعوا منه شيئاً.

فقلت عند ذلك: لأسبق الناس إلى المدينة حتّى أستمكن من قبر رسول الله، فسبقت الناس، فقامت أصلى عند قبر النبى صلّى الله عليه وآله وسلم و صلّيت ثمان ركعات، وإذا بمناد ينادى:

يا عمّار! رددنا عليكم متاعكم، فلم لا تردّ دنانيرنا؟ فالتفتّ فلم أر أحداً، فقلت:

هذا عمل الشيطان! ثمّ قمت أصلى، فصلّيت أربع ركعات، فإذا برجل قد ركزنى و امغص (١) لقفائى، ثمّ قال: يا عمّار! رددنا عليكم متاعكم، فلم لا تردّ دنانيرنا؟

فالتفتّ، و إذا بالغلام الأبيض المشرب بالحمرة، فقادنى كما يقاد البعير، و ما أقدر أن أمتنع عليه حتّى أدخلنى إلى أبى عبد الله عليه السّلام، فقال: يا أبا الحسن! معه - سبحة - (٢) مائه دينار. فقلت فى نفسى: هؤلاء محدّثون، و الله ما سبقنى رسول و لا كتاب، فمن أين علم أنّ معى مائه دينار؟ فقال: لا تزيد حبه و لا تنقص حبه، فحسبتها فو الله ما زادت و لا نقصت.

ثمّ قال عليه السّلام: يا عمّار! سلّم علينا. قلت: السلام عليكم و رحمه الله و بركاته.

فقال عليه السّلام: ليس هكذا يا عمّار! فقلت: السلام عليك يا ابن عمّ رسول الله.

فقال عليه السّلام: ليس هكذا يا عمّار! فقلت: السلام عليك يا ابن رسول الله.

فقال عليه السّلام: ليس هكذا يا عمّار! فقلت: السلام عليك يا وصّى رسول الله.

قال عليه السلام: صدقت يا عمار. ثم وضع يده على صدرى، فقال عليه السلام:

١- تمغصني الشيء، و تمغصت منه: آذاني.

٢- كذا، و اللفظ غريب.

ما حان لك أن تؤمن؟! فوالله ما خرجت من عنده حتى توليت وليه، و تبرأت من عدوه. (١)

(٦) و منه: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن أبي عثمان، أو غيره، عن محمد بن سنان، عن أبان، عن حذيفة بن منصور، عن رزام، قال: بعثني أبو جعفر عبد الله الطويل - وهو المنصور - إلى المدينة، و أمرني إذا دخلت المدينة أن أفص الكتاب الذي دفعه إلي و أعمل بما فيه.

قال: فما شعرت إلّا بركب قد طلعا علي حين قربت من المدينة، و إذا رجل قد صار إلي جانبي، فقال: يا رزام! اتق الله، و لا تشرك في دم آل محمد.

قال: فأنكرت ذلك، فقال لي: دعاك صاحبك نصف الليل، و خاط رقعته في جانب قباك، و أمرك إذا صرت إلى المدينة تفضها، و تعمل بما فيها.

قال: فرميت بنفسي من المحمل، و قبلت رجليه و [قلت:] ظننت أن ذلك صاحبي و أنت سيدي و صاحبي، فما أصنع؟

قال: ارجع إليه، و اذهب بين يديه و تعال، فإنه رجل نساء، و قد انسى ذلك، فليس يسألك عنه. قال: فرجعت إليه، فلم يسألني عن شيء، فقلت: صدق مولاي. (٢)

(٧) علل الشرائع: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن علي السكّري، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري، قال: حدّثنا علي بن حاتم، قال: حدّثنا الربيع بن عبد الله، قال:

وقع بيني و بين عبد الله بن الحسن كلام في الإمامه، - و ذكر الكلام إلى أن قال:-

و دخلت على الصادق عليه السلام فلما بصر بي، قال لي:

أحسنت يا ربيع فيما كلمت به عبد الله بن الحسن، ثبتك الله. (٣)

١- ١٢٢، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٣ ح ١٢٣، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٥٥ ح ٢٣٨ مختصرا.

٢- ١٢٩، عنه مدينة المعاجز: ٣٦٤ ح ٢٩، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٥٦ ح ٢٤٢ مختصرا.

٣- ٢٠٩ ح ١٢، عنه البحار: ٢٥ / ٢٥٨ ح ١٩، و إثبات الهداه: ٥ / ٣٦٧ ح ٥٥.

٢- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحالته، و ما فى الضمير، و نحوه

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن الوشاء، عن ابن أبي حمزه، قال: خرجت بأبى بصير أقوده إلى باب أبى عبد الله عليه السلام قال: فقال لى: لا تتكلم و لا تقل شيئاً.

فانتهيت به إلى الباب، فتنحج، فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

يا فلانه! افتحى لأبى محمّد الباب.

قال: فدخلنا و السراج بين يديه، فإذا سفت بين يديه مفتوح؛

قال: فوقع على الرعدة، فجعلت أرتعد؛

فرفع رأسه إلى، فقال: أ بزّاز أنت؟!

قلت: نعم، جعلنى الله فداك.

قال: فرمى إلى بملاءه قوهيته كانت على المرفقه، فقال: اطو هذه. فطويتها؛

ثم قال: أ بزّاز أنت؟- و هو ينظر فى الصحيفة- قال: فازددت رعدة.

قال: فلما خرجنا، قلت: يا أبا محمّد! ما رأيت كما مرّ بى الليلة، إننى وجدت بين يدى أبى عبد الله عليه السلام سفتاً، قد أخرج منه صحيفه [فنظر فيها] فكلما نظر فيها أخذتنى الرعدة.

قال: فضرب أبو بصير يده على جبهته، ثم قال: ويحك! ألا- أخبرتنى، فتلك و الله الصحيفه التى فيها أسامى الشيعة، و لو أخبرتنى لسألته أن يريك اسمك فيها. (١)

٢- و منه: أحمد بن محمّد، عن بكر، عمّن رواه، عن عمر بن يزيد، قال:

دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فبسط رجله (٢)، و قال: اغمزها يا عمر!

قال: فأضمرت فى نفسى أن أسأله عن الإمام بعده،

١- تقدّم ص ٦٧ ح ٣ بتخريجاته وبياناته. ويأتى صدره ص ٢٣٧ ح ١٣ عنه وعن المناقب لابن شهر آشوب و الخرائج و الجرائح.

٢- «رجليه» م. و ما أثبتناه بقرينه الحديث التالى.

قال: فقال [لى]: يا عمر! لا اخبرك عن الإمام بعدى. (١)

٣- و منه: محمد بن علي، عن عمه محمد بن عمر، عن عمر بن يزيد، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليله من الليالي، و لم يكن عنده أحد غيري، فمدّ رجله في حجرى، فقال: اغمزها يا عمر. قال: فغمزت رجله، فنظرت إلى اضطراب في عضله ساقه، فأردت أن أسأله إلى من الأمر من بعده؛ فأشار إليّ، فقال: لا تسألنى فى هذه الليلة عن شىء، فإننى لست أجيبك.

كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن عمر بن زيد (مثله). (٢)

٤- بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله البرقى، عن إبراهيم بن محمد، عن شهاب بن عبد ربّه، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا اريد [أن] أسأله عن الجنب يغرف الماء من الحبّ (٣)، فلمّا صرت عنده انسيت المسأله، فنظر إليّ أبو عبد الله عليه السلام، فقال:

يا شهاب! لا بأس أن يغرف الجنب من الحبّ.

الخرائج و الجرائح: عن شهاب [مثله]. (٤)

٥- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن الحسين بن برده؛

و عن جعفر بن بشير الخزاز، عن إسماعيل بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا إسماعيل! ضع لى فى المتوضّأ ماء. قال: فقمّت، فوضعت له، فدخل.

قال: فقلت فى نفسى: أنا أقول فيه كذا و كذا، و يدخل المتوضّأ يتوضّأ!

قال: فلم يلبث أن خرج، فقال: يا إسماعيل! لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم، اجعلونا

١- ٢٣٦ ح ٤، عنه البحار: ٤٧/٦٧ ح ١٠، و مدينه المعاجز: ٣٨٠ ح ٦٩. أورده فى المناقب: ٣/٣٤٧ و كشف الغمّة: ٢/١٩٤، عن عمر بن يزيد (مثله)، يأتى فى الحديث التالى (مثله).

٢- ٢٣٥ ح ١، ٢/١٩٤، عنهما البحار: ٤٧/٦٧ ح ١١ و ١٢. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢/٧٣٤ ح ٤٠ (و التخريجات التى فى هامشه).

٣- «الجبّ» ع. و الحبّ: الجرّه الكبيره. و الجبّ: البئر العميقه.

٤-٢٣٦ ح ٣، ٢/١٣٦١ ح ١١ (والتخریجات الّتی فی هامشه). لاحظ ح ٧ الآتی.

مخلوقين و قولوا فينا ما شئتم، فلن تبلغوا.

فقال إسماعيل، و كنت أقول إنه (١)، و أقول و أقول.

كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن عبد العزيز [القزاز] (مثله). (٢)

٦- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد، عن (٣) أسد بن أبي العلاء، عن هشام بن الأحمر (٤)، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا اريد أن أسأله عن المفضل بن عمر، و هو في مصنعه (٥) له، في يوم شديد الحرّ، و العرق يسيل على خدّه، فيجرى على صدره؛

فابتدأني فقال: نعم- و الله- الرجل المفضل بن عمر، نعم- و الله الّذي لا- إله إلّا هو- الرجل المفضل بن عمر الجعفي، حتّى أحصيت بضعا و ثلاثين مرّة، يقولها و يكرّرها، و قال: إنّما هو والد بعد والد. (٦)

٧- و منه: محمد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن شهاب بن عبد ربّه، قال:

أتيت أبا عبد الله عليه السلام أسأله، فابتدأني، فقال:

إن شئت فسل يا شهاب، و إن شئت أخبرناك بما جئت له. قلت: جعلت فداك، أخبرني.

قال عليه السلام: جئت تسألني عن الجنب، يغرف الماء من الحبّ بالكوز، فيصيب يده الماء؟

قلت: نعم. قال: ليس به بأس.

١- «أى إنّهُ الربّ، تعالى الله عن ذلك؛ و أقول: أى لم أرجع بعد عن هذا القول، أو المعنى: إنّى كنت مصرّاً على هذا القول» منه ره.

٢- ٢٣٦ ح ٥، ١٩١ / ٢، عنهما البحار: ٤٧ / ٦٨ ح ١٥ و ١٦. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٣٥ ح ٤٥ (و التخريجات الّتي بهامشه). يأتي ص ٢٣٨ ح ١٦.

٣- «بن» م، ع، ب. تصحيف. و فى م «الحسن» بدل «الحسين»، هو الحسين بن أحمد المنقرى.

٤- كذا فى بقيه الموارد، و فى م «أحمد».

٥- «المصنعه: الحوض يجمع المطر، و الأصوب فى ضيعه كما فى بعض النسخ» منه ره.

٦- ٢٣٧ ح ٨، عنه البحار: ٤٧ / ٦٨ ح ١٧. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٣٦ ح ٤٨ عن هشام الأحمر (نحوه). يأتي ص ١٠٠٢ ح ١ ب ٨ عن الغيبة للطوسى (مثله).

قال: و إن شئت سل، و إن شئت أخبرتك. قال: قلت له: أخبرني.

قال: جئت تسألني عن الجنب، يسهو و يغمز يده في الماء قبل أن يغسلها؟

قلت: و ذاك جعلت فداك. قال: إذا لم يكن أصاب يده شيء، فلا بأس بذاك.

[قال: و إن شئت سل، و إن شئت أخبرتك. قلت: أخبرني.

قال: جئت تسألني عن الجنب، يغتسل فيقطن الماء من جسمه في الإناء؟ أو ينضح الماء من الأرض، فيقع في الإناء؟ قلت: نعم

جعلت فداك. قال: ليس بهذا بأس كله.

فسل و إن شئت أخبرتك. قلت: أخبرني.

قال: جئت تسألني عن الغدير، يكون في جانبه الجيفه أتوضأ منه أو لا؟ قلت: نعم.

قال: فتوضأ من الجانب الآخر إلا أن يغلب على الماء الريح [فيتن].

و جئت لتسأل عن الماء الراكد من البئر.

قال: فما لم يكن فيه تغيير أو ريح غالبة.

قلت: فما التغيير؟ قال: الصفرة؛ فتوضأ منه، و كلما غلب عليه كثره الماء فهو طاهر.

المناقب لابن شهر آشوب: عن شهاب (مثله). (١)

٨- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف الناس في جابر بن يزيد، و

أحاديثه و أعاجيبه؛

قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا اريد أن أسأله عنه، فابتدأني من غير أن أسأله:

رحم الله جابر بن يزيد الجعفي، كان يصدق علينا؛

و لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا. (٢)

٩- و منه: أحمد بن محمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن إبراهيم بن الفضل، عن عمر بن يزيد، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه

السلام و هو وجع، فولاني ظهره، و وجهه إلى الحائط؛

١- ٢٣٨ ح ١٣، ٣/٣٤٧، عنهما البحار: ٤٧/٦٩ ح ١٨ و ١٩. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢/٦٤٤ ح ٥٣ (و التخریجات الّتی فى هامشه).

٢- ٢٣٨ ح ١٢، عنه البحار: ٤٦/٣٢٧ ح ٦، و ج ٤٧/٦٩ ح ٢٠. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢/٧٣٣ ح ٤٢ (و التخریجات الّتی فى هامشه).

فقلت في نفسي: ما أدري ما يصيبه في مرضه، و ما (١) سألته عن الإمام بعده؛

فأنا أفكر في ذلك، إذ حوّل وجهه إليّ، فقال:

إنّ الأمر ليس كما تظنّ، ليس عليّ - من وجعي هذا - بأس. (٢)

١٠- و منه: الحسن بن عليّ، عن عبيس (٣)، عن مروان (٤)، عن الحسين (٥) بن موسى الحنّاط (٦)، قال: خرجت أنا، و جميل بن درّاج، و عائذ الأحمسي حاجّين، قال:

١- «ولو» خ ل.

٢- ٢٣٩ ح ١٤، عنه البحار: ٧٠ / ٤٧ ح ٢١، و روى نحوه في دلائل الإمامة: ١٣٣، عنه كشف الغمّة: ١٩٤ / ٢، و أورده في ثاقب المناقب: ٤١٤ ح ١٦ عن عمر بن يزيد؛ و أخرجه في إثبات الهداة: ٥ / ٣٧٨ ح ٧٧ عن البصائر و الدلائل و كشف الغمّة.

٣- «الحسين بن عليّ، عن عيسى» ب، ع، خ ل. و لم يذكر في (الوسائل ط. حجر) عبيس و لا عيسى و في دلائل الإمامة هكذا: «الحسين بن عليّ بن عنبس» و هو المذكور في مستدركات النمازي: ٣ / ١٦٣. و تجدر الإشارة إلى أنّ الحسن بن عليّ بن فضال يروى عن عبيس كما في التهذيب: ٥ / ٤٨٣ ح ١٧٢١. و ذكر في معجم رجال الحديث: ٥ / ٥٢ أنّ ابن فضال روى عن: عبيس، عيسى الفراء، مروان بن مسلم، و هارون بن مسلم.

٤- في التهذيب في سند هذا الحديث «هارون بن مسلم». و تجدر الإشارة إلى أنّ الحسن بن عليّ بن فضال يروى عن مروان بن مسلم بلا واسطه. قال الشيخ في الفهرست: ٣٢٨ رقم ٧١١: مروان بن مسلم، له كتاب رواه محمّد بن أبي حمزة، أخبرنا به جماعه ... عن الحسن بن عليّ بن فضال، عنه. كما أنّ روايه ابن فضال، عن هارون بن مسلم صحيحه كما تقدّم، و كما في الكافي: ٨ / ٧٩ ح ٣٥ و غيره، و قد صرّح في جامع الرواه: ٢ / ٢٢٥ أنّ روايه ابن فضال، عن هارون بن مسلم كثيره.

٥- في التهذيب «الحسن». ترجم لهما في معجم رجال الحديث: ٥ / ١٤٥، و ج ١ / ١٠٠، و ذكر أنّهما أخوان، و الموجود في كتب الرجال هو روايه هارون بن مسلم عن الحسن بن موسى، دون أخيه الحسين فلاحظ؛ و على ما تقدّم فكل من السندين وارد إلّا أنّ سند التهذيب هو الظاهر.

٦- «الخياط» م. كلاهما وارد. راجع رجال النجاشي: ٤٥ رقم ٩٠، و تنقيح المقال: ١ / ٣٤٧، و جامع الرواه: ١ / ٢٥٦.

و كان يقول عائذ لنا: إن لي حاحه إلى أبي عبد الله عليه السلام أريد أن أسأله عنها.

قال: فدخلنا عليه، فلما جلسنا، قال لنا مبتدأ:

من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عمّا سوى ذلك.

قال: فغمزنا (١) عائذ، فلما قمنا، قلنا ما حاجتك؟ قال: ألمدى سمعنا منه، إنى رجل لا اطيق القيام بالليل، فخفت أن أكون مأثوما مأخوذا به فأهلك.

كشف الغمّه: من كتاب الدلائل للحميرى، عن عائذ (مثله).

التهذيب: سعد، عن ابن يزيد، عن ابن فضال، عن هارون بن مسلم، عن الحسن ابن موسى الحنّاط (مثله). (٢)

١١- بصائر الدرجات: على بن حسان، عن جعفر بن هارون الزيات، قال:

كنت أطوف بالكعبة، فرأيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت فى نفسى:

هذا هو الذى يتبع، و الذى هو الإمام، و هو كذا و كذا!

قال: فما علمت به حتى ضرب يده على منكبى، ثم أقبل علىّ، و قال:

أَبَشْرًا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَ سُعْرٍ (٣). (٤)

١٢- و منه: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن ابن فضال، عن أسد بن أبى العلاء، عن خالد بن نجيح الجوان (٥) قال: كُنّا عند أبى عبد الله عليه السلام و أنا أقول فى نفسى:

ليس يدرون هؤلاء بين يدي من هم؟ قال: فأدنانى حتى جلست بين يديه؛

١- غمزه بالعين أو الحاحب أو الجفن: أشار إليه بها.

٢- ٢٣٩ ح ١٥، ١٩٢/٢، ١٠/٢ ح ٢٠، عنها البحار: ٧٠/٤٧ ح ٢٢، ٢٣، ٢٤، و أورده فى دلائل الإمامه: ١٣٦، و الخرائج و الجرائح: ٧٣١/٢ ح ٣٨ (و التخريجات المذكوره فى هامشه).

٣- القمر: ٢٤.

٤- ٢٤٠ ح ٢١، عنه البحار: ٧٠/٤٧ ح ٢٥. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٧٣٤/٢ ح ٤٤ (و التخريجات التى فى هامشه). يأتى نحوه فى الاستدراكات عن الثاقب فى المناقب ص ٢٤٥ ح ٩ عن معمر الزيات.

٥- «الجوّاز» م، كلاهما وارد ترجم له النجاشى: ٢٥ رقم ٤٢١٧، و المامقانى فى تنقيح المقال: ١/٣٩٣، و معجم رجال الحديث:

ثم قال لي: «يا هذا! إن لي رباً أعبد» ثلاث مرّات. (١)

١٣- و منه: ابن يزيد، عن الوشاء، عن البطائني، قال:

خرجت بأبي بصير أقوده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: فقال: لا تتكلم ولا تقل شيئاً؛

فانتهيت به إلى الباب، فتنحج، فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

يا فلانه! افتح لي لأبي محمد الباب. قال: فدخلنا و السراج بين يديه، و إذا سفت بين يديه مفتوح، قال: فو قعت على الرعدة، فجعلت

أرتعد، فرفع رأسه إليّ فقال: أ بزاز أنت؟

فقلت: نعم، جعلت فداك.

المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: البطائني (مثله). (٢)

١٤- الخرائج و الجرائح: روى أن عبد الحميد الجرجاني، قال:

أتاني غلام بيض الأجمه (٣) فرأيتة مختلفاً، فقلت للغلام: ما هذا البيض؟

قال: هذا بيض ديوك الماء، فأبيت أن آكل منه شيئاً حتى أسأل أبا عبد الله عليه السلام؛

فدخلت المدينة، فأتيت فسألته عن مسألي، و نسيت تلك المسألة، فلما ارتحلنا، ذكرت المسألة و رأس القطار (٤) بيدي، فرميت

[به] إلى بعض أصحابي؛

و مضيت إلى أبي عبد الله عليه السلام فوجدت عنده خلقاً كثيراً، فقامت تجاه وجهه، فرفع رأسه إليّ، و قال: يا عبد الحميد! لنا

توتى بديوك (٥) هبر.

فقلت: أعطيتني الذي أريد، فانصرفت و لحقت بأصحابي. (٦)

١- ٢٤١ ح ٢٤، عنه البحار: ٤٧ / ٧١ ح ٢٦، و إثبات الهداه: ٧ / ٤٦٤ ح ٤٩. «أقول: سيأتي بإسناد آخر في [ص ١٠١٥ ح ١] أبواب

أحوال أصحابه عليه السلام» منه ره.

٢- تقدّم ص ٦٧ ح ٣، و ص ٢٣١ ح ١ بتخرجاته و بياناته، و لم نعثر على الحديث في نسخه المناقب التي عندنا.

٣- الأجمه: الشجر الكثير الملتفّ، و الظاهر «بيض من الأجمه».

٤- القطار من الإبل: قطعه منها يلي بعضها بعضاً على نسق واحد.

٥- هكذا في كتابته في المصدر و البحار، و الظاهر «توتى» بديوك.

١٣٠-١٢٠٥/٤٧ ح ١٣٠، عنه البحار: ١٠٥/٤٧ ح ١٣٠.

١٥- الخرائج و الجرائح: روى عن إسماعيل بن مهران، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام اوّدعه، و كنت حاجّاً فى تلك السنه، فخرجت، ثمّ ذكرت شيئاً أردت أن أسأله عنه، فرجعت إليه، و منزله غاصّ بالناس، و كان ما أسأله عنه بيض طير الماء؛

فقال لى من غير سؤال: الأصحّ أن لا تأكل بيض طير الماء. (١)

١٦- و منه: روى عن الحسن بن سعيد، عن عبد العزيز [القزّاز]، قال:

كنت أقول بالربوبيّه فيهم، فدخلت على أبى عبد الله عليه السّلام، فقال لى:

يا عبد العزيز! ضع ماء أتوضّأ. ففعلت، فلمّا دخل يتوضّأ، قلت فى نفسى: هذا الذى قلت فيه ما قلت يتوضّأ! فلمّا خرج، قال [لى]: يا عبد العزيز!

لا تحمل على البناء فوق ما يطيق، فيهدم، إنّنا عبيد مخلوقون [لعباده الله عزّ و جلّ]. (٢)

١٧- و منه: روى عن سليمان بن خالد، قال:

كنت عند أبى عبد الله عليه السّلام و هو يكتب كتباً إلى بغداد، و أنا اريد أن اوّدعه، فقال:

تجىء إلى بغداد؟ قلت: بلى. قال: تعين مولاي هذا بدفع كتبه.

ففكرت و أنا فى صحن الدار أمشى، فقلت: هذا حجّه الله على خلقه، يكتب إلى أبى أيوب الخورى (٣) و فلان و فلان، يسألهم حوائجه!

فلمّا صرنا إلى باب الدار صاح بى: يا سليمان! ارجع أنت وحدك. فرجعت؛

فقال: كتبت إليهم لاخبرهم أنّى عبد، ولى إليهم حاجه. (٤)

١٨- و منه: روى أنّ بحر الخيّاط، قال: كنت قاعدا عند (٥) فطر بن خليفة، فجاء ابن المّلاح، فجلس ينظر إلّى، فقال لى فطر: حدّث إن أردت، فليس عليك بأس.

فقال ابن المّلاح: اخبرك باعجوبه رأيته من ابن البكريّه - يعنى الصادق عليه السّلام -.

قال: ما هى؟ قال: كنت قاعدا وحدى احدّثه و يحدّثنى، إذ ضرب بيده إلى ناحيه

١- ٧٥٢/٢ (و التخریجات التى فى هامشه).

٢- ٦٣٦/٢ (و التخریجات التى فى هامشه). تقدّم ص ٢٣٢ ح ٥ نحوه، عن عبد العزيز.

٣- «الجزى» ع، ب.

٤- ٢ / ٦٣٩ ح ٤٤، عنه البحار: ١٠٧ / ٤٧ ح ١٣٧.

٥- «مع» م.

المسجد شبه المتفكر، ثم استرجع، فقال: إنا لله و إنا إليه راجعون.

قلت: مالك؟ قال: قتل عمي زيد الساعه، ثم نهض فذهب.

فكتبت قوله في تلك الساعه، و في ذلك الشهر، ثم أقبلت إلى العراق (١)، فلما كنت في الطريق استقبلني راكب، فقال:

قتل زيد بن علي في يوم كذا [في شهر كذا]، في ساعه كذا، على ما قال أبو عبد الله عليه السلام.

قال فطر بن خليفة: إن عند الرجل علما جماً. (٢)

١٩- و منه: روى عن علي بن أبي حمزه، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام مع أبي بصير، فبينما نحن قعود إذ تكلم أبو عبد الله عليه السلام، فقلت في نفسي: هذا- و الله- ممّا أحمله إلى الشيعة، هذا حديث لم أسمع بمثله قطّ.

قال: فنظر في وجهي، ثم قال لي: إنني أتكلّم بالحرف الواحد [لي] فيه سبعون وجهاً، إن شئت احذّ كذا، و إن شئت احذّ كذا. (٣)

٢٠- و منه: روى عن منصور الصيقل (٤) قال:

حججت فمررت بالمدينه، فأتيت قبر رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فسلمت عليه، ثم التفت، فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام ساجداً، فجلست حتى مللت، ثم قلت: لاسبحنّ ما دام (٥) ساجداً؛

فقلت: «سبحان ربّي و بحمده، أستغفر ربّي و أتوب إليه» ثلاثمائة مرّه و تيفاً و ستين مرّه.

فرفع رأسه، ثم نهض، فاتّبعته- و أنا أقول في نفسي: إن أذن لي فدخلت عليه قلت له:

جعلت فداك، أنتم تصنعون هكذا!!! فكيف ينبغي لنا أن نصنع؟-

فلما أن وقفت على الباب خرج إليّ مصادف، فقال [لي]: ادخل يا منصور.

فدخلت، فقال لي مبتدأ:

١- «الفرات» ع، ب.

٢- ٦٤٢/٢، عنه البحار: ١٠٨/٤٧ ح ١٤٠. و أورده في الصراط المستقيم: ١٨٨/٢ ح ٢٣ مرسلًا باختصار، عنه إثبات الهداه: ٥/

٤٦١ ح ٢٥٧.

- ٣- ٧٦١ / ٢ ح ٨١ عنه البحار: ١١٩ / ٤٧ ح ١٦٤. يأتي ص ٣٦٠ ح ٤.
- ٤- «منصور بن الصيقل» ع. ترجم له في تنقيح المقال: ٣ / ٢٥٠.
- ٥- «قدّامه» ع، ب.

يا منصور! [إنكم] إن أكثرتم، أو قللتهم، فوالله لا يقبل إلّا منكم. (١)

٢١- المناقب لابن شهر آشوب: المفضل بن عمر، قال:

كنت أنا و خالد الجوّان (٢)، و نجم (٣) الحطيم، و سليمان بن خالد على باب الصادق عليه السّلام فتكلّمنا فيما يتكلّم به أهل الغلو؛

فخرج علينا الصادق عليه السّلام بلا- حذاء و لا رداء، و هو ينتفض و يقول: يا خالد! يا مفضل! يا سليمان! يا نجم! لا، بلّ عبأء مكرّمون* لا يشبّهونه بالقول و هم بأمره يعملون (٤).

و قال صالح بن سهل: كنت أقول في الصادق عليه السّلام ما تقول الغلاة، فنظر إلّى و قال:

ويحك يا صالح! إنّا- و الله- عبيد مخلوقون، لنا ربّ نعبده، و إن لم نعبده عدّتنا. (٥)

٢٢- كشف الغمّة: عن مالك الجهني، قال: إنّى يوما عند أبى عبد الله عليه السّلام و أنا احّدث نفسى بفضل الأئمّه من أهل البيت، إذا أقبل علىّ أبو عبد الله عليه السّلام، فقال:

يا مالك! أنتم- و الله- شيعتنا حقّا، لا ترى أنّك أفرطت في القول في فضلنا؛

يا مالك! إنّه ليس يقدر على صفة الله و كنه قدرته و عظمته، و لله المثل الأعلى، و كذلك لا يقدر أحد أن يصف حقّ المؤمن و يقوم به، كما أوجب الله له على أخيه المؤمن؛

يا مالك! إنّ المؤمنين ليلتقيان فيصافح كلّ واحد منهما صاحبه، فلا- يزال الله ناظرا إليهما بالمحبّه و المغفره، و إنّ الذنوب لتتحاتّ عن وجوههما حتّى يفترقا؛

فمن يقدر على صفة من هو هكذا عند الله تعالى؟ (٦)

١- ٧٤٢ / ٢ ح ٨٣، عنه البحار: ١٢٠ / ٤٧ ح ١٦٥ و ج ١٦٥ / ٨٥ ح ١٥، و مستدرک الوسائل: ٤ / ٤٧٣ ح ٩. و إثبات الهداه: ٥ / ٤١٩ ح ١٥٨ مختصرا.

٢- «الجوّاز» ع، م، تقدّم بيانه ص ٢٣٦ ه- ٥.

٣- كذا، و فى كتب الرجال نجم بن.

٤- الأنبياء: ٢٦، ٢٧.

٥- ٣ / ٣٤٧، عنه البحار: ١٢٥ / ٤٧ ضمن ح ١٧٤، و مدينه المعاجز: ٤١١ ح ٢٠٩، و روى ذيله فى رجال الكشى: ٣٤١ ح ٦٣٢، نه إثبات الهداه: ٥ / ٤٤٥ ح ٢١٠. و روى صدره فى الكافى: ٨ / ٢٣١ ح ٣٠٣ (نحوه) عنه إثبات الهداه: ٥ / ٣٥٣ ح ٣٣ و ص ٤٣٤ ح

١٨٩ عن كشف الغمّة: ١٩٦ / ٢.

٦- ١٩٢ / ٢، عنه البحار: ١٤٤ / ٤٧ ح ١٩٩ و ج ١٧٦ / ٤١ ح ٤٢، وإثبات الهداه: ٤٣٢ / ٥ ح ١٨٢.

٢٣- و منه: عن داود بن أعين، قال:

تفكرت في قول الله تعالى: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (١).

قلت: خلقوا للعبادة، ويعصون و يعبدون غيره! والله لأسألن جعفرا عن هذه الآية؛

فأتيت الباب، فجلست اريد الدخول عليه، إذ رفع صوته فقرأ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ثم قرأ لا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (٢).

فعرفت أنها منسوخة. (٣)

٢٤- إعلام الوري: من كتاب نوادر الحكمه، عن محمد بن أبي حمزه، عن أبي بصير، قال: دخل شعيب العرقوفى على أبي عبد الله عليه السلام و معه صرّه فيها دنانير، فوضعها بين يديه، فقال له أبو عبد الله عليه السلام:

أ زكاه أم صله؟ فسكت، ثم قال: زكاه، و صله. قال: فلا حاجه لنا فى الزكاه.

قال: فقبض أبو عبد الله عليه السلام قبضه فدفعها إليه، فلما خرج، قال أبو بصير:

قلت له: كم كانت الزكاه من هذه؟

قال: بقدر ما أعطانى، و الله لم يزد حبه، و لم ينقص حبه. (٤)

٢٥- و منه: من كتاب نوادر الحكمه بإسناده، عن عائذ الأحمسي، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا اريد أن أسأله عن صلاه الليل [و نسيت]، فقلت:

السلام عليك يا ابن رسول الله.

فقال: أجل و الله إنا ولده، و ما نحن بذى قرابه، من أتى الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسأل عمّا سوى ذلك، فاكثفت بذلك. (٥)

١- الذاريات: ٥٦.

٢- الطلاق: ١.

٣- ١٩٩/٢، عنه البحار: ١٤٨/٤٧ ضمن ح ٢٠٣.

٤- ٢٧٥، عنه البحار: ١٥٠/٤٧ ح ٢٠٥، و إثبات الهداه: ٣٩٨/٥ ح ١٢٢، و مدينه المعاجز: ٤٠٢ ح ١٦٤، و أورده فى مناقب آل

أبي طالب: ٣/ ٣٥٤.

٥- ٢٧٤، عنه البحار: ٤٧/ ١٥٠ ح ٢٠٧، و أوردته في الخرائج و الجرائح: ٢/ ٧٣١ ح ٣٨ (والتخریجات التي في هامشه).

٢٦- و منه: عليّ بن الحكم، عن عروه بن موسى الجعفي، قال:

قال لنا يوما و نحن نتحدّث: الساعه انفقأت عين هشام في قبره!

قلنا: و متى مات؟ قال: اليوم الثالث (١).

قال: فحسبنا موته، و سألنا عنه، فكان كذلك.

المناقب لابن شهر آشوب: عن عروه (مثله).

(٢)

استدراك (١) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابنا، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: سألته عن القضاء و القدر، فقال:

هما خلقان من خلق الله، و الله يزيد في الخلق ما يشاء.

و أردت أن أسأله عن المشيئة، فنظر إليّ، فقال: يا جميل! لا أجيبك في المشيئة. (٣)

(٢) و منه: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن أبي داود المسترق، عن عيسى الفراء، عن مالك الجهني، قال: كنت بين يدي أبي عبد الله عليه السّلام، فوضعت يدي على خدي، و قلت في نفسي: لقد عظّمك الله و شرفك، فقال: يا مالك! الأمر أعظم ممّا تذهب إليه. (٤)

(٣) و منه: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام و أنا احدّث نفسي، فرآني فقال:

مالك تحدّث نفسك؟ تشتهي أن ترى أبا جعفر عليه السّلام؟ قلت: نعم.

قال: فقم، فادخل البيت. فدخلت، فإذا أبو جعفر عليه السّلام. (٥)

١- «الثالث: خبر اليوم» منه ره.

٢- ٢٧٦، ٣/ ٣٥٣، عنهما البحار: ١٥١ / ٤٧ ذ ح ٢٠٧، ٢٠٨، و اثبات الهداه: ٣٩٨ / ٥ ح ١٢٤، و رواه في الاختصاص: ٣٠٩ عن

عليّ بن الحكم (مثله) عنه البحار: ١٥١ / ٢٦ ح ٣٨. و يأتي ص ٢٧١ ح ١.

٣- ٢٤٠ ح ١٧، عنه البحار: ١٢٠ / ٥ ح ٦٢، و إثبات الهداه: ٣٧٨ / ٥ ح ٧٨.

٤- ٢٤٠ ح ١٨، عنه إثبات الهداه: ٣٧٨ / ٥ ح ٧٩، و البحار: ١٤٥ / ٢٥ ح ١٨.

٢٧٥-٥ ح ٤، عنه البحار: ٣٠٣/٢٧ ح ٤، وإثبات الهداه: ٣٩٠/٥.

(٤) الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار (١)، عن إسماعيل بن جابر، قال:

كنت فيما بين مكة والمدينة أنا وصاحب لي، فتذاكرنا الأنصار: فقال أحدنا: هم نزع من قبائل (٢)، وقال أحدنا: هم من أهل اليمن، قال:

فانتهينا إلى أبي عبد الله عليه السلام وهو جالس في ظل شجره، فابتدأ الحديث ولم نسأله، فقال: إن تبعنا لما جاء من قبل العراق، وجاء معه العلماء، وأبناء الأنبياء- إلى أن قال:- ثم انصرف من مكة إلى المدينة، وأنزل بها قوما من أهل اليمن من غسان، وهم الأنصار. (٣)

(٥) و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد، عن عاصم بن حميد، عن عنبسه بن مصعب، قال:

رأيت أبا عبد الله عليه السلام بمنى يمشى ويركب، فحدّثت نفسي أن أسأله حين أدخل عليه؛ فابتدأني هو بالحديث، فقال: إن علي بن الحسين عليه السلام كان يخرج من منزله ماشيا إذا رمى الجمار، ومنزلي اليوم أنفس (٤) من منزله، فأركب حتى آتى منزله؛

فإذا انتهت إلى منزله مشيت حتى أرمى الجمره. (٥)

(٦) معاني الأخبار: حدّثنا أحمد بن عيسى (٦)، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الوراق، قال: حدّثني بشر بن سعيد المعدل، قال: حدّثنا عبد الجبار بن كثير، قال:

سمعت محمد بن حرب أمير المدينة يقول: سألت جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له:

يا ابن رسول الله! في نفسي مسألة أريد أن أسألكم عنها.

فقال: إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني، وإن شئت فسل.

١- «خالد» إثبات الهداه، تصحيف، هو الحسين بن المختار، أبو عبد الله القلانسي.

٢- نزع القبائل: الغرباء الذين يجاورون قبائل ليسوا منها.

٣- ٢١٥/٤ ح ١، عنه البحار: ١٤/٥٢١ ح ٦، والوسائل: ٩/٣٤٥ ح ٣، وإثبات الهداه: ٥/٣٤٣ ح ١٦.

٤- الأنفس: اسم تفضيل من النفاسه، يقال «هذا المكان أنفس من هذا» أي أبعد، أو أوسع.

٥- ٤/٤٨٥ ح ٣، و رواه في التهذيب: ٥/٢٦٧ ح ٢٦، عنهما الوسائل: ١٠/٧٤ ح ٢.

٦- «بن يحيى، بن محمد» خ، و كلهم مشايخ الصدوق.

فقلت له: يا ابن رسول الله! و بأى شىء تعرف بما فى نفسى قبل سؤالى عنه؟

قال: بالتوسم و التفرس، أما سمعت قول الله عزّ و جلّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ (١)، و قول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: «أتقوا فراسه المؤمن فإنّه ينظر بنور الله»؟

قال: فقلت: يا ابن رسول الله! فأخبرنى بمسألتى.

فقال: أردت أن تسألنى عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لم لم يطق علىّ عليه السّلام حمله عند حطّه للأصنام من سطح الكعبه مع قوّته و شدّته- إلى أن قال:- فقلت له: عن هذا- و الله- أردت أن أسألك، فأخبرنى. ثم ذكر أنّه عليه السّلام أجابه بأجوبه عجيبه- إلى أن قال:-

فقلت إليه، و قبلت رأسه، و قلت: الله أعلم حيث يجعل رسالته. (٢)

(٧) الخرائج و الجرائح: ما روى عن أبى سيار مسمع بن عبد الملك كردين، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: سمعته يذكر رجلا- أو رجلين بخير من أهل الكوفة، فأخبرتهما بما قال، و كانا يتواليانه، فقال أحدهما: سمعت و صدقت و أطعت، و أحمد الله.

و قال الآخر- و أهوى بيده إلى جيبه فشقه و قال:- و الله، لا رضيت حتى أسمع منه.

و خرج متوجّها نحوه و تبعته، فلما صرنا بالباب استأذنا، [فأذن لنا] فدخلنا، فلما رآه قال: يا فلان! أ يريد كلّ امرئ أن يؤتى صحفا منشّره؟ إنّ الذى أخبرك مسمع به لحقّ.

فقال: جعلت فداك، إنى أحببت أن يزول الشكّ منى، و لا أتصوّره بصورة من يقول ما لم يسمعه، قال: فالتفت إلى رجل عنده- من سواد الكوفة صاحب قبالات- فقال لى: درفه.

ثمّ قال عليه السّلام: إنّ درفه- بالنبطيه- خذها، أجل فخذها، فخرجنا من عنده. (٣)

(٨) و منه: ما روى سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسن بن شّمون، قال:

كتبته إليه عليه السّلام أشكو الفقر، ثمّ قلت فى نفسى: أ ليس قال أبو عبد الله عليه السّلام:

«الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، و القتل معنا خير من الحياه مع غيرنا!».

فرجع الجواب: إنّ الله يمحّص أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، و قد يعفو عن كثير؛

١- الحجر: ٧٥.

٢- ٣٥٠ ح ١، و رواه الشهيد الأوّل في الأربعين حديث: ٦٩ ح ١. و عند تحقيقنا للكتاب الأخير ذكرنا فيه معظم اتّحادات و تخريجات الحديث.

٣- ١٢ / ٧٦٠ ح ٨٠ (و في هامشه تخريجات الحديث. و كذا الحديث التالي).

و هو ممّا حدّثتك نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا؛

و نحن كهف لمن التجأ إلينا، و نور لمن استضاء بنا، و عصمه لمن اعتصم بنا، من أحبنا كان معنا فى السنام الأعلى، و من انحرف عنّا فإلى النار.

و قال أبو عبد الله عليه السّلام: «تشهدون على عدوّكم بالنار، و لا تشهدون لوليتكم بالجنّه، ما يمنعكم من ذلك إلّا الضعف». (١)

(٩) الثاقب فى المناقب: معمر الزيات، قال:

كنت أطوف بالبيت و أبو عبد الله عليه السّلام فى الطواف، فنظرت إليه، و قلت فى نفسى. (٢):

هل طاعته مفروضه على الناس؟ و الله ما هو بأطول الناس! و لا بأجمل الناس! فما لبث أن مرّ بى و وضع يده بين كتفى، ثم قال:

أَبَشْرًا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَ سُعْرٍ (٣)

فجازنى، ثم أتانى أصحابنا، فقالوا: ما الذى قال لك؟

قلت: نعم كذا، و ما هو إلّا كما قلت فى نفسى. (٤)

٣- باب إخباره عليه السّلام بالمغيبات الآتية

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن حماد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول:

تظهر الزنادقة فى سنه ثمانيه و عشرين و مائه، و ذلك لأننى نظرت فى مصحف فاطمه عليها السّلام [... فيه علم ما يكون]. (٥)

٢- و منه: أحمد بن محمّد، عن على بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن أبى اسامه، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السّلام:

١- ٧٣٩ / ٢ ح ٥٤.

٢- ٤٠١ ح ٢- تقدّم نحوه ص ٢٣٦ ح ١١، عن بصائر الدرجات و يأتى ص ٣٠٩ ح ١ ما يناسب المقام.

٣- القمر: ٢٤.

٤- ٤٠١ ح ٢- تقدّم نحوه ص ٢٣٦ ح ١١، عن بصائر الدرجات و يأتى ص ٣٠٩ ح ١ ما يناسب المقام.

٥- تقدّم ص ٦٨ ح ٤ مع بيانه و تخريجاته.

يا زيد! كم أتى عليك من سنه؟ قلت: جعلت فداك كذا سنه.

قال: يا أبا اسامه! جدّد عباده ربّك، و أحدث توبه.

فبكيت، فقال لي: ما يبكيك يا زيد؟

قلت: نعت إليّ نفسي. قال: يا زيد! أبشر فإنّك من شيعتنا، و أنت في الجنّه.

المناقب لابن شهر آشوب: عن أبي اسامه (مثله). (١)

٣- بصائر الدرجات: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن إسحاق، عن عليّ، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام:

يا أبا محمّد! ما يفعل أبو حمزه؟ قال: جعلت فداك، خلّفته صالحا. فقال:

إذا رجعت إليه فأقرأه السّلام، و أعلمه أنّه يموت يوم كذا و كذا، من شهر كذا و كذا.

قال أبو بصير: جعلت فداك، لقد كان فيه انس، و كان لكم شيعة.

قال: صدقت يا أبا محمّد، ما عندنا خير له. قلت: جعلت فداك شيعتكم؟

قال: نعم، إذا خاف الله و راقبه، و توقّى الذنوب، فإذا فعل ذلك كان معنا في درجتنا.

قال أبو بصير: فرجعت، فما لبث أبو حمزه حتّى هلك تلك الساعه، في ذلك اليوم.

المناقب لابن شهر آشوب: عن أبي بصير (مثله).

كشف الغمّه: من كتاب الدلائل للحميري، عن أبي بصير (مثله). (٢)

٤- بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن ميسّر، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: يا ميسّر! لقد زيد في عمرك، فأبى شىء تعمل؟

قال: كنت أجيرا- و أنا غلام- بخمسه دراهم، فكنت اجريها على خالي. (٣)

١- ٢٤٤ ح ٨، ٣ / ٣٥٠، عنهما البحار: ٧٧ / ٤٧ ح ٤٩ و ٥٠؛ و رواه في دلائل الإمامه: ١٣٣ بإسناده إلى أبي اسامه (مثله)، يأتي نحوه ح ٥ و ٦.

٢-٢٦٣ ح ٦، ٣/٣٤٩، ٢/١٩٠، عنها البحار: ٧٧/٤٧ ح ٥٢، ٥٣ و ٥٤. و أوردته في الخرائج و الجرائح: ٧١٧/٢ ح ١٩ (و التخریجات الّتی فی هامشه).

٣-٢٦٥ ح ١٤، عنه البحار: ٧٨/٤٧ ح ٥٥. و أوردته في الخرائج و الجرائح: ٧١٤/٢ ح ١١ عن میسر، (و التخریجات الّتی فی هامشه). تقدّم ص ٢١٣ ح ١٤.

٥- و منه: الحسن بن عليّ، عن أبي الصباح، عن زيد الشحام، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: يا زيد! جدّد عبادته، و أحدث توبه.

قال: نعتت إليّ نفسي جعلت فداك.

قال: فقال لي: يا زيد! ما عندنا خير لك، و أنت من شيعتنا.

قال: و قلت: و كيف لي أن أكون من شيعتكم؟! قال: فقال لي: أنت من شيعتنا؛

إلينا الصراط و الميزان، و حساب شيعتنا، و الله لأننا أرحم بكم منكم بأنفسكم؛

كأنّي أنظر إليك و إلى رفيقك (١) في درجتك في الجنّه. (٢)

٦- كشف الغمّه: من كتاب الدلائل، عن زيد الشحام، قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام: كم أتى لك سنه؟ قلت: كذا و كذا.

قال: يا أبا اسامه! أبشر فأنت معنا، و أنت من شيعتنا، أما ترضى أن تكون معنا؟

قلت: بلى يا سيدي، و كيف لي أن أكون معكم؟!

فقال: يا زيد! إنّ الصراط إلينا و إنّ الميزان إلينا، و حساب شيعتنا إلينا،

و الله يا زيد إنّي أرحم بكم من أنفسكم؛

و الله لكأنّي أنظر إليك و إلى الحارث بن المغيرة النضري في الجنّه، في درجه واحده. (٣)

٧- مناقب ابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: روى عن الحسين بن أبي العلاء، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ

جاءه رجل، أو مولى له، يشكو زوجته و سوء خلقها، قال: فائتني بها. [فأتاه بها] فقال لها: ما لزوجك [يشكوك]؟

قالت: فعل الله به و فعل. فقال لها: إن ثبت على هذا لم تعيشي إلّا ثلاثه أيام.

قالت: لا ابالي أن لا أراه أبدا.

٢- ٢٦٥ ح ١٥، عنه البحار: ٧٨ / ٤٧ ح ٥٦، و عنه فى مدينه المعاجز: ٣٨٢ ح ٨١ و عن دلائل الإمامه: ١٣٤ ياسناده إلى زيد الشحام مثله.

٣- ١٩٠ / ٢، عنه البحار: ١٤٣ / ٤٧ ح ١٩٧؛ و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٧١٤ / ٢ ح ١٠ (و التخریجات التى فى هامشه).

فقال له: خذ بيد زوجتك، فليس بينك وبينها إلا ثلاثة أيام.

فلما كان اليوم الثالث، دخل عليه الرجل، فقال عليه السلام: ما فعلت زوجتك؟

قال: قد- و الله- دفتتها الساعة.

قلت: ما كان حالها؟ قال: كانت معتديه، فبتر الله عمرها، و أراحه منها. (١)

٨- الخرائج و الجرائح: روى شعيب، قال: دخلت عليه عليه السلام فقال لى:

من كان زميلك؟ قلت: الخبير الفاضل أبو موسى البقال (٢).

قال: استوص به خيرا، فإن له عليك حقوقا كثيره؛

فأمرًا أولهنّ: فما أنت عليه من دين الله، و حقّ الصّحبه. قلت: لو استطعت ما مشى على الأرض (٣). قال: استوص به خيرا. قلت: دون هذا أكتفى به منك.

قال: فخرجنا حتّى نزلنا منزلا فى الطريق يقال له «و نقر» (٤) فنزلناه، و أمرت الغلمان أن تلقى للإبل العلف، و تصنع طعاما، ففعلوا و نظرت إلى أبى موسى و معه كوز من ماء، و أخذ طريقه للوضوء، و أنا أنظر حتّى هبط فى وهده (٥) من الأرض، و ادرك الطعام، فقال لى الغلمان: قد ادرك الطعام.

قلت: اطلبوا أبا موسى، فإنه أخذ فى هذا الوجه يتوضأ.

١- ٣/ ٣٥٢، ٢/ ٦١٠ ح ٦ (و اللفظ له، و فيه تخريجات الحديث) عنهما البحار: ٩٧/ ٤٧ ح ١١٢.

٢- «التّيال» م. و الظاهر البناء حيث ذكر فى اختيار معرفه الرجال: ٣١٠ ح ٥٦١ روايه قريبه المضمون من الروايه أعلاه، عن حمدويه و إبراهيم ابنا نصير.

٣- «ما مشى على الأرض: أى أحمله على مركوبى، أو على كتفى، مبالغه فى إكرامه» منه ره.

٤- «و نقر» ع، ب. لم نقف على أى منهما، و لعلهما تصحيف. قال فى معجم البلدان: ٢٩٨/ ٥: نقر: اسم بقعه شبه الوهده يحيط بها كتيب فى رمله معترضه مهلكه، ذاهبه نحو جراد، بينها و بين حجر ثلاث ليال. ثم ذكر «النقره» فقال: ... قال الأعرابى: كلّ أرض متصوّبه فى وهده فهى «نقره» و بها سميت النقره بطريق مكّه التى يقال لها معدن النقره ... و هو من منازل حاج الكوفه بين أضاخ و ماوان ...

٥- الوهده: الأرض المنخفضه، و الهوه فى الأرض.

فطلبه الغلمان، فلم يصيبوه [فقلت لهم: اطلبوا أبا موسى] و أعطيت الله عهداً أن لا أبرح من موضعي الذي أنا فيه ثلاثه أيام أطلبه، حتى ابلى إلى الله عذراً (١)؛

فاكترت الأعراب في طلبه، و جعلت لمن جاء به عشره آلاف درهم - و هي ديتة - فانطلق الأعراب في طلبه ثلاثه أيام، فلما كان اليوم الرابع أتاني القوم و آيسوا منه؛

فقالوا [لى]: يا عبد الله! ما ترى صاحبك إلّا و قد اختطف (٢) إنّ هذه بلاد محصوره (٣) فقد فيها غير واحد، و نحن نرى لك أن ترتحل منها.

فلما قالوا لى هذه المقاله ارتحلت، حتى قدمنا الكوفه، و أخبرت أهله بقصّته، و خرجت من قابل، حتى دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لى: يا شعيب! ألم أمرك أن تستوصى بأبى موسى البقال خيراً؟ قلت: بلى، و لكن ذهب حيث ذهب.

فقال: رحم الله أبا موسى، لو رأيت منازل أبى موسى فى الجنه لأقرّ الله عينك؛ [ثم قال]: كانت لأبى موسى درجه عند الله، لم يكن ينالها إلّا بالذى ابتلى به. (٤)

٩- و منه: روى أنّ عثمان بن عيسى، قال:

قال رجل لأبى عبد الله عليه السلام: ضيق إخوتى و بنو عمى على الدار، فلو تكلمت؛

قال: اصبر. فانصرفت سنتى، ثم عدت من قابل، فشكوتهم إليه، فقال: اصبر.

ثم عدت فى السنه الثالثه، فقال: اصبر، سيجعل الله لك فرجا.

فماتوا كلهم، فخرجت إليه، فقال: ما فعل أهل بيتك؟ قلت: ماتوا.

قال: هو ما صنعوا بك لعقوقهم إياك، و قطعهم رحمك. (٥)

١- «يقال أبلاه عذراً: أى أذاه إليه فقبله» منه ره.

٢- أى اختطفه الجنّ و الشياطين. منه ره.

٣- «يقال: مكان محتضر و محصور أى تحضره الشياطين، و يحتمل - على بعد- أن يكون المراد اختطاف السبع، و فى بعض النسخ محصوره بالصاد المهمله أى بلاد معلومه قليله، سرنا فيها فلم نجده، و الأوّل أظهر» منه ره.

٤- ٢/٦٣٣ ح ٣٤، عنه البحار: ١٠٥/٤٧ ح ١٣٣.

٥- ٢/٦٣٧ ح ٤١، عنه البحار: ١٠٧/٤٧ ح ١٣٤.

١٠- و منه: روى أنّ الطيالسي، قال: جئت من مكّة إلى المدينة، فلمّا كنت على ليلتين من المدينة، ذهبت راحلتى و عليها نفقتى و متاعى، و أشياء كانت للناس معى.

فأتيت أبا عبد الله عليه السّلام فشكوت إليه، فقال: ادخل المسجد، فقل:

«اللهمّ إنى أتيتك زائراً لبيتك الحرام، و إنّ راحلتى قد ذهبت، فردّها علىّ».

فجعلت أدعو، فإذا مناد ينادى على باب المسجد: يا صاحب الراحله! اخرج، فخذ راحلتك، فقد آذيتنا منذ الليلة! فأخذتها، و ما فقدت منها خيطاً واحداً. (١)

١١- و منه: روى أنّ إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام:

إنّ لنا أموالاً نعامل بها الناس، و أخاف حدثاً يفرّق أموالنا.

فقال: اجمع مالك إلى شهر ربيع.

فمات إسحاق فى شهر ربيع. (٢)

١٢- و منه: روى عن بشير التّبال، قال:

كنت عند أبى عبد الله عليه السّلام إذ استأذن عليه رجل [فأذن له] ثمّ دخل، فجلس (٣).

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: ما أنقى ثيابك هذه و أليها!!

قال: هى لباس بلادنا، ثمّ قال: جئتك بهديّه، فدخل غلام و معه جراب فيه ثياب فوضعه، ثمّ تحدّث ساعه، ثمّ قام، فقال أبو عبد الله عليه السّلام:

إن بلغ الوقت، و صدق الوصف، فهو صاحب الرايات السود من خراسان يتقعقع (٤).

ثمّ قال لغلام قائم على رأسه: الحقه، فأسأله ما اسمك؟

١- ٢/ ٦٣٨ ح ٤٢، عنه البحار: ١٠٧/ ٤٧ ح ١٣٥. يأتى ص ٣٣٤ ح ١.

٢- ٢/ ٦٣٩ ح ٤٥، عنه البحار: ١٠٨/ ٤٧ ح ١٣٨؛ و أورده فى كشف الغمّة: ١٩٧/ ٢، عن الدلائل للحميرى و فى إعلام الورى:

٢٧٦ عن علىّ بن إسماعيل، عن إسحاق بن عمّار (مثله) عنه إثبات الهداه: ٣٩٩/ ٥ ح ١٢٦. يأتى ص ٢٥٩ ح ٢٣.

٣- «المجلس» ع، «المسجد» ب.

٤- القعقه: صوت السلاح و نحوه.

فقال: عبد الرحمن (١).

فقال أبو عبد الله عليه السلام: عبد الرحمن و الله - ثلاث مرّات - هو هو، و ربّ الكعبه.

قال بشير: فلما قدم أبو مسلم، جئت حتّى دخلت عليه، فإذا هو الرجل الذى دخل علينا. (٢)

١٣- المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: عن أبى بصير، قال:

قال لى الصادق عليه السلام: اكنم علىّ ما أقول لك فى المعلّى بن خنيس. قلت: أفعل.

قال: أما إنّه ما كان ينال درجته إلّا بما ينال منه داود بن علىّ.

قلت: و ما الذى يصيبه من داود بن علىّ؟

قال: يدعوه (فيأمر به) فيضرب عنقه و يصلبه.

قلت: متى ذلك؟ قال: من قابل. فلما كان من قابل، ولى داود المدينة، فقصّد قتل المعلّى، فدعاه و سأله عن أصحاب أبى عبد الله عليه السلام، و سأله أن يكتبهم له.

فقال: ما أعرف من أصحابه أحدا، و إنّما أنا رجل أختلف فى حوائجه.

قال: تكتمنى، أما إنك إن كتمتنى قتلتك، فقال له المعلّى:

أبا لقتل تهددنى؟! [و الله] لو كانوا تحت قدمى ما رفعت قدمى [عنهم لك]؛

فقتله و صلبه كما قال [أبو عبد الله] عليه السلام.

النجوم للسيد ابن طاوس: روينا بإسنادنا إلى الشيخين عبد الله بن جعفر الحميرى و محمّد بن جرير الطبرى بإسنادهما، عن أبى بصير (مثله)؛

رجال الكشّى: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد [عن محمّد بن عبد الله بن مهران،] عن محمّد بن علىّ الصيرفى، عن الحسن، عن الحسين بن أبى العلاء، عن أبى العلاء، و أبى

١- أبو مسلم الخراسانى، اسمه عبد الرحمن بن مسلم، و يقال: عبد الرحمن بن عثمان بن يسار الخراسانى الأمير، صاحب الدعوه، و هازم جيوش الدوله الامويّه، و القائم بإنشاء الدوله العباسيّه ... (سير أعلام النبلاء: ٦ / ٤٨).

٢- ٢ / ٦٤٥ ح ٥٤ (و فيه تخريجات الحديث)، عنه البحار: ١٠٩ ح ١٤٣.

المغراء، عن أبي بصير (مثله). (١)

١٤- الخرائج و الجرائح: روى أن جماعه من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء (٢):

منهم: إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العباس، و أبو جعفر المنصور، و عبد الله ابن الحسن، و ابنه محمّد و إبراهيم، و أرادوا أن يعقدوا لرجل منهم.

فقال عبد الله: هذا ابني هو المهديّ. و أرسلوا إلى جعفر عليه السّلام فجاء، فقال:

لما ذا اجتمعتم؟ قالوا: نبايع محمّد بن عبد الله، فهو المهديّ.

قال جعفر عليه السّلام: لا تفعلوا [فإنّ هذا الأمر لم يأت بعد، و هو ليس بالمهديّ].

فقال عبد الله: يحملك على هذا الحسد لابني!

فقال: و الله لا يحملني ذلك] و لكن هذا و اخوته و أبناءهم دونكم؛

و ضرب بيده على ظهر أبي العباس، ثمّ قال لعبد الله:

ما هي إليك و لا إلى ابنيك، و لكنّها لبني العباس، و إنّ ابنيك لمقتولان.

ثمّ نهض، و قال: إنّ صاحب الرداء الأصفر- يعنى أبا جعفر- يقتله.

- قال عبد العزيز بن عليّ: و الله ما خرجت من الدنيا حتّى رأيت قتله- (٣)؛

و انفضّ القوم، فقال أبو جعفر [لجعفر عليه السّلام]: تتمّ الخلافة لي؟

١- ٣/ ٣٥٢، ٢/ ٦٤٧ ح ٥٧ (و اللفظ له)، ٢٢٩، ٣٨٠ ح ٧١٣، عنها البحار: ١٠٩ / ٤٧ ح ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، و رواه في الهدايه الكبرى: ٢٥٣، و في دلائل الإمامه: ١١٨ بإسناديهما إلى أبي بصير (مثله)، و أخرجه في إثبات الهداه: ٤١٦ / ٥ ح ١٥٢ عن الخرائج و الجرائح؛ و في مدينة المعاجز: ٣٥٩ ح ١٥ عن الكشّي و دلائل الإمامه و المناقب؛ (يأتي ص ٢٥٧ ح ١٨ و ص ٤٦٧ ح ١، و ص ٤٦٨ ح ٢ (مثله)).

٢- الأبواء: قريه من أعمال الفرع من المدينه، بينها و بين الجحفه ممّا يلي المدينه ثلاثه و عشرون ميلا، و قيل: جبل عن يمين آره و يمين المصعد إلى مكّه من المدينه، و بالأبواء قبر آمنه أمّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم (مراصد الأطلّاع: ١٩ / ١).

٣- أى قتل محمّد بن عبد الله الملقّب بذي النفس الزكيه، ففي روايه عبد الله بن المسور بلفظ: فإنّا و الله نجده يقتل محمّدا... ثمّ ما خرجت و الله من الدنيا حتّى رأيت قتله. راجع تفصيل ذلك في مقاتل الطالبين: ١٦٠- ١٩٢، و عمدته الطالب: ١٠٣- ١٠٥.

فقال: نعم، أقوله حقًا. (١)

١٥- مجالس المفيد: الجعابي، عن محمد بن يحيى التميمي، عن الحسن بن بهرام [عن الحسن بن يحيى] عن الحسن بن حمدون، عن محمد بن إبراهيم بن عبد الله، عن سدير الصيرفي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و عنده جماعه من أهل الكوفة، فأقبل عليهم و قال لهم: حجّوا قبل أن لا تحجّوا؛ [حجّوا] قبل أن يمنع البرّ جانبه. (٢)

حجّوا قبل هدم مسجد بالعراق (٣) بين نخل و أنهار.

حجّوا قبل أن تقطع سدره بالزوراء [نبتت] على [عسل] عروق النخلة التي اجتننت منها مريم عليها السلام رطباً جتياً، فعند ذلك تمنعون الحجّ، و تنقص الثمار، و تجذب البلاد، و تبتلون بغلاء الأسعار، و جور السلطان، و يظهر فيكم الظلم و العدوان، مع البلاء و الوباء و الجوع، و تظلمكم الفتن من جميع الآفاق؛

فويل لكم يا أهل العراق إذ جاء تكم الرايات من خراسان؛

و ويل لأهل الرىّ من الترك؛

و ويل لأهل العراق من أهل الرىّ؛

و ويل لهم، ثم ويل لهم من الثنط (٤).

قال سدير: فقلت: يا مولاي! من الثنط؟

قال: قوم آذانهم كأذان الفأر صغراً، لباسهم الحديد، كلامهم ككلام الشياطين، صغار الحدق، مرد فاضله جرد (٥)، استعيذوا بالله من شرّهم؛

١- ٢/ ٧٦٥ ح ٨٥، عنه البحار: ١٢٠/ ٤٧ ح ١٦٦، و إثبات الهداه: ٣٩٦/ ٥ ح ١١٩؛ و أخرج نحوه في إحقاق الحقّ: ٢٤٨/ ١٢ عن

ينابيع المودّة: ٣٣٣، و الصواعق المحرقة: ١٢١، و جامع كرامات الأولياء: ٢/ ٤. يأتي ص ٣٩٥ ح ٧.

٢- «قبل أن يمنع البرّ جانبه؛ أى يكون البرّ مخوفاً لا يمكن قطعه» منه ره.

٣- المراد به مسجد براتا.

٤- «قال الفيروز آبادي: الثنط: الكوسج أو القليل شعر اللحية، أو الحاجبين».

٥- «المرد، جمع الأمرد، و الجرد، جمع: الأجرد، و هو الذى ليس على بدنه شعر» منه ره.

اولئك يفتح الله على أيديهم الدين، و يكونون سببا لأمرنا. (١)

استدراك (١) نوادر علي بن أسباط: عن علي بن الحسن بن القاسم الشكري الخزّاز الكوفي (٢) المعروف بابن الطّبال، عن أبي جعفر محمّد بن معروف الهلالي، و كان قد أتت عليه مائه و ثمان و عشرون سنة، قال: مضيت إلى الحيره إلى أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام في وقت السّفاح، فوجدته قد تداكّ (٣) الناس عليه ثلاثه أيّام متواليات، فما كان لي فيه حيله، و لا قدرت عليه من كثره الناس، و تكاتفهم (٤) عليه، فلمّا كان في اليوم الرابع رأني، و قد خفّ الناس عنه، فأدنانني، و مضى إلى قبر أمير المؤمنين عليه السّلام فتبعته؛

فلمّا صار في بعض الطريق غمزه البول، فاعتزل عن الجادّه ناحيه فبال، و نبش الرمل بيده، فخرج له الماء فتطهّر للصلاه، ثمّ قام فصلّي ركعتين، ثمّ دعا ربّه، و كان في دعائه:

«اللهم لا تجعلني ممّن تقدّم فمرق، و لا ممّن تخلف فمحق، و اجعلني من النمط الأوسط»؛

ثمّ مشى و مشيت معه، فقال: يا غلام!

البحر لا جار له، و الملك لا صديق له، و العافيه لا ثمن لها، كم من ناعم و لا يعلم؛

ثمّ قال: تمسّكوا بالخمسة، و قدّموا الاستخاره، و تبرّكوا بالسهوله، و تزيّنوا بالحلم، و اجتنبوا الكذب، و أوفوا المكيال و الميزان.

ثمّ قال: الهرب! الهرب! إذا خلعت العرب أعنتها، و منع البرّ جانبه، و انقطع الحجّ.

١-٦٣ ح ١٠، عنه البحار: ١٢٢ / ٤٧ ح ١٧١.

٢- في م «أبو القاسم بن الحسن (علي بن القاسم خ) الشكري الخزّاز. و في دلائل الإمامه و البحار، «علي بن الحسن بن القاسم (الشكري) البكري». و ما أثبتناه كما في كتب الرجال. راجع كتابنا المعجم الرجال الكبير.

٣- تداكّ عليه القوم: ازدحموا.

٤- «تكاتفهم» ب. و اكتنف القوم فلانا: أحاطوا به.

ثم قال: حجّوا قبل أن لا تحجّوا، و أوماً إلى القبلة بإبهامه، و قال:

يقتل في هذا الوجه سبعون ألفاً أو يزيدون.

قال عليّ بن الحسن: فقد قتل في الهبير (١) و غيره شبيه بهذا؛

و قال أبو عبد الله عليه السلام في هذا الخبر:

لا بدّ أن يخرج رجل من آل محمّد، و لا بدّ أن يمسك الرايه البيضاء.

قال عليّ بن الحسن: فاجتمع أهل بنى رواس (٢)، و مضوا يريدون الصلاه في المسجد الجامع في سنه خمسين و مائتين، و كانوا قد عقدوا عمامه بيضاء على قناه فأمسكها محمّد بن معروف وقت خروج يحيى بن عمر (٣).

و قال عليه السلام في هذا الخبر: و يجفّ فراتكم. فجفّ الفرات.

و قال أيضا: يحيئونكم (٤) قوم صغار الأعين، فيخرجونكم من دوركم.

قال عليّ بن الحسن: فجاءنا كيجور (٥) و الأتراك معه، فأخرجوا الناس من دورهم.

و قال أبو عبد الله عليه السلام أيضا: و تجيء السباع إلى دوركم.

قال عليّ: فجاءت السباع إلى دورنا.

[و قال أبو عبد الله عليه السلام: و كأتى بجنازكم تحفر (٦).

١- «العرير» ب. و الهبير: بالفتح، ثمّ السكون رمل زرود، عنده كانت وقعه ابن أبي سعيد الجنابي بالحاجّ لاثنتي عشره ليله بقيت من المحرّم سنه اثنتي عشر و ثلاثمائه قتلهم و سباهم و أخذ أموالهم (مراصد الأطلاق: ٣ / ١٤٥١).

٢- بنو رواس: بطن من عامر بن صعصعه من العدنانيّ، و هم بنو رواس بن الحارث بن كلاب ... راجع نهايه الإرب: ٢٤٨، و جمهره أنساب العرب: ٢٨٧.

٣- «يحيى بن عمرو» م. هو يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب المكنى بأبي الحسين عليهم السلام، ظهر بالكوفه ... ذكر ذلك ابن الأثير في الكامل في التاريخ: ٧ / ١٢٦ في سنه خمسين و مائتين.

٤- «يحيئونكم» خ.

٥- ذكر ابن الاثير في الكامل في التاريخ في أحداث سنه ٢٥٦ ظهور عليّ بن زيد على الكوفه و خروجها عنها ... وجه المعتمد إلى محاربتة كيجور التركي و أمره أن يدعو إلى طاعته ... و دخل كيجور إلى الكوفه ثالث شوال من السنه.

قال علي بن الحسن: فرأينا ذلك كله.]

و قال أبو عبد الله عليه السلام: يخرج رجل أشقر ذو سبال، ينصب له كرسي على باب دار عمرو ابن حريث يدعو إلى البراءه من علي بن أبي طالب عليه السلام و يقتل خلقا من الخلق، و يقتل في يومه قال: فرأينا ذلك. (١)

*** ١٦- المناقب لابن شهر آشوب: شعيب بن ميثم، قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا شعيب! أحسن إلى نفسك، وصل قرابتك، و تعاهد إخوانك، و لا تستبد بالشئ فتقول: ذا لنفسي و عيالي، إن الذي خلقهم هو الذي يرزقهم.

فقلت: نعي - و الله - إلى نفسي. فرجع شعيب، فو الله ما لبث إلا شهرا حتى مات.

صندل، عن سوره بن كليب، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سوره! كيف حججت العام؟ قال: استقرضت حجتي، و الله إنني لأعلم أن الله سيقضيها عني، و ما كانت حجتي [بعد المغفره] إلا شوقا إليك، و إلى حديثك.

قال: أما حججتك، فقد قضاها الله فاعطيكها من عندي، ثم رفع مصلى تحته، فأخرج دينارين فعده عشرين دينارا، فقال: هذه حججتك، و عد عشرين دينارا، و قال: هذه معونه لك في حياتك حتى تموت.

قلت: أخبرتنى أن أجلي قد دنا؟

فقال: يا سوره! أما ترضى أن تكون معنا!؟

١- ١٣١، عنه البحار: ٩٣/٤٧ ح ١٠٦. و رواه في دلائل الإمامه: ١١٥ (صدره) عنه مدينة المعاجز: ٣٦٥ ح ٣١. أقول: تضمن هذا الحديث بعض العلامات المذكوره في أحاديث علامات ظهور صاحب الزمان عليه السلام، و هي من العلامات الغير حتميه، و يحتمل تكرارها. و تجدر الإشارة هنا إلى أن أحاديث الإمام الصادق عليه السلام الخاصه بعلامات الظهور - و التي تناسب هذا الباب - كثيره جدا نظوى عنها الآن كشحا لأننا استقصينا معظمها في موسوعه عوالم العلوم المجامد الخاص بالإمام الثاني عشر عجل الله تعالى فرجه الشريف، و كذلك في باب النص على إمامته عليه السلام و في غيره من الأبواب و في العوالم المذكور ما يناسب هذا الباب.

فقال صندل: فما لبث إلا سبعة أشهر حتى مات. (١)

١٧- و منه: أبو بصير، قال موسى بن جعفر عليه السلام: فيما أوصاني به أبي عليه السلام: أن قال:

يا بني! إذا ماتت فلا يغسلني أحد غيرك، فإن الإمام لا يغسله إلا إمام؛

و اعلم أن عبد الله أحاك سيدعو الناس إلى نفسه، فدعه فإن عمره قصير.

فلما أن مضى أبي، غسلته كما أمرني، و ادعى عبد الله الإمامه مكانه، فكان كما قال أبي، و ما لبث عبد الله يسيرا حتى مات.

و روى مثل ذلك الصادق عليه السلام. (٢)

١٨- و منه: أبو بصير: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و قد جرى ذكر المعلّى بن خنيس، فقال: يا أبا محمد! اكنتم علي ما أقول لك في المعلّى.

قلت: أفعّل.

فقال: أما إنّه ما كان ينال درجتنا إلا بما كان ينال منه داود بن عليّ.

قلت: و ما الذي يصيبه من داود؟

قال: يدعونه فيأمر به، فيضرب عنقه و يصلبه و ذلك [من] قابل.

فلما كان [من] قابل ولى داود المدينة، فدعا المعلّى و سأله عن شيعة أبي عبد الله عليه السلام فكتمه، فقال: أ تكتمنني؟ أما إنك إن كتمتني قتلتك.

فقال المعلّى: أبا لقتل تهددني؟! و الله لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي عنهم؛

و إن أنت قتلتني لتسعدني و لتشقينّ.

فلما أراد قتله، قال المعلّى: أخرجني إلى الناس، فإن لي أشياء كثيرة، حتى أشهد بذلك فأخرجه إلى السوق، فلما اجتمع الناس قال:

أيها الناس! اشهدوا أن ما تركت من مال عين، أو دين، أو أمه، أو عبد، أو دار، أو قليل،

الهداه: ٤٥٥ / ٥ ح ٢٣٧ مختصرا.

٢-٣ / ٣٥١، عنه البحار: ١٢٧ / ٤٧ ضمن ح ١٧٥، و ص ٢٥٥ ح ٢٥؛ و رواه في دلائل الإمامه: ١٦٣، عنه مدينة المعاجز: ٤٠٣ ح ١٦٨، و ص ٤٣٢ ح ٢٣.

أو كثير، فهو لجعفر بن محمد عليهما السلام، فقتل. (١)

١٩- المناقب لابن شهر آشوب، وإعلام الوري: من نوادر الحكمة:

عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال:

خرجت إلى قبا (٢) لأشتري نخلا، فلقيته عليه السلام وقد دخل المدينة، فقال: أين تريد؟

فقلت: لعلنا نشترى نخلا. فقال: أو أمتم الجراد؟ فقلت: لا والله، لا أشتري نخله، فوالله ما لبثنا إلّا خمسا، حتى جاء من الجراد ما لم يترك في النخل حملا. (٣)

٢٠- المناقب لابن شهر آشوب: ابن جمهور العمى في كتاب الواحد (٤) أنّ محمد بن عبد الله بن الحسن قال لأبي عبد الله عليه السلام: والله إنني لأعلم منك، وأسخرى وأشجع.

فقال له: أمّا ما قلت: إنك أعلم مني، فقد أعتق جدّي و جدك ألف نسمة من كدّ يده، فسّمهم لي! وإن أحببت أن اسميهم لك إلى آدم فعلت.

و أمّا ما قلت: إنك أسخرى مني، فوالله ما بت لي له والله عليّ حقّ يطالبني به.

و أمّا ما قلت: إنك أشجع مني، فكأنّي أرى رأسك وقد جىء به ووضع على حجر الزنابير، يسيل منه الدم إلى موضع كذا وكذا. قال: فحكى ذلك لأبيه، فقال:

يا بنيّ آجرني الله فيك، إنّ جعفر أخبرني أنّك صاحب حجر الزنابير. (٥)

٢١- ومنه: مهزم، عن أبي برده، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: ما فعل زيد؟

١- ٣/ ٣٥٢، عنه البحار: ١٢٩ / ٤٧ ح ١٧٦. تقدّم عنه وعن الخرائج، والنجوم، ورجال الكشي ص ٢٥١ ح ١٣، ويأتي ص ٤٦٧ ح ١ (مثله).

٢- قبا، بالضمّ: قريه قرب المدينة، وقبا: اسم بئر بها، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار، على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكّه، وفيها مسجد التقوى، عامر، قدّامه رصيف حسن، و آبار ومياه عذبه (مراصد الاطلاع: ٣ / ١٠٦١).

٣- ٣/ ٣٥٥. ٢٧٥ عنهما البحار: ١٣١ / ٤٧ ح ١٨٠. وأخرجه في إثبات الهداه: ٥ / ٣٩٨ ح ١٢٣ عن إعلام الوري.

٤- يأتي ذكره في ص ٩١٧.

٥-٣/٣٥٥، عنه البحار: ١٣١ / ٤٧ ح ١٨١. و أوردته في الثاقب في المناقب: ٤٠٥ ح ٤، و إعلام الوری: ٢٨٠ (مثله).

قلت: صلب في كناسه بنى أسد (١). فبكي حتى بكت النساء من خلف الستور.

ثم قال: أما والله لقد بقي لهم عنده طلبه ما أخذوها منه. فكنت أتفكر في قوله حتى رأيت جماعه قد أنزلوه يريدون أن يحرقوه، فقلت: هذه الطلبه التي قال لي. (٢)

٢٢- المناقب لابن شهر آشوب: وقال أبو الصباح الكناني:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لنا جاراً من همدان (٣) يقال له «الجعد بن عبد الله» يسب أمير المؤمنين عليه السلام، أفتأذن لي أن أقتله؟

قال: إن الإسلام قيد الفتك (٤)، ولكن دعه فستكفي بغيرك.

قال: فانصرفت إلى الكوفة، فصليت الفجر في المسجد، وإذا أنا بقائل يقول:

وجد (٥) الجعد بن عبد الله على فراشه، مثل الزق المنفوخ [ميتاً].

فذهبوا يحملونه إذا لحمه سقط عن عظمه، فجمعوه على نطع، وإذا تحته أسود (٦) فدفنوه. (٧)

٢٣- إعلام الوري، و المناقب لابن شهر آشوب: علي بن إسماعيل، عن إسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

إن لنا أموالاً ونحن نعامل الناس، وأخاف إن حدث حدث أن تغرق أموالنا.

قال: فقال: اجمع أموالك في كل شهر ربيع. فمات إسحاق في شهر ربيع.

١- الكناسه، بالضم: محله بالكوفة مشهوره. (مرصد الأطلاع: ٣/ ١١٨٠).

٢- ٣/ ٣٦٢، عنه البحار: ٤٧/ ١٣٧ ح ١٨٧، وأخرجه في إثبات الهداه: ٥/ ٣٦٩ ح ٦٣ عن أمالي الطوسي: ٢/ ٢٨٤.

٣- أي من قبيله همدان، أصلهم من اليمن، وسكن معظمهم الكوفة.

٤- قال الجزري: الإيمان قيد الفتك: أي الإيمان يمنع من الفتك، كما يمنع القيد عن التصرف، و الفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غاراً، غافل فيشد عليه فيقتله» منه ره.

٥- «قتل» م.

٦- الأسود: الحية العظيمة السوداء.

٧- ٢/ ٣٦٤، عنه البحار: ٤٧/ ١٣٧ ضمن ح ١٨٧. و رواه في الكافي: ٧/ ٣٧٥ ح ١٦ بإسناده إلى أبي الصباح الكناني نحوه، عنه الوسائل: ١٩/ ١٦٩ ح ١ و عن التهذيب: ١٠/ ٢١٤ ح ٥٠.

رجال الكشي: حمدويه و إبراهيم، عن أيوب، عن ابن المغيرة، عن علي بن إسماعيل (مثله). (١)

٢٤- المناقب لابن شهر آشوب، و كتاب النجوم للسيد ابن طاوس رضى الله عنه:

ياسنادنا إلى الحميري، في كتاب الدلائل، بإسناده عن ابن أبي يعفور، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول (٢) لى ذات يوم:

بقى من أجلى خمس سنين. فحسب ذلك، فما زاد و لا نقص. (٣)

٢٥- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل، قيل: أراد عبد الله بن محمد الخروج مع زيد، فنهاه أبو عبد الله عليه السلام، و عظم عليه، فأبى إلّا الخروج مع زيد، فقال له:

لكأنى و الله بك بعد زيد، و قد خمرت (٤) كما تخمر النساء، و حملت فى هودج، و صنع بك ما يصنع بالنساء.

فلما كان من أمر زيد ما كان، جمع أصحابنا لعبد الله بن محمد دنانير و تكاروا له، و أخذوه حتى إذا صاروا به إلى الصحراء و شيعوه، تبسم، فقالوا له: ما الذى أضحكك؟

فقال: و الله تعجبت من صاحبكم، إنى ذكرت و قد نهانى عن الخروج فلم اطعه، و أخبرنى بهذا الأمر الذى أنا فيه، و قال: «لكأنى بك و قد خمرت كما تخمر النساء، و جعلت فى هودج» فعجبت. (٥)

٢٦- و منه: عن رفاعه بن موسى، قال:

كنت عند أبى عبد الله عليه السلام ذات يوم جالسا، فأقبل أبو الحسن إلينا، فأخذته و وضعتة فى حجرى، و قبلت رأسه و ضممتة إلى.

١- ٢٧٦، ٣/ ٣٦٨ (و اللفظ له)، ٤٠٨ ح ٧٦٧، عنها البحار: ٤٧/ ١٤٠ ح ١٩٠، ١٩١. تقدّم ص ٢٥٠ ح ١١ مثله.

٢- كذا، و فى المصدرين «إن أبى قال» يأتى بيانه ص ١١٢٠ ه ١.

٣- ٣/ ٣٢٠، ٢٢٩ (و اللفظ له)، عنهما البحار: ٤٧/ ١٤٠ ح ١٩٢.

٤- الخمار: المقنعه، سميت بذلك لأنّ الرأس يخمر بها أى يغطى.

٥- ٢/ ١٩١، عنه البحار: ٤٧/ ١٤٤ ح ١٩٩، و إثبات الهداه: ٥/ ٤٣١ ح ١٨١.

فقال لى أبو عبد الله عليه السّلام: يا رفاعه! أما إنّه سيصير فى يد آل العباس، و يتخلّص منهم، ثمّ يأخذونه ثانيه، فيعطب (١) فى أيديهم. (٢)

٢٧- و منه: عن مرازم، قال: قال [لى] أبو عبد الله عليه السّلام و هو بمكّه:

يا مرازم! لو سمعت رجلا يسبّنى ما كنت صانعا؟ قلت: كنت أقتله.

قال: يا مرازم إن سمعت من يسبّنى فلا تصنع به شيئا!

قال: فخرجت من مكّه عند الزوال فى يوم حارّ، فألجأنى الحرّ إلى أن صرت إلى بعض القباب، و فيها قوم، فنزلت معهم، فسمعت بعضهم يسبّ أبا عبد الله عليه السّلام؛

فذكرت قوله، فلم أقل شيئا، و لو لا ذلك لقتلته. (٣)

٢٨- و منه: عن أبى بكر الحضرمى، قال:

ذكرنا أمر زيد و خروجه عند أبى عبد الله عليه السّلام، فقال: عمى مقتول، إن خرج قتل؛ فقرّوا فى بيوتكم، فو الله ما عليكم بأس. فقال رجل من القوم: إن شاء الله. (٤)

٢٩- و منه: عن يونس بن أبى يعفور، عن أخيه عبد الله، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال:

مروان (٥) خاتم بنى مروان، و إن خرج محمّد بن عبد الله قتل. (٦)

٣٠- المناقب لابن شهر آشوب، و إعلام الورى: من كتاب نوادر الحكمه: أحمد ابن محمّد، عن محمّد، بن فضيل، عن شهاب بن عبد ربّه، قال:

١- فيعطب: فيهلك.

٢- ١٩١ / ٢، عنه البحار: ١٤٥ / ٤٧ ضمن ح ١٩٩، و إثبات الهداه: ٤٣١ / ٥، ١٨٣.

٣- تقدّم ص ١٣٣ ح ٢.

٤- ١٩٨ / ٢، عنه البحار: ١٤٨ / ٤٧ ضمن ح ٢٠٣، و إثبات الهداه: ٤٣٥ / ٥ ح ١٩٣. يأتى ص ٣٢٥ ضمن ح ١ إخباره عليه السّلام زيدا بشهادته.

٥- هو أبو عبد الله مروان بن محمّد بن مروان فى أيامه ظهر أبو مسلم الخراسانى صاحب دعوه بنى العباس و كان أوّل ظهوره بمرو فاستولى عليها، ثمّ على خراسان ثمّ ملك العراق، ثمّ فتح نهاوند، و أقبلت سعاده بنى العباس، و ولّت الدنيا عن بنى اميّة ... (الجوهر الثمين فى سيره الملوك و السلاطين: ١٠٧).

٦-١٩٧/٢، عنه البحار: ١٤٩/٤٧ ذ ح ٢٠٣.

قال [لى] أبو عبد الله عليه السلام: كيف [أنت] إذا نعانى إليك محمد بن سليمان؟

قال: فلا والله ما عرفت محمد بن سليمان، ولا علمت من هو.

قال: ثم كثر مالى، و عرضت تجارتى بالكوفه و البصره، فإننى يوما بالبصره عند محمد ابن سليمان، و هو والى البصره، إذ ألقى إلى كتابا و قال لى:

يا شهاب! أعظم الله أجرک و آجرنا فى إمامک جعفر بن محمد عليه السلام.

قال: فذكرت الكلام، فخنقتنى العبره، فخرجت فأتيت منزلى، و جعلت أبكى على أبى عبد الله عليه السلام.

رجال الكششى: محمد بن مسعود، عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن فضيل (١)، عن شهاب؛ و عن محمد بن مسعود، عن عبد الله بن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن شهاب (مثله). (٢)

٣١- رجال الكششى: طاهر بن عيسى، عن جعفر، عن الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن سلام بن بشير الرمانى، و علي بن إبراهيم التيمى، عن محمد الأصفهاني قال:

كنت قاعدا مع معروف بن خربوذ بمكة و نحن جماعه، فمر بنا قوم على حمير، معتمرون، من أهل المدينه، فقال لنا معروف: سلوهم هل كان بها خير؟

فسألناهم، فقالوا: مات عبد الله بن الحسن. فأخبرناه بما قالوا.

قال: فلما جاوزوا، مر بنا قوم آخرون، فقال لنا معروف: فسلوهم هل كان بها خير.

فسألناهم، فقالوا: كان عبد الله بن الحسن أصابته غشيه، و قد أفاق. فأخبرناه بما قالوا.

فقال: ما أدري ما يقول هؤلاء و أولئك؟ أخبرنى ابن المكرمه - يعنى أبا عبد الله عليه السلام -:

إن قبر عبد الله بن الحسن [بن الحسن] و أهل بيته على شاطئ الفرات.

١- كذا، و الظاهر «محمد بن الفضيل» كما فى السندين المتقدم و الآتى.

٢- ٣/ ٣٤٩، ٢٧٦ (و اللفظ له)، ٤١٤ ح ٧٨١ و ٧٨٢، عنهما البحار: ٤٧/ ١٥٠ ح ٢٠٥، ٢٠٦. و رواه فى دلائل الإمامه: ١٣٨ بإسناده

إلى شهاب بن عبد ربّه (مثله). و أخرجه فى إثبات الهداه: ٥/ ٣٩٨ ح ١٢٥ و فى مدينه المعاجز: ٤٠٩ ح ١٩٦، و يأتى ص ١١٢١

قال: فحملهم أبو الدوانيق، فقبروا على شاطئ الفرات. (١)

٣٢- و منه: حمدويه، و إبراهيم، عن العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل البصري، عن أبي غيلان، قال: أتيت الفضيل بن يسار، فأخبرته أنّ محمداً و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن قد خرجا، فقال لي: ليس أمرهما بشيء.

قال: فصنعت ذلك مرارا، كلّ ذلك يرد عليّ مثل هذا الردّ.

قال: قلت: رحمك الله، قد أتيتك غير مرّة أخبرك فتقول: ليس أمرهما بشيء؛ أفيرأيك تقول هذا؟

قال: فقال: لا والله، ولكن سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن خرجا قتلا. (٢)

٣٣- و منه: حمدويه، و إبراهيم، عن محمّد بن إسماعيل الرازي، عن أحمد بن سليمان، عن داود الرقي، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت [له]: جعلت فداك كم عدّه الطهاره؟

فقال: ما أوجه الله فواحد، و أضاف إليها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم واحد لضعف الناس؛

و من توضأ ثلاثا ثلاثا، فلا صلاه له، [أنا معه في ذا حتّى جاء داود بن زربي، فأخذ زاويه من البيت، فسأله عمّا سألت في عدّه الطهاره، فقال له: ثلاثا ثلاثا] من نقص عنه فلا صلاه له.

قال: فارتعدت فرائصي، و كاد أن يدخلني الشيطان، فأبصر أبو عبد الله عليه السلام إليّ، و قد تغير لوني، فقال: اسكن يا داود، هذا هو الكفر أو ضرب الأعناق.

قال: فخرجنا من عنده، و كان ابن زربي إلى جوار بستان أبي جعفر المنصور، و كان قد القى إلى أبي جعفر أمر داود بن زربي، و أنّه رافضيّ يختلف إلى جعفر بن محمّد؛

فقال أبو جعفر: إنني مطلع على طهارته، فإن هو توضأ وضوء جعفر بن محمّد فإنّي لأعرف طهارته، حقّت عليه القول، و قتلته.

فأطلع - و داود يتهيأ للصلاه - من حيث لا يراه، فأسبغ داود بن زربي الوضوء ثلاثا ثلاثا

١- ٢١٢ ح ٣٧٦، عنه البحار: ٤٧ / ١٥١ ح ٢٠٩، و يأتي ص ٩٣٧ ح ٤.

٢- ٢١٤ ح ٣٨٢، عنه البحار: ٤٧ / ١٥١ ح ٢١٠، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٤٢ ح ٢٠٤. يأتي ص ٩١٩ ح ٢.

كما أمره أبو عبد الله عليه السلام فما تم وضوءه حتى بعث إليه أبو جعفر المنصور، فدعاه.

قال: فقال داود: فلما أن دخلت عليه رحب [بى] و قال:

يا داود! قيل فيك شىء باطل، و ما أنت كذلك، قال: قد اطلعت على طهارتك و ليس طهارتك طهاره الراضه، فاجعلنى فى حلّ. و أمر له بمائه ألف درهم.

قال: فقال داود الرقى: التقيت أنا و داود بن زربى عند أبى عبد الله عليه السلام؛

فقال له داود بن زربى: جعلنى الله فداك، حققت دماءنا فى دار الدنيا، و نرجو أن ندخل بيمينك و بركتك الجنه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: فعل الله ذلك بك و باخوانك من جميع المؤمنين.

فقال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن زربى: حدث داود الرقى بما مرّ عليك، حتى تسكن روعته. قال: فحدثه بالأمر كله [قال]: فقال أبو عبد الله عليه السلام:

لهذا أفتيته لأنه كان أشرف على القتل من يد هذا العدو، ثم قال: يا داود بن زربى! توضع مثنى مثنى، و لا تزيدنّ عليه، فإنك إن زدت عليه، فلا صلاه لك. (١)

٣٤- و منه: محمّد بن مسعود، عن عليّ بن محمّد، عن ابن عيسى، عن على بن الحكم [عن هشام]، عن شهاب بن عبد ربّه، قال: قال [لى] أبو عبد الله عليه السلام: يا شهاب! يكثر القتل فى أهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم إلى الخلافه فإبأها.

ثم قال: يا شهاب! و لا تقل: إنى عنيت بنى عمى (٢) هؤلاء.

فقال شهاب: أشهد أنه عناهم. (٣)

٣٥- رجال النجاشى: ذكر أحمد بن الحسين رحمه الله أنه وجد فى بعض الكتب:

أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال لسماعه بن مهران سنه خمس و أربعين و مائه:

١- ٣١٢ ح ٥٦٤، عنه البحار: ١٥٢ / ٤٧ ح ٢١٢؛ و أورده فى ثاقب المناقب: ٤٢٦ ح ١٢ (مثله)، عنه مدينة المعاجز: ٤١٦ ح ٢٣٩.

٢- «بنى عمى أى بنى الحسن، أو بنى العباس، و الأوّل أظهر» منه ره.

٣- ٤١٥ ح ٧٨٥، عنه البحار: ١٥٤ / ٤٧ ح ٢١٥. و رواه فى الكافى: ٤٥٣ / ٨ بإسناده إلى شهاب ابن عبد ربّه (مثله).

إن رجعت لم ترجع إلينا، فأقام عنده فمات، في تلك السنه. (١)

٣٦- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن المفصل بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له - أتيام عبد الله بن علي (٢) - قد اختلف هؤلاء فيما بينهم!

فقال: دع ذا عنك، إنّما يجيء فساد أمرهم من حيث بدا صلاحهم (٣). (٤)

٣٧- الاختصاص، و بصائر الدرجات، و رجال الكشي: - في حديث معلّى بن خنيس الآتي تمامه (٥) في باب معجزاته عليه السلام في طي الأرض -

أنّه عليه السلام قال لمعلّى بن خنيس: يا معلّى بن خنيس! و أنت مقتول، فاستعدّ. (٦)

٣٨- مقاتل الطالبين: بإسناده عن عيسى بن عبد الله، قال:

حدّثتني أمي أم الحسين بنت عبد الله بن محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام، قالت:

قلت لعمرى جعفر بن محمّد عليهما السلام: إنّي فديتك، ما أمر محمّد هذا؟ قال: فتنه، يقتل محمّد عند بيت رومي، و يقتل أخوه لأمّه و أبيه بالعراق، و حوافر فرسه في الماء. (٧)

٣٩- منه: بإسناده عن ابن داحه (٨) أنّ جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: لعبد الله بن الحسن:

١- ١٩٣ رقم ٥١٧، عنه البحار: ١٥٤/٤٧ ح ٢١٦.

٢- ذكر ابن الأثير في تاريخه: ٤٩٦/٥ في حوادث سنه ١٣٩: لما عزل سليمان عن البصره، اختفى أخوه عبد الله بن عليّ و من معه من أصحابه خوفا من المنصور فبلغ ذلك المنصور، فأرسل إلى سليمان و عيسى ابني عليّ بن عبد الله بن عباس في إشخاص عبد الله، و أعطاهما الأمان لعبد الله و عزم عليهما أن يفعلا. فخرج سليمان و عيسى بعبد الله و قواده و مواليه حتّى قدموا على المنصور... ثمّ أمر المنصور بقتل بعضهم بحضرته، و بعث الباقيين إلى أبي داود بخراسان، فقتلهم بها.

٣- «أى كما أنّ أبا مسلم أتى من قبل خراسان و أصلح أمرهم، كذلك هلاكو يجيء من تلك الناحيه و يفسد أمرهم» منه ره.

٤- ٢١٢/٨ ح ٢٥٧، عنه البحار: ١٥٤/٤٧ ح ٢١٧.

٥- ص ٣٠٧ ح ١.

٦- ٣١٥، ٤٠٣، ٣٧٨ ح ٧٠٩، عنها البحار: ٨٧/٤٧ ح ٩١، ٩٢.

٧- ١٦٨، عنه البحار: ١٦٠/٤٧.

٨- هو إبراهيم بن سليمان بن (أبي) داحه، راجع كتب الرجال.

إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ - وَاللَّهِ - لَيْسَ إِلَيْكَ، وَ لَا إِلَى ابْنِكَ؛

وَ إِنَّمَا هُوَ لِهَذَا - يَعْنِي السَّفَاحَ - ثُمَّ لِهَذَا - يَعْنِي الْمَنْصُورَ -

ثُمَّ لَوْلَدِهِ [مَنْ] بَعْدَهُ، لَا يَزَالُ فِيهِمْ حَتَّى يُؤْمَرُوا الصَّبِيَّانَ، وَ يَشَاوِرُوا النِّسَاءَ.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَ اللَّهُ يَا جَعْفَرَ مَا أَطْلَعَكَ اللَّهُ عَلَى غَيْبِهِ، وَ مَا قَلْتَ هَذَا إِلَّا حَسَدًا لِابْنِي.

فَقَالَ: لَا وَ اللَّهُ مَا حَسَدْتَ ابْنِكَ، وَ إِنَّ هَذَا - يَعْنِي أَبَا جَعْفَرَ - يَقْتُلُهُ عَلَى أَحْجَارِ الزَّيْتِ (١)، ثُمَّ يَقْتُلُ أَخَاهُ بَعْدَهُ بِالطُّفُوفِ (٢)، وَ قَوَائِمَ فَرَسِهِ فِي الْمَاءِ.

ثُمَّ قَامَ مَغْضِبًا يَجْرُ رِءَاؤُهُ، فَتَبِعَهُ أَبُو جَعْفَرَ فَقَالَ: أ تَدْرِي مَا قَلْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟

قَالَ: إِي وَ اللَّهُ أَدْرِيهِ، وَ إِنَّهُ لَكَائِنٌ. قَالَ: فَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرَ، يَقُولُ:

فَانصَرَفَتْ لَوْقَتِي فَتَرَّبْتُ عَمَّالِي، وَ مَيَّزْتُ أُمُورِي تَمَيِّيزَ مَالِكٍ لَهَا.

قَالَ: فَلَمَّا وَلَّى أَبُو جَعْفَرَ الْخِلَافَةَ سَمَّى جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامَ الصَّادِقَ، وَ كَانَ إِذَا ذَكَرَهُ، قَالَ:

قَالَ لِي الصَّادِقُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ كَذَا، كَذَا، فَبَقِيَتْ عَلَيْهِ. (٣)

استدراك (٢) ثواب الأعمال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْخَيْرِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ:

وَرَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ وِلَايَةِ أَبِي جَعْفَرَ فَنَزَلَ النِّجْفَ، فَقَالَ: يَا مُوسَى! اذْهَبْ إِلَى الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ، وَ قِفْ عَلَى الطَّرِيقِ فَاظْطَرُ، فَإِنَّهُ سَيَجِيئُكَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْقَادِسِيَّةِ؛

فَإِذَا دَنَا فَقُلْ لَهُ: هَاهُنَا رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ يَدْعُوكَ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُكَ مَعَكَ.

١- أحجار الزيت بالمدينة: موضع كان فيه أحجار غلب عليها الطريق و اندفنت (مراصد الأطلاع: ٢ / ٦٧٨) و ذكره ابن الأثير في الكامل في التاريخ: ٥ / ٥٤٣-٥٥١ في حوادث سنة ١٤٥، في ذكر مسير عيسى بن موسى إلى محمد بن عبد الله و قتله (مفصلاً).

٢- ذكر ابن الأثير في الكامل في التاريخ: ٥ / ٥٦٥-٥٦٩ مسير إبراهيم و قتله مفصلاً. يأتي ح ١٢-١٤.

٣- ١٧٢، عنه البحار: ٤٧ / ١٦٠، و يأتي ص ٣٩٤ ح ٦.

قال: فذهبت حتى قمت على الطريق، و الحز شديد، فلم أزل قائما حتى كدت أن أعصى و أنصرف، إذ نظرت إلى شىء مقبل شبه رجل على بعير؛

قال: فلم أزل أنظر إليه حتى دنا منى، فقلت له: يا هذا! هاهنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يدعوك، و قد وصفك لى، فقال: اذهب بنا إليه، قال: فجئت به حتى أناخ بعيره ناحيه، قريبا من الخيمه، قال: فدعا به، فدخل الأعرابي إليه ... الحديث. (١)

٣- تفسير العياشى: عن الحسن بن موسى الخشاب - رفعه - قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يرجع (٢) الأمر و الخلافه إلى آل أبى بكر أبدا، و لا إلى آل عمر، و لا إلى آل بنى أميه، و لا فى ولد طلحه و الزبير أبدا،

و ذلك أنهم بتروا القرآن، و أبطلوا السنن، و عطّلوا الأحكام. (٣)

(٤) غيبه النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، قال: حدّثنا عيسى بن هشام، عن عبد الله بن جبه، عن علي بن أبى المغيرة، عن أبى الصباح، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقال لى: ما وراءك؟

فقلت: سرور من عمك زيد، خرج يزعم أنه ابن سبيته، و هو قائم هذه الأمة، و أنه ابن خير الإمام! فقال: كذب (٤) ليس هو كما قال، إن خرج قتل. (٥)

(٥) الثاقب فى المناقب: عن يزيد بن خلف، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام - و قد ذكر عنده زيد، و هو يومئذ يتردد فى المدينة - يقول:

«كأننى به قد خرج إلى العراق، و يمكث يومين، و يقتل فى اليوم الثالث، ثم يدار برأسه

١- ١١٨ ح ٤٠، عنه البحار: ٣٧/١٠١ ح ٥٢، و إثبات الهداه: ٥/٣٦٦ ح ٥٤، و فى الخبر إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضيه و ما فى الضمير، يأتى تمامه فى عوالم العلوم المجلّد الخاصّ بالمزار حيث تضمّن الخبر ثواب زياره الحسين عليه السلام، و أنّ الرجل كان قاصدا لزيارته عليه السلام من اليمن.

٢- من الكافى، إثبات الهداه، و فى المصدر: لا يرفع.

٣- ٥/١ ح ٧، عنه إثبات الهداه: ٥/٤٢٥ ح ١٦٨، و البحار: ٩٢/٢٦ ح ٢٨. و رواه فى الكافى: ٢/٦٠٠ ح ٨، عنه الوافى: ٩/١٧٠٣ ح ٥.

٤- كذا.

٥-٢٢٩ ح ١٠، عنه إثبات الهداه: ٥/٤٢٥ ح ١٦٧.

في البلدان، و يؤتى به، و ينصب هاهنا على قصبه» و أشار بيده.

قال: فسمعت اذنى من أبى عبد الله عليه السلام، و رأت عينى أن اتى برأسه حتى اقيم على قصبه فى الموضع الذى أشار إليه عليه السلام. (١)

(٦) غيبة الطوسى: من كتاب نصره الواقفه لأبى محمّد عليّ بن أحمد العلوى (٢)؛

قال: حدّثنى أبو محمّد الصيرفى، عن عبد الكريم بن عمرو، عن أبى بصير؛

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: كأنّ بابنى هذا- يعنى أبا الحسن عليه السلام- قد أخذه بنو فلان (٣) فمكث فى أيديهم حيناً و دهراً، ثمّ خرج من أيديهم، (الخبر). (٤)

(٧) أمالى الصدوق:- بالإسناد المتقدّم فى عوالم العلوم: ٢١ / ٤١ ح ١ م-

عن عبد الله بن الفضل الهاشمى، قال: كنت عند أبى عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام فدخل عليه رجل من طوس- و ساق الحديث: إلى أن قال:- فدخل موسى بن جعفر فأجلسه على فخذه، و أقبل يقبل ما بين عينيه- ثمّ التفت إليه فقال له: يا طوسى!- إنّه الإمام و الخليفه و الحجّج بعدى، و إنّه سيخرج من صلبه رجل يكون رضا لله عزّ و جلّ فى سمائه، و لعباده فى الأرض، يقتل فى أرضكم بالسّم ظلماً و عدواناً، و يدفن بها غربياً، (الخبر). (٥)

١- ٤٠٥ ح ٣٣٦، عنه مدينة المعاجز: ٤١٥ ح ٢٣٣.

٢- قال فى الدرعيه: ١٧٨ / ٢٤ بعد ذكر الكتاب: و مؤلفه: هو غير أبى القاسم المعروف بعليّ بن أحمد الكوفى.

٣- أى بنو العباس.

٤- ٣٧، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٣٦٧ ح ٥٦.

٥- يأتى فى العوالم المذكور أربعة عشر حديثاً فى النصّ على إمامه موسى بن جعفر عليه السلام. و كذلك فى ص ٣٣٠ ح ١ فى باب فضل زياره السيّد فاطمه بنت موسى بن جعفر عليها السلام عن تاريخ قم ... و إنّ لنا حرماً و هو بلده قم، و ستدفن فيها امرأه من أولادى تسمى فاطمه فمن زارها و جبت له الجنّه. و فى ص ٤٦٥، و فى باب إخبار الصادق عليه السلام بشهاده ولده موسى عليه السلام ما يناسب المقام. و يأتى أيضاً فى عوالم العلوم: ٢٢ / ٣٢ فى باب نصّ الصادق عليه السلام على إمامه الرضا عليه السلام ثلاثه أحاديث بالإضافة إلى الحديث أعلاه. و فى ص ٤٦٨ فى باب إخبار الصادق عليه السلام بشهاده الرضا عليه السلام ثلاثه أحاديث أيضاً، و كذلك فى عوالم الإمام الجواد و الهادى و العسكرى و المهدي عليهم السلام أخبار كثيره عن الصادق عليه السلام فى إخباره بالنص على إمامتهم عليهم السلام أو بشهادتهم أو ... ما يناسب هذا الباب.

(٨) المحاسن: القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن المفضّل بن عمر، قال: سرت مع أبي عبد الله عليه السّلام إلى مكّه، فصرنا إلى بعض الأودية، فقال:

انزلوا في هذا الموضع ولا تدخلوا الوادى.

فنزلنا فما لبثنا أن أظلمت سحابه، فهطلت علينا حتّى سال الوادى، فأذى من كان فيه. (١)

(٩) دلائل الإمامه: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الخرقى، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام، قال: حدّثنا حبيب ابن الحسين، قال: حدّثنا أبو هاشم عبيد بن خارجه، عن عليّ بن عثمان؛

عن فرات بن الأحنف، قال: كنت مع أبي عبد الله و نحن نريد زياره أمير المؤمنين - إلى أن قال -: ثم مضى و مضيت معه حتّى انتهى إلى موضع، فنزل و صلّى ركعتين و قال: هاهنا قبر أمير المؤمنين عليه السّلام، أما إنّه لا تذهب الأيام حتّى يبعث الله رجلا ممتحنا فى نفسه بالقتل بينى عليه حصنا فيه سبعون طاقا.

سمعت هذا الحديث قبل أن يبنى على الموضع شىء، ثم إنّ محمّد بن زيد و جّه فبنى عليه، فلم تمض الأيام حتّى امتحن محمّد فى نفسه بالقتل. (٢)

(١٠) رجال الكشّى: بإسناده الآتى عن أبي جعفر الأحول، قال:

قال لى ابن أبى العوجاء: أليس من صنع شيئا و أحدثه حتّى يعلم أنّه من صنعته فهو خالقه؟ قلت: بلى. قال: فأخلى شهرا أو شهرين، ثمّ تعال حتّى اريك.

قال: فحججت، فدخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فقال: أما إنّه قد هيا لك شاتين، و هو جاء معه بعدّه من أصحابه، ثمّ يخرج لك الشاتين قد امتلأتا دودا، و يقول لك: هذا الدود يحدث من فعلى، فقل له: إن كان من صنعك و أنت أحدثته، فمميّز ذكوره من إناثه.

فأخرج إلى الدود، فقلت له: ميّز الذكور من الإناث، فقال:

هذه - و الله - ليست من إبرازك، هذه التى حملتها الإبل من الحجاز (الحديث). (٣)

١- ٢/ ٣٦٤ ح ١٠٦، عنه البحار: ٧٦ / ٢٧٩ ح ١٨، و الوسائل: ٨ / ٣١٦ ح ٥.

٢- ٢٤٤، عنه مدينة المعاجز: ٤٢١ ح ٢٤٨، و حليه الأبرار: ٢ / ٦٣٨.

٣- يأتى بتمامه و تخريجاته فى ص ١٠٧٨ ح ١.

(١١) الثاقب فى المناقب: عن داود بن كثير، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السّلام فقلت: يا ابن رسول الله! أسألك عن شىء يختلج فى صدرى، فقال:

يا داود! كأنى بك قد كتفت بخدعه، فتدخل فى صندوق، و لا يطلق عنك إلّا بألف درهم.

قال داود: فأضلنى الشيطان عمّا أردت سؤاله، فخرجت متفكراً متحيراً ممّا قال؛

فمررت ببعض سكك الكوفه، فإذا جاريه مليحه، فتعلقت بى، و قالت:

يا صاحب الحق! هل لك فى الإمام بنا، فتفيدنا ببعض ما خصصت به دوننا؟

فقلت: ما أكره ذلك. فقالت لى: ادخل. فدخلت، فإذا أنا بزوجه قد أقبل إليها؛

فقلت لى: ادخل الصندوق، فإنى لا آمنه عليك إن رأى اجتماعنا.

فدخلت الصندوق، فأقفلت علىّ، ثم قالت: قد وقعت موقع سوء، فإن افتديت نفسك بألف درهم و إلّا غمزت (١) بك إلى السلطان. فأعطيتها ألف درهم و خلّت عنى؛

فرجعت إلى أبى عبد الله عليه السّلام، فلما بصر بى، قال: نجوت الآن، فاحمد الله تعالى. (٢)

الكتب:

(١٢) الصواعق المحرقة: ... فى آخر دوله بنى اميّه و ضعفهم أراد بنو هاشم مبايعه محمّد و أخيه، و ارسل لجعفر ليبايعهما، فامتنع فاتّهم أنّه يحسدهما؛

فقال: و الله ليست لى و لا- لهما، إنّها لصاحب القباء الأصفر، ليلعبنّ بها صبيانهم و غلمانهم. و كان المنصور العباسى يومئذ حاضرا و عليه قباء أصفر.

فما زالت كلمه جعفر تعمل فيه حتى ملكوا. (٣).

(١٣) ينابيع المودّه: و قد ذكر أهل السير أنّ عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضى الله عنهم كان شيخ بنى هاشم فى زمانه، جمع المحاسن الكثيره، و هو والد محمّد الملقّب ب [ذى] النفس الزكيه. و والد إبراهيم أيضا؛

فلما كان فى أواخر دوله بنى مروان و ضعفهم، أراد بنو هاشم أن يبايعوا منهم من يقوم

٢- ٤٠٤ ح ٣٣٥، عنه مدينة المعاجز: ٤١٥ ح ٢٣٢.

٣- ١٢١، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٤٩.

بالأمر، فاتفقوا على محمد و إبراهيم ابني عبد الله المحض.

فلما اجتمعوا لذلك، أرسلوا إلى جعفر الصادق عليه السلام، فقال عبد الله: إنه يفسد أمركم!

فلما دخل جعفر الصادق، سألهم عن سبب اجتماعهم، فأخبروه؛

فقال لعبد الله: يا ابن عمي! إنني لا أكنتم خيريه أحد من هذه الأمة إن استشارني، فكيف لا أدلّ على صلاحكم؟! فقال عبد الله: مدّ يدك لنبايعك.

قال جعفر: والله إنها ليست لي ولا لابنيك، وإنها لصاحب القباء الأصفر، والله ليلعبن بها صبيانهم و غلمانهم، ثم نهض و خرج.

و كان المنصور العباسي يومئذ حاضرا، و عليه قباء أصفر، فكان كما قال. (١)

(١٤) الأنوار القدسيه: و منها: أن ابن عمه عبد الله المحض، كان شيخ بني هاشم، و هو والد محمد و أخيه، أرسلوا لجعفر ليبايعهما، و قال: ليست لي و لا لهما، إنهما لصاحب القباء الأصفر، يلعب بها صبيانه.

و كان المنصور العباسي حاضرا و عليه قباء أصفر، فكان كذلك. (٢)

٤- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضيه و الحالته معا

الأخبار، الأصحاب:

١- إعلام الوري: من كتاب نوادر الحكمة [علي بن الحكم] عن عروه بن موسى الجعفي، قال: قال لنا يوما- و نحن نتحدث:-

الساعة انفقت عين هشام في قبره. قلنا: و متى مات؟ قال: اليوم، الثالث.

قال: فحسبنا موته، و سألنا عنه، فكان كذلك.

المناقب لابن شهر آشوب: عن عروه (مثله). (٣)

١- ٣٣٢، عنه جامع كرامات الأولياء: ٢/٤، و ملحقات الإحقاق: ١٢/٢٤٨.

٢- ٣٦، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/٥١١.

٣- تقدّم ص ٢٤٢ ح ٢٦ (مثله) و يأتي ص ٣٨٤ ح ٣.

٥- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية والآتيه معا**الأخبار، الأصحاب:**

١- الخرائج و الجرائح: روى أن داود الرقي، قال:

حججت بأبي عبد الله عليه السلام سنة ست و أربعين و مائه، فمررنا بواد من أوديه تهامه (١)؛

فلما أنخنا، صاح: يا داود! ارحل، ارحل.

فما انتقلنا إلّا و قد جاء سيل، فذهب بكلّ شيء فيه.

و قال له: تؤتى بين الصلاتين حتّى تؤخذ من منزلك.

و قال: يا داود! إنّ أعمالكم عرضت علىّ يوم الخميس، فرأيت فيها صلتك لابن عمّك.

قال داود: و كان لى ابن عمّ ناصبىّ كثير العيال محتاج، فلما خرجت إلى مكّه أمرت له بصله، فأخبرنى بها أبو عبد الله عليه السلام. (٢)

٦- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الحاليه والآتيه معا**الأخبار، الأصحاب:**

١- المناقب لابن شهر آشوب: ابن مسكان، عن سليمان بن خالد- فى خبر طويل - أنه دخل على الصادق عليه السلام آذنه و آذن لقوم من أهل البصره، فقال عليه السلام: كم عدّتهم؟

فقال: لا أدرى. فقال عليه السلام: اثنا عشر رجلاً؛

فلما دخلوا عليه، سألوا عن حرب علىّ و طلحه و الزبير و عائشه، قال:

و ما تريدون بذلك؟ قالوا: نريد أن نعلم علم ذلك؛

قال: إذا تكفرون يا أهل البصره.

فقال: علىّ كان مؤمناً منذ بعث الله نبيّه إلى أن قبضه إليه؛

[ثم] لم يؤمر عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحدا قطّ، ولم يكن في سرّيه قطّ إلّا كان أميرها.

١- تهامه، بالكسر: تهامه تسائر البحر، منها مكّه، و الحجاز ما حجز بين تهامه و العروض ... و إنّما سمّى الحجاز حجازا، لأنّه حجز بين تهامه و نجد. (مراصد الأطلّاع: ١/ ٢٨٣).

٢- ٦١٢/٢ ح ٨، عنه البحار: ٩٨/٤٧ ح ١١٤. و تقدّم ص ١١٤ ح ١٦ عن بصائر الدرجات.

و ذكر فيه أنّ طلحه و الزبير بايعاه، و غدرا به، و أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أمره بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين [\(١\)](#).

فقالوا: لئن كان هذا عهد من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ لقد ضلّ القوم جميعا!

فقال عليه السلام: أ لم أقل لكم إنّكم ستكفرون إن أخبرتكم؟

أما إنّكم سترجعون إلى أصحابكم من أهل البصره، فتخبروهم بما أخبرتكم، فيكفرون أعظم من كفركم! فكان كما قال. [\(٢\)](#)

-
- ١- الناكثون: أهل الجمل لأنهم نكثوا البيعه، أى نقضوها و استنزلوا عائشه، و ساروا بها إلى البصره، و القاسطون: أهل صفين لأنهم جاروا فى حكمهم و بغوا عليهم. و المارقون: الخوارج لأنهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرميّه، و هذا التفسير مروى عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ (مجمع البحرين: نكث).
- ٢- ٣/ ٣٥١، عنه البحار: ١٢٧/٤٧ ضمن ح ١٧٥. و رواه فى دلائل الإمامه: ١٢٠ بإسناده إلى سليمان بن خالد (مثله)، عنه مدينه المعاجز: ٣٩٣ ح ١٢٠.

٢- أبواب معجزاته عليه السلام في الأشجار و الأثمار

١- باب معجزته عليه السلام في النخلة و التمر و الرطب

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: موسى بن الحسن، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن بكير، عن عمر بن توبه (١)، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: كان أبو عبد الله البلخي معه، فأنتهى إلى نخله خاويه (٢) فقال:

أيتها النخلة السامعه المطيعه لربها، أطعمينا ممّا جعل الله فيك.

قال: فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه، فأكلنا حتّى تضرّعنا (٣).

فقال البلخي: جعلت فداك، سنّه فيكم كسنّه مريم.

المناقب لابن شهر آشوب: سليمان (مثله). (٤)

٢- الخرائج و الجرائح: روى أنّ أبا مريم المدني، قال:

خرجت إلى الحجّ، فلما صرت قريبا من الشجره (٥)، خرجت على حمار لى، قلت:

أدرك الجماعه و اصلى معهم، فنظرت إلى الجماعه يصلّون، فأتيتهم [فوجدتهم قد صلّوا] و إذا أبو عبد الله عليه السلام محتب (٦) بردائه يسبح، فقال: صلّيت يا أبا مريم؟ قلت: لا.

قال: صلّ. فصلّيت، ثم ارتحلنا، فسرت تحت محمله؛

١- «بويه» م، ب، تصحيف. راجع رجال النجاشي: ٢٨٤ رقم ٧٥٣، تنقيح المقال: ٢ / ٣٤١.

٢- خوت الدار: تهدمت، و المراد بالنخلة الخاويه هنا التى لم يبق منها إلّا بقايا من ساقها.

٣- «تضرّع»: امتلأ شبعاً حتّى بلغ الطعام أضلاعه» منه ره.

٤- ٢٥٤ ح ٥، ٣ / ٣٦٦، عنهما البحار: ٧٦ / ٤٧ ح ٤٥؛ و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٧١٨ / ٢ ح ٢٠ (و التخريجات التى فى هامشه).

٥- الشجره- واحده الشجر-: بذى حليفه على سنّه أميال من المدينه (مراصد الاطلاع: ٧٨٤ / ٢).

٦- الاحتباء: ضمّ الساقين إلى البطن بالثوب أو اليدين، و منه «الاحتباء حيطان العرب» أى ليس فى البرارى حيطان، فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا.

فقلت فى نفسى: قد خلوت به اليوم فأسأله عما بدا لى.

فقال: يا أبا مرىم تسىر تحت محملى؟ فقلت: نعم. و كان زميله غلاما له، يقال له «سالم» فرأنى كثرى الاختلاف (١) فقال: أراك كثرى الاختلاف، أبك بطن (٢)؟

قلت: نعم. قال: أكلت البارحه حيتانا (٣)؟ قلت: نعم.

قال: فأتبعتها بتمرات؟ قلت: لا. قال: أما إنك لو أتبعتها بتمرات ما ضرّك.

فسرنا حتّى إذا كان وقت الزوال، نزل فقال: يا غلام! هات ماء أتوضأ به؛

فناوله فدخل إلى موضع يتوضأ، فلما خرج إذا هو بجذع، فدنا منه، فقال:

يا جذع! أطعمنا ممّا خلق الله فىك.

قال: رأيت الجذع اهتزّ، ثم اخضرّ، ثم أطلع، ثم اصفرّ، ثم ذنب (٤)؛

فأكل منه و أطعمنى، كلّ ذلك أسرع من طرفه عىن. (٥)

٣- و منه: روى أنّ محمّد بن مسلم، قال: كنت عند أبى عبد الله علىه السّلام إذ دخل علىه المعلّى بن خنىس باكيا، فقال: و ما بىكىك؟

قال: بالباب قوم يزعمون أنّ لىس لكم علىهم فضل، و أنّكم و هم شىء واحد!

فسكت، ثم دعا بطبق من تمر، فأخذ منه تمره فشققها نصفىن، و أكل التمر و غرس النوى فى الأرض، فنبت و حمل بسرا (٦)، فأخذ منها واحده فشققها [نصفىن] و أكل، و أخرج منها رقّا و دفعه إلى المعلّى، و قال: اقرأ! فإذا فىه: بسم الله الرحمن الرحىم، لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، علىّ المرتضى، [و] الحسن و الحسىن، و علىّ بن الحسىن؛

١- اختلف من موضع إلى موضع: تردّد.

٢- البطن - محرّكه -: داء البطن، يقال: بطن بطنا: أصىب بوجه فى بطنه.

٣- جمع الحوت: السمك، و قد غلب فى الكبرى منه.

٤- و المذنب - بكسر النون -: الذى بدا فىه الأرتاب من قبل ذنبه، و يقال له أيضا: التنوب.

٥- ٢/٦٢٥ ح ٢٦، عنه البحار: ١٠٢/٤٧ ح ١٢٦.

٦- و البسر: تمر النخل قبل أن ىرطب.

[وعدّهم] واحدا واحدا إلى الحسن بن عليّ و ابنه عليهم السّلام. (١)

٤- غيبه النعماني: سلامه بن محمّد، عن عليّ بن عمر المعروف بالحاجي، عن ابن القاسم العلويّ العبّاسي، عن جعفر بن محمّد الحسني، عن محمّد (٢) بن كثير، عن أبي أحمد بن موسى [الأسدي]، عن داود بن كثير، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام بالمدينه، فقال [لي]: ما الذي أبطأ بك يا داود عتّا؟

فقلت: حاجه عرضت بالكوفه. فقال: من خلفت بها؟

فقلت: جعلت فداك خلفت بها عمك زيّدا، تركته راكبا على فرس، متقلدا سيفا، ينادى بأعلى صوته: سلونى [سلونى] قبل أن تفقدونى، فبين جوانحي علم جمّ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ، و المثنى (٣) و القرآن العظيم، و إننى العلم بين الله و بينكم!

فقال عليه السّلام لى: يا داود! لقد ذهبت بك المذاهب، ثم نادى: يا سماعه بن مهران! ائتنى بسله الرطب، فأتاه بسله فيها رطب؛ فتناول منها رطبه، فأكلها و استخرج النواه من فيه، فغرسها فى الأرض، ففلقت و أنبتت، و أطلعت و أعدقت، فضرب بيده إلى بسره من عذق فشققها، و استخرج منها رقّا أبيض، ففضّه و دفعه إلىّ و قال: اقرأه.

فقرأته، و إذا فيه سطران: السطر الأوّل: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

و الثانى إنّ عدّه الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السّماوات و الأرض منها أربعة حُرّم ذلك الدّين القيم (٤):

أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب، الحسن بن عليّ، الحسين بن عليّ، عليّ بن الحسين، محمّد بن عليّ، جعفر بن محمّد، موسى بن جعفر، عليّ بن موسى، محمّد بن

١- ٢/ ٦٢٤ ح ٢٥، عنه البحار: ١٠٢/ ٤٧ ح ١٢٥، و إثبات الهداه: ٥/ ٤١١ ح ١٤٦ و أورده فى الصراط المستقيم: ٢/ ١٨٨ ح ١٩ باختصار، عنه إثبات الهداه: ٥/ ٤٦٠ ح ٢٥٦.

٢- «عبيد» م.

٣- المثنى: قوله تعالى «و لقد آتيناك سبعا من المثنى و القرآن العظيم»: يعنى سورة الحمد إذ هى سبع آيات اتّفاقا. و قيل: المراد بالتسميه مطلق التكرير لأنها تتكرر كلّ يوم عشر مرّات فصاعدا. و قيل: سمى القرآن مثنى لأنّ الأنباء و القصص تتنى فيه أو لاقتران آيه الرحمه بآيه العذاب (مجمع البحرين للطريحي مادّه «ثنا»).

٤- التوبه: ٣٦.

علِيّ، علِيّ بن محمّد، الحسن بن علِيّ، الخلف الحَجَّه.

ثمّ قال: يا داود أتدرى متى كتب هذا فى هذا؟ قلت: الله أعلم ورسوله وأنتم.

فقال: قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام. (١)

استدراك (١) الهدايه الكبرى: بإسناده عن المفضّل بن عمر الجعفى، عن سيّدنا أبى عبد الله الصادق عليه السّلام، وهو جالس على بساط أحمر فى وسط داره؛

و أنا أقول: إن كان داود اوتى ملكا عظيما، فاللّذى أوتيه محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأهل بيته عليهم السّلام أعظم وأجلّ، وقلت فى نفسى:

اللهمّ إنى ما أشكّ فى حجّتك على خلقك، و أمّا جعفر فيبين لى فيه آيه تزيدنى ثباتا و يقينا.

فرفع رأسه إلىّ و قال: قد اوتيت سؤلّك يا موسى (٢)؛

يا مفضّل! ناولنى النواه، و أشار بيده إلى نواه فى جانب الدار، فأخذتها و ناولته إياها؛ فجمع سبّابته عليها، و غمرها فى الأرض، فغيّبها و دعا بدعوات، سمعته يقول:

«اللهمّ فالق الحبّ و النوى» و لم أسمع الباقى، و إذا تلك النواه نبتت نخله، و أخذت تعلقو حتّى صارت بإزاء علوّ الدار، ثمّ حملت حملا حسنا، و تهدّلت و نارت (٣) و رطبت، و أنا أنظر إليها، فقال لى: يا مفضّل! اهزّزها. فهزّزتها، فنثرت علينا فى الدار رطبا جيّا، ليس ممّا رأى الناس و لا عرفوه، و لا أكلوا أصفى منه، و هو أصفى من الجوهر، و أعطر من روائح المسكّ و العنبر تورى [الرطبه مثل ما تورى] المرآه.

١- ٨٧ ح ١٨، عنه البحار: ٢٤ / ٢٤٣ ح ٤، و ج ٤٧ / ١٤١ ح ١٩٣، و البرهان: ٢ / ١٢٣ ح ٢، و مدينه المعاجز: ١٦٧ ح ٤٧ و ٣٨٣ ح

٨٤ و رواه فى تأويل الآيات: ١ / ٢٠٣ ح ١٢، عنه البحار: ٣٦ / ٤٠٠ ح ١٠، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٤٩ ح ٢١٧ و رواه فى مقتضب

الأثر: ٣٠، بإسناده إلى داود بن كثير الرقى، عنه الصراط المستقيم: ٢ / ١٥٧.

٢- إشاره إلى قوله تعالى فى سوره طه: ٣٦ قَالَ قَدْ أُوتِيْتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى.

٣- «بسرت» مدينه المعاجز.

فقال لى: التقط، و كل. فالتقطت و أكلت.

فقال: ضمّ كلّ ما سقط من هذا الرطب، و اهده إلى مخلصى شيعتنا، الذين أوجب الله لهم الجنّة، فلا يحلّ هذا الرطب إلّا لهم، فاهد إلى كلّ نفس منهم واحده.

قال المفضّل: فضممت ذلك الرطب، و ظننت أنّى لا اطيق حمله، فحفّ حتّى حملته إلى منزلى، و فرّفته فيمن أمرنى به ممّن هو بالكوفه،

فخرج بأعدادهم، لا يزيد رطبه و لا ينقص رطبه.

فرجعت إليه، فقال لى: اعلم يا مفضّل! إنّ هذه النخلة تطاولت و انبسطت فى هذه الدنيا، فلم يبق مؤمن و لا مؤمنة من شيعتنا بالكوفه و غيرها بمقدار مضيك إلى منزلك و رجوعك إلينا إلّا و قد وصل إليهم منها، فهذا فضل من الله أعظم إلى جدنا محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم،

و إنّ الكتب من شيعتنا سترد إلينا و إليك من طول رطبه.

قال المفضّل: فلم تزل الكتب ترد عليه من سائر الشيعة من سائر الدنيا بذلك؛

فعرفت عددهم من كتبهم. (١)

(٢) الخرائج و الجرائح: يأتى ص ٣٧٤ ضمن حديث ٢، و فيه:

ثمّ سار عليه السّلام حتّى انتهى إلى موضع فيه نخله يابسه فدنا منها، فقال: أيتها النخلة! أطعمينا ممّا جعل الله فيك. فانتشرت رطباً جيّاباً. (٢)

٢- باب معجزته عليه السّلام فى العنب

الأخبار، الأصحاب:

١- كشف الغمّة: عن محمّد بن طلحة، قال: قال لى بن سعد:

حججت سنة ثلاث عشرة و مائه (٣)، فأتيت مكّة، فلمّا صلّيت العصر، رقيت أبا قبيس، و إذا أنا برجل جالس، و هو يدعو، فقال: يا ربّ يا ربّ، حتّى انقطع نفسه؛

- ٢- يأتي ص ٣٧٢، و ص ٣٧٥ ضمن ح ١ ما يناسب المقام.
- ٣- ذكره في سير أعلام النبلاء: ١٣٧ / ٨.

ثم قال: ربّ ربّ، حتّى انقطع نفسه؛

ثم قال: يا الله يا الله، حتّى انقطع نفسه؛

ثم قال: يا حيّ يا حيّ، حتّى انقطع نفسه؛

ثم قال: يا رحيم يا رحيم، حتّى انقطع نفسه؛

ثم قال: يا أرحم الراحمين - حتّى انقطع نفسه - سبع مرّات؛

ثم قال: اللهمّ إنّي أشتهى من هذا العنب فأطعمنيه، اللهمّ وإنّ بردى قد أخلقا (١).

قال الليث: فو الله ما استتمّ كلامه حتّى نظرت إلى سلّه مملوّه عنبا - و ليس على الأرض يومئذ عنب - و بردين جديدين موضوعين، فأراد أن يأكل فقلت له: أنا شريكك.

فقال لي: و لم؟ فقلت: لأنك كنت تدعو، و أنا أوّمن؛

فقال لي: تقدّم فكل و لا تخبأ شيئا. فتقدّمت فأكلت شيئا لم آكل مثله قطّ، و إذا عنب لا عجم (٢) له فأكلت حتّى شبع، و السلّه لم تنقص.

ثم قال لي: خذ أحد البردين إليك. فقلت: أمّا البردان، فإنّي غنّيت عنهما.

فقال لي: توار عنّي حتّى ألبسهما، فتواريت عنه فاتّزر بالواحد، و ارتدى بالآخر، ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه، فجعلهما على يده و نزل، فاتّبعته، حتّى إذا كان بالمسعى لقيه رجل، فقال: اكسني كسائك الله. فدفعهما إليه؛ فلحقت الرجل، فقلت: من هذا؟

قال: هذا جعفر بن محمّد. قال الليث: فطلبتّه لأسمع منه، فلم أجده؛

فيا لهذه الكرامه ما أسناها! و يا لهذه المنقبه ما أعظم صورتها و معناها. (٣)

١- البرد: ثوب مخطط. أيضا: كساء من الصوف يلتحف به، و أخلق الثوب: بلى.

٢- العجم: نوى التمر، كلّ ما كان فى جوف مأكول كالزبيب، يقال: ليس لهذا العنب عجم.

٣- ٢ / ١٦٠ و ٢٠٢، عنه البحار: ٤٧ / ١٤١ ح ١٩٤، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٢٦ ح ١٧١، و أخرجه فى البحار: ٩٥ / ١٥٨ ح ٩، عن مناقب آل أبى طالب: ٣ / ٣٥٩. و أخرجه فى ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٣٨ و ص ٢٣٩ عن مناقب ابن المغازلى، و مطالب السؤل: ٨٣، و جامع كرامات الأولياء: ٢ / ٥، و مفتاح النجا: ١٦٨ و إسعاف الراغبين: ٢٥٠، و الصواعق المحرقة: ١٢١، و التذكرة لابن الجوزى: ٣٥٤، و صفه الصفوه: ٢ / ١٧٣، و المختار لابن الأثير: ١٨، و وسيله النجاه: ٣٥٥، و وسيله المآل: ١٠ بألفاظ و أسانيد

أقول: ثم قال علي بن عيسى:

حديث الليث مشهور، وقد ذكره جماعة من الرواه و نقله الحديث؛

و أول ما رأيته في كتاب المستغيثين تأليف الفقيه العالم أبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن مسعود بن بشكوال (١) رحمه الله، و هذا الكتاب قرأته على الشيخ العدل رشيد الدين أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم، و هو قرأه على الشيخ العالم محيي الدين استاذ دار الخلافه أبي محمد يوسف بن الشيخ أبي الفرج ابن الجوزي، و هو يروي عن مؤلفه، إجازة و كانت قراءتي في شعبان من سنة ست و ثمانين و ستمائه، بداري المطله على دجله ببغداد، عمّرها الله تعالى؛

و قد أورد هذا الحديث جماعة من الأعيان، و ذكره الشيخ الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله في كتابه صفه الصفوه، و كلهم يروي عن الليث، و كان ثقة معتبرا. (٢)

٣- باب معجزته عليه السلام في العنب و الرمان

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح:

روى أن داود بن كثير الرقي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه موسى ابنه، و هو ينتفض [من البرد]؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت في كنف (٣) الله، متقلبا في نعم (رحمه، خ) الله، أشتهى عنقود عنب جرشى (٤) و رمانه [خضراء].

١- في كتاب هدايه العارفين: ٣٤٩: خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزر جي الإمام أبو القاسم القرطبي الأندلسي المالكي الفقيه المؤرخ، ولد سنة ٤٩٤، و توفي سنة ٥٧٨، صنّف من الكتب أخبار ابن عيينه ... المستغيثين بالله عند الحاجات و المهمّات و المتضرّعين إليه سبحانه و تعالى بالربّات و الدعوات.

٢- ١٦٠ / ٢، عنه البحار: ١٤٢ / ٤٧، و إثبات الهداه: ٤٢٧ / ٥.

٣- الكنف - بالتحريك -: الحرز.

٤- و الظاهر أنه منسوب إلى «جرش» بالفتح: موضع، و بالتحريك بلده بالاردن. و جرش، بالضمّ، ثم الفتح و الشين معجمه: من مخاليف اليمن من جهه مكّه (مراصد الاطلاع: ٣٢٦ / ١).

قلت: سبحان الله هذا الشتاء!!

فقال: يا داود! إن الله قادر على كل شيء، ادخل البستان.

[فدخلته] فإذا شجره عليها عنقود من عنب جرشى و رمانه [خضراء]، فقلت:

آمنت بسركم و علانيتكم [فقطعتهما] و أخرجتهما إلى موسى، ففعد يأكل، فقال:

يا داود! و الله لهذا أفضل من رزق قديم، خصّ الله به مريم بنت عمران من الافق الأعلى. (١)

٤- باب معجزته عليه السلام فى العنب و الرطب [باجابته دعائه عليه السلام]

الأخبار، الأصحاب:

١- المزار الكبير لمحمد بن المشهدى: بإسناده، عن سفیان الثورى، قال:

سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام و هو بعرفه، يقول:

«اللهم اجعل خطواتى هذه التى خطوتها فى طاعتك، كفاره لما خطوتها فى معصيتك» و ساق الدعاء إلى قوله:

«و أنا ضيفك فاجعل قرأى (٢) الجنه، و أطعمنى عنبا و رطبا».

قال سفیان: فو الله لقد هممت أن أنزل و أشتري له تمرا و موزا، و أقول له: هذا عوض العنب و الرطب، فإذا أنا بسلتين مملوءتين

قد وضعتا بين يديه و إحداهما رطب، و الاخرى عنب، (تمام الخبر). (٣)

١- ...، ٢/٦١٧ ح ١٦، عنهما البحار: ٤٧/١٠٠ ح ١١٩. و أورده فى «الثاقب فى المناقب: ٤٢٠ ح ٣».

٢- القرى: الضيافه.

٣- ١٩٤، عنه البحار: ٤٧/١٦١. و أخرجه فى إثبات الهداه: ٥/٤٠٩ ح ١٤٢، و مدينه المعاجز: ٤٠٦ ح ١٨٢ عن الخرائج.

٣- أبواب معجزاته عليه السلام في الجبال

١- باب معجزته عليه السلام في الجبال وإقبالها عليه

الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص: الحسن بن عليّ الزيتوني، و محمد بن أحمد بن أبي قتاده، عن أحمد بن هلال، عن ابن محبوب، عن الحسن بن عطية، قال:

كان أبو عبد الله عليه السلام واقفا على الصفا، فقال له عباد البصري (١): حديث يروى عنك.

قال: وما هو؟ قال: قلت: حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذه البيته.

قال: قد قلت ذلك، إن المؤمن لو قال لهذه الجبال: أقبلتي، أقبلت.

قال: فنظرت إلى الجبال قد أقبلت.

فقال لها: علي رسلك، إنني لم اردك. (٢)

٢- باب آخر [في إطاعة الجبال لأمره عليه السلام]

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بين مكة و المدينة، و هو على بغله و أنا على حمار، و ليس معنا أحد، فقلت: يا سيدي! ما علامه الإمام؟

قال: يا عبد الرحمن! لو قال لهذا الجبل: سر، لسار.

فنظرت - و الله - إلى الجبل يسير، فنظر إليه، فقال: إنني لم أعنك. (٣)

١- الظاهر أنه عباد بن كثير الثقفي البصري نزيل مكة (سير أعلام النبلاء: ١٠٦/٧).

٢- ٣٢٠، عنه البحار: ٤٧/٨٩ ح ٩٥.

٣-٢ / ٦٢١ ح ٢٠، و عنه البحار: ١٠١ / ٤٧ ح ١٢٣، و إثبات الهداه: ٤١٠ / ٥ ح ١٤٤، و أورده فى الصراط المستقيم: ١٨٨ / ٢ ح ١٧ مرسلا باختصار، عنه إثبات الهداه: ٤٦٠ / ٥ ح ٢٥.

٣- باب آخر، على وجه آخر [فى معرفته عليه السلام بحال الجبال]

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: محمّد بن الفيض، عن أبى عبد الله عليه السّلام، قال أبو جعفر الدوانيقى للصادق عليه السّلام: تدرى ما هذا؟ قال: و ما هو؟

قال: جبل هناك يقطر منه فى السنه قطرات فتجمد، فهو جيّد للبياض يكون فى العين، يكحلّ به فيذهب بإذن الله.

قال: نعم أعرفه، و إن شئت أخبرتك باسمه و حاله، هذا جبل كان عليه نبيّ من أنبياء بنى إسرائيل هاربا من قومه، فعبد الله عليه، فعلم قومه فقتلوه، فهو يبكى على ذلك النبيّ، و هذه القطرات من بكائه له، و من الجانب الآخر عين تنبع من ذلك الماء بالليل و النهار، و لا يوصل إلى تلك العين. (١)

١- ٣/ ٣٦٢، عنه البحار: ١٣٦/ ٤٧ ح ١٨٦، و ج ٦٠/ ٢٣٨ ح ٧٧.

٤- أبواب معجزاته عليه السلام في البحار و الجب و الأنهار

١- باب معجزته عليه السلام في البحر

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن عمار، عن أبي بصير، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فركض (١) برجله الأرض، فإذا بحر فيه سفن من فضّه، فركب و ركبت معه، حتّى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضّه، فدخلها ثم خرج؛

فقال: رأيت الخيمة التي دخلتها أوّلاً؟ فقلت: نعم.

قال: تلك خيمة رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و الأخرى خيمة أمير المؤمنين عليه السّلام، و الثالثة خيمة فاطمه عليها السلام، و الرابعه خيمة خديجه عليها السلام، و الخامسه خيمه الحسن عليه السّلام، و السادسه خيمه الحسين عليه السّلام، و السابعه خيمه عليّ بن الحسين عليه السّلام، و الثامنه خيمه أبي عليه السّلام، و التاسعه خيمتي، و ليس أحد منّا يموت إلّا و له خيمه يسكن فيها. (٢)

٢- باب آخر، و هو من الأوّل

الأخبار، الأصحاب:

١- عيون المعجزات المنسوب إلى السيّد المرتضى (٣) رضى الله عنه: عن عليّ بن مهراّن، عن داود بن كثير الرقي، قال:

كنا في منزل أبي عبد الله عليه السلام و نحن نتذاكر فضائل الأنبياء عليهم السلام فقال عليه السلام مجيباً لنا:
و الله ما خلق الله نبياً إلّا و محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم أفضل منه، ثم خلع خاتمه، و وضعه على الأرض

١- الركض: الضرب بالرجل و الإصابه بها.

٢- ٤٠٥ ح ٥، عنه البحار: ٩١ / ٤٧ ح ٩٧، و ج ٥٧ / ٣٢٨ ح ٨. و رواه في دلائل الإمامه: ١٣٥ بإسناده إلى أبي بصير، عنه مدينه المعاجز: ٣٩١ ح ١٣٥.

٣- كذا، و مؤلفه الحسين بن عبد الوهاب.

و تكلم بشيء، فانصدعت الأرض و انفرجت بقدره الله عزّ و جلّ؛

فإذا نحن ببحر عجاج (١)، في وسطه سفينه خضراء من زبرجده خضراء، في وسطها قبه من درّه بيضاء، حولها دار خضراء، مكتوب عليها «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على أمير المؤمنين، بشر القائم فإنه يقاتل الأعداء، و يغيث المؤمنين، و ينصره عزّ و جلّ بالملائكه في عدد نجوم السماء».

ثم تكلم صلوات الله عليه بكلام، فثار ماء البحر، و ارتفع مع السفينه، فقال:

ادخلوها، فدخلنا القبه التي في السفينه، فإذا فيها أربعة كراسي من ألوان الجواهر، فجلس هو على أحدها، و أجلسني على واحد، و أجلس موسى و إسماعيل عليهما السلام كل واحد منهما على كرسى، ثم قال عليه السلام للسفينه:

سيرى بقدره الله تعالى. فسارت في بحر عجاج بين جبال الدرّ و اليواقيت.

ثم أدخل يده في البحر، و أخرج دررا و ياقوتا، فقال:

يا داود! إن كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك.

فقلت: يا مولاي! لا حاجه لى في الدنيا. فرمى به في البحر، و غمس يده في البحر و أخرج مسكا و عنبرا، فشمه و شممني، و شمّم موسى و إسماعيل عليهما السلام؛

ثم رمى به في البحر، و سارت السفينه حتّى انتهينا إلى جزيره عظيمه [فيما] بين ذلك البحر، و إذا فيها قباب من الدرّ الأبيض، مفروشه بالسندس و الاستبرق (٢)، عليها ستور الارجوان (٣)، محفوفه بالملائكه؛

فلما نظروا إلينا، أقبلوا مدعين له بالطاعه، مقرّين له بالولايه؛

فقلت: مولاي! لمن هذه القباب؟ فقال: للأئمه من ذريه محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم؛

كلّما قبض إمام صار إلى هذا الموضع، إلى الوقت المعلوم، الذي ذكره الله تعالى.

ثم قال عليه السلام: قوموا بنا حتّى نسلم على أمير المؤمنين عليه السلام، فقمنا و قام، و وقفنا بيباب

١- أي كثير الماء، كأنه يعجّ من كثرتة و صوت تدفّقه.

٢- السندس: ما رقّ من الديباج. و الاستبرق: هو ثخين الديباج.

٣- الارجوان- بضمّ الهمزه و سكون الجيم-: ورد أحمر شديد الحمرة يصبغ به.

احدى القباب المزينه، و هى أجلها و أعظمها، و سلّمنا على أمير المؤمنين عليه السّلام و هو قاعد فيها، ثم عدل إلى قبه اخرى، و عدلنا معه، فسلم على الحسن بن عليّ عليهما السّلام، و عدلنا منها إلى قبه بإزائها فسلمنا على الحسين بن عليّ عليهما السّلام، ثم على عليّ بن الحسين عليهما السّلام، ثم على محمّد بن عليّ عليه السّلام، كلّ واحد منهم فى قبه مزينه مزخرفه.

ثم عدل إلى بنيه بالجزيره، و عدلنا معه، و إذا فيها قبه عظيمه من درّه بيضاء مزينه بفنون الفرش و الستور، و إذا فيها سرير من ذهب مرصّع بأنواع الجواهر؛

فقلت: يا مولاي! لمن هذه القبه؟

فقال: للقائم منّا أهل البيت، صاحب الزمان.

ثم أوما بيده، و تكلم بشىء، و إذا نحن فوق الأرض بالمدينه فى منزل أبى عبد الله جعفر ابن محمّد الصادق عليه السّلام و أخرج خاتمه و ختم الأرض بين يديه فلم أر فيها صدعا و لا فرجه. (١)

استدراك (١) دلائل الإمامه: قال أبو جعفر: و حدّثنا أبو محمّد، قال: حدّثنا عماره بن زيد، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد، قال:

رأيت الصادق عليه السّلام و قد جىء إليه بسمك مملوح، فمسح يده على سمكه، فمشت بين يديه، ثم ضرب بيده إلى الأرض، فإذا دجله و الفرات تحت قدميه، ثم أرانا سفن البحر؛

ثم أرانا مطلع الشمس و مغربها بأسرع من لمح البصر. (٢)

(٢) الصراط المستقيم: أسند النيشابورى فى أماليه إلى الرقى أنّه دخل على الصادق عليه السّلام رجل و قال: ما أكذبكم!

تقولون: عرض الله ولايتكم على يونس، فلما استثقلها حبسه فى بطن الحوت.

فقال عليه السّلام: يا رقى! خذ بيد الرجل وضع يدك على عينيه، و الاخرى على عينيك، وثب

١- ٩٢، عنه البحار: ١٥٩ / ٤٧ ح ٢٢٧، و مدينه المعاجز: ٣٧٣ ح ٤٢. و أورده فى الصراط المستقيم: ١٣٣ / ٢، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٥٩ ح ٢٥١.

٢- ١١٣، عنه إثبات الهداه: ٤٥٣ / ٥ ح ٢٢٨، و مدينه المعاجز: ٣٥٧ ح ٦. يأتى ص ٣٥٥ ح ١.

به، فوثبت و فتحت عيني و أنا على شاطئ الجبال (١) مسيره أربعة أيام من مدينة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ السَّلَامَ وَتَفَلَّ فِي الْبَحْرِ، فَتَشَقَّقَتْ أَمْوَاجُهُ، فَضَجَّ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَ الْإِقْرَارِ بَعْلِيَّ وَ أَوْلَادِهِ الْأَثْمَةَ، وَ خَرَجَ شَيْءٌ رَافِعٌ رَأْسَهُ كَالْجِبَلِ، وَ قَالَ: أَنَا «زَالِيخَا» حوت يونس.

فقال عليه السَّلَام: لأَيِّ شَيْءٍ حَبَسَ يُونُسَ فِيكَ؟ فَقَالَ: عَرَضْتُ وَ لَا يَتَكَمَّرُ عَلَيَّ، فَقَالَ: لَا أَقْدِرُ عَلَى حَمَلِهَا، فَحَبَسَ فِيَّ، وَ كَانَ يَسْبَحُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ.

فقال عليه السَّلَام: يَا رَقِي! ثَب. فَقَمْتُ وَ تَرَكْتُ الرَّجُلَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، وَ قَالَ:

لَمْ يَكُنْ خَلْقٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْكَ، وَ الْآنَ فَمَا خَلَقَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ، فَهَلْ مِنْ تَوْبَةٍ؟

فقال عليه السَّلَام: مَنْ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ. (٢)

(٣) الثاقب في المناقب: عن داود الرقي، قال:

خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاجًّا إِلَى مَكَّةَ، وَ نَحْنُ نَتَسَايَرُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي أَرْضٍ سَبَخَهُ إِذْ دَخَلْنَا وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: هَلَمْ بِنَا إِلَى هَذَا الْجَانِبِ لِنَتَطَهَّرَ وَ نَصَلِّيَ.

فقلت: إِنَّهَا أَرْضٌ سَبَخَهُ لَا مَاءَ فِيهَا! فَقَالَ: أَطْعِ إِمَامَكَ! فَمَلْتُ، وَ سَرْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ؛

فَإِذَا نَحْنُ بَعِينُ فَوَّارِهِ، وَ مَاءٌ بَارِدٌ عَذْبٌ، وَ أَشْجَارٌ خَضْرَاءٌ، فَتَزَلْنَا وَ تَطَهَّرْنَا وَ صَلَّيْنَا وَ شَرَبْنَا، وَ أَرَوِينَا رَوَاحِلَنَا، وَ مَلَأْنَا سِقَاءَنَا، وَ قَمْنَا وَ مَضِينَا، فَلَمَّا سَرْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ قَالَ لِي:

يَا دَاوُدُ! هَلْ تَعْرِفُ الْمَوْضِعَ الَّذِي كُنَّا فِيهِ؟ قلت: نَعَمْ، يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

قال: فَادْهَبْ وَ جِئْنِي بِسَيْفِي فَقَدْ عَلَّقْتَهُ عَلَى الشَّجَرَةِ فَوْقَ الْعَيْنِ وَ نَسِيتَهُ.

فمضيت إليه، فوجدت السيف معلقاً على الشجرة، و ما رأيت أثراً من العين، و لا من الأشجار الخضر، و إنما هي أرض سبخة لا عهد للماء فيها. (٣)

١- الجول: ناحيه البئر و البحر و الجبل و جانبها كالجيل و الجال، قاله الفيروزآبادي في «جال».

٢- ١٣٣/٢، عنه إثبات الهداه: ٤٥٩/٥ ح ٢٥٠. يأتي ص ٣١٠.

٣- ٤٢٠ ح ٣٥٤، عنه مدينة المعاجز: ٤١٥ ح ٢٣٤. و يأتي في ص ٣١١ ح ١ ما يناسب المقام، و كذلك ص ٣١٣ ح ١ عن

٣- باب معجزته عليه السلام في الجب**الأخبار، الأصحاب:**

١- بصائر الدرجات: موسى بن الحسن (١)، عن أحمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن بكير، عن عمر بن توبه (٢)، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان معه أبو عبد الله البلخي في سفر، فقال له:

انظر هل ترى هاهنا جباً؟ فنظر البلخي يمنه و يسره، ثم انصرف، فقال: ما رأيت شيئاً.

قال: بلى، انظر. فعاد أيضاً، ثم رجع إليه.

ثم قال عليه السلام بأعلى صوته: ألا يا أيها الجب الزاخر السامع المطيع لربّه اسقنا ممّا جعل الله فيك. قال: فنبع منه أعذب ماء، و أطيبه و أرقّه و أحلاه.

فقال له البلخي: جعلت فداك، سنّه فيكم كسنّه موسى. (٣)

٤- باب آخر، معجزته عليه السلام في إخراج الماء من الأرض**الأخبار، الأصحاب:**

١- فرحة الغريّ: عبد الرحمن بن أحمد الحرّبي، عن عبد العزيز بن الأخضر، عن أبي الفضل بن ناصر، عن محمّد بن عليّ بن ميمون، عن محمّد بن عليّ بن الحسين العلوي، عن محمّد بن عبد الله بن الحسين الجعفي، و محمّد بن الحسين بن غزال، عن عليّ بن الحسن (٤) بن قاسم، عن محمّد بن معروف الهاللي، قال:

١- هو الخشاب الذي يروى عنه الصّفّار، و هذا السند بروايه موسى، و كما يروى عن أحمد بن الحسن ابن عليّ بن فضال، و في البصائر و حيد.

٢- «يزيد» م، كلاهما وارد؛ و ذكر في معجم رجال الحديث: ١٠ / ١٣١ في ترجمه عبد الله بن بكير أنّه يروى عن عمر بن يزيد.

٣- ٥١٢ ح ٢٨، عنه البحار: ٩٣ / ٤٧ ح ١٠٤؛ و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٧٧ ح ١٠٠، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٣٩٣ ح ١٣.

٤- «الحسين م، ع، ب، و ما أثبتاه في رجال الشيخ: ٤٨١ فيمن لم يرو عنهم المعجم: ١١ / ٣٤٣.

مضيت الى الحيره إلى جعفر بن محمد عليه السلام، فما كان لى فيه حيله من كثره الناس، فلَمَّا كان اليوم الرابع رآنى، فأدنانى، و تفرَّق الناس عنه، و مضى يريد قبر أمير المؤمنين عليه السَّلام فتبعته، و كنت أسمع كلامه و أنا معه أمشى، فحيث صار فى بعض الطريق غمزه البول، فتنحى عن الطريق، فحفر الرمل و بال، ثم نبش الرمل فحفر، فخرج له ماء فتطهَّر للصلاه، و قام فصلَّى ركعتين، فكان فيما كنت أسمعه يدعو، يقول:

«اللهم لا- تجعلنى ممَّن تقدَّم فمرق، و لا- ممَّن تخلف فمحق، و اجعلنى من النمط الأوسط (١)» ثم قال: يا غلام! لا تحدّث بما رأيت.

المناقب لابن شهر آشوب: عمر بن حمزه العلوى (بإسناده) عن محمد بن معروف (٢) الهلالي (مثله). (٣)

١- قال ابن الأثير فى النهاية: ١١٩ / ٥، فى حديث علىّ عليه السَّلام «خير هذه الامم النمط الأوسط». النمط: الطريقه من الطرائق و الضرب من الضروب، يقال: ليس هذا من النمط: أى من ذلك الضرب، و النمط: الجماعه من الناس أمرهم واحد. كره علىّ الغلوّ و التقصير فى الدين.

٢- «ميمون» م، ع، ب، و هو تصحيف للسند الأوّل و الهامش (راجع تنقيح المقال: ١٨٩ / ٣).

٣- ٥٨، ٣ / ٣٦٣، عنهما البحار: ٩٣ / ٤٧ ح ١٠٥؛ و رواه علىّ بن أسباط فى نوادره ص ١٢١ بأسناده إلى محمّد بن معروف الهلالي. و رواه فى دلائل الإمامه: ١١٥ باسناده إلى محمّد بن معروف الهلالي (مثله). عنه مدينه المعاجز: ٣٦٥ و عن المناقب لابن شهر آشوب، و عن الثاقب فى المناقب: ١٥٨ ح ٨.

٥- أبواب معجزاته عليه السلام في الطيور، و علمه بمنطق الطير

إشاره

استدراك

(١) باب علمه عليه السلام بمنطق الطير

(١) بصائر الدرجات: حدّثنا عليّ بن إسماعيل، عن محمّد بن عمرو الزيات، عن أبيه [، عن] الفيض بن المختار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إنّ سليمان بن داود، قال: «علّمنا منطق الطير و اوتينا من كلّ شىء»؛

و قد- و الله- علّمنا منطق الطير، و علم كلّ شىء. (١)

٢- باب جوامع معجزاته عليه السلام في الطيور، و إراءته إحياء أربعة من الطير

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن يونس بن ظبيان، قال: كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعه، فقلت: قول الله تعالى لإبراهيم: فَخُذْ أَرْبَعَهُ مِنَ الطَّيْرِ (٢)؛

أ كانت أربعة من أجناس مختلفه، أو من جنس [واحد]؟.

قال: أ تحبّون أن اريكم مثله؟ قلنا: بلى.

قال: يا طاوس! فإذا طاوس طار إلى حضرته، ثمّ قال: يا غراب! فإذا غراب بين يديه، ثمّ قال: يا بازى! فإذا بازى بين يديه، ثمّ قال: يا حمامه! فإذا حمامه بين يديه؛

ثمّ أمر بذبحها كلّها، و تقطيعها و نتف ريشها، و أن يخلط ذلك كلّه ببعضه ببعض؛

ثمّ أخذ برأس الطاوس، [فقال: يا طاوس] فرأينا لحمه و عظامه و ريشه يتميّز من غيرها حتّى الترق ذلك كلّه برأسه، و قام الطاوس بين يديه حيّاً.

١- ٣٤٤ ح ١٧، عنه البحار: ٢٦٤/٢٧ ح ١١ و عن الاختصاص: ٢٨٧. تقدّم في عوالم الإمامه (المجلد: ١٨) في أبواب علومهم عليهم السّلام و ما عندهم ... ما يناسب المقام.
٢- البقره: ٢٦٠.

ثمّ صاح بالغراب كذلك، و بالبازى و الحمامه مثل ذلك؛

فقامت كلّها أحياء بين يديه. (١)

استدراك (١) الخرائج و الجرائح: الحسين بن زيد، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام:

أخبرنى عن قوله تعالى لإبراهيم أ و لَمْ تُؤْمِنْ (٢) قال: أ تحبّ أن اريك مثل ذلك.

قلت: نعم. فأخذ السكّين و قام، فذبح حمامه و غرابا و طاوسا و بازا، ثم قطعهنّ و خلطهنّ ثمّ ناداهنّ، فرأيت بعضها تصير إلى [بعض] حتّى عادت كهيتها. (٣)

(٢) الصراط المستقيم: قال له جماعه: أحيى إبراهيم عليه السّلام الطيور؟!

قال عليه السّلام: أفتحون أن اريكم مثله؟ قالوا: بلى.

فدعا طاوسا و غرابا و بازا و حمامه، فطارت بين يديه، فأمرهم بذبحها و تقطيعها و خلطها، ففعلوا، ثمّ أخذ برءوسها و دعاها، فقامت أحياء. (٤)

٣- باب معجزته عليه السّلام فى الحمام بخصوصه

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن أحمد بن يوسف، عن [على بن] داود الحدّاد (٥)، عن فضيل بن يسار، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال:

كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده فهدر (٦) الذكر على الانثى؛

١- ٢٩٧/١ ح ٤، و فى هامشه تخريجات الحديث.

٢- البقره: ٢٦٠.

٣- ٦٢٢/٢ ح ٢٢.

٤- ١٨٦/٢ ح ٤، و أورد نحوه فى ملحقات إحقاق الحقّ: ٢٥٧/١٢ عن وسيله النجاه: ٣٥٧ مرسلا.

٥- ترجم له فى تنقيح المقال: ٢/٢٨٨ و جامع الرواه: ١/٥٧٨.

٦- هدر الحمام: قرقر و كرّر صوته فى حنجرتة.

فقال لي: أ تدرى ما يقول؟ قلت: لا. قال: يقول:

يا سكنى و عرسى! ما خلق أحب إلي منك، إلا أن يكون مولاي جعفر بن محمد عليهما السلام. (١)

٢- المناقب لابن شهر آشوب: معتب (٢) قال لأبي عبد الله عليه السلام- و رآه يضحك في بيته:-

جعلت فداك لست أدرى بأيهما أنا أشد سرورا، بجلوسك في بيتي أو بضحكك؟

قال: إنه هدر الحمام الذكر على الانثى، فقال: أنت سكنى و عرسى، و الجالس على الفراش أحب إلي منك، فضحكت من قوله.

و هذا المعنى رواه الفضيل بن يسار (٣) في حديث برد الإسكاف، أن الطير قال:

يا سكنى و عرسى ما خلق الله خلقا أحب إلي منك؛

و ما حرصى عليك هذا الحرص إلا طمعا أن يرزقنى الله ولدا منك يحبون أهل البيت. (٤)

استدراك (١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزه، عن صندل، عن داود بن فرقد، قال:

كنت جالسا في بيت أبي عبد الله عليه السلام فنظرت إلى حمام راعبي (٥) يقرقر طويلا؛

فنظر إلي أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا داود! تدرى ما يقول هذا الطير؟

قلت: لا و الله، جعلت فداك.

١- ٣٤٢ ح ٤، عنه البحار: ٤٧/ ٨٥ ح ٨٠؛ و رواه في دلائل الإمامة: ١٣٤ بإسناده إلى الفضيل بن يسار (مثله)، و الاختصاص:

٢٨٦، عنه البحار: ٢٧/ ٢٦٩ ح ٢١، و أخرجه في مدينة المعاجز: ٣٩٠ ح ١٠٢، عن المصادر أعلاه.

٢- «مغيث» م، ب. و معتب هو مولى أبي عبد الله عليه السلام عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام ترجم له في تنقيح المقال: ٣/ ٢٢٧، و جامع الرواه: ٢/ ٢٤٦.

٣- «الفضل بن بشار» ع، ب و هو تصحيف.

٤- ٣/ ٣٤٦، عنه البحار: ٤٧/ ١٢٤ ح ١٧٤، و مدينة المعاجز: ٤١١ ح ٢٠٦.

٥- الراعي: جنس من الحمام و الانثى راعيته. و قيل: متولد بين الورشان و الحمام، و قيل: طائر متولد بين الفاخته و الحمام.

قال: يدعو على قتله الحسين عليه السلام فاتخذوه في منازلكم. (١)

٤- باب معجزته عليه السلام في الغراب

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، و البرقي (٢)، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبد الله بن فرقد، قال: خرجنا مع أبي عبد الله عليه السلام متوجهين إلى مكة، حتى إذا كنا بسرف (٣) استقبله غراب ينطق في وجهه، فقال:

مت جوعا، ما تعلم شيئا إلّا و نحن نعلمه، إلّا أنا أعلم بالله منك.

فقلنا: هل كان في وجهه شيء؟ قال: نعم، سقطت ناقه بعرفات (٤).

و منه: محمد بن الحسين، عن داود بن فرقد، عن عبد الله (مثله) إلى قوله «بالله منك».

المناقب لابن شهر آشوب: ابن فرقد (مثله). (٥)

٥- باب معجزته عليه السلام في الورشان

إشاره

٥- باب معجزته عليه السلام في الورشان (٦)

الأخبار: م:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و روى أنه عليه السلام قال:

١- ٥٤٧/٦ ح ١٠، عنه الوسائل: ٨/ ٣٧٩ ح ١، و تقدّم في عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ١٧/ ٤٩١ ح ٥ عن كامل الزيارات.

٢- «عن البرقي» خ ل. يأتي نظير السند ص ٢٩٦ ح ٣.

٣- سرف: موضع على ستة أميال من مكة (مراصد الاطلاع: ٢/ ٧٠٨).

٤- «بقرب الفرات» خ ل.

٥- ٣٤٥ ح ٢١، ٣٤٣ ح ١٠، ٣/ ٣٤٦، عنها البحار: ٤٧/ ٨٥ ح ٨١؛ و رواه في دلائل الامامه: ١٣٥، باسناده عن ابن مسكان (مثله)؛

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢/ ٨٣٤ ضمن ح ٥٠ بالإسناد عن الصفار (مثله).

٦- الورشان: نوع من الحمام البرى أكر اللون، فيه بياض فوق ذنبه.

يقول الورشان: قدّستم، قدّستم. (١)

استدراك (١) بصائر الدرجات: يأتي الحديث في معجزته عليه السّلام في الفاخته (ص ٢٩٦ ح ٤) وفيه: وأمّا الورشان فيقول: قدّستم، قدّستم، فوهبه لبعض أصحابه ... (الخبر).

٦- باب معجزته عليه السّلام في الفاخته

الأخبار الأصحاب:

١- بصائر الدرجات ... (٢)

١- ٣/٣٤٦، عنه البحار: ١٢٥ / ٤٧ ضمن ح ١٧٤.

٢- ٣٤٤ ح ١٥، أورده المصنّف هنا، و هو يتضمّن معجزه للإمام الباقر عليه السّلام دون الصادق عليه السّلام، كما أورد (مثله) بهذا السند باختلاف في ج ١٩ / ٩٦ ح ١، عن الكافي، و بما أنّ الحديث كيف كان لا يرتبط بمعجزه للإمام الصادق عليه السّلام، فالأولى إلحاقه بما تقدّم، و لكن نوره هنا حفظاً للأمانة. و سنورد لفظ البصائر أولاً و ما يقابله في الكافي مشيرين إلى الاختلاف و صحّحه: («أحمد بن محمّد، عن سعيد بن جناح، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: سمع (سمعت / خ) فاخته تصيح من دار أبي عبد الله عليه السّلام فقال: أتدرون ما تقول هذه الفاخته؟ قال: قلت: لا- قال: تقول «فقدتكم» أما إنّنا لنفقدنّها قبل أن تفقدنا. قال: فأمر بها، فذبحت». و اللفظ في الكافي: ٦ / ٥٥١ ح ١، هكذا: «... عن حفص بن البختري، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كانت في دار أبي جعفر عليه السّلام فاخته، فسمعها يوماً و هي تصيح، فقال...». أقول: و ظلّني أنّ نسخة البصائر لا- تخلو من شيء، فإنّ قوله «عن أبي جعفر، قال» يرجع ضمير «قال» ابتداءً إلى أبي جعفر عليه السّلام و لكن يقتضى سياق الكلام أن يقول بعد ذلك «فقلت». و أمّا إن رجع الضمير إلى «بعض أصحابنا» بقريته ما ذكر، فالكلام صحيح و موافق للكافي؛ و المعنى أنّ الراوى يقول: إنّ أبا جعفر سمع من داره أو دار أبي عبد الله عليهما السّلام فقال... و يأتي في الحديث التالي عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السّلام (مثله) بإجمال من غير ذكر أبي جعفر عليه السّلام.

٢- المناقب لابن شهر آشوب: داود بن فرقد، و عبد الله بن سنان، و حفص بن البختري (١)، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سمع فاخته تصيح في داره؛

فقال: تدرّون ما تقول هذه الفاخته؟ قلنا: لا.

قال: تقول: فقدتكم فقدتكم، فافقدوها قبل أن تفقدكم.

و روى عمر (٢) الأصفهاني عنه عليه السلام مثل ذلك في صوت الصلصل (٣). (٤)

استدراك (١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بكر بن صالح، عن محمد بن أبي حمزه، عن عثمان الأصفهاني، قال: أهديت إلى إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام صلصلا، فدخل أبو عبد الله عليه السلام فلما رآها، قال: هذا الطير المشؤوم أخرجوه، فإنه يقول:

فقدتكم فقدتكم، فافقدوه قبل أن يفقدكم.

بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد (مثله). (٥)

(٢) الكافي: عنه، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزه، عن سيف بن عميره، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا أبا محمد اذهب بنا إلى إسماعيل نعوّده - و كان شاكيا - فقمنا و دخلنا على إسماعيل، فإذا في منزله فاخته في قفص تصيح؛

١- تقدّمت روايته في الحديث السابق - المذكور في الهامش - عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام؛ فهل تكون الرواية واحده رواها البختري مرتين؟ أو رواها مرّة مشاهده عن الصادق عليه السلام، و اخرى سمعا عن رجل، عن الباقر عليه السلام؟.

٢- أقول: الظاهر هو عثمان - و ليس عمر - راجع تنقيح المقال: ٢ / ٢٤٤ رقم ٧٧٥٩، و معجم رجال الحديث: ١١ / ١١٢، و قاموس الرجال: ٦ / ٢٤١؛ و انظر إلى الحديث الآتي في المستدركات بروايه الكليني في الكافي.

٣- الصلصل، بالضمّ: الفاخته. «أوردنا مثله بأسانيد في كتاب أحوال الحيوان» منه ره.

٤- ٣ / ٣٤٦، عنه البحار: ٤٧ / ١٢٥ ضمن ح ١٧٤.

٥- ٦ / ٥٥١ ح ٢، ٢٤٥ ح ٢٢، عنهما الوسائل: ٨ / ٣٨٧ ح ١، و البحار: ٦٥ / ١٦ ح ١٣.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: يا بني! ما يدعوك إلى إمساك هذه الفاخته؟! أو ما علمت أنّها مشئومه؟ أو ما تدري ما تقول؟ قال إسماعيل: لا.

قال: إنّما تدعو على أربابها، فتقول: فقدتكم فقدتكم، فاخرجوها. (١)

(٣) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، و البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، و عبد الله بن سنان (٢) قال كُنّا عند أبي عبد الله عليه السّلام فسمع صوت [فاخته] في الدار، فقال:

أين هذه التي أسمع صوتها؟ قلنا: هي في الدار، اهديت لبعضهم.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: أما لنفقدنك قبل أن تفقدنا.

قال: ثمّ أمر بها، فاخرجت من الدار. (٣)

(٤) و منه: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن [عن عليّ بن أحمد، عن] (٤) بعض أصحابنا، قال: اهدى إلى أبي عبد الله عليه السّلام فاخته و ورشان و طير راعي، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: أمّا الفاخته فتقول: فقدتكم فقدتكم، فافقدوها قبل أن تفقدكم (٥). فأمر بها فذبحت.

و أمّا الورشان، فيقول: قدّستم، قدّستم، فوهبه لبعض أصحابه.

و الطير الراعي يكون عندي أسرّ (٦) به. (٧)

١- ٥٥١ / ٦ ح ٣، عنه الوسائل: ٣٨٦ / ٨ ح ٢؛ و عن الخرائج و الجرائح: ٦٠٩ / ٢ ح ٣، عن أبي بصير، و في هامشه تخريجات الحديث.

٢- «عن عليّ بن سنان، سيّار/خ» م، ب، و الوسائل؛ و ما أثبتناه كما في سند المناقب لابن شهر آشوب المتقدّم في ح ٢؛ ذلك أنّنا لم نقف فيما بين أيدينا من كتب الرجال على ترجمه له و أنّه من أصحاب الصادق عليه السّلام. و أمّا داود بن فرقد، و عبد الله بن سنان، فكلاهما من أصحابه عليه السّلام.

٣- ٣٤٦ ح ٢٣، عنه البحار: ١٤ / ٦٥ ح ٦، و الوسائل: ٣٨٦ / ٨ ح ٣.

٤- «أحمد بن محمّد، عن البنظي» ب.

٥- «تفقدنا» خ.

٦- «أنّس» خ.

٧- ٣٤٣ ح ٧، عنه البحار: ١٣ / ٦٥ ح ٣، عن الاختصاص: ٢٨٧.

٧- باب معجزته عليه السلام في العصفور

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبه، عن سالم مولى أبان بن يحيى الزطى، قال:

كنا في حائط لأبي عبد الله عليه السلام و نفر معي؛

قال: فصاحت العصافير، فقال: أ تدرى ما تقول؟

قال: فقلنا: جعلنا الله فداك لا والله ما ندرى ما تقول.

قال: تقول: اللهم إنا خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك، فأطعمنا و اسقنا [و أشبعنا]. (١)

١- ٣٤٥ ح ٢٠، عنه البحار: ٨٦/٤٧ ح ٨٥، و ج ٣٠٣/٨٥ ح ٥، و أورده في الخرائج و الجرائح: ٨٣٤/٢ ضمن ح ٥٠، و في المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٤٦ (مثله).

٦- أبواب معجزاته عليه السلام في الحيوانات و السبع

١- باب معجزته عليه السلام في الطبى

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: (١) أحمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن بكير، عن عمر بن توبه (٢)، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

بينا أبو عبد الله البلخي معه إذ هو بظبي يثغو (٣) و يحزك ذنبه؛

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أفعل إن شاء الله. قال: ثم أقبل علينا، فقال: علمتم ما قال الطبى؟

قلنا: الله و رسوله و ابن رسوله أعلم.

فقال: إنه أتاني فأخبرني أن بعض أهل المدينة نصب شبكه لانتاه، فأخذها و لها خشفان (٤) لم ينهضا، و لم يقويا للرعى، قال:

فيسألني أن أسألهم أن يطلقوها، و ضمن لى أن إذا رضعت خشفيها حتى يقويا أن يردها عليهم؛ قال: فاستحلفته، فقال:

«برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أف» و أنا فاعل ذلك به إن شاء الله.

فقال البلخي: سنه فيكم كسنه سليمان (٥) عليه السلام.

المناقب لابن شهر آشوب: عن سليمان (مثله). (٦)

١- تقدّم ص ٢٨٨ ح ١، بالإسناد إلى «موسى بن الحسن» عن أحمد بن الحسن.

٢- تقدّم ترجمته فى ص ٢٧٤ ح ١.

٣- ثغت الشاه و نحوها، ثغاء: صاحت.

٤- الخشف: ولد الطبى أول ما يولد.

٥- «مریم عليها السلام» خ، و الظاهر أنه تصحيف، قال الله تعالى فى سليمان، «علّمناه منطق الطير».

٦- ٣٤٩ ح ٨، ٣/ ٣٤٦، عنهما البحار: ٤٧/ ٨٦ ح ٨٦، ٨٧؛ و رواه فى الاختصاص: ٢٩١ بإسناده إلى سليمان بن خالد، عنه مدینه

المعاجز: ٤٠١ ح ١٦٢.

٢- باب معجزته عليه السلام في الأسد [و السبع]

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: روى عن عبد الله بن يحيى الكاهلى [قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا لقيت السبع ما تقول له؟ قلت: لا أدري.

قال: إذا لقيته فاقراً فى وجهه آيه الكرسي، و قل:

عزمت عليك بعزيمه الله، و عزيمه محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و عزيمه سليمان بن داود عليه السلام، و عزيمه على أمير المؤمنين، و الأئمة من بعده عليهما السلام [إلا تنحيت عن طريقنا، و لم تؤذنا، فإننا لا نؤذيك]. فإنه ينصرف عنك.

قال عبد الله الكاهلى: فقدمت إلى الكوفة، فخرجت مع ابن عمّ لى إلى قريه، فإذا سبع قد اعترض لنا فى الطريق، فقرأت فى وجهه آيه الكرسي، و قلت:

عزمت عليك بعزيمه الله، و عزيمه محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و عزيمه سليمان بن داود عليه السلام، و عزيمه أمير المؤمنين، و الأئمة من بعده عليهم السلام إلا تنحيت عن طريقنا، و لم تؤذنا، فإننا لا نؤذيك.

قال: فنظرت إليه و قد طأطأ رأسه، و أدخل ذنبه بين رجليه، و ركب الطريق (١) راجعا من حيث جاء.

فقال ابن عمى: ما سمعت كلاما أحسن من كلامك هذا الذى سمعته منك.

فقلت: أى شىء سمعت؟ هذا كلام جعفر بن محمد عليهما السلام.

فقال: أنا أشهد أنه إمام فرض الله طاعته. و ما كان ابن عمى يعرف قليلا و لا كثيرا.

قال: فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام من قابل فأخبرته الخبر، فقال: ترى أنى لم أشهدكم؟! بئس ما رأيت.

ثم قال: إن لى مع كلّ ولىّ اذنا سامعه، و عينا ناظره، و لسانا ناطقا.

ثم قال: يا عبد الله! أنا- و الله- صرفته عنكما، و علامه ذلك أنكما كنتما فى البريه على شاطئ النهر، و اسم ابن عمك لمثبت عندنا، و ما كان الله ليमितه حتى يعرف هذا الأمر.

قال: فرجعت إلى الكوفة، فأخبرت ابن عمي بمقاله أبي عبد الله عليهم السلام ففرح فرحا شديدا، و سرّ به، و ما زال مستبصرا بذلك إلى أن مات.

كشف الغمّة: من دلائل الحميري، عن الكاهلي (مثله). (١)

٢- المناقب لابن شهر آشوب: أمالي أبي الفضل (٢):

قال أبو حازم عبد الغفار بن الحسن:

قدم إبراهيم بن أدهم (٣) الكوفة و أنا معه، و ذلك على عهد المنصور، و قدمها جعفر بن محمد العلوي، فخرج جعفر عليه السلام يريد الرجوع إلى المدينة، فشيعه العلماء و أهل الفضل من [أهل] الكوفة، و كان فيمن شيّعه سفيان الثوري، و إبراهيم بن أدهم، فتقدّم المشيعون له، فإذا هم بأسد على الطريق؛

فقال لهم إبراهيم بن أدهم: قفوا حتّى يأتي جعفر عليه السلام فننظر ما يصنع، فجاء جعفر عليه السلام فذكروا له الأسد، فأقبل حتّى دنا من الأسد، فأخذ باذنه فنحاه عن الطريق.

ثمّ أقبل عليهم، فقال: أما إنّ الناس لو أطاعوا الله حتّى طاعته لحملوا عليه أثقالهم. (٤)

استدراك (١) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال:

حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام، قال:

حدّثني أحمد بن الحسين - المعروف بابن أبي القاسم - عن أبيه، عن بعض رجاله، عن

١- ٣/ ٣٥٠، ٢/ ٦٠٧ ح ٢- و في هامشه تخريجات الحديث؛ ٢/ ١٨٨، عنهما البحار: ٩٥ / ٤٧ ح ١٠٨، ١٠٩.

٢- «المفضّل» ع، ب. راجع كشف الظنون: ١/ ١٦٣.

٣- هو إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر، القدوة الإمام العارف، سيّد الزهّاد، أبو إسحاق العجلي، و قيل: التميمي الخراساني البلخي (سير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٨٧).

٤- ٣/ ٣٦٦، عنه البحار: ١٣٩ / ٤٧ ضمن ح ١٨٨، و مدينة المعاجز: ٤١٥ ح ٢٣٠؛ و أورده في عدّه الداعي: ٨٦ (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٥/ ٤٥١ ح ٢٢١.

الحسن بن عليّ بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن المفضل بن عمر، قال:

كان المنصور قد وفد بأبي عبد الله عليه السلام إلى الكوفة، فلما أذن له، قال لي:

يا مفضل! هل لك في مرافقتي؟ فقلت: نعم، جعلت فداك.

قال: إذا كانت الليلة، فصر إليّ. فلما كان في نصف الليل خرج، وخرجت معه، فإذا أنا بأسدين مسرجين ملجمين، قال: فخرجت فضرب بيده إلى عينيّ فشدّها، ثم حملني رديفا فأصبح بالمدينة و أنا معه، فلم يزل في منزله حتى قدم عياله. (١)

(٢) و منه: بإسناده عن أحمد بن الحسين، عن أبيه (٢)، عن بعض رجاله، عن عبد الله بن محمّد بن منصور بن بزرج (٣)، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا أبا خالد!

خذ رقعتي فأت غيضة (٤) - قد سمّاها - فانشرها، فأى سبع جاء معك فجئني به.

قال: فقلت: اعفني من ذلك جعلت فداك. قال: فقال لي: اذهب يا أبا خالد.

قال: فقلت في نفسي: يا أبا خالد لو أمرك جبار عنيف، ثم خالفته إذا كيف كان حالك؟

قال: ففعلت ذلك حتى إذا صرت إلى الغيضة، ونشرت الرقعة، جاء معي واحد منها، فلما صار بين يدي أبي عبد الله عليه السلام نظرت إليه واقفا، ما يحرك من شعره شعره، فأوماً بكلام لم أفهمه، قال: فلبث عنده و أنا متعجب من سكون السبع بين يديه.

قال: فقال لي: يا أبا خالد! ما لك تفكر؟ قال: قلت: أفكر في إعظام السبع.

قال: ثم مضى السبع، فما لبثت إلّا وقتاً [قليلاً] حتى طلع السبع و معه كيس في فيه؛

قال: قلت: جعلت فداك إنّ هذا لشيء عجيب!

قال: يا أبا خالد! هذا كيس وجه به إلى «فلان بن فلان» مع المفضل بن عمر،

١- ١٢٥، عنه البحار: ٦٥/٧٣ ح ٥، وإثبات الهداه: ٥/٤٥٥ ح ٢٤٠ و مدينه المعاجز: ٣٩٤.

٢- في الأصل: أخيه، و في جميع الموارد المذكوره، فلعله تصحيف في الأصل: عن أبيه.

٣- كذا في مدينه المعاجز، و في «م» «بزج» عن منصور (بن يونس) «بزج» راجع فهرست رجالنا و معجم رجال الحديث: ١٨/

٤- الغيضة: الأجمة، و الموضوع يكشر فيه الشجر و يلتف.

و احتجت إلى ما فيه، و كان الطريق مخوفاً، فبعثت بهذا السبع، فجاء به.

فقلت في نفسي: و الله لا أبرح حتى يقدم المفضل بن عمر و أعلم ذلك.

قال: فضحك أبو عبد الله، ثم قال لي: نعم يا أبا خالد لا تبرح حتى يأتي المفضل!

قال: فتداخلني - و الله - من ذلك حيره، ثم قلت: أقلني جعلت فداك.

و أقمت أياماً، ثم قدم المفضل، و بعث إليّ أبو عبد الله عليه السّلام فقال المفضل: جعلني الله فداك، إن فلانا بعث معي كيساً فيه مال، فلما صرت في موضع كذا و كذا، جاء سبع و حال بيننا و بين رحالنا، فلما مضى السبع، طلبت الكيس في الرحل فلم أجده.

قال أبو عبد الله عليه السّلام: يا مفضل! أتعرف الكيس؟ قال: نعم جعلني الله فداك.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: يا جاريه! هاتي الكيس. فأنت به الجاربه، فلما نظر إليه المفضل قال: نعم هذا هو الكيس. ثم قال: يا مفضل! تعرف السبع؟

قال: جعلني الله فداك كان في قلبي في ذلك الوقت رعب.

فقال له عليه السّلام: ادن مني، فدنا منه، ثم وضع يده عليه، ثم قال لأبي خالد: امض برقعتي إلى الغيضة، فأتنا بالسبع فلما صرت إلى الغيضة، فعلت مثل الفعل الأوّل، فجاء السبع معي، فلما صار بين يدي أبي عبد الله عليه السّلام نظرت إلى إعظامه إياه، فاستغفرت في نفسي؛

ثم قال: يا مفضل! هذا هو؟ قال: نعم، جعلني الله فداك.

فقال عليه السّلام: يا مفضل! أبشر فأنت معنا. (١)

(٣) و منه: (ياسناده) عن أبي عليّ بن همام، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد الحميري، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن محمّد بن هذيل، عن محمّد بن سنان، قال: ووجه المنصور إلى سبعين رجلاً من أهل كابل (٢)، فدعاهم فقال لهم:

و يحكم! أنكم تزعمون أنكم ورثتم السحر عن آبائكم أيام موسى عليه السّلام و أنكم تفرّقون بين المرء و زوجته، و أن أبا عبد الله جعفر بن محمّد ساحر مثلكم، فاعملوا شيئاً من السحر، فإنكم إن أبهتّموه (٣) أعطيتكم الجائزه العظيمة و المال الجزيل.

١- ١٢٨، عنه البحار: ٧٤/٦٥ ح ٦، و إثبات الهداه: ٤٥٦/٥ ح ٢٤١، و مدينه المعاجز: ٣٧٦ ح ٥٣.

٢- كابل: عاصمه أفغانستان اليوم.

٣- بهت الرجل: دهش، مأخوذاً بالحجّة.

فقاموا إلى المجلس الذي فيه المنصور، و صوّروا له سبعين صورة من صور السباع- لا يأكلون ولا يشربون، و إنما كانت صوراً- و جلس كل واحد منهم تحت صورته؛

و جلس المنصور على سريره، و وضع إكليله على رأسه؛

ثم قال لحاجبه! ابعث إلى أبي عبد الله. فقام فدخل عليه، فلما أن نظر إليه و إليهم و بما قد استعدّوا له، رفع بيده إلى السماء، ثم تكلم بكلام بعضه جهراً و بعضه خفياً، ثم قال:

و يحكم! أنا الذي أبطل سحركم، ثم نادى برفيع صوته: قسوره خذهم.

فوثب كل سبع منها على صاحبه و افترسه في مكانه؛

و وقع المنصور من سريره، و هو يقول: يا أبا عبد الله أقلني، فو الله لاعدت إلى مثلها أبدا!

فقال له: قد أقلتكك. قال: يا سيدي! فردّ السباع إلى ما كانت (١).

قال: هيهات إن عادت عصا موسى، فستعود السباع. (٢)

(٣) باب معجزته عليه السلام في الذئب

(١) دلائل الإمامة: عن الحسين، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن علي، عن محمد بن عمرو (٣) بن ميثم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام:

أنّه خرج إلى ضيعه له مع بعض أصحابنا، فبيناهم يسيرون إذا ذئب قد أقبل إليه؛

فلما رأوه غلمانهم أقبلوا إليه، قال: دعوه فإنّ له حاجه.

فدنا منه حتّى وضع كفّه على دابّته، و تطاول بخطمه (٤) و طأطأ رأسه أبو عبد الله عليه السلام فكلّمه الذئب بكلام لا يعرف، فردّ عليه أبو عبد الله عليه السلام مثل كلامه، فرجع يعوى؛

فقال أصحابه: قد رأينا عجبا! فقال: إنّه أخبرني:

١- «إلى ما أكلوا» م، و المدينة، و ما أثبتناه من الاختصاص.

٢- ١٤٤، عنه إثبات الهداه: ٥/ ٤٥٧ ح ٢٤٦ عن الربيع، نحوه مختصراً، ٣٦٢ ح ٢٣ و رواه في الاختصاص: ٢٤٠. عنه مدینه

المعاجز.

٣- «عمر» مدينه المعاجز.

٤- «بخرطمه» م. و الخطم للدائبه: مقدّمه الأنف و الفم. و الخرطم: الأنف، و يستعمل للفيل خاصّه.

أنه خلف زوجته خلف هذا الجبل في كهف، وقد ضربها الطلق و خاف عليها، فسألني الدعاء لها بالخلاص، و أن يرزقها الله ذكرا يكون لنا وليا و محبا، فضمنت له ذلك.

قال: فانطلق أبو عبد الله، و انطلقنا معه إلى ضيعته، و قال:

إن الذئب قد ولد له جرو ذكرا.

قال: و مكثنا في ضيعته معه شهرا، ثم رجع مع أصحابه فيناهم راجعون، إذا هم - بالذئب و زوجته و جروه - فعروا في وجه أبي عبد الله عليه السلام فأجابهم، و رأى أصحاب أبي عبد الله عليه السلام الجرو، و علموا أنه قد قال لهم الحق.

و قال لهم أبو عبد الله عليه السلام: تدررون ما قالوا؟ قالوا: لا، قال: كانوا يدعون الله لى و لكم بحسن الصحابه، و دعوت لهم بمثله، و أمرتهم أن لا يؤذون لى [وليا] و لا لأهل بيتى، فضمنوا لى ذلك. (١)

(٤) باب معجزته عليه السلام فى الشاه

(١) الثاقب فى المناقب: عن سدير الصيرفى، قال:

مرّ أبو عبد الله عليه السلام على حمار له يريد المدينة، فمرّ بقطيع من الغنم، فتخلفت شاه من القطيع و اتبعت حماره، فتعبت الشاه، فحبس عليه السلام الحمار عليها حتى دنت منه الشاه، فأومى برأسه نحوها، فقالت له: يا ابن رسول الله! أنصفتنى من راعى هذا. قال:

ويحك! ما بالك تريدن الإنصاف من راعيك؟! قالت: يا ابن رسول الله! يفجرى.

فوقف عليها حتى دنا منه الراعى، ثم قال له: ويلك، تفجر بها!!

قال: فالتفت الراعى إليه يقول: أمن الشياطين أنت، أو من الجن، أو من الملائكة، أو من النبيين، أو من المرسلين؟

فقال: ويلك! ما أنا بشيطان، و لا جنى، و لا ملك مقرّب، و لا نبى مرسل، و لكنى ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و إن تبت استغفرت لك، و إن أبيت دعوت الله عليك بالسخط و اللعنه فى ساعتك هذه.

فقال: يا ابن رسول الله! إنني تائب عما كنت فيه، فاستغفر الله لي.

فقال للشاه: أيتها الشاه، ارجعي إلى قطيعك و مرعائك، فإنه قد ضمن أن لا يعود إلى ما كان فيه إن شاء الله. فمرت الشاه و هي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، و أشهد أن محمدا رسول الله، و أنك حججه الله على خلقه، و لعن الله من ظلمكم و جحد ولايتكم. (١)

٥- باب جوامع معجزاته عليه السلام في الطيور و الحيوانات معا

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن العلاء بن سيباه، قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام و هو يصلي فجاء هدهد، فوقع عند رأسه حتى سلم، و التفت إليه، فقال:

قلت له: جئت لأسألك، فرأيت ما هو أعجب!

قال عليه السلام: ما هو؟ قلت: ما صنع الهدهد!

قال: [نعم] جاءني فشكا إلي حيه تأكل فراخه، فدعوت الله عليها، فأماتها.

فقلت: يا مولاي! إنني لا يعيش لي ولد، و كلما ولدت امرأتي مات ولدها.

قال: هذا ليس من ذلك الجنس، و لكن إذا رجعت إلى أهلِكَ فإنه ستدخل كلبه إليك، فتريد امرأتك أن تطعمها، فمرها أن لا تطعمها، و قل للكلبه: إن أبا عبد الله عليه السلام أمرني أن أقول: أميطي (٢) عنا، لعنك الله، فإنه يعيش ولدك إن شاء الله.

فعاش أولادي، و خلقت غلمانا ثلاثه. (٣)

٢- و منه: روى عن صفوان بن يحيى، عن جابر، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام [فبرزنا معه] فإذا نحن برجل قد أضجع جديا (٤) ليذبحه،

١- ٤٢٥ ح ٣٦٠، عنه مدينة المعاجز: ١٦ ح ٢٣٧.

٢- أميطي: تنحى و ابتعدى.

٣- ٦٤٣ / ٢ ح ٥١، عنه البحار: ١٠٨ / ٤٧ ح ١٤١؛ و أورد قطعه منه في الصراط المستقيم: ١٨٩ / ٢ ح ٢٤ مرسلا و باختصار، عنه

إثبات الهداه: ٤٦١ / ٥ ح ٢٥٨.

٤- الجدى: ولد المعز فى السنه الاولى.

فصاح الجدى، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كم ثمن هذا الجدى؟

فقال: أربعه دراهم. فحلّها من كمّه، و دفعها، و قال: حلّ سبيله.

قال: فسرنا، فإذا بصقر قد انقضّ على درّاجه (١) فصاحت الدرّاجه،

فأوما أبو عبد الله إلى الصقر بكمّه، فرجع عن الدرّاجه.

فقلت: لقد رأيت عجا من أمرك!

قال: نعم، إنّ الجدى لما أضجعه الرجل [ليذبّه] و بصر بي، قال:

أستجير بالله و بكم أهل البيت ممّا يراد بي، و كذلك قالت الدرّاجه؛

و لو أنّ شيعتنا استقامت لأسمعتهم منق الطير. (٢)

استدراك (١) دلّائل الإمامه: قال أبو جعفر:

و حدّثنا أبو محمّد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم بن وهب، قال:

اتى أبو عبد الله عليه السلام بشاه عجفاء حائل، فمسح ضرعها، فدرّت لبنا و استوت. (٣)

١- الدرّاج: طائر شبيه بالحجل، و أكبر منه، أرقط بسواد و بياض، قصير المنقار، يطلق على الذكر و الانثى، جمعها دراريج، و واحدتها درّاجه، و التاء للوحده لا للتأنيث.

٢- ٦١٦/٢ ح ١٥ (و التخريجات التى فى هامشه).

٣- ١١٣، عنه إثبات الهداه: ٤٥٤/٥ ح ٢١٣، و مدينه المعاجز: ٣٥٧ ح ٩.

٧- أبواب معجزاته عليه السلام في طي الأرض و نحوه

١- باب فيما فعل عليه السلام بمعلى بن خنيس من نحو طي الأرض و إخباره عليه السلام بشهادته

الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص: ابن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن حفص الأبيض التمار، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام قتل المعلى بن خنيس، و صلبه رحمه الله قال: فقال لي:

ياحفص! إنني أمرت المعلى بن خنيس بأمر فخالفتني، فابتلى بالحديد، إنني نظرت إليه يوما و هو كئيب حزين، فقلت له:

مالك يا معلى؟ كأنك ذكرت أهلك و مالك (و ولدك) و عيالك؟ قال: أجل.

قلت: ادن مني. فدنا مني، فمسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟

قال: أراني في بيتي، هذه زوجتي، و هؤلاء ولدي.

فتركته حتى يملأ منهم، و استترت منهم، حتى نال منها ما ينال الرجل من أهله.

ثم قلت [له]: ادن مني. فدنا مني، فمسحت وجهه، فقلت: أين تراك؟

فقال: أراني معك في المدينة، هذا بيتك.

قال: قلت له: يا معلى! إن لنا حديثا من حفظه علينا، حفظ الله عليه دينه و دنياه.

يا معلى! لا تكونوا أسرى في أيدي الناس بحديثنا، إن شاءوا أمنوا عليكم، و إن شاءوا قتلوكم.

يا معلى! إنه من كتم الصعب من حديثنا، جعله الله نورا بين عينيه، و رزقه الله العزّه في الناس، و من أذاع الصعب من حديثنا لم

يمت حتى يعضه السلاح أو يموت كبلا (١).

يا معلى بن خنيس! و أنت مقتول فاستعدّ.

رجال الكشي: إبراهيم بن محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري،

١- الكبل: القيد أو أعظم ما يكون من القيود.

عن ابن أبي الخطاب (مثله). (١)

٢- باب آخر، و هو من الأوّل

١- الاختصاص، و بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن حمّاد بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في بعض حوائجي، قال: فقال لي: ما لي أراك كئيباً حزينا؟

قال: فقلت: ما بلغني عن العراق من هذا الوباء [و] أذكر عيالي.

[قال: فيسرّك أنّك تراهم: قلت: وددت والله جعلت فداك].

قال: فاصرف وجهك.

فصرفت وجهي [ثمّ قال: أقبل بوجهك.

قال: فأقبلت بوجهي، فإذا داري ممثله نصب عيني!] قال: ثمّ قال: ادخل دارك.

قال: فدخلت، فإذا أنا لا أفقد من عيالي صغيراً ولا كبيراً، إلّا و هو لي في داري بما فيها!

[قال: ثمّ خرجت، فقال لي: اصرف وجهك. فصرفته، فنظرت فلم أر شيئاً. (٢)

٣- باب آخر [في طي الأرض للإصلاح بين قوم موسى عليه السلام]

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الاختصاص، و بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

١- ٣١٥، ٣٧٨ ح ٧٠٩، عنهما البحار: ٨٧/٤٧ ح ٩١، ٩٢، و ج ٢٥/٣٨٠ ح ٣٤ عن الاختصاص. و رواه في بصائر الدرجات: ٤٠٣ ح ٢، عنه البحار المذكور ح ٩١؛ و في دلائل الإمامة: ١٣٦ يأسناده إلى حفص الأبيض (مثله) عنه مدينه المعاجز: ٣٥٩ ح ١٦، و عن الاختصاص و الكشي. تقدّم ص ٢٦٥ ح ٣٦.

٢- ٣١٨، ٤٠٦ ح ٨ (و اللفظ له)، عنهما البحار: ٩١/٤٧ ح ٩٨؛ و رواه في دلائل الإمامة: ١٣٨ يأسناده إلى المعلّى بن خنيس

(مثله)، مدينة المعاجز: ٣٦٠؛ و أخرجه في إثبات الهداه: ٣٩٢ / ٥ ح ١٠٩ عن البصائر.

إِنَّ رَجُلًا مِّنَّا (١) أَتَى قَوْمَ مُوسَى فِي شَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُمْ [فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ] وَرَجَعَ وَ لَمْ يَقْعُدْ، فَمَرَّ بِنَطْفِكُمْ فَشَرِبَ مِنْهَا، وَ مَرَّ عَلَى بَابِكُمْ، فَدَقَّ عَلَيْكَ حَلْقَهُ بِبَابِكُمْ؛

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَ لَمْ يَقْعُدْ. (٢)

٤- باب آخر [في طي الأرض له عليه السلام و معرفته ما في الضمير]

الأخبار، الأصحاب:

١- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن مالك الجهني، قال:

كُنَّا بِالْمَدِينَةِ حِينَ أَجْلَيْتُ الشِّيْعَةَ، وَ صَارُوا فِرْقًا، فَتَنَحَّيْنَا عَنِ الْمَدِينَةِ نَاحِيَهُ، ثُمَّ خَلَوْنَا

١- أقول: الظاهر أنّ الحديث لا ربط له بالبَاب، حيث إنّ المؤلّف ذكره، في ص ١١٦ في أحوال أبي جعفر الباقر عليه السلام مرّه، ثمّ ذكره في أبي عبد الله عليه السّلام هنا كما ذكره في كتاب الإمامه «شئون و غرائب أحوال الأئمّه» مرّه ثالثه، و ذلك لأنّ قوله: «إِنَّ رَجُلًا مِّنَّا» فيه إبهام يحتمل الإمامين؛ و لكنّا استقصينا الروايات الخاصّه التي تشير إلى هذه القصّه فبلغت «تسعه» و في بعضها تصريح بأنّ الرجل هو عالم أهل المدينة، أبو جعفر عليه السّلام، و بما أنّ المجلّد الخاصّ بأبي جعفر عليه السّلام قد طبعناه، فلنستدرّك مجموعها بتخريجاتها و توضيحاتها في كتاب الإمامه باب «شئون و غرائب أحوال الأئمّه» و نشير إليه في كتاب الإمام الباقر عليه السّلام. و ملخصها: أنّ أبا جعفر عليه السلام قال- أوّلا- لسدير: يا أبا الفضل! إنّي لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل مطلع الشمس ... فمرّ بنطفكم فشرب منها. و في روايه اخرى قال: قال لسدير: فلما انصرف من فرائكم، قال سدير: فرائنا الكوفه؟! قال: نعم، فرائكم فرائ الكوفه. و بعد أبي جعفر قال الصادق عليه السّلام- كما في الحديث أعلاه- ليونس بن يعقوب: إنّ رجلا منّا ... و مرّ على بابك فدقّ عليك حلقه بابك ... كما قال أيضا لمحمّد بن مسلم: «إنّي لأعرف رجلا من أهل المدينة ... و قال لسدير: «و مرّ على بابك فدقّ عليك حلقه بابك ثمّ رجع». و في الاخرى: و لو لا أنّي كرهت أن اشهرك دقت عليك بابك ... و كيف كان يظهر أنّ المراد بالرجل هو أبو جعفر عليه السلام، و أنّ المراد «بنطفكم» الماء الخالص في فرائ الكوفه، و أنّ يونس بن يعقوب و كذلك سدير لم يحسّا بدقّ الباب، أو لم يعرفا من دقّه، لأنّ الإمام عليه السّلام أراد أن لا يشهرهما بما لا يصلح لهما.

٢- ٣١١، ٣٩٩ ح ١٠ (و اللفظ له) عنهما البحار: ٩٢ / ٤٧ ح ٩٩. و أخرجه في البحار: ٣٨٠ / ٢٥ ح ٣٢ عن الاختصاص، و أورده في الخرائج: ٧٨٠ / ٢ ح ١٠٤.

فجعلنا نذكر فضائلهم، و ما قالت الشيعة، إلى أن خطر ببالنا الربوبيه؛

فما شعرنا بشىء إذا نحن بأبى عبد الله عليه السّلام واقف على حمار، فلم ندر من أين جاء، فقال: يا مالك! و يا خالد! متى أحدثتما الكلام فى الربوبيه؟

فقلنا: ما خطر ببالنا إلّا الساعه.

فقال: اعلمنا أنّ لنا ربّاً يكلأنا بالليل و النهار نعبده.

يا مالك! و يا خالد! قولوا، فينا ما شئتم و اجعلونا مخلوقين.

فكرّرها علينا مرارا، و هو واقف على حماره. (١)

استدراك (١) دلائل الإمامه: قال أبو جعفر: حدّثنا عماره بن يزيد، قال:

حدّثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدّثنا الليث بن إبراهيم، قال:

صحبت جعفر بن محمّد عليهم السّلام حتّى أتى الغرّى فى ليله من المدينه، و أتى الكوفه فمشى على الماء، و عاد إلى المدينه، و لم ينقص من الليله شىء. (٢)

(٢) الصراط المستقيم: تقدّم ص ٢٨٦ ح ٢، و فيه: فقال عليه السّلام:

يا رقى! خذ بيد الرجل وضع يدك على عينيه، و الاخرى على عينيك و ثب به، فوثبت و فتحت عينى و أنا على شاطئ الجال مسيره أربعة أيام من مدينه الرسول صلى الله عليه و آله و سلّم فصلّى عليه السّلام؛ فقال عليه السّلام: يا رقى! ثب. فقامت و تركت الرجل، فدخل عليه بعد أربع أيام ...

١- ١٩٧/٢، عنه البحار: ٢٥ / ٢٨٩ ح ٤٥ و ج ١٤٨ / ٤٧، و إثبات الهداه: ٧ / ٤٨٠ ح ٧٥.

٢- ١١٤، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٥٤ ح ٢٣٥، و مدينه المعاجز: ٣٥٧ ح ١٣.

٨- أبواب إراءته عليه السلام العجائب

١- باب إراءته عليه السلام الحوض و الجنه

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام

١- الاختصاص، و بصائر الدرجات: الحسن بن أحمد بن (١) سلمه عن الحسن بن علي بن بقّاح، عن ابن جبّله، عن عبد الله بن سنان، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام [عن الحوض] فقال لي: [هو] حوض ما بين بصرى (٢) إلى صنعاء (٣)، أ تحب أن تراه؟ قلت: نعم جعلت فداك.

قال: فأخذ بيدي، و أخرجني إلى ظهر المدينة، ثم ضرب برجله، فنظرت إلى نهر يجري لا يدرك حافته، إلّا الموضع الذي أنا فيه قائم، فإنّه شبيه بالجزيره؛

فكنت أنا و هو وقوفا، فنظرت إلى نهر يجري جانبه ماء أبيض من الثلج، و من جانبه هذا لبن أبيض من الثلج، و في وسطه خمر أحسن من الياقوت، فما رأيت شيئا أحسن من تلك الخمر بين اللبن و الماء.

فقلت له: جعلت فداك من أين مخرج هذا و مجراه؟.

فقال: هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه أنهار في الجنه: عين من ماء، و عين من لبن، و عين من خمر، تجري في هذا النهر.

و رأيت حافتيه عليها شجر، فيهنّ حور معلقات، برءوسهنّ شعر ما رأيت شيئا أحسن

١- «عن» بصائر الدرجات، ع، ب، تصحيف (راجع معجم رجال الحديث: ٢٨٤ / ٤ و روى في التهذيب، عن الصفار، عن الحسن بن أحمد بن سلمه).

٢- بصرى- بالضمّ و القصر-: في موضعين: احدهما بالشام، و هي التي وصلها النبي صلى الله عليه و آله و سلّم للتجاره و هي المشهوره عند العرب، قال: هي قصبه كوره حوران؛ و الاخرى من قرى بغداد قرب عكبرى (مراصد الاطلاع: ٢٠١ / ١).

٣- صنعاء: و هي في موضعين: إحدهما باليمن و هي العظمى، و الاخرى قريه بغوطه دمشق. (مراصد الاطلاع: ٨٥٣ / ٢).

منهنّ، و بأيديهنّ آنيه ما رأيت آنيه أحسن منها، ليست من آنيه الدنيا.

فدنا من احداهنّ، فأومى بيده لتسقيه، فنظرت إليها، و قد مالت لتغرف من النهر، فمالت الشجره معها، فاغترفت ثم ناولته فشرب.
ثم ناولها و أومى إليها، فمالت لتغرف فمالت الشجره معها، ثم ناولته فناولني فشربت، فما رأيت شرابا كان ألين منه، و لا ألدّ منه،
و كانت رائحته رائحه المسك؛

فنظرت فى الكأس، فإذا فيه ثلاثه ألوان من الشراب، فقلت له: جعلت فداك، ما رأيت كاليوم قطّ، و لا كنت أرى أنّ الأمر هكذا.
فقال لى: هذا أقلّ ما أعدّه الله لشيئتنا، إنّ المؤمن إذا توفّى صارت روحه إلى هذا النهر، ورعت فى رياضه، و شربت من شرابه؛

و إنّ عدونا إذا توفّى صارت روحه إلى وادى برهوت، فأخذت فى عذابه، و اطعمت من زقومه، و اسقيت من حميمه، فاستعيذوا
بالله من ذلك الوادى. (١)

استدراك (١) دلائل الإمامه: أخبرنى أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، قال: حدّثنى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى
القاسم، قال: حدّثنى أبى، عن الحسن بن علىّ الحرّانى، عن محمّد بن حمران، عن داود بن كثير الرقى، قال: قلت لأبى عبد الله
عليه السلام:

حدّثنى عن القوم. فقال: الحديث أحبّ إليك أم المعايينه؟ فقلت: المعايينه.

فقال لأبى الحسن موسى عليه السّلام: انطلق فائتنى بالقصبه. فأتى بها، فضرب بها الأرض ضربه فانشقّت عن بحر أسود، فضربها
فانفتحت عن باب، فإذا بهم وجوههم مسودّه، و أعينهم مزرقه، و كلّ واحد منهم مشدود إلى جنب صخره، موكلّ بكلّ واحد
منهم ملك؛

و هم ينادون، و الملائكه تضرب وجوههم، و يقولون: كذبتم ليس لكم محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم.

١- ٣١٦، ٤٠٣ ح ٣ (و اللفظ له)، عنهما البحار: ٢٨٧ / ٤٦ ح ٩، و ج ٣١٨ / ٤٧ ح ٣٥، و مدينه المعاجز: ٣٩١ ح ١١٠. و أخرجه فى
البحار: ٣٤٢ / ٥٧ ح ٣٣، و إثبات الهداه: ٣٨٦ / ٥ ح ٩٦ عن البصائر.

فقلت: جعلت فداك، من هؤلاء؟

فقال: ابن الجمل و زفر و نعثل و اللعين، ثم قال: انطبق عليهم إلى الوقت. (١)

٢- باب إراءته عليه السلام أصحاب القائم عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- [الاختصاص]: جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن المؤدّب- من ولد الأشر- عن محمد بن عمّار الشعراني، عن أبيه، عن أبي بصير، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام [و عنده رجل من أهل خراسان و هو يكلمه بلسان لا أفهمه، ثم رجع إلى شىء فهمته، فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اركض برجلك الأرض، فإذا بحر تلك الأرض، على حافتيها فرسان، قد وضعوا رقابهم على قرابيس (٢) سروجهم.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: هؤلاء من أصحاب القائم عليه السلام. (٣)

استدراك

(٣) باب تحويله عليه السلام الحائط ذهباً، و إراقه الأسطوانه

(١) دلائل الإمامه: قال أبو جعفر: و حدّثنا أحمد بن منصور الرشادي، قال:

حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثنا مهلب بن قيس، قال للصادق عليه السلام:

بأى شىء نعرف إمامه الإمام؟ قال عليه السلام: أن يفعل كذا، و وضع يده على حائط فإذا الحائط ذهب، ثم وضع يده على أسطوانه، فأورقت لساعتها.

ثم قال: بهذا يعرف الإمام. (٤)

١١٤-٤، عنه إثبات الهداه: ٥/ ٤٥٤ ح ٢٣٥، و مدینه المعاجز: ٣٥٧ ح ١٢.

(٤) باب تأثير غضبه، و هدوئه عليه السلام في هيجان ریح سوداء، و هدوئها

(١) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: و حدثنا سفيان، عن وكيع، عن عبد الله بن قيس، عن أبي قباغب الصدوحى، قال:

رأيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السّلام و قد سئل عن مسأله، فغضب فامتأ منه مسجد الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم و بلغ افق السماء، و هاجت لغضبه ریح سوداء حتّى كادت تطلع المدينه؛

فلما هدأ هدأت لهدوئه؛

فقال عليه السّلام: لو شئت لقلّبتها على من عليها، و لكن رحمه الله وسعت كلّ شىء. (١)

(٥) باب تحية النبى صلى الله عليه و آله و سلّم و آباءه له عليهم السلام و شيعته بعذق رطب

(١) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: و حدثنا أبو محمد، عن وكيع، عن الأعمش، عن قبيصة بن وائل، قال:

كنت مع الصادق عليه السّلام فغاب عني، ثم رجعت و معه عذق من رطب، و قال:

كانت رجلى اليمنى على كفّ جبرئيل، و اليسرى على كفّ ميكائيل، فصرت إلى النبى و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين و عليّ و أبى عليهم السّلام فحيّونى بهذا لى و لشيعتى. (٢)

(٦) باب انقياد الشمس له عليه السلام

(١) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر عليه السّلام: و حدثنا عبد الله، قال: حدّثنا عماره بن زيد، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد، قال:

قلت للصادق عليه السّلام: أ تقدر أن تمسك الشمس بيدك؟

فقال: لو شئت لحجبتها عنك، فقلت: افعل. فرأيت قد جرّها كما يجزّ الدابّه بعنانها، فاسودّت و انكسفت، و ذلك بعين أهل المدينه كلّهم، حتّى ردّها. (٣)

١- ١١٣، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٥٣ ح ٢٢٩. و مدينه المعاجز: ٣٥٧ ح ٧.

٢- ١١٣، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٥٤ ح ٢٣٢، و مدينه المعاجز: ٣٥٧ ح ١٠.

٣- ١١٣، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٥٣ ح ٢٣٠، و مدينه المعاجز: ٣٥٧ ح ٨.

(٧) باب إظهاره عليه السلام الثلج و العسل و النهر

(١) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر:

حدّثنا أبو محمّد، قال: حدّثني عماره، عن ابن سعيد، قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر ابن محمّد الصادق عليه السّلام و قد أظنّتنا هاجره (١) صعبه، فأظهر لنا ثلجا و عسلا و نهرا يجري في داره بالمدينه من غير حفر، حين لا ثلج، و لا عسل، و لا ماء جاريا. (٢)

(٨) باب رفعه عليه السلام مناره النبي صلى الله عليه و آله و سلّم و حيّطان القبر

(١) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، عن قيس بن خالد، قال: رأيت الصادق عليه السّلام و قد رفع مناره النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم بيده اليسرى، و حيّطان القبر بيده اليمنى، ثمّ بلغ بهما عنان السماء، و قال:

أنا جعفر، أنا النهر الأزخر (٣)، أنا صاحب الآيات الأقمري، أنا ابن «شبير و شبر». (٤)

(٩) باب إراءته عليه السلام أصحابه كأس الملكوت

(١) دلائل الإمامة: قال أبو جعفر: حدّثنا أبو محمّد عبد الله، قال: قال لي عبد الله ابن بشر: سمعت الأحوص يقول: كنت مع الصادق عليه السّلام فسأله قوم عن كأس الملكوت؛

فرأيته و قد تحدّر نورا، ثمّ علا- حتّى أنزل تلك الكأس فأدارها على أصحابه، و هي كأس مثل البيت العظيم أخفّ من الريش، من نور محصور (٥) مملوء شرابا؛

ثمّ قال عليه السّلام: لو علمتم بنور الله لعايتم هذا في الآخرة. (٦)

١- الهاجرة: شدّه الحرّ.

٢- ١١٣، عنه إثبات الهداه: ٤٥٤/٥ ح ٢٣٣، و مدينه المعاجز: ٣٥٧ ح ١١.

٣- زخر النهر: طما و فاض، و هو كناية عن علوّ شرفه، و كرمه و عطائه، و في المدينه «الأغور».

٤- ١١٢، عنه إثبات الهداه: ٤٥٣/٥ ح ٢٢٧، و مدينه المعاجز: ٣٥٦ ح ٥.

٥- «محضور» مدينه العاجز.

٩- أبواب إراءته عليه السلام سبائك الذهب و الدنانير و غيرها

١- باب إراءته عليه السلام سبائك الذهب

الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص، و بصائر الدرجات:

أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن الخيبرى (١) عن يونس بن ظبيان، و المفضّل بن عمر، و أبى سلمه السّراج، و الحسين بن ثوير بن أبى فاخته، قالوا:

كنا عند أبى عبد الله عليه السلام: فقال:

لنا خزائن الأرض و مفاتيحها، و لو شئت أن أقول بإحدى رجلى أخرجى ما فيك من الذهب، لأخرجت. قال: فقال بإحدى رجليه، فخطّها فى الأرض خطأ؛

فانفجرت الأرض، ثمّ قال بيده، فأخرج سبيكه ذهب قدر شبر فتناولها، فقال:

انظروا فيها حسنا حسنا، حتّى لا تشكّو؛

ثمّ قال: انظروا فى الأرض.

فإذا سبائك فى الأرض كثيره، بعضها على بعض يتلألأ.

فقال له بعضنا: جعلت فداك، اعطيتم كلّ هذا (٢) و شيعتكم محتاجون؟!!

فقال: إنّ الله سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا و الآخرة، و يدخلهم جنّات النعيم،

و يدخل عدوّنا الجحيم.

الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب: عنهم (مثله). (٣)

٢- «اعطيتم ما اعطيتم» الكافي و الاختصاص.

٣- ٢٦٣، ٣٧٤ ح ١، ١ / ٤٧٤ ح ٤، ٣ / ٣٦٩، عنهما البحار: ٨٧ / ٤٧ ح ٨٨ و ٨٩ و ٩٠. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٧٣٧ / ٢ ح ٥٢ (و في هامشه بقيه التخريجات).

٢- باب إراءته عليه السلام الدنانير [التي انحدرت] من الطشت

لأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن بعض أصحابه، قال:

حملت مالا إلى أبي عبد الله عليه السلام فاستكثرته في نفسي، فلما دخلت عليه، دعا بسلام، و إذا طشت في آخر الدار، فأمره أن يأتي به، ثم تكلم بكلام - لما أتى بالطشت - فانحدرت الدنانير من الطشت، حتى حالت بيني وبين الغلام، ثم التفت إليّ و قال:

أ ترى نحتاج إلى ما في أيديكم؟! إنما نأخذ منكم ما نأخذ لنطهركم [به]. (١)

٣- باب إراءته عليه السلام الصفائح من الذهب

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن داود الرقي، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال لى: مالى أرى لونك متغيرا؟

قلت: غيره دين فادح (٢) عظيم، و قد هممت بركوب البحر إلى السند (٣) لإتيان أخي فلان.

قال: إذا شئت [فافعل]. قلت: يرو عنى عنه أهوال البحر و زلازله.

فقال: [يا داود] إنّ الذى يحفظك فى البرّ هو حافظك فى البحر يا داود! لو لا اسمى و روحى لما أطردت الأنهار، و لا أينعت الثمار، و لا اخضرت الأشجار.

قال داود: فركبت البحر حتى [إذا] كنت بحيث ما شاء الله من ساحل البحر - بعد مسيره مائه و عشرين يوما - خرجت قبل الزوال يوم الجمعة، فإذا السماء متغيمة، و إذا نور ساطع من قرن السماء إلى جدد (٤) الأرض، و إذا صوت خفى:

١- ٢/٦١٤ ح ١٢، (و التخريجات التي فى هامشه).

٢- «فاضح» ع، ب.

٣- السند، بالكسر، ثم السكون و آخره دال مهملة: بلاد بين الهند و كرمان و سجستان قصبته المنصوره. و السند من أعمال طليبره، و مدينه فى إقليم فريش، و هما بالاندلس. و السند من إقليم باجه بالاندلس (مراصد الاطلاع: ٢/٧٤٦).

٤- الجدد - بالتحريك -: المستوى من الأرض، و منه «أسألك باسمك الذى يمشى به على جدد الأرض» (قاله الطريحي فى ماده

يا داود! هذا أوان قضاء دينك، فارفع رأسك، قد سلمت.

قال: فرفعت رأسي [انظر النور] و نوديت: عليك بما وراء الأكمة (١) [الحمراء] فأتيته، فإذا بصفائح من ذهب أحمر، ممسوح أحد جانبيه، و في الجانب الآخر مكتوب هذا عطاؤنا فأمئن أو أمسك بغير حساب (٢)، و لها قيمة لا تحصى، فقلت: لا احدث فيها، حتى آتى المدينة. فقدمتها فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال:

يا داود! إنما عطاؤنا النور الذي سطر لك، لا ما ذهبت إليه من الذهب و الفضة، و لكن هو لك هنيئا مريئا، عطاء من رب كريم، فاحمد الله.

قال داود: فسألت معتبا خادمه، فقال:

كان في ذلك الوقت [الذي تصفه] يحدث أصحابه منهم: خيتمه، و حمران، و عبد الأعلى، مقبلا [عليهم بوجهه] يحدثهم بمثل ما ذكرت؛

فلما حضرت الصلاة، قام فصلى بهم.

[قال داود:] فسألت هؤلاء جميعا، فحكوا لي حكاية معتب. (٣)

استدراك (١) الخرائج و الجرائح: يونس بن عبد الرحمن، و المغيرة بن ثور، قالوا:

سمعنا داود الرقي يقول: كنت بإرمينية (٤)، و على دين فادح، فبينا أنا كذلك في بعض طرق أرمينية، فإذا بهاتف بي، فنظرت يمينه و يسره فلم أر شيئا؛

فرفعت رأسي، فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام على الريح، تخفضه مره و ترفعه اخرى، فهبته، قال لي: يا داود! لن تقضى دينك حتى تحفظ القرآن.

قلت: ما أتى بك هاهنا؟

١- الأكمة: التل.

٢- سورة ص: ٣٩.

٣- ٢/ ٦٢٢ ح ٢٣، عنه البحار: ١٠٠ / ٤٧ ح ١٢٠، و إثبات الهداه: ٧ / ٤١٠ ح ١٤٥، و مدينة المعاجز: ٤٠٥ ح ١٨٠.

٤- أرمينية: اسم لصقع واسع عظيم في جهة الشمال، و حدّها من برذعه إلى باب الأبواب، و من الجهة الاخرى إلى بلاد الروم و جبل القبقق ... (مراصد الاطلاع: ١ / ٦٠).

قال: كانت لي حاجة بناحية الخزر (١) و الصين، فسألت ربّي أن يحملني على الريح فحملني، فأرادت أن أطيب قلبك.

قال: فاكتتبت القرآن حتّى حفظته، ففضى الله ديني. (٢)

٤- باب آخر [في تحويله عليه السلام الرمل ذهباً]

الأخبار، م:

١- مشارق الأنوار للبرسي: روى أنّ المنصور يوما دعاه، فركب معه إلى بعض النواحي، فجلس المنصور على تلّ هناك، و إلى جانبه أبو عبد الله عليه السلام

فجاء رجل و همّ أن يسأل المنصور، ثمّ أعرض عنه و سأل الصادق عليه السلام فحثى له من رمل هناك ملء يده، ثلاث مرّات، و قال له: اذهب، و أغل (٣).

فقال له بعض حاشيه المنصور: أعرضت عن الملك، و سألت فقيرا لا يملك شيئا!؟

فقال الرجل- و قد عرق وجهه خجلا ممّا أعطاه:- إنّي سألت من أنا واثق بعطائه.

ثمّ جاء بالتراب إلى بيته، فقالت له زوجته: من أعطاك هذا؟ فقال: جعفر.

فقالت: و ما قال لك؟ قال: قال لي: أغل.

فقالت: إنّه صادق، فاذهب بقليل منه إلى أهل المعرفة، فإنّي أشمّ منه رائحة الغنا.

فأخذ الرجل منه جزءا، و مرّ به إلى بعض اليهود، فأعطاه فيما حمل منه إليه عشرة آلاف درهم، و قال له: اتنى بباقيه على هذه القيمة. (٤)

١- الخزر- بالتحريك و آخره راء:- بلاد الترك، خلف باب الأبواب، و هم صنف من الترك، و هو إقليم من قصبه تسمى

«إتل»، و إتل: اسم نهر يجرى إليهم بين الروس و بلغار. و الخزر: اسم المملكة، و مدينتها إتل ... (مراصد الاطلاع: ١/ ٤٦٥).

٢- ٢/ ٦٢٤ ح ٢٤، و أورده في الصراط المستقيم: ٢/ ١٨٨ ح ١٨ مختصرا عن داود الرقي، عنه إثبات الهداه: ٥/ ٤٦٠ ح ٢٥٥.

٣- أغلى السعر: جعله غاليا.

٤- ٩٣، عنه البحار: ٤٧/ ١٥٦.

١٠- أبواب إراءته عليه السّلام الأشخاص بحيث لا يراهم الناس

١- باب إراءته نفسه عليه السّلام بحيث لا يرونه

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى - رفعه - إلى المفضّل بن عمر، قال:

قال المفضّل: كان بين أبي عبد الله عليه السّلام وبين بعض بنى امية شىء، فدخل أبو عبد الله عليه السّلام على الديوان؛

فقام إلى البوّابين، فقال: من أدخل عليّ هذا؟ قالوا: لا والله ما رأينا أحدا. (١)

٢- باب آخر، وهو من الأوّل

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن معاوية بن وهب، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السّلام بالمدينة و هو راكب على حمار له، فنزلنا - و قد كنّا صرنا إلى السوق - فسجد سجده طويله، و أنا أنتظره (٢)، ثم رفع رأسه، فسألته عن ذلك، فقال:

إنّي ذكرت نعمه الله عليّ؛ فقلت: ففى السوق، و الناس يجيئون و يذهبون؟!

فقال: إنّه لم يرني أحد منهم غيرك. (٣)

٢- منتخب البصائر (٤)، و بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسن (٥) بن عليّ،

١- ٤٩٥ ح ٣، عنه البحار: ٩٢ / ٤٧، و إثبات الهداه: ٥١ / ٣٩٣ ح ١١٢.

٢- «أنظر إليه» ع، ب.

٣- ٧٧٤ / ٢ ح ٩٧ «و التخريجات التي فى هامشه».

٤- «الاختصاص» ع. تصحيف، سببه تشابه رمزي الاختصاص «ختص» و منتخب البصائر «خص» فى كتاب البحار.

٥- «الحسين» ع، ب و بصائر الدرجات. تصحيف. هو الحسن بن عليّ الوشاء كما صرح به فى منتخب البصائر، راجع معجم رجال الحديث: ٧ / ٥.

عن عليّ بن ميسر (١)، قال:

لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ، أَقَامَ أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلَى لَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ:

إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ فَاصْرَبْ عُنُقَهُ.

فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ، وَاسْتَرْشِيئًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ لَا يَدْرِي مَا هُوَ، ثُمَّ أَظْهَرَ «يَا مَنْ يَكْفِي خَلْقَهُ كَلِّهِمْ وَلَا يَكْفِيهِ أَحَدٌ، أَكْفَنِي شَرَّ عَبْدِ اللَّهِ [بن محمد] بن علي» (٢) فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا يَبْصُرُ مَوْلَاهُ، وَ[صار مولاة] (٣) لَا يَبْصُرُهُ.

قال: فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمد! لقد أتعتك في هذا الحرّ فانصرف

فخرج أبو عبد الله عليه السلام من عنده، فقال أبو جعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟!

[قال: فقال: لا والله ما أبصرت، ولقد جاء شيء حال بيني وبينه.

فقال أبو جعفر: والله لئن حدّثت بهذا الحديث لأقتلنك.

الخرائج و الجرائح: عن عليّ بن ميسره (مثله). (٤)

١- كذا، و يأتي تباعا عن الخرائج «ميسره». كلاهما وارد، راجع جامع الرواه: ١ / ٦٠٥، و تنقيح المقال: ٢ / ٣١٢.

٢- هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، الخليفة العباسي الثاني الذي بويع بالخلافه بعهد من أخيه السفاح.

٣- من الكافي: ٢ / ٥٥٩ ح ١٢.

٤- ٨، ٤٩٤ ح ١، ٢ / ٧٧٣ ح ٩٦ و في هامشه تخريجات الحديث. و يأتي ص ٤٤٨ ح ١.

١١- أبواب إحضاره عليه السلام المغيبات عنده

١- باب إحضاره عليه السلام البرده

الأخبار، الأصحاب:

١- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال:

اشترت من مَكّه برده، و آليت على نفسي أن لا- تخرج عن ملكي حتّى تكون كفني، فخرجت فيها إلى عرفه، فوقفت فيها الموقف، ثم انصرفت إلى جمع، فقامت إليها في وقت الصلاة، فرفعتها و طويتها شفقه منّي عليها، و قامت لأتوضّأ، ثم عدت فلم أرها، فاغتمت غمًا شديدًا؛

فلما أصبحت- و قامت لأتوضّأ- أفضت مع الناس إلى منى فإني- و الله- لفي مسجد الخيف إذ أتاني رسول أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يقول لك أبو عبد الله عليه السلام: أقبل إلينا الساعة.

فقامت مسرعا حتّى دخلت إليه و هو في فسطاط، فسلمت و جلست؛

فالتفت إليّ- أو رفع رأسه إليّ- فقال: يا إبراهيم! أتحبّ أن نعطيك برده تكون كفنك؟

قال: قلت: و الذي يحلف به إبراهيم لقد ضاعت بردتي؛

فنادى غلامه، فأتى ببرده، فإذا هي- و الله- بردتي بعينها، و طيبي [و الله] بيدي.

قال: فقال: خذها يا إبراهيم و احمد الله. (١)

٢- باب إحضاره عليه السلام الرقعه عنده

الأخبار، الأصحاب:

١- كشف الغمّة: عن هشام بن أحمر، قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام رقعه في حوائج لأشترتها، و كتب إذا قرأت الرقعه خرّقتها. فاشترت الحوائج [و أخذت الرقعه، فأدخلتها في

١- تقدّم مثله ص ٢١٦ ح ٢١، و عن الخرائج و الجرائح ص ٢١٥ ح ٢٠، مع بياناته، و أخرجه في ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٥٦ عن الفصول المهمّة: ٢٢٩، و عن نور الأبصار للشبلنجي: ١٦٢.

زنفيلجتي (١) و قلت: أتبرك بها. قال: و قدمت عليه، فقال:

يا هشام! اشتريت الحوائج؟ قلت: نعم. قال: و خرقت الرقعه؟ قلت:

أدخلتها زنفيلجتي و أقفلت عليها الباب، أطلب البركه، و هو ذا المفتاح فى تكّتي.

قال: فرفع جانب مصلاه و طرحها إلى، فقال: خرقتها. فخرقتها، و رجعت ففتشت الزنفيلجيه، فلم أجد فيها شيئاً. (٢)

٣- باب إحضاره عليه السلام صرّه عنده

الأخبار، الأصحاب:

١- مشارق الأنوار: عن محمد بن سنان أنّ رجلاً قدم إلى أبي عبد الله عليه السلام من خراسان، و معه صرر من الصدقات، معدوده محتومه، و عليها أسماء أصحابها مكتوبه.

فلما دخل الرجل جعل أبو عبد الله عليه السلام يسمي أصحاب الصرر، و يقول: أخرج صرّه فلان، فإنّ فيها كذا و كذا.

ثمّ قال: أين صرّه المرأه التى بعثتها من غزل يدها؟ أخرجها، فقد قبلناها.

ثمّ قال للرجل: أين الكيس الأزرق؟ [و كان فيما حمل إليه كيس أزرق] فيه ألف درهم، و كان الرجل قد فقدّه فى بعض طريقه، فلما ذكره الإمام عليه السلام استحيا الرجل فقال:

يا مولاي! فى بعض الطريق قد فقد، فقال له الإمام: تعرفه إذا رأيته؟ فقال: [نعم فقال:] يا غلام! أخرج الكيس الأزرق. فأخرجه، فلما رآه الرجل عرفه،

فقال له الإمام عليه السلام: إنّنا احتجنا إلى ما فيه، فأحضرناه قبل وصولك إلينا.

فقال الرجل: يا مولاي! إنّى ألتمس الجواب بوصول ما حملته إلى حضرتك.

فقال له: إنّ الجواب كتبناه و أنت فى الطريق. (٣)

١- الزنفيلجيه- بكسر الزاى و الفاء و فتح اللام: شبيه بالكنف، و هو معرب. أصله بالفارسيه: زين بيله (لسان العرب: ٢/ ٢٩١).

٢- ٢/ ١٩٥، عنه البحار: ١٤٧/ ٤٧، ضمن ح ٢٠٣، و إثبات الهداه: ٥/ ٤٣٤ ح ١٨٧.

٣- تقدّم ص ٢٢٤ ح ٣٨ (مثله).

١٢- أبواب معجزاته عليه السلام فى المنامات و غيرها

١- باب ما وقع من معجزته عليه السلام فى المنام لعبد الله بن على بن الحسين عليهما السلام، عمه

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: روى أن الوليد بن صبيح قال: كنّا عند أبى عبد الله عليه السلام فى ليله، إذ طرق الباب طارق، فقال للجاريه:

انظرى من هذا؟ فخرجت ثم دخلت، فقالت: هذا عمك عبد الله بن على عليه السلام.

فقال: أدخليه، و قال لنا: ادخلوا البيت. فدخلنا بيتا [آخر] فسمعنا منه حسا ظننا أن الداخل بعض نسائه، فلصق بعضنا ببعض، فلما دخل أقبل على أبى عبد الله عليه السلام، فلم يدع شيئا من القبيح إلا قاله فى أبى عبد الله عليه السلام، ثم خرج و خرجنا، فأقبل يحدثنا من الموضوع الذى قطع كلامه [عند دخول الرجل]. فقال بعضنا: لقد استقبلك هذا بشىء ما ظننا أن أحدا يستقبل به أحدا، حتى لقد هم بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به.

فقال: مه، لا- تدخلوا فيما بيننا. فلما مضى من الليل ما مضى، طرق الباب طارق، فقال للجاريه: انظرى من هذا؟ فخرجت، ثم عادت، فقالت: هذا عمك عبد الله بن على عليه السلام قال لنا: عودوا إلى مواضعكم. ثم أذن له، فدخل بشهيق و نحيب و بكاء، و هو يقول:

يا ابن أخى اغفر لى، غفر الله لك، اصفح عني، صفح الله عنك.

فقال: غفر الله لك يا عم، ما الذى أحوجك إلى هذا؟

قال: إنى لَمّا أويت إلى فراشى، أتانى رجلان أسودان [غليظان] فشدّا وثاقى، ثم قال أحدهما للآخر: انطلق به إلى النار، فانطلق بى، فمررت برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقلت:

يا رسول الله! [أ ما ترى ما يفعل بى؟ قال: أ و لست الذى أسمعت ابنى ما أسمعت؟

فقلت: يا رسول الله [لا أعود، فأمره، فخلّى عني، و إنى لأجد ألم الوثاق.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أوص.

قال: بم أوصى؟ فمالى [من] مال، و إن لى عيالا كثيرا، و على دين.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: دينك علىّ، و عيالكَ إلى عيالي. فأوصى، فما خرجنا من المدينة حتّى مات، و ضمّ أبو عبد الله عليه السّلام عياله إليه، و قضى دينه، و زوّج ابنه ابنته. (١)

٢- باب ما وقع من معجزته عليه السّلام فى المنام لزيد بن علىّ بن الحسين عليهما السّلام، عمّه

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: معتب، قال: قرع باب مولاي الصادق عليه السّلام فخرجت، فإذا بزيد بن علىّ عليه السّلام، فقال الصادق عليه السّلام لجلسائه:

ادخلوا هذا البيت، و ردّوا الباب، و لا يتكلّم منكم أحد.

فلما دخل، قام إليه فاعتنقا، و جلسا طويلا يتشاوران، ثمّ علا الكلام بينهما؛

فقال زيد: دع ذا عنك يا جعفر! فوالله لئن لم تمدّ يدك حتّى أبايعك، أو هذه يدي فبايعنى، لأتعبنك و لاكلّفنك ما لا تطيق، فقد تركت الجهاد، و أخذت (٢) إلى الخفض، و أرخيت الستر، و احتويت على مال الشرق و الغرب!

فقال الصادق عليه السّلام: يرحمك الله يا عمّ، يغفر لك الله يا عمّ، و زيد يسمعه (٣) و يقول:

موعدنا الصبح أليس الصبح بقريب، و مضى، فتكلّم الناس فى ذلك.

فقال: مه! لا تقولوا لعمّى زيد إلّا خيرا، رحم الله عمّى، فلو ظفر لوفى.

فلما كان فى السحر قرع الباب، ففتحت له الباب، فدخل يشهق و يبكى و يقول:

ارحمنى يا جعفر، يرحمك الله، ارض عنى يا جعفر، رضى الله عنك؛

لله اغفر لى يا جعفر، غفر الله لك.

فقال الصادق عليه السّلام: غفر الله لك، و رحمك و رضى عنك، فما الخبر يا عمّ؟

قال: نمت فرأيت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و علىّ عليه السّلام أمامه، و بيده حربته تلتهب التهابا كأنّها نار و هو يقول: إيها يا زيد آذيت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى جعفر، فوالله لئن لم يرحمك، و يغفر لك،

٢- «أخلد إلى المكان: أقام» منه ره.

٣- «يسمعه: يشتمه» منه ره.

و يرضى عنك، لأرمنيك بهذه الحربه، فلأضعها بين كتفيك، ثم لاخرجها من صدرك.

فانتبهت فزعا مرعوبا، فصرت إليك، فارحمني يرحمك الله، فقال:

رضى الله عنك، و غفر [الله] لك، أوصني، فإنك مقتول مصلوب محروق بالنار فوصى زيد بعياله، و أولاده، و قضاء الدين عنه.

(١)

٣- باب آخر [في تأويله عليه السلام رؤيا إسماعيل بن عبد الله

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: إسماعيل بن عبد الله القرشي، قال:

أتى إلى أبي عبد الله عليه السلام رجل فقال [له]: يا ابن رسول الله! رأيت في منامي كأنني خارج من مدينه الكوفه في موضع أعرفه، و كأن شبحا من خشب، أو رجلا منحوتا من خشب، على فرس من خشب، يلوح بسيفه، و أنا اشاهده فزعا مرعوبا.

فقال له عليه السلام: أنت رجل تريد اغتيال رجل في معيسته، فاتق الله الذي خلقك ثم يميتهك.

فقال الرجل: أشهد أنك قد اوتيت علما، و استنبطته من معدنه؛

اخبرك يا ابن رسول الله عما قد فسّرت لي: أنّ رجلا من جيرانى جاءنى و عرض علىّ ضيعته، فهمت أن أملكها بوكس (٢) كثير لما عرفت أنه ليس لها طالب غيرى.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: و صاحبك يتولّانا، و يبرأ من عدوّنا؟ فقال:

نعم يا ابن رسول الله [رجل جيّد البصيره، مستحکم الدين، و أنا تائب إلى الله عزّ و جلّ و إليك ممّا هممت به و نويته، فأخبرنى يا ابن رسول الله] لو كان ناصبا حلّ لي اغتياله؟

فقال: أدّ الأمانه لمن ائتمنك، و أراد منك النصيحه و لو إلى قاتل الحسين عليه السلام. (٣)

١- يأتى ص ٩٠٢ ح ١ بتخرجاته.

٢- «الوكس: النقص، و وكس فلان على المجهول أى خسر» منه ره.

٣- ٢٩٣ / ٨ ح ٤٤٨، عنه البحار: ١٥٥ / ٤٧ ح ٢١٨، و الوسائل: ٣٣١ / ١٢ ح ١؛ أقول: يأتى - فى المجلد الخاص من موسوعه العوالم فى حقيقه الرؤيا و تعبیرها - ما يناسب هذا الباب عن الصادق عليه السلام منه ره.

١٣- أبواب معجزاته عليه السلام في إبراء الأكمه

١- باب إراءته عليه السلام السماء لأبي بصير

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن العباس، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: تريد أن تنظر بعينك إلى السماء؟ قلت: نعم. [قال:]، فمسح يده على عيني، فنظرت إلى السماء. (١)

٢- باب آخر، و هو من الأول [معجزته عليه السلام بإراءه أبي بصير الناس على صوره القردة و الخنازير]

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير: حججت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما كنا في الطواف، قلت له:

جعلت فداك يا ابن رسول الله، يغفر الله لهذا الخلق؟

فقال: يا أبا بصير! إن أكثر من ترى قرده و خنازير.

قال: قلت له: أرنهيم.

قال: فتكلم بكلمات، ثم أمر يده على بصرى، فرأيتهم قرده و خنازير، فهالني ذلك، ثم أمر يده على بصرى، فرأيتهم كما كانوا في المره الاولى.

ثم قال: يا أبا محمد! أنتم في الجنة تحبرون (٢)، و بين أطباق النار تطلبون فلا توجدون، و الله لا يجتمع في النار منكم ثلاثه، لا و الله و لا اثنان، لا و الله و لا واحد. (٣)

١- ٢٧٠ ح ٥، عنه البحار: ٧٨ / ٤٧ ح ٥٧. و رواه في دلائل الإمامه: ١٣٤ بإسناده إلى أبي بصير (مثله).

٢- «الحبر- بالفتح-: السرور و النعمه» منه ره.

٣- ٢٧٠ ح ٤، عنه البحار: ٧٩ / ٤٧ ح ٥٨. و أوردته في الخرائج و الجرائح: ٨٢٧ / ٢ ح ٤٠ عن الصفار (مثله) (و فيه تخريجاته).

٣- باب آخر [فى إراءته عليه السلام نفسه لأبى بصير]**الأخبار، الأصحاب:**

١- بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: تجسست جسد أبى عبد الله و مناكبه؛

قال: فقال: يا أبا محمد! تحب أن ترانى؟ فقلت: نعم جعلت فداك.

قال: فمسح يده على عيني، فإذا أنا أنظر إليه، [قال:] فقال:

يا أبا محمد! لو لا شهره الناس لتركك بصيرا على حالك، و لكن لا تستقيم.

قال: ثم مسح يده على عيني، فإذا أنا كما كنت.

المناقب لابن شهر آشوب: عن موسى (مثله). (١)

استدراك

(٤) باب آخر فى معجزته عليه السلام لأبى هارون المكفوف

(١) الهدايه الكبرى: بالإسناد إلى حمran بن أعين، عن أبى هارون المكفوف، عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام، قال أبو هارون:

خرجت اريده فلقيني بعض أعدائه، فقال:

أعمى يسعى إلى عند أعمى، فمصير كما إلى النار يا سحره يا كفره!

فدخلت على مولاى الصادق صلوات الله عليه حزينا باكى العين، و عرفته ما جرى، فاسترجع و قال: يا أبا هارون! لا يحزنك ما قاله عدونا؛

فو الله ما اجترأ إلاً على الله، و قد نزلت به فى الوقت عقوبه أندرت ناظريه من عينيه، و جعلت أنت من بعده بصيرا، و من علامه ذلك، خذ هذا الكتاب فاقرأه.

قال أبو هارون: فأخذت الكتاب ففضضته، و قرأته إلى آخر حرف منه.

ثم قال: لا تنظر في أمر يهّمك إلّا رأيتّه، لا تحجب بعد يومك هذا إلّا عن ما لا يهّمك.

١ - ٢٧١ ح ٧، ٣/٣٦٤، عنهما البحار: ٧٩/٤٧ ح ٥٩ و ٦٠؛ و رواه في دلائل الإمامة: ١٣٤ بإسناده إلى أبي بصير (مثله)، عنه مدينه المعاجز: ٣٨٣ ح ٨٣.

قال أبو هارون: فصرفت قائدي من الباب، و جئت إلى بيتي أنظر إلى طريقى و إلى ما يهمنى، و قرأت سكك الدراهم و الدنانير، و نقش الفصوص، و تزويق السقوف؛

و لم أحجب إلّا عمّا لا يعنينى، فإنّى لم أكن أراه.

و سألت عن الرجل، فوجدته لم يبلغ بعض طريقه إلى داره حتّى فقد ناظريه من عينيه، و افتقر و كان ذا مال، فكان يسأل الناس عن الطريق. (١)

١٤- أبواب معجزاته عليه السلام في استجابته دعواته في دفع الأمراض والآفات والعاهات والبليات

١- باب معجزته عليه السلام و استجابته دعائه في الإفاقه

إشاره

١- باب معجزته عليه السلام و استجابته دعائه في الإفاقه (١)

الأخبار، الأصحاب:

١- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن بكر بن محمد الأزدي، قال:

عرض [عارض] لقرابه لي و نحن في طريق مكه- و أحسبه قال: بالربذه (٢)- فلما صرنا إلى أبي عبد الله عليه السلام ذكرنا ذلك له، و سألتاه الدعاء له، ففعل.

قال بكر: فرأيت الرجل حيث عرض له، و رأيت حيث أفاق. (٣)

٢- باب معجزته عليه السلام و إجابته دعائه في دفع الوضوح

الأخبار، الأصحاب:

١- أمالي الطوسي: أبو القاسم بن شبل، عن ظفر بن حمدون، عن إبراهيم بن إسحاق، عن ابن أبي عمير، عن سدير الصيرفي، قال: جاءت امرأه إلى أبي عبد الله عليه السلام، فقالت له: جعلت فداك، إنني و أبي و أهل بيتي نتولناكم.

فقال لها أبو عبد الله عليه السلام: صدقت، فما الذي تريدين؟ قالت له المرأة:

جعلت فداك يا ابن رسول الله، أصابني وضوح (٤) في عضدي، فادع الله أن يذهب به عني.

قال أبو عبد الله عليه السلام: اللهم إنك تبرئ الأكمه و الأبرص، و تحيي العظام و هي رميم، ألبسها من عفوك و عافيتك ما ترى أثر إجابته دعائي.

١- أفاق فلان: عاد إلى طبيعته من غشيه لحقته.

٢- الربذه: من قرى المدينه على ثلاث أميال منها، قريه من ذات عرق، على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكه، بها قبر أبي ذرّ (رض) ... (مراصد الاطلاع: ٦٠١ / ٢).

٣-٩، عنه البحار: ٤٧/٦٣ ح ١.

٤-الوضح، بالتحريك: البرص، البياض من كلّ شىء.

فقال المرأه: والله لقد قمت، و ما بى منه قليل ولا كثير. (١)

٣- باب فى معجزته عليه السلام و إجابته دعائه فى دفع البياض عن الوجه

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: إسحاق، و إسماعيل، و يونس، بنو عمّار:

أنّه استحال وجه يونس إلى البياض، فنظر الصادق عليه السّلام إلى جبهته فصلّى ركعتين، ثمّ حمد الله و أثنى عليه و صلّى على النبى و آله، ثمّ قال: قل:

«يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم، يا أرحم الراحمين، يا سميع الدعوات، يا معطى الخيرات، صلّ على محمّد و على أهل بيته الطاهرين الطيبين، و اصرف عني شرّ الدنيا و شرّ الآخرة، و اذهب عني شرّ الدنيا و شرّ الآخرة، و اذهب عني ما بى، فقد غاظنى ذلك و أحزنى».

قال: فو الله ما خرجنا من المدينة حتّى تناثر عن وجهه مثل النخاله، و ذهب.

قال الحكم (٢) بن مسكين: و رأيت البياض بوجهه، ثمّ انصرف و ليس فى وجهه شىء. (٣)

٤- باب معجزته عليه السلام و دعائه فى دفع الصداغ

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: معاوية بن وهب قال:

١- ٢/ ٢١، عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٣٥٩، و البحار: ٤٧/ ٦٤ ح ٤، و مدينة المعاجز: ٣٩٩ ح ١٤٨.

٢- الحكم بن مسكين، أبو محمّد الكوفى، مولى ثقيف، المكفوف، روى عن أبى عبد الله عليه السّلام؛ و يظهر هنا أنّ بصره كفّ فى آخر عمره.

٣- ٣/ ٣٥٨، عنه البحار: ٤٧/ ١٣٣ ح ١٨٢، و مدينة المعاجز: ٤١٣ ح ٢٢٠؛ و روى نحوه فى طبّ الأئمّه: ١٠٩، عن إبراهيم بن سرحان المتطبّب، عن عليّ بن أسباط، عن حكيم بن مسكين، عن إسحاق بن إسماعيل و بشر بن عمّار قالوا: أتينا أبا عبد الله عليه السّلام و قد خرج بيونس من الداء الخبيث ...، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٩ ح ١٥٢.

صدع ابن لرجل من أهل مرو (١) فشكا ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام، فقال: أدنه مني.

قال: فمسح على رأسه، ثم قال إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ (٢) فبرئ بإذن الله. (٣)

٥- باب معجزته عليه السلام، وإجابته دعوته لحبابه الوالبيه في دفع ما بها

الأخبار، الأصحاب:

١- طب الأئمة: أحمد بن منذر، عن عمر بن عبد العزيز، عن داود الرقي، قال:

كنت عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام فدخلت عليه حبابه الوالبيه، وكانت خيره، فسألته عن مسائل في الحلال والحرام، فتعجبنا من حسن تلك المسائل، إذ قال لنا:

أ رأيتم مسائل أحسن من مسائل حبابه الوالبيه؟

فقلنا: جعلنا فداك، لقد وقّرت ذلك في عيوننا وقلوبنا.

قال: فسألت دموعها، فقال الصادق عليه السلام: مالي أرى عينيك قد سالتا؟

قالت: يا ابن رسول الله! داء قد ظهر بي من الأدواء الخبيثه التي كانت تصيب الأنبياء عليه السلام والأولياء، وإن قرابتي وأهل بيتي يقولون قد أصابتها الخبيثه؛

ولو كان صاحبها كما قالت مفروض الطاعه لدعا لها، فكان الله تعالى يذهب عنها،

و أنا والله سررت بذلك و علمت أنه تمحيص (٤)، وكفارات، وأنه داء الصالحين.

فقال لها الصادق عليه السلام: وقد قالوا ذلك، قد أصابتك الخبيثه؟

قالت: نعم يا ابن رسول الله.

قال: فحرّك الصادق عليه السلام شفّته بشيء ما أدري أيّ دعاء كان؛

فقال: ادخلي دار النساء حتّى تنظرين إلى جسديك. قال: فدخلت، فكشفت عن ثيابها، ثم قامت ولم يبق في صدرها، ولا في جسدها شيء؛

١- مرو- بالفتح-: بلده من بلاد خراسان.

٢- فاطر: ٤١.

٣- ٣/ ٣٥٩، عنه البحار: ١٣٤/ ٤٧ ذ ح ١٨٢، و مدينة المعاجز: ٤١٤ ح ٢٢١.

٤- التمحيص: الابتلاء و الاختبار.

فقال: اذهبى الآن إليهم و قولى لهم: هذا الذى يتقرب إلى الله تعالى بإمامته. (١)

٦- باب معجزته عليه السلام بإجابته دعائه فى دفع البلاء والآفات لرجل

الكتب:

١- دعوات الراوندى: كان الصادق عليه السلام تحت الميزاب و معه جماعه إذ جاءه شيخ فسلم، ثم قال:

يا ابن رسول الله! إنى لاحتجكم أهل البيت، و أبرأ من عدوكم، و إنى بليت بلاء شديد، و قد أتيت البيت متعوذاً به ممّا أجد [و تعلقت بأستاره، ثم أقبلت إليك و أنا أرجو أن يكون سبب عافيتى ممّا أجد].

ثم بكى و أكب على أبى عبد الله عليه السلام يقبل رأسه و رجليه، و جعل أبو عبد الله عليه السلام يتنحى عنه، فرحمه و بكى، ثم قال: هذا أخوكم و قد أتاكم متعوذاً بكم، فارفعوا أيديكم.

فرفع أبو عبد الله عليه السلام يديه، و رفعنا أيدينا، ثم قال عليه السلام:

اللهم إنك خلقت هذه النفس من طينه أخلصتها، و جعلت منها أولياءك، و أولياء أولياءك، و إن شئت أن تنحى عنا الآفات فعلت [اللهم و قد تعوذنا ببيتك الحرام الذى يأمن به كل شىء] اللهم و قد تعوذ بنا، و أنا أسألك يا من احتجب بنوره عن خلقه، أسألك ب [حق] محمّد و على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام، يا غاية كل محزون و ملهوف و مكروب و مضطرّ و مبتل، أن تؤمنه بأماننا ممّا يجد، و أن تمحو من طينته ما قدر عليها من البلاء، و أن تفرج كربته يا أرحم الراحمين».

فلما فرغ من الدعاء انطلق الرجل، فلما بلغ باب المسجد رجع و بكى، ثم قال:

اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (٢)؛

و الله ما بلغت باب المسجد و بى ممّا أجد قليل و لا كثير، ثم ولى. (٣)

١- ١١٠، عنه البحار: ٤٧ / ١٢١ ح ١٦٩، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٣٨ ح ١٩٧ و مدينه المعاجز: ٤٠٠ ح ١٥٣.

٢- الأنعام: ١٢٤.

٣- ٢٠٤ ح ٥٥٧، عنه البحار: ٤٧ / ١٢٢ ح ١٧٠، و ج ٤٠ / ٩٤ ح ٢٤.

٧- باب معجزته عليه السلام في تعليم القرآن كله لمن لا يحسنه في ليله

الأخبار، م:

١- الخرائج و الجرائح: روى أنه كان لأبى عبد الله عليه السلام مولى يقال له «مسلم» و كان لا يحسن القرآن، فعلمه في ليله، فلما أصبح، أصبح و قد أحكم القرآن. (١)

[الأخبار: الأئمة: الرضا عليهم السلام]

٢- رجال الكشي: محمّد بن مسعود، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن الوليد، عن العباس بن هلال، عن أبى الحسن عليه السلام، قال:

ذكر أنّ «مسلم» مولى جعفر بن محمّد عليهم السلام سندی، و أنّ جعفرًا عليه السلام قال له:

أرجو أن تكون قد وافقت الاسم (٢)، و أنّه علّم القرآن في النوم، فأصبح و قد علمه.

محمّد بن مسعود عن عبد الله بن محمّد بن خالد عن الوشاء، عن الرضا عليه السلام (مثله). (٣)

٨- باب معجزته عليه السلام بإجابة الدعاء في ردّ الضالّة

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ الطيالسي قال: جئت من مكّة إلى المدينة، فلما كنت على ليلتين من المدينة، ذهبت راحلتى و عليها نفقتى و متاعى و أشياء كانت للناس معى، فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فشكوت إليه، فقال: ادخل المسجد، فقل:

«اللهم إني أتيتك زائراً لبيتك الحرام، و إنّ راحلتى قد ذهبت، فردّها عليّ»

فجعلت أدعو، فإذا مناد ينادى على باب المسجد: يا صاحب الراحلة! اخرج، فخذ راحلتك، فقد آذيتنا منذ الليلة! فأخذتها و ما فقدت منها خيطاً واحداً. (٤)

١- ٦١٣/٢ ح ١٠، عنه البحار: ١٠١/٤٧ ح ١٢١.

٢- و المعنى أن تكون مسلماً حقاً في عقيدتك كاسمك.

٣- ٣٣٨ ح ٦٢٤، عنه البحار: ١٥٣/٤٧ ح ٢١٣، و مدينه المعاجز: ٤٠٩ ح ٢٠٠.

٤- تقدّم ص ٢٥٠ ح ١٠.

٩- باب معجزته بإجابته دعائه عليه السلام في المال و الولد

الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، عن محمد بن عيسى، عن الوشاء عن بشر بن طرخان، قال:

لما قدم أبو عبد الله عليه السلام [الحيره] أتته، فسألني عن صناعتى، فقلت: نخّاس.

فقال: نخّاس الدوابّ؟ فقلت: نعم، و كنت رثّ الحال.

فقال: اطلب لى بغله فضحاء (١)، بيضاء الأعفاج (٢) بيضاء البطن.

فقلت: ما رأيت هذه الصفه قطّ! [فقال: بلى]. فخرجت من عنده، فلقيت غلاما تحته بغله بهذه الصفه، فسألته عنها، فدلّنى على

مولاه، فأتيته فلم أبرح حتّى اشتريتها، ثمّ أتيت أبا عبد الله عليه السلام [بها]، فقال: نعم، [هذه] الصفه طلبت.

ثمّ دعا لى، فقال: أنمى الله ولدك، و كثر مالك.

فرزقت من ذلك بركة دعائه، و قنيت (٣) من الأولاد ما قصرت عنه الامتية. (٤)

١٠- باب معجزته عليه السلام بإجابته دعائه فى الإخراج من الحبس

الأخبار، الأصحاب:

١- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميرى، عن عبد الحميد بن أبى العلاء-

١- «الأفضح: الأبيض لا شديدا» منه ره.

٢- الأعفاج، جمع العفج: و هو ما ينتقل إليه الطعام بعد المعده» منه ره. و فى روايه الكافى ما لفظه: «أصب لى بغله فضحاء، قلت:

جعلت فداك و ما الفضحاء؟ قال: دهماء بيضاء البطن، بيضاء الافحاح- و فى البحار الافجاج- بيضاء الجحفله...».

٣- «قنيت- بفتح النون-: أى اكتسبت و جمعت» منه ره.

٤- ٣١١ ح ٥٦٣، عنه البحار: ١٥٢ / ٤٧ ح ٢١١، و ج ١٩٨ / ٦٤ ح ٤٥، و إثبات الهداه: ٤٤٤ / ٥ ح ٢٠٩. و رواه فى الكافى: ٥٣٧ / ٦ ح

٣ ياسناده إلى طرخان النخّاس (مثله)؛ عنه البحار: ١٩٩ / ٦٤ ح ٤٦، و الوسائل: ٣٤٨ / ٨ ح ٦.

و كان صديقا لمحمد بن عبد الله [بن علي] بن الحسين [بن علي عليهم السلام]، و كان به خاصا-

فأخذه أبو جعفر (١) فحبسه في المضيق (٢) زمانا، ثم إنه وافى الموسم، فلما كان يوم عرفه لقيه أبو عبد الله عليه السلام في الموقف، فقال:

يا محمد (٣)! ما فعل صديقك عبد الحميد؟

فقال: أخذه أبو جعفر فحبسه في المضيق زمانا، فرفع أبو عبد الله عليه السلام يده ساعه، ثم التفت إلى محمد بن عبد الله، فقال: يا محمد! قد- و الله- خلى سبيل صاحبك، قال محمد:

فسألت عبد الحميد، أى ساعه أخرجك أبو جعفر؟

قال: أخرجنى يوم عرفه بعد العصر.

المناقب لابن شهر آشوب: من كتاب الدلالات عن حنان، قال:

حبس أبو جعفر عبد الحميد، و ذكر (مثله). (٤)

١١- باب آخر، و هو من الأول على وجه آخر

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن يحيى بن إبراهيم بن مهاجر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

فلان يقرئك السلام، و فلان، و فلان، فقال: و عليهم السلام.

قلت: يسألونك الدعاء، فقال: و مالهم؟ قلت: حبسهم أبو جعفر؟

١- أى المنصور الدوانيقي.

٢- المضيق: قرية في لحف آره، بين مكة و المدينة. و قيل: المضيق، موضع بين مدينة الزبّاء بنت عمرو، و بين بلاد الخانوقه و قرقيسيا على الفرات (مراصد الاطلاع: ٣ / ١٢٨٢).

٣- «يا أبا محمد» ع، ب، م، تصحيف واضح بقرينه ما قبله و ما بعده.

٤- ٢ / ١٩٠، ٣ / ٣٦١، عنهما البحار: ١٤٣ / ٤٧ ح ١٩٧ و ١٩٨؛ و رواه في دلائل الإمامة: ١١٨ باسناده إلى عبد الحميد (مثله)، عنه

مدینه المعاجز: ٣٩١ ح ١١٥ و عن المناقب، و أخرجه فى إثبات الهداه: ٥ / ٤٣١ ح ١٧٩ عن كشف الغمّه.

فقال: و مالهم؟ و ماله؟ قلت: استعملهم فحبسهم.

فقال: و مالهم؟ و ماله؟ ألم أنههم؟ ألم أنههم؟ ألم أنههم؟ هم النار، هم النار [هم النار].

ثم قال: اللهم لخدع عنهم سلطانهم (١).

قال: فانصرفت من مكة، فسألت عنهم، فإذا هم قد اخرجوا بعد الكلام بثلاثة أيام. (٢)

٢- المناقب لابن شهر آشوب: يحيى بن [إبراهيم بن] مهاجر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: فلان يقرأ عليك السلام، و فلان و فلان، فقال: و عليهم السلام.

قلت: يسألونك الدعاء. فقال: مالهم؟ قلت: حبسهم أبو جعفر المنصور.

فقال: و مالهم و ماله؟ قلت: استعملهم فحبسهم.

فقال: و مالهم و ماله؟ ألم أنههم؟ ألم أنههم (٣)؟ هم النار، هم النار.

ثم قال: اللهم اخدع عنهم سلطانهم.

قال: فانصرفنا، فإذا هم قد اخرجوا. (٤)

١٢- باب آخر [في استجابته دعائه عليه السلام في الإخراج من الحبس أيضا]

الأخبار، الأصحاب:

١- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن بكر بن أبي بكر الحضرمي قال:

حبس أبو جعفر أبي، فخرجت إلى أبي عبد الله عليه السلام فأعلمته ذلك، فقال:

إني مشغول بابني إسماعيل، و لكن سأدعو له، قال: فمكثت أياما بالمدينة، فأرسل إلي أن ارحل، فإنّ الله قد كفاك أمر أبيك، فأما إسماعيل فقد أبي الله إلّا قبضه.

١- كناية عن تحويل قلبه عن ضررهم، و اشتغاله بما يصير سببا عنهم، و ربّما يقرأ- بالجيم و الدال المهملة- بمعنى الحبس و القطع (مرآة العقول: ١٩/٦٣).

٢- ١٠٧/٥ ح ٨، عنه البحار: ١٥٨/٤٧ ح ٢٢٥، و إثبات الهداه: ٣٤٨/٥ ح ٢٤، و الوسائل: ١٢/١٣٥ ح ٣، و مدينة المعاجز: ٣٧٤

ح ٤٤.

٣- فى البجار: لم يكررها و كذا ما بعدها.

٤- ٣ / ٣٦٠، عنه البجار: ١٣٥ / ٤٧ ح ١٨٥.

قال: فرحلت، فأتيت مدينه (١) ابن هبیره، فصادفت أبا جعفر راکبا، فصحت إليه: أبا بکر الحضرمی شیخ کبیر! فقال: إن ابنه لا یحفظ لسانه، خلوا سبیله. (٢)

استدراک (١) الثاقب فی المناقب: عن بکیر بن أعین، قال: حبس عبد الله بن عباس (٣) بالكوفه، فحملنی رساله إلى أبا عبد الله علیه السلام یسأله الدعاء بتخلیته؛

فلما أن کان فی یوم عرفه علی الموقف، قلت له:

اذکر أمر مولاک عبد الله بن عباس، فرفع یده و حرک شفتیه، ثم قال: أطلق عنه.

قال بکیر: فرجعت إلى الکوفه، فسألت عن الیوم الّذی خلّی عن عبد الله بن عباس، فوجدت تخلیته فی الوقت الّذی دعا له أبو عبد الله علیه السلام بالتخلیه. (٤)

١٣- باب [معجزته] باستجابہ جوامع دعواته علیه السلام لحمّاد بن عیسی

الأخبار، م:

١- المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: روى أنّ حمّاد بن عیسی؛

سأل الصادق علیه السلام أن یدعو له لیرزقه الله ما یحجّ به کثیرا، و أن یرزقه ضیاعا حسنه، و دارا حسناء، و زوجة من أهل البیوتات صالحه، و أولادا أبرارا.

فقال الصادق علیه السلام: اللهم ارزق حمّاد بن عیسی ما یحجّ به خمسين حجّة؛

و ارزقه ضیاعا، و دارا حسناء، و زوجة صالحه من قوم کرام، و أولادا أبرارا.

١- «قصر ابن هبیره ینسب إلى یزید بن عمر بن هبیره و الی العراق لمروان بن محمّد، بناه بالقرب من جسر سورا، نزله السّفاح لَمّا ولى و استتمّ تسقیف مقاصیر فیہ، و زاد فی بنائه و سمّاه الهاشمیة، و لم یزل اسم ابن هبیره عنه فرفضه، و بنى حیاله مدينه ...» (مراصد الاطلاع: ٣ / ١١٠١).

٢- ١٩٣ / ٢، عنه البحار: ١٤٥ / ٤٧ ضمن ح ١٩٩، و إثبات الهداه: ٤٣٣ / ٥ ح ١٨٦.

٣- کذا، و لم نقف علی ترجمته، و هو حتما غیر عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الصحابی.

٤- ٤٠٤ ح ١.

قال بعض من حضره: دخلت بعد سنين على حمّاد بن عيسى فى داره بالبصره؛

فقال لى: أتذكر دعاء الصادق عليه السّلام لى؟ قلت: نعم.

قال: هذه دارى لىس فى البلد مثلها، و ضياعى أحسن الضياع، و زوجتى من تعرفها من كرام الناس، و أولادى [هم من] تعرفهم [من الأبرار] و قد حججت ثمانيه و أربعين حجّه.

قال: فحجّ حمّاد حجّتين بعد ذلك؛

فلما خرج فى الحجّه الحاديه و الخمسين، و وصل إلى الجحفه (١)، و أراد أن يحرم، دخل واديا ليغتسل، فأخذه السيل، و مرّ به، فتبعه غلمانة، فأخرجوه من الماء ميّتا؛

فسمّى حمّاد غريق الجحفه. (٢)

١- الجحفه: كانت قريه كبيره، ذات منبر، على طريق مكّه على أربع مراحل، و هى ميقات أهل مصر و الشام، إن لم يمرّوا على المدينه؛ و كان اسمها مهيعه، و سمّيت الجحفه لأنّ السيل جحفها (مرصد الاطلاع: ١/ ٣١٥).

٢- ٣/ ٤٢٢، ١/ ٣٠٤ ح ٨- و اللفظ منه- (و التخريجات التى فى هامشه).

١٥- أبواب معجزاته و استجابته دعواته عليه السلام فيمن دعا عليه

١- باب إجابته دعائه عليه السلام على داود بن عليّ في قتل المعلّى بن خنيس

الأخبار، م:

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ داود بن عليّ قتل المعلّى بن خنيس؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: قتلت قيمي (١) في مالي و عيالي، ثم قال: لأدعوك الله عليك.

قال داود: اصنع ما شئت.

فلما جنّ الليل، قال عليه السلام: اللهم ارمه بسهم من سهامك، فافلق به قلبه.

فأصبح و قد مات داود [و الناس يهنئونه بموته].

فقال عليه السلام: لقد مات عليّ دين أبي لهب، و قد دعوت الله فأجاب فيه الدعوه، و بعث إليه ملكا معه مرزبه (٢) من حديد، فضربه ضربه فما كانت إلّا صيحه.

قال: فسألنا الخدم، قالوا: صاح في فراشه، فدنونا منه فإذا هو ميت. (٣)

استدراك (١) الفصول المهمه: روى أنّ داود بن عليّ بن العباس قتل المعلّى بن خنيس- مولى كان لجعفر الصادق عليه السلام- فأخذ ماله، فبلغ ذلك جعفرا، فدخل إلى داره و لم يزل ليله كله قائما إلى الصباح، و لما كان وقت السحر سمع منه و هو يقول في مناجاته:

«يا ذا القوّه القويّه، و يا ذا المحال الشديد، و يا ذا العزّه التي كلّ خلقك لها ذليل، اكفنا هذا الطاغيه، و انتقم لنا منه». فما كان إلّا أن ارتفعت الأصوات بالصراخ و العويل، و قيل:

١- القيم على الأمر: متولّيه.

٢- المرزبه- بالتخفيف-: المطرقه الكبيره التي تكون للحدّاد. و قيل: عصا كبيره من حديد تتخذ لتكسير المدر.

٣- ٦١١ / ٢ ح ٧، و في هامشه تخريجات الحديث؛ و تقدّم نحوه ص ٢٥١ ح ١٣، و ٢٥٧ ح ١٨ و يأتي ص ٤٧١ ح ٦.

مات داود بن عليّ فجأه. (١)

(٢) وسيله النجاه: روى موت داود فى سحر الليله الّتى دعا الصادق عليه السّلام عليه. (٢)

(٣) جامع كرامات الأولياء: إنّ بعض البغاه قتل مولاه، فلم يزل عليه السّلام ليلته يصلّى ثمّ دعا عليه عند السحر، فسمعت الضجّه بموته. (٣)

٢- باب دعائه عليه السّلام على من منع غلامه من ماء زمزم

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: قال الميثمى (٤): إنّ رجلا حدّثه، قال:

كنا نتغدى مع أبى عبد الله عليه السّلام، فقال لغلامه: انطلق و اثنا بماء زمزم (٥)؛

فانطلق الغلام، فما لبث أن جاء و ليس معه ماء، فقال:

إنّ غلاما من غلمان زمزم منعنى الماء، و قال: تريد لإله العراق!

فتغيّر لون أبى عبد الله عليه السّلام و رفع يده عن الطعام، و تحرّكت شفّته، ثمّ قال للغلام: ارجع فجننا بالماء. ثمّ أكل، فلم يلبث أن جاء الغلام بالماء، و هو متغيّر اللون، فقال: ما وراك؟

قال: سقط ذلك الغلام فى بئر زمزم، فتقطّع، و هم يخرجونه. فحمد الله عليه. (٦)

١- ٢٢٦، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٥٨، و عن نور الأبصار: ١٦١.

٢- ٣٥٧، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٥٨.

٣- ٢ / ٤، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٤٨.

٤- لعلّه عليّ بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التّمّار، أبو الحسن مولى بنى أسد، كوفى، سكن البصره، و كان من وجوه المتكلمين من أصحابنا، قاله النجاشى فى رجاله: ٢٥١؛ أو أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التّمّار، الذى كان واقفا، كما فى رجال النجاشى: ٧٤.

٥- زمزم: اسم بئر بمكّه، سمّيت به لكثرة مائها، و قيل: لزمّ هاجر مائها حين انفجرت؛ و قيل: لزمّ جبرئيل عليه السّلام و كلامه (مجمع البحرين: ماده زمم).

٦- ٢ / ٦١٣ ح ٩، عنه البحار: ٤٧ / ٩٨ ح ١١٥.

٢- و منه: روى أن سماعه بن مهران، قال: كنا عنده عليه السلام فقال:

يا غلام! ائتنا بماء زمزم. ثم سمعته يقول: «اللهم أعم بصره، اللهم أخرس لسانه، اللهم اصم سمعه». قال: فرجع الغلام يبكي، فقال: مالك؟

قال: إن فلان القرشي ضربني، و منعى من السقاء. قال: ارجع فقد كفيته.

فرجع و قد عمى و صم و خرس، و قد اجتمع عليه الناس. (١)

٣- باب إجابته دعائه عليه السلام على الحكيم بن العباس الكلبى لشماتته بقتل زيد بن عليّ و صلبه، و ترجيحه عثمان على عليّ عليه السلام

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب:

و بلغ الصادق عليه السلام قول الحكيم (٢) بن العباس الكلبى:

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلهو لم أر مهديًا على الجذع يصلب

و قسم بعثمان علينا سفاهو عثمان خير من عليّ و أطيّب (٣)

١- ٢/ ٦٣٩ ح ٤٦، عنه البحار: ١٠٨ / ٤٧ ح ١٣٩.

٢- هو شاعر، و من أولياء بنى امية، ترجم له فى تنقيح المقال تحت الرقم ٣٢٦٢.

٣- قال عليّ بن عيسى فى كشف الغمّة: ٢/ ٢٠٣: هذا الحكم- أبعد الله- جار فى حكمه، و نادى على نفسه بكذبه و ظلمه، و الأمر بخلاف ما قال على رغمه. و بيان ذلك أنّ زيدا رضى الله عنه لم يكن مهديًا، و لو كان، لم يكن ذلك مانعا من صلبه، فإنّ الأنبياء عليه السلام قد نبيل منهم أمور عظيمة، و كفى أمر يحيى و زكريّا عليهما السلام و فى قتلات جرجيس عليه السلام المتعدّده كفايه، و قتل الأنبياء و الأوصياء و صلبهم و إحراقهم إنّما يكون طعنا فيهم لو كان من قبل الله تعالى، فأما إذا كان من الناس فلا بأس، فالنبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم شجّ جبينه، و كسرت رباعيته، و مات بأكله خبير مسموما، فليكن ذلك قدحا فى نبوته. و أمّا قوله: «و قسم بعثمان علينا» فهذا كذب بحت، و زور صريح، فإنّا لم نقسه به ساعه قطّ. و أمّا قوله: «و عثمان خير من عليّ و أطيّب» فإنّنا لا نزاحمه فى اعتقاده، و يكفيه ذلك ذخيره لمعاده، فهو أدرى بما اختاره من مذهبه، و قد جنى معجلا ثمره كذبه، و الله يتولّى مجازاته يوم منقلبه. فدام لى و لهم ما بى و ما بهم و مات أكثرنا غيظا بما يجد و إذا كان القتل و الصلب و أمثالهما عنده موجبا للنقيصه، و قادحا فى الإمامه، فكيف اختار عثمان و قال بإمامته و قد كان من قتله ما كان؟! و بالله

المستعان على أمثال هذا الهذيان؛ فقد ظهر لك- أيدك الله- ميل الحكيم و بعده من الرشد حين حكم، و تعدّيه الحقّ في النظم
العدى نظم، فليته كالصاغانى حين وصل إلى بكم. أقول: وقد ردّ على أبياته تلك بردود كثيره، منها: ألا إنكم فى صلب زيد
كأنكم يهود على صلب المسيح تألبوا و من قاس مولانا عليًا أخا الهدى بضليلكم عثمان فهو مكذوب .

فرفع الصادق عليه السلام يديه إلى السماء و هما يرعشان، فقال: اللهم إن كان عبدك كاذبا فسَلِّطْ عليه كلبك.

فبعثه بنو اميّه إلى الكوفه، فبينما هو يدور في سككها إذ افترسه الأسد، و اتّصل خبره بجعفر فخرّ ساجدا، ثمّ قال:

الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا. (١)

١- ٣ / ٣٦٠، عنه البحار: ١٣٦ / ٤٧ ذ ح ١٨٥؛ و روى في دلائل الإمامه: ١١٥ بإسناده إلى ثمامه بن أشرس عن محمّد بن راشد، عن أبيه (نحوه). و أخرجه في كشف الغمّه: ٢ / ٢٠١ - ٢٠٣ عن صفوه الصفوه لابن الجوزي، و في إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٥٩، عن الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ٢٠٨، و فرائد السمطين: ١ / ٣٩٢، و نور الأبصار: ١٩٨، و وسيله النجاه: ٣٦١، و في ج ١٩ / ٥١٠، عن الأنوار القدسيّه: ٣٦.

١٦- أبواب معجزاته و استجابته دعواته عليه السلام في إحياء الله تعالى الأموات

١- باب معجزته و استجابته دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى ابن امرأه

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن درّاج قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه امرأه، فذكرت أنها تركت ابنها بالملحفه على وجهه ميتاً، قال لها: لعله لم يمت، فقومي فاذهبي إلى بيتك، و اغتسلي و صلّي ركعتين، و ادعى و قولي: «يا من وهبه لي و لم يك شيئاً، جدّد لي هبته»

ثم حرّكيه، و لا تخبري بذلك أحداً.

قال: ففعلت، فجاءت فحرّكته، فإذا هو قد بكى!

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب: عن جميل (مثله). (١)

٢- باب معجزته عليه السلام في إحياء الله تعالى زوجته رجل

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي محمد بريد (٢)، عن داود بن كثير الرقي، قال: حجّ رجل من أصحابنا، فدخل على أبي عبد الله عليه السلام؛

فقال: فداك أبي و أمي إنّ أهلي قد توفيت و بقيت وحيداً.

١- ٢٧٢ ح ١، ٣/ ٤٧٩ ح ١١، ٣/ ٣٦٥، عنها البحار: ٧٩/ ٤٧ ح ٦١، ٦٢، ٦٣. و أوردته في دلائل الإمامة: ١٣١، و في «الثاقب في المناقب»: ٣٩٥ ح ١، عن جميل بن درّاج (مثله)؛ و أخرجه في إثبات الهداه: ٥/ ٣٤١ ح ١٣، و الوسائل: ٥/ ٢٦٣ ح ٢ عن الكافي؛ و في مدينة المعاجز: ٣٨٣ ح ٨٥ عن البصائر و دلائل الإمامة.

٢- كذا، و في خ «يزيد» و في دلائل الإمامة، و مدينة المعاجز: هكذا «أبو محمد عن (بن) يزيد».

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أ فكننت تحبها؟ قال: نعم جعلت فداك.

قال: ارجع إلى منزلك، فإنك سترجع إلى المنزل و هي تأكل [شيئا].

قال: فلما رجعت من حجتي، و دخلت منزلي، رأيتها قاعده و هي تأكل.

المناقب لابن شهر آشوب: بصائر الدرجات، عن سعد القمي بإسناده عن داود (مثله)، و زاد في آخره: و بين يديها طبق عليه تمر و زبيب. (١)

٣- باب آخر [في استجابته دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى أم غلام]

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: روى عن صفوان، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه غلام، فقال: ماتت أمي.

فقال له عليه السلام: لم تمت! قال: تركتها مسجى عليها! فقام أبو عبد الله عليه السلام و دخل عليها، فإذا هي قاعده، فقال لابنها: ادخل إلى أمك، فشها من الطعام ما شاءت فأطعمها.

فقال الغلام: يا أمّاه! ما تشتهين؟ قالت: أشتهى زيبا مطبوخا.

فقال له: ائتها بغضاره (٢) مملوءه زيبا. فأكلت منها حاجتها، و قال [له: قل] لها:

إنّ ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم بالباب يأمرك أن توصى، فأوصت، ثمّ توفيت.

قال: فما خرجنا حتّى صلى عليها أبو عبد الله عليه السلام و دفنت. (٣)

استدراك (١) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام، قال:

١- ٢٧٤ ح ٥، ٣/٣٦٥، عنهما البحار: ٤٧/٨٠ ح ٦٤ و ٦٥؛ و رواه في دلائل الإمامة: ١٣٢ بإسناده إلى داود بن كثير الرقي (مثله) و أخرجه في مدينته المعاجز: ٣٨٤ ح ٨٦ عن المصادر المتقدّمة، و الثاقب في المناقب: ٣٩٦.

٢- الغضاره: القصة الكبيرة (فارسيه).

٣- ...، ٢/٦١٤ ح ١٣، عنه البحار: ٤٧/٩٨ ح ١١٦. و أورده في الصراط المستقيم: ١٨٧/٢ ح ١٣، عنه إثبات الهداه: ٥/٤٦٠ ح

حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن محمّد بن سلمقان (١)، عمّن حدّثه، عن جابر بن يزيد، قال:

كنت مع أبي عبد الله عليه السّلام جالسا إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان؛ فقال: جعلت فداك، إنّي قدمت أنا و أمّي قاضيين لحقّك، و إنّ أمّي ماتت دونك. قال: اذهب فانت بأمّك.

قال جابر: فما رأيت أشدّ تسليما منه، ما ردّ على أبي عبد الله عليه السّلام حتّى مضى فجاء بأمّه؛ فلما رأته أبا عبد الله عليه السّلام قالت: هذا الذي أمر ملك الموت بتركى.

ثمّ قالت: يا سيدي! أوصني.

قال عليه السّلام: عليك بالبرّ للمؤمنين، فإنّ الإنسان يكون عمره ثلاثين سنة فيكون بارّا، فيجعلها ثلاثه و ستين سنة، و إنّ الإنسان يكون عمره ثلاثه و ستين، فيكون غير بارّ فيبتر الله عمره، فيجعلها ثلاثين سنة. (٢)

٤- باب آخر [في استجابته دعائه عليه السّلام في إحياء الله تعالى زوجته عيسى بن مهران]

الأخبار، م:

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ عيسى بن مهران، قال:

كان رجل من أهل خراسان من وراء النهر (٣)، و كان موسرا، و كان محبّا لأهل البيت، و كان يحجّ في كلّ سنة، و قد وّظف على نفسه لأبي عبد الله عليه السّلام في كلّ سنة ألف دينار من

١- كذا و لم نعثر له على ترجمه، و في مدينة المعاجز «محمّد بن سفيان» و الظاهر أنّه هو الصواب (راجع معجم رجال الحديث: ١٦ / ١٣١).

٢- ١٢٥، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٥٥ ح ٢٣٩ مختصرا، و مدينة المعاجز: ٣٨٥ ح ٨٩.

٣- ما وراء النهر: يراد به جيحون بخراسان، و ما كان منها شرقية، يقال له: بلاد الهياطلة؛ و في الإسلام سمّوه: ما وراء النهر (مراصد الاطلاع: ٣ / ١٢٢٣).

ماله، و كانت تحته ابنه عم له [تساويه] فى اليسار و الديانه.

فقلت فى بعض السنين: يا ابن عم حجج بى فى هذه السنه. فأجابها إلى ذلك، فتجهزت للحج، و حملت لعيال أبى عبد الله عليه السلام و بناته من فواخر ثياب خراسان، و من الجواهر و غيره أشياء كثيره خطيره، و صير زوجها ألف دينار فى كيس كعادته لأبى عبد الله عليه السلام، و صير الكيس فى ربعه (١) فيها حلّى [بنت عمه] و طيب، و شخص يريد المدينه؛

فلما وردھا صار إلى أبى عبد الله عليه السلام فسلم عليه، و أعلمه أنه حج بأهله، و سأله الإذن لها فى المصير إلى منزله للتسليم على أهله و بناته؛

فأذن لها أبو عبد الله عليه السلام فى ذلك، فصارت إليهم، و فرقت ما حملت عليهم، و أقامت يوما عندهم و انصرفت، فلما كان من الغد، قال لها زوجها:

أخرجى تلك الربعه لتسليم الألف دينار إلى أبى عبد الله عليه السلام.

فقلت: [هى] فى موضع كذا. فأخذها و فتح القفل، فلم يجد الدنانير، و كان فيها حلّىها و ثيابها، فاستقرض ألف دينار من أهل بلده، و رهن الحلّى عندهم على ذلك، و صار إلى أبى عبد الله عليه السلام. فقال: قد وصلت إلينا الألف.

قال: يا مولاي! و كيف ذلك، و ما علم بمكانها غيرى و غير بنت عمى؟

فقال: مستنا ضيقه، فوجهنا من أتى بها من شيعتى من الجن، فإنى كلما اريد أمرا بعجله أبعث واحدا منهم.

فزاد [ذلك] فى بصيره الرجل و سرّ به، و استرجع [الحلّى] ممّن أرهنه.

ثم انصرف إلى منزله فوجد امرأته تجود بنفسها، فسأل عن خبرها، فقلت خادمتها:

أصابها و جع فى فؤادها، فهى على هذه الحاله.

فغمّضها و سجّأها، و شدّ حنكها، و تقدّم فى إصلاح ما تحتاج إليه من الكفن و الكافور و حفر قبرها، و صار إلى أبى عبد الله عليه السلام فأخبره، و سأله أن يتفضّل بالصلاه عليها.

فقام عليه السلام و صلّى ركعتين و دعا، ثم قال للرجل: انصرف إلى رحلك، فإنّ أهلك لم تمت، و ستجدها فى رحلك تأمر و تنهى، و هى فى حال سلامه.

فرجع الرجل، فأصابها كما وصف أبو عبد الله عليه السّلام، ثم خرج يريد مكّه، و خرج أبو عبد الله عليه السّلام للحجّ أيضا، فبينما المرأة تطوف بالبیت إذ رأت أبا عبد الله عليه السّلام يطوف، و الناس قد حقّوا به، فقالت لزوجها: من هذا الرجل؟ قال: [هذا] أبو عبد الله. قالت: هذا- و الله- الرجل الذى رأيتَه يشفعُ إلى الله حتّى ردّ روحى فى جسدى. [و لم تكن رأته قبل]. (١)

٥- باب آخر [فى استجابته دعائه عليه السّلام فى إحياء الله تعالى زوجه شاب]

الأخبار، م

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ داود الرقى، قال:

كنت عند أبى عبد الله عليه السّلام إذ دخل شاب يبكى و يقول:

نذرت على أن أحجّ بأهلى، فلمّا أن دخلت المدينة ماتت زوجتى.

قال: اذهب، فإنّها لم تمت. قال: ماتت و سجّيتها!! قال: فهى حيّه.

فخرج و رجع ضاحكا، قال: دخلت عليها و هى جالسه.

قال: يا داود! أ و لم تؤمن؟! قلت: بلى، و لكن ليطمئنّ قلبى. فلمّا كان يوم الترويه (٢) قال لى أبو عبد الله عليه السّلام: [يا داود!] قد اشتقت إلى بيت ربّى.

قلت: يا سيّدى! غدا عرفات.

قال: إذا صلّيت العشاء الآخرة فارحل (٣) ناقتى، و شدّد زمامها. ففعلت، فخرج و قرأ «قل هو الله أحد، و يس» ثم استوى عليها، و أردفنى خلفه، فسرنا هويّا من (٤) الليل، و فعل فى مواضع ما كان ينبغى، ثم قال:

١- ٢/٦٢٧ ح ٢٨، تخريجات الحديث فى هامشه.

٢- هو الثامن من ذى الحجّه، سمى بذلك، لأنّهم كانوا يرتوون من الماء لما بعد.

٣- الرحل: ما يجعل على ظهر البعير كالسرج. و ترحل البعير: شدّد عليه الرحل.

٤- «هونا فى» ع، ب. قال ابن الأثير فى النهايه: ٥/ ٢٨٥: و فيه «كنت أسمع الهوى من الليل» الهوى بالفتح: الحين الطويل من الزمان. و قيل: هو مختصّ بالليل، انتهى. و قيل: «مضى هوى أو هوى من الليل» أى هزيع أو قسم منه.

هذا بيت الله. ففعل ما كان ينبغي، فلما طلع الفجر، قام فأذن و أقام، و أقامني عن يمينه، و قرأ في أول الركعة «الحمد، و الضحى» (١) و في الثانية «الحمد، و قل هو الله أحد» ثم قنت، ثم سلم و جلس، فلما طلعت الشمس، مرّ الشابّ و معه المرأه، فقالت لزوجها:

هذا الذي شفّع إلى الله في إحيائي. (٢)

٦- باب آخر [في استجابته دعائه عليه السّلام في إحياء الله تعالى زوجته العبدى]

الأخبار، م:

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ صفوان بن يحيى، قال: قال لى العبدى (٣):

قالت أهلى: قد طال عهدنا بالصادق عليه السّلام فلو حججنا، و جدّدنا به العهد.

فقلت لها: و الله ما عندى شىء أحجّ به. فقالت: عندنا كسوه و حلّى، فبع ذلك و تجهّز به. ففعلت، فلما صرنا قرب المدينه مرضت مرضاً شديداً حتّى أشرفت على الموت، فلما دخلنا المدينه، خرجت من عندها و أنا آيس منها، فأتيت الصادق عليه السّلام و عليه ثوبان ممصّران (٤)

فسلمت عليه، فأجابني و سألتني عنها، فعرفته خبرها و قلت: إنّي خرجت و قد أيست منها.

فأطرق ملياً، ثم قال: يا عبدى! أنت حزين بسببها؟ قلت: نعم.

[قال:] لا بأس عليها، فقد دعوت الله لها بالعافيه، فارجع إليها، فإنّك تجدها [قد فاقت و هى] قاعده، و الخادمه تلقمها الطبرزد (٥).

١- لم تذكر سورة الانشراح مع الضحى باعتبار أنه أمر مفروغ منه، أو لعلّه سقط.

٢- ٦٢٩/٢ ح ٢٩، عنه البحار: ١٠٤/٤٧ ح ١٢٩.

٣- لعلّه سفيان بن سعيد العبدى، أو سفيان بن مصعب العبدى الشاعر (راجع معجم رجال الحديث: ١٥٧/٨، ١٦١).

٤- «الفيروزآبادى: الممصّر - بالكسر -: الطين الأحمر، و الممصّر، كمعظم: المصبوغ به» منه ره.

٥- طبرزد، على وزن سمرجل: معرّب، و منه حديث «السكر الطبرزد يأكل الداء أكلاً»؛ قيل: الطبرزد: هو السكر الأبلوج، و به سمى نوع من التمر لحلاوته، و عن أبى حاتم: الطبرزد: بسرتهاف صفراف مستديره.

قال: فرجعت إليها مبادرا، فوجدتها قد أفاقت و هي قاعده، و الخادمه تلقمها الطبرزد؛ فقلت: ما حالك؟ قالت: قد صبَّ الله عليّ العافيه صبّا، و قد اشتھيت هذا السكر.

فقلت: خرجت من عندك آيسا، فسألني الصادق عليه السلام عنك فأخبرته بحالك،

فقال: لا بأس عليها، ارجع إليها فهي تأكل السكر.

قالت: خرجت من عندي و أنا أجود بنفسي، فدخل عليّ رجل عليه ثوبان ممصيران، قال: مالك؟ قلت: أنا ميتة، و هذا ملك الموت قد جاء لقبض روحي، فقال: يا ملك الموت! قال: لتيك أيها الإمام. قال: أ لست امرت بالسمع و الطاعة لنا؟ قال: بلى.

قال: فإنني أمرت أن تؤخر أمرها عشرين سنة. قال: بالسمع و الطاعة.

قالت: فخرج هو و ملك الموت [من عندي] فأفقت من ساعتى. (١)

٧- باب آخر [في استجابته دعائه عليه السلام في إحياء الله تعالى رجلا]

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى محمد بن راشد، عن جدّه، قال:

قصدت إلى جعفر بن محمد عليهما السلام أسأله عن مسأله، فقالوا: مات السيد الحميري الشاعر، و هو في جنازته، فمضيت إلى المقابر فاستفتيته، فأفتاني؛

فلما أن قمت أخذ بثوبي، فجدبه إليه، ثم قال: إنكم معاشر الأحداث تركتم العلم.

فقلت: أنت إمام هذا الزمان؟ قال: نعم.

قلت: فدليل أو علامه؟ فقال: سلني عمّا شئت اخبرك به إن شاء الله.

قال: إنني اصبت بأخ لي و [قد] دفنته في هذه المقابر، فأحيه لي ياذن الله.

قال: ما أنت بأهل لذلك، و لكن أحاك كان مؤمنا، و اسمه عندنا «أحمد».

ثم دنا من قبره [و دعا، قال]: فانشق عنه قبره، و خرج إليّ و هو يقول:

١ - ٢٩٤ / ١ ح ٢، عنه البحار: ١١٥ / ٤٧ ح ١٥٢، وإثبات الهداه: ٤٠١ / ٥ ح ١٣٣، و مدينة المعاجز: ٣٨٦ ح ٩٢، و أورد قطعه منه في الصراط المستقيم: ١٨٥ / ٢ ح ٢.

يا أخي! اتَّبِعْهُ وَلَا تَفَارِقْهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى قَبْرِهِ، وَاسْتَحْلَفَنِي عَلَى أَنْ لَا أَخْبِرَ أَحَدًا بِهِ. (١)

٢- المناقب لابن شهر آشوب: بصائر الدرجات، عن سعد القمي:

قال أبو الفضل بن دكين: حدّثني محمّد بن راشد، عن أبيه، عن جدّه، قال:

سألت جعفر بن محمّد عليهما السّلام علامه، فقال: سلني ما شئت اخبرك إن شاء الله.

فقلت: أخالي مات في هذه المقابر، فتأمّره أن يجيئني؟ قال: فما كان اسمه؟

قلت: أحمد، قال: يا أحمد! قم ياذن الله، وياذن جعفر بن محمّد.

فقام- والله- وهو يقول: أتيتّه. (٢)

استدراك (١) دلائل الإمامه: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثني عبد الله بن العلاء، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن عبد الله بن يزيد، عن حمّاد، عن أبيه، عن عمر ابن بكر، عن ابن أمّ بكر، عن شيخ من أصحابنا، قال: إنني لعند أبي عبد الله عليه السّلام إذ دخل رجل، فقال له: جعلت فداك، إنّ أبي مات و كان من أنصب الناس، فبلغ من بغضه و عداوته أن كتم ماله منّي في حياته و بعد وفاته، و لست أشكّ أنّه قد ترك مالا كثيرا.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: أمّا أنت و الله مهنيّ لنا، و إنني أريد سفرا.

فقال له: جعلت فداك، كلّ مالي لك.

فقال له: لا، لك ذلك و لكن هيئ لنا سفرة- قال: و كان صاحب هذا الحديث يعرف بصاحب السفرة-. فختم له أبو عبد الله عليه السّلام خاتما، و قال له: اذهب بهذا الخاتم إلى برهوت فإنّ روحه صارت إلى برهوت (٣) و سمّي له صاحب برهوت.

١- ٧٤٢ / ٢ ح ٦٠، عنه البحار: ١١٨ / ٤٧ ح ١٦٠، و إثبات الهداه: ٤١٨ / ٥ ح ١٥٦، و مدينة المعاجز: ٤٠٩ ح ٩٩ و أورده في

الثاقب في المناقب: ٣٩٧ ح ٤، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٠ ح ١٠٨

٢- ٣٦٥ / ٣ ح ٣٦٥، عنه البحار: ١٣٧ / ٤٧ ح ١٨٨، و إثبات الهداه: ٤٦٢ / ٥ ح ٢٦٤.

٣- واد باليمن: قيل: هو بقرب حضرموت، جاء أن فيه أرواح الكفّار، و قيل: بئر بحضرموت، و قيل: هو اسم البلد الذي فيه البئر، رائجتها منتنه فظيعة جدا (مراصد الاطلاع: ١ / ١٩٠).

ثم قال له: ناد صاحب برهوت باسمه - ثلاث مرّات - فإنّه سيجيئك.

فأتى برهوت، فنادى صاحبه باسمه ثلاث مرّات، فأجابه في الثالثة بلبيك، و ظهر له، فناوله الطينه، فأخذها و قبلها و وضعها على عينيه، ثم قال له: جئت من عند من فضله الله و أمر بطاعته، [قال] ما حاجتك؟

قال الرجل: فأخبرته، فقال له: إنّه يجيئك في غير صورته. فتخيل لى فى صورته خبيثه فما شعرت إذ هو جاءنى و السلاسل فى عنقه، فقال:

يا بنى! و بكى فعرفته حين تكلم، قلت له: قد كنت أقول لك و أنكهك عما كنت فيه.

فقال: إنى حصلت على الشقاء، ثم قال لى: ما حاجتك؟

قلت: حاجتى المال الذى خلّفته. قال: فى المسجد الذى كنت ترانى أصلى فيه، احفر حتى تبلغ قدر ذراعين أو ثلاثه، فإنّ فيه أربعة آلاف دينار.

قلت له: لعلك تكذبنى. فقال لى:

هيهات! لقد جئت من عند من مسلكه الله، و أمره عظيم، و أعظم ممّا تذهب إليه.

فقال الرجل: قال لى صاحب برهوت: أ توصينى بشىء؛

قلت: اوصيك أن تضاعف عليه العذاب.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما لو رقت عليه لنعفه الله به، و خفف عنه العذاب. (١)

٨- باب آخر فى إحياء الله تعالى البقره بدعائه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح (٢): روى عن المفضل بن عمر، قال:

كنت أمشى مع أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليهم السلام بمكّه [أو منى] إذا مررنا بامرأه بين يديها بقره ميتة، و هى مع صبيّه لها تبيكان. فقال عليه السلام: ما شأنك؟

٢- «المناقب لآين شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح» ع، و لم نعثر عليه فى المناقب.

قالت: كنت أنا و صبياني نعيش من هذه البقره و قد ماتت، لقد تحيرت في أمرى.

قال: أفتحبين أن يحييها الله لك؟ قالت: أو تسخر منى مع مصيبتى؟!

قال عليه السلام: كلاً! ما أردت ذلك. ثم دعا بدعاء، ثم ركضها (١) برجله، و صاح بها، فقامت البقره مسرعه سوياً، فقالت: عيسى ابن مريم و ربّ الكعبه.

فدخل الصادق عليه السلام بين الناس، فلم تعرفه المرأة. (٢)

استدراك ٢- مدينه المعاجز: البرسى: (بالإسناد) يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: مررت بامرأه تبكى بمنى و حولها صبيان يبكون،

فقلت لها: يا أمه الله ما يبكيك؟ قالت: يا عبد الله إنّ لى صبيه أيتاما و كانت لى بقره (و قد) ماتت، و قد كانت لنا كالأمّ الشفيقه نعمل عليها، و نأكل منها و قد بقيت بعدها مقطوعا بى و بأولادى لا حيله لنا عليها، فقال: يا أمه الله أتحبين أن أحييها (لك) فألهمها الله تعالى (أن) قالت: نعم يا عبد الله!

قال: فتنحى عنها و صلّى ركعتين، ثم رفع يده هنيئاً و حرّك شفّتيه، ثم قام فمرّ بالبقره فنخسها نخسه برجله، و قال لها:

قومى باذن الله تعالى فاستوت قائمه [باذن الله تعالى] على الأرض؛

فلما نظرت المرأة إلى البقره قامت و صاحت و اعجبا (من ذلك) من تكون يا عبد الله؟

قال: فجاء الناس فاختلف بينهم و مضى عليه السلام. (٣)

١- ركضها: ضربها، يقال: ركضت الدابّة: إذا ضربتها برجلك لتستحثها.

٢- ٢٩٤/١، عنه كشف الغمّة: ١٩٩/٢، و البحار: ١١٥/٤٧ ح ١٥١، و مدينه المعاجز: ٣٩٣/٥ ح ١٦٤، و أشار إليه فى إثبات الهداه: ٤٠١/٥، و أخرجه فى إثبات الهداه: ٣٦٥/٥ ح ٥٣ عن الروضه فى الفضائل (المنسوب إلى ابن بابويه/ كذا) بل هو لابن شاذان ص ١٦٠ (مخطوط). و أورده ابن شاذان أيضاً فى الفضائل: ١٧٣. و رواه جماعه من أعلام القوم، منهم العلّامه عبد الفتاح الحنفى الهندى فى مفتاح العارف: ٧١ على ما ذكره فى ملحقات الإحقاق: ٥١٢/١٩.

٣- ٣٨٧ ح ٩٤. و رواه ابن شاذان فى الفضائل: ١٧٣، و الروضه: ٤٣.

(٩) باب آخر في إحياء الله تعالى الحمار بدعائه عليه السلام

(١) الهدايه الكبرى: بإسناده عن المفضل بن عمر، قال:

خرج أبو عبد الله الصادق صلوات الله عليه و أنا معه إلى بعض قرى سواد الكوفه، فلما رجعنا رأينا على الطريق رجلا يلطم رأسه، و يدعو بالويل و العويل، و بين يديه حمار قد نفق كان عليه رحله و زاده، فنظرت إليه فرحمته، فقلت:

لو أدركت يا مولاي هذا البائس برحمتك، و دعوت له أن يحيى حماره.

قال: يا مفضل! إننى أفعل هذا به، فأسأل الله تعالى فيحييه له، فإذا أحياه له، سألتنا من نحن، فنعرّفه أنفسنا، فيدخل الكوفه فينادى علينا فيها، و يقول للناس: هاهنا رجل يعرف بجعفر بن محمد و هو ساحر كذاب، فيقولون له:

ما رأيت من سحره؟ فيحدّثهم بالذى كان؟

فإذا سمعوه فرحت شيعتنا، و اغتمّ أعداؤنا، و ينسبوننا إلى السحر و الكهانه، و أنّ الجنّ تحدّثنا (١) و تطيعنا، و يكذبون علينا [فى السحر و الكهانه]؛

فادن منه و خذ عليه العهد إن أحيينا له حماره لا يشنّع علينا، فإنّه يعطيك و لا يفى، و ما تشنّعه علينا بضارّ، بل يشنّع علينا أكثر أهل الكوفه من أعدائنا.

قال المفضل: فدنوت منه، فقلت له:

إن أحيى سيّدنا لك حمارك، تكتم عليه و لا- تشنّع به؟ قال: نعم، فقلت: أعطنى عهد الله و ميثاقه على ذلك. فحلف، و دنا سيّدنا أبو عبد الله الصادق صلوات الله عليه من حماره و تكلم بكلمات، و قال لصاحب الحمار: امدد برسنه (٢).

فمدّه، فنهض حيّا، و حمل عليه رحله، و دخل الكوفه و نادى و شنّع فى الناس و الطرق، و قال: إنّ هاهنا ساحر يعرف بجعفر بن محمد! مرّ بحمارى و هو ميت، فتكلم عليه بسحره فأحياه، فشنع أكثر المخالفين من أهل الكوفه.

١- «تخدمنا» خ ل.

٢- «رأسه» خ ل. و الرسن: الحبل الذى يقاد به البعير و غيره.

و قال لى من قابل: اخرج يا مفضل، فإنك تلقى صاحب الحمار سائل العينين، أصم الاذنين، مقطوع اليدين و الرجلين، أخرس اللسان على ظهر ذلك الحمار يطاف به.

[قال المفضل: فخرجت، فإذا الرجل فوق الحمار بتلك الصفة ينادى عليه].

فكان كما قال صلوات الله عليه. (١)

(١٠) باب آخر فى إحياء الله تعالى السمكه له عليه السلام

(١) دلائل الإمامة: تقدّم ص ٢٨٦ ح ١ و فيه: قال:

رأيت الصادق عليه السلام و قد جىء إليه بسمك مملوح فمسح يده على سمكه، فمشت بين يديه.

١- ٢٥٦، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٥٢ ح ٢٢٥، و مدينه المعاجز: ٤٢٢ ح ٢٥٦.

١٧- أبواب معجزاته عليه السلام في عدم الحرق بالنار و القتل بالسيف

١- باب معجزته عليه السلام في عدم الحرق من دخول النار

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: المفضل بن عمر، قال:

وجّه المنصور إلى حسن بن زيد- وهو واليه على الحرمين - أن أحرق على جعفر بن محمد داره. فألقى النار في دار أبي عبد الله عليه السلام فأخذت النار في الباب و الدهليز (١).

فخرج أبو عبد الله عليه السلام يتخطى النار و يمشى فيها و يقول:

أنا ابن أعراق الثرى (٢) أنا ابن إبراهيم خليل الله. (٣)

٢- باب آخر في معجزته عليه السلام في عدم الحرق بالنار

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: حدّث إبراهيم، عن أبي حمزه، عن داود (٤) الرقى؛

قال: كنت عند سيّدی الصادق عليه السلام إذ دخل سهل بن الحسن الخراساني فسلم عليه، ثمّ جلس، فقال له:

١- الدهليز: ما بين الباب و الدار.

٢- «رأيت في بعض الكتب أن أعراق الثرى كناية عن إسماعيل عليه السلام، و لعله إنّما كتّى عنه بذلك لأنّ أولاده انتشروا في البرارى» منه ره. قال الطريحي في ماده «عرق»: و في حديث أبي عبد الله عليه السلام: أنا ابن أعراق الثرى: أى أصول الأرض و أركانها من الأئمّه و الأنبياء كإبراهيم و إسماعيل عليهم السلام. و ذكر في الثاقب في المناقب: «عرق الثرى»: لقب إبراهيم عليه السلام.

٣- ٣/ ٣٦٢، عنه البحار: ١٣٦ / ٤٧ ذ ح ١٨٦، و رواه في الكافي: ١ / ٤٧٣ ح ٢ باسناده إلى المفضل بن عمر (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٥ / ٣٣٥ ح ٦، و مدينه المعاجز: ٣٧٢ ح ٣٩. و أورده في الثاقب في المناقب: ١٣٧.

٤- «مأمون» م، ب و هو تصحيف.

يا ابن رسول الله لكم الرؤفة و الرحمه، و أنتم أهل بيت الإمامه، ما المذى يمنعك أن يكون لك حقّ تقعد عنه، و أنت تجد من شيعتك مائه ألف يضربون بين يديك بالسيف!؟

فقال له عليه السلام: اجلس يا خراسانى رعى الله حقك، [ثم] قال: يا حنيفه اسجري (١) التّور.

فسجرته حتّى صار كالجمره، و ابيضّ علوه ثمّ قال: يا خراسانى! قم فاجلس فى التّور.

فقال الخراسانى: يا سيدى، يا ابن رسول الله! لا تعدّبنى بالنار، أقلنى أقالك الله.

قال: قد أقلتك.

فبينما نحن كذلك إذ أقبل هارون المكى (٢)، و نعله فى سبّابته.

فقال: السلام عليكم يا ابن رسول الله. فقال له الصادق عليه السلام: ألق النعل من يدك، و اجلس فى التّور.

قال: فألقى النعل من سبّابته، ثمّ جلس فى التّور، و أقبل الإمام عليه السّلام يحدث الخراسانى بحديث خراسان، حتّى كأنه شاهد لها. ثمّ قال عليه السلام: قم يا خراسانى، و انظر ما فى التّور.

قال: فقمتم إليه فرأيتته متربعا (٣) فخرج إلينا و سلّم علينا، فقال له الإمام عليه السلام:

كم تجد بخراسان مثل هذا؟ فقلت: [لا] و الله و لا واحدا. فقال عليه السلام: لا و الله و لا واحدا، أما إنّا لا نخرج فى زمان لا نجد فيه خمسه معاضدين لنا، نحن أعلم بالوقت. (٤)

٣- باب معجزته عليه السلام فى عدم القتل بالسيف

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ أبا خديجه (٥) روى عن رجل من كنده، و كان سيّاف بنى العباس، قال: لَمّا جاء أبو الدوانيق بأبى عبد الله عليه السّلام و إسماعيل، أمر بقتلهما، و هما محبوسان فى بيت، فأتى عليه اللعنه [إلى] أبى عبد الله عليه السّلام ليلا فأخرجه و ضربه بسيفه حتّى

١- «سجرت التّور: أحماه» منه ره.

٢- ذكره فى معجم رجال الحديث: ٢٩١ / ١٩ و أورد الروايه.

٣- ترّبّع فى جلوسه: ثنى قدميه تحت فخذه مخالفا لهما.

٤-٣/٣٦٢، عنه البحار: ١٢٣/٤٧ ح ١٧٢، و مدينة المعاجز: ٤١٤ ح ٢٢٥.

٥- هو سالم بن سلمه، أبو خديجه الرواجني، مولى من أصحاب الصادق عليه السلام.

قتله، ثم أخذ إسماعيل ليقنتله، فقاتله ساعة، ثم قتله.

ثم جاء إليه، فقال: ما صنعت؟ قال: لقد قتلتهما و أرحتك منهما.

فلما أصبح إذا أبو عبد الله عليه السلام و إسماعيل جالسان، فاستأذنا، فقال أبو الدوانيق للرجل:

أ لست زعمت أنك قتلتهما؟ قال: بلى لقد عرفتهما كما أعرفك.

قال: فاذهب إلى الموضع الذي قتلتهما فيه، فانظر، فجاء، فإذا بجزورين منحورين.

قال: فبهت و رجع، فأخبره [و عرّفه ما رأى] فنكس رأسه، و قال:

لا يسمعن منك هذا أحد.

فكان كقوله تعالى في عيسى عليه السلام: وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ (١). (٢)

استدراك (١) دلائل الإمامة: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، عن محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام و هو راكب و أنا أمشي معه؛

فمررنا بعبد الله بن الحسن و هو راكب، فلما بصر بنا شال المقرعه ليضرب بها فخذ أبي عبد الله عليه السلام فأوماً إليها الصادق، فجفت يمينه و المقرعه فيها، فقال له:

يا أبا عبد الله! بالرحم إلّا عفوت عني. فأوماً إليه بيده، فرجعت يده، الخبر. (٣)

١- النساء: ١٥٧.

٢- ٢/ ٦٢٦ ح ٢٧ (و التخريجات التي في هامشه). يأتي ص ٤٤٩ ح ١؛ «أقول: سيأتي ما يناسب هذا الباب [ص ٤٤٦ ب ٩] في إرسال المنصور القائد إلى المدينة لقتل الصادق و ابنه موسى عليهما السلام» منه ره.

٣- ١٤٤، عنه إثبات الهداه: ٥/ ٤٥٧ ح ٢٤٧، و مدينة المعاجز: ٣٩٧ ح ١٤٤.

١٨- أبواب معجزاته عليه السلام في معرفته بجميع اللغات

١- باب معرفته عليه السلام بجميع اللغات

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن محمد، عن أبي القاسم (١)، و عبد الله بن عمران، عن محمد بن بشير، عن رجل، عن عمّار الساباطي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

يا عمّار! أبو مسلم (٢) «فظلله، و كساه فكسّحه بساطورا» (٣).

قلت: جعلت فداك، ما رأيت نبطيا أفصح منك!! فقال: يا عمّار! و بكلّ لسان. (٤)

٢- و منه: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن أخى مليح، عن فرقد، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و قد بعث غلاما أعجميا؛

فرجع إليه، فجعل يغيّر الرسالة فلا يخبرها (٥) حتى ظننت أنّه سيغضب؛

فقال له: تكلم بأيّ لسان شئت، فإنّي أفهم عنك. (٦)

٣- الخرائج و الجرائح: روى أحمد بن قابوس (٧)، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: دخل عليه قوم من أهل خراسان، فقال- ابتداء [قبل أن يسأل]-: من جمع مالا يحرسه عدّبه الله على مقداره. فقالوا له- بالفارسيّه-: لا نفهم بالعربيّه.

١- «ابن أبي قاسم» تصحيف. هو عبد الرحمن بن حمّاد (راجع جامع الرواه: ١/ ٤٤٢).

٢- المروزي أو غيره.

٣- في الاختصاص هكذا «يا عمّار أبو مسلم فظلله و كسا و كسيحه بساطورا» و في المناقب: «مظ الله و كسا و كسحه بساطورا».

٤- ٣٣٣ ح ٤، عنه البحار: ٤٧/ ٨٠ ح ٦٧، و مدینه المعاجز: ٤١١ ح ٢٠٨. و رواه في الاختصاص: ٢٨٣ (مثله)، عنه البحار: ٢٦/ ١٩١ ح ٤، و أورده في المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ٣٤٧ عن عمّار بن موسى الساباطي (مختصرا).

٥- «فلا يخبرنا» م. و في الاختصاص «فلا يخبرها».

٦- ٣٣٨ ح ٣، عنه البحار: ٤٧/ ٨٥ ح ٧٩. و رواه في الاختصاص: ٢٢٥ (مثله).

٧- «فارس» ع، ب. ذكره النمازي في رجاله: ١/ ٤٠١ كما في المتن، بينما ذكره في الجامع في الرجال ص ١٤٧ كما في الهامش،

فقال: «هر كه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد»

وقال: إنَّ لله مدينتين إحداهما بالشرق و الأخرى بالمغرب، على كلِّ مدينة سور من حديد، فيها ألف ألف باب من ذهب، كلُّ باب بمصرعين، و في كلِّ مدينة سبعون ألف إنسان (١) مختلفات اللغات، و أنا أعرف جميع تلك اللغات؛

و ما فيهما و ما بينهما حجّه غيرى و غير آبائى و غير أبنائى بعدى. (٢)

٤- و منه: روى عن عليّ بن أبي حمزه، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام مع أبي بصير، فبينما نحن قعود إذ تكلم أبو عبد الله عليه السلام، فقلت فى نفسى: هذا و الله ممّا أحمله إلى الشيعة، هذا حديث لم أسمع بمثله قطّ.

[قال: فنظر فى وجهى، ثم قال لى: إني أتكلّم بالحرف الواحد [لى] فيه سبعون وجهاً إن شئت أحدث كذا، و إن شئت أحدث كذا. (٣)]

٥- و منه: روى أنّ أبان بن تغلب، قال: غدوت من منزلى بالمدينة و أنا اريد أبا عبد الله عليه السلام فلمّا صرت بالباب، خرج على قوم من عنده لم أعرفهم، و لم أر قوماً أحسن زياً منهم، و لا أحسن سيماء منهم، كأنّ الطير على رءوسهم (٤)، ثم دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام.

فجعل يحدثنا بحديث، فخرجنا من عنده، و قد فهمه خمسة نفر ممّن متفرقى الألسن:

منها اللسان العربى، و الفارسى، و النبطى (٥)، و الحبشى، و السقلى (٦).

فقال بعضنا لبعض: ما هذا الحديث الذى حدّثنا به؟

١- «لسان» م.

٢- ٧٥٣/٢ ح ٧٠، عنه البحار: ١١٩/٤٧ ح ١٦٢، و مدينة المعاجز: ٤٠٩ ح ٢٠١.

٣- ٧٦١/٢ ح ٨١، عنه البحار: ١١٩/٤٧ ح ١٦٤. تقدّم ص ٢٣٩ ح ١٩. و فى الحديث دلاله على سعه علمه و اطلاعه عليه السلام، و ليس فيه ما يشير إلى معرفته باللغات، فلاحظ.

٤- «قال الجزرى [النهاية: ١٥٠/٣] فى صفه الصحابه: و كأنما على رءوسهم الطير و صفهم بالسكون و الوقار، و أنّهم لم يكن فيهم طيش و لا خفّه، لأنّ الطير لا تكاد تقع إلّا على شىء ساكن» منه ره.

٥- النبط: قوم من العجم كانوا ينزلون بين العراقيين، سمّوا نبطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأرض، ثم استعمل فى أخلاط الناس و عوامهم، و منه يقال: كلمه نبطيه أى عاميه.

٦- السقلى: جيل من الناس كانوا يتاخمون الخزر، ثم انتشروا من هناك إلى أقطار متعدده من أوربا، الواحد: سقلى، و جمعها:

فقال من لسانه عربى: حدّثنا كذا بالعربيّه.

و قال الفارسي: ما فهمت إنّما حدّث بكذا و كذا بالفارسيّه، و قال الحبشي: ما حدّثنا إلّا بالحبشيّه. و قال السقليبي: ما حدّثنا إلّا بالسقليبيّه.

فرجعوا إليه [فأخبروه] فقال عليه السّلام:

الحديث واحد، و لكنّه فسر لكم بالسّلككم. (١)

٢- باب معرفته عليه السّلام بالنبطيّه

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين، عن الحسن بن براء، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: حدّثني رجل من أهل جسر بابل، قال:

كان في القرية رجل يؤذيني، و يقول: يا رافضي، و يشتمني، و كان يلقب بقرد القرية، قال: فحججت سنه [من ذلك اليوم]، فدخلت على أبي عبد الله عليه السّلام، فقال- ابتداء-: «قوفه مانا مات»، [قال: فقلت: جعلت فداك متى؟ قال لي: الساعه.

فكتبت اليوم و الساعه، فلما قدمت الكوفه تلقاني أخي، فسألته عمّن بقى و عمّن مات؟ فقال لي: «قوفه مانا مات».

و هي بالنبطيّه: قرد القرية مات. فقلت له: متى؟

فقال لي: يوم كذا و كذا، و كان في الوقت الذي أخبرني به أبو عبد الله عليه السّلام. (٢)

٢- الاختصاص، و بصائر الدرجات: [أحمد بن محمّد بن عيسى، و] محمّد بن عبد الجبار، عن أبي عبد الله البرقي، عن فضاله، عن مسمع كردين، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

دخلت عليه و عنده إسماعيل، قال: و نحن إذ ذاك نأتّم به بعد أبيه، فذكر- في حديث

١- ٢/٤١٥ ح ١٤، عنه البحار: ٩٩/٤٧ ح ١١٧. و أورده في الصراط المستقيم: ١٨٧/٢ ح ١٤ مختصراً.

٢- ٣٣٤ ح ٧، عنه البحار: ٨١/٤٧ ح ٧١، و أورده في الخرائج و الجرائح: ٧٥٢/٢ ح ٦٩ (و التخريجات التي في هامشه).

طويل - أنه سمع [رجل] أبا عبد الله عليه السلام خلاف ما ظن فيه (١).

قال: فأتيت رجلين من أهل الكوفة كانا يقولان به فأخبرتتهما، فقال واحد منهما:

سمعت وأطعت ورضيت و سلمت. وقال الآخر، وأهوى بيده إلى جيبه، فشقه، ثم قال: لا والله، لا سمعت، ولا أطعت، ولا رضيت حتى أسمع منه.

قال: ثم خرج متوجهاً إلى أبي عبد الله عليه السلام؛

قال: و تبعته، فلما كنا بالباب، فاستأذنا فأذن لي، فدخلت قبله، ثم أذن له فدخل؛

فلما دخل، قال له أبو عبد الله عليه السلام: يا فلان! أ يريد كل امرئ منكم أن يوتي صحفاً منشوره؟ إن العدى أخبرك به فلان الحق.

قلت: جعلت فداك، إنني أشتهي أن أسمع منك.

قال: إن فلانا إمامك و صاحبك من بعدى - يعنى أبا الحسن عليه السلام - فلا يدعيها فيما بينى و بينه إلا كاذب مفتر، فالتفت إلى الكوفى، و كان يحسن كلام النبى، و كان صاحب قبالات (٢) فقال لى: «درفه» (٣). فقال أبو عبد الله عليه السلام:

إن «درفه» بالنبى: خذها، أجل فخذها، فخرجنا من عنده. (٤)

٣- بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن اللؤلؤى، عن أحمد بن الحسن، عن الفيض بن المختار - فى حديث له طويل فى أمر أبى الحسن عليه السلام حتى قال له: - هو صاحبك العدى سألت عنه، فقم فأقر له بحقه. فقامت حتى قبلت رأسه و يده، و دعوت الله له.

قال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنه لم يؤذن له فى ذلك.

فقلت [له]: جعلت فداك، فأخبر به أحدا؟ فقال: نعم، أهلك و ولدك و رفقاءك.

و كان معى أهلى و ولدى، و كان يونس بن ظبيان من رفقائى؛

فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك، و قال يونس: لا والله، حتى نسمع ذلك منه.

و كانت به عجله، فخرج فاتبعته، فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول له - و قد

٢- القبالة: اسم لما يلتزمه الإنسان من عمل و دين و غير ذلك.

٣- «درقه» الاختصاص «ذرقه» ب، و كذا ما بعدها.

٤- ٢٨٤، ٣٣٩ ح ٧ (و اللفظ له) عنهما البحار: ٨٢ / ٤٧ ح ٧٢. تقدّم ص ٢٤٤ ح ٧ عن الخرائج و الجرائح نحوه، فراجع.

سبقنى-: يا يونس! الأمر كما قال لك فيض: (زرقة، زرقة)، قال: فقلت: قد فعلت.

و الزرقة بالنبطية: أى خذه إليك. (١)

٤- و منه: الحسن بن عليّ، عن أحمد بن هلال، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن يونس بن ظبيان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

أول خارجه خرجت على موسى بن عمران عليه السلام بمرج دابق (٢) و هو بالشام؛

و خرجت على المسيح بحران (٣)، و خرجت على أمير المؤمنين بالنهروان (٤)؛

و يخرج على القائم عليه السلام بالدسكرة، دسكرة الملك (٥).

ثمّ قال لى: «كيف مالح ديربين (٦) ماكى مالح» يعنى عند قريتك، و هو بالنبطية؛

و ذاك أنّ يونس كان من قرية دير بين ما. فقال: الدسكرة، أى عند دير بين ما. (٧)

٥- و منه: النهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن رجل من أهل «بيرما» قال:

كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فودّعته، و خرجت حتّى بلغت الأعوص (٨)، ثمّ ذكرت حاجه لى، فرجعت إليه و البيت غاصّ بأهله؛ و كنت أردت أن أسأله عن بيوض ديوك الماء.

١- ٣٣٦ ح ١١، عنه البحار: ٨٣ / ٤٧ ح ٧٥، و ج ١٤ / ٤٨ ح ٣، و عوالم العلوم: ٥٤ / ٢١ ح ٣ (و التخريجات التى فى هامشه).

٢- دابق - بكسر الباء، و روى بالفتح -: قرية بحلب، من عزاز، بينها و بين حلب اربع فراسخ، عندها مرج معشب نزه، كان ينزله بنو مروان إذا غزوا الصائفه (مراصد الأطلاع: ٥٠٣ / ٢).

٣- حرّان: مدينه قديمه، قصبه ديار مضر. - و حرّان: من قرى حلب. و حرّان: قرية بغوطه دمشق (مراصد الأطلاع: ٣٨٩ / ١).

٤- النهروان: و هى ثلاث نهروانات: أعلى و أوسط و أسفل، و هو كوره واسعه أسفل من بغداد من شرقى تامرا منحدرًا إلى واسط ... (مراصد الأطلاع: ١٤٠٧ / ٣).

٥- قال فى معجم البلدان: ٤٥٥ / ٢: ... و الدسكرة أيضا: قرية فى طريق خراسان، قريبه من شهر ابان، و هى دسكرة الملك، كان هرمز بن سابور يكثر المقام بها فسّميت بذلك

٦- «مايح ديربين» خ.

٧- ٣٣٦ ح ١٢، عنه البحار: ٨٤ / ٤٧ ح ٨٦.

٨- الأعوص: شعب لهذيل بتهامه (مراصد الاطلاع: ٩٦ / ١).

فقال لى: (ياتب) (١) يعنى البيض، (دعانا ميتا) يعنى ديوك الماء، «بناحل» يعنى لا تأكل. (٢)

٦- و منه: عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن محمد بن إسحاق الكرخى، عن عمه محمد بن عبد الله بن جابر الكرخى - و كان رجلا خيرا، كان كاتباً لإسحاق بن إبراهيم (٣) ثم تاب من ذلك - عن إبراهيم الكرخى، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فقال:

يا إبراهيم! أين تنزل من الكرخ؟ قلت: فى موضع يقال له: شادروان.

قال: فقال لى: تعرف قطفنا (٤)؟

[قال: قلت: نعم، ما ظننت أن أحدا من أهل المدينة يعرف قطفنا]

قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام حين أتى أهل النهروان، نزل قطفنا، فاجتمع إليه أهل بادوريا (٥)، فشكو إليه ثقل خراجهم، و كلموه بالنبطيه، و أن لهم جيرانا أوسع أرضا و أقل خراجا، فأجابهم بالنبطيه: (زعرزوطا (٦) من عوديا).

قال: فمعناه: رب رجز (٧) صغير خير من رجز كبير. (٨)

١- «يابت» ع، ب.

٢- ٣٣٤ ح ٦، عنه البحار: ٤٧ / ٨١ ح ٦٩، و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٥٢ ح ٦٨ (و التخريجات فى هامشه).

٣- «عمار» خ ل، ع، ب، ذكره فى معجم رجال الحديث: ٢ / ١٤٠، عند ترجمته لأحمد بن عبد الله الكرخى كما فى المتن، و فى ج ١٦ / ٢٥٨، عند ترجمته لمحمد بن عبد الله بن جابر كما فى الهامش.

٤- محلّه كبيره ذات أسواق، بالجانب الغربى من بغداد ... (مراصد الاطلاع: ٣ / ١١٠٧).

٥- بادوريا: طسوج من كوره الاستان بالجانب الغربى من بغداد ... (مراصد الاطلاع: ١ / ١٤٩).

٦- «و غرزطا» م، «رعرروضا» ب ٤١، «رعرروظا» ع، ب ٤٧، و ما أثبتناه من خ ل.

٧- «الرجز»: نوع من الشعر معروف، و لعلّه عليه السلام ذكره على وجه التمثيل، و يحتمل أن يكون مثلا معروفا منه ره.

٨- ٣٣٥ ح ١٠، عنه البحار: ٤٠ / ١٧٠، و ج ٤١ / ٢٨٩ ح ١٣، و ج ٤٧ / ٨٣ ح ٧٤، و أورده فى إثبات الوصيه: ١٥٠ (مرسلا) و فى المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ٣٣٢، عن سعد بن عبد الله (نحوه).

٣- باب معرفته عليه السلام بالسريانيه**اشاره**

٣- باب معرفته عليه السلام بالسريانيه (١)

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: محمّد بن هارون، عن ابن أبي نجران، عن أبي هارون العبدى (٢)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال لبعض غلمانه فى شىء جرى:

لئن انتهيت و إلا ضربتك ضرب الحمار.

قال: جعلت فداك، و ما ضرب الحمار؟

قال: إنّ نوحا عليه السلام لما أدخل السفينه من كلّ زوجين اثنين، جاء إلى الحمار فأبى أن يدخل، فأخذ جريده من نخل، فضربه ضربه واحده، و قال له:

(عبسا شاطانا) أى ادخل يا شيطان. (٣)

٤- باب معرفته عليه السلام بلغه أهل الكتاب**الأخبار، الأصحاب:**

١- بصائر الدرجات: الحسن بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ بن شريف، عن عليّ بن أسباط، عن إسماعيل بن عبّاد، عن عامر بن عليّ الجامعى، قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، إنّنا نأكل ذبائح أهل الكتاب، و لا ندرى يسمّون عليها أم لا؟

فقال: إذا سمعتم قد سمّوا فكلوا، أ تدرى ما يقولون على ذبائحهم؟ فقلت: لا.

١- اللغه السريانيه: لغه القسّ و الجاثليق.

٢- كذا، راجع معجمنا فى الكنى، و معجم رجال الحديث: ٢٢ / ٢٧٠-٢٧٢، و قاموس الرجال: ١٠ / ٢١٢، فإنّه يحتمل أن يكون هو و أبو هارون المكفوف، و أبو هارون مولى آل جعده واحدا، و من أصحاب الصادق بل و الباقر عليهما السلام أيضا.

٣-٣٣٥ ح ٩، عنه البحار: ١١/٣٢٩ ح ٥٠، وج ٨٢/٤٧ ح ٧٣.

فقرأ كأنه يشبه بيهودى قد هذها (١). ثم قال: بهذا امروا.

فقلت: جعلت فداك، إن رأيت أن نكتبها؟

قال: اكتب: نوح أيوا أدينوا يلهيز مالحوا عالم أشرسوا أورضوا بنوا يوسعه [موسق] دغال أسطحو (٢). (٣)

٥- باب معرفته عليه السلام بالفارسيه

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب، و بصائر الدرجات: محمد بن أحمد [عن إبراهيم ابن إسحاق، عن عبد الله بن أحمد، عن رجل ذكره، عن أحمد بن قابوس، عن أبيه] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل عليه قوم من أهل خراسان، فقال - ابتداء من غير مسأله -:

من جمع مالا من مهاوش، أذهبه الله في نهاير (٤).

فقالوا: جعلنا فداك، لا نفهم هذا الكلام.

فقال عليه السلام: «[هر مال كه] از باد آيد بدم شود».

إعلام الورى: من كتاب نوادر الحكمه، عن أحمد بن قابوس، عن أبيه، عنه عليه السلام

١- قال المجلسى ره: الهذ سرعه القراءه «بهذا أمروا» أى من الله؛ و أقول: العبارة العبرائيه - لغة اليهود - هكذا وجدتھا فى نسخ البصائر و فيه تصحيقات كثيره من الرواه، لعدم معرفتهم بتلك اللغه، و الذى سمعت من بعض المستبصرين العارف بلغتهم و كان من علمائهم أن الدعاء الذى يتلوه اليهود عند الذبح هكذا، أوردناه مع شرحه: «باروخ» تباركت «أنا» أنت «أدوناي» الله (الوهنو) إلھنا (ملخ ها عولام) ملك العالمين (أشر) الذى (قد شانوا) قدسنا (بميصوتاو) بأوامره (و صيوانو) و امرنا (عل) على (هشحيطا) الذبح. (انتهى)

٢- و قال فى المناقب: ما لفظه: إنه قال عليه السلام: أ تدرى ما يقولون على ذبائهم يعنى اليهود؟ قلت: لا، قال: يقولون: نوح اودل آدموك يلهزبا يحول عالم اسر قدسوا و مضوا بنواصيهم و نيال استخفصوا.

٣- ٣٣٣ ح ٥، عنه البحار: ٤٧ / ٨١ ح ٦٨، و ج ٦٦ / ٢٧ ح ٢٧، و الوسائل: ١٦ / ٢٩١ ح ٤٥. و أورده فى مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٣٤٧ عن عامر بن عليّ الجامعى مختصرا.

٤- «قال الفيروز آبادى: المهاوش: ما غصب و سرق. و قال: النهاير: المهالك» منه ره.

(مثله). (١)

٢- الخرائج و الجرائح: روى أحمد بن قابوس (٢)، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: دخل عليه قوم من أهل خراسان، فقال- ابتداء-: من جمع مالا يحرسه، عذبه الله على مقداره. قالوا [له]- بالفارسيه-: لا نفهم بالعرييه.

فقال لهم: «هر كه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد». (٣)

٦- باب معرفته عليه السلام بالتركيه**الأخبار، الأصحاب:**

١- الخرائج و الجرائح: قال ابن فرقد: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و قد جاءه غلام أعجمى برسالة، فلم يزل يهذى (٤) و لا يعبر حتى ظننت أنه يضجره.

فقال له: تكلم بأى لسان شئت [تحسنه] سوى العرييه، فإنك لا تحسنها، فإنى أفهم.

فكلمه بالتركيه، فردّ عليه الجواب [بمثل لغته] فمضى الغلام متعجبا. (٥)

١- ٣/ ٣٤٧، ٣٣٦ ح ١٤ (و اللفظ له)، ٢٧٦، عنها البحار: ٤٧/ ٨٤ ح ٧٧، ٧٨.

٢- «فارس» ع، ب، تقدّم بيانه ص ٣٥٩ هـ- ٧ فراجع.

٣- تقدّم ص ٣٥٩ ح ٣ بتخرجاته.

٤- هذى فى منطقه: إذا تكلم بكلام لا ربط له.

٥- ٢/ ٧٥٩ ح ٧٧، عنه البحار: ٤٧/ ١١٩ ح ١٦٣، تقدّم نحوه ص ٣٥٩ ح ٢.

١٩- أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السلام

١- باب إخباره عليه السلام بأنّ القديد غير مذكّي ونطقه بذلك

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: عن سعد الإسكاف، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم، إذ دخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا و الطاف، و كان فيما أهدى إليه جراب فيه قديد وحش (١)؛

فشره أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: خذها فأطعمها الكلاب.

قال الرجل: لم؟ قال: ليس بذكّي (٢).

فقال الرجل: اشتريته من رجل مسلم ذكر أنّه ذكّي.

فردّه أبو عبد الله عليه السلام في الجراب، و تكلم عليه بكلام لم أدر ما هو؛

ثم قال للرجل: قم فأدخله ذلك البيت [وضعه في زاوية البيت]. ففعل؛

فسمع القديد يقول: «لا، يا عبد الله! ليس مثلى يأكله الإمام، و لا أولاد الأنبياء، لست بذكّي». فحمل الرجل الجراب و خرج.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما قال؟ قال: أخبرني بما أخبرتنى به أنّه غير ذكّي.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما علمت يا أبا هارون أنا نعلم ما لا يعلم الناس؟

قال: [بلى]. فخرج و ألقاه على كلب لقيه. (٣)

١- أي قديد كان من لحوم الحيوانات الوحشيّة، و في بعض النسخ بالخاء المعجمه و هو الردى ء من كلّ شيء منه ره. و القديد اللحم المملوح المجفّف في الشمس.

٢- قال تعالى إلاً ما ذكّيتُم ذكّيتُم: ذبحتم، أي قطعتم الأوداج، و ذكّرتم اسم الله عليه إذا ذبحتموه

٣- ٣٥٠ / ٣، ٦٠٦ / ٢ ح ١، عنهما البحار: ٩٥ / ٤٧ ح ١٠٧. و رواه في الهدايه الكبرى: ٢٥٠ ياسناده عن محمّد غلام سعد الإسكاف (مثله) و في دلائل الإمامه: ١٣٠ عن محمّد بن سعد، عن الإسكافي، عنها مدينه المعاجز: ٣٩٥ ح ١٣٢. و أورده في الصراط المستقيم: ١٨٧ / ٢ ح ٩ مرسلًا، و في الثاقب في المناقب: ٤١٥ ح ١، عن سعد بن ظريف (مثله).

٢- باب إخباره عليه السلام بخيانه الهندي و إنكاره، و تكلم ثيابه عليه

الأخبار، الأئمة، الرضا عليه السلام:

١- المناقب لابن شهر آشوب، و الخرائج و الجرائح: روى أن أبا الصلت الهروي روى عن الرضا عليه السلام أنه قال: قال لى أبى، موسى عليه السلام: كنت جالسا عند أبى عليه السلام إذ دخل عليه بعض أوليائنا، فقال: فى الباب ركب كثير يريدون الدخول عليك، فقال لى:

انظر فى الباب. فنظرت إلى جمال كثيره عليها صناديق، و رجل راكب فرسا.

فقلت: من الرجل؟ فقال: رجل من السند و الهند، أردت الإمام جعفر بن محمد عليهما السلام.

فأعلمت والدى بذلك، فقال: لا تأذن للنجس الخائن.

فأقام بالباب مدة مديده، فلم يؤذن له حتى شفع يزيد بن سليمان، و محمد بن سليمان، فأذن له. فدخل الهندي و جثى بين يديه، فقال:

أصلح الله الإمام أنا رجل من [بلد] الهند من قبل ملكها، بعثنى إليك بكتاب مختوم، ولى بالباب حول لم تأذن لى، فما ذنبى؟ أ هكذا يفعل [أولاد] الأنبياء؟!

قال: فطأ رأسه، ثم قال: وَ لَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (١)

[و ليس مثلك من يطأ مجالس الأنبياء].

قال موسى عليه السلام: فأمرنى أبى بأخذ الكتاب و فكّه، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى جعفر بن محمد [الصادق] الطاهر من كل نجس، من ملك الهند:

أما بعد، فقد هدانى الله على يدك، و أنه اهدى لى جاريه لم أر أحسن منها، و لم أجد أحدا يستأهلها غيرك، فبعثتها إليك مع شىء من الحلوى و الجواهر و الطيب، ثم جمعت وزرائى فاخترت منهم ألف رجل يصلحون للأمانه، و اخترت من الألف مائه، و اخترت من المائه عشره، و اخترت من العشره واحدا، و هو «ميراب بن حباب» لم أر أوثق منه، فبعثت على يده هذه [الجاريه و الهدية].

فقال جعفر عليه السلام: ارجع أيها الخائن، فما كنت بالذى أقبلها، لأنك خائن فيما ائتمنت

عليه. فحلف أنه ما خان، فقال عليه السّلام: إن شهد [عليك] بعض ثيابك بما خنت تشهد أن لا إله إلا الله، و أنّ محمّدا رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم؟ قال: أو تعفينى من ذلك؟

قال عليه السّلام: أكتب إلى صاحبك بما فعلت؟ قال الهندي: إن علمت شيئا فاكتب.

و كان عليه فروه، فأمره بخلعها، ثم قام الإمام فرقع ركعتين، ثم سجد.

قال موسى عليه السّلام: فسمعتة فى سجوده يقول:

اللهمّ إنى أسألك بمعاهد العزّ من عرشك، و منتهى الرحمة من كتابك أن تصلّى على محمّد عبدك و رسولك و أمينك فى خلقك و آله، و أن تأذن لفرو هذا الهندي أن يتكلّم (١) بلسان عربىّ ميين يسمعه من فى المجلس من أوليائنا، ليكون ذلك عندهم آية من آيات أهل البيت، فيزدادوا إيمانا مع إيمانهم.

ثم رفع رأسه، فقال: أيّها الفرو تكلم بما تعلم من الهندي.

قال موسى عليه السّلام: فانقبضت الفروه، و صارت كالكبش، و قالت:

يا ابن رسول الله! ائتمنه الملك على هذه الجارية و ما معها، و أوصاه بحفظها، حتّى صرنا إلى بعض الصحارى، فأصابنا المطر و ابتلّ جميع ما معنا، ثم احتبس المطر و طلعت الشمس، فنادى خادما كان مع الجارية يخدمها، يقال له «بشر» و قال [له]: لو دخلت هذه المدينة فأتيتنا بما فيها من الطعام. و دفع إليه دراهم، و دخل الخادم المدينة، فأمر الميزاب هذه الجارية أن تخرج من قبتها إلى مضرب قد نصب [لها] فى الشمس، فخرجت و كشفت عن ساقها إذ كان فى الأرض و حل، و نظر هذا الخائن إليها فراودها عن نفسها، فأجابته، و فجر بها و خانك.

فخرّ الهندي [على الأرض] فقال: ارحمنى فقد أخطأت.

و أقرّ بذلك، ثم صار فروه كما كانت، و أمره أن يلبسها، فلما لبسها انضمت فى حلقة و خنقته، حتّى اسودّ وجهه.

فقال الصادق عليه السّلام: أيّها الفرو! خلّ عنه، حتّى يرجع إلى صاحبه، فيكون هو أولى به منّا. فانحلّ الفرو، [و قال عليه السّلام: خذ هديتّك و ارجع إلى صاحبك].

فقال الهندي: الله الله [يا مولاي] فى، فإنك إن رددت الهدية خشيت أن ينكر ذلك علىّ،

فإنه شديد العقوبه.

فقال: أسلم اعطك الجاربه. فأبى، فقبل الهديه، و ردّ الجاربه.

فلما رجع إلى الملك، رجع الجواب إلى أبي بعد أشهر فيه مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم، إلى جعفر بن محمد الإمام عليه السلام من ملك الهند:

أمّا بعد، فقد أهديت إليك جاربه فقبلت منى ما لا قيمه له، و رددت الجاربه، فأنكر ذلك قلبى، و علمت أنّ الأنبياء و أولاد الأنبياء معهم فراسه (١)، فنظرت إلى الرسول بعين الخيانه، فاخترعت كتابا و أعلمته أنّه جاءنى منك بخيانه، و حلفت أنّه لا ينجيه إلّا الصدق، فأقرّ بما فعل، و أقرّت الجاربه بمثل ذلك، و أخبرت بما كان من [أمر] الفرو، فتعجّبت من ذلك، و ضربت عنقها و عنقه، و أنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أنّ محمّدا عبده و رسوله، و اعلم أنّى [واصل] على أثر الكتاب.

فما أقام إلّا مدّه يسيره، حتّى ترك ملك الهند، و أسلم و حسن إسلامه. (٢)

٣- باب جعله عليه السلام المفتاح أسدا، و الأسد مفتاحا

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن أبي الصامت الحلوانى، قال:

قلت للصادق عليه السلام: أعطنى شيئا ينفى الشكّ عن قلبى. قال عليه السلام:

هات المفتاح الذى فى كمّك (٣). فناولته، فإذا المفتاح [شبه] أسد، فخفت.

قال: خذ، و لا تخف. فأخذته، فعاد مفتاحا كما كان. (٤)

١- فرس فراسه بالعين: ثبت النظر و أدرك الباطن من نظر الظاهر.

٢- ٣/ ٣٦٧، ١/ ٢٩٩ ح ٦- و اللفظ له- (و التخريجات فى هامشه).

٣- الكمّ من الثوب: مدخل اليد و مخرجها.

٤- ١/ ٣٠٦ ح ١٠، عنه البحار: ١١٧/ ٤٧ ح ١٥٤؛ و أورده فى الثاقب فى المناقب: ٤٢٢ ح ٨، عنه مدينه المعاجز: ٤١٦ ح ٢٣٧.

٢٠- أبواب جوامع معجزاته عليه السلام

١- باب معجزته عليه السلام في إطعام النخلة اليابسه الرطب، و نسبه الأعرابي السحر إليه، و صيرورته كلبا و عوده أعرابيا

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن علي بن أبي حمزه، قال:

حججت مع الصادق عليه السلام فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسه، فحرّك شفتيه بدعاء لم أفهمه، ثم قال: يا نخلة! أطعمينا ممّا جعل الله فيك من رزق عباده.

قال: فنظرت إلى النخلة و قد تمايلت نحو الصادق عليه السلام و عليها أعذاقها، و فيها الرطب، قال: ادن فسمّ و كل. فأكلنا منها رطبا أعذب رطب و أطيبه؛

فإذا نحن بأعرابي يقول: ما رأيت كاليوم سحرا أعظم من هذا!!

فقال الصادق عليه السلام: نحن ورثه الأنبياء ليس فينا ساحر و لا كاهن، بل ندعو الله فيجيب؛

فإن أحببت أن أدعو الله فيمسحك كلبا تهتدي إلى منزلك، و تدخل عليهم، و تبصص (١) لأهلك [فعلت]؟ قال الأعرابي - بجهله -: بلى.

فدعا الله، فصار كلبا في وقته، و مضى على وجهه. فقال لى الصادق عليه السلام:

اتبعه، فاتبعته، حتى صار إلى [حيته، فدخل إلى] منزله، فجعل يبصص لأهله و ولده، فأخذوا له عصا حتى أخرجوه، فانصرفت إلى الصادق عليه السلام فأخبرته بما كان [منه]؛

فبينما نحن في حديثه إذ أقبل حتى وقف بين يدي الصادق عليه السلام، و جعلت دموعه تسيل، فأقبل يتمرغ في التراب و يعوى، فرحمه فدعا الله [له] فعاد أعرابيا.

فقال له الصادق عليه السلام: هل آمنت يا أعرابي؟ قال: نعم، ألفا و ألفا. (٢)

١- بصص و تبصص الكلب: حرّك ذنبه.

٢- ١/ ٢٩٦ ح ٣، عنه كشف الغمّة: ١٩٩/٢، و إثبات الهداه: ٤٠٣/٥ ح ١٣٤، و البحار: ١١٠/٤٧ ح ١٤٧، و أورد قطعه منه في الصراط المستقيم: ١٨٥/٢ ح ٣، و أورده في الثاقب في المناقب: ١٩٨ ح ٤، عنه مدينه المعاجز: ٣٨٢ ح ٧٨. و أخرجه في

ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٦٠، عن وسيله النجاه: ٣٥٨.

٢- باب آخر [في معجزاته عليه السّلام مع البلخي]

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن داود بن كثير الرقي، قال: كنت عند الصادق عليه السّلام أنا و أبو الخطاب، و المفضل، و أبو عبد الله البلخي إذ دخل علينا كثير النواء فقال:

إنّ أبا الخطاب هذا يشتم أبا بكر و عمر (١) و يظهر البراءة منهما (٢).

فالتفت الصادق عليه السّلام إلى أبي الخطاب و قال: يا محمّد! ما تقول؟

قال: كذب، و الله ما سمع منّي قطّ شتمهما.

فقال الصادق عليه السّلام: قد حلف، و لا يحلف كاذبا.

فقال: صدق لم أسمع أنا منه، و لكن حدّثني الثقة به عنه.

قال الصادق عليه السّلام: و إنّ الثقة لا يبلغ ذلك. فلما خرج كثير النواء، قال الصادق عليه السّلام:

أما و الله لئن كان أبو الخطاب ذكر ما قال كثير، لقد علم من أمرهم ما لم يعلمه كثير؛

و الله لقد جلسا مجلس أمير المؤمنين عليه السّلام غصبا، فلا غفر الله لهما، و لا عفا عنهما؛ فبهت أبو عبد الله البلخي، و نظر إلى الصادق عليه السّلام متعجبا ممّا قال فيهما.

فقال الصادق عليه السّلام: أنكرت ما سمعت [منّي] فيهما؟ قال: كان ذلك.

قال الصادق عليه السّلام: فهلّا كان [هذا] الإنكار منك، ليله دفع إليك فلان بن فلان البلخي جاريته فلانه، لتبعتها [له] فلما عبرت النهر افترشتها في أصل شجره؟! فقال البلخي:

قد مضى - و الله - لهذا الحديث أكثر من عشرين سنة، و لقد تبت إلى الله من ذلك.

فقال الصادق عليه السّلام: لقد تبت و ما تاب الله عليك، و لقد غضب الله لصاحب الجارية.

ثمّ ركب و سار، و البلخيّ معه، فلما برزا، قال الصادق عليه السّلام - و قد سمع صوت حمار -:

إنّ أهل النار يتأذون بهما و بأصواتهما، كما تتأذون بصوت الحمار.

فلما برزنا إلى الصحراء، فإذا نحن بجبّ كبير، فالتفت الصادق عليه السّلام إلى البلخي، فقال:

١- «و عمر و عثمان» ع، ب.

٢- «منهم» ع، ب. و كذا ما يأتي بعدها بصيغه الجمع.

اسقنا من هذا الجبّ. فدنا البلخي، ثم قال: هذا جبّ بعيد القعر، لا أرى ماء به.

فتقدّم الصادق عليه السّلام فقال: أيّها الجبّ السامع المطيع لرّبّه! اسقنا ممّا جعل الله فيك من الماء بإذن الله. فنظرنا الماء يرتفع من الجبّ، فشربنا منه؛

ثمّ سار حتّى انتهى إلى موضع فيه نخله يابسه، فدنا منها، فقال: أيّتها النخلة! أطعمينا ممّا جعل الله فيك. فانتثرت رطبا جيّدا، ثمّ جازها، فالتفتنا فلم نر فيها شيئا.

ثمّ سار، فإذا نحن بطبّي قد أقبل فبصبص بذنبه إلى الصادق عليه السّلام و تبّع (١) فقال:

أفعل إن شاء الله، فانصرف الطّبي.

فقال البلخي: لقد رأينا [شيئا] عجا! فما سألك الطّبي؟

[فقال: استجار بي] وأخبرني أنّ بعض من يصيد الطّباء بالمدينة صاد زوجته، وأنّ لها خشفين (٢) صغيرين، وسألني أن أشتريها، و أطلقها [لله] إليه، فضمنت له ذلك.

و استقبل القبلة و دعا، و قال: الحمد لله كثيرا كما هو أهله و مستحقّه، و تلا:

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (٣).

ثمّ قال: نحن - و الله - المحسودون.

ثمّ انصرف و نحن معه، فاشتري الطّيبه و أطلقها، ثمّ قال:

لا تديعوا سرّنا، و لا تحدّثوا به عند غير أهله، فإنّ المذيع سرّنا أشدّ علينا من عدوّنا. (٤)

٣- باب آخر: [في معجزاته عليه السّلام مع داود النيلي]

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: داود النيلي، قال:

١- تبغمت الطّيبه: صوّت بأرخم ما يكون من صوتها.

٢- الخشف ولد الضّبي أوّل ما يولد.

٣- النساء: ٥٤.

٤- ٢٩٧/١ ح ٥، عنه إثبات الهداه: ٤٠٤/٥ ح ١٣٦، و البحار: ٢٥١/٨ (ط. حجر قطعه)، و ج ١١١/٤٧ ح ١٤٩، و مدينة المعاجز: ٤٠٧ ح ١٨٦، و أورده في الصراط المستقيم: ١٨٦/٢ ح ٥؛ و أخرجه في مدينة المعاجز: ٣٨١ ح ٧٧ عن الثاقب في المناقب: ٤٢٣ ح ٩.

خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام إلى الحج، فلما كان أوان الظهر، قال لى:

يا داود! اعدل بنا عن الطريق، حتى نأخذ اهبه الصلاه.

فقلت: جعلت فداك، أو لسنا نحن فى أرض قفر لا ماء فيها؟

فقال لى: ما أنت و ذاك! قال: فسكت، و عدلنا عن الطريق؛ فنزلنا فى أرض قفر لا ماء فيها، فركضها برجله، فنبع لنا عين ماء يسيب كأنه قطع الثلج؛

فتوضأ و توضيت، ثم أدينا ما علينا من الفرض، فلمّا هممنا بالمسير، التفت، فإذا بجذع نخل! فقال لى: يا داود! أ تحب أن اطعمك منه رطباً. فقلت: نعم.

قال: فضرب بيده إلى الجذع، فهزّه، فاخضر من أسفله إلى أعلاه.

قال: ثم اجتذبه الثانيه، فأطعمنا اثنين و ثلاثين نوعاً من أنواع الرطب، ثم مسح بيده عليه، فقال: عد نخلاً يا ذن الله تعالى. قال: فعاد كسيرته الاولى. (١)

استدراك

(٤) باب آخر فى معجزاته عليه السلام مع وفد خراسان

(١) الثاقب فى المناقب: عن الحسن بن على بن فضال، قال:

قال موسى بن عطيه النيسابورى: اجتمع وفد خراسان من أقطارها، كبارها و علمائها، و قصدوا دارى، و اجتمع علماء الشيعة و اختاروا أبا لبابه و طهمان و جماعه شتى، و قالوا بأجمعهم: رضينا بكم أن تردوا المدينة، فتسألوا عن المستخلف فيها، لنقلّمده أمرنا، فقد ذكر أنّ باقر العلم قد مضى، و لا ندرى من نصبه الله بعده من آل الرسول من ولد على و فاطمه عليهما السلام؛

و دفعوا إلينا مائه ألف درهم ذهباً و فضّه، و قالوا: لتأتونا بالخبر و تعرّفونا الإمام، فتطالبوه بسيف ذى الفقار، و القضيب، و الخاتم، و البرده، و اللوح الذى فيه تثبيت الأئمة من ولد على و فاطمه، فإنّ ذلك لا يكون إلّا عند الإمام، فمن وجدتم ذلك عنده فسلموا إليه المال

١- ٣/ ٣٦٦، عنه البحار: ١٣٩ / ٤٧ ضمن ح ١٨٨، و مدينة المعاجز: ٤١٥ ح ٢٢٩؛ و رواه فى دلائل الإمامه: ١٤٣ بإسناده إلى داود بن كثير (مثله)، عنه مدينة العاجز: ٣٩٧ ح ١٤٣؛ و أورده فى عيون المعجزات: ٨٦ عنه إثبات الهداه: ٥ / ٤٤٩ ح ٢١٨.

فحملناه، و تجهّزنا إلى المدينة، و حللنا بمسجد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ، فصلّينا ركعتين، و سألنا:

من القائم بأمور الناس، و المستخلف فيها؟

فقالوا لنا: زيد بن عليّ، و ابن أخيه جعفر بن محمّد عليهما السّلام.

فقصدنا زيدا في مسجده، و سلّمنا عليه، فردّ علينا السلام و قال: من أين أقبلتم؟ قلنا:

أقبلنا من أرض خراسان لنعرف إمامنا، و من نقلده أمورنا. فقال: قوموا.

و مشى بين أيدينا حتّى دخل داره، فأخرج إلينا طعاما، فأكلنا، ثمّ قال: ما تريدون؟

فقلنا له: نريد أن ترينا ذا الفقار و القضيب و الخاتم و البرد و اللوح الّذى فيه تثبيت الأئمّه عليهم السّلام، فإنّ ذلك لا يكون إلّا عند الإمام.

قال: فدعا بجاريه له، [فدعا سفظا] فأخرجت إليه سفظا، فاستخرج منه سيفا في أديم أحمر، عليه سجع أخضر، فقال: هذا ذو الفقار. و أخرج إلينا قضيبا، و دعا بدرع (١) من فضّه، و استخرج منه خاتما و بردا، و لم يخرج اللوح الّذى فيه تثبيت الأئمّه عليهم السّلام؛

فقام أبو لبابه من عنده [و قال:] قوموا بنا حتّى نرجع إلى مولانا غدا، فنستوفى ما نحتاج إليه، و نوفّيه ما عندنا و معنا.

[قال:] فمضينا نريد جعفر بن محمّد عليهما السّلام، فقليل لنا:

إنّه مضى إلى حائط له، فما لبثنا إلّا ساعه حتّى أقبل و قال: يا موسى بن عطية النيسابورى! و يا أبا لبابه! و يا طهمان! و يا أيّها الوافدون من أرض خراسان! إلّى فأقبلوا.

ثمّ قال: يا موسى! ما أسوأ ظنّك برّبك و بإمامك، لم جعلت في الفضّه الّتى معك فضّه غيرها، و فى الذهب ذهباً غيره؟ أردت أن تمتحن إمامك، و تعلم ما عنده فى ذلك، و جملة المال مائه ألف درهم.

ثمّ قال: يا موسى بن عطية! إنّ الأرض و من عليها لله و لرسوله و للإمام من بعد رسوله، أتيت عمّى زيدا، فأخرج إليكم من السفظ ما رأيتم، و قمتم من عنده قاصدين إلّى.

ثمّ قال: يا موسى بن عطية! و يا أيّها الوافدون من خراسان! أرسلكم أهل بلدكم لتعرفوا الإمام و تطالبوه بسيف [الله] ذى الفقار الّذى فضّل به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ و نصر به أمير المؤمنين

عليه السّلام و أيّده، فأخرج إليكم زيد ما رأيتموه.

قال: ثمّ أوما بيده إلى فصّ خاتم له، فقلعه، ثمّ قال:

سبحان الله، الذي أودع الذخائر وليه و النائب عنه في خليقته، ليريهم قدرته، و يكون الحجّه عليهم حتّى إذا عرضوا على النار بعد المخالفه لأمره، قال: أ ليس هذا بالحقّ؟

قَالُوا بلى وَ رَبَّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ* (١).

قال: ثمّ أخرج لنا من وسط الخاتم البرده و القضيب و اللوح الذي فيه تثبيت الأئمه عليه السّلام؛

ثمّ قال: سبحان الذي سخر للإمام كلّ شىء، و جعل له مقاليد السماوات و الأرض لينوب عن الله في خلقه، و يقيم فيهم حدوده [كما تقدّم إليه ليثبت حجّه الله على خلقه] فإنّ الإمام حجّه الله تعالى في خلقه.

ثمّ قال: ادخل الدار أنت و من معك بإخلاص و إيقان و إيمان.

قال: فدخلت أنا و من معي، فقال: يا موسى! ترى التور الذي في زاويه البيت؟

فقلت: نعم. قال: ائتنى به، فأتيته [به] و وضعته بين يديه؛

و جئت بمروحه و نقرها على التور، و تكلم بكلام خفى؛

قال: فلم تزل الدنانير تخرج منه حتّى حالت بينى و بينه؛

ثمّ قال: يا موسى بن عطيه! اقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم

- لقد كفر- الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَ نَحْنُ أَغْنِيَاءُ (٢) لم نرد مالكم، لأننا فقراء، و ما أردنا إلّا لنفرقه على أوليائنا من الفقراء و ننتزع حقّ الله من الأغنياء، فإنّها عقده فرضها الله عليكم، قال الله عزّ و جلّ:

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٣).

و قال عزّ و جلّ: الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ* أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (٤).

٣- التوبه: ١١١.

٤- البقره: ١٥٦، ١٥٧.

قال: ثم رمق الدنانير بعينه، فتبادرت إلى كؤ (١) كان في المجلس.

ثم قال: أحسنوا إلى إخوانكم المؤمنين، وصلوهم ولا تقطعوهم؛

فإنكم إن وصلتموهم كنتم منّا و معنا، و لنا، لا علينا، و إن قطعتموهم انقطعت العصمه بيننا و بينكم، لا موصلين و لا مفصلين (٢).

فردّ المال إلى أصحابه، و أخذ الفضة التي وضعت في الفضة، و الذهب الذي وضع في الذهب، و أمرهم أن يصلوا بذلك أولياءنا و شيعتنا الفقراء، فإنه الواصل إلينا، و نحن المكافئون عليه.

قال: ثم قال: يا موسى بن عطية! أراك أصلع، ادن مني.

فدنوت منه، فأمرّ يده على رأسي، فرجع الشعر قططا (٣)، فقال: يكون معك ذا حجّه.

فقال: ادن مني يا أبا لبابه! و كان في عينه كوكب (٤)، فتفل في عينه، فسقط ذلك الكوكب.

و قال: هاتان حجّتان إذا سألكما سائل فقولا: إمامنا فعل ذلك بنا.

و ودّعنا و ودّعناه، و هو إمامنا إلى يوم البعث، و رجعنا إلى بلدنا بالذهب و الفضة. (٥)

١- الكؤ و الكؤه: الخرق في الحائط.

٢- «متصلين» خ.

٣- رجل قَطَّ و قَطَط: قصير الشعر جعده.

٤- الكوكب: نقطه بياض تحدث في العين.

٥- ٤١٦ ح ٢، عنه مدينة المعاجز: ٤١١ ح ٢١٢.

٩- أبواب جمل تواريخه و أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه

١- باب جمل تواريخه و أحواله عليه السلام معهم

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب:

ولد الصادق عليه السلام بالمدينه، يوم الجمعة، عند طلوع الفجر.

و يقال: يوم الإثنين، لثلاث عشره ليله بقيت من شهر ربيع الأول، سنه ثلاث و ثمانين.

و قالوا: سنه ستّ و ثمانين. فأقام مع جدّه اثنتي عشره سنه، و مع أبيه تسع عشره سنه، و بعد أبيه أيام إمامته أربعاً و ثلاثين سنه.

فكان في سنّى إمامته، ملك إبراهيم بن الوليد (١)، و مروان الحمار (٢).

ثمّ صارت المسوّده (٣) من أرض خراسان مع أبى مسلم، سنه اثنتين و ثلاثين و مائه؛

و انترعوا الملك من بنى اميّه، و قتلوا مروان الحمار.

ثمّ ملك أبو العباس السفّاح (٤) أربع سنين و ستّه أشهر و أيّاماً، ثمّ ملك أخوه أبو جعفر

١- هو أبو إسحاق إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، بويع بالخلافه بعد أخيه يزيد فى ذى الحجه سنه ستّ و عشرين و مائه ... و كانت خلافته شهرين و أيّاماً. أقول: و عليه فإنّ سنّى إمامته عليه السلام الّتى دامت ٣٤ سنه، لم تقتصر على خلافه هؤلاء فقط بل و من تقدّمهم أيضاً ابتداء من خلافه هشام بن عبد الملك الّذى استمرّت خلافته من سنه ١٠٥-١٢٥ و خلالها كانت شهاده الإمام الباقر عليه السلام سنه ١١٤ و استلام الصادق عليه السلام للإمامه، و سيأتى تفصيلها فى الحديث التالى.

٢- هو أبو عبد الله مروان بن محمّد بن مروان، نزل له إبراهيم عن الخلافه بعد دخوله إلى دمشق و بايعوه فى سادس صفر، و هو آخر خلفاء بنى اميّه ... و كانت خلافته خمس سنين و اشهر (الجوهر الثمين فى سيره الملوّك و السلاطين: ١٠٥، ١٠٦ و المصادر المذكوره فى هامشه).

٣- المسوّده: يعنى أصحاب الدعوه العبّاسيه لأنّهم كانوا يلبسون ثياباً سوداً.

٤- هو أبو العباس عبد الله بن محمّد بن على بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطلب بن هاشم. بويع بالخلافه يوم الجمعة رابع عشر ربيع الآخر سنه اثنتين و ثلاثين و مائه و كانت خلافته أربع سنين و تسعه أشهر، و قيل: و ثمانيه أشهر و يوماً.

المنصور (١) احدى وعشرين سنة و أحد عشر شهرا و أياما، و بعد مضي سنتين من ملكه، قبض عليه السلام فى سؤال سنة ثمان و أربعين و مائه، و قيل: يوم الإثنين النصف من رجب. (٢)

٢- باب آخر، و هو من الأول

الكتب:

١- إعلام الورى: ولد عليه السلام بالمدينه لثلاث عشره ليله بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين من الهجره، و مضى عليه السلام فى النصف من رجب.

و يقال: فى سؤال سنة ثمان و أربعين و مائه، و له خمس و ستون سنة.

أقام فيها مع جدّه و أبيه اثنتى عشره سنة، و مع أبيه بعد جدّه تسع عشره سنة، و بعد أبيه أيام إمامته أربعاً و ثلاثين سنة.

و كان فى أيام إمامته بقيه ملك هشام بن عبد الملك (٣)؛

و ملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك (٤)؛

و ملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقب بالناقص (٥)؛

١- هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن على ... بويج بالخلافه بعهد من أخيه السفّاح يوم الأحد ثالث عشر ذى الحجه سنة ستّ و ثلاثين و مائه، و هو الذى عمّر بغداد بالجانب الغربى، و كانت وفاته يوم السبت ليلال خلت من ذى الحجه سنة ثمان و خمسين و مائه (الجواهر الثمين: ١١٣-١١٨).

٢- ٣/ ٣٩٩، عنه البحار: ٤/ ٤٧، ح ١٢، ١٣، ١٤، و عن روضه الواعظين: ٢٥٣ (الحديث ١٢، ١٤).

٣- هو أبو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان بويج بالخلافه يوم الجمعة لخمس ليلال بقين من شعبان سنة خمس و مائه، و كانت وفاته يوم الأربعاء لثلاث خلون من ربيع الآخر سنة خمس و عشرين و مائه بدمشق و هو ابن ثلاث و خمسين سنة، و كانت خلافته عشرين سنة إلّا شهرا (الجواهر الثمين: ٩٨).

٤- هو أبو العباس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان تولّى الخلافه بعد عمّه هشام، و بويج يوم الأربعاء لثلاث خلون من ربيع الآخر سنة خمس و عشرين و مائه، و كان فاسقا متهتكا، لهجا بالشراب، أحضر المغنين من الآفاق ... كانت خلافته سنة و شهرين. (المصدر السابق ص ١٠٢).

٥- هو أبو خالد يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان المعروف بيزيد الناقص، و إنّما سمّى الناقص لأنّه لمّا تولّى نقص من أرزاق الجند، و مات بدمشق لعشر بقين من ذى الحجه سنة ستّ و عشرين و مائه، و كانت خلافته سنّه أشهر إلّا أياما (نفس

و ملك إبراهيم بن الوليد؛

و ملك مروان بن محمد الحمار.

ثم صارت المسوودة من أهل خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتين و ثلاثين و مائه.

فملك أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الملقب بالسفاح، أربع سنين و ثمانية أشهر؛

ثم ملك أخوه أبو جعفر عبد الله الملقب بالمنصور، إحدى و عشرين سنة و أحد عشر شهرا.

و توفي الصادق عليه السلام بعد عشر سنين من ملكه (١)؛

و دفن بالبقيع، مع أبيه و جدّه و عمّه الحسن عليهم السلام. (٢)

٣- باب آخر [في حاله عليه السلام مع الدوانيقي]

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: بإسناده الآتي في أبواب أحواله عليه السلام مع المنصور الدوانيقي (٣)، عن معاوية بن عمّار، و العلاء بن سيباه، و ظريف بن ناصح، قال:

لما بعث أبو الدوانيقي إلى أبي عبد الله عليه السلام، و ساق إلى إحضاره و جرى الكلام بينهما- إلى أن قال عليه السلام:-

يا أمير المؤمنين! إنّه لم ينل منا أهل البيت أحد دما إلّا سلبه الله ملكه.

فغضب لذلك و اشتشاط (٤)، فقال: على رسلك (٥) يا أمير المؤمنين، إنّ هذا الملك كان في

١- كذا، و الصواب بعد اثنتي عشره سنة من ملك المنصور حيث استلم الخلافة سنة ١٣٦ هـ، و كانت شهادة الإمام الصادق عليه السلام سنة ١٤٨ هـ.

٢- ٢٧١، عنه البحار: ٤٧/٦ ح ١٧.

٣- ص ٤٢٨ ح ٣.

٤- شاط به الغضب: اشتعل.

٥- أي على مهلك و تأنّ.

آل أبي سفيان؛

فلما قتل يزيد حسينا عليه السلام سلبه الله ملكه، فورثه آل مروان؛

فلما قتل هشام زيدا (١) سلبه الله ملكه، فورثه مروان بن محمد؛

فلما قتل مروان إبراهيم (٢) سلبه الله ملكه فأعطاكموه، فقال: صدقت، الخبر. (٣)

١- أي زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام.

٢- الظاهر هو إبراهيم بن محمد بن علي الإمام، ذكر ابن الأثير في الكامل في التاريخ: ٤٢٢ / ٥: ... اختلف الناس في موته: فقيل:

إن مروان حبسه بحرّان ... فهلك في وباء وقع بحرّان. وقيل: إن مروان هدم على إبراهيم بيتا فقتله

٣- تأتي تخريجاته ص ٤٢٩ هـ ٢. و يأتي نحوه أيضا عن ثواب الأعمال ص ٣٨٤ ح ١.

١٠- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء بني مروان

١- باب أحواله عليه السلام مع هشام بن الوليد و ما جرى بينهما

إشاره

١- باب أحواله عليه السلام مع هشام بن الوليد (١) و ما جرى بينهما

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن، و معتب و مصادف موليا الصادق عليه السلام في خبر: أنه لما دخل هشام بن الوليد المدينة، أتاه بنو العباس و شكوا من الصادق عليه السلام أنه أخذ تركات ماهر الخصي، دوننا.

فخطب أبو عبد الله عليه السلام فكان ممّا قال:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا بَعَثَ رَسُولَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَانَ أَبُو نَا بَأَبُونَا أَبُو طَالِبِ الْمَوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَ النَّاصِرُ لَهُ، وَ أَبُو كَمِ الْعَبَّاسُ وَ أَبُو لَهَبٍ يَكْذِبَانَهُ، وَ يُؤَلِّبَانِ (٢) عَلَيْهِ شَيَاطِينَ الْكُفْرِ، وَ أَبُو كَمِ يَبْغِي لَهُ الْغَوَائِلَ (٣)، وَ يَقُودُ إِلَيْهِ الْقَبَائِلَ فِي بَدْرٍ؛

وَ كَانَ [فِي أَوَّلِ] رَعِيلِهَا (٤) وَ صَاحِبِ خَيْلِهَا وَ رَجُلِهَا، وَ الْمَطْعَمِ يَوْمَئِذٍ، وَ النَّاصِبِ الْحَرْبِ لَهُ.

ثُمَّ قَالَ: فَكَانَ أَبُو كَمِ طَلِيقَنَا وَ عَتِيقَنَا، وَ أَسْلَمَ كَارَهَا تَحْتَ سِيوفِنَا، لَمْ يَهَاجِرْ إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ هَجْرَهُ قَطُّ، فَقَطَعَ اللَّهُ وَ لَا يَتَهُ مَنَّا بِقَوْلِ: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَ لَا يَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ (٥) فِي كَلَامِهِ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مَوْلَى لَنَا مَاتَ فَحَزْنَا تَرَاثَهُ، إِذْ كَانَ مَوْلَانَا؛

وَ لِأَنَّا وَ لَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ امَّنَا فَاطِمَةَ، أَحْرَزْتَ مِيرَاثَهُ. (٦)

٢- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن أبي حمزة الثمالي، قال:

١- كذا، و الظاهر هو هشام بن عبد الملك الذي بويع بالخلافه سنة (١٠٥) و توفي سنة (١٢٥).

٢- «ألبت الجيش: أي جمعته، و التأليب: التحريض» منه ره.

٣- الغائلة: الشرّ. الحقد الباطن، جمعها: الغوائل. و الغوائل أيضا: الدواهي.

٤- «الرعيّل: القطعه من الخيل» منه ره.

٥- الأنفال: ٧٢.

٦- ١/٢٢٤، عنه البحار: ١٧٦/٤٧ ح ٢٢، وج ١٠٤/٣٦٢ ح ١٣.

كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بين مكّة والمدينه إذ التفت عن يساره، فرأى كلباً أسود، فقال:

مالك! قبحك الله، ما أشدّ مسارعتك! وإذا هو شبيه الطائر، [فقلت: ما هذا؟ جعلت فداك]، قال: هذا «عثم» يريد الجنّ، مات هشام الساعه، وهو يطير ينعاه في كلّ بلد.

الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطيه، عن الثمالي (مثله). (١)

٣- إعلام الوري: عليّ بن الحكم، عن عروه بن موسى الجعفي، قال:

قال لنا يوما ونحن نتحدّث: الساعه انفقأت عين هشام في قبره.

قلنا: ومتى مات؟ قال: اليوم الثالث، قال: فحسبنا موته، و سألنا عنه، فكان كذلك.

المناقب لابن شهر آشوب: عن عروه (مثله). (٢)

٢- باب أحواله عليه السلام مع الوليد

الأخبار، الأصحاب:

١- ثواب الأعمال: أبي، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن عبد الله بن محمّد، عن عليّ بن زياد، عن محمّد الحلبي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إنّ آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن عليّ صلوات الله عليه فنزع الله ملكهم؛

وقتل هشام زيد بن عليّ عليه السلام فنزع الله ملكه؛

وقتل الوليد يحيى بن زيد رحمه الله فنزع الله ملكه. (٣)

٢- الاحتجاج: عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي، قال:

١- تقدّم ص ٨٠ ح ٣ بتخرجاته وبياناته.

٢- تقدّم ص ٢٧١ ح ١؛ «أقول: قد مرّ في أبواب أحوال زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام و شهادته [في عوالم العلوم: ١٨ و ١٩] بعض أحوال هشام و حزن الصادق عليه السّلام بسبب شهادته زيد، لم أعيدها حذرا من الإكثار و الملال و روما للاختصار و

الإجمال» منه ره.

٣- ٢٤١ ح ١١، عنه البحار: ٣٠٨/٤٥ ح ٩، وج ١٨٢/٤٦ ح ٤٦؛ وتقدّم في ج ٢٦٦/١٨ ح ١١، وهنا ص ٣٨١ ح ١، ويأتي ص ٣٨٦ ح ٢، و ص ٤٢٩ ضمن ح ٣، و ص ٩١٠ ح ٢.

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بمكّه إذ دخل عليه اناس من المعتزله (١) فيهم عمرو بن عبيد، وواصل بن عطاء، و حفص بن سالم (٢)، و اناس من رؤسائهم، و ذلك حين قتل الوليد (٣)؛

و اختلف أهل الشام بينهم، فتكلموا فأكثروا، و خطبوا فأطالوا؛

فقال لهم أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام:

إنكم قد أكثرتم علي فأطلتم، فأسندوا أمركم إلى رجل منكم، فليتكلم بحجبتكم و ليوجز. فأسندوا أمرهم إلى عمرو بن عبيد فأبلغ و أطال، فكان فيما قال: أن قال:

قتل أهل الشام خليفتهم، و ضرب الله بعضهم ببعض، و تشتت أمرهم، فنظرنا فوجدنا رجلا له دين و عقل و مروءة، و معدن للخلافه، و هو محمّد بن عبد الله بن الحسن، فأردنا أن نجتمع معه فنبايعه، ثمّ نظر أمرنا معه، و ندعو الناس إليه، فمن بايعه كنّا معه، و كان منا، و من اعترلنا كفنا عنه، و من نصب لنا جاهدنا و نصبنا له على بغيه، و نردّه إلى الحقّ و أهله؛

و قد أحببنا أن نعرض ذلك عليك، فإنه لا غنى بنا عن مثلك، لفضلك و كثره شيعتك؛

فلما فرغ، قال أبو عبد الله عليه السلام: أكلّكم على مثل ما قال عمرو؟ قالوا: نعم.

فحمد الله و أثنى عليه و صلّى على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و احتجّ عليهم بحجج - كما سيأتي في أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين ص ٥٠٦ ح ١ -

١- قال ابن منظور في لسان العرب: ١١ / ٤٤٠: المعتزله: قوم من القدرية يلقّبون بالمعتزله زعموا أنّهم اعترلوا فتى الضلالة عندهم ... و ذكر في كتاب المقالات و الفرق: ٤، أنّ هؤلاء اعترلوا عن عليّ عليه السلام و امتنعوا من محاربتة و المحاربه معه بعد دخولهم في بيعته و الرضا به، فسّموا المعتزله و صاروا أسلاف المعتزله إلى آخر الأبد. و ذكرهم الشهرستاني في الملل و النحل: ١ / ٤٣. فراجع.

٢- أبو عثمان عمرو بن عبيد بن باب، مولى بني عقيل، ثمّ آل عراده بن يربوع بن مالك، كان جدّه «باب» من سبي كابل من جبال السند. (وفيات الأعيان: ٣ / ٤٦٠). واصل بن عطاء البليغ الأفوه، أبو حذيفه المخزومي، مولاهم البصرى الغزال و قيل: ولاؤه لبنى ضبّه، مولده سنه ثمانين بالمدينه و كان يلثغ بالراء ... (سير أعلام النبلاء: ٥ / ٤٦٤). و لم نعر على ترجمه لحفص بن سالم المذكور.

٣- المراد به الوليد بن يزيد بن عبد الملك، قتل سنه ستّ و عشرين و مائه.

ثم أقبل على عمرو، و قال: اتق الله يا عمرو، و أنتم أيها الرهط، فاتقوا الله؛

فإن أبي حدثنى و كان خير أهل الأرض و أعلمهم بكتاب الله و سننه رسوله:

أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: «من ضرب الناس بسيفه و دعاهم إلى نفسه، و فى المسلمين من هو أعلم منه فهو ضال متكلف».

الكافى: على، عن أبيه، عن ابن عمير، عن ابن اذينة، عن زراره، عن عبد الكريم (مثله). (١)

٣- باب حاله عليه السلام مع مروان

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام

١- كشف الغمّة: عن يونس بن أبى يعفور، عن أخيه عبد الله، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: مروان خاتم بنى مروان، و إن خرج محمّد بن عبد الله، قتل. (٢)

٢- الكافى: - فى حديث معاوية بن عمّار، و علاء بن سيّاب، و ظريف بن ناصح-

قال الصادق عليه السلام للمنصور: فلما قتل هشام زيدا سلبه الله ملكه، فورثه مروان بن محمّد فلما قتل مروان إبراهيم سلبه الله ملكه فأعطاكموه، الخبر. (٣)

٣- أمالى الطوسى: (المفيد، عن ابن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن أبى حمزه) (٤)، عن عبد الله بن الوليد، قال:

دخلنا على أبى عبد الله عليه السلام فى زمن [بنى] مروان، فقال: ممّن أنتم؟ قلنا: من الكوفه.

قال: ما من البلدان أكثر محبّا لنا من أهل الكوفه، لا سيّما هذه العصابة (٥)؛

١- يأتى تمام الحديث بتخريجاته ص ٥٠٦ ح ١. «أقول: ذكروا فى أنواع فرق الخوارج أنّ البهيسيّه أصحاب أبى بهيس هيضم بن جابر، و كان بالحجاز، قتل فى زمن الوليد» منه ره.

٢- تقدّم ص ٢٦١ ح ٢٩.

٣- ٢/ ٥٦٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٢٠٩ / ٤٧ ذ ح ٥١. تقدّم ص ٣٨١ ح ١، و ص ٣٨٤ ح ١.

٤- «بإسناده» ع.

٥- أى الشيعة، فإنّها أخصّ: البحار: ٦٨.

إِنَّ اللَّهَ هِدَاكُم لِأَمْرِ جَهْلِهِ النَّاسِ، فَأَجْبَتُمُونَا وَابْغَضْنَا النَّاسَ، وَبَايَعْتُمُونَا (١) وَخَالَفْنَا النَّاسَ، وَصَدَّقْتُمُونَا وَكَذَّبْنَا النَّاسَ، فَأَحْيَاكُم اللَّهُ مَحْيَانَا، وَأَمَاتَكُم مَمَاتَنَا.

فَأَشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَرَى مَا تَقَرَّبَهُ عَيْنُهُ، أَوْ يَغْتَبِطَ، إِلَّا أَنْ يَبْلُغَ نَفْسَهُ هَكَذَا- وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ-

وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَ جَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَ ذُرِّيَّةً (٢) فَنَحْنُ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ. (٣)

٤- باب نادر في حال محمد بن مروان

الكتب:

١- مجموعه ورام: قيل للمنصور: في حبسك محمد بن مروان، فلو أمرت بإحضاره و مسألته عمّا جرى بينه و بين ملك النوبة (٤). [فأحضره، فسأله] فقال:

١- «و تابعتمونا» خ.

٢- الرعد: ٣٨.

٣- ١/ ١٤٣، عنه تأويل الآيات: ١/ ٢٣٧ ح ١٨، و البحار: ١/ ٦٨ / ٢٠ ح ٣٤، و رواه أيضا في ج ٢ / ٢٩١ (بإسناده) إلى ابن الوليد (مثله) عنه البحار: ٢٧ / ١٦٥ ح ٢٢، و ج ٦٠ / ٢٢٢ ح ٥٣؛ و رواه في الكافي: ٨ / ٨١ ح ٣٨، و تفسير فوات: ٢١٦ ح ٢٩١ و بشاره المصطفى: ٨١ و ص ١٣٤ بإسنادهم إلى عبد الله بن الوليد (مثله). «أقول: روى أنّ مروان بن محمد- و هو آخر ملوك بني أمية- قال: يحرم الزاب- لَمَّا شَاهَدَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ [رَاجِعَ كَامِلَ ابْنِ الْأَثِيرِ: ٥ / ٤٢٤] بِإِزَائِهِ فِي صَفِّ خِرَاسَانَ- [و] لَوَدِدْتُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ تَحْتَ هَذِهِ الرَّايَةِ، بَدَلًا عَنِ هَذَا الْعِيِّ؛ وَ قِيلَ: فِي فِرْقِ الْخَوَارِجِ الْأَبَاضِيَّةِ: أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيضٍ قَتَلَ فِي أَيَّامِ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ مِنْهُ رَه. أَقُولُ: الْمَرَادُ بِالزَّابِ هُنَا الزَّابُ الْأَعْلَى: وَ هُوَ نَهْرٌ بَيْنَ الْمَوْصِلِ وَ أَرْبِيلَ وَ الْمَعْنَى أَيْ يَحْرَمُ عَلَيَّ أَنْ أَشْرَبَ مِنْ مَاءِهِ.

٤- النوبة- بالضّم، ثمّ السكون و باء موحده-: بلاد واسعة عريضه في جنوب مصر، و هم نصارى، أهل شدّه في العيش، أوّل بلادهم بعد أسوان و اسم مدينه النوبة «دمقله» و هي منزل الملك على ساحل النيل. و نوبه أيضا: بلد صغير بإفريقيه بين تونس و إقليبيا (مراصد الاطلاع: ٣ / ١٣٩٤).

صرت إلى جزيره النوبه فى آخر أمرنا، فأمرت بالمضارب فضربت، فخرج النوب يتعجبون، و أقبل ملكهم، رجل طويل أصلع، حاف عليه كساء، فسلم و جلس على الأرض، فقلت: مالك لا تقعد على البساط؟

فقال: أنا ملك، و حقّ لمن رفعه الله أن يتواضع له إذا رفعه.

ثمّ قال: ما بالكم تطأون الزرع بدوابكم، و الفساد محرّم عليكم فى كتابكم؟

فقلت: عبیدنا فعلوه بجهلهم.

قال: فما بالكم تشربون الخمر، و هى محرّمه عليكم فى دينكم!؟

قلت: أشیاعنا فعلوه بجهلهم.

قال: فما بالكم تلبسون الديباج، و تتحلّون بالذهب، و هو محرّم عليكم على لسان نبيكم؟

قلت: فعل ذلك أعاجم من خدمنا، كرهنا الخلاف عليهم.

فجعل [يكزّر معاذيرى و] ينظر فى وجهى، و يكزّر معاذيرى على وجه الاستهزاء؛

ثمّ قال: ليس كما تقول يا ابن مروان، و لكنكم قوم ملكتم فظلمتم، و تركتم ما امرتم، فأذاقكم الله وبال أمركم، و لله فيكم نقم لم تبلغ؛

و إني أخشى أن تنزل بك و أنت فى أرضى فتصيبنى معك، فارتحل عني. (١)

١١- أبواب جمل أحواله عليه السّلام مع خلفاء بني العباس و ولايتهم

١- باب شدّه عناد سلطان بني العباس و مكرهم

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السّلام:

١- أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن عليّ ابن حبشى، عن العباس بن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان [بن يحيى]، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول:

اتّقوا الله، و عليكم بالطاعة لأئمّتكم، قولوا ما يقولون، و اصمتوا عمّا صمتوا؛

فإنّكم فى سلطان من قال الله تعالى: وَ إِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِيَتْرُوكَ مِنْهُ الْجِبَالَ (١)؛

يعنى بذلك ولد العباس، فاتّقوا الله فإنّكم فى هدنه، صلّوا فى عشائهم، و اشهدوا جنائزهم، و أدّوا الأمانه إليهم، الخبر. (٢)

٢- باب إخبار الباقر عليه السّلام بخلفاء بني العباس

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبو بصير، قال:

كنت مع أبى جعفر عليه السّلام فى المسجد إذ دخل عليه أبو الدوانيق، و داود بن عليّ، و سليمان بن مجالد (٣)، حتّى قعدوا فى جانب المسجد، فقال لهم: هذا أبو جعفر!

فأقبل إليه داود بن عليّ، و سليمان بن مجالد، فقال لهما:

ما منع جباركم أن يأتينى؟ فعذّروه عنده؛

١- إبراهيم: ٤٦.

٢- ٢ / ٢٨٠، عنه البحار: ٤٧ / ١٦٢، ح ١، و ج ٧٤ / ١٦٧ ح ٣٣، و ج ١٤ / ٩٩ ح ٤٣ قطعه، و البرهان: ٢ / ٣٢٢ ح ٦.

٣- تقدّم العوالم: ١٩ / ٢٩٩ ح ١ عن الكافى: ٨ / ٢١٠ ح ٥٦ (بن خالد)، و فى الوافى: ٢ / ٤٤٩ و فى بعض النسخ: (ابن خالد) مصحفان، فإنّ ابن مجالد هذا مولى أبى جعفر المنصور (الطبقات الكبرى: ١ / ٣٣٣، ٤٨٩) و ابن خالد من أصحاب الإمام الصادق عليه السّلام.

فقال عليه السّلام: يا داود! أما [إنّه] لا تذهب الأيام حتّى يليها و يطأ الرجال عقبه، و يملك شرقها و غربها، و تدين له الرجال، و تذلّ رقابها.

قال: فلها مدّه؟ قال: نعم، و الله ليتلقّفنها الصبيان منكم، كما تتلقّف الكره.

فانطلقا، فأخبرا أبا جعفر بالذى سمعا من محمّد بن علىّ عليهما السّلام، فبشّراه بذلك.

فلمّا وليا دعا سليمان بن مجالد، فقال:

يا سليمان بن مجالد! إنهم لا يزالوا فى فسحه من ملكهم ما لم يصيبوا دما- و أوما بيده إلى صدره- فإذا أصابوا ذلك الدم، فبطنها خير لهم من ظهرها؛

فجاء أبو الدوانيق إليه و سأله عن مقالهما، فصدّقهما الخبر، فكان كما قال. (١)

٣- باب آخر فى جمل أحوال خلفاء بنى العباس و بدو أمرهم

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبو الفرج الأصفهاني فى مقاتل الطالبين (٢):

لمّا بويع محمّد بن عبد الله بن الحسن على أنّه مهديّ هذه الأمّة، جاء أبوه عبد الله إلى الصادق عليه السّلام و قد كان ينهاه، و زعم أنّه يحسده، فضرب الصادق عليه السّلام يده على كتف عبد الله، و قال: إيها! و الله ما هى إليك و لا إلى ابنك، و إنّما هى لهذا- يعنى السّفاح- ثمّ لهذا- يعنى المنصور- يقتله على «أحجار الزيت» (٣)، ثمّ يقتل أخاه بالطفوف، و قوائم فرسه فى الماء.

فتبعه المنصور، فقال: ما قلت يا أبا عبد الله؟ فقال: ما سمعته، و إنّ لكائن؛

قال: فحدّثنى من سمع المنصور أنّه قال:

انصرفت من وقتى فهيات أمرى، فكان كما قال.

و روى أنّه لمّا أكبر المنصور أمر ابني عبد الله، استطلع حالهما منه عليه السّلام؟

١- ٣/ ٣٢٤، عنه البحار: ١٧٦/ ٤٧ ح ٢٣، و مدينه المعاجز: ٣٤٧ ح ٨٣؛ تقدّم فى العوالم: ٢٩٩/ ١٩ ح ١ عن الكافى: ٢١٠/ ٨ ح

٥٦ بتفصيل، و جامع تخريجاته.

٢- ص ١٧٢ بتفاوت.

٣- أحجار الزيت: موضع بالمدينه كان فيه أحجار غلب عليها الطريق و اندفنت (مراصد الاطلاع: ٢ / ٦٧٨).

فقال الصادق عليه السلام: ما يؤول إليه حالهما، أتلو عليك آيه فيها منتهى علمي، و تلا:

لَيْنٌ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَ لَيْنٌ قُوتُلُوا لَا يُنْصَرُونَ لَهُمْ وَ لَيْنٌ نَصَرُوهُمْ لَيَوْلَانُ الْأَذْبَارِ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ (١).

فخر المنصور ساجدا، و قال: حسبك أبا عبد الله.

ابن كادش العكبرى (٢) في مقاتل العصابة العلوية كتابه:

لما بلغ أبا مسلم موت إبراهيم الإمام (٣)، وجه بكتبه إلى الحجاز: إلى جعفر بن محمد عليهما السلام، و عبد الله بن الحسن، و محمد بن علي بن الحسين، يدعو كل واحد منهم إلى الخلافة، فبدأ بجعفر عليه السلام فلما قرأ الكتاب أحرقه، و قال: هذا الجواب.

فأتى عبد الله بن الحسن، فلما قرأ الكتاب، قال: أنا شيخ، و لكن ابني محمد مهدي هذه الأمة، فركب و أتى جعفرا عليه السلام، فخرج إليه و وضع يده على عنق حماره؛

و قال: يا أبا محمد! ما جاء بك في هذه الساعة؟

فأخبره، فقال: لا تفعلوا، فإن الأمر لم يأت بعد، فغضب عبد الله بن الحسن، و قال:

لقد علمت خلاف ما تقول، و لكنه يحملك على ذلك الحسد لابني.

فقال عليه السلام: [لا] و الله ما ذلك يحملني، و لكن هذا و إخوته و أبنائهم دونك؛

و ضرب بيده على ظهر أبي العباس السفاح، ثم نهض، فاتبعه عبد الصمد بن علي، و أبو جعفر محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، فقالا له: أ تقول ذلك؟

قال: نعم و الله، أقول ذلك و أعلمه.

زكار بن أبي زكار (٤) الواسطي، قال: قبل رجل رأس أبي عبد الله عليه السلام فمس أبو عبد الله عليه السلام ثيابه، و قال: ما رأيت كالיום أشد بيضا و لا أحسن منها!

فقال: جعلت فداك، هذه ثياب بلادنا، و جئتك منها بخير من هذه.

محمّد (سير أعلام النبلاء: ١٩ / ٥٥٨).

٣- راجع حاله و وصيته لأخيه أبي العباس السفّاح في مروج الذهب: ٣ / ٢٥٢.

٤- هو زكّار بن يحيى الواسطي، ترجم له في معجم رجال الحديث: ٧ / ٢٦٧.

قال: فقال: يا معتب! اقبضها منه. ثم خرج الرجل، فقال أبو عبد الله عليه السلام: صدق الوصف، وقرب الوقت، هذا صاحب الرايات السود الذي يأتي بها من خراسان؛

ثم قال: يا معتب! الحق، فسله ما اسمه؛

ثم قال: إن كان عبد الرحمن فهو - والله - هو.

قال: فرجع معتب، فقال: [قال]: اسمي عبد الرحمن.

قال: فلما ولى ولد العباس، نظرت إليه فإذا هو عبد الرحمن، أبو مسلم.

و في رامش أفزاي: أن أبا سلمه (١) الخلال، وزير آل محمّد، عرض الخلافة على الصادق عليه السلام قبل وصول الجند إليه، فأبى وأخبره أن إبراهيم الإمام لا يصل من الشام إلى العراق، وهذا الأمر لأخويه: الأصغر ثم الأكبر، ويبقى في أولاد الأكبر، وأن أبا مسلم يبقى بلا- مقصود، فلمّا أقبلت الرايات كتب أيضا بقوله، وأخبره أن سبعين ألف مقاتل وصل إلينا، فنتظر أمرك، فقال: إنّ الجواب كما شافهتك.

فكان الأمر كما ذكر، فبقى إبراهيم الإمام في حبس مروان، وخطب باسم السّفاح.

و قرأت في بعض التواريخ: [أنه] لمّا أتى كتاب أبي سلمه الخلال إلى الصادق عليه السلام بالليل قرأه، ثم وضعه على المصباح فحرقه، فقال له الرسول - وظنّ أنّ حرقه له تغطيه وستر و صيانه للأمر -: هل من جواب؟ قال: الجواب ما قد رأيت.

و قال أبو هريره الأبار صاحب الصادق عليه السلام:

و لمّا دعى الداعون مولاي لم يكن ليثنى عليه عزمه بصواب

و لمّا دعوه بالكتاب أجابهم بحرق كتاب دون ردّ جواب

و ما كان مولاي كمشرى ضلاله لا ملبسا منها الردى بثواب

و لكنّه لله في الأرض حجّهدليل إلى خير و حسن مآب (٢)

١- «أبا مسلم» م، ع، ب، تصحيف، هو أبو سلمه حفص بن سليمان الهمداني، مولاهم الكوفي و كان أبو مسلم تابعا له في الدعوه، ثم توهم منه ميل إلى عليّ عند ما قتل مروان إبراهيم الإمام، فلمّا قام السّفاح و زر له ... يقال له: وزير آل محمّد، و كان ينزل درب الخلالين فعرف بذلك (سير أعلام النبلاء: ٧/٦).

٢- إعلام الوری: من کتاب نوادر الحکمہ، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي محمد الحميرى، عن الوليد بن العلاء بن سيباه، عن زكار بن أبي زكار الواسطى، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل رجل، فسلم ثم قبل رأس أبي عبد الله عليه السلام؛
قال: فمسّ أبو عبد الله عليه السلام ثيابه وقال: ما رأيت كالיום ثياباً أشدّ بياضاً ولا أحسن منها.
فقال: جعلت فداك، هذه ثياب بلادنا، وجتتك منها بخير من هذه.

قال: فقال: يا معتب! اقبضها منه. ثم خرج الرجل، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

صدق الوصف و قرب الوقت، هذا صاحب الرايات السود التي يأتي بها من خراسان.
ثم قال: يا معتب! الحقه فسله ما اسمه.

ثم قال: [لى]: إن كان عبد الرحمن فهو - والله - هو.

قال: فرجع معتب، فقال: قال: اسمى عبد الرحمن.

قال زكار بن أبي زكار: فمكثت زماناً، فلما ولّى ولد العباس نظرت إليه و هو يعطى الجند، فقلت لأصحابه: من هذا الرجل؟
فقالوا: هذا عبد الرحمن أبو مسلم. (١)

٣- الكافى: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن الفضل الكاتب، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب أبي مسلم؛

فقال: ليس لكتابك جواب، اخرج عناً، فجعلنا يساراً بعضنا بعضاً.

فقال: أى شىء تسارون يا فضل؟ إن الله عزّ ذكره لا يعجل لعجله العباد، ولا يزاله جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله.

ثم قال: إن فلان بن فلان، حتّى بلغ السابع من ولد فلان (٢).

قلت: فما العلامه فيما بيننا وبينك جعلت فداك؟

قال: لا تبرح الأرض يا فضل حتّى يخرج السفينى، فإذا خرج السفينى فأجيبوا إلينا-

- ١- ٢٧٩، عنه البحار: ٢٧٤/٤٧ ح ١٥، تقدّم ضمن الحديث السابق (مثله). «أقول: ذكر في الخرائج [٢/٦٥٤ ح ٥٤] أيضا هذه الحكاياه، وقد مضت في أبواب معجزاته عليه السّلام [ص ٢٥٠ ح ١٢] عن الخرائج» منه ره.
- ٢- قوله عليه السّلام: السابع من ولد فلان أى الحجّه بن الحسن عليهما السّلام.

يقولها ثلاثاً- و هو من المحتوم. (١)

٤- و منه: حميد بن زياد، عن أبي العباس عبيد الله بن أحمد الدهقان، عن علي بن الحسن الطاطري، عن محمد بن زياد، يباع السابري، عن أبان، عن صباح بن سيابة، عن المعلّى بن خنيس، قال:

ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم و سدير و كتب غير واحد إلى أبي عبد الله عليه السلام- حين ظهرت المسودة، قبل أن يظهر ولد العباس- بأننا قد قدرنا أن يؤول هذا الأمر إليك فما ترى؟

قال: فضرب بالكتب الأرض؛

ثم قال: أف أف، ما أنا لهؤلاء يمام، أما يعلمون أنه إنما يقتل السفينى. (٢)

٥- أمالى الطوسى: الحسين بن إبراهيم القزوينى، عن محمد بن وهبان، عن أحمد ابن إبراهيم، عن الحسن بن علي الزعفرانى، عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لما خرج طالب الحق (٣) قيل لأبي عبد الله عليه السلام: نرجو أن يكون هذا اليمانى.

فقال: لا، اليمانى يوالى علياً، و هذا يبرأ منه. (٤)

٦- مقاتل الطالبين: بإسناده عن ابن داخه (٥): أنّ جعفر بن محمد عليهما السلام قال لعبد الله ابن الحسن: إنّ هذا الأمر- و الله- ليس إليك، و لا إلى ابنيك؛

و إنّما هو لهذا- يعنى السّفاح- ثم لهذا- يعنى المنصور- ثم لولده [من] بعده لا- يزال فيهم حتى يؤمّروا الصبيان، و يشاوروا النساء.

١- ٨ / ٢٧٤ ح ٤١٢، عنه البحار: ٢٩٧ / ٤٧ ح ٢٠، و الوسائل: ٣٧ / ١١ ح ٥.

٢- ٨ / ٣٣١ ح ٥٠٩، عنه البحار: ٢٩٧ / ٤٧ ح ٢٢، و ج ٢٦٦ / ٥٢ ح ١٥٣، و الوسائل: ٣٧ / ١١ ح ٨

٣- هو عبد الله بن يحيى الكندى، و كان قد سمى نفسه بطالب الحق، و خوطب بأمر المؤمنين؛ و كان أباضى المذهب من رؤساء الخوارج، قاله المسعودى فى مروج الذهب: ٢٤٢ / ٣؛ و ذكره ابن الأثير فى الكامل فى التاريخ: ٥ / ٣٥١ و ص ٣٧٣ و ص ٣٩١؛ و الشهرستانى فى الملل و النحل: ١ / ١٣٤، و غيرهم.

٤- ٢ / ٢٧٥، عنه البحار: ٢٩٧ / ٤٧ ح ٢١.

٥- هو إبراهيم بن سليمان بن (أبى) داخه.

فقال عبد الله: و الله يا جعفر ما أطلعك الله على غيبه، و ما قلت هذا إلا حسدا لا بنى!

فقال عليه السلام: لا و الله ما حسدت ابنيك، و إن هذا- يعنى أبا جعفر- يقتله على أحجار الزيت، ثم يقتل أخاه بعده بالطفوف، و قوائم فرسه فى الماء.

ثم قام مغضبا يجزّ رداءه، فتبعه أبو جعفر، فقال:

أ تدرى ما قلت يا أبا عبد الله؟ قال: إى و الله أدريه، و إنّه لكائن.

قال: فحدّثنى من سمع أبا جعفر يقول:

فانصرفت لوقتي فرتبت عمّالى، و ميّزت أموري، تمييز مالك لها.

قال: فلمّا ولى أبو جعفر الخلافه سمى جعفر عليه السلام الصادق، و كان إذا ذكره، قال:

قال لى الصادق جعفر بن محمّد كذا و كذا، فبقيت عليه. (١)

٧- الخرائج و الجرائح: روى أنّ جماعه من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء، منهم إبراهيم بن محمّد بن على بن عبد الله بن عبّاس، و أبو جعفر المنصور، و عبد الله بن الحسن، و ابنه محمّد و إبراهيم، و أرادوا أن يعقدوا لرجل منهم.

فقال عبد الله: هذا ابني هو المهدي. و أرسلوا إلى جعفر عليه السلام فجاء، فقال:

لما ذا اجتمعتم؟ قالوا: نبايع محمّد بن عبد الله، فهو المهدي.

قال جعفر عليه السلام: لا تفعلوا [فإنّ هذا الأمر لم يأت بعد، و هو ليس بالمهدي].

فقال عبد الله: يحملك على هذا الحسد لابنى، فقال: عليه السلام: و الله لا يحملنى ذلك] و لكن هذا و إخوته و أبناءهم دونكم، و ضرب بيده على ظهر أبى العبّاس؛

ثمّ قال لعبد الله: ما هى إليك و لا إلى ابنيك، و لكنّها لبني العبّاس، و إنّ ابنيك لمقتولان.

ثمّ نهض و قال: إنّ صاحب الرداء الأصفر- يعنى أبا جعفر- يقتله؛

قال عبد العزيز بن على: و الله ما خرجت من الدنيا حتّى رأيت قتله- و انفضّ القوم.

فقال أبو جعفر [لجعفر عليه السلام]: تتمّ الخلافه لى؟ فقال: نعم، أقوله حقّا. (٢)

١- تقدّم ص ٢٦٥ ح ٣٩ بتخریجاته.

٢- تقدّم ص ٢٥٢ ح ١٤ بتخریجاته و بیاناته.

١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع أبي العباس عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس الملقب بالسفاح و ما جرى بينهما

١- باب شدّه التقيّه في زمانه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أيوب بن نوح، عن العباس ابن عامر، عن داود بن الحصين، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام:

أنّه قال- وهو بالحيره في زمان أبي العباس-: إنّي دخلت عليه- وقد شكّ الناس في الصوم، وهو- والله- من شهر رمضان- فسلمت عليه- فقال: يا أبا عبد الله! أصمت اليوم؟

فقلت: لا، و المائده بين يديه. قال: فادن فكل. [قال:]: فدنوت، فأكلت.

قال: و قلت: الصوم معك، و الفطر معك.

فقال الرجل لأبي عبد الله عليه السلام: تفرط يوما من شهر رمضان!؟

فقال: إي والله [أن] افطر يوما من شهر رمضان، أحبّ إليّ من أن يضرب عنقي. (١)

٢- و منه: العده، عن سهل، عن علي بن الحكم، عن رفاعه، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

دخلت على أبي العباس بالحيره، فقال: يا أبا عبد الله! ما تقول في الصيام اليوم؟

فقلت: ذاك إلى الإمام، إن صمت صمنا، و إن أفطرت أفطرتنا.

فقال: يا غلام! عليّ بالمائده. فأكلت معه، و أنا أعلم- والله- أنّه يوم من شهر رمضان، فكان إفطاري يوما، و قضاؤه أيسر عليّ

من أن يضرب عنقي، و لا يعبد الله. (٢)

استدراك (١) التهذيب: بإسناده عن محمد، عن الهيثم ابن أبي مسروق النهدي، عن أحمد بن

١- ٨٣ / ٤ ح ٩، عنه البحار: ٢١٠ / ٤٧ ح ٥٣، و الوسائل: ٩٥ / ٧ ح ٤، و حليه الأبرار: ١٦٦ / ٢.

٢- ٨٢ / ٤ ح ٧، عنه البحار: ٢١٠ / ٤٧، و الوسائل: ٩٥ / ٧ ح ٥، و حليه الأبرار: ١٦٨ / ٢.

محمد بن أبي نصر، عن خلاد بن عماره، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دخلت على أبي العباس في يوم شكك - وأنا أعلم أنه من شهر رمضان وهو يتعدى - فقال: يا أبا عبد الله! ليس هذا من أيامك، فقلت: لم يا أمير المؤمنين؟! ما صومي إلا بصومك، و لا إفطاري إلا بإفطارك.

قال: فقال: ادن. قال: فدنوت فأكلت، وأنا - والله - أعلم أنه من شهر رمضان. (١)

٢- باب آخر، وهو من الأول أيضا

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن هارون بن خارجه، قال: كان رجل من أصحابنا طلق امرأته ثلاثا، فسأل أصحابنا، فقالوا: ليس بشىء. فقالت امرأته:

لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله عليه السلام - و كان بالحيره إذ ذاك أيام أبي العباس - قال:

فذهبت إلى الحيره و لم أقدر على كلامه، إذ منع الخليفة الناس من الدخول على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أنظر كيف ألتمس لقاءه، فإذا سوادى (٢) عليه جبهه صوف يبيع خيارا؛

فقلت له: بكم خيارك هذا كله؟ قال: بدرهم. فأعطيته درهما، و قلت له: أعطنى جبتك هذه، فأخذتها و لبستها، و ناديت: من يشتري خيارا؟ و دنوت منه؛ فإذا غلام من ناحيه ينادى: يا صاحب الخيار!

فقال عليه السلام لى - لئما دنوت منه - ما أجود ما احتلت! أى حاجتك؟

قلت: إنى ابتليت، فطلقت أهلى ثلاثا فى دفعه، فسألت أصحابنا، فقالوا:

ليس بشىء، و إن المرأة قالت: لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله عليه السلام.

فقال: ارجع إلى أهلك، فليس عليك شىء. (٣)

١- ٣١٧/٤ ح ٣٣، عنه الوسائل: ٩٥/٧ ح ٦، و الوافى: ١٥٨/١١ ح ٢، و حليه الأبرار: ١٦٧/٢.

٢- سوادى: الظاهر نسبه إلى السواد ... و يراد به رستاق من رساتيق العراق و ضياعها، سمي سوادا لخضرته بالنخل و الزرع. أو إلى «السواديه» بالفتح: قريه بالكوفه (مراصد الاطلاع: ٧٥٠/٢).

٣- ٦٤٢/٢ ح ٤٩، عنه البحار: ١٧١/٤٧ ح ٦، و ج ١٥٤/١٠٤ ح ٦٢، و الوسائل: ٣١٩/١٥ ح ١٩.

٣- باب آخر [في تقيته عليه السلام من السّاق]

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن سنان، عن حذيفه ابن منصور، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بالحيره، فأناه رسول الله أبي العباس (١) الخليفه يدعوه، فدعى بممطر (٢) أحد وجهيه اسود و الآخر أبيض، فلبسه، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام:

أما إنّي ألبسه، و أنا أعلم أنه لباس أهل النار (٣). (٤)

٤- باب آخر في مناظرته عليه السلام مع المنصور في زمان أبي العباس

الأخبار، الأصحاب:

١- كتاب صفات الشيعة للصدوق: (محمّد بن عليّ ما جيلويه (ره) بإسناد يرفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له أبو جعفر الدوانيقي بالحيره أيام أبي العباس) (٥):

يا أبا عبد الله! ما بال (٦) الرجل من شيعتكم يستخرج ما في جوفه في مجلس واحد، حتّى يعرف مذهبه؟!

فقال عليه السلام: ذلك لحلاوه الإيمان في صدورهم، من حلاوته يبدونه تبدّيا. (٧)

١- «أبي جعفر» خ ل.

٢- الممطر و الممطره: ما يلبس في المطر يتوقّى به.

٣- قال الصدوق (ره) في العلل: لبسه للتقيته، و إنّما أخبر حذيفه بن منصور بأنّه لباس أهل النار، لأنّه ائتمنه، و قد دخل إليه قوم من الشيعة يسألونه عن السواد و لم يثق إليهم في كتمان السرّ فاتّقاهم فيه.

٤- ٤٤٩ / ٦ ح ٢، عنه البحار: ٤٥ / ٤٧ ح ٦١، و الوسائل: ٢٧٩ / ٣ ح ٧، و حليه الأبرار: ١٩٧ / ٢. و رواه الصدوق في الفقيه: ٢٥٢ / ١ ح ٧٧١، و علل الشرائع: ٣٤٧ ح ٤ بإسناده إلى حذيفه (مثله).

٥- «إسناده قال أبو جعفر الدوانيقي بالحيره أيام أبي العباس للصادق عليه السلام» ع، البحار: ٤٧.

٦- البال: الحال و الشأن.

٧- ٩٣ ح ٢٧، عنه البحار: ١٦٦ / ٤٧، و ج ٦٨ / ٦٤ ح ١١٧.

١٣- أبواب أحواله عليه السّلام مع أبي جعفر عبد الله الملقّب بالمنصور، و ما أراد الملعون من قتله عليه السّلام مرارا، و شخوصه إلى الكوفة و بغداد

إشاره

١٣- أبواب أحواله عليه السّلام مع أبي جعفر عبد الله الملقّب بالمنصور، و ما أراد الملعون من قتله عليه السّلام مرارا، و شخوصه إلى الكوفة (١) و بغداد

١- باب حجّ المنصور، و ما جرى بينه و بين الصادق عليه السّلام

الأخبار، الأصحاب:

١- مهج الدعوات: روينا بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري، [عن محمّد بن همام، عن عبد الله بن كثير التمار] عن محمّد بن عليّ الصيرفي، عن ابن أبي نجران، عن ياسر مولى الربيع (٢) قال:

سمعت الربيع يقول: لمّا حجّ المنصور و صار بالمدينه سهر ليله فدعاني، فقال:

يا ربيع! انطلق في وقتك هذا على أخفض جناح (٣) و ألين مسير، فإن استطعت أن تكون وحدك فافعل، حتّى تأتي أبا عبد الله جعفر بن محمّد، فقل له:

هذا ابن عمّك يقرأ عليك السلام، و يقول لك: إنّ الدار و إن نأت (٤) و الحال و إن اختلفت، فإنّا نرجع إلى رحم أمّس من يمين بشمال، و نعل بقبال (٥)؛

و هو يسألك المصير إليه في وقتك هذا، فإن سمح بالمصير معك فأوطه خدّك؛

و إن امتنع بعذر أو غيره، فاردد الأمر إليه في ذلك؛

فإن أمرك بالمصير إليه في تأنّ، فيسرّ و لا تعسرّ، و اقبل العفو، و لا تعنّف في قول و لا فعل.

١- «الكعبه» خ ل. و هو تصحيف.

٢- هو أبو الفضل الربيع بن يونس بن محمّد بن عبد الله بن أبي فروه- و اسمه كيسان- مولى الحارث الحفّار، مولى عثمان بن عفّان، كان الربيع المذكور حاجب أبي جعفر المنصور، ثمّ وزر له بعد أبي أيوب المورياني ... (راجع وفيات الأعيان: ٢/ ٢٩٤-٢٩٩).

٣- خافض الجناح: أي و قور ساكن.

٤- نأت: بعدت.

٥- «قبال النعل، ككتاب: زمام بين الإصبع الوسطى و الأتى تليها» منه ره.

قال الربيع: فصرت إلى بابه، فوجدته في دار خلوته، فدخلت عليه من غير استئذان؛

فوجدته معفراً خديته، مبتهلاً بظهر يديه، قد أثر التراب في وجهه و خديته؛

فأكبرت أن أقول شيئاً حتى فرغ من صلاته و دعائه، ثم انصرف بوجهه؛

فقلت: السلام عليك يا أبا عبد الله. فقال: و عليك السلام يا أخي، ما جاء بك؟

فقلت: ابن عمك يقرأ عليك السلام، و يقول [كذا و كذا]- حتى بلغت آخر الكلام-.

فقال: [ويحك] يا ربيع! أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَ مَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَ لَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ (١).

ويحك يا ربيع! أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَ هُمْ نَائِمُونَ* أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَ هُمْ يَلْعَبُونَ* أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ (٢) فاقراً و بلغ على أمير المؤمنين السلام و رحمه الله و بركاته.

ثم أقبل على صلاته، و انصرف إلى بوجهه.

فقلت: هل بعد السلام من مستعتب عليه؟ أو إجابته؟ فقال: نعم، قل له:

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى* وَ أَعْطَى قَلِيلًا وَ أَكْثَدَى* أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوْ يَرَى* أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى* وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى* أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى* وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى* وَ أَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَى (٣)؛

[و] إنا و الله يا أمير المؤمنين! قد خفناك، و خافت لخوفنا النسوة اللاتي أنت أعلم بهنّ، و لا بد لنا من الإيضاح به.

فإن كفت و إلا أجرينا اسمك على الله عزّ و جلّ في كلّ يوم خمس مرّات.

و أنت حدّثتنا عن أبيك، عن جدّك: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: «أربع دعوات لا يحجب عن الله تعالى: دعاء الوالد لولده، و الأخ بظهر الغيب لأخيه، و المظلوم، و المخلص».

قال الربيع: فما استتمّ الكلام حتى أتت رسل المنصور تقفو أثرى، و تعلم خبرى، فرجعت و أخبرته بما كان، فبكى.

ثم قال: ارجع إليه و قل له: الأمر في لقاءك إليك و الجلوس عنّا؛

١- الحديد: ١٦.

٢- الأعراف: ٩٧- ٩٩.

و أما النسوه اللاتي ذكرتهن فعليهن السلام، فقد آمن الله روعهن و جلا همهن.

قال: فرجعت إليه، فأخبرته بما قال المنصور؛

فقال: قل له: وصلت رحما، و جزيت خيرا.

ثم اغرورقت عيناه حتى قطر من الدمع في حجره قطرات، ثم قال:

يا ربيع! إن هذه الدنيا و إن أمتعت بيهجتها، و عزت بزبرجها (١) فإن آخرها لا بد و أن يكون كآخر الربيع العذى يروق (٢) بخضرتها، ثم يهيج (٣) عند انتهاء مدته؛

و على من نصح لنفسه و عرف حق ما عليه و له، أن لا ينظر إليها نظر من غفل (٤) عن ربه جلّ و علا، و حذر سوء منقلبه، فإن هذه الدنيا قد خدعت قوما فارقوها، أسرع ما كانوا إليها، و أكثر ما كانوا اغتباطا بها، طرقتهم آجالهم بياتا و هم نائمون، أو ضحى و هم يلعبون؛

فكيف اخرجوا عنها، و إلى ما صاروا بعدها، أعقتهم الألم، و أورثتهم الندم، و جرعتهم مرّ المذاق، و غصصتهم بكأس الفراق، فيا ويح من رضى عنها، أو أقر عينا [بها]، أما رأى مصرع آباءه، و من سلف من أعدائه و أوليائه؟

يا ربيع! أطول بها حسره، و أقبح بها كثره، و أخسر بها صفقه، و أكبر بها ترحه (٥)، إذا عاين المغرور بها أجله، و قطع (٦) بالأمانى أمله، و ليعمل على أنه اعطى أطول الأعمار و أمدها، و بلغ فيها جميع الآمال، هل قصاره إلا الهرم؟ أو غايته إلا الوخم (٧)؟

نسأل الله لنا و لك عملا صالحا بطاعته، و مآبا إلى رحمته، و نزوعا عن معصيته، و بصيره في حقه، فإنما ذلك له، و به.

فقلت: يا أبا عبد الله! أسألك بكل حق بينك و بين الله جلّ و علا إلا ما عزفتني ما ابتهلت به إلى ربك تعالى، و جعلته حاجزا بينك و بين حذرک و خوفك، لعل الله يجبر بدوائك كسيرا،

١- «الزبرج - بالكسر -: الزينه».

٢- «راقه: أعجبه».

٣- «هاج النبات: يبس» منه ره.

٤- «أن ينظر إليها نظر من عقل» ع، ب.

٥- «الترج - محرّكه -: الهم».

٦- «ينبغي أن يقرأ على بناء المجهول، أى قطع أمله مع الأمانى التى كان يأمل حصولها».

٧- «طعام و خم: أى غير موافق» منه ره. و فى م «الرجم»، الـرجم - بالتحريك -: و هو القبر.

و يعنى به فقيرا، و الله ما أعنى غير نفسى.

قال الربيع: فرجع يده، و أقبل على مسجده كارها أن يتلو الدعاء صحفا، و لا يحضر ذلك بيته، فقال: [قل:] «اللهم إني أسألك يا مدرك الهارين...».

إلى آخر ما سيأتى فى كتاب الدعاء إن شاء الله تعالى. (١)

٢- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مره ثانيه بعد عوده من مكه إلى المدينه و ما جرى بينهما

الأخبار، الأصحاب:

١- مهج الدعوات: و من ذلك دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مره ثانيه بعد عوده من مكه إلى المدينه؛ حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد النوفلى، قال:

حدّثنى الربيع صاحب أبى جعفر المنصور، قال:

حججت مع أبى جعفر المنصور، فلما صرت (٢) فى بعض الطريق، قال لى المنصور:

يا ربيع! إذا نزلت المدينه فاذاكر لى جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على، فوالله العظيم لا يقتله أحد غيرى، احذر أن تدع أن تذكّرنى به.

قال: فلما صرنا إلى المدينه، أنسانى الله عزّ و جلّ ذكره. قال: فلما صرنا إلى مكّه؛

قال لى: يا ربيع! ألم آمرك أن تذكّرنى بجعفر بن محمّد إذا دخلت المدينه؟

قال: فقلت: نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين! قال: فقال لى:

إذا رجعت إلى المدينه فاذاكرنى به، فلا بدّ من قتله، فإن لم تفعل لأضربنّ عنقك.

فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، ثم قلت لغلمانى و أصحابى:

اذكرونى بجعفر بن محمّد إذا دخلنا المدينه إن شاء الله تعالى.

[قال:] فلم يزل غلمانى و أصحابى يذكرونى به فى كلّ وقت و منزل ندخله و ننزله فيه، حتّى قدمنا المدينه، فلما نزلنا بها، دخلت إلى المنصور، فوقف بين يديه؛

فقلت له: يا أمير المؤمنين! جعفر بن محمد.

١- ١٧٥، عنه البحار: ١٨٨ / ٤٧ ح ٣٦.

٢- «كان» ع، ب.

قال: فضجّ، و قال لى: نعم، اذهب يا ربيع فائتنى به، و لا تأتنى به إلاً مسحوبا.

قال: فقلت له: يا مولاي! يا أمير المؤمنين! حبا و كرامه، و أنا أفعل ذلك طاعه لأمرک.

قال: ثم نهضت و أنا فى حال عظیم من ارتكابى ذلك.

قال: فأتيت الإمام الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام و هو جالس فى وسط داره، فقلت له: جعلت فداك، إنّ أمير المؤمنين يدعوك إليه.

فقال لى: السمع و الطاعه. ثم نهض و هو معى يمشى.

قال: فقلت [له]: يا ابن رسول الله! إنّه أمرنى أن لا آتیه بك إلاً مسحوبا.

قال: فقال الصادق عليه السّلام: امثل يا ربيع! ما أمرک به.

قال: فأخذت بطرف كمّه أسوقه إليه، فلمّا أدخلته إليه، رأيته و هو جالس على سريره، و فى يده عمود من حديد يريد أن يقتله به، و نظرت إلى جعفر عليه السّلام و هو يحرك شفّيته [فلا- أشكّ أنّه قاتله، و لم أفهم الكلام الذى كان جعفر عليه السّلام يحرك شفّيته] به، فوقفت أنظر إليهما.

قال الربيع: فلمّا قرب منه جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال له المنصور:

ادن منى يا ابن عمى! و تهلّل وجهه، و قرّبه منه، حتّى أجلسه معه على السرير، ثم قال:

يا غلام! ائتنى بالحقّه (١)، فأتاه بالحقّه، فإذا فيها قدح الغاليه، فغلّفه (٢) منها بيده، ثمّ حمله على بغله، و أمر له ببدره و خلعه (٣)، ثمّ أمره بالانصراف.

قال: فلمّا نهض من عنده، خرجت بين يديه حتّى وصل إلى منزله، فقلت له:

بأبى أنت و أمى يا ابن رسول الله! إننى لم أشكّ فيه [أنّه] ساعه تدخل عليه يقتلك، و رأيتك تحرك شفّتك فى وقت دخولك عليه، فما قلت؟

قال لى: نعم يا ربيع! اعلم أنّى قلت: «حسبى الرّبّ من المرّبوبين...».

و سيأتى فى كتاب الدعاء إن شاء الله تعالى.

- ٢- «قال الجزرى [النهايه: ٣ / ٣٧٩]: فيه: كنت اغلف لحيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالغاليه: أى الطخها به و أكثر، و الغاليه: ضرب مركب من الطيب» منه ره.
- ٣- البدره: عشره آلاف درهم. و الخلعه: ما يعطيه الإنسان غيره من الثياب منحه.

كتاب العتيق الغروي: الحسن بن محمد النوفلي، عن الربيع (مثله). (١)

استدراك (٢) مهج الدعوات: قال علي بن موسى (ره): رأيت في كتاب عتيق من وقف أم الخليفة الناصر، أوله أخبار وقعه الحزّه بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قرأت إنا أنزلناه في ليله القدر حين دخلت على أبي جعفر وهو يريد قتلي، فحال الله بينه وبين ذلك، فلما قرأها حين نظر إليه لم يخرج إليه حتى أطفئه، وقيل له: بم احترست؟

قال: بالله وبقراءه إنا أنزلناه في ليله القدر فقلت:

يا الله يا الله - سبعا - إني أتشفع إليك بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم أن تقلبه (٢) لي.

فمن ابتلى بمثل ذلك فليصنع مثل صنعي، و لو لا - أننا نقرأها و نأمر بقراءتها شيعتنا لتخطفهم الناس، و لكن هي - و الله - لهم كهف. (٣)

*** ٣ - كشف الغمّه: من كتاب محمد بن طلحه، قال: حدّث عبد الله بن الفضل بن الربيع عن أبيه، قال: حجّ المنصور سنه سبع و أربعين و مائه، فقدم المدينة، و قال للربيع: ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتينا به متعبا، قتلني الله إن لم أقتله. فتغافل الربيع عنه لينساه.

ثم أعاد ذكره للربيع، و قال: ابعث من يأتي به متعبا، فتغافل عنه.

ثم أرسل إلى الربيع رساله قبيحه أغلظ عليه فيها، و أمره أن يبعث من يحضر جعفرا، ففعل، فلما أتاه، قال له الربيع:

يا أبا عبد الله! اذكر الله، فإنه قد أرسل إليك بما لا دافع له غير الله.

فقال جعفر عليه السلام: لا حول و لا قوه إلا بالله.

ثم إن الربيع أعلم المنصور بحضوره، فلما دخل جعفر عليه السلام أوعده و أغلظ [له] و قال:

١- ١٨٤، ...، عنهما البحار: ١٩٠ / ٤٧ ح ٣٧ و ج ٩٤ / ٢٧٩.

٢- «و أن تغلبه» م. «من أن تقلبه» ب.

٣- ١٨٦، عنه الجته الواقيه: ٢٣١، و البحار: ٩٤ / ٢٨١ ح ٢.

أى عدوّ الله! اتّخذك أهل العراق إماماً، يجبون (١) إليك زكاه أموالهم، و تلحد فى سلطانى، و تبغيه الغوائل (٢)، قتلنى الله إن لم أقتلك، فقال له عليه السّلام: يا أمير المؤمنين!

إنّ سليمان عليه السّلام اعطى فشكره، و إنّ أيّوب عليه السّلام ابتلى فصبر، و إنّ يوسف عليه السّلام ظلم فغفر؛

[فهؤلاء أنبياء الله، و إليهم يرجع نسبك، و لك بهم أسوه حسنه.

فقال المنصور: أجل يا أبا عبد الله ارتفع إلى هنا عندى، ثمّ قال:

يا أبا عبد الله! إنّ فلانا أخبرنى عنك بما قلت لك.

فقال: أحضره يا أمير المؤمنين لو وافقنى على ذلك. فأحضر الرجل الذى سعى به إلى المنصور، فقال له المنصور: أحمّ ما حكيت لى عن جعفر؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين.

فقال جعفر: حلفه بما تختار. فقال له جعفر عليه السّلام: قل برئت من حول الله و قوّته، و التجأت إلى حولى و قوّتى، لقد فعل جعفر كذا و كذا. فامتنع الرجل، فنظر إليه المنصور نظره منكروه له، فحلف بها، فما كان بأسرع من أن ضرب برجله الأرض، و خرّ ميتاً مكانه.

فقال المنصور: جزّوا برجله و أخرجوه.

ثمّ قال: [لا عليك] (٣)، [يا] أبا عبد الله! أنت البرىء السّاحه، السّليم النّاحيه، القليل الغائله، جزاك الله من ذى رحم، أفضل ما جزى ذوى الأرحام أرحامهم.

ثمّ تناول يده فأجلسه معه على فراشه، ثمّ قال: علىّ بالطيب. فاتى بالغاليه، فجعل يغلف لحيه جعفر عليه السّلام بيده، حتّى تركها تقطر.

ثمّ قال: قم فى حفظ الله و كلاءته، ثمّ قال: يا ربيع! ألحق أبا عبد الله جائزته، و كسوته، انصرف أبا عبد الله فى حفظه و كنفه. فانصرف؛

قال الربيع: فلحقته، فقلت: إننى قد رأيت قبلك ما لم تره، و رأيت بعدك ما لا رأيته؛ فما قلت يا أبا عبد الله حين دخلت؟

قال: قلت: «اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام، و اكنفى بركنك الذى لا يرام، و اغفر لى

١- «يبعثون» ع، ب.

٢- الغائله: الشرّ. الداهيه، جمعها غوائل.

٣- أثبتناه ما بين المعقوفتين لملازمته السياق من كتاب الاعتصام بحبل الاسلام، وفي الأصل «و أنت من ذلك السنخ فلما سمع ذلك المنصور منه قال له: إلیّ و عندی».

بقدرتك على، و لا أهلك و أنت رجائي.

اللهم أنت أكبر و أجلّ ممّا أخاف و أحذر.

اللهم بك أَدفع في نحره، و أستعيد بك من شرّه» ففعل الله بي ما رأيت. (١)

٤- المناقب لابن شهر آشوب: في الترغيب و الترهيب عن أبي القاسم الأصفهاني و العقد (٢) عن ابن عبد ربّه الاندلسي: أنّ المنصور قال لما رآه: قتلني الله إن لم أقتلك.

فقال له: إنّ سليمان اعطى فشكر، و إنّ أيوب ابتلى فصبر، و إنّ يوسف ظلم فغفر، و أنت على إرث منهم، و أحقّ بمن تأسى بهم.

فقال: إني يا أبا عبد الله، فأنت القريب القرابه، و ذو الرحم الواشجه (٣)، السليم الناحيه، القليل الغائله. ثم صافحه بيمينه و عانقه بشماله، و أمر له بكسوه و جائزه.

و في خبر آخر عن الربيع: أنّه أجلسه إلى جانبه، فقال له: ارفع حوائجك.

فأخرج رقاعاً لأقوام، فقال المنصور: ارفع حوائجك في نفسك.

فقال: لا تدعوني حتّى أجيئك (٤). فقال: ما إلى ذلك [من] سبيل. (٥)

استدراك (٥) الأخبار الموقّعات: حدّثنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: حدّثني الزبير، قال:

حدّثني عليّ بن صالح، عن عامر بن صالح: سمعت الفضل بن الربيع يحدث، عن أبيه الربيع، قال: قدم المنصور المدينة فأتاه قوم، فوشوا بجعفر بن محمّد، و قالوا:

إنّه لا يرى الصلاه خلفك، و ينتقصك، و لا يرى التسليم عليك، فقال لهم:

و كيف أقف على صدق ما تقولون؟ قالوا: تمضي ثلاث ليال، فلا يصير إليك مسلماً.

١- ٢ / ١٥٨، عنه البحار: ١٨٢ / ٤٧ ح ٢٨، و ج ٢٢٣ / ٩٥ ح ٢٢. و أورد نحوه في الاعتصام بحبل الاسلام، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩ / ٥١٤.

٢- العقد الفريد: ٢ / ٢٨.

٣- «و شجت العروق و الأغصان: اشتبكت» منه ره.

٤- «اجيبك» م، و تأتي في ص ٤٣١ «أجيئك» ع، ب و في الهامش «آتيك» م.

٥- ٣ / ٣٥٨، عنه البحار: ١٧٨ / ٤٧ ح ٢٦، و مدينه المعاجز: ٣٦١ ح ١٩.

قال: إن كان، ففي ذلك لدليلا. فلما كان في اليوم الرابع، قال:

يا ربيع! ائتنى بجعفر بن محمد، فقتلنى الله إن لم أقتله.

قال الربيع: فأخذنى ما قدّم و ما حدّث، فدافعت بإحضاره يومى ذلك؛

فلما كان من غد، قال: يا ربيع! أمرتك بإحضار جعفر بن محمد فوريت عن ذلك، ائتنى به، فقتلنى الله إن لم أقتله، و قتلنى الله إن لم أبدأ بك إن أنت لم تأتني به.

قال الربيع: فمضيت إلى أبى عبد الله، فوافيته يصلّى إلى جنب اسطوانه التوبه، فقلت:

يا أبا عبد الله! أجب أمير المؤمنين للتى لا شوى (١) لها. فأوجز فى صلاته و تشهّد و سلّم، و أخذ نعله و مضى معى، و جعل يهمس بشىء أفهم بعضه، و بعضا لم أفهم.

فلما أدخلته على أبى جعفر - إلى أن قال - فسرى عن أبى جعفر، و زال عنه الغضب، و قال: أنا أشهد [يا] أبا عبد الله أنك صادق، و أخذ بيده فرفعه، و قال: أنت أخى و ابن عمى.

و أجلسه معه على السرير، و قال: سلنى حاجتك، صغيرها و كبيرها.

قال: يا أمير المؤمنين! قد أذهلنى ما كان من لقائك و كلامك عن حاجتى، و لكننى افكرّ و أجمع حوائجى إن شاء الله. قال الربيع:

فلما خرجت، قلت له: يا أبا عبد الله! سمعتك همست (٢) بكلام أحبّ أن أعرفه.

قال: نعم، إنّ جدّى على بن الحسين عليهما السّلام يقول:

من خاف من سلطان ظلامه أو تعطر سا (٣)، فليقل:

١- أقول: يظهر من الحديث أنّ الربيع بعد تأكّد المنصور بقوله «ائتنى به فقتلنى الله إن لم أقتله» أبلغ رسالته المشؤومه إلى الإمام عليه السّلام لا- تصريحاً بما قال: بل «أجب أمير المؤمنين للتى لا- شوى لها» أى لأجل كلمته لا يبقى عمر ك و هكذا أدرك الامام، فأوجز فى صلاته، و جعل يهمس همسا بشىء فى الطريق، و يدل عليه قوله عليه السّلام: إنّ جدّى على بن الحسين عليهما السّلام يقول: «من خاف سلطان ظلامه...» و على كلّ فإنّ «شوى» واحدها شواه، فإن قيل - فى النفى المطلق - : «لا شوى لها» فبالمعنى. و إن قيل - فى الاستثناء - : «ليس له إلما شوى» فالباقي هين يسير، و قيل فى القرآن الكريم: نَزَّاعَةً لِلشَّوَى: بمعنى نزع جلده الرأس، أو الأطراف و كلّ ما ليس بمقتل. و فى الطير المشوى: أى اللحم المكبوب.

٢- همس الصوت: أخفاه.

٣- غطرس: الغطرسه و التغطرس: التناول على الأقران (لسان العرب: ١٥٥ /٦).

«اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام، و اكنفنى بركنك الذى لا يرام، و اغفر بقدرتك علىّ، فلا أهلكنّ و أنت رجائى، فكم من نعمه قد أنعمت علىّ قلّ عندها شكرى، و كم من بليّه ابتليتني بها قلّ لك عندها صبرى، فيا من قلّ عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، و يا من قلّ عند نعمته صبرى فلم يخذلنى، و يا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى، و يا ذا النعماء التى لا تحصى، و يا ذا الأيادى التى لا تنقضى؛

بك أستدفع مكروه ما أنا فيه، و أعوذ بك من شرّه يا أرحم الراحمين».(١)

(٦) سير أعلام النبلاء: أخبرنا علىّ بن أحمد فى كتابه، أنبأنا عمر بن محمّد، أنبأنا محمّد بن عبد الباقي الأنصارى، أنبأنا أبو الحسين بن المهتدى بالله، أنبأنا عبيد الله بن أحمد الصيدلانى، حدّثنا أبو طالب علىّ بن أحمد الكاتب، حدّثنا عيسى بن أبى حرب الصفّار، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه، قال: دعانى المنصور، فقال:

إنّ جعفر بن محمّد يلحد فى سلطانى، قتلنى الله إن لم أقتله.

فأتيته، فقلت: أجب أمير المؤمنين. فتطهّر و لبس ثيابا- أحسبه قال: جددا-

فأقبلت به، فاستأذنت له فقال: أدخله، قتلنى الله إن لم أقتله. فلمّا نظر إليه مقبلا، قام من مجلسه فتلقاه و قال: مرحبا بالنقى الساحة! البرىء من الدغل و الخيانه، أخى و ابن عمى.

فأقعده معه على سريره، و أقبل عليه بوجهه، و سأله عن حاله، ثم قال:

سلنى عن حاجتك. فقال: أهل مكّه و المدينة قد تأخّر عطاؤهم فتأمر لهم به.

قال: أفعل، ثم قال: يا جاريه! اتنى بالتحفه. فأنته بمدهن زجاج فيه غاليه، فغلّفه بيده و انصرف.

فأتبعته، فقلت: يا ابن رسول الله! أتيت بك و لا أشكّ أنّه قاتلك، فكان منه ما رأيت، و قد رأيتك تحرك شفتيك بشىء عند الدخول، فما هو؟

قال: قلت: «اللهم احرسنى بعينك التى لا- تنام، و اكنفنى بركنك الذى لا يرام، و احفظنى بقدرتك علىّ، و لا تهلكنى و أنت رجائى.

١- ١٤٩، عنه الإحقاق: ١٢ / ٢٥٠، و الصحيفه السجّاديه الجامعه: ٣٦٨ / ١٥٨. و رواه ملخصا فى وسيله النجاه: ٣٥٩، عنه ملحقات الإحقاق المذكور.

رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمَتْ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي، وَ كَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَهَا عِنْدَكَ صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرَمْنِي، وَ يَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذَلْنِي، وَ يَا مَنْ رَأَى عَلَيَّ الْمَعَاصِيَ فَلَمْ يَفْضَحْنِي، وَ يَا ذَا النِّعَمِ الَّتِي لَا تَحْصَى أَبَدًا، وَ يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الْعَظِيمِ لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا، أَعْنَى عَلَيَّ دِينِي بَدَنِيَا، وَ عَلَيَّ آخِرَتِي بِتَقْوَى، وَ أَحْفَظْنِي فِيمَا غَبَتْ عَنْهُ، وَ لَا تَكَلَّنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا خَطَرْتُ، يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ، وَ لَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ، اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ، وَ أَعْطِنِي مَا لَا يَنْقُصُكَ، يَا وَهَّابُ؛

أَسْأَلُكَ فَرَجًا قَرِيبًا، وَ صَبْرًا جَمِيلًا، وَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَايَا، وَ شُكْرَ الْعَافِيَةِ». (١)

(٧) الْآيَاتُ الْبَيِّنَاتُ: بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرَّبِيعِ حَاجِبِ الْمَنْصُورِ، قَالَ:

لَمَّا اسْتَدَّتْ الْخِلَافَةَ لِأَبِي جَعْفَرٍ - يَعْنِي الْمَنْصُورَ الْعَبَّاسِي - قَالَ لِي: يَا رَبِيعُ! ابْعَثْ إِلَيَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي جَعْفَرَ الصَّادِقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - . قَالَ: فَقَمْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ؛

فَقُلْتُ: أَيُّ بَلِيَّةٍ يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ، وَ أَوْهَمْتُهُ أَنِّي أَرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بَعْدَ سَاعَةٍ، فَقَالَ:

أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: ابْعَثْ إِلَيَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ!؟ فَوَاللَّهِ لَتَأْتِيَنِي بِهِ، أَوْ لِأَقْتُلَنَّكَ شَرَّ قَتْلِهِ.

قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَامَ مَعِيَ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْبَابِ، قَامَ فَحَرَّكَ شَفْتَيْهِ، ثُمَّ دَخَلَ فَسَلَّمَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، وَ وَقَفَ فَلَمْ يَجْلِسْ؛

ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: يَا جَعْفَرُ! أَنْتَ الْعَظِيمُ الْوَالِدُ وَ كَثُرَتْ، وَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: «يُنْصَبُ لِلْغَادِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لُؤَاءٌ يَعْرِفُ بِهِ».

قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ:

«يُنَادَى مَنَادٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ: أَلَا فُلَيْقِمُ مَنْ كَانَ أَجْرُهُ عَلَيَّ اللَّهُ.

فَلَا يَقُومُ مِنْ عِبَادِهِ إِلَّا الْمُتَفَضِّلُونَ»، مَا زَالَ يَقُولُ حَتَّى سَكَنَ مَا بِهِ، وَ لِأَنَّ لَهُ.

فَقَالَ: اجْلِسْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، ارْتَفِعْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.

١- ٢٦٦/٦، عَنْهُ مَلْحَقَاتُ إِحْقَاقِ الْحَقِّ: ٥١٣/١٩. وَ رَوَاهُ فِي الْفَرَجِ بَعْدَ الشَّدَّةِ: ٧٠، عَنْهُ التَّذَكُّرُ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: ٣٥٣، وَ الْمُخْتَارُ لِلْجَزْرِيِّ: ١٨. وَ رَوَاهُ فِي كَفَايَةِ الطَّالِبِ: ٣٠٧، عَنْهُ مَطَالِبُ السُّئُولِ: ٨٢، وَ نُورُ الْأَبْصَارِ: ١٩٧ وَ الْآيَاتُ الْبَيِّنَاتُ: ١٦٢. وَ رَوَاهُ فِي صِفَةِ الصَّفْوَةِ: ١٧٦/٢، وَ رَوْضِ الرِّيَاحِينَ: ٥٨. عَنْهَا جَمِيعًا مَلْحَقَاتُ الْإِحْقَاقِ: ٢٤٣/١٢ - ٢٤٦.

ثم دعا بدهن فيه غاليه، فأراقه عليه بيده، و الغاليه تقطر من بين أصابع أمير المؤمنين؛

ثم قال: انصرف أبا عبد الله في حفظ الله تعالى، ثم قال: يا ربيع! أتبع أبا عبد الله جائزته و أضعفها، فخرجت، فقلت: أبا عبد الله! تعلم محبتي لك. قال: أنت منا؛

حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: «مولى القوم منهم».

فقلت: أبا عبد الله! شهدت ما لم تشهد، و علمت ما لم تعلم، و قد دخلت و رأيتك تحرك شفّتيك عند دخولك إليه. قال: دعاء كنت أدعوه به.

فقلت له: دعاء حفظته عند دخولك، أم شيء تأثرته عن آبائك الطاهرين؟

قال: بل حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم كان إذا حزنه أمر دعا بهذا الدعاء؛

و كان يقول: إنّه دعاء الفرج، و هو:

«اللهم احرسنى بعينك الّتى لا- تنام، و اكنفنى بكنفك الّذى لا يرام، و ارحمنى بقدرتك علىّ، أنت ثقتى و رجائى، فكم من نعمه أنعمت بها علىّ قلّ لك بها شكرى، و كم من بليّه ابتليتنى بها قلّ لك عندها صبرى، فيا من قلّ عند نعمته شكرى فلم يحرمنى، و يا من قلّ عند بلائه صبرى فلم يخذلنى، و يا من رآنى على الخطايا فلم يفضحنى؛

أسألك أن تصلّى على محمّد و على آل محمّد كما صلّيت و باركت و ترخّمت على إبراهيم إنك حميد مجيد؛

اللهم أعنى على دينى بدنياى، و على آخرتى بالتقوى، و احفظنى فيما غبت عنه، و لا تكلنى إلى نفسى فيما حضرت، يا من لا تضرّه الذنوب، و لا تنقصه المغفره، هب لى ما لا يضرّك، و اغفر لى ما لا ينقصك؛

يا إلهى! أسألك فرجا قريبا، و صبورا جميلا، و أسألك العافيه من كلّ بليّه، و أسألك الشكر على العافيه، و أسألك دوام العافيه.

و أسألك الغنى عن الناس، و لا حول و لا قوه إلّا بالله العلىّ العظيم»

قال الربيع: فكتبته من جعفر عليه السّلام و ها هو فى جيبي. قال موسى: فكتبته من الربيع، و ها هو فى جيبي، و هكذا قال كلّ واحد من الرواه إلى أن وصل إلى الشيخين حميد و أبى جيسه؛ فقال الأوّل منهما: فكتبته من أبى الحسن بن ظاهر، و ها هو فى جيبي.

و قال ثانيهما: فكتبته من عبد الغنى: و ها هو فى جيبى.

و أنا أقول: فكتبته منهما، و ها هو فى جيبى.

هذا حديث جليل حسن غريب أخرجه ابن الطيلسان، و أبو على بن أبى الأ-حوص و غيرهما من أرباب المسلسلات ببعض مخالفه. (١)

٣- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مرّه ثالثه بالربذه

الأخبار، الأصحاب:

١- مهج الدعوات: و من ذلك دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور إليه مرّه ثالثه بالربذه، رويناه بإسنادنا إلى محمّد بن الحسن الصفّار بإسناده فى كتاب فضل الدعاء، عن إبراهيم بن جبله، عن مخرمه الكندى، قال:

لما نزل أبو جعفر المنصور الربذه- و جعفر بن محمّد عليهما السلام يومئذ بها- قال:

من يعذرني من جعفر هذا، قدّم رجلا و آخر اخرى (٢) يقول:

أتنحى عن محمّد- أقول (٣): يعنى محمّد بن عبد الله بن الحسن-

فإن يظفر فإنما الأمر لى، و إن تكن الاخرى فكنت قد أحرزت نفسى، أما و الله لأقتلّه.

ثم التفت إلى إبراهيم بن جبله، و قال:

يا ابن جبله! قم إليه، فضع فى عنقه ثيابه، ثم ائتني به سحبا.

قال إبراهيم: فخرجت حتى أتيت منزله، فلم اصبه، فطلبته فى مسجد أبى ذرّ، فوجدته فى باب المسجد، قال: فاستحييت أن أفعل ما امرت به، فأخذت بكّمه، فقلت له:

١- ١٥٩، عنه عين الأدب و السياسة: ١٨٢. عنهما إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٥٢.

٢- «قدّم رجلا- و آخر اخرى: أى وافق محمّد بن عبد الله فى بعض الأمر، و حثّه على الخروج، و تنحى عنه ظاهرا، أو حرّف الناس عن ناحيتنا و لم يوافقه الخروج. (يقول) أى الصادق عليه السلام: أتنحى عن محمّد بن عبد الله بن الحسن فإن يظفر محمّد فالأمر لى لكثره شيعتى، و علم الناس بأنّى أعلم و أصلح لذلك، و إن انهزم و قتل فقد نحييت نفسى من القتل. و يحتمل أن يكون قدّم رجلا و آخر اخرى: بمعناه المعروف أى تنكّر و تردّد حتى عزم على ذلك، و لكنّه بعيد عن السياق» منه ره.

٣- «قوله: «أقول: يعنى محمّد بن عبد الله» من كلام السيّد» منه ره.

أجب أمير المؤمنين.

فقال: إنا لله و إنا إليه راجعون، دعنى حتى اصلى ركعتين، ثم بكى بكاء شديدا و أنا خلفه، ثم قال: اللهم أنت تفتى (الدعاء)، ثم قال: اصنع ما امرت به. فقلت:

و الله لا أفعل و لو ظننت أنى اقتل، فأخذت بيده فذهبت به، لا و الله ما أشكك إلا أنه يقتله.

قال: فلما انتهيت إلى باب الستر، قال: يا إله جبرئيل (الدعاء).

ثم قال إبراهيم: فلما أدخلته عليه، قال: فاستوى جالسا، ثم أعاد عليه الكلام، فقال:

قدمت رجلا و أخرت اخرى، أما و الله لأقتلنك.

فقال: يا أمير المؤمنين! ما فعلت، فارفق بى، فو الله لقلما أصحبك.

فقال له أبو جعفر: انصرف؛

ثم التفت إلى عيسى بن على، فقال: يا أبا العباس! الحقه، فسله أبى، أم به؟ قال:

فخرج يشتد حتى لحقه، فقال: يا أبا عبد الله! إن أمير المؤمنين يقول لك: أبك، أم به؟

فقال: لا، بل بى. فقال أبو جعفر: صدق (١).

قال إبراهيم: ثم خرجت فوجدته قاعدا ينتظرنى يتشكر لى صنعى به، و إذا به يحمد الله (و ذكر الدعاء). (٢)

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن مخرمه (٣) الكندى، قال: إن أبا الدوانيق نزل بالربذه، و جعفر الصادق عليه السلام بها، فقال: من يعذرنى من جعفر، و الله لأقتلنه فدعاه؛

فلما دخل عليه جعفر عليه السلام، قال: يا أمير المؤمنين! ارفق بى، فو الله لقلما أصحبك.

فقال أبو الدوانيق: انصرف. ثم قال لعيسى بن على: الحقه فسله أبى، أم به؟

فخرج يشتد حتى لحقه؛

فقال: يا أبا عبد الله! إن أمير المؤمنين يقول: أبك، أم به؟ قال: لا، بل بى. (٤)

- ١- كذا. أقول: و تصديقه هذا، ليس بمعنى أنه كان يعرف الخبر من قبله، بل كان إقرارا بأنه الملقب «الصادق» صدق.
- ٢- ١٨٦، عنه البحار: ١٩٢ / ٤٧ ح ٣٨.
- ٣- «محزمه» م. تقدّم في الحديث السابق. و يأتي ص ١١٢٠ ح ٢.
- ٤- ٦٤٧ / ٢ ح ٥٦، عنه البحار: ١٧١ / ٤٧ ح ١٧. يأتي ص ١١٢٠ ح ٢.

٣- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن عبد الله بن أبي ليلى، قال:

كنت بالربذه مع المنصور، و كان قد وجّه إلى أبي عبد الله عليه السّلام فأتى به، و بعث إلى المنصور فدعاني، فلما انتهيت إلى الباب سمعته يقول:

عجلوا عليّ به! قتلني الله إن لم أقتله، سقى الله الأرض من دمي إن لم أسق الأرض من دمه، فسألت الحاجب من يعنى؟ قال: جعفر بن محمّد عليهم السّلام. فإذا هو قد أتى به مع عدّه جلاوزه (١)، فلما انتهى إلى الباب- قبل أن يرفع الستر- رأيت قد تملمت شفتاه (٢) عند رفع الستر، فدخل، فلما نظر إليه المنصور قال: مرحبا يا ابن عمّ، مرحبا يا ابن رسول الله.

فما زال يرفعه حتّى أجلسه على وسادته، ثمّ دعا بالطعام، فرفعت رأسي، و أقبلت أنظر إليه، و جعل يلقمه جيّدا (٣) باردا، و قضى حوائجه، و أمره بالانصراف.

فلما خرج، قلت له: قد عرفت موالاتي لك، و ما قد ابتليت به في دخولي عليهم، و قد سمعت كلام الرجل و ما كان يقول، فلما صرت إلى الباب رأيتك قد تملمت شفتاك، و ما أشكّ أنه شىء قتلته، و رأيت ما صنع بك، فإن رأيت أن تعلمني ذلك، فأقوله إذا دخلت عليه.

قال: نعم، قلت: «ما شاء الله، ما شاء الله، لا يأتي بالخير إلّا الله، ما شاء الله؛

ما شاء الله، لا يصرف السوء إلّا الله، ما شاء الله، ما شاء الله، كلّ نعمه فمن الله؛

ما شاء الله [ما شاء الله] لا حول و لا قوّه إلا بالله». (٤)

استدراك (١) الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: قال لي رجل: أيّ شىء قلت حين دخلت على أبي جعفر بالربذه؟

١- الجلاوزه: جمع الجلاوز، و هو الشرطي الذي يخفّ في الذهب و المجدى ء بين يدي الأمير.

٢- تملمت شفتاه: تقلّبت، تحرّكت.

٣- «عليه و يلقنه جدبا» م. و في ع، ب «جديا» بدل «جيّدا» و ما أثبتناه من الخرائج.

٤- ٢/ ١٩٥، عنه البحار: ١٨٣/ ٤٧ ح ٢٩. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢/ ٦٤١ ح ٤٨ (مثله) عنه البحار: ٢١٨/ ٩٥ ح ١٢ و ١٣.

قال: قلت: «اللهم إنك تكفى من كل شيء ولا يكفى منك شيء؛

فاكفني بما شئت، وكيف شئت، و من حيث شئت، و أنى شئت.» (١)

٤- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مره رابعه إلى الكوفه

الأخبار، الأصحاب:

١- مهج الدعوات:

و من ذلك دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مره رابعه إلى الكوفه:

محمّد بن أبى القاسم الطبرى، عن محمّد بن أحمد بن شهريار، عن محمّد بن محمّد [بن أحمد] بن عبد العزيز العكبرى، عن محمّد بن عمر القطان، عن عبد الله بن خلف، عن محمّد بن إبراهيم الهمداني، عن الحسن بن علىّ البصرى، عن الهيثم بن عبد الله الرقانى، و العباس بن عبد العظيم العبرى، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه، قال:

بعث المنصور إبراهيم بن جبهه [إلى المدينة] ليشخص جعفر بن محمّد عليه السلام، فحدّثنى إبراهيم بعد قدومه بجعفر أنه لما دخل إليه فأخبره برسالة المنصور سمعه يقول: اللهم أنت ثقتى (الدعاء).

قال الربيع: فلما وافى إلى حضره المنصور، دخلت فأخبرته بقدوم جعفر بن محمّد و إبراهيم، فدعا المسيّب بن زهير الضبى فدفع إليه سيفاً، و قال له:

إذا دخل جعفر بن محمّد فخاطبته و أوأمت إليك، فاضرب عنقه، و لا تستأمر.

فخرجت إليه و كان صديقا لى، الاقيه و اعاشره إذا حججت.

فقلت: يا ابن رسول الله! إنّ هذا الجبار قد أمر فيك بأمر كرهت أن ألقاك به، و إن كان فى نفسك شيء تقول، أو توصينى به.

فقال: لا يروّعك ذلك، فلو قد رآنى لزال ذلك كله.

ثم أخذ بمجامع الستر، فقال: يا إله جبرئيل (الدعاء).

ثم دخل، فحرّك شفّيته بشىء لم أفهمه، فنظرت إلى المنصور؛

فما شبّهته إلّا بنار صبّ عليها ماء، فخدمت، ثم جعل يسكن غضبه، حتّى دنا منه جعفر ابن محمّد عليهما السّلام و صار مع سريره، فوثب المنصور و أخذ بيده، و رفعه على سريره؛

ثمّ قال له: يا أبا عبد الله! يعزّ عليّ - و الله - تعبك، و إنّما أحضرتك لأشكو إليك أهلك قطعوا رحمى، و طعنوا فى دينى، و ألّبوا (١) الناس عليّ؛

و لو ولى هذا الأمر غيرى ممّن هو أبعد رحماً منّى، لسمعوا له و أطاعوا.

فقال له جعفر عليه السّلام: يا أمير المؤمنين! فأين يعدل بك عن سلفك الصالح، إنّ أيّوب عليه السّلام ابتلى فصبر، و إنّ يوسف عليه السّلام ظلم فغفر، و إنّ سليمان عليه السّلام اعطى فشكر.

فقال المنصور: قد صبرت و غفرت و شكرت، ثمّ قال:

«من أحبّ أن ينسىء فى أجله، و يعافى فى بدنه فليصل رحمه». قال: ليس هو هذا.

يا أبا عبد الله! حدّثنا حديثاً كنت سمعته منك فى صله الأرحام.

قال: نعم، حدّثنى أبى، عن جدّى، أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال:

«البرّ، و صله الأرحام عماره الدنيا [و الآخرة]، و زياده الأعمار». قال: ليس هذا هو.

قال: نعم، حدّثنى أبى، عن جدّى: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال:

«رأيت رحماً متعلّقاً بالعرش يشكو إلى الله تعالى عزّ و جلّ قاطعها؛

فقلت: يا جبرئيل! كم بينهم؟ فقال: سبعة آباء»، فقال: ليس هذا هو.

قال: نعم، حدّثنى أبى، عن جدّى، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

«احتضر رجل بارّ فى جواره رجل عاق، قال الله عزّ و جلّ لملك الموت: يا ملك الموت! كم بقى من أجل العاق؟ قال: ثلاثون سنة. قال: حوّلها إلى هذا البارّ».

فقال المنصور: يا غلام! اتنتى بالغاليه. فأتاه بها، فجعل يغلّفه بيديه؛

ثم دفع إليه أربعة آلاف [دينار].

و دعا بدابته، فأتى بها، فجعل يقول: قدّم قدّم إلى أن أتى بها إلى عند سريره.

١- ألبوا: جمعوا.

فركب جعفر بن محمد عليهما السلام و عدوت بين يديه، فسمعتة يقول: الحمد لله (الدعاء).

فقلت له: يا ابن رسول الله! إن هذا الجبار يعرضني على السيف كل قليل (١)، و قد دعا المسيب بن زهير، فدفع إليه سيفاً و أمره أن يضرب عنقك، و إنني رأيتك تحرك شفتيك حين دخلت بشيء لم أفهمه عنك!

فقال: ليس هذا موضعه. فرحت إليه عشياً، فعلمني الدعاء. (٢)

استدراك (١) تاريخ مدينة دمشق: قرأت بخط أبي الحسن دنتا بن نطيف، و أنبائه- أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الوحش سبيع بن مسلم- عنه؛

أنا أبو القاسم حمزه بن عبد الله بن الحسين الطرابلسي بها، نا أبو الحسن محمّد بن أحمد ابن طالب البغدادي، نا أبو بكر بن دريد، نا الحسن بن خضر، عن أبيه، حدّثني مولى له بجيلة من أهل الكوفة، حدّثني رزام مولى خالد بن عبد الله القسري، قال:

بعث أبو [جعفر] المنصور إلى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، و امه أم فروه بنت قاسم بن محمد بن أبي بكر، قال: فلما أقبلت به إليه- و المنصور بالحيرة- و علونا النجف، نزل جعفر بن محمد عن راحلته؛

فأسبغ الوضوء، ثم استقبل القبلة، فصلّى ركعتين، ثم رفع يديه.

قال رزام: فدنوت منه، فإذا هو يقول:

«اللهم بك أستفتح، و بك أستنجح، و بمحمد عبدك و رسولك أتوسّل؛

اللهم سهّل حزونته، و ذلّل لي صعوبته، و أعطني من الخير أكثر ما أرجو، و اصرف عني من الشرّ أكثر ممّا أخاف».

ثم ركب راحلته، فلما وقف بباب المنصور، و اعلم بمكانه، فتحت الأبواب و رفعت

١- «يعرضني على السيف كل قليل: أي يأمرني بالقتل في كل زمان قليل، أو لكل أمر قليل، أو يأمر بقتلي كذلك، و الغرض بيان كونه سفاكاً لا يبالي بالقتل» منه ره.

٢- ١٨٨، عنه البحار: ١٩٣/٤٧ ح ٣٩، و ج ٢٨٤/٩٤. و مستدرک الوسائل: ١٣/١٧٦ ح ٦.

الستور، فلما قرب من المنصور قام إليه فتلقاه، وأخذ بيده و ما شاه حتى انتهى به إلى مجلسه فأجلسه فيه، ثم أقبل إليه يسأله عن حاله، و جعل جعفر يدعو له؛

ثم قال: قد عرفت ما كان منى في أمر هذين الرجلين - يعنى محمّد و إبراهيم ابني عبد الله ابن الحسن - و برى كان بهما، و قد استخفيا، و أخاف أن يشقّ العصا، و أن يلقيا بين أهل هذا البيت شراً لا يصلح أبداً، فأخبرني عنهما.

فقال له جعفر عليه السلام: و الله لقد نهيتهما فلم يقبلا، فتركتهما كراهه أن أطلع على أمرهما؛

و ما زلت خاطبا في جعلك، مواظبا على طاعتك، قال: صدقت.

و لكنك تعلم أنني أعلم أن أمرهما لن يخفى عنك و لن تفارقني إلا أن تخبرني به.

فقال له: يا أمير المؤمنين! أفتأذن لي أن أتلو آية من كتاب الله عليك منتهى عملي و علمي. قال: هات على اسم الله. فقال جعفر عليه السلام:

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم: لئن أخرجوا لا- يخرجون معهم و لئن قوتلوا لا- ينصرونهم و لئن نصروهم لولن الأذبار ثم لا ينصرون (١).

قال: فخرّ أبو جعفر ساجداً، ثم رفع رأسه فقيل بين عينيه، و قال: حسبك. (٢)

(٢) إثبات الوصية: أرسل المنصور العباسي خلف الإمام الصادق عليه السلام فأقدمه من المدينة حتى إذا علا النجف، نزل فتأهب للصلاة، ثم صلى و رفع يديه، و قال:

«يا ناصر المظلوم المبغى عليه، يا حافظ الغلامين، لأبيهما (٣) احفظني اليوم لآبائي محمّد و عليّ و الحسن و الحسين، اللهم اضرب بالذلّ بين عينيه.

ثم قال: بالله استفتح و بالله استنجح، و بمحمّد و آله أتوجه،

اللهم إنك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب (٤)».

ثم أقبل حتى انتهى إلى الباب، فاستقبله الربيع الحاجب، فقال له:

١- الحشر: ١٢.

٢- تاريخ مدينة دمشق (و النسخه مصوره من مخطوطه جامع السلطان أحمد في إسلامبول) عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩/٥١٦.

٣- يأتي بيانها ص ٤٢٨ هـ ٣.

٤- إشاره إلى قوله تعالى في سورة الرعد الآية: ٣٩.

ما أشدَّ غيظ هذا الجبار عليك! يعني ما قد همَّ به أن يأتي على آخركم؛

ثمَّ دخل إليه فاستأذن له، فأذن، فدخل فسلمَّ عليه؛

فروى أنه عليه السَّلام صافحه وقال له: روينا عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «إنَّ الرحم إذا تماسَّت عطفَتْ» فأجلسه المنصور إلى جنبه، ثمَّ قال: إنِّي قد انعطفت، وليس عليك بأس.

فقال له أبو عبد الله عليه السَّلام: أجل ما علىَّ بأس.

ثمَّ قال المنصور: يا جعفر! يبلغنا عنك ما يبلغنا. فقال له أبو عبد الله:

والله ما فعلت، ولا أردت، ولو كنت فعلت، فإنَّ سليمان اعطى فشكر، وإنَّ أيوب ابتلى فصبر، وإنَّ يوسف ظلم فغفر، ولا يأتي من ذلك النسل إلَّا ما يشبهه.

فقال له أبو جعفر: صدقت يا أبا عبد الله. وأمر له بستة آلاف درهم؛

وقال له: تعرض حوائجك. فقال: حاجتي الإذن لي في الرجوع إلى أهلي.

قال: هو في يديك. فودَّعه وخرج؛

فقال له الربيع: فأمر بقبض المال [فقال عليه السَّلام: لا حاجة لي فيه، اصرفها حيث شئت.

فقال: إذن تغضبه، فأمر بقبض الدراهم، ثمَّ وجَّه بها إلى منزل الربيع فخرج. (١)

٥- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السَّلام مرَّه خامسه إلى بغداد قبل قتل محمَّد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن

الأخبار، الأصحاب:

١- مهج الدعوات: و من ذلك دعاء الصادق عليه السَّلام لما استدعاه المنصور مرَّه خامسه إلى بغداد قبل قتل محمَّد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن، وجدتها في كتاب عتيق [في آخره: و كتب الحسين بن علي بن هند بخطه في شوال سنة ست و تسعين و ثلاثمائة، قال:]

حدَّثنا محمَّد بن أحمد بن عبد الله بن صفوه، عن محمَّد بن العباس العاصمي، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أبيه، عن محمَّد بن الربيع الحاجب، قال:

١-١٨٣، و أخرج قطعه منه في مستدرک الوسائل: ١٢/١٤.

قعد المنصور يوما فى قصره فى القبة الخضراء- و كانت قبل قتل محمّد و إبراهيم تدعى الحمراء- و كان له يوم يقعد فيه- يسمّى ذلك اليوم «يوم الذبح» و قد كان اشخص جعفر بن محمّد عليهما السّلام من المدينة، فلم يزل فى الحمراء نهاره كلّ حتّى جاء الليل، و مضى أكثره؛

قال: ثمّ دعا أبى الربيع، فقال: يا ربيع! إنك تعرف موضعك منّى، و إنّه (١) يكون إلى الخبر و لا- تظهر عليه امهات الأولاد، و تكون أنت المعالج له.

فقال: قلت [له]: يا أمير المؤمنين! ذلك من فضل الله علىّ، و فضل أمير المؤمنين، و ما فوقى فى النصح غاية. قال: كذلك أنت، سر الساعه إلى جعفر بن محمّد بن فاطمه، فائتنى [به] على الحال الذى تجده عليه، لا تغير شيئا ممّا هو عليه.

فقلت: إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون، هذا و الله [هو] العطب (٢)، إن أتيت به على ما أراه من غضبه قتله، و ذهبت الآخرة، و إن لم آت به و أذهنت (٣) فى أمره قتلنى، و قتل نسلى، و أخذ أموالى، فخّيرت (٤) بين الدنيا و الآخرة، فمالت نفسى إلى الدنيا.

قال محمّد بن الربيع: فدعانى أبى- و كنت أفضّ ولده و أعظّمهم قلبا- فقال لى:

امض إلى جعفر بن محمّد بن علىّ، فتسلّق (٥) على حائطه، و لا تستفتح عليه بابا، فيغيّر بعض ما هو عليه، و لكن انزل عليه نزولا، فإت به على الحال التى هو فيها.

قال: فأتيته و قد ذهب الليل إلّا أقلّه، فأمرت بنصب السلايم، و تسلّقت عليه الحائط، فنزلت عليه داره، فوجدته قائما يصلى، و عليه قميص، و منديل قد أتّر به؛

فلما سلّم من صلاته، قلت له: أجب أمير المؤمنين.

فقال: دعنى، أدعو و ألبس ثيابى. فقلت له: ليس إلى تركك و ذلك سبيل.

قال: فأدخل المغتسل و اتطهّر.

قال: قلت: و ليس إلى ذلك سبيل، فلا تشغل نفسك، فإنّى لا أدعك تغير شيئا.

١- «و إنّى» ع، ب.

٢- العطب: الهلاك.

٣- الادهان: المقاربه فى الكلام، و التلبيّن فى القول.

٤- «فمّيزت» م.

٥- «تسلّق الجدار: تسوّره و علاه» منه ره.

قال: فأخرجته حافيا حاسرا في قميصه و منديله، و كأن (١) قد جاوز السبعين؛

فلما مضى بعض الطريق، ضعف الشيخ فرحمته، فقلت له: اركب؛

فركب بغل شاكرى (٢) كان معنا، ثم صرنا إلى الربيع، فسمعتة و هو يقول له:

ويلك يا ربيع! قد أبطأ الرجل، و جعل يستحقّه استحاثا شديدا؛

فلما أن وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد عليهما السلام و هو بتلك الحال بكى. و كان الربيع يتشيع، فقال له جعفر عليه السلام: يا ربيع! أنا أعلم ميلك إلينا، فدعنى اصلى ركعتين و ادعوا.

قال: شأنك و ما تشاء، فصلّى ركعتين خفّفهما، ثم دعا بعدهما بدعاء لم أفهمه، إلّا أنه دعاء طويل، و المنصور فى ذلك كله يستحثّ الربيع، فلما فرغ من دعائه على طوله، أخذ الربيع بذراعيه، فأدخله على المنصور. فلما صار فى صحن الإيوان، وقف ثم حرّك شفتيه بشىء، لم أدر ما هو، ثم أدخلته فوقف بين يديه؛

فلما نظر إليه قال: و أنت يا جعفر! ما تدع حسدك و بغيك، و إفسادك على أهل هذا البيت من بنى العباس، و ما يزيدك الله بذلك إلّا شدّه حسد و نكد، ما تبلغ به ما تقدره.

فقال له: و الله يا أمير المؤمنين! ما فعلت شيئا من هذا، و لقد كنت فى ولايه بنى اميه و أنت تعلم أنهم أعدى الخلق لنا و لكم، و أنهم لا حقّ لهم فى هذا الأمر، فو الله ما بغيت عليهم، و لا بلغهم عنى سوء، مع جفائهم الذى كان لى.

فكيف يا أمير المؤمنين أصنع الآن هذا؟ و أنت ابن عمى و أمسّ الخلق بى رحما، و أكثرهم عطاء و برّا، فكيف أفعل هذا؟!!

فأطرق المنصور ساعه، و كان على لبد (٣)، و عن يساره مرفقه (٤) جرمقانيه (٥)، و تحت لبدته سيف ذو فقار، كان لا يفارقه إذا قعد فى القبه.

١- كأنه كان يبدو على مظهره عليه السلام من كبر السنّ، بسبب إرهاق و إجحاف و ظلم بنى اميه و بنى العباس، و ذلك لأنّ عمره الشريف لم يتجاوز «٦٨» سنة، يوم شهادته على المشهور.

٢- «الشاكرى: الأجير و المستخدم، معرب جاكرا، قاله الفيروزآبادى» منه ره.

٣- اللبد: البساط.

٤- المرفقه: المخدّه.

٥- الجرامقه: قوم من العجم صاروا بالموصل فى أوائل الإسلام، الواحد جرمقانى، و كساء جرمقى بالكسر.

قال: أبطلت و أنثمت. ثم رفع ثني الوساده، فأخرج منها إضباره (١) كتب، فرمى بها إليه، و قال: هذه كتبك إلى أهل خراسان تدعوهم إلى نقض بيعتي، و أن يباعدوك دوني.

فقال: و الله يا أمير المؤمنين! ما فعلت، و لا أستحل ذلك، و لا هو من مذهبي، و إنني لمن يعتقد طاعتك على كل حال، و قد بلغت من السنّ ما قد أضعفني عن ذلك لو أردته؛

فصيرني في بعض جيوشك، حتّى يأتيني الموت فهو منّي قريب.

فقال: لا- و لا- كرامه، ثم أطرق و ضرب يده إلى السيف، فسئل منه مقدار شبر، و أخذ بمقبضه، فقلت: «إنا لله» ذهب- و الله- الرجل. ثم ردّ السيف، ثم قال:

يا جعفر! أ ما تستحي مع هذه الشيبه و مع هذا [النسب] أن تنطق بالباطل، و تشقّ عصا المسلمين؟ تريد أن تريق الدماء، و تطرح الفتنة بين الرعيه و الأولياء.

فقال: لا و الله يا أمير المؤمنين! ما فعلت، و لا هذه كتبى و لا خطى، و لا خاتمى؛

فانتضى من السيف ذراعا؛

فقلت: «إنا لله» مضى الرجل، و جعلت في نفسى إن أمرنى [فيه] بأمر أن أعصيه، لأننى ظننت أنه يأمرنى أن آخذ السيف فأضرب به جعفر؛

فقلت: إن أمرنى ضربت المنصور، و إن أتى ذلك على و على ولدى، و تبت إلى الله عزّ و جلّ ممّا كنت نويت فيه أوّلا.

فأقبل يعاتبه و جعفر يعتذر، ثم انتضى السيف (٢) [كله إلّا شيئا يسيرا منه؛

فقلت: «إنا لله» مضى- و الله- الرجل.

ثم أغمد السيف] و أطرق ساعه، ثم رفع رأسه، و قال: أظنك صادقاً، يا ربيع! هات العيبه (٣)- من موضع كانت فيه فى القبه- فأتيته بها، فقال: أدخل يدك فيها- فكانت مملوءه غاليه- وضعها فى لحيته. و كانت بيضاء فاسودّت، و قال لى:

١- «الإضباره- بالكسر و الفتح: الحزمه من الصحف» منه ره.

٢- انتضى السيف: استلّه من غمده.

٣- العيبه- بالفتح-: مستودع الثياب، أو مستودع أفضل الثياب.

احمله على فاره (١) من دوائى التى أركبها، وأعطه عشره آلاف درهم، و شيعه إلى منزله مكرّما، و خيرّه إذا أتيت به إلى المنزل، بين المقام عندنا فنكرمه، و الانصراف إلى مدينه جدّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم. فخرجنا من عنده و أنا مسرور [فرح] بسلامه جعفر عليه السّلام، و متعجب ممّا أراد المنصور، و ما صار إليه من أمره.

فلما صرنا فى الصحن، قلت له: يا ابن رسول الله! إننى لاعجب ممّا عمد إليه هذا فى شأنك (٢)، و ما أشارك الله إليه من كفايته و دفاعه، و لاعجب من أمر الله عزّ و جلّ؛

و قد سمعتك تدعو عقيب الركعتين بشىء لم أدر ما هو، إلّا أنّه طويل؛

و رأيتك قد حرّكت شفّيتك هاهنا- أعنى الصحن- بشىء لم أدر ما هو؟ فقال لى:

أمّا الأوّل فدعاء الكرب و الشدائد، لم أدع به على أحد قبل يومئذ، جعلته عوضا من دعاء كثير أدعو به إذا قضيت صلاتى، لأننى لم أترك أن أدعو ما كنت أدعو به.

و أمّا الذى حرّكت به شفّيتى، فهو دعاء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم الأحزاب (ثمّ ذكر الدعاء).

ثمّ قال: لو لا- الخوف من أمير المؤمنين لدفعت إليك هذا المال، و لكن قد كنت طلبت منى أرضى بالمدينه، و أعطيتنى بها عشره آلاف دينار، فلم أبعك و قد وهبتها لك.

قلت: يا ابن رسول الله! إنّما رغبتى فى الدعاء الأوّل و الثانى، فإذا فعلت هذا فهو البرّ؛

و لا حاجه لى الآن فى الأرض.

فقال: إنّ أهل بيت لا نرجع فى معروفنا، نحن ننسخك الدعاء، و نسلمّ إليك الأرض، صر معى إلى المنزل، فصرت معه كما تقدّم المنصور، و كتب لى بعهدة الأرض؛

و أملى علىّ دعاء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و أملى علىّ الذى دعا هو بعد الركعتين [الذى أوّله:

اللهمّ إننى أسألك يا مدرّك الهارين ...] قال: فقلت: يا ابن رسول الله! لقد كثر استحثاث المنصور [لى] و استعجاله إياى، و أنت تدعو بهذا الدعاء الطويل متمهلا كأنّك لم تخشه؟!]

قال: فقال لى: نعم، قد كنت أدعو به بعد صلاه الفجر، بدعاء لا بدّ منه؛

فأمّا الركعتان فهما: صلاه الغداه خفّفتهما، و دعوت بذلك الدعاء بعدهما.

فقلت له: أ ما خفت أبا جعفر و قد أعدّ لك ما أعدّ؟!]

١- دابّه فارهه: أى نشيطه قويّه.

٢- «بابك» م، ع، ب و ما أثبتناه من خ ل.

قال: خيفه الله دون خيفته، و كان الله عزّ و جلّ في صدرى أعظم منه.

قال الربيع: كان في قلبي ما رأيت من المنصور و من غضبه و حنقه (١) على جعفر عليه السّلام، و من الجلاله له في ساعه، ما لم أظنه يكون في بشر، فلمّا وجدت منه خلوه، و طيب نفس؛ قلت: يا أمير المؤمنين! رأيت منك عجا. قال: ما هو؟

قلت: يا أمير المؤمنين! رأيت غضبك على جعفر غضبا لم أرك غضبته على أحد قطّ، و لا على عبد الله بن الحسن، و لا على غيره من كلّ الناس، حتّى بلغ بك الأمر أن تقتله بالسيف، و حتّى أنك أخرجت من سيفك شبرا، ثمّ أعمدته، ثمّ عاتبته، ثمّ أخرجت [منه ذراعا، ثمّ عاتبته، ثمّ أخرجته] كلّه إلّا شيئا يسيرا، فلم أشكّ في قتلك له، ثمّ انجلى ذلك كلّ فعاد رضى، حتّى أمرتنى فسوّدت لحيته بالغاليه الّتى لا- يتغلف منها إلّا أنت، و لا- يغلف منها ولدك المهدي، و لا- من وليّته عهدك، و لا عمومتك، و أجزته و حملته، و أمرتنى بتشيعه مكرّما!

فقال: ويحك يا ربيع! ليس هو ممّا ينبغي أن يحدث به، و ستره أولى، و لا احبّ أن يبلغ ولد فاطمه عليها السّلام فيفتخرون و يتباهون بذلك علينا، حسبنا ما نحن فيه.

و لكن لا أكتمك شيئا، انظر من في الدار فنحهم. قال: فنحيت كلّ من في الدار.

ثمّ قال لى: ارجع و لا تبق [أحدا]. ففعلت، ثمّ قال لى: ليس إلّا أنا و أنت، و الله لئن سمعت ما ألقيته إليك من أحد، لأقتلنك و ولدك و أهلک أجمعين، و لآخذنّ مالك.

قال: قلت: يا أمير المؤمنين! اعيدك بالله.

قال: يا ربيع! قد كنت مصرّا على قتل جعفر، و أن لا أسمع له قولا، و لا أقبل له عذرا، و كان أمره و إن كان ممّن لا يخرج بسيف أغلظ عندى، و أهمّ علىّ من أمر عبد الله بن الحسن، و قد كنت أعلم هذا منه و من آباءه على عهد بنى اميّة.

فلمّا هممت به فى المرّه الاولى، تمثّل لى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فإذا هو حائل بينى و بينه، باسط كفيّه، حاسر عن ذراعيه، قد عبّس و قطّب فى وجهى [فصرفت وجهى] عنه.

ثمّ هممت به فى المرّه الثانيه، و انتضيت من السيف أكثر ممّا انتضيت منه فى المرّه الأولى، فإذا أنا برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قد قرب منّى و دنا شديدا، و همّ بى أن لو فعلت لفعل؛

فأمسكت، ثم تجاسرت و قلت: هذا بعض أفعال الرئى (١).

ثم انتصيت السيف فى الثالثه، فتمثل لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسط ذراعيه، قد تشمر و احمر و عبس و قطب حتى كاد أن يضع يده على، فخفت- و الله- لو فعلت لفعل، و كان منى ما رأيت؛ و هؤلاء من بنى فاطمه صلوات الله عليهم لا يجهل حقهم إلا جاهل لا حظ له فى الشريعه، فإياك أن يسمع هذا منك أحد.

قال محمّد بن الربيع: فما حدّثنى به أبى حتى مات المنصور (٢)، و ما حدّثت أنا به حتى مات المهدي، و موسى، و هارون، و قتل محمّد. (٣)

٦- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مرّه سادسه، و هى ثانى مرّه إلى بغداد بعد قتل محمّد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن

الأخبار، الأصحاب:

١- مهج الدعوات: و من ذلك دعاء [مولانا] الصادق عليه السلام- لما استدعاه المنصور مرّه سادسه، و هى ثانى مرّه، إلى بغداد بعد قتل محمّد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن- و جدته فى الكتاب العتيق الذى قدّمنا ذكره بخطّ الحسين بن على بن هند، قال:

حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن بشير بن حمّاد، عن صفوان بن مهران الجمال، قال:

رفع رجل من قريش المدينه من بنى مخزوم إلى أبى جعفر المنصور- و ذلك بعد قتله لمحمّد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن- أنّ جعفر بن محمّد بعث مولاه المعلّى بن خنيس بجبايه الأموال من شيعته، و أنّه كان يمدّ بها محمّد بن عبد الله؛

١- «الرئى، على فعيل: التابع من الجنّ» منه ره.

٢- مات المنصور لسّ خلون من ذى الحجّه، سنه ثمان و خمسين و مائه بئر ميمون. و ذكر ابن الأثير فى تاريخه: ٩٥ / ٦ فى ذكر حوادث سنه سبعين و مائه: و فيها توفّى الربيع بن يونس حاجب المنصور.

٣- ١٩٢، عنه البحار: ١٩٥ / ٤٧ ح ٤٠، و ج ٢٨٨ / ٩٤.

فكاد المنصور أن يأكل كَفَّهُ على جعفر غيظاً، و كتب إلى عمّه داود بن عليّ، و داود إذ ذاك أمير المدينة، أن يسير إليه جعفر بن محمّد، و لا يرخص له في التلّوم (١) و المقام.

فبعث إليه داود بكتاب المنصور، و قال [له]:

اعمد على المسير إلى أمير المؤمنين في غد و لا تتأخر.

قال صفوان: و كنت بالمدينة يومئذ، فأنفذ إليّ جعفر عليه السّلام، فصرت إليه، فقال لي: تعهد راحلتنا، فإننا غادون في غد- إن شاء الله- إلى العراق.

و نهض من وقته- و أنا معه- إلى مسجد النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و كان ذلك بين الاولى و العصر، فركع فيه ركعات، ثمّ رفع يديه، فحفظت يومئذ من دعائه:

يا من ليس له ابتداء ... (الدعاء).

قال صفوان: سألت أبا عبد الله الصادق عليه السّلام بأن يعيد الدعاء عليّ، فأعاده و كتبته.

فلما أصبح أبو عبد الله عليه السّلام رحلت له الناقه (٢)، و سار متوجّهاً إلى العراق، حتّى قدم مدينة أبي جعفر (٣)، و أقبل حتّى استأذن، فأذن له.

قال صفوان: فأخبرني بعض من شهدته عند أبي جعفر، قال:

فلما رآه أبو جعفر قرّبه و أدناه. ثمّ أسند قصّه الرافع على أبي عبد الله عليه السّلام، يقول في قصّته: إنّ معلّى بن خنيس مولى جعفر بن محمّد يجبي له الأموال [من جميع الآفاق، و إنّهُ مدّها بها محمّد بن عبد الله، فدفع إليه القصّه، فقرأها أبو عبد الله عليه السّلام، فأقبل عليه المنصور، فقال:

يا جعفر بن محمّد! ما هذه الأموال التي يجيها لك معلّى بن خنيس؟]

فقال أبو عبد الله: معاذ الله من ذلك يا أمير المؤمنين.

قال له: تحلف على براءتك [من ذلك]؟

قال: نعم، أحلف بالله أنّه ما كان من ذلك شيء.

قال أبو جعفر: لا بل، تحلف بالطلاق و العتاق.

١- «تلوّم فى الأمر: تمكّث و انتظر» منه ره.

٢- رحل الناقه: شدّ على ظهرها الرحل.

٣- يأتى ص ٤٢٧ وجه التسميه بمدينه أبى جعفر المنصور.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما ترضى يمينى بالله الذى لا إله إلا هو؟!

قال أبو جعفر: فلا تتفقّه على!

فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأين تذهب بالفقه منى يا أمير المؤمنين؟!

قال له: دع عنك هذا، فإنى أجمع الساعه بينك وبين الرجل الذى رفع عنك حتى يواجهك. فأثوا بالرجل، و سألوه بحضره جعفر، فقال: نعم، هذا صحيح، وهذا جعفر بن محمد، و الذى قلت فيه كما قلت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: تحلف أيها الرجل! أن هذا الذى رفعته صحيح؟ قال: نعم.

ثم ابتداء الرجل باليمين، فقال: والله الذى لا إله إلا هو، الطالب الغالب، الحى القيوم.

فقال له جعفر عليه السلام: لا تعجل فى يمينك، فإنى أنا استحلف.

قال المنصور: و ما أنكرت من هذه اليمين؟ قال: إن الله تعالى حى كريم، يستحيى من عبده إذا أثنى عليه أن يعاجله بالعقوبه لمدحه له، و لكن قل يا أيها الرجل:

أبرأ إلى الله من حوله و قوته، و ألجأ إلى حولى و قوتى، إنى لصادق برّ فيما أقول.

فقال المنصور للقرشى: احلف بما استحلفك به أبو عبد الله.

فحلف الرجل بهذه اليمين، فلم يستتم الكلام، حتى أجذم، و خرّ ميتا.

فراع أبا جعفر ذلك، و ارتعدت فرائصه، فقال: يا أبا عبد الله! سر من غد إلى حرم جدك إن اخترت ذلك، و إن اخترت المقام عندنا لم نأل (١) فى إكرامك و برّك، فو الله لا قبلت عليك قول أحد بعدها أبدا. (٢)

٢- الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن بعض أصحابه، عن صفوان الجمال، قال:

حملت أبا عبد الله عليه السلام الحمله الثانيه إلى الكوفه، و أبو جعفر المنصور بها؛

١- «لم نأل: أى لم نقصّر» منه ره.

٢- ١٩٨، عنه البحار: ٤٧ / ٢٠٠ ح ٤١ و ج ٩٤ / ٢٩٤، و أخرج قطعه منه فى ملحقات إحقاق الحق: ١٩ / ٥١٠ عن الأنوار القدسيه:

فلما أشرف على الهاشميَّ (١) مدينه أبي جعفر، أخرج رجله من غرز (٢) الرحل، ثم نزل ودع ببغله شهباء، و لبس ثيابا بيضا و كتمه بيضاء؛

فلما دخل عليه، قال له أبو جعفر: لقد تشبَّهت بالأنبياء؟!

فقال أبو عبد الله عليه السلام: و أنى تبعدنى من أبناء الأنبياء؟

قال: لقد هممت أن أبعث إلى المدينه من يعقر نخلها، و يسبى ذريتها.

فقال: و لم ذاك يا أمير المؤمنين؟

فقال: رفع إليّ أنّ مولاك المعلى بن خنيس يدعو إليك و يجمع لك الأموال.

فقال: - و الله - ما كان.

فقال: لست أرضى منك إلّا بالطلاق و العتاق و الهدى (٣) و المشى. فقال:

أبا لأنداد من دون الله تأمرنى أن أحلف؟ إنّه من لم يرض بالله فليس من الله فى شىء.

فقال: أ تتفقّه علىّ؟ فقال: و أنى تبعدنى من الفقه (٤)، و أنا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؟!

فقال: فإنّى أجمع بينك و بين من سعى بك. قال: فافعل.

فجاء الرجل الذى سعى به، فقال [له] أبو عبد الله عليه السلام: يا هذا! فقال: نعم، و الله الذى لا إله إلّا هو، عالم الغيب و الشهاده، الرحمن الرحيم، لقد فعلت.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: و يلك تمجد (٥) الله فيستحى من تعذيبك، و لكن قل:

١- الهاشميَّ: مدينه بناها السّفّاح بالكوفه، و ذلك أنّه لَمّا ولىّ الخلفه نزل بقصر ابن هبيره و استتمّ بناءه، و جعله مدينه، و سمّاها الهاشميَّ: فكان الناس يسمّونها بابن هبيره، فقال: ما أرى ذكر ابن هبيره سقط عنها، فرفضها و بنى اخرى حيالها و سمّاها الهاشميَّ، و نزلها، ثمّ انتقل إلى الأنبار و بنى مدينته المعروفه به إلى جانبها، فلَمّا مات دفن بها و استخلف المنصور فنزلها و استتمّ بناء ما كان بقى فيها، ثمّ تحوّل عنها فبنى بغداد (مراصد الاطلاع: ٣/ ١٤٤٩). أقول: الظاهر حسب ترتيب المؤلّف أن يوضع هذا الحديث فى الباب الرابع (باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام إلى الكوفه ص ٤١٤).

٢- الغرز: كاب الرحل من جلد. و الكتمه: القلنسوه المدوّره.

٣- الهدى و الهدى: هو ما يهدى إلى بيت الله الحرام من بدنه أو غيره.

٤- «التفقه» ع، ب.

٥- «تجلل» ع، ب.

برئت من حول الله وقوته والتجأت (١) إلى حولى وقوتى.

فحلف بها الرجل، فلم يستتمها حتى وقع ميتا.

فقال له أبو جعفر: لا اصدق بعدها عليك أبدا. و أحسن جائزته و ردّه. (٢).

٣- و منه: على بن محمد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن أبي القاسم الكوفى، عن محمد بن إسماعيل، عن معاوية بن عمارة، و العلاء بن سيبه، و ظريف بن ناصح، قال:

لما بعث أبو الدوانيق إلى أبي عبد الله عليه السلام رفع يده إلى السماء، ثم قال:

«اللهم إنيك حفظت الغلامين (٣) لصلاح أبيهما، فاحفظنى لصلاح آبائى، محمد و على و الحسن و الحسين، و على بن الحسين، و محمد بن على عليهم السلام.

اللهم إني أدرأ (٤) بك فى نحره، و أعوذ بك من شره».

ثم قال للجَمال: سر. فلما استقبله الربيع بباب أبي الدوانيق، قال له:

يا أبا عبد الله! ما أشد باطنه عليك، لقد سمعته يقول: و الله لا تركت لهم نخلا إلا عقرته، و لا مالا إلا نهبته، و لا ذرية إلا سببتها.

قال: فهمس بشىء خفى، و حرّك شفّيته، فلما دخل سلّم و قعد، فردّ عليه السلام؛ ثم قال: أما و الله لقد هممت أن لا أترك لك نخلا إلا عقرته، و لا مالا إلا أخذته.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أمير المؤمنين! إن الله عزّ و جلّ ابتلى أيوب فصبر، و أعطى داود فشكر، و قدّر (٥) يوسف فغفر، و أنت من ذلك النسل، و لا يأتى ذلك النسل إلا بما يشبه.

فقال: صدقت، قد عفوت عنكم.

فقال له: يا أمير المؤمنين! إنّه لم ينل منّا أهل البيت أحد دما إلا سلبه الله ملكه.

١- استظهرناها، و فى م و بقيه الموارد «ألجئت/ ألجأت».

٢- ٤٤٥/٦ ح ٣، عنه البحار: ٢٠٣/٤٧ ح ٤٤، و الوسائل: ٣/٣٥٥ ح ٢، و مدينة المعاجز: ٤٠٨ ح ١٨٩، و حليه الأبرار: ١٩٦/٢.

٣- إشاره إلى قوله تعالى فى سورة الكهف: ٨٢: وَ أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً....

٤- أدرأ: أذفع.

فغضب لذلك و استشاط (١)، فقال: على رسلك (٢) يا أمير المؤمنين، إنّ هذا الملك كان في آل أبي سفيان، فلمّا قتل يزيد حسيناً عليه السّلام سلبه الله ملكه، فورثه آل مروان.

فلمّا قتل هشام زيدا سلبه الله ملكه، فورثه مروان بن محمّد.

فلمّا قتل مروان إبراهيم سلبه الله ملكه، فأعطاكموه.

فقال: صدقت، هات ارفع حوائجك. فقال: الإذن. فقال: هو في يدك متى شئت.

فخرج، فقال له الربيع: قد أمر لك بعشرة آلاف درهم.

قال: لا حاجة لي فيها. قال: إذن تغضبه، فخذها ثمّ تصدّق بها. (٣).

٤- الإرشاد للمفيد: روى نقله الآثار أنّ المنصور لمّا أمر الربيع بإحضار أبي عبد الله عليه السّلام فأحضره، فلمّا بصر به المنصور، قال له:

قتلني الله إن لم أقتلك، أ تلحد في سلطاني؟ و تبغيني الغوائل؟

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: و الله ما فعلت، و لا أردت، فإن كان بلغك فمن كاذب؛ و لو كنت فعلت فقد ظلم يوسف فغفر، و ابتلى أيوب فصبر، و اعطى سليمان فشكر، فهؤلاء أنبياء الله، و إليهم يرجع نسبك. فقال له المنصور: أجل، ارتفع هاهنا.

فارتفع، فقال [له]: إنّ فلان بن فلان أخبرني عنك بما ذكرت.

فقال: أحضره يا أمير المؤمنين! ليوافقني على ذلك. فأحضر الرجل المذكور، فقال له المنصور: أنت سمعت ما حكيت عن جعفر؟ قال: نعم.

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: فاستحلفه على ذلك.

فقال له المنصور: أ تحلف؟ قال: نعم، و ابتدأ باليمين.

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: دعني يا أمير المؤمنين أحلفه أنا؟ فقال له: افعل.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام للساعي (٤): قل برئت من حول الله و قوته، و التجأت إلى حولي

١- استشاط: التهب غضبا.

٢- «الرسل - بالكسر -: الرفق و التؤده» منه ره.

- ٣- ٥٦٢ / ٢ ح ٢٢، عنه البحار: ٢٠٨ / ٤٧ ح ٥١، إثبات الهداه: ٣٤٥ / ٥ ح ٢١، مدينه المعاجز: ٣٦١ ح ١٩، و حليه الأبرار: ١٦٧ / ٢.
- ٤- سعى سعايه و سعيًا بفلان عند الأمير: نمّ عليه، و وشى به.

و قوتى، لقد فعل كذا و كذا جعفر [و قال كذا و كذا جعفر].

فامتنع منها هنيئته، ثم حلف بها، فما برح حتى ضرب برجله.

فقال أبو جعفر: جرّوا برجله، فأخرجوه لعنه الله.

قال الربيع: و كنت رأيت جعفر بن محمد عليهما السلام حين دخل على المنصور يحرك شفتيه، و كلما حرّكهما سكن غضب المنصور، حتى أدناه منه، و قد رضى عنه؛

فلما خرج أبو عبد الله عليه السلام من عند أبي جعفر المنصور اتبعته، فقلت له:

إنّ هذا الرجل كان من أشدّ الناس غضبا عليك، فلما دخلت عليه كنت (١) تحرك شفتيك، و كلما حرّكتهما سكن غضبه، فبأى شىء كنت تحرّكهما؟

قال: بدعاء جدّى الحسين بن علىّ عليهما السلام.

قلت: جعلت فداك، و ما هذا الدعاء؟

قال: «يا عدّتى عند شدّتى، و يا غوثى عند كربتى، احرسنى بعينك التى لا تنام، و اكنفنى بركنك الذى لا يرام».

قال الربيع: فحفظت هذا الدعاء، فما نزلت بى شدّه قطّ إلّا دعوت به، ففرّج [عنّى]؛

قال: و قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام: لم منعت الساعى أن يحلف بالله؟

قال: كرهت أن يراه الله يوحّده و يمجّده فيحلم عنه، و يؤخّر عقوبته؛

فاستحلفته بما سمعت، فأخذه الله أخذه راييه (٢). (٣)

٥- أمالى الطوسى: جماعه، عن أبى المفضل، عن أحمد بن محمد بن عيسى

١- «و أنت» م، ع، ب. و ما أثبتناه من كشف الغمّه.

٢- «قال البيضاوى فى تفسيره [٢/٢١٧] فى قوله تعالى (أخذه راييه) أى زائده فى الشدّه زياده أعمالهم فى القبح» منه ره.

٣- ٣٠٥، عنه البحار: ١٧٤/٤٧ ح ٢١. و أورده فى إعلام الورى: ٢٧٧، عنه حليه الأبرار: ١٦٩/٢ و فى روضه الواعظين: ٢٥٠، و كشف الغمّه: ١٦٨/٢، و فى الألقاب الرسول صلى الله عليه و آله و سلّم و عترته: ٦١ مختصرا، و فى مقصد الراغب: ١٥٦ (نحوه). و أورده الدعاء فى مصباح الكفعمى: ٢٠٤ عن الإرشاد للمفيد، و فيه عن الكاظم عليه السلام.

العزّاد، عن محمّد بن الحسن بن شَمون (١)، عن الحسن (٢) بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور، لقيته بمكّه، قال: حدّثني أبي، عن جدّي الربيع، قال:

دعاني المنصور يوماً، فقال: يا ربيع! أحضر [لى] جعفر بن محمّد [الساعه] و الله لأقتلنه. فوجّهت إليه، فلمّا وافى، قلت:

يا ابن رسول الله! إن كان لك وصيّ أو عهد تعهده [إلى أحد] فافعل.

قال: استأذن لى عليه. فدخلت إلى المنصور، فأعلمته موضعه، فقال: أدخله.

فلمّا وقعت عين جعفر عليه السّلام على المنصور، رأته يحرك شفّته بشىء لم أفهمه و مضى.

فلمّا سلّم على المنصور، نهض إليه، فاعتنقه و أجلسه إلى جانبه، فقال له:

ارفع حوائجك. فأخرج رقاعاً لأقوام، و سأل فى آخرين، فقضيت حوائجه.

فقال المنصور: ارفع حوائجك فى نفسك.

فقال له جعفر عليه السّلام: لا تدعنى حتّى أجيئك (٣). فقال له المنصور:

مالى إلى ذلك سبيل، و أنت تزعم للناس يا أبا عبد الله أنّك تعلم الغيب.

فقال جعفر عليه السّلام: من أخبرك بهذا؟ فأوماً المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه.

فقال جعفر عليه السّلام للشيخ: أنت سمعتنى أقول هذا؟ قال الشيخ: نعم.

قال جعفر عليه السّلام للمنصور: أ يحلف يا أمير المؤمنين!؟

فقال له المنصور: احلف. فلمّا بدأ الشيخ فى اليمين، قال جعفر عليه السّلام للمنصور:

حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن (٤) أمير المؤمنين عليهم السّلام:

«إنّ العبد إذا حلف باليمين التى ينزّه الله عزّ و جلّ فيها، و هو كاذب، امتنع الله عزّ و جلّ من عقوبته عليها فى عاجلته لما نزّه الله عزّ و جلّ» و لكنّى أنا استحلّفه.

فقال المنصور: ذلك لك.

١- «شمعون» م، تصحيف. (راجع معجم رجال الحديث: ١٥ / ٢٤٦).

٢- «الحسين» م. تصحيف.

٣- «آتيك» م. و تقدم في ص ٤٠٦ «اجيئك» و في هامشه «أجييك» م.

٤- «عن» ساقط من نسخه المصدر، و قد حدّث الباقر عليه السّلام، عن أبيه «السّجاد»، عن جدّه «الشهيد» عن أمير المؤمنين عليهم السّلام.

فقال جعفر عليه السّلام للشيخ: قل: «أبرأ إلى الله من حوله وقوته، وألجأ إلى حولى وقوتى إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول». فتلكاً (١) الشيخ؛

فرفع المنصور عموداً كان فى يده، فقال: والله لئن لم تحلف لأعلونك بهذا العمود.

فحلف الشيخ؛

فما أتم اليمين حتى دلع لسانه، كما يدلح الكلب، و مات لوقته، و نهض جعفر عليه السّلام.

قال الربيع: فقال لى المنصور: ويلك اكنمها الناس لا يفتنون (٢).

قال الربيع: فشئعت جعفراً عليه السّلام، و قلت له: يا ابن رسول الله! إن المنصور كان قد همّ بأمر عظيم، فلما وقعت عينك عليه، و عينه عليك، زال ذلك.

فقال: يا ربيع! إننى رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى النوم، فقال لى:

يا جعفر! خفته؟ فقلت: نعم، يا رسول الله. فقال لى: إذا وقعت عينك عليه فقل:

ببسم (٣) الله أستفتح، و ببسم الله أستنجح، و بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم أتوجه؛

اللهم ذلّل لى صعوبه أمرى، و كلّ صعوبه، و سهّل لى حزنه أمرى، و كلّ حزنه، و اكفنى مئونه أمرى، و كلّ مئونه». (٤)

استدراك (١) التدوين: محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازى أبو بكر، يروى عن أبى بكر بن خلّاد، قدم قزوين و حدّث بها، رأيت بخط بعض الثقات السالفين؛

ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز قدّس سرّه قال: سمعت أبا بكر أحمد بن يوسف ابن خلّاد، سمعت موسى بن عبيده السكرى، يقول: سعى رجل بجعفر بن محمد إلى أبى جعفر بأنّه نال منك و قال فيك. فاحضر جعفر، فقال جعفر: معاذ الله.

١- «تلكاً عليه: اعتلّ، و عنه: أبطأ» منه ره.

٢- «لا يفتنون» م.

٣- «بسم» م. و كذا ما بعدها تصحيف.

٤- ٧٦/٢، عنه البحار: ١٦٤/٤٧ ح ٤، و ج ٢١٦/٩٥ ح ٩، و ج ٢٠٦/١٠٤ ح ٣، و إثبات الهداه: ٣٧٣/٥ ح ٦٩، و ص ٤١٩ ح

فقال الساعى: بلى، نلت من أمير المؤمنين، وقلت فيه كذا و كذا.

فقال جعفر عليه السّلام: حلّقه بالله يا أمير المؤمنين! ثمّ افعّل ما شئت. فحلف الرجل؛ فقال له جعفر عليه السّلام: إن حلفت كاذبا أخرج الله منك كلّ قوّه أعطاك. فقال: نعم.

فقام الرجل من ساعته أعمى أصمّ أشلّ أعرج، و خطا خطوتين و ارتعد، و سقط و مات. (١).

*** ٦- أمالى ابن الشيخ: جماعه، عن أبى المفضّل، عن إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمى، عن أبيه عبد الصمد، قال: حدّثنى عمّى عبد الوهّاب بن محمّد بن إبراهيم [عن أبيه محمّد بن إبراهيم] (٢) قال:

بعث أبو جعفر المنصور إلى أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام و أمر بفرش، فطرح له إلى جانبه، فأجلسه عليها، ثمّ قال: علىّ بمحمّد، علىّ بالمهدى، يقول ذلك مرارا.

ف قيل له: الساعه [الساعه] يأتى يا أمير المؤمنين! ما يحبسه إلّا أنّه يتبخّر.

فما لبث أن وافى، و قد سبقته رائحته، فأقبل المنصور على جعفر عليه السّلام فقال:

يا أبا عبد الله! حديث حدّثنيه فى صله الرحم، اذكره يسمعه المهدى.

قال: نعم، حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليه السّلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ الرجل ليصل رحمه، و قد بقى من عمره ثلاث سنين، فيصيرها الله عزّ و جلّ ثلاثين سنه، و يقطعها و قد بقى من عمره ثلاثون سنه، فيصيرها الله ثلاث سنين، ثمّ تلا عليه السّلام يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (٣) الآية.

قال: هذا حسن يا أبا عبد الله! و ليس إياه أردت.

قال أبو عبد الله عليه السّلام: نعم، حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليه السّلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: صله الرحم تعمر الديار، و تزيد فى الأعمار، و إن كان أهلها غير

١- التدوين: ١ / ١٥١، عنه ملحقات احقاق الحق: ١٢ / ٢٤٧.

٢- موجود فى العوالم و البحار: ٤٧ / ١٦٣ و ٧٤ / ٩٣، و البرهان و المستدرک، دون نسخه المصدر.

٣- الرعد: ٣٩.

أخيار. قال: هذا حسن يا أبا عبد الله! وليس هذا أردت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: صله الرحم تهوّن الحساب، و تقى ميته السوء.

قال المنصور: نعم، إياه (هذا، خ) أردت. (١).

الأئمّه،

الصادق عليه السلام

٧- مقاتل الطالبين: (حدّثنا عليّ بن الحسين، قال: حدّثني الحسين بن عليّ السلولى قال: حدّثنا أحمد بن زيد، قال: حدّثنا عمّي أبو المعمر سعيد بن خيثم) قال:

حدّثنا يونس بن أبي يعقوب، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد عليهما السلام من فيه إلى اذنى، قال:

لما قتل إبراهيم بن عبد الله بن الحسن باخمرا (٢) و حسرنا (٣) من المدينة، فلم يترك فيها منّا محتلم، حتّى قدمنا الكوفه فمكثنا فيها شهرا نتوقّع فيها القتل؛

ثمّ خرج إلينا الربيع الحاجب، فقال: أين هؤلاء العلويّه! أدخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوى الحجى (٤).

قال: فدخلنا إليه أنا والحسين (٥) بن زيد.

فلما صرت بين يديه، قال لى أنت الذى تعلم الغيب؟ قلت: لا يعلم الغيب إلّا الله.

قال: أنت الذى يجبى إليك هذا الخراج؟

قلت: إليك يجبى - يا أمير المؤمنين - الخراج.

قال: أتدرون لم دعوتكم؟ قلت: لا.

١- ٩٤/٢، عنه البحار: ١٦٣/٤٧ ح ٣، و ج ٩٣/٧٤ ح ٢١. و البرهان: ٢٩٩/٢ ح ٧، و مستدرک الوسائل: ١٥/٢٤١ ح ٢٨. و يأتى عن غوالى اللثالى ص ٤٣٧ ح ١٠، و مثله ص ٤٥٦ ح ١.

٢- باخمرا: موضع بين الكوفه و واسط، و هو إلى الكوفه أقرب، به قبر إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، قتله بها

أصحاب المنصور. (مرصد الأطلاق: ١ / ١٤٨).

٣- «حشرنا» ع، ب، و كلاهما بمعنى.

٤- ذوى الحجى: ذوى العقل و الفطنه.

٥- «الحسن» م، ع، ب، تصحيف. راجع المجدى فى أنساب الطالبين: ١٥٩.

قال: أردت أن أهدم رباعكم (١) و أروّع قلوبكم (٢)، و أعقر نخلكم، و أنزلكم بالشره (٣)، لا يقربكم أحد من أهل الحجاز و أهل العراق، فإنهم لكم مفسده.

فقلت له: يا أمير المؤمنين! إن سليمان اعطى فشكر، و إن أيوب ابتلى فصبر، و إن يوسف ظلم فغفر، و أنت من ذلك النسل (٤).
قال: فتبسم، و قال: أعد عليّ. فأعدت، فقال:

مثلك فليكن زعيم القوم، و قد عفوت عنكم، و وهبت لكم جرم أهل البصره.

حدّثني الحديث الذي حدّثني، عن أبيك، عن آباءه، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

قلت: حدّثني أبي، عن آباءه، عن عليّ، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، قال: صله الرحم تعمّر الديار، و تطيل الأعمار [و تكثر العمار] و إن كانوا كفّارا. فقال: ليس هذا.

فقلت: حدّثني أبي، عن آباءه، عن عليّ، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: الأرحام معلّقه بالعرش، تنادى: [اللهمّ] صل من وصلني، و اقطع من قطعني. قال: ليس هذا.

قلت: حدّثني أبي، عن آباءه، عن عليّ، عن رسول الله عليه السلام قال:

إنّ الله عزّ و جلّ يقول: أنا الرحمن خلقت الرحم، و شققت لها اسما من اسمي، فمن وصلها وصلته، و من قطعها بتته (٥). قال: ليس هذا الحديث.

قلت: حدّثني أبي، عن آباءه، عن عليّ، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ ملكا من ملوك الأرض (٦) بقى من عمره ثلاث سنين فوصل رحمه، فجعلها الله ثلاثين سنة.

١- الربع: المنزل و دار الإقامة، و ربع القوم محلّتهم، و الربع جمعه.

٢- «و أغور قليبيكم» ع، ب. غور الماء: ذهب في الأرض. و القليب: البئر.

٣- «و أتركم بالسر» م. و الشراه: جبل شامخ مرتفع من دون عسفان، تأويه القروذ، لبني ليث، عن يسار عسفان، و به عقبه تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان، يقال لها الخريظه، و الخريظه تلى الشراه: جبل صلد لا ينبت شيئا. و الشراه أيضا: صقع بالشام ... (مراصد الاطلاع: ٧٨٨ / ٢). و سراه الطريق: ظهره. يأتي بيانها في ص ٤٣٧ ح ١٠.

٤- تقدّم في ص ٤٠٥ «نسبك» و في هامشها «السنخ» و في ص ٤٢٩ «النسل» «نسبك»

٥- «قطعه» ب، كلاهما بمعنى واحد: أى قطعه.

٦- «من الملوك في الأرض كان» م.

فقال: هذا الحديث أردت، أي البلاد أحب إليك؟ فوالله لأصلنّ رحمى إليكم.

قلنا: المدينة. فسرحنا إلى المدينة، وكفى الله مؤنته. (١).

٨- كشف الغمّة: قال الحافظ عبد العزيز: روى عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: لمّا دفعت إلى أبى جعفر المنصور، انتهرنى و كلمنى بكلام غليظ، ثمّ قال:

يا جعفر! قد علمت بفعل محمّد بن عبد الله المذى يسمّونه النفس الزكية و ما نزل به، و إنّما أنتظر الآن أن يتحرّك منكم أحد فالحق الكبير بالصغير.

قال: فقلت: يا أمير المؤمنين! حدّثنى محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن الحسين بن علىّ، عن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم قال: إنّ الرجل ليصل رحمه و قد بقى من عمره ثلاث سنين، فيمدّها الله إلى ثلاث و ثلاثين سنة، و إنّ الرجل ليقطع رحمه و قد بقى من عمره ثلاث و ثلاثون سنة، فيبترّها الله تعالى إلى ثلاث سنين. قال: فقال لى: و الله لقد سمعت هذا من أبيك؟ قلت: نعم. حتّى ردّها علىّ ثلاثا، ثمّ قال: انصرف. (٢)

٩- الخرائج و الجرائح: روى أنّ أباً عبد الله عليه السّلام قال:

دعانى أبو جعفر الخليفة، و معى عبد الله بن الحسن، و هو يومئذ نازل بالحيرة (٣) قبل أن تبنى بغداد، يريد قتلنا، لا يشكّ الناس فيه.

فلما دخلت عليه دعوت الله بكلام [و قد] قال لابن نهيك و هو القائم على رأسه:

إذا ضربت بإحدى يديّ على الأخرى، فلا تناظره حتّى تضرب عنقه.

فلما تكلمت بما أردت (٤) نزع الله من قلب أبى جعفر الخليفة الغيظ؛ فلما دخلت أجلسنى مجلسه، و أمر لى بجائزه، و خرجنا من عنده.

فقال له أبو بصير- و كان حضر ذلك المجلس-: ما كان الكلام؟

قال: دعوت الله بدعاء يوسف، فاستجاب الله لى و لأهل بيتى. (٥)

١- ٢٣٣، عنه البحار: ٤٧ / ٢١١.

٢- ١٦٥ / ٢، عنه البحار: ٤٧ / ٢٠٦ ح ٤٧.

٣- هذا الحديث قد أخرجه المؤلّف هنا، و كان الأنسب أن يضعه فى الباب الثامن فى أمر المنصور بقتله عليه السّلام مرّه ثامنه

في الحيره ص ٤٤٥.

٤- «اريد» في المصدر.

٥- ٢ / ٦٣٥ ح ٣٦، عنه البحار: ١٧٠ / ٤٧ ح ١٣.

١٠- غوالى اللئالى: قال الصادق عليه السلام:

طلب المنصور علماء المدينة، فلما وصلنا إليه خرج إلينا الربيع الحاجب، فقال:

لیدخل على أمير المؤمنين منكم اثنان. فدخلت أنا و عبد الله بن الحسن؛

فلما جلسنا عنده، قال: أنت الذى تعلم الغيب؟ فقلت: لا يعلم الغيب إلا الله.

فقال: أنت الذى يجيبى إليك الخراج؟ فقلت: بل الخراج يجيبى إليك.

فقال: أ تدرى لم دعوتكم؟ فقلت: لا.

فقال: إنما دعوتكم لاخترب رباعكم، و أوغر (١) قلوبكم، و أنزلكم بالسرا (٢)، فلا أدع أحدا من أهل الشام و الحجاز يأتون إليكم، فإنهم لكم مفسده.

فقلت: إن أيوب ابتلى فصبر، و إن يوسف ظلم فغفر، و إن سليمان اعطى فشكر؛

و أنت من نسل اولئك القوم. فسرى (٣) عنه، ثم قال:

حدّثنى الحديث الذى حدّثنى به منذ أوقات عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

قلت: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال:

«الرحم جبل ممدود من الأرض إلى السماء، يقول:

من قطعنى قطعه الله، و من وصلنى وصله الله». فقال: لست أعنى هذا.

فقلت: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم [أنّه قال: «قال الله تعالى:

أنا الرحمن، خلقت الرحم و شققت لها اسما من اسمائى، فمن وصلها وصلته، و من قطعها قطعته». قال: لست أعنى ذلك.

فقلت: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال:

«إنّ ملكا من ملوك بنى إسرائيل كان قد بقى من عمره ثلاث سنين، و وصل رحمه، فجعلها الله ثلاثين سنة، [و إنّ ملكا من

ملوك بنى إسرائيل كان قد بقى من عمره ثلاثون سنة، فقطع رحمه، فجعله الله ثلاث سنين]».

- ١- «الوغر: الحقد، الضغن، و العداوه، و التوقّد من الغيظ، و أوغر صدره أدخلها فيه» منه ره.
- ٢- «سراه الطريق: ظهره، و معظمه، أى أجعلكم فقراء تجلسون على الطريق للسؤال.
- ٣- سرّى عنه، على بناء التفعيل مجهولاً: أى كشف عنه الحزن و الغضب» منه ره.

فقال: هذا الذى قصدت، والله لأصلنّ اليوم رحمى.

ثمّ سرّحنا إلى أهلنا سراحا جميلا. (١)

الرضا، عن أبيه عليهما السلام

١١- الخرائج و الجرائح: روى عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام قال:

جاء رجل إلى جعفر بن محمّد عليهما السّلام فقال له: انج بنفسك، فهذا «فلان بن فلان» قد وشى بك إلى المنصور، و ذكر أنّك تأخذ البيعه لنفسك على الناس لتخرج عليهم.

فتبسّم، و قال: يا عبد الله! إلا ترع، فإنّ الله إذا أراد [إظهار] فضيله كتمت أو جحدت، أثار عليها حاسدا باغيا يحركها حتّى يبينها، اقعد معى حتّى يأتينى الطلب، فتمضى معى إلى هناك، حتّى تشاهد ما يجرى من قدره الله التى لا معدل لها عن مؤمن.

فجاء الرسول، و قال: أجب أمير المؤمنين، فخرج الصادق عليه السّلام و دخل، و قد امتلأ المنصور غيظا و غضبا، فقال له: أنت الذى تأخذ البيعه لنفسك على المسلمين، تريد أن تفرّق جماعتهم، و تسعى فى هلكتهم، و تفسد ذات بينهم؟

فقال الصادق عليه السلام: ما فعلت شيئا من هذا. فقال المنصور:

فهذا فلان يذكر أنّك فعلت [كذا، و أنّه أحد من دعوته إليك]. فقال: إنّه لكاذب.

قال المنصور: إننى احلفه، فإن حلف كفيت نفسى مؤونتك.

فقال الصادق عليه السلام: إنّه إذا حلف كاذبا، باء يائمه.

فقال المنصور لحاجبه: حلف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا- يعنى الصادق عليه السلام-.

فقال [له] الحاجب: قل: و الله الذى لا إله إلا هو، و جعل يغلظ عليه اليمين.

فقال الصادق عليه السّلام: لا تحلفه هكذا، فإننى سمعت أبى يذكر عن جدّى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال: إنّ من الناس من يحلف كاذبا، فيعظم الله فى يمينه، و يصفه بصفاته الحسنى، فيأتى تعظيمه لله على إثم كذبه و يمينه، فيؤخر عنه البلاء.

و لكن [دعنى] احلفه باليمين التى حدّثنى [بها] أبى، عن جدّى، [عن] رسول الله: أنّه لا- يحلف بها حالف إلا باء يائمه. فقال المنصور: فحلفه إذا يا جعفر.

١ - ١ / ٣٦٢ ح ٤٥، عنه البحار: ١٨٧ / ٤٧ ح ٣٥. تقدّم ص ٤٣٤ ح ٧ (مثله).

فقال الصادق عليه السّلام للرجل: قل: إن كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله و قوّته و لجأت إلى حولي و قوّتي. فقالها الرجل؛

فقال الصادق عليه السّلام: اللهم إن [كان] كاذبا فأتمته. فما استتمّ [كلامه] حتّى سقط الرجل ميّتا، و احتمل، و مضى به، و سرى عن المنصور (١) و سأله (٢) عن حوائجه.

فقال عليه السّلام: ليس لى حاجه إلّا إلى الله، و الإسراع إلى أهلى، فإنّ قلوبهم بى متعلّقه.

فقال [المنصور]: ذلك إليك، فافعل [منه] ما بدا لك.

فخرج من عنده مكزّما، قد تحيّر فيه المنصور [و من يليه]

فقال قوم: [ما ذا؟] رجل فاجأه الموت [ما أكثر ما يكون هذا!] و جعل الناس يصيرون إلى ذلك الميّت و ينظرون إليه، فلمّا استوى على سريره، جعل الناس يخوضون [فى أمره]: فمن ذامّ له و حامد، إذ قعد على سريره، و كشف عن وجهه، و قال:

يا أيّها الناس! إننى لقيت ربّى [بعدكم]، فلقّانى السخط و اللعنه، و اشتدّ غضب زبانيته علىّ، للذى كان منّى إلى جعفر بن محمّد الصّادق عليه السّلام، فاتّقوا الله، و لا تهلكوا فيه كما هلكت، ثم أعاد كفنه على وجهه، و عاد فى موته، فأرأوه لا حراك فيه و هو ميّت، فدّفنوه [و بقوا حائرين فى ذلك]. (٣)

١٢- طبّ الأئمّه: الأشعث بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام عن موسى بن جعفر عليه السّلام قال:

لمّا طلب أبو الدوانيق أبا عبد الله عليه السّلام و همّ بقتله، أخذه صاحب المدينه و وجّه به إليه، و كان أبو الدوانيق استعجله، و استبطأ قدومه حرصا منه على قتله.

فلمّا مثل بين يديه، ضحك فى وجهه، ثمّ رحب به، و أجلسه عنده، و قال:

يا ابن رسول الله! و الله لقد وجّهت إليك و أنا عازم على قتلك، و لقد نظرت فالقى إلى

١- أى زال عنه ما كان يجد من الغضب، أو الهمّ.

٢- «و مضى و أقبل المنصور على الصادق عليه السّلام فسأله» ع، ب.

٣- ٢/ ٧٦٣ ح ٨٤، عنه الوسائل: ١٦/ ١٦٧ ح ٣، و البحار: ١٧٢/ ٤٧ ح ١٩. و أورد نحوه فى إرشاد المفيد: ٣٠٥ مرسلا.

محبّه لك، فوالله ما أجد أحدا من أهل بيتي أعزّ [علّي] منك، ولا آثر (١) عندي؛ ولكن يا أبا عبد الله! ما كلام يبلغني عنك تهجنا (٢) فيه، و تذكرنا بسوء؟

فقال: يا أمير المؤمنين! ما ذكرتك قطّ بسوء.

فتبسّم أيضا، وقال: والله، أنت أصدق عندي من جميع من سعى بك إليّ.

هذا مجلسي بين يديك و خاتمي، فانبسط و لا تخشني في جليل أمرك و صغيره؛ فلست أردك عن شيء. ثم أمره بالانصراف و حباه (٣) و أعطاه، فأبى أن يقبل شيئا، و قال:

يا أمير المؤمنين! أنا في غناء و كفايه و خير كثير، فإذا هممت بيري فعليك بالمتخلفين من أهل بيتي، فارفع عنهم القتل.

قال: قد قبلت يا أبا عبد الله! و قد أمرت بمائه ألف درهم، ففرّق بينهم.

فقال: وصلت الرحم يا أمير المؤمنين!

فلما خرج من عنده، مشى بين يديه مشايخ قريش و شبّانهم من كلّ قبيله، و معه عين أبي الدوانيق، فقال له: يا ابن رسول الله! لقد نظرت نظرا شافيا حين دخلت على أمير المؤمنين فما أنكرت منك شيئا، غير أنني نظرت إلى شفّتيك و قد حرّكتها بشيء، فما كان ذلك؟

قال: إنّي لما نظرت إليه، قلت:

«يا من لا يضام و لا يرام (٤)، و به تواصل الأرحام، صلّ على محمّد و آله، و اكفني شرّه بحولك و قوتك» و الله ما زدت على ما سمعت.

قال: فرجع العين إلى أبي الدوانيق فأخبره بقوله، فقال:

و الله ما استتمّ ما قال، حتّى ذهب ما كان في صدري من غائله و شرّ. (٥)

١- آثره: أكرمه. اختاره و فضّله.

٢- هجا يهجو: عدّد معايبه و شتمه.

٣- حبوت الرجل حباء، بالكسر و المدّ: أعطيته الشيء بغير عوض.

٤- لا يضام: لا يقهر. و لا يرام: لا يطلب و لا يوصل.

٥- ١٢٠، عنه البحار: ١٧٣/٤٧ ح ٢٠، و ج ٢٢٠/٩٥ ح ١٦، و إثبات الهداه: ٤٣٩/٥ ح ١٩٨، و مستدرک الوسائل: ١٧٣/١٣ ح

١٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام: أحمد بن محمد بن الصقر، وعلی بن محمد بن مهرويه معا، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن أبيه، عن الحسن بن الفضل، عن الرضا، عن أبيه صلوات الله عليهما قال:

أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمد عليهما السلام ليقنتله، و طرح له سيفاً و نطعا (١) و قال للربيع: إذا أنا كلمته، ثم ضربت بإحدى يدي على الأخرى، فاضرب عنقه.

فلما دخل جعفر بن محمد عليهما السلام و نظر إليه من بعيد يحرك شفتيه و أبو جعفر على فراشه، و قال: مرحبا و أهلا بك يا أبا عبد الله، ما أرسلنا إليك إلا رجاء أن نقضى دينك، و نقضى ذمامك (٢)، ثم سأله مسأله لطيفه عن أهل بيته، و قال: قد قضى الله حاجتك و دينك، و أخرج جائزتك، يا ربيع! لا تمضين ثالثه حتى يرجع جعفر إلى أهله.

فلما خرج، قال له الربيع: يا أبا عبد الله أ رأيت السيف؟! إنما كان وضع لك و النطع، فأى شىء رأيتك تحرك به شفتيك؟

قال جعفر بن محمد عليهما السلام: نعم يا ربيع، لما رأيت الشر في وجهه، قلت:

«حسبى الرب من المربوبين، و حسبى الخالق من المخلوقين، و حسبى الرازق من المرزوقين، و حسبى الله رب العالمين، حسبى من هو حسبى، حسبى من لم يزل حسبى، حسبى الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، و هو رب العرش العظيم». (٣)

١- النطع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس.

٢- الذمه و الذمام: هما بمعنى العهد الأمان و الضمان، و الحرمه، و الحق، و سمى أهل الذمه لدخولهم فى عهد المسلمين، و أمانهم. نهايه الجزرى: ١٦٨ / ٢.

٣- ١ / ٣٠٤ ح ٦٤، عنه البحار: ١٦٢ / ٤٧ ح ٢، و إثبات الهداه: ٥ / ٣٦١ ح ٤٦، و مدينه المعاجز: ٣٦٧ ح ٣٤ و أخرجه فى ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٤٦ عن مقتل الحسين للخوارزمي: ٢ / ١١٣ باسناده إلى موسى بن جعفر عليهما السلام (مثله)، و أضاف: و فى روايه اخرى أن الربيع قال للدوانيقي: ما بدا لك يا أمير المؤمنين حيث انبسطت إلى جعفر بن محمد بعد ما أضمرت له ما أضمرت؟! قال و الله: لقد رأيت قدامه أسدين فاغرين فمويهما؛ فلو هممت به سوء لا ابتلعانى، فلذلك تضرعت له و فعلت ما فعلت.

٧- باب استدعاء المنصور الصادق عليه السلام مرّه سابعه

الأخبار، الأصحاب:

١- مهج الدعوات: و من ذلك دعاء الصادق عليه السّلام لما استدعاه المنصور مرّه سابعه [...] قال: روى عن محمّد بن عبد الله الإسكندري أنّه قال: كنت من جملة ندماء أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر و خواصّه، و كنت صاحب سرّه من بين الجميع؛

فدخلت عليه يوماً، فرأيتّه مغتّمًا و هو يتنّفّس نفساً بارداً؛ فقلت: ما هذه الفكره يا أمير المؤمنين؟! فقال لي: يا محمّد! لقد هلك من أولاد فاطمه عليهما السّلام مقدار مائه [أو يزيدون] و قد بقى سيّداهم و إمامهم.

فقلت له: من ذلك؟ قال: جعفر بن محمّد الصادق. فقلت له:

يا أمير المؤمنين! إنّه رجل أنحلته العباده، و اشتغل بالله عن طلب الملك و الخلافه.

فقال: يا محمّد! و قد علمت أنّك تقول به و يامامته، و لكنّ الملك عقيم، و لقد آليت على نفسي أن لا امسى عشيتي هذه، أو أفرغ منه.

قال محمّد: و الله لقد ضاقت عليّ الأرض برحبها.

ثمّ دعا سيّفاً، و قال له: إذا أنا أحضرت أبا عبد الله الصادق و شغلته بالحديث، و وضعت قلنسوتي عن رأسي فهي العلامه بيني و بينك، فاضرب عنقه.

ثمّ أحضر أبا عبد الله عليه السّلام في تلك الساعه، و لحقته في الدار و هو يحرك شفّتيه، فلم أدر ما [هو] الّذى قرأ، فرأيت القصر يموج كأنّه سفينه في لجج البحار، فرأيت أبا جعفر المنصور و هو يمشى بين يديه حافي القدمين، مكشوف الرأس، قد اصطكّت أسنانه، و ارتعدت فرائصه، يحمّر ساعه، و يصفرّ [أخرى] و أخذ بعضدى أبي عبد الله الصادق عليه السّلام و أجلسه على سرير ملكه، و جثى بين يديه، كما يجثو العبد بين يدي مولاه، ثمّ قال [له]: يا ابن رسول الله ما الّذى جاء بك في هذه الساعه؟! قال:

جئتك يا أمير المؤمنين طاعه لله عزّ و جلّ، و لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لأمير المؤمنين أدام الله عزّه قال: ما دعوتك، و الغلط من الرسول، ثمّ قال: سل حاجتك.

فقال: أسألك أن لا تدعوني لغير شغل. قال: لك ذلك و غير ذلك.

ثم انصرف أبو عبد الله عليه السلام سريعا، و حمدت الله عزّ و جلّ كثيرا.

و دعا أبو جعفر المنصور بالدواويج (١) و نام، و لم ينتبه إلّا فى نصف الليل، فلمّا انتبه كنت عند رأسه جالسا، فسره ذلك و قال لى: لا تخرج حتّى أفضى ما فاتنى من صلاتى فاحدّثك بحديث، فلمّا قضى صلاته، أقبل علىّ و قال لى:

لمّا أحضرت أبا عبد الله الصادق، و هممت به ما هممت من سوء، رأيت تيّنا (٢) قد حوى بذنبه جميع دارى و قصرى، و قد وضع شفّته العليا فى أعلاها، و السفلى فى أسفلها؛

و هو يكلمنى بلسان طلق ذلق عربىّ مبین:

يا منصور إنّ الله تعالى جدّه (٣) قد بعثنى إليك، و أمرنى إن أنت أحدثت فى أبى عبد الله الصادق حدثا فأنا أبتلعك و من فى دارك جميعا، فطاش عقلى (٤)، و ارتعدت فرائصى، و اصطكت أسنانى.

قال محمّد بن عبد الله الإسكندرى: فقلت له:

ليس هذا بعجيب يا أمير المؤمنين! [فإنّ أبا عبد الله وارث علم النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، و جدّه أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام] و عنده من الأسماء و سائر الدعوات التى لو قرأها على الليل لأنار، و لو قرأها على النهار لأظلم، و لو قرأها على الأمواج فى البحور لسكنت.

قال محمّد: فقلت له بعد أيّام: أتأذن لى يا أمير المؤمنين أن أخرج إلى زياره أبى عبد الله الصادق عليه السّلام؟ فأجاب و لم ياب، فدخلت علىّ أبى عبد الله عليه السلام و سلّمت، و قلت له:

أسألك يا مولاي! بحقّ جدّك محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أن تعلّمنى الدعاء الذى كنت تقرأه عند دخولك علىّ أبى جعفر المنصور. قال: لك ذلك.

و منه: علىّ بن عبد الصمد، عن عمّ والده محمّد بن علىّ بن عبد الصمد، عن جعفر بن محمّد الدورى، عن والده، عن الصدوق؛

قال: و حدّثنى الشيخ جدّى، عن والده علىّ بن عبد الصمد، عن محمّد بن إبراهيم بن

١- «الدوّاج، كرمان، و غراب: اللحاف المذى يلبس، ذكره الفيروز آبادى، منه ره. و قال فى لسان العرب: ٢/ ٢٧٧: الدوّاج: ضرب من الثياب؛ قال ابن دريد: لا أحسبه عربيا صحيحا، و لم يفسره.

٢- التّين: الحية العظيمة.

٣- أى جلاله و عظّمته و سلطانه.

نبال، عن الصدوق، عن أبيه، عن شيوخه، عن محمد بن عبد الله الإسكندري (مثله). (١)

الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: قال الربيع الحاجب:

أخبرت الصادق عليه السلام بقول المنصور: لأقتلنك ولأقتلن أهلِكَ حتّى لا- ابقى على الأرض منكم قامه سوط، ولاخربن المدينة حتّى لا أترك فيها جدارا قائما.

فقال: لا ترع من كلامه، ودعه فى طغيانه.

فلما صار بين السترين، سمعت المنصور يقول: أدخلوه إلى سريعا. فأدخلته عليه؛

فقال: مرحبا بابن العمّ النسيب، و بالسيد القريب.

ثم أخذ بيده، وأجلسه على سريره، وأقبل عليه، ثم قال: أ تدرى لم بعثت إليك؟

فقال: و أنّى لى علم بالغيب!؟

فقال: أرسلت إليك لتفرّق هذه الدنانير فى أهلِكَ، وهى عشرة آلاف دينار.

فقال: ولها غيرى.

فقال: أقسمت عليك يا أبا عبد الله! لتفرّقها على فقراء أهلِكَ.

ثم عانقه بيده وأجازه، و خلع عليه، و قال لى: يا ربيع! أصحبه قوما يرّدونه إلى المدينة.

قال: فلما خرج أبو عبد الله عليه السلام قلت له:

يا أمير المؤمنين! لقد كنت من أشدّ الناس عليه غيظا، فما الذى أرضاك عنه!؟

قال: يا ربيع! لَمّا حضرت الباب رأيت تيّنا عظيما يقرض (٢) بأنيابه، و هو يقول- بألسنه الأدميين-: إن أنت أشكت (٣) ابن

رسول الله لأفصلنّ لحمك من عظمك.

١- ٢٠١، ١٨ عنه البحار: ٢٠١/٤٧ ح ٤٢، و اثبات الهداه: ٤٤٦/٥ ح ٢١٥. و أورده فى عيون المعجزات: ٨٩ عن الاسقنطرى، و

فى «الثاقب فى المناقب»: ٢٠٨ ح ١٣ عن محمد بن الاسقنطورى. و أخرجه فى مدينة المعاجز: ٣٦١ ح ٢١ عن عيون المعجزات.

«علمه عليه السلام الدعاء على ما سيأتي في موضعه إن شاء الله تعالى [في المجلد الخاص بالدعاء]» منه ره.

٢- «القرض، بالمعجمه و المهمله: القطع، و القبض» منه ره.

٣- «أشكت: أى أدخلت الشوكه فى جسمه، مبالغه فى تعميم أنواع الضرر» منه ره.

فأفزعني ذلك، و فعلت به ما رأيت. (١)

٨- باب آخر في أمر المنصور بقتل الصادق عليه السلام مرّه ثامن في الحيره، و ما ظهر من معجزته عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- مهج الدعوات: رأيت بخطّ عبد السلام البصرى بمدينة السلام [فى شهر سنة ثلاث و ستمائه فى كتاب قد كتب على أوّل الصفحه منه ما هذا صورته:

أخبار و إنشادات روايه أبى الحسن محمّد بن يوسف بن موسى الناقط، سماع عبد السلام بن الحسين و متّع به [أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمّد [بن محمّد] الزرارى (٢)، عن جدّه محمّد بن سليمان (٣)، عن ابن أبى الخطّاب، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، و أبى سعيد المكارى، و غير واحد، عن عبد الأعلى بن أعين، عن رزّام بن مسلم مولى خالد (٤) قال:

بعثنى أبو الدوانيق أنا و نفرا معى إلى أبى عبد الله عليه السلام و هو بالحيره لنتقله؛

فدخلنا عليه فى رواقه (٥) ليلا فنلنا منه حاجتنا، و من ابنه إسماعيل؛

ثمّ رجعنا إلى أبى الدوانيق، فقلنا له: قد فرغنا ممّا أمرتنا به.

فلمّا أصبحنا من الغد، وجدنا فى رواقه ناقتين منحورتين.

قال أبو الحسن محمّد بن يوسف:

١- ٣/ ٣٥٧، عنه البحار: ١٧٨ / ٤٧ ح ٢٥، و مدينة المعاجز: ٣٦١ ح ٢٠. و أورده فى فصل الخطاب: ٣٨١، ٣٣٥ مرسلا نحوه، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٤٩.

٢- قال النجاشى: أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن، أبو غالب الزرارى؛ فى المصدر، و «ب»، و سير أعلام النبلاء: ٢٨٩ / ١٦، الرازى؛ و فى نسخه «ع» عن سليمان بدل (بن سليمان) تصحيفان.

٣- قال النجاشى: أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن، أبو غالب الزرارى؛ فى المصدر، و «ب»، و سير أعلام النبلاء: ٢٨٩ / ١٦، الرازى؛ و فى نسخه «ع» عن سليمان بدل (بن سليمان) تصحيفان.

٤- كذا، و هو غير رزّام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسرى الذى عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام و الآتى ذكره فى ص ٤٤٨ ح ١، و ص ٤٦١ ح ٣، و المترجم له فى معجم رجال الحديث: ٧ / ١٨٤.

٥- الرواق: بالكسر: شىء كالفسطاط، و رواق البيت: ما بين يديه.

إنَّ جعفر بن محمّد حال الله بينهم و بينه. (١).

٩- باب إرسال المنصور القائد إلى المدينة لقتل الصادق و ابنه موسى عليهما السلام مرّه تاسعه

الأخبار، الأصحاب:

١- مهج الدعوات: و من ذلك ما احتجب به الصادق عليه السّلام جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما لمّا بعث المنصور إليه إلى المدينة ليقتله، و هي المرّه التاسعه:

رويناها من كتاب الخصائص للحافظ أبي الفتح محمّد بن أحمد بن عليّ النطنزي (٢)، عن عبد الواحد بن عليّ، عن أحمد بن إبراهيم، عن منصور بن أحمد (٣) الصيرفيّ، عن إسحاق بن عبد الرّبّ بن المفضّل، عن عبد الله بن عبد الحميد، عن محمّد بن مهران الأصفهانيّ، عن خلّاد بن يحيى، عن قيس بن الربيع، عن أبيه، قال:

دعاني المنصور يوماً، فقال: أ ما ترى ما هو هذا يبلغني عن هذا الحبشيّ؟

قلت: و من هو يا سيّدي؟ قال: جعفر بن محمّد، و الله لأستأصلنّ شأفته (٤).

ثمّ دعا بقائد من قوّاده، فقال: انطلق إلى المدينة في ألف رجل، فاهجم على جعفر بن محمّد، و خذ رأسه، و رأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك.

فخرج القائد من ساعته حتّى قدم المدينة، و اخبر جعفر بن محمّد.

فأمّر فاتي بناقتين، فأوثقهما على باب البيت، و دعا بأولاده موسى، و إسماعيل،

١- ٢١٢، عنه البحار: ٢٠٤/٤٧ ح ٤٥. و روى في دلائل الإمامه: ١١٩ (نحوه) بإسناده إلى مرازم، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٢ ح ١١٦.

«قد مرّ (مثله) عن الخرائج و الجرائح [ص ٣٥٧ ح ١] في أبواب معجزاته عليه السّلام» منه ره.

٢- ذكره في الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٧/ ١٧٠-١٧٣ مفصّلاً.

٣- «منصور بن محمّد بن جعفر» م، و لم نقف على حاله.

٤- «قال الجوهرى: الشأفه: قرحه تخرج في أسفل القدم، فتكوى فتذهب، و إذا قطعت مات صاحبها، و استأصل الله شأفته: أذهب،

كما تذهب تلك القرحة، أو معناه أزاله من أصله» منه ره.

و محمد و عبد الله، فجمعهم و قعد في المحراب، و جعل يهيمهم (١).

قال أبو نصر (٢):

فحدثني سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام أن القائد هجم عليه، فرأيت أبي و قد همهم بالدعاء، فأقبل القائد و كل من كان معه، قال: خذوا رأسي هذين القائمين، فاجتزوا رأسهما. ففعلوا و انطلقوا إلى المنصور، فلما دخلوا عليه أطلع المنصور في المخلاه (٣) التي كان فيها الرأسان، فإذا هما رأسا ناقتين.

فقال المنصور: أي شيء هذا؟ قال: يا سيدي! ما كان بأسرع من أن دخلت البيت العذي فيه جعفر بن محمد، فدار رأسي و لم أنظر ما بين يدي، فرأيت شخصين قائمين خيل إلى أنهما جعفر و موسى ابنه، فأخذت رأسيهما.

فقال المنصور: اكنتم علي. فما حدثت به أحدا حتى مات.

قال الربيع: فسألت موسى بن جعفر عليه السلام عن الدعاء؛

فقال: سألت أبي عن الدعاء، فقال: هو دعاء الحجاب (و ذكر الدعاء). (٤)

١- الهمهمه: كلام خفي لا يفهم.

٢- أقول: فيما أن سند الحديث ليس فيه أبو نصر و لا أبو بصير، فمن هذا منقطع عن سابقه؟

٣- المخلاه: ما يجعل فيه الخلى - و هو العشب الرطب و العلف - و يعلق في عنق الدابة.

٤- ٢١٣، عنه البحار: ٤٧/٢٠٤ ح ٤٦.

١٤- أبواب أخرى في بعض معجزاته، التي ظهرت عند المنصور، زائداً على ما مرّ في الأبواب السابقة

١- باب معجزته عليه السلام في عدم رؤيته

الأخبار، الأصحاب:

١- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن رزام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسري، قال: إن المنصور قال لحاجبه: إذا دخل عليّ جعفر بن محمّد فاقتله، قبل أن يصل إليّ.

فدخل أبو عبد الله عليه السلام فجلس، فأرسل إلى الحاجب فدعاه، فنظر إليه و جعفر قاعد [عنده]، قال: ثم قال [له]: عد إلى مكانك. قال: و أقبل يضرب يده على يده؛

فلما قام أبو عبد الله عليه السلام و خرج دعا حاجبه، فقال: بأيّ شيء أمرتك؟

قال: لا والله ما رأيته حين دخل، و لا حين خرج، و لا رأيته إلّا و هو قاعد عندك. (١)

٢- باب آخر: [في عدم رؤيته عليه السلام أيضاً]

الأخبار، الأصحاب:

١- منتخب البصائر، و بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن ميسّر، قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام على أبي جعفر، أقام أبو جعفر مولى له على رأسه، و قال له: إذا دخل عليّ فاضرب عنقه. فلمّا دخل أبو عبد الله عليه السلام نظر إلى أبي جعفر، و أسرّ شيئاً بينه و بين نفسه لا يدرى ما هو، ثمّ أظهر:

«يا من يكفى خلقه كلّهم، و لا يكفيه أحد، اكفني شرّ عبد الله بن [محمّد بن] عليّ»

فصار أبو جعفر لا يبصر مولاة، و [صار مولاة] لا يبصره.

قال: فقال أبو جعفر: يا جعفر بن محمّد! لقد أتعبتك في هذا الحرّ، فانصرف.

١- ٢ / ١٩١ عنه البحار: ٤٧ / ١٨٣ ح ٢٩، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٣١ ح ١٨٠؛ و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢ / ١٩٩ ح ١٨ مرسلًا (مثله).

فخرج أبو عبد الله عليه السلام من عنده، فقال أبو جعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟! قال:

[قال:] فقال: لا والله ما أبصرته، ولقد جاء شىء حال بينى وبينه.

فقال أبو جعفر: والله لئن حدثت بهذا الحديث لأقتلنك.

الخرائج و الجرائح: عن علي بن ميسره (مثله). (١)

٣- باب آخر [في معجزته عليه السلام مع سياف المنصور]

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى أن أبا خديجه روى عن رجل من كنده، و كان سياف بنى العباس، قال: لما جاء أبو الدوانيق بأبى عبد الله و إسماعيل، أمر بقتلهما، و هما محبوسان فى بيت، فأتى عليه اللعنه [إلى] أبى عبد الله عليه السلام ليلا، فأخرجه و ضربه بسيفه حتى قتله؛

ثم أخذ إسماعيل ليقتله، فقاتله ساعه ثم قتله، ثم جاء إليه فقال: ما صنعت؟

قال: لقد قتلتهما و أرحتك منهما.

فلما أصبح إذا أبو عبد الله عليه السلام و إسماعيل جالسان، فاستأذنا، فقال أبو الدوانيق للرجل: أ لست زعمت أنك قتلتهما؟ قال: بلى، لقد عرفتهما كما أعرفك.

قال: فاذهب إلى الموضع الذى قتلتهما فيه [فانظر] فجاء فإذا بجزورين منحورين، قال: فبهت و رجع [فأخبره]، فنكس رأسه [و عرفه ما رأى]

فقال: لا يسمعن منك هذا أحد، فكان كقوله تعالى فى عيسى [ابن مريم]:

و ما قتلوه و ما صلّبوه و لكن شُبّه لهم. (٢)

١- تقدّم الحديث بياناته و تخريجاته ص ٣٢٠ ح ٢.

٢- تقدّم الحديث بياناته و تخريجاته ص ٣٥٧ ح ١.

١٥- أبواب ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور في العلم و غيره

١- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و غيره

الأخبار، الأصحاب:

١- أمالي الصدوق: ابن البرقي، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن عبد الله النمانجي (١)، عن عبد الجبار بن محمّد، عن داود الشعيري، عن الربيع صاحب المنصور، قال: بعث المنصور إلى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يستقدمه لشيء بلغه عنه، فلمّا وافى بابه خرج إليه الحاجب، فقال: اعينك بالله من سطوه هذا الجبار، فإنّي رأيت حرده (٢) عليك شديدا. فقال الصادق عليه السلام: عليّ من الله جنة واقية تعينني عليه إن شاء الله، استأذن لي عليه.

فاستأذن، فأذن له، فلمّا دخل سلّم، فردّ عليه السلام، ثم قال له:

يا جعفر! قد علمت أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لأبيك عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

لو لا- أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح، لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملا إلا أخذوا من تراب قدميك، يستشفون به.

و قال عليّ عليه السلام: يهلك فيّ اثنان، و لا ذنب لي، محبّ غال، و مبغض و مفرط.

قال: قال ذلك، اعتذاراً منه أنّه لا يرضى بما يقول فيه الغالى و المفرط.

و لعمرى إنّ عيسى بن مريم عليه السلام لو سكت عمّا قالت فيه النصارى لعذبه الله، و لقد تعلم ما يقال فيك من الزور و البهتان، و إمساكك عن ذلك، و رضاك به سخط الديان؛

زعم أوغاد (٣) الحجاز، و رعاع (٤) الناس: أنّك حبر (٥) الدهر، و ناموسه (٦)، و حجّه

١- «الناونجي» خ. و فى البحار ج ١٨ «أحمد» بدل «جعفر».

٢- «الحد: الغضب» منه ره. و فى م «حقده».

٣- «الوعد: الأحمق الضعيف، الرذل الدنيّ، و خادم القوم، و الجمع أوغاد». «الرعا، بالفتح: الاحداث الطغام». «الحبر، بالكسر و يفتح: العالم بتحبير الكلام و العلم و تحسينه». «الناموس: العالم بالسّرّ و صاحب الوحي» منه ره.

٤- «الوعد: الأحمق الضعيف، الرذل الدنيّ، و خادم القوم، و الجمع أوغاد». «الرعا، بالفتح: الاحداث الطغام». «الحبر، بالكسر و يفتح: العالم بتحبير الكلام و العلم و تحسينه». «الناموس: العالم بالسّرّ و صاحب الوحي» منه ره.

- ٥- «الوعد: الأحمق الضعيف، الرذل الدنيء، و خادم القوم، و الجمع أوغاد». «الرعا، بالفتح: الاحداث الطغام». «الحبر، بالكسر و يفتح: العالم بتحبير الكلام و العلم و تحسينه». «الناموس: العالم بالسّر و صاحب الوحي» منه ره.
- ٦- «الوعد: الأحمق الضعيف، الرذل الدنيء، و خادم القوم، و الجمع أوغاد». «الرعا، بالفتح: الاحداث الطغام». «الحبر، بالكسر و يفتح: العالم بتحبير الكلام و العلم و تحسينه». «الناموس: العالم بالسّر و صاحب الوحي» منه ره.

المعبود و ترجمانه، و عيبه علمه، و ميزان قسطه، و مصباحه الذى يقطع به الطالب عرض الظلمه إلى ضياء النور.

و أنّ الله لا يقبل من عامل جهل جدك (١) فى الدنيا عملاً، و لا يرفع له يوم القيامة وزناً؛

فنسبوك إلى غير جدك، و قالوا فيك ما ليس فيك، فقل، فإن [أول] من قال الحق جدك، و أول من صدقه عليه أبوك، و أنت حرى أن تقتص آثارهما، و تسلك سبيلهما.

فقال الصادق عليه السلام: أنا فرع من فروع (٢) الزيتون، و قنديل من قناديل بيت النبوه؛

و أديب السفره، و ريب الكرام البره (٣)، و مصباح من مصابيح المشكاه (٤) التى فيها نور النور، و صفوه الكلمه الباقيه فى عقب المصطفين إلى يوم الحشر.

فالتفت المنصور إلى جلسائه، فقال: هذا قد أحالنى على بحر موج لا يدرك طرفه، و لا يبلغ عمقه، تحار فيه العلماء، و يغرق فيه السبحاء، و يضيق بالسباح عرض الفضاء؛

هذا الشجا (٥) المعترض فى حلوق الخلفاء، الذى لا يجوز نفيه، و لا يحل قتله؛

و لو لا ما يجمعنى و إياه شجره طاب أصلها، و سبق فرعها، و عذب ثمرها، و بوركت فى الذر، و قدست فى الزبر، لكان منى إليه ما لا يحمد فى العواقب، لما يبلغنى عنه من شده عيبه لنا، و سوء القول فىنا.

فقال الصادق عليه السلام: لا- تقبل فى ذى رحمك و أهل الرعايه من أهل بيتك، قول من حرّم الله عليه الجنه، و جعل مأواه النار، فإنّ النمام شاهد زور، و شريك إبليس فى الإغراء بين الناس، فقد قال الله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (٦).

١- «حدك»، ع، ب و كذا ما بعدها.

٢- «فرع» ع، ب. «الفرع- بضمّتين -: جمع فرع» منه ره. إشاره إلى آيه النور: شَجَرَهُ مُبَارَكَهُ زَيْتُونَهُ لَا شَرْقِيَهُ وَلَا غَرْبِيَهُ.

٣- «السفره: الملائكه» منه ره.

٤- إشاره إلى قوله تعالى فى سوره النور: ٣٥ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ ...

٥- «الشجا: ما اعترض فى الحلق من عظم و نحوه» منه ره.

٦- الحجرات: ٦.

و نحن لك أنصار و أعوان، و لملكك دعائم و أركان ما أمرت بالعرف و الإحسان، و أمضيت في الرعيه أحكام القرآن، و أرغمت بطاعتك الله أنف الشيطان.

و إن كان يجب عليك في سعه فهمك، و كثره علمك، و معرفتك بآداب الله أن تصل من قطعك، و تعطى من حرمك، و تعفو عمّن ظلمك؛

فإنّ المكافى ليس بالواصل، إنّما الواصل من إذا قطعه رحمه وصلها؛

فصل رحمك، يزد الله في عمرك، و يخفف عنك الحساب يوم حشرك.

فقال المنصور: قد صفحت عنك لقدرك، و تجاوزت عنك لصدقك؛

فحدّثني عن نفسك بحديث أتّعت به، و يكون لى زاجر صدق عن الموبقات.

فقال الصادق عليه السلام: عليك بالحلم، فإنّه ركن العلم، و املك نفسك عند أسباب القدره، فإنّك إن تفعل ما تقدّر عليه، كنت كمن شفى غيضا، أو تداوى حقدا، أو يحبّ أن يذكر بالصوله، و اعلم بأنّك إن عاقبت مستحقّا لم تكن غايه ما توصف به إلّا العدل [و لا أعرف حالا أفضل من حال العدل] و الحال التي توجب الشكر أفضل من الحال التي توجب الصبر.

فقال المنصور: وعظت فأحسنت، و قلت فأوجزت؛

فحدّثني عن فضل جدّك على بن أبى طالب عليه السلام حديثا لم تأثره العامه.

فقال الصادق عليه السلام: حدّثني أبى، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال: رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

لَمَّا اسرى بى إلى السماء عهد إلى ربّى جلّ جلاله فى علىّ عليه السّلام ثلاث كلمات، فقال: يا محمّد! فقلت: لبيك ربّى و سعديك. فقال عزّ و جلّ: إنّ عليّا إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجّلين (١)، و يعسوب (٢) المؤمنين، فبشّره بذلك.

فبشّره النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، فخرّ علىّ عليه السّلام ساجدا شكرا لله عزّ و جلّ، ثمّ رفع رأسه، فقال:

١- مجمع البحرين: «حجل»: فى حديث علىّ عليه السّلام: «قائد الغرّ المحجّلين» أى مواضع الوضوء من الأيدى و الأقدام، إذا دعوا على رءوس الأشهاد، أو إلى الجنّه كانوا على هذا النهج. استعار أثر الوضوء فى الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان، من البياض الذى يكون فى وجه الفرس و يديه و رجله.

٢- يعسوب: السّيد و الرئيس و المقدم، و أصله ذكر النحل و أميرها.

يا رسول الله! بلغ من قدرى حتى أتى اذكر هناك؟

قال: نعم، و [إن] الله يعرفك، و إنك لتذكر في الرفيق الأعلى.

فقال المنصور: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

كتاب الاستدراك (١): بإسناده عن الحسين بن محمد بن عامر، بإسناده (مثله). (٢).

٢- باب فيما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور في إخباره عليه السلام بالهواء

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن صفوان الجمال، قال: كنت بالحيرة مع أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل الربيع، و قال: أجب أمير المؤمنين. فلم يلبث أن عاد؛

قلت: [يا مولاي!] أسرعت الانصراف.

قال: إنّه سألتني عن شىء، فأسأل الربيع عنه.

قال صفوان: و كان بينى و بين الربيع لطف، فخرجت إلى الربيع و سألته، فقال:

اخبرك بالعجب، إنّ الأعراب خرجوا يجتنون الكمأه (٣) فأصابوا فى البرّ خلقا ملقى، فأتونى به، فأدخلته على الخليفة، فلما رآه، قال: نخه، و ادع جعفرًا. فدعوته؛

فقال: يا أبا عبد الله! أخبرني عن الهواء ما فيه؟ قال: فى الهواء موج مكفوف.

قال: ففیه سکان؟ قال: نعم. قال: و ما سکانه؟

قال: خلق أبدانهم أبدان الحيتان، و رءوسهم رءوس الطير، و لهم أعرفه كأعرفه

١- قال العلامة المجلسى فى أوّل البحار: (إنّى لم أظفر بأصل الكتاب، و وجدت أخبارا مأخوذة منه بخط الشيخ شمس الدين الجبعى نقلا عن خطّ شيخنا الشهيد)؛ و ذكره المصنّف كذلك فى المجلد الأوّل من هذه الموسوعه.

٢- ٤٨٩ ح ٩، ...، عنهما البحار: ١٦٧/٤٧ ح ٩ و ١٠. و أخرج قطعه منه فى البحار: ٣٤٣/١٨ ح ٥٢، و ج ٢٦٣/٧٥ ح ٣، و إثبات الهداه: ٤١٧/٣ ح ٣٠٢ عن الأمالى، و فى البحار: ٢١٦/١٠ ح ١٨ عن الاستدراك.

٣- الكمء: نبات يقال له أيضا (شحم الأرض) يوجد فى الربيع تحت الأرض، و هو أصل مستدير لا ساق له و لا عرق، لونه يميل إلى الغبره، جمعها: أكمؤ و كمأه.

الديكة، و نغانغ (١) كغناغ الديكة، و أجنحه كأجنحه الطير، من ألوان أشدّ بياضا من الفضة المجلوه.

فقال الخليفة: هلمّ الطشت. فجت بها، و فيها ذلك الخلق، و إذا هو- و الله- كما وصفه جعفر عليه السلام، فلما نظر إليه جعفر، قال: هذا هو الخلق الذى يسكن الموج المكفوف.

فأذن له بالانصراف، فلما خرج، قال [الخليفة]:

ويلك يا ربيع! هذا الشجا المعترض فى حلقى، من أعلم الناس.

كشف الغمّه: من دلائل الحميرى (مثله). (٢)

٣- باب فيما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور فى الذباب

الأخبار، الأصحاب:

١- علل الشرائع: ما جيلويه، عن عمّه، عن البرقى، عن أبيه، عن ذكره، عن الربيع حاجب (٣) المنصور، قال: قال المنصور يوما لأبى عبد الله عليه السلام و قد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه، ثم وقع عليه، فذبه عنه [ثم وقع عليه، فذبه عنه]، فقال:

يا أبا عبد الله! لأى شىء خلق الله عزّ و جلّ الذباب؟ قال: ليذللّ به الجبارين.

المناقب لابن شهر آشوب: حليه الأولياء، عن أحمد بن المقدم الرازى (مثله). (٤)

١- «قال الفيروز آبادى [فى القاموس: ١١٤ / ٣] النغغ: موضع بين اللهاه و شوارب الحنجور، و اللحمه فى الحلق عند اللهازم، و الذى يكون فوق عنق البعير إذا اجترّ تحرّك» منه ره.

٢- ٦٤٠ / ٢ ح ٤٧، ١٩٦ / ٢، عنهما البحار: ١٧٠ / ٤٧ ح ١٤ و ١٥، و إثبات الهداه: ٤١٤ / ٥ ح ١٤٩، و أورده فى إثبات الوصية: ١٨٣ مرسلا (مثله)، و فى عيون المعجزات: ٨٨ نحوه، عنه مدينة المعاجز: ٤٠٦ ح ١٨٣، و أخرجه فى البحار: ٣٣٨ / ٥٩ ح ٥ عن الخرائج.

٣- «صاحب» م.

٤- ٤٩٦ / ٢ ح ١، ٣٧٥ / ٣، عنهما البحار: ١٦٦ / ٤٧ ح ٦، ٧. و أورده فى كشف الغمّه: ١٥٨ / ٢. حليه الأولياء: ١٩٨ / ٣ عن محمد بن عمر بن مسلم، عن الحسين بن عصمه، عن أحمد بن عمرو بن المقدم الرازى، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢٧٥ / ١٢، و عن التذكرة لابن الجوزى: ٣٥٣، و المختار فى مناقب الأخيار: ١٧، و نور الأبصار للشبلنجى: ٢٠٠، و أخبار الدول و آثار الأول للقرمانى: ١١٢، و مطالب السؤل لمحمد بن طلحه الشامى: ٨٢.

٤- باب آخر فى إذن المنصور له عليه السلام فى إفشاء العلم

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر:

إنَّ المنصور قد كان همَّ بقتل أبى عبد الله عليه السَّلام غير مرَّة، فكان إذا بعث إليه و دعاه ليقتله، فإذا نظر إليه هابه و لم يقتله، غير أنَّه منع الناس عنه، و منعه من القعود للناس، و استقصى عليه أشدَّ الاستقصاء، حتَّى أنَّه كان يقع لأحدهم مسأله فى دينه، فى نكاح أو طلاق أو غير ذلك، فلا يكون علم ذلك عندهم، و لا يصلون إليه، فيعتزل الرجل و أهله؛

فشقَّ ذلك على شيعة و صعب عليهم، حتَّى ألقى الله عزَّ و جل فى روع (١) المنصور أن يسأل الصادق عليه السَّلام ليتحفه (٢) بشىء من عنده، لا يكون لأحد مثله، فبعث إليه بمخصره (٣) كانت للنبيِّ صلى الله عليه و آله و سلَّم طولها ذراع، ففرح بها فرحاً شديداً، و أمر أن تشقَّ له أربعة أرباع، و قسَّمها فى أربعة مواضع.

ثمَّ قال له: ما جزاؤك عندى إلَّا أن اطلق لك، و تفشى علمك لشيعةك، و لا أتعرِّض لك، و لا لهم، فاقعد غير محتشم، و أفت الناس، و لا تكن فى بلد أنا فيه.

ففى العلم عن الصادق عليه السَّلام. (٤)

١- الروع: الذهن و العقل.

٢- التحفه: الهدية، الشىء الفاخر الثمين. و أصل التحفه: طرفه الفاكهه.

٣- المخصره: شىء كالسوط، ما يتوكأ عليه كالعصا.

٤- ٣/ ٣٦٤، عنه البحار: ١٨٠ / ٤٧، ضمن ح ٢٧، و مدينة المعاجز: ٣٦٢ ح ٢٢.

الأخبار، الأصحاب:

١- أمالي الطوسي: جماعه، عن أبي المفضل، عن إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، عن أبيه، عن عمه عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم، [عن أبيه] قال:

بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام و أمر بفرش فطرح له إلى جانبه، فأجلسه عليها، ثم قال: عليّ بمحمد، عليّ بالمهدي، يقول ذلك مرارا.

ف قيل له: الساعه [الساعه] يأتي يا أمير المؤمنين ما يجسه إلّا أنه يتبخّر.

فما لبث أن وافى و قد سبقته رائحته، فأقبل المنصور على جعفر عليه السلام؛

فقال: يا أبا عبد الله! حديث حدّثنيه في صله الرحم، اذكره يسمعه المهدي.

قال: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم:

إنّ الرجل ليصل رحمه و قد بقى من عمره ثلاث سنين، فيصيرها الله عزّ و جلّ ثلاثين سنه، و يقطعها و قد بقى من عمره ثلاثون سنه، فيصيرها الله ثلاث سنين، ثم تلا عليه السلام

يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (١).

قال: هذا حسن يا أبا عبد الله، و ليس إياه أردت.

قال أبو عبد الله عليه السلام: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: صله الرحم تعمّر الديار، و تزيد في الأعمار، و إن كان أهلها غير أخيار.

قال: هذا حسن يا أبا عبد الله، و ليس هذا أردت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: صله الرحم تهوّن الحساب، و تقى ميتة السوء.

قال المنصور: نعم، إياه أردت. (٢)

١- الرعد: ٣٩.

٢- تقدم ص ٤٣٣ ح ٦ (بتخرجاته).

١٦- أبواب سائر ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور

إشاره

١- باب [نصائحه و مواعظه عليه السلام للمنصور]

٢- باب آخر [فى طلبه عليه السلام عين أبى زياد من المنصور]

الأخبار، الأصحاب:

١- مقاتل الطالبين: بإسناده (١) إلى أيوب بن عمر، قال: لقي جعفر عليه السلام أبا جعفر المنصور، فقال: [يا أمير المؤمنين!] أردد عليّ عين أبى زياد آكل من سعفها.

قال: إياى تكلم بهذا الكلام؟! و الله لأزهقن نفسك.

قال: لا تعجل قد بلغت ثلاثا و ستين، و فيها مات أبى، و جدّى عليّ بن أبى طالب، فعلى كذا و كذا إن آذيتك بشىء (٢) أبدا؛ و إن بقيت بعدك إن آذيت الذى يقوم مقامك. فرق له و أعفاه. (٣)

٣- باب آخر [فى إخباره عليه السلام المنصور بدنو أجله]

الأخبار، الأصحاب:

١- كشف الغمّة: من كتاب الحافظ عبد العزيز، قال: حدّث أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ [بن الحسين بن عليّ] بن أبى طالب عليهم السلام (٤)

قال: كتب إلى عباد بن يعقوب يخبرنى عن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد عليهما السلام، عن أبيه، قال:

دخل جعفر بن محمّد عليهما السلام على أبى جعفر المنصور، فتكلّم، فلمّا خرج من عنده أرسل إلى جعفر بن محمّد فردّه، فلمّا رجع حرّك شفّته بشىء، فقيل له: ما قلت؟

١- فى المصدر: «أخبرنى عمر بن عبد الله قال: حدّثنا أبو زيد، قال: حدّثنى أيوب بن عمر».

٢- «بنفسى» ع، ب.

٣- ١٨٤، عنه البحار: ٤٧/ ٢١٠ ملحق ح ٥٤.

٤- هو أبو الحسين يحيى - النسابة - بن الحسن بن جعفر الحجّ بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن عليّ بن الحسين عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام (راجع عمده الطالب ص ٣١١، ٣١٨، ٣٣٠، ٣٣١. و المجدى فى أنساب الطالبين: ١٩٤، و ١٩٥، و ٢٠٣).

قال: قلت: اللهم إنك (١) تكفى من كل شىء، ولا يكفى منك شىء، فاكفنيه.

فقال له: ما يقرّك (٢) عندي؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: قد بلغت أشياء (٣) لم يبلغها أحد من آبائي في الإسلام،

و ما أرانى أصحبك إلّا قليلا، ما أرى هذه السنه تتم لى.

قال: فإن بقيت؟ قال: ما أرانى أبقي.

قال: فقال أبو جعفر: احسبوا له. فحسبوا، فمات فى سؤال. (٤)

٤- باب آخر [فى مواعظه عليه السلام للمنصور]

الكتب:

١- كشف الغمّه: و قال الآبى (٥): قال- للصادق عليه السلام- أبو جعفر المنصور:

إنى قد عزمت على أن اخرب المدينة، و لا أدع بها نافخ ضرمه (٦).

فقال: يا أمير المؤمنين! لا أجد بدّا من النصاحه لك، فاقبلها إن شئت أو لا.

قال: [قل. قال عليه السلام:] إنه قد مضى لك ثلاثه أسلاف: أيوب عليه السلام ابتلى فصبر، و سليمان عليه السلام اعطى فشكر، و

يوسف عليه السلام قدر، فغفر؛

فاقتد بأئهم شئت. قال: قد عفوت.

و قال: وقف أهل مكّه و أهل المدينة بباب المنصور، فأذن الربيع لأهل مكّه قبل أهل

١- «أنت» ع، ب.

٢- «فقال لى: ما يبرّك» ع، ب.

٣- كذا، و الظاهر «سنّا»، سنّ رسول الله (٦٣)، أمير المؤمنين (٦٣)، الحسن (٤٧-٤٨)، الحسين (٥٧)، الباقر (٥٧)، الصادق (٦٥) عليهم السلام بلغ سنه (٦٥) و من قبله بين ٦٣-٤٧ و ٥٧.

٤- ١٦٥/٢، عنه البحار: ٤٧/٢٠٦ ذ ح ٤٧. و يأتى ص ١١٢٠ ح ٣.

- ٥- و لعلّه صاحب كتاب نثر الدرر، أبو سعيد منصور بن الحسين الآبى، الوزير (معجم رجال الحديث: ١٨ / ٣٩٧) و راجع فى الألقاب و الكنى إلى فهرسنا.
- ٦- الضرمه: الجمره. النار. يقال: ما فى الدار نافخ ضرمه: أى أحد.

المدينة، فقال جعفر عليه السلام: أ تَأْذَنُ لِأَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؟

فقال الربيع: مَكَّةَ الْعَشَّ. فقال جعفر: عَشَّ - وَاللَّهِ - صَارَ خِيَارَهُ، وَبَقِيَ شِرَارَهُ.

وَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ لَا يَلْبَسُ مِنْذُ صَارَتِ الْخِلَافَةُ إِلَيْهِ إِلَّا الْخَشْنَ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجَشْبَ.

فقال: يَا وَيْحَهُ مَعَ مَا قَدْ مَكَّنَ اللَّهُ لَهُ مِنَ السُّلْطَانِ، وَجَبِيَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْوَالِ!

فَقِيلَ [لَهُ]: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَرَمَهُ مِنْ دُنْيَاهُ، مَا لَهُ تَرْكُ دِينِهِ؟! (١)

وَقَالَ ابْنُ حَمْدُونَ:

كُتِبَ الْمَنْصُورُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لِمَ لَا تَغْشَانَا كَمَا يَغْشَانَا سَائِرُ النَّاسِ؟

فَأَجَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ لَنَا مَا نَخَافُكَ مِنْ أَجْلِهِ، وَلَا عِنْدَكَ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ مَا نَرْجُوكَ لَهُ، وَلَا أَنْتَ فِي نِعْمَةٍ فَتَهْتِكُ [بِهَا]، وَلَا تَرَاهَا نَقْمَةً فَتَعَزِّبُكَ بِهَا، فَمَا نَصْنَعُ عِنْدَكَ؟!

قال: فَكُتِبَ إِلَيْهِ: تَصَحَّبْنَا لِنُصَحِّنَا.

فَأَجَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا لَا يَنْصَحُكَ، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ لَا يَصْحَبُكَ.

فقال المنصور: وَاللَّهِ لَقَدْ مَيَّزَ عِنْدِي مَنَازِلَ النَّاسِ، مَنْ يَرِيدُ الدُّنْيَا مَمَّنْ يَرِيدُ الْآخِرَةَ؛

وَإِنَّهُ مَمَّنْ يَرِيدُ الْآخِرَةَ لَا الدُّنْيَا. (٢)

استدراك (١) محاضرات الادباء: قال له المنصور: نحن و أنتم في رسول الله سواء.

قال عليه السَّلَامُ: لَوْ خَطَبَ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَتَزَوَّجَ مِنْكُمْ لَجَازَ لَهُ، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنَّا؛ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّا مِنْهُ، وَ هُوَ مِنَّا. (٣)

١- أخرج هذه القطعة في ملحقات إحقاق الحق: ١٩ / ٥٣٦، عن سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٢٦٦، إلّا أنّ فيه «ما بذل لأجله دينه» بدل «ما له ترك دينه».

٢- ٢ / ٢٠٣ و ص ٢٠٨، عنه البحار: ١٨٥ / ٤٧ ضمن ح ٢٩. وأخرجه قطعه منه في ملحقات إحقاق الحق: ١٩ / ٥٣٠، عن التذكرة الحمدوتية: ٣٧٧.

٣- ١ / ٣٤٤، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٧٤.

(٢) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه؛ وعلی بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير جميعاً، عن محمد بن أبي حمزه، عن حمران، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام- و ذكر هؤلاء عنده و سوء حال الشيعة عندهم، فقال:-

إنى سرت مع أبي جعفر المنصور و هو فى موكبه، و هو على فرس، و بين يديه خيل، و من خلفه خيل، و أنا على حمار إلى جانبه، فقال لى:

يا أبا عبد الله! قد كان ينبغى لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوة، و فتح لنا من العز، و لا تخبر الناس أنك أحق بهذا الأمر منا و أهل بيتك، فتغرينا بك و بهم.

قال: فقلت: و من رفع هذا إليك عنى فقد كذب.

فقال: لى أ تحلف على ما تقول؟

قال: فقلت: إن الناس سحره- يعنى- يحبون أن يفسدوا قلبك على، فلا تمكنهم من سمعك، فإننا إليك أحوج منك إلينا.

فقال لى: تذكر يوم سألتك هل لنا ملك، فقلت: نعم طويل عريض شديد، فلا تزالون فى مهله من أمركم و فسحه من دنياكم حتى تصيبوا منا دماً حراماً فى شهر حرام فى بلد حرام؟

فعرفت أنه قد حفظ الحديث، فقلت: لعل الله عز و جل أن يكفيك، فإننى لم أخصك بهذا، و إنما هو حديث رويته، ثم لعل غيرك من أهل بيتك يتولى ذلك، فسكت عنى.

فلما رجعت إلى منزلى، أتانى بعض موالينا، فقال:

جعلت فداك، و الله لقد رأيتك فى موكب أبي جعفر، و أنت على حمار، و هو على فرس، و قد أشرف عليك يكلمك كأنك تحته، فقلت- بينى و بين نفسى:-

هذا حبب الله على الخلق، و صاحب هذا الأمر الذى يقتدى به، و هذا الآخر يعمل بالجور، و يقتل أولاد الأنبياء، و يسفك الدماء فى الأرض بما لا يحب الله، و هو فى موكبه و أنت على حمار!

فدخلنى من ذلك شك حتى خفت على دينى و نفسى.

قال: فقلت: لو رأيت من كان حولى، و بين يدي و من خلفى و عن يمينى و عن شمالى من الملائكة لاحتقرته و احتقرت ما هو فيه، فقال:

الآن سكن قلبي، ثم قال: إلى متى هؤلاء يملكون- أو متى الراحة منهم-؟ (الخبر). (١)

(٣) فلاح السائل: ذكر الكراجكى فى كتاب كنز الفوائد، قال:

جاء فى الحديث (٢) أن أبا جعفر المنصور خرج فى يوم جمعه متوكئا على يد الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام فقال رجل يقال له «رزام» مولى خالد (٣) بن عبد الله: من هذا الذى بلغ من خطره ما يعتمد أمير المؤمنين على يده؟

فقال له: هذا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام؛

فقال: إني و الله ما علمت، لوددت أن خدّ أبى جعفر نعل لجعفر.

ثم قام فوقف بين يدي المنصور، فقال له: أسأل يا أمير المؤمنين؟

فقال له المنصور: سل هذا. فقال: إني أريدك بالسؤال.

فقال له المنصور: سل هذا.

فالتفت رزام إلى الإمام جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له: أخبرنى عن الصلاة و حدودها.

فقال له الصادق عليه السلام: للصلاة أربعة آلاف حدّ لست تؤاخذ بها.

فقال: أخبرنى بما لا يحلّ تركه، و لا تتمّ الصلاة إلّا به.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا تتمّ الصلاة إلّا لذي طهر سابغ، و تمام بالغ، غير نازغ، و لا زائغ، عرف فوقف، و أحببت فثبت، فهو واقف بين اليأس و الطمع، و الصبر و الجزع، كأنّ الوعد له صنع، و الوعيد به وقع، بذل عرضه (٤)، و تمثّل عرضه (٥)، و بذل فى الله المهجه،

١- ٣٦ / ٨ ح ٧، عنه البحار: ٢٥٥ / ٥٢، و إثبات الهداه: ٣٥١ / ٥ ح ٣١. و تمام الخبر يأتى فى عوالم الإمام المهدي عليه السلام.

٢- لم نعثر عليه فى النسخة المطبوعه لدينا.

٣- «خادم» م. هو رزام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسرى الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام (راجع معجم رجال الحديث: ١٨٤ / ٧)

٤- أى عرض الحياه الدنيا، أى طمع و ما يعرض منها يعنى الغنيمه و المال و متاع الحياه الدنيا. و فى المصدر: «عرضه».

و تنكب إليه غير المحجّه، مرتغم بارتغام، يقطع علائق الاهتمام بعين من له قصد، وإليه وفد، ومنه استرفد، فإذا أتى بذلك كانت هي الصلاة التي بها امر، و عنها اخبر، و إنّها هي الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر.

فالتفت المنصور إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له:

يا أبا عبد الله! لا نزال من بحرك نغترف، وإليك نزدلف، تبصّر من العمى، و تجلو بنورك الطخياء (١)، فنحن نعوم في سباحات قدسك و طامى بحرك. (٢)

١- الطخيه: الظلمه.

٢- ٢٣، عنه البحار: ١٨٥ / ٤٧ ح ٣٣، و ج ١٨٤ / ٢٥٠ ح ٤٥، و مستدرک الوسائل: ٩١ / ٤ ح ١.

١٧- أبواب سائر أحواله عليه السلام في الحيره و ما وقع عليه في الحيره، و ما ظهر منه الحيره

١- باب قدومه عليه السلام الحيره

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق؛

و محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل جميعا؛

عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابنا، قال:

لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَيْرَةَ، رَكِبَ دَابَّتَهُ وَ مَضَى إِلَى الْخَوْرْتِقِ (١) فَتَزَلَّ فَاسْتَتَلَّ بِظِلِّ دَابَّتِهِ، وَ مَعَهُ غَلَامٌ لَهُ أَسْوَدٌ، وَ تَمَّ رَجُلٌ (٢) مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَدْ اشْتَرَى نَخْلًا؛

فَقَالَ لِلْغَلَامِ: مَنْ هَذَا؟

فَقَالَ لَهُ: هَذَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

فَجَاءَ بِطَبَقٍ ضَخْمٍ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ.

فَقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا الْبُرْنَى. فَقَالَ: فِيهِ شِفَاءٌ.

وَ نَظَرَ إِلَى السَّابِرِيِّ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: السَّابِرِيُّ.

فَقَالَ: هَذَا عِنْدَنَا الْبَيْضُ.

وَ قَالَ لِلْمَشَانِ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: الْمَشَانُ.

فَقَالَ: هَذَا عِنْدَنَا أُمَّ جَرْدَانَ؛

وَ نَظَرَ إِلَى الصَّرْفَانَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: الصَّرْفَانُ.

فَقَالَ: هُوَ عِنْدَنَا الْعَجُوهُ، وَ فِيهِ شِفَاءٌ. (٣)

١- الخورتق: موضع بالكوفة، قيل: إنه نهر، و المعروف أنه القصر القائم إلى الآن بالكوفة بظاهر الحيره. قيل: بناه النعمان بن

المنذر في ستين سنة، بناه له رجل يقال له: سنّمار (مراصد الأطلّاع): ١ / ٤٨٩.

٢- «فرأى رجلاً» م.

٣- تقدّم ص ١٧٦ ح ٢ بتخريجاته.

٢- باب آخر [فيما جرى بينه عليه السلام و بين قائد للمنصور في الحيره]

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، قال: كُنّا مع أبي عبد الله عليه السّلام بالحيره حين قدم على أبي جعفر المنصور، فختن بعض القوّاد ابنا له، و صنع طعاما و دعى الناس، و كان أبو عبد الله عليه السّلام فيمن دعى.

فبينما هو على المائدة يأكل و معه عدّه على المائدة، فاستسقى رجل منهم ماء، فأتى بقدح فيه شراب لهم، فلَمّا أن صار القدح في يد الرجل، قام أبو عبد الله عليه السّلام عن المائدة، فسئل عن قيامه، فقال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ملعون من جلس على مائه يشرب عليها الخمر.

و في روايه اخرى: ملعون ملعون، من جلس طائعا على مائه يشرب عليها الخمر. (١)

٣- باب آخر [فيما جرى بينه عليه السلام و بين عاشر في الحيره]

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد [عن محمد] بن مرزم، عن أبيه قال: خرجنا مع أبي عبد الله عليه السّلام حيث خرج من عند أبي جعفر [المنصور] من الحيره، فخرج ساعه أذن له، و انتهى إلى السالحين (٢) في أوّل الليل، فعرض له عاشر (٣) كأن يكون في السالحين في أوّل الليل.

فقال له: لا أدعك أن تجوز. فألّخ عليه، و طلب إليه، فأبى إباء، و أنا و مصادف معه؛

١- تقدّم ص ١٧٥ ح ١ بتخرجاته و توضيحاته.

٢- و العامّه تقول: الصالحين، و الصواب السيلحين: و هي قرية من نهر عيسى ببغداد (مراصد الاطلاع: ٢/٦٨٤)، قال في معجم البلدان: ٣/٢٩٨: ... ذكر سيلحين في الفتوح و غيرها من الشعر يدلّ على أنّها قرب الحيره ضاربه في البرّ، قرب القادسيّه، و لذلك ذكرها الشعراء أيام القادسيّه، مع الحيره و القادسيّه ...

٣- العاشر: الذي يأخذ عشر الأموال.

فقال له مصادف: جعلت فداك إنّما هذا كلب قد آذاك، و أخاف أن يرّدك، و ما أدري ما يكون من أمر أبي جعفر، و أنا و مرازم، أ تأذن لنا أن نضرب عنقه، ثمّ نطرحه في النهر؟

فقال: كفّ يا مصادف! فلم يزل يطلب إليه حتّى ذهب من الليل أكثره، فأذن له فمضى؛

فقال: يا مرازم! هذا خير، أم الذي قلتماه؟ قلت: هذا جعلت فداك.

فقال [يا مرازم]: إنّ الرجل يخرج من الذلّ الصغير، فيدخله ذلك في الذلّ الكبير. (١)

١- ٨/٨٧ ح ٤٩، عنه البحار: ٢٠٦/٤٧ ح ٤٨ و الوسائل: ١٨/٤٦٢ ح ٤، و حليه الأبرار: ٢/١٦٥. و أورده في تنبيه الخواطر: ٢/١٣٥ عن مرازم (مثله).

١٨- أبواب أحواله عليه السلام مع ولاة المنصور و عماله بالمدينه

١- باب حاله عليه السلام مع شبيه بن غفال والى المدينه

الأخبار، الأصحاب:

١- أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن محمد بن همام، عن أحمد بن موسى النوفلي، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن معاوية بن حكيم، عن عبد الله بن سليمان التميمي، قال:

لما قتل محمّد و إبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن بن الحسن، صار إلى المدينه رجل يقال له «شبيه (١) بن غفال»، ولّاه المنصور على أهلها، فلما قدمها، و حضرت الجمعة، صار إلى مسجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم فرقى المنبر، و حمد الله و أثنى عليه، ثم قال:

أما بعد فإنّ عليّ بن أبي طالب شقّ عصا المسلمين، و حارب المؤمنين، و أراد الأمر لنفسه، و منعه [من] أهله! فحرّمه الله عليه، و أماته بغصته؛

و هؤلاء ولد يتبعون أثره في الفساد، و طلب الأمر بغير استحقاق له؛

فهم في نواحي الأرض مقتولون، و بالدماء مضرّجون (٢).

قال: فعظم هذا الكلام منه على الناس، و لم يجسر أحد منهم [أن] ينطق بحرف.

فقام إليه رجل عليه إزار قوميّ (٣) سحق (٤)، فقال:

و نحن نحمد الله و نصلى على محمد خاتم النبيين و سيّد المرسلين، و على رسل الله

١- كذا، و في م «شبه». و المذكور في كتب التاريخ «عبد الله بن الربيع الحارثي» ولى إمره المدينه بعد قتل محمد و ذلك في سنه ١٤٥، و بقي واليا إلى سنه ١٤٧ ه ثم عزله المنصور. (راجع الكامل في التاريخ: ٥ / ٥٧٢، و الإمام الصادق عليه السلام و المذاهب الأربعة: ١ / ١٣٩).

٢- «ضرّجه بالدم: أدماه».

٣- «قومس، بالضّم و فتح الميم: صقع كبير بين خراسان و بلاد الجبل، و إقليم بالاندلس، و قومسان: قريه بهمدان، ذكرها الفيروزآبادي- القاموس المحيط: ٢ / ٢٤٢- منه ره.

٤- «سخين» ع، ب. و السحق: الثوب البالى.

و أنبيائه أجمعين، أمّا ما قلت من خير فنحن أهله، و ما قلت من سوء فأنت و صاحبك به أولى و أخرى (١)، يا من ركب غير راحلته، و أكل غير زاده، ارجع مأزورا (٢).

ثمّ أقبل على الناس، فقال: ألا- اثبتكم بأخفّ الناس ميزانا يوم القيامة، و أبينهم خسرانا، من باع آخرته بدنيا غيره، و هو هذا الفاسق.

فأسكت الناس، و خرج الوالى من المسجد لم ينطق بحرف، فسألت عن الرجل؛

ف قيل لى: هذا جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام. (٣)

٢- باب حاله عليه السّلام مع داود بن عليّ بن عبد الله بن العباس والى المدينة لقتله المعلّى بن خنيس و دعائه عليه السّلام عليه

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبو بصير سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول- و قد جرى ذكر المعلّى بن خنيس، فقال:- يا أبا محمّد! اكنم عليّ ما أقول لك فى المعلّى. قلت: أفعل.

فقال: أما إنّه ما كان ينال درجتنا إلّا بما كان ينال منه داود بن عليّ.

قلت: و ما الّذى يصيبه من داود؟ قال: يدعونه، فيأمر به، فيضرب عنقه، و يصلبه، و ذلك [من] قابل. فلما كان [من] قابل ولى داود المدينة، فدعا المعلّى و سأله عن شيعة أبي عبد الله عليه السّلام فكتمه، فقال: أ تكتمنى؟! أما إنك إن كتمتني قتلتك.

فقال المعلّى: أبا لقتل تهددنى؟! و الله لو كانوا تحت قدمى ما رفعت قدمى عنهم، و إن أنت قتلتنى لتسعدنى و لتشقىنّ، فلما أراد قتله، قال المعلّى:

أخرجنى إلى الناس، فإنّ لى أشياء كثيرة، حتّى أشهد بذلك،

فأخرجه إلى السوق، فلما اجتمع الناس، قال:

أيّها الناس، اشهدوا أنّ ما تركت من مال عين، أو دين، أو أمه، أو عبد، أو دار، أو قليل،

١- «فاختبر» ع، ب. و أخرى: أى أجدر.

٢- من الإزار و المئزر و المآزر، لا من الوزر.

٣- ١ / ٤٩، عنه البحار: ١٦٥ / ٤٧ ح ٥، و حليه الأبرار: ٢ / ٢١٥ ..

أو كثير، فهو لجعفر بن محمد عليهما السلام، فقتل. (١)

٢- الخرائج و الجرائح: عن أبي بصير، قال:

قال لي الصادق عليه السلام: اكتب علي ما أقول لك في المعلّى بن خنيس. قلت: أفعل.

قال: أما إنّه ما كان ينال درجته، إلّا بما ينال منه داود بن عليّ.

قلت: و ما الذي يصيبه من داود بن عليّ؟

قال: يدعو به، فيضرب عنقه و يصلبه. قلت: متى ذلك؟ قال: من قابل.

فلما كان من قابل، ولّى داود المدينة، فقصّد قتل المعلّى، فدعاه و سأله عن أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، و سأله أن يكتبهم [له]، فقال:

ما أعرف من أصحابه أحدا، و إنّما أنا رجل أختلف في حوائجه.

قال: تكتمني، أما إنك إن كتمتني قتلتك. فقال له المعلّى:

أبا لقتل تهدّدني؟! [و الله] لو كانوا تحت قدمي ما رفعت قدمي [عنهم لك].

فقتله و صلبه كما قال أبو عبد الله عليه السلام.

رساله النجوم لابن طاوس: روينا بإسنادنا إلى الشيخين عبد الله بن جعفر الحميري، و محمد بن جرير الطبري بإسنادهما، عن أبي بصير (مثله).

رجال الكشي: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد [عن محمد بن عبد الله بن مهران] عن محمد بن عليّ الصيرفي، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي العلاء، و أبي المغراء، عن أبي بصير (مثله). (٢)

٣- مشارق الأنوار للبرسي: عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إنّ المعلّى بن خنيس ينال درجتنا، و إنّ المدينة من قابل يليها داود بن عليّ، و يستدعيه و يأمره أن يكتب له أسماء شيعتي فيأبى فيقتله و يصلبه، فينال بذلك درجتنا.

فلما ولّى داود المدينة من قابل، أحضر المعلّى و سأله عن الشيعة، فقال:

ما أعرّفهم. فقال: اكتبهم لى و إلاً ضربت عنقك؟ فقال: بالقتل تهدّدى؟!!

١- تقدّم ص ٢٥٧ ح ١٨ بتخرجاته، و يأتى عن الخرائج و الجرائح فى الحديث التالى «مثله».

٢- تقدّم ص ٢٥١ ح ١٣ بتخرجاته.

و الله لو كانوا تحت أقدامى ما رفعتهما عنهم. فأمر بضرب عنقه و صلبه.

فلما دخل عليه الصادق عليه السلام، قال: يا داود! قتلت مولاي و وكيلى، و ما كفاك القتل حتى صلبته، و الله لأدعون الله عليك [فيقتلك] كما قتلته.

فقال له داود: أ تهددنى بدعائك؟ ادع الله لك، فإذا استجاب لك فادعه على!

فخرج أبو عبد الله عليه السلام مغضبا، فلما جن الليل اغتسل، و استقبل القبلة، ثم قال:

«يا ذا، يا ذى، يا ذو، ارم داود بسهم من سهام، قهرك تبلىل (١) به قلبه».

ثم قال لغلامه: اخرج و اسمع الصائح. فجاء الخبر أنّ داود قد هلك.

فخر الإمام ساجدا، و قال: إنه لقد دعوت الله عليه بثلاث كلمات، لو قسّمت على أهل الأرض لزلزلت بمن عليها. (٢)

٤- الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن حماد بن عثمان، عن المسمعى، قال: لما قتل داود بن علىّ المعلّى بن خنيس؛

قال أبو عبد الله عليه السلام: لأدعون الله تعالى على من قتل مولاي و أخذ مالى.

فقال له داود بن علىّ: إنك لتهددنى بدعائك!

قال حماد: قال المسمعى: فحدّثنى معتب أنّ أبا عبد الله عليه السلام لم يزل ليلته راكعا و ساجدا، فلما كان فى السحر سمعته يقول و هو ساجد:

«اللهم إننى أسألك بقوتك القويّه، و بجلالك (٣) الشديدا، الذى كلّ خلقك له ذليل، أن تصلى على محمد و أهل بيته، و أن تأخذه الساعة الساعه»

فما رفع رأسه حتى سمعنا الصيحه فى دار داود بن علىّ؛

فرفع أبو عبد الله عليه السلام رأسه و قال: إننى دعوت الله عليه بدعوه، بعث الله عزّ و جلّ عليه

١- تفلقل، خ. يأتى ص ٤٧١ ح ٦ «تفلق».

٢- ٩٢، عنه البحار: ٤٧ / ١٨١. فى الهدايه الكبرى: ٢٥٣ بالإسناد إلى أبى بصير (نحوه).

٣- «بمخالك» ع. «المحال»: العقوبه و النكال، و يقال: المكر و الكيد؛ و قيل: القوه و الشده (مجمع البحرين).

ملكا فضرب رأسه بمرزبه (١) من حديد انشقت منها مئانته فمات. (٢)

٥- المناقب لابن شهر آشوب: روى الأعمش؛ و الربيع؛ و ابن سنان، و علي بن أبي حمزه، و حسين بن أبي العلاء، و أبو المغراء، و أبو بصير أن داود بن علي بن عبد الله بن العباس لما قتل المعلّى بن خنيس و أخذ ماله، قال الصادق عليه السلام: قتلت مولاي، و أخذت مالي، أما علمت أن الرجل ينام على الثكل، و لا ينام على الحرب؟ أما و الله لأدعون الله عليك.

فقال له داود: تهددنا بدعائك؟ كالمستهزيء بقوله.

فرجع أبو عبد الله عليه السلام إلى داره، فلم يزل ليله كله قائما و قاعدا؛

فبعث إليه داود خمسه من الحرس، و قال: ائتوني به، فإن أبي، فأتوني برأسه؛

فدخلنا عليه و هو يصلي، فقالوا له: أجب داود. قال: فإن لم أجب؟ قالوا: أمرنا بأمر.

قال: فانصرفوا فإنه هو خير لكم في دنياكم و آخرتكم. فأبوا إلا خروجه.

فرفع يديه فوضعهما على منكبيه، ثم بسطهما، ثم دعا بسبأته فسمعناه يقول:

الساعة الساعة، حتى سمعنا صراخا عاليا، فقال لهم: إن صاحبكم قد مات، فانصرفوا!

فسئل، فقال: بعث إلي ليضرب عنقي، فدعوت عليه بالاسم الأعظم، فبعث الله إليه ملكا بحربه، فطعنه في مذاكيره، فقتله.

و في روايه لبابه (٣) بنت عبد الله بن العباس:

١- «المرزبه، بالكسر: المطرقه الكبيره التي تكون للحداد» منه ره.

٢- ٥١٣/٢ ح ٥، عنه البحار: ٢٠٩/٤٧ ح ٥٢، و الوسائل: ١١٦٥/٤ ح ١، و مدينه المعاجز: ٣٥٨ ضمن ح ١٤، و أورده في إرشاد المفيد: ٣٠٧ و إعلام الوری: ٢٧٦ مرسلا (مثله) باختلاف يسير، عنهما البحار: ٢٢١/٩٥ ح ٢٠، و في روضه الواعظين: ١/٢٥١، و كشف الغمّه: ١٦٧/٢ مرسلا و أخرجه في إثبات الهداه: ٣٩٩/٥ ح ١٢٨ عن إعلام الوری.

٣- «لبانه» م، تصحيف. و الظاهر أنها غير لبابه بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، زوج أبي الفضل العباس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام التي تزوجها زيد بن الحسن عليه السلام بعد شهادته العباس عليه السلام، أو لعله تصحيف في اسم العباس، و صوابه جعفر؛ حيث أن لبابه بنت عبد الله بن جعفر كانت زوج علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، والد داود المذكور. راجع تراجم أعلام النساء: ٣٨٦/٢، ٣٨٧.

بات داود تلك الليلة حائرا قد أغمى عليه، فقامت أفتقده في الليل، فوجدته مستلقيا على قفاه، و ثعبان قد انطوى على صدره، و جعل فاه على فيه، فأدخلت يدي في كمي فتناولته فعطف فاه إليّ فرميت به، فانساب في ناحيه البيت، و أنبتهت داود فوجدته حائرا قد احمرت عيناه، فكرهت أن اخبره بما كان، و جزعت عليه؛

ثم انصرفت فوجدت ذلك الثعبان كذلك، ففعلت به مثل اللّدى فعلت [في] المرّه الاولى، و حرّكت داود فأصبته ميّتا، فما رفع رأسه من السجود حتّى سمع الواعيه. (١)

٦- الخرائج و الجرائح: روى أنّ داود بن عليّ قتل المعلّى بن خنيس، فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: قتلت قيمى في مالى و عيالى، ثم قال: لأدعونّ الله عليك.

قال داود: اصنع ما شئت.

فلما جنّ الليل قال عليه السّلام: اللهم ارمه بسهم من سهامك تفلق (٢) به قلبه.

فأصبح و قد مات داود [و الناس يهتئون به بموته].

فقال عليه السّلام: لقد مات على دين أبى لهب، و قد دعوت الله فأجاب فيه الدعوه، و بعث إليه ملكا معه مرزبه من حديد فضربه ضربه فما كانت إلّا صيحه. قال: فسألنا الخدم، فقالوا:

صاح في فراشه [صيحه] فدنونا منه، فإذا هو ميّت. (٣)

٧- بصائر الدرجات: إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن أبى بصير؛

و داود الرقى، عن معاويه بن عمّار [الدهنى]، و معاويه بن وهب، و ابن سنان، قال:

كنا بالمدينه، حين بعث داود بن عليّ إلى المعلّى بن خنيس فقتله.

فجلس أبو عبد الله عليه السّلام فلم يأتته شهرا، قال: فبعث إليه أن ائتني، فأبى أن يأتية، فبعث إليه خمس نفر من الحرس، فقال: ائتوني به، فإن أبى فأتونى به أو برأسه.

فدخلوا عليه و هو يصلى، و نحن نصلى معه الزوال، فقالوا: أجب داود بن عليّ.

١- ٣/٣٥٧ عنه البحار: ١٧٧/٤٧ ح ٢٤، و مستدرک الوسائل: ٢٥٨/٥ ح ٢، و مدينه المعاجز: ٣٥٨ ضمن ح ١٤، و أورده مختصرا في ألقاب الرسول صلى الله عليه و آله و سلّم و عترته: ٦١.

٢- تقدّم ص ٤٦٩ ح ٣، «تبليل»، «تقلقل»، فلاحظ.

قال: فإن لم اجب؟ قالوا: أمرنا أن نأتيه برأسك.

فقال: و ما أظنكم تقتلون ابن رسول الله.

قالوا: ما ندرى ما تقول، و ما نعرف إلا الطاعة.

قال: انصرفوا فإنه خير لكم في دنياكم و آخرتكم.

قالوا: و الله لا ننصرف حتى نذهب بك معنا، أو نذهب برأسك.

قال: فلما علم أن القوم لا يذهبون إلا بذهاب رأسه، و خاف على نفسه؛

قالوا: رأيناه قد رفع يديه، فوضعهما على منكبيه، ثم بسطهما، ثم دعا بسبأته، فسمعناه يقول: «الساعة الساعة»! فسمعنا صراخا عاليا، فقالوا له: قم!

فقال لهم: أما إن صاحبكم قد مات، و هذا الصراخ عليه، فابعثوا رجلا منكم، فإن لم يكن هذا الصراخ عليه، قمت معكم، قال: فابعثوا رجلا منهم؛

فما لبث أن أقبل، فقال: يا هؤلاء قد مات صاحبكم، و هذا الصراخ عليه، فانصرفوا.

فقلنا له: جعلنا الله فداك ما كان حاله؟

قال: قتل مولاى المعلّى بن خنيس، فلم آتته منذ شهر، فبعث إليّ أن آتته، فلما أن كان الساعة لم آتته، فبعث إليّ ليضرب عنقى؛

فدعوت الله باسمه الأعظم، فبعث الله إليه ملكا بحربه، فطعنه فى مذاكيره فقتله.

فقلت له: فرفع اليدين ما هو؟ قال: الابتهاال.

فقلت: فوضع يديك و جمعهما؟ قال: التضرّع.

قلت: رفع الإصبع؟ قال: البصبصه (١). (٢)

استدراك (١) الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبى إسماعيل السّراج، عن معاوية بن عمّار، عن أبى عبد الله عليه السّلام أنّ الذى دعا به أبو عبد الله عليه السّلام

على داود بن عليّ حين قتل المعلّى بن خنيس و أخذ مال أبي عبد الله عليه السّلام: اللهمّ إنّني أسألك بنورك الذي لا يطفى، و بعزائمك التي لا تخفى، و بعزك الذي لا ينقضى، و بنعمتك التي لا تحصى، و بسلطانك الذي كفت به فرعون عن موسى عليه السّلام». (١)

٣- باب حاله عليه السّلام مع محمّد بن خالد عامل المنصور على المدينة

إشارة

٣- باب حاله عليه السّلام مع محمّد بن خالد (٢) عامل المنصور على المدينة

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن سلمه بن الخطّاب، عن الحسن بن راشد، عن عليّ بن إسماعيل الميثمي، عن حبيب الخثعمي، قال:

كتب أبو جعفر المنصور إلى محمّد بن خالد- و كان عامله على المدينة:-

أن يسأل أهل المدينة عن الخمسة في الزكاه من المائتين كيف صارت وزن سبعة، و لم يكن هذا على عهد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؟

و أمره أن يسأل فيمن يسأل عبد الله بن الحسن، و جعفر بن محمّد عليهما السّلام

قال: فسأل أهل المدينة، فقالوا: أدركنا من كان قبلنا على هذا.

فبعث إلى عبد الله بن الحسن، و جعفر بن محمّد عليهما السّلام، فسأل عبد الله بن الحسن، فقال كما قال المستفتون من أهل المدينة، قال: فقال:

ما تقول يا أبا عبد الله؟ فقال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم جعل في كلّ أربعين أوقيه، أوقيه؛

فإذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة، و قد كانت (٣) وزن ستّة و كانت الدراهم خمسة دوايق.

قال حبيب: فحسبناه فوجدناه كما قال.

- ٢- قال ابن الأثير في «الكامل في التاريخ»: ٥١٩ / ٥؛ و استعمل المنصور على المدينة محمّد بن خالد بن عبد الله القسرى ... فقدم المدينة في رجب سنة إحدى و أربعين و مائه
- ٣- يأتي شرحه ص ٥٩٠، و راجع في هامش الوافى: ٢٢٥ / ١٠ تفصيلا للشعرانى.

فأقبل عليه عبد الله بن الحسن، فقال: من أين أخذت هذا؟

قال: قرأت في كتاب أمك فاطمه عليها السلام.

قال: ثم انصرف، فبعث إليه محمد بن خالد: ابعث إليّ بكتاب فاطمه عليها السلام.

فأرسل إليه أبو عبد الله عليه السلام: إنّي إنّما أخبرتك أنّي قرأته، و لم أخبرك أنّه عندى.

قال حبيب: فجعل محمد بن خالد يقول لى: ما رأيت مثل هذا قطّ. (١)

٢- التهذيب (٢): محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن مسلم؛ والحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن أحمد بن سليمان جميعاً، عن مرّه مولى محمد بن

خالد (٣)

قال: صاح أهل المدينة الى محمد بن خالد فى الاستسقاء.

فقال لى: انطلق إلى أبى عبد الله عليه السلام فسله ما رأيك؟ فإنّ هؤلاء قد صاحوا إليّ.

فأنته، فقلت له: ما قال لى، فقال لى: قل له: فليخرج!

قلت له: متى يخرج، جعلت فداك؟ قال: يوم الإثنين. قلت له: كيف يصنع؟

قال: يخرج المنبر، ثم يخرج يمشى كما يخرج يوم العيد، و بين يديه المؤذنون فى أيديهم عنزهم (٤) حتّى إذا انتهى إلى المصلّى، صلّى بالناس ركعتين بلا أذان ولا إقامة؛

ثم يصعد المنبر، فيقلب رداءه، فيجعل الذى على يمينه على يساره، و الذى على يساره

١- ٥٠٧/٣ ح ٢، عنه البحار: ٢٢٧/٤٧ ح ١٧، و الوسائل: ١٠٠/٦ ح ١، و رواه فى علل الشرائع: ٣٧٣ ح ١، بإسناده إلى حبيب الخنعمى (مثله)، عنه البحار: ٣٩/٩٦ ح ١١. و أورده فى المناقب: ٣٨٩/٣ مرسلًا. «أقول: سيأتى توضيح الخبر و حلّه فى أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين إن شاء الله تعالى [ص ٥٨٩ ح ١، و راجع هامش ص ٤٧٣]» منه ره.

٢- «المناقب لابن شهر آشوب» ع، و هو اشتباه، و الصواب ما فى المتن.

٣- «مرّه مولى خالد» م. «قرّه مولى خالد» ب، ع، و ما أثبتاه كما فى الكافى. راجع معجم رجال الحديث: ١٤٧/١٨، ١٤٨.

٤- العنزّه: شبيهه العكازّه؛ لها زجّ من أسفلها.

على يمينه، ثم يستقبل القبلة، فيكبر الله مائه تكبيره، رافعا بها صوته؛

ثم يلتفت إلى الناس عن يمينه، فيسبح الله مائه تسبيحه رافعا بها صوته، ثم يلتفت إلى الناس عن يساره، فيهلل الله مائه تهليله رافعا بها صوته، ثم يستقبل الناس فيحمد الله مائه تحميده؛

ثم يرفع يديه فيدعو، ثم يدعون، فإني لأرجو أن لا يخيبوا.

قال: ففعل، فلما رجعنا، قالوا: هذا من تعليم جعفر عليه السلام.

و في روايه يونس: فما رجعنا حتى أهمتنا أنفسنا (١). (٢)

٤- باب حاله عليه السلام مع زياد بن عبيد الله الحارثي و ما جرى بينه عليه السلام و بينه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: العده، عن سهل، عن البنظي، عن أبي المغراء، عن عبيد بن زراره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إني لذات يوم عند زياد بن عبيد الله الحارثي (٣) إذ جاء رجل يستعدى (٤) على أبيه، فقال: أصلح الله الأمير، إن أبي زوج ابنتي بغير إذني.

فقال زياد لجلسائه الذين عنده: ما تقولون فيما يقول هذا الرجل؟ قالوا: نكاحه باطل.

قال: ثم أقبل عليّ، فقال: ما تقول يا أبا عبد الله؟

فلما سألتني أقبلت على الذين أجابوه، فقلت لهم: أليس فيما تروون أنتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن رجلا جاء يستعديه على أبيه في مثل هذا، فقال [له] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت و مالك لأبيك؟ قالوا: بلى.

١- لعل المراد به أنه ما كان لنا همم إلّا همم أنفسنا أن تبتلّ ثيابنا بالمطر، فيكون كناية عن سرعه الأمطار:

٢- ١٤٨/٣ ح ٥، عنه البحار: ٢٣١/٤٧ ح ٢٠. و رواه في الكافي: ٣/٤٦٢ ح ١ بهذا الإسناد، عنه الوسائل: ٥/١٦٢ ح ٢، و الوافي: ٩/١٣٤٩ ح ١.

٣- استعمله السفّاح سنة ١٣٣ على مكّة و المدينة و الطائف و اليمامة، و عزله المنصور سنة ١٤١ (راجع الكامل في التاريخ: ٥/٤٤٨، ٥٠٧ و فيه عبد الله بدل عبيد الله).

٤- أي ذهب به إلى الأمير للاستعداد يعني طلب التقويه و النصره.

فقلت لهم: فكيف يكون هذا، و هو و ماله لأبيه، و لا يجوز نكاحه [عليه]؟!

قال: فأخذ بقولهم، و ترك قولي!! (١)

٢- علل الشرائع: ابن المتوكل، عن علي بن محمد [بن] (٢) ما جيلويه، عن البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عثمان، عن عبيد بن زراره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عند زياد بن عبيد الله و جماعه من أهل بيتي، فقال: يا بني علي و فاطمه ما فضلكم على الناس؟ فسكتوا.

فقلت: إن من فضلنا على الناس أنا لا نحب أن نكون من (٣) أحد سوانا،

و ليس أحد من الناس لا يحب أن يكون منا إلا أشرك.

[قال:]: ثم قال: ارووا هذا الحديث. (٤)

٥- باب ما جرى بينه عليه السلام و بين مهاجر بن عمّار الخزاعي رسول المنصور إلى المدينة

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج و الجرائح: روى عن مهاجر بن عمّار الخزاعي، قال:

بعثنى أبو الدوانيق إلى المدينة، و بعث معي بمال كثير، و أمرني أن أتصرّع لأهل هذا البيت، و أتحمّظ مقالتهم، قال: فلزمت الزاوية (٥) التي ممّا يلي القبلة (٦)، فلم أكن أتخى منها في وقت الصلاة، لا في ليل و لا في نهار.

قال: و أقبلت أطرح إلى السؤال- الذين حول القبر- الدراهم و من هو فوقهم الشئ ء بعد

١- ٣٩٥/٥ ح ٣، عنه البحار: ٢٢٥/٤٧ ح ١٤، و الوسائل: ٢١٨/١٤ ح ٥. يأتي ص ٥٨٨ ح ١.

٢- «محمد بن علي» ع، ب. تصحيف. فإنّ محمدًا من مشايخ الصدوق يروى عن أبيه علي بن محمد، عن الرقي فيجوز لابن المتوكل أيضا أن يروى عن علي بن محمد. لا عن محمد. راجع أسانيدنا للروايات و معجمنا للرجال.

٣- في المصدر طبعه قم (تأمر) بدل ما بين القوسين.

٤- ٥٨٣/٢ ح ٢٤، عنه البحار: ٢٤١/٢٦ ح ٤، و ج ١٦٦/٤٧ ح ٨.

٥- أي زاوية قبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

٦- «القبر» ع، ب.

الشيء، حتى ناولت شبابا من بنى الحسن و مشيخه [منهم] حتى ألقوني، و ألفتهم فى السر.

قال: و كنت كلما دنوت من أبى عبد الله عليه السلام يلاطفنى و يكرمنى، حتى إذا كان يوما من الأيام [بعد ما نلت حاجتى ممن كنت اريد من بنى الحسن و غيرهم]؛

دنوت من أبى عبد الله عليه السلام و هو يصلى، فلما قضى صلاته، التفت إلى و قال:

تعال يا مهاجر!- و لم أكن أتسمى [باسمى] و لا أتكنى بكنيتى- فقال: قل لصاحبك:

يقول لك جعفر: كان أهل بيتك إلى غير هذا منك أحوج منهم إلى هذا، تجىء إلى قوم شباب محتاجين فتدس إليهم، فلعل أحدهم يتكلم بكلمه تستحل بها سفك دمه؛

فلو بررتهم و وصلتهم [و أنلتهم] و أغنيتهم، كانوا [إلى هذا] أحوج مما تريد منهم.

قال: فلما أتيت أبا الدوانيق، قلت له:

جئتك من عند ساحر كان من أمره كذا و كذا! فقال:

صدق و الله [لقد] كانوا إلى غير هذا أحوج، و إياك أن يسمع هذا الكلام منك إنسان. (١)

٢- بصائر الدرجات: عمر بن على، عن عمه محمد بن عمر (٢)، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الأشعث، قال: [قال جعفر لصفوان]: أ تدرى ما كان سبب دخولنا فى هذا الأمر و معرفتنا به، و ما كان عندنا فيه ذكر، و لا معرفه بشىء مما عند الناس؟

قال: قلت: ما ذاك؟ قال: إن أبا جعفر- يعنى أبا الدوانيق- قال لأبى، محمد بن الأشعث: يا محمد! ابغ لى رجلا له عقل يؤدى عنى. فقال له:

إنى قد أصبته لك، هذا فلان بن مهاجر (٣)، خالى. قال: فائتنى به. قال: فأتاه بخاله.

١- ٢/ ٤٤٦، عنه البحار: ٤٧/ ١٧٢ ح ١٨.

٢- هكذا فى المصحح، و فى المطبوعه، و ع، و ب: «عمير» تصحيف؛ قال النجاشى: عمر بن على بن عمر، يروى عن عمه محمد بن عمر.

٣- هكذا فى مصادر الحديث «البصائر، الكافى، المناقب». و فى قوله: «فلان بن مهاجر خالى... فأتاه بخاله» تصريح بأن المكتنى بفلان كان خالا لمحمد بن الأشعث، و أنه ابن المهاجر لا مهاجر بن عمارة الخزاعى فى الحديث المتقدم. و الظاهر أنه يحيى بن

إبراهيم بن مهاجر العذى قال قلت لأبى عبد الله: «يسألونك الدعاء ... حبسهم أبو جعفر ...» الكافي: ١٠٧/٥ ح ٨. ثم أقول: ربما يبدو أنّ المنصور بعث مهاجرا فى أوّل الأمر، ثمّ احتال ثانيا و أرسل ابن المهاجر، و ذلك بشهادة اختلافى الاسم، و مضمون الخبر فى الحديثين.

فقال له أبو جعفر: يا ابن مهاجر! خذ هذا المال- فأعطاه ألوف دنانير، أو ما شاء الله من ذلك- واثت المدينة، و الق عبد الله بن الحسن، و عدّه من أهل بيته، فيهم جعفر بن محمّد، فقل لهم: إنّي رجل غريب من أهل خراسان، و بها شيعة من شيعتكم، و جّهوا إليكم بهذا المال؛

فادفع إلى كلّ واحد منهم على هذا الشرط، كذا و كذا، فإذا قبضوا المال، فقل:

إنّي رسول و احبّ أن يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم منّي؛

قال: فأخذ المال و أتى المدينة، ثمّ رجع إلى أبي جعفر، و كان محمّد بن الأشعث عنده، فقال أبو جعفر: ما وراك؟

قال: أتيت القوم، و فعلت ما أمرتني به، و هذه خطوطهم بقبضهم [المال] خلا جعفر بن محمّد، فإنّي أتيتهم و هو يصلّي في مسجد الرّسول صلّى الله عليه و آله و سلّم، فجلست خلفه، و قلت: ينصرف فأذكر ما ذكرت لأصحابه، فعجّل و انصرف، ثمّ التفت إليّ فقال:

يا هذا! اتّق الله و لا تغرّن أهل بيت محمّد، و قل لصاحبك:

اتّق الله و لا تغرّن أهل بيت محمّد، فإنّهم قريبا العهد بدوله بنى مروان، و كلّهم محتاج.

قال: فقلت: و ما ذا أصلحك الله، فقال: ادن منّي.

فأخبرني بجميع ما جرى بيني و بينك، حتّى كأنّه كان ثالثنا.

قال: فقال أبو جعفر: يا ابن مهاجر! اعلم أنّه ليس من أهل [بيت] النبوّه إلّا و فيهم محدّث، و إنّ جعفر بن محمّد عليهما السّلام محدّث اليوم؛

فكانت هذه دلالة أنا قلنا بهذه المقالة.

الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان (مثله).

المناقب لابن شهر آشوب: عن صفوان (مثله). (١)

(٦) باب حاله عليه السلام مع رزام و ما جرى بينه عليه السلام و بينه

(١) دلائل الإمامة: أخبرني محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن محمّد بن همام، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن أبي عثمان؛ أو غيره، عن محمّد بن سنان، عن أبان، عن حذيفة بن منصور، عن رزام (١) قال:

بعثني أبو جعفر عبد الله الطويل - وهو المنصور - إلى المدينة، و أمرني إذا دخلت المدينة أن أفصّ الكتاب العذّي دفعه إليّ و أعمل بما فيه؛

قال: فما شعرت إلّا بركب قد طلّوا عليّ حين قربت من المدينة، و إذا رجل قد صار إلى جانبي، فقال: يا رزام! اتق الله، و لا تشرك في دم آل محمّد. قال: فأنكرت ذلك.

فقال لي: دعاك صاحبك نصف الليل، و خاط رقعه في جانب قباك، و أمرك إذا صرت إلى المدينة، تفصّها و تعمل بما فيها.

قال: فرميت بنفسي من المحمل، و قبلت رجليه، و قلت: ظننت أنّ ذلك صاحبي، و أنت يا سيدي صاحبي، فما أصنع؟ قال:

ارجع إليه، و اذهب بين يديه و تعال، فإنّه رجل نساء، و قد انسى ذلك، فليس يسألك عنه.

قال: فرجعت إليه، فلم يسألني عن شيء، فقلت: صدق مولاي. (٢)

١- في نسخة مدينة المعاجز: مرازم، و بعده: يا مرازم، تصحيف، بل هو رزام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسري، الذي قال: «إنّ المنصور بعثني لحاجه... فقال لحاجبه إذ دخل على جعفر بن محمّد فاقتله» دلائل الإمامة: ١٩١، عنه البحار: ١٨٣/٤٧، و قال:

«بعثني أبو الدوانيق أنا و نفرا معي إلى أبي عبد الله عليه السلام» مهج الدعوات: ٢١٢، عنه البحار: ٢٠٤/٤٧.

٢- تقدّم ص ٢٣٠ ح ٦، بتخريجاته.

١٩- أبواب شفاعته و رقاعه عليه السّلام إلى حكام زمانه لأصحابه

١- باب شفاعته عليه السّلام لرفيد إلى (يزيد بن عمر) بن هبيره

إشارة

١- باب شفاعته عليه السّلام لرفيد إلى (يزيد بن عمر) (١). بن هبيره

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: الحسين بن محمد (٢) قال:

سخط عليّ بن هبيره (٣) على رفيد، فعاذ بأبي عبد الله عليه السّلام، فقال له: انصرف إليه و اقرأه منّي السلام، و قل له: إنّي أجزت عليك مولاك رفيدا، فلا تهجه بسوء.

فقال: جعلت فداك، شاميّ خبيث الرأى!! فقال: اذهب إليه كما أقول لك.

قال: فاستقبلني أعرابي ببعض البوادي، فقال: أين تذهب؟ إنّي أرى وجه مقتول، ثمّ قال لي: أخرج يدك. ففعلت، فقال: يد مقتول. ثمّ قال لي: أخرج لسانك. ففعلت، فقال:

امض، فلا بأس عليك، فإنّ في لسانك رساله لو أتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك.

قال: فجئت، فلمّا دخلت عليه أمر بقتلي.

فقلت: أيّها الأمير! لم تظفر بي عنوه، و إنّما جئتك من ذات نفسي، و ها هنا أمر أذكره لك، ثمّ أنت و شأنك. فأمر من حضر فخرجوا.

فقلت له: مولاك جعفر بن محمد عليهما السّلام يقرئك السلام و يقول لك:

قد أجزت عليك مولاك رفيدا، فلا تهجه بسوء.

فقال: [و] الله لقد قال لك جعفر هذه المقالة، و أقرأني السلام؟ فحلفت؛

فردّها عليّ ثلاثا، ثمّ حلّ أكتافى، ثمّ قال: لا يقنعني منك حتّى تفعل بي ما فعلت بك.

١- فى الأصل: «علّى بن» سهو، و ترجم ليزيد بن عمر بن هبيرة فى وفيات الأعيان: ٣١٣/٦.

٢- هكذا فى المصدر، و ع، و ب، و الظاهر أنّ صاحب المناقب لخصه بما لا يخلو عن شىء، و أنّ الحسين بن محمّد، و إنّ أسند إلى رفيد مولى ابن هبيرة أنّه قال: سخط علّى ابن هبيرة و حلف ليقتلنى، فعاذ إلى أبى عبد الله عليه السّلام و الصحيح ما رواه فى الكافى: ١/٤٧٣ ح ٣ «الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن البرقى، عن أبيه، عمّن ذكره، عن رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة، قال: سخط علّى ابن هبيرة، و حلف علّى ليقتلنى، فهربت منه و عدت بأبى عبد الله عليه السّلام...»

٣- هكذا فى المصدر، و ع، و ب، و الظاهر أنّ صاحب المناقب لخصه بما لا يخلو عن شىء، و أنّ الحسين بن محمّد، و إنّ أسند إلى رفيد مولى ابن هبيرة أنّه قال: سخط علّى ابن هبيرة و حلف ليقتلنى، فعاذ إلى أبى عبد الله عليه السّلام و الصحيح ما رواه فى الكافى: ١/٤٧٣ ح ٣ «الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن البرقى، عن أبيه، عمّن ذكره، عن رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة، قال: سخط علّى ابن هبيرة، و حلف علّى ليقتلنى، فهربت منه و عدت بأبى عبد الله عليه السّلام...»

قلت: ما تكتف يدي يديك! ولا تطيب نفسي. فقال: والله ما يقنعني إلا ذلك.

ففعلت كما فعل، و أطلقتها، فناولني خاتمه، وقال: أمرى فى يدك، فدبر فيها ما شئت. (١)

٢- باب رقعته عليه السلام لمحمد بن سعيد إلى محمد بن (الثمالى)

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: التمس محمد بن سعيد من الصادق عليه السلام رقعته إلى محمد بن [أبى حمزه الثمالى] (٢) فى تأخير خراجه، فقال عليه السلام: قل له: سمعت جعفر بن محمد يقول: من أكرم لنا مواليا فبكرامه الله تعالى بدأ، و من أهانه فلسخط الله تعرض؛

و من أحسن إلى شيعتنا فقد أحسن إلى أمير المؤمنين عليه السلام؛

و من أحسن إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقد أحسن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، و من أحسن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فقد أحسن إلى الله، و من أحسن إلى الله كان- و الله- معنا فى الرفيع الأعلى.

قال: فأتيته و ذكرته، فقال: بالله سمعت هذا الحديث من الصادق عليه السلام؟

فقلت: نعم. فقال: اجلس، ثم قال: يا غلام! ما على محمد بن سعيد من الخراج؟

قال: ستون ألف درهم. قال: امح اسمه من الديوان.

و أعطاني بدره (٣) و جاريه و بغله بسرجهها و لجامها،

قال: فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فلما نظر إلى تبسم.

١- ٣/ ٣٦١، عنه البحار: ٤٧/ ١٧٩ ح ٢٧؛ و رواه فى الكافى: ١/ ٤٧٣ ح ٣، عنه إثبات الهداه: ٥/ ٣٣٧ ح ٨، و الوافى: ٣/ ٧٩٠ ح

٣، و حليه الأبرار: ٢/ ٢٠٧، و مدينه المعاجز: ٣٧٢ ح ٤٠.

٢- هكذا فى البحار، و فى المناقب «محمد بن أبى الشمال» و فى طبعه قم مستدرک الوسائل: ١٣/ ١٧٥ ح ٤: «محمد بن سمالى». و بما أن هذا الذى أرسل الصادق عليه السلام إليه الرقعته، لم نثر عليه فى الرجال باسم «محمد بن سمالى»، و أمّا محمد بن أبى حمزه الثمالى، و كذلك محمد بن أبى السمّاك، سمعان بن هبيرة النجاشى الأسدى، و هما ممن يروى عنه عليه السلام، فيجوز أن يكون هو أحدهما. و الله العالم.

٣- البدره: عشره آلاف درهم، و من المال: كميّه عظيمه منه.

فقال: يا أبا محمّد! تحدّثني أو احدّثك؟ فقلت: يا ابن رسول الله! منك أحسن.

فحدّثني - و الله - الحديث كأنه حاضر معي. (١)

٣- باب رقعته عليه السلام إلى [والى] الأهواز، لليقطيني

الأخبار، الأصحاب:

١- أعلام الدين للديلمى: روى عن الحسن بن [علّى بن] يقطين (٢)، عن أبيه، عن جدّه، قال: ولّى علينا بالأهواز رجل من كتّاب يحيى بن خالد (٣)، و كان علىّ بقايا من خراج، و كان فيها زوال نعمتى، و خروجى من ملكى؛

فقيل لى: إنّه ينتحل هذا الأمر (٤). فخشيت أن ألقاه مخافه أن لا يكون ما بلغنى حقًا، فيكون [فيه] خروجى من ملكى، و زوال نعمتى، فهربت منه إلى الله تعالى؛

و أتيت الصادق عليه السلام (مستجيرا) فكتب إليه رقعته صغيره فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم إنّ لله فى ظلّ عرشه ظلا لا يسكنه إلّا من نفس عن أخيه كربه، أو أعانه بنفسه، أو صنع إليه معروفًا و لو بشقّ تمره، و هذا أخوك، و السلام»؛

ثمّ ختمها و دفعها إلىّ، و أمرنى أن اوصلها إليه.

فلما رجعت إلى بلدى، صرت إلى منزله، فاستأذنت عليه و قلت:

١- ٣ / ٣٦١، عنه البحار: ١٧٩ / ٤٧ ضمن ح ٢٧.

٢- قال النجاشى فى رجاله: ٤٥: الحسن بن علىّ بن يقطين بن موسى مولى بنى هاشم، و قيل: مولى بنى أسد، كان ثقه متكلمًا، روى عن أبى الحسن و الرضا عليهما السلام. و ترجم له فى معجم رجال الحديث: ٥ / ٦٠؛

٣- هو يحيى بن خالد بن برمك أبو الفضل، و قيل: أبو علىّ وزير هارون الرشيد، ترجم له فى وفيات الأعيان: ٦ / ٢١٩، و سير أعلام النبلاء: ٩ / ٨٩. و ذكره الكشّى: ٢٥٨ ح ٤٧٧ و ص ٦٠٤ ح ١١٢٣، و فيه: عن عبد الله بن طاوس سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام.... قال: قلت له: إنّ يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما؟ قال: نعم ...

٤- انتحل مذهب كذا أو قبيله كذا: انتسب إليه أو إليها، و المراد بالأمر هنا ولايه أهل البيت عليهم السلام.

رسول الصادق عليه السلام بالباب، فإذا أنا به، وقد خرج إليّ حافياً، فلما بصر بي (١) سلّم عليّ، وقبل ما بين عينيّ، ثم قال لي:

يا سيدي! أنت رسول مولاي؟ فقلت: نعم.

فقال: قد أعتقتني من النار إن كنت صادقا.

فأخذ يدي وأدخلني منزله، وأجلسني في مجلسه، وقعد بين يديّ، ثم قال:

يا سيدي! كيف خلّفت مولاي؟ فقلت: بخير.

فقال: الله الله؟ قلت: الله، حتّى أعادها [ثلاثاً]؛

ثمّ ناولته الرقعه، فقرأها وقبلها، ووضعها على عينيه، ثمّ قال: يا أخى! مر بأمرك.

فقلت: في جريدتك (٢) عليّ كذا وكذا ألف درهم، وفيه عطبي وهلاكى.

فدعا بالجريدة، فمحا عنّي كلّ ما كان فيها، وأعطاني براءه منها.

ثمّ دعا بصناديق ماله فنا صفتني عليها، ثمّ دعا بدوابّه، فجعل يأخذ دابّه ويعطيني دابّه؛

ثمّ دعا بغلمانه، فجعل يعطيني غلاماً ويأخذ غلاماً، ثمّ دعا بكسوته، فجعل يأخذ ثوباً ويعطيني ثوباً، حتّى شاطرنى جميع ملكه و يقول:

هل سررتك؟ فأقول: إي والله، وزدت على السرور.

فلما كان في الموسم، قلت: والله لا كان جزاء هذا الفرج بشىء أحبّ إلى الله [وإلى] رسوله من الخروج إلى الحجّ والدعاء له، والمصير إلى مولاي وسيدي الصادق عليه السلام وشكره عنده، وأسأله الدعاء له، فخرجت إلى مكّه، وجعلت طريقى إلى مولاي عليه السلام؛

فلما دخلت عليه رأيتّه و السرور في وجهه، وقال [لى]:

يا فلان ما كان من خبرك مع الرجل؟

فجعلت اورد عليه خبرى، وجعل يتهلّل وجهه ويسرّ السرور، فقلت:

يا سيدي! هل سررت بما كان منه إليّ؟ [سرّه الله تعالى في جميع اموره].

فقال: إي- و الله- سرنى، إي و الله لقد سر آباى، إي و الله لقد سر أمير المؤمنين عليه السلام، إي

١- «فأبصرنى و» م.

٢- الجريدة: الصحيفه يكتب عليها.

و الله لقد سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إى و الله لقد سرّ الله فى عرشه. (١)

استدراك

(٤) باب رفته عليه السلام إلى رجل للنجاشى

(١) الكافى: يأتى ص ١٠٩٤ ح ١، و فيه:

عن محمّد بن جمهور، قال: كان النجاشى - وهو رجل من الدهاقين - عاملاً على الأهواز و فارس، فقال بعض أهل عمله لأبى عبد الله عليه السلام: إن فى ديوان النجاشى على خراجا، و هو مؤمن بپاعتك، فإن رأيت أن تكتب إليه كتابا؟

قال: فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم سرّ أخاك، يسرّك الله».

قال: فلما ورد الكتاب عليه، دخل عليه و هو فى مجلسه، فلما خلا، ناوله الكتاب و قال:

هذا كتاب أبى عبد الله عليه السلام، فقبله و وضعه على عينيه، و قال له: ما حاجتك؟

قال: خراج على فى ديوانك.

فقال له: و كم هو؟ قال: عشرة آلاف درهم.

فدعا كاتبه و أمره بأدائها عنه ... (الخير)

١ - ٢٨٩، عنه البحار: ٢٠٧/٤٧ ح ٤٩. و أورده فى عدّه الداعى: ١٧٩ (مثله)، عنه البحار المذكور ح ٥٠ عن الاختصاص: ٢٥٤ (نحوه)، و ذكر المجلسى (ره) و فيه «مكان الصادق الكاظم عليهما السلام؛ و لعلّه اظهر» و لم نعر عليه. و أورده نحو هذه الروايه فى كتاب قضاء حقوق الإخوان: ٢٢ ح ٢٤، عنه البحار: ٣١٣/٧٤، ضمن ح ٦٩، عن رجل من أهل الرى، و فيه عن موسى بن جعفر عليهما السلام (فلاحظ). و أخرجه فى مستدرک الوسائل: ١٣/١٣٣ ح ١٤ عن المجموع الرائق للسيد هبه الله: ١٧٦، عن الأربعين لمحمّد بن سعيد.

٢٠- أبواب شكاياته عليه السلام من طواغيت زمانه

١- باب شكايته عليه السلام من طاغية زمانه

الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: علي بن الحكم، عن منصور بن يونس، عن عنبسه، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أشكو إلى الله وحدتي، و تقلقي من أهل المدينة، حتى تقدموا (١) و أراكم و أسرّ بكم، فليت هذه الطاغية أذن لي فاتخذت قصيرا [في الطائف] (٢) فسكنته، و أسكنتكم معي، و أضمن له أن لا يجيء من ناحيتنا مكروه أبدا.

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم (مثله). (٣)

٢- باب آخر [في شكايته عليه السلام من طاغية زمانه لعيسى بن القاسم]

الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: خلف (٤) بن حماد، عن سهل، عن موسى بن سلام، عن الحكم ابن مسكين، عن عيص بن القاسم، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام مع خالي سليمان بن خالد، فقال لخالي: من هذا الفتى؟

قال: هذا ابن اختي. قال: فيعرف أمركم؟ فقال له: نعم.

فقال: الحمد لله الذي لم يجعله شيطانا، ثم قال:

[يا ليتني] و إياكم بالطائف، احذّثكم و تؤنسوني، و أضمن لهم أن لا نخرج عليهم أبدا. (٥)

١- أي الموالون لأهل البيت عليهم السلام، أو خاصه الإمام عليه السلام.

٢- من الكافي.

٣- ٣٦٥ ح ٦٧٧، ٨ / ٢١٥ ح ٢٦١، عنهما البحار: ١٨٥ / ٤٧ ح ٣١ و ٣٢.

٤- «صدقه» ع، ب. تصحيف، لم نعثر له على ترجمه. و خلف بن حماد يكنى أبا صالح، من أهل كَشَّ، و هو من مشايخ الكشي (راجع معجم رجال الحديث: ٦٧ / ٧).

٥- ٣٦١ ح ٦٦٩، عنه البزار: ١٨٥ / ٤٧ ح ٣٠.

٣- باب آخر [في شكايته عليه السلام من الطغاه و إيثاره العزله]

الأخبار، الأصحاب:

١- أمالى الطوسى: [أبى، عن] الحسين بن إبراهيم القزوينى، عن محمّد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن علىّ الزعفرانى، عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

لوددت أنّى و أصحابى فى فلاه من الأرض حتّى نموت، أو يأتى الله بالفرج. (١)

٢- [العدد القويّه]: قال الثورى لجعفر بن محمّد عليهما السلام:

يا ابن رسول الله! اعتزلت الناس؟ فقال:

يا سفيان! فسد الزمان، و تغيّر الإخوان، فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد، ثمّ قال:

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب و الناس بين مخاتل و موارد

يفشون بينهم المودّه و الصفاو قلوبهم محشوّه بعقارب (٢)

١- ٢/ ٢٧٢، عنه البحار: ٤٧/ ٦٠ ح ١١٥.

٢- تقدّم ص ١٨٩ ح ٢ بتخرجاته.

٢١- أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين و ما ذكره المخالفون من علومه عليه السلام

إشاره

٢١- أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين و ما ذكره المخالفون من علومه عليه السلام (١)

[أقول: أفرد المؤلف مجلدا خاصا بالاحتجاجات و المناظرات للنبي و الأئمه عليهم السلام و حيث أنّ معظم احتجاجات و مناظرات الإمام الصادق عليه السلام المذكوره في هذا المجلد فقد استدر كنا بقيتها في هذه الأبواب، و أبواب مناظرات أصحابه عليه السلام مع المخالفين الآتيه ص ١٠٦٠.

و عملنا فهرسا ضمن فهارس الكتاب خاصا بعوالم الاحتجاجات المشار إليه بينا فيه الأحاديث المتحده و غير المتحده و أشرنا إلى رقم الصفحه و الحديث.]

١- أبواب مناظراته عليه السلام مع الأجلء

١- باب مناظراته عليه السلام مع أبي حنيفه

الأخبار، الأصحاب:

١- الاحتجاج: عن الحسن بن محبوب، عن سماعه، قال:

قال أبو حنيفه لأبي عبد الله عليه السلام: كم بين المشرق و المغرب؟

قال: مسيره يوم [للشمس]، بل أقل من ذلك.

[قال:] فاستعظمه، فقال: يا عاجز لم تنكر هذا؟ إنّ الشمس تطلع من المشرق، و تغرب

١- «قد مرّ كثير منها في أبواب البدع و المقاييس؛ و سيأتي في كتاب الاحتجاجات إن شاء الله تعالى» منه ره. لاحظ قولنا أعلاه الموضوع بين معقوفتين.

فى المغرب فى أقل من يوم، (تمام الخبر). (١)

٢- المناقب لابن شهر آشوب: ذكر أبو القاسم البغاري فى مسند أبى حنيفة:

قال الحسن بن زياد (٢): سمعت أبى حنيفة وقد سئل، من أفقه من رأيت؟

قال: جعفر بن محمد، لما أقدمه المنصور بعث إلى، فقال:

يا أبى حنيفة! إن الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد، فهتئى له من مسائلك الشداد.

فهتأت له أربعين مسألة، ثم بعث إلى أبو جعفر وهو بالحيرة فأتيته؛

فدخلت عليه، وجعفر جالس عن يمينه، فلما بصرت به، دخلنى من الهيبة لجعفر ما لم يدخلنى لأبى جعفر، فسلمت عليه، فأومى إلى فجلست، ثم التفت إليه، فقال:

يا أبى عبد الله! هذا أبو حنيفة. قال: نعم، أعرفه.

ثم التفت إلى، فقال: يا أبى حنيفة! ألقى على أبى عبد الله عليه السلام من مسائلك.

فجعلت القى عليه فيجيبنى، فيقول: «أنتم تقولون كذا، وأهل المدينة يقولون كذا، ونحن نقول كذا» فربما تابعنا، وربما تابعهم، وربما خالفنا جميعا،

حتى أتيت على الأربعين مسألة، فما أخل منها شىء.

ثم قال أبو حنيفة: أليس أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس. (٣)

٣- ومنه: وسأله عليه السلام أبو حنيفة عن قوله: وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (٤)، فقال: ما تقول فيها يا أبى حنيفة؟ فقال: أقول إنهم لم يكونوا مشركين.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله تعالى: انظُرْ كَيْفَ كَذَّبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ (٥).

١- ١١٨/٢، عنه البحار: ٢١٣/٤٧ ح ١، وج ١٠٥/٨٣ ح ١.

٢- هو الحسن بن زياد، أبو علي الأنصارى، مولاهم الكوفى اللؤلؤى، صاحب أبى حنيفة، نزل بغداد و صنف، و تصدّر للفقاه (سير أعلام النبلاء: ٥٤٣/٩).

٣- ٣٧٨/٣، عنه البحار: ٢١٧/٤٧ ضمن ح ٤، وأخرجه فى ملحقات إحقاق الحق: ٢٠٩/١٢ بأسانيد و ألفاظ شتى، عن جامع

مسانيد أبي حنيفه: ٢٢ / ١، و مناقب أبي حنيفه: ١ / ١٧٣، و الجواهر المضيئه: ٢ / ٤٨٦، و وسيله النجاه: ص ٣٥٤، و تاريخ آل
محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

٤- الأنعام: ٢٣، ٢٤.

٥- الأنعام: ٢٣، ٢٤.

فقال: ما تقول فيها يا ابن رسول الله؟

فقال: هؤلاء قوم من أهل القبلة أشركوا من حيث لا يعلمون. (١)

٤- الكافي: العده، عن سهل، عن ابن أسباط، عن علي بن أبي عبد الله، عن الحسين ابن يزيد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وقد قال [له] أبو حنيفة: عجب الناس منك أمس، و أنت بعرفه تماكس بيدنك (٢) أشد مكاسا يكون!

قال: فقال له أبو عبد الله عليه السلام: و ما لله من الرضا أن أغبن في مالي؟

قال: فقال أبو حنيفة: لا و الله، ما لله في هذا من الرضا قليل و لا كثير؛

و ما نجيتك بشيء إلا جئتنا بما لا مخرج لنا منه. (٣)

٥- و منه: علي، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن أبي جعفر الصائغ، عن محمد بن مسلم، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عنده أبو حنيفة، فقلت له:

جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة.

فقال: يا ابن مسلم! هاتها، فإن العالم بها جالس. و أومي بيده إلى أبي حنيفة.

قال: فقلت: رأيت كائني دخلت داري، و إذا أهلي قد خرجت علي، فكسرت جوزا كثيرا و نثرته علي، فتعجبت من هذه الرؤيا. فقال أبو حنيفة: أنت رجل تخاصم و تجادل لئاما في موارث أهلك، فبعد نصب (٤) شديد تنال حاجتك منها إن شاء الله.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أصبت - و الله - يا أبا حنيفة.

قال: ثم خرج أبو حنيفة من عنده، فقلت: جعلت فداك إنني كرهت تعبير هذا الناصب.

فقال: يا ابن مسلم! لا يسؤك الله، فما يواطئ (٥) تعبيرهم تعبيرنا، و لا تعبيرنا تعبيرهم، و ليس التعبير كما عبره.

١- ٣ / ٣٩٠، عنه البحار: ٤٧ / ٢٢٠ ضمن ح ٦.

٢- ماكسه مكاسا: استحضه الثمن و استنقصه إياه. و البدنه: تقع على الجمل و الناقه و البقره، و هي بالإبل أشبه، سميت بدنه لعظمتها و سمنها منه ره.

٣- ٤ / ٥٤٦ ح ٣٠، عنه البحار: ٤٧ / ٢٢٢ ح ٩، و الوسائل: ١٠ / ١١٨ ح ٢، و ١٢ / ٣٣٥ ح ١.

٤- نصب نصبا: تعب و أعبا.

٥- يواطئ: يوافق.

قال: فقلت له: جعلت فداك فقولك أصبت و تحلف عليه و هو مخطئ!؟

قال: نعم، حلفت عليه أنه أصاب الخطأ.

قال: فقلت له: فما تأويلها؟ قال: يا ابن مسلم!

إنك تتمتع بامرأه، فتعلم بها أهلكت، فتمزق (١) عليك ثيابا جددا، فإن القشر كسوه اللب.

قال ابن مسلم: فوالله ما كان بين تعبيره و تصحيح الرؤيا، إلا صبيحه الجمعه،

فلما كان غداه الجمعه، أنا جالس بالباب إذ مرّت بي جاريه فأعجبنتي، فأمرت غلامى فردّها، ثم أدخلها دارى، فتمتعت بها، فأحسّت بي و بها أهلى، فدخلت علينا البيت، فبادرت الجاريه نحو الباب و بقيت أنا، فمزقت علىّ ثيابا جددا كنت ألبسها فى الأعياد. (٢)

٦- و منه: علىّ، عن أبيه، عن أحمد بن عبد الله العقيلي، عن عيسى بن عبد الله القرشى، قال: دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له:

يا أبا حنيفة! بلغنى أنك تقيس؟ قال: نعم.

قال: لا تقس، فإنّ أول من قاس إبليس حين قال:

خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ* (٣) فقاس ما بين النار و الطين، و لو قاس نوريه آدم بنوريه النار، عرف فضل ما بين النورين، و صفاء أحدهما على الآخر. (٤)

استدراك (٧) علل الشرائع: أبى، عن سعد، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن معاذ بن عبد الله،

١- «فتخرق» ع، ب، و كلاهما بمعنى.

٢- ٢٩٢ / ٨ ح ٤٤٧، عنه البحار: ٢٢٣ / ٤٧ ح ١١.

٣- الأعراف: ١٢.

٤- ٥٨ / ١ ح ٢٠، عنه البحار: ٢٢٦ / ٤٧ ح ١٦، و الوسائل: ٢٣ / ١٨ ح ٤؛ و رواه فى علل الشرائع: ٨٧ ح ٣ بإسناده إلى عيسى بن عبد الله القرشى، و فى آخره: و لكن قس لى رأسك من جسدك، أخبرنى عن اذنيك مالهما مرّتان؟ و عن عينك مالهما مالحتان؟ و عن شفّيتك مالهما عذبتان؟ الخير (يأتى مثله ضمن الحديث التالى). عنه البحار: ٢٩١ / ٢ ح ١٠، و ج ٣١٤ / ٦١ ح ٢٠، و ج ١٩٨ / ٦٣ ح ١١، و الوسائل: ٢٨ / ١٨ ح ٢٤، و حليه الأبرار: ١٥١ / ٢.

عن بشير بن يحيى العامري، عن ابن أبي ليلى، قال: دخلت أنا و النعمان على جعفر بن محمد عليهما السلام، فرحب بنا و قال: يا ابن أبي ليلى! من هذا الرجل؟

قلت: جعلت فداك هذا رجل من أهل الكوفة، له رأى و نظر و نفاذ.

قال: فلعلّه الذي يقيس الأشياء برأيه؛

ثم قال له: يا نعمان! هل تحسن [أن] تقيس رأسك [من بدنك]؟ قال: لا.

قال: فما أراك تحسن تقيس شيئاً و لا تهتدى إلّا من عند غيرك، فهل عرفت ممّا الملوحة فى العينين؟ و المراره فى الاذنين؟ و البرودة فى المنخرين؟ و العذوبه فى الفم؟ قال: لا.

قال: فهل عرفت كلمه أولها كفر و آخرها إيمان؟ قال: لا.

قال ابن أبي ليلى: فقلت: جعلت فداك لا تدعنا فى عمى ممّا وصفت لنا.

قال: نعم حدّثنى أبى، عن آباءه، أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: إنّ الله تبارك و تعالى خلق عينى ابن آدم شحمتين، فجعل فيهما الملوحة، و لو لا ذلك لذابتا، و لم يقع فيهما شىء من القذى إلّا أذابهما، و الملوحة تلفظ ما يقع فى العينين من القذى.

و جعل المراره فى الاذنين حجاباً للدماغ، فليس من دابّه تقع فى الاذنين إلّا التمسّت الخروج، و لو لا ذلك لو صلت إلى الدماغ.

و جعل البرودة فى المنخرين حجاباً للدماغ، و لو لا ذلك لسال الدماغ.

و جعل الله العذوبه فى الفم ممّا من الله على ابن آدم ليجد لذّه الطعام و الشراب.

و أمّا كلمه أولها كفر و آخرها إيمان، فقول: «لا إله إلّا الله» أولها كفر، و آخرها إيمان.

ثم قال: يا نعمان! إياك و القياس، فإنّ أبى حدّثنى، عن آباءه، أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال:

من قاس شيئاً من الدين برأيه، قرنه الله مع إبليس فى النار، فإنّه أوّل من قاس حين قال:

حَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ * (١)، فدعوا الرأى و القياس، و ما قال قوم ليس له فى دين الله برهان، فإنّ دين الله لم يوضع بالأراء و المقاييس.

و منه: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا أبو عبد الله الرازى، عن الحسن بن عليّ بن أبى

يحيى العامري، عن ابن أبي ليلى (مثله). (١)

(٨) و منه: حدّثنا أحمد بن الحسن القَطَّان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدّثنا أبو زرعه، قال: حدّثنا هشام بن عمّار، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله القرشي، عن ابن شبرمه، قال: دخلت أنا و أبو حنيفة على جعفر بن محمّد عليهما السّلام (مثله)؛

- إلى قوله و آخرها إيمان- و فيه:

ثمّ قال جعفر عليه السّلام: أيهما أعظم قتل النفس أو الزنا؟ قال: قتل النفس.

قال: فإنّ الله عزّ و جلّ قد قبل في قتل النفس شاهدين، و لم يقبل في الزنا إلّا أربعة.

ثمّ قال: أيهما أعظم الصلاه أم الصوم؟ قال: الصلاه.

قال: فما بال الحائض تقضى الصيام و لا تقضى الصلاه؟

فكيف يقوم لك القياس؟! فاتق الله و لا تقس. (٢)

(٩) و منه: حدّثنا أبي محمّد بن الحسن رحمهما الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدّثنا أبو زهير بن شبيب بن أنس، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام إذ دخل عليه غلام من كنده فاستفتاه في مسأله، فأفتاه فيها؛

فعرفت الغلام و المسأله، فقدمت الكوفه، فدخلت على أبي حنيفة، فإذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه في تلك المسأله بعينها، فأفتاه فيها بخلاف ما أفتاه أبو عبد الله عليه السّلام؛

فقلت إليه، فقلت: ويلك يا أبا حنيفة! إنّي كنت العام حاجًا، فأتيت أبا عبد الله عليه السّلام مسلّمًا عليه، فوجدت هذا الغلام يستفتيه في هذه المسأله بعينها، فأفتاه بخلاف ما أفتيته.

١- ٨٢ ح ٤، ٨٦ ح ٦ (طبع قم)، عنه البحار: ٢/ ٢٨٦ ذ ح ٣، و ص ٢٩٥ ح ١٤، و ج ٦١، ٣١٢ ح ١٨، و الوسائل: ٢٩/ ١٨ ح ٢٦. و أورده في الاحتجاج: ٢/ ١١٠ عن بشير بن يحيى (مثله)، عنه البحار: ٢/ ٢٨٦ ح ٣. تقدّم في باب علمه عليه السّلام ص ٩٨ ضمن ح ٦ عن المناقب ما يناسب المقام.

٢- ٨٦ ح ٢، عنه البحار: ٢/ ٢٩١ ح ١١. و رواه في أخبار القضاة: ٧٧ بإسناده إلى محمّد بن عبد الله الزهري عن ابن شبرمه، و في حليه الأولياء: ٣/ ١٩٦ بإسناده إلى عثمان بن جميع قال: دخلت على جعفر بن محمّد عليهما السّلام أنا و ابن أبي ليلى و أبو

حنيفه. و من طريق آخر إلى عبد الله بن شبرمه، عنهما ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢١٠، و رواه مفصّلاً في مناقب آل أبي طالب:
٣ / ٣٧٦.

فقال: و ما يعلم جعفر بن محمد، أنا أعلم منه، أنا لقيت الرجال، و سمعت من أفواههم، و جعفر بن محمد صحفى أخذ العلم من الكتب!

فقلت فى نفسى: و الله لأحجنّ و لو حبوا.

قال: فكنت فى طلب حجّه، فجاءتنى حجّه فحججت، فأتيت أبا عبد الله عليه السّلام؛

فحكيت له الكلام فضحك، ثمّ قال: أمّا فى قوله إننى رجل صحفى فقد صدق؛

قرأت صحف آبائى إبراهيم و موسى. فقلت: و من له بمثل تلك الصحف؟

قال: فما لبثت أن طرق الباب طارق، و كان عنده جماعه من أصحابه؛

فقال للغلام: انظر من ذا؟ فرجع الغلام فقال: أبو حنيفه.

قال: أدخله. فدخل، فسلم على أبى عبد الله عليه السّلام فردّ عليه.

ثمّ قال: أصلحك الله أ تأذن لى فى القعود؟ فأقبل على أصحابه يحدثهم، و لم يلتفت إليه.

ثمّ قال الثانى و الثالثه، فلم يلتفت إليه، فجلس أبو حنيفه من غير إذنه.

فلما علم أنّه قد جلس التفت إليه، فقال: أين أبو حنيفه؟ فقيل: هو ذا أصلحك الله.

فقال: أنت فقيه أهل العراق؟ قال: نعم.

قال: فبم تفتيهم؟ قال: بكتاب الله و سنّه نبيّه صلى الله عليه و آله و سلّم.

قال: يا أبا حنيفه! تعرف كتاب الله حقّ معرفته، و تعرف الناسخ و المنسوخ؟ قال: نعم.

قال: يا أبا حنيفه! لقد ادّعت علما، و يلك! ما جعل الله ذلك إلّا عند أهل الكتاب الذين أنزل عليهم، و يلك! و لا هو إلّا عند الخاصّ من ذريّه نبينا صلى الله عليه و آله و سلّم، و ما ورثك الله من كتابه حرفا، فإن كنت كما تقول و لست كما تقول، فأخبرنى عن قول الله عزّ و جلّ:

سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيّاماً آمِنِينَ (١) أين ذلك من الأرض؟ قال: أحسبه ما بين مكّه و المدينه.

فالتفت أبو عبد الله عليه السّلام إلى أصحابه، فقال: تعلمون أنّ الناس يقطع عليهم بين المدينه و مكّه، فتؤخذ أموالهم و لا يأمنون

علی أنفسمهم و یقتلون؟ قالوا: نعم. قال: فسکت أبو حنیفه

١- سبأ: ١٨.

فقال: يا أبا حنيفه! أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا (١)

أين ذلك من الأرض؟ قال: الكعبة. قال: أفتعلم أنّ الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا؟ قال: فسكت.

ثمّ قال له: يا أبا حنيفه! إذا ورد عليك شىء ليس في كتاب الله، ولم تأت به الآثار والسنة، كيف تصنع؟ فقال! أصلحك الله: أقيس، و أعمل فيه برأى.

قال: يا أبا حنيفه! إنّ أول من قاس إبليس الملعون، قاس على ربنا تبارك و تعالى، فقال:

أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ * (٢). فسكت أبو حنيفه.

فقال: يا أبا حنيفه! أيما أرجس، البول أو الجنابه؟ فقال: البول.

فقال: فما بال الناس يغتسلون من الجنابه، و لا يغتسلون من البول؟ فسكت.

فقال: يا أبا حنيفه! أيما أفضل الصلاة أم الصوم؟ قال: الصلاة.

فقال: فما بال الحائض تقضى صومها، و لا تقضى صلاتها؟ فسكت.

فقال: يا أبا حنيفه! أخبرني عن رجل كانت له أمّ ولد، و له منها ابنة، و كانت له حرّة لا تلد، فرارت الصبيّة بنت أمّ الولد أباه، فقام الرجل بعد فراغه من صلاة الفجر، فواقع أهله التي لا تلد و خرج إلى الحمام، فأرادت الحرّة أن تكيد أمّ الولد و ابنتها عند الرجل، فقامت إليها بحاراه ذلك الماء، فوقعت عليها و هى نائمة، فعالجتها كما يعالج الرجل المرأة، فعلقته؛

أى شىء عندك فيها؟ قال: لا و الله ما عندي فيها شىء.

فقال: يا أبا حنيفه! أخبرني عن رجل كانت له جارية، فرّجها من مملوك له و غاب المملوك، فولد له من أهله مولود، و ولد للمملوك مولود من أمّ ولد له، فسقط البيت على الجاريتين و مات المولى، من الوارث؟ فقال: جعلت فداك: لا و الله ما عندي فيها شىء.

ثمّ قال أبو حنيفه: أصلحك الله إنّ عندنا قوما بالكوفة يزعمون أنّك تأمرهم بالبراءة من فلان و فلان [و فلان]. فقال: ويلك يا أبا حنيفه! لم يكن هذا، معاذ الله.

فقال: أصلحك الله، إنهم يعظمون الأمر فيهما.

قال: فما تأمرني؟ قال: تكتب إليهم. قال: بما ذا؟ قال: تسألهم الكفّ عنهما.

١- آل عمران: ٩٧.

٢- الأعراف: ١٢.

قال: لا يطيعونى. قال: بلى أصلحك الله إذا كنت أنت الكاتب و أنا الرسول أطاعونى.

قال: يا ابا حنيفه! آيت إلا جهلا؛

كم بينى و بين الكوفه من الفراسخ؟ قال: أصلحك الله ما لا يحصى.

فقال: كم بينى و بينك؟ قال: لا شىء.

قال: أنت دخلت علىّ فى منزلى، فاستأذنت فى الجلوس ثلاث مرّات، فلم آذن لك؛

فجلست بغير إذنى خلافا علىّ، كيف يطيعونى اولئك و هم هناك و أنا هاهنا!؟

قال: فقبل رأسه و خرج و هو يقول: أعلم الناس، و لم نره عند عالم.

فقال أبو بكر الحضرمى: جعلت فداك الجواب فى المسألتين الأوّلين.

فقال: يا أبا بكر! «سيروا فيها لىالى و أيا ما آمنين» فقال: مع قائمنا أهل البيت.

و أمّا قوله وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا

فمن بايعه و دخل معه، و مسح على يده، و دخل فى عقد أصحابه، كان آمنا. (١)

(١٠) الصراط المستقيم: دخل النعمان على الصادق عليه السلام فقال:

من أنت؟ قال: مفتى العراق. قال: بم تفتى؟ قال: بكتاب الله.

قال: هل تعرف ناسخه و منسوخه، و محكمه و متشابهه؟ قال: نعم.

قال: فقله تعالى: وَ قَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَ أَيَّامًا آمِنِينَ (٢)؛

أى موضع هى؟ قال: بين مكّه و المدينه.

فقال: وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا (٣) ما هو؟ قال: البيت الحرام؛

فأنشد جلساءه: هل تعلمون عدم الأمن عن النفس و المال بين مكّه و المدينه، و عدم أمن ابن الزبير و ابن جبير فى البيت؟ قالوا:

نعم.

قال أبو حنيفة: ليس لى علم بالكتاب، وإنما أنا صاحب قياس.

قال له: أيما أعظم، القتل أو الزنا؟ قال: القتل.

قال: قنع الله فيه بشاهدين، ولم يقنع فى الزنا إلا بأربعة.

١- ٨٩ ح ٥، عنه البحار: ٢/ ٢٩٢ ح ١٣، و حليه الأبرار: ٢/ ١٤٨، و الوسائل: ١/ ٤٦٧ ح ٥ (قطعه) و ج ١٨ / ٢٩ ح ٢٧.

٢- سبأ: ١٨.

٣- آل عمران: ٩٧.

أيما أفضل الصوم أم الصلاة؟ قال: الصلاة.

قال: فلم أوجب على الحائض قضاء الصوم، دون الصلاة؟

وأيما أقدر المنى أم البول؟ قال: البول. قال: فما بال الله أوجب الغسل منه دون البول.

قال: إنما أنا صاحب رأى. قال: فما ترى في امرأه إنسان و امرأه عبد، سافرا عنهما، فسقط البيت عليهما، فماتتا و تركتا ولدين لا يدري أيهما المالك من المملوك؟

قال: إنما أنا صاحب حدود.

قال: فأعور فقأ عين صحيح، و أقطع قطع يد رجل كيف حدّهما؟

قال: إنما أنا عالم بما بعث الأنبياء. قال عليه السلام: فقله سبحانه:

لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (١) أ هذا شكّ من الله؟ قال: لا علم لى.

فقال عليه السلام: إنك تعمل بكتاب الله، و لست ممّن ورثه، و إنك قياس، و أوّل من قاس إبليس، و لم بين دين الإسلام على القياس، و إنك صاحب رأى، و خصّ الله نبيّه بالرأى فى قوله: «و احكم بينهم بما أراك الله» (٢) فكان رأيه صوابا و من دونه خطأ؛

و من انزلت عليه الحدود أولى منك بعلمها، و أعلم منك بمباعد الأنبياء، خاتم الأنبياء.

و لو لا أن يقال: دخل أبو حنيفة على جعفر ابن رسول الله، فلم يسأله عن شىء لما سألتك، فقس إن كنت مقيسا، فقال: و الله لا تكلمت به بعدها.

فقال عليه السلام: كلّا إنّ حبّ الرئاسة غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك، انتهى كلامه عليه السلام. (٣)

(١١) ألف باء: يروى عن عبد الرحمن بن أبى لىلى أنّه قال: حججت فى السنه التى حجّ فيها أبو حنيفة إلى مكّه، فكنا فى الطريق حتّى أتينا المدينه، فلما صرت إلى المدينه، قال لى أبو حنيفة: احبّ أن أدخل إلى هذا الرجل فاسلمّ عليه- يريد جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام- و أسأله و أخاف أن لا يأذن لى.

١- طه: ٤٤.

٢- اقتباس من قوله تعالى فى سورة النساء: ١٠٥ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحقّ لتحكّم بين الناس بما أراك الله...؛

٣- ٢١١/٣. و أوردته فى الاحتجاج: ١١٥/٢، عنه البحار: ٢٨٧/٢ ح ٤، و حليه الأبرار: ١٥٥/٢.

قال عبد الرحمن بن أبي ليلى: فقلت له: أخلق به - إن علم بمكانك - أن لا يأذن لك؛ ولكن كن معي، فإن أذن لي دخلت معي. قال: فمضينا إلى بابه، فقلت لغلامه:

أقرئه السلام، وقل له: عبد الرحمن بن أبي ليلى ورجل من أهل الكوفة.

قال: فرجع إلينا بالإذن، فدخلنا عليه، فرحب بنا و قرب حتى إذا اطمأننا، أقبل عليّ؛ فقال: من هذا الرجل؟ فقلت: بأبي أنت و أمي هذا أبو حنيفة فقيه أهل الكوفة.

قال: فأقبل عليه، فقال: أنت النعمان بن ثابت؟ قال: نعم، بأبي أنت و أمي.

قال: أنت الذي تقيس الدين برأيك؟ قال: بأبي أنت و أمي إنما أقول ذلك في النازله أو الحادثه، تحدث ليس لها في كتاب الله خبر، و لا في سنّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لا في إجماع عليه.

قال: فتبسّم، ثم قال: ويحك يا نعمان!

ما لم يكن له في كتاب الله، و لا في سنّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لا في إجماع المسلمين، و لا في خبر المتّصل حجّه، فقد زال عنك حكمه، و وضع عنك فرضه، فلم تتكلّف و لم تؤمر.

ويحك يا نعمان! إياك و القياس، فإن أهل القياس لا يزالون في التباس (الخبر). (١)

(١٢) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي حنيفة:

يا أبا حنيفة! ما تقول في بيت سقط على قوم و بقي منهم صبيان:

أحدهما حرّ، و الآخر مملوك لصاحبه، فلم يعرف الحرّ من المملوك؟

فقال أبو حنيفة: يعتق نصف هذا، و يعتق نصف هذا، و يقسم المال بينهما! فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس كذلك؛

و لكنّه يقرع بينهما، فمن أصابته القرعة فهو حرّ، و يعتق هذا، فيجعل مولى له. (٢)

١- ٢/ ٣٠٥، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢١٣.

٢- ٧/ ١٣٨ ح ٧، عنه البحار: ١٠/ ٢٠٣ ح ٧. و الوسائل: ١٧/ ٥٩٢ ح ٢ و عن من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٣٠٨ ح ٥٦٦٠، و رواه في التهذيب: ٩/ ٣٦١ ح ١٠ بإسناده إلى الحسين بن المختار (مثله) عنه الوسائل: ١٨/ ١٨٨ ح ٧. و تقدّم ضمن ح ٩ ص ٤٩٤، عن علل الشرائع، و ح ١٠ ص ٤٩٦، عن الصراط المستقيم نحوه.

(١٣) الاختصاص: محمد بن عبيد، عن حماد، عن محمد بن مسلم، قال:

دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: إنني رأيت ابنك موسى يصلي والناس يمرّون بين يديه، فلا ينهاهم، وفيه ما فيه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ادع لي موسى، فلما جاءه، قال: يا بني! إن أبا حنيفة يذكر أنك تصلي، والناس يمرّون بين يديك فلا ينهاهم؟ قال: نعم يا أبا، إن الذي كنت أصلي له كان أقرب إليّ منهم، يقول الله تعالى: وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (١)؛

قال: فضمّه أبو عبد الله عليه السلام إلى نفسه، وقال: بأبي أنت و أمي يا مودع الأسرار.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا حنيفة! القتل عندكم أشدّ أم الزنا؟ فقال: بل القتل.

قال: فكيف أمر الله تعالى في القتل بالشاهدين و في الزنا بأربعة؟ كيف يدرك هذا بالقياس؟ يا أبا حنيفة! ترك الصلاة أشدّ أم ترك الصيام؟ فقال: بل ترك الصلاة.

قال: فكيف تقضى المرأة صيامها و لا تقضى صلاتها، كيف يدرك هذا بالقياس؟

ويحك يا أبا حنيفة! النساء أضعف عن المكاسب أم الرجال؟ فقال: بل النساء.

قال: فكيف جعل الله تعالى للمرأة سهما و للرجل سهمين؟ كيف يدرك هذا بالقياس؟

يا أبا حنيفة! الغائط أقدر أم المنى؟ قال: بل الغائط.

قال: فكيف يستنجى من الغائط، و يغتسل من المنى؟ كيف يدرك هذا بالقياس؟

ويحك يا أبا حنيفة! تقول: سأنزل مثل ما أنزل الله؟

قال: أعوذ بالله أن أقوله. قال: بلى تقوله أنت و أصحابك من حيث لا تعلمون.

قال أبو حنيفة: جعلت فداك حدّثني بحديث نحدّث به عنك.

قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم:

«إنّ الله أخذ ميثاق أهل البيت من أعلى عليّين، و أخذ طينه شيعتنا منّا، و لو جهد أهل السماء و أهل الأرض أن يغيروا من ذلك

شيئا ما استطاعوه».

قال: فبكى أبو حنيفة بكاء شديدا، وبكى أصحابه، ثم خرج وخرجوا. (٢)

١- سورة ق: ١٦.

٢- ١٨٥، عنه البحار: ١٠/٢٠٤ ح ٨. ورواه في الكافي: ٣/٢٩٧ ح ٤، عنه الوسائل: ٣/٤٣٦ ح ١١، و البحار: ٤٨/١٧١ ح ٨، و ج ٨٣/٢٩٩، و إثبات الهداه: ٥/٤٧٦ ح ٢٢، يأتي في عوالم العلوم: ٢١/٤٢١ ح ١، عن الكافي: إلى قوله «يا مودع الأسرار».

(١٤) كنز الكراچكى: روى الشيخ المفيد قدس الله روحه بإسناده إلى محمّد بن السائب الكلبي، قال: لمّا قدم الصادق عليه السّلام العراق نزل الحيره، فدخل عليه أبو حنيفه؛ وسأله عن مسائل، وكان ممّا سأله أن قال له: جعلت فداك ما الأمر بالمعروف؟

فقال عليه السّلام: المعروف يا أبا حنيفه، المعروف فى أهل السماء، المعروف فى أهل الأرض، و ذاك أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام، قال:

جعلت فداك فما المنكر؟ قال: اللذان ظلماه حقّه، و ابتزّاه أمره، و حملا- الناس على كتفه. قال: ألا ما هو أن ترى الرجل على معاصى الله فتنهاه عنها؟

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: ليس ذاك أمرا بمعروف، و لا نهيا عن منكر، إنّما ذاك خير قدّمه.

قال أبو حنيفه: أخبرنى جعلت فداك عن قول الله عزّ و جلّ:

ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (١)؟

قال: فما هو عندك يا أبا حنيفه؟

قال: الأمن فى السرب، و صحّه البدن، و القوت الحاضر!

فقال: يا أبا حنيفه! لئن وقفك الله أو أوقفك يوم القيامة حتّى يسألك عن كلّ أكله أكلتها، و شربه شربتها، ليطولنّ ووقفك! قال: فما النعيم جعلت فداك؟

قال: النعيم، نحن الذين أنقذ الله الناس بنا من الضلاله، و بصّروهم بنا من العمى، و علّمهم بنا من الجهل.

قال: جعلت فداك فكيف كان القرآن جديدا أبدا؟

قال: لأنّه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الأيام، و لو كان كذلك لفنى القرآن قبل فناء العالم. (٢)

(١٥) المناقب لابن شهر آشوب: أبو جعفر الطوسى فى «الأمالى»، و أبو نعيم فى «الحليه»، و صاحب الروضه بالإسناد- و الروايه يزيد بعضها على بعض:-

عن محمّد الصيرفى، و عن عبد الرحمن بن سالم: أنّه دخل ابن شبرمه و أبو حنيفه على

٢-٣٥٢/٢ ح ٨ عنه البحار: ٢٠٨/١٠ ح ١٠، وج ٥٨/٢٤ ح ٣٤، والبرهان: ٥٠٣/٤ ح ١٢.

الصادق عليه السّلام فقال لأبى حنيفه: أتق الله و لا تقس الدين برأيك، فإنّ أول من قاس إبليس، إذ أمره الله تعالى بالسجود، فقال: أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ * (١)؛

ثمّ قال: هل تحسن أن تقيس رأسك من جسدك؟ قال: لا.

قال: فأخبرني عن الملوحة في العينين، و المراره في الأذنين، و البروده في المنخرين، و العذوبه في الشفتين لأى شىء جعل ذلك؟ قال: لا أدري.

فقال عليه السّلام: إنّ الله تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين، و جعل الملوحة فيهما منّا على بنى آدم، و لو لا ذلك لذابتا، و جعل المراره في الأذنين منّا منه على بنى آدم، و لو لا ذلك لقمحت الدواب فأكلت دماغه، و جعل الماء في المنخرين ليصعد النفس و ينزل، و يجد منه الريح الطيبه و الرديئه، و جعل العذوبه في الشفتين ليجد ابن آدم لذّه مطعمه و مشربه.

ثمّ قال له: أخبرني عن كلمه أولها شرك و آخرها إيمان. قال: لا أدري. قال: «لا إله إلاّ الله»، ثمّ قال: أيما أعظم عند الله تعالى القتل أو الزنا؟ فقال: بل القتل. قال: فإنّ الله تعالى قد رضى في القتل بشاهدين، و لم يرض في الزنا إلاّ بأربعة! ثمّ قال: إنّ الشاهد على الزنا شهد على اثنين، و فى القتل على واحد، لأنّ القتل فعل واحد، و الزنا فعلان.

ثمّ قال: أيما أعظم عند الله تعالى الصوم أو الصلاه؟ قال: لا، بل الصلاه.

قال: فما بال المرأه إذا حاضت تقضى الصوم و لا تقضى الصلاه؟ ثمّ قال: لأنّها تخرج إلى صلاه (٢) فتداومها، و لا تخرج إلى صوم.

ثمّ قال: المرأه أضعف أم الرجل؟ قال: المرأه.

قال: فما بال المرأه و هى ضعيفه لها سهم واحد، و الرجل قوى له سهمان. ثمّ قال:

لأنّ الرجل يجبر على الإنفاق على المرأه، و لا تجبر المرأه على الإنفاق على الرجل.

ثمّ قال: البول أقدر أم المنى؟ قال: البول. قال: يجب على قياسك أن يجب الغسل من البول دون المنى، و قد أوجب الله تعالى الغسل من المنى دون البول.

١- الأعراف: ١٢.

٢- «قوله عليه السّلام: (لأنّها تخرج إلى صلاه) لعلّه مبني على وجهين: أحدهما أنّ الصلاه فعل و الصوم ترك، و الثاني أنّ الصلاه تكون دائماً و الصوم يكون فى السنه مرّه؛ و يمكن أن يقرأ يخرج - بالحاء المهمله - منه ره.

ثم قال: لأنّ المنى اختيار، و يخرج من جميع الجسد، و يكون فى الأيام؛

و البول ضروره، و يكون فى اليوم مرّات (١)، قال أبو حنيفه: كيف يخرج من جميع الجسد، و الله يقول: **يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَ التَّرَائِبِ (٢)؟**

قال أبو عبد الله عليه السلام: فهل قال: لا يخرج من غير هذين الموضعين؟

ثم قال عليه السلام: لم لا تحيض المرأة إذا حبلت؟ قال: لا أدري؛

قال عليه السلام و الصلاة: حبس الله تعالى الدم، فجعله غذاء للولد.

ثم قال عليه السلام: أين مقعد الكاتين؟ قال: لا أدري.

قال: مقعهما على الناجدين، و الفم: الدواه، و اللسان: القلم، و الريق: المداد.

ثم قال: لم يضع الرجل يده على مقدّم رأسه عند المصيبه، و المرأة على خدّها؟

قال: لا- أدري. فقال عليه السلام: اقتداء بآدم و حواء، حيث اهبطا من الجنّه، أ ما ترى أنّ من شأن الرجل الإكباب (٣) عند المصيبه، و من شأن المرأة رفعها رأسها إلى السماء إذا بكت.

ثم قال عليه السلام: ما ترى فى رجل كان له عبد، فتزوج، و زوج عبده فى ليله واحده، ثم سافرا، و جعل امرأتيهما فى بيت واحد، فسقط البيت عليهم، فقتل المرأتين و بقى الغلامان؛ أيهما فى رأيك المالك؟ و أيهما المملوك؟ و أيهما الوارث؟ و أيهما الموروث؟ ثم قال:

فما ترى فى رجل أعمى فقأ عين صحيح، و أقطع قطع يد رجل كيف يقام عليهما الحدّ؟

ثم قال عليه السلام: فأخبرنى عن قول الله تعالى لموسى و هارون حين بعثهما إلى فرعون:

لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (٤) «لعلّ» منك شكّ؟ قال: نعم.

قال: و كذلك من الله شكّ إذ قال: «لعله»؟

١- أضاف فى م «و هو مختار، و الآخر متولّج». و أورد المصنّف بيانا لم نقف على لفظه فى المتن، و هو: قوله عليه السلام: «فما بال الناس يغتسلون من الجنابه» لَمّا حكم أبو حنيفه بأرجسيه البول بناء على ما زعمه من طهاره محلّ المنى بالفرك ألزم عليه السلام عليه ذلك، و إلّا فالمنى أرجس عندنا.

٢- الطارق: ٧.

٣- «الاکتاب» ع، م. «الاکتاب» ب. «قوله عليه السلام: (أما ترى! أن من شأن الرجل) أي عله هذا أيضا مثل عله تلك، أي أكب آدم عليه السلام عند هبوطه، و رفعت حواء رأسها عند خروجها. و سيأتي شرح تلك العلل في مواضعها إن شاء الله تعالى» منه ره. أقول: أكب الرجل إكبأبا إذا نكس.

٤- طه: ٤٤.

ثم قال: أخبرني عن قول الله تعالى: وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَ أَيَّاماً آمِنِينَ (١)

أى موضع هو: قال: هو ما بين مكة والمدينة. قال عليه السلام: نشدتكم بالله هل تسировون بين مكة والمدينة لا تأمنون على دمائكم من القتل، وعلى أموالكم من السرقة؟

ثم قال: وأخبرني عن قول الله تعالى: وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا (٢)

أى موضع هو؟ قال: ذاك بيت الله الحرام.

فقال: نشدتكم بالله هل تعلمون أنّ عبد الله بن الزبير، وسعيد بن جبيرة دخلاه، فلم يأمنوا القتل؟ قال: فاعفنى يا بن رسول الله.

قال: فأنت الذى تقول: سأنزل مثل ما أنزل الله؟ قال: أعوذ بالله من هذا القول.

قال: إذا سئلت فما تصنع؟ قال: اجيب عن الكتاب، أو السنه، أو الاجتهاد.

قال: إذا اجتهدت من رأيك وجب على المسلمين قبوله؟ قال: نعم. قال:

و كذلك وجب قبول ما أنزل الله تعالى، فكأنتك قلت: سأنزل مثل ما أنزل الله تعالى. (٣)

١٦- ومنه: وفي حديث محمد بن مسلم أنّ الصادق عليه السلام قال لأبى حنيفة:

أخبرني عن هاتين النكتتين (٤) اللتين في يدى حمارك، ليس يثبت عليهما شعر؟

قال أبو حنيفة: خلق كخلق اذنيك في جسدك و عينيك.

فقال له: ترى هذا قياسا! إنّ الله تعالى خلق اذنيّ لأسمع بهما، و خلق عينيّ لأبصر بهما، فهذا لما خلقه في جميع الدواب و ما ينتفع به؟ فانصرف أبو حنيفة معتبا.

فقلت: أخبرني ما هي؟ قال: إنّ الله تعالى يقول في كتابه:

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ (٥) يعنى منتصبا في بطن امه، غذاؤه من غذاؤها، ممّا تأكل و تشرب امه، هاهنا ميثاقه بين عينيه، فإذا أذن الله عزّ و جلّ في ولادته، أتاه ملك يقال له «حيوان»، فزجره زجره انقلب و نسي الميثاق، و خلق جميع البهائم في بطون امهاتهنّ منكوسه، مؤخره إلى مقدّم امه، كما يأخذ الإنسان في بطن امه؛

١- سبأ: ١٨.

٢- آل عمران: ٩٧.

٣- ٣/٣٧٦، عنه البحار: ١٠/٢١٢ ح ١٣. و تقدّمت قطع منه ضمن أحاديث هذا الباب.

٤- «الركبتين» م.

٥- البلد: ٤.

فهاتان النكتتان السوداوان اللتان ترى ما بين الدواب هو موضع عيونها في بطن أمهاتها، فليس ينبت عليه الشعر، و هو لجميع البهائم ما خلا البعير؛

فإن عنق البعير طال، فتقدّم رأسه بين يديه ورجليه. (١)

(١٧) دعائم الإسلام: روينا عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما:

أنه قال لأبي حنيفة- وقد دخل عليه- فقال له: يا نعمان! ما الذى تعتمد عليه فيما لم تجد فيه نصًا فى كتاب الله، و لا خبرا عن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم؟ قال: أقيسه على ما وجدت من ذلك؛

- و ذكر نحو ما تقدّم من أحاديث الباب فى البول و المنى و القتل و الزنا و الصلاة و الصوم إلى أن قال عليه السلام- فاتق الله يا نعمان و لا تقس، فإننا نقف غدا نحن و أنت و من خالفنا بين يدي الله عزّ و جلّ، فيسألنا عن قولنا، و يسألكم عن قولكم (٢)، فنقول: قلنا: قال الله، و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و تقول أنت و أصحابك: رأينا و قسنا، فيفعل الله بنا و بكم ما يشاء. (٣)

(١٢) أقول (٤): قال: استاذى العلامة رفع الله مقامه و جدت بخطّ بعض الأفاضل نقلًا من خطّ الشهيد رفع الله درجته قال: قال أبو حنيفة النعمان بن ثابت:

جئت إلى حجاج بمنى ليحلق رأسى، فقال: ادن ميامنك، و استقبل القبلة، و سمّ الله.

فتعلّمت منه ثلاث خصال لم تكن عندي، فقلت له: مملوك أنت أم حرّ؟ فقال: مملوك قلت: لمن؟ قال: لجعفر بن محمد العلوى عليه السلام.

قلت: أشاهد هو أم غائب؟ قال: شاهد.

فصرت إلى بابه، و استأذنت عليه فحجبنى، و جاء قوم من أهل الكوفة، فاستأذنوا فأذن لهم، فدخلت معهم، فلمّا صرت عنده، قلت له:

يا ابن رسول الله! لو أرسلت إلى أهل الكوفة، فنهيتهم أن يشتموا أصحاب محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فإننى تركت بها أكثر من عشرة آلاف يشتمونهم. فقال: لا يقبلون منى.

فقلت: و من لا يقبل منك و أنت ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم!

٢- «و يسألهم عن قولهم» ع، ب.

٣- ٩٠ / ١ ح ١٨٣، عنه البحار: ٢٢١ / ١٠ ح ٢٢. و أورده في شرف أصحاب الحديث: ٧٦، عن ابن شبرمه (مثله قطعه) عنه

ملحقات الإحقاق: ٥٢٢ / ١٩.

٤- القائل هو مصنف الكتاب ره.

فقال: أنت مَمِينٌ لم تقبل مَنِيَّ، دخلت داري بغير إذني، و جلست بغير أمرى، و تكلمت بغير رأيي، و قد بلغني أنك تقول بالقياس؟ قلت: نعم، به أقول.

قال: ويحك يا نعمان! أول من قاس الله تعالى إبليس حين أمره بالسجود لآدم عليه السلام و قال خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ* (١).

أيما أكبر يا نعمان القتل أو الزنا؟ قلت: القتل.

قال: فلم جعل الله في القتل شاهدين، و في الزنا أربعة؟ أ ينقاس لك هذا؟ قلت: لا.

قال: فأيما أكبر البول أو المنى؟ قلت: البول.

قال: فلم أمر الله في البول بالوضوء و في المنى بالغسل؟ أ ينقاس لك هذا؟ قلت: لا.

قال: فأيما أكبر الصلاة أو الصيام؟ قلت: الصلاة. قال: فلم وجب على الحائض أن تقضى الصوم و لا تقضى الصلاة؟ أ ينقاس لك هذا؟ قلت: لا.

قال: فأيما أضعف المرأة أم الرجل؟ قلت: المرأة. قال: فلم جعل الله تعالى في الميراث للرجل سهمين، و للمرأة سهما؟ أ ينقاس لك هذا؟ قلت: لا.

قال: فلم حكم الله تعالى فيمن سرق عشرة دراهم بالقطع، و إذا قطع رجل يد رجل فعليه ديتهما خمسة آلاف درهم؟ أ ينقاس لك هذا؟ قلت: لا.

قال: و قد بلغني أنك تفسر آية في كتاب الله و هي: **ثُمَّ لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (٢)**؛

أنه الطعام الطيب و الماء البارد في اليوم الصائف. قلت: نعم.

قال له: دعاك رجل و أطعمك طعاما طيبا، و أسقاك ماء باردا، ثم امتن عليك به ما كنت تنسبه إليه؟ قلت: إلى البخل.

قال: أ فيبخل الله تعالى؟! قلت: فما هو؟ قال: حينما أهل البيت عليهم السلام. (٣)

(١٩) وفيات الأعيان: حكى كشاجم في كتاب «المصايد و المطارد»: (٤) أن جعفرًا عليه السلام سأل أبا حنيفة، فقال: ما تقول في محرم كسر رباعيته ظبي؟

فقال: يا ابن رسول الله إما أعلم فيه.

١- الأعراف: ١٢.

٢- التكاثر: ٨.

٣- البجاء: ١٠ / ٢٢٠ ح ٢٠.

٤- ص ٢٠٢.

فقال له: أنت تتداهى، ولا تعلم أنّ الظبي لا يكون له رباعيته، وهى ثنى أبدا!؟ (١)

*** ٢٠- الاختصاص: عن سماعه، قال: سألت رجل أبا حنيفة [عن الشىء و] عن اللاشىء و عن الذى لا يقبل الله غيره [فأخبره عن الشىء] و عجز عن لا شىء؛

فقال: اذهب بهذه البغلة إلى إمام الرافضة، فبعها منه بلا شىء و اقبض الثمن؛

فأخذ بعذارها (٢) و أتى بها أبو عبد الله عليه السلام، فقال له أبو عبد الله عليه السلام:

استأمر أبو حنيفة فى بيع هذه البغلة.

قال: قد أمرنى ببيعها. قال: بكم؟ قال: بلا شىء. قال له: ما تقول؟! قال: الحق أقول.

فقال: قد اشتريتها منك بلا شىء. قال: و أمر غلامه أن يدخله المرابط.

قال: فبقى محمد بن الحسن (٣) ساعه ينتظر الثمن، فلما أبطأه الثمن، قال: جعلت فداك الثمن؟ قال: الميعاد إذا كان الغداه، فرجع إلى أبى حنيفة فأخبره، فسرّ بذلك فرضيه منه.

فلما كان من الغد، وافى أبو حنيفة، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

جئت لتقبض ثمن البغلة لا شىء؟ قال: نعم، و لا شىء تمنها؟ قال: نعم.

فركب أبو عبد الله عليه السلام البغلة، و ركب أبو حنيفة بعض الدواب، فتصحرا (٤) جميعا؛ فلما ارتفع النهار نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى السراب يجرى قد ارتفع كأنه الماء الجارى؛

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا حنيفة! ما ذا عند الميل (٥) كأنه يجرى؟

قال: ذاك الماء يا ابن رسول الله. فلما وافى الميل وجداه أمامهما فتباعد.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: اقبض ثمن البغل، قال الله تعالى:

كَسْرَابٍ بِقِيَعِهِ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَ وَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ (٦).

قال: فخرج أبو حنيفة إلى أصحابه كئيبا حزينا، فقالوا له: مالك يا أبا حنيفة؟

٢- عذار الدائبة: ما على خديها من اللجام.

٣- كذا، و الظاهر أنه اسم الرجل السائل.

٤- أى خرجا إلى الصحراء.

٥- منار بينى للمسافر فى أنشاز الأرض يهتدى به و يدرك المسافه.

٦- النور: ٣٩.

قال: ذهبت البغلة هدرًا. و كان قد أعطى بالبغلة عشرة آلاف درهم. (١)

٢١- كثر الفوائد للكراجمي: ذكروا أنّ أبا حنيفة أكل طعاما مع الإمام الصادق عليه السّلام جعفر بن محمّد عليهما السّلام فلما رفع عليه السّلام يده من أكله، قال:

«الحمد لله ربّ العالمين، اللهمّ إنّ هذا منك و من رسولك صلّى الله عليه و آله و سلّم».

فقال أبو حنيفة: يا أبا عبد الله! أ جعلت مع الله شريكا؟ فقال له: ويلك! إنّ الله تعالى يقول في كتابه: وَ مَا تَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَعْنَاهُمْ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ (٢). و يقول في موضع آخر:

وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَسُولُهُ (٣).

فقال أبو حنيفة: و الله لكأني ما قرأتها قطّ من كتاب الله و لا سمعتها إلّا في هذا الوقت.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: بلى قد قرأتها و سمعتها، و لكنّ الله تعالى أنزل فيك و في أشباهك: أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٤)، و قال تعالى: كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٥). (٤)

٢- باب مناظراته عليه السّلام مع عمرو بن عبيد

إشاره

٢- باب مناظراته عليه السّلام مع عمرو بن عبيد (٧)

الأخبار، الأصحاب:

١- الاحتجاج: عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام بمكّه إذ دخل عليه اناس من المعتزله فيهم عمرو بن عبيد، و واصل بن عطاء، و حفص بن سالم، و اناس من رؤسائهم، و ذلك حين قتل الوليد، و اختلف أهل الشام بينهم؛

فتكلّموا فأكثروا، و خطبوا فأطالوا، فقال لهم أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام: إنكم قد

١- ١٨٦، عنه البحار: ٢٣٩ / ٤٧ ح ٢٤، البرهان: ٣ / ١٤٠ ح ٤.

٢- التوبه: ٧٤، ٥٩.

٣- التوبه: ٧٤، ٥٩.

٤- سورة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ٢٤.

٥- المطففين: ١٤.

٦- ٣٦/٢، عنه البحار: ١٠/٢١٦ ح ١٧، و ج ٢٤٠/٤٧ ح ٢٥، و ج ٣٨٤/٦٦ ح ٥٢، و الوسائل: ١٦/٤٨٢ ح ٩. يأتي ص ١٠٥٧
باب ٩ ما يناسب المقام.

٧- قال في سير أعلام النبلاء: ١٠٤/٦: هو عمرو بن عبيد الزاهد العابد القدرى، كبير المعتزله و أولهم، أبو عثمان البصرى، قال:
قال الخطيب: مات بطريق مكه سنة ثلاث، و قيل: سنة أربع و أربعين و مائه. و ذكر في هامشه الكتب التي ترجمت له.

أكثرتم عليّ فأطلتكم، فأسندوا أمركم إلى رجل منكم، فليتكلّم بحجّتكم و ليوجز.

فأسندوا أمرهم إلى عمرو بن عبيد، فأبلغ و أطال، فكان فيما قال، أن قال:

قتل أهل الشام خليفتهم، و ضرب الله بعضهم ببعض، و تشتّت أمرهم، فنظرنا فوجدنا رجلا- له دين و عقل و مروءة، و معدن للخلافه، و هو «محمّد بن عبد الله بن الحسن» فأردنا أن نجتمع معه فنبايعه، ثمّ نظهر أمرنا معه، و ندعو الناس إليه، فمن بايعه كنّا معه و كان متّيا، و من اعتزلنا كففنا عنه، و من نصب لنا جاهدناه، و نصبنا له على بغيه و نردّه إلى الحقّ و أهله، و قد أحببنا أن نعرض ذلك عليك، فإنّه لا غنى لنا عن مثلك لفضلك و كثره شيعتك.

فلما فرغ، قال أبو عبد الله عليه السّلام: أكلّكم على مثل ما قال عمرو؟ قالوا: نعم.

فحمد الله و أثنى عليه، و صلّى على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، ثمّ قال:

إنّما نسخط إذا عصى الله، فإذا اطيع [الله] رضينا.

أخبرني يا عمرو، لو أنّ الامه قلّدتك أمرها فملكته بغير قتال و لا مؤونه، فقيل لك:

ولّها من شئت، من كنت تولّي؟ قال: كنت أجعلها شورى بين المسلمين.

قال: بين كلّهم؟ قال: نعم. قال: بين فقهاءهم و خيارهم؟ قال: نعم.

قال: قريش و غيرهم؟ قال: العرب و العجم.

قال: أخبرني يا عمرو، أتتولّي أبا بكر و عمر، أو تتبرأ منهما؟ قال: أتولّاهما.

قال: يا عمرو! إن كنت رجلا تتبرأ منهما، فإنّه يجوز لك الخلاف عليهما، و إن كنت تتولّاهما فقد خالفتهما، قد عهد عمر إلى أبي بكر فبايعه و لم يشاور أحدا، ثمّ ردّها أبو بكر عليه و لم يشاور أحدا، ثمّ جعلها عمر شورى بين ستّه، فأخرج منها الأنصار [و المهاجرين] غير أولئك الستّه من قريش، ثمّ أوصى فيهم الناس بشىء ما أراك ترضى به أنت و لا أصحابك.

قال: و ما صنع؟ قال: أمر صهيبا (١) أن يصلّى بالناس ثلاثه أيام، و أن يتشاور أولئك الستّه

١- هو صهيب بن سنان أبو يحيى النمري، من النمر بن قاسط، و يعرف بالرومي، لأنّه أقام في الروم مدّه، و هو من أهل الجزيرة، سبي من قريه نينوى، من أعمال الموصل، و قد كان أبوه أو عمّه عاملا لكسرى ثمّ إنّه جلب إلى مكّه فاشتراه عبد الله بن جدعان القرشي التيمي ... لّمّا طعن عمر استتابه على الصلاه بالمسلمين، مات بالمدينه في شوال سنه ثمان و ثلاثين (سير أعلام النبلاء: ١٢/

ليس فيهم أحد سواهم إلّا ابن عمر، و يشاورونه، و ليس له من الأمر شىء؛

و أوصى من [كان]، بحضرته من المهاجرين و الأنصار إن مضت ثلاثه أيام و لم يفرغوا و يبايعوا أن يضرب أعناق الستة جميعا؛

و إن اجتمع أربعة قبل أن تمضى ثلاثه أيام و خالف اثنان أن يضرب أعناق الاثنتين؛

أفترضون بذا فيما تجعلون من الشورى فى المسلمين؟ قالوا: لا.

قال: يا عمرو! دع ذا، أ رأيت لو بايعت صاحبك هذا الذى تدعو إليه، ثم اجتمعت لكم الامه، و لم يختلف عليكم منها رجلا، فأفضيتم إلى المشركين الذين لم يسلموا و لم يؤدوا الجزية، أ كان عندكم و عند صاحبكم من العلم ما تسيرون فيهم بسيره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى المشركين فى حروبه (١)؟ قالوا: نعم.

قال: فتصنعون ما ذا؟

قالوا: ندعوهم إلى الإسلام، فإن أبوا دعوناهم إلى الجزية.

قال: و إن كانوا مجوسا و أهل كتاب؟

[قالوا: و إن كانوا مجوسا و أهل كتاب.

قال: و إن كانوا أهل الأوثان] و عبده النيران و البهائم، و ليسوا بأهل كتاب؟

قالوا: سواء. قال: فأخبرنى عن القرآن أ تقرأه؟ قال: نعم. قال: اقرأ:

قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (٢).

قال: فاستثنى الله عزّ و جلّ، و اشترط من الذين اوتوا الكتاب منهم، و الذين لم يؤتوا الكتاب سواء؟ قال: نعم.

قال عليه السلام: عمّن أخذت هذا؟ قال: سمعت الناس يقولونه.

قال: فدع ذا، فإنهم إن أبو الجزية فقاتلتهم فظهرت عليهم، كيف تصنع بالغنيمه؟

قال: اخرج الخمس، و اقسّم أربعة أخماس بين من قاتل عليها.

قال: تقسّمه بين جميع من قاتل عليها؟ قال: نعم. (١)

قال: فقد خالفت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي فَعْلِهِ وَفِي سِيرَتِهِ، وَبَيْنِي وَبَيْنَكَ فَفَهَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَشِيخَتِهِمْ، فَسَلِمُ فَيَأْتِيهِمْ لَمْ يَخْتَلَفُونَ وَلَا يَتَنَازَعُونَ فِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا صَالِحُ الْأَعْرَابِ عَلَى أَنْ يَدْعَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ، وَأَنْ لَا يَهَاجِرُوا عَلَى أَنَّهُ إِنْ دَهَمَهُ (٢) مِنْ عَدُوِّهِ دَهْمٌ يَسْتَنْفِرُهُمْ (٣) فَيُقَاتِلُ بِهِمْ، وَلَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ؛ وَأَنْتَ تَقُولُ بَيْنَ جَمِيعِهِمْ، فَفَدَّ خَالَفْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي سِيرَتِهِ فِي الْمُشْرِكِينَ.

دع ذا، ما تقول في الصدقة؟ قال: فقرأ عليه هذه الآية إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا (٤) إِلَى آخِرِهَا. قال: نعم، فكيف تقسّم بينهم؟

قال: اقسّمها على ثمانية أجزاء، فاعطى كل جزء من الثمانية جزء.

فقال عليه السّلام: إن كان صنف منهم عشرة آلاف، و صنف رجلا واحدا، أو رجلين أو ثلاثة، جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف؟ قال: نعم.

قال: و كذا تصنع بين صدقات أهل الحضر و أهل البوادي، فتجعلهم فيها سواء؟

قال: نعم. قال: فخالفت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ مَا أَتَى بِهِ فِي سِيرَتِهِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ صَدَقَةَ الْبَوَادِي فِي أَهْلِ الْبَوَادِي، وَصَدَقَةَ الْحَضَرِ فِي أَهْلِ الْحَضَرِ؛

و لَا يَقْسِمُهُ بَيْنَهُمْ بِالسُّوِيَّةِ، إِنَّمَا يَقْسِمُهُ عَلَى قَدْرِ مَا يَحْضُرُهُ مِنْهُمْ، وَ عَلَى مَا يَرَى (٥).

١- زاد في الكافي ما لفظه «قال: أخبرني عن الخمس من تعطيه؟ قال: حيثما سمى الله، قال: فقرأ: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ - الأنفال: ٤١- قال: الذي للرسول من تعطيه؟ و من ذوا القربى؟ قال: قد اختلف فيه الفقهاء، فقال بعضهم: قرابه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْخَلِيفَةُ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: قَرَابَةُ الْعُذَيْنِ قَاتَلُوا عَلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. قال: فأى ذلك تقول أنت؟ قال: لا أدري. قال: فأراك لا تدري، فدع ذا. ثم قال: أ رأيت الأربعة أخماس تقسّمها بين جميع من قاتل عليها؟ قال: نعم.»

٢- دهمه الأمر: غشيه، و الدهم: العدد الكثير.

٣- «يستنفرهم» خ. و استنفر القوم: استنجدهم و استنصرهم و كلفهم أن ينفروا.

٤- التوبه: ٦٠.

٥- «و على قدر ما يحضره» م.

فإن كان في نفسك شيء مما قلت [لك]، فإن فقهاء أهل المدينة و مشيختهم كلهم لا يختلفون في أن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كذا كان يصنع.

ثم أقبل على عمرو، و قال: اتق الله يا عمرو، و أنتم أيها الرهط (١) فاتقوا الله؛

فإن أبي حدثنى - و كان خير أهل الأرض و أعلمهم بكتاب الله و سنه رسوله:-

أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: من ضرب الناس بسيفه و دعاهم إلى نفسه، و في المسلمين من هو أعلم منه فهو ضال متكلف.

الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن عبد الكريم (مثله). (٢)

٢- المناقب لابن شهر آشوب: دخل عمرو بن عبيد على الصادق عليه السلام و قرأ:

إِنْ تَجْتَبِيُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ (٣) و قال: احب أن أعرف الكبائر من كتاب الله.

فقال: نعم يا عمرو، ثم فصله بأن الكبائر الشرك بالله إن الله لا يعفر أن يشرك به* (٤)

و اليأس و لا تتأسوا من روح الله (٥).

و عقوق الوالدين لأن العاق جبار شقي و برًا بوالدي و لم يجعلني جبارًا شقيًا (٦)

و قتل النفس: و من يقتل مؤمنًا متعمدًا (٧).

و قذف المحصنات: [إن الذين يزومون المحصنات] (٨).

و أكل مال اليتيم: إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً (٩).

١- الرهط: عدد يجمع من الثلاثه إلى العشره و ليس فيهم امرأه.

٢- ١١٨/٢، ٢٣/٥ ح ١، عنهما البحار: ٢١٣/٤٧ ح ٢ و ٣؛ و روى قطعه منه في الكافي: ٥٥٤/٣ ح ٣؛ و أورد قطعه منه في المقنعه: ٢٦٠ عن عبد الكريم بن عتبه. و التهذيب: ١٠٣/٤ ح ٢٦. و أخرج قطعا منه في البحار: ١٨٣/١٩ ح ٣٦ عن الكافي، و في ج ٧٨/٩٦ ح ٤ عن الاحتجاج، و في الوسائل: ١٨٣/٦ ح ١ عن الكافي و المقنعه، و ج ٢٨/١١ ح ٢ و ٨٥ ح ٣ عن الكافي و التهذيب، و في البحار: ٨٧/٩٦ ح ٤ و مستدرک الوسائل: ١١٥/٧ ح ١، و ١٢٤ ح ١ عن الاحتجاج، و تقدّم ص ٣٨٤ ح ٢ (مثله).

٣- النساء: ٣١، ٤٨.

٤- النساء: ٣١، ٤٨.

٥- يوسف: ٨٧.

٦- مريم: ٣٢.

٧- النساء: ٩٣.

٨- من الكافي، والآيه في سورة النور: ٢٣.

٩- النساء: ١٠.

و الفرار من الزحف: وَ مَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ (١).

و أكل الربا: الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا (٢).

و السحر: وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ (٣).

و الزنا: وَ لَا يَزْنُونَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٤).

و اليمين الغموس: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا (٥).

و الغلول: وَ مَنْ يَعْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ (٦).

و منع الزكاه: يَوْمَ يُخْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ (٧).

و شهادة الزور: [وَ الَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ (٨) و يقول:].

و كتمان الشهاده: وَ مَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ (٩).

و شرب الخمر لقوله عليه السلام: شارب الخمر كعابد وثن. (١٠).

و ترك الصلاه لقوله: من ترك الصلاه متعمدا فقد برىء من ذمّه الله و ذمّه رسوله.

و نقض العهد، و قطيعه الرحم: الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ * (١١).

و قول الزور: وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (١٢).

و الجراه على الله: أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ (١٣).

و كفران النعمه: وَ لَيْسَ كَفْرُكُمْ إِلَّا عَذَابِي لَشَدِيدٌ (١٤).

و بخس الكيل و الوزن: وَ يُلْ لِلْمُطَفِّفِينَ (١٥).

و اللواط: الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ * (١٦).

و البدعه قوله عليه السلام: من تبسم في وجه مبتدع، فقد أعان على هدم دينه.

- ٢- البقره: ٢٧٥، ١٠٢.
- ٣- البقره: ٢٧٥، ١٠٢.
- ٤- الفرقان: ٦٨.
- ٥- آل عمران: ٧٧، ١٦١.
- ٦- آل عمران: ٧٧، ١٦١.
- ٧- التوبه: ٣٥.
- ٨- الفرقان: ٧٢.
- ٩- البقره: ٢٨٣.
- ١٠- روى الحديث فى الكافى: ٢٤٣/٦ ح ١ عنه عليه السلام و فيه «مدمن الخمر» بدل «شارب الخمر».
- ١١- البقره: ٢٧، الرعد: ٢٥.
- ١٢- الحج: ٣٠.
- ١٣- الأعراف: ٩٩.
- ١٤- إبراهيم: ٧.
- ١٥- المطففين: ١.
- ١٦- النجم: ٣٢، الشورى: ٣٧.

قال: فخرج عمرو، و له صراخ من بكائه، و هو يقول:

هلك من سلب تراثكم، و نازعكم فى الفضل و العلم. (١)

٣- باب مناظرته عليه السلام مع سفيان الثورى

الأخبار، الأصحاب:

١- كشف الغمّة: روى محمد بن طلحه، عن سفيان الثورى، قال:

دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام، و عليه جبّة خزّ دكّاء، و كساء خزّ فجعلت أنظر إليه تعجّباً، فقال لى: يا ثورى! ما لك تنظر إلينا؟ لعلك تعجب ممّا ترى؟

فقلت: يا ابن رسول الله! ليس هذا من لباسك و لا لباس آبائك!!

قال: يا ثورى! كان ذلك زمان إقتار (٢) و افتقار، و كانوا يعملون على قدر إقتاره [و افتقاره]، و هذا زمان قد أسبل كلّ شىء عزاليه (٣)، ثم حسر ردى جبّته، فإذا تحتها جبّة صوف بيضاء، يقصر الذيل عن الذيل، و الردى عن الردى.

و قال: يا ثورى! لبسنا هذا لله تعالى و هذا لكم، فما كان لله أخفينا، و ما كان لكم أبديناه. (٤)

١- ٣٧٥ / ٣، عنه البحار: ٢١٦ / ٤٧ ح ٤. و رواه فى الكافى: ٢٨٥ / ٢ ح ٢٤ عنه الوسائل: ٢٥٢ / ١١ ح ٢ و عن مجمع البيان: ٣٩ / ٣. و عيون اخبار الرضا: ٢٨٥ / ١ ح ٣٣، و علل الشرائع: ٣٩١. و رواه فى الفقيه: ٥٦٣ / ٣ ح ٤٩٣٢. و أخرجه فى البحار: ١٩ / ٤٩ ح ١٣ عن العيون، و فى ج ٦ / ٧٩ ح ٧ عن العيون و العلل. و يأتى فى العوالم: ١٨٤ / ٢٣.

٢- الإقتار: التضييق على الإنسان فى الرزق، يقال: أقر الله رزقه: أى ضيقه و قلله.

٣- أسبل المطر و الدمع إذا هطلا. يقال «أنزلت السماء عزاليها» إشارة إلى شدّه وقع المطر، فقوله: «و أسبل كلّ شىء عزاليه» يريد به وفور الخير.

٤- ١٥٧ / ٢، عنه البحار: ٢٢١ / ٤٧ ح ٧. و أخرجه فى ملحقات إحقاق الحقّ: ٢٣٦ / ١٢، عن حليه الأولياء: ١٩٣ / ٣، و تذكره الحفاظ: ١٥٨ / ١، و مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول: ٨٢، و المختار فى مناقب الأخيار: ١٧.

٤- باب آخر في جوابه عليه السلام من مسأله عباده المكي التي أخذها من سفيان الثوري

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و سأله عباده المكي (١) عن رجل زنا و هو مريض، فإن اقيم عليه الحدّ خافوا أن يموت، ما تقول فيه؟ فقال:

هذه المسأله من تلقاء نفسك، أو أمرك بها إنسان؟ فقال: إن سفيان الثوري أمرني بها.

فقال عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى برجل أحبن (٢) قد استسقى بطنه (٣) و بدت عروق فخذه و قد زنا بامرأه مريضه، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتى بعرجون فيه مائه شمراخ (٤) فضربه به ضربه، و ضربها ضربه، و خلّى سبيلهما، و ذلك قوله: وَ خُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ (٥). (٦)

٥- باب مناظراته عليه السلام مع الكلبى النسابة

اشاره

٥- باب مناظراته عليه السلام مع الكلبى النسابة (٧)

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلى [بن محمد]، عن محمد بن عليّ، عن

١- كذا، قال في معجم رجال الحديث: ٢٢٨ / ٩: في الكافي يحيى بن عباده المكي، و لا يبعد وقوع سقط في [المناقب] و الفقيه و التهذيب، فإنّ يحيى بن عباده المكي وقع في إسناد جملة من الروايات، و ذكر في الرجال أيضا خلاف عباده المكي.

٢- «الحبن، محرّكه: داء في البطن يعظم منه و يرم فهو أحبن» منه ره.

٣- «بطنه» م.

٤- العرجون: أصل العذق اللّذى يعوجّ على النخل يابساً بعد أن تقطع عنه الشماريخ. الشمراخ، بالكسر، و الشمروخ بالضمّ: العثكال و هو ما يكون فيه الرطب.

٥- سورة ص: ٤٤.

٦- ٣ / ٣٩٠، عنه البحار: ٢٢١ / ٤٧ ضمن ح ٦. رواه في الكافي: ٢٤٣ / ٧ ح ١ بإسناده إلى يحيى بن عباده المكي، و فى الفقيه: ١ / ٤

٢٨ ح ٥٠٠٧. عنهما الوسائل: ١٨ / ٣٢٠ ح ١.

٧- قال فى سير أعلام النبلاء: ٢٤٨ / ٦: هو العلّامة الأخبارى أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبى المفسر، و كان أيضا رأسا

فى الأنساب ... توفى سنه ستّ و أربعين و مائه. و ذكر فى هامشه الكتب التي ترجمت له.

سماعه، عن الكلبي النسابه، قال:

دخلت المدينة، و لست أعرف شيئاً من هذا الأمر (١) فأتيت المسجد، فإذا جماعه من قريش، فقلت: أخبروني عن عالم أهل هذا البيت؟ فقالوا: عبد الله بن الحسن.

فأتيت منزله، فاستأذنت، فخرج إليّ رجل ظننت أنّه غلام [له]، فقلت له:

استأذن لي على مولاك. فدخل ثم خرج، فقال لي: ادخل؛

فدخلت، فإذا أنا بشيخ معتكف شديد الاجتهاد، فسلمت عليه.

فقال لي: من أنت؟ فقلت: أنا الكلبي النسابه.

فقال: ما حاجتك؟ فقلت: جئت أسألك.

فقال: أمرت بابني محمّد؟ قلت: بدأت بك.

فقال: سل. فقلت: أخبرني عن رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

فقال: تبين برأس الجوزاء (٢) و الباقي وزر عليه و عقوبه. فقلت في نفسي: واحده؛

فقلت: ما يقول الشيخ في المسح على الخفين؟

فقال: قد مسح قوم صالحون، و نحن أهل البيت لا نمسح. فقلت في نفسي: ثنتان.

فقلت: ما تقول في أكل الجزى، أ حلال هو أم حرام؟

فقال: حلال إلا أنا أهل البيت نعافه. فقلت في نفسي: ثلاث (٣)؛

فقلت: و ما تقول في شرب النبيذ؟

فقال: حلال إلا أنا أهل البيت لا نشربه.

فقمت، فخرجت من عنده، و أنا أقول هذه العصابه تكذب على أهل هذا البيت؛

فدخلت المسجد، فنظرت إلى جماعه من قريش و غيرهم من الناس، فسلمت عليهم؛

ثم قلت لهم: من أعلم أهل هذا البيت؟ فقالوا: عبد الله بن الحسن.

١- أى من أمر أهل البيت عليهم السلام.

٢- (أى بعدد رأس الجوزاء، و هو إقما الأنجم الثلاثة، أو حرف الجيم، هو ثلاث بحساب العدد و كيف كان يريد هى مطلقه بالثلاث) مجمع البحرين: ماده «جوز».

٣- أى هذه ثلاث علامات تدلّ على جهله.

فقلت: قد أتيتك فلم أجد عنده شيئاً. فرفع رجل من القوم رأسه، فقال:

أنت جعفر بن محمّد عليهما السّلام فهو أعلم أهل هذا البيت. فلامه بعض من كان بالحضره- فقلت: إنّ القوم إنّما منعهم من إرشادى إليه أوّل مرّه الحسد-

فقلت له: ويحك! إياه أردت.

فمضيت حتّى صرت إلى منزله، ففرغت الباب، فخرج غلام له، فقال:

ادخل يا أخا كلب. فو الله لقد أدهشنى، فدخلت و أنا مضطرب، و نظرت فإذا بشيخ على مصلى بلا مرفقه و لا بردعه (١) فابتدأنى بعد أن سلّمت عليه، فقال لى: من أنت؟

فقلت فى نفسى: سبحان الله، غلامه يقول لى بالباب:

ادخل يا أخا كلب، و يسألنى المولى من أنت! فقلت له: أنا الكلبىّ النسابة.

فضرب بيده على جبهته، و قال: كذب العادلون بالله، و ضلّوا ضلالاً بعيداً، و خسروا خسرانا مبيناً، يا أخا كلب! إنّ الله عزّ و جلّ يقول: وَ عَاداً وَ ثَمُودَ وَ أَصْحَابَ الرَّسِّ وَ قُرُوناً بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيراً (٢) أفتنسبها أنت؟ فقلت: لا جعلت فداك.

فقال لى: أفتنسب نفسك؟ قلت: نعم، أنا فلان بن فلان بن فلان حتّى ارتفعت.

فقال لى: قف، ليس حيث تذهب، ويحك! أتدرى من فلان بن فلان؟

قلت: نعم فلان بن فلان.

قال: إنّ فلان بن فلان، [بن فلان] الراعى الكردي، إنّما كان فلان [الراعى] الكردي على جبل آل فلان، فنزل إلى فلانه امرأه فلان من جبله الذى كان يرعى غنمه عليه؛

فأطعمها شيئاً و غشيها، فولدت فلاناً [و] فلان بن فلان من فلانه و فلان بن فلان.

ثمّ قال: أتعرف هذه الأسمى؟

قلت: لا و الله جعلت فداك، فإن رأيت أن تكفّ عن هذا فعلت.

فقال: إنّما قلت فقلت! [فقلت:] إني لا أعود.

قال: لا نعود إذا، و اسأل عما جئت له.

١- «المرفقه، بالكسر: المخدّه». «البردعه: الحلس الذى يلقى تحت الرجل» منه ره.

٢- الفرقان: ٣٨.

فقلت له: أخبرني عن رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم [السماء]؟

فقال: ويحك! أما تقرأ سورة الطلاق؟! قلت: بلى. قال: فقرأ. فقرأت فَطَلَّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَخْصُوا الْعِدَّةَ (١)؛

قال: أ ترى هاهنا نجوم السماء؟ قلت: لا.

قلت: فرجل قال لامرأته: أنت طالق ثلاثا؟

قال: ترد إلى كتاب الله و سنه نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم؛

ثم قال: لا طلاق إلّا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين. فقلت في نفسي واحده.

ثم قال: سل. قلت: ما تقول في المسح على الخفين؟

فتبسّم، ثم قال: إذا كان يوم القيامة، وردّ الله كلّ شيء إلى شئيه، و ردّ الجلد إلى الغنم، فترى أصحاب المسح أين يذهب وضوءهم؟! فقلت في نفسي: ثنتان.

ثم التفت إليّ، فقال: سل. فقلت: أخبرني عن أكل الجري؟!

فقال: إنّ الله عزّ وجلّ مسح طائفه من بنى إسرائيل، فما أخذ منهم بحرا فهو الجري و الزمار و المارماهي و ما سوى ذلك، و ما أخذ منهم برّا فالقرده و الخنازير و الوبر (٢) و الورل (٣) و ما سوى ذلك. فقلت في نفسي: ثلاث.

ثم التفت إليّ، فقال: سل و قم. فقلت: ما تقول في النبيذ؟

فقال: حلال. فقلت: إنّنا ننبذ فنطرح فيه العكر (٤) و ما سوى ذلك و نشربه؟

فقال: شه شه (٥) تلك الخمره المنتنه.

فقلت: جعلت فداك فأىّ نبيذ تعنى؟ فقال:

١- الطلاق: ١.

٢- «الوبر، بسكون الباء: دويبه على قدر السّور غبراء أو بيضاء».

٣- «الورل، محرّكه: دابّه كالضبّ».

٤- «العكر: دردى [الدردى من الزيت و نحوه: الكدر الراسب فى أسفله] الزيت و غيره» منه ره.

٥- «شاه وجهه شوها: قبح، و شاهه يشيهه: عابه» منه ره. و قال فى مجمع البحرين: ٣٥١ / ٦: شه شه: كلمه استقدار.

إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ شَكُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَغْيِيرَ الْمَاءِ وَفَسَادَ طَبَائِعِهِمْ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْبَدُوا، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْمُرُ خَادِمَهُ أَنْ يَنْبِذَ لَهُ، فَيَعْمِدُ إِلَى كَفِّ مِنَ التَّمْرِ فَيَقْذِفُ بِهِ فِي الشَّنِّ (١)، فَمِنْهُ شَرِبَهُ وَ مِنْهُ طَهَّرَهُ. فَقُلْتُ: وَ كَمْ كَانَ عَدَدُ التَّمْرِ الَّذِي [كَانَ] فِي الْكَفِّ؟

فقال: ما حمل الكفّ. فقلت: واحده و ثنتان؟

فقال: ربما كانت واحده، و ربما كانت ثنتين.

فقلت: و كم كان يسع الشنّ؟

فقال: ما بين الأربعين إلى الثمانين إلى ما فوق ذلك.

فقلت: بالأرطال (٢)؟ فقال: نعم، أرطال بمكيال العراق.

قال سماعه: قال الكلبي: ثم نهض عليه السلام و قمت، فخرجت و أنا أضرب بيدي على الاخرى و أنا أقول: إن كان شيء فهذا.

فلم يزل الكلبي يدين الله بحب آل هذا البيت حتى مات. (٣)

٦- باب جوابه عليه السلام عن مسأله ابن أبي العوجاء

اشاره

٦- باب جوابه عليه السلام عن مسأله ابن أبي العوجاء (٤)

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن نوح بن شعيب و محمّد بن الحسن، قال:

سأل ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم، فقال له: أليس الله حكيمًا؟ قال: بلى، و هو أحكم الحاكمين. قال: فأخبرني عن قول الله عزّ و جلّ:

١- الشنّ: القربه من الجلد المدبوغ.

٢- الرطل: بالعراقي و المدني و المكيّ، و الرطل بالكسر و الفتح: نصف المّّ عباره عن اثني عشر اوقيه، و الرطل العراقي عباره من مائه و ثلاثين درهما. و هي إحدى و تسعون مثقال ...

٣- ٣٤٨ / ١ ح ٦، عنه البحار: ٢٢٨ / ٤٧ ح ١٩، و الوسائل: ٣١٢ / ٥ ح ٥، و مدينه المعاجز: ٣٩٧ ح ٤٥، و الوافي: ١٦٤ / ٢ ح ٩، و

إثبات الهداه: ٥ / ٣٣١ ح ٢.

٤- هو عبد الكريم بن أبي العوجاء أحد زنادقه عصر الإمام الصادق عليه السّلام (الكنى و الألقاب ١ / ١٩٢) و ذكره ابن النديم في الفهرست: ٤٠١ في رؤساء المتكلمين الذين يظهرون الإسلام و يبطنون الزندقه، و فيه: «نعمان بن أبي العوجاء».

فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَ ثُلَاثَ وَ رُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً (١).

أليس هذا فرض؟ قال: بلى. قال فأخبرني عن قوله عزّ وجلّ:

وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ (٢).

أى حكيم يتكلّم بهذا؟ فلم يكن عنده جواب، فرحل إلى المدينة إلى أبي عبد الله عليه السلام؛

فقال عليه السلام: يا هشام! في غير وقت حجّ ولا عمره؟ قال: نعم جعلت فداك، لأمر أهتمنى، إنّ ابن أبي العوجاء سألتني عن مسأله لم يكن عندي فيها شىء.

قال: وما هي؟ قال: فأخبره بالقصه. فقال له أبو عبد الله عليه السلام:

أما قوله عزّ وجلّ: فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَ ثُلَاثَ وَ رُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً يعنى فى النفقه.

و أما قوله عزّ وجلّ: وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ يعنى فى الموده.

قال: فلمّا قدم [عليه] هشام بهذا الجواب، وأخبره، قال: والله ما هذا من عندك. (٣)

استدراك (١) الكافى: محمّد بن أبى عبد الله، عن محمّد بن أبى يسر (٤)، عن داود بن عبد الله، عن محمّد بن عمرو بن محمّد، عن عيسى بن يونس، قال:

كان ابن أبى العوجاء من تلامذه الحسن البصرى، فأنحرف عن التوحيد؛

فقيل له: تركت مذهب صاحبك، ودخلت فيما لا أصل له ولا حقيقه!؟

١- النساء: ٣، ١٢٩.

٢- النساء: ٣، ١٢٩.

٣- ٥ / ٣٦٢ ح ١، عنه البحار: ٤٧ / ٢٢٥، الوسائل: ١٥ / ٨٦ ح ١. و رواه فى التهذيب: ٧ / ٤٢٠ ح ٥ (مثله) عنه الوسائل المذكور. و رواه القمى فى تفسيره: ١٤٣، و فيه: إنّه سأل رجل من الزنادقه أبا جعفر الأحول...» عنه المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٣٧٤، و الوسائل المذكور، و البحار: ١٠ / ٢٠٢ ح ٦، و ج ١٠٤ / ٥٠ ح ١.

٤- «نصر» خ. «يسير» الوافى. انظر معجم رجال الحديث: ١٤ / ٢٩٩.

فقال: إنّ صاحبي كان مخطّطا، كان يقول طورا بالقدر، و طورا بالجبر، و ما أعلمه اعتقد مذهبا دام عليه، و قدم مكّه متمردا و إنكارا على من يحجّ، و كان يكره العلماء مجالسته و مساءلته، لخبث لسانه و فساد ضميره، فأتى أبا عبد الله عليه السّلام فجلس إليه في جماعه من نظرائه، فقال: يا أبا عبد الله! إنّ المجالس أمانات، و لا بدّ لكلّ من به سعال أن يسعل؛
أفتأذن في الكلام؟ فقال: تكلم.

فقال: إلى كم تدوسون هذا البيدر، و تلوذون بهذا الحجر، و تعبدون هذا البيت المعمور بالطوب (١) و المدر، و تهرولون حوله هروله البعير إذا نفر،

إنّ من فكّر في هذا و قدّر علم أنّ هذا فعل أسسه غير حكيم، و لا ذى نظر!

فقل فإنّك رأس هذا الأمر و سنامه، و أبوك أسّه (٢) و تمامه.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ من أضلّه الله و أعمى قلبه، استوخم الحقّ و لم يستعذبه، و صار الشيطان وليه و ربّه و قرينه، يورده مناهل الهلكه، ثم لا يصدره، و هذا بيت استعبد الله به خلقه، ليختبر طاعتهم في إتيانه، فحثّهم على تعظيمه و زيارته، و جعله محلّ أنبيائه، و قبله للمصلّين إليه، فهو شعبه من رضوانه، و طريق يؤدّي إلى غفرانه، منصوب على استواء الكمال، و مجمع العظمه و الجلال، خلقه الله قبل دحو الأرض بألفى عام، فأحقّ من اطيع فيما أمر، و انتهى عمّا نهى عنه و زجر، الله المنشىء للأرواح و الصور. (٣)

(٢) الإرشاد للمفيد: جعفر بن محمّد بن قولويه، عن الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن العباس بن عمرو الفقيمي:

أنّ ابن أبي العوجاء و ابن طالوت و ابن الأعمى و ابن المقفّع في نفر من الزنادقه كانوا مجتمعين في الموسم بالمسجد الحرام، و أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام فيه إذ ذاك يفتي الناس، و يفسّر لهم القرآن، و يجيب عن المسائل بالحجج و البيّنات.

١- الطوب: الآجر.

٢- الاسّ: الأصل.

٣- ١٩٧/٤ ح ١، عنه الوسائل: ٢١٦/٣ ح ٥. و رواه الصدوق في علل الشرائع: ٤٠٣ و الأملّي: ٤٩٣ ح ٤، عنه البحار: ٢٨/٩٩ ح

١ و التوحيد: ٢٥٣ ح ٤ بإسناده إلى عيسى بن يونس، عنها الوسائل: ٨/٦ ح ١٠ و عن الكافي.

فقال القوم لابن أبي العوجاء: هل لك في تغليط هذا الجالس، و سؤاله عمّا يفضحه عند هؤلاء المحيطين به؟ فقد ترى فتنه الناس به، و هو علامه زمانه.

فقال لهم ابن أبي العوجاء: نعم، ثم تقدّم ففرّق الناس، فقال:

يا أبا عبد الله! إنّ المجالس أمانات- و ذكر كما في الحديث السابق-

فقال له ابن أبي العوجاء: ذكرت يا أبا عبد الله فأحلت على غائب!

فقال الصادق عليه السلام: كيف يكون- يا ويلك- غائباً، من هو مع خلقه شاهد، و إليهم أقرب من حبل الوريد؟! يسمع كلامهم، و يعلم أسرارهم، لا يخلو منه مكان، و لا يشغل به مكان، و لا يكون إلى مكان أقرب من مكان، تشهد له بذلك آثاره، و تدلّ عليه أفعاله؛

و الذي بعثه بالآيات المحكمه و البراهين الواضحه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم جاءنا بهذه العباده؛

فإن شككت في شيء من أمره فسل عنه، ووضّحه لك.

قال: فأبلس (١) ابن أبي العوجاء، و لم يدر ما يقول، و انصرف من بين يديه، فقال لأصحابه:

سألتكم أن تلتمسوا لي جمره، فألقيتموني على جمره. (٢) فقالوا له:

اسكت، فو الله لقد فضحتنا بحيرتك و انقطاعك، و ما رأينا أحقر منك اليوم في مجلسه.

فقال: أبي تقولون هذا؟

إنّه ابن من حلق رءوس من ترون- و أوما بيده إلى أهل الموسم-. (٣)

(٣) التوحيد: حدّثنا أبي، و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله، قالوا:

حدّثنا أحمد بن إدريس، و محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، قال:

دخل ابن أبي العوجاء على أبي عبد الله عليه السلام فقال:

١- أبلس في أمره: تحيّر.

٢- قال المجلسي (ره) في البحار: ١٠ / ٢١١: الجمره- بالفتح-: النار المتّقدّه، و الحصاه. و المراد بالأوّل الثاني، و بالثاني الأوّل،

أى سألتكم أن تطلبوا لى حصاه ألعب بها و أرميها، فألقيتموني فى نار متقده لم يمكّننى التخلّص منها.
٣-٣١٥، عنه البحار: ٣٠٩ / ١٠ ح ١١. و أوردّه فى إعلام الورى: ٢٨٩، و فى كشف الغمّه: ١٧٥ / ٢ و الاحتجاج: ٧٤ / ٢. عنه
البحار: ٣٣ / ٣ ح ٧.

أليس تزعم أنّ الله خالق كلّ شىء؟ فقال أبو عبد الله عليه السّلام: بلى. فقال: أنا أخلق.

فقال عليه السّلام له: كيف تخلق!؟

فقال: احدث فى الموضوع، ثمّ ألبث عنه، فيصير دواباً، فأكون أنا الذى خلقتها!

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: أليس خالق الشىء يعرف كم خلقه؟ قال: بلى.

قال: فتعرف الذكر منها من الانثى، وتعرف كم عمرها؟! فسكت. (١)

(٤) الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن عبد الرحمن بن محمّد بن أبى هاشم، عن أحمد بن محسن الميثمى، قال:

كنت أنا و ابن أبى العوجاء و عبد الله بن المقفّع فى المسجد الحرام، فقال ابن المقفّع:

ترون هذا الخلق - و أوما بيده إلى موضع الطواف - ما منهم أحد اوجب له اسم الإنسانيّه إلّا ذلك الشيخ الجالس - يعنى أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام - فأما الباقر فرعاع و بهائم.

فقال له ابن أبى العوجاء: و كيف أوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء؟

قال: لأننى رأيت عنده ما لم أره عندهم.

فقال له ابن أبى العوجاء: لا بدّ من اختبار ما قلت فيه منه.

قال: فقال له ابن المقفّع: لا تفعل فإننى أخاف أن يفسد عليك ما فى يدك.

فقال: ليس ذا رأيك، و لكن تخاف أن يضعف رأيك عندى فى إحلالك إيّاه المحلّ الذى وصفت.

فقال ابن المقفّع: أمّا إذا توهمت علىّ هذا، فقم إليه و تحفّظ ما استطعت من الزلل،

و لا تشنى عنانك إلى استرسال، فيسلّمك إلى عقال، و سمه ما لك أو عليك؟

قال: فقام ابن أبى العوجاء، و بقيت أنا و ابن المقفّع جالسين، فلمّا رجع إلينا ابن أبى العوجاء؛ قال: ويلك يا ابن المقفّع! ما هذا ببشر، و إن كان فى الدنيا روحانئ يتجسّد إذا شاء ظاهراً، و يتروّح إذا شاء باطناً، فهو هذا.

فقال له: و كيف ذلك؟ قال: جلست إليه، فلمّا لم يبق عنده غيرى، ابتدأنى فقال:

إن يكن الأمر على ما يقول هؤلاء- وهو على ما يقولون- يعنى أهل الطواف- فقد سلموا و عطبتهم، و إن يكن الأمر على ما تقولون- و ليس كما تقولون- فقد استويتم و هم.

فقلت له: يرحمك الله و أى شىء نقول؟ و أى شىء يقولون؟ ما قولى و قولهم إلاً واحدا.

فقال عليه السلام: و كيف يكون قولك و قولهم واحدا و هم يقولون:

إنّ لهم معادا و ثوابا و عقابا، و يدينون بأنّ فى السماء إلهها و أنّها عمران؛

و أنتم تزعمون أنّ السماء خراب ليس فيها أحد!؟

قال: فاغتنمتها منه، فقلت له: ما منعه- إن كان الأمر كما يقولون- أن يظهر لخلقه و يدعوهم إلى عبادته حتّى لا يختلف منهم اثنان؟ و لم احتجب عنهم و أرسل إليهم الرسل، و لو باشرهم بنفسه كان أقرب إلى الإيمان به؟

فقال لى عليه السلام: ويلك! و كيف احتجب عنك من أراك قدرته فى نفسك:

نشوءك و لم تكن، و كبرك بعد صغرك، و قوتك بعد ضعفك، و ضعفك بعد قوتك، و سقمك بعد صحتك، و صحتك بعد سقمك، و رضاك بعد غضبك، و غضبك بعد رضاك، و حزنك بعد فرحك، و فرحك بعد حزنك، و حبك بعد بغضك، و بغضك بعد حبك؛

و عزمك بعد أناتك، و أناتك بعد عزمك، و شهوتك بعد كراهتك، و كراهتك بعد شهوتك، و رغبتك بعد رهبتك، و رهبتك بعد رغبتك، و رجاءك بعد يأسك، و يأسك بعد رجائك، و خاطررك بما لم يكن فى وهمك، و عزوب ما أنت معتقده عن ذهنك، و ما زال يعدد على قدرته التى هى فى نفسى التى لا أدفعها حتّى ظننت أنّه سيظهر فيما بينى و بينه. (١)

(٥) الكافى: عنه، عن بعض أصحابنا، رفعه

و زاد فى حديث ابن أبى العوجاء حين سأله أبو عبد الله عليه السلام قال: عاد ابن أبى العوجاء فى اليوم الثانى إلى مجلس أبى عبد الله عليه السلام فجلس و هو ساكت لا ينطق، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

كأنك جئت تعيد بعض ما كنّا فيه؟ فقال: أردت ذلك يا ابن رسول الله.

١- ٧٤/١ ح ٢، عنه الوافى: ٣١٤/١ ح ٢. و رواه فى التوحيد: ١٢٥ ح ٤ عن محمّد بن على ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبى القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد (مثله) عنه البحار: ٣/٤٢ ح ١٨

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما أعجب هذا! تنكر الله، و تشهد أنّي ابن رسول الله!

فقال: العاده تحملنى على ذلك. فقال له العالم عليه السلام: فما يمنعك من الكلام؟

قال: إجلالا لك و مهابه ما ينطلق لسانى بين يديك، فأنى شاهدت العلماء، و ناظرت المتكلمين، فما تداخلى هيبه قطّ مثل ما تداخلى من هيبتك.

قال عليه السلام: يكون ذلك، و لكن أفتح عليك بسؤال و أقبل عليه.

فقال له: أ مصنوع أنت أو غير مصنوع؟

فقال عبد الكريم بن أبى العوجاء: بل أنا غير مصنوع.

فقال له العالم عليه السلام: فصف لى لو كنت مصنوعا كيف كنت تكون؟

فبقى عبد الكريم مليا لا يحير جوابا، و ولع بخشبه كانت بين يديه، و هو يقول: طويل عريض، عميق قصير، متحرّك ساكن، كلّ ذلك صفه خلقه.

فقال له العالم عليه السلام: فإن كنت لم تعلم صفه الصنعه غيرها، فاجعل نفسك مصنوعا لما تجد فى نفسك ممّا يحدث من هذه الامور. فقال له عبد الكريم:

سألنى عن مسأله لم يسألنى عنها أحد قبلك، و لا يسألنى أحد بعدك عن مثلها.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: هبك علمت أنّك لم تسأل فيما مضى، فما علمك أنّك لا تسأل فيما بعد؟! على أنّك يا عبد الكريم نقضت قولك، لأنك تزعم أنّ الأشياء من الأوّل سواء، فكيف قدّمت و أخرت؟ ثمّ قال: يا عبد الكريم! أزيدك وضوحا، أ رأيت لو كان معك كيس فيه جواهر، فقال لك قائل: هل فى الكيس دينار؟ فنفيت كون الدينار فى الكيس، فقال لك قائل: صف لى الدينار؟ و كنت غير عالم بصفته؛

هل كان لك أن تنفى كون الدينار عن الكيس و أنت لا تعلم؟ قال: لا.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: فالعالم أكبر و أطول و أعرض من الكيس، فلعّل فى العالم صنعه من حيث لا تعلم صفه الصنعه من غير الصنعه؛

فانقطع عبد الكريم، و أجاب إلى الإسلام بعض أصحابه، و بقى معه بعض.

فعاد فى اليوم الثالث، فقال: اقلّب السؤال.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: سل عمّا شئت. فقال: ما الدليل على حدث الأجسام؟

فقال عليه السّلام: إنّي ما وجدت شيئا صغيرا و لا كبيرا إلّا و إذا ضمّ إليه مثله صار أكبر، و فى ذلك زوال، و انتقال عن الحالة الاولى، و لو كان قديما ما زال و لا حال، لأنّ المذى يزول و يحول يجوز أن يوجد و يبطل، فيكون بوجوده بعد عدمه دخول فى الحديث، و فى كونه فى الأزل دخوله فى القدم، و لن تجتمع صفه الأزل و العدم و الحدوث و القدم فى شىء واحد.

فقال عبد الكريم: هبك علمت فى جرى الحالتين و الزمانين على ما ذكرت و استدلت بذلك على حدوثها، فلو بقيت الأشياء على صغرها من أين كان لك أن تستدلّ على حدوثهنّ؟

فقال العالم عليه السّلام: إنّما تتكلّم على هذا العالم الموضوع، فلو رفعناه و وضعنا عالما آخر كان لا شىء أدلّ على الحدث من رفعنا إيّاه و وضعنا غيره؛

و لكن اجيبك من حيث قدرت أن تلمنا، فنقول: إنّ الأشياء لو دامت على صغرها لكان فى الوهم أنّه متى ضمّ شىء إلى مثله كان أكبر، و فى جواز التغيير عليه خروجه من القدم، كما أنّ فى تغييره دخوله فى الحدث، ليس لك وراءه شىء يا عبد الكريم؟ فانقطع و خزى؛

فلمّا كان من العام القابل التقى معه فى الحرم، فقال له بعض شيعته: إنّ ابن أبى العوجاء قد أسلم. فقال العالم عليه السّلام: هو أعمى من ذلك، لا يسلم.

فلمّا بصر بالعالم، قال: سيّدى و مولاي!

فقال له العالم عليه السّلام: ما جاء بك إلى هذا الموضوع؟ فقال:

عاده الجسد، و سنّه البلد، و لنظر ما الناس فيه من الجنون، و الحلق ورمى الحجارة!

فقال له العالم عليه السّلام: أنت بعد على عتوك و ضلالك يا عبد الكريم؟ فذهب يتكلّم؛

فقال له عليه السّلام: لا جدال فى الحجّ. و نفص رداءه من يده، و قال:

إن يكن الأمر كما تقول- و ليس كما تقول- نجونا و نجوت، و إن يكن الأمر كما تقول- و هو كما تقول- نجونا و هلكت.

فأقبل عبد الكريم على من معه، فقال: وجدت فى قلبى حزازه، فردّونى.

فردّوه، فمات، لا رحمه الله. (١)

(٦) أمالي الطوسي: جماعه، عن أبي المفضل، عن الحسن بن علي بن عاصم، عن سليمان بن داود الشاذكوني، عن حفص بن غياث، قال:

كنت عند سيد الجعافر جعفر بن محمد عليهما السلام لما أقدمه المنصور، فأتاه ابن أبي العوجاء - و كان ملحدا - فقال له: ما تقول في هذه الآية: كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا (١)؟ هب هذه الجلود عصت فعذبته، فما بال الغير يعذب؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: ويحك! هي هي، وهي غيرها. قال: اعقلني هذا القول.

فقال له: أ رأيت لو أنّ رجلا عمد إلى لينة فكسّرها، ثم صبّ عليها الماء و جبلها (٢) ثم ردها إلى هيئتها الاولى، ألم تكن هي هي، وهي غيرها؟ فقال: بلى، أمتع الله بك. (٣)

(٧) المناقب لابن شهر آشوب: يونس في حديثه، قال: سأل ابن أبي العوجاء أبا عبد الله عليه السلام: لم اختلفت ميتات الناس فمات بعضهم بالبطن، و بعضهم بالسل؟

فقال عليه السلام: لو كانت العلّة واحده أمن الناس حتّى تجي ء تلك العلّة بعينها، فأحبّ الله أن لا يؤمن [على] حال.

قال: و لم يميل القلب إلى الخضره (٤) أكثر ممّا يميل إلى غيرها؟

قال عليه السلام: من قبل أنّ الله تعالى خلق القلب أخضر، و من شأن الشىء أن يميل إلى شكله و يروى أنّه لما جاء إلى أبي عبد الله عليه السلام قال له: ما اسمك؟ فلم يجبه، و أقبل عليه السلام على غيره، فانكفأ راجعا إلى أصحابه، فقالوا: ما وراءك؟

قال: شرّ ابتدأني، فسألني عن اسمي، فإن كنت، قلت: «عبد الكريم» فيقول: من هذا الكريم الذي أنت عبده؟ فأما أقرّ بمليك، و إمّا أظهر منّي ما أكنتم.

فقالوا: انصرف عنا. فلما انصرف، قال عليه السلام (٥):

١- النساء: ٥٦.

٢- جبل التراب: صبّ عليه الماء و دعه طينا.

٣- ١٩٣/٢، عنه البحار: ٢١٩/١٠ ح ١٩. و أورده في الاحتجاج: ١٠٤/٢، و إعلام الدين: ٢١١، و تنبيه الخواطر: ٧٣/٢، عن حفص بن غياث (مثله).

٤- قال المجلسي (ره): لعلّ الخضره في القلب كناية عن كونه مأمورا بالعلم و الحكمه و محلا لأزهار المعرفة، و قد مرّ في كتاب التوحيد أنّ الخضره صورته و مثال للمعرفة.

٥- كذا.

و أقبل ابن أبي العوجاء إلى أصحابه محجوجا، قد ظهر عليه ذلُّ الغلبه؛

فقال من قال منهم: إنَّ هذه للحجَّه الدامغه، صدق، إن لم يكن خيرا يرجى و لا شرَّ يتقى فالناس شرع سواء، و إن يكن منقلب إلى ثواب و عقاب فقد هلكننا.

فقال ابن أبي العوجاء لأصحابه: أو ليس بابتن الذى نكل بالخلق، و أمر بالحلق، و شوّه عوراتهم، و فرّق أموالهم، و حرّم نساءهم؟

(١)

٧- باب جوابه عليه السّلام عن سؤال الزنديق

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: سأل زنديق، الصادق عليه السّلام فقال:

ما علّه الغسل من الجنابه، و إنّما أتى حلالا و ليس فى الحلال تدنيس؟

فقال عليه السّلام: لأنّ الجنابه بمنزله الحيض، و ذلك أنّ النطفه دم لم يستحكم، و لا يكون الجماع إلّا بحركه غالبه، فإذا فرغ تنفّس البدن، و وجد الرجل من نفسه رائحه كريهه؛

فوجب الغسل لذلك غسل الجنابه، أمانه ائتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها. (٢)

٨- باب جوابه عليه السّلام عن سؤال زنديق آخر

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافى: علىّ بن إبراهيم [عن أبيه] عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن أبى جعفر الأ-حول، قال: سألتنى رجل من الزنادقه، فقال: كيف صارت الزكاه من كلّ ألف خمسه و عشرين درهما؟

فقلت له: إنّما ذلك مثل الصلاه ثلاث و ثنتان و أربع. قال: فقبل منّى.

ثمّ لقيت بعد ذلك أبا عبد الله عليه السّلام فسألته عن ذلك.

١- ٣/ ٣٨٠، عنه البحار: ١٠ / ٢٠١ ح ٥.

٢- ٣/ ٣٨٧، عنه البحار: ٤٧ / ٢٢٠ ح ٦.

فقال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَسَبَ الْأَمْوَالِ وَالْمَسَاكِينِ، فَوَجَدَ مَا يَكْفِيهِمْ مِنْ كُلِّ أَلْفِ خَمْسَةٍ وَعَشْرِينَ، وَ لَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ لَزَادَهُمْ.

قال: فرجعت إليه فأخبرته، فقال: جاءت هذه المسألة على الإبل من الحجاز، ثم قال: لو أني أعطيت أحدا طاعه، لأعطيت صاحب هذا الكلام. (١)

استدراك (١) التوحيد للصدوق: الدقاق، عن أبي القاسم العلوي، عن البرمكي، عن الحسين ابن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم القمي، عن العباس بن عمرو الفقيمي، عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي أتى أبا عبد الله عليه السلام و كان من قوله عليه السلام له:

لا يخلو قولك إنهما اثنان من أن يكونا قديمين قويين، أو يكونا ضعيفين، أو يكون أحدهما قويا و الآخر ضعيفا؛

فإن كانا قويين، فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه و يتفرد بالتدبير؟ و إن زعمت أن أحدهما قوي و الآخر ضعيف، ثبت أنه واحد كما نقول، للعجز الظاهر في الثاني؛

و إن قلت: إنهما اثنان لم يخل من أن يكونا متفقين من كل جهه، أو مفترقين من كل جهه، فلما رأينا الخلق منتظما و الفلك جاريا و اختلاف الليل و النهار و الشمس و القمر، دلّ صحّحه الأمر و التدبير و ائتلاف الأمر على أن المدبر واحد؛

ثم يلزمك إن ادّعت اثنتين، فلا بدّ من فرجه بينهما حتّى يكونا اثنتين، فصارت الفرجه ثالثا بينهما قديما معهما، فيلزمك ثلاثه؛ و إن ادّعت ثلاثه، لزمك ما قلنا في الإثنتين حتّى يكون بينهم فرجتان فيكون خمسا، ثم يتناهى في العدد إلى ما لا نهايه في الكثره.

قال هشام: فكان من سؤال الزنديق أن قال: فما الدليل عليه؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: وجود الأفاعيل التي دلّت على أنّ صانعا صنعها، ألا ترى أنّك إذا

١- ٣/ ٥٠٩ ح ٤، عنه البحار: ٢٢٨ / ٤٧ ح ١٨، و الوسائل: ٩٩ / ٦ ح ٢؛ و رواه في المحاسن: ٣٢٧ / ٢ ح ٨٠ بإسناده عن قثم، عن

أبي عبد الله عليه السلام، و الصدوق في العلل: ٣٦٩، عنهما الوسائل المذكور ح ٣.

نظرت إلى بناء مشيد مبني علمت أنّ له بانيا، وإن كنت لم تر الباني ولم تشاهده؟

قال: فما هو؟ قال: هو شىء بخلاف الأشياء، ارجع بقولى «شىء» إلى إثبات معنى وأنّه شىء بحقيقه الشئيه، غير أنّه لا جسم و لا صوره، و لا يحسّ و لا يجسّ، و لا يدرك بالحواس الخمس، لا تدركه الأوهام، و لا تنقصه الدهور، و لا يغيره الزمان.

قال السائل: فتقول: إنه سميع بصير؟

قال: هو سميع بصير، سميع بغير جارحه، و بصير بغير آله، بل يسمع بنفسه، و يبصر بنفسه، ليس قولى: إنه يسمع بنفسه و يبصر بنفسه أنّه شىء، و النفس شىء آخر؛

و لكن أردت عبارته عن نفسى إذ كنت مسؤلا، و إفهامك لك إذ كنت سائلا.

و أقول: يسمع بكّله، لا- أنّ الكلّ منه له بعض، و لكنى أردت إفهاما و التعبير عن نفسى، و ليس مرجعى فى ذلك إلما إلى أنّه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات و لا اختلاف المعنى. قال السائل: فما هو؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: هو الربّ، و هو المعبود، و هو الله؛

و ليس قولى: «الله» إثبات هذه الحروف: ألف، لام، هاء (١)، و لكنى أرجع إلى معنى هو شىء خالق الأشياء و صانعها، وقعت عليه هذه الحروف، و هو المعنى الذى يسمّى به الله و الرحمن و الرحيم و العزيز و أشباه ذلك من أسمائه، و هو المعبود جلّ و عزّ.

قال السائل: فإنّنا لم نجد موهوما إلّا مخلوقا. قال أبو عبد الله عليه السلام:

لو كان ذلك كما تقول، لكان التوحيد عنّا مرتفعا، لأنّنا لم نكلّف أن نعتقد غير موهوم، و لكننا نقول: كلّ موهوم بالحواسّ مدرك، فما تحدّه (٢) الحواسّ و تمثله فهو مخلوق.

و لا بدّ من إثبات صانع للأشياء خارج من الجهتين المذمومتين: إحداهما النفى إذ كان النفى هو الإبطال و العدم، و الجهه الثانيه التشبيه [إذ كان التشبيه] من صفه المخلوق الظاهر التركيب و التأليف، فلم يكن بدّ من إثبات الصانع لوجود المصنوعين؛

و الاضطرار منهم إليه أثبت أنّهم مصنوعون، و أنّ صانعهم غيرهم، و ليس مثلهم؟

إذ كان مثلهم شبيها بهم فى ظاهر التركيب و التأليف، و فيما يجرى عليهم من حدوئهم

بعد أن لم يكونوا، و تنقلهم من صغر إلى كبر، و سواد إلى بياض، و قوّه إلى ضعف، و أحوال موجوده لا حاجه لنا إلى تفسيرها لثباتها و وجودها. قال السائل: فقد حدّته إذ أثبت وجوده؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: لم احدّده و لكن أثبتته، إذ لم يكن بين الإثبات و النفي منزله.

قال السائل: فله إتيه و مائيه؟ قال: نعم، لا يثبت الشئ إلا بإتيه و مائيه.

قال السائل: فله كيفيه؟ قال: لا؛

لأنّ الكيفيه جهه الصفه و الإحاطه، و لكن لا بدّ من الخروج من جهه التعطيل و التشبيه، لأنّ من نفاه أنكره و رفع (١) ربوبيته و أبطله، و من شبّهه بغيره فقد أثبت بصفه المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقّون الربوبيه، و لكن لا بدّ من إثبات ذات بلا كيفيه لا يستحقّها غيره، و لا يشارك فيها، و لا يحاط بها، و لا يعلمها غيره. قال السائل: فيعاني الأشياء بنفسه؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: هو أجلّ من أن يعانى الأشياء بمباشره و معالجه؛

لأنّ ذلك صفه المخلوق الذي لا تجىء الأشياء إليه إلا بالمباشره و المعالجه، و هو تعالى نافذ الإراده و المشيّه، فعّال لما يشاء.

قال السائل: فله رضى و سخط؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: نعم؛

و ليس ذلك على ما يوجد فى المخلوقين، و ذلك أنّ الرضى و السخط دخّال يدخل عليه، فينقله من حال إلى حال، و ذلك صفه المخلوقين العاجزين المحتاجين؛

و هو تبارك و تعالى العزيز الرحيم لا- حاجه به إلى شئ مّا خلق، و خلقه جميعا محتاجون إليه، و إنّما خلق الأشياء من غير حاجه و لا سبب اختراعا و ابتداعا.

قال السائل: فقلوله: الرّحمنُ على العرشِ استوى (٢)؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: بذلك وصف نفسه، و كذلك هو مستول على العرش (٣)، بائن من

١- «دفع» ب.

٢- طه: ٥.

٣- «أقول: و فى تلك النسخه التى فيها تلك الزيادة [الآتيه بين معقوفتين]، زياده اخرى ... بعد تمام الخبر و هى هذه: قال مصنّف هذا الكتاب: قوله عليه السلام: إنّهُ على العرش ليس بمعنى التمكن فيه، و لكنّه بمعنى تعالى عليه بالقدرة، يقال: فلان على خير، و استقامه و على عمل كذا و كذا، ليس بمعنى التمكن فيه و الاستقرار عليه، و لكن ذلك بمعنى التمكن منه و القدره عليه» منه

خلقه، من غير أن يكون العرش حاملا له، و لا- أن يكون العرش حاويا له، و لا- أن العرش محتازا له، و لكننا نقول: هو حامل العرش، و ممسك العرش، و نقول من ذلك ما قال:

وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (١)؛

فثبتنا من العرش و الكرسي ما ثبتته، و نفينا أن يكون العرش و الكرسي حاويا له، و أن يكون عزّ و جلّ محتاجا إلى مكان أو إلى شيء مما خلق، بل خلقه محتاجون إليه.

قال السائل: فما الفرق بين أن ترفعوا أيديكم إلى السماء، و بين أن تخفضوها نحو الأرض؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: ذلك في علمه و إحاطته و قدرته سواء؛

و لكنّه عزّ و جلّ أمر أولياءه و عباده برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش لأنه جعله معدن الرزق، فثبتنا ما ثبتته القرآن و الأخبار عن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم حين قال: «ارفعوا أيديكم إلى الله عزّ و جلّ» و هذا تجمع عليه فرق الامة كلّها. (٢)

[قال السائل: فتقول: إنّه ينزل إلى السماء الدنيا؟]

قال أبو عبد الله عليه السلام: نقول ذلك لأنّ الروايات قد صحّت به و الأخبار.

قال السائل: و إذا نزل أليس قد حال عن العرش، و حوله عن العرش انتقال؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس ذلك على ما يوجد من المخلوق الذي ينتقل باختلاف الحال عليه و الملاله و السأمه، و ناقل ينقله و يحوّله من حال إلى حال، بل هو تبارك و تعالى لا يحدث عليه الحال، و لا تجرى عليه الحدوث، فلا يكون نزوله (٣) كنزول المخلوق الذي متى تنحى عن مكان خلا منه المكان الأوّل، و لكنّه ينزل إلى سماء الدنيا بغير معاناه و لا حركه، فيكون هو

١- البقره: ٢٥٥.

٢- «أقول: في بعض نسخ التوحيد بعد قوله: (فرق الامة كلّها) زياده ... و هي الآتيه بين معقوفتين.

٣- و قوله: (في النزول) ليس بمعنى الانتقال و قطع المسافاه، و لكنّه على معنى إنزال الأمر منه إلى سماء الدنيا، لأنّ العرش هو المكان الذي ينتهى إليه بأعمال العباد من السدره المنتهى إليه؛ و قد يجعل الله عزّ و جلّ السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل و في ليالي الجمعه مسافه الأعمال في ارتفاعها أقرب منها في سائر الأوقات إلى العرش» منه ره.

كما فى السماء السابعة على العرش كذلك هو فى سماء الدنيا، إنما يكشف عن عظمتة و يرى أولياءه نفسه (١) حيث شاء، و يكشف ما شاء من قدرته، و منظره فى القرب و البعد سواء].

قال السائل: فمن أين أثبت أنبياء و رسلا؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: إننا لما أثبتنا أن لنا خالقا صانعا متعاليا عنا و عن جميع ما خلق، و كان ذلك الصانع حكيمًا لم يجز أن يشاهده خلقه [و لا يلامسهم] و لا يلامسوه، و لا يباشروهم و لا يباشروه، و [لا] يحاجهم و [لا] يحاجوه؛

فثبت أن له سفراء فى خلقه و عباده يدلونهم على مصالحهم و منافعهم، و ما به بقاؤهم، و فى تركه فناؤهم، فثبت الآمرون و الناهون عن الحكيم العليم فى خلقه، و ثبت عند ذلك أن له معبرين، و هم الأنبياء و صفوته من خلقه، حكماء مؤدبين بالحكمه، مبعوثين بها، غير مشاركين للناس فى أحوالهم على مشاركتهم لهم فى الخلق و التركيب؛

مؤيدين من عند الحكيم العليم، بالحكمه و الدلائل و البراهين و الشواهد، من إحياء الموتى، و إبراء الأكمه و الأبرص، فلا تخلو أرض الله من حجه يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول، و وجوب عدالته. (٢)

(٢) و منه: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن هاشم، عن محمد بن حماد، عن الحسن ابن إبراهيم، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، قال: قال لى على بن منصور: قال لى هشام بن الحكم:

١- و قوله: (يرى أولياءه نفسه) فإنه يعنى بإظهار بدائع فطرته، فقد جرت العاده بأن يقال للسلطان إذا أظهر قوه و قدره و خيلا و رجلا: قد أظهر نفسه؛ و على ذلك دل الكلام و مجاز اللفظ. انتهى» منه ره.

٢- ٢٤٣ ح ١، عنه البحار: ١٠/ ١٩٤ ح ٣. و رواه فى علل الشرائع: ١٢٠ ح ٣؛ و معانى الأخبار: ٨ ح ١ و ٢ بإسناده من طريق آخر إلى هشام قطعه (مثله). و رواه فى الكافى: ١/ ٨٠ ح ٥ بإسناده إلى هشام قطعه (مثله). و أورده فى الاحتجاج: ٢/ ٦٩ مرسلا عن هشام (مثله) عنها جميعا إثبات الهداه: ١/ ١٤٢ ح ١، و أخرجه فى البحار: ٣/ ٢٣٠ ح ٢٢، عن الاحتجاج و التوحيد، و فى ص ٢٦٠ ح ٨، عن التوحيد و المعانى، و فى ج ١١/ ٢٩ ح ٢٠، عن التوحيد و العلل و الاحتجاج. «أقول: قد مضى تفسير أجزاء الخبر فى كتاب التوحيد؛ و هذا الخبر جزء من الخبر الآتى من الاحتجاج فلا تغفل» منه ره.

كان زنديق بمصر يبلغه عن أبي عبد الله عليه السلام [علم] فخرج إلى المدينة لينظره، فلم يصادفه بها، فقبل له: هو بمكة. فخرج الزنديق إلى مكة، ونحن مع أبي عبد الله عليه السلام فقاربنا الزنديق - ونحن مع أبي عبد الله عليه السلام - في الطواف، فضرب كتفه كتف أبي عبد الله عليه السلام؛

فقال له جعفر عليه السلام: ما اسمك؟ قال: اسمي عبد الملك.

قال: فما كنيته؟ قال: أبو عبد الله.

قال: فمن الملك الذي أنت له عبد، أمن ملوك السماء أم من ملوك الأرض؟

و أخبرني عن ابنك، أعبد إله السماء أم عبد إله الأرض؟ فسكت.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: قل ما شئت تخصم.

قال هشام بن الحكم: قلت للزنديق: أ ما تردّ عليه؟ ففتح قولي.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إذا فرغت من الطواف فأتنا.

فلما فرغ أبو عبد الله عليه السلام أتاه الزنديق، فقعد بين يديه، ونحن مجتمعون عنده؛

فقال للزنديق: أتعلم أنّ للأرض تحت و فوق؟ قال: نعم. قال: فدخلت تحتها؟ قال: لا.

قال: فما يدريك بما تحتها؟ قال: لا أدري إلا أنّي أظنّ أن ليس تحتها شيء.

قال أبو عبد الله عليه السلام: فالظنّ عجز ما لم تستيقن؛

قال أبو عبد الله عليه السلام: فصعدت إلى السماء؟ قال: لا. قال: فتدري ما فيها؟ قال: لا.

[قال: فأنت المشرق والمغرب، فنظرت ما خلفهما؟ قال: لا.]

قال: فعجبا لك! لم تبلغ المشرق، و لم تبلغ المغرب، و لم تنزل تحت الأرض، و لم تصعد إلى السماء، و لم تخبر (١) هنالك فتعرف ما خلفهنّ (٢)، و أنت جاحد ما فيهنّ؟

و هل يجحد العاقل ما لا يعرف؟ فقال الزنديق: ما كلمني بهذا أحد غيرك.

قال أبو عبد الله عليه السلام: فأنت في شكّ من ذلك؟ فلعلّ هو، أو لعلّ ليس هو.

قال الزنديق: و لعلّ ذاك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيها الرجل! ليس لمن لا يعلم حجّجه على من يعلم، فلا- حجّجه للجاهل [على العالم]، يا أخا أهل مصر! تفهّم عني، فإنّا لا نشكّ في الله أبداً؛

١- «تجز» ب.

٢- «خلقهنّ» ب.

أما ترى الشمس والقمر، والليل والنهار يلجان [و لا يشتبهان؟ يذهبان و لا يرجعان، قد اضطرًا] ليس لهما مكان إلّا مكانهما؟ فإن كانا يقدران على أن يذهبا و لا- يرجعان، فلم يرجعان؟! و إن لم يكونا مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا، و النهار ليلا؟ اضطرًا- و الله- يا أبا أهل مصر إلى دوامهما، و الذى اضطرهما أحكم منهما، و أكبر منهما.

قال الزنديق: صدقت.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا أهل مصر! الذى تذهبون إليه، و تظنون بالوهم، فإن كان الدهر يذهب بهم لم لا يردّهم؟ و إن كان يردّهم لم لا يذهب بهم؟ القوم مضطرون يا أبا أهل مصر، السماء مرفوعة، و الأرض موضوعة، لم لا تسقط السماء على الأرض؟ و لم لا تنحدر الأرض فوق طباقها فلا يتماسكان، و لا يتماسك من عليهما؟

فقال الزنديق: أمسكهما- و الله- ربّهما و سيدهما.

فآمن الزنديق على يدى أبى عبد الله عليه السلام.

فقال له حمران بن أعين: جعلت فداك إن آمنت الزنادقة على يدىك، فقد آمنت الكفار على يدى أبيك.

فقال المؤمن الذى آمن على يدى أبى عبد الله عليه السلام: اجعلنى من تلامذتك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام لهشام بن الحكم: خذه إليك فعلمه. فعلمه هشام، فكان معلّم أهل مصر و أهل الشام، و حسنت طهارته حتّى رضى بها أبو عبد الله عليه السلام.

الاحتجاج: عن هشام بن الحكم (مثله). (١)

(٣) الاحتجاج: من سؤال الزنديق الذى سأل أبا عبد الله عليه السلام عن مسائل كثيرة: أنّه قال: كيف يعبد الله الخلق و لم يروه؟

قال عليه السلام: رأته القلوب بنور الإيمان، و أثبتته العقول بيقظتها إثبات العيان (٢)،

١- ٢٩٣ ح ٤، ٧٢ / ٢، عنهما البحار: ٣ / ٥١ ح ٢٥. و رواه فى الكافي: ١ / ٧٢ ح ١ ياسناده إلى هشام (مثله) عنه الوافى: ١ / ٣٠٩ ح

و أبصرته (١) الأبصار بما رأته من حسن التركيب و إحكام التأليف، ثم الرسل و آياتها و الكتب و محكماتها، و اقتصر العلماء على ما رأته من عظمتها دون رؤيته.

قال: أليس هو قادرا أن يظهر لهم حتى يروه و يعرفوه، فيعبد على يقين؟

قال عليه السلام: ليس للمحال جواب (٢).

قال: فمن أين أثبت أنبياء و رسلا؟

قال عليه السلام: إنا لما أثبتنا أن لنا خالقا صانعا متعاليا عنا و عن جميع ما خلق، و كان ذلك الصانع حكيما، لم يجوز أن يشاهده خلقه، و لا أن يلامسوه، و لا أن يباشرهم و يباشروه و يحاجهم و يحاجوه، ثبت أن له سفراء في خلقه و عباده يدلونهم على مصالحهم و منافعهم و ما به بقاؤهم و في تركه فناؤهم، فثبت الأمر و الناهون عن الحكيم العليم في خلقه؛

و ثبت عند ذلك أن له معبرين و هم الأنبياء و صفوته من خلقه، حكماء مؤدبين بالحكمه، مبعوثين عنه، مشاركين للناس في أحوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق و التركيب؛

مؤدبين من عند الحكيم العليم بالحكمه و الدلائل و البراهين و الشواهد من إحياء الموتى، و إبراء الأكمه و الأبرص، فلا تخلو الأرض من حجه يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول، و وجوب عدالته.

ثم قال عليه السلام بعد ذلك:

نحن نزعم أن الأرض لا تخلو من حجه، و لا تكون الحجه إلا من عقب الأنبياء، ما بعث الله نبيا قط من غير نسل الأنبياء، و ذلك أن الله تعالى شرع لبنى آدم طريقا منيرا، و أخرج من آدم نسلا طاهرا طيبا، أخرج منه الأنبياء و الرسل، هم صفوه الله، و خلص الجوهر، طهروا في الأصلاب، و حفظوا في الأرحام، لم يصبهم سفاح الجاهليته، و لا شاب أنسابهم، لأن الله

١- «قوله عليه السلام: (و أبصرته) الإسناد مجازي، أو المراد بالأبصار: البصائر» منه ره.

٢- أي ما فرضت من ظهوره تعالى للأبصار محال، و من أتى بالمحال ليس له جواب. و في بعض النسخ: «ليس للمحيل جواب» أي لمن أتى بالمحال، و في بعضها في مكانه «للمحل» أي لا يمكن الجواب عن تلك المسأله على وجه يوافق فهمك، لأنك سألت عن قدره الله على المحال، فإن أجبت بأنه محال توهمت أن ذلك من نقص القدره» منه ره.

عزّ و جَلّ جعلهم فى موضع لا يكون أعلى درجة و شرفا منه، فمن كان خازن علم الله و أمين غيبه، و مستودع سرّه، و حجّته على خلقه، و ترجمانه و لسانه، لا يكون إلّا بهذه الصفة.

فالحجّه لا يكون إلّا من نسلهم يقوم مقام النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فى الخلق بالعلم الذى عنده، و ورثه عن الرسول، إن جحدته الناس سكت، و كان بقاء ما عليه الناس قليلا ممّا فى أيديهم من علم الرسول على اختلاف منهم فيه، قد أقاموا بينهم الرأى و القياس؛

و إنهم إن أقرّوا به و أطاعوه و أخذوا عنه ظهر العدل، و ذهب الاختلاف و التشاجر، و استوى الأمر، و أبان الدين، و غلب على الشكّ اليقين؛

و لا يكاد أن يقرّ الناس به أو يحقّوا له (١) بعد فقد الرسول، و ما مضى رسول و لا نبىّ قطّ لم تختلف أمته من بعده، و إنّما كان علّه اختلافهم، خلافهم على الحجّه و تركهم إيّاه.

قال: فما يصنع بالحجّه إذا كان بهذه الصفة؟

قال عليه السّلام: قد يقتدى به، و يخرج عنه الشىء بعد الشىء ممّا فيه منفعة الخلق و صلاحهم، فإن أحدثوا فى دين الله شيئا أعلمهم؛

و إن زادوا فيه أخبرهم، و إن نقصوا (٢) منه شيئا أفادهم.

ثمّ قال الزنديق: من أىّ شىء خلق الأشياء؟ قال عليه السّلام: لا من شىء.

فقال: فكيف يجىء من لا شىء شىء؟

قال عليه السّلام: إنّ الأشياء لا تخلو أن تكون خلقت من شىء، أو من غير شىء، فإن كانت خلقت من شىء كان معه، فإنّ ذلك الشىء قديم، و القديم لا يكون حديثا (٣) و لا يفنى و لا يتغيّر، و لا يخلو ذلك الشىء من أن يكون جوهرًا واحدًا و لونا واحدًا، فمن أين جاءت

١- «و لا يطيعوا له أو يحفظوا له» م.

٢- «نفدوا» م.

٣- «أى ما يكون وجوده أزليا لا يكون محدثا معلولا، فيكون واجب الوجود بذاته فلا يعتريه التغير و الفناء، و قد نسب إلى بعض الحكماء أنّه قال: المبدع الأوّل هو مبدع الصور فقط دون الهيولى، فإنّها لم تنزل مع المبدع؛ فأنكر عليه سائر الحكماء و قالوا: إنّ الهيولى لو كانت أزليه قديمه لما قبلت الصور، و لما تغيّرت من حال إلى حال، و لما قبلت فعل غيرها، إذ الأزلى لا يتغيّر» منه ره.

هذه الألوان المختلفه (١) و الجواهر الكثيره الموجوده فى هذا العالم من ضروب شتى؟

و من أين جاء الموت إن كان الشىء الذى انشئت منه الأشياء حيا؟

أو من أين جاءت الحياه إن كان ذلك الشىء ميتا؟ و لا يجوز أن يكون من حى و ميت قديمين لم يزالا، لأن الحى لا يجىء منه ميت و هو لم يزل حيا، و لا يجوز أيضا أن يكون الميت قديما لم يزل بما هو به من الموت، لأن الميت لا قدره له و لا بقاء.

قال: فمن أين قالوا إن الأشياء أزلته؟

قال: هذه مقاله قوم جحدوا مدبر الأشياء، فكذبوا الرسل و مقاتلهم، و الأنبياء و ما أنبؤا

١- لعل هذا الكلام مبنى على ما زعموا من أن كل حادث لا بد له من منشأ و مبدأ يشاكله و يناسبه فى الذات و الصفات، فألزمه عليه السلام ما يعتقد؛ أو المراد أن الاحتياج إلى الماده إن كان لعجز الصانع تعالى عن إحداث شىء لم يكن، فلا بد من وجود الأشياء بصفاتهما فى الماده حتى يخرجها منها، و هذا محال لا استلزامه كون الماده ذات حقائق متباينه، و اتصافها بصفات متضاده؛ و إن قلت: إنها مشتمله على بعضها فقد حكمتكم بإحداث بعضها من غير ماده، فليكن الجميع كذلك، و إن قلت: إن جوهر الماده يتبدل جوهرها آخر و أعراضها أعراضا آخر، فقد حكمتكم بفناء ما هو أزلتى و هذا محال كما مر، و بحدوث شىء آخر من غير شىء، و هذا مستلزم للمطلوب. و أما ما ذكره عليه السلام فى الحياه و الموت فيرجع إلى ما ذكرنا، و ملخصه أنه لا يخلو إما أن تكون ماده الكل حيا بذاته أو ميتا بذاته، أو تكون الأشياء من أصلين: أحدهما حى بذاته، و الآخر ميت بذاته؛ و هذا أيضا يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون كل شىء مأخوذا من كل من الحى و الميت؛ و الثانى أن يكون الحى مأخوذا من الحى، و الميت مأخوذا من الميت؛ فأبطل عليه السلام الأول بأنه لو حصل الميت بذاته عن الحى بذاته، يلزم زوال الحياه الأزلته عن هذا الجزء من الماده، و قد مر امتناعه، أو تبدل الحقيقه التى يحكم العقل بديها بامتناعه؛ و لو قيل بإعدام الحى و إنشاء الميت، فيلزم المفسده الاولى مع الإقرار بالمدعى، و هو حدوث الشىء لا من شىء، و بهذا يبطل الثانى، و كذا الثالث، لأن الجزء الحى من الماده يجرى فيه ما سبق إذا حصل منه ميت، و أشار إليه بقوله: (لأن الحى لا يجىء منه ميت). و أشار إلى الرابع بقوله: (و لا يجوز أن يكون الميت قديما) و به يبطل الثانى و الثالث أيضا، و تقديره أن الأزلتى لا بد أن يكون واجب الوجود بذاته، كاملا بذاته، لشهاده العقول بأن الاحتياج و النقص من شواهد الإمكان المحوج إلى المؤثر و الموجد فلا يكون الأزلتى ميتا منه ره.

عنه، و سمّوا كتبهم أساطير [الأولين] و وضعوا لأنفسهم ديناً بآرائهم و استحسانهم؛

إنّ الأشياء تدلّ على حدوثها من دوران الفلك بما فيه، و هي سبعة أفلاك و تحرك الأرض و من عليها، و انقلاب الأزمنه، و اختلاف الوقت و الحوادث التي تحدث في العالم من زياده و نقصان، و موت و بلى، و اضطرار النفس (١) إلى الإقرار بأن لها صانعا و مدبراً؛

أ ما ترى الحلو يصير حامضاً، و العذب مرّاً، و الجديد بالياً، و كلّ إلى تغيّر و فناء؟

قال: فلم يزل صانع العالم عالماً بالأحداث التي أحدثها قبل أن يحدثها؟

قال: لم يزل يعلم، فخلق ما علم.

قال: أم مختلف هو أم مؤتلف (٢)؟

قال: لا يليق به الاختلاف و لا الائتلاف، إنّما يختلف المتجزئ، و يأتلف المتبعض، فلا يقال له: مؤتلف و لا مختلف.

قال: فكيف هو الله الواحد؟ قال: واحد في ذاته، فلا واحد كواحد، لأنّ ما سواه من الواحد متجزئ، و هو تبارك و تعالى واحد لا يتجزأ و لا يقع عليه العدّ.

قال: فلأى عله خلق الخلق و هو غير محتاج إليهم، و لا مضطرّ إلى خلقهم، و لا يليق به العبث بنا؟ قال: خلقهم لإظهار حكمته، و إنفاذ علمه، و إمضاء تدبيره.

قال: و كيف لا يقتصر على هذه الدار فيجعلها دار ثوابه و محتبس عقابه؟

قال: إنّ هذه الدار دار ابتلاء، و متجر الثواب، و مكتسب الرحمه، ملئت آفات، و طبقت شهوات، ليختبر فيها عبده بالطاعه، فلا يكون دار عمل دار جزاء (٣).

قال: أ فمن حكمته أن جعل لنفسه عدوّاً، و قد كان و لا عدوّ له؟ فخلق كما زعمت إبليس

١- «قوله عليه السلام: (و اضطرار النفس) عطف على دوران الفلك»؛

٢- «أى أ هو مركّب من أجزاء مختلفه الحقيقه أم من أجزاء متّفقه الحقيقه؟ فأجاب عليه السلام بنفيهما» منه ره

٣- «أى لا- يصلح كون دار العمل دار جزاء، لأنّ الاختيار و التكليف يقتضى كون دار العمل مشوّ بالراحه و الآلام و الصّحّه و الأسقام، و لا- تكون ذات نعم خالصه ليصلح لكونها محلّ جزاء للمطيعين، و لا تكون عقوباتها خالصه، و إلّا لزم الإلجاء و ينافى التكليف فلا يصلح كونها دار عقاب للعاصين و الكافرين» منه ره.

فسلطه على عبده يدعوهم إلى خلاف طاعته، ويأمرهم بمعصيته، وجعل له من القوه كما زعمت يصل بلطف الحيله إلى قلوبهم فيوسوس إليهم، فيشككهم في ربهم و يلبس عليهم دينهم، فيزيلهم عن معرفته حتى أنكر قوم لّما وسوس إليهم ربوبيته، و عبدوا سواه؛

فلم سلط عدوه على عبده، وجعل له السبيل إلى إغوائهم؟

قال: إنّ هذا العدو الذي ذكرت لا يضره عداوته، ولا ينفعه ولايته، و عداوته لا تنقص من ملكه شيئا، و ولايته لا تزيد فيه شيئا، و إنّما يتقى العدو إذا كان في قوه يضرّ و ينفع، إن هم بملك أخذه، أو بسلطان قهره، فأما إبليس فعبد خلقه ليعبده و يوحدّه، و قد علم حين خلقه ما هو، و إلى ما يصير إليه، فلم يزل يعبده مع ملائكته حتى امتحنه بسجود آدم، فامتنع من ذلك حسدا و شقاوه غلبت عليه، فلعهن عند ذلك، و أخرجته عن صفوف الملائكه، و أنزله إلى الأرض ملعونا مدحورا، فصار عدو آدم و ولده بذلك السبب، و ماله من السلطنه على ولده إلّا الوسوسه و الدعاء إلى غير السبيل، و قد أقرّ مع معصيته لرّبّه ربوبيته.

قال: أ فيصلح السجود لغير الله؟ قال: لا.

قال: فكيف أمر الله الملائكه بالسجود لآدم؟

قال: إنّ من سجد بأمر الله فقد سجد لله، فكان سجوده لله إذا كان عن أمر الله.

قال: فمن أين أصل الكهانه؟ و من أين يخبر الناس بما يحدث؟

قال: إنّ الكهانه كانت في الجاهليّه في كلّ حين فتره من الرسل، كان الكاهن بمنزله الحاكم يحتكمون إليه فيما يشتهه عليهم من الامور بينهم، فيخبرهم بأشياء تحدث؛

و ذلك في وجوه شتى [من] فراسه العين، و ذكاء القلب، و وسوسه النفس، و فطنه الروح مع قذف في قلبه، لأنّ ما يحدث في الأرض من الحوادث الظاهره فذلك يعلم الشيطان و يؤدّيه إلى الكاهن، و يخبره بما يحدث في المنازل و الأطراف؛

و أمّا أخبار السماء، فإنّ الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق السمع إذ ذاك، و هي لا تحجب و لا ترجم بالنجوم، و إنّما منعت من استراق السمع لئلا يقع في الأرض سبب يشاكل الوحي من خبر السماء، فيلبس على أهل الأرض ما جاءهم عن الله لإثبات الحجّه و نفى الشبه، و كان الشيطان يسترق الكلمه الواحده من خبر السماء بما يحدث من الله في

خلقه، فيختطفها ثم يهبط بها إلى الأرض، فيقذفها إلى الكاهن، فإذا قد زاد كلمات من عنده، فيختلط الحقّ بالباطل، فما أصاب الكاهن من خبر ممّا كان يخبر به، فهو ما أداه إليه شيطانه ممّا سمعه، و ما أخطأ فيه فهو من باطل ما زاد فيه، فمذّمت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانه، و اليوم إنّما تؤدّي الشياطين إلى كهّانها أخبارا للناس ممّا يتحدّثون به و ما يحدّثونه، و الشياطين تؤدّي إلى الشياطين ما يحدث في البعد من الحوادث من سارق سرق، و قاتل قتل، و غائب غاب، و هم بمنزله الناس أيضا صدوق و كذوب.

فقال: كيف صعدت الشياطين إلى السماء و هم أمثال الناس في الخلقة و الكثافه، و قد كانوا بينون لسليمان بن داود من البناء ما يعجز عنه ولد آدم؟

قال: غلظوا لسليمان كما سخّروا، و هم خلق رقيق غداؤهم التنسّم (١)؛

و الدليل على ذلك صعودهم إلى السماء لاستراق السمع، و لا يقدر الجسم الكثيف على الارتفاع (٢) إليها إلّا بسلم أو سبب. قال:

فأخبرني عن السحر ما أصله؟ و كيف يقدر الساحر على ما يوصف من عجائبه و ما يفعل؟

قال: إنّ السحر على وجوه شتى: وجه منها بمنزله الطبّ (٣)، كما أنّ الأطباء وضعوا لكلّ داء دواء، فكذلك علم السحر احتالوا لكلّ صبحه آفه، و لكلّ عافيه عاهه، و لكلّ معنى حيله.

و نوع آخر منه، خطفه و سرعه و مخاريق و خفّه.

و نوع آخر ما يأخذ أولياء الشياطين عنهم.

قال: فمن أين علم الشياطين السحر؟

قال: من حيث عرف الأطباء الطبّ، بعضه تجرّبه، و بعضه علاج.

قال: فما تقول في الملكين:

هاروت و ماروت، و ما يقول الناس بأنّهما يعلمان الناس السحر؟

١- «النسيم» م.

٢- «الارتقاء» خ.

٣- «أى إنّ الله تعالى كما جعل لبعض الأدوية المضرّه تأثيرا في البدن ثمّ جعل في بعض الأدوية ما يدفع ضرر تلك الأدوية،

فكذلك جعل لبعض الأعمال تأثيرا فى أبدان الخلق و عقولهم، فهذا هو السحر و أجرى على لسان الأنبياء و الأوصياء آيات و أدعيه و أسماء و أعمالا تدفع ضرر ذلك عنهم» منه ره.

قال: إنهما موضع ابتلاء، و موقع فتنه، تسبيحهما: اليوم لو فعل الإنسان كذا و كذا لكان كذا [و كذا] و لو يعالج بكذا و كذا لصار كذا، أصناف السحر، فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما، فيقولان لهم: إننا نحن فتنه، فلا تأخذوا عنا ما يضركم و لا ينفعكم.

قال: أفيقدر الساحر أن يجعل الإنسان بسحره في صورة الكلب و الحمار، أو غير ذلك؟

قال: هو أعجز من ذلك، و أضعف من أن يغيّر خلق الله، إن من أبطل ما ركبّه الله و صورّه و غيره فهو شريك لله في خلقه، تعالى عن ذلك علواً كبيراً؛

لو قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم و الآفة و الأمراض، و لنفى البياض عن رأسه، و الفقر عن ساحته؛

و إن من أكبر السحر النميمه، يفرّق بها بين المتحابين، و يجلب العداوه على المتصافيين، و يسفك بها الدماء، و يهدم بها الدور، و يكشف [بها] الستور، و النّمام أشرّ من وطئ الأرض بقدم، فأقرب أقاويل السحر من الصواب أنّه بمنزله الطبّ، إنّ الساحر عالج الرجل فامتنع من مجامعه النساء، فجاء الطيب (١) فعالجه بغير ذلك العلاج فابرى.

قال: فما بال ولد آدم فيهم شريف و وضيع؟ قال: الشريف: المطيع، و الوضيع:

العاصي.

قال: أليس فيهم فاضل و مفضول؟

قال: إنّما يتفاضلون بالتقوى.

قال: فتقول: إنّ ولد آدم كلّهم سواء في الأصل لا يتفاضلون إلّا بالتقوى؟

قال: نعم، إنّى وجدت أصل الخلق التراب، و الأب آدم، و الامّ حوّاء، خلقهم إله واحد و هم عبيده، إنّ الله عزّ و جلّ اختار من ولد آدم اناساً طهّر ميلادهم، و طيّب أبدانهم، و حفظهم في أصلاب الرجال و أرحام النساء، أخرج منهم الأنبياء و الرسل؛

فهم أزكى فروع آدم، فعل ذلك [لا] لأمر استحقّوه من الله عزّ و جلّ، و لكن علم الله منهم حين ذرأهم أنّهم يطيعونه و يعبدونه و لا يشركون به شيئاً، فهؤلاء بالطاعة نالوا من الله

١- «فالمراد بقوله: (فجاء الطيب) أى العالم بما يدفع السحر بالآيات و الأدعيه؛ و يحتمل أن يكون بعض أنواع السحر يدفع بعمل الطبّ أيضاً» منه ره.

الكرامة و المنزله الرفيعه عنده، و هؤلاء الذين لهم الشرف و الفضل و الحسب؛

و سائر الناس سواء، ألا من اتقى الله أكرمهم، و من أطاعه أحبهم، و من أحبهم لم يعذبهم بالنار.

قال: فأخبرني عن الله عزّ و جلّ، كيف لم يخلق الخلق كلّهم مطيعين موحّدين و كان على ذلك قادرا؟ قال عليه السّلام: لو خلقهم مطيعين لم يكن لهم ثواب؛ لأنّ الطاعه إذا ما كانت فعلهم، لم تكن جنّه و لا نار، و لكن خلق خلقه فأمرهم بطاعته، و نهاهم عن معصيته، و احتجّ عليهم برسله، و قطع عذرهم بكتبه، ليكونوا هم الذين يطيعون و يعصون، و يستوجبون بطاعتهم له الثواب، و بمعصيتهم إيّاه العقاب.

قال: فالعمل الصالح من العبد هو فعله؟ و العمل الشرّ من العبد هو فعله؟ قال:

العمل الصالح، العبد يفعله (١) و الله به أمره، و العمل الشرّ، العبد يفعله و الله عنه نهاه.

قال: أ ليس فعله بالآله التي ركبها فيه؟

قال: نعم، و لكن بالآله التي عمل بها الخير، قدر بها على الشرّ الذي نهاه عنه.

قال: فإلى العبد من الأمر شيء؟

قال: ما نهاه الله عن شيء إلا و قد علم أنّه يطيق تركه، و لا أمره بشيء إلا و قد علم أنّه يستطيع فعله، لأنّه ليس من صفته الجور و العبث و الظلم، و تكليف العباد ما لا يطيقون.

قال: فمن خلقه الله كافرا يستطيع الإيمان، و له عليه بتركه الإيمان حجّه؟

قال عليه السّلام: إنّ الله خلق خلقه جميعا مسلمين، أمرهم و نهاهم، و الكفر اسم يلحق الفعل حين يفعله العبد، و لم يخلق الله العبد حين خلقه كافرا! إنّما كفر من بعد أن بلغ وقتا لزمته الحجّه من الله تعالى، فعرض عليه الحقّ فجحده، فبإنكاره الحقّ صار كافرا.

قال: فيجوز أن يقدر على العبد الشرّ، و يأمره بالخير، و هو لا يستطيع الخير أن يعمله و يعذب به عليه؟ قال: إنّّه لا يليق بعبد الله و رأفته أن يقدر على العبد الشرّ، و يريده منه، ثمّ يأمره بما يعلم أنّه لا يستطيع أخذه و الانتزاع عمّا لا يقدر على تركه، ثمّ يعذب به على [تركه] أمره الذي علم أنّه لا يستطيع أخذه.

قال: فيما ذا استحقّ الذين أغناهم و أوسع عليهم من رزقه الغنى و السعه؟

و بما ذا استحقَّ الفقراء التقدير و الضيق؟ قال: اختبر الأغنياء بما أعطاهم لينظر كيف شكرهم، و الفقراء بما منعهم لينظر كيف صبرهم.

و وجه آخر: أنه عَجَل لقوم في حياتهم، و لقوم آخر ليوم حاجتهم إليه؛

و وجه آخر: أنه علم احتمال كلِّ قوم فأعطاهم على قدر احتمالهم، و لو كان الخلق كلَّهم أغنياء لخرت الدنيا و فسد التدبير، و صار أهلها إلى الفناء، و لكن جعل بعضهم لبعض عوناً، و جعل أسباب أرزاقهم في ضروب الأعمال و أنواع الصناعات؛

و ذلك أدوم في البقاء، و أصحَّ في التدبير؛ ثم اختبر الأغنياء باستعطاف الفقراء كلَّ ذلك لطف و رحمه من الحكيم العدى لا يعاب تدبيره.

قال: فبم استحقَّ الطفل الصغير ما يصيبه من الأوجاع و الأمراض بلا ذنب عمله، و لا جرم سلف منه؟ قال: إنَّ المرض على وجوه شتى (١) مرض بلوى، و مرض العقوبة، و مرض جعله لله للفناء و أنت تزعم أن ذلك من أغذيته رديته، و أشربه و بيئه (٢) أو من عله كانت بآئه، و تزعم أن من أحسن السياسه لبدنه، و أجمل النظر في أحوال نفسه، و عرف الضارَّ ممَّا يأكل من النافع لم يمرض، و تميل في قولك إلى من يزعم أنه لا يكون المرض و الموت إلَّا من المطعم و المشرب، قد مات أرسطاطاليس معلّم الأَطِيَّاء، و أفلاطون رئيس الحكماء، و جالينوس شاخ (٣) و دقَّ بصره، و ما دفع الموت حين نزل بساحته، و لم يألوا (٤) حفظ أنفسهم و النظر لما يوافقها، كم من مريض قد زاده المعالج سقماً! و كم من طيب عالم، و بصير بالأدواء و الأدوية، ماهر مات، و عاش الجاهل بالطبَّ بعده زماناً! فلا ذاك نفعه علمه بطبّه عند انقطاع مدّته و حضور أجله، و لا هذا ضرّه الجهل بالطبَّ مع بقاء المدّه و تأخّر الأجل.

١- «لعله عليه السلام جعل مرض الأطفال من القسم الأوّل، لأنّه ابتلاء للأبوين، لينظر كيف صبرهم و شكرهم، و الحاصل أنّه عليه السلام أبطل ما توهمه السائل، و بنى عليه كلامه من أنّ المرض لا يكون إلَّا عقوبه لذنب»؛

٢- «أى مورثه للوباء و هو الطاعون، و أصله الهمز»؛

٣- «قوله: (شاخ) أى صار شيخاً. و دقَّ بصره أى ضعف، أو على بناء المجهول أى عمى»؛

٤- «قوله عليه السلام: (و لم يألوا) أى و لم يقصّروا» منه ره.

ثم قال عليه السلام: إن أكثر الأطباء قالوا: إن علم الطب لم يعرفه الأنبياء، فما نضج على قياس قولهم بعلم زعموا ليس تعرفه الأنبياء الذين كانوا حجج الله على خلقه، وامناءه في أرضه، وخرآن علمه، وورثه حكيمته، والأدلاء عليه، والدعاه إلى طاعته؟

ثم إنى وجدت أكثرهم يتنكب في مذهبه سبل الأنبياء، ويكذب الكتب المنزلة عليهم من الله تبارك و تعالي، فهذا اللذى أزهدينى فى طلبه و حاملية.

قال: فكيف تزهد فى قوم و أنت مؤدبهم و كبيرهم؟

قال: إنى رأيت الرجل الماهر فى طبه إذا سألته لم يقف على حدود نفسه، و تأليف بدنه، و تركيب أعضائه، و مجرى الأعديه فى جوارحه، و مخرج نفسه، و حركة لسانه، و مستقر كلامه، و نور بصره، و انتشار ذكره، و اختلاف شهواته، و انسكاب عبراته، و مجمع سمعه، و موضع عقله، و مسكن روحه، و مخرج عطسته، و هيح غمومه، و أسباب سروره، و علّه ما حدث فيه من بكم و صمم و غير ذلك، لم يكن عندهم فى ذلك أكثر من أقاويل استحسوها، و علل فيما بينهم جوزوها.

قال: فأخبرنى عن الله عزّ و جلّ، أله شريك فى ملكه، أو مضادّ له فى تدبيره؟ قال: لا.

قال: فما هذا الفساد الموجود فى هذا العالم من سباع ضاربه، و هو أمّ مخوفه، و خلق كثير مشوّهه، و دود، و بعوض و حيات و عقارب؟

و زعمت أنّه لا يخلق شيئاً إلّا لعلّه لأنّه لا يعبث؟ قال:

ألست تزعم أنّ العقارب تنفع من وجع المثانه و الحصاه، و لمن يبول فى الفراش، و أنّ أفضل الترياق ما عولج من لحوم الأفاعى، و أنّ لحومها إذا أكلها المجذوم بشبّ (١)

نفعه، و تزعم أنّ الدود الأحمر الذى يصاب تحت الأرض نافع للاكله؟ قال: نعم.

قال عليه السلام: فأما البعوض و البقّ، فبعض سببه أنّه جعل أرزاق الطير، و أهان بها جباراً تمرد على الله، و تجبر و أنكر ربوبيته، فسلب الله عليه أضعف خلقه ليريه قدرته و عظمته؛

و هى البعوض، فدخلت فى منخره حتّى وصلت إلى دماغه فقتلته.

و اعلم أنّا لو وقفنا على كلّ شىء خلقه الله، لم خلقه؟ و لأى شىء أنشأه؟

لكننا قد ساويناه في علمه، و علمنا كل ما يعلم و استغينا عنه، و كنا و هو في العلم سواء.

قال: فأخبرني هل يعاب شىء من خلق الله و تدبيره؟ قال: لا.

قال: فإن الله خلق خلقه غرلا (١)، أ ذلك منه حكمه أم عبث؟ قال: بل حكمه منه.

قال: غيرتم خلق الله، و جعلتم فعلكم فى قطع القلغه أصوب ممّا خلق الله لها، و عبتم الأقف (٢) و الله خلقه، و مدحتم الختان و هو فعلكم، أم تقولون: إنّ ذلك من الله كان خطأ غير حكمه؟!

قال عليه السلام: ذلك من الله حكمه و صواب غير أنه سنّ ذلك و أوجه على خلقه، كما أنّ المولود إذا خرج من بطن أمه وجدنا سرته متصله بسرّه أمه، كذلك خلقها الحكيم؛

فأمر العباد بقطعها، و فى تركها فساد بين للمولود و الام؛

و كذلك أظفار الإنسان أمر إذا طالت أن تقلّم، و كان قادرا يوم دبّر خلقه الإنسان أن يخلقها خلقه لا تطول، و كذلك الشعر من الشارب و الرأس يطول فيجزّ، و كذلك الثيران خلقها [الله] فحوله و إحصاؤها أوفق، و ليس فى ذلك عيب فى تقدير الله تعالى.

قال: أ لست تقول: يقول الله تعالى: اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (٣)؛

و قد نرى المضطرّ يدعوه فلا يستجاب له، و المظلوم يستنصره على عدوّه فلا ينصره؟

قال عليه السلام: ويحك! ما يدعوه أحد إلّا استجاب له، أمّا الظالم فدعاؤه مردود إلى أن يتوب إليه، و أمّا المحقّ فإنّه إذا دعاه استجاب له، و صرف عنه البلاء من حيث لا يعلمه، [أ] و ادّخر له ثوبا جزيلا ليوم حاجته إليه، و إن لم يكن الأمر الذى سأل العبد خيره له إن أعطاه أمسك عنه، و المؤمن العارف بالله ربما عزّ عليه أن يدعوه فيما لا يدرى أصواب ذلك أم خطأ؛

و قد يسأل العبد ربّه إهلاك من لم تنقطع مدّته، أو يسأل المطر وقتا، و لعله أوان لا يصلح فيه المطر لأنّه أعرف بتدبير ما خلق من خلقه، و أشباه ذلك كثيره، فافهم هذا.

قال: فأخبرني أيها الحكيم! ما بال السماء لا ينزل منها إلى الأرض أحد، و لا يصعد من الأرض إليها بشر، و لا طريق إليها و لا مسلك؟

١- «قوله عليه السلام: (غرلا) هو جمع الأغرال، بمعنى الأقف: الذى لم يختن» منه ره.

٢- الأغلغ «م» كلاهما بمعنى، و هو الذى لم يختن.

٣- غافر: ٦٠.

فلو نظر العباد فى كل دهر مرّه من يصعد إليها و ينزل لكان ذلك أثبت فى الربوبيّه، و أنفى للشكّ، و أقوى لليقين، و أجدر أن يعلم العباد أنّ هناك مدبراً، إليه يصعد الصاعد، و من عنده يهبط الهابط! قال عليه السلام:

إنّ كلّ ما ترى فى الأرض من التدبير إنّما هو ينزل من السماء و منها يظهر، أ ما ترى الشمس منها تطلع، و هى نور النهار، و فيها قوام الدنيا، و لو حبست حار من عليها و هلكت؟

و القمر منها يطلع، و هو نور الليل، و به يعلم عدد السنين و الحساب و الشهور و الأيام، و لو حبس لحرار من عليها و فسد التدبير؟ و فى السماء النجوم التى يهتدى بها فى ظلمات البرّ و البحر.

و من السماء ينزل الغيث الذى فيه حياه كلّ شىء من الزرع و النبات و الأنعام، و كلّ الخلق لو حبس عنهم لما عاشوا؟

و الريح لو حبست أياها لفسدت الأشياء جميعا و تغيّرت؟ ثمّ الغيم و الرعد و البرق و الصواعق كلّ ذلك إنّما هو دليل على أنّ هناك مدبراً يدبّر كلّ شىء، و من عنده ينزل؛

و قد كلّم الله موسى عليه السّلام و ناجاه، و رفع الله عيسى بن مريم عليه السّلام، و الملائكه تنزل من عنده، غير أنّك لا تؤمن بما لم تره بعينك، و فيما تراه بعينك كفايه أن تفهم و تعقل.

قال: فلو أنّ الله ردّ إلينا من الأموات فى كلّ مائه عام [واحد] لسأله عمّن مضى منّا إلى ما صاروا، و كيف حالهم، و ما ذا لقوا بعد الموت، و أىّ شىء صنع بهم، ليعمل الناس على اليقين، و اضمحلّ الشكّ، و ذهب الغلّ عن القلوب.

قال: إنّ هذه مقاله من أنكر الرسل و كذبهم، و لم يصدّق بما [جاءوا] به من عند الله إذ أخبروا و قالوا: إنّ الله أخبر فى كتابه عزّ و جلّ على لسان الأنبياء حال من مات منّا؛

أفيكون أحد أصدق من الله قولاً و من رسله؟ و قد رجع إلى الدنيا ممّن مات خلق كثير:

منهم أصحاب الكهف أماتهم الله ثلاثمائة عام و تسعه، ثمّ بعثهم فى زمان قوم أنكروا البعث ليقطع حجّتهم، و ليريهم قدرته، و ليعلموا أنّ البعث حقّ؛

و أمات الله أرميا النبىّ الذى نظر إلى خراب بيت المقدّس و ما حوله حين غزاهم

بخت نصر، فقال: «أتى يحيى هذه الله بعد موتها، فأماته الله مائة عام ثم أحياه» (١) و نظر إلى أعضائه كيف تلتئم، و كيف تلبس اللحم، و إلى مفاصله و عروقه كيف توصل؛

فلما استوى قاعدا، قال: «أعلم أن الله على كل شيء قدير» (٢).

و أحيا الله قوما خرجوا عن أوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم، فأماتهم الله دهرا طويلا حتى بليت عظامهم، و تقطعت أوصالهم، و صاروا ترابا، فبعث الله تعالى، في وقت أحب أن يرى خلقه قدرته، نبيا يقال له: حزقيل فدعاهم، فاجتمعت أبدانهم، و رجعت فيها أرواحهم، و قاموا كهيئته يوم ماتوا لا يفقدون من أعدادهم رجلا؛

فعاشوا بعد ذلك دهرا طويلا؛

و أن الله أمات قوما خرجوا مع موسى حين توجه إلى الله، فقالوا:

«أرنا الله جهره، فأماتهم الله ثم أحياهم» (٣).

قال: فأخبرني عمّن قال بتناسخ الأرواح، من أي شيء قالوا ذلك؟

و بأي حجة قاموا على مذاهبهم؟

قال: إن أصحاب التناسخ قد خلفوا وراءهم منهاج الدين، و زينوا لأنفسهم الضلالات، و أمرجوا (٤) أنفسهم في الشهوات، و زعموا أن السماء حاويه ما فيها شيء مما يوصف، و أن مدبر هذا العالم في صورته المخلوقين بحججه من روى «أن الله عزّ و جلّ خلق آدم على صورته» و أنه لا جنّه و لا نار و لا بعث و لا نشور؛

و القيامة عندهم خروج الروح من قلبه، و ولوجه في قلب آخر، فإن كان محسنا في القلب الأول اعيد في قلب أفضل منه حسنا في أعلى درجة الدنيا، و إن كان مسيئا أو غير عارف صار في بعض الدواب المتعبه في الدنيا، أو هوام مشوهه الخلقه، و ليس عليهم صوم

١- إشاره إلى قوله تعالى في سورة البقره: ٢٥٩.

٢- إشاره إلى قوله تعالى في سورة البقره: ٢٥٩.

٣- إشاره إلى قوله تعالى في سورة البقره: ٥٥ و ٥٦.

٤- «يقال: مرجت الدابة أمرجها بالضمّ مرجا: إذا أرسلتها ترعى؛ و قال قوم: فعل و أفعل فيه بمعنى» منه ره.

ولا صلاة، ولا شىء من العبادة أكثر من معرفه من تجب عليهم معرفته (١)، وكل شىء من شهوات الدنيا مباح لهم من فروج النساء، وغير ذلك من نكاح الأخوات والبنات والخالات وذوات البعوله، وكذلك الميتة والخمر والدم، فاستقبح مقاتلهم كل الفرق، ولعنهم كل الامم، فلما سألوا الحجّه زاغوا وحادوا، فكذب مقاتلهم التوراه، ولعنهم الفرقان؛

وزعموا مع ذلك أنّ إلههم ينتقل من قالب إلى قالب، وأنّ الأرواح الأزليّه هي التي كانت في آدم، ثمّ هلمّ جزاء، تجرى إلى يومنا هذا في واحد بعد آخر؛

فإذا كان الخالق في صوره المخلوق، فبم يستدلّ على أنّ أحدهما خالق صاحبه؟

وقالوا: إنّ الملائكة من ولد آدم، كلّ من صار في أعلى درجه دينهم خرج من منزله الامتحان والتصفيه فهو ملك، فطورا تخالهم نصارى في أشياء، و طورا دهرية يقولون:

إنّ الأشياء على غير الحقيقه (٢)، قد كان يجب عليهم أن لا يأكلوا شيئا من اللحمان، لأنّ الذرّات عندهم كلّها من ولد آدم، حوّلوا من صورهم، فلا يجوز أكل لحوم القرابات!

قال: و من زعم أنّ الله لم يزل و معه طينه موزيه (٣) فلم يستطع التفصّي منها إلّا بامتزاجه

١- «قوله عليه السّلام: (أكثر من معرفه من تجب عليه - كذا - معرفته) أى الطيبه التي يقولون إنّها الصانع، أو الدهر، و يحتمل أن يكون هذا بيان مذاهب جماعه منهم يقولون بالصانع و أنّه حلّ في الأجسام كما يدلّ عليه ما ذكره آخر»؛

٢- «قوله عليه السّلام: (على غير الحقيقه) أى بغير صانع و مدبّر، لأنّ ما جعلوه صانعا فهو ليس بصانع حقيقه، و أمّا شباهتهم بالنصارى فمن جهه قولهم بالحلول، و إنّ الأرواح بعد كمالها تتصل بالأجرام الفلكيه»؛

٣- «قوله: (لم يزل و معه طينه موزيه) قال صاحب الملل و النحل [١/ ٢٥٠]: الديصائيه أصحاب ديسان أثبتوا أصلين: نورا و ظلاما. فالنور يفعل الخير قصدا و اختيارا، و الظلام يفعل الشرّ طبعا و اضطرارا؛ فما كان من خير و نفع و طيب و حسن فمن النور، و ما كان من شرّ و ضرر و نتن و قبح فمن الظلام. و اختلفوا في المزاج و الخلاص، فزعم بعضهم أنّ النور داخل [أحبّ/ع] الظلمه، و الظلمه تلقاه بخشونه و غلظ، فتأذى بها، و أحبّ أن يرققها و يلينها ثمّ يتخلّص منها، و ليس ذلك لاختلاف جنسهما، و لكن كما أنّ المنشار جنسه حديد، و صفحته لئنه و أسنانه خشنه، فاللين في النور، و الخشونه في الظلمه، و هما جنس واحد، فتلطف النور بلينه حتّى يدخل تلك الفرج، فما أمكنه إلّا بتلك الخشونه، فلا يتصوّر الوصول إلى كمال وجود إلّا بليّن و خشونه. و قال بعضهم: بل الظلام لما احتال حتّى تشبّث بالنور من أسفل صفحته، فاجتهد النور حتّى يتخلّص منه و يدفعه عن نفسه، فاعتمد عليه فلجج فيه، و ذلك بمنزله الإنسان الذي يريد الخروج من و حل وقع فيه، فيعتمد على رجله ليخرج فيزداد لجوجا فيه، فاحتاج النور إلى زمان ليعالج التخلّص منه و التفرّد بعالمه. و قال بعضهم: إنّ النور إنّما دخل [أجزاء] الظلام اختيارا ليصلحها، و يستخرج منها أجزاء صالحه لعالمه، فلمّا دخل تشبّث به زمانا، فصار يفعل الجور و القبيح اضطرارا لا اختيارا، و لو انفرد في عالمه ما كان يحصل منه إلّا الخير المحض و الحسن البحت، و فرق بين الفعل الاضطرارى و بين الفعل الاختيارى، انتهى؛ أقول:

«قد مرّ القول في بيان اختلاف مذاهبهم و تطبيق الخبر عليها في كتاب التوحيد» منه ره.

بها و دخوله فيها، فمن تلك الطينه خلق الأشياء!

قال عليه السلام: سبحان الله و تعالی! ما أعجز إلهها يوصف بالقدره لا يستطيع التفصی من الطينه! إن كانت الطينه حیة أزليه فكانا إلهين قديمين فامتزجا، و دبر العالم من أنفسهما، فإن كان ذلك كذلك، فمن أين جاء الموت و الفناء؟

و إن كانت الطينه ميتة، فلا بقاء للمیت مع الأزلی القديم، و المیت لا یجىء منه حی؟

و هذه مقاله الديصائيه أشد الزنادقه قولاً، و أمهتهم (١) مثلاً، نظروا فى كتب قد صنفتها أوائلهم، و حبروها لهم بألفاظ مزخرفه، من غير أصل ثابت، و لا حجه توجب إثبات ما ادعوا، كل ذلك خلافاً على الله و على رسله، و تكديبا بما جاءوا به عن الله؛

فأما من زعم أن الأبدان ظلمه، و الأرواح نور، و أنّ النور لا يعمل الشرّ، و الظلمه لا تعمل الخير، فلا يجب عليهم أن يلوموا أحداً على معصيه، و لا ركوب حرمه، و لا إتيان فاحشه، و أنّ ذلك على الظلمه غير مستنكر، لأنّ ذلك فعلها، و لا له أن يدعو ربّاً و لا يتضرّع إليه، لأنّ النور ربّ، و الربّ لا يتضرّع إلى نفسه، و لا يستعيذ بغيره، و لا لأحد من أهل هذه مقاله أن يقول: أحسنت [يا محسن] أو أسأت، لأنّ الإساءه من فعل الظلمه و ذلك فعلها، و الإحسان من النور، و لا يقول النور لنفسه: أحسنت يا محسن، و ليس هناك ثالث؛

فكانت الظلمه على قياس قولهم أحكم فعلاً، و أتقن تدبيراً، و أعزّ أركاناً من النور؛

لأَنَّ الأبدان محكمه، فمن صوّر هذا الخلق صورته واحده على نعوت مختلفه، و كلّ شىء يرى ظاهرا من الزهر و الأشجار و الثمار و الطير و الدوابّ يجب أن يكون إليها؛

ثمّ حبست النور فى حبسها و الدوله لها.

و أمّا ما ادّعوا بأنّ العاقبه سوف تكون للنور فدعوى، و ينبغى على قياس قولهم أن لا يكون للنور فعل لأنّه أسير، و ليس له سلطان، فلا فعل له و لا تدبير؛

و إن كان له مع الظلمه تدبير فما هو بأسير بل هو مطلق عزيز، فإن لم يكن كذلك؛

و كان أسير الظلمه فإنّه يظهر فى هذا العالم إحسان و خير مع فساد و شرّ؛

فهذا يدلّ على أنّ الظلمه تحسن الخير و تفعله كما تحسن الشرّ و تفعله؛

فإن قالوا: محال ذلك، فلا نور يثبت و لا ظلمه، و بطلت دعواهم، و رجع الأمر إلى أنّ الله واحد، و ما سواه باطل، فهذه مقاله «مانى» الزنديق و أصحابه.

و أمّا من قال: النور و الظلمه بينهما حكم، فلا بدّ من أن يكون الثلاثة الحكم؛

لأنّه لا يحتاج إلى الحاكم إلّا مغلوب أو جاهل أو مظلوم.

و هذا مقاله المانويّه (١)، و الحكايه عنهم تطول. قال: فما قصّه مانى؟ قال: متفحّص أخذ بعض المجوسيّه فشابها ببعض النصرانيّه، فأخطأ الملتين و لم يصب مذهبا واحدا منهما، و زعم أنّ العالم دبّر من إلهين: نور و ظلمه، و أنّ النور فى حصار من الظلمه على ما حكينا منه، فكذّبت النصرارى، و قبلته المجوس.

قال: فأخبرنى عن المجوس، أبعث الله إليهم نبيا؟ فأنى أجد لهم كتبا محكمه، و مواعظ بليغه، و أمثالا شافيه، يقرّون بالثواب و العقاب، و لهم شرائع يعملون بها.

قال: ما من أمّه إلّا خلا فيها نذير، و قد بعث إليهم نبى بكتاب من عند الله، فأنكروه و جحدوا كتابه.

قال: و من هو، فإنّ الناس يزعمون أنّه خالد بن سنان؟

١- «المدقونيّه» ب، ع. و الظاهر أنّ جميعها تصحيف صوابه «المرقيونيه» و هم أصحاب «مريقيون» أثبتوا أصليين قديمين متضادين: أحدهما النور، و الثانى الظلمه، و أثبتوا أصلا ثالثا هو المعدّل الجامع، و هو سبب المزاج. راجع الملل و النحل: ١/ ٢٥٢.

قال عليه السّلام: إنّ خالدا كان عربيًّا بدويًّا، ما كان نبيا، و إنّما ذلك شىء يقوله الناس. قال:

أفزدشت؟

قال: إنّ زردشت أتاهم بزمزمه (١) و ادّعى النبوه، فأمن منهم قوم و جرده قوم، فأخرجوه فأكلته السباع فى بزّيه من الأرض.

قال: فأخبرنى عن المجوس كانوا أقرب إلى الصواب فى دهرهم أم العرب؟

قال: العرب فى الجاهليّه كانت أقرب إلى الدين الحنيفى من المجوس، و ذلك أنّ المجوس كفرت بكلّ الأنبياء، و جحدت كتبهم، و أنكرت براهينهم، و لم تأخذ بشىء من سننهم و آثارهم، و أنّ كىخسرو ملك المجوس فى الدهر الأوّل قتل ثلاثمائه نبىّ؛

و كانت المجوس لا-تغتسل من الجنابه، و العرب كانت تغتسل، و الاغتسال من خالص شرائع الحنيفيه، و كانت المجوس لا تختتن، و هو من سنن الأنبياء؛

و أنّ أوّل من فعل ذلك إبراهيم خليل الله.

و كانت المجوس لا تغسل موتاهها و لا تكفّنها، و كانت العرب تفعل ذلك؛

و كانت المجوس ترمى الموتى فى الصحارى و النواويس؛

و العرب تواربها فى قبورها و تلحدها، و كذلك السنّه على الرسل.

إنّ أوّل من حفر له قبر آدم أبو البشر، و الحد له لحد؛

و كانت المجوس تأتى الامّهات، و تنكح البنات و الأخوات، و حرّمت ذلك العرب؛

و أنكرت المجوس بيت الله الحرام، و سمّته بيت الشيطان، و العرب كانت تحجّه و تعظّمه و تقول: بيت ربّنا، و تقرّ بالتوراه و الإنجيل، و تسأل أهل الكتاب (٢) و تأخذ عنهم، و كانت العرب فى كلّ الأسباب أقرب إلى الدين الحنيفى من المجوس.

قال: فإنّهم احتجّوا بإتيان الأخوات أنّها سنّه من آدم!

قال: فما حجّتهم فى إتيان البنات و الامّهات، و قد حرّم ذلك آدم و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و سائر الأنبياء عليهم السّلام و كلّ ما جاء عن الله عزّ و جلّ؟!

قال: فلم حَرَمَ اللهُ تعالى الخمر، و لا لذَّه أفضل منها؟

قال: حَرَمَها لأنَّها أُمُّ الخبائث، و اسَّ كلَّ شرٍّ (١)؛

يأتى على شاربها ساعه يسلب لُبَّه و لا يعرف ربَّه، و لا يترك معصيه إلَّا ركبها، و لا حرمة إلَّا انتهكها، و لا رحمة ماسَّه إلَّا قطعها، و لا فاحشه إلَّا أتاها؛

و السكران زمامه بيد الشيطان إن أمره أن يسجد للأوثان سجد، و ينقاد حيث ما قاده.

قال: فلم حَرَمَ الدم المسفوح؟

قال: لأنَّه يورث القساوه، و يسلب الفؤاد رحمته، و يعقن البدن، و يغيّر اللون، و أكثر ما يصيب الإنسان الجذام يكون من أكل الدم.

قال: فأكل الغدد؟ قال: يورث الجذام.

قال: فالميتة لم حَرَمَها؟ قال: فرقا بينها (٢) و بين ما يذكر عليه اسم الله، و الميتة قد جمد فيها الدم و تراجع إلى بدنها، ف لحمها ثقيل غير مرىء لأنَّها يؤكل لحمها بدمها.

قال: فالسمك ميتة؟

قال: إنَّ السمك ذكاته إخراج حيا من الماء، ثم يترك حتى يموت من ذات نفسه، و ذلك أنَّه ليس له دم، و كذلك الجراد.

قال: فلم حَرَمَ الزنا؟

قال: لما فيه من الفساد، و ذهاب المواريث، و انقطاع الأنساب، لا تعلم المرأه فى الزنا من أحبلها، و لا المولود يعلم من أبوه، و لا أرحام موصله، و لا قرابه معروفه.

قال: فلم حَرَمَ اللواط؟

قال: من أجل أنَّه لو كان إتيان الغلام حلالا لاستغنى الرجال عن النساء، و كان فيه قطع النسل و تعطيل الفروج، و كان فى إجازة ذلك فساد كثير.

١- «أو ليس كلُّ شىء» ع، ب.

٢- «قوله عليه السَّلام: (فرقا بينها) لَمَّا كانت الميتة نوعين: إحداهما ما اخلَّ فيها بأصل الذبح، و الثانيه ما اخلَّ فيها بشرائط الذبح،

فأشار عليه السّلام إلى الثانيه بقوله: (فرقا بينها). و الحاصل أنّ الحكمه فيه غرض يتعلّق بأديان الناس لا بأبدانهم، و أشار إلى الاولى بقوله: و الميتة قد جمد فيها الدم» منه ره.

قال: فلم حرّم إتيان البهيمة؟

قال عليه السّلام: كره أن يضيّع الرجل مائه، ويأتى غير شكله، ولو أباح ذلك لربط كلّ رجل أتاناً يركب ظهرها، ويغشى فرجها، فكان يكون فى ذلك فساد كثير، فأباح ظهورها، وحرّم عليهم فروجها، وخلق للرجال النساء ليأنسوا بهنّ، ويسكنوا إليهنّ، ويكنّ موضع شهواتهم، و أمّهات أولادهم.

قال: فما علّه الغسل من الجنابه، وإنّ ما أتى حلال، وليس فى الحلال تدنيس؟

قال عليه السّلام: إنّ الجنابه بمنزله الحيض؛

و ذلك أنّ النطفه دم لا تستحکم، و لا يكون الجماع إلّا بحركه شديده و شهوه غاليه، و إذا فرغ تنفّس البدن (١)، و وجد الرجل من نفسه رائحه كريهه، فوجب الغسل لذلك، و غسل الجنابه مع ذلك أمانه ائتمن الله تعالى عليها عبده ليختبرهم بها.

قال: أيها الحكيم!

فما تقول فيمن زعم أنّ هذا التدبير الذى يظهر فى هذا العالم تدبير النجوم السبعه؟

قال: يحتاجون إلى دليل أنّ هذا العالم الأكبر و العالم الأصغر من تدبير النجوم التى تسبح فى الفلك و تدور حيث دارت متعبه لا تفتر، و سائرهم لا تقف.

ثمّ قال: و إنّ كلّ نجم منها موكل مدبّر، فهى بمنزله العبيد المأمورين المنهيين، فلو كانت قديمه أزليه لم تتغير من حال إلى حال.

قال: فمن قال بالطباع؟ قال: قدرته، فذلك قول من لم يملك البقاء، و لا صرف الحوادث، و غيرته الأيام و الليالى، لا يردّ الهرم و لا يدفع الأجل، ما يدرى ما يصنع به؟

قال: فأخبرنى عمّن زعم أنّ الخلق لم يزل يتناسلون و يتوالدون، و يذهب قرن و يجىء قرن، تفنيهم الأمراض و الأعراض و صنوف الآفات؟

يخبرك الآخر عن الأول، و ينبئك الخلف عن السلف، و القرون عن القرون أنّهم وجدوا الخلق على هذا الوصف بمنزله الشجر و النبات؛

فى كلّ دهر يخرج منه حكيم عليم بمصلحه الناس، بصير بتأليف الكلام، و يصنّف كتابا

قد حَبَّرَه بفظنته، و حَسَّنه بحكمته، قد جعله حاجزا بين الناس، يأمرهم بالخير و يحثهم عليه، و ينهاهم عن السوء و الفساد و يزرهم عنه، لئلا يتهاوشوا (١) و لا يقتل بعضهم بعضا.

قال عليه السَّلام: ويحك! إنَّ من خرج من بطن امه أمس (٢)، و يرحل عن الدنيا غدا، لا- علم له بما كان قبله، و لا ما يكون بعده، ثمَّ إنَّه لا- يخلو الإنسان من أن يكون خلق نفسه، أو خلقه غيره، أو لم يزل موجودا، فما ليس بشيء (٣) لا يقدر على أن يخلق شيئا، و هو ليس بشيء،

و كذلك ما لم يكن فيكون شيئا، يسأل فلا يعلم كيف كان ابتداءه، و لو كان الإنسان أزلنا لم تحدث فيه الحوادث، لأنَّ الأزلِّي لا تغيِّره الأيام، و لا يأتي عليه الفناء؛

مع أننا لم نجد (٤) بناء من غير بان، و لا أثرا من غير مؤثر، و لا تأليفا من غير مؤلف؛

فمن زعم أن أباه خلقه، قيل: فمن خلق أباه؟ و لو أن الأب هو الذي خلق ابنه؛

١- تهاوشوا: اختلطوا. و فى المصدر: تهاوشوا، من تهاششت الكلاب أى يتقاتلون و يتواثبون.

٢- حاصله أن الأنبياء يخبرون الناس بما كان و ما يكون، فلو كان كما زعمه السائل فأنى لهم علم ذلك؟»

٣- هذا إبطال للشقِّ الأوَّل، و هو أن يكون خلق نفسه، و هو مبني على ما يحكم به العقل من تقدّم العلّه على المعلول بالوجود، و لمّا كان الشقُّ الثّانى متضمّنا لما هو المطلوب- و هو كون الصانع سوى هذه الممكنات الحادّته- و لما هو غير المطلوب- و هو كون صانعه مثله فى الحدوث- أبطل هذا بقول: (و كذلك ما لم يكن فيكون) أى لا- يمكن أن يكون صانعه شيئا لم يكن فوجدا، و هو بحيث إذا سئل لا- يعلم كيف ابتداء نفسه، لأنَّ الممكن الّذى اكتسب الوجود من غيره، و هو فى معرض الزوال لا يتأتّى منه إيجاد غيره. و يحتمل أن يكون ضمير «ابتداءه» راجعا إلى المعلول، أى كيف يكون إنسان موجدا لإنسان آخر مع أنّه إذا سئل لا يعلم كيف كان ابتداء خلق هذا الآخر؛ و يحتمل أن يكون على الوجه الأوَّل دليلا آخر على إبطال الشقِّ الأوَّل؛ أى لا يكون الإنسان موجدا لنفسه، و إلّا لكان يعلم ابتداء خلقه».

٤- «و قوله: (مع أننا لم نجد) دليل آخر على إبطال ما سبق، مبتدئا على ما يحكم به العقل من أن التركيب و التّأليف يوجب الاحتياج إلى المؤثر، ثم قال: فلو قيل: إنَّ خالق الابن هو الأب ننقل الكلام إلى الأب حتّى ينتهى إلى صانع غير مؤلف و لا مركّب لا- يحتاج إلى صانع آخر؛ و إنّما خصّ الأب لأنّه أقرب الممكنات إليه، ثمَّ أبطل كون الأب خالقا بوجه آخر، و هو أنّه لو كان خالقا لابنه، لخلق على ما يريد و يشتهي، و لملك حياته و بقاءه إلى آخر ما ذكره عليه السَّلام» منه ره.

لخلقه على شهوته، و صوره على محبته، و لملك حياته، و لجاز فيه حكمه؛

[و لكنّه إن] مرض لم ينفعه، و [إن] مات عجز عن ردّه، إنّ من استطاع أن يخلق خلقا و ينفخ فيه روحا حتّى يمشى على رجليه سويا يقدر أن يدفع عنه الفساد.

قال: فما تقول فى علم النجوم؟

قال: هو علم قلت منافعه، و كثرت مضراته، لأنّه لا- يدفع به المقدور، و لا يتقى به المحذور، إن أخبر المنجم بالبلاء لم ينجه التحرز من القضاء، و إن أخبر هو بخير لم يستطع تعجيله، و إن حدث به سوء لم يمكنه صرفه؛

و المنجم يضاد الله فى علمه بزعمه أنّه يردّ قضاء الله عن خلقه.

قال: فالرسول أفضل أم الملك المرسل إليه؟ قال: بل الرسول أفضل. قال:

فما علّم الملائكة الموكّلين بعباده يكتبون عليهم و لهم، و الله عالم السرّ و ما هو أخفى؟

قال: استعبدهم بذلك، و جعلهم شهودا على خلقه، ليكون العباد لملازمتهم إياهم أشدّ على طاعه الله مواظبه، و عن معصيته أشدّ انقباضا، و كم من عبد يهّم بمعصيه فيذكر مكانها فارعوى و كفّ، فيقول: ربّى يرانى، و حفظتى علىّ بذلك تشهد؛

و أنّ الله برأفته و لطفه أيضا و كلهم بعباده، يذبّون عنهم مردّه الشياطين، و هو أمّ الأرض، و آفات كثيره من حيث لا يرون بإذن الله إلى أن يجىء أمر الله عزّ و جلّ.

قال: فخلق الخلق للرحمه أم للعذاب؟ قال: خلقهم للرحمه، و كان فى علمه قبل خلقه إياهم أنّ قوما منهم يصيرون إلى عذابه بأعمالهم الرديئه و جحدهم به.

قال: يعذب من أنكر فاستوجب عذابه بإنكاره، فبم يعذب من و حده و عرفه؟

قال: يعذب المنكر لإلهيته (١) عذاب الأبد، و يعذب المقرّ به عذابا عقوبه لمعصيته إياه فيما فرض عليه، ثم يخرج، و لا يظلم ربك أحدا.

قال: فبين الكفر و الإيمان منزله؟ قال: لا.

قال: فما الإيمان و ما الكفر؟ قال: الإيمان أن يصدّق الله فيما غاب عنه من عظمه الله لتصديقه بما شاهد من ذلك و عاين، و الكفر: الجحود.

١- «منكر كل من اصول الدين داخل في ذلك» منه ره.

قال: فما الشرك، و ما الشكّ؟ قال: الشرك أن يضمّ إلى الواحد الذي ليس كمثلته شيء آخر، و الشكّ ما لم يعتقد قلبه شيئاً.

قال: أفيكون العالم جاهلاً؟ قال: عالم بما يعلم، و جاهل بما يجهل.

قال: فما السعادة و ما الشقاوة؟

قال: السعادة سبب خير تمسّك به السعيد فيجزّاه إلى النجاة؛

و الشقاوة سبب خذلان تمسّك به الشقيّ فيجزّاه إلى الهلكة، و كلّ بعلم الله تعالى.

قال: أخبرني عن السراج إذا انطفأ أين يذهب نوره؟ قال: يذهب فلا يعود.

قال: فما أنكرت أن يكون الإنسان مثل ذلك إذا مات، و فارق الروح البدن لم يرجع إليه أبداً كما لا يرجع ضوء السراج إليه أبداً إذا انطفأ؟

قال: لم تصب القياس، إنّ النار في الأجسام كامنه (١) و الأجسام قائمه بأعيانها، كالحجر و الحديد، فإذا ضرب أحدهما بالآخر سطعت من بينهما نار يقتبس منهما سراج له ضوء؛

فالنار ثابتة في أجسامها، و الضوء ذاهب؛

و الروح جسم رقيق قد البس قالباً كثيفاً، و ليس بمنزله السراج الذي ذكرت؛

إنّ الذي خلق في الرحم جنيناً من ماء صاف، و ركب فيه ضرورياً مختلفه من عروق و عصب و أسنان و شعر و عظام و غير ذلك، هو يحييه بعد موته و يعيده بعد فئاته.

قال: فأين الروح؟ قال: في بطن الأرض حيث مصرع البدن إلى وقت البعث.

قال: فمن صلب أين روحه؟

قال: في كفّ الملك الذي قبضها حتّى يودعها الأرض.

قال: فأخبرني عن الروح أغير الدم؟

١- «قوله عليه السّلام: (إنّ النار في الأجسام كامنه) ظاهره يدلّ على مذهب الكمون و البروز، و يمكن أن يكون المراد أنّها جزء للمركبات؛ أو لَمّا كان من ملاقات الأجسام تحصل النار حكم بكمونها فيها مجازاً. و حاصل ما ذكره عليه السّلام من الفرق أنّ ما يعدم عند انطفاء السراج هو الضوء؛ و أمّا جسم النار فهو يستحيل هواء و لا ينعدم، و الروح ليس بعرض مثل الضوء حتّى ينعدم

بتغيّر محلّه و لا يعود، بل هو جسم باق بعد انفصاله عن البدن حتّى يعود إليه؛ ثمّ أزال عليه السّلام استبعاده إعاده البدن و إعاده الروح إليه بقوله: (إنّ اللّذى خلق فى الرحم) « منه ره.

قال: نعم، الروح على ما وصفت لك مادّته من الدم، و من الدم رطوبه الجسم، و صفاء اللون، و حسن الصوت، و كثره الضحك، فإذا جمد الدم فارق الروح البدن.

قال: فهل يوصف بخفّه و ثقل و وزن؟

قال: الروح بمنزله الريح في الزقّ إذا نفخت فيه امتلاءً الزقّ منها، فلا يزيد في وزن الزقّ ولوجها فيه و لا ينقصها خروجها منه، كذلك الروح ليس لها ثقل و لا وزن.

قال: فأخبرني ما جوهر الريح؟

قال: الريح هواء إذا تحرّك سمّي ريحا، فإذا سكن سمّي هواء، و به قوام الدنيا؛

و لو كفت الريح ثلاثه أيام لفسد كلّ شىء على وجه الأرض و نتن، و ذلك أنّ الريح بمنزله المروحه تذبّ و تدفع الفساد عن كلّ شىء و تطيبه، فهي بمنزله الروح إذا خرج عن البدن نتن البدن و تغيّر، تبارك الله أحسن الخالقين.

قال: أفتلاشى الروح بعد خروجه عن قلبه أم هو باق؟

قال: بل هو باق إلى وقت ينفخ في الصور، فعند ذلك تبطل الأشياء و تفنى، فلا حسّ و لا محسوس، ثم اعيدت الأشياء كما بدأها مدبرها، و ذلك أربعمائه سنه يسبت (١) فيها الخلق، و ذلك بين النفختين.

قال: و أتى له بالبعث، و البدن قد بلى، و الأعضاء قد تفرّقت، فعضو ببلده يأكلها سباعها، و عضو باخرى تمزّقه هو أمّها، و عضو قد صار ترابا بنى به مع الطين حائط؟ قال:

إنّ الذي أنشأه من غير شىء، و صوّره على غير مثال كان سبق إليه، قادر [على] أن يعيده كما بدأه.

قال: أوضح لي ذلك.

قال: إنّ الروح مقيمه في مكانها: روح المحسن في ضياء و فسحه، و روح المسىء في ضيق و ظلمه، و البدن يصير ترابا [كما] منه خلق، و ما تقذف به السباع و الهوامّ من أجوافها ممّا أكلته و مزّته كلّ ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذره في ظلمات الأرض، و يعلم عدد الأشياء و وزنها، و إنّ تراب الروحانيين بمنزله الذهب في التراب؛

فإذا كان حين البعث مطرت الأرض مطر النشور، فتربو الأرض (١) ثم تمخض مخض السقاء، فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب إذا غسل بالماء، و الزبد من اللبن إذا مخض، فيجتمع تراب كل قلب فينقل بإذن [الله] القادر إلى حيث الروح، فتعود الصور بإذن المصور كهيئتها، و تلج الروح فيها، فإذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئاً (٢).

قال: أخبرني عن الناس يحشرون يوم القيامة عراه؟ قال: بل يحشرون في أكفانهم.

قال: أنى لهم بالأكفان و قد بليت؟ قال: إن الذي أحيا أبدانهم جدد أكفانهم.

قال: فمن مات بلا كفن؟ قال: يستر الله عورته بما شاء من عنده.

قال: فيعرضون صفوفاً؟

قال: نعم هم يومئذ عشرون و مائه ألف صف في عرض الأرض.

قال: أ و ليس توزن الأعمال؟

قال عليه السلام: لا، إن الأعمال ليست بأجسام، و إنما هي صفة ما عملوا، و إنما يحتاج إلى وزن الشيء من جهل عدد الأشياء، و لا يعرف ثقلها و خفتها، و إن الله لا يخفى عليه شيء.

قال: فما [معنى] الميزان؟ قال: العدل.

قال: فما معناه في كتابه: «فمن ثقلت موازينه»؟ قال: فمن رجح عمله.

قال: فأخبرني أو ليس في النار مقتنع أن يعذب خلقه بها دون الحيات و العقارب؟

قال: إنما يعذب بها قوما زعموا أنها ليست من خلقه، إنما شريكه الذي يخلقه، فيسلط الله تعالى عليهم العقارب و الحيات في النار ليذيقهم بها وبال ما كانوا عليه، فوجدوا أن يكون صنعه.

قال: فمن أين قالوا: إن أهل الجنة يأتي الرجل منهم إلى ثمره يتناولها، فإذا أكلها عادت كهيئتها؟

قال: نعم، ذلك على قياس السراج، يأتي القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه شيء، و قد امتلأت الدنيا منه سراجاً.

١- «أى ترتفع، و ظاهر الخبر انعدام الصور، ثم عودها بعد فنائها، و بقاء مواد الأبدان»؛

٢- «أى يعرف أجزاء بدنه كما كان لم يتغير شيء منها» منه ره.

قال: أليسوا يأكلون و يشربون، و تزعم أنه لا تكون لهم الحاجة؟

قال: بلى لأنّ غذاءهم رقيق لا ثقل (١) له، بل يخرج من أجسادهم بالعرق.

قال: فكيف تكون الحوراء فى كلّ ما أتاها زوجها عذراء؟

قال: لأنّها خلقت من الطيب لا- تعترتها عاهه، و لا تخالط جسمها آفه، و لا يجرى فى ثقبها شىء، و لا يدنّسها حيض، فالرحم ملتزقه (ملاصقه)، إذ ليس فيه لسوى الإحليل مجرى.

قال: فهى تلبس سبعين حلّه، و يرى زوجها مخّ ساقها من وراء حللها و بدنّها؟

قال: نعم. كما يرى أحدكم الدراهم إذا القيت فى ماء صاف، قدر قيد (٢) رمح.

قال: فكيف ينعم أهل الجنّه بما فيها من النعيم، و ما منهم أحد إلّا و قد افتقد ابنه أو أباه أو حميمه أو أمّه؟ فإذا افتقدوهم فى الجنّه لم يشكّوا فى مصيرهم إلى النار؛

فما يصنع بالنعيم من يعلم أنّ حميمه فى النار يعدّب؟

قال عليه السّلام: إنّ أهل العلم قالوا: إنهم ينسون ذكرهم، و قال: بعضهم، انتظروا (٣) قدومهم و رجوا أن يكونوا بين الجنّه و النار فى أصحاب الأعراف.

قال: فأخبرنى عن الشمس أين تغيب؟

قال: إنّ بعض العلماء قالوا: إذا انحدرت أسفل القبّه دار بها الفلك إلى بطن السماء صاعده أبدا إلى أن تنحطّ إلى موضع مطلعها- يعنى أنّها تغيب فى عين حامته، ثمّ تخرق الأرض (٤) راجعه إلى موضع مطلعها- فتحير تحت العرش حتّى يؤذن لها بالطلع، و يسلب نورها كلّ يوم و يجلّل نورا آخر.

قال: فالكرسى أكبر أم العرش؟ قال: كلّ شىء خلقه الله تعالى فى جوف الكرسى خلا- عرشه، فإنّه أعظم من أن يحيط به الكرسى.

١- «ثقل» م. الثقل: ما يستقر فى أسفل الشىء من كدره.

٢- و «قيد رمح- بالكسر-: أى قدره»؛

٣- قوله: (و قال: بعضهم انتظروا) لعلّ فى هذا التبهيم مصلحه، و أحدهما قول المعصوم، و الآخر قول غيره؛ و يحتمل أن يكون بعضهم ينسون و بعضهم ينتظرون، و كلّ معصوم ذكر حال بعضهم؛

٤- «قوله عليه السّلام: (ثمّ تخرق الأرض) أى تذهب تحتها» منه ره.

قال: فخلق النهار قبل الليل؟

قال: نعم خلق النهار قبل الليل، و الشمس قبل القمر، و الأرض قبل السماء، و وضع الأرض على الحوت، و الحوت فى الماء، و الماء فى صخره مجوّفه، و الصخره على عاتق ملك، و الملك على الثرى، و الثرى على الريح العقيم، و الريح على الهواء، و الهواء تمسكه القدره، و ليس تحت الريح العقيم إلّا الهواء و الظلمات، و لا وراء ذلك سعه و لا ضيق (١) و لا شىء يتوهم، ثم خلق الكرسيّ فحشاه السماوات و الأرض، و الكرسيّ أكبر من كلّ شىء خلقه [الله]، ثم خلق العرش، فجعله أكبر من الكرسيّ.

(٢)

(٤) معانى الأخبار: المظفر العلوى، عن ابن العياشى، عن أبيه، عن أحمد بن أحمد، عن سليمان بن الخصيب، قال: حدّثنا الثقه، قال: حدّثنا أبو جمعه رحمه بن صدقه، قال: أتى رجل - من بنى اميه، و كان زنديقا - جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال:

قول الله عزّ و جلّ فى كتابه المص (٣)؛

أى شىء أراد بهذا؟ و أى شىء فيه من الحلال و الحرام؟

و أى شىء فيه ممّا ينتفع به الناس؟

قال: فاغتاظ من ذلك جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال: أمسك ويحك!

الألف «واحد» و اللام «ثلاثون» و الميم «أربعون» و الصاد «ستون» (٤) كم معك؟

فقال الرجل: أحد و ثلاثون و مائه.

١- قوله: (و لا وراء ذلك سعه و لا ضيق) أى سوى السماوات، أى ليس بين ذلك الفضاء المظلم و بين السماء شىء، و الله يعلم منه ره.

٢- ٧٧/٢، عنه البحار: ٢٠٩/٣ ح ٥، و ج ٣٢٠/٤ ح ٣، و ج ٣١٧/٥ ح ١٤، و ج ٢١٦/٦ ح ٨، و ج ١٦٤/١٠ ح ٢ (بتمامه) و ج ٣٧/١٢ ح ١٨، و ج ٢١٧/١٣ ح ١٠، و ج ١٤/٦٩ ح ٤، و ص ٤٦١ ح ٢٧ و ج ٧٧/٥٧ ح ٥٣، و ج ٣٢٦/٥٩ ح ١٢، و ج ١٥/٦٠ ح ١٩، و ج ٣٣/٦١ ح ٧ و ج ٢٣٥/٦٣ ح ٧٥ و ص ٧٦ ح ٣٠ و ص ٢١ ح ١٤ (قطع) و وسائل الشيعه: ١٥/١٦٢ ح ٧ (قطعه). «هذا الخبر و إن كان مرسلا لكن أكثر أجزاءه أوردها الكليني و الصدوق متفرّقه فى المواضع المناسبه لها، و سياقه شاهد صدق على حقيته» منه ره.

٣- الأعراف: ١.

٤- «تسعون» م، ع، ب. انظر البيان التالى.

فقال له جعفر بن محمد عليهما السلام:

إذا انقضت سنه احدى و ثلاثين و مائه، انقضى ملك أصحابك. قال: فنظرنا، فلما انقضت سنه احدى و ثلاثين و مائه (١) يوم عاشوراء دخل المسوّد الكوفه و ذهب ملكهم. (٢)

٩- باب جوابه عليه السلام عن سؤال بعض الخوارج

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: علي، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمّد، عن السلمى، عن داود الرقى قال: سألتني بعض الخوارج عن هذه الآية: مِنَ الصَّانِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعزِ اثْنَيْنِ قُلِ الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ * وَمِنَ الْأَبْلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقْرِ اثْنَيْنِ (٣).

ما المذى أحلّ الله من ذلك؟ و ما الذى حرّم؟ فلم يكن عندى شىء، فدخلت على أبى عبد الله عليه السّلام و أنا حاجّ فأخبرته بما كان، فقال: إنّ الله عزّ و جلّ أحلّ فى الاضحيه بمنى الضأن و المعز الأهلتيه، و حرّم أن يضحى بالجبليته.

١- «هذا الخبر لا يستقيم إذا حمل على مدّه ملكهم لعنهم الله، لأنّه كان ألف شهر، و لا على تاريخ الهجره بعد ابتناؤه عليه، لتأخّر حدوث هذا التاريخ عن زمن الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لا على تاريخ عام الفيل لأنّه يزيد على أحد و ستين و مائه؛ مع أنّ أكثر نسخ الكتاب أحد و ثلاثون و مائه، و هو لا يوافق عدد الحروف؛ و قال شيخى و استاذى العلّامه رفع الله مقامه: قد اشكل علىّ حلّ هذا الخبر زمانا حتّى عثرت على اختلاف ترتيب الأباجاد فى كتاب عيون الحساب، فوجدت فيه أنّ ترتيب «أبجد» عند المغاربه هكذا: أبجد، هوّز، حطّى، كلمن، صعفض، قرست، تحذ، طغش؛ فالصاد المهمله عندهم ستون، و الصاد المعجمه تسعون، و السين المهمله ثلاثمائه، و الظاء المعجمه ثمانمائه، و الغين المعجمه تسعمائه، و الشين المعجمه ألف؛ فحينئذ يستقيم ما فى أكثر النسخ من عدد المجموع، و لعلّ الاشتباه فى قوله: «و الصاد تسعون» من النسخ لظنهم أنّه مبنى على المشهور، و حينئذ يستقيم إذا بنى على البعته، أو على نزول الآية كما لا يخفى على المتأمل، و الله يعلم» منه ره.

٢- ٢٨ ح ٥، عنه البحار: ١٠/ ١٦٣ ح ١، و ج ٩٢/ ٣٧٦ ح ٧، و عنه فى إثبات الهداه: ٥/ ٣٦٣ ح ٤٩ و عن تفسير العياشى: ٢/ ٢ ح ٢.

٣- الأنعام: ١٤٣، ١٤٤.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَلَّ فِي الْأَضْحِيَّةِ الْإِبِلَ الْعَرَابَ (١)، وَحَرَّمَ فِيهَا الْبَخَاتِي (٢)، وَأَحَلَّ الْبَقَرَ الْأَهْلِيَّةَ أَنْ يَضْحَى بِهَا، وَحَرَّمَ الْجَبَلِيَّةَ.

فانصرفت إلى الرجل، فأخبرته بهذا الجواب.

فقال: هذا شيء حملته الإبل من الحجاز. (٣)

١٠- باب جوابه عليه السلام على خارجي آخر

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: قال بعض الخوارج لهشام بن الحكم:

العجم تتزوج في العرب؟ قال: نعم.

قال: فالعرب تتزوج في قريش؟ قال: نعم.

قال: فقريش تتزوج في بني هاشم؟ قال: نعم.

فجاء الخارجي إلى الصادق عليه السلام فقصص عليه، ثم قال: أسمع منك؟

فقال عليه السلام: نعم، قد قلت ذاك. قال الخارجي: فما أنا ذا قد جئتك خاطبا.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إنك لكفو في دينك و حسبك في قومك، ولكن الله عز وجل صاننا عن الصدقات، و هي أوساخ أيدي الناس، ففكره أن يشرك فيما فضلنا الله به من لم يجعل الله له مثل ما جعل لنا.

فقام الخارجي و هو يقول: بالله ما رأيت رجلا مثله، ردني و الله أقبح رد، و ما خرج من قول صاحبه. (٤)

١- الإبل العراب: خلاف البخاتي، و هي كرائم سالمه من الهجنه.

٢- نوع من الإبل، الواحد بختي، و الأنثى بختيه، و الجمع بخاتي، الإبل الخراسانيه.

٣- ٤٩٢ / ٣ ح ١٧ عنه البحار: ٢٢١ / ٤٧ ح ٨، و البرهان: ٥٥٨ / ١ ح ٢؛ و رواه في الفقيه: ٤٩٠ / ٢ ح ٣٠٤٩ بإسناده عن داود الرقي، عنه الوسائل: ٩٨ / ١٠ ح ٥ و عن الكافي؛ و رواه في الاختصاص: ٤٨، بإسناده إلى داود (مثله) عنه البحار: ٢١٥ / ١٠ ح ١٥.

٤- ٣٨١ / ٣ ح ٤، عنه البحار: ٢١٩ / ٤٧ ح ٥، مستدرک الوسائل: ١٨٤ / ١٤ ح ٤.

١١- باب مناظرته عليه السلام مع ابن شبرمه القاضى**اشاره**

١١- باب مناظرته عليه السلام مع ابن شبرمه القاضى (١)

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافى: العده، عن البرقى، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن عبد الله بن سنان، قال: لَمَّا قدم أبو عبد الله عليه السّلام على أبي العبّاس و هو بالحيره، خرج يوما يريد عيسى ابن موسى، فاستقبله بين الحيره و الكوفه، و معه ابن شبرمه القاضى، فقال:

إلى أين يا أبا عبد الله؟ فقال: أردتكم. فقال: قد قصّر الله خطوك.

قال: فمضى معه، فقال له ابن شبرمه القاضى:

ما تقول يا أبا عبد الله فى شىء سألنى عنه الأمير، فلم يكن عندى فيه شىء؟

فقال: و ما هو؟ قال: سألنى عن أوّل كتاب كتب فى الأرض.

قال: نعم، إنّ الله عزّ و جلّ عرض على آدم عليه السّلام ذرّيته عرض العين فى صور الذرّ نبيّا فنبيّا، و ملكا فملكا، و مؤمنا فمؤمنا، و كافرا فكافرا، فلَمَّا انتهى إلى داود عليه السّلام؛

قال: من هذا الذى نبأته و كرّمته، و قصّرت عمره؟

قال: فأوحى الله عزّ و جلّ إليه هذا ابنك داود، عمره أربعون سنه، و إننى قد كتبت الآجال، و قسّمت الأزراق، و أنا أمحو ما أشاء و اثبت و عندى أم الكتاب؛

فإن جعلت له شيئا من عمرك ألحقته له.

قال يا ربّ: قد جعلت له من عمرى ستّين سنه تمام المائه، قال:

فقال الله عزّ و جلّ لجبرئيل، و ميكائيل و ملك الموت: اكتبوا عليه كتابا، فإنّه سينسى.

قال: فكتبوا عليه كتابا، و ختموه بأجنحتهم، من طينه علّين.

قال: فلَمَّا حضرت آدم الوفاه أتاه ملك الموت، فقال آدم: يا ملك الموت! ما جاء بك؟

قال: جئت لأقبض روحك. قال: قد بقي من عمري ستون سنة.

فقال: إنك جعلتها لابنك داود، قال: و نزل جبرئيل، و أخرج له الكتاب.

١- هو عبد الله بن شبرمه، أبو شبرمه، قاضي الكوفة. توفى سنة أربع و أربعين و مائه (راجع سير أعلام النبلاء: ٦ / ٣٤٧).

فقال أبو عبد الله عليه السلام:

فمن أجل ذلك إذا خرج الصكّ على المديون ذلّ المديون، فقبض روحه. (١)

١٢- باب ردّه عليه السلام على ابن أبي عوانه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، أو غيره، عن حماد بن عثمان، قال:

كان بمكّه رجل مولى لبني اميّه يقال له «ابن أبي عوانه» له عناده (٢) و كان إذا دخل إلى مكّه أبو عبد الله عليه السلام أو أحد من أشياخ آل محمّد عليهم السلام يعبث به، وإنّه أتى أبا عبد الله عليه السلام و هو فى الطواف، فقال:

يا أبا عبد الله! ما تقول فى استلام الحجر؟ فقال: استلمه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فقال: ما أراك استلمته. قال: أكره أن اودى ضعيفا أو أتأذى.

قال: فقال: قد زعمت أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم استلمه.

قال: نعم، و لكن كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا رأوه عرفوا له حقّه، و أنا فلا يعرفون لى حقّى. (٣)

١٣- باب مناظرته عليه السلام لرجل آخر، و ردّه عليه

الأخبار، الأئمة: العسكري، عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام

١- الاحتجاج: (بالإسناد) إلى أبى محمّد العسكري، عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام:

أنّه قال: قوله عزّ و جلّ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٤) يقول:

أرشدنا للصراط المستقيم، أرشدنا للزوم الطريق المؤدى إلى محبتك، و المبلغ إلى جنتك [و المانع] من أن نتبع أهواءنا فنعطب (٥)، أو نأخذ بآرائنا فنهلك.

١- ٣٧٨ / ٧ ح ١، عنه البحار: ١١ / ٢٥٨ ح ١، و ج ٤٧ / ٢٢٢ ح ١٠، و الجواهر السنيّه: ١٠ / ٢٦١ ح ٣ و مستدرک الوسائل: ١٣ /

٢- «عباءه» ع، ب. يقال: عند الرجل: أى خالف الحقّ و هو عارف به، فهو عنيد.

٣- ٤/٤٠٩ ح ١٧، عنه البحار: ٤٧/٢٣٢ ح ٢١.

٤- الفاتحه: ٦.

٥- عطب: هلك.

فإن من أتبع هواه، و أعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء الناس (١) تعظمه و تصفه، فأحببت لقاءه من حيث لا يعرفنى لأنظر مقداره و محله، فرأيتة فى موضع قد أحدق به جماعه من غثاء العامه، فوقفت منبذا عنهم، متعشياً بلثام أنظر إليه و إليهم؛ فما زال يراوهم (٢) حتى خالف طريقهم و فارقهم و لم يقر.

فتفرقت جماعه العامه عنه لحوائجهم، و تبعته أقتفى أثره، فلم يلبث أن مرّ بخباز فتغفله، فأخذ من دكانه رغيفين مسارقه، فتعجبت منه، ثم قلت فى نفسى لعله معامله؛

ثم مرّ من بعده بصاحب رمان، فما زال به حتى تغفله، فأخذ من عنده رمانتين مسارقه؛ فتعجبت منه، ثم قلت فى نفسى لعله معامله، ثم أقول: و ما حاجته إذا إلى المسارقه؟ ثم لم أزل أتبعه حتى مرّ بمريض، فوضع الرغيفين و الرمانتين بين يديه و مضى، و تبعته حتى استقرّ فى بقعه من صحراء؛

فقلت له: يا عبد الله! لقد سمعت بك و أحببت لقاءك، فلقيتك، لكنى رأيت منك ما شغل قلبى، و إنى سائلك عنه ليزول به شغل قلبى، قال: ما هو؟ قلت:

رأيتك مررت بخباز و سرقت منه رغيفين، ثم بصاحب الرمان فسرت منه رمانتين! فقال لى: قبل كل شىء حدّثنى من أنت؟

قلت: رجل من ولد آدم من أمه محمد صلى الله عليه و آله و سلم. قال: حدّثنى ممن أنت؟

قلت: رجل من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. قال: أين بلدك؟ قلت: المدينه.

قال: لعلك جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام. قلت: بلى.

قال لى: فما ينفحك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به، و تركك علم جدك و أبيك، لأنه لا ينكر ما يجب أن يحمده و يمدح فاعله!

١- فى الحديث «الناس ثلاث: عالم و متعلم و غثاء، فنحن العلماء، و شيعتنا المتعلمون؛ و سائر الناس غثاء» يريد أراذل الناس و أسقاطهم، شبّههم بذلك، لدناءه قدرهم و خفّه أحلامهم (مجمع البحرين «غثاء»).

٢- «قال الفيروز آبادى: راغ الرجل: مال و حاد عن الشىء، و روغان الثعلب مشهور بين العجم و العرب» منه ره.

قلت: و ما هو؟ قال: القرآن كتاب الله.

قلت: و ما الذى جهلت؟ قال: قول الله عزّ و جلّ:

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا (١).

و إني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين، و لما سرقت الرمانتين كانت سيئتين، فهذه أربع سيئات، فلما تصدقت بكل واحد منها كانت أربعين حسنه، فانتقص من أربعين حسنه أربع سيئات، بقى لى ستّ و ثلاثون.

قلت: ثكلتك امك، أنت الجاهل بكتاب الله، أما سمعت قول الله عزّ و جلّ:

إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢) إنك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين، و لما سرقت الرمانتين كانت سيئتين، و لما دفعتهما إلى غير صاحبهما، بغير أمر صاحبهما، كنت إنما أضفت أربع سيئات إلى أربع سيئات، و لم تضيف أربعين حسنه إلى أربع سيئات.

فجعل يلاحيني (٣) فانصرفت و تركته. (٤)

استدراك

(١٤) باب جوابه عليه السلام عن سؤال أبي شاعر الديصاني

(١٤) باب جوابه عليه السلام عن سؤال أبي شاعر الديصاني (٥)

(١) التوحيد: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال:

حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، قال: حدّثني عليّ بن منصور، قال: سمعت هشام بن الحكم، يقول:

دخل أبو شاعر الديصاني على أبي عبد الله عليه السلام فقال له:

١- الأنعام: ١٦٠.

٢- المائدة: ٢٧.

٣- «لا حاه: نازعه» منه ره.

٤- ٢ / ١٢٩، عنه البحار: ٢٣٨ / ٤٧ ح ٢٣. و رواه فى التفسير المنسوب للإمام العسكرى عليه السلام: ٤٤ أوردنا فيه تخريجات الحديث و عند تحقيقنا له.

٥- ذكره ابن النديم فى الفهرست: ٤٠١، فى رؤساء المتكلمين الذين يظهرون الإسلام و ييطنون الزندقة.

إنّك أحد النجوم الزواهر، و كان آباؤك بدورا بواهر، و أمّهاتك عقيلات عباهر (١)، و عنصرك من أكرم العناصر، و إذا ذكر العلماء فبك تشنى الخناصر؛

فخبّرني أيّها البحر الخضم الزاخر، ما الدليل على حدوث العالم؟

فقال: أبو عبد الله عليه السلام: نستدلّ عليه بأقرب الأشياء. قال: و ما هو؟

قال: فدعا أبو عبد الله عليه السلام بيضه، فوضعها على راحته، فقال:

هذا حصن ملموم، داخله غرقى (٢) رقيق لطيف، به فضّه سائله، و ذهبه مائعه، ثمّ تنفلق عن مثل الطاوس، أدخلها شىء؟ فقال: لا.

قال: فهذا الدليل على حدوث العالم.

قال: أخبرت فأوجزت، و قلت: فأحسنّت، و قد علمت أنّا لا نقبل إلّا ما أدركناه بأبصارنا، أو سمعناه بآذاننا، أو شمّمناه بمناخرنا، أو ذقناه بأفواهنا، أو لمسناه بأكفّنا، أو تصوّر في القلوب بيانا، أو استنبطته الروايات إيقانا.

قال أبو عبد الله عليه السلام: ذكرت الحواسّ الخمس، و هى لا تنفع شيئا بغير دليل، كما لا يقطع الظلمه بغير مصباح.

الأمالى للصدوق: أحمد بن على بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنى أبى، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن الحكم (مثله). (٣)

(٢) الكافى: على بن إبراهيم، عن محمّد بن إسحاق الخفّاف - أو عن أبيه - عن محمّد بن إسحاق قال: إنّ عبد الله الديصانى سأل هشام بن الحكم، فقال له:

أ لك ربّ؟ فقال: بلى.

قال: أ قادر هو؟ قال: نعم، قادر قاهر.

١- العقيله: كريمه الحى. و العبهر: النرجس، الياسمين. و العباهر: الممتلى الجسم، الطويل و هو كناية عن أن أمّهاتك ذوات خلق و أخلاق كريمه و عاليه.

٢- يأتى بيانها ص ٥٩١.

٣- ٢٩٢ ح ١، ٢٨٨ ح ٥، عنهما البحار: ٣/ ٣٩ ح ١٣. و أورده فى الارشاد للمفيد: ٣١٦، و أعلام الدين ٣٦، و كشف الغمّه: ١٢/

قال: يقدر أن يدخل الدنيا كلها البيضة، لا تكبر البيضة و لا تصغر الدنيا؟

قال هشام: النظره. فقال له: فقال: هل قد أنظرتك حولاً. ثم خرج عنه؛

فركب هشام إلى أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه، فأذن له، فقال له:

يا ابن رسول الله! أتاني عبد الله الديصاني بمسأله ليس المعول فيها إلا على الله و عليك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: عمّا ذا سألك؟ فقال: قال لي: كيت و كيت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام! كم حواسك؟ قال خمس.

قال: أيها أصغر؟ قال الناظر. قال: و كم قدر الناظر، قال: مثل العدسه أو أقلّ منها.

فقال له: يا هشام! فانظر أمامك و فوقك و أخبرني بما ترى.

فقال: أرى سماء و أرضاً و دوراً و قصوراً و برارى و جبلاً و أنهاراً.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الذي قدر أن يدخل الذي تراه العدسه أو أقلّ منها قادر أن يدخل الدنيا كلها البيضة، لا تصغر الدنيا و لا تكبر البيضة.

فأكبّ هشام عليه، و قبّل يديه و رأسه و رجليه و قال:

حسبى يا ابن رسول الله. و انصرف إلى منزله، و غدا عليه الديصاني، فقال له:

يا هشام! إنى جئتك مسلماً، و لم أجئك متقاضياً للجواب. فقال له هشام:

إن كنت جئت متقاضياً فهالك الجواب، فخرج الديصاني عنه حتّى أتى باب أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه، فأذن له، فلمّا قعد، قال له: يا جعفر بن محمد! دلّنى على معبودى؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما اسمك؟ فخرج عنه، و لم يخبره باسمه.

فقال له أصحابه: كيف لم تخبره باسمك؟

قال: لو كنت قلت له: عبد الله، كان يقول: من هذا الذى أنت له عبد.

فقالوا: له عد إليه، و قل له: يدلك على معبودك، و لا يسألك عن اسمك.

فرجع إليه فقال له: يا جعفر بن محمد! دلّني على معبودي، ولا تسألني عن اسمي؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: اجلس. وإذا غلام له صغير في كفه بيضه يلعب بها؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ناولني يا غلام البيضه. فناوله إياها؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا ديصاني! هذا حصن مكنون، له جلد غليظ، و تحت الجلد

الغليظ جلد رقيق، و تحت الجلد الرقيق ذهبه مائعه، و فضّه ذائبه؛

فلا الذهبه المائعه تختلط بالفضّه الذائبه، و لا الفضّه الذائبه تختلط بالذهبه المائعه؛

فهى على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها، و لا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها، لا يدري للذكر خلقت أم للانثى، تنفلق عن مثله ألوان الطواويس؛

أ ترى لها مدبرا؟

قال: فأطرق مليا، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن محمّدا عبده و رسوله، و أنك إمام و حجّه من الله على خلقه، و أنا تائب ممّا كنت فيه. (١)

(١٥) باب ردّه عليه السلام على ما ادّعه الجعد بن درهم

(١) من كتاب الغرر للسيد المرتضى رضى الله عنه: قيل:

إنّ الجعد بن درهم جعل فى قاروره ماء و ترابا، فاستحال دودا و هوامّ، فقال لأصحابه:

أنا خلقت ذلك، لأننى كنت سبب كونه.

فبلغ ذلك جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال: إن كان خلقه؛

فليقل: كم هو؟ و كم الذكران منه و الإناث؟ و كم وزن كلّ واحد منهنّ؟

و ليأمر الذى سعى إلى هذا الوجه أن يرجع إلى غيره؛

فانقطع، و هرب. (٢)

١- ١ / ٧٩ ح ٤، عنه الوافى: ١ / ٣١٩ ح ٤. و رواه فى التوحيد: ١٢٢ ح ١ بإسناده إلى الخفاف قال: حدّثنى عدّه من أصحابنا (مثله)

عنه البحار: ٣ / ٣٢ ح ٤، و ج ٤ / ١٤٠ ح ٧، و روى نحوه فى الهدايه الكبرى: ٢٥٧.

٢- ١ / ٢٨٤، عنه مناقب ابن شهر آشوب: ٣ / ٣٧٥، و البحار: ١٠ / ٢٠١ ح ٤. تقدّم ص ٢٦٩ ح ٩ نحوه.

٢- أبواب مناظرته عليه السلام في علوم شتى

١- باب مناظرته عليه السلام في علم النجوم مع اليماني

الأخبار:

١- المناقب لابن شهر آشوب: أبان بن تغلب [في خبر]:

أنه دخل يمانى على الصادق عليه السلام فقال له: مرحبا بك يا سعد!

فقال الرجل: بهذا الاسم سمّنتى امّى، وقلّ من يعرفنى به.

فقال: صدقت يا سعد المولى! فقال: جعلت فداك بهذا كنت القّب.

فقال: لا خير فى القلب، إنّ الله يقول: وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ (١).

ما صناعتك يا سعد؟ قال: أنا من أهل بيت ننظر فى النجوم.

فقال: كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجه؟ قال: لا أدرى.

قال: فكم ضوء القمر على ضوء الزهره درجه؟ قال: لا أدرى.

قال: فكم للمشتري من ضوء عطارد؟ قال: لا أدرى.

قال: فما اسم النجوم التى إذا طلعت هاجت البقر؟ قال: لا أدرى.

فقال: يا أخا أهل اليمن! عندكم علماء؟ قال: نعم؛

إنّ عالمهم ليزجر الطير، و يقفو الأثر فى الساعه الواحده مسيره سير الراكب المجدّ.

فقال عليه السلام: إنّ عالم المدينه أعلم من عالم اليمن؛

لأدّنّ عالم المدينه ينتهى إلى حيث لا يقفو الأثر، و يزجر الطير، و يعلم ما فى اللحظه الواحده مسيره الشمس، فيقطع اثنى عشر برجا، و اثنى عشر بحرا، و اثنى عشر عالما.

قال: ما ظننت أنّ أحدا يعلم هذا و يدرى. (٢)

١- الحجرات: ١١.

٢- ٣/ ٣٧٩، عنه البحار: ٢١٨ / ٤٧ ضمن ح ٤. ورواه الصدوق في الخصال: ٤٨٩ ح ٦٨، بإسناده إلى أبان بن تغلب. و الطبرى فى دلائل الإمامه: ١٣٥، و الصّفار فى بصائر الدرجات: ٤٠١ ح ١٤. و المفيد فى الاختصاص: ٣١٣، بإسنادهم عن أبان بن تغلب (نحوه) و أورده فى الاحتجاج: ٢ / ١٠٠ عن أبان (مثله)، و أخرجه فى البحار: ٢٥ / ٣٦٨ ح ١٣ عن البصائر و الاختصاص: ٥٨ / ٢٦٩ ح ٥٦ و مدينه المعاجز: ٤٠٨ ح ١٩٠ عن الخصال.

٢- باب آخر و هو من الأوّل فى مناظرته عليه السّلام مع هشام الخفّاف فى النجوم

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافى: أحمد بن محمّد، و علىّ بن محمّد؛ جميعاً، عن علىّ بن الحسن التيمى، عن محمّد بن الخطّاب الواسطى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن حمّاد الأزدي، عن هشام الخفّاف، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السّلام:

كيف بصرك بالنجوم؟ قال: قلت: ما خلفت بالعراق أبصر بالنجوم منى.

فقال: كيف دوران الفلك عندكم؟ قال: فأخذت قلنسوتى عن رأسى و أدرتها.

قال: فقال: إن كان الأمر على ما تقول؛

فما بال بنات نعش و الجدى و الفرقدين (١) لا يرون، يدورون يوماً من الدهر فى القبلة؟

قال: قلت: هذا [و الله] شىء لا أعرفه، و لا سمعت أحداً من أهل الحساب يذكره.

فقال لى: كم السكينة من الزهره جزء فى ضوئها؟

قال: قلت: هذا و الله نجم ما سمعت به، و لا سمعت أحداً من الناس يذكره.

فقال: سبحان الله! فأسقطتم نجماً بأسره فعلى ما تحسبون!؟

ثمّ قال: فكم الزهره من القمر جزء فى ضوئها؟

قال: قلت: هذا شىء لا يعلمه إلا الله عزّ و جلّ.

قال: فكم القمر جزء من الشمس فى ضوئها؟ قال: قلت: ما أعرف هذا.

قال: صدقت؛ ثمّ قال: ما بال العسكرين يلتقيان فى هذا حساب، و فى هذا حساب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر، و يحسب هذا لصاحبه بالظفر، ثمّ يلتقيان، فيهزم أحدهما الآخر؛

فأين كانت النحوس؟ قال: فقلت: لا و الله ما أعلم ذلك. قال: فقال: صدقت؛

إنّ أصل الحساب حقّ، و لكن لا يعلم ذلك إلا من علم مواليد الخلق كلّهم. (٢)

- ١- بنات نعش: نجوم سبعة معروفه لا تغيب بل ينحط بعضها إلى جانب المغيب انحطاطا. و الجدى- بالفتح فالسكون-: نجم إلى جنب القطب تعرف به القبلة و يقال له: جدى الفرقد. و الفرقدين: هما نجمان مضيئان قريان من القطب.
- ٢- ١/٨ ح ٣٥١، ٥٤٩، عنه البحار: ٢٢٤/٤٧ ح ١٢، و ج ٥٨/٢٣٤٣ ح ٢٤، و الوسائل: ١٢/١٠٢ ح ٢.

٣- باب مناظرته عليه السلام في علم التشريح و الطب مع النصراني

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: سالم الضرير:

أن نصرانيا سأل الصادق عليه السلام عن تفصيل الجسم، فقال عليه السلام:

إن الله تعالى خلق الإنسان على اثني عشر وصلا؛

و على مائتين و ثمانيه (١) و أربعين عظما، و على ثلاثمائه و ستين عرقا، فالعروق هي التي تسقى الجسد كله، و العظام تمسكها، و اللحم يمسك العظام، و العصب يمسك اللحم.

و جعل في يديه اثنين و ثمانين عظما، في كل يد أحد و أربعون عظما، منها:

في كفه خمسة و ثلاثون عظما، و في ساعده اثنان، و في عضده واحد، و في كتفه ثلاثة، و كذلك في الاخرى.

و في رجله ثلاثة و أربعون عظما، منها:

في قدمه خمسة و ثلاثون عظما، و في ساقه اثنان، و في ركبته ثلاثة، و في فخذه واحد؛

و في وركه اثنان، و كذلك في الاخرى.

و في صلبه ثمانى عشر فقاره، و في كل واحد من جنبه تسعه أضلاع؛

و في عنقه (٢) ثمانيه، و في رأسه ستة و ثلاثون عظما؛

و في فيه ثمانيه و عشرون، و اثنان و ثلاثون (٣). (٤).

١- «و ستة» ع، م- تصحيف، لأنه لا يستقيم الحساب و الأسنان غير داخله في العدد.

٢- «و قصته» ع، ب. «لعل المراد بالوقصه العنق. قال الفيروز آبادي: و قص عنقه، كوعد: كسرهما، و الوقص، بالتحريك: قصر العنق» منه ره.

٣- و في فيه ثمانيه و عشرون: أى في بدو الإنبات، ثم تنبت في قريب من العشرين أربعة اخرى. فلذا قال عليه السلام بعده: و اثنان و ثلاثون، و يحتمل أن يكون باعتبار اختلافها في الاشخاص، و فيه إشارة إلى أن السن [ليس ب] عظم» منه ره.

٤- ٣/ ٣/ ٣٧٩، عنه البحار: ٢١٨ / ٤٧ ضمن ح ٤، و ج ٣١٧ / ٦١ ح ٢٦.

٤- باب آخر و هو من الأوّل، أعنى فى علم الطبّ**الأخبار، الأئمّه، الصادق عليه السلام**

١- المناقب لابن شهر آشوب: حدّث أبو هفّان (١) - و ابن ماسويه حاضر (٢) :-

أنّ جعفر بن محمّد عليه السلام قال: الطبائع أربع:

الدم و هو عبد، و ربّما قتل العبد سيّده.

و الريح و هو عدوّ، إذا سدّدت له بابا أتاك من آخر. و البلغم و هو ملك يدارى.

و المرّه و هى الأرض، إذا رجفت رجفت بمن عليها.

فقال: أعد عليّ، فوالله ما يحسن جالينس (٣) أن يصف هذا الوصف. (٤)

استدراك

(٥) باب مناظرته عليه السلام فى علم الطبّ مع طبيب هندي

(١) الخصال، و علل الشرائع: الطالقانى، عن الحسن بن عليّ العدوى، عن عبّاد ابن صهيب، عن أبيه، عن جدّه، عن الربيع صاحب المنصور، قال:

حضر أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام مجلس المنصور يوماً، و عنده رجل من

١- هو عبد الله بن أحمد بن حرب أبو هفّان الخرنوبى الشاعر البصرى، نزل بغداد، روى عن الأصمعى و غيره، ترجم له فى لسان الميزان: ٢٤٩ / ٣.

٢- كذا، و ذكر ابن الاثير فى الكامل فى التاريخ: ٤٣١ / ٦ فى سنة ثمانى عشره و مائتين توفى المأمون لاثنتى عشره ليله بقيت من رجب فلمّا اشتدّ مرضه، و حضره الموت، كان عنده من يلقّنه، فعرض عليه الشهاده و عنده ابن ماسويه الطبيب، انتهى. و ماسويه - يوحنا - توفى سنة ٨٥٧ م أى ما يقارب ٢٤٢ هـ. ق، طبيب سريانى كان أبوه من أطباء العيون، و خدم الرشيد، نشأ فى بغداد و عهد إليه الرشيد بترجمه الكتب الطبيه؛ فكان طبيب البلاط العبّاسى من أيام الرشيد حتّى المتوكّل - أعلام المنجد: ٦٢٨ - فلاحظ.

٣- جالينس هو طبيب يونانى له اكتشافات خطيره فى التشريح، و هو من أكبر مراجع أطباء العرب.

٤- ٣٨٢ / ٣، عنه البحار: ٢١٩ / ٤٧ ح ٥.

الهند يقرأ كتب الطبّ، فجعل أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام ينصت لقراءته؛

فلما فرغ الهندي قال له: يا أبا عبد الله! أتريد ممّا معي شيئاً؟

قال: لا، فإنّ ما معي خير ممّا معك، قال: و ما هو؟

قال: ادأوى الحارّ بالبارد، و البارد بالحارّ، و الرطب باليابس، و اليابس بالرطب، و أرد الأمر كلّه إلى الله عزّ و جلّ، و أستعمل ما قاله رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؛

و أعلم أنّ المعدة بيت الداء، و الحميه هي الدواء، و اعوّد البدن ما اعتاد.

فقال الهندي: و هل الطبّ إلّا هذا؟

فقال الصادق عليه السّلام: أفتراى عن كتب الطبّ أخذت؟ قال: نعم.

قال: لا و الله، ما أخذت إلّا عن الله سبحانه، فأخبرنى أنا أعلم بالطبّ أم أنت؟

فقال الهندي: لا، بل أنا.

قال الصادق عليه السّلام: فأسألك شيئاً؟ قال: سل.

قال عليه السّلام: أخبرنى يا هندي لم كان فى الرأس شئون (١)؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السّلام: فلم جعل الشعر عليه من فوقه؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السّلام: فلم خلت الجبهه من الشعر؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السّلام: فلم كان لها تخطيط و أسارير (٢)؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السّلام: فلم كان الحاجبان من فوق العينين؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السّلام: فلم جعلت العينان كاللوزتين؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السّلام: فلم جعل الأنف فيما بينهما؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السّلام: فلم كان ثقب الأنف فى أسفله؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السّلام: فلم جعلت الشفه و الشارب من فوق الفم؟ قال: لا أعلم.

- ١- «قال ابن سينا فى التشريح: أمّيا الجمجمه فهى من سبعة أعظم: أربعة كالجدار، واحده كالقاعده، و الباقيات يتألف منها القحف، و بعضها موصول إلى بعض بدروز، يقال لها: الشؤون» منه ره.
- ٢- «قال الجوهري: السرر: واحد أسرار الكفّ و الجبهه، و هى خطوطها، و جمع الجمع: أسارير».

قال عليه السّلام: فلم احتدّ السنّ، و عرض الضرس، و طال الناب؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السّلام: فلم جعلت اللحية للرجال؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السّلام: فلم خلت الكفّان من الشعر؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السّلام: فلم خلا الظفر و الشعر من الحياه؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السّلام: فلم كان القلب كحبّ الصنوبر؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السّلام: فلم كانت الريه قطعتين، و جعل حركتها فى موضعها؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السّلام: فلم كانت الكبد حدباء؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السّلام: فلم كانت الكليه كحبّ اللوبيا؟ قال: لا أعلم.

قال عليه السّلام: فلم جعل طىّ الركبتين إلى خلف؟ قال: لا أعلم.

قال: فلم تخصّرت (١) القدم؟ قال: لا أعلم.

فقال الصادق عليه السّلام: لكنّى أعلم. قال: فأجب.

قال الصادق عليه السّلام: كان فى الرأس شئون: لأنّ المجوّف إذا كان بلا فصل أسرع إليه الصّداق؛

فإذا جعل ذا فصول كان الصّداق منه أبعد.

و جعل الشعر من فوقه: ليوصل بوصوله (٢) الأدهان إلى الدماغ؛

و يخرج بأطرافه البخار منه، و يردّ عنه الحرّ و البرد الواردين عليه.

و خلت الجبهه من الشعر: لأنّها مصبّ النور إلى العينين.

و جعل فيها التخطيط و الأسارير: ليحتبس العرق الوارد من الرأس عن العين، قدر ما يميّطه الإنسان عن نفسه، كالأنهار فى الأرض التى تحبس المياه.

و جعل الحاجبان من فوق العينان، ليرد عليهما من النور قدر الكفاف؛

ألا ترى يا هندی أنّ من غلبه النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه.

١- «إذا كانت قدمه تمسّ الأرض من مقدّمها و عقبها، و تخوّى أخصبها مع دقّه فيه»؛

٢- «بوصوله: أي بسبب وصول الشعر إلى الدماغ تصل إليه الأدهان؛ و لعلّه كان بدله بأوصله لمقابله قوله بأطرافه» منه ره.

و جعل الأنف فيما بينهما، ليقسّم النور قسمين، إلى كلّ عين سواء.

و كانت العين كاللوزة، ليجرى فيها الميل بالدواء، و يخرج منها الداء؛

و لو كانت مربّعه أو مدوّره ما جرى فيها الميل، و ما وصل إليها دواء، و لا خرج منها داء.

و جعل ثقب الأنف فى أسفله، لتنزل منه الأدوية المنحدرة من الدماغ، و يصعد فيه الأرييح إلى المشام، و لو كان فى أعلاه لما انزل داء، و لا وجد رائحه.

و جعل الشارب و الشفه فوق الفم: لحبس ما ينزل من الدماغ عن الفم، لئلا يتنغّص على الإنسان طعامه و شرابه فيميطه عن نفسه.

و جعلت اللحية للرجال، ليستغنى بها عن الكشف فى المنظر (١) و يعلم بها الذكر من الانثى.

و جعل السنّ حادًا: لأنّ به يقع العضّ.

و جعل الضرس عريضًا: لأنّ به يقع الطحن و المضغ.

و كان الناب طويلًا: ليسند الأضراس و الأسنان (٢) كالاسطوانه فى البناء.

و خلا الكفّان من الشعر: لأنّ بهما يقع اللمس؛

فلو كان فيهما شعر ما أدرى الإنسان ما يقابله و يلمسه.

و خلا الشعر و الظفر من الحياه، لأنّ طولهما سميح و قصّهما حسن؛

فلو كان فيهما حياه، لألم الإنسان، لقصّهما.

و كان القلب كحبّ الصنوبر، لأنّه منكس؛

فجعل رأسه دقيقًا، ليدخل فى الريه، فتروّح عنه ببردها، لئلا يشيط (٣) الدماغ بحرّه.

١- «قوله: فى المنظر متعلّق بقوله: يستغنى؛ أى ليستغنى فى النظر بسبب اللحية عن كشف العوره لاستعلام كونه ذكرا أو انثى»؛

٢- «لعلّ ذلك لكونه طويلًا يمنع وقوع الأسنان بعضها على بعض فى بعض الأحوال، كما أنّ الاسطوانه تمنع وقوع السقف؛ أو لكونه أقوى و أثبت من سائر الأسنان، فيحفظ سائرهما بالالتصاق به، كما يجعل بين الاسطوانتين المشبتتين فى الأرض أخشاب دقاق فتمسكانهما»؛

٣- «قال الجوهري: شاط السمن إذا نضج حتّى يحترق» منه ره.

و جعلت الريه قطعيتين، ليدخل بين مضاعطها فيترّوح عنه بحركتها.

و كان الكبد حدباء، ليثقل المعده، و يقع جميعها عليها فيعصرها، ليخرج ما فيها من البخار.

و جعلت الكليه كحبّ اللوبيا: لأنّ عليها مصبّ المنى نقطه بعد نقطه؛

فلو كانت مربّعه أو مدوّره احتبست النقطه الأولى إلى الثانيه، فلا يلتدّ بخروجها الحيّ؛ إذا المنى ينزل من فقار الظهر إلى الكليه، فهي كالدوده تنقبض و تنبسط، ترميه أوّلا فأوّلا إلى المئانه، كالبنده من القوس.

و جعل طىّ الركبه إلى خلف: لأنّ الإنسان يمشى إلى ما بين يديه (١) فيعتدل الحركات؛ و لو لا ذلك لسقط في المشى؛

و جعلت القدم مخصّيره: لأنّ الشىء إذا وقع على الأرض جميعه ثقل، كثقل حجر الرحي، فإذا كان على حرفه، دفعه الصبى، و إذا وقع على وجهه صعب نقله على الرجل.

فقال له الهندي: من أين لك هذا العلم؟

فقال عليه السّلام: أخذته عن آبائى عليهم السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، عن جبرئيل، عن ربّ العالمين جلّ جلاله، الذى خلق الأجساد و الأرواح، فقال الهندي: صدقت؛

و أنا أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أنّ محمّدا رسول الله و عبده، و أنّك أعلم أهل زمانك. (٢)

١- «لأنّ الإنسان يمشى إلى ما بين يديه» لعلّ المعنى أنّ الإنسان يميل فى المشى إلى قدّامه بأعلى بدنه، و إنّما ينحنى أعاليه إلى هذه الجبهه كحاله الركوع مثلا، فلو كان طىّ الركبه من قدّامه أيضا؛ لكان يقع على وجهه، فجعلت الأعالي مائله إلى قدّام؛ و الأسافل مائله إلى الخلف لتعتدل الحركات، فلا يقع فى المشى و لا فى الركوع و أمثالها، فقله يمشى إلى ما بين يديه أى مائلا إلى ما بين يديه. و قد أثبتنا زياده توضيح لهذا الخبر فى كتاب أحوال الإنسان» منه ره.

٢- ٥١١ / ٢ ح ٣، ٩٨ ح ١ عنهما البحار: ١٠ / ٢٠٥ ح ٩، و ج ٦١ ح ١٧، و أورده فى المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٣٨٣.

٦- باب ما ورد في فقهه عليه السلام

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: و في امتحان الفقهاء (١): رجل صانع، قطع عضو صبىّ بأمر أبيه، فإن مات فعليه نصف الديه، و إن عاش فعليه الديه كامله؛

هذا حجاج، قطع حشفه صبىّ و هو يختنه، فإن مات فعليه نصف الديه، و نصف الديه على أبيه، لأنّه شاركه في موته، و إن عاش فعليه الديه كامله لأنّه قطع النسل، و به ورد الأثر عن الصادق عليه السلام.

و فيه: أنّ رجلا حضرته الوفاه فأوصى:

إنّ غلامى يسار هو ابنى فوزّوه، و غلامى يسار فأعتقوه، فهو حرّ، الجواب:

يسأل أىّ الغلامين كان يدخل عليهنّ، فيقول أبوهم لا يستترنّ منه، فإنّما هو ولده.

فإن قال أولاده: إنّما أبونا قال: لا يستترنّ منه، فإنّه نشأ فى حجورنا و هو صغير؛

فيقال لهم: أفيكم أهل البيت علامه؟

فإن قالوا: نعم، نظر، فان وجدت تلك العلامه بالصغير، فهو أخوهم، و إن لم توجد فيه يقرع بين الغلامين، فأيهما خرج سهمه فهو حرّ، بالمروى عنه عليه السلام (٢). (٣)

استدراك (١) الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن موسى، عن محمّد بن

١- لم نعثر على مصنف باسم «امتحان الفقهاء» و أمّا امتحان الأفكار، امتحان الأذكياء فمذكوران فى الذريعة، و كشف الظنون.
٢- إنّما ذكر الروايتين مع أنّها ليسا بمعتمدين، لبيان أنّ المخالفين يروون عنه عليه السلام و يثقون بقوله، و الأخيره منهما موافقه فى الجمله للاصول و لتحقيقتها مقام آخر. و الأبواب السابقه و اللاحقه مشحونه بمناظراته عليه السلام فى الفقه مع القوم، و إنّما أوردنا هذا الباب لذلك أنموذجه، و قد مرّ علمه عليه السلام بتعبير الرؤيا فى أبواب علمه، و باب مناظرته مع أبى حنيفه، فلم نكرره» منه ره.

الصباح، عن بعض أصحابنا، قال:

أتى الربيع أبا جعفر المنصور- و هو خليفه- فى الطواف فقال له: يا أمير المؤمنين!

مات فلان مولاك البارحه، فقطع فلان مولاك رأسه بعد موته، قال: فاستشاط و غضب.

قال: فقال لابن شبرمه و ابن أبى ليلى و عدّه معه من القضاء و الفقهاء: ما تقولون فى هذا؟ فكلّ قال: ما عندنا فى هذا شىء.

قال: فجعل يرّد المسأله فى هذا و يقول: أقتله أم لا؟ فقالوا: ما عندنا فى هذا شىء.

قال: فقال له بعضهم: قد قدم رجل الساعه، فإن كان عند أحد شىء، فعنده الجواب فى هذا، و هو جعفر بن محمّد عليه السّلام، و قد دخل المسعى، فقال للربيع: اذهب إليه، فقل له:

لو لا معرفتنا بشغل ما أنت فيه لسألناك أن تأتينا، و لكن أجبنا فى كذا و كذا؛

قال: فأتاه الربيع و هو على المروه، فأبلغه الرساله؛

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: قد ترى شغل ما أنا فيه، و قبلك الفقهاء و العلماء فسألهم.

قال: فقال له: قد سألتهم، و لم يكن عندهم فيه شىء. قال: فردّه إليه.

فقال: أسألك إلّا أجبتنا فيه، فليس عند القوم فى هذا شىء.

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: حتّى أفرغ ممّا أنا فيه، قال: فلمّا فرغ، جاء فجلس فى جانب المسجد الحرام، فقال للربيع: اذهب فقل له: عليه مائه دينار، قال: فأبلغه ذلك.

فقالوا له: فسله كيف صار عليه مائه دينار؟ فقال أبو عبد الله عليه السّلام:

فى النطفه عشرون، و فى العلقه عشرون، و فى المضغه عشرون، و فى العظم عشرون، و فى اللحم عشرون، ثمّ أنشأناه خلقا آخر؛

و هذا هو ميت بمنزلته قبل أن ينفخ فيه الروح فى بطن امه جنينا.

قال: فرجع إليه فأخبره بالجواب، فأعجبهم ذلك؛

و قالوا: ارجع إليه فسله، الدنانير لمن هى، لورثته أم لا؟

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: ليس لورثته فيها شىء، إنّما هذا شىء اتى إليه فى بدنه بعد موته، يحجّ بها عنه، أو يتصدّق بها

عنه، أو تصير في سبيل من سبل الخير.

قال: فزعم الرجل أنهم ردّوا الرسول إليه، فأجاب فيها أبو عبد الله عليه السّلام بسّته و ثلاثين مسأله، و لم يحفظ الرجل إلّا قدر هذا الجواب. (١)

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: قال عمرو بن المقدم:

نادى رجل بأبي جعفر: يا أمير المؤمنين! إنّ هذين الرجلين طرقا أخی ليلا، فأخرجاه من منزله، فلم يرجع إلّى فو الله ما أدري ما صنعا به؟

فقالا: يا أمير المؤمنين! كلّمناه، ثمّ رجع إلى منزله.

فتقدّم إلى الصادق عليه السّلام، فقال: يا غلام! اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: «كلّ من طرق رجلا بالليل، فأخرجه من منزله فهو له ضامن إلى أن يقيم البيّنه أنه قد ردّه إلى منزله»، قم يا غلام، نحّ هذا فاضرب عنقه؛ فقال: يا ابن رسول الله ما قتلته و لكن أمسكته، ثمّ جاء هذا فوجأه فقتله؛

فقال: أنا ابن رسول الله، يا غلام! نحّ هذا، فاضرب عنق الآخر.

فقال: يا ابن رسول الله، و الله ما عدّبتّه، و لكن قتلتّه بضربه واحده.

فأمر أخاه، فاضرب عنقه، ثمّ أمر بالآخر، فاضرب جنبيه، و حبسه فى السجن، و وقع على رأسه بحبس عمره، و يضرب كلّ سنه خمسين جلده. (٢)

(٣) الخصال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي، و أحمد بن الحسن القطان، و محمّد بن أحمد السناني، و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، و عبد الله بن محمّد الصائغ، و عليّ بن عبد الله الورّاق رضى الله عنهم قالوا: حدّثنا أبو العيّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنى أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال:

هذه شرائع الدين لمن أراد أن يتمسك بها و أراد الله تعالى هداه:

إسباغ الوضوء كما أمر الله عزّ و جلّ فى كتابه الناطق: غسل الوجه و اليدين إلى

٢-٣ / ٣٨١، عنه البحار: ١٠٤ / ٣٩٦ ح ٤١.

المرفقين، و مسح الرأس و القدمين إلى الكعبين - مرّه مرّه و مرّتان جائز -

و لا ينقض الوضوء إلّا البول و الريح و النوم و الغائط و الجنابه، و من مسح على الخفّين، فقد خالف الله تعالى و رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كتابه، و وضوؤه لم يتمّ، و صلاته غير مجزيه.

و الأغسال: منها غسل الجنابه، و الحيض، و غسل الميّت، و غسل من مسّ الميّت بعد ما يبرد، و غسل من غسل الميّت، و غسل يوم الجمعة، و غسل العيدين، و غسل دخول مكّه، و غسل دخول المدينه، و غسل الزياره، و غسل الإحرام، و غسل يوم عرفه، و غسل ليله سبع عشره من شهر رمضان، و غسل ليله تسع عشره من شهر رمضان، و غسل ليله احدى و عشرين منه، و ليله ثلاث و عشرين منه؛

أمّا الفرض فغسل الجنابه؛ و غسل الجنابه و الحيض واحد.

و صلاه الفريضة: الظهر أربع ركعات، و العصر أربع ركعات، و المغرب ثلاث ركعات، و العشاء الآخره أربع ركعات، و الفجر ركعتان؛

فجملة الصلوات المفروضه سبع عشر ركعه، و السنّه أربع و ثلاثون ركعه؛

منها أربع ركعات بعد المغرب، لا تقصير فيها فى السفر و الحضر، و ركعتان من جلوس بعد العشاء الآخره تعدّان بركعه، و ثمان ركعات فى السحر و هى صلاه اللّيل، و الشفع ركعتان، و الوتر ركعه، و ركعتا الفجر بعد الوتر، و ثمان ركعات قبل الظهر، و ثمان ركعات قبل العصر.

و الصلاه تستحبّ فى أوّل الأوقات، و فضل الجماعة على الفرد بأربعه و عشرين،

و لا صلاه خلف الفاجر، و لا يقتدى إلّا بأهل الولاية؛

و لا يصلّى فى جلود الميته و إن دبّغت سبعين مرّه، و لا فى جلود السباع،

و لا يسجد إلّا على الأرض، أو ما أنبتت الأرض إلّا المأكول و القطن و الكتّان.

و يقال فى افتتاح الصلاه: تعالى عرشك، و لا يقال: تعالى جدّك

و لا يقال فى التشهد الأوّل: السلام علينا و على عباد الله الصالحين،

لأنّ تحليل الصلاه هو التسليم، و إذا قلت هذا فقد سلّمت.

و التقصير فى ثمانيه فراسخ، و هو بريدان، و إذا قصّرت أفطرت؛

و من لم يقصّر في السفر لم تجز صلاته، لأنّه قد زاد في فرض الله عزّ و جلّ؛

و القنوت في جميع الصلوات سنّه واجبه في الركعه الثانيه قبل الركوع و بعد القراءه.

و الصلاه على الميّت خمس تكبيرات، فمن نقص منها فقد خالف السنّه.

و الميّت يسأل من قبل رجليه سلا، و المرأه تؤخذ بالعرض من قبل اللحد؛

و القبور ترّبع و لا تسنم.

و الإجهار بيسم الله الرّحمن الرّحيم في الصلاه واجب، و فرائض الصلاه سبع:

الوقت، و الطهور، و التوجّه، و القبلة، و الركوع، و السجود، و الدعاء.

و الزكاه فريضه واجبه على كلّ مائتي درهم خمسه دراهم، و لا تجب فيما دون ذلك من الفصّه، و لا تجب على مال زكاه حتّى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه.

و لا يحلّ أن تدفع الزكاه إلّا إلى أهل الولايه و المعرفه.

و تجب على الذهب الزكاه إذا بلغ عشرين مثقالا فيكون فيه نصف دينار. و تجب على الحنطه و الشعير و التمر و الزبيب- إذا بلغ خمسه أو ساق- العشر إن كان سقى سيحا؛

و إن سقى بالدوالي فعليه نصف العشر؛ و الوسق ستون صاعا. و الصاع أربعة أمداد.

و تجب على الغنم الزكاه إذا بلغت أربعين شاه [و تزيد واحده] فتكون فيها شاه إلى عشرين و مائه فإن زادت واحده، ففيها شاتان إلى مائتين؛

فإن زادت واحده، ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائه، ثم بعد ذلك تكون في كلّ مائه شاه شاه.

و تجب على البقر الزكاه إذا بلغت ثلاثين بقره تبيعه حوليه؛

فيكون فيها تبيع حولي إلى أن تبلغ أربعين بقره، ثم يكون فيها مسنّه إلى ستين؛

[فإذا بلغت] ففيها تبعان إلى أن تبلغ سبعين، ثم فيها تبيع و مسنّه إلى ثمانين.

و إذا بلغت ثمانين فيكون فيها مسنّتان إلى تسعين، ثم يكون فيها ثلاث تبايع؛

ثم بعد ذلك يكون في كل ثلاثين بقرة تبيع، وفي كل أربعين مسنه.

و تجب على الإبل الزكاه إذا بلغت خمسه فيكون فيها شاه، فإذا بلغت عشره فشاتان؛ فإذا بلغت خمسه عشر فتلاث شياه، فإذا بلغت عشرين فأربع شياه؛

فإذا بلغت خمسا و عشرين فخمس شياه، فإذا زادت واحده ففيها بنت مخاض (١) فإذا بلغت خمسا و ثلاثين و زادت واحده ففيها بنت لبون (٢)؛

فإذا بلغت خمسا و أربعين و زادت واحده ففيها حقه (٣)، فإذا بلغت ستين و زادت واحده ففيها جذعه (٤) إلى ثمانين؛
فإن زادت واحده ففيها ثنى (٥) إلى تسعين، فإذا بلغت تسعين ففيها ابنتا لبون.

فإن زادت واحده إلى عشرين و مائه ففيها حقتان طروقتا الفحل،

فإذا كثرت الإبل ففي كل أربعين بنت لبون، و في كل خمسين حقه،

و يسقط الغنم بعد ذلك، و يرجع إلى أسنان الإبل.

و زكاه الفطره واجبه على كل رأس صغير أو كبير، حرّ أو عبد، ذكرا أو ائثى، أربعة أمداد من الحنطه و الشعير و التمر و الزبيب و هو صاع تام؛

و لا يجوز دفع ذلك أجمع إلّا إلى أهل الولايه و المعرفه.

و أكثر أيام الحيض عشره أيام، و أقلها ثلاثه أيام، و المستحاضه تغتسل و تحتشى و تصلّى، و الحائض تترك الصلاه و لا تقضيها، و تترك الصوم و تقضيه.

و صيام شهر رمضان فريضة يصام لرؤيته، و يفطر لرؤيته.

و لا يصلّى التطوّع فى جماعه لأنّ ذلك بدعه و [كلّ بدعه] ضلاله، و كلّ ضلاله فى النار.

و صوم ثلاثه أيام فى كلّ شهر سنّه، و هو صوم خميسين بينهما أربعاء: الخميس الأول فى العشر الأوّل، و الأربعاء من العشر الأوسط، و الخميس الأخير من العشر الأخير.

و صوم شعبان حسن لمن صامه لأنّ الصالحين قد صاموه أو رغبوا فيه؛

١- يقال للفصيل إذا استكمل الحول و دخل فى الثانيه: ابن مخاض لأنّ أمه لحقت بالمخض أى الحوامل و إن لم تكن حامل.

٢- ابن اللبون: ولد الناقه استكمل السنه الثانيه و دخل فى الثانيه.

٣- الحقّ: ما كان من الإبل ابن ثلاث سنين و دخل فى الرابع.

٤- الجذع- بفتحيتين- و هو من الإبل ما دخل فى السنه الخامسه.

٥- الثنى: الجمل الذى يدخل فى السنه السادسه.

و كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ يصل شعبان بشهر رمضان.

و الفائت من شهر رمضان إن قضى متفرقا جاز، و إن قضى متتابعا فهو أفضل.

و حج البيت واجب لمن استطاع إليه سبيلا، و هو الزاد و الراحله مع صحه البدن، و أن يكون للإنسان ما يخلفه على عياله و ما يرجع إليه بعد حجه، و لا يجوز الحج إلا تمتعا؛

و لا يجوز القران و الأفراد إلا لمن كان أهله حاضري المسجد الحرام؛

و لا يجوز الإحرام قبل بلوغ الميقات، و لا يجوز تأخيره عن الميقات إلا لمرض أو تقيته.

و قد قال الله عز و جل: وَ أَتَمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ (١)؛

و تمامها اجتناب الرفث و الفسوق و الجدال في الحج.

و لا يجزى في النسك الخصي لأنه ناقص، و يجوز الموجوء إذا لم يوجد غيره.

و فرائض الحج: الإحرام، و التلبية الأربع، و هي: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد و النعمة لك و الملك لا شريك لك»؛

و الطواف بالبيت للعمره فريضة، و ركعته عند مقام إبراهيم عليه السلام فريضة.

و السعي بين الصفا و المروه فريضة. و طواف الحج فريضة؛

و ركعته عند المقام فريضة، و [بعده] السعي بين الصفا و المروه فريضة؛

و طواف النساء فريضة [و ركعته عند المقام فريضة] و لا يسعى بعده بين الصفا و المروه؛

و الوقوف بالمشعر فريضة. و الهدى للمتمتع فريضة.

فأما الوقوف بعرفة فهو سنه واجبه، و الحلق سنه، و رمى الجمار سنه.

و الجهاد واجب مع إمام عادل، و من قتل دون ماله فهو شهيد؛

و لا يحل قتل أحد من الكفار و النصاب في دار التقيته إلا قاتل أو ساع في فساد؛

و ذلك إذا لم تخف على نفسك و لا على أصحابك، و استعمال التقيته في دار التقيته واجب، و لا حنث و لا كفاره على من

حلف تقية يدفع بذلك ظلما عن نفسه.

و الطلاق للسنة على ما ذكره الله عزّ وجلّ في كتابه و سنّه نبيّه صلّى الله عليه و آله و سلّم؛

و لا يجوز طلاق لغير السنّه، و كلّ طلاق يخالف الكتاب (٢) فليس بطلاق؛

١- البقره: ١٩٦.

٢- «السنّه» خ.

كما أنّ كلّ نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح، ولا يجمع بين أكثر من أربع حرائر؛

و إذا طَلقت المرأة للعدّة ثلاث مرّات لم تحلّ للزوج حتّى تنكح زوجا غيره؛

وقد قال عليه السّلام:

«أتقوا تزويج المطلّقات ثلاثا في موضع واحد، فإنّهنّ ذوات أزواج».

و الصلاه على النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم واجبه في كلّ المواطن، و عند العطاس، و الرياح، و غير ذلك.

و حبّ أولياء الله و الولايه لهم واجبه، و البراءه من أعدائهم واجبه، و من الذين ظلموا آل محمّد صلّى الله عليهم، و هتكوا حجابها، و أخذوا من فاطمه عليها السلام فدك، منعوها ميراثها، و غصبوها و زوجها حقوقهما، و همّوا بإحراق بيتها، و اسّسوا الظلم؛

و غيروا سنّه رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم.

و البراءه من الناكثين و القاسطين و المارقين واجبه، و البراءه من الأنصاب و الأزلام أئمّه الضلال و قاده الجور كلّهم، أولهم و آخرهم، واجبه.

و البراءه من أشقى الأولين و الآخريين شقيق عاقر ناقه ثمود قاتل أمير المؤمنين عليه السّلام واجبه، و البراءه من جميع قتله أهل البيت عليهم السّلام واجبه.

و الولايه للمؤمنين الذين لم يغيّروا و لم يبدّلوا بعد نبيّهم واجبه:

مثل سلمان الفارسي، و أبي ذرّ الغفاري، و المقداد بن الأسود الكندي، و عمّار بن ياسر، و جابر بن عبد الله الأنصاري، و حذيفه بن اليمان، و أبي الهيثم بن التيهان، و سهل بن حنيف، و أبي أيّوب الأنصاري، و عبد الله بن الصامت، و عباده بن الصامت، و خزيمه بن ثابت ذى الشهادتين، و أبي سعيد الخدرى، و من نجا نحوهم و فعل مثل فعلهم؛

و الولايه لأتباعهم و المقتدين بهم و بهداهم واجبه.

و برّ الوالدين واجب، فإن كانا مشركين فلا تطعهما- و لا غيرهما- في المعصيه، فإنّه لا طاعه لمخلوق في معصيه الخالق.

و الأنبياء و الأوصياء لا ذنوب لهم لأنّهم معصومون مطّهرون.

و تحليل المتعتين واجب كما أنزلهما الله تعالى عزّ و جلّ في كتابه، و سنّهما رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: متعه الحجّ، و متعه النساء. و الفرائض على ما أنزل الله تبارك و تعالى.

و العقيقه للولد الذكر و الانثى يوم السابع، و يسمّى الولد يوم السابع، و يحلق رأسه، و يتصدّق بوزن شعره ذهباً أو فضّه؛

و الله عزّ و جلّ لا يكلف نفساً إلّا وسعها، و لا يكلفها فوق طاقتها.

و أفعال العباد مخلوقه خلق تقدير لا خلق تكوين، و الله خالق كلّ شىء؛

و لا يقول بالجبر و لا بالتفويض، و لا يأخذ الله عزّ و جلّ البرىء بالسقيم، و لا يعذب الله عزّ و جلّ الأطفال بذنوب الآباء، فإنّه تعالى قال فى محكم كتابه: **وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ * (١)** و قال عزّ و جلّ: **وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ (٢)؛**

و لله عزّ و جلّ أن يعفو و يتفصّل، و ليس له عزّ و جلّ أن يظلم، و لا يفرض الله عزّ و جلّ على عباده طاعه من يعلم أنّه يغويهم و يضلّهم، و لا يختار لرسالته و لا يصطفى من عباده من يعلم أنّه يكفر به و يعبد الشيطان دونه، و لا يتخذ على خلقه حجّه إلّا معصوماً.

و الإسلام غير الإيمان، و كلّ مؤمن مسلم و ليس كلّ مسلم مؤمناً، و لا يسرق السارق حين يسرق و هو مؤمن، و لا يزنى الزانى و هو مؤمن، و أصحاب الحدود مسلمون، لا مؤمنون و لا كافرون، فإنّ الله تبارك و تعالى لا يدخل النار مؤمناً و قد وعده الجنّه، و لا يخرج من النار كافراً و قد أوعده النار و الخلود فيها، و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء؛

فأصحاب الحدود فسّاق لا مؤمنون و لا كافرون، و لا يخلّدون فى النار، و يخرجون منها يوماً [ما]، و الشفاعة جائزه لهم و للمستضعفين إذا ارتضى الله عزّ و جلّ دينهم.

و القرآن كلام الله تعالى ليس بخالق و لا مخلوق.

و الدار اليوم دار تقيّه و هى دار الإسلام، لا دار كفر و لا دار إيمان، و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر واجباً على من أمكنه، و لم يخف على نفسه و لا على أصحابه.

و الإيمان هو أداء الفرائض و اجتناب الكبائر، و الإيمان هو معرفه بالقلب، و إقرار باللسان، و عمل بالأركان، و الإقرار بعذاب القبر و منكر و نكير، و البعث بعد الموت، و الحساب و الصراط و الميزان، و لا إيمان بالله إلّا بالبراءه من أعداء الله عزّ و جلّ.

و التكبير فى العيدين واجب، أمّا فى الفطر ففى خمس صلوات يتبدأ به من صلاه

١- الأنعام: ١٦٤.

٢- النجم: ٣٩.

المغرب ليله الفطر إلى صلاة العصر من يوم الفطر، وهو أن يقال: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ [اللَّهُ أَكْبَرُ] وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أْبَلَانَا» لقوله عزّ و جلّ: وَ لَتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ (١).

و فى الأضحى بالأمصار فى دبر عشر صلوات، يبتدأ به من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الثالث، و بمنى دبر خمس عشره صلاه، يبتدأ به من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الرابع، و يزداد فى هذا التكبير «و الله أكبر على ما رزقنا من بهيمه الأنعام».

و النفساء لا تقعد أكثر من عشرين يوماً إلا أن تطهر قبل ذلك، و إن لم تطهر بعد العشرين اغتسلت و احتشت، و عملت عمل المستحاضه.

و الشراب، فكل ما أسكر كثيره، فقليله و كثيره حرام.

و كل ذى ناب من السباع، و ذى مخلب من الطير فأكله حرام، و الطحال حرام لأنه دم، و الجرى (٢) و المارماهى و الطافى (٣) و الزمير (٤) حرام، و كل سمك لا يكون له فلوس فأكله حرام

و يؤكل من البيض ما اختلف طرفاه، و لا يؤكل ما استوى طرفاه، و يؤكل من الجراد ما استقل بالطيران، و لا يؤكل منه الدبى (٥) لأنه لا يستقل بالطيران، و ذكاه السمك و الجراد أخذه.

و الكبائر محرّمه، و هى: الشرك بالله عزّ و جلّ، و قتل النفس التى حرم الله تعالى، و عقوق الوالدين، و الفرار من الزحف، و أكل مال اليتيم ظلماً، و أكل الربا بعد البيئه، و قذف المحصنات، و بعد ذلك: الزنا، و اللواط، و السرقة، و أكل الميتة، و الدم، و لحم الخنزير، و ما اهلّ لغير الله به من غير ضروره، و أكل السحت، و البخس فى المكيال و الميزان، و الميسر، و شهاده الزور، و اليأس من روح الله، و الأيمن من مكر الله، و القنوط من رحمه الله، و ترك معاونه المظلومين، و الركون إلى الظالمين، و اليمين الغموس (٦) و حبس

١- البقره: ١٨٥.

٢- الجرى: نوع من السمك النهري الطويل المعروف بالحنكليس.

٣- السمك الطافى: هو الذى يموت فى الماء فيعلو و يظهر.

٤- الزمير: نوع من السمك له شوكة ناتئ على ظهره.

٥- الدبى: الجراد قبل أن يطير، واحدها «دباه».

٦- أى اليمين الكاذبه الفاجره.

الحقوق من غير عسر، و استعمال الكبر و التجبر، و الكذب، و الإسراف، و التبذير، و الخيانه، و الاستخفاف بالحج، و المحاربه لأولياء الله عزّ و جلّ.

و الملاهي التي تصدّ عن ذكر الله تبارك و تعالي مكروهه:

كالغناء و ضرب الأوتار، و الإصرار على صغائر الذنوب.

ثم قال عليه السلام: إنّ في هذا لبلاغا لقوم عابدين.

قال الصدوق: الكبائر هي سبع، و بعدها فكلّ ذنب كبير بالإضافة إلى ما هو أصغر منه، و صغير بالإضافة إلى ما هو أكبر منه، و هذا معنى ما ذكره الصادق عليه السلام في هذا الحديث من ذكر الكبائر الزائده على السبع، و لا قوه إلّا بالله. (١) (٢)

١- ٢/٦٠٣ ح ٩، عنه البحار: ١٠/٢٢٢ ح ١، و ج ٨٠/٢١٤ ح ٦، و ص ٢٦٦ ح ١٩، و ج ٩١/١٢٨ ح ٢٧، و ج ٩٩/٣١٠ ح ٢٨، و الوسائل: ١/٢٧٩ ح ١٨، و ج ٥/١٢٢ ح ٦ (قطعه). «أقول: أجزاء الخبر مشروحه، متفرّقه على الأبواب المناسبه لها» منه ره.

٢- و أنا أقول: من أراد الأطلاع على عامّه المأثور من أحاديثه عليه السّلام في فقهه فعليه بالجوامع الحديثيه الفقهيّه «الوافي، و سائل الشيعه، المستدرک، جامع أحاديث الشيعه، و بعد فموسوعتنا جامع الأخبار و الآثار الجامعه لها»، و بالجملة فإنّها طافحه بأحاديثه عليه السّلام، بل كانت أبوابها مشحونه بها، و قلّ ما تخلو منها. فلله درّ إمامنا الصادق عليه السّلام إذ قام في عصره- بمشيئه الله- لنشر هذا الفقه من شريعته جدّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أتى بهذا الكمّ الهائل، و النوع الأصيل المقارن بلا قياس و لا استحسان، حتّى أقرّ أئمّه معاصريه بقولهم: «ما رأينا أفقه منه»، و أذعنوا بأن: لا علم لنا و لا أثر، و شهدوا ب أنّ «هذا علم حملته الإبل من الحجاز» أو أنّ هذا «من عين صافيه» حتّى صار مثلاً جارياً عند ما يقرع سمعهم شيئاً من علومه. فيا حيّذا لو اهتمدوا هؤلاء إلى كتاب الله تعالى: فَلَوْ لَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ ... و ما آتاكم الرّسولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا، و استمعوا إلى رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم حيث قرن الكتاب بعترته في قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم: «إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي- أهل بيتي- ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا من بعدى أبداً» و أجابوا أهل بيته «سلوني قبل أن تفقدوني»؛ و الحاصل أنّهم اليوم لو اقتدوا بنجوم أهل البيت عليهم السّلام قبل غروبهم، لكننا اليوم في سعة من العلم و ...، و لكن أسفا و ألف أسف على فرص فاتت و أخلّدت حسرات، حتّى يأتي الله تعالى بقائمهم الذي يملأ الله به الأرض قسطاً و عدلاً بعد ما ملئت ظلماً و جوراً، عجل الله تعالى لنا فرجه الشريف.

٣- أبواب مناظراته عليه السلام و ردّه على جماعه المخالفين

اشاره

٣- أبواب مناظراته عليه السلام و ردّه على جماعه المخالفين (١)

١- باب مناظراته عليه السلام و ردّه على جماعه عند زياد بن عبيد الله الحارثي

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: العده، عن سهل، عن البنظي، عن أبي المغراء، عن عبيد بن زراره؛

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنني لذات يوم عند زياد بن عبيد الله الحارثي إذ جاءه رجل يستعدى على أبيه، فقال: أصلح الله الأمير إن أبي زوج ابنتي بغير اذني؛

فقال زياد لجلسائه الذين عنده: ما تقولون فيما يقول هذا الرجل؟ قالوا: نكاحه باطل.

قال: ثم أقبل عليّ، فقال: ما تقول يا أبا عبد الله؟ فلما سألتني أقبلت على العدين أجابوه، فقلت لهم: أليس فيما تروون أنتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّ رجلاً جاء يستعديه على أبيه في مثل هذا، فقال [له] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت و مالك لأبيك؟ قالوا: بلى.

فقلت لهم: فكيف يكون هذا و هو و ماله لأبيه، و لا يجوز نكاحه [عليه]؟!؟

قال: فأخذ بقولهم، و ترك قولي. (٢)

٢- باب آخر [في ردّه عليه السلام على المخالفين في مسأله الوصيه]

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن يحيى؛

عن معاويه بن عمّار، قال: ماتت اخت مفضل بن غياث (٣)، فأوصت بشيء من مالها، الثلث في سبيل الله، و الثلث في المساكين، و الثلث في الحجّ، فإذا هو لا يبلغ ما قالت؛

فذهبت أنا و هو إلى ابن أبي ليلى، فقصّ عليه القصّة؛

فقال: اجعل ثلثا في ذا، و ثلثا في ذا، و ثلثا في ذا؛

فأتينا ابن شبرمه، فقال أيضا كما قال ابن أبي ليلى؛

١- يأتي في أبواب المذمومين ص ١٠٤٠، ما يناسب المقام.

٢- تقدم ص ٤٧٥ ح ١.

٣- هو مفضل بن غياث القرشي الكوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام، رجال الشيخ: ٥٦٤.

فأتينا أبا حنيفة، فقال كما قالا؛

فخرجنا إلى مكه، فقال لى: سل أبا عبد الله عليه السلام، و لم تكن حجّت المرأه؛

فسألت أبا عبد الله عليه السلام فقال لى: ابدأ بالحجّ، فإنّه فريضه من الله عليها؛

و ما بقى فاجعله بعضا فى ذا، و بعضا فى ذا؛

قال: فقدمت فدخلت المسجد، فاستقبلت أبا حنيفة و قلت له: سألت جعفر بن محمّد عن الذى سألتك عنه، فقال لى: ابدأ بحقّ

الله أوّلا، فإنّه فريضه عليها، و ما بقى فاجعله بعضا فى ذا، و بعضا فى ذا، فو الله ما قال لى خيرا و لا شرا؛

و جئت إلى حلقتة و قد طرحوها، و قالوا:

قال أبو حنيفة: ابدأ بالحجّ، فإنّه فريضه [من الله] عليها.

قال: قلت: هو بالله كان (١) كذا و كذا؟! فقالوا: هو أخبرنا هذا. (٢)

٣- باب جوابه عليه السلام عن مسأله فيما كتب المنصور إلى محمّد بن خالد أن يسأل فقهاء المدينة

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافى: على بن إبراهيم، عن سلمه بن الخطّاب، عن الحسن بن راشد، عن على بن إسماعيل الميثمى، عن حبيب الخثعمى،

قال:

كتب أبو جعفر المنصور إلى محمّد بن خالد، و كان عامله على المدينة، أن يسأل أهل المدينة عن الخمسه فى الزكاه من المائتين، كيف صارت وزن سبعة، و لم يكن هذا على عهد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

و أمره أن يسأل فيمن يسأل عبد الله بن الحسن، و جعفر بن محمّد عليهما السلام؛

قال: فسأل أهل المدينة، فقالوا: أدركنا من كان قبلنا على هذا.

فبعث إلى عبد الله بن الحسن، و جعفر بن محمّد عليهما السلام، فسأل عبد الله بن الحسن؛ فقال كما قال المستفتون من أهل

المدينة، قال: فقال: ما تقول يا أبا عبد الله؟

٢-٧/٦٣ ح ٢٢، البحار: ٢٢٦/٤٧ ح ١٥، والوسائل: ١٣/٤٥٦ ح ٣.

فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل في كل أربعين أوقية، فإذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة، وقد كانت وزن ستة، وكانت الدراهم خمسة دوانيق.

قال حبيب: فحسبناه، فوجدناه كما قال (١).

فأقبل عليه عبد الله بن الحسن، فقال: من أين أخذت هذا؟

قال: قرأت في كتاب أمك فاطمة عليها السلام.

قال: ثم انصرف، فبعث إليه محمد بن خالد:

ابعث إلي بكتاب فاطمة عليها السلام.

فأرسل إليه أبو عبد الله عليه السلام: أتى إنما أخبرتك أنني قرأته، ولم أخبرك أنه عندي.

قال حبيب: فجعل محمد بن خالد يقول لي: ما رأيت مثل هذا قط (٢). (٣)

١- «بيان و تحقيق و حلّ عقد و ضرب نقد: اعلم أنّ الدرهم كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ستة دوانيق، ثم نقص فصار خمسة دوانيق، فصار ستة منها على وزن خمسة مما كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ثم تغير إلى أن صار سبعة دراهم، على وزن خمسة من دراهم زمانه عليه السلام، فإذا عرفت هذا فيمكن توجيه الخبر بوجهين: الأول: أن يقال: إنهم لم يسمعوا أن النصاب الأول مائة درهم، وفيه خمسة دراهم، و رأوا في زمانهم أن الفقهاء يحكمون بأن النصاب الأول مائتان و ثمانون و فيها سبعة دراهم، و لم يدروا ما السبب في ذلك، فأجابهم عليه السلام بأنّ عله ذلك نقص وزن الدراهم، و إنما ذكر الأوقية لأنهم كانوا يعلمون أنّ الأوقية كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وزن أربعين درهما، و كانت الأوقية لم تتغير عما كانت عليه، فلما حسبوا ذلك علموا النسبة بين الدرهمين. كذا أفاده بعض الأفاضل: و هو مولانا محمد تقى المجلسى (ره). الثانى: أن يقال: إنهم كانوا يعلمون تغير الدراهم و نقصها، و إنما اشتبه عليهم أنه لم لا يجزى في مائتى درهم من دراهم زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم خمسة من دراهم زمانهم؟ فأجاب عليه السلام بأنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم قرر لذلك نصف العشر حيث جعل في كل أربعين أوقية، فلا يجزى في تينك المائتين إلا سبعة من دراهم زمانهم، حتى يكون ربع العشر، فحسبوه- فوجدوه كما قال عليه السلام».

٢- «مثل هذا: أى مثل هذا الرجل أو هذا الجواب» منه ره.

٣- تقدم ص ٤٧٣ ح ١، بتخرجات و توضيحات.

٤- باب مناظرته عليه السلام مع سفیان الثوری و جماعه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: عليّ (١)، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، قال:

دخل سفیان الثوری علیّ أبی عبد الله علیه السلام فرأى علیه ثياب بياض كأنها غرقى (٢) البيض فقال له: إن هذا اللباس ليس من لباسك؛

فقال له: اسمع منى، وع ما أقول لك، فإنه خير لك عاجلا- و آجلا- إن أنت متّ على السنّه و الحقّ، و لم تمت على بدعه، اخبرك أنّ رسول الله عليه السلام كان فى زمان مقفر جدب؛

فأما إذا أقبلت الدنيا، فأحقّ أهلها بها أبرارها لا فجّارها، و مؤمنوها لا منافقوها، و مسلموها لا كفّارها، فما أنكرت يا ثورى؟! فوالله إننى لمع ما ترى، ما أتى عليّ مذ عقلت صباح و لا مساء، و لله فى مالى حقّ أمرنى [أن] أضعه موضعا إلّا و ضعته؛

قال: فأتاه قوم ممن يظهرون الزهد و يدعون الناس أن يكونوا معهم على مثل الهدى هم عليه من التقشّف (٣)، فقالوا [له]: إن صاحبنا حصر (٤) عن كلامك، و لم تحضره حججه؛

فقال لهم: فهاتوا حججكم! فقالوا له: إن حججنا من كتاب الله؛

فقال لهم: فادلوا (٥) بها، فإنها أحقّ ما أتبع و عمل به، فقالوا:

يقول الله تبارك و تعالى، مخبرا عن قوم من أصحاب النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: وَ يُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٦) فمدح فعلهم، و قال فى موضع آخر: وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا (٧) فنحن نكتفى بهذا.

١- «عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير» ع، ب، تصحيف. فإن رواه عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم كثيره، راجع معجم رجال الحديث: ٢٨١ / ١٩.

٢- «الغرقى، كزبرج: القشره الملتزقه بياض البيض [أو البياض الذى يؤكل]».

٣- «المتقشّف: المتبلّغ بقوت و مرّق، و من لا يبالى بما يلطخ بجسده» منه ره.

٤- حصر: عيبى فى النطق.

٥- «أدلى بحجّته: أى أظهرها» منه ره.

٦- الحشر: ٩.

فقال رجل من الجلساء: إنا رأيناكم تزهّدون في الأَطعمه الطيّبه، و مع ذلك تأمرون الناس بالخروج من أموالهم حتّى تمّتّعوا أنتم منها!

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: دعوا عنكم ما لا ينتفعون به، أخبروني أيّها النفر:

أ لكم علم بناسخ القرآن من منسوخه، و محكمه من متشابهه الّذى في مثله ضلّ من ضلّ، و هلك من هلك من هذه الأُمّه؟ فقالوا له: أو بعضه، فأما كلّه فلا.

فقال لهم: فمن هاهنا أتيتم، و كذلك أحاديث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (١)؛

فأمّا ما ذكرتم من إخبار الله عزّ و جلّ إيانا في كتابه عن القوم الّذين أخبر عنهم بحسن فعالهم، فقد كان مباحا جائزا (٢)، و لم يكونوا نهوا عنه، و ثوابهم منه على الله عزّ و جلّ؛

و ذلك أنّ الله جلّ و تقدّس أمر بخلاف ما عملوا به، فصار أمره ناسخا لفعالهم، و كان نهى الله تبارك و تعالى رحمه منه للمؤمنين و نظرا، لكيلا يضروا بأنفسهم و عيالاتهم، منهم الضعفه الصغار، و الولدان، و الشيخ الفانى، و العجوزه الكبيره، الّذين لا يصبرون على الجوع؛

فإن تصدّقت برغيفى و لا رغيف لى غيره ضاعوا و هلكوا جوعا.

فمن ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: خمس تمرات، أو خمس قرص، أو دنانير أو دراهم يملكها الإنسان و هو يريد أن يمضيها، فأفضلها ما أنفقه الإنسان على والديه؛

ثمّ الثانيه على نفسه و عياله. ثمّ الثالثه على قرابته الفقراء؛

ثمّ الرابعه على جيرانه الفقراء. ثمّ الخامسه فى سبيل الله، و هو أحسنها أجرا.

و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم للأَنْصارى- حين أعتق عند موته خمسّه أو ستّه من الرقيق لم يكن يملك غيرهم و له أولاد صغار-: لو أعلمتمونى أمره ما تركتكم تدفونه مع المسلمين، يترك صبيه صغارا يتكفّفون الناس!

ثمّ قال: حدّثنى أبى أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: ابدأ بمن تعول، الأدنى فالأدنى؛

ثمّ هذا ما نطق به الكتاب ردّا لقولكم، و نهيا عنه مفروضا من الله العزيز الحكيم؛

١- أى فيها ناسخ و منسوخ، و محكم و متشابه و أنتم لا تعرفون. مرآه العقول: ٧/١٩.

٢- هذا لا ينافى ما ذكره عليه السّلام فى جواب الثورى، فإنّه علّه شرعيّه الحكم أوّلا و نسخه ثانيا (مرآه العقول).

قال: وَ الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً (١).

أفلا ترون أن الله تبارك و تعالی قال غير ما أراكم تدعون الناس إليه من الإثرة على أنفسهم؛ و سَمَى من فعل ما تدعون [الناس] إليه مسرفاً،

و فى غير آیه من كتاب الله يقول: إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ * (٢).

فنهاهم عن الإسراف، و نهاهم عن التقدير، و لكن أمر بين الأمرين، لا يعطى جميع ما عنده، ثم يدعو الله أن يرزقه فلا يستجيب له؛

للحديث الذى جاء عن النبى صلی الله عليه و آله و سلم: إِنَّ أَصْنَافاً مِنْ أُمَّتِي لَا يَسْتَجَابُ لَهُمْ دَعَاؤُهُمْ:

رجل يدعو على والديه؛

و رجل يدعو على غريم ذهب له بمال، فلم يكتب عليه، و لم يشهد عليه؛

و رجل يدعو على امرأته، و قد جعل الله عزّ و جلّ تخلية سبيلها بيده؛

و رجل يقعد فى بيته و يقول: «ربّ ارزقنى و لا يخرج، و لا يطلب الرزق، فيقول الله عزّ و جلّ له: «عبدى أ لم أجعل لك السبيل إلى الطلب و الضرب فى الأرض بجوارح صحيحه، فتكون قد أعذرت فيما بينى و بينك فى الطلب لأتباع أمرى، و لكى لا تكون كلاً على أهلِكَ فإن شئت رزقتك، و إن شئت قُتِرْت عليك، و أنت [غير] معذور عندي؛

و رجل رزقه الله عزّ و جلّ مالا كثيراً فأنفقه، ثم أقبل يدعو يا ربّ ارزقنى، فيقول الله عزّ و جلّ: أ لم أرزقك رزقا واسعاً؟ فهلا اقتصدت فيه كما أمرتك، و لم تسرف و قد نهيتك عن الإسراف؛

و رجل يدعو فى قطيعه رحم؛

ثم علم الله جلّ اسمه نبىه صلی الله عليه و آله و سلم كيف ينفق، و ذلك أنه كانت عنده أوقية من الذهب، فكره أن تبيت عنده، فتصدّق بها، فأصبح و ليس عنده شىء، و جاء من يسأله، فلم يكن عنده ما يعطيه، فلامه السائل، و اغتمّ هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه، و كان رحيماً رقيقاً؛

فأدب الله عزّ و جلّ نبىه صلی الله عليه و آله و سلم بأمره، فقال:

وَ لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَ لَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً (٣).

١- الفرقان: ٦٧.

٢- الأنعام: ١٤١.

٣- الإسراء: ٢٩.

يقول: إنَّ الناس قد يسألونك و لا يعذرونك، فإذا أعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت (١) من المال؛

فهذه أحاديث رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم يصدِّقها الكتاب، و الكتاب يصدِّقه أهله من المؤمنين.

و قال أبو بكر عند موته حيث قيل له: أوص، فقال: اوصى بالخمس، و الخمس كثير، فإنَّ الله جلَّ و عزَّ قد رضى بالخمس، فأوصى بالخمس.

و قد جعل الله عزَّ و جلَّ له الثلث عند موته، و لو علم أنَّ الثلث خير له أوصى به.

ثمَّ «من قد علمتم بعده فى فضله و زهده: سلمان رضى الله عنه، و أبو ذر رحمه الله»:

فأما سلمان، فكان إذا أخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته، حتَّى يحضر عطاؤه من قابل، فقيل له:

يا أبا عبد الله! أنت فى زهدك تصنع هذا؟ و أنت لا تدرى لعلك تموت اليوم أو غدا؟

فكان جوابه أن قال: ما لكم لا ترجون لى البقاء، كما خفتم علىَّ الفناء؟

أما علمتم يا جهله أنَّ النفس قد تلتاث (٢) على صاحبها إذا لم يكن [لها] من العيش ما تعتمد عليه، فإذا هى أحرزت معيشتها اطمأنت؛

و أمّا أبو ذر رضى الله عنه فكانت له نويقات و شويحات يحلبها و يذبح منها إذا اشتهى أهله اللحم، أو نزل به ضيف، أو رأى بأهل الماء العذين هم معه خصاصه نحر لهم الجزور، أو من الشياه على قدر ما يذهب عنهم بقرم (٣) اللحم، فيقسمه بينهم، و يأخذ هو كنصيب واحد منهم، لا يتفضّل عليهم؛

و من أزهد [من] هؤلاء؟

و قد قال فيهم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم ما قال، و لم يبلغ من أمرهما أن صارا لا يملكان شيئا البتّة،

١- «حسرت: على بناء المجهول من الحسر بمعنى الكشف، أى مكشوفاً عارياً من المال، أو من الحسور و هو الانقطاع، يقال: حسره السفر إذا قطع به؛ و على التقديرين تفسير لقوله تعالى محسوراً».

٢- «اللتياث: الاختلاط و الالتفاف و الإبطاء»؛

٣- «القرم، محرّكه: شهوه اللحم» منه ره.

كما تأمرون الناس باللقاء أمتعتهم و شئتهم، و يؤثرون به على أنفسهم و عيالاتهم؛

و اعلموا أيها النفر أنني سمعت أبي يروي، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال يوماً:

ما عجبت من شىء كعجبي من المؤمن، إنه إن قرض جسده فى دار الدنيا بالمقاريض كان خيراً له، و إن ملك ما بين مشارق الأرض و مغاربها كان خيراً له، و كل ما يصنع الله عزّ و جلّ به فهو خير له.

فليت شعري هل يحيق فيكم ما قد شرحت لكم منذ اليوم [أم] أزيدكم؛

أما علمتم أن الله عزّ و جلّ قد فرض على المؤمنين فى أوّل الأمر أن يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين (١) ليس له أن يولّى وجهه عنهم، و من ولّاهم يومئذ دبره فقد تبوّأ مقعده من النار، ثمّ حوّلهم عن حالهم رحمه منه لهم، فصار الرجل منهم عليه أن يقاتل رجلين من المشركين (٢) تخفيفاً من الله عزّ و جلّ للمؤمنين فنسخ الرجلان العشرة.

و أخبرونى أيضاً عن القضاء، أجوره هم حيث يقضون على الرجل منكم نفقه امرأته إذا قال: إئتني زاهداً، و إئتني لا شىء لى؟

فإن قتلتم جوره، ظلّمكم (٣) أهل الإسلام، و إن قتلتم بل عدول، خصمتم أنفسكم؛

و حيث يردّون (٤) صدقه من تصدّق على المساكين عند الموت بأكثر من الثلث؛

أخبرونى - لو كان الناس كلهم كالذين تريدون زهاداً لا حاجة لهم فى متاع غيرهم - فعلى من كان يتصدّق بكفّارات الأيمان و النذور و الصدقات، من فرض الزكاه من الذهب و الفضّه و التمر و الزبيب، و سائر ما وجب فيه الزكاه من الإبل و البقر و الغنم و غير ذلك؟ إذا كان الأمر كما تقولون لا ينبغى لأحد أن يحبس شيئاً من عرض الدنيا إلّا قدّمه، و إن كان به خصاصه، فبئس ما ذهبتم فيه، و حملتم الناس عليه:

من الجهل بكتاب الله عزّ و جلّ، و سنّه نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم و أحاديثه التى يصدّقها الكتاب المنزل،

١- قال تعالى: إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ. الأنفال: ١٥.

٢- إشاره إلى وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ... الأنفال: ٦٦.

٣- «قوله عليه السلام: ظلّمكم، على بناء التفعيل: أى نسبوكم إلى الظلم».

٤- «قوله عليه السلام: حيث يردّون، معطوف على قوله حيث يقضون» منه ره.

و ردّكم [إياها] بجهالتكم، و ترككم النظر في غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ، و المحكم و المتشابه، و الأمر و النهي.

و أخبروني أين أنتم عن سليمان بن داود عليهما السلام؟

حيث سأل الله ملكا لا ينبغي لأحد [من] بعده؟ فأعطاه الله عزّ و جلّ اسمه ذلك، و كان يقول الحقّ و يعمل به، ثمّ لم نجد الله عزّ و جلّ عاب عليه ذلك، و لا أحدا من المؤمنين؛

و داود النبيّ عليه السلام قبله في ملكه و شدّه سلطانه.

ثمّ يوسف النبي (١) صلوات الله عليه حيث قال لملك مصر:

اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ (٢) فكان- من أمره العذى كان- أن اختار مملكه الملك و ما حولها إلى اليمن، و كانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعه أصابتهم؛

و كان يقول الحقّ و يعمل به، فلم نجد أحدا عاب ذلك عليه.

ثمّ ذو القرنين عليه السلام عبد أحبّ الله فأحبّه الله [و] طوى له الأسباب، و ملكه مشارق الأرض و مغاربها، و كان يقول الحقّ و يعمل به، ثمّ لم نجد أحدا عاب ذلك عليه.

فتأدّبوا أيّها النفر بأداب الله عزّ و جلّ للمؤمنين، و اقتصروا على أمر الله و نهيه؛

و دعوا عنكم ما اشتبه عليكم ممّا لا علم لكم به، و ردّوا العلم إلى أهله، توجّروا و تعذروا عند الله تبارك و تعالى، و كونوا في طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه، و محكمه من متشابهه، و ما أحلّ الله فيه ممّا حرّم، فإنّه أقرب لكم من الله، و أبعد لكم من الجهل؛

و دعوا الجهاله لأهلها، فإنّ أهل الجهل كثير، و أهل العلم قليل، و قد قال الله عزّ و جلّ:

وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (٣)!

تحف العقول: احتجاجه عليه السلام على الصوفيّه لما دخلوا عليه فيما ينهون عنه من طلب الرزق، دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثيابا بيضا كأنّها غرقى (٤)

١- كان الترتيب بينه و بين سليمان و من قبله داود بحسب درجه الوضوح دون الزمان و إلّا كان يوسف متقدّما على داود فضلا عن سليمان عليه السلام.

٢- يوسف: ٥٥، ٧٦.

٣- يوسف: ٥٥، ٧٦.

٤- تقدّم بيانها ص ٥٩١.

البيض، و ساق إلى آخر الخبر (مثله). (١)

استدراك

(٥) باب مناظرته عليه السلام مع النصارى

إشاره

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ابن جرير بن رستم الطبري، عن إسماعيل الطوسي، عن أحمد البصري، عن أبيه، عن أبي خنيس الكوفي، قال:

حضرت مجلس الصادق عليه الصلاة والسلام و عنده جماعه من النصارى، فقالوا: فضل موسى و عيسى و محمد عليهما السلام سواء لأنهم صلوات الله عليهم أصحاب الشرائع و الكتب،

فقال الصادق عليه السلام: إن محمدا صلى الله عليه و آله و سلم أفضل منهما و أعلم، و لقد أعطاه الله تبارك و تعالى من العلم ما لم يعط غيره؛

فقالوا: آيه من كتاب الله تعالى نزلت في هذا؟ قال عليه السلام: نعم، قوله تعالى:

وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٢). و قوله تعالى لعيسى:

وَ لَأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ (٣). و قوله تعالى للسيد المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم:

وَ جِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ (٤). و قوله تعالى:

لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَ أَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (٥).

فهو - و الله - أعلم منهما؛

و لو حضر موسى و عيسى بحضرتي، و سألاني، لأجبتهما و سألتهما، ما أجابا. (٦)

١- ٥/٦٥ ح ١، تحف العقول: ٣٤٨. و أخرجه في البحار: ٢٣٢/٤٧ ح ٢٢ و الوسائل: ٣/٣٤٩ ح ١٠، و ٧/١١٦١ ح ٦/٣٥ ح ٧، و ٣٠٢ ح ٨، و ١١/٦٣ ح ٢، و ١٢/١٤ ح ٦، و ص ٣٢٠ ح ٦، و ١٨/١٣٥ ح ٢٣ و البرهان: ٢/٢٧٣ ح ٢٧، و ٣/١٠٩ ح ١٣، و حليه الأبرار: ٢/١٩٤ قطعاً منه، عن الكافي. و أخرجه في البحار: ٧٠/١٢٢ ح ١٣، عن تحف العقول. أقول: تقدّم ص ٢١٦ ح ٢٢ في إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية ما يناسب المقام.

٢- الأعراف: ١٤٥.

٣- الزخرف: ٦٣.

٤- النحل: ٨٩.

٥- الجن: ٢٨.

٦- ٣/ ٣٨٥، عنه البحار: ١٠/ ٢١٥ ح ١٥.

أقول: استكمالاً للباب نورد هنا مجموعه أحاديث من كتاب الاحتجاج لم يوردها المؤلف- في المجلد الخاص بالاحتجاجات- و لها دلالات مختلفه:

[توحيد الله جلّ جلاله]

[توحيد الله جلّ جلاله] (١)

(١) الاحتجاج: عن هشام بن الحكم، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أسماء الله عزّ ذكره و اشتقاقها، فقلت: «الله» ممّ هو مشتقّ؟

قال: يا هشام! الله مشتقّ من إله، و إله يقتضى مألوها، و الاسم غير المسمّى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر و لم يعبد شيئاً، و من عبد الاسم و المعنى فقد كفر (٢) و عبد الاثنين، و من عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد؛

أ فهمت يا هشام؟ قال: فقلت: زدني!

فقال: إنّ لله تبارك و تعالى تسعة و تسعين اسماً، فلو كان الاسم هو المسمّى لكان كلّ اسم منها إلهاً، و لكنّ «الله» معني يدلّ عليه بهذه الأسماء [و] كلّها غيره،

يا هشام الخبز اسم للمأكول، و الماء اسم للمشروب، و الثوب اسم للملبوس، و النار اسم للمحرق،

أ فهمت يا هشام فهما تدفع به و تناضل به أعداءنا، و المتّخذين مع الله غيره؟ قلت: نعم،

قال: فقال: نفعك الله به، و ثبتك!

قال هشام: فو الله ما قهرني أحد في علم التوحيد حتّى قمت مقامى هذا. (٣)

(٢) و منه: عنه يونس بن ظبيان، قال: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال:

أ رأيت الله حين عبده؟ قال: ما كنت أعبد شيئاً لم أره.

١- تقدّم ص ٥٠ ما يناسب المقام.

٢- «أشرك» الكافي.

٣- ٧٢/٢، عنه البحار: ١٥٧/٤ ح ٢ و عن التوحيد: ٢٢٠ ح ١٣؛ و رواه في الكافي: ١١٤/١ ح ٢، باسناده إلى هشام (مثله)؛ عنه الوسائل: ١٨/٥٦٦ ح ٤٥؛ تقدّم في عوالم العلوم: ٥/٥٦٣ و ص ٥٧٩.

قال: فكيف رأيته؟ قال: لم تره الأبصار بمشاهده العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس معروف بغير تشبيهه. (١)

(٣) و منه: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى:

لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ (٢) قال: إحاطه الوهم، ألا ترى إلى قوله:

قَدْ جَاءَكُمْ بِصَائِرٍ مِنْ رَبِّكُمْ (٣) ليس يعنى بصر العيون؛

فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ (٤) ليس يعنى من أبصر نفسه وَ مَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا (٥) ليس يعنى عمى العيون، إنما عنى: إحاطه الوهم، كما يقال: فلان بصير بالشعر، و فلان بصير بالفقه، و فلان بصير بالدرهم، و فلان بصير بالثياب، الله أعظم من أن يرى بالعين. (٤)

[تفسير الآيات و تأويلها]

(٧) (٤) و منه: و روى أنه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ و جلّ في قصه إبراهيم عليه السلام:

قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ (٨).

قال: ما فعله كبيرهم، و ما كذب إبراهيم عليه السلام. قيل: و كيف ذلك؟

فقال: إنما قال إبراهيم: فأسألوهم إن كانوا ينطقون، فإن نطقوا، فكبيرهم فعل؛

و إن لم ينطقوا فكبيرهم لم يفعل شيئاً، فما نطقوا، و ما كذب إبراهيم عليه السلام؛

و سئل عن قوله في سورة يوسف: أَيْتُّهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (٩).

قال: إنهم سرقوا يوسف من أبيه، ألا ترى أنه قال لهم حين قالوا: ما ذا تفقدون قالوا ن فقد صواع الملك (١٠) و لم يقل سرقتم صواع الملك، إنما سرقوا يوسف من أبيه.

١- ٧٦/٢، عنه البحار: ٣٣/٤ ح ١٠. تقدّم في عوالم العلوم: ٤٨٨/٥.

٢- الأنعام: ١٠٣.

٣- الأنعام: ١٠٤.

٤- الأنعام: ١٠٤.

٥- الأنعام: ١٠٤.

٦- ٧٧/٢، عنه البحار: ٣٣/٤ ح ١١، و عن التوحيد: ١١٢ ح ١٠، و رواه في الكافي: ٩٨/١ ح ٩، بإسناده إلى عبد الله بن سنان

(مثله) عنه الوافى: ١/ ٣٨٦ ح ١. تقدّم فى عوالم العلوم: ٥/ ٤٨٤.

٧- أقول: استقصينا جُلّ ما روى عن الإمام الصادق عليه السّلام فى التفسير و التّأويل فى كتابنا (جامع الأخبار و الآثار) المجلّدات الخاصّه بالتفسير.

٨- الأنبياء: ٦٣.

٩- يوسف: ٧٠، ٧٢.

١٠- يوسف: ٧٠، ٧٢.

فَسئِلْ عَنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ: فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ (١).

قال: ما كان إبراهيم سقيماً، و ما كذب إنما عنى سقيماً فى دينه أى مرتاداً. (٢)

(٥) و منه: و عن أبى بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية:

تُمْ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (٣)؛

قال: أى شىء تقول؟ قلت: إنى أقول إنها خاصه لولد فاطمه عليها السلام.

فقال عليه السلام: أما من سل سيفه، و دعا الناس إلى نفسه إلى الضلال من ولد فاطمه و غيرهم، فليس بداخل فى [هذه] الآية.

قلت: من يدخل فيها؟ قال: الظالم لنفسه: الذى لا يدعو الناس إلى ضلال و لا هدى.

و المقتصد منا أهل البيت هو العارف حق الإمام، و السابق بالخيرات هو الإمام. (٤)

[تفسيره عليه السلام حديث جدّه صلى الله عليه و آله و سلم]

(٦) و منه: عن عبد المؤمن الأنصارى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام:

إنّ قوماً رووا أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: «اختلاف أمتى رحمه»؟ فقال: صدقوا.

قلت: إن كان اختلافهم رحمه، فاجتماعهم عذاب؟!؟

قال: ليس حيث تذهب و ذهبوا، إنّما أراد قول الله عزّ و جلّ: فَلَوْ لَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنذِرُوا

قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (٥)؛

أمرهم أن ينفروا إلى رسول الله، و يختلفوا إليه، و يتعلموا، ثم يرجعوا إلى قومهم فيعلموهم.

إنّما أراد اختلافهم فى البلدان، لا اختلافاً فى الدين، إنّما الدين واحد (٦).

١- الصافات: ٨٨.

٢- ١٠٤/٢، عنه البحار: ١١/٧٦ ح ٤، و عن معانى الأخبار: ٢٠٩ ح ١. و رواه فى علل الشرائع: ٥٢ ح ٤، بإسناده إلى رجل من أصحابنا قطعه (مثله).

٣- فاطر: ٣٢.

٤- تقدّم فى عوالم العلوم: ١٨/٢٦٦ ح ١٠ بتخريجاته.

٥- التوبه: ١٢٢.

٦- ١٠٥/٢، عنه البحار: ١/٢٢٧ ح ١٩، وعن معانى الأخبار: ١٥٧ ح ١، وعلل الشرائع: ٨٥ ح ٤.

[فضل أمير المؤمنين عليه السلام]

(٧) و منه: عن محمد بن أبي عمير الكوفى، عن عبد الله بن الوليد السمان، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: ما يقول الناس فى اولى العزم و صاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال: قلت: ما يقدمون على اولى العزم أحدا.

قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك و تعالى قال لموسى عليه السلام: وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً

(١) و لم يقل كل شىء موعظه؛ و قال لعيسى عليه السلام:

وَ لِأَيِّنْ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ (٢) و لم يقل كل شىء.

و قال لصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام: قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (٣). و قال الله عز و جل:

وَ لَا رَطْبٍ وَ لَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٤) و علم هذا الكتاب عنده. (٥)

[فضل فاطمه الزهراء عليها السلام]

(٨) و منه: عن الحسين بن زيد عن جعفر الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لفاطمه:

«يا فاطمه! إن الله عز و جل يغضب لغضبك، و يرضى لرضاك».

قال: فقال المحدثون بها، قال: فأتاه ابن جريح، فقال: يا أبا عبد الله! حدثنا اليوم حديثا استهزأه الناس. (٦)

قال: و ما هو؟ قال: حديث أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لفاطمه عليها السلام:

«إن الله ليغضب لغضبك، و يرضى لرضاك». قال: فقال عليه السلام:

إن الله ليغضب فيما تروون لعبده المؤمن، و يرضى لرضاه؟ فقال: نعم. قال عليه السلام:

فما تنكر أن تكون ابنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مؤمنة، يرضى الله لرضاها، و يغضب لغضبها.

قال: صدقت! الله أعلم حيث يجعل رسالاته. (٧)

٣- الرعد: ٤٣.

٤- الأنعام: ٥٩.

٥- ١٣٩ / ٢، عنه البحار: ٣٥ / ٤٢٩ ح ٣. تقدّم في عوالم العلوم: ١٥: ١٢٧ / ٢.

٦- «استشهره» ب.

٧- تقدّم في عوالم العلوم: ١١ / ١٣١ ح ١٥ بتخريجاته.

[غيبه صاحب الأمر عليه السلام]

(٩) الاحتجاج: عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول:

إنَّ لصاحب هذا الأمر غيبه لا بدَّ منها، يرتاب فيها كلُّ مبطل.

قلت له: و لم جعلت فداك؟

قال: لأمر لا يؤذن لي في كشفه لكم.

قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟

قال: وجه الحكمة في غيبته، وجه الحكمة في غيبات من تقدّمه من حجج الله تعالى ذكره، إنَّ وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلَّا بعد ظهوره؛

كما لم ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر من خرق السفينه، و قتل الغلام، و إقامة الجدار لموسى عليه السّلام، إلى وقت افتراقهما؛

يا ابن الفضل! إنَّ هذا الأمر أمر من الله، و سرّ من سرّ الله، و غيب من غيب الله، و متى علمنا أنّه عزّ و جلّ حكيم صدّقنا بأنّ أفعاله كلّها حكمه، و إن كان وجهها غير منكشف. (١)

(١٠) و منه: ما رواه الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إذا سمعت من أصحابك الحديث، و كلّهم ثقّه، فموسّع عليك حتّى ترى القائم عليه السلام فتردّه عليه. (٢)

[تعارض الروايات، و الأخذ بالأرجح]

(١١) و منه: و روى سماعة بن مهران، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت:

يرد علينا حديثان، واحد يأمرنا بالأخذ به، و الآخر ينهانا عنه؟

قال: لا تعمل بواحد منهما حتّى تلقى صاحبك، فتسأله عنه.

١- ٢ / ١٤٠، عنه إثبات الهداه: ٤٣٨ / ٦ ح ٢١٧، و عن إكمال الدين: ٤٨١ / ٢ ح ١١، و عن العلل: ٢٤٥ / ١ ح ٨. و الأحاديث المرويّه عن الإمام الصادق عليه السلام في الإمام الحجّه عليه السلام كثيره؛ استقصينا معظمها في عوالم الإمام صاحب الزّمان عليه السلام.

٢-١٠٨/٢، عنه البحار: ٢/٢٢٤، والوسائل: ١٨/٨٧ ح ٤١. تقدّم في عوالم العلوم: ٣/٥٥٣.

قال: قلت: لا بدّ من أن نعمل بأحدهما؟

قال: خذ بما فيه خلاف العامّة. (١)

(١٢) و منه: ما رواه محمّد بن سنان، عن نصر الخثعمي، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: من عرف من أمرنا أن لا نقول إلّا حقّاً، فليكتف بما يعلم ممّا فإن سمع ممّا خلاف ما يعلم، فليعلم أنّ ذلك ممّا دفاع و اختيار له. (٢)

(١٣) و منه: و عن عمر بن حنظله: قال:

سألت أبا عبد الله عليه السّلام: عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعه في دين أو ميراث، فتحاكما إلى السلطان أو إلى القضاة، أ يحلّ ذلك؟

قال عليه السّلام: من تحاكم إليهم في حقّ أو باطل، فإنّما تحاكم إلى الجبت و الطاغوت المنهية عنه، و ما حكم له به فإنّما يأخذ سحتاً، و إن كان حقه ثابتاً له؛

لأنّه أخذه بحكم الطاغوت، و من أمر الله عزّ و جلّ أن يكفر به، قال الله عزّ و جلّ:

يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ (٣).

قلت: فكيف يصنعان و قد اختلفا؟

قال: ينظران من كان منكم ممّن قد روى حديثنا، و نظر في حلالنا و حرامنا، و عرف أحكامنا، فليرضيا به حكماً؛

فإنّي قد جعلته عليكم حاكماً، فإذا حكم بحكم و لم يقبله منه، فإنّما بحكم الله استخفّ، و علينا ردّ، و الرادّ علينا كافر، و رادّ على الله، و هو على حدّ من الشرك بالله.

١- ١٠٩/٢، و قال في آخره: فقد أمر عليه السّلام بترك ما وافق العامّة، لأنّه يحتمل أن يكون قد ورد مورد التقيّه، و ما خالفهم لا يحتمل ذلك، عنه البحار: ٢/٢٢٤، و الوسائل: ١٨/٨٨ ح ٤٢. تقدّم في عوالم العلوم: ٣/٥٥٣.

٢- ١٠٦/٣، عنه البحار: ٢/٢٢٠، و رواه في الكافي: ١/٦٥ ح ٦، بإسناده إلى نصر (مثله)، و المحاسن: ٢/٣٣٥، بإسناده إلى رجل من أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السّلام (مثله) عنهما البحار: ٢/٢٤٤ ح ٤٧. تقدّم في عوالم العلوم: ٣/٥٥٧ ح ٤٠.

٣- النساء: ٦٠.

قلت: فإن كان كل واحد منهما اختار رجلا من أصحابنا، فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما فيما حكما، فإن الحكمين اختلفا في حديثكم؟.

قال: إن الحكم ما حكم به عدلها، و أفقهما، و أصدقهما في الحديث، و أوعهما؛ و لا يلتفت إلى ما حكم به الآخر.

قلت: فإنهما عدلان مرضيان، عرفا بذلك لا يفضل أحدهما صاحبه؟

قال: ينظر الآن إلى ما كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما، المجمع عليه بين أصحابك، فيؤخذ به من حكمهما، و يترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك؛

فإن المجمع عليه لا ريب فيه، و إنما الامور ثلاث:

أمر بين رشده فيتبع؛

و أمر بين غيبه فيجتنب؛

و أمر مشكل يردّ حكمه إلى الله عزّ و جلّ و إلى رسوله؛

حلال بين، و حرام بين، و شبهات تتردد بين ذلك، فمن ترك الشبهات نجا من المحرّمات، و من أخذ بالشبهات ارتكب المحرّمات، و هلك من حيث لا يعلم.

قلت: فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم؟.

قال: ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب و السنّه، و خالف العامّه فيؤخذ به، و يترك ما خالف حكمه حكم الكتاب و السنّه و وافق العامّه.

قلت: جعلت فداك، أ رأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب و السنّه، ثم وجدنا أحد الخبرين يوافق العامّه، و الآخر يخالف، بأيّهما نأخذ من الخبرين؟.

قال: ينظر إلى ما هم إليه يميلون، فإن ما خالف العامّه ففيه الرشاد.

قلت: جعلت فداك، فإن وافقهم الخبران جميعا؟.

قال: انظروا إلى ما تميل إليه حكّامهم و قضاتهم، فاتركوا جانباً، و خذوا بغيره.

قلت: فإن وافق حكّامهم الخبرين جميعا؟.

قال: إذا كان كذلك فارجع وقف عنده، حتى تلقى إمامك؛

فإنَّ الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات، والله هو المرشد. (١)

[جوابه عليه السلام لمن سأله عن القائمين منهم]

(١٤) و منه: و قيل للصادق عليه السّلام: ما يزال يخرج رجل منكم أهل البيت، فيقتل، و يقتل معه بشر كثير! فأطرق طويلا، ثم قال:

إنَّ فيهم الكذّابين، و في غيرهم المكذّبين. (٢)

١- ١٠٦/٢، و قال في آخره: جاء هذا الخبر على سبيل التقدير، لأنّه قلّما يتفق في الأثر أن يرد خبران مختلفان في حكم من الأحكام، موافقين للكتاب و السنّه، و ذلك مثل غسل الوجه، و اليدين في الوضوء، لأنّ الأخبار جاءت بغسلهما مرّه مرّه، و غسلهما مرّتين مرّتين؛ فظاهر القرآن لا يقتضى خلاف ذلك، بل يحتمل كلتا الروايتين، و مثل ذلك يؤخذ في أحكام الشرع و أمّا قوله عليه السّلام للسائل: أرجه وقف عنده حتّى تلقى إمامك، أمره بذلك عند تمكّنه من الوصول إلى الإمام، فأما إذا كان غائبا و لا يتمكّن من الوصول إليه، و الأصحاب كلّهم مجمعون على الخبرين، و لم يكن هناك رجحان لرواه أحدهما على الآخر بالكثرة و العدالة، كان الحكم بهما من باب التخيير. عنه البحار: ١٠٦/٢، و ج ١٠٤/٢٦١ ح ١، و عنه في الوسائل: ١٨/٧٥ ح ١، و عن الكافي: ١٠٦/١ ح ١٠، و ج ٧/٤١٢ ح ٥، و من لا يحضره الفقيه: ٣/٨ ح ٣٢٣٣، و التهذيب: ٦/٢١٨ ح ٦ و ص ٣٠١ ح ٥٢ بأسانيدهم إلى ابن حنظله (مثله). و أخرجه في الوسائل المذكور ص ٣ ح ٤، عن الكافي: و التهذيب، و في ص ١١٤ ح ١، عن الكافي.

٢- ١٣٧/٢، عنه البحار: ١٧٩/٤٦ ح ٣٩. تقدّم في عوالم العلوم: ١٨/٢٦٦ ح ٨.

أقول: بحمد الله تبارك و تعالی، و منه تمّ الجزء الأول من كتاب عوالم العلوم و المعارف و مستدرکاته فی أحوال

الإمام الناطق بالحق جعفر بن محمد الصادق علیه السّلام و يتلوه الجزء الثانی و نکتفی فی هذا الجزء بالفهرس الاجمالی الخاصّ به و أمّیا الفهارس العامّة و التفصیلیّیه للکتاب فنضعها فی آخر الجزء الثانی إنشاءً لله و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمین و صلّى الله علی محمد و آله الطاهرين

الراجی لرحمه ربّه محمد باقر بن آیه الله السید مرتضی الموحّد الأبطحی الأصفهانی

الفهرس الإجمالي للجزء الأول

العنوان عدد الأبواب رقم الصفحة

- ١- أبواب نسبه، و حال امه، و مولده عليه السلام ١٧٣
- ٢- أبواب أسمائه و ألقابه و كناه و عللها، و نقش خاتمه، و حليته و شمائله عليه السلام ٢٢٥
- ٣- أبواب النصوص على الأئمه الاثنى عشر، سادسهم الصادق عليهم السلام ٢٩٢٥
- ٤- أبواب النصوص عليه- بالخصوص - ٥٤٣
- ٥- أبواب فضائله و مناقبه و معالى اموره و غرائب شأنه عليه السلام ١٧ ٦٠
- ٦- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السلام ١٩ ٨٨
- ٧- أبواب سيره و سننه و طريقتة عليه السلام ٥٧ ١٣٦
- ٨- أبواب معجزاته عليه السلام: ٢٠٥
 - (١) أبواب معجزاته عليه السلام فى إخباره بالمعئيات ٦ ٢٠٥
 - (٢) أبواب معجزاته عليه السلام فى الأشجار و الأثمار ٤ ٢٧٤
 - (٣) أبواب معجزاته عليه السلام فى الجبال ٣ ٢٨٢
 - (٤) أبواب معجزاته عليه السلام فى البحار و الجبّ و الأنهار ٤ ٢٨٤
 - (٥) أبواب معجزاته عليه السلام فى الطيور، و علمه بمنطق الطير ٧ ٢٩٠
 - (٦) أبواب معجزاته عليه السلام فى الحيوانات و السبع ٥ ٢٩٨
 - (٧) أبواب معجزاته عليه السلام فى طي الأرض و نحوه ٤ ٣٠٧
 - (٨) أبواب إراءته عليه السلام العجائب ٩ ٣١١
 - (٩) أبواب إراءته عليه السلام سبائك الذهب و الدنانير و غيرها ٤ ٣١٦

(١٠) أبواب إراءته عليه السّلام الأشخاص بحيث لا يراهم الناس ٣٢٠ ٢

(١١) أبواب إحضاره عليه السّلام المغيّبات عنده ٣٢٢ ٣

(١٢) أبواب معجزاته عليه السّلام فى المنامات و غيرها ٣٢٤ ٣

- (١٣) أبواب معجزاته عليه السّلام فى إبراء الأكمه ٣٢٧ ٤
- (١٤) أبواب معجزاته عليه السّلام فى استجابته دعواته فى دفع الأمراض و ... ١٣ ٣٣٠
- (١٥) أبواب معجزاته و استجابته دعواته عليه السّلام فىمن دعا عليه ٣ ٣٤٠
- (١٦) أبواب معجزاته و استجابته دعواته عليه السّلام فى إحياء الله تعالى الأموات ١٠ ٣٤٤
- (١٧) أبواب معجزاته عليه السّلام فى عدم الحرق بالنار و القتل بالسيف ٣ ٣٥٦
- (١٨) أبواب معجزاته عليه السّلام فى معرفته بجميع اللّغات ٦ ٣٦٧
- (١٩) أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السّلام ٣ ٣٦٨
- (٢٠) أبواب جوامع معجزاته عليه السّلام ٤ ٣٧٢
- ٩- أبواب جمل تواريخه و أحواله عليه السّلام مع خلفاء زمانه ٣ ٣٧٩
- ١٠- أبواب أحواله عليه السّلام مع خلفاء بنى مروان ٤ ٣٨٣
- ١١- أبواب جمل أحواله عليه السّلام مع خلفاء بنى العباس و ولايتهم ٣ ٣٨٩
- ١٢- أبواب أحواله عليه السّلام مع أبى العباس الملقب بالسّفّاح، و ما جرى بينهما ٤ ٣٩٦
- ١٣- أبواب أحواله عليه السّلام مع أبى جعفر عبد الله الملقّب بالمنصور ... ٩ ٣٩٩
- ١٤- أبواب بعض معجزاته عليه السّلام التى ظهرت عند المنصور ... ٣ ٤٤٨
- ١٥- أبواب ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور فى العلم و غيره ٤ ٤٥٠
- ١٦- أبواب سائر ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور ٤ ٤٥٦
- ١٧- أبواب سائر أحواله عليه السّلام فى الحيره ... ٣ ٤٦٣
- ١٨- أبواب أحواله عليه السّلام مع ولاة المنصور و عمّاله بالمدينه ٦ ٤٦٦
- ١٩- أبواب شفاعته و رقاؤه عليه السّلام إلى حكّام زمانه لأصحابه ٤ ٤٨٠

٢٠- أبواب شكايته عليه السلام من طواعيت زمانه ٣ ٤٨٥

٢١- أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين، و ما ذكره المخالفون من علومه عليه السلام ٤٨٧

(١) أبواب مناظراته عليه السلام مع الأجلء ١٥ ٤٨٧

(٢) أبواب مناظراته عليه السلام في علوم شتى ٦ ٥٦٩

(٣) أبواب مناظراته عليه السلام و رده على جماعه المخالفين ٥ ٥٨٨

الجزء العشرون القسم الثاني

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص: ٦١٣

الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

إشاره

٢٢- أبواب مواظ الإمام السادس من الأئمة الاثنى عشر، و الشافع يوم الحشر و مبین الحقائق جعفر بن محمّد الصادق عليهم صلوات
الله الخالق و ملائكته و جميع الخلائق

اشاره

أقول:

لقد أورد المؤلف الشيخ البحراني (ره) في المجلد الخاص بالمواعظ من هذه الموسوعه فصلا في مواعظ الإمام الصادق عليه السلام

و لَمَّا كان معظم تلك المواعظ قد أوردتها أيضا في هذا المجلد الخاص بحياته عليه السلام ارتأينا درجها هنا بشكل مختصر حذرا من الإطاله و التكرار، و روما للاختصار.

و ذلك بالإشارة إلى موضع الحديث المتقدم أو الآتى بعد ذكر عنوان الباب.

و جدير بالذكر أنّ المؤلف (قدّس سرّه) قد نظّم المواعظ على عدّه أبواب:

ابتدأها بكلمه «أبواب» ثمّ ربّ منها أبوابا آخر ابتدأها بكلمه «أبواب» أيضا.

ثمّ شرع بتفصيلها مبتدا إياها بكلمه «باب» و هذا الأمر قد يلتبس على القارئ؛

و لهذا قد قمنا برفع هذا الالتباس على النحو الآتى كما تراه فى الفهرس الإجمالى، قد أعطينا لمجموع أبواب المواعظ أربعه فصول رئيسيّة؛

و أخذنا تسلسلا خاصّا لكلّ من العناوين، و رمزنا للعناوين الثانويّه المبتدئه بأبواب بعدها برمز (أ، ب، ج ...)

و بقى القسم الآخر من الأبواب الثانويّه التى تدخل فيها العناوين، فرمزنا لها علامه (*).

ثمّ إنّنا وجدنا من المناسب أن نستدرك فى هذا الكتاب المستطاب لمعا من كلماته، و شذرات من حكمه، و لآلى من مواعظه عليه السلام مرتبه على حروف الهجاء؛

و بما أنّ كتب الفريقين مزينه و مملوءه بكلامه صلوات الله عليه، و يتطلّب جمعها مزيدا من الوقت و الجاهد، قد ارتأينا جمعها فى كتابنا الكبير.

«جامع الأخبار و الآثار عن النبى و الأئمه الأطهار عليهم السلام» إنشاء الله تعالى الملك الجبار.

سائلين منه تعالى السداد و التوفيق، فإنّه خير معين و رفيق؛

و الحمد لله و الصلاه على رسوله محمّد و آله أمناء الطريق.

الفصل الأول: أبواب مواعظه عليه السلام لخلفاء الجور و أتباعهم في زمانهم

١- أبواب مواعظه عليه السلام في زمن خلفاء بني مروان

(١) باب مواعظته عليه السلام في زمن هشام بن عبد الملك، و شكايه بني العباس: تقدّم (٣٨٣ ح ١).

(٢) باب مواعظته عليه السلام في زمن الوليد عند قتل يحيى بن زيد

(١) الاحتجاج: عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بمكة إذ دخل عليه أناس من المعتزله فيهم: عمرو بن عبيد- إلى أن قال:- ثم أقبل عليه السلام على عمرو، و قال: اتق الله يا عمرو، و أنتم أيها الرهط، فاتقوا الله فإنّ أبي حدّثني و كان خير أهل الأرض، و أعلمهم بكتاب الله و سنّه رسوله: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال:

من ضرب الناس بسيفه، و دعاهم إلى نفسه، و في المسلمين من هو أعلم منه فهو ضالّ متكلّف. تقدّم (٥٠٦ ح ١) و أيضا ما يفيد المقام (٣٨٤ ح ١).

(٣) باب مواعظته عليه السلام في زمن مروان: تقدّم (٣٨٦ ح ١).

٢- أبواب مواعظه عليه السلام في زمن خلفاء بني العباس

(١) باب مواعظته عليه السلام في خلافتهم، لأصحابه: تقدّم (٣٨٩ ح ١).

(٢) باب مواعظته عليه السلام في خلافة أبي العباس السفّاح: تقدّم (٣٩٦ ح ٢).

(٣) باب آخر [في بيان إيمان شيعته عليه السلام]: تقدّم (٣٩٨ ح ١).

(٤) باب آخر [مواعظته عليه السلام في التقيّه]: تقدّم (٣٩٨ ح ١).

٣- أبواب مواعظه عليه السلام في خلافة أبي جعفر المنصور

(١) باب مواعظته عليه السلام لما حجّ المنصور، و صار بالمدينه: تقدّم (٣٩٩ ح ١).

(٢) باب آخر، موعظته عليه السلام للمنصور لما استدعاه مره رابعه إلى الكوفه: تقدّم (٤١٤ ح ١).

(٣) باب آخر [موعظه عليه السلام في أمور شتى]: تقدّم (٤٣٤ - ٤٣٧ ح ٧، ٨، ١٠).

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في صله الرحم، و العدل، و الحلم]:

تقدّم (٤٥٢ ح ١) «لا تقبل في ذى رحمك و أهل الرعايه من أهل بيتك، قول من حرّم الله عليه الجنّه».

(٥) باب آخر [موعظته عليه السلام في علّه خلق الذباب]: تقدّم (٤٥٤ ح ١).

(٦) باب آخر [موعظته عليه السلام في الصلاه]: تقدّم (٤٦١ ح ٣).

(٧) باب آخر [موعظته عليه السلام في فضل أهل المدينه]: تقدّم (٤٥٨ ح ١):

«وقف أهل مكّه و أهل المدينه بباب المنصور، فأذن الربيع لأهل مكّه قبل أهل المدينه، فقال جعفر عليه السلام: أ تأذن لأهل مكّه قبل أهل المدينه؟ فقال الربيع: مكّه العشّ.

فقال جعفر عليه السلام: عشّ - و الله - طار خياره، و بقى شراره».

(٨) باب آخر [موعظته عليه السلام في بخل المنصور]: تقدّم (٤٥٩ ح ١):

«قيل له عليه السلام: إنّ أبا جعفر المنصور لا يلبس - منذ صارت الخلافه إليه - إلّا الخشن، و لا يأكل إلّا الجشب، فقال عليه السلام: يا ويحه، مع ما قد مكّن الله له من السلطان، و جبي إليه من الأموال! فقيل [له]: إنّما يفعل ذلك بخلا، و جمعا للأموال.

فقال عليه السلام: الحمد لله الذى حرّمه من دنياه، ما له ترك دينه».

(٩) باب آخر [موعظته عليه السلام في التمييز بين أهل الدنيا و الآخره]: تقدّم (٤٥٩ ح ١):

«كتب المنصور إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام: لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟

فأجابه عليه السلام: ليس لنا ما نخافك من أجله، و لا عندك من أمر الآخره ما نرجوك له، و لا أنت في نعمه فنهنتك [بها]، و لا تراها نغمه فنعزّيك بها، فما نضع عندك؟!»

قال: فكتب إليه: تصحبنا لتصحنا.

فأجابه عليه السلام: من أراد الدنيا لا ينصحك، و من أراد الآخره لا يصحبك.

فقال المنصور: و الله، لقد ميّز عندي منازل الناس، من يريد الدنيا ممّن يريد الآخرة، و إنّه ممّن يريد الآخرة، لا الدنيا».

٤- أبواب مواعظه عليه السلام في «الحيره»

(١) باب مواعظته عليه السلام في الخمر: تقدّم (٤٦٤ ح ١).

(٢) باب آخر [مواعظته عليه السلام مع عاشر عرض له]: تقدّم (٤٦٤ ح ١).

٥- أبواب مواعظه عليه السلام لولاه المنصور و خدمه

(١) باب مواعظته عليه السلام لشيبة بن غفال، و حاضري مجلسه: تقدّم (٤٦٦ ح ١).

(٢) باب مواعظته عليه السلام لداود بن عليّ و خدمه: تقدّم (٤٧٠ ح ٥) إلى قوله عليه السلام:

«بعث إليّ ليضرب عنقي، فدعوت عليه بالاسم الأعظم؛

فبعث الله إليه ملكا بحربه، فطعنه في مذاكيره، فقتله».

(٣) باب مواعظته عليه السلام لزياد بن عبيد الله: تقدّم (٤٧٦ ح ٢).

(٤) باب مواعظته عليه السلام لابن مهاجر، و المنصور: تقدّم (٤٧٧ ح ٢)

و فيه:

«فقال عليه السلام: يا هذا، اتق الله و لا تغرّن أهل بيت محمّد صلّى الله عليه و سلّم، و قل لصاحبك:

اتق الله، و لا تغرّن أهل بيت محمّد صلّى الله عليه و سلّم، فإنّهم قريبوا العهد بدوله بنى مروان، و كلّهم محتاج».

٦- أبواب مواعظه عليه السلام لشيعته في شفاعته إلى ولاه المنصور و غيره

(١) باب مواعظته عليه السلام لرفيد، في شفاعته إلى ابن هبيرة: تقدّم (٤٨٠ ح ١).

(٢) باب مواعظته عليه السلام لمحمّد بن سعيد، في شفاعته إلى محمّد الثمالى:

تقدّم (٤٨١ ح ١): «التمس محمّد بن سعيد من الصادق عليه السلام رقعه إلى محمّد بن أبي حمزه الثمالى في تأخير خواجه، فقال

عليه السلام: قل له: سمعت جعفر بن محمّد يقول:

من أكرم لنا مواليا فبكرامه الله تعالى بدأ».

٧- أبواب مواعظه عليه السلام فيما كتب إلى الولاة**(١) باب مواعظته عليه السلام ليقطين في رقعة إلى [والى] الأهواز:**

تقدّم (٤٨٢ ح ١) وفيه: «روى عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أبيه، عن جدّه، قال: ولى علينا بالأهواز رجل ... فكتب عليه السلام إليه رقعة صغيرة فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم:

إنّ لله في ظلّ عرشه ظلا- لا- يسكنه إلّا من نفس عن أخيه كربه، أو أعانه بنفسه، أو صنع إليه معروفا و لو بشقّ تمره، و هذا أخوك و السلام».

(٢) باب مواعظته عليه السلام فيما كتب إلى النجاشي:

تقدّم (٤٨٤ ح ١) وفيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم:

سرّ أخاك، سرّك الله».

٨- أبواب مواعظه عليه السلام للمخالفين**(١) باب مواعظته عليه السلام لأبي حنيفة: تقدّم (٤٩٠ ح ٦).****(٢) باب مواعظته عليه السلام لعمر بن عبيد:**

تقدّم (٦١٧ ح ١) وفيه:

«ثمّ أقبل عليه السلام على عمرو بن عبيد، و قال:

اتّق الله يا عمرو، و أنتم أيّها الرهط، فاتّقوا الله، فإنّ أباي حدّثني - و كان خير أهل الأرض و أعلمهم بكتاب الله و سنّته رسوله:-
أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال:

من ضرب الناس بسيفه، و دعاهم إلى نفسه، و في المسلمين من هو أعلم منه، فهو ضالّ متكلّف».

(٣) باب مواعظته عليه السلام لسفيان الثوري:

الفصل الثاني: أبواب مواعظه عليه السلام لأصناف الخلق

١- أبواب مواعظه عليه السلام للنساء الأجنيات

(١) باب مواعظته عليه السلام لامرأه:

تقدّم (٣٣٠ ح ١).

(٢) باب آخر [مواعظته عليه السلام في إحياء ابن امرأه]:

تقدّم (٣٤٤ ح ١).

(٣) باب آخر [مواعظته عليه السلام مع امرأه شكاه زوجها]:

تقدّم (٢٤٧ ح ٧).

(٤) باب مواعظته عليه السلام لزوجه أبي عبيده:

يأتي (١٠٤٢ ح ١).

(٥) باب مواعظته عليه السلام لحبابه الوالديه:

تقدّم (٣٣٢ ح ١).

(٦) باب آخر [مواعظته عليه السلام في إحياء بقره لامرأه]:

تقدّم (٣٥٢ ح ١).

٢- أبواب مواعظه عليه السلام لنسائه، و إمانه

(١) باب مواعظته عليه السلام لنسائه:

تقدّم (١٢٧ ح ٢) إلى قوله عليه السلام:

«فأقسم عليهنّ أن لا يصرخنّ».

(١) مشكاه الأنوار: عن إسحاق بن عمّار، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يعظ أهله و نساءه و هو يقول لهنّ:

لا تقلنّ في سجودكنّ أقلّ من ثلاث تسيّحات، فإن كنتنّ فعلتنّ لم يكن أحسن عملا منكنّ. (١)

(٢) باب موعظته عليه السلام لأُمّ إسماعيل، و أمته:

يأتي (٩٠١ ح ١).

(٣) باب موعظته عليه السلام لجاريته:

يأتي (٩٠٣ ح ٤).

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام لجاريه خالفت أمره]:

تقدّم (١٣٤ ح ٣).

١- ٢٦١، عنه البحار ١٢٠ / ٨٥ ح ٣٣، و ج ١٢٩ / ٨٨ ح ٧، و المستدرک: ٢٤٢ / ٤ ح ١.

٣- أبواب مواعظه عليه السلام للرجال، من أقاربه و ممالئكه و مواليه،

إشاره

فيه خمسہ أبواب:

أ- أبواب مواعظه عليه السلام لأبنائه

(١) باب مواعظته لابنه موسى الكاظم عليهما السلام في عبد الله أخيه:

يأتي (٩٢٥ ح ١٠)

و فيه: «إنه قال لموسى عليه السلام: يا بني، إن أخاك سيجلس مجلسي، و يدعى الإمامه بعدى، فلا تنازعه بكلمه، فإنه أول أهلى لحوقا بى».

(٢) باب مواعظته عليه السلام لابنه موسى الكاظم عليه السلام

(١) حليه الأولياء: حدّثنا أحمد بن محمّد بن مقسم، حدّثنى أبو الحسين على بن الحسن الكاتب، حدّثنى أبى، حدّثنى الهيثم، حدّثنى بعض أصحاب جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام قال: دخلت على جعفر، و موسى بين يديه، و هو يوصيه بهذه الوصية؛

فكان ممّا حفظت منها أن قال: يا بني؛

اقبل وصيتى، و احفظ مقالتي، فإنك إن حفظتها تعيش سعيدا، و تموت حميدا.

يا بني، من رضى بما قسم له استغنى، و من مدّ عينه إلى ما فى يد غيره مات فقيرا؛

و من لم يرض بما قسمه الله له، اتهم الله فى قضائه، و من استصغر زلّه نفسه، استعظم زلّه غيره، و من استصغر زلّه غيره استعظم زلّه نفسه؛

يا بني، من كشف حجاب غيره، انكشفت عورات بيته، و من سلّ سيف البغى قتل به، و من احتقر لأخيه بثرا سقط فيها، و من داخل السفهاء حقّر؛

و من خالط العلماء وقر، و من دخل مداخل السوء اتهم؛

يا بنى، إياك أن تزرى بالرجال فيزرى بك، وإياك و الدخول فيما لا يعينك فتذلّ لذلك.

يا بنى، قل الحقّ، لك أو عليك، تستشان (1) من بين أقرانك.

١- من الشأن، أى يعظم أمرك و حالك.

يا بنى، كن لكتاب الله تاليا، وللإسلام فاشيا، وبالمعروف آمرا، وعن المنكر ناهيا، ولمن قطعك واصلا، ولمن سكت عنك مبتدا، ولمن سألك معطيا.

و إياك و النميمه، فإنها تزرع الشحناء فى قلوب الرجال.

و إياك و التعرض لعيوب الناس، فمنزله التعرض لعيوب الناس بمنزله الهدف؛

يا بنى، إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه، فإن للجود معادن، وللمعادن أصولا؛ وللأصول فروعا، وللفروع ثمرا، ولا يطيب ثمر إلا بالأصول، ولا أصل ثابت إلا بمعدن طيب.

يا بنى، إن زرت فرز الأخيار، ولا تزر الفجار، فإنهم صخره لا ينفجر ماؤها، و شجره لا يخضر ورقها، و أرض لا يظهر عشبها.

قال على بن موسى عليهما السلام: فما ترك هذه الوصية إلى أن توفى. (١)

(٣) باب موعظته عليه السلام لابنه إسماعيل:

يأتى (٩٠٥ ح ٣).

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام لابنه إسماعيل]:

تقدم (٢٩٥ ح ٢).

(٥) باب موعظته عليه السلام لابنه محمد:

تقدم (١٢٢ ح ٣).

(٦) باب موعظته عليه السلام لابنه عبد الله:

يأتى فى عوالم الإمام الكاظم عليه السلام (٥٠ ح ٢) و فيه: «قال: رأيت يَوْمَ عبد الله ولده، و يعظه، و يقول له:

ما يمنعك أن تكون مثل أخيك! فوالله إنى لأعرف النور فى وجهه.

فقال عبد الله: و كيف؟ أليس أبى و أبوه واحدا، و أصلى و أصله واحدا؟!

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إنه من نفسي، و أنت ابني».

(٧) باب موعظته عليه السلام لأحد أبنائه

(١) مشكاه الأنوار: عن بعض أصحابه - رفعه - قال: قال عليه السلام لابنه:

يا بني، أد الأمانة تسلم لك دنيالك و آخرتك، و كن أميناً تكن غنياً. (٢)

١- ٣/١٩٥، عنه إحقاق الحق: ١٢/٢٨٤، و ج ١٩/٥٣٤، و كشف الغمّة: ٢/١٨٤، و إثبات الهداه: ٥/٤٨٨ ح ٤٩.

٢- ٥٣، عنه البحار: ٧٥/١١٧ ذ ح ١٧، و المستدرک: ١٤/٧ ح ١١.

ب- أبواب مواعظه عليه السّلام لأعمامه من أولاد عليّ بن الحسين عليهما السّلام

(١) باب مواعظته عليه السّلام لعبد الله بن عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما:

يأتي (٩٣٦ ح ١)، وفيه:

«إنّ عبد الله بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام في ليله دخل على أبي عبد الله عليه السّلام و لم يدع شيئاً من القبيح إلّا قاله في أبي عبد الله عليه السّلام و خرج، ثمّ جاء بعد زمان بنحيب و شهيق و بكاء، و هو يقول: يا ابن أخي، اغفر لي فقال أبو عبد الله عليه السّلام: أوص ...».

(٢) باب مواعظته عليه السّلام لزيد بن عليّ بن الحسين عليه السّلام:

يأتي (٩٣٧ ح ١)، وفيه:

«فقال عليه السّلام: رضى الله عنك، و غفر لك، أوصني، فإنّك مقتول، مصلوب، محرق بالنار. فوصى زيد بعياله و أولاده، و قضاء الدين عنه.».

ج- أبواب مواعظه عليه السّلام لبني أعمامه من بني الحسن عليه السّلام

(١) باب مواعظته عليه السّلام لعبد الله بن الحسن:

يأتي (٩٥٠ ح ٤).

(٢) باب مواعظته عليه السّلام لعبد الله، و بني هاشم في عدم الخروج:

يأتي (٩٥٧ ح ١) و فيه: «فغضب عبد الله بن الحسن، و قال:

لقد علمت خلاف ما تقول: و الله ما أطلعك على غيبه، و لكن يحملك على هذا، الحسد لابني.

فقال عليه السّلام: ما- و الله- ذلك يحملني، و لكن هذا و إخوته و أبناءهم دونكم، و ضرب بيده على ظهر أبي العباس، ثمّ ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن، و قال:

إنّها- والله- ما هي إليك، ولا إلى ابنيك، ولكنّها لهم، وإنّ ابنيك لمقتولان».

(٣) باب موعظته عليه السلام فيما كتب إلى عبد الله بن الحسن، وبنى أعمامه من أولاد الحسن حين حملوا يعزّيهم:

يأتي (٩٧٤ ح ٩).

د- أبواب مواعظه عليه السلام لمماليكه

(١) باب مواعظه عليه السلام لغلامه:

تقدّم (١٩٢ ح ١).

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام لغلامه حين أبطأ عليه]:

تقدّم (١٩٣ ح ٢).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام لغلام أعجمي]:

تقدّم (٣٥٩ ح ٢).

«بإسناده عن فرقد، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام- إلى أن قال- فقال له: تكلم بأى لسان شئت، فإننى أفهم عنك»؛

و (٣٦٧ ح ١)، عن ابن فرقد (مثله)، و فى آخره:

«تكلم بأى لسان شئت سوى العرييه، فإنك لا تحسنها، فإننى أفهم».

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام لغلامه فى شىء جرى]:

تقدّم (٣٦٥ ح ١).

ه- أبواب مواعظه عليه السلام لمواليه

(١) باب موعظته عليه السلام لمصادف:

تقدّم (٢٠٠ ح ٢) و فيه:

«قال عليه السلام: يا مصادف، مجادله السيوف أهون من طلب الحلال».

(٢) باب موعظته عليه السلام لمعتب:

تقدّم (١٤٨ ح ١).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له في تقدير المعيشه]:

تقدّم (٢٠١ ح ١) وفيه:

«قال عليه السلام: احبّ أن يرانى الله قد أحسنت تقدير المعيشه».

٤- أبواب مواعظه عليه السلام لأصحابه و ندمائه،

إشاره

و فيه أربعة أبواب:

أ- أبواب مواعظه عليه السلام لجماعتهم

(١) باب موعظته عليه السلام لجماعه أصحابه فى النصّ على الكاظم عليه السلام:

يأتى (٩٣٢ ح ٤)، و فيه:

«استوصوا بموسى ابنى خيرا، فإنه أفضل ولدى، و من أخلف من بعدى، فهو القائم مقامى، و الحجّه لله عزّ و جلّ على كافّه خلقه من بعدى».

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام حينما نعى إليه ابنه إسماعيل]:

تقدّم (١٢٦ ح ١).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام لأصحابه فى تقصيرهم فى الأكل]:

تقدّم (١٧٨ ح ٣)

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام فى المعروف]:

تقدّم (١٨٣ ح ٣)، و فيه:

«قال عليه السلام: إنّما المعروف ابتداء؛

فأما ما اعطيت بعد ما سئلت، فإنّما هى مكافأه لما بذل لك من وجهه».

(٥) باب موعظته عليه السلام لشييعته

(١) تحف العقول: و قال عليه السلام للمفضل: أوصيك بست خصال تبلغهن شيعتي.

قلت: و ما هن يا سيدي؟ قال عليه السلام:

أداء الأمانة إلى من ائتمنك، و أن ترضى لأخيكت ما ترضى لنفسك، و اعلم أن للامور أواخر فاحذر العواقب، و أن للامور بغتات فكن على حذر، و إياك و مرتقى جبل سهل إذا كان المنحدر و عرا، و لا تعدن أخاك وعدا ليس في يدك وفاؤه. (١)

(٢) و منه: و قال عليه السلام: يا شيعه آل محمد؛

إنه ليس منا من لم يملك نفسه عند الغضب، و لم يحسن صحبه من صحبه، و مرافقه من رافقه، و مصالحه من صالحه، و مخالفه من خالفه.

١- ٣٦٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٠ ح ٩٤.

يا شيعة آل محمد، اتقوا الله ما استطعتم، ولا حول ولا قوة إلا بالله. (١)

(٣) صفات الشيعة: ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب بإسناده - يرفعه - عن عبد الله بن زياد، قال:

سلمنا على أبي عبد الله عليه السلام بمنى، ثم قلت: يا بن رسول الله، إننا قوم مجتازون، لسنا نطبق هذا المجلس منك كلما أردناه، [و لا نقدر عليه] فأوصنا.

قال عليه السلام: عليكم بتقوى الله، وصدق الحديث، و أداء الأمانة، و حسن الصحبة لمن صحبكم، و إفشاء السلام، و إطعام الطعام.

صلوا في مساجدهم، و عودوا مرضاهم، و اتبعوا جنازتهم؛

فإن أبي حدثني، أن شيعتنا أهل البيت كانوا خيار من كانوا منهم:

إن كان فقيهه، كان منهم، و إن كان مؤذناً، كان منهم، و إن كان إماماً، كان منهم؛

[و إن كان كافلاً يتيم، كان منهم]، و إن كان صاحب أمانه، كان منهم؛ و إن كان صاحب وديعه، كان منهم؛

و كذلك كونوا، حببونا إلى الناس و لا تبغضونا إليهم. (٢)

(٤) التوحيد: أبي، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عاقبه، عن أبيه، قال سمعت: أبا عبد الله عليه السلام يقول:

اجعلوا أمركم لله، و لا تجعلوه للناس، فإنه ما كان لله فهو لله، و ما كان للناس فلا يصعد إلى الله، و لا تخاصموا الناس لدينكم، فإن المخاصمه ممرضه للقلب.

إن الله عز و جل قال لنبيه صلى الله عليه و سلم:

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (٣)

و قال: أَ فَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٤)

١- ٣٨٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٦ ح ١٧٨. مشكاة الأنوار: ١٩٣ (بزياده).

٢- ١٠٢ ح ٣٩، عنه البحار: ٧٤ / ١٦٢ ح ٢٥، و المستدرک: ٨ / ٣١٣ ح ١٢. و في مشكاة الأنوار: ١٤٦ عن عبد الله بن زياد (مثله).

٣- القصص: ٥٦.

٤- يونس: ٩٩.

ذروا الناس، فإنَّ الناس أخذوا عن الناس، وإتكم أخذتم عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَام يَقُول: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا كَتَبَ عَلَى عَبْدٍ أَنْ يَدْخُلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ. (١)

(٥) مشكاة الأنوار: عن عبد الملك النوفلي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام؛

فقال: أبلغ موالئ عني السلام، وأخبرهم أنني أضمن لهم الجنة ما خلا سبعا:

مدمن خمر، أو ميسر، أو رادّ على [مؤمن، ظ]، أو مستكبر على مؤمن؛

أو منع مؤمنا من حاجه، أو من أتاه مؤمن في حاجه فلم يقضها له؛ أو من خطب إليه مؤمن فلم يزوجه.

قال: قلت: لا والله، لا يرد عليّ أحد ممن وحّد الله بكماله كائنا من كان، فأخلى بينه وبين مالي. فقال: صدقت، إنك صدّيق، قد امتحن الله قلبك للتسليم والإيمان. (٢)

(٦) و منه: عن عمر بن أبان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

يا معشر الشيعة، إنكم قد نسبتم إلينا، كونوا لنا زينا، ولا تكونوا علينا شينا؛ ما يمنعكم أن تكونوا مثل أصحاب عليّ رضوان الله عليه في الناس؟!

إن كان الرجل منهم ليكون في القبيلة، فيكون إمامهم، ومؤذّنهم، وصاحب أماناتهم وودائعهم، عودوا مرضاهم، و اشهدوا جنازتهم، و صلّوا في مساجدهم، و لا يسبقوكم إلى خير، فأنتم - و الله - أحقّ منهم به؛

ثمّ التفت نحوي - و كنت أحدث القوم سنّا - فقال: و أنتم يا معشر الأحداث، إياكم و الوساده، عودوهم حتّى يصيروا أذنابا، و الله خير لكم منهم. (٣)

١- ٤١٤ ح ١٣. و رواه في الكافي: ١/ ١٦٦ ح ٣ و ج ٢/ ٢١٣ ح ٤، عنه الوسائل: ١١/ ٤٥٠ ح ٤، و البحار: ٦٨/ ٢٠٩ ح ١٤، و ج ٧٢/ ٢٨١ ح ٢ (قطعه) و الوافي: ١/ ٥٦٤ ح ٧، و ج ٥/ ٨٥٣ ح ٢. و أورده في دعائم الإسلام: ١/ ٦٢ ح ١٠٥، عنه المستدرک: ١/ ١١٣ ح ١٤. و مشكاة الأنوار: ٣١١ (مثله). العياشي: ٢/ ١٣٧ ح ٤٨، عنه البحار: ٥/ ٢٠٧ ح ٤٣.

٢- ١٠١.

٣- ٦٧، عنه البحار: ٨٨/ ١١٩ ح ٨٣، إلى قوله: «فأنتم و الله أحقّ منهم به». و رواه في الكافي: ٢/ ٢٩٣ ح ٢ (صدره) عنه الوافي:

٥/ ٨٥٣ ح ٢، و الوسائل: ١/ ٥٢ ح ٥، و البحار: ٧٢/ ٢٨١ ح ٢.

(٧) و منه: (بالإسناد) إلى مهزم، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام.

فذكرت الشيعة، فقال: يا مهزم، إنما الشيعة من لا يعدو سمعه صوته، و لا شحنة (١) بدنه، و لا- يحب لنا مبغضا، و لا يبغض لنا محبا، و لا يجالس لنا غالبا، و لا يهرّ هرير الكلب، و لا يطمع طمع الغراب، و لا يسأل الناس و إن مات جوعا؛

المتنّحى عن الناس، الخفى عليهم، و إن اختلفت بهم الدار لم تختلف أقاويلهم؛ إن غابوا لم يفتقدوا، و إن حضروا لم يؤبه بهم، و إن خطبوا لم يزوجوا؛

يخرجون من الدنيا و حوائجهم فى صدورهم، إن لقوا مؤمنا أكرموا، و إن لقوا كافرا هجروا، و إن أتاهم ذو حاهه رحموا، و فى أموالهم يتواسون، ثم قال:

يا مهزم، قال جدّى رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلىّ رضوان الله عليه:

«يا علىّ، كذب من زعم أنّه يحبّنى و لا يحبّك، أنا المدينة و أنت الباب، و من أين تؤتى المدينة إلّا من بابها».

و روى أيضا مهزم هذا الحديث إلى قوله: و إن مات جوعا؛

قال: قلت: جعلت فداك أين أطلب هؤلاء؟

قال: هؤلاء اطلبهم فى أطراف الأرض، أولئك الخفيض عيشهم، و المنتقله (٢) ديارهم، القليله منازلهم، إن مرضوا لم يعادوا، و إن ماتوا لم يشهدوا، و إن خاطبهم جاهل سلّموا، و عند الموت لا يجزعون، و فى أموالهم يتواسون، إن لجأ إليهم ذو حاهه منهم رحموا، لم تختلف قلوبهم (٣) و إن اختلفت بهم البلدان؛

ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كذب يا علىّ، من زعم أنّه يحبّنى و يبغضك. (٤)

(٨) و منه: عن الفضيل، قال:

قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا فضيل، بلغ من لقيت من شيعتنا السلام، و قل لهم:

إنّا لا نغنى عنهم من الله شيئا إلّا بورع، فاحفظوا ألسنتكم، و كفّوا أيديكم،

١- فى «ب»: و لا شجنه، الشجن: الحزن و الهمّ، و الشحن- بالتحريك-: الحقد و العداوه كالشحناء.

٢- فى «ب»: المنقله.

٣- فى «ب»: لم يختلف قولهم.

٤- ٦١، عنه البحار: ١٧٩ / ٦٨ ح ٣٧.

و عليكم بالصبر و الصلاه، إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ. (١)

(٩) الكافي: سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى الشيعة: ليعطفنّ (٢) ذوو السنّ منكم و النهي على ذوى الجهل و طلب الرئاسه، أو لتصيبنكم لعنتى أجمعين. (٣)

(٦) باب آخر [موعظته عليه السلام فى رساله إلى شيعته]:

يأتى (٨٦٩ ح ١).

(٧) باب آخر [موعظته عليه السلام لشيعته فى احتمال أمرهم عليهم السلام]:

يأتى (١٠٢٨ ح ١).

(٨) باب آخر [موعظته عليه السلام و حثّ شيعته على مسألته]:

تقدّم (٩٣ ح ٥)، و فيه:

«قال عليه السلام: سلونى قبل أن تفقدونى».

(٩) باب آخر [موعظته عليه السلام لشيعته عند الخروج من الحمام]:

تقدّم (١٥٧ ح ١)

ب- أبواب مواعظه عليه السلام للإثنين منهم

(١) [باب موعظته عليه السلام لخالد، و مالك الجهنى]:

تقدّم (٣٠٩ ح ١)، و فيه:

«قال عليه السلام: يا مالك، و يا خالد، قولوا فىنا ما شئتم، و اجعلونا مخلوقين».

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام لعبد الأعلى، و عبيده بن بشير]:

تقدّم (٩٢ ح ٣).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام لعبد الغفار الجازي و أبي الصباح الكناني]:

تقدّم (١٠٢ ح ٧).

-
- ١- ٤٤ و ص ٤٦، عنه مستدرك الوسائل: ١١ / ٢٦٨ ح ٣. و رواه العياشي في تفسيره: ١ / ٦٨ ح ١٢٣، و ابن إدريس في مستطرفات السرائر: ٧٤ ح ١٧ عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٧٠ / ٣٠٨ ح ٣٦، و الوسائل: ٨ / ٥٣٦ ح ٢٢.
- ٢- قال في مرآة العقول: ليعطفنّ: من العطف بمعنى الميل و الشفقة، أى ليرحموا و يعطفوا على ذوى الجهل بأن ينهونهم عمّا ارتكبوه من المنكرات. و فى بعض النسخ: «عن ذوى الجهل» فالمراد: هجرانهم و إعراضهم عنهم.
- ٣- ١٥٨ / ٨ ح ١٥٢، عنه الوسائل: ١١ / ٣٩٥ ح ٨، و الوافى: ٢ / ٢٤٣ ح ٢. و أورده فى تنبيه الخواطر: ٢ / ١٤٧. أعلام الدين: ٢٣٦.

ج- أبواب مواعظه عليه السلام لأبي بصير

إشاره

ج- أبواب مواعظه عليه السلام لأبي بصير (١)

(١) باب مواعظته عليه السلام له لما دخل عليه جنبا:

تقدم (٢٢١ ح ٣١، ٣٢).

(٢) باب آخر [مواعظته عليه السلام له في فضل الشيعة]:

يأتي (١٠٤١ ح ١).

(٣) باب آخر [مواعظته عليه السلام له في المعلى بن خنيس]:

تقدم (٢٥١ ح ١٣).

(٤) باب آخر [مواعظته عليه السلام له في الحجيج]:

تقدم (٣٢٧ ح ١).

(٥) باب آخر [مواعظته عليه السلام له في إراءته السماء]:

تقدم (٣٢٧ ح ١).

(٦) باب مواعظته عليه السلام له في إذاعه الحديث

(١) المحاسن: أبيه، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حديث كثير؛

فقال: هل كتبت عليّ شيئاً قطّ؟ فبقيت أتذكّر، فلمّا رأى ما بي، قال:

أمّا ما حدّثت به أصحابك فلا بأس به، إنّما الإذاعة أن تحدّثت به غير أصحابك. (٢)

(٧) باب موعظته عليه السّلام له في الأصدقاء

(١) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم؛ ومحمّد بن سنان، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال:

قال أبو عبد الله عليه السّلام: لا تفتش الناس [عن أديانهم] فتبقى بلا صديق. (٣)

(٨) باب موعظته عليه السّلام له في الحثّ على الورع والاجتهاد

(١) مشكاة الأنوار: عن أبي بصير، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السّلام:

-
- ١- قال المجلسي ره: أقول: قد مرّ بعض موعظه عليه السّلام لأبي بصير في كتاب المعاد في باب الجنّة، و بعضها في باب النار نقلاً من تفسير عليّ بن إبراهيم، فلا نعيدها دفعا للتكرار، و روما للاختصار. منه (ره).
- ٢- ١ / ٢٥٨ ح ٣٠٦، عنه الوسائل: ١١ / ٤٩٧ ح ٢١ و البحار: ٢ / ٧٥ ح ٤٨. و أورده في مشكاة الأنوار: ٤١ عن أبي بصير، عنه البحار: ٧٥ / ٤٢٢، ضمن ح ٨٠. مختصر البصائر: ١٠٢ (مثله).
- ٣- ٢ / ٦٥١ ح ٢، عنه الوسائل: ٨ / ٤٥٨ ح ٢، و الوافي: ٥ / ٥٧٥ ح ١١. و أورده في تحف العقول: ٣٦٩.

يا أبا محمّد، عليكم بالورع والاجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، و حسن الصحابه لمن صحبكم، و طول السجود، فإنّ ذلك من سنن الأوّابين (١)

و قال: سمعته يقول: الأوّابون، هم التّوّابون. (٢)

(٩) باب موعظته عليه السّلام له في اجتناب السفله من الناس

(١) مشكاه الأنوار: عن أبي بصير، قال أبو عبد الله عليه السّلام: إياك و السفله من الناس.

قلت: جعلت فداك، و ما السفله؟ قال: من لا يخاف الله، إنّما شيعة جعفر من عَفّ بطنه و فرجه، و عمل لخالقه، و إذا رأيت أولئك، فهم أصحاب جعفر. (٣)

(١٠) باب موعظته عليه السّلام له في ذهاب كريمة

(١) مشكاه الأنوار: عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام:

جعلت فداك، بلغني أنّه ما ذهب الله بكريمتي عبد فجعل له عوضا دون الجنّه.

قال: يا أبا محمّد، هاهنا ما هو أفضل و أكثر من هذا.

فقلت: و أيّ شيء أفضل من هذا؟ فقال: النظر إلى وجه الله. (٤)

د- أبواب موعظه عليه السّلام لسدير الصيرفي، و شعيب و غيرهما

(١) باب موعظته عليه السّلام له:

يأتي (١٠٥٥ ح ١).

(٢) باب آخر [موعظته عليه السّلام له في إخباره ما كنتم]:

تقدّم (٢٢٢ ح ٣٤).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السّلام له بإخباره بما رآه في منامه]:

تقدّم (٢٠٥ ح ١).

(٤) باب موعظته عليه السّلام لشعيب بن ميثم:

تقدّم (٢٥٦ ح ١٦)، وفيه:

١- في «م»: الأولين. و الظاهر من سياق بعده أنّه مصحّف.

٢- ١٤٦، عنه البحار: ١٦٦ / ٨٥ ضمن ح ١٨، و المستدرک: ٤ / ٤٧٤ ح ١١.

٣- ٦٣، و رواه في الكافي: ٢ / ٢٣٣ ح ٩، بإسناده إلى المفضّل قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام (مثله) عنه البحار: ٦٨ / ٨٧ ح ٤٢،

و الوسائل: ١ / ٦٤ ح ٧. و رواه الكشّى: ٣٠٦ ح ٥٥٢، و الخصال: ١ / ٢٩٥ ح ٦٣، عنه أعلام الدين: ١٢٩. و رواه في صفات

الشيعة: ٨٩ ح ٢١، عنه وسائل الشيعة: ١١ / ١٩٩ ح ١٣. و أورده في أعلام الدين: ١٢٥.

٢٦-٤.

«قال عليه السلام: يا شعيب، أحسن إلى نفسك، وصل قرابتك».

(٥) باب موعظته عليه السلام لإسحاق بن عمّار

(١) الكافي: محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا إسحاق، خف الله كأنك تراه، وإن كنت لا تراه فإنه يراك، فإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت، وإن كنت تعلم أنه يراك ثم برزت له بالمعصية، فقد جعلته من أهون الناظرين عليك. (١)

(٢) و منه: العده، عن سهل، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن إسحاق ابن عمّار، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فنظر إليّ بوجه قاطب؛

فقلت: ما الذي غيرك لي؟ قال: الذي غيرك، لإخوانك، بلغني يا إسحاق، أنك أقعدت ببابك بؤابا يردّ عنك فقراء الشيعة!
فقلت: جعلت فداك، إني خفت الشهره.

قال: أ فلا- خفت البليّه؟ أو ما علمت أنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا، أنزل الله تعالى الرحمة عليهما، فكانت تسعه و تسعون لأشدهما حبًا لصاحبه؟

فإذا تعانقا غمرتهما الرحمة، و إذا قعدا يتحدّثان، قالت الحفظة بعضها لبعض:

اعتزلوا بنا، فلعلّ لهما سرّاء، و قد ستره الله عليهما.

فقلت: أ ليس الله تعالى يقول: ما يلفظ من قولٍ إلّا لدّيه رقيبٌ عتيدٌ (٢)؟

فقال: يا إسحاق، إن كانت الحفظة لا تسمع، فإنّ عالم السّرّ يسمع و يرى. (٣)

١- ٦٧/٢ ح ٢، عنه البحار: ٣٥٥/٧٠ ح ٢، و الوسائل: ١١/١٧٢ ح ٦، و الوافي: ٢٨٨/٤ ح ٤. و رواه في عقاب الأعمال: ١٧٧ ذ ح ١، عنه البحار: ٣٨٦/٧٠ ح ٤٨، و ج ٢٠/٧٦ ح ٦. و في مشكاة الأنوار: ١١٧، عنه المستدرک: ١١/٢٢٩ ح ٦. جامع الأخبار: ٢٥٩.

٢- سورة ق: ١٨.

٣- ١٨١/٢ ح ١٤، عنه البحار: ٣٢١/٥ ح ١، و ج ١٨٩/٥٩ ح ٤٢ (قطعه)، و ج ٢٩/٧٦ ح ٢٤، و الوسائل: ٨/٥٦٢ ح ٢، و الوافي: ٥/١١١ ح ١٦. و رواه في ثواب الأعمال: ١٧٦، عنه البحار: ٥/٣٢٣ ح ١١ و ج ٢٠/٧٦ ح ٦ (نحوه). و في مشكاة الأنوار: ١٠٣، عن محمّد بن سليمان، عن إسحاق بن عمّار، عنه مستدرک الوسائل: ٩/٦٧ ح ٢. تنبيه الخواطر: ٢٠/١٩٨.

(٣) مشكاه الأنوار: عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

إني رجل مشهور، وإنّ أنا من أصحابنا يأتوني و يغشوني، و قد اشتهرت بهم؛ أأمنعهم أن يأتوني؟

فقال: يا إسحاق، لا تمنعهم خلطتك، فإنّ ذلك لن يسعك.

فجاهدت به أن يجعل لي رخصه في [منع] خلطتهم، فأبى عليّ. (١)

(٤) و منه: عن الفضل بن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لإسحاق: تدخل، إخوتك إلى منزلك، فيأكلون طعامك، و

يشربون شرابك، و يطؤون فراشك؟

قال: نعم. قال: أما إنهم ما يخرجون من بيتك إلّا و لهم الفضل عليك.

قال إسحاق: يا سيدي، يدخلون بيتي، و يأكلون طعامي، و يفترشون فرشي، و يخرجون من منزلي، و لهم الفضل عليّ؟!!

قال: نعم، إنهم يأكلون أرزاقهم، و يخرجون بذنوبك و ذنوب عيالک. (٢)

و تقدّم ما يفيد المقام (٢٥٠ ح ١١) و فيه: «قال عليه السلام:

اجمع مالك إلى شهر ربيع، فمات إسحاق في شهر ربيع».

(٦) باب موعظته عليه السلام لمالك الجهني:

تقدّم (٢٤٠ ح ٢٢)، و فيه:

«يا مالك، أنتم و الله شيعتنا حقًا، لا ترى أنّك أفرطت في القول في فضلنا».

(٧) باب موعظته عليه السلام لابن أبي يعفور

(١) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي كهمس، قال: قلت لأبي عبد الله

عليه السلام: عبد الله بن أبي يعفور يقرئك السلام، قال: عليك و عليه السلام، إذا أتيت عبد الله فقرأه السلام، و قل له: إنّ جعفر

بن محمّد يقول لك: انظر ما بلغ به عليّ عليه السلام عند رسول الله صلّى الله عليه و سلّم فالزمه، فإنّ عليّ عليه السلام

٢-١٠٢، و رواه في المحاسن: ٢/ ٣٩٠ ح ٢٨، عنه البحار: ٧٤/ ٣٦٢ ح ٢٠ و ج ٧٥/ ٤٥٩ ح ٧، و رواه في الكافي: ٢/ ٢٠١ ح ٨ و ج ٦/ ٢٨٤ ح ٤ (ياسنادهما) إلى الحسين بن نعيم، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام (نحوه)، عنه وسائل الشيعة: ١٦/ ٤٥٠ ح ٣٠، و البحار: ٧٤/ ٣٧٥ ح ٧٠ و ٧١، و الوافي: ٥/ ٦٧٥ ح ٨.

إِنَّمَا بَلَغَ مَا بَلَغَ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقِ الْحَدِيثِ، وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ. (١)

(٢) وَ مِنْهُ: وَ عَنْهُ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُونُوا دَعَاةً لِلنَّاسِ بِغَيْرِ أَلْسِنَتِكُمْ؛

لِيُرُوا مِنْكُمْ الْوَرَعَ، وَ الْاجْتِهَادَ، وَ الصَّلَاةَ، وَ الْخَيْرَ، فَإِنَّ ذَلِكَ دَاعِيهِ. (٢)

وَ تَقَدَّمَ مَا يَفِيدُ الْمَقَامَ (١٤١ ح ١).

(٨) بَابُ مَوْعِظَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِزَيْدِ الشَّحَامِ

(١) الْكَافِي: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ أَبِي أَسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي: يَا زَيْدُ، اصْبِرْ عَلَى أَعْدَاءِ النِّعَمِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَكْفَيْ مِنْ عَصَى اللَّهِ فَيْكَ بِأَفْضَلِ مَنْ أَنْ تَطِيعَ اللَّهَ فِيهِ، يَا زَيْدُ؛

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى الْإِسْلَامَ وَ اخْتَارَهُ، فَأَحْسِنُوا صَحْبَتَهُ بِالسَّخَاءِ، وَ حَسِّنِ الْخَلْقَ. (٣)

(٢) مَشْكَاهُ الْأَنْوَارِ: عَنِ أَبِي أَسَامَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَوْدَعَهُ؛ فَقَالَ لِي: يَا زَيْدُ، مَا لَكُمْ وَ لِلنَّاسِ؟ قَدْ حَمَلْتُمْ النَّاسَ عَلَيَّ؛

١- ١٠٤ / ٢ ح ٥، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٤ / ٧١ ح ٥، وَ الْوَسَائِلُ: ٨ / ٤٤٧ ح ٣، وَ ج ١٣ / ٢١٨ ح ١، وَ الْوَافِي: ٤ / ٤٣٠ ح ٤. وَ أوردته في

مَشْكَاهُ الْأَنْوَارِ: ٤٦ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (مِثْلَهُ)، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٧٥ / ١١٦ ذ ح ١٧.

٢- ٧٨ / ٢ ح ١٤، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٧٠ / ٣٠٣ ح ١٣، وَ الْوَسَائِلُ: ١١ / ١٩٤ ح ١٣. وَ رَوَاهُ فِي الْكَافِي: ٢ / ١٠٥ ح ١٠، عَنْ الْعَدَّةِ، عَنِ

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، (مِثْلَهُ بِأَدْنَى تَفَاوُتٍ) عَنْهُ الْوَسَائِلُ: ٨ / ٥١٣ ح ١، وَ الْبَحَارُ: ٧١ / ٧ ح ٨، وَ الْوَافِي: ٤ / ٤٣١ ح ١٠. وَ أوردته في

تَنْبِيهِ الْخَوَاطِرِ: ١ / ١٢، وَ مَشْكَاهُ الْأَنْوَارِ: ٤٦ وَ ص ١٧٢، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ (نَحْوَهُ)، عَنْهُ الْمُسْتَدْرَكُ: ٨ / ٤٥٦ ح ١١.

٣- ١١٠ / ٢ ح ٨، عَنْهُ الْوَسَائِلُ: ٨ / ٥٢٧ ح ٥، وَ الْبَحَارُ: ٧١ / ٤١١ ح ٢٦، وَ الْوَافِي: ٤ / ٤٤٥ ح ٧. وَ أوردته في مَشْكَاهُ الْأَنْوَارِ: ٦٨ وَ

ص ٢٢٣ (نَحْوَهُ)، عَنِ زَيْدِ الشَّحَامِ.

و الله ما وجدت أحدا يطيعنى و يأخذ بقولى إلّا رجل واحد، رحم الله عبد الله بن أبى يعفور، فإنه أمرته بأمر، و أوصيته بوصيته، فاتّبع قولى، و أخذ بأمرى.

و الله إنّ الرجل منكم ليأتينى فأحدّثه بالحديث، لو أمسكه فى جوفه لعزّ، و كيف لا يعزّ من عنده ما ليس عند الناس، يحتاج الناس إلى ما فى يديه، و لا يحتاج إلى ما فى أيدى الناس، فامرّه أن يكتمه فلا يزال يذيعه حتى يدلّ به عند الناس و يعيّر به،

قلت: جعلت فداك، إن رأيت كفّ هذا عن مواليك، فإنه إذا بلغهم هذا عنك شقّ عليهم فقال: إننى أقول- و الله- الحقّ، و إنك تقدم غدا الكوفه فيأتيك إخوانك و معارفك، فيقولون: ما حدّثك جعفر؟ فما أنت قائل؟

قال: أقول لهم ما تأمرنى به، لا أقصر عنه، و لا أعدوه إلى غيره.

قال: أقرئ من ترى أنّه يطيعنى، و يأخذ بقولى منهم السلام، و اوصيهم بتقوى الله، و الورع فى دينهم، و الاجتهاد لله، و صدق الحديث، و أداء الأمانه، و طول السجود، و حسن الجوار، فهذا جاء محمّد صلى الله عليه و سلّم؛

و أدوا الأمانه إلى من ائتمنكم عليها من برّ أو فاجر؛

فإنّ رسول الله كان يأمر برّد الخيط و المخيط؛

فصلّوا فى عشائهم، و اشهدوا جنائزهم، و عودوا مرضاهم، و أدوا حقوقهم؛

فإنّ الرجل منكم إذا ورع فى دينه، و صدق الحديث، و أدّى الأمانه، و حسن خلقه مع الناس، قيل: هذا جعفرى، فيسرّنى ذلك، و قالوا: هذا أدب جعفر؛

و إذا كان على غير ذلك، دخل على بلاؤه، و عاره و الله لقد حدّثنى أبى: أنّ الرجل كان يكون فى القبيله من شيعة علىّ رضوان الله عليه، فكان أقضاهم للحقوق، و أداهم للأمانه، و أصدقهم للحديث؛

إليه وصاياهم و ودائعهم، يسأل عنه، فيقال: من مثل فلان!

فاتّقوا الله و كونوا زينا و لا تكونوا شيئا، جرّوا إلينا كلّ مودّه، و ادفعوا عنّا كلّ قبيح، فإنه ما قيل لنا فما نحن كذلك، لنا حقّ فى كتاب الله، و قرابه من رسول الله، و تطهير من الله، و ولاده طيبه، لا يدّعياها أحد غيرنا إلّا كذاب؛

أكثرُوا ذكرَ الله، و ذكرَ الموت، و تلاوه القرآن، و الصلاة على النبي؛ فإنَّ الصلاة عليه عشر حسنات، خذ بما أوصيتك به، و أستودعك الله. (١)

و تقدّم ما يفيد المقام (١٤٠ ح ١، و ٢٤٥ ح ٢).

(٩) باب موعظته عليه السّلام للحسين بن المختار:

تقدّم (١٥٤ ح ٣).

(١٠) باب موعظته عليه السّلام للحسين بن كثير الخزّاز:

تقدّم (١٥٧ ح ١).

(١١) باب موعظته عليه السّلام لمهزم:

تقدّم (٢٠٧ ح ٥).

(١٢) باب موعظته عليه السّلام لإبراهيم بن مهزم:

تقدّم (٢٠٨ ح ٦).

(١٣) باب موعظته عليه السّلام لجريز بن مرّازم:

تقدّم (١٣٣ ح ١).

(١٤) باب موعظته عليه السّلام لسماعه بن مهران:

تقدّم (٢٢٠ ذ ح ٣٠).

(١٥) باب موعظته عليه السّلام لعبد الله بن جندب

(١) تحف العقول: وصيته لعبد الله بن جندب: روى أنه عليه السلام قال:

يا عبد الله، لقد نصب إبليس حبائله فى دار الغرور، فما يقصد فيها إلّا أولياءنا، ولقد جلت الآخرة فى أعينهم حتّى ما يريدون بها بدلا؛

ثمّ قال: آه آه على قلوب حشيت نورا، وإنّما كانت الدنيا عندهم بمنزله الشجاع الأرقم (٢) و العدو الأعجم (٣)، آنسوا بالله، و استوحشوا ممّا به استأنس المترفون، أولئك أوليائى حقّا، و بهم تكشف كلّ فتنه، و ترفع كلّ بليّة.

يا بن جندب، حقّ على كلّ مسلم يعرفنا أن يعرض عمله فى كلّ يوم و ليله على نفسه، فيكون محاسب نفسه، فإن رأى حسنه استزاد منها، و إن رأى سيئه استغفر منها،

١-٦٤، عنه البحار: ١٦٦ / ٨٥ ح ١٨ (قطعه). و روى صدره فى رجال الكشي: ٢٤٩ (بإسناده) عن أبى اسامه إلى قوله: فاتّبع أمرى و أخذ بقولى.

٢- الشجاع- بالكسر و الضمّ-: الحيّه العظيمة التى توائب الفارس و الرجل. و الأرقم: أخبث الحيات، أو التى فيها سواد و بياض؛.

٣- العجماء: البهيمة، و فى الحديث: «جرح العجماء جبار» أى هدر لا غرم فيه، و سمّيت به لأنّها لا تتكلّم. منه (ره).

لنَّا يَخْزِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛

طوبى لعبد لم يغبط الخاطئين على ما اوتوا من نعيم الدنيا وزهرتها؛

طوبى لعبد طلب الآخرة و سعى لها، طوبى لمن لم تلهه الأمانى الكاذبه.

ثم قال عليه السلام: رحم الله قوما كانوا سراجا و منارا، كانوا دعاه إلينا بأعمالهم و مجهود طاقتهم، ليس كمن يذيع أسرارنا.

يا بن جندب، إنما المؤمنون الذين يخافون الله، و يشفقون أن يسلبوا ما اعطوا من الهدى، فإذا ذكروا الله و نعماءه، و جلوا، و أشفقوا، و إذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا، مما أظهره من نفاذ قدرته، و على ربهم يتوكلون.

يا بن جندب، قديما عمر الجهل، و قوى أساسه، و ذلك لاتخاذهم دين الله لعبا، حتى لقد كان المتقرب منهم إلى الله بعلمه يريد سواه، أولئك هم الظالمون.

يا بن جندب، لو أن شيعتنا استقاموا، لصافحتهم الملائكة، و لأظلم الغمام، و لأشرقوا نهارا، و لأكلوا من فوقهم، و من تحت أرجلهم؛

و لما سألو الله شيئا إلا أعطاهم.

يا ابن جندب، لا تقل فى المذنبين من أهل دعوتكم إلا خيرا، و استكينوا إلى الله فى توفيقهم، و سلوا التوبه لهم، فكل من قصدنا و والانا، و لم يوال عدونا، و قال ما يعلم و سكت عما لا يعلم أو أشكل عليه، فهو فى الجنه.

يا بن جندب، يهلك المتكلم على عمله، و لا ينجو المجترئ على الذنوب الواثق برحمه الله. قلت: فمن ينجو؟ قال: الذين هم بين الرجاء و الخوف، كأن قلوبهم فى مخلب طائر شوقا إلى الثواب، و خوفا من العذاب.

يا بن جندب، من سره أن يزوجه الله الحور العين، و يتوجه بالنور، فليدخل على أخيه المؤمن السرور.

يا بن جندب، أقل النوم بالليل، و الكلام بالنهار، فما فى الجسد شىء أقل شكرا من العين و اللسان، فإن أم سليمان قالت لسليمان عليه السلام:

«يا بنى، إياك و النوم، فإنه يفكرك يوم يحتاج الناس إلى أعمالهم».

يا بن جندب، إنّ للشيطان مصائد يصطاد بها، فتحاموا (١) شباكه و مصائده.

قلت: يا بن رسول الله، و ما هي؟ قال: إنا مصائده: فصدّ عن برّ الإخوان.

و أما شباكه: فنوم عن قضاء الصلوات التي فرضها الله؛

أما إنّه ما يعبد الله بمثل نقل الأقدام إلى برّ الإخوان و زيارتهم؛

ويل للساھين عن الصلوات، النائمين في الخلوات، المستهزئين بالله و آياته في الفترات (٢) أولئك لا خلاق لهم في الآخرة و لا يكلمهم الله و لا ينظر إليهم يوم القيامة و لا يزكّيهم و لهم عذاب أليم (٣)

يا ابن جندب، من أصبح مهموما لسوى فكاك رقبتة، فقد هوّن عليه الجليل، و رغب من ربّه في الربح الحقيق؛ و من غشّ أخاه، و حقّره، و ناواه (٤) جعل الله النار مأواه، و من حسد مؤمنا انماث الإيمان في قلبه، كما ينماث الملح في الماء.

يا بن جندب، الماشى في حاجه أخيه، كالساعى بين الصفا و المروه؛

و قاضى حاجته، كالمتشحط بدمه في سبيل الله يوم بدر و احد.

و ما عذب الله أمه إلّا عند استهانتهم بحقوق فقراء إخوانهم.

يا بن جندب، بلغ معاشر شيعتنا و قل لهم:

لا تذهبنّ بكم المذاهب- فو الله- لا تنال ولايتنا إلّا بالورع و الاجتهاد في الدنيا، و مواساه الإخوان في الله، و ليس من شيعتنا من يظلم الناس.

يا بن جندب، إنّما شيعتنا يعرفون بخصال شتى:

بالسخاء، و البذل للإخوان، و بأن يصلّوا الخمسين ليلا و نهارا.

شيعتنا لا يهزون هرير الكلب، و لا يطمعون طمع الغراب، و لا يجاورون لنا عدوّا، و لا يسألون لنا مبغضا و لو ماتوا جوعا، شيعتنا لا يأكلون الجرّي، و لا يمسخون على الخفين، و يحافظون على الزوال، و لا يشربون مسكرا.

١- فتحاموا: اجتنبوها و توقّوها.

٢- الفتره: الضعف و الانكسار، و الفتره: انقطاع ما بين النبيين، و المراد بها زمان ضعف الدين. منه (ره).

٣- آل عمران: ٧٧.

قلت: جعلت فداك، فأين أطلبهم؟

قال عليه السّلام: على رءوس الجبال، و أطراف المدن، و إذا دخلت مدينه فسل عمّن لا يجاورهم، و لا يجاورونه، فذلك مؤمن كما قال الله:

وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى (١) و الله لقد كان «حبيب النجار» وحده.

يا بن جندب، كلّ الذنوب مغفوره سوى عقوق أهل دعوتك؛

و كلّ البرّ مقبول إلّا ما كان رثاء.

يا بن جندب، أحبب في الله، و استمسك بالعروة الوثقى، و اعتصم بالهدى، يقبل عملك، فإنّ الله يقول: وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (٢)

فلا يقبل إلّا الإيمان، و لا إيمان إلّا بعمل، و لا عمل إلّا بيقين، و لا يقين إلّا بالخشوع، و ملاكها كلّها الهدى، فمن اهتدى يقبل عمله، و صعد إلى الملكوت متقبلاً؛ وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٣)

يا بن جندب، إن أحببت أن تجاور الجليل في داره، و تسكن الفردوس في جواره، فلتهن عليك الدنيا، و اجعل الموت نصب عينك، و لا تدخر شيئاً لغد، و اعلم أنّ لك ما قدّمت، و عليك ما أخرت.

يا بن جندب، و من حرّم نفسه كسبه فإنّما يجمع لغيره، و من أطاع هواه فقد أطاع عدوّه، من يثق بالله يكفه ما أهّمه من أمر دنياه و آخرته، و يحفظ له ما غاب عنه؛

و قد عجز من لم يعدّ لكلّ بلاء صبراً، و لكلّ نعمه شكراً، و لكلّ عسر يسراً.

صبر نفسك عند كلّ بليّه في ولد أو مال أو رزيه، فإنّما يقبض عاريتّه (٤)، و يأخذ هبته، ليلو فيهما صبرك و شكرك، و ارج الله رجاء لا- يجزئك على معصيته، و خفه خوفا لا- يؤيسك من رحمته، و لا- تغترّ بقول الجاهل و لا بمدحه، فتكبر و تجبر و تعجب بعملك، فإنّ أفضل العمل العباده و التواضع؛

١- يس: ١٩.

٢- طه: ٨٢، و في «م»: إلّا من وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى

٣- البقره: ٢١٣، و النور: ٤٤.

٤- العاربه و العاره: ما تعطيه غيرك على أن يعيده إليك، يقال: كلّ عاره مستردّه.

فلا تضيع مالك، و تصلح مال غيرك ما خلفته وراء ظهرك؛

و اقنع بما قسمه الله لك، و لا تنظر إلا إلى ما عندك، و لا تتمن ما لست تناله؛

فإن من قنع شبع، و من لم يقنع لم يشبع، و خذ حظك من آخرتك (١)؛

و لا تكن بطرا في الغنى، و لا جزعا في الفقر؛

و لا تكن فظا غليظا يكره الناس قربك؛

و لا تكن واهنا يحقرك من عرفك، و لا تشار (٢) من فوقك، و لا تسخر بمن هو دونك، و لا تنازع الأمر أهله، و لا تطع

السفهاء، و لا تكن مهينا تحت كل أحد؛

و لا تتكلن على كفايه أحد، و قف عند كل أمر حتى تعرف مدخله من مخرجه قبل أن تقع فيه، فتندم، و اجعل قلبك قريبا

تشاركه (٣)، و اجعل عملك والدا تتبعه؛

و اجعل نفسك عدوا تجاهده، و عاربه تردّها، فإنك قد جعلت طيب نفسك، و عزّفت آية الصحّة، و بين لك الداء، و دلت

على الدواء، فانظر قيامك على نفسك؛

و إن كانت لك يد عند إنسان فلا تفسدها بكثرة المنّ و الذكر لها، و لكن اتبعها بأفضل منها، فإن ذلك أجمل بك في

أخلاقك؛ و أوجب للثواب في آخرتك؛

و عليك بالصمت تعدّ حليما، جاهلا كنت أو عالما؛

فإن الصمت زين لك عند العلماء، و ستر لك عند الجهّال.

يا بن جندب، إن عيسى بن مريم عليه السلام قال لأصحابه:

«أ رأيتم لو أنّ أحدكم مرّ بأخيه فرأى ثوبه قد انكشف عن بعض عورته، أ كان كاشفا عنها كلّها، أم يردّ عليها ما انكشف منها؟

قالوا: بل نردّ عليها. قال: كلّا، بل تكشفون عنها كلّها: فعرفوا أنّه مثل ضربه لهم، فقيل: يا روح الله، و كيف ذلك؟

قال: الرجل منكم يطلع على العورة من أخيه فلا يسترها».

بحقّ أقول لكم: إنكم لا تصيبون ما تريدون إلّا بترك ما تشتهون، و لا تنالون ما تأملون إلّا بالصبر على ما تكرهون، إياكم و

النظر، فإنّها تزرع في القلب الشهوة، و كفى بها لصاحبها فتنة، طوبى لمن جعل بصره في قلبه، و لم يجعل بصره في عينه؛

۱- یأتی: ۶۴۹ ح ۳.

۲- تشارّ: تخصّم.

۳- «تشاوره»، «تتنازله» خ ل.

لا تنظروا فى عيوب الناس كالأرباب، و انظروا فى عيوبكم كهيئه العبيد؛

إنما الناس رجالان: مبتلى و معافى، فارحموا المبتلى، و احمداوا الله على العافيه.

يا بن جندب، صل من قطعك، و أعط من حرمك، و أحسن إلى من أساء إليك، و سلم على من سبك، و أنصف من خاصمك، و اعف عمن ظلمك؛

كما أنك تحب أن يعفى عنك، فاعتبر بعفو الله عنك، ألا ترى أن شمسها أشرفت على الأبرار و الفجار، و أن مطره ينزل على الصالحين و الخاطئين.

يا بن جندب، لا تصدق على عين الناس ليزكوك، فإنك إن فعلت ذلك فقد استوفيت أجرك، و لكن إذا أعطيت يمينك فلا تطلع عليها شمالك، فإن الذى تصدق له سرا، يجزيك علانيه على رءوس الأَشهاد، فى اليوم الذى لا يضرك أن لا يطلع الناس على صدقتك، و اخفض الصوت، إن ربك الذى يعلم ما تسرون و ما تعلنون، قد علم ما تريدون قبل أن تسألوه، و إذا صمت فلا تغتب أحدا؛

و لا تلبسوا صيامكم بظلم، و لا تكن كالذى يصوم رءاء الناس مغبره و جوههم، شعته رءوسهم، يابسه أفواههم، لكى يعلم الناس أنهم صيام.

يا ابن جندب، الخير كله أمامك، و إن الشر كله أمامك، و لن ترى الخير و الشر إلا بعد الآخرة، لأن الله جلّ و عزّ جعل الخير كله فى الجنه، و الشر كله فى النار، لأنهما الباقيان؛

و الواجب على من وهب الله له الهدى، و أكرمه بالإيمان، و ألهمه رشده، و ركّب فيه عقلا يتعرّف به نعمه، و آتاه علما و حكما يدبّر به أمر دينه و دنياه: أن يوجب على نفسه أن يشكر الله و لا يكفره، و أن يذكر الله و لا ينساه، و أن يطيع الله و لا يعصيه؛

للقديم الذى تفرّد له بحسن النظر، و للحديث الذى أنعم عليه بعد إذ أنشأه مخلوقا، و للجزيل الذى وعده، و الفضل الذى لم يكلفه من طاعته فوق طاقته، و ما يعجز عن القيام به، و ضمن له العون على تيسير ما حمّله من ذلك، و ندبه إلى الاستعانه على قليل ما كلفه، و هو معرض عما أمره و عاجز عنه، قد لبس ثوب الاستهانته فيما بينه و بين ربّه، متقلّدا لهواه، ماضيا فى شهواته، مؤثرا لدنياه على

آخرته، و هو فى ذلك يتمنى جنان الفردوس؛

و ما ينبغى لأحد أن يطمع أن ينزل بعمل الفجار منازل الأبرار؛

أما إنه لو وقعت الواقعة، و قامت القيامة، و جاءت الطامة، و نصب الجبار الموازين لفصل القضاء، و برز الخلائق ليوم الحساب؛

أيقنت عند ذلك: لمن تكون الرفعة و الكرامة، و بمن تحلّ الحسرة و الندامة؛

فاعمل اليوم فى الدنيا بما ترجو به الفوز فى الآخرة.

يا ابن جندب، قال الله جلّ و عزّ فى بعض ما أوحى:

«إنّما أقبل الصلاة ممّن يتواضع لعظمتى، و يكفّ نفسه عن الشهوات من أجلّى، و يقطع نهاره بذكرى، و لا يتعظّم على خلقى، و يطعم الجائع، و يكسو العارى، و يرحم المصاب، و يؤوى (١) الغريب؛

فذلك يشرق نوره مثل الشمس، أجعل له فى الظلمة نورا، و فى الجهالة حلما، أكأله بعزّتى، و استحفظه ملائكتى، يدعونى فإتيه، و يسألنى فاعطيه، فمثل ذلك العبد عندى كمثّل جنّات الفردوس لا يسبق أثمارها، و لا تتغيّر عن حالها».

يا ابن جندب، الإسلام عريان فلباسه الحياء، و زينته الوقار، و مروءته العمل الصالح، و عماده الورع، و لكلّ شىء أساس، و أساس الإسلام حبّنا أهل البيت.

يا ابن جندب، إنّ لله تبارك و تعالى سورا من نوره، محفّوفا بالزبرجد و الحرير، منجّدا (٢) بالسندس و الدياتج، يضرب هذا السور بين أوليائنا و بين أعدائنا؛

فإذا غلى الدماغ، و بلغت القلوب الحناجر، و نضجت الأكباد من طول الموقف، ادخل فى هذا السور أولياء الله، فكانوا فى أمن الله و حرزه، لهم فيها ما تشتهى الأنفس و تلذّ الأعين، و أعداء الله قد ألجمهم العرق، و قطعهم الفرق، و هم ينظرون إلى ما أعدّ الله لهم، فيقولون: ما لنا لا نرى رجالا كُنّا نعدّهم من الأشرار (٣)

فينظر إليهم أولياء الله فيضحكون منهم، فذلك قوله عزّ و جلّ:

أَتَّخَذْنَاَهُمْ سَخِرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ (٤)

١- «و يواسى» خ ل.

٢- منجّدا: مزينا.

٣- سورة ص: ٦٢، ٦٣.

و قوله: فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ. عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ (١)؛

فلا يبقى أحد ممن أعان مؤمنا من أوليائنا بكلمه إلا أدخله الله الجنة بغير حساب. (٢)

(١٦) باب موعظته عليه السلام لأبي جعفر محمد بن النعمان

(١) تحف العقول: وصيته عليه السلام لأبي جعفر محمد بن النعمان الأحول، قال أبو جعفر: قال لى الصادق عليه السلام: إن الله جلّ و عزّ عيّر أقواما فى القرآن بالإذاعة.

فقلت له: جعلت فداك، أين قال؟ قال: قوله:

وَ إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ (٣) ثم قال:

المذبح علينا سرّنا كالشاهر بسيفه علينا؛

رحم الله عبدا سمع بمكنون علمنا فدفنه تحت قدميه؛

و الله إنى لأعلم بشراركم من البيطار (٤) بالدواب، شراركم الذين لا يقرءون القرآن إلا هجرا (٥)، و لا يأتون الصلاة إلا دبرا (٦)، و لا يحفظون ألسنتهم.

اعلم أنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام لما طعن، و اختلف الناس عليه، سلّم الأمر لمعاويه فسلمت عليه الشيعة: «عليك السلام يا مدلّ المؤمنين»

فقال عليه السلام: «ما أنا بمدلّ المؤمنين، و لكنى معزّ المؤمنين؛

إنى لما رأيتمكم ليس بكم عليهم قوه، سلّم الأمر لأبقى أنا و أنتم بين أظهرهم؛

كما عاب العالم السفينه لتبقى لأصحابها، و كذلك نفسى و أنتم لنبقى بينهم».

يا بن النعمان، إنى لاحدث الرجل منكم بحديث فيتحدّث به عنى؛

فاستحلّ بذلك لعنته و البراءه منه، فإنّ أبى كان يقول:

«و أى شىء أقرّ للعين من التقية، إنّ التقية جنة المؤمن، و لو لا التقية ما عبد الله».

و قال الله عزّ و جلّ: لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين و من

١- المطففين: ٣٤، ٣٥.

٢- ٣٠١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٩ ح ١.

٣- النساء: ٨٣.

٤- البيطار- بفتح الباء -: هو الذي يعالج الدواب.

٥- الهجر: الهذيان.

٦- الدابر من كلّ شىء: آخره، أى آخر وقتها.

يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاءَ (١)

يا بن النعمان، إياك و المراء، فإنه يحبط عملك، و إياك و الجدال، فإنه يوبقك؛

و إياك و كثره الخصومات، فإنها تبعدك من الله.

ثم قال: إن من كان قبلكم كانوا يتعلمون الصمت، و أنتم تتعلمون الكلام؛

كان أحدهم إذا أراد التعبد، يتعلم الصمت قبل ذلك بعشر سنين، فإن كان يحسنه و يصبر عليه تعبد، و إلا قال: ما أنا لما أروم بأهل؛

إنما ينجو من أطلال الصمت عن الفحشاء، و صبر في دولة الباطل على الأذى، أولئك النجباء الأصفياء الأولياء حقًا، و هم المؤمنون؛

إن أبغضكم إلى المتراشون (٢)، المشاءون بالنمائم، الحسده لإخوانهم؛

ليسوا مني و لا أنا منهم، إنما أوليائي الذين سلموا لأمرنا، و اتبعوا آثارنا، و اقتدوا بنا في كل أمورنا، ثم قال:

و الله لو قدم أحدكم ملء الأرض ذهباً على الله، ثم حسد مؤمناً، لكان ذلك الذهب مما يكوى به في النار.

يا بن النعمان، إن المذيع ليس كقاتلنا بسيفه، بل هو أعظم وزراً، بل هو أعظم وزراً.

يا بن النعمان، إنه من روى علينا حديثاً، فهو ممن قتلنا عمداً، و لم يقتلنا خطأ.

يا بن النعمان، إذا كانت دولة الظلم، فامش و استقبل من تتقيه بالتحية؛

فإن المتعرض للدولة قاتل نفسه و موبقها، إن الله يقول:

وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (٣)

يا بن النعمان، إننا أهل بيت لا يزال الشيطان يدخل فينا من ليس منا، و لا من أهل ديننا، فإذا رفعه و نظر إليه الناس، أمره الشيطان فيكذب علينا، و كلما ذهب واحد جاء آخر.

١- آل عمران: ٢٨.

٢- قال في النهاية: ٢/ ٢٢١: أهل الرس: هم الذين يبتدئون الكذب و يوقعونه في أفواه الناس. و قال الزمخشري: هو من رس بين القوم: إذا أفسد.

يا بن النعمان، من سئل عن علم، فقال: لا أدري، فقد ناصف العلم؛

و المؤمن يحقد ما دام في مجلسه، فإذا قام ذهب عنه الحقد.

يا بن النعمان، إن العالم لا يقدر أن يخبرك بكل ما يعلم؛

لأنه سرّ الله الذي أسره إلى جبرئيل عليه السلام، و أسره جبرئيل عليه السلام إلى محمّد صلّى الله عليه و سلّم و أسره محمّد صلّى الله عليه و سلّم إلى عليّ عليه السّلام، و أسره عليّ عليه السّلام إلى الحسن عليه السّلام، و أسره الحسن عليه السّلام إلى الحسين عليه السّلام، و أسره الحسين عليه السّلام إلى عليّ عليه السّلام، و أسره عليّ عليه السّلام إلى محمّد عليه السّلام، و أسره محمّد عليه السّلام إلى من أسره، فلا- تعجلوا فو الله لقد قرب هذا الأمر،- ثلاث مرّات- فأذعتموه، فأخره الله، و الله ما لكم سرّ إلّا و عدوّكم أعلم به منكم.

يا بن النعمان، ابق على نفسك فقد عصيتني، لا تدع سرّي؛

فإن المغيرة بن سعيد كذب على أبي، و أذاع سرّه، فأذقه الله حرّ الحديد؛

و إن أبا الخطاب، كذب عليّ، و أذاع سرّي، فأذقه الله حرّ الحديد؛

و من كتم أمرنا، زينه الله به في الدنيا و الآخرة، و أعطاه حظّه، و وقاه حرّ الحديد، و ضيق المحابس، إن بني إسرائيل قحطوا حتّى هلكت المواشى و النسل؛

فدعا الله موسى بن عمران عليه السلام، فقال:

«يا موسى، إنهم أظهروا الزنا و الربا، و عمّروا الكنائس، و أضعوا الزكاه؛»

فقال: «إلهي، تحنن برحمتك عليهم، فإنهم لا يعقلون».

فأوحى الله إليه: «إنّي مرسل قطر السماء، و مختبرهم بعد أربعين يوماً».

فأذاعوا ذلك و أفشوه، فحبس عنهم القطر أربعين سنة؛

و أنتم قد قرب أمركم، فأذعتموه في مجالسكم.

يا أبا جعفر، ما لكم و للناس، كفّوا عن الناس، و لا تدعوا أحدا إلى هذا الأمر؛

فو الله لو أنّ أهل السماوات و الأرض اجتمعوا على أن يضلّوا عبدا يريد الله هداة، ما استطاعوا أن يضلّوه، كفّوا عن الناس، و لا

يقول أحدكم: أخى وعمى و جارى؛

فإنَّ اللهَ جلَّ و عزَّ إذا أراد بعبد خيرا طيب روحه، فلا- يسمع معروفا إلاَّ عرفه، و لا منكرا إلاَّ أنكره، ثمَّ قذف الله فى قلبه كلمه يجمع بها أمره.

يا بن النعمان، إن أردت أن يصفو لك ودّ أخيك، فلا تمازحنه، ولا تمارينه، ولا تباهينه، ولا تشارنه، ولا تطلع صديقك من سرّك، إلّا على ما لو أطلع عليه عدوك لم يضرّك، فإنّ الصديق قد يكون عدوك يوماً.

يا بن النعمان، لا يكون العبد مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث سنن:

سنّه من الله، و سنّه من رسوله، و سنّه من الإمام.

فأمّا السنّه من الله جلّ و عزّ، فهو أن يكون كتوما للأسرار، يقول الله جلّ ذكره:

عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (١)

و أمّا التي من رسول الله صلّى الله عليه و سلّم فهو أن يدارى الناس، و يعاملهم بالأخلاق الحنيفية؛

و أمّا التي من الإمام فالصبر فى البأساء و الضراء، حتّى يأتيه الله بالفرج.

يا بن النعمان، ليست البلاغه بحده اللسان، و لا بكثرة الهذيان؛

و لكنّها إصابه المعنى، و قصد الحجّه.

يا بن النعمان، من قعد إلى سائب أولياء الله، فقد عصى الله؛

و من كظم غيظاً فيما لا يقدر على إمضائه، كان معنا فى السنام الأعلى.

و من استفتح نهاره بإذاعه سرّنا سلط الله عليه حرّ الحديد، و ضيق المحابس.

يا بن النعمان، لا تطلب العلم لثلاث: لترائى به، و لا لتباهى به، و لا لتمازى؛

و لا تدعه لثلاث: رغبه فى الجهل، و زهاده فى العلم، و استحياء من الناس.

و العلم المصون كالسراج المطبق عليه.

يا بن النعمان، إنّ الله جلّ و عزّ إذا أراد بعبد خيراً، نكت فى قلبه نكته بيضاء، فجال القلب يطلب الحقّ، ثمّ هو إلى أمركم أسرع من الطير إلى و كره.

يا بن النعمان، إنّ حبنا أهل البيت ينزله الله من السماء، من خزائن تحت العرش كخزائن الذهب و الفضة، و لا ينزله إلّا بقدر، و لا يعطيه إلّا خير الخلق؛

وإنّ له غمامه كغمامه القطر، فإذا أراد الله أن يخصّ به من أحبّ من خلقه، أذن

١- الجنّ: ٢٦.

لتلك الغمامه فتهطلت، كما تهطلت السحاب، فتصيب الجنين في بطن امه. (١)

(١٧) باب موعظته عليه السلام لموسى بن أشيم:

تقدم (١٣٦ ح ١).

(١٨) باب موعظته عليه السلام لأبي الصباح الكناني:

تقدم (٢٥٩ ح ٢٢).

(١٩) باب موعظته عليه السلام لعيسى بن عبد الله:

يأتي (١٠٤٥).

(٢٠) باب موعظته عليه السلام لشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم:

يأتي (١٠٤٦ ح ١)، وفيه:

«إنّ الحسن من كلّ أحد حسن، و منك أحسن».

هـ – أبواب موعظه عليه السلام لآحاد أصحابه، و غيرهم الذين كانوا غير معلومي الأسماء، و ورد بلفظ بعض أصحابه، و رجل، و غيره

(١) باب موعظته عليه السلام لبعض أصحابه:

تقدم (١٥٤ ح ٤).

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام لبعض أصحابه في المعيشه]:

تقدم (١٦٥ ح ٢).

(٣) باب موعظته عليه السلام لرجل:

تقدّم (١٥٥ ح ٤).

(٤) باب آخر [موعظته عليه السّلام لرجل من العامّة]:

تقدّم (١٦٤ ح ١).

(٥) باب آخر [موعظته عليه السّلام لرجل فى الجلوس]:

تقدّم (١٦٤ ح ١).

(٦) باب آخر [موعظته عليه السّلام لرجل فى بيان معنى النعيم]:

تقدّم (١٧٨ ح ٤).

(٧) باب آخر موعظته عليه السّلام لرجل فى امور شتى

(١) الأمالى للصدوق و عيون أخبار الرضا: الأسترآبادى، عن أحمد بن الحسن الحسينى، عن الحسن بن على بن الناصر، عن أبيه، عن محمّد بن على، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السّلام [قال]:

رأى الصادق عليه السّلام رجلا قد اشتدّ جزعه على ولده، فقال: يا هذا، جزعت للمصيبة الصغرى، و غفلت عن المصيبة الكبرى! لو كنت لما صار إليه ولدك مستعدّا،

١- ٣٠٧، عنه البحار: ٢٨٦/٧٨ ح ٢، و إثبات الهداه: ٨٧/١ ح ١١، و ج ٢/٤٨٨ ح ٤١٧، و المستدرک: ١٢/٢٦٠ ح ١ و ص ٢٥٧ ح ١٦. الكافى: ١٦٥/١ ح ١، و فيه: «يا ثابت» بدل «يا بن النعمان» و ج ٢/٢١٣ ح ٢، عنه الوسائل: ١١/٤٥٠ ح ٣. تنبيه الخواطر: ٢/٢٠٢.

لما اشتدّ عليه جزعك، فمصابك بتركك الاستعداد أعظم من مصابك بولدك. (١)

(٢) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن البرقي، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزه بن حرمان، قال: شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه يطلب فيصيب ولا يقنع، و تنازعه نفسه إلى ما هو أكثر منه، و قال: علّمني شيئا أنتفع به؛

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن كان ما يكفيك يغنيك، فأدني ما فيها يغنيك؛

و إن كان ما يكفيك لا يغنيك، فكلّ ما فيها لا يغنيك. (٢)

(٣) و منه: عليّ بن محمّد بن عبد الله، و عن غيره، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لرجل:

اقنع بما قسم الله لك، و لا تنظر إلى ما عند غيرك، و لا تتمنّ ما لست نائله؛

فإنّه من قنع شبع، و من لم يقنع لم يشبع، و خذ حظّك من آخرتك. (٣)

(٤) و منه: (بهذا الإسناد) قال عليه السلام لرجل: أحكم أمر دينك كما أحكم أهل الدنيا أمر دنياهم، فإنّما جعلت الدنيا شاهدا يعرف بها ما غاب عنها من الآخرة؛

فاعرف الآخرة بها، و لا تنظر إلى الدنيا إلّا بالاعتبار. (٤)

(٥) و منه: (بهذا الإسناد) قال عليه السلام لرجل:

اعلم أنّه لا عزّ إلّا لمن تدلّل لله، و لا رفعة إلّا لمن تواضع لله. (٥)

(٦) و منه: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ، عن فضيل ابن ميسر، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فجاء رجل، فشكى إليه مصيبه اصيب بها.

١- ٢٩٣ ح ٥ / ٢، ١٠، عنهما البحار: ٧٤ / ٨٢ ح ٦، و الوسائل: ٦٤٩ / ٢ ح ٦، و المستدرک: ٤٤٤ / ٢ ح ١. مشكاه الأنوار: ٣٠٠ عن العيون. روضه الواعظين: ٥٦٣.

٢- ١٣٩ / ٢ ح ١٠، عنه البحار: ١٧٨ / ٧٣ ح ٢٢، و الوافي: ٤٠٩ / ٤ ح ٩. و أورده في مشكاه الأنوار: ١٣١ مرسلا (مثله)، عنه مستدرک الوسائل: ٢٢٤ / ١٥ ح ٦.

٣- ٢٤٣ / ٨ ح ٣٣٧. و أورده في تنبيه الخواطر: ١٥٣ / ٢، عن خالد بن نجیح (مثله). و مشكاه الأنوار: ١٣٠ مرسلا (مثله). تقدّم قطعه منه ص ٦٤١.

٤- ٢٤٣ /٨ ضمن ح ٣٣٧. و أوردده فى مشكاه الأنوار: ٢٤٢ و ٢٤٥.

٥- المصدر السابق.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أما إنك إن تصبر تؤجر؛

و إن لم تصبر يمضى عليك قدر الله الذي قدر عليك، و أنت مأزور. (١)

(٧) و منه: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن حماد بن عثمان، قال: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فشكى إليه رجل من أصحابه؛

فلم يلبث أن جاء المشكّو، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما لفلان يشكوك؟

فقال له: يشكوني أنني استقضيت (٢) منه حقّي.

قال: فجلس أبو عبد الله عليه السلام مغضبا، ثم قال: كأنك إذا استقضيت حقك لم تسيء! أ رأيت ما حكى الله عزّ و جلّ في كتابه يخافون سوء الحساب (٣)

أ ترى أنهم خافوا الله أن يجور عليهم، لا و الله ما خافوا إلّا الاستقضاء، فسماه الله عزّ و جلّ سوء (٤) الحساب، فمن استقضى به فقد أساء. (٥)

١- ٢٢٥ / ٣ ح ١٠، عنه الوسائل: ٩١٣ / ٢ ح ٣. و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٧٩، عن صفوان الجمال. و في مسكن الفؤاد: ٥٧ و ١١٠ عن ميسره (مثله)، عنه البحار: ١٤٢ / ٨٢ ضمن ح ٢٥. لنالي الأخبار: ١ / ٢٩٢.

٢- قال في مرآة العقول: ٥٤ / ١٩: قوله: «استقضيت»- بالضاد المعجمه-: أي طلبت منه القضاء. و في بعض النسخ القديمة- بالصاد المهملة- في الموضعين أي بلغت الغاية في الطلب.

٣- الرعد: ٢١.

٤- قال المجلسي (ره): السوء هنا بمعنى الإساءة و الإضرار و التعذيب لا فعل القبيح؛ و الحاصل: أنّ المداقه في الحساب سمّاها الله سوءا يفعلها بمن يستحقّه على وجه التعذيب، فإذا فعلت ذلك بأخيك فحقّ له أن يشكوك.

٥- ١٠٠ / ٥ ح ١، و التهذيب: ١٩٤ / ٦ ح ٥٠، عنه الوسائل: ١٠٠ / ١٣ ح ١. العياشي: ٢ / ٢١٠ ح ٤١، عنه البحار: ٢٦٦ / ٧ ح ٢٩. و أورده في تحف العقول: ٣٧٢ مرسلا عنه عليه السلام، عنه البحار: ٢٥٦ / ٧٨ ح ١٣٢. و في مشكاة الأنوار: ١٠٤، و ص ١٨٧ عن حماد بن عثمان، عنه البحار: ٢٨٧ / ٧٤. و رواه في معاني الأخبار: ٢٤٦ ح ١ بإسناده إلى حماد بن عثمان (نحوه)، عنه البحار: ٧٥ / ٢٧٢. و في تفسير القمّي: ٣٤٠، عنه البحار: ١٠٣ / ١٤٩ ح ٢. و أخرجه في البحار: ٣٣٦ / ٧٠ عن الكافي و العياشي و المعاني.

(٨) صفات الشيعة: حدّثنا أبي (ره) قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت (بإسناده) عن محمّد بن عجلان، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السّلام فدخل رجل فسلم، فسأله: كيف من خلفت من إخوانك؟ فأحسن الثناء، وزكى و أطرى؛ فقال له: كيف عياده أغنيائهم لفقرائهم؟ قال: قليله.

قال: كيف مواصلة أغنيائهم لفقرائهم فى ذات أيديهم؟

فقال: إنك تذكر أخلاقا ما هي فيمن عندنا.

قال عليه السّلام: فكيف يزعم هؤلاء أنّهم لنا شيعة؟! (١)

(٩) مشكاة الأنوار: عن عبد الله بن بكير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام و معى رجلان، فقال أحدهما لأبى عبد الله عليه السّلام: آتى الجمعه؟ فقال أبو عبد الله عليه السّلام:

أئت الجمعه و الجماعة، و احضر الجنازه، و عد المريض، و اقض الحقوق،

ثم قال: أ تخافون أن نضلّكم؟! لا و الله لا نضلّكم أبدا. (٢)

(١٠) و منه: عن أبان بن عثمان، قال: شكى رجل إلى أبى عبد الله عليه السّلام الضيق؛ فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: ما ذنبى، أنتم اخترتموه. قال الرجل: و متى اخترناه؟

فقال: إنّ الله عرض عليكم الدنيا و الآخرة، فاخترتم الآخرة على الدنيا؛

و المؤمن ضيف على الكافر فى هذه الدنيا، و أنتم الآن تأكلون و تشربون، و تلبسون و تنكحون، و هم فى الآخرة لا يأكلون و لا يشربون، و لا يلبسون و لا ينكحون، و يستشفعونكم فى الآخرة فلا تشفعون فيهم؛

و هو قول الله عزّ و جلّ: أْفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ

- فيجيئونهم - إنّ الله حرّمهما على الكافرين (٣) (٤)

(١١) الأمالى للصدوق: أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله،

١- ٨٥ ح ١٣، عنه البحار: ١٦٨ / ٤٨ ح ٢٧. و أورده فى مشكاة الأنوار: ٢٣٩، عن محمّد بن عجلان (مثله).

٢- ٤٧، عنه البحار: ١١٩ / ٨٨ ح ٢٨٣.

٣- الأعراف: ٥٠.

٤-٢٦٦. و أوردده فى أعلام الدين: ٢٦٨، عنه البحار: ١٩٤/٨١ ضمن ح ٥٢.

عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عنبسه بن بجاد العابد: إن رجلا قال للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: أوصني. فقال عليه السلام: أعدّ جهازك، وقدم زادك لطول سفرك، وكن وصي نفسك، ولا تأمن غيرك أن يبعث إليك بما يصلحك. [\(١\)](#)

(١٢) نزهه الناظر: وقال عليه السلام لبعض شيعته يوصيه، لما أخبره أن السلطان قد قبله وأقبل عليه: اعلم أن التشاغل بالصغير يخل بالمهم، وإفراد المهم بالشغل يأتي على الصغير ويلحقه بالكبير، وإنما يمني بهاتين الخلتين السلطان الذي تحمله قلبه الثقة على ترك الاستكفاء، فيكون كالنهر بين الأنهار الصغار، تنفجر إليه عظام الأودية؛

فإن تفرّد بحمل ما تؤدى إليه، لم يلبث أن يغمره فيعود نفعه ضررا؛

فإن تشييعه (فجاز تعلق به حمل) [\(٢\)](#) بعضه بعضا، فعاد جنبه خصبا [\(٣\)](#)

فابدأ بالمهم، ولا تنس النظر في الصغير؛

واجعل للامور الصغار من يجمعها ويعرضها عليك دفعتين، أو أكثر على كثرتها.

وانصب نفسك لشغل اليوم قبل أن يتصل به شغل غد، فيمتلىء النهر الذي قدّمت ذكره، و تلق كل يوم بفراغك فيما قد رسمته له من الشغل في أمس.

ورتب لكفاتك في كل يوم ما يعملون في غد، فإذا كان في غد، فاستعرض منهم ما رتبته لهم بالأمس، وأخرج إلى كل واحد بما يوجبه فعله من كفايه أو عجز؛

فامح العاجز وأثبت الكافي، و شيع جميل الفعل بجميل القول؛

فإنك لن تستميل العاقل بمثل الإحسان.

واجعل إحسانك إلى المحسن، تعاقب به المسىء، فلا عقوبه للمسىء أبغ من أن

١- ٢٣١ ح ١٢، و رواه في مستطرفات السرائر: ١٤٦ ح ١٩ عن عنبسه العابد، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٠ ح ١١١. إرشاد القلوب: ٥١.

روضه الواعظين: ٥٦٢. أوردته في تنبيه الخواطر: ١٦٦ / ٢ عن عنبسه العابد، و في مشكاة الأنوار: ٧٢٥، عن عنبسه بن مصعب.

٢- أقول: هكذا في النسخة، و لكن يحتمل بقرينه السياق أن يكون اللفظ كالمراد: و إن تشييعه لجاز أن تعلق بحمل بعضه بعضا (كالأودية الجارية إلى النهر الكبير).

٣- فعاد جنبه خصيبا يقال: رجل خصيب: كثير الخير، رحب الجناب.

يراك قد أحسنت إلى غيره، و لم تحسن إليه، و لا سيّما إن كان ذلك منك باستحقاق،

فإنّ المستحقّ يزيد فيما هو عليه، و المقصّر ينتقل عمّا هو فيه، و ملاك أمر السلطان مشاوره النصحاء، و حراسه شأنهم، و ترك الاستقراء، و استثبات الامور. (١)

(١٣) الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعده بن صدقه، قال: كتب أبو عبد الله عليه السّلام إلى رجل: بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد: فإنّ المنافق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون، و السعيد يتعظ بموعظه التقوى، و إن كان يراد بالموعظه غيره. (٢)

(١٤) و منه: عليّ بن محمّد، عمّن ذكره، عن محمّد بن الحسين، و حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكندي جميعا، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن رجل من أصحابه، قال: قرأت جوابا من أبي عبد الله عليه السّلام إلى رجل من أصحابه:

أمّا بعد: فإني أوصيك بتقوى الله، فإنّ الله قد ضمن لمن اتّقاه أن يحوّله عمّا يكره إلى ما يحبّ، و يرزقه من حيث لا يحتسب؛

فإياك أن تكون ممّن يخاف على العباد من ذنوبهم، و يأمن العقوبه من ذنبه؛

فإنّ الله عزّ و جلّ لا يخدع عن جنّته، و لا ينال ما عنده إلّا بطاعته إن شاء الله. (٣)

١- ١١٦ ح ٥٨.

٢- ١٥٠ / ٨ ذ ح ١٣٢، و أورده في تنبيه الخواطر: ١٤٦ / ٢، و أعلام الدين: ٢٣٥.

٣- ٤٩ / ٨ ح ٩، عنه البحار: ٢٢٤ / ٧٨ ح ٩٤. أعلام الدين: ٢٢٢. تنبيه الخواطر: ٤٦ / ٢.

٥- أبواب مواعظه عليه السلام لأهل المذاهب المختلفه،

اشاره

و فيه أربعة أبواب:

أ- أبواب مواعظته لأهل الغلو،

اشاره

أ- أبواب مواعظته لأهل الغلو (١)،

و فيه ثلاث أبواب:

***- أبواب مواعظه عليه السلام لداود بن كثير الرقي**

(١) باب مواعظته عليه السلام له في عرض الأعمال عليه:

تقدّم (٢٠٦ ح ٢).

(٢) باب آخر [مواعظته عليه السلام له في طريق الحج]:

تقدّم (٢٧٢ ح ١).

(٣) باب آخر [مواعظته عليه السلام له بإتيان العنب و الرمان في غير أوانه]:

تقدّم (٢٨٠ ح ١)، و فيه: «يا داود، إنّ الله قادر على كلّ شيء، ادخل البستان».

***- [أبواب مواعظه عليه السلام للمعلّى بن خنيس، و شهاب بن عبد ربّه]**

(١) باب مواعظته عليه السلام للمعلّى بن خنيس:

تقدّم (٢٢٢ ح ٣٣)، و فيه:

«قال أبو عبد الله عليه السلام: أبرأ ممّن قال: إنّنا أنبياء».

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في كتمان الصعب من حديثهم عليهم السلام]:

تقدّم (٣٠٧ ح ١)، و فيه: «يا معلّى، لا تكونوا أسرى في أيدي الناس بحدِيثنا، إن شاءوا أمّنوا عليكم، و إن شاءوا قتلوكم.

يا معلّى، إنّ من كتم الصعب من حدِيثنا، جعله الله نورا بين عينيه، و رزقه الله العزّه في الناس، و من أذاع الصعب من حدِيثنا، لم يمت حتّى يعضّه السلاح، أو يموت كبلا، يا معلّى بن خنيس، و أنت مقتول فاستعدّ».

(٣) باب موعظته عليه السلام له في كتم أمرهم عليهم السلام، و فضل التقيّه

(١) المحاسن: عن أبيه، عن عبد الله بن يحيى، عن حرّيز بن عبد الله السجستاني، عن معلّى بن خنيس، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

١- بعده في الأصل بياض. و قد تقدّم ص ١٩٠ في باب سيرته عليه السلام مع الغاليه، ما يناسب المقام.

يا معلّى، اكنتم أمرنا ولا تدعه، فإنّه من كنتم أمرنا ولم يدعه، أعزّه الله في الدنيا، وجعله نورا بين عينيه في الآخرة، يقوده إلى الجنّه.

يا معلّى، من أذاع حديثنا وأمرنا ولم يكتمهما، أذلّه الله به في الدنيا، و نزع النور من بين عينيه في الآخرة، وجعله ظلّمه تقوده إلى النار.

يا معلّى، إنّ التقيّه دينى و دين آبائى، و لا دين لمن لا تقيّه له.

يا معلّى، إنّ الله يحبّ أن يعبد في السرّ كما يحبّ أن يعبد في العلانيه.

يا معلّى، إنّ المذيع لأمرنا كالجاحد به. (١)

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام له في مواساة الآخرين]:

تقدّم (١٢٢ ح ٢).

(٥) باب آخر [موعظته عليه السلام له في السخاء و حسن الخلق]

(١) أمالى ابن الشيخ: (بالإسناد) إلى أبي قتاده، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام للمعلّى ابن خنيس: يا معلّى، عليك بالسخاء، و حسن الخلق،

فإنهما يزيّنان الرجل كما تزيّن الواسطه القلاده. (٢)

(٦) باب موعظته عليه السلام لشهاب بن عبد ربّه:

تقدّم (٢٣٢ ح ٤).

(٧) باب آخر [موعظته عليه السلام له في مساعده الآخرين]:

يأتى (١٠٥٠ ح ٢).

(٨) باب آخر [موعظته عليه السلام له في الزكاه]:

يأتي (١٠٤٩ ح ١).

*** - أبواب مواعظه عليه السلام لسائر أصحابه**

(١) باب مواعظته عليه السلام لهشام بن الحكم:

تقدّم (٩٢ ح ٤).

(٢) باب مواعظته عليه السلام لسالم بن أبي حفصه:

تقدّم (٩٠ ح ١).

١ - ٢٥٥ / ١ ح ٢٨٦، عنه مشكاة الأنوار: ٤٠، و البحار: ٧١ / ٢ ح ٤١. الكافي: ٢٢٣ / ٢ ح ٨، و ص ٣٧٠ ح ٢، عنه البحار: ٧٥ / ٧٦ ح ٢٥، و الوافي: ٧٠٠ / ٥ ح ٦، و الوسائل: ١١ / ١١ ح ٧، و ص ٤٨٥ ح ٦. مختصر بصائر الدرجات: ١٠١. التحصين في صفات العارفين: ١١ ح ٢٠. و أخرجه في البحار: ٧٥ / ٧٥ ح ٨٠، و مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٢ ح ١٢، عن المشكاة المتقدم.

٢ - ٣٠١، عنه البحار: ٧١ / ٣٩١ ح ٥١، و الوسائل: ٨ / ٣١٨ ح ٣.

(٣) باب موعظته عليه السلام لإسماعيل بن عبد العزيز:

تقدّم (٢٣٢ ح ٥)، وفيه:

«قال عليه السلام: يا إسماعيل، لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم؛

اجعلونا مخلوقين، و قولوا فينا ما شئتم، فلن تبلغوا».

(٤) باب موعظته عليه السلام لصالح بن سهل:

تقدّم (٢٤٠ ح ٢١)، وفيه:

«قال صالح بن سهل: كنت أقول في الصادق عليه السلام ما تقول الغلاة، فنظر إليّ، و قال:

ويحك يا صالح، إنا و الله عبيد مخلوقون، لنا ربّ نعبده، و إن لم نعبده عدّ بنا».

(٥) باب موعظته عليه السلام لخالد بن نجیح:

تقدّم (٢٣٦ ح ١٢).

(٦) باب موعظته عليه السلام لحمران بن أعين:

(١) تحف العقول: و قال عليه السلام لحمران بن أعين: يا حمران؛

انظر من هو دونك في المقدره، و لا تنظر إلى من هو فوقك؛

فإنّ ذلك أضع لك بما قسم الله لك، و أخرى أن تستوجب الزيادة منه عزّ و جلّ.

و اعلم أنّ العمل الدائم القليل على اليقين، أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين، و اعلم أنه لا-ورع أنفع من تجنّب محارم الله، و الكفّ عن أذى المؤمنين و اغتياهم، و لا عيش أهنأ من حسن الخلق، و لا مال أنفع من القناعه باليسير المجزئ؛ و

لا جهل أضرّ من العجب. (١)

(٧) باب موعظته عليه السلام لزراره بن أعين

(١) تزّه الناظر: قال عليه السلام لزراره بن أعين: يا زرارہ، أعطيك جملہ فی القضاء و القدر؟ قال زرارہ: نعم جعلت فداك.

قال: إذا كان يوم القيامة، و جمع الله الخلائق، سألهم عما عهد إليهم، و لم

١- ٣٦٠، عنه البحار: ٢٤٢ / ٧٨ ح ٣٢. و رواه في الكافي: ٥٧ / ٢ ح ١ و ج ٨ / ٢٤٤ ح ٢٣٨، عنه البحار: ١٤٧ / ٧٠ ح ٨ (قطعه)، و الوسائل: ١٥٨ / ١١ ح ٦، و الوافي: ٢٧٠ / ٤ ح ٣. و رواه في علل الشرائع: ٥٥٩ / ٢ ح ١، عنه البحار: ١٧٣ / ٧٠ ح ٢٨، و ج ٧٢ / ٤٢ ح ٤٤، و ج ٧٥ / ٢٥٣ ح ٣١ (قطعه)، و ج ٧٨ / ١٩٨ ح ٢١. الاختصاص: ٢٢٧، عنه البحار: ٤٠٠ / ٦٩ ح ٩٣. تنبيه الخواطر: ١٨٤ / ٢. مشكاة الأنوار: ٧٢.

يسألهم عما قضى عليهم. (١)

(٨) باب موعظته عليه السلام لذكرنا بن إبراهيم:

يأتى (١١٣٢ ح ١).

(٩) باب موعظته عليه السلام لحفص بن غياث

(١) الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، و علي بن محمد القاساني جميعا، عن القاسم بن محمد الأصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث؛

قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص، إن من صبر صبرا قليلا، وإن من جزع جزع قليلا، ثم قال عليه السلام: عليك بالصبر في جميع امورك؛

فإن الله عز وجل بعث محمدا، فأمره بالصبر والرفق، فقال: واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا. وذرنى والمكذبين أولي النعمه (٢)

وقال تبارك وتعالى: اذفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم. وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم (٣)

فصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نالوه بالعظام، و رموه بها، فضاق صدره، فأنزل الله عز وجل: ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين (٤)، ثم كذبوه و رموه، فحزن لذلك،

فأنزل الله عز وجل: لقد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك و لكن الظالمين آيات الله يجحدون. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا و أودوا حتى أتاهم نصرنا (٥)

فألزم النبي صلى الله عليه وسلم نفسه الصبر، فتعدوا فذكروا الله تبارك وتعالى و كذبوه، فقال:

قد صبرت في نفسي و أهلي و عرضي، و لا صبر لي على ذكر إلهي؛

فأنزل الله عز وجل: ولقد خلقنا السماوات و الأرض و ما بينهما في ستة أيام و ما

١٧٨. مقصد الراغب: ١٥٩ (مخطوط). الدرّه الباهره: ٣٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٨ ضمن ح ١٠٦. نور الثقلين: ٣ / ٤٢٠ ح ٣٨.

٢- المزمل: ١٠، ١١.

٣- فصلت: ٣٥، ٣٦.

٤- الحجر: ٩٧، ٩٨.

٥- الأنعام: ٣٣، ٣٤.

مَسْنَا مِنْ لُغُوبٍ. فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ (١)، فصبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ،

ثُمَّ بَشَّرَ فِي عَتْرَتِهِ بِالْأَثَمَةِ، وَوَصَفُوا بِالصَّبْرِ، فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:

وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَ كَانُوا بَيَاتِنًا يُوقِنُونَ (٢)

فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ.

فَشَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ لَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسَيْنِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَ دَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَ مَا كَانُوا يَعْرِشُونَ (٣)

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ بَشَرِي وَ انتِقَامٌ. فَأَبَاحَ اللَّهُ لَهُ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خَذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ (٤)

وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقَفْتُمُوهُمْ (٥) فَقَتَلَهُمُ اللَّهُ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ أَحْبَابِهِ، وَ جَعَلَ لَهُ ثَوَابَ صَبْرِهِ مَعَ مَا آخَرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، فَمَنْ صَبَرَ وَ احْتَسَبَ، لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَقْرَأَ اللَّهُ عَيْنَهُ فِي أَعْدَائِهِ مَعَ مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ. (٦)

(١٠) بَابُ مَوْعِظَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَنَوَانِ الْبَصْرِيِّ

(١) مَشْكَاهُ الْأَنْوَارِ: عَنِ عَنَوَانِ الْبَصْرِيِّ - وَ كَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْبَعٌ وَ تِسْعُونَ سَنَةً - قَالَ: كُنْتُ اخْتَلَفْتُ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ سَنِينَ؛

فَلَمَّا حَضَرَ جَعْفَرَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَدِينَةَ اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ، وَ أَحْبَبْتُ أَنْ آخِذَ عَنْهُ كَمَا أَخَذْتُ عَنِ مَالِكِ، فَقَالَ لِي يَوْمًا:

إِنِّي رَجُلٌ مَطْلُوبٌ، وَ مَعَ ذَلِكَ لِي أَوْرَادٌ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ آثَاءِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، فَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ وَرْدِي، فَخُذْ عَنِ مَالِكِ، وَ اخْتَلَفْ إِلَيْهِ، كَمَا كُنْتُ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ؛

فَاغْتَمَمْتُ مِنْ ذَلِكَ، وَ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ، وَ قَلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ تَفَرَّسْتُ فِي خَيْرِ مَا زَجَرْنِي عَنِ الْاِخْتِلَافِ إِلَيْهِ، وَ الْأَخْذِ عَنْهُ، فَدَخَلْتُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ،

١- سورة ق: ٣٨، ٣٩.

٢- السجده: ٢٤.

٣- الأعراف: ١٣٧.

٤- التوبه: ٥.

٥- البقره: ١٩١.

٦- ٨٨ / ٢ ح ٣، عنه البحار: ٧١ / ٦٠ ح ١. و رواه القمى فى تفسيره: ١٨٤ عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقرى، عنه البحار: ٩ / ٢٠٢ ح ٦٦، و ج ١٨ / ١٨٢ ح ١٣.

ثم رجعت من الغد إلى الروضة، و صليت فيها ركعتين، و قلت: أسألك يا الله يا الله، أن تعطف عليّ قلب جعفر، و ترزقني من علمه ما أهتدي به إلى صراطك المستقيم.

و رجعت إلى داري مغتمًا حزينا، و لم أختلف إلى مالك بن أنس لما اشرب قلبي من حب جعفر، فما خرجت من داري إلّا إلى الصلاة المكتوبة حتى عيل (١) صبري، فلما ضاق صدري، تنعلت و تردّيت، و قصدت جعفرا، و كان بعد ما صليت العصر، فلما حضرت باب داره، استأذنت عليه، فخرج خادم له؛

فقال: ما حاجتك؟ فقلت: السلام على الشريف. فقال: هو قائم في مصلاه.

فجلست بحذاء بابه، فما لبثت إلّا يسيرا إذ خرج خادم له، فقال: ادخل على بركه الله، فدخلت و سلّمت عليه، فردّ عليّ السلام، و قال: اجلس غفر الله لك؛

فجلست، فأطرق مليًا، ثم رفع رأسه و قال: أبو من؟ قلت: أبو عبد الله.

قال: ثبت الله كنيته و وقّك لمرضاته. قلت في نفسي:

لو لم يكن لي من زيارته و التسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثيرا.

ثم أطرق مليًا، ثم رفع رأسه، فقال: يا أبا عبد الله، ما حاجتك؟

قلت: سألت الله أن يعطف قلبك عليّ، و يرزقني من علمك، و أرجو أنّ الله تعالى أجابني في الشريف ما سألته. فقال: يا أبا عبد الله، ليس العلم بالتعلم، إنّما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك و تعالى أن يهديه، فإن أردت العلم فاطلب أولا من نفسك حقيقه العبوديّة، و اطلب العلم باستعماله، و استفهم الله يفهمك.

قلت: يا شريف، فقال: قل: يا أبا عبد الله؛

قلت: يا أبا عبد الله، ما حقيقه العبوديّة؟ قال: ثلاثه أشياء:

أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوّله الله إليه ملكا، لأنّ العبيد لا يكون لهم ملك، يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله تعالى، و لا يدبّر العبد لنفسه تدبيراً، و جملة اشتغاله فيما أمره الله تعالى به و نهاه عنه، فإذا لم ير العبد لنفسه فيما خوّله الله تعالى ملكا، هان عليه الإنفاق فيما أمره الله تعالى أن ينفق فيه؛

و إذا فوّض العبد تدبير نفسه على مدبّره، هان عليه مصائب الدنيا، و إذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى و نهاه، لا يتفرّغ منهما إلى المرء و المباهاه مع الناس،

فإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاث، هان عليه الدنيا، و إبليس، و الخلق، و لا يطلب الدنيا تكاثراً و تفاخراً، و لا يطلب [ما] عند الناس عزّاً و علوّاً، و لا يدع أيامه باطلاً؛

فهذا أوّل درجه المتّقين قال الله تعالى: تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (١)

قلت: يا أبا عبد الله، أوصني؟

فقال: أوصيك بتسعه أشياء، فإنّها وصيتي لمريدي الطريق إلى الله عزّ و جلّ،

و الله أسأل أن يوفّقك لاستعمالها: ثلاثه منها في رياضه النفس، و ثلاثه منها في الحلم، و ثلاثه منها في العلم، فاحفظها، و إياك و التهاون بها؛

قال عنوان: ففرّغت قلبي له، فقال عليه السلام:

أما اللواتي في الرياضه: فإياك أن تأكل ما لا تشتهي، فإنّه يورث الحماقه و البله؛

و لا تأكل إلّا عند الجوع، و إذا أكلت فكل حلالاً، و سمّ الله، و اذكر حديث الرسول صلّى الله عليه و سلّم «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه؛

فإن كان لا بدّ، فثلث لطعامه، و ثلث لشرايه، و ثلث لنفسه».

و أما اللواتي في الحلم: فمن قال لك: إن قلت واحده سمعت عشرة؛

فقل: إن قلت عشرة لم تسمع واحده، و من شتمك فقل: إن كنت صادقاً فيما تقول، فالله أسأل أن يغفرها لي، و إن كنت كاذباً فيما تقول فالله أسأل أن يغفرها لك؛

و من وعدك بالجفاء، فعده بالنصيحه و الدعاء.

و أما اللواتي في العلم: فاسأل العلماء ما جهلت، و إياك أن تسألهم تعنّتا و تجربته؛

و إياك أن تعمل برأيك شيئاً، و خذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلاً؛

و اهرب من الفتيا هربك من الأسد، و لا تجعل رقبتك للناس جسرا.

١- القصص: ٨٣.

قم عني يا أبا عبد الله، فقد نصحت لك، و لا تفسد عليّ وردى؛

فإني امرؤ ضنين بنفسى، و السلام [على من اتبع الهدى]. (١)

(١١) باب موعظته عليه السلام لعتمار بن أبي الأحوص

(١) الخصال: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمّار بن أبي الأحوص، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

إنّ عندنا أقواما يقولون بأمر المؤمنين عليه السلام، و يفضلونه على الناس كلّهم، ليس يصفون ما نصف من فضلكم، أنتولّاهم؟

فقال لى: نعم فى الجملة، أليس عند الله عزّ و جلّ ما لم يكن عند رسول الله، و لرسول الله عند الله ما ليس لنا، و عندنا ما ليس عندكم، و عندكم ما ليس عند غيركم؟

إنّ الله تبارك و تعالى وضع الإسلام على سبعة أسهم:

على الصبر، و الصدق، و اليقين، و الرضا، و الوفاء، و العلم، و الحلم.

ثمّ قسّم ذلك بين الناس، فمن جعل فيه هذه السبعة الأسهم فهو كامل الإيمان محتمل، ثمّ قسّم لبعض الناس السهم، و لبعض السهمين؛

و لبعض الثلاثة الأسهم، و لبعض الأربعة الأسهم؛

و لبعض الخمسة الأسهم، و لبعض الستّة الأسهم، و لبعض السبعة الأسهم.

فلا تحملوا على صاحب السهم سهمين، و لا على صاحب السهمين ثلاثة أسهم، و لا على صاحب الثلاثة أربعة أسهم، و لا على صاحب الأربعة خمسة أسهم، و لا على صاحب الخمسة ستّة أسهم، و لا على صاحب الستّة سبعة أسهم، فتثقلوهم و تنفروهم، و لكن ترفّقوا بهم، و سهّلوا لهم المدخل، و سأضرب لك مثلاً تعتبر به:

أنّه كان رجل مسلم، و كان له جار كافر، و كان الكافر يرفق المؤمن، فأحبّ المؤمن للكافر الإسلام و لم يزل يزيّن الإسلام، و يحبّبه إلى الكافر حتّى أسلم، فغدا

١- ٣٢٥. و أخرجه فى البحار: ١/ ٢٢٤ ح ١٧، قال: وجدت بخطّ شيخنا البهائى قدّس الله روحه ما هذا لفظه: قال الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّى: نقلت من خطّ الشيخ أحمد الفراهانى رحمه الله، عن عنوان البصرى، و كان شيخا، و ذكر (مثله).

عليه المؤمن، فاستخرجه من منزله فذهب به إلى المسجد ليصلي الفجر في جماعه؛

فلما صلى، قال له: لو قعدنا نذكر الله عزّ وجلّ حتّى تطلع الشمس؟ فقعد معه، فقال له: لو تعلّمت القرآن إلى أن تزول الشمس، و صمت اليوم كان أفضل.

فقعد معه و صام حتّى صلى معه الظهر و العصر، فقال: لو صبرت حتّى تصلي المغرب و العشاء الآخرة كان أفضل، فقعد معه حتّى صلى المغرب و العشاء الآخرة.

ثم نهضا و قد بلغ مجهوده، و حمّل عليه ما لا يطيق.

فلما كان من الغد، غدا عليه و هو يريد به مثل ما صنع بالأمس، فدقّ عليه بابه، ثم قال له: اخرج حتّى نذهب إلى المسجد.

فأجابته: انصرف عني فإنّ هذا دين شديد لا اطيقه؛

فلا تحرقوا (١) بهم، أ ما علمت أنّ إماره بنى اميه كانت بالسيف و العسف و الجور؛

و أنّ إمارتنا بالرفق، و التأليف، و الوقار، و التقية، و حسن الخلطه، و الورع، و الاجتهاد، فرغبوا الناس في دينكم و فيما أنتم فيه. (٢)

(١٢) باب موعظته عليه السّلام للمفضّل بن عمر

(١) مشكاه الأنوار: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال لمفضّل بن عمر: يا مفضّل، إياك و الذنوب، و حذر شيعتنا من الذنوب، فو الله ما هي إلى شىء أسرع منها إليكم؛

و الله إنّ أحدكم ليرمى بالسقم في بدنه، و ما هو إلّا بذنوبه؛

و إنّ أحدكم ليحجب من الرزق، فيقول: مالي و ما شأنى! و ما هو إلّا بذنوبه؛

و إنّ لتصيبه المعزّه (٣) من السلطان، فيقول: ما لى و ما هو إلّا بالذنوب؛

و ذاك - و الله - إنّكم لا تؤاخذون بها في الآخرة. (٤)

١- الخرق و الخرق: سوء التصرف، الجهل و الحمق، ضدّ الرفق.

٢- ٣٥٤ ح ٣٥، عنه البحار: ١٦٩ / ٦٩ ح ١١، و الوسائل: ١١ / ١١ ح ٩. و أورده في أعلام الدين: ٩٧، من قوله عليه السّلام: «إنّ

اللّٰه تبارك و تعالى وضع الإسلام على سبعة أسهم». و فى مشكاه الأنوار: ١٩ عن أبى جعفر بن بابويه، عن عمّار الأحوص، و ص ٢٣٩ (قطعه منه).

٣- المعزّه: المساء و الأذى.

٤- ٢٧٥، عنه مستدرك الوسائل: ١١ / ٣٣٢ ح ٢٤.

(١٣) باب موعظته عليه السّلام لمرّام

(١) مشكاه الأنوار: عن مرّام، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال لي:

يا مرّام، لا يكن بينك وبين الناس إلّا خيرا و إن شتمونا. (١)

(١٤) باب موعظته عليه السّلام لإسماعيل بن عمّار

(١) مشكاه الأنوار: عن إسماعيل بن عمّار، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السّلام:

أوصيك بتقوى الله، و الورع، و صدق الحديث، و أداء الأمانة، و حسن الجوار، و كثرة السجود، فبذلك أمرنا محمّد صلّى الله عليه و سلّم. (٢)

(١٥) باب موعظته عليه السّلام لعمر بن مفضّل

(١) مشكاه الأنوار: عن عمر بن مفضّل، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السّلام:

تطيل الغيبة عن أهلِكَ؟ قلت: نعم. قال: أين؟ قلت: الأهواز و فارس.

قال: فيم؟ قلت: في طلب الدنيا و التجاره و الرزق.

قال: فانظر إذا طلبت منها شيئا فزوى (٣) عنك، فاذا ذكر الذي اختصّك به من دينه، و منّ به عليك ممّا صرفه عن غيرك؛

فإنّ ذلك أحرى أن تسخو نفسك ممّا فاتك من الدنيا. (٤)

(١٦) باب موعظته عليه السّلام لأبي عبيده الحذاء

(١) تحف العقول: عن أبي عبيده الحذاء، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام:

ادع الله لي أن لا يجعل رزقي على أيدي العباد. فقال أبو عبد الله عليه السّلام:

أبي الله عليك ذلك إلّا أن يجعل أرزاق العباد بعضهم من بعض؛

و لكن ادعو الله أن يجعل رزقك على أيدي خيار خلقه، فإنه من السعاده؛

و لا يجعله على أيدي شرار خلقه، فإنه من الشقاوه. (٥)

١- ٢٨٣.

٢- ٦٦، عنه البحار: ١٦٦ / ٨٥ ح ١٨.

٣- صرف و نهى.

٤- ١٠٨.

٥- ٣٦١، عنه البحار: ٢٤٤ / ٧٨ ح ٥٠. و أورده في مشكاه الأنوار: ١٣٢.

(١٧) باب موعظته عليه السّلام لسان بن طريف

(١) مشكاه الأنوار: عن سنان بن طريف، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: خشيت أن أكون مستدرجا. قال: ولم؟

قلت: لأنّي دعوت الله أن يرزقني دارا فرزقني، و دعوت الله أن يرزقني ألف درهم فرزقني ألفا، و دعوته أن يرزقني خادما فرزقني خادما!

قال: فأى شىء تقول؟ قال: أقول الحمد لله.

قال: فما أعطيت أفضل ممّا أعطيت. (١)

(١٨) باب موعظته عليه السّلام لسعدان بن يزيد

(١) مشكاه الأنوار: عن سعدان بن يزيد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام:

إنّي أرى من هو شديد الحال مضيقا عليه العيش، و أرى نفسى فى سعه من هذه الدنيا لا أمدّ يدي إلى شىء إلا رأيت فيه ما أحبّ، و قد أرى من هو أفضل منّي قد صرف ذلك عنه، فقد خشيت أن يكون لى استدراجا من الله لى بخطيئتى.

فقال عليه السّلام: أمّا مع الحمد، فلا و الله. (٢)

(١٩) باب موعظته ليونس

(١٩) باب موعظته ليونس (٣)

(١) تحف العقول: و قال له يونس:

لولائى لكم، و ما عرفنى الله من حقكم، أحبّ إلى من الدنيا بحذافيرها.

قال يونس: فتبينت الغضب فيه، ثم قال عليه السّلام: يا يونس؛

قستنا بغير قياس، ما الدنيا و ما فيها، هل هى إلا سدّ فوره، أو ستر عوره؟

١-٢٧، عنه البحار: ٢١٣/٩٣ ح ٧، و مستدرک الوسائل: ٥/٣١٠ ح ٨.

٢-٢٨، عنه البحار: ٥٤/٧١ ضمن ح ٨٦، و مجمع الأنوار: ١٨٤ ح ٤١٩.

٣- الظاهر هو یونس بن یعقوب بن قیس البجلی الکوفی، أبو علی، من أصحاب الصادق، و الکاظم و الرضا علیهم السلام، راجع معجم رجال الحدیث: ٢٠/٢٦٩.

٤-٣٧٩، عنه البحار: ٧٨/٢٦٥ ح ١٧٧.

(٢٠) باب موعظته عليه السّلام لأبي عبد الله كاتب المهدي

(١) نزهه الناظر: أنفذ أبو عبد الله كاتب المهدي رسولا إلى الصادق عليه السّلام بكتاب منه، يقول فيه: و حاجتي إلى أن تهدي إليّ من تبصيرك على مداراه هذا السلطان، و تدبير أمرى كحاجتي إلى دعائك لى.

فقال عليه السّلام لرسوله: قل له: احذر أن يعرفك السلطان:

بالطعن عليه فى اختيار الكفاه، و إن أخطأ فى اختيارهم؛

أو مصافاه من يباعد منهم، و إن قربت الأواصر (١) بينك و بينه؛

فإنّ الاولى تغريه (٢) بك، و الاخرى توحشه منك، و لكن تتوسّط فى الحالين؛

و اكتف بعب من اصطفوا له، و الإمساك عن تقريظهم عنده، و مخالفه من أقصوا بالتئائى عن تقريبيهم، و إذا كدت فتانّ فى مكائدتك؛

و اعلم أنّ من عنّف بخيله كدحت فيه بأكثر من كدحها فى عدوّه، و من صحب خيله بالصبر و الرفق كان قمنا (٣) أن يبلغ بها إرادته، و تنفذ فيها مكائده.

و اعلم أنّ لكلّ شىء حدّا، فإنّ جاوزه كان سرفا، و إن قصر عنه كان عجزا؛

فلا- تبلغ بك نصيحه السلطان إلى أن تعادى له حاشيته و خاصيته، فإنّ ذلك ليس من حقّه عليك، و لكن الأقصى لحقّه، و الأدعى إليك للسلامه أن تستصلحهم جاهدك؛

فإنّك إذا فعلت ذلك شكرت نعمته، و أمنت حجّته، و طلب عدوّه عندك.

و اعلم أن عدوّ سلطانك عليك أعظم مؤونه منه عليه، و ذلك أنّه تكيده فى الأخصّ من كفاته و أعوانه فيحصى مثالهم، و يبلغ آثارهم، فإنّ نكأه فيك، و سمك بعار الخيانه و الغدر، و إن نكأه بغيرك، ألزمك مؤونه الوفاء و الصبر و العنى. (٤)

١- العهود.

٢- غرى بالشىء: أولع به و لزمه.

٣- أى خليقا و جديرا.

٤- ١١٤ ح ٥٢، عنه مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٨٨ ح ٧.

(٢١) باب موعظته عليه السّلام لعليّ بن عبد العزيز

(١) صفات الشيعة: (بإسناده) عن عليّ بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام:

يا عليّ بن عبد العزيز، لا يغرّتك بكأؤهم، فإنّ التقوى فى القلب. (١)

(٢٢) باب موعظته عليه السّلام لمحمّد بن زيد:

تقدّم (١٨١ ح ١).

ب- أبواب موعظه عليه السّلام لسائر أرباب المذاهب الباطله

(١) باب موعظته عليه السّلام لجعفر بن هارون الزيات:

(١) باب موعظته عليه السّلام لجعفر بن هارون الزيات (٢):

تقدّم (٢٣٦ ح ١١)

(٢) باب موعظته عليه السّلام لعبد الأعلى مولى آل سام:

(٢) باب موعظته عليه السّلام لعبد الأعلى مولى آل سام (٣):

تقدّم (١٩٧ ح ١).

(٣) باب موعظته عليه السّلام لسفيان عيينه:

يأتى (١٠٨١ ح ١).

(٤) باب آخر [موعظته عليه السّلام له فى التقيّه]:

يأتى (١٠٨٢ ح ٢).

١-١٠٢ ح ٣٧، عنه البحار: ٧٠ / ٢٣٨ ح ٤.

٢- كذا، وقال في تنقيح المقال: ١ / ٢٢٩ بعد ذكر هذه الرواية المتقدّمة: و يستفاد منه كونه شيعيًا لعدم إبدائهم عليهم السّلام أمثال ذلك إلّا لخصّ الشيعة؛ بل الإنصاف عدّ الرجل لهذه العناية الصادره منه عليه السّلام، من الحسان، والله العالم. واستظهر في معجم رجال الحديث: ٤ / ١٣٦: اتّحاده مع جعفر بن هارون الكوفي الّذى عدّه الشيخ في رجاله: ١٦٢ رقم ٢٢ من أصحاب الصادق عليه السّلام، وقال: يكتنّى أبا عبد الله، ثقه.

٣- كذا، قال في تنقيح المقال: ٢ / ١٣٢: قد بنى غير واحد على اتّحاده مع عبد الأعلى بن أعين؛ فإن تمّ ذلك كان الرجل في أعلى درجات الحسن أو أوّل درجة الصّحّة؛ وإلّا فلا-شبهه في كونه إماميًا ممدوحا بما سمعته من الكشّي، الّذى مفاده أنّ الصادق عليه السّلام إنّما رخص له في المجادله مع المخالفين في علم الكلام.

ج- أبواب مواعظه عليه السلام لصوفيّه زمانه [و غيرهم]

*- أبواب مواعظه عليه السلام لسفيان الثوري

(١) باب [موعظته عليه السلام له في اللباس]:

يأتي (١٠٨٧ ح ٣).

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام له في اتباع الهدى]:

يأتي (١٠٨٨ ح ٤).

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام له في استلام الحجر]:

يأتي (١٠٨٩ ح ٦).

(٤) باب آخر، موعظته عليه السلام له في امور شتى

(١) تحف العقول: قال سفيان الثوري: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام؛

فقلت: كيف أصبحت يا بن رسول الله؟

فقال عليه السلام: و الله إنني لمحزون، و إنني لمشتغل القلب.

فقلت له: و ما أحزنك؟ و ما أشغل قلبك؟ فقال عليه السلام لى:

يا ثورى، إنّه من داخل قلبه صافى خالص دين الله شغله عمّا سواه.

يا ثورى، ما الدنيا؟ و ما عسى أن تكون؟ هل الدنيا إلّا أكل أكلته، أو ثوب لبسته، أو مركب ركبته، إنّ المؤمنين لم يطمثوا فى الدنيا، و لم يأمنوا قدوم الآخرة.

دار الدنيا دار زوال، و دار الآخرة دار قرار، أهل الدنيا أهل غفله؛

إِنَّ أَهْلَ التَّقْوَى أَخَفُّ أَهْلَ الدُّنْيَا مَوْنَهُ، وَ أَكْثَرُهُمْ مَعُونَهُ، إِنْ نَسِيتَ ذَكَرُوكَ، وَ إِنْ ذَكَرُوكَ أَعْلَمُوكَ، فَأَنْزَلَ الدُّنْيَا كَمَنْزِلِ نَزْلَتِهِ فَارْتَحَلَتْ عَنْهُ، أَوْ كَمَا أَصَابَتْهُ فِي مَنَامِكَ فَاسْتَيْقَظْتَ وَ لَيْسَ فِي يَدِكَ شَيْءٌ مِنْهُ، فَكَمْ مِنْ حَرِيصٍ عَلَى أَمْرٍ قَدْ شَقِيَ بِهِ حِينَ أَتَاهُ، وَ كَمْ مِنْ تَارِكٍ لِأَمْرٍ قَدْ سَعِدَ بِهِ حِينَ أَتَاهُ. (١)

(٢) وَ مِنْهُ: قَالَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ: أَوْصِنِي بِوَصِيَّتِهِ أَحْفَظُهَا مِنْ بَعْدِكَ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ تَحْفَظُ يَا سَفِيَانُ؟ قُلْتُ: أَجَلُ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَفِيَانُ، لَا مَرُوءَ لِكُذُوبٍ، وَ لَا رَاحَةَ لِحَسُودٍ، وَ لَا إِخَاءَ لِمَلُولٍ؛

١- ٣٧٧، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٢٦٢ / ٧٨ ح ١٦٤. الْكَافِي: ١٣٢ / ٢ ح ١٦ (نَحْوَهُ) عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٦ / ٧٣ ح ١٧، وَ ج ١٦٥ / ٧٨ ح ٢. تَنْبِيهِ الْخَوَاطِرُ: ١٩٣ / ٢.

و لا خله لمختال، و لا سؤدد لسيئ الخلق، ثم أمسك عليه السلام؛

فقلت: يا بن بنت رسول الله، زدني؟

فقال عليه السلام: يا سفيان، ثق بالله تكن عارفاً، و ارض بما قسمه لك تكن غنياً صاحب بمثل ما يصاحبونك به تزدد إيماناً، و لا تصاحب الفاجر فيعلمك من فجوره و شاور في أمرك الذين يخشون الله عزّ و جلّ. ثمّ أمسك عليه السلام؛

فقلت: يا بن بنت رسول الله، زدني؟

فقال عليه السلام: يا سفيان، من أراد عزّاً بلا سلطان، و كثره بلا إخوان، و هيبه بلا مال فلينتقل من ذلّ معاصي الله إلى عزّ طاعته. ثمّ أمسك عليه السلام؛

فقلت: يا بن بنت رسول الله، زدني؟

فقال عليه السلام: يا سفيان، أدبني أبي عليه السلام بثلاث، و نهاني عن ثلاث:

فأما اللواتي أدبني بهنّ: فإنّه قال لى: يا بنى، من يصحب صاحب السوء لا يسلم و من لا يقيد ألفاظه يندم، و من يدخل مداخل السوء يتهم.

قلت: يا بن بنت رسول الله، فما الثلاث اللواتي نهاك عنهنّ؟

قال عليه السلام: نهاني أن اصاحب حاسد نعمه، و شامتا بمصيبه، أو حامل نميمه. (١)

(٣) الأنوار القدسيّة: و قال ابن أبي حازم: كنت عند جعفر عليه السلام إذ جاء آذنه، فقال:

سفيان الثوريّ بالباب. فقال: ائذن له. فدخل، فقال جعفر: يا سفيان،

إنك رجل يطلبك السلطان، و إنى أتقى السلطان، اخرج عني غير إثارة لذلك.

فقال سفيان: حدّثني حتّى أسمع و أقوم. فقال عليه السلام: حدّثني أبي، عن جدّي:

أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: «من أنعم الله عليه نعمه فليحمد الله، و من استبطأ الرزق فليستغفر الله، و من حزنه أمر فليقل: لا حول و لا قوّه الاّ بالله. (٢)

(٤) الجواهر النفيس: قال عليه السلام لسفيان الثوريّ: احفظ عني ثلاثاً:

- ١- ٣٧٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦١ ح ١٦٠. و رواه فى الزواجر عن اقتراف الكبائر: ١٧، و إسعاف الراغبين: ٢٥٢، عنهما ملحقات
إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٦٨.
- ٢- ٣٨، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٣٣.

إذا صنعت معروفا فعجّله فإنّ تعجيله تهنته؛

و إن رأيت أنّه كبير فصعّره، فإنّ تصغيرك إياه أعظم له؛

و إذا فعلته فاستره، فإنّّه إذا ظهر من غيرك كان أكبر لقدره، و أحسن في الناس. (١)

(٥) الجواهر المضيئه: حين سأله عليه السّلام سفيان الثوري دعاء يدعو به عند البيت الحرام؛

[فقال:] إذا بلغت البيت الحرام، فضع يدك على الحائط، ثم قل:

يا سائق الفوت، و يا سامع الصوت، و يا كاسى العظام لحما بعد الموت.

ثم ادع بما شئت. قال له سفيان: فعلمنى ما لم أفقه.

فقال: يا أبا عبد الله، إذا جاءك ما تحبّ فأكثر من الحمد، و إذا جاءك ما تكره، فأكثر من لا حول و لا قوه إلّا بالله، و إذا

استبطأت الرزق، فأكثر من الاستغفار. (٢)

* أبواب مواعظه عليه السّلام لعباد البصرى الصوفى

(١) باب مواعظته عليه السّلام له:

يأتى (١٠٩٠ ح ١).

(٢) باب آخر [مواعظته عليه السّلام له فى هيئه الجلوس عند الأكل]:

يأتى (١٠٩١ ح ٢)

(٣) باب آخر [مواعظته عليه السّلام له فى الثياب]:

يأتى (١٠٩١-١٠٩٢ ح ٣ و ٥).

د- أبواب مواعظه عليه السّلام للدهرية، و الجبرية، و غيرهم

(١) باب موعظته عليه السلام للدهريه:

تقدّم (٢١٦ ح ٢٢).

(٢) باب موعظته عليه السلام لزنديق آخر:

تقدّم (٥٢٦ ح ١).

(٣) باب موعظته عليه السلام لطاوس اليماني في نفي الجبر:

يأتي (١٠٩٣ ح ١).

١-١٠٣، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٥٢٦/١٩.

٢-٧٧٥، عن روايه الحاكم: ١٢٣/١. و رواه في حليه الأولياء: ٣/١٩٦ (بإسناده) إلى نصر بن كثير، قال: دخلت أنا و سفيان الثوري، و ذكر (مثله). المختار في مناقب الأخبار: ١٨؛ عنها ملحقات إحقاق الحقّ: ٢٦٧/١٢.

٦- أبواب مواعظه عليه السلام لأهل الأمصار

(١) باب مواعظته عليه السلام لأهل مكّة و سائر الأمصار جميعا:

تقدّم (١٠٧ ح ١).

(٢) باب مواعظته عليه السلام لأهل خراسان:

تقدّم (٢١٤ ح ١٧).

(٣) باب مواعظته عليه السلام لأهل بلخ:

تقدّم (٢٧٤ ح ١).

(٤) باب مواعظته عليه السلام لأهل بغداد:

تقدّم (٢٣٨ ح ١٧).

(٥) باب مواعظته عليه السلام لأهل الكوفة:

تقدّم (٢٥٣ ح ١٥).

(٦) باب مواعظته عليه السلام لأهل البصره:

تقدّم (٢٧٢ ح ١).

(٧) باب مواعظته عليه السلام لأهل الشام:

يأتي (١١٠٢ ح ١)، وفيه:

«فقال الشامي: يا هذا، من أنظر للخلق؟ ... فقال أبو عبد الله عليه السلام:

يا شامي، اخبرك كيف كان سفرك؟ وكيف كان طريقك؟ كان كذا و كذا ...

فقال الشامي: صدقت، فأنا الساعه أشهد أن لا إله إلا الله، و أنّ محمّدا رسول الله، و أنّك وصي الأوصياء».

٧- أبواب مواعظه عليه السلام لأهل البوادي، و أهل الجبل

(١) باب موعظته عليه السّلام لأعرابي:

تقدّم (٣٧٢ ح ١).

(٢) باب موعظته عليه السّلام لأهل الجبل

(١) أمالي ابن الشيخ: الحسن بن محمّد الطوسي، عن أبيه محمّد بن الحسن الطوسي، عن أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي، عن ابن عقده، عن عاصم بن عمرو، عن محمّد بن مسلم، قال: أتاني رجل من أهل الجبل؛

فدخلت معه على أبي عبد الله عليه السّلام، فقال له: الوداع، أوصني. فقال عليه السّلام:

أوصيك بتقوى الله، و برّ أخيك المسلم، و أحبّ له ما تحبّ لنفسك، و اكره له ما تكره لنفسك، و إن سألك فأعطه، و إن كفّ عنك فأعرض عليه؛

لا تملّه خيرا فإنّه لا يملك، و كن له عضدا، فإنّه لك عضد؛

و إن وجد عليك فلا تفارقه حتى تحلّ سخيمته (١)، و إن غاب فاحفظه في غيبته، و إن شهد فاكفه و أعضده و وازره، و أكرمه و لاطفه، فإنّه منك و أنت منه. (٢)

٨- أبواب مواعظه عليه السّلام للناس بحسب السنّ

(١) باب مواعظته عليه السّلام لشابّ:

تقدّم (٣٤٨ ح ١).

(٢) باب مواعظته عليه السّلام لعبد الرحمن بن سيّاب - حدث السنّ :-

يأتي (١١٥٦ ح ١)، و فيه: «عليك بصدق الحديث، و أداء الأمانه؛

تشرك الناس في أموالهم، هكذا- و جمع بين أصابعه-».

(٣) باب مواعظته عليه السّلام لفتى من كتاب بنى اميه:

يأتي (١١٥٣ ح ١).

(٤) باب مواعظته عليه السّلام للأحداث

(١) مشكاه الأنوار: عنه عليه السّلام قال: يا معشر الأحداث، اتّقوا الله، و لا تأتوا الرؤساء، ذروهم حتى يصيروا أذنابا، لا تتخذوا الرجال وليجه من دون الله. (٣)

(٥) باب مواعظته عليه السّلام لشيخ

(١) أمالي الطوسي: المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي محمّد الأنصاري، عن معاوية بن وهب، قال:

كنت جالسا عند جعفر بن محمّد عليهما السّلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر؛

فقال: السّلام عليك و رحمه الله و بركاته.

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: و عليك السّلام و رحمه الله و بركاته، يا شيخ، ادن منّي.

فدنا منه، فقبّل يده فبكى، فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: و ما يبكيك يا شيخ؟

قال له: يا بن رسول الله، أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائه سنه، أقول هذه السنه، و هذا الشهر، و هذا اليوم، و لا أراه فيكم، فتلومني أن أبكي.

١- السخيمه: الحقد و الضغينه. و في «ب»: حتى تسلّ سخيمته، و السلّ: الانتزاع و الإخراج في رفق.

٢- ٩٧/١، عنه البحار: ٢٢٥/٧٤ ح ١٤، و الوسائل: ٨/٥٤٩ ح ٢٢.

٣- ٣٣٤.

قال: فبكى أبو عبد الله عليه السلام، ثم قال: يا شيخ، إن أخرجت مئيتك كنت معنا؛

و إن عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال الشيخ: ما ابالي ما فاتني بعد هذا يا بن رسول الله.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا شيخ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله المنزل، وعترتي أهل بيتي»، تجيء أنت معنا يوم القيامة؛

قال: يا شيخ، ما أحسبك من أهل الكوفة؟ قال: لا.

قال: فمن أين أنت؟ قال: من سوادها، جعلت فداك.

قال: أين أنت من قبر جدى المظلوم الحسين عليه السلام؟ قال: إني لقريب منه.

قال: كيف إتيانك له؟ قال: إني لآتيه، و أكثر.

قال: يا شيخ، ذاك دم يطلب الله تعالى به، ما أصيب ولد فاطمه و لا يصابون بمثل الحسين عليه السلام، و لقد قتل عليه السلام فى سبعة عشر من أهل بيته نصحوا لله، و صبروا فى جنب الله، فجزاهم [الله] أحسن جزاء الصابرين، إنه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم و معه الحسين عليه السلام و يده على رأسه يقطر دما، فيقول: يا رب، سل أمتي فيم قتلوا ابني؟

و قال عليه السلام: كل الجزع و البكاء مكروه، سوى الجزع و البكاء على الحسين عليه السلام. (١)

(٦) باب آخر [موعظته عليه السلام لشيخ أيضا]

(١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي الصباح الكناني، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فدخل عليه شيخ، فقال:

يا أبا عبد الله، أشكو إليك ولدى و عقوقهم، و إخوانى و جفاهم عند كبر سنّى.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هذا، إن للحقّ دولة، و للباطل دولة، و كلّ واحد منهما فى دولة صاحبه ذليل، و إنّ أدنى ما يصيب المؤمن فى دولة الباطل العقوق من ولده، و الجفاء من إخوانه، و ما من مؤمن يصيبه شيئا من الرفاهية فى دولة الباطل إلّا ابتلى

بشاره المصطفى: ٢٧٥، ياسناده إلى ابن قولويه (مثله).

قبل موته، إمّا في بدنه، و إمّا في ولده، و إمّا في ماله، حتى يخلصه الله ممّا اكتسب في دوله الباطل، و يوفّر له حظّه في دوله الحقّ، فاصبر و أبصر. (١)

(٧) باب موعظته عليه السّلام للمشايخ عموماً

(١) جامع الأخبار: روى عن أبى بصير، عن الصادق عليه السّلام، أنّه قال:

إنّ العبد لفى فسحه من أمره ما بينه و بين أربعين سنه؛

فإذا بلغ أربعين سنه، أوحى الله عزّ و جلّ إلى ملائكته: إنى قد عمّرت عبدى عمراً، فغلظا و شدّدا و تحفظا، و اکتبا عليه قليل عمله و كثيره، و صغيره و كبيره. (٢)

(٢) منه: عن حازم بن حبيب الجعفى، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام:

إذا بلغت ستّين سنه فاحسب نفسك فى الموتى. (٣)

(٣) منه: عن أبى عبد الله عليه السّلام، قال:

إنّ الله تعالى ليكرم أبناء السبعين، و يستحيى من أبناء الثمانين أن يعدّ بهم. (٤)

(٤) ثواب الأعمال: (بإسناده) عن خالد القلانسى، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال:

إنّ الله عزّ و جلّ يستحيى من أبناء الثمانين أن يعدّ بهم. (٥)

(٨) باب آخر [موعظته عليه السّلام لهم فى حرمة الصلاه]

(١) ثواب الأعمال: أبى، عن سعد، عن سلمه بن الخطّاب، عن على بن الحسن، عن أحمد بن محمّد المؤدّب، عن عاصم بن حميد، عن خالد القلانسى، عن أبى عبد الله عليه السّلام، قال: يؤتى بشيخ يوم القيامة، فيدفع إليه كتابه، ظاهره ممّا يلى الناس،

١- ٢/ ٤٤٧ ح ١٢، عنه الوافى: ١٠٣٦/ ٥ ح ١٢. و أورد مثله فى مشكاه الأنوار: ٢٨٤، و المؤمن: ٢٣ ح ٣١، و فى غيبه النعمانى: ٣١٩ ح ٧ (نحوه) عنه البحار: ٣٦٥/ ٥٢ ح ١٤٣.

٢- ٣٢٩ ح ٢. و رواه فى الكافى: ١٠٨/ ٨ ح ٨٤، عنه الوافى: ٣١٦/ ٤ ح ١٣. و فى الخصال: ٥٤٥ ح ٢٤، و الأمالى للصدوق: ٤٠ ح ١، عنهما البحار: ٣٨٨/ ٧٣ ح ٥، و الوسائل: ٣٨١/ ١١ ح ١. و أوردته فى روضه الواعظين: ٥٤٨، عن الصادق عليه السّلام (مثله).

٣- ٣٣٠ ح ٤ و ٦.

٤- ٣٣٠ ح ٤ و ٦.

٥-٢٢٤ ح ٢، عنه المستدرک: ٣/٩٣ ح ٣٤.

لا يرى إلّا مساوئ، فيطول ذلك عليه، فيقول: يا ربّ، تأمر بي [\(١\)](#) إلى النار؟

فيقول الجبّار جلّ جلاله: يا شيخ، إنّي أستحيى أن أعبّ بك و قد كنت تصلّي لي في دار الدنيا، اذهبوا بعبدي إلى الجنّه.

جامع الأخبار: عن الصادق عليه السّلام (مثله). [\(٢\)](#)

٩- أبواب مواعظه عليه السّلام للأغنياء و المؤسرين

(١) باب مواعظته عليه السّلام لأهل خراسان:

تقدّم (٣٦٦ ح ١)، و فيه:

«قال عليه السّلام: من جمع مالا من مهاوش، أذهبه الله في نهاير».

(٢) باب آخر، و هو من الأوّل على وجه آخر:

تقدّم (٣٦٧ ح ٢).

(٣) باب آخر [مواعظته عليه السّلام لرجل من أهل خراسان]:

تقدّم (٣٤٦ ح ١)، و فيه:

«فزاد ذلك في بصيره الرجل، و سرّ به، و استرجع الحلّي ممّن أرهنه».

١٠- أبواب مواعظه عليه السّلام للفقراء و المعسرين

(١) باب مواعظته عليه السّلام لأبي عماره الطيّار:

يأتي (١١٣٤ ح ١)، و فيه: «إذا قدمت الكوفه، فافتح باب حانوتك، و ابسط بساطك، وضع ميزانك، و تعرّض لرزق ربّك».

(٢) باب آخر [مواعظته عليه السّلام لرجل ضاق حاله]:

يأتي (١١٣٦ ح ١)، و فيه:

«اذهب فخذ حانوتا في السوق، و ابسط بساطا، و ليكن عندك جرّه من ماء، و الزم باب حانوتك».

(٣) باب آخر [مواعظته عليه السّلام لحفص بن عمر البجلي]:

يأتي (١١٣٧ ح ١).

تقدّم (١٢٣ ح ٥).

-
- ١- في الجامع: «أ تعيدني».
 - ٢- ٢٢٤ ح ٧. ٣٣٠ ح ٥٧ و رواه في الخصال: ٥٤٦ ح ٢٦، عنه البحار: ٣٩٠ / ٧٣ ح ١١. و في أمالي الصدوق: ٤٠ ح ٢، عنه البحار: ٨٢ / ٢٠٤ ح ٤، و الوسائل: ٢٧ / ٣ ح ٦. و أخرجه في المستدرک: ٩٣ / ٣ ح ٣٤ عن الثواب. و في مشكاة الأنوار: ١٧٠ عن الصادق عليه السلام (مثله). روضه الواعظين: ٥٧٣.

الفصل الثالث: جوامع مواعظه عليه السّلام، و نوادرها، و مواعظه عليه السّلام في سيره، و نعيه نفسه، و عند وفاته عليه السّلام

١- أبواب مواعظه عليه السّلام في سيره

(١) باب مواعظته عليه السّلام في سيرته في العلم:

تقدّم (١٣٦ ح ١).

(٢) باب مواعظته عليه السّلام في سيرته في الصلاة:

تقدّم (١٣٨ ح ١).

(٣) باب مواعظته عليه السّلام في سيرته في قراءه القرآن:

تقدّم (١٣٨ ح ١ و ٢).

(٤) باب مواعظته عليه السّلام في سيرته في الصوم:

تقدّم (١٤٨ ح ١).

(٥) باب مواعظته عليه السّلام في سيرته في الفطر:

تقدّم (١٤٨ ح ١).

(٦) باب مواعظته عليه السّلام في سيرته في الحجّ:

تقدّم (١٤٩ ح ٢).

(٧) باب مواعظته عليه السّلام في سيرته في نعله:

تقدّم (١٥٤ ح ٥).

(٨) باب مواعظته عليه السّلام في أكله:

تقدّم (١٦٩ ح ١).

(٩) باب مواعظته عليه السّلام في أكل الطعام الحارّ:

تقدّم (١٧٠ ح ٢)، و فيه:

«قال عليه السّلام: نعوذ باللّٰه من النار، نحن لا نقوى على هذا، فكيف النار».

(١٠) باب موعظته عليه السّلام في معروفه:

تقدّم (١٨١ ح ١)، و فيه: «خير المسلمين من وصل و أعان و نفع، ما بتّ ليله قطّ - و اللّٰه - و في مالي حقّ يسألني».

(١١) باب آخر [موعظته عليه السّلام في معروفه وجوده]:

تقدّم (١٨٤ ح ٥).

(١٢) باب آخر [موعظته عليه السّلام في أنّ المعروف ما كان ابتداء]:

تقدّم (١٨٤ ح ٤)

(١٣) باب موعظته عليه السّلام في الصدقه:

تقدّم (١٨٦ ح ١).

(١٤) باب آخر [موعظته عليه السّلام في تصدّقه بأحبّ الأشياء]:

تقدّم (١٨٧ ح ٢).

(١٥) باب موعظته عليه السّلام في سيرته في صله الرحم:

تقدّم (١٨٨ ح ٢).

(١٦) باب موعظته عليه السّلام في سيرته مع أصحابه:

تقدّم (١٨٨ ح ١).

(١٧) باب موعظته عليه السّلام في سيرته في طلب الرزق:

تقدّم (١٩٩ ح ٢).

(١٨) باب موعظته عليه السّلام في سيرته في التجاره:

تقدّم (١٩٩ ح ١)، وفيه:

«قال عليه السّلام: ليس لي رغبه في ربحها و إن كان الربح مرغوبا فيه؛

و لكنني أحببت أن يراني الله عزّ و جلّ متعرّضا لفوائده».

(١٩) باب موعظته عليه السّلام في سيرته في المصيبه و صبره:

تقدّم (٢٠٣ ح ١).

(٢٠) باب آخر [موعظته عليه السّلام في اهتمامه بالحجّ و هو شديد المرض]:

تقدّم (٢٠٤ ح ٢).

٢- أبواب جوامع موعظه عليه السّلام

(١) باب [موعظته عليه السّلام في دفع الفزع]

(١) من لا يحضره الفقيه: روى محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، و هشام بن سالم، و محمّد بن حمران، عن الصادق عليه السّلام، قال:

عجبت لمن فزع من أربع، كيف لا يفزع إلى أربع!؟

عجبت لمن خاف، كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (١)

فإنني سمعت الله عزّ و جلّ يقول بعقبها:

فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمِهِ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلِ لَمْ يَمَسَّهُمْ سُوءٌ (٢)

و عجبت لمن اغتمّ، كيف لا يفزع إلى قوله تعالى:

لا- إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٣)؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ بِعَقِبِهَا: فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ (٤)

و عجت لمن مكر به، كيف لا يفرع إلى قوله تعالى:

وَ أَوْضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٥)

فإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ بِعَقِبِهَا: فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا (٦)

و عجت لمن أراد الدنيا و زينتها، كيف لا يفرع إلى قوله تعالى:

١- آل عمران: ١٧٣، ١٧٤.

٢- آل عمران: ١٧٣، ١٧٤.

٣- الأنبياء: ٨٧، ٨٨.

٤- الأنبياء: ٨٧، ٨٨.

٥- المؤمن: ٤٤، ٤٥.

٦- المؤمن: ٤٤، ٤٥.

ما شاء الله لا قوة إلا بالله (١) فإني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها:

إِنْ تَرَنْ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا. فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ (٢) و عسى موجهه. (٣)

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام بأمور شتى]

(١) من لا يحضره الفقيه: روى محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه جاء إليه رجل، فقال له:

بأبي أنت و أمي يا بن رسول الله، علّمني موعظه.

فقال له عليه السلام: إن كان الله تبارك و تعالى قد تكفل بالرزق، فاهتمامك لما ذا؟!

و إن كان الرزق مقسوما، فالحرص لما ذا؟!

و إن كان الحساب حقًا، فالجمع لما ذا؟!

و إن كان الخلف من الله عز وجل حقًا، فالبخل لما ذا؟!

و إن كانت العقوبة من الله عز وجل النار، فالمعصية لما ذا؟!

و إن كان الموت حقًا، فالفرح لما ذا؟!

و إن كان العرض على الله عز وجل حقًا، فالمكر لما ذا؟!

و إن كان الشيطان عدوًا، فالغافله لما ذا؟!

و إن كان الممر على الصراط حقًا، فالعجب لما ذا؟!

و إن كان كل شيء بقضاء من الله و قدره، فالحزن لما ذا؟!

و إن كانت الدنيا فانية، فالطمأنينه إليها لما ذا؟! (٤)

١- الكهف: ٣٩، ٤٠.

٢- الكهف: ٣٩، ٤٠.

٣- ٣٩٢ / ٤ ح ٥٨٣٥، و في الخصال: ٢١٨ / ١ ح ٤٣، و الأمالى للصدوق: ١٥ ح ٢، عنهما البحار: ١٨٤ / ٩٣ ح ١، و ج ١٠٨ / ٧١، و

المستدرک: ۳۹۹ / ۵ ح ۵. مشکاه الأنوار: ۱۱۹، روضه الواعظین: ۵۲۰. الجنّه الواقیه: ۱۹۵ عن الصادق علیه السّلام (مثله). و
أخرجه فی إحقاق الحقّ: ۵۳۳ / ۱۹ عن الأنوار القدسیّه: ۳۸.
۴- ۳۹۲ / ۴ ح ۵۸۳۶، عنه الوسائل: ۱ / ۷۸ ح ۱۶. و رواه الصدوق فی المواعظ: ۸۲.

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام فيمن يستحق أن يرحم]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال عليه السلام: إني لأرحم ثلاثة، وحقّ لهم أن يرحموا:

عزيز أصابته مذلّة بعد العزّ، و غنيّ أصابته حاجة بعد الغنيّ؛

و عالم يستخفّ به أهله و الجهله. (١)

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في حقّ المؤمن]

(١) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن ذريح المحاربي، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: أيّما مؤمن نفس عن مؤمن كربه و هو معسر، يسّر الله له حوائجه في الدنيا و الآخرة.

قال عليه السلام: و من ستر على مؤمن عوره يخافها، ستر الله عليه سبعين عوره من عورات الدنيا و الآخرة.

قال عليه السلام: و الله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه.

فانتفعوا بالعظه، و ارغبوا في الخير. (٢)

(٥) باب آخر [موعظته عليه السلام في خصال خمس]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال عليه السلام: خمس هنّ كما أقول: ليس لبخيل راحه؛ و لا

١- ٣٩٤ / ٤ ح ٥٨٣٧. و رواه في الخصال: ٨٦ ح ١٨ عن ابن الوليد، عن الصّفار، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام (مثله)، و في أمالي الصدوق: ٢٠ ح ٨، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن الأزدي، عن أبان و غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله)، عنهما البحار: ٧٤ / ٤٠٥ ح ١. و أورده في تحف العقول: ٣٦٧ ح ٩٦.

٢- ٢٠٠ / ٢ ح ٥، عنه البحار: ٧٤ / ٣٢٢ ح ٨٩، و الوسائل: ١١ / ٥٨٦ ح ٢، و الوافي: ٥ / ٦٧٢ ح ٥. و رواه في كتاب المؤمن: ٤٦ ح ١٠٩ (نحوه)، عنه مستدرک الوسائل: ١٢ / ٤١٣ ح ١. و رواه في ثواب الأعمال: ١٦٣ ح ١، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى (مثله)، عنه البحار: ٧٥ / ٢٠ ح ١٦. و أورده في أعلام الدين: ٣٩٠ ح ٣٩، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم (نحوه). أمالي الطوسي: ٩٧. أربعين ابن زهره: ٦٩ ح ٣٦. إرشاد القلوب: ١٤٧.

لحسود لذّه، و لا للمملوك (١) وفاء، و لا لكذوب مروءه، و لا يسود سفيه. (٢)

(٦) باب آخر [موعظته عليه السّلام في من ملك نفسه]

(١) من لا- يحضره الفقيه: [روى ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن شعيب العرقوفى] عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال:

من ملك نفسه، إذا رغب، و إذا رهب، و إذا اشتهى، و إذا غضب، و إذا رضى، حرّم الله جسده على النار. (٣)

(٧) باب آخر [موعظته عليه السّلام في الزهد]

(١) من لا يحضره الفقيه: سئل الصادق عليه السّلام عن الزاهد في الدنيا؟

فقال عليه السّلام: الذى يترك حلالها مخافه حسابه، و يترك حرامها مخافه عذابه. (٤)

(٨) باب آخر [موعظته عليه السّلام في أحقّ الناس بالتمنّى]

(١) من لا يحضره الفقيه: روى محمّد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبى عبد الله الصادق عليه السّلام، قال: إنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الغنى: البخلاء،

لأنّ الناس إذا استغنوا كفّوا عن أموالهم؛

و إنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الصّلاح: أهل العيوب، لأنّ الناس إذا صلّحوا

١- «لملوك»: الخصال. «لملول»: تحف العقول.

٢- ٣٩٤ / ٤ ح ٥٨٣٨. و رواه فى الخصال: ١ / ٢٧١ ح ١٠، عنه البحار: ١٩٣ / ٧٢ ح ١٣، و ج ٣٠٣ / ٧٣ ح ١٧، و ج ٣٣٨ / ٧٥ ح ١٣، و ج ١٩٤ / ٧٨ ح ١٠. و مستدرک الوسائل: ٧ / ٢٩ ح ١٠.

٣- ٤٠٠ / ٤ ح ٥٨٦٠. و رواه فى ثواب الأعمال: ١٩٢ ح ١ عن أحمد بن محمّد، عن سعد، عن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن شعيب العرقوفى، عن رجل، عن أبى عبد الله عليه السّلام (مثله)، عنه البحار: ٣٥٩ / ٧١ ح ٧، و أخرجه فى الوسائل: ١١ / ١٢٣ ح ٨ عنهما. و أورده فى تحف العقول: ٣٦١ (مختصراً). و فى مشكاة الأنوار: ٢٤٧ و ٣٠٧ (بزياده مثله).

٤- ٤٠٠ / ٤ ح ٥٨٦١. و رواه فى معانى الأخبار: ٢٨٧ ح ١، و عيون الأخبار: ١ / ٣١٢ ح ٨١، و الأمالى للصدوق: ٢٩٣ ح ٤، عنها البحار: ٧٠ / ٣١٠ ح ٦، و الوسائل: ١١ / ٣١٥ ح ١٦. روضه الواعظين: ٥٠٢. مشكاة الأنوار: ١١٥.

كفّوا عن تتبّع عيوبهم، و إنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الحلم: أهل السفه الذين يحتاجون أن يعفى عن سفههم؛

فأصبح أهل البخل يتمنّون فقر الناس، و أصبح أهل العيب يتمنّون معائب الناس؛

و أصبح أهل السفه يتمنّون سفه الناس، و فى الفقر الحاجه إلى البخيل؛

و فى الفساد طلب عوره أهل العيوب، و فى السفه المكافأه بالذنوب. (١)

(٩) باب آخر [موعظته عليه السلام فى الراحة]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام:

النوم راحة للجسد، و النطق راحة للروح، و السكوت راحة للعقل. (٢)

(١٠) باب آخر [موعظته عليه السلام فىمن لم يكن له واعظ من نفسه]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام: من لم يكن له واعظ من قلبه، و زاجر من نفسه، و لم يكن له قرين مرشد،

استمكن عدوّه من عنقه. (٣)

(١١) باب آخر [موعظته عليه السلام فى الناس]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال المفضّل: سمعت الصادق عليه السلام، يقول: بليتة الناس علينا عظيمة، إن دعوناهم لم يجيبونا، و إن

تركناهم لم يهتدوا بغيرنا. (٤)

١- ٤٠١ / ٤ ح ٥٨٦٢، عنه الوافى: ٩٩٥ / ٥ ح ١. و رواه فى الخصال: ١٥٢ ح ١٨٨، و أمالى الصدوق: ٣١٦ ح ٨، عنهما البحار:

٣٠١ / ٧٣ ح ٥ و ج ١٩١ / ٧٨ ح ٣. و رواه فى الكافى: ١٧٠ / ٨ ح ١٩١، و فى تنبيه الخواطر: ١٤٩ / ٢ ح ١٤٩، عن بعض الحكماء.

٢- ٤٠٢ / ٤ ح ٥٨٦٥. و رواه الصدوق فى الأمالى: ٣٥٨ ح ١، بإسناده عن سعدان بن مسلم، عن أبى عبد الله عليه السلام (مثله)،

عنه الوسائل: ٨ / ٥٣٠ ح ١٥، و البحار: ٧١ / ٢٧٦ ح ٦.

٣- ٤٠٢ / ٤ ح ٥٨٦٦. و رواه الصدوق فى الأمالى: ٣٥٨ ح ٢، (بإسناده) عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن الصادق

عليه السلام، عنه الوسائل: ٨٠ / ٤٢٥ ح ١، و البحار: ٧٤ / ١٨٧ ح ٨. و أوردته فى روضه الواعظين: ٤٨٧، و مشكاه الأنوار: ٨٥، عن

الصادق عليه السلام (مثله). نزهه الناظر: ١٢٤ ح ١٥ (نحوه) عن الكاظم عليه السلام.

٤- ٤٠٥ / ٤ ح ٥٨٧٥، عنه الوافى: ٢٣٧ / ٢ ح ٦. و رواه الصدوق فى الأمالى: ٤٨٨ ح ٤، عنه البحار: ٢٣ / ٩٩ ح ١. علل الشرائع:

٤٦١ ح ٥.

(١٢) باب آخر [موعظته عليه السّلام فى الدنيا]

(١) من لا يحضره الفقيه: [روى علىّ بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام] قال: الدنيا طالبه و مطلوبه، فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتّى يخرجها منها، و من طلب الآخرة طلبته الدنيا حتّى توفّيه رزقه. (١)

(١٣) باب آخر [موعظته عليه السّلام فى التقوى]

(١) من لا يحضره الفقيه: [روى الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد، قال:

سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام] يقول: من أخرج الله عزّ و جلّ من ذلّ المعاصى إلى عزّ التقوى أغناه الله بلا مال، و أعزّه بلا عشيره، و آنسه بلا أنيس.

و من خاف الله عزّ و جلّ أخاف الله منه كلّ شىء.

و من لم يخف الله عزّ و جلّ أخافه الله من كلّ شىء.

و من رضى من الله عزّ و جلّ باليسير من الرزق، رضى الله منه باليسير من العمل.

و من لم يستح من طلب المعاش، خفت مؤنته، و نعم أهله.

و من زهد فى الدنيا، أثبت الله الحكمة فى قلبه، و أنطق بها لسانه، و بصره عيوب الدنيا داءها و دواءها، و أخرجها من الدنيا سالما إلى دار السلام. (٢)

(١٤) باب آخر [موعظته عليه السّلام فى جهاد النفس]

(١) من لا يحضره الفقيه: روى ابن مسكان، عن عبد الله بن أبى يعفور، قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام لرجل: اجعل قلبك قرينا تزاوله (٣)، و اجعل

١- ٤٠٩/٤ ح ٥٨٨٦، عنه نور الثقلين: ١/ ٤٦٤ ح ٦١٣. و رواه الصدوق فى المواعظ: ١٠٨ (بإسناده) عن هشام بن سالم (مثله).
 ٢- ٤١٠/٤ ح ٥٨٩٠. الكافى: ٢/ ١٢٨ ح ١، عنه الوافى: ٤/ ٣٨٧ ح ١، و البحار: ٧٣/ ٤٨ ح ١٩. تحف العقول: ٥٧ ح ١٧٤ عن النّبىّ صلّى الله عليه و سلّم، عنه البحار: ٧٧/ ١٦١ ح ١٧٤. ثواب الأعمال: ١٩٩ ح ١ (قطعه)، عنه البحار: ٧٠/ ٣١٣ ح ٢٦، و ج ١٠٣/ ٧ ح ٢٨. أمالى الطوسى: ٧٢ ح ٥، عنه البحار: ٦٩/ ٤٠٦ ح ١١٤، و الوسائل: ١١/ ١٩١ ح ٥. السرائر: ٨٢ ح ٢. أعلام الدين: ١٢١. مشكاة الأنوار: ١١٤.

٣- المزاوله: مثل المحاولة و المعالجه. و فى الكافى: اجعل قلبك برّاء، أو ولدا و اصلا.

علمك والدا تتبعه، و اجعل نفسك عدوًا تجاهده، و اجعل مالك كعاريه تردّها. (١)

(١٥) باب آخر [موعظته عليه السّلام في الإنفاق]

(١) من لا يحضره الفقيه: [روى يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن الحسين بن أبي حمزه] قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: أنفق و أيقن بالخلف (٢)؛

و اعلم أنّه من لم ينفق في طاعه الله، ابتلى بأن ينفق في معصيه الله عزّ و جلّ؛

و من لم يمش في حاجه وليّ الله، ابتلى بأن يمشى في حاجه عدوّ الله عزّ و جلّ. (٣)

(١٦) باب آخر [موعظته عليه السّلام في خصال متفرّقه]

(١) من لا يحضره الفقيه: روى صفوان بن يحيى، و محمّد بن أبي عمير، عن موسى ابن بكر، عن زراره، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال:

الصنيعه لا تكون صنيعه إلّا عند ذى حسب أو دين. الصلاه قربان كلّ تقى.

الحجّ جهاد كلّ ضعيف. لكلّ شىء زكاه، و زكاه الجسد الصيام. جهاد المرأه حسن التبعل. استنزلوا الرزق بالصدق، و من أيقن بالخلف جاد بالعطيّه؛

إنّ الله تبارك و تعالى ينزل المعونه على قدر المئونه؛

حصّنا أموالكم بالزكاه. التقدير نصف العيش. ما عال امرئ اقتصد.

قله العيال أحد اليسارين. الداعى بلا عمل كالرامى بلا وتر.

التودّد نصف العقل. الهمّ نصف الهرم.

إنّ الله تبارك و تعالى ينزل الصبر على قدر المصيبه.

١- ٤/ ٤١٠ ح ٥٨٩٢، الكافي: ٢/ ٤٥٤ ح ٧، عنهما الوسائل: ١١/ ١٢٢ ح ٤. و أورده في مشكاه الأنوار: ٢٤٤ مرسلا (مثله).

٢- إشارة إلى قوله تعالى في سوره سبأ: ٣٩. وَ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ

٣- ٤/ ٤١٢ ح ٥٨٩٩. و رواه في جامع الأخبار: ٥٠٤، عنه البحار: ٩٦/ ١٣٠ ح ٥٧. و أورده في مشكاه الأنوار: ١٨٣.

من ضرب يده على فخذه عند مصيبتة حبط أجره. من أحزن والديه فقد عقهما. (١)

(١٧) باب آخر [موعظته عليه السّلام في استكمال الإيمان]

(١) مختصر البصائر: سعد، عن أيوب بن نوح، عن جميل بن درّاج، والحسن بن عليّ بن عبد الله، عن العباس بن عامر القصباني، عن الربيع بن محمّد المكي، عن يحيى بن زكريّا الأنصاري، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: سمعته يقول:

من سرّه أن يستكمل الإيمان فليقل: القول منّي في جميع الأشياء:

قول آل محمّد عليهم السّلام فيما أسروا، وفيما أعلنوا، وفيما بلغنى، وفيما لم يبلغنى. (٢)

(١٨) باب آخر [موعظته عليه السّلام في حسن الخلق والسّخاء]

(١) من لا يحضره الفقيه: سئل الصادق عليه السّلام ما حدّ حسن الخلق؟

قال عليه السّلام: تلتين جانبك، وتطيب كلامك، وتلقى أخاك ببشر حسن.

وسئل عليه السّلام: ما حدّ السّخاء؟ قال: تخرج من مالك الحقّ الذي أوجبه الله عزّ وجلّ عليك، فتضعه في موضعه. (٣)

(١٩) باب آخر [موعظته عليه السّلام فيما يذهب ضياعاً]

(١) من لا يحضره الفقيه: [روى أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن إسماعيل، عن عبد الله بن الوليد، عن أبي بصير؛

١- ٤١٦/٤ ح ٥٩٠٤. الزهد: ٣٢ ح ٨٠، عنهما الوسائل: ١١/ ٥٣١ ح ٨. وروى قطعه منه في الخصال: ٤٨ ح ٥٥، بإسناده عن سيف بن عميره عنه عليه السّلام، عنه البحار: ٧٤/ ٤١٨ ح ٤٢. عيون الأخبار: ٧/ ٢ ح ١٦. تحف العقول: ٣٥٨ (قطعه، نحوه) و ص ٢١٤، و ٢٢١ (قطعه)، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٠ ح ١٧، و ج ١٦٧/ ٩٦ ح ٩.

٢- ٩٣، عنه البحار: ٢٥/ ٣٦٤ ح ٢.

٣- ٤١٢/ ٤ ح ٥٨٩٧ و ح ٥٨٩٨. روى في الكافي: ٢/ ١٠٣ ح ٤ بإسناده عن بعض أصحابه، عنه عليه السّلام (مثل صدر الحديث)، عنه البحار: ٧٤/ ١٧١ ح ٣٩، و الوسائل: ٨/ ٥١٢ ح ٣، و عن معاني الأخبار: ٢٥٣ ح ١. و أورده الصدوق في المواعظ: ١١٦. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٨٨.

عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام [قال: أربعه يذهبن ضياعا:

مودّه تمنح من لا وفاء له، و معروف يوضع عند من لا يشكره، و علم يعلم من لا يستمع له، و سرّ يودع من لا حضانه له. (١)

(٢٠) باب آخر [موعظته عليه السلام في شرك الشيطان]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام:

من لم يبال ما قال و ما قيل فيه، فهو شرك شيطان؛

و من لم يبال أن تراه الناس مسيئا، فهو شرك شيطان؛

و من اغتاب أخاه المؤمن من غير تره (٢) بينهما، فهو شرك شيطان؛

و من شغف بمحبّه الحرام و شهوه الزنا، فهو شرك شيطان.

ثمّ قال عليه السلام: لولد الزنا علامات:

أحدها: بغضنا أهل البيت. و ثانيها: أنّه يحنّ إلى الحرام الذي خلق منه.

و ثالثها: الاستخفاف بالدين، و رابعها: سوء المحضر للناس، و لا يسيء محضر إخوانه إلّا من ولد على غير فراش أبيه، أو من

حملت به امّه في حيضها. (٣)

(٢١) باب آخر [موعظته عليه السلام في الصبر على الدنيا]

(١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه

السلام، قال:

اصبروا على الدنيا، فإنّما هي ساعة، فما مضى منه فلا تجد له ألما و لا سرورا؛

و ما لم يجىء فلا تدري ما هو، و إنّما هي ساعتك التي أنت فيها؛

فاصبر فيها على طاعة الله، و اصبر فيها عن معصية الله. (٤)

١- ٤/٤١٧ ح ٥٩٠٧، عنه الوسائل: ١١ / ٥٣١ ح ٧. و رواه في المواعظ: ١٢٦ بهذا الإسناد.

٢- التره: التباعد.

٣- ٤/٤١٧ ح ٥٩٠٩، عنه الوسائل: ١١/٢٧٣ ح ١٥، و الوافي: ٥/١١٠٣ ح ٧.
٤- ٢/٤٥٤ ح ٤، عنه الوسائل: ١١/١٨٧ ح ٥. مشكاه الأنوار: ٢٦.

(٢٢) باب آخر [موعظته عليه السّلام فى النفس]

(١) الكافى: (بإسناده) - رفعه - قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام:

اقصر نفسك عمّا يضربها من قبل أن تفارقك؛

واسع فى فكاكها كما تسعى فى طلب معيشتك، فإنّ نفسك رهينه بعملك. (١)

(٢٣) باب آخر [موعظته عليه السّلام فى عدم الحرص على الدنيا والزهد فيها]

(١) الكافى: (بإسناده)، عن بعض أصحابه - رفعه - قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام:

كم من طالب للدنيا لم يدركها، و مدرّك لها قد فارقها، فلا يشغلّك طلبها عن عملك، و التمسها من معطيها و مالكها، فكم من حريص على الدنيا قد صرّعه، و اشتغل بما أدرك منها عن طلب آخرته، حتّى فنى عمره، و أدركه أجله. (٢)

(٢٤) باب آخر [موعظته عليه السّلام فى تقديم عمل الخير للآخره]

(١) الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن ابن فضال، عمّن ذكره، عن أبى عبد الله عليه السّلام، قال: إنكم فى آجال مقبوضه، و أيام معدوده؛

و الموت يأتى بغته، من يزرع خيرا يحصد غبطه، و من يزرع شرا يحصد ندامه؛

و لكلّ زارع ما زرع، و لا يسبق البطىء منكم حظّه، و لا يدرك حريص ما لم يقدر له، من اعطى خيرا فالله أعطاه، و من وقى شرا فالله وقاه. (٣)

(٢٥) باب آخر [موعظته عليه السّلام فى تجاهل الناس]

(١) الكافى: علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، و علىّ بن محمّد القاسانى جميعا، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان المنقرى، عن حفص بن غياث، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: إن قدرت أن لا تعرف فافعل؛

١- ٢ / ٤٥٥ ح ٨، عنه الوسائل: ١١ / ٢٣٦ ح ٢. و أورده فى تنبيه الخواطر: ٢ / ١٦١، و مشكاه الأنوار: ٢٤٤، عنه المستدرّك: ١١ / ٣٢٣ ح ٣.

٢- ٢ / ٤٥٥ ح ٩ عنه الوافى: ٤ / ٣١٥ ح ١١. و أورده فى مشكاه الأنوار: ٢٦٥ عنه عليهم السّلام.

٣- ٢ / ٤٥٨ ح ١٩، عنه الوافى: ٣ / ٧٥ ح ٦.

و ما عليك أُلّا يثنى عليك الناس.

و ما عليك أن تكون مذموما عند الناس، إذا كنت محمودا عند الله. (١)

٣- أبواب نواذر مواعظه عليه السلام

(١) باب [موعظته عليه السلام في الاعتماد على النفس]

(١) الكافي: (بإسناده)- رفعه- عن الصادق عليه السلام قال:

احمل نفسك لنفسك، فإن لم تفعل لم يحملك غيرك. (٢)

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام فيمن سجنه الدنيا]

(١) الكافي: (بإسناده) قال أبو عبد الله عليه السلام:

المسجون من سجنته دنياه عن آخرته. (٣)

(٣) باب آخر [موعظته عليه السلام في الصمت]

(١) من لا يحضره الفقيه: الصمت كنز وافر، و زين الحليم، و ستر الجاهل. (٤)

(٤) باب آخر [موعظته عليه السلام في قول الحق]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال عليه السلام: كلام في حق خير من سكوت على باطل. (٥)

(٥) باب آخر [موعظته عليه السلام في فضل المؤمن]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام:

١- ٢/ ٤٥٦ ح ١٥، عنه الوسائل: ٣٧٦/ ١١ ح ٣، و الوافي: ١٠٩٦/ ٥ ح ١٥. و أورده في تنبيه الخواطر: ١٣٦/ ٢ ح ١٣٦ عنه عليه السلام

(مثله)، و في مشكاة الأنوار: ٢٨٥، الكافي: ٢٨/ ٨ ح ٩٨، عنه البحار: ٢٢٤/ ٧٨ ح ٩٥.

٢- ٢/ ٤٥٤ ح ٥، عنه الوسائل: ١١/ ١٢٢ ح ٢، و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٤٤.

٣- ٢/ ٤٥٥ ح ٩.

٤- ٤/ ٣٩٦ ح ٥٨٤٣، عنه الوسائل: ٨/ ٥٢٩ ح ١١، و الوافي: ٤/ ٤٥٥ ح ٢٥. و في الاختصاص: ٢٦ عن داود الرقي (مثله)، عنه

المستدرک: ١٦/ ٩ ح ٤.

٥-٤ /٤ ٣٩٦ ح ٥٨٤٤، عنه الوسائل: ٨ /٨ ٥٢٩ ح ١٠، و الوافي: ٤ /٤ ٤٥٥ ح ٢٦.

حسب المؤمن من الله نصره أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عزّ وجلّ. (١)

(٦) باب آخر [موعظته عليه السلام في الصبر على أعداء النعم]

(١) من لا يحضره الفقيه: [روى ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب] عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السّلام، قال: اصبر على أعداء النعم؛

فإنك لن تكافىء من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه. (٢)

(٧) باب آخر [موعظته عليه السلام في التبصر في الامور]

(١) من لا يحضره الفقيه: روى محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، قال:

سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السّلام يقول: العامل على غير بصيره كالسائر على غير الطريق، فلا تزيده سرعه السير من الطريق إلّا بعدا. (٣)

(٨) باب آخر [موعظته عليه السلام في مداراه الناس]

(١) من لا يحضره الفقيه: روى ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عمّار، قال:

قال الصادق عليه السّلام: يا إسحاق، صانع (٤) المناق بلسانك، وأخلص ودك

١- ٤/ ٤٠٩ ح ٥٨٨٧، وفي ص ٣٩٨ ح ٥٨٥١، بإسناده عن عبد الله بن وهب، عنه عليه السّلام. ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٠٠ ح ١٣ (بإسناده) عن عبد الله بن بكير (مثله)، وفي الخصال: ١/ ٢٧ ح ٩٦ (بإسناده) عن قتيبة الأعشى، عنها الوسائل: ١١/ ٤٠٩ ح ٣، والبحار: ٧١/ ٤١٤ ح ٣٣. وأورده في مشكاة الأنوار: ٣١٨.

٢- ٤/ ٣٩٨ ح ٥٨٥٢، ورواه في الخصال: ١/ ٢٠ ح ٧١ (بإسناده) عن معاذ بن مسلم، عنهما الوسائل: ٨/ ٥٢٦ ح ١. وفي المواعظ للصدوق: ٩١ (بإسناده) عن معاوية بن وهب. وأورده في مشكاة الأنوار: ٢٤ عن روضه الواعظين: ٤٨٩.

٣- ٤/ ٤٠١ ح ٥٨٦٤، عنه الوافي: ١/ ١٩٩ ح ١، و عن الكافي: ١/ ٤٣ ح ١. الأمالي للصدوق: ٣٤٣ ح ١٨، بإسناده عن طلحة بن زيد، عنه الوسائل: ١٨/ ١٢ ح ١١. وأورده في تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٤ ح ٥١. مشكاة الأنوار: ١٣٤. روضه الواعظين: ١٤، وأخرجه في البحار: ١/ ٢٠٦ ح ١، عن الأمالي و المحاسن: ١/ ١٩٨ ح ٢٤. كنز الفوائد: ١٠٩. أعلام الدين: ٨٣. أمالي المفيد: ٤٢ ح ١١ (نحوه)، عنه البحار: ١/ ٢٠٨ ح ٩.

٤- صانعه: داراه، ولاينه.

للمؤمن، وإن جالسك يهودي فأحسن مجالسته. (١)

(٩) باب آخر [موعظته عليه السلام في أن العافية نعمه خفيه]

(١) المكارم: قال الصادق عليه السلام: العافية نعمه خفيه، إذا وجدت نسيته؛ وإذا أفقدت ذكرت [و العافية نعمه يعجز عنها الشاكر]. (٢)

(١٠) باب آخر [موعظته عليه السلام في مجاهدته الهوى]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال عليه السلام: جاهد هواك كما تجاهد عدوك. (٣)

(١١) باب آخر [موعظته عليه السلام في مراقبه الله تعالى]

(١) من لا يحضره الفقيه: [روى الحسين بن يزيد، عن علي بن غراب، قال:] قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: من خلا- بذنب فراقب الله تعالى ذكره فيه، واستحيا من الحفظه، غفر الله عزّ وجلّ له جميع ذنوبه، وإن كانت مثل ذنوب الثقلين. (٤)

(١٢) باب آخر [موعظته عليه السلام في إخراج حقّ الله تعالى من الأموال]

(١) من لا يحضره الفقيه: قال الصادق عليه السلام: إن لله تبارك وتعالى بقاعا تسمى

١- ٤٠٤ / ٤ ح ٥٨٧٢، عنه الوسائل: ٨ / ٥٤١ ح ٧، و الوافي: ٥ / ٥٣٢ ح ١١. و أورده في مشكاة الأنوار: ٨٢ عنه عليه السلام. و الاختصاص: ٢٢٥، عنه البحار: ٧٤ / ١٥٢ ح ١١. و تحف العقول: ٢٩٢، عنه البحار: ٧٨ / ١٧٢ ح ١. و أعلام الدين: ٣٠١، عنه البحار: ٧٨ / ١٨٨ ح ٤٢. و نزّه الناظر: ٩٩. و روضه الواعظين: ٤٣٣. و أمالي المفيد: ١٨٥ عن الباقر عليه السلام، عنه البحار: ٧٤ / ١٦٢ ح ٢٢، و عن الزهد: ٢٢ ح ٤٩.

٢- ٣٤٩، و أورده في من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٤٠٦ ح ٥٨٧٨، عنه الوافي: ٤ / ٣٥٤ ح ٣٠. و أورده الصدوق في المواعظ: ١٠١، و الأمالي: ١٩٠ ح ١٣، عنه البحار: ٨١ / ١٧٢ ح ٥. تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٣ ح ٤٣. روضه الواعظين: ٥٤٤.

٣- ٤ / ٤١٠ ح ٥٨٩٣، عنه الوسائل: ١١ / ٢٢٢ ح ٥. و أورده الصدوق في المواعظ: ١١٢ عنه عليه السلام.

٤- ٤ / ٤١١ ح ٥٨٩٥، عنه الوسائل: ١١ / ١٧٣ ح ١٠. و أورده الصدوق في المواعظ: ١١٢ عنه عليه السلام.

المنتقمه، فإذا أعطى الله عبدا مالا لم يخرج حقَّ الله عزَّ وجلَّ منه؛

سلَّط الله عليه بقعه من تلك البقاع فأتلف ذلك المال فيها، ثم مات و تركها. (١)

(١٣) باب آخر [موعظته عليه السَّلام في المعونه و المئونه]

(١) من لا يحضره الفقيه: روى إسحاق بن عمَّار، عن الصادق عليه السَّلام أنَّه قال:

تنزل المعونه من السماء على قدر المئونه. (٢)

٤- أبواب مواعظه عليه السَّلام في (ضمن) الأشعار

(١) باب [موعظته عليه السَّلام في الوفاء]:

تقدّم (١٠٢ ذ ح ٧):

و فينا يقينا يعدّ الوفاء و فينا تفرّخ أفراخه

(٢) باب آخر [موعظته عليه السَّلام في صدق الطاعه لله تعالى]:

تقدّم (١١٨ ح ١):

تعصى الإله و أنت تظهر حبه هذا لعمرك في الفعال بديع

(٣) باب آخر [موعظته عليه السَّلام في وضوح طريق الهدى]:

تقدّم (١١٨ في ح ١):

علم المحجّه واضح لمريده و أرى القلوب عن المحجّه في عمى

(٤) باب آخر [موعظته عليه السَّلام في صيانه النفس]:

تقدّم (١١٨ ح ١):

اثامن بالنفس النفيسه ربّهافليس لها في الخلق كلّهم ثمن

(٥) باب آخر [موعظته عليه السَّلام في القناعه و الزهد]:

تقدّم (١١٨ ح ٢):

لا اليسر يطرؤنا يوما فيبطنناو لا لأزمه دهر نظهر الجزعا

(٦) باب آخر [موعظته عليه السّلام في العمل للآخره]:

تقدّم (١١٩ ح ٢):

-
- ١- ٤/٤١٧ ح ٥٩٠٨، عنه الوسائل: ٣/ ٥٨٨ ح ٥. و رواه الصدوق في الأمالي: ٣٨ ح ٨، و الموعظ: ٢٦، و المعاني: ٢٣٥ ح ١،
ياسناده عن أبي الحسين عليّ بن معلّى الأسدي، عنها الوسائل: ٦/ ٢٣ ح ٣، و البحار: ١١/ ٩٦ ح ١٤. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٠.
- ٢- ٤/٤١٨ ح ٥٩١١، عنه الوسائل: ١١/ ٥٥٠ ح ٥. و في الموعظ: ١٢٨ (مثله). نهج البلاغه: ٤٩٤ ح ١٣٩ (نحوه)، عنه البحار:
١٠٤/ ٧٢ ح ١٧، و ج ١٦١/ ٩٦ ح ٢، عن قرب الإسناد: ٥٥ (نحوه).

اعمل على مهل فإنك ميت و اختر لنفسك أيها الإنسان

(٧) باب آخر [موعظته عليه السلام في بيان منزله الأئمة عليهم السلام]:

تقدم (١١٩ ح ٣):

في الأصل كنا نجوما يستضاء بناو للبريه نحن اليوم برهان

(٨) باب آخر [موعظته عليه السلام في طلب الحاجات من أهلها]:

تقدم (١٢٥ ح ٧):

إذا ما طلبت خصال الندى و قد عصك الدهر من جاهده

٥- أبواب موعظه عليه السلام في نعيه نفسه

(١) باب موعظته عليه السلام للمنصور في نعيه نفسه:

يأتي (١١٥٧ ح ٢).

(٢) باب آخر [موعظته عليه السلام لابن أبي يعفور في نعيه نفسه]:

يأتي (١١٥٧ ح ١).

(٣) باب موعظته عليه السلام لشهاب بن عبد ربه [في نعيه نفسه]:

يأتي (١١٥٨ ح ٤).

٦- أبواب موعظه عليه السلام عند وفاته

(١) باب موعظته عليه السلام في وصيته للأفطس:

يأتي (١١٦٧ ح ١).

(٢) باب موعظته عليه السلام في عدم الاستخفاف بالصلاه:

يأتي (١١٦٧-١١٦٨ ح ٢ و ٣).

(٣) باب موعظته عليه السلام في وصيته إلى ابنه الكاظم عليه السلام في أخيه عبد الله:

يأتي (١١٧٢ ح ٣)، وفيه: «و اعلم أنّ عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فدعه، فإنّ عمره قصير».

(٤) باب موعظته عليه السلام في وصيته إلى سائر أولاده في إمامه ابنه موسى عليه السلام،

و استشهاد يزيد بن أسباط على ذلك: يأتي في عوالم الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: ٦٣ ح ١

(٥) باب موعظته عليه السلام في وصيته لعدّه:

يأتي (١١٧٠-١١٧١ ح ١ و ٢).

الفصل الرابع: مواعظ أولاده و أقاربه و أصحابه المقتبس من فيض كلامه عليه السلام

١- أبواب مواعظ أولاده عليهم السلام

(١) باب موعظه عليّ بن جعفر في النصّ على أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام:

يأتي في عوالم الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: ٦٥ ح ١، إلى قول الصادق عليه السلام:

«و الحنّجّه لله عزّ و جلّ على كافّه خلقه من بعدى».

(٢) باب آخر [موعظته أيضا لرجل في الإمامه]:

يأتي (٩٣١ ح ١).

(٣) باب آخر [موعظته أيضا في معرفته منزله الإمام عليه السلام]:

يأتي (٩٣١ ح ٢): «دنا الطيب ليقطع له العرق، فقام عليّ بن جعفر، فقال:

يا سيدي، يبدأ بي لتكون حدّه الحديد فيّ قبلك».

(٤) باب موعظه محمّد بن جعفر:

يأتي (٩٢٨ ح ٣):

«ذكر عن موسى بن سلمه أنّه قال: اتى إلى محمّد بن جعفر، فقبل له:

إنّ غلمان ذى الرئاستين قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه، فخرج متّزرا ببرددين و معه هراوه، و هو يرتجز و يقول: الموت خير لك من عيش بذلّ.

و تبعه الناس حتّى ضرب غلمان ذى الرئاستين، و أخذ الحطب منهم».

(٥) باب موعظه إسحاق بن جعفر:

يأتي (٩٢٦ ح ١).

٢- أبواب مواعظ أقاربه عليه السلام

(١) باب موعظه عبد الله بن الحسن لابنه محمد:

يأتي (٩٥٣ في ح ٥):

«يا بني، آجرني الله فيك؛

إن جعفرًا أخبرني أنك صاحب حجر الزناير».

(٢) باب موعظه إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب:

يأتي (٩٦٩ في ح ٢) في حديث طويل في خروج محمد بن عبد الله بن الحسن:

«قال: فطلع بإسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهب إحدى عينيه، وذهب رجلاه، وهو يحمل حملاً، فدعاه إلى البيعه؛

فقال له: يا بن أخي، إنني شيخ كبير ضعيف، وأنا إلى برّك و عونك أحوج.

فقال له: لا بدّ من أن تباع، فقال له:

و أئى شىء تتنفع ببيعتى، والله إنني لأضيق عليك مكان اسم رجل إن كتبتة».

(٣) باب موعظه يحيى بن زيد رحمه الله:

يأتي (٩٤٢ ح ١):

«بإسناده إلى متوكل بن هارون قال: لقيت يحيى بن زيد بن عليّ عليه السّلام وهو متوجّه إلى خراسان، فسلمت عليه، فقال لى: من أين أقبلت؟ قلت: من الحجّ ...

قال: كلنا له علم، غير أنّهم يعلمون كلّ ما نعلم، ولا نعلم كلّ ما يعلمون».

٣- أبواب مواعظ أصحابه عليه السّلام**(١) باب موعظه المفضل بن عمر**

(١) تحف العقول: وصيّته المفضل بن عمر لجماعه من الشيعة:

أوصيكم بتقوى الله وحده لا شريك له، وشهاده أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّدا عبده ورسوله، اتّقوا الله، و قولوا قولا معروفا، و ابتغوا رضوان الله، و اخشوا سخطه، و حافظوا على سنّه الله، و لا تتعدّوا حدود الله، و راقبوا الله فى جميع أموركم؛

و ارضوا بقضائه فيما لكم و عليكم؛

ألا و عليكم بالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر؛

ألا- و من أحسن إليكم فزيده إحصانا، و اعفوا عمّن أساء إليكم، و افعّلوا بالناس ما تحبّون أن يفعلوه بكم، ألا- و خالطوهم

بأحسن ما تقدرون عليه، وإنكم أحرى أن لا- تجعلوا عليكم سييلاً عليكم بالفقه في دين الله، و الورع عن محارمه، و حسن الصحابه لمن صحبتكم، بزا كان أو فاجرا؛

ألا و عليكم بالورع الشديد، فإن ملاك الدين الورع؛

صلّوا الصلوات لمواقيتها، و أدّوا الفرائض على حدودها.

ألا و لا تقصّروا فيما فرض الله عليكم، و بما يرضى عنكم؛

فإنى سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: «تفقهوا فى دين الله و لا تكونوا أعرابا؛

فإنه من لم يتفقه فى دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة».

و عليكم بالقصد فى الغنى و الفقر، و استعينوا ببعض الدنيا على الآخرة؛

فإنى سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول:

«استعينوا ببعض هذه على هذه، و لا تكونوا كلا على الناس».

عليكم بالبرّ بجميع من خالطتموه، و حسن الصنيع إليه. ألا و إياكم و البغى؛

فإنّ أبا عبد الله عليه السّلام كان يقول: «إنّ أسرع الشرّ عقوبه البغى».

أدّوا ما افترض الله عليكم من الصلاة، و الصوم، و سائر فرائض الله،

و أدّوا الزكاه المفروضه إلى أهلها، فإنّ أبا عبد الله عليه السّلام قال: «يا مفضّل؛

قل لأصحابك: يضعون الزكاه فى أهلها، و إنى ضامن لما ذهب لهم».

عليكم بولاية آل محمّد صلّى الله عليه و سلّم، أصلحوا ذات بينكم، و لا- يغتب بعضكم بعضا، تراوروا و تحابّوا، و ليحسن

بعضكم إلى بعض، و تلاقوا و تحدّثوا، و لا يبطنن (١) بعضكم عن بعض، و إياكم و التصارم (٢)؛ و إياكم و الهجران!

فإنى سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: «و الله لا يفترق رجلان من شيعتنا على الهجران إلّا برئت من أحدهما و لعنته، و أكثر

ما أفعل ذلك بكليهما».

فقال له معتب: جعلت فداك هذا الظالم، فما بال المظلوم؟

قال: لأنّه لا يدعو أخاه إلى صلته، سمعت أبى و هو يقول:

«إذا تنازع اثنان من شيعتنا، ففارق أحدهما الآخر، فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتّى يقول له: يا أخى، أنا الظالم، حتّى ينقطع

الهجران فيما بينهما؛

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَكَمٌ عَدْلٌ يَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ.

١- «بِطْنٌ»: خ ل.

٢- التصارم: التقاطع.

لا تحقرّوا و لا تجفّوا فقراء شيعة آل محمّد عليهم السّلام، و أطفوهم، و أعطوهم من الحقّ الّذى جعله الله لهم فى أموالكم، و أحسنوا إليهم، لا تأكلوا الناس بآل محمّد؛

فإنّى سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: افترق الناس فىنا على ثلاث فرق:

فرقه أحبّونا انتظار قائمنا ليصيبوا من دنيانا، فقالوا و حافظوا كلامنا، و قصّروا عن فعلنا، فسيحشرهم الله إلى النار؛

و فرقه أحبّونا و سمعوا كلامنا، و لم يقصّروا عن فعلنا، ليستأكلوا الناس بنا، فيملأ الله بطونهم نارا، و يسلّط عليهم الجوع و العطش.

و فرقه أحبّونا و حافظوا قولنا، و أطاعوا أمرنا، و لم يخالفوا فعلنا؛

فاولئك منّا و نحن منهم».

و لا تدعوا صله آل محمّد عليهم السّلام من أموالكم: من كان غتيا فبقدر غناه، و من كان فقيرا فبقدر فقره، فمن أراد أن يقضى الله له أهمّ الحوائج إليه، فليصل آل محمّد و شيعتهم بأحوج ما يكون إليه من ماله؛

لا تغضبوا من الحقّ إذا قيل لكم، و لا تبغضوا أهل الحقّ إذا صدعوك به؛

فإنّ المؤمن لا يغضب من الحقّ إذا صدع به.

و قال أبو عبد الله عليه السّلام مرّه و أنا معه: يا مفضّل، كم أصحابك، فقلت: قليل.

فلما انصرفت إلى الكوفة أقبلت علىّ الشيعه، فمزّقونى كلّ ممزّق: يأكلون لحمى، و يشتمون عرضى، حتّى أنّ بعضهم استقبلنى فوثب فى وجهى، و بعضهم قعد لى فى سكك الكوفه يريد ضربى، و رمونى بكلّ بهتان، حتّى بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السّلام؛

فلما رجعت إليه فى السنه الثانيه، كان أوّل ما استقبلنى به بعد تسليمه علىّ أن قال: يا مفضّل، ما هذا الّذى بلغنى أنّ هؤلاء يقولون لك و فيك؟

قلت: و ما علىّ من قولهم. قال: أجل بل ذلك عليهم، أ يغضبون؟

بؤسا لهم، إنك قلت: إنّ أصحابك قليل، و لا والله ما هم لنا شيعة، و لو كانوا لنا شيعة ما غضبوا من قولك، و ما اشمأزوا منه، لقد وصف الله شيعتنا بغير ما هم عليه؛

و ما شيعة جعفر إلّا من كفّ لسانه، و عمل لخالفه، و رجا سيّده، و خاف الله حقّ

خيفته، ويحهم! أفيهم من قد صار كالحنايا (١) من كثره الصلاه.

أو قد صار كالتائه من شدّه الخوف، أو كالضريير من الخشوع، أو كالضننى (٢) من الصيام، أو كالأخرس من طول الصمت و السكوت؟

أو هل فيهم من قد أدأب ليله من طول القيام، و أدأب نهاره من الصيام، أو منع نفسه لذات الدنيا و نعيمها خوفا من الله و شوقا إلينا أهل البيت؟

أنى يكونون لنا شيعه و إنهم ليخاصمون عدونا فينا، حتى يزيدوهم عداوه؛

و إنهم ليهرون هرير الكلب، و يطمعون طمع الغراب؛

و أما إنى لو لا- أئننى أتخوف عليهم أن اغريهم بك، لأمرتك أن تدخل بيتك و تغلق بابك، ثم لا تنظر إليهم ما بقيت، و لكن إن جاءوك فاقبل منهم؛

فإن الله قد جعلهم حجه على أنفسهم، و احتج بهم على غيرهم؛

لا تغزئكم الدنيا و ما ترون فيها من نعيمها و زهرتها و بهجتها و ملكها؛

فإنها لا تصلح لكم، فو الله ما صلحت لأهلها؛

و الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين. (٣)

(٢) باب موعظه سالم بن أبي حفصه:

يأتى (١٠٣٥ ح ١).

(٣) باب موعظه أبي غسان:

يأتى (١٠٣٦ ح ١).

(٤) باب موعظه الأعمش:

يأتى (١٠٤٧ ح ١).

(٥) باب موعظه عبد الله بن أبي يعفور:

يأتى (١٠٥٧ ح ٢).

(٦) باب موعظه حريز السجستاني لأبي حنيفه:

يأتي (١٠٦٨ ح ١).

(٧) باب موعظه زراره:

يأتي (١٠٦٩ و ١٠٧١ ح ٢ و ح ٥).

١- قال في مجمع البحرين: ١ / ١١١: في الحديث: «لو صلّيتم حتى تكونوا كالحنايا» هي جمع «حتيه» أو «حني القوس» لأنها محتيه معطوفه.

٢- ضني ضناء: اشتدّ مرضه حتّى نحل جسمه.

٣- ٥١٣، عنه البحار: ٧٨ / ٣٨٠ ح ١.

(٨) باب موعظه الحكم بن سالم

(١) الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن إبراهيم بن مهزم، عن الحكم بن سالم (١)، قال: دخل قوم فوعظهم، ثم قال:

ما منكم من أحد إلّا وقد عاين الجنّه و ما فيها، و عاين النار و ما فيها، إن كنتم تصدّقون بالكتاب. (٢)

٤- أبواب موعظ نساء زمانه**(١) باب موعظه سعيدة مولاة جعفر عليه السلام:**

يأتي (١٠٤٦ ح ١).

(٢) باب موعظه امرأه أبي عبيده:

يأتي (١٠٤٢ ح ١) إلى قولها:

«إنّما أبكى أنّه مات و هو غريب».

(٣) باب موعظه امرأه:

يأتي (١١٤٢ ح ١) إلى قوله:

«قال: سمعت الناس يقولون: إنّها عثرت؛

فقلت: لعن الله ظالميك يا فاطمه، فارتكب منها ما ارتكب».

١- هذا الحديث يناسب أن يكون من موعظ الأصحاب بناء على أنّ ظاهر فوعظهم؟ أنّه وعظهم بنفسه، و لا إضمار في الروايه

عن الإمام عليه السلام، نعم في معجم رجال الحديث أنّ الروايه مضمرة!

٢- ٤٥٧/٢ ح ١٦، عنه الوافي: ١٧٩/٤ ح ١. و أورده في تنبيه الخواطر: ١٦١/٢ عن الحكم بن سالم (مثله).

٢٣- أبواب حكمه و كلماته القصار عليه السلام مرتبه على حروف الهجاء

(أ)

قال عليه السلام: آفة الدين: العجب، و الحسد، و الفخر. (١)

قال عليه السلام: أبى الله عليك ذلك إلا أن يجعل أرزاق العباد بعضهم من بعض.

تقدم (٦٦٣).

و قال عليه السلام: أبعد ما يكون العبد من الله ما لم يهّمه إلا بطنه و فرجه. (٢)

و قال عليه السلام: أبلغ موالى عنى السلام، و أخبرهم أتى أضمن لهم الجنة ما خلا سبعا:

تقدم (٦٢٨ ح ٥).

قال الفضيل بن عياض: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: أ تدرى من الشحيح؟

قلت: هو البخيل، فقال عليه السلام: الشح أشد من البخل، إن البخل يبخل بما فى يده و الشحيح يشح على ما فى أيدى الناس و على ما فى يده، حتى لا يرى فى أيدى الناس شيئاً إلا تمنى أن يكون له بالحلّ و الحرام، و لا يشبع و لا ينتفع بما رزقه الله. (٣)

و قال عليه السلام: اتق الله بعض التقى و إن قل، و دع بينك و بينه ستر و إن رق. (٤)

و قال عليه السلام: اتق الله و لا تقس الدين برأيك ... (تقدم ٤٩٠ ح ٦).

١- الكافى: ٣٠٧/٢ ح ٥، عنه الوسائل: ٢٩٣/١١ ح ٥، و البحار: ٢٤٨/٧٣ ح ٥، و الوافى: ٨٥٩/٥ ح ٣. و أورده فى نزّه الناظر:

١٠٧ ح ٧. و منيه المرید: ١٦٣ عنه عليه السلام.

٢- مشكاه الأنوار: ١٥٨.

٣- تحف العقول: ٣٧١، عنه البحار: ٢٥٥/٧٨ ح ١٣٠. و رواه فى الكافى: ٤٥/٤ ح ٧ (ياسناده) عن الفضل بن أبى قرّه. و فى

معانى الأخبار: ٢٤٥ ح ١، (ياسناده) عن الفضل بن عياض، عنه البحار: ٣٠٦/٧٣ ح ٢٩. و أورده فى إرشاد القلوب: ١٣٨ مرسلاً

(مثله) الفقيه: ٦٣/٢ ح ١٧١٥، عنه الوسائل: ٢٢/٦ ح ١٠.

٤- تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٢٤٣/٧٨ ح ٤١، و الوسائل: ١٩١/١١ ح ٨. نهج البلاغه: ٥١١ ح ٤٤٢، عنه البحار: ٢٨٤/٧٠

و قال عليه السّلام: اتّقوا الحالقه، فإنّها تميمت الرجال.

قلت: و ما الحالقه؟ قال: قطيعه الرحم. (١)

و قال عليه السّلام: اتّقوا الله و اعملوا له، فإنّه من يعمل لله يكن في حاجته، و من يعمل لغير الله يكله الله إلى من عمل له. (٢)

و قال عليه السّلام: اتّقوا الله و تحابّوا، و تراوروا، و تواصلوا، و تراحموا، و كونوا إخوانا برره. (٣)

و قال عليه السّلام: اتّقوا الله، و صونوا دينكم بالورع. (٤)

و قال عليه السّلام: اتّقوا الله، و عليكم بأداء الأمانه إلى من ائتمنكم؛

فلو أنّ قاتل عليّ عليه السّلام ائتمنى على الأمانه، لأدّيتها إليه. (٥)

و قال عليه السّلام: اتّقوا الله، و قوا أنفسكم بالاستغناء عن طلب الحوائج، و اعلموا أنّ من خضع لصاحب سلطان جائر، أو لمن يخالفه في دينه طلبا لما في يديه من دنياه، أحمله الله و مقّته عليه، و وّكّله إليه، فإن هو غلب على شىء من دنياه فصار إليه منه شىء، نزع الله البركه منه، و لم يؤجره على شىء ينفعه منه في حجّ و لا عتق و لا برّ. (٦)

-
- ١- الكافي: ٢/ ٣٤٦ ح ٢، (بإسناده) عن حذيفه بن منصور، عنه البحار: ٧٤/ ١٢٣ ح ١٠٢، و الوسائل: ١٥/ ٢١٠ ح ٤، و الوافي: ٥/ ٩١٥ ح ١. و أورده في مشكاه الأنوار: ١٦٥ مرسلا (مثله). الزهد: ٢٢ ح ٤٨.
 - ٢- مشكاه الأنوار: ٣١١.
 - ٣- مشكاه الأنوار: ٧٠.
 - ٤- الكافي: ٢/ ٧٦ ح ٢، بإسناده عن حكيم بن حديد، عنه البحار: ٧٠/ ٢٩٧ ح ٢، و الوسائل: ١١/ ١٩٣ ح ٧، و الوافي: ٤/ ٣٢٦ ح ٤. مشكاه الأنوار: ٤٤، عنه المستدرک: ١١/ ٢٦٨ ح ٢.
 - ٥- أمالي الصدوق: ٢٠٤ ح ٥، عنه البحار: ٧٥/ ١١٤ ح ٢. الكافي: ٥/ ١٣٣ ح ٤ (نحوه)، و التهذيب: ٦/ ٣٥١ ح ١١٦، عنهما الوسائل: ١٣/ ٢٢١ ح ٢، و الوافي: ١٨/ ٨٢٤ ح ٣، الاختصاص: ٢٣٤ (نحوه)، عنه مستدرک الوسائل: ١٤/ ١١ ح ١٢.
 - ٦- مشكاه الأنوار: ١٨٥. فقه الرضا عليه السّلام: ٣٦٧ (نحوه) عن العالم عليه السّلام، عنه البحار: ٧٥/ ١٠٨ ضمن ح ١١، و المستدرک: ٧/ ٢٣١ ح ٦.

و قال عليه السّلام: اتّقوا الله، و كونوا إخوه برره، متحابّين في الله، متواصلين، متراحمين؛

تزاوروا و تلاقوا، و تذاكروا أمرنا و أحيوه. (١)

و عن غياث بن إبراهيم، قال: كان أبو عبد الله عليه السّلام: إذا مرّ بجماعه يختصمون لا يجوزهم حتّى يقول ثلاثا:

«اتّقوا الله». يرفع بها صوته. (٢)

و قال عليه السّلام: اتّقوا المحقّرات من الذنوب، فإنّها لا تغفر.

قال: قلت: و ما المحقّرات من الذنوب؟

قال: الرجل يذنب الذنب، فيقول: طوبى لي، لو لم يكن لي غير ذلك. (٣)

و قال عليه السّلام: اتّقوا هذه المحقّرات من الذنوب، فإنّ لها طالبا [لا يغافل؛

و لا] (٤) يقول أحدكم: أذنبت و أستغفر الله، إنّ الله يقول:

و نَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ (٥) (٦)

و قال عليه السّلام: أثقل إخواني عليّ من يتكلّف لي، و أتحمّل منه؛

١- الكافي: ١٧٥ / ٢ ح ١ (بإسناده) عن شعيب العرقوفى، عنه البحار: ٧٤ / ٤٠١ ح ٤٥، و الوسائل: ٨ / ٥٥٢ ح ١، و الوافي: ٥ / ٥٤٧

ح ١. و أورده في مشكاة الأنوار: ١٨٢ مرسلا عنه عليه السّلام.

٢- الكافي: ٥ / ٦١ ح ٤، التهذيب: ٦ / ١٨٠ ح ١٩، عنهما الوسائل: ١١ / ٣٩٤ ح ٣، و الوافي: ١٥ / ١٨٤ ح ٤. و أورده في تنبيه

الخواطر: ٢ / ١٢٥. و مشكاة الأنوار: ٥٠، عنه البحار: ١٠٠ / ٩٢ ح ٨٦، و مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٨١ ح ١٦.

٣- الكافي: ٢ / ٢٨٧ ح ١، عنه الوسائل: ١١ / ٢٤٥ ح ١، و البحار: ٧٣ / ٣٤٥ ح ٢٩، و الوافي: ٥ / ١٠٠٩ ح ٣. و أورده في مشكاة

الأنوار: ١٥٥ مرسلا عنه عليه السّلام.

٤- من مشكاة الأنوار.

٥- يس: ١٢.

٦- مشكاة الأنوار: ٧١. الكافي: ٢ / ٢٧٠ ح ١٠، عن الباقر عليه السّلام (مثله) و أضاف: و قال عزّ و جلّ إنّها إنّ تكّ مثقال حبه من

خزدل فتكّن في صخره أو في السّموات أو في الأرض يأت بها الله إنّ الله لطيف خبير (لقمان: ١٦)؛ عنه الوسائل: ١١ / ٢٤٦ ح

٤، و البحار: ٧٣ / ٣٢١ ح ٨، و الوافي: ٥ / ١٠١٠ ح ٥.

و أخفهم على قلبي من أكون معه كما أكون وحدي. (١)

و قال عليه السلام: أجرى القلم في محبه الله، فمن أصفاه الله بالرضا فقد أكرمه؛

و من ابتلاه بالسخط فقد أهانه؛

و الرضا و السخط خلقان من خلق الله، و الله يزيد في الخلق ما يشاء. (٢)

و قال عليه السلام: اجعل قلبك قرينا تزاوله ... تقدّم (٦٨١ ح ١).

و قال عليه السلام: اجعلوا أمركم لله، و لا تجعلوه للناس ... تقدّم (٦٢٧ ح ٤).

و قال عليه السلام: أحبّ إخواني إليّ من أهدى إليّ عيوبى. (٣)

و قال عليه السلام: أحبّ العباد إلى الله عزّ و جلّ رجل صدوق في حديثه، محافظ على صلواته و ما افترض الله عليه، مع أداء الأمانه.

ثمّ قال عليه السلام: من ائتمن على أمانه فأذاها، فقد حلّ ألف عقده من عنقه من عقد النار، فبادروا بأداء الأمانه فإنّ من ائتمن على أمانه، و كلّ به إبليس مائه شيطان من مرده أعوانه ليضلّوه، و يوسوسوا إليه حتّى يهلكوه إلّا من عصم الله عزّ و جلّ. (٤)

و قال عليه السلام: أحبّ للمسلم ما تحبّ لنفسك، و اكره له ما تكرهه لنفسك؛

و إذا احتجت فسله، و إذا سألك فأعطه، و لا- تملّه خيرا و لا- يملّه لك، و كن له ظهيرا فإنّه لك ظهير، و إذا غاب فاحفظه في غيبته، و إذا شهد فزره، و أكرمه و أجله، فإنّه منك و أنت منه، و إن أصابه خير فاحمد الله، و إن ابتلى فاعضده و تمحل له و أعنه؛

و إذا قال الرجل لأخيه أفّ لك، فقد انقطع ما بينهما من الولاية، فإن أهنته انماث

١- الدرّه الخريده: ١٣٣ / ٢، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢٩٣ / ١٢.

٢- مشكاه الأنوار: ٣٤، عنه البحار: ١٥٩ / ٧١ ضمن ح ٧٥.

٣- تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٢٤٩ / ٧٨ ح ٨٩ و أورده في الاختصاص: ٢٤٠، عنه البحار: ٢٨٢ / ٧٤ ح ٤، و مستدرک الوسائل: ٣٢٩ / ٨ ح ٣.

٤- أمالي الصدوق: ٢٤٣ ح ٨، عنه البحار: ٣٨٤ / ٦٩ ح ٤٦، و الوسائل: ٢١٩ / ١٣ ح ٧، و المستدرک: بإسناده إلى الحسين بن أبي العلاء، عنه البحار: ١١٦ / ٧٥ ح ١٣. مشكاه الأنوار: ٥٣، و ٨٢ (صدره) عن الصادق عليه السلام.

الإيمان في قلبك كما ينمات الملح في الماء. (١)

و قال عليه السّلام: احتفظوا بكتبكم فسوف تحتاجون إليها. (٢)

و قال عليه السّلام: احذر من الناس ثلاثة: الخائن و الظلوم و التّمام؛

لأنّ من خان لك خانك، و من ظلم لك سيظلمك، و من نمّ إليك سينمّ عليك. (٣)

و قال عليه السّلام: الإحسان إلى المملوك يكسب العزّ. (٤)

و قال عليه السّلام: أحسنوا جوار نعم الله، و احذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم، أما إنّها لم تنتقل عن أحد قطّ و كادت أن ترجع إليه. (٥)

و قال عليه السّلام: أحسنوا جوار النعم. [قيل: و ما جوار النعم؟] قال عليه السّلام:

الشكر لمن أنعم بها، و أداء حقوقها. (٦)

و قال عليه السّلام: احضروا مع قومكم مساجدكم، و أحبوا للناس ما تحبّون لأنفسكم، أما يستحى الرجل منكم أن يعرف جاره حقّه، و لا يعرف حقّ جاره. (٧)

و قال عليه السّلام: لسفيان الثوري: احفظ عنّي ثلاثا: إذا صنعت معروفا فعجّله ...

تقدّم (٦٦٨ ح ٤).

١- الاختصاص: ٢٧. أمالي الصدوق: ٢٦٥ ح ١٣ (ياسناده) عن الباقر عليه السّلام، عنه البحار: ٢٢٢ / ٧٤ ح ٥، و الوسائل: ٥٤٨ / ٨ ح ١٩. المؤمن: ٤٢ ح ٩٥، عنه المستدرک: ٤٠ / ٩ ذ ح ٣. و أورده في روضه الواعظين: ٤٥١، عن الباقر عليه السّلام، و مشكاه الأنوار: ٨٣ و ١٠٤ عن الباقر عليه السّلام.

٢- الكافي: ٥٢ / ١ ح ١٠ (ياسناده) عن عبيد بن زراره، عنه الوسائل: ٥٦ / ١٨ ح ١٧ و ٢٣٦ ح ٧، و الوافي: ٢٣٥ / ١ ح ٣. و أورده في مشكاه الأنوار: ١٤٢ مرسلا عنه عليه السّلام. منيه المريد: ١٧٣، عنه البحار: ١٥٢ / ٢ ح ٤٠.

٣- تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٢٢٩ / ٧٨ ذ ح ١٠٧.

٤- مشكاه الأنوار: ١٧٩.

٥- الكافي: ٣٨ / ٤ ح ٣. و الفقيه: ٦٠ / ٢ ح ١٧٠٦، عنهما الوافي: ٤٧٧ / ١٠ ح ٨. أمالي الطوسي: ٢٤٦، عنه الوسائل: ٥٥١ / ١١ ح ١، و البحار: ٤٧ / ٧١ ح ٥٨، و في ص ٥٤ عن مشكاه الأنوار: ٣٠.

٦- مشكاه الأنوار: ٣٠، عنه البحار: ٥٤ / ٧١ ضمن ح ٨٦. الكافي: ٣٨ / ٤ ح ٢، ح ٧، عنه الوافي: ٤٧٧ / ١٠ ح ٧. التهذيب: ١٠٩ / ٤

٧- مشكاه الأنوار: ١٨٩. و يأتي تمامه في (٧٨٤) «عليكم بالورع و الاجتهاد...».

و قال عليه السّلام: أحكم أمر دينك كما أحكم أهل الدنيا أمر دنياهم ... تقدّم (٦٤٩ ح ٤).

و قال عليه السّلام: احمل نفسك لنفسك ... تقدّم (٦٨٦ ح ١).

و قال عليه السّلام: اختر شيعتنا في خصلتين، فان كانتا فيهم، و إلّا فاعزب، ثم أعزب؛

قلت: ما هما؟ قال: المحافظه على الصلوات في مواقيتهنّ، و المواساه للإخوان و ان كان الشىء قليلا. (١)

و قال عليه السّلام: الإخوان ثلاثه:

فواحد: كالغذاء الذى يحتاج إليه كلّ وقت، فهو العاقل؛

و الثانى: فى معنى الداء، و هو الأحمق؛

و الثالث: فى معنى الدواء، فهو اللبيب. (٢)

و قال عليه السّلام: الإخوان ثلاثه: مواس بنفسه، و آخر مواس بماله، و هما الصادقان فى الإخاء، و آخر يأخذ منك البلغه، و

يريدك لبعض اللذه، فلا تعدّه من أهل الثقه. (٣)

و قال عليه السّلام: الأدب عند الأحمق، كالماء العذب فى اصول الحنظل، كلّما ازداد ريًا ازداد مراره. (٤)

و قال عليه السّلام: أدنى العقوق أفّ، و لو علم الله شيئا أهون (٥) منه لنهى عنه. (٦)

و قال عليه السّلام: أدوا الأمانه و لو إلى قاتل الحسين بن علىّ عليهما السّلام. (٧)

١- مصادقه الإخوان: ٨٢، عنه المستدرک: ٨ / ٤٤١ ح ١. الكافى: ٢ / ٦٧٢ ح ٧ (نحوه)، عنه الوسائل: ٨ / ٥٠٣ ح ١.

٢- تحف العقول: ٣٢٣ و ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٨ ح ٧٥، و ٢٣٩ ح ٨٦.

٣- تحف العقول: ٣٢٣ و ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٨ ح ٧٥، و ٢٣٩ ح ٨٦.

٤- ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٢٩، عن التذکره الحمدوتيه.

٥- «أيسر»: خ.

٦- الكافى: ٢ / ٣٤٨ ح ١ و ص ٣٤٩ ح ٩، عنه البحار: ٧٤ / ٥٩ ح ٢٢، و الوسائل: ١٥ / ٢١٦ ح ٢، و الوافى: ٥ / ٩١٢ ح ٦. و أورده

فى مشكاه الأنوار: ١٦٢. صحيفه الإمام الرضا عليه السّلام: ٢٥٥ ح ١٨٢. إرشاد القلوب: ١٧٩.

٧- أمالى الصدوق: ٢٠٣ ح ٤، عنه البحار: ٧٥ / ١١٣ ح ١، و الوسائل: ١٣ / ٢٢٤ ح ١٢، و المستدرک: ١٤ / ١٠ ح ٧. تحف

العقول: ٣٧٤. و أورده فى روضه الواعظين: ٤٣٥. و مشكاه الأنوار: ٥٢.

و قال عليه السّلام: إذا دخل المؤمن فى قبره، كانت الصلاه عن يمينه، و الزكاه عن يساره، و البرّ مظل (١) عليه، و يتنحى الصبر ناحيه، فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته؛

قال الصبر للصلاه و الزكاه و البرّ: دونكم صاحبكم، فإن عجزتم عنه فأنا دونه. (٢)

و قال عليه السّلام: إذا أتهم المؤمن أخاه انماث الإيمان فى قلبه، كما ينماث الملح فى الماء. (٣)

و قال عليه السّلام: إذا أحسنتم فاحمدوا الله، و إذا أسأتتم فاستغفروا الله. (٤)

و قال عليه السّلام: إذا أحببت رجلا، فلا تمازحه و لا تماره. (٥)

و قال عليه السّلام: إذا أذنبت فاستغفر، فإنما هى خطايا فى أعناق الرجال قبل أن يخلقوا؛ و إياكم و الإصرار على ذنب. (٦)

و قال عليه السّلام: إذا أراد الله بقاء الإسلام و المسلمين، جعل المال عند من يؤدى الحقّ منه، و يصنع فيه الخير؛

و إذا أراد فناء الإسلام و المسلمين، جعل المال عند من لا يؤدى الحقّ منه، و لا يصنع فيه المعروف. (٧)

و قال عليه السّلام: إذا أراد الله تبارك و تعالى، بعبد خيرا زهده فى الدنيا، و فقّهه فى الدين،

١- فى بعض النسخ: مظلّ، و أطلّ عليه: أشرف.

٢- الكافى: ٩٠ / ٢ ح ٨، و ج ٣ / ٢٤٠ ح ١٣، عنه البحار: ٦ / ٢٦٥ ح ١٠٩، و ج ٧١ / ٧٢ ح ٥، و الوسائل: ٢ / ٩٠٢ ح ٣، و الوافى: ٤ / ٣٣٤ ح ٦. ثواب الأعمال: ٢٠٣ ح ١، عنه البحار: ٦ / ٢٣٠ ح ٣٥، و ج ٧١ / ٨٨ ح ٤٠. و أوردته فى مشكاه الأنوار: ٢٦. مجمع الأنوار: ٣٧٦ ح ١٩٥. مسكّن الفؤاد: ٥٠.

٣- يأتى تمامه (٧٠٩): «إذا قال الرجل لأخيه أفّ...».

٤- مشكاه الأنوار: ٢٧، عنه البحار: ٩٣ / ٢١٣ ح ١٧، و مجمع الأنوار: ١٨٥ ح ٤٢٣.

٥- الكافى: ٢ / ٦٦٤ ح ٩، عنه الوسائل: ٨ / ٤٨١ ح ٣، و الوافى: ٥ / ٦٢٩ ح ١٠.

٦- المشرع الروى: ١ / ٣٥، عنه إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٧٩، و ج ١٩ / ٥٢٤ و ص ٥٣١ عن الأنوار القدسيّه.

٧- مشكاه الأنوار: ١٨٢. و روى نحوه فى الكافى: ٤ / ٢٥ ح ١، عنه الوسائل: ١١ / ٥٢١ ح ١، و الوافى: ١٠ / ٤٤٧ ح ١.

و بصره عيوبها، و من اوتيهن (١) فقد اوتى خير الدنيا و الآخرة. (٢)

و قال عليه السلام: إذا أردت أن تعلم صحه ما عند أخيك فأغضبه، فإن ثبت لك على الموده فهو أخوك، و إلا فلا. (٣)

و قال عليه السلام: إذا أردت شيئا من الخير فلا تؤخره، فإن العبد يصوم اليوم الحارّ يريد ما عند الله، فيعتقه الله به من النار، و لا تستقلّ ما يتقرّب به إلى الله عزّ و جلّ و لو [ب] شقّ تمره. (٤)

و قال عليه السلام: إن أردتم أن تكونوا إخواني و أصحابي، فوطنوا أنفسكم على العداوه و البغضاء من الناس، و إلا فلستم لي بأصحاب. (٥)

و قال عليه السلام: إذا استأذن أحدكم، فليبدأ بالسلام، فإنه اسم من أسماء الله عزّ و جلّ، فليستأذن من وراء الباب قبل أن ينظر إلى قعر البيت، فإنما امرتم بالاستئذان من أجل العين، و الاستئذان ثلاث مرّات، فإن قيل: ادخل، فليدخل، و إن قيل: ارجع، فليرجع اولاهنّ: يسمع أهل البيت؛

و الثانيه: يأخذ أهل البيت حذرهم؛

و الثالثه: يختار أهل البيت، إن شاءوا أذنوا، و إن شاءوا لم يأذنوا، ثم ليرجع. (٦)

و قال عليه السلام: إذا أشكل عليك أوّل شهر رمضان، فعّد الخامس من الشهر الذي صمته

١- في مشكاه الأنوار: عيوبه، و من اوتى هذا.

٢- الكافي: ٢ / ١٣٠ صدر ح ١٠، عنه الوسائل: ١١ / ٣١٢ ح ٨، و البحار: ٧٣ / ٥٥ ح ٢٨، و الوافي: ٤ / ٣٩١ ح ١٢. مشكاه الأنوار: ١١٤، عنه المستدرک: ١٢ / ٤٣. و أورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ١٩٢.

٣- تحف العقول: ٣٥٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٩ ح ٤.

٤- الكافي: ٢ / ١٤٢ ح ٥، عنه البحار: ٧١ / ٢٢٢ ح ٣٤، و الوافي: ٤ / ٣٨٠ ح ٤، و الوسائل: ١ / ٨٥ ح ٧. الأمالى للصدوق: ٣٠٠ ح ١١ (نحوه)، عنه البحار: ٧١ / ٢١٥ ح ١٤. و أورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ١٩٦.

٥- المؤمن: ٢٦ ح ٤٢. و أورده في أعلام الدين: ٤٣٦. مشكاه الأنوار: ٢٨٥.

٦- مشكاه الأنوار: ١٩٤، عنه المستدرک: ٨ / ٣٧٦ ح ٥، و ج ١٤ / ٢٨٤ ح ٣.

فى العام الماضى، فإنه أوّل يوم من شهر رمضان الذى فى العام المقبل. (١)

و قال عليه السّلام: إذا اضعيف البلاء إلى البلاء كان من البلاء عافيه. (٢)

و قال عليه السّلام: إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعطته محاسن غيره؛

و إذا أدبرت عنه سلّبتة محاسن نفسه. (٣)

و قال عليه السّلام: إذا أقبلت دنيا قوم كسوا محاسن غيرهم؛

و إذا أدبرت سلّبو محاسن أنفسهم. (٤)

و قال عليه السّلام: إذا أكثر العبد من الاستغفار، رفعت صحيفته و هى تتلأأ. (٥)

و قال عليه السّلام: إذا التقيتم فتذاكروا، فإنّ ذلك حياه للقلوب. (٦)

و قال عليه السّلام: إذا أويت إلى فراشك، فانظر ما سلكت فى بطنك، و ما كسبت فى يومك، و اذكر أنّك ميت، و أنّ لك

معادا. (٧)

و قال عليه السّلام: إذا بلغ العبد ثلاثا و ثلاثين سنة، فقد بلغ أشده؛

و إذا بلغ أربعين سنة، فقد بلغ منتهاه؛

و إذا ظعن (٨) فى إحدى و أربعين، فهو فى نقصان؛

١- مجموعه اليواقيت المصريّة: ٣٤٢، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/٥٢٣.

٢- تحف العقول: ٣٥٧، عنه البحار: ٧٨/٢٣٩ ح ٣. و أورده فى التمهيص: ٣٢ ح ١٤ عن عبد الله بن المبارك عنه عليه السّلام (مثله)، عنه البحار: ٦٧/٢٤٠ ح ٦٧، و المستدرک: ٢/٤٣٤ ح ١١.

٣- المشرع الروى: ١/٣٥، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/٢٨٣، و ج ١٩/٥٢٥، و ص ٥٣٠، عن الأنوار القدسيّة. و أورده فى روضه الواعظين: ٥١٥، و مشكاه الأنوار: ٢٦٩.

٤- تحف العقول: ٣٨٢، عنه البحار: ٧٨/٢٦٩ ح ١٨٥.

٥- عدّه الداعى: ٢٥٠، عنه البحار: ٩٣/٢٨٤ ضمن ح ٣٢. و أورده فى مشكاه الأنوار: ١١١.

٦- مشكاه الأنوار: ٢٥٥.

٧- دعوات الراوندى: ١٢٣ ح ٣٠٢، عنه البحار: ٧١/٢٦٧ ذ ح ١٧. و أورده فى مشكاه الأنوار: ٨٩ و ص ٧٢ (نحوه).

٨- ظعن: سار، و رحل. «طعن»: خ. و طعن في السنّ: شاخ و كبر.

و ينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزح. (١)

عن علي بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول:

إذا بلغ المرء أربعين سنه، آمنه الله عزّ وجلّ من الأدواء الثلاثة:

الجنون، و الجذام، و البرص.

فإذا بلغ الخمسين، خفف الله حسابه؛

فإذا بلغ الستين، رزقه الإنايه إليه؛

فإذا بلغ السبعين، أحبّه أهل السماء؛

فإذا بلغ الثمانين، أمر الله بإثبات حسناته، و إلقاء سيئاته؛

فإذا بلغ التسعين، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، و كتب أسير الله في أرضه و في حديث آخر: فإذا بلغ المائة، ذلك

أرذل العمر (٢)؛

و قال عليه السلام: إذا زاد الرجل على الثلاثين، فهو كهل؛

و إذا زاد على الأربعين فهو شيخ. (٣)

و قال عليه السلام: ... إذا بلغت البيت الحرام ... تقدّم (٤٦٩ ح ٥).

و قال عليه السلام: إذا بلغك عن أخيك ما تكره، فاطلب له العذر إلى سبعين عذرا، فإن لم تجد له عذرا، فقل لنفسك: لعلّ له

عذرا لا نعرفه. (٤)

و قال عليه السلام: إذا بلغك عن أخيك شيء يسوؤك فلا تغتم، فإنه إن كان كما يقول،

١- الخصال: ٥٤٥ ح ٢٣، عنه البحار: ٣٨٩ / ٧٣ ح ٦، و الوسائل: ٣٨٢ / ١١ ح ٧. و أورده في مشكاة الأنوار: ١٧٠. ثواب الأعمال: ٢٢٤ (نحوه).

٢- و روى أنّ أرذل العمر، أن يكون عقله عقل ابن سبع سنين، و في الخصال: ٥٤٦ ح ٢٥، عنه البحار: ١١٩ / ٦ ح ٥ (قطعه). ثواب الأعمال: ٢٢٤ ح ١، عنه البحار: ٣٨٩ / ٧٣ ح ٨ و ٩. و رواه في الكافي: ١٠٧ / ٨ ح ٨٣، عنه الوافي: ٨١٢ / ٥ ح ١٩. مشكاة الأنوار: ١٦٩.

- ٣- تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٢٥٣/٧٨ ح ١١٤، والوسائل: ٧/٥ ح ٣٠ وج ١٦/١٦ ح ٤٧٠ ح ٨.
- ٤- المشرع الروي: ٣٥/١، عنه إحقاق الحق: ٢٧٩/١٢، وج ١٩/١٩.

و قال عليه السّلام: إذا بلغك عن أخيك شىء يسوؤك فلا تغتم، فإنّه إن كان كما يقول، كانت عقوبه عجّلت، وإن كان على غير ما يقول، كانت حسنه لم تعملها. (١)

و قال عليه السّلام: إذا بلغكم عن مسلم كلمه، فاحملوها على أحسن ما تجدون؛

فإن لم تجدوا فلو مو أنفسكم. (٢)

و قال عليه السّلام: إذا تخلّى المؤمن من الدنيا سما، و وجد حلاوه حبّ الله عزّ و جلّ و كان عند أهل الدنيا كأنّه قد خولط، و إنّما خالط القوم حلاوه حبّ الله، فلم يشتغلوا بغيره. (٣)

و قال عليه السّلام: إذا جلس أحدكم فى مجلس، فلا يبرحنّ منه حتّى يقول ثلاث مرّات:

«سبحانك و بحمدك لا إله إلا أنت اغفر لى و تب علىّ» فإن كان فى خير فكان كالطابع عليه، و إن كان مجلس الوعظ، كان كفّاره لما كان فى ذلك المجلس. (٤)

و قال عليه السّلام: إذا جلستم مع الإخوان على المائدة فأطيلوا الجلوس، فإنّها الساعه الّتى لا تحسب عليكم من أعماركم. (٥)

و قال عليه السّلام: إذا خفت حديث النفس فى الصلاه، فاطعن يدك اليسرى بيدك اليمنى، ثم قل:

بسم الله و بالله، توكلت على الله، أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم. (٦)

١- حليه الأولياء: ٣/ ١٩٨ (بإسناده) إلى أبى مسعود، و الجزرى فى المختار: ١٨، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٧٧. و زاد فى آخره، قال: قال موسى عليه السّلام: يا ربّ، أسألك ألاّ يذكرنى أحد إلّا بخير، قال: ما فعلت ذلك لنفسى، و أخرجه فى إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٣٢ عن الأنوار القدسيّه.

٢- المشرع الروى: ٣٤، عنه إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٢٤. و أورد مثله فى الأنوار القدسيّه: ٣٨، عنه الإحقاق: ١٩/ ٥٣٣.

٣- الكافى: ٢/ ١٣٠ ذ ح ١٠، عنه الوسائل: ١١/ ٣١٢ ذ ح ٨، و البحار: ٧٣/ ٥٦ ذ ح ٢٨، و الوافى: ٤/ ٣٩١ ح ١٢. و أوردته فى مشكاه الأنوار: ١٢١. كتاب سليمان المروزى: ح ٤١.

٤- مشكاه الأنوار: ٢٠٥. و أخرج الدعاء فى البحار: ٧٥/ ٤٦٧ ح ١٧ من خطّ الشهيد قدّس سرّه عن النبىّ صلّى الله عليه و سلّم (باختلاف يسير).

٥- البركه فى فضل السعى و الحركة: ٢٠٥، عنه إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٢١.

٦- مشكاه الأنوار: ٢٤٧، عنه البحار: ٨٨/ ٢٣٦ ح ٣٧. الكافى: ٣/ ٣٥٨ ح ٤، و الفقيه: ١/ ٣٣٨ ح ٩٨٤، عنهما الوسائل: ٥/ ٣٤٥ ح

و قال عليه السّلام: إذا دخلت منزل أخيك، فاقبل الكرامه ما عدا الجلوس فى الصدر. (١)

و قال عليه السّلام: إذا دخلت منزلك فقل: بسم الله و بالله، و سلّم على أهلِكَ؛

و إن لم يكن فيه أحد، فقل: بسم الله، و سلام على رسوله و على أهل بيته، و السلام علينا و على عباد الله الصالحين، فإذا قلت ذلك، فرّ الشيطان من منزلك. (٢)

و قال عليه السّلام: إذا رَقَّ (٣) العرض استصعب جمعه. (٤)

و قال عليه السّلام: إذا رأيت العالم محبًا للدينا فاتهموه على دينكم، فإنّ كلّ محبّ يحوط بما أحبّ.

و قال عليه السّلام: أوحى الله إلى داود عليه السّلام: «لا تجعل بينى و بينك عالما مفتونا بالدينا، فيصدّك عن طريق محبّتى، فإنّ أولئك قطع طريق عبادى المريرين؛

إنّ أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوه مناجاتى من قلوبهم». (٥)

و قال عليه السّلام: إذا رأيت العبد يتفقّد الذنوب من الناس، ناسيا لذنبه، فاعلموا أنّه قد مكر به. (٦)

و قال عليه السّلام: إذا رأيت من أخيك شحًا فاستر عليه. (٧)

و قال عليه السّلام: إذا سلّم الرجل من الجماعة أجزأ عنهم، و إذا ردّ واحد من القوم أجزأ عنهم. (٨)

١- الفصول المهمّة: ٢١٠، و نور الأبصار: ١٩٩، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٨٠.

٢- مشكاه الأنوار: ١٩٤، عنه المستدرک: ٨ / ٣٧٧ ح ٦.

٣- فى «ب»: دقّ.

٤- أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٧ ح ١١٣.

٥- علل الشرائع: ٣٩٤ ح ١٢، عنه البحار: ١٠٧ / ٢ ح ٨، و عوالم العلوم: ٣ / ٣٦٤ ح ٢٤. و أورده فى مشكاه الأنوار: ١٤٠. الكافى:

١ / ٤٦ ح ٤، عنه الوافى: ١ / ٢١٢ ح ٤. البحار: ١ / ١٥٤ فى وصيّه موسى بن جعفر عليهما السّلام لهشام بن الحكم عن التحف:

٣٨٣ قطعته (نحوه). المحجّه البيضاء: ١ / ١٢٨.

٦- تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٦ ح ٦٨. و رواه فى مستطرفات السرائر: ٤٨ ح ٧، عنه البحار: ٧٥ / ٢١٥ ح ١٤ و

الوسائل: ١١ / ٢٣١ ح ٧.

٧- مشكاه الأنوار: ١٠٢.

٨- تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٢ ح ٣٦. و روى صدره فى الكافى: ٢ / ٦٤٧ ح ٢، عنه الوسائل: ٨ / ٤٥٠ ح ٢، و

الوافى: ٥ / ٥٩٩ ح ١٩. و أورده فى مشكاه الأنوار: ١٩٧.

و قال عليه السّلام: إذا سلّم عليك اليهودى أو النصرانى أو المشرك، فقل: عليك. (١)

و قال عليه السّلام: إذا صلّيت صلاه فريضه، فصلّها لوقتها صلاه مودّع يخاف أن لا يعود إليها أبدا، ثم اصرف ببصرك إلى موضع سجودك، فلو تعلم من عن يمينك و عن شمالك، لأحسنت صلاتك، و اعلم أنّك بين يدي من يراك و لا تراه. (٢)

و قال عليه السّلام: إذا صلح أمر دنياك فاتّهم دينك. (٣)

و قال عليه السّلام: إذا ضاق أحدكم فليعلم أخاه، و لا يعين على نفسه. (٤)

و قال عليه السّلام: إذا ظننت أنّ الحقّ مهلكك فهو منجيك؛

و إذا ظننت أنّ الباطل منجيك فإنّه مهلكك. (٥)

سئل عن صفة العدل من الرجل؟

فقال عليه السّلام: إذا غضّ طرفه عن المحارم، و لسانه عن الماثم، و كفّه عن المظالم. (٦)

و قال عليه السّلام: إذا قال الرجل لأخيه: اف، انقطع ما بينهما من الولاية؛

فإذا قال: أنت عدوى فقد كفر أحدهما؛

فإذا اتّهمه انماث فى قلبه الإيمان كما ينماث الملح فى الماء. (٧)

١- الكافى: ٢ / ٦٤٩ ح ٤، عنه الوسائل: ٨ / ٤٥٢ ح ٣، و الوافى: ٥ / ٥٩٩ ح ١٩. السرائر: ١٣٨ ح ٧، عنه البحار: ٧٦ / ١١ ح ٤٥.

تحف العقول: ٣٦٠، مشكاه الأنوار: ١٩٨.

٢- الأمالى للصدوق: ٤٠٣ ح ١٠. فلاح السائل: ١٥٧. مشكاه الأنوار: ٧٣، عنها البحار: ٨٤ / ٢٣٣ ح ٦. و أخرجه فى الوسائل: ٣ /

٢٢ ح ١١، عن الأمالى و ثواب الأعمال: ٥٧ ح ٢. و أخرجه فى الوسائل: ٤ / ٦٨٥ ح ٥ عن الأمالى. عدّه الداعى: ١٤٥. مكارم

الأخلاق: ٣١٧. روضه الواعظين: ٣٧٣. و أورده فى تنبيه الخواطر: ٢ / ١٦٥.

٣- تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٢ ح ٣٠. و رواه فى أمالى الطوسى: ٢٨٠ ح ٧٨، بإسناده عن الإمام الهادى، عن آبائه،

عن الصادق عليهم السّلام (نحوه)، عنه الوسائل: ٢ / ٩١٠ ح ٢١، و البحار: ٧٣ / ٩٨ ح ٨٢.

٤- مشكاه الأنوار: ١٨٦، عنه البحار: ٧٤ / ٢٨٦ ضمن ح ١٣.

٥- مشكاه الأنوار: ٣٣١.

٦- تحف العقول: ٣٦٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٨ ح ٧٩، و المستدرک: ١١ / ٣١٧ ح ٣.

٧- الاختصاص: ٢٨، عنه البحار: ٧٤ / ٢٢٢ ضمن ح ٢.

و قال عليه السّلام: إذا قهقته فقل: اللهم لا تمقتني. (١)

و قال عليه السّلام: إذا كان الزمان زمان جور، و أهله أهل غدر؛

فالطمأنينه إلى كلّ أحد عجز. (٢)

و قال عليه السّلام: إذا كان القوم ثلاثه من المؤمنين، فلا يتجاسى منهم اثنان دون صاحبهما، فإنّ في ذلك ممّا يحزنه و يؤذيه. (٣)

و قال عليه السّلام: إذا كان النائمون أكثر من المنتبهين، خرج عنهم المنتبهون أكثر ممّا خرج عنهم النائمون. (٤)

و قال عليه السّلام: إذا كان يوم القيامة، و جمع الخلائق ... تقدّم (٤٥٦ ح ١).

و قال عليه السّلام: إذا كان يوم القيامة جمع الله عزّ و جلّ الناس في صعيد واحد، و وضعت الموازين، فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء. (٥)

و قال عليه السّلام: إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغطيه الجنّه، فوجد ريحها من كانت له روح من مسيره خمسمائه عام، إلّا صنف واحد.

قلت: و من هم؟ قال: العاقّ لوالديه. (٦)

١- مشكاه الأنوار: ١٩١. رواه في الكافي: ٢ / ٦٦٤ ح ١٣، عن أبي جعفر عليه السّلام، عنه الوسائل: ٨ / ٤٧٩ ح ٢، و الوافي: ٥ / ٦٣٢ ح ١٥.

٢- تحف العقول: ٣٥٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٩ ح ٢.

٣- الكافي: ٢ / ٦٦٠ ح ١، عنه الوسائل: ٨ / ٤٧٢ ح ١، و الوافي: ٥ / ٦٢١ ح ٧. و أورده في مشكاه الأنوار: ١٠٦.

٤- مشكاه الأنوار: ٢٦٣.

٥- الأمالي للصدوق: ١٤٢ ح ١، عنه البحار: ٢ / ١٤ ح ٢٦، و ج ٧ / ٢٢٦ ح ١٤٤، و عوالم العلوم: ٢ / ١٨٦ ح ٢. و رواه في الأمالي للطوسي: ٢ / ١٣٥ (نحوه) عنه البحار: ٢ / ١٦ ح ٣٥. الفقيه: ٤ / ٣٩٨ ح ٥٨٥٣، عنه الوافي: ١ / ١٤٥ ح ٦. و أورده في روضه الواعظين ١٣. و مشكاه الأنوار: ١٣٧. و عدّه الداعي: ٦٧.

٦- الكافي: ٢ / ٣٤٨ ح ٣، عنه الوسائل: ١٥ / ٢١٦ ح ٣، و البحار: ٧٤ / ٦٠ ح ٢٤، و الوافي: ٥ / ٩١١ ح ٤. و أورده في مشكاه الأنوار: ١٦٤، عنه مستدرک الوسائل: ١٥ / ١٩٥ ح ٣٢.

و قال عليه السّلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصدود (١) لأوليائي؟

فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم، فيقال: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين، و نصبوا لهم، و عاندوهم و عنّفوهم فى دينهم، ثم يأمر بهم إلى جهنّم. (٢)

و قال عليه السّلام: إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس، فيأتون باب الجنّة، فيضربونه فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر. فيقال لهم: على ما صبرتم؟

فيقولون: كنّا نصبر على طاعة الله، و نصبر عن معاصى الله.

فيقول الله عزّ و جلّ: صدقوا، أدخلوهم الجنّة.

و هو قوله عزّ و جلّ: إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣) (٤)

و قال عليه السّلام: إذا لم تجتمع القرابه على ثلاثه أشياء، تعرّضوا لدخول الوهن عليهم و شماته الأعداء بهم، و هى:

ترك الحسد فيما بينهم، لئلا يتحزّبوا فيتشّتت أمرهم؛

و التواصل ليكون ذلك حاديا (٥) لهم على الالفه، و التعاون لتشملهم العزّه. (٦)

و قال عليه السّلام: إذا لم تكن فى المملوك خصله من ثلاث، فليس لمولاه فى إمساكه راحه: دين يرشده، أو أدب يسوسه، أو خوف يردعه. (٧)

١- قال فى مرآه العقول: ٣٧٨ / ١٠: كذا فى أكثر نسخ الكتاب، و ثواب الأعمال و غيرهما، و تطبيقه على ما يناسب المقام لا يخلو من تكلف، و فى بعض النسخ: «المؤذون لأوليائي» فلا يحتاج إلى تكلف.

٢- الكافى: ٣٥١ / ٢، عنه البحار: ٢٠١ / ٧ ح ٨٢، و ج ١٥٤ / ٧٥ ح ٢٣ (وله بيان، فراجع)، و الوسائل: ٥٧٨ / ٨ ح ٢، و الولفى: ٩٥٨ / ٥ ح ٢. و رواه فى ثواب الأعمال: ٣٠٦، عنه البحار: ١٤٩ / ٧٥ ح ٨. و أورده فى مشكاه الأنوار: ١٠٧. أعلام الدين: ٥٥.

٣- الزمر: ١٠.

٤- الكافى: ٧٥ / ٢ ح ٤، عنه الوسائل: ١٨٦ / ١١ ح ١، و البحار: ٣٦٢ / ٦٦، و ج ١٠١ / ٧٠ ح ٥، و الوافى: ٣٣٤ / ٤ ح ٨. و أورده فى مشكاه الأنوار: ١١٢.

٥- أى يحدوهم و يسيرهم، و يحتمل أن يكون: «هاديا»، و قد يقرأ فى بعض النسخ: «هاويا».

٦- تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٢٣٧ / ٧٨ ح ٦٩.

٧- تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ٢٣٥ / ٧٨ ح ٦٢.

و قال عليه السّلام: إذا لم يغير (١) الرجل، فهو منكوس القلب. (٢)

و قال عليه السّلام: إذا نزلت نازله، فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف؛

و لكن اذكرها لبعض إخوانك، فإنّك لن تعدم خصله من أربع خصال:

إمّا كفايه، و إمّا معونه بجاه، أو دعوه مستجاب، أو مشوره برأى. (٣)

و قال عليه السّلام: إذا همّ أحدكم بخير أو صلّه، فإنّ عن يمينه و شماله شياطين؛

فليبادر لا يكفاه عن ذلك. (٤)

حمزه بن حرمان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول:

إذا همّ أحدكم بخير فلا يؤخّره، فإنّ العبد ربّما صلّى الصلاه أو صام الصيام، فيقال له: اعمل ما شئت بعدها، فقد غفر الله لك.

(٥)

و قال عليه السّلام: إذا هممت بخير فبادر، فإنّك لا تدري ما يحدث. (٦)

و قال عليه السّلام: اذكر أخاك إذا توارى عنك بما تحبّ أن يذكرك به إذا تواريت عنه، ودعه من كلّ ما تحبّ أن يدعك منه، فإنّ ذلك هو العمل؛

١- الغيور: هو ذو الغيره، و من لم تكن فيه كان قلبه منكوسا.

٢- الكافي: ٥ / ٥٣٦ ح ٢، عنه الوسائل: ١٤ / ١٠٨ ح ٣، و الوافي: ٢٢ / ٧٦٤ ح ٦، المحجّه البيضاء: ٣ / ١٠٣. و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٣٦ عنه عليه السّلام.

٣- تحف العقول: ٣٧٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٥ ح ١٧٤. و رواه في الكافي: ٨ / ١٧٠ ح ١٩٢، عنه الوسائل: ٢ / ٦٣١ ح ٢، و الوافي: ٥ / ٧٠٧ ح ٢. مصادفه الإخوان: ١٧٠ ح ٢٦، عنه البحار: ٨١ / ٢٠٧ ح ١٨. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٤٩.

٤- الكافي: ٢ / ١٤٣ ح ٨، عنه الوسائل: ١ / ٨٦ ح ٩، و البحار: ٧١ / ٢٢٤ ح ٣٧، و الوافي: ٤ / ٣٨١ ح ٧. و أورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ١٩٦ عنه عليه السّلام.

٥- الكافي: ٢ / ١٤٢ ح ١، عنه الوسائل: ١ / ٨٤ ح ١، و البحار: ٧١ / ٢٢٠ ح ٣٠، و الوافي: ٤ / ٣٧٩ ح ٣. و أورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ١٩٦ عنه عليه السّلام.

٦- الكافي: ٢ / ١٤٢ ح ٣، عنه الوسائل: ١ / ٨٤ ح ٣، و البحار: ٧١ / ٢٢٢ ح ٣٢، و الوافي: ٤ / ٣٧٩ ح ٢. و أورده في تنبيه الخواطر: ٢ / ١٩٦ عنه عليه السّلام.

و اعمل عمل من يعلم أنه مجزى بالإحسان، مأخوذ بالإجماع. (١)

و قال عليه السلام: أربعة أشياء القليل منها كثير: النار، و العداوة، و الفقر، و المرض. (٢)

و قال عليه السلام: أربعة تهرم قبل أو ان الهرم:

أكل القديد، و القعود على النداهة، و الصعود فى الدرج، و مجامعه العجوز. (٣)

و قال عليه السلام: أربعة لا تشيع من أربعة:

أرض من مطر، و عين من نظر، و انثى من ذكر، و عالم من علم. (٤)

و قال عليه السلام: أربعة لا تجزى فى أربع: الخيانة، و الغلول، و السرقة، و الربا؛

لا تجزى فى حج، و لا عمره، و لا جهاد، و لا صدقة. (٥)

و قال عليه السلام: أربعة لا يخلو منهن المؤمن، أو واحده منهن: مؤمن يحسده، و هو أشدّهنّ (٦) عليه، و منافق يقفو أثره، أو

عدوّ يجاهده، أو شيطان يغويه. (٧)

و قال عليه السلام: أربعة من أخلاق الأنبياء عليهم السلام: البرّ، و السخاء، و الصبر على النائبة،

١- مشكاه الأنوار: ١٩٠. تنبيه الخواطر: ١/ ١٠٤. أعلام الدين: ١٤٥، و تحف العقول: ٣٧٩، و كنز الفوائد: ٢/ ٣٢، عن الحسين بن

علىّ عليهما السلام (نحوه)، عنه البحار: ٧٥/ ٢٦٢ ح ٦٨، و ج ٧٨/ ١٢٧ ح ١٠. المحجّج البيضاء: ٥/ ٢٠١.

٢- الفصول المهمّة: ٢١٠، و نور الأبصار: ١٦٣، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٨١.

٣- تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٠ ح ١٥.

٤- تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٩٣ ح ١٤. و رواه فى من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٥٦١ ح ٤٩٣٠، و المحاسن: ١/ ٨ ح ٢٤.

الخصال: ١/ ٢٢١ ح ٤٧، عنه البحار: ١/ ٢٢١ ح ١.

٥- تحف العقول: ٣٧٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٩ ح ١٤٨، و ج ٩٦/ ١٦٦ ح ٥. و رواه فى الكافى: ٥/ ١٢٤ ح ٢، عنه الوسائل: ١٢/ ٦٠

ح ٥، و ج ١٧/ ٣١٢ ح ١. الفقيه: ٣/ ١٦١ ح ٣٥٩٠. الخصال: ١/ ٢١٦ ح ٣٨، عنه البحار: ٩٩/ ١٢٠ ح ٥، و ج ١٠٠/ ٢١ ح ٧، و

الوسائل: ٨/ ١٠٢ ح ٤، و عن التهذيب: ٦/ ٣٦٨ ح ١٨٤.

٦- «أيسرهنّ»: مشكاه الأنوار.

٧- الكافى: ٢/ ٢٥٠ ح ٤، عنه الوسائل: ٨/ ٥٢٦ ح ٣، و البحار: ٦٨/ ٢١٩ ح ٨، و الوافى: ٥/ ٧٥٨ ح ٤. و أورده فى مشكاه الأنوار:

٢٨٤ عنه عليه السلام.

و القيام بحق المؤمن. (١)

و قال عليه السلام: أربعه ينظر الله إليهم يوم القيامة:

من أقال نادما، أو أغاث لهفان، أو أعتق نسمة، أو زوج عذبا. (٢)

و قال عليه السلام: أربع لا ينبغي لشريف أن يأنف منها: قيامه من مجلسه لأبيه، و خدمته لضيفه، و قيامه على دابته و لو أن له مائه عبد، و خدمته لمن يتعلم منه. (٣)

و قال عليه السلام: أربع من أتى بواحدة منهن دخل الجنة: من سقى هامه ظمائه، أو أشبع كيدا جائعه، أو كسى جلده عاريه، أو أعتق رقبة عانيه (٤) (٥)

و قال عليه السلام: أربع من كنّ فيه كان مؤمنا، و إن كان ما بين قرنه إلى قدمه ذنوب لم ينتقصه ذلك: الصدق، و أداء الأمانة، و الحياء، و حسن الخلق (٦) (٧)

و قال عليه السلام: أربع من كنّ فيه كان مؤمنا و إن كان من قرنه إلى قدمه ذنوب:

الصدق، و الحياء، و حسن الخلق، و الشكر. (٨)

و قال عليه السلام: أربع يذهبن ضياعا ... تقدّم (٦٣ ح ١).

و قال عليه السلام: ارج الله رجاء لا يجزئك على معصيته؛

١- تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٠ ح ١٥٦.

٢- الخصال: ٢٢٤ ح ٥٥، عنه البحار: ٧ / ٢٩٩ ح ٤٨، و ج ١٩ / ٧٥ ح ٣، و ج ١٠٣ / ٩٦ ح ٢٤، و ص ٢١٨ ح ٨، و ج ١٠٤ / ١٩٣ ح ٢، و الوسائل: ٢٨٧ / ١٢ ح ٥، و ج ١٤ / ٢٧ ح ٤. و أورده في مشكاة الأنوار: ١٤٩، و معدن الجواهر: ٣٩.

٣- الأنوار القدسيه: ...، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩ / ٥٣٢.

٤- العاني: الأسير.

٥- المحاسن: ١ / ٢٩٤ ح ٤٥٦، عنه الوسائل: ١٦ / ٤ ح ٩، و البحار: ١٠٤ / ١٩٤ ح ١٠، و ج ٧٤ / ٣٦٠ ح ١ برمز «مل» مصحف،

«سن». و أورده في مشكاة الأنوار: ٤٧. أعلام الدين: ٢٩٤.

٦- في «ب»: الصدق، و الحياء، و حسن الخلق، و الشكر.

٧- تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٣ ح ١١. مشكاة الأنوار: ٢٣٩. و رواه في الكافي: ٢ / ٥٦ ح ٦ (بإسناده) عن رجل من

بنى هاشم، عنه البحار: ٧٠ / ٣٧٦ ح ٢١، و الوسائل: ١١ / ١٥٥ ح ٥. الكافي: ٢ / ٩٩ ح ٣، (بإسناده) عن أبي ولّاد الحنّاط، عنه عليه

السلام، عنه الوسائل: ٨ / ٥٠٣ ح ٢. أمالي الطوسي: ١٨٩ ح ٢١. أمالي المفيد: ١٦٦ ح ١ (نحوه). التمهيد: ٦٧ ح ١٥٨ عن أمير

المؤمنين عليه السلام عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عنه البحار: ٢٩٥ / ٦٧ ح ١٩.

٨- تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٢٥٣ / ٧٨ ح ١١. مشكاة الأنوار: ٢٣٩. و رواه في الكافي: ٥٦ / ٢ ح ٦ (ياسناده) عن رجل من بنى هاشم، عنه البحار: ٣٧٦ / ٧٠ ح ٢١، و الوسائل: ١١ / ١٥٥ ح ٥. الكافي: ٩٩ / ٢ ح ٣، (ياسناده) عن أبي ولّاد الحنّاط، عنه عليه السلام، عنه الوسائل: ٨ / ٥٠٣ ح ٢. أمالي الطوسي: ١٨٩ ح ٢١. أمالي المفيد: ١٦٦ ح ١ (نحوه). التمهيد: ٦٧ ح ١٥٨ عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عنه البحار: ٢٩٥ / ٦٧ ح ١٩.

و خف الله خوفا لا يؤيسك من رحمته. (١)

و قال عليه السلام: أرواح الروح اليأس عن الناس. (٢)

و قال عليه السلام: إزالة الجبال أهون من إزالة قلب عن موضعه. (٣)

و قال عليه السلام: استحي من الله بقدر [قربه منك، و خفه بقدر] قدرته عليك. (٤)

و قال عليه السلام: الاسترسال إلى الملوک من علامه النوك (٥)، و الحوائج فرص، فخذوها عند إسفار الوجوه، و لا تعرّضوا لها عند التعيس و التقطيب. (٦)

و قال عليه السلام: الاستقصاء (٧) فرقه. (٨)

و قال عليه السلام: الإسلام درجة، و الإيمان على الإسلام درجة، و اليقين على الإيمان درجة، و ما أوتى الناس أقل من اليقين. (٩)

و قال عليه السلام: إسماع الأصم من غير تضجّر صدقه هنيئه. (١٠)

و قال عليه السلام: اشكر من أنعم عليك، و أنعم على من شكرك، فإنه لا إزالة للنعم إذا شكرت، و لا إقامة لها إذا كفرت، و الشكر زياده فى النعم، و أمان من الفقر. (١١)

١- أمالى الصدوق: ٢٢ ح ٥، عنه البحار: ٣٨٤ / ٧٠ ح ٣٩، و الوسائل: ١١ / ١٧٠ ح ٧. و أورده فى روضه الواعظين: ٥٢٠. و مشكاه الأنوار: ١١٨. و جامع الأخبار: ٢٦١ ح ٣.

٢- مشكاه الأنوار: ١٨٤.

٣- تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٠ ح ٨.

٤- نزهه الناظر: ١١٠ ح ٣١، و ص ٨٩ ح ٢ عن زين العابدين عليه السلام (مثله).

٥- النوك: الحمق.

٦- نزهه الناظر: ١٠٦ ح ٤. و أورده فى مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط).

٧- استقصى المسألة: بلغ الغايه فى البحث عنها.

٨- تحف العقول: ٣١٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٩ ح ١.

٩- تحف العقول: ٣٥٨. و رواه فى الكافى: ٢ / ٥٢ ح ٤ (نحوه) و زاد فى آخره: «و إنما تمسكتم بأدنى الإسلام، فإياكم أن ينفلت من أيديكم»، عنه البحار: ٧٠ / ١٣٧ ح ٣، و الوافى: ٤ / ١٤٥ ح ٤.

١٠- ثواب الأعمال: ١٦٨ ح ٥، عنه البحار: ٧٤ / ٣٨٨ ح ١، و الوسائل: ٨ / ٤٩٣ ح ٤، و عن الفقيه: ٣ / ١٧٨ ح ٣٦٧٢. و أورده فى

مشكاة الأنوار: ٢٢٠.

١١- تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٢٤١ / ٧٨ ح ٢٥. و رواه في الكافي: ٩٤ / ٢ ح ٣ (نحوه)، عنه البحار: ٢٧ / ٧١ ح ٤، و
الوسائل: ٢٤٨ / ١١ ح ٢ و ص ٥٤٠ ح ٦.

و قال عليه السّلام: اصبر على أعداء النعم ... تقدّم (٦٨٧ ح ١).

و قال عليه السّلام: اصبروا على الدنيا ... تقدّم (٦٨٤ ح ١).

و قال عليه السّلام: أصل الرجل عقله، و حسبه دينه، و كرمه تقواه؛

و الناس في آدم مستوون. (١)

و قال عليه السّلام لحاجب بن عمّار: اضمن لي واحده، اضمن لك ثلاثا:

اضمن لي أنّك لا تلقى أحدا مواليا في دار الخلافه إلّا قمت في قضاء حاجته؛

و أنا اضمن لك أن لا يصيبك حدّ السيف أبدا، و أن لا يظلك سقف السجن أبدا، و أن لا يدخل الفقر بيتك أبدا. (٢)

و قال عليه السّلام: اطلبوا العلم و لو بخوض اللجج، و شقّ المهج. (٣)

و قال عليه السّلام: اطلبوا العلم، و تزيّنوا معه بالحلم و الوقار؛

و تواضعوا لمن تعلّمونه العلم، و تواضعوا لمن طلبتم منه العلم؛

و لا تكونوا علماء جبارين، فيذهب باطلكم بحقّكم. (٤)

و قال عليه السّلام: أعدّ جهازك، و قدّم زادك لطول سفرك ... تقدّم (٦٥٢ ح ١).

و قال عليه السّلام: أعربوا حديثنا (٥) فإنّنا قوم فصحاء. (٦)

١- صفوه الصفوه: ١٧٠ / ٢، التذكرة لابن الجوزي: ٣٥٣، المختار لابن الأثير: ١٨، الفقيه و المتفقّه: ١ / ١١٩، مطالب السؤل: ٨
عنها إحقاق الحقّ: ٢٦٣ / ١٢. كشف الغمّه: ٢ / ٢٠٢.

٢- البركة في فضل السعي و الحركة: ١٦٨، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٢٢.

٣- أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٧ ضمن ح ١١٣. و أورده في نزهة الناظر: ١٠٨ ح ١٤، و في مقصد الراغب: ١٥٨
(مخطوط).

٤- أمالي الصدوق: ٢٩٤ ح ٩، عنه البحار: ٢ / ٤١ ح ٢، و عوالم العلوم: ٣ / ٢٦٦ ح ١٦، و ص ٣٤٢ ح ١، و ص ٣٨٢ ح ٨ و
المستدرک: ١١ / ٣٠٢ ح ١. و رواه في الكافي: ١ / ٣٦ ح ١، عنه الوسائل: ١١ / ٢١٩ ح ١، و الوافي: ١ / ١٦١ ح ١. روضه
الواعظين: ١٣.

٥- في «ب»: كلامنا.

٦- الكافي: ١ / ٥٢ ح ١٣، عنه الوسائل: ١٨ / ٥٨ ح ٢٥. و أوردته في مشكاة الأنوار: ١٤٢، و في الدرّة الباهرة: ٣٠، و عدّه الداعي: ١٨. و أخرجه في البحار: ٢ / ١٥٠ ح ٢٨ نقلا من خطّ الشهيد رحمه الله.

و قال عليه السّلام: اعلم أنّ التشاغل بالصغير يخلّ بالمهمّ. تقدّم (٦٥٢ ح ١٢).

و قال عليه السّلام: اعلم أنّ ضارب علىّ عليه السّلام بالسيف وقاتله، لو ائتمنى و استنصحنى و استشارنى، ثمّ قبلت ذلك منه، لأدّيت إليه الأمانه. (١)

و قال عليه السّلام: اعلم أنّه لا عزّ إلّا لمن تدلّل لله ... تقدّم (٦٤٩ ح ٥).

و قال عليه السّلام: اعمل عمل من قد عاين. (٢)

و قال عليه السّلام: أغنى الغنى القناعه. (٣)

و قال عليه السّلام: إفشاء السرّ سقوط. (٤)

و قال عليه السّلام: أفضل الأعمال:

الصلاه لوقتها، و برّ الوالدين، و الجهاد فى سبيل الله. (٥)

و قال عليه السّلام: أفضل العباده العلم بالله، و التواضع له. (٦)

و قال عليه السّلام: أفضل الملوک من اعطى ثلاث خصال: الرأفه، و الجود، و العدل. (٧)

و قال عليه السّلام: اقصر نفسك عمّا يضرّها من قبل أن تفارقك ... تقدّم (٦٨٥ ح ١).

و قال عليه السّلام: أقلل من معرفه الناس، و أنكر من عرفتهم، و إن كان لك مائه صديق فاطرح منهم تسعه و تسعين، و كن من الواحد على حذر. (٨)

١- تحف العقول: ٣٧٤، عنه البحار: ٢٥٨ / ٧٨ ح ١٤٤. و أورده فى تنبيه الخواطر: ١ / ١٢. و تقدّم ص ٧٠٩ (نحوه) «أتقوا الله و

عليكم بأداء الأمانه ...» عن الكافى: ١٣٣ / ٥ ح ٥. و رواه فى الأمالى للصدوق: ٢٠٤ ذ ح ٥، عنه البحار: ١١٤ / ٧٥ ح ٢. التهذيب:

٦ / ٣٥١ ح ١١٥، عنه الوسائل: ٢٢١ / ١٣ ح ٢. الاختصاص: ٢٣٤، عنه المستدرک: ١٤ / ١١ ح ١٢.

٢- مشكاه الأنوار: ٤٦ و ١١٢، عنه البحار: ٨٤ / ٢٥٢ ح ٤٧.

٣- مشكاه الأنوار: ١٣٠، عنه مستدرک الوسائل: ١٥ / ٢٢٣ ح ٤.

٤- تحف العقول: ٣١٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٩ ح ١.

٥- عدّه الداعى: ٧٥، عنه البحار: ٧٤ / ٨٥ ح ٩٩.

٦- تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٧ ح ٧٥، و مستدرک الوسائل: ١١ / ٣٠٠ ح ١٥.

- ٧- تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٢ ح ٣٧.
- ٨- غرر الخصاص: ٣٨٢، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٢٦٥.

و قال عليه السّلام: اقنع بما قسم الله لك ... تقدّم (٦٤٩ ح ٣).

و قال عليه السّلام: اكتب و بثّ علمك فى إخوانك، فإنّ متّ فأورث كتبك بنيك؛

فإنّه يأتى على الناس زمان هرج، ما يأنسون إلّا بكتبهم. (١)

و قال عليه السّلام: اكتبوا، فإنّكم لا تحفظون حتّى تكتبوا. (٢)

و قال عليه السّلام: أكثر ذكر الموت، فإنّه لم يكثر عبد ذكر الموت إلّا زهد فى الدنيا. (٣)

و قال عليه السّلام: قال الله تعالى لموسى: «أكثر ذكرى بالليل و النهار، و كن عند ذكرى خاشعا، و عند بلائى صابرا، و اطمئنّ عند ذكرى، و اعبدنى و لا- تشرك بى شيئا، إلى المصير، يا موسى، اجعلنى ذخرک، وضع عندى كنزك من الباقيات الصالحات». (٤)

و قيل له عليه السّلام: من أكرم الخلق على الله؟

فقال عليه السّلام: أكثرهم ذكرا لله، و أعمالهم بطاعه الله.

قلت: فمن أبغض الخلق إلى الله؟ قال عليه السّلام: من يتّهم الله. قلت: أحد يتّهم الله؟

قال عليه السّلام: نعم، من استخار الله فجاءته الخيره بما يكره فيسخط، فذلك يتّهم الله قلت: و من؟ قال: يشكو الله.

قلت: و أحد يشكوه؟! قال عليه السّلام: نعم، من إذا ابتلى شكى بأكثر ممّا أصابه.

قلت: و من؟! قال عليه السّلام: إذا اعطى لم يشكر، و إذا ابتلى لم يصبر.

قلت: فمن أكرم الخلق على الله؟

١- الكافى: ١/ ٥٢ ح ١١، عنه الوسائل: ١٨/ ٥٦ ح ١٨، و البحار: ٢/ ١٥٠ ح ٢٧، و عوالم العلوم: ٣/ ٤٥٥ ح ٧. و رواه فى كشف المحجّه: ٣٥. و أورده فى مشكاه الأنوار: ١٤٢، و منيه المرید: ١٧٣.

٢- الكافى: ١/ ٥٢ ح ٩، عنه الوسائل: ١٨/ ٥٦ ح ١٦، و الوافى: ١/ ٢٣٥ ح ٢. و أورده فى منيه المرید: ١٧٣، عنه البحار: ٢/ ١٥٢ ح ٣٨.

٣- مشكاه الأنوار: ٣٠٥. و رواه فى الكافى: ٢/ ١٣١ ح ١٣، و ج ٣/ ٢٥٥ ح ١٨، عن أبى جعفر عليه السّلام، عنه الوافى: ٤/ ٣٩٣ ح ١٥، و البحار: ٧٣/ ٦٤ ح ٣١، و الوسائل: ٢/ ٦٤٨ ح ١، و فى الزهد: ٧٨ ح ٢١٠، عنه البحار: ٦/ ١٢٦ ح ٣، و ج ٧١/ ٢٦٦ ح ١٢. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٩٣.

٤- الكافي: ٢/ ٤٩٧ ح ٩، عنه الوسائل: ٤/ ١١٨٢ ح ٣، و الوافي: ٩/ ١٤٤٣ ح ٨ و البحار: ١٣/ ٣٤٣.

قال عليه السّلام: من إذا أعطى شكر، و إذا ابتلى صبر. (١)

و قال عليه السّلام: أكرم نفسك عن هواك. (٢)

و قال عليه السّلام: أكل الرمان ينور القلب. (٣)

عن الحسن البزاز، عن أبي عبد الله عليه السّلام في حديث، قال:

ألا- احذّثكم بأشدّ ما افترض الله على خلقه؟ فذكر له ثلاثة أشياء، الثالث منها: ذكر الله في كل موطن إذا هجم على طاعه أو معصيه. (٤)

عن عليّ بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: ألا اخبركم بأصل الإسلام، و فرعه، و ذروته، و سنامه؟ قال: قلت: بلى جعلت فداك،

قال عليه السّلام: أصله الصلاة، و فرعه الزكاه، و ذروته و سنامه الجهاد في سبيل الله؛

ألا اخبرك بأبواب الخير؟ قلت: نعم، جعلت فداك،

قال: الصوم جنّه من النار، و الصدقه تحطّ الخطيئه، و قيام الرجل في جوف الليل يناجي ربّه، ثم تلا: تتجافى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٥) (٦)

١- تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٢٤٧ / ٧٨ ح ٧٢. و أورد صدره في مشكاه الأنوار: ٥٤.

٢- نزه الناظر: ١١٠ ح ٢٧.

٣- نزه المجالس: ١ / ٥٤، المحاسن المجتمعه: ١٧٣، عنهما إحقاق الحق: ٢٧٣ / ١٢.

٤- مشكاه الأنوار: ٥٣، عنه البحار: ١٦٣ / ٩٣ ح ٤٣، و المستدرک: ٢٩١ / ٥ ح ٢.

٥- السجده: ١٦.

٦- المحاسن: ١ / ٢٨٩ ح ٤٣٤، عنه البحار: ٣٨٦ / ٦٨ ح ٣٥، و ج ٣٩٢ / ٦٩ ح ٧٠، و ج ١٦٠ / ٨٧ ح ٥٩، و ج ٢٥٩ / ٩٦ ح ٤٢.

مشكاه الأنوار: ١٥٤. الكافي: ٤ / ٦٢ ح ٣، و الفقيه: ٢ / ٧٥ ح ١٧٧٥، عنهما الوسائل: ٧ / ٢٩٠ ح ٨ (قطعه)، و الوافي: ١١ / ٢٢ ح ٣.

و التهذيب: ٤ / ١٥١ ح ٢. و في البحار: ٩٦ / ٢٥٥ ح ٣٥ عن الأمالى للطوسى. و رواه في الزهد: ١٣ ح ٢٦، و الكافي: ٢ / ٢٣ ح ١٥

(بإسناده) عن أبي جعفر عليه السّلام. و أوردته في التهذيب: ٢ / ٢٤٢ ح ٢٧ (بإسناده) عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: جاء رجل

إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم فقال: يا رسول الله، أخبرنى عن الإسلام أصله و فرعه ... (مثله). و أخرجه في الوسائل: ١ / ٨

ح ٣ عن الكافي و المحاسن و التهذيب و الزهد و الفقيه، بأسانيدهم.

و قال عليه السّلام: ألا إنّ الله عزّ و جلّ ارتضى لكم الإسلام ديناً، فأحسنوا صحبته بالسّخاء و حسن الخلق. (١)

سئل الصادق عليه السّلام: عن الزاهد فى الدنيا؟

فقال عليه السّلام: الذى يترك حلالها مخافه حسابه تقدّم (٦٧٩ ح ١).

قيل له عليه السّلام: هل العباد مجبرون؟

فقال عليه السّلام: الله أعدل من أن يجبر عبده على معصيته، ثمّ يعدّبه عليها.

فقال له السائل: فهل أمرهم مفوض إليهم؟

فقال: الله أعزّ من أن يجوّز فى ملكه ما لا يريد.

فقال له عليه السّلام السائل: فكيف ذلك إذا؟

قال: أمر بين الأمرين، لا جبر و لا تفويض. (٢)

و قال عليه السّلام: اللهمّ إنك بما أنت له أهل من العفو؛

أولى منى بما أنا له أهل من العقوبه. (٣)

و قال عليه السّلام: إنّ أساس الدين: التوحيد، و العدل، و علمه كثير، و لا بدّ لعاقل منه، فاذا ذكر ما يسهل الوقوف عليه، و يتهيأ حفظه؛

فقال عليه السّلام: أما التوحيد، فأن لا تجوّز على ربك ما جاز عليك؛

و أما العدل، فأن لا تنسب إلى خالقك ما لامك عليه. (٤)

و قال عليه السّلام: أما إنك إن تصبر تؤجر تقدّم (٦٥٠ ح ٢).

١- مشكاة الأنوار: ٢٢١، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٤٤٤ ح ٩.

٢- الاعتصام بحبل الله: ٣٧، و الإنصاف فى التنبيه على المعانى و الأسباب: ١٣٥، عنهما إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٣٠، و ٥٢٧.

٣- نزهة الناظر: ١١٠ ح ٣٠. و أورده فى الدرّ الباهره: ٣٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٨ ح ١٠٤. و فى كشف الغمّه: ٢ / ٢٠٦.

٤- التوحيد: ٩٦ ح ١، و معانى الأخبار: ١١ ح ٢، عنهما البحار: ٤ / ٢٦٤ ح ١٣، و ج ١٦ / ٥ ح ٢٣. و أورده فى مشكاة الأنوار: ٩. و

روضه الواعظين: ٥٠.

قبل رجل يده، فقال عليه السّلام: أما إنّه لا يصلح إلّا لنبيّ، أو من اريد به النبيّ صلّى الله عليه و سلّم. (١)

و قال عليه السّلام: لرجلين تخاصما بحضرتة: أما إنّه لم يظفر بخير من ظفر بالظلم؛

و من يفعل السوء بالناس، فلا ينكر السوء إذا فعل به. (٢)

عن داود الرقيّ، قال: كانت الشيعة تسأل أبا عبد الله عليه السّلام عن لبس السواد؛

قال: فوجدناه قاعدا، عليه جبّه سوداء، و قلنسوه سوداء، و خفّ أسود مبطن بسواد، قال: ثم فتق ناحيه منه، و قال: أما إنّ قطنه أسود، و أخرج منه قطنا أسود؛

ثم قال: بيض قلبك، و البس ما شئت. (٣)

و قال عليه السّلام: امتحن أخاك عند نعمه تتجدّد لك، أو نائبه تنوبك. (٤)

و قال عليه السّلام: سأل رجل أبا عبد الله عليه السّلام عن الرجل يقول: إنّي أودّك، فكيف أعلم أنّه يودّني؟

فقال: امتحن قلبك، فإن كنت تودّه، فإنّه يودّك. (٥)

و قال عليه السّلام: امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة، كيف محافظتهم عليها؛

و عند أسرارنا، كيف حفظهم لها عن عدوّنا؛

و إلى أموالهم، كيف مواساتهم لإخوانهم فيها. (٦)

و قال عليه السّلام: امر الناس بخصلتين فضيّعوهما، فصاروا منهما على غير شيء.

١- كتاب زيد النرسي: ٤٦، عنه البحار: ٧٦ / ٤٢ ح ٤٥، و مستدرک الوسائل: ٧١ / ٩ ح ٤. و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٠٢.

٢- تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٠ ح ١٢.

٣- علل الشرائع: ٣٤٧ ح ٥، عنه الوسائل: ٢٨٠ / ٣ ح ٩. و أورده في مشكاة الأنوار: ٤٣.

٤- نزهة الناظر: ١٠٩ ح ٢٠.

٥- المحاسن: ١ / ٢٦٦ ح ٣٥٠، عنه البحار: ٧٤ / ١٨٢ ح ٤. و رواه في الكافي: ٢ / ٦٥٢ ح ٢، عنه الوافي: ٥ / ٥٨٣ ح ١. و أورده في مشكاة الأنوار: ١٢٢.

٦- قرب الإسناد: ٧٨ ح ٢٥٣، عنه الوسائل: ٣ / ٨٣ ح ٢٢، و البحار: ٦٨ / ١٤٩ ح ١، و ج ٣ / ٧٤ / ٣٩١ ح ٣، و ج ٣ / ٨٣ / ٢٣ ح ٤٢. و أورده في أعلام الدين: ١٣٠. و مشكاة الأنوار: ٧٨. و روضه الواعظين: ٣٤٦. و أخرجه في الوسائل: ٣ / ٨٢ ح ١٦ عن الخصال: ١ /

[كثره] (١) الصبر، و الكتمان. (٢)

و قال عليه السّلام: امش ميلا و شيّع جنازه رجل صالح، و امش ستّه أميال و زر أخا في الله. (٣)

و قال عليه السّلام: إن أردت أن يختم بخير عملك ... يأتي (١٩٥ ح ١).

و قال عليه السّلام: إن أصابكم تمحيص فاصبروا، فإنما يبتلّى الله المؤمنين، و لم يزل إخوانكم، قليلا، ألا و إنّ أقلّ أهل المحشر المؤمنون. (٤)

و قال عليه السّلام: الانتقاد عداوه. (٥)

و قال عليه السّلام: الانس في ثلاث:

في الزوجه الموافقه، و الولد البارّ، و الصديق المصافى. (٦)

و قال عليه السّلام: أنصف الناس من نفسك، و واسهم من مالك، و ارض لهم بما ترضى لنفسك، و اذكر الله كثيرا. (٧)

و قال عليه السّلام: انظر قلبك فإن أنكر صاحبك فاعلم أنّ أحدكما قد أحدث؛

و في روايه اخرى: فاذا أنكر صاحبك فإنّ أحدكما قد أحدث (٨) (٩)

١- ليست في الكافي و مشكاه الأنوار.

٢- المحاسن: ١/ ٢٥٥ ح ٢٨٥، عنه البحار: ٢/ ٧٣ ح ٤٠. الكافي: ٢/ ٢٢٢ ح ٢، عنه البحار: ٧٥/ ٧٢ ح ١٩، و الوسائل: ١١/ ٤٨٤

ح ٣، و الوافي: ٥/ ٦٩٧ ح ٢. و أوردته في مشكاه الأنوار: ٢٤.

٣- علم القلوب: ٢٢٤، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٨٩.

٤- التمحيص: ٣٣ ح ١٥، عنه البحار: ٦٧/ ٢٤٠ ذ ح ٦٧. و أوردته في مشكاه الأنوار: ٢٨٧.

٥- تحف العقول: ٣١٥، عنه البحار: ٧٨/ ٢٢٩ ح ١.

٦- تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣١ ح ٢٥.

٧- الزهد: ١٩ ح ٤٣، عنه البحار: ٧٨/ ٢٢٧ ح ٩٩. و أوردته في مشكاه الأنوار: ٧٤.

٨- فقد أحدث أحدكما: الأمالى.

٩- الكافي: ٢/ ٦٥٢ ح ١ و ص ٦٥٣ ح ٥، عنه الوافي: ٥/ ٥٨٤ ح ٤ و ٥. الأمالى للمفيد: ١١ ح ٩، عنه البحار: ٧٤/ ١٨٢ ح ٦.

مشكاه الأنوار: ١٠٥.

و قال عليه السّلام: انظر ما بلغ به عليّ عليه السّلام عند رسول الله صلّى الله عليه و سلّم ... تقدّم (٦٣٤ ح ١).

و قال عليه السّلام: أنفع الأشياء للمرء، سبقه الناس إلى عيب نفسه، و أشدّ شيء مؤونه إخفاء الفاقه، و أقلّ الأشياء غناء، النصيحة لمن لا يقبلها، و مجاوره الحريص؛

و أروح الروح، اليأس من الناس، لا تكن ضجرا، و لا غلقا، و ذلّ نفسك باحتمال من خالفك ممّن هو فوقك، و من له الفضل عليك، فإنما أقررت له بفضلته لئلا تخالفه، و من لا يعرف لأحد الفضل، فهو المعجب برأيه؛

و اعلم أنّه لا عزّ لمن لا يتدبّل لله، و لا رفعة لمن لا يتواضع لله. (١)

و قال عليه السّلام: أنفق و أيقن بالخلف ... تقدّم (٦٨٢ ح ١).

و قال عليه السّلام: أنقص الناس عقلا من ظلم دونه، و لم يصفح عمّن اعتذر إليه. (٢)

سئل عليه السّلام: ما أدنى حقّ المؤمن على أخيه؟

قال: أن لا تستأثر عليه بما هو أحوج إليه منه. (٣)

و قال عليه السّلام لرجل: إنك قد جعلت طيب نفسك، و بين لك الداء، و عرفت آية الصّحّه، و دلت على الدواء، فانظر كيف قيامك على نفسك. (٤)

و قال عليه السّلام: إنكم في آجال مقبوضه ... تقدّم (٦٨٥ ح ١).

و قال عليه السّلام: إنّ أحقّ الناس بأن يتمنّى للناس الغنى: البخلاء. تقدّم (٦٧٩ ح ١).

و قال عليه السّلام: إنّ أشدّ الناس على العالم أهله الذين هم أهل دينه دون الناس. (٥)

و قال عليه السّلام: إنّ أصحاب عليّ عليه السّلام كانوا المنظور إليهم في القبائل، و كانوا أصحاب

١- تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٩ ح ٨٧. الكافي: ٨ / ٢٤٣ ذ ح ٣٣٧، عنه الوافي: ٣ ك ٥ / ٧٤ ح ٣. مشكاه الأنوار: ٢٤٢. تنبيه الخواطر: ١٥٣ / ٢.

٢- الدرّه الباهره: ٣١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٨ ضمن ح ١٠٥. نزهه الناظر: ١١٢ ح ٤٢.

٣- الخصال: ٨ / ١ ح ٢٥، عنه البحار: ٧٤ / ٣٩١ ح ٤. و روضه الواعظين: ٤٥٠. مشكاه الأنوار: ٨٣.

٤- الكافي: ٢ / ٤٥٤ ح ٦، عنه الوسائل: ١١ / ١٢٢ ح ٣، و الوافي: ٤ / ٣١٤ ح ٥.

٥- مشكاه الأنوار: ١٤٢.

الودائع، مرضيين عند الناس، سَهَّار (١) الليل، مصابيح النهار. (٢)

و قال عليه السَّلام: إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِاللَّهِ، أَرْضَاهُمْ بِقِضَاءِ اللَّهِ. (٣)

و قال عليه السَّلام: إِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ لَمْ يَزَالُوا مِنْذُ كَانُوا فِي شِدَّةٍ، أَمَا إِنَّ ذَلِكَ إِلَى مَدَّةِ قَلِيلِهِ، وَ عَافِيهِ طَوِيلِهِ. (٤)

و قال عليه السَّلام: إِنَّ الْإِيمَانَ أَفْضَلَ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَ إِنَّ الْيَقِينَ أَفْضَلَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَ مَا مِنْ شَيْءٍ أَعَزَّ مِنَ الْيَقِينِ. (٥)

و قال عليه السَّلام: إِنَّ الْإِيمَانَ فَوْقَ الْإِسْلَامِ بِدَرَجَةٍ، وَ التَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ، وَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، فَقَدْ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ، فِي لِسَانِهِ بَعْضُ الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَعِدِ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ، وَ قَالَ اللَّهُ: إِنَّ تَجْتَبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَفَرْنَا عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ نُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا (٦) وَ يَكُونُ الْآخِرُ وَ هُوَ الْفَهْمُ (٧) لِسَانًا، وَ هُوَ أَشَدُّ لِقَاءَ لِلذَّنُوبِ، وَ كِلَاهُمَا مُؤْمِنٌ.

و اليقين فوق التقوى بدرجة، و لم يقسم بين الناس شىء أشد من اليقين؛

إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ أَشَدُّ يَقِينًا مِنْ بَعْضٍ وَ هُمْ مُؤْمِنُونَ، وَ بَعْضُهُمْ أَصْبِرُ مِنْ بَعْضٍ عَلَى الْمَصِيبِ، وَ عَلَى الْفَقْرِ، وَ عَلَى الْمَرَضِ، وَ عَلَى الْخَوْفِ، وَ ذَلِكَ مِنَ الْيَقِينِ. (٨)

و قال عليه السَّلام: إِنَّ الْبَخِيلَ: مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ غَيْرِ حَلَّةٍ، وَ أَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ. (٩)

١- «شهب»: أعلام الدين.

٢- مشكاة الأنوار: ٦٣، عنه البحار: ١٨٠ / ٦٨ ذ ح ٣٨. و أورده في أعلام الدين: ١٤٢.

٣- التمهيص: ٦٠ ح ١٣٠. مشكاة الأنوار: ٣٣، عنه البحار: ١٥٨ / ٧١ ضمن ح ٧٥.

٤- الكافي: ٢ / ٢٥٥ ح ١٦، عنه البحار: ٢١٣ / ٦٧ ح ١٨، و الوسائل: ٢ / ٩٠٦ ح ٣، و الوافي: ٥ / ٧٦١ ح ١٧. و أورده في مشكاة

الأنوار: ٢٩٨. مسكن الفؤاد: ١١٥. المؤمن: ٢٠ ح ١٦. تنبيه الخواطر: ١ / ١٧، و ج ٢ / ٢٠٤.

٥- مشكاة الأنوار: ١١، عنه البحار: ١٨١ / ٧٠ ضمن ح ٥٢.

٦- النساء: ٣١.

٧- الفهم - ككتف -: السريع الفهم، و لعل المراد لممه فيكون الآخر أشد لما من غيره من جهه اللسان.

٨- تحف العقول: ٣٧٢، عنه البحار: ٢٥٧ / ٧٨ ح ١٣٥.

٩- تحف العقول: ٣٧٢، عنه البحار: ٢٥٦ / ٧٨ ح ١٣١. و فى معانى الأخبار: ٢٤٥ ح ٢، عنه البحار: ٣٠٥ / ٧٣ ح ٢٢، و الوسائل: ١٦ / ٢٢.

و قال عليه السّلام: إنّ تمام التّحيّة للمقيم المصافحه، و تمام التسليم على المسافر المعانقه. (١)

و قال عليه السّلام: إنّ الجار كالنفس غير مضارّ و لا آثم. (٢)

و قال عليه السّلام: إنّ الحرّ حرّ على جميع أحواله، إن نابته نائبه صبر لها، و إن تداكّت عليه المصائب لم تكسره، و إن اسر و قهر و استبدل باليسر عسرا؛

كما كان يوسف الصّدّيق الأمين صلوات الله عليه، لم يضرر حرّيّته إن استعبد و قهر و اسر، و لم تضرره ظلمه الجبّ و وحشته و ما ناله أن منّ الله عليه، فجعل الجبّار العاتى له عبدا بعد إذ كان له مالكا، فأرسله و رحم به أمّه؛

و كذلك الصبر يعقّب خيرا، فاصبروا و وطنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا. (٣)

و قال عليه السّلام: إنّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب. (٤)

و قال عليه السّلام: إنّ الحسن من كلّ أحد حسن، و منك أحسن لمكانك منا

يأتى (١٠٤٦ ح ١).

و قال عليه السّلام: إنّ الخطايا تحظر الرزق على المسلم. (٥)

و قال عليه السّلام: إنّ الدعاء يرّد القضاء، و إنّ المؤمن ليأتى الذنب، فيحرم به الرزق. (٦)

و قال عليه السّلام: إنّ الدنيا يعطيها الله من أحبّ و أبغض؛

١- تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٢٤٣ / ٧٨ ح ٣٩. الكافي: ٦٤٦ / ٢ ح ١٤، عنه الوافي: ٥ / ٦١٤ ح ٢، و الوسائل: ٨ / ٤٤٩ ح ١ ..

٢- مشكاه الأنوار: ١٨٢. و رواه في الكافي: ٦٦٦ / ٢ ضمن ح ٢ عنه عليه السّلام، عن أبيه عليه السّلام، قال: قرأت في كتاب عليّ عليه السّلام، عنه الوسائل: ٨ / ٤٨٧ ح ٢، و الوافي: ٥ / ٥١٩ ح ١٧.

٣- الكافي: ٢ / ٨٩ ح ٦، عنه الوسائل: ٢ / ٩٠٣ ح ٧. و أورده في مشكاه الأنوار: ٢١، عنه البحار: ٧١ / ٦٩ ح ٣ و ص ٩٦ ح ٦٢.

٤- الكافي: ٢ / ٣٠٦ ح ٢، عنه الوسائل: ١١ / ٢٩٢ ح ٢، و البحار: ٧٣ / ٢٤٤ ح ٢، و الوافي: ٥ / ٨٥٩.

٥- مشكاه الأنوار: ١٥٥. و أخرجه في مستدرک الوسائل: ١١ / ٣٣٤ ح ٣٤، عن مجموعته الشهيد (ره).

٦- قرب الإسناد: ٣٢ ح ١٠٤، عنه البحار: ٧٣ / ٣٤٩ ح ٤١؛

و إِنَّ الْإِيمَانَ لَا يُعْطِيهِ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ. (١)

و قال عليه السّلام: إِنَّ الذَّنْبَ يَحْرِمُ الْعَبْدَ الرِّزْقَ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ:

إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ (٢) (٣)

و قال عليه السّلام: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَصْدُقَ عَلَى أَخِيهِ، فَيُنَالَهُ مِنْ صَدَقِهِ عَلَى أَخِيهِ عَنَتٌ، فَيَكُونُ كَاذِبًا عِنْدَ اللَّهِ؛

و إِنَّ الرَّجُلَ لِيَكْذِبَ عَلَى أَخِيهِ يَرِيدُ بِهِ مَنَفَعَتَهُ، فَيَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ صَادِقًا. (٤)

و قال عليه السّلام: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لِيَخْرُجَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَ مَا أَحْدَثَ خَيْرًا، فَيَرْجِعُ وَ قَدْ مَلَأَتْ صَحِيفَتُهُ حَسَنَاتٍ مِمَّا شَتَمَ. (٥)

و قال عليه السّلام: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لِيَشْرَبَ الشَّرْبَةَ مِنَ الْمَاءِ، فَيُوجِبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا الْجَنَّةَ.

ثُمَّ قَالَ: لِيَأْخُذَ الْإِنَاءَ فَيَضَعَهُ عَلَى فِيهِ فَيَسْمِي، ثُمَّ يَشْرَبُ فَيَنْحِيهِ وَ هُوَ يَشْتَهِيهِ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَشْرَبُ، ثُمَّ يَنْحِيهِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ، ثُمَّ يَعُودُ وَ يَشْرَبُ، ثُمَّ يَنْحِيهِ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ، فَيُوجِبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا الْجَنَّةَ. (٦)

و قال عليه السّلام: إِنَّ الزَّهْرِيَّادَ فِي الدُّنْيَا نُورُ الْجَلَالِ عَلَيْهِمْ، وَ أَثَرُ الْخِدْمَةِ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ، وَ كَيْفَ لَا يَكُونُونَ كَذَلِكَ، وَ إِنَّ الرَّجُلَ لِيَنْقَطِعَ إِلَى بَعْضِ مَلُوكِ الدُّنْيَا، فَيَرَى أَثَرَهُ عَلَيْهِ، فَكَيْفَ لِمَنْ يَنْقَطِعُ إِلَى مَلِكِ الْمُلُوكِ لَا يَرَى أَثَرَهُ عَلَيْهِ؟ (٧)

١- المحاسن: ١/ ٢١٦ ح ١٠٨، عنه البحار: ٦٨/ ٢٠٤ ح ٧. و رواه في الكافي: ٢/ ٢١٥ ح ٤، عنه الوافي: ٥/ ٧٣٩ ح ٢. و أورده في مشكاه الأنوار: ٣٩.

٢- القلم: ١٧.

٣- مشكاه الأنوار: ١٥٥، عنه مستدرک الوسائل: ١١/ ٣٣١ ح ٢٠.

٤- مشكاه الأنوار: ٢١٠. و رواه في مصادقه الإخوان: ١٨١ ح ٢، عن الإمام الرضا عليه السّلام، عنه الوسائل: ٨/ ٥٨٠ ح ١٠.

٥- مشكاه الأنوار: ٩٢.

٦- جامع الأخبار: ٣٥٠. و رواه في الكافي: ٢/ ٩٦ ح ١٦، و ج ٦/ ٣٨٤ ح ١، عنه البحار: ٧١/ ٣٢ ح ١١، و الوسائل: ١٧/ ١٩٩ ح ٣. المحاسن: ٥٧٨٢ ح ٤٤. معاني الأخبار: ٣٨٥ ح ١٧، عنه البحار: ٦٦/ ٤٦٣ ح ١٥.

٧- نزهة الناظر: ١١٩ ح ٦٧. و أورده في أعلام الدين: ٣٠٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٨ ضمن ح ١١٣، و عن كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين.

و قال عليه السّلام: إنّ سرعه ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا، و إن لم يظهروا التودّد بألسنتهم، كسرعه اختلاط ماء السماء بماء الأنهار؛

و إنّ بعد ائتلاف قلوب الفجّار إذا التقوا، و إن أظهروا التودّد بألسنتهم، كبعد البهائم من التعاطف، و إن طال اعتلافها على مذود (١) واحد. (٢)

و قال عليه السّلام: إنّ شراركم المترأسون اللّذين يجمعون الناس إليهم، و يحبّون أن توطأ أعناقكم، و يشهرون أنفسهم، و يشتهرون، أو تتخذهم ولائج. (٣)

لا بدّ من كذاب أو عاجز الرأى. (٤)

و قال عليه السّلام: إنّ شيعة عليّ عليه السّلام كانوا خمص البطون، ذبل الشفاه، أهل رأفه و علم و حلم، و يعرفون بالرهبايئه، فأعينوا على ما أنتم عليه بالورع و الاجتهاد. (٥)

و قال عليه السّلام: إنّ الصّبر و البرّ و الحلم و حسن الخلق من أخلاق الأنبياء. (٦)

و قال عليه السّلام: إنّ صلّه الرحم و البرّ ليهوّنان الحساب، و يعصمان من الذنوب، فصللوا إخوانكم، و برّوا إخوانكم و لو بحسن السلام، و ردّ الجواب. (٧)

١- المذود: المرتع معتلف الدوابّ. (المنجد).

٢- تحف العقول: ٣٧٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٧ ح ١٣٩. مشكاه الأنوار: ٢٠١.

٣- الكافي: ٢ / ٢٩٩ ح ٨ (بإسناده) عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: أترانى لا أعرف خياركم من شراركم، بلى - و الله - و إنّ شراركم من أحبّ أن يوطأ عقبه، إنّه لا بدّ من كذاب، أو عاجز الرأى، عنه البحار: ٧٣ / ١٥٢ ح ٨، و الوسائل: ١١ / ٢٨٠ ح ٩.

٤- مشكاه الأنوار: ٣٣٤.

٥- الكافي: ٢ / ٢٣٣ ح ١٠، عنه الوسائل: ١ / ٦٤ ح ٨، و ج ١١ / ١٤٧ ح ١٦، و الوافي: ٤ / ١٧٠ ح ٣١. صفات الشيعة: ٨٧ ح ١٨، و التمهيص: ٦٦ ح ٥٦، عنهما البحار: ٦٨ / ١٨٨ ح ٤٣. مشكاه الأنوار: ٦٢ و ٨٩. المحجّه البيضاء: ٤ / ٣٥٣.

٦- الخصال: ١ / ٢٥١ ح ٢١، عنه الوسائل: ٢ / ٩٠٥ ح ٢٢، و البحار: ٦٩ / ٣٧٨ ح ٣٣، و ج ٧٤ / ٣٩٤ ح ٧، و مستدرک الوسائل: ١١ / ١٩٠ ح ١٤.

٧- تحف العقول: ٣٧٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦١ ح ١٦٠. الكافي: ٢ / ١٥٧ ح ٣١، عنه الوافي: ٥ / ٥٠٧ ح ١٢، و الوسائل: ١٥ / ٢٤٨ ح ٣، و البحار: ٧٤ / ١٣١ ح ٩٨. المحجّه البيضاء: ٣ / ٤٣٣.

و قال عليه السّلام: إنّ الشيطان و كلّ باختلاس الحديث، فينسيه من أعوانه، يقال له:

«خلّاس»، فإذا أراد أحدكم أن يحدث بالحديث فنسيه، فليدع الله تبارك و تعالى، و ليصلّ على النبيّ، و ليلعن الخّلاس، فإنّه سيأتيه الحديث إن شاء الله، و إن لم يذكره كان ذكر الله تبارك و تعالى، و الصلاة على النبيّ عوضا من الحديث. (١)

و قال عليه السّلام: إنّ العبد لفي فسحة من أمره ... تقدّم (٤١١ ح ١).

و قال عليه السّلام: إنّ العبد المؤمن ليذكر الذنب الذي قد عمله منذ أربعين سنة، أقلّ أو أكثر، فما يذكره إلّا لتذكيره، فيستغفر الله منه، فيغفر له. (٢)

و قال عليه السّلام: إنّ العبد ليتكلّم بالكلمه، فيكتب الله بها إيمانا في قلب آخر، فيغفر لهم جميعا. (٣)

و قال عليه السّلام: إنّ العبد ليخرج إلى أخيه في الله ليزوره، فما يرجع حتّى يغفر له ذنوبه، و تقضى له حوائج الدنيا و الآخرة. (٤)

و قال عليه السّلام: إنّ العبد ليزنّب الذنب فيغفر له.

قال: قلت: فكيف ذاك؟

قال: لا يزال نادما عليه، مستغفرا منه حتّى يغفر له. (٥)

و قال عليه السّلام: إنّ العبد ليصدق حتّى يكتب عند الله عزّ و جلّ من الصادقين، و يكذب حتّى يكتب عند الله من الكاذبين، و إذا صدق قال الله: صدق و برّ.

و إذا كذب، قال الله: كذب و فجر. (٦)

و قال عليه السّلام: إنّ العبد يكون له عند ربّه درجه لا يبلغها بعمله، فيبتلى بجسده، أو يصاب في ماله، أو يصاب في ولده، فإن هو صبر بلّغه الله إياها. (٧)

١- مشكاة الأنوار: ١٠٨، ٩٧، ١٠٧، ٢٠٩، ١١٠.

٢- مشكاة الأنوار: ١٠٨، ٩٧، ١٠٧، ٢٠٩، ١١٠.

٣- مشكاة الأنوار: ١٠٨، ٩٧، ١٠٧، ٢٠٩، ١١٠.

٤- مشكاة الأنوار: ١٠٨، ٩٧، ١٠٧، ٢٠٩، ١١٠.

٥- مشكاة الأنوار: ١٠٨، ٩٧، ١٠٧، ٢٠٩، ١١٠.

- ٦- الكافي: ١٠٥/٢ ح ٩، عنه البحار: ٧/٧١ ح ٩، و الوافي: ٤/٤٣١ ح ٨ و الوسائل: ٨/٥١٣ ح ٣، و عن المحاسن: ١/١١٨ ذ ح ١٢٥. و أورده في مشكاه الأنوار: ١٧٢، عنه مستدرک الوسائل: ٨/٤٥٥ ح ٦.
- ٧- المؤمن: ٢٦ ح ٤٥. مشكاه الأنوار: ١٢٧.

و قال عليه السّلام: إنّ عظيم الأجر لمع عظيم البلاء، و ما أحبّ الله قوما إلّا ابتلاهم. (١)

و قال عليه السّلام: إنّ عيال المرء اسراؤه، فمن أنعم الله عليه بنعمته فليوسّع على اسرائه، فإن لم يفعل أو شك أن تزول تلك النعمه عنه. (٢)

و قال عليه السّلام: إنّ العلم خليل المؤمن، و الحلم وزيره، و الصبر أمير جنوده، و الرفق أخوه، و اللين والده. (٣)

و قال عليه السّلام: إنّ الغنى و العزّ يجولان، فإذا ظفرا بموضع التوكّل أوطناه. (٤)

و قال عليه السّلام: إنّ في الجنّة لمنزله لا يبلغها عبد إلّا ببلاء في جسده. (٥)

و قال عليه السّلام: إنّ في السماء ملكين موكلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه، و من تكبر وضعاه. (٦)

و قال عليه السّلام: إنّ في تصافحكم مثل اجور المهاجرين. (٧)

و قال عليه السّلام: إنّ فيما أوحى الله عزّ و جلّ إلى موسى بن عمران صلوات الله عليه:

«يا موسى، ما خلقت خلقا، أحبّ إليّ من عبدى المؤمن، و إنّما ابتليته لما هو

١- التمهيص: ٣١ ح ٦. الكافي: ٢٥٢ / ٢ ح ٣، عنه الوافي: ٥ / ٧٦٥ ح ١، و الوسائل: ٢ / ٩٠٨ ح ١٠. أعلام الدين: ٤٣٦ بتقديم و تأخير.

٢- الفصول المهمّة: ٢١٠، و نور الأبصار: ١٦٣، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٨٢.

٣- تحف العقول: ٣٦١. الكافي: ٢ / ٤٧ ح ١ و ص ٢٣٠ ح ٢. التمهيص: ٦٦ ح ١٥٤. نزهه الناظر: ١٢٠ ح ٧١. أمالي الصدوق: ٤٧٤ ح ١٧. مشكاه الأنوار: ٧٧. أعلام الدين: ١٠٩. الخصال: ٤٠٦، عنه الوسائل: ١١ / ١٤٣ ضمن ح ٩، و البحار: ٦٧ / ٢٦٨ ح ١.

٤- الكافي: ٢ / ٦٤ ح ٣، عنه الوسائل: ١١ / ١٦٦ ح ٢، و البحار: ٧١ / ١٢٦ ح ٣، و الوافي: ٤ / ٢٨٢ ح ٣. و أورده في تنبيه الخواطر: ١٨٥ / ٢. و مشكاه الأنوار: ١٦.

٥- جامع الأخبار: ١٣٤، عنه البحار: ٦٧ / ٢٣٧ ضمن ح ٥٤. مشكاه الأنوار: ٣٩٤.

٦- الكافي: ٢ / ١٢٢ ح ٢، عنه الوسائل: ١١ / ٢١٥ ح ١، و البحار: ٧٥ / ١٢٦ ح ٢٤، و الوافي: ٤ / ٤٦٨ ح ٢. مشكاه الأنوار: ٢٢٧. روضه الواعظين: ٤٤٦. تنبيه الخواطر: ١٩٠.

٧- مشكاه الأنوار: ٢٠٠، عنه مستدرک الوسائل: ٩ / ٥٨ ح ٣.

خير له، و اعافيه لما هو خير له، و أزوى عنه لما هو خير له [و اعطيه لما هو خير له] و أنا أعلم بما يصلح عليه عبدى، فليصبر على بلائى، و ليشكر نعمائى، و ليرض بقضائى، أكتبه فى الصديقين عندى، إذا عمل برضائى و أطاع أمرى». (١)

و قال عليه السلام: إن قدرت أن لا تعرف فافعل ... تقدّم (٦٨٥ ح ١).

و قال عليه السلام: إن القلب إذا صفا، ضاقت به الأرض حتى يسمو. (٢)

و قال عليه السلام: إن القلب ليتجلجل فى الجوف يطلب الحق، فإذا أصابه اطمأن و قرّ.

ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام: فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ - إلى قوله - كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ. (٣) (٤)

و قال عليه السلام: إن القلب ليرجع (٥) فيما بين الصدر و الحنجره حتى يعقد على الإيمان، فإذا عقد على الإيمان قرّ، و ذلك قول الله عزّ و جلّ: وَ مَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ (٦)

و قال عليه السلام: إن القلب يحيى و يموت، فإذا حيّ فأدّبه بالتطوّع، و إذا مات فاقصره على الفرائض. (٧)

و قال عليه السلام: إن قوما يأتون يوم القيامة يتخلّلون رقاب الناس، حتى يضربوا باب الجنّه قبل الحساب، فيقولون لهم: بم تستحقّون الدخول إلى الجنّه قبل الحساب؟

فيقولون: كنا من الصابرين فى الدنيا. (٨)

١- الكافى: ٢ / ٦١ ح ٧، عنه الوسائل: ٢ / ٩٠٠ ح ٩.

٢- الكافى: ٢ / ١٣٠ ذ ح ١٠، عنه الوسائل: ١١ / ٣١٣ ذ ح ٨.

٣- الأنعام: ١٢٥.

٤- الكافى: ٢ / ٤٢١ ح ٥، عنه البحار: ٦٩ / ٣١٧ ضمن ح ٣٤، و الوافى: ٤ / ٢٤٧ ح ٧. و أورده فى مشكاه الأنوار: ٢٥٥.

٥- فى المحاسن و الوافى: ليترجج.

٦- الكافى: ٢ / ٤٢١ ح ٤، عنه الوافى: ٤ / ٢٤٧ ح ٦، و البحار: ٦٨ / ٢٥٥ ح ١٤، و عن المحاسن: ١ / ٢٤٩ ح ٢٤١.

٧- أعلام الدين: ٣٠٤، و الدرّه الباهره: ٣٢، عنهما البحار: ٨٧ / ٤٧ ح ٤٢. نزّه الناظر: ١١٣ ح ٥١، و أخرجه فى المستدرک: ٣ / ٥٥ ح ٣ عن الدرّه الباهره.

٨- مشكاه الأنوار: ٢٧٨، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ٢٨٣ ح ٥.

قال عليه السلام: إن كان الله تبارك و تعالی قد تكفل بالرزق ... تقدّم (٦٧٧ ح ٢).

و قال عليه السلام: إن كان الشؤم فى شىء، فهو فى اللسان، فاخزنوا ألسنتكم كما تخزنون أموالكم، و احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم، فليس شىء أقتل للرجال من اتباع أهوائهم و حصائد ألسنتهم. (١)

و قال عليه السلام: إن كان ما يكفيك يغنيك ... تقدّم (٦٤٩ ح ٢).

و قال عليه السلام: إن الكذب لتنقض الوضوء إذا توضأ الرجل للصلاه، و تفرط الصيام.

ف قيل له: إننا نكذب. فقال عليه السلام: ليس هو باللغو؛

و لكنّه الكذب على الله، و على رسوله، و على الأئمه صلوات الله عليهم.

ثم قال: إن الصيام ليس من الطعام و لا من الشراب وحده، إن مريم عليها السلام، قالت: إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا (٢) أى صمتا، فاحفظوا ألسنتكم، و غضوا أبصاركم و لا تحاسدوا و لا تنازعوا، فإن الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب. (٣)

و قال عليه السلام: إن لكل شىء زكاه، و زكاه العلم أن يعلمه أهله. (٤)

و قال عليه السلام: إن لكم نورا تعرفون به، حتى أن أحدكم إذا صافح أخاه، يرى بشاشه عند تسليمه عليه. (٥)

و قال عليه السلام: إن لكم نورا تعرفون به فى الدنيا، حتى أن أحدكم إذا لقي أخاه قبله فى موضع النور من جهته. (٦)

١- مشكاه الأنوار: ٦٨، عنه الوسائل: ٨ / ٥٣٤.

٢- مريم: ٢٦.

٣- تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٥ ح ٥٩. و روى ذيله فى الكافى: ٤ / ٨٩ ح ٩، عنه الوسائل: ٧ / ١١٧ ح ٤، و عن الفقيه: ٢ / ١٠٩.

٤- تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٧ ح ٧٧. عدّه الداعى: ٦٢، عنه البحار: ٢ / ٢٥ ح ٨١ و العوالم: ٣ / ٢٨١ ح ٦١. و أوردّه فى مشكاه الأنوار: ١٣٩.

٥- الكافى: ٢ / ٩٨ ح ١. مشكاه الأنوار ٢٠٢، عنه مستدرک الوسائل: ٩ / ٥٨ ح ٦. جامع الأخبار: ١ / ٥٧٨ ح ٢٠.

٦- الكافى: ٢ / ١٨٥ ح ١، عنه البحار: ٧٦ / ٣٧ ح ٣٤، و الوافى: ٥ / ٦١٦ ح ٢، و الوسائل: ٨ / ٥٦٦ ح ٦. مشكاه الأنوار: ٢٠٢، عنه المستدرک: ٩ / ٧٠ ح ١.

و قال عليه السّلام: إنّ للقرآن حدودا كحدود الدار. (١)

و قال عليه السّلام: إنّ الله إذا أحبّ عبدا و كلّ به ملكين، فقال: عوّقا عليه مطلبه، و ضيقا عليه معيشته، حتّى يدعوني فإنّي أحبّ صوته. (٢)

و قال عليه السّلام: إنّ الله إذا أراد أن يستدرج عبدا ابتلاه بذنب، ثمّ أنعم عليه بعد ذلك الذنب بنعمه، فينسيه ذلك الذنب الاستغفار، فذلك الاستدراج. (٣)

و قال عليه السّلام: إنّ الله إذا أراد بعبد خيرا فأذنب ذنبا، أتبعه بنقمه و يذكّره الاستغفار؛

و إذا أراد بعبد شرا فأذنب ذنبا، أتبعه بنعمه لينسيه الاستغفار، و يتمادى بها، و هو قول الله عزّ و جلّ: سَنَسِيحٌ تَدْرِيحُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (٤) بالنعم عند المعاصي. (٥)

و قال عليه السّلام: إنّ الله إذا أنعم على عبد نعمه صير حوائج الناس إليه، فإن قضاها من غير استخفاف منه، اسكن الفردوس، و إن لن يقضها اسكن نار جهنّم، و نزع الله منه صالح ما أعطاه، و لم ينل شفاعه رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يوم القيامة. (٦)

و قال عليه السّلام: إنّ الله إذا أنعم على عبد نعمه، لم يسلبه إيّاها ما استقام، حتّى يتغيّر عن طاعه الله، فإذا تغيّر عن طاعه الله، تغيّر الله له عند ذلك. (٧)

و قال عليه السّلام: إنّ الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون؛

و الله أعزّ من أن يكون في سلطانه ما لا يريد. (٨)

١- المحاسن: ١/ ٢٧٣ ح ٣٧٥، عنه الوسائل: ١٨/ ١٤٢ ح ٤٠. مشكاه الأنوار: ١٥٣.

٢- مشكاه الأنوار: ٢٩١.

٣- مشكاه الأنوار: ٣٣٣.

٤- الأعراف: ١٨٢.

٥- الكافي: ٢/ ٤٥٢ ح ١، عنه الوسائل: ١١/ ٣٦٥ ح ٣، و الوافي: ٥/ ١٠٣٥ ح ١. و رواه في علل الشرائع: ٥٦١ ح ١، عنه البحار: ٣٨٧/ ٧٣ ح ١. و أورده في تنبيه الخواطر: ٢/ ١٦٠، و مشكاه الأنوار: ٣٣٣.

٦- مشكاه الأنوار: ٣٣٣.

٧- مشكاه الأنوار: ١٨٣.

٨- المحاسن: ١/ ٢٩٦ ح ٤٦٤، عنه البحار: ٥/ ٤١ ح ٦٤. و رواه في التوحيد: ٣٦٠ ح ٤، عنه البحار: ٥/ ٥٢ ح ٨٧. مشكاه الأنوار: ١٤٧. مختصر البصائر: ١٣٣. الكافي: ١/ ١٦٠ ح ١٤، عنه الوافي: ١/ ٥٤٠ ح ٤.

و قال عليه السّلام: إنّ الله أنعم على قوم بالمواهب فلم يشكروا، فصارت عليهم وبالاً؛

و ابتلى قوما بالمصائب فصبروا، فصارت عليهم نعمه. (١)

و قال عليه السّلام: إنّ الله أهبط ملكاً إلى الأرض فلبث فيها دهراً طويلاً، ثمّ عرج إلى السماء، فقيل له: «ما رأيت؟ قال: رأيت عجائب كثيرة:

و من أعجب ما رأيت، أنّي رأيت عبداً متقلّباً في نعمتك، يأكل رزقك، و يدعى الربوبيّة (لنفسه)، فعجبت من جرّاته عليك، و من حلمك عنه.

فقال الله عزّ و جلّ: أ فمن حلمى عجبت؟ قال: نعم يا ربّ.

قال: قد أمهلته أربعمائه سنه لا يضرب عليه عرق، و لا يريد من الدنيا شيئاً إلّا ناله، و لا يتغيّر عليه فيها مطعم و لا مشرب». (٢)

و قال عليه السّلام: إنّ الله تبارك و تعالى أوحى إلى نبيّ من أنبياء بنى إسرائيل:

«إن أحببت أن تلقاني غداً في حظيره القدس، فكن في الدنيا وحيداً، غريباً، مهموماً، محزوناً، مستوحشاً من الناس، بمنزله الطير الواحد، الذي يطير في الأرض القفار، و يأكل من رءوس الأشجار، و يشرب من ماء العيون، فإذا كان الليل آوى وحده، و لم يأو مع الطيور، استأنس برّبّه، و استوحش من الطيور». (٣)

و قال عليه السّلام: إنّ الله تبارك و تعالى خصّ رسله بمكارم الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله، و اعلموا أنّ ذلك من خير؛

١- جامع الأخبار: ١٢٧. و رواه في أمالي الصدوق: ٢٤٩ ح ٤، عنه البحار: ٧١ / ٤١ ح ٣١. الكافي: ٩٢ / ٢ ح ١٨، عنه البحار: ٧١ / ٨١ ح ١٨، و الوسائل: ٩٠٥ / ٢ ح ١٨. التمهيد: ٦٠ ح ١٢٨، عنه البحار: ٧١ / ٩٤ ح ٥٥. و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٦ و ص ٣٣. و روضه الواعظين: ٥٤٥ مرسل (مثله). و تنبيه الخواطر: ١٨٧ / ٢.

٢- الخصال: ٤١ / ١ ح ٣١، عنه البحار: ٧٣ / ٣٨١ ح ١. و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٨٩.

٣- إرشاد القلوب: ٦١ و ١٠٠. أمالي الصدوق: ١٦٥ ح ٤، عنه البحار: ٧٠ / ١٠٨ ح ١. و رواه في قصص الأنبياء: ٢٨٠ ح ٣٧٣، عنه البحار: ١٤ / ٤٥٧ ح ١٠، و مستدرک الوسائل: ١١ / ٣٨٤ ح ٣. و أورده في روضه الواعظين: ٥٠٠. و في مشكاة الأنوار: ٢٥٧، عنه مستدرک الوسائل: ٥ / ٢٠٨ ح ٢، و ج ٦ / ٣٣٣ ح ٢٠، و البحار: ٨٧ / ١٥٨ ح ٤٥. عدّه الداعي: ٢١٨. الجواهر السّنيه: ٣٤٢.

و إن لا تكن فيكم فاسألوا الله، و ارغبوا إليه فيها، قال: فذكرها عشره:

اليقين، و القناعة، و الصبر، و الشكر، و الحلم، و حسن الخلق، و السخاء، و الغيرة، و الشجاعة، و المروءة.

قال: و روى بعضهم بعد هذه الخصال العشره، و زاد فيها: الصدق، و أداء الأمانة. (١)

و قال عليه السّلام: إنّ الله تبارك و تعالى خلق السعادة و الشقاء قبل أن يخلق خلقه، فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه الله أبدا، و إن عمل شرّا أبغض عمله، و لم يبغضه؛

و إن كان شقيّا لم يحبه الله أبدا، و إن عمل صالحا أحبّ الله عمله و أبغضه لما يصيرُه إليه، فإذا أحبّ الله شيئا لم يبغضه أبدا، و إذا أبغض الله شيئا لم يحبه أبدا. (٢)

و قال عليه السّلام: إنّ الله تبارك و تعالى غيور يحبّ كلّ غيور، و لغيرته حرّم الفواحش ظاهرها و باطنها. (٣)

و قال عليه السّلام: إنّ الله تبارك و تعالى فوّض إلى المؤمن كلّ شيء، إلّا إذلال نفسه. (٤)

و قال عليه السّلام: إنّ الله تبارك و تعالى لم يبعث نبيا قطّ إلّا بصدق الحديث، و أداء الأمانة إلى البرّ و الفاجر. (٥)

١- الكافي: ٥٦ / ٢ ح ٢، عنه الوافي: ٢٦٤ / ٤ ح ٢، و البحار: ٣٧١ / ٧٠ ح ١٨. الفقيه: ٥٥٤ / ٣ ح ٤٩٠١، الخصال: ٤٣١ / ٢ ح ١٢، صفات الشيعة: ٨٩ ح ٦٧. أمالي الصدوق: ٣٢٣. معاني الأخبار: ١٩١ ح ٣، عنها الوسائل: ١١ / ١٣٨ ح ١، و البحار: ٦٩ / ٣٦٨ ح ٥. فقه الرضا عليه السّلام: ٣٥٣ (نحوه) عن العالم عليه السّلام، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ١٩١ ح ١٧، و يأتي (نحوه) ص ٧٤٤.

٢- المحاسن: ١ / ٢٧٩ ح ٤٠٥، و التوحيد: ٣٥٧ ح ٥، عنهما البحار: ١٥٧ / ٥ ح ١١. الكافي: ١ / ١٥٢ ح ١، عنه الوافي: ١ / ٥٢٧ ح ١.

٣- الكافي: ٥ / ٥٣٥ ح ١، عنه الوسائل: ١٤ / ٤٢ ح ٤.

٤- الكافي: ٥ / ٦٣ ح ٣، عنه الوسائل: ١١ / ٤٢٤ ح ١، و الوافي: ٥ / ٧٥٠ ح ٤.

٥- الكافي: ٢ / ١٠٤ ح ١، عنه البحار: ٧١ / ٢ ح ١، و الوسائل: ١٣ / ٢٢٣ ح ٧. و أورد (نحوه) في مشكاة الأنوار: ٤٦، ١٧١، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٤٥٥ ح ٥، و البحار: ٧٥ / ١١٦ ح ١٧. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٨٨.

و قال عليه السّلام: إنّ الله تبارك و تعالى ليتعاهد المؤمن بالبلاء، ما يمنّ عليه أن يقوم ليله إلّا تعاهده إمّا بمرض فى جسده، أو بمصيبه فى أهل أو مال، أو مصيبه من مصائب الدنيا ليأجره عليها. (١)

و قال عليه السّلام: إنّ الله تبارك و تعالى وضع الإسلام على سبعة أسهم

تقدّم (٦٦١ ح ١).

و قال عليه السّلام: إنّ الله تعالى رضى لكم الإسلام ديناً، فأحسنوا صحبته بالسخاء، و حسن الخلق. (٢)

و قال عليه السّلام: إنّ الله تعالى رفيق يحبّ الرفق، و يعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف. (٣)

و قال عليه السّلام: إنّ الله تعالى ركب العقل فى الملائكة بدون الشهوه، و ركب الشهوه فى البهائم بدون العقل، و ركبهما جميعاً فى بنى آدم، فمن غلب عقله على شهوته، كان خيراً من الملائكة، و من غلبت شهوته على عقله، كان شراً من البهائم. (٤)

و قال عليه السّلام: إنّ الله جعل المؤمن على أن لا يقبل قوله، و لا ينتصف من عدوّه. (٥)

و قال عليه السّلام: إنّ الله جعل المؤمن فى الدنيا غرضاً لعدوّه، فى قوله عزّ و جلّ:

فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا (٦)؛

-
- ١- جامع الأخبار: ٣١١ ح ١٦، عنه البحار: ٢٣٦ / ٦٧ ضمن ح ٥٤. مشكاة الأنوار: ٢٩٣. المؤمن: ٢٢ ح ٢٦ (نحوه).
 - ٢- روضه الواعظين: ٤٤٨. و رواه الصدوق فى الأمالى: ٢٢٣ ح ٣، عنه الوسائل: ٥٠٨ / ٨ ح ٢٩، و البحار: ٣٥٠ / ٧١ ح ٢، و ص ٣٩١ ح ٥٠، و عن الزهد: ٢٥ (بسنده آخر). أعلام الدين: ١١٩. و أورده فى مشكاة الأنوار: ٢٣٢.
 - ٣- الكافى: ١١٩ / ٢ ح ٥، عنه البحار: ٦٠ / ٧٥ ح ٢٤، و الوسائل: ٢١٣ / ١١ ح ٢. و أورده فى مشكاة الأنوار: ١٨٠.
 - ٤- مشكاة الأنوار: ٢٥١. و روى فى علل الشرائع: ٤ ح ١ (نحوه)، عنه الوسائل: ١٦٤ / ١١ ح ٢.
 - ٥- مشكاة الأنوار: ٢٨٦، و ص ٢١٨ (نحوه) و أورده فى عدّه الداعى: ٢٤٠ (مثله) عنه البحار: ١٩٣ / ٨١.
 - ٦- غافر: ٤٥.

فقال: أما والله لقد سطوا عليه فقتلوه، ولكن وقاه أن يفتنوه في دينه. (١)

و قال عليه السلام: إنَّ الله جعل وئيه غرضاً للعدوِّ. (٢)

و قال عليه السلام: إنَّ الله خلق داراً، و خلق لها أهلاً، و هى الدنيا، و جعل أولياءه أضيافاً عليهم. (٣)

و قال عليه السلام: إنَّ الله خلقنا من أعلى علَّيين، و خلق قلوب شيعتنا من حيث خلقنا، و خلق أبدانهم من دون ذلك، فمن ثمَّ صارت قلوبهم تحنُّ إلينا؛

و إنَّ الله خلق عدونا من يحموم، و خلق قلوب شيعتهم من حيث خلقهم؛

فمن ثمَّ صارت قلوبهم تحنُّ إليهم. (٤)

و قال عليه السلام: إنَّ الله عزَّ و جلَّ إذا أحبَّ عبداً قبض أحبَّ ولده إليه. (٥)

و قال عليه السلام: إنَّ الله عزَّ و جلَّ أعطى التائبين ثلاث خصال، لو أعطى خصله منها جميع أهل السماوات و الأرض لنجوا بها: قوله عزَّ و جلَّ:

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٦) فمن أحبَّه الله لم يعذبه.

و قوله: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ- إلى قوله- وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٧)؛

و قوله عزَّ و جلَّ: وَ الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلِهاً آخَرَ- إلى قوله- وَ كَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (٨) (٩)

و قال عليه السلام: إنَّ الله عزَّ و جلَّ ليعتذر إلى عبده المؤمن المحتاج في الدنيا كما يعتذر

١- مشكاة الأنوار: ٢٨٦. و أخرجه في البحار: ٦٧ / ٢٤٠ ح ٦٤، عن التميمي: ٣٢ ح ٩ صدر الحديث.

٢- مشكاة الأنوار: ٢٦٦.

٣- مشكاة الأنوار: ٢٩٦.

٤- مشكاة الأنوار: ٩٥. و روى نحوه في علل الشرائع: ١١٧ ح ١٥، عنه البحار: ٥ / ٢٤٣ ح ٣١.

٥- الكافي: ٣ / ٢١٩ ح ٥، عنه الوسائل: ٢ / ٨٩٤ ح ٤.

٦- البقره: ٢٢٢.

٧- غافر: ٧-٩.

٨- الفرقان: ٦٨-٧٠.

٩- الكافي: ٢ / ٤٣٢ ح ٥، عنه البحار: ٦ / ٣٩ ح ٧٠، و الوسائل: ١١ / ٣٥٧ ح ٥، و الوافي: ٥ / ١٠٩٣ ح ٧. مشكاة الأنوار: ١٠٩.

الأخ إلى أخيه فيقول: لا وعزتي ما أفقرتك لهوان بك علي؛

فأرفع هذا الغطاء وانظر ما عوّضتك من الدنيا، فيكشف الغطاء، فينظر إلى ما عوّضه الله من الدنيا. فيقول: [يا رب] ما يضرنى ما منعتنى مع ما عوّضتنى. (١)

وقال عليه السلام: إن الله علم أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب، ولو لا ذلك ما ابتلى الله مؤمنا بذنوب أبدا. (٢)

وقال عليه السلام: إن الله غير أقواما في القرآن بالإذاعة ... تقدّم (٦٤٤ ح ١).

وقال عليه السلام: إن الله فوّض إلى المؤمن أمره كله، ولم يفوّض إليه أن يكون ذليلا؛

أما تسمع إلى الله جل ثناؤه وهو يقول: وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ (٣)

فالمؤمن يكون عزيزا ولا ذليلا ثم قال: إن المؤمن أعز من الجبل، والجبل يستقل منه بالمعاول، والمؤمن لا يستقل من دينه بشيء. (٤)

وقال عليه السلام: إن الله قد جعل كلّ خير في الترجية (٥) (٦)

وقال عليه السلام: إن الله قسّم العقل على ثلاثة أجزاء:

فمن الناس: من ابتداء بالعقل قبل خلقته، فهذا الذي يستدلّ بأول الكلام على آخره، ثم يجيب؛

ومنهم من عجن عقله بالنطفة التي خلقهم الله منها، فهو الذي يصمت على ما يستغرق في الكلام، ثم يجيب، ومنهم من ركب فيه العقل بعد كمال خلقته، فهو الذي

١- التمهيد: ٤٦ ح ٦٥، عنه البحار: ٧٢ / ٥٠ ح ٦٥. أعلام الدين: ٢٦٨ (نحوه).

٢- تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٦ ح ٦١. الكافي: ٢ / ٣١٣ ح ١، عنه البحار: ٦٩ / ٢٣٥ ح ٢، والوافي: ٥ / ٨٧٩ ح ١، والوسائل: ١ / ٧٥ ح ٧، وعن العليل: ٢ / ٥٧٩ ح ٨.

٣- المنافقون: ٨.

٤- مشكاة الأنوار: ٥٠ و ٩٦، عنه البحار: ٦٧ / ٧٢ ح ٤٢، وج ١٠٠ / ٩٢ ح ٨٩، والمستدرک: ١٢ / ٢١٠ ح ١. الوسائل: ١١ / ٤٢٤ ح ١ عن الكافي: ٥ / ٦٣ ح ١، والتهذيب: ٦ / ١٧٩ ح ١٦.

٥- يقال: زجيت الشيء تزجيه إذا دفعته برفق. وزجا الشيء: تيسر واستقام.

٦- تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٩ ح ٨٤.

إذا كلمته، يقول: أعد عليّ. (١)

وقال عليه السلام لهشام بن الحكم:

إنَّ الله لا يشبه شيئاً، ولا يشبهه شيء، وكلّ ما وقع في الوهم فهو بخلافه. (٢)

عن أبي عماره بن الطيّار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إنَّ الله لم يسأل الناس ما في أيديهم قرضاً من حاجه منه إلى ذلك، وما كان لله حقّ فإنّما هو لولئيه، وإنّما جعل المؤمنين بعضهم لبعض سلماً ومرتفعاً ودرجة؛

فإنَّ الله وفّي لمن وفي له زائداً لمن شكر. (٣)

وقال عليه السلام: إنَّ الله ليرحم الوالد لشده حبه لولده. (٤)

وقال عليه السلام: إنَّ الله وملائكته وأرواح النّبیین يستغفرون للشيعة، ويصلّون عليهم إلى يوم القيامة. (٥)

وقال عليه السلام: إنَّ الله يبغض السّبّاب الطّعان المتفحّش. (٦)

وقال عليه السلام: إنَّ الله يبغض الشهرتين:

شهره اللباس، وشهره الصلاه. (٧)

١- علم القلوب: ٨٠، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٩٠ وفيه: «قال: قيل لجعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام: يا ابن رسول الله، ما بال الناس منهم من إذا كلمته يستدلّ بأوّل كلامك على آخره ثمّ يجيب؛ ومنهم من إذا كلمته يصمت حتّى يستغرق في كلامك فيجيبك؟ ومنهم إذا كلمته يقول: أعد عليّ؟».

٢- نزهه الناظر: ١١٨ ح ٦٣. ورواه في التوحيد: ٨٠ ح ٣٦، عنه البحار: ٣ / ٢٩٩ ح ٣٠. إرشاد المفيد: ٣١٧، عنه مشكاه الأنوار: ١٠. كشف الغمه: ٢ / ١٧٨. إرشاد القلوب: ١٦٧.

٣- مشكاه الأنوار: ١٠٦.

٤- عدّه الداعي: ٧٨. الكافي: ٦ / ٥٠ ح ٥، عنه الوسائل: ١٥ / ٢٠١ ح ٤. مكارم الأخلاق: ٢٢٦، عنه البحار: ١٠٤ / ٩١ ح ٩. ثواب الأعمال: ٢٣٨ ح ١، عنه الوسائل: ١٥ / ٩٨ ح ٧. الفقيه: ٣ / ٤٨٢ ح ٤٦٩٥، وفيه وفي المكارم والثواب: «ليرحم الرجل» وفي الكافي: «ليرحم العبد».

٥- مشكاه الأنوار: ٩٤.

٦- غرر الخصائص: ٤٢، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٦٦.

٧- مشكاه الأنوار: ٣٢٠، عنه البحار: ٨٤ / ٢٦١ ح ٦١، و المستدرک: ٣ / ٢٤٥ ح ٢.

و قال عليه السّلام: إنّ الله يبغض الغنى الظّلم. (١)

و قال عليه السّلام: إنّ الله يذود المؤمن عمّا يكره ممّا يشتهى، كما يذود الرجل البعير عن إبله ليس منها. (٢)

و قال عليه السّلام: إنّ الله يعطى الدنيا من يحبّ و يبغض، و لا يعطى الإيمان إلّا أهل صفوته من خلقه. (٣)

و قال عليه السّلام: إنّ المؤمن ليتنعم بتسييح الحلىّ عليه فى الجنّة، فى كلّ مفصل من المؤمن فى الجنّة ثلاثة أساور من ذهب و فضّه و لؤلؤ. (٤)

و قال عليه السّلام: إنّ المؤمن ليدعو الله تعالى فى حاجه، فيقول الله: أخرت حاجته شوقا إلى دعائه، فإذا كان يوم القيامة، يقول الله تعالى: عبدى دعوتنى فى كذا، فأخرت إجابتك و ثوابك كذا، و دعوتنى فى كذا، فأخرت إجابتك و ثوابك كذا؛

قال: فيتمنى المؤمن أنّه لم يستجب له دعوه فى الدنيا، لما يرى من حسن ثوابه. (٥)

و قال عليه السّلام: إنّ المؤمن منكم يوم القيامة ليمرّ به الرجل و قد امر به إلى النار، فيقول: يا فلان، أغثنى فأنى كنت أصنع إليك المعروف فى دار الدنيا.

فيقول للملك: خلّ سبيله. فيأمر الله به الملك، فيخلّى سبيله. (٦)

و قال عليه السّلام: إنّ المؤمن يخشع له كلّ شىء و يهابه كلّ شىء، ثمّ قال:

١- تحف العقول: ٣٧١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٥ ح ١٢٨.

٢- المؤمن: ٢٢ ح ٢٥. التمحيص: ٥٥ ح ١١٠ (باختلاف يسير)، عنه البحار: ٦٧ / ٢٤٣ ح ٨٠. مشكاه الأنوار: ٢٨٩، و أعلام الدين: ٤٣٥، و فيهما: كما يذود الرجل البعير الأجرى عن إبله.

٣- تحف العقول: ٣٧٤ ح ١٤٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٩ ح ١٤٩. الكافى: ٢ / ٢١٤ ح ١ و فيه: «و لا يعطى هذا الأمر»، عنه الوافى: ٥ / ٧٤٠ ح ٤، و البحار: ٦٨ / ٢٠٢ ح ١. مشكاه الأنوار: ٢٩١.

٤- ربيع الأبرار: ٥٥٠، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٧٣.

٥- مشكاه الأنوار: ٢٨٨. و روى نحوه فى المؤمن: ٣٤ ح ٦٨. و أخرجه فى البحار: ٩٣ / ٣٧٤ ضمن ح ١٦ عن عدّه الداعى: ١٨٨.

٦- مشكاه الأنوار: ٩٨، عنه البحار: ٦٧ / ٧٠ ح ٢٩.

إذا كان مخلصا لله أخاف الله منه كل شيء حتى هوام الأرض و سباعها و طير السماء. (١)

و قال عليه السلام: إن المؤمنين إذا اعتنقا غمرتاهما الرحمه، فإذا التزما لا- يريدان بذلك إلا وجه الله، و لا يريدان غرضا من أغراض الدنيا، قيل لهما: مغفورا لكما، فاستأنفا.

فإذا أقبلا على المساء له، قالت الملائكة بعضها لبعض:

تنحوا عنهما، فإن لهما سرا، و قد ستر الله عليهما.

قال إسحاق: فقلت: جعلت فداك، فلا يكتب عليهما لفظهما؛

و قد قال الله عز و جل: ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد (٢)؟

قال: فتنفس أبو عبد الله عليه السلام الصعداء، ثم بكى حتى اخضلت (٣) دموعه لحيته، و قال: يا إسحاق، إن الله تبارك و تعالى إنما أمر الملائكة أن تعتزل عن المؤمنين إذا التقيا إجلالا لهما، و إنّه و إن كانت الملائكة لا تكتب لفظهما و لا تعرف كلامهما، فإنّه يعرفه و يحفظه عليهما عالم السرّ و أخفى. (٤)

و قال عليه السلام: إن المتكبرين يجعلون في صور الذرّ، فيطأهم (٥) الناس حتى يفرغ الله من الحساب. (٤)

و قال عليه السلام: إن المرء يحتاج في منزله و عياله إلى ثلاث خلال يتكلفها، و إن لم يكن في طبعه ذلك: معاشره جميله، و سعه بتقدير، و غيره بتحصن. (٧)

١- جامع الأخبار: ٢٤٨ ح ٥، عنه البحار: ٧٠ / ٢٤٨ ح ٢٢. مشكاة الأنوار: ١١.

٢- سورة ق: ١٨.

٣- ابتلت.

٤- الكافي: ١٨٤ / ٢ ح ٢، عنه البحار: ٧٦ / ٣٥ ح ٣٣، و الوسائل: ٨ / ٥٦٣ ح ٢، و الوافي: ٥ / ٦١ ح ١. و أورده في مشكاة الأنوار: ٢٠١، عنه مستدرک الوسائل: ٩ / ٦٨ ح ١.

٥- في الكافي: يتوطأهم.

٦- روضه الواعظين: ٤٤٥. عقاب الأعمال: ٢٤٥ ح ١٠. المحاسن: ١ / ١٢٣ ح ١٣٧. الكافي: ٢ / ٣١١ ح ١١، عنه البحار: ٧ / ٢٠١ ح ٧٩، و ج ٧٣ / ٢١٩ ح ١١، و الوسائل: ١١ / ٣٠٠ ح ٧، و الوافي: ٥ / ٨٧٠ ح ٧. مشكاة الأنوار: ٢٢٧.

٧- تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٦ ح ٦٣.

وقال عليه السّلام: إنّ المكارم عشر، فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن، فإنّها قد تكون في العبد ولا تكون في سيّده، وتكون في الرجل ولا تكون في ولده، قيل: و ما هنّ؟

قال عليه السّلام: صدق البأس (١)، و صدق اللسان، و أداء الأمانة، و صلة الرحم، و قرى الضيف، و إطعام السائل، و المكافأة عن الصنائع، و التذمّم للجار، و التذمّم للصاحب، و رأسهنّ الحياء. (٢)

وقال عليه السّلام: إنّ لله تبارك و تعالى بقاعا تسمّى المنتقمه ... تقدّم (٦٨٨ ح ١).

وقال عليه السّلام: إنّ لله تعالى وجوها من خلقه، خلقهم لقضاء حوائج عباده، يرون الجود مجدا، و الإفضال مغنما، و الله يحبّ مكارم الأخلاق. (٣)

وقال عليه السّلام: إنّ لله عبادا في الأرض من خالص عباده، ما ينزل من السماء تحفه إلى الأرض إلّا صرفها عنهم إلى غيرهم، و لا بليّة إلّا صرفها إليهم. (٤)

وقال عليه السّلام: إنّ لله عبادا كسرت قلوبهم خشيه، فأسكتهم عن النطق، و أنّهم لفصحاء عقلاء، ألباء، نبلاء، يستبقون إليه بالأعمال الزكيه، لا يستكثرون له الكثير، و لا يرضون له بالقليل، يرون في أنفسهم أنّهم شرار، و أنّهم أكياس أبرار. (٥)

وقال عليه السّلام: إنّ لله عبادا من خلقه في أرضه، يفرع إليهم في حوائج الدنيا و الآخرة، أولئك هم المؤمنون حقّا، آمنون يوم القيامة، ألا و إنّ أحبّ المؤمنين إلى الله، من أعان المؤمن الفقير من الفقر في دنياه و معاشه؛

١- في بعض النسخ: الناس. و في الوافي بيان لما في المتن.

٢- مشكاة الأنوار: ٢٣٩. و رواه في الخصال: ٢ / ٤٣١ ح ١١، عنه البحار: ٦٩ / ٣٧٢ ح ١٧. الكافي: ٢ / ٥٥ ح ١، عنه البحار: ٧٠ / ٣٦٧ ح ١٧، و الوافي: ٤ / ٢٦٥ ح ٥، و الوسائل: ١١ / ١٤٠ ح ٤، و عن أمالي الطوسي: ١٠ ح ١٢، و رواه المفيد في الأمالي: ١٤٠.

٣- الجوهر النفيس: ٩٩، عنه إحقاق الحق: ١٩ / ٥٢٦.

٤- الكافي: ٢ / ٢٥٣ ح ٥، عنه الوسائل: ٢ / ٩٠٨ ح ١٤، و الوافي: ٥ / ٧٦٦ ح ٥، و البحار: ٦٧ / ٢٠٧ ح ٨. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٠٤. مسكّن الفؤاد: ١١٣. مشكاة الأنوار: ٢٩٧. التمهيص: ٣٥ ح ٢٦، عنه المستدرک: ٢ / ٤٣٥ ح ١٧.

٥- مشكاة الأنوار: ٥٩.

و من أعان و نفع و دفع المكروه عن المؤمنين. (١)

و قال عليه السلام: إِنَّ لَّه عَزَّ وَ جَلَّ ... بأبواب الجبارين خلقا من خلقه يدفع بهم عن أوليائه أولئك عتقاء الله من النار. (٢)

و قال عليه السلام: إِنَّ لَّه عَزَّ وَ جَلَّ من خلقه عبادا، ما من بليته تنزل من السماء، أو تقتير في الرزق إلَّا ساقه إليهم، و لا عافيه أو سعه في الرزق إلَّا صرفه عنهم؛

و لو أن نور أحدهم قسّم بين أهل الأرض جميعا لاكتفوا به. (٣)

و قال عليه السلام: إِنَّ مِمَّا يَحْتَجُّ اللَّهُ بِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى عَبْدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَنْ يَقُولَ لَهُ:

أَلَمْ أَجْمَلْ ذَكَرَكَ. (٤)

عن الباقر أو الصادق عليهما السلام قال: إِنَّ مِمَّا يَزِينُ الْإِسْلَامَ، الْأَخْلَاقَ الْحَسَنَةَ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ، فَتَوَاطَبُوا عَلَى مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ، وَ حَسَنِ الْهُدَى، وَ السَّمْتِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَزِينُكُمْ عِنْدَ النَّاسِ إِذَا نَظَرُوا إِلَى مَحَاسِنِ مَا تَنْطِقُونَ بِهِ، وَ أَلْفُوكُمْ عَلَى مَا يَسْتَطِيعُونَ بِنَقْصِكُمْ فِيهِ، وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٥) وَ هُوَ الْخُلُقُ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ. (٦)

و قال عليه السلام: إِنَّ مِنْ أَوْثَقِ عَرَى الْإِسْلَامِ أَنْ تَحَبَّ فِي اللَّهِ، وَ تَبْغُضَ فِي اللَّهِ، وَ تَعْطَى فِي اللَّهِ، وَ تَمْنَعَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ. (٧)

١- تحف العقول: ٣٧٦، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٦١ ح ١٥٨، و ج ١٧٤ / ٣١٩ ح ٨٤.

٢- مشكاة الأنوار: ٣١٦. روى نحوه عن الكاظم عليه السلام في الفقيه: ١٧٦ / ٣ ح ٣٦٦٤ و ح ٣٦٦٥، عنه الوسائل: ١٢ / ١٣٩ ح ١ و ٢.

٣- المؤمن: ٢٢ ح ٢٣، عنه مستدرک الوسائل: ٢ / ٤٣٢ ح ٢.

٤- مشكاة الأنوار: ٢٩٨.

٥- القلم: ٤.

٦- مشكاة الأنوار: ٢٤٠.

٧- ثواب الأعمال: ٢٠٢ ح ١، و الأملی للصدوق: ٤٦٣ ح ١٣، و المحاسن: ١ / ٢٦٣ ح ٣٢٨، عنها البحار: ٦٩ / ٢٣٦ ح ٢، و الوسائل: ١١ / ٤٣١ ح ٢، و عن الكافي: ١٢٥ / ٢ ح ٢. تحف العقول: ٣٦٢ ح ٥٧. روضه الواعظين: ٤٨٤. مشكاة الأنوار: ٨٤. البحار: ٧٠ / ٢٤٨ ح ٢٢ عن المحاسن. و أخرجه في المستدرک: ١٢ / ٢٢٣ ح ١٨، عن أملی المفيد: ١٥١ ح ١.

وقال عليه السّلام: إنّ من حقّ الوالدين على ولدهما أن يقضى ديونهما، ويوفى نذورهما، ولا يستسبّ لهما، فإذا فعل ذلك كان بارًا، وإن كان عاقًا لهما في حياتهما.

وإن لم يقض ديونهما، ولم يوفّ نذورهما، واستسبّ لهما، كان عاقًا وإن كان بارًا في حياتهما. (١)

وقال عليه السّلام: إنّ من السنّة لبس الخاتم. (٢)

وقال عليه السّلام: إنّ من كان قبلكم ليوضع المنشار على مفرق رأسه، فيخرج بين رجله، فلا يعدو نفسه، وإنّ أحد هؤلاء لو بلى بشيء من ذلك لأهلك أمّه من الامم. (٣)

وقال عليه السّلام: إنّ من كان قبلكم ممّن هو على ما أنتم عليه ليؤخذ الرجل منهم، فتقطع يده ورجلاه، ويصلب على جذوع النخل، ويشق بالمنشار، فلا يعدو ذلك نفسه، ثم تلا قوله عزّ وجلّ: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْتُمُ الْبُأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ (٤) الآية. (٥)

وقال عليه السّلام: إنّ من اليقين أن لا ترضوا الناس بسخط الله، ولا تحمدوهم على رزق الله، ولا تذمّوهم على ما لم يؤتكم الله، فإنّ الرزق لا يسوقه حرص حريص، ولا ترده كراهه كاره، ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت، لأدركه كما يدركه الموت.

ثم قال عليه السّلام: إنّ الله لعدله وقسطه؛ جعل الروح والفرج في اليقين، والرضا؛

وجعل الهمّ والحزن في الشكّ والسخط. (٦)

١- مشكاة الأنوار: ١٦٣، عنه مستدرک الوسائل: ١١٢ / ٢ ح ٣.

٢- تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٩ ح ٨٨ الكافي: ٦ / ٤٦٨ ح ٣، عنه الوسائل: ٣ / ٣٩٢.

٣- مشكاة الأنوار: ٢٨٧.

٤- البقره: ٢١٤.

٥- مشكاة الأنوار: ٢٨٦. وروى نحوه في تفسير العيّاشي: ١ / ١٠٥ ح ٣١٠.

٦- مشكاة الأنوار: ٧٣. الكافي: ٢ / ٥٧ ح ٢ (نحوه)، عنه البحار: ٧٠ / ١٤٣ ح ٧، ووسائل: ١١ / ١٥٨ ح ٥. تحف العقول: ٣٧٧ ح

٦٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٣ ح ١٦٨.

وقال عليه السّلام: إنّ موسى و هارون حين دخلا على فرعون لم يكن في جلسائه يومئذ ولد سفاح، كانوا ولد نكاح كلهم، و لو كان فيهم ولد سفاح لأمر بقتلهما، فقالوا:

أَرْجِهَ وَ أَخَاهُ (١) و أمروه بالتأني و النظر، ثم وضع عليه السّلام يده على صدره؛

و قال: و كذلك نحن لا يتزع إلينا إلّا كلّ خبيث الولاده. (٢)

و قال عليه السّلام: إنّ الناس يعبدون الله على ثلاثة أوجه:

فطبقه يعبدونه رغبة في ثوابه، فتلك عباده الحرصاء، و هو الطمع؛

و آخرون يعبدونه فرقا من النار، فتلك عباده العبيد، و هي الرهبة؛

و لكن أعبده حبا له عزّ و جلّ، فتلك عباده الكرام، و هو الأمان؛

لقوله عزّ و جلّ: وَ هُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمئِذٍ آمِنُونَ (٣)

و لقوله عزّ و جلّ: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَ يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (٤)

فمن أحبّ الله أحبه الله عزّ و جلّ و كان من الآمنين. (٥)

و قال عليه السّلام: إن يسلم الناس من ثلاثة أشياء، كانت سلامه شامله:

لسان السوء، و يد السوء، و فعل السوء. (٦)

و قال عليه السّلام: إنّنا لنحبّ من [شيئتنا] من كان عاقلا، عالما، فهما، فقيها، حليما مداريا، صبورا، صدوقا، و قيا، إنّ الله خصّ الأنبياء عليهم السّلام بمكارم الأخلاق، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك، و من لم تكن فيه فليتضرّع إلى الله، و ليسأله إيّاها.

قيل له: و ما هي؟ قال عليه السّلام: الورع، و القناعة، و الصبر، و الشكر، و الحلم، و الحياء، و السخاء، و الشجاعة، و غيره، و صدق الحديث، و البرّ، و أداء الأمانة،

١- الأعراف: ١١١، الشعراء: ٣٦.

٢- تفسير العيّاشي: ٢/ ٢٤ ح ٦٢، عنه البحار: ١٣/ ١٣٧ ح ٥٠.

٣- النمل: ٨٩.

٤- آل عمران: ٣١.

- ٥- علل الشرائع: ١٣ ح ٨، و الخصال: ١٨٨ / ١ ح ٢٥٩، و الأمل للصدوق: ٤١ ح ٤، عنها البحار: ١٧ / ٧٠ ح ٩، و ص ١٩٧، و ص ٢٠٤ ح ١٣. روضه الواعظين: ٤٨٣، عنه مشكاة الأنوار: ١٢٣.
- ٦- تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٢٣٥ / ٧٨ ح ٦١.

و اليقين، و حسن الخلق، و المروء. (١)

و قال عليه السلام: إِنَّا لنصبر، و إِنّ شيعتنا لأصبر منّا.

قال: فاستعظمت ذلك، فقلت: كيف يكون شيعتكم أصبر منكم؟!

فقال عليه السلام: إِنّا لنصبر على ما نعلم، و أنتم تصبرون على ما لا تعلمون. (٢)

و قال عليه السلام: إِنّا ندعو الله فيما نحبّ، فإذا وقع ما نكره، لم نخالف الله فيما يحبّ. (٣)

و قال عليه السلام: إِنّما أعطاكم الله هذه الفضول من الأموال لتوجّهوها حيث وجّهها الله، و لم يعطكموها لتكنزوها. (٤)

و قال عليه السلام: إِنّما جعلت العاهات فى أهل الحاجه لئلا تستر، و لو جعلت فى الأغنياء لسترت. (٥)

و قال عليه السلام: إِنّما يؤمر بالمعروف و ينهى عن المنكر مؤمن فيتّعض، أو جاهل فيتعلّم، فأما صاحب سوط و سيف فلا. (٦)

و قال عليه السلام: إِنّما يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال:

عالم بما يأمر، عالم بما ينهى، عادل فيما يأمر، عادل فيما ينهى، رفيق بما يأمر، رفيق بما ينهى. (٧)

و قال عليه السلام: إنّه ليكون للبعد منزله عند الله، فما ينالها إلّا بإحدى خصلتين:

١- تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٥ ح ٥٦. و أورده فى مشكاه الأنوار: ٢٣٨، أعلام الدين: ١١٨.

٢- مشكاه الأنوار: ٢٧٤، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ٢٨٤ ح ٦.

٣- مفيد العلوم و ميده الهموم: ١٩٤، عنه إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٨٧، و فيه: قال عليه السّلام: حين توفّى ابن له فخشى عليه الجزع، فخرج هاديا سالما، فقال له قائل: و خشينا عليك.

٤- الكافي: ٣٢ / ٤ ح ٥، و الفقيه: ٥٧ / ٢ ح ١٦٩٣، عنهما الوسائل: ١١ / ٥٣٠ ح ٤. و أورده فى مشكاه الأنوار: ٢٧٤.

٥- علل الشرائع: ٨٢ ح ١، عنه البحار: ٥ / ٣١٥ ح ٨، و ج ١٨٢ / ٨١ ح ٣١. مشكاه الأنوار: ٢٨٧. المناقب لابن شهر اشوب: ٤ / ٢٥٩. دعوات الراوندى: ٢١٠ ح ٥٦٩.

٦- تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٠ ح ١٨. فقه الرضا عليه السلام: ٥١، عنه البحار: ١٠٠ / ٨٢.

٧- تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٠ ح ١٩.

إِذَا بَدَّاهُ مَالَهُ، وَإِذَا بَلَّيْتَهُ فِي جَسَدِهِ. (١)

و قال عليه السَّلام: إِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ لَا تَجِدَّ لِي نِعْمَهُ، إِلَّا حَمَدْتَ اللَّهَ عَلَيْهَا مِائَةَ مَرَّةٍ. (٢)

و قال عليه السَّلام: إِنِّي لِأَبَادِرِ صَلَهِ قَرَابَتِي قَبْلَ أَنْ يَسْتَعْفُوا عَنِّي. (٣)

و قال عليه السَّلام: إِنِّي لِأَحَبِّ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ دَاعِيَهُ إِلَى دِينِهِ وَ قِسْمَتِهِ. (٤)

و قال عليه السَّلام: إِنِّي لِأَرْحَمِ ثَلَاثَةٍ، وَ حَقٌّ لَهُمْ أَنْ يَرْحَمُوا ... تَقَدَّمَ (٦٧٨ ح ١).

و قال عليه السَّلام: إِنِّي لِأَسَارِعَ إِلَى حَاجَةِ عَدُوِّي، خَوْفًا مِنْ أَنْ أُرَدَّهُ فَيَسْتَعْنِي عَنِّي. (٥)

و قال عليه السَّلام: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا دَاوُدُ، تَرِيدُ وَ أَرِيدُ، فَإِنْ اكَتَفَيْتَ بِمَا أَرِيدُ مِمَّا تَرِيدُ كَفَيْتَكَ مَا تَرِيدُ، وَ إِنْ أَيْبَيْتَ إِلَّا مَا تَرِيدُ أَتَعْبَتَكَ فِيمَا تَرِيدُ وَ كَانَ مَا أَرِيدُ». (٦)

و قال عليه السَّلام: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الدُّنْيَا: «مَنْ خَدَمَنِي فَاخْدُمِيهِ، وَ مَنْ لَمْ يَخْدُمَنِي فَاسْتَعْدِمِيهِ». (٧)

و قال عليه السَّلام: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ:

«قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ: لَا يَلْبَسُوا لِبَاسَ أَعْدَائِي، وَ لَا يَطْعَمُوا مَطَاعِمَ أَعْدَائِي؛

وَ لَا يَسْلُكُوا مَسَالِكَ أَعْدَائِي، فَيَكُونُوا أَعْدَائِي كَمَا هُمْ أَعْدَائِي». (٨)

و قال عليه السَّلام: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الدُّنْيَا:

١- الكافي: ٢/ ٢٥٧ ح ٢٣، عنه الوسائل: ٢/ ٩٠٧ ح ٤، و البحار: ٦٧/ ٢١٥ ح ٢٣، و الوافي: ٥/ ٧٦٩ ح ٣. المؤمن: ٢٨ ح ٥٠، عنه المستدرک: ١/ ١٤١ ح ٦. أعلام الدين: ٤٣٧. مشكاة الأنوار: ٢٩٣.

٢- مشكاة الأنوار: ٣١، عنه البحار: ٩٣/ ٢١٤ ضمن ح ١٧، و المستدرک: ٥/ ٣١١ ح ١٢.

٣- مشكاة الأنوار: ١٦٦، ٢٢١.

٤- مشكاة الأنوار: ١٦٦، ٢٢١.

٥- ربيع الأبرار: ٣١٧، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢/ ٢٧١.

٦- تحف العقول: ٣٧٤، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٩ ح ١٤٦. التوحيد: ٣٣٧ ح ٤ (نحوه) عن أمير المؤمنين عليه السَّلام، عنه البحار: ٥/

١٠٤ ح ٢٨، و ج ٧١/ ١٣٨ ح ٢٤، و ج ٨٢/ ١٣٦ ح ٢٢ عن مسکن الفؤاد: ٨١. الجواهر السَّيئة: ٩١.

٧- أخرجه في ملحقات إحقاق الحق: ١٩/ ٥٣١ عن الأنوار القدسيَّة.

٨- الفقيه: ٢٥٢ / ١ ح ٧٧٠، و التهذيب: ١٧٢ / ٦ ح ١٠، و علل الشرائع: ٣٤٨ ح ٦، و عيون أخبار الرضا: ٢٣ / ٢ ح ٥١، (بإسناده)
عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و سلّم، عنها الوسائل: ١١ / ١١.

«أن اخدمى من خدمنى، و أتعبى من خدمك». (١)

و قال عليه السّلام: أوصيك بتقوى الله ... تقدّم (٦٦٣ ح ١).

و قال عليه السّلام: أوصيك بحفظ ما بين رجليك، و ما بين لحييك. (٢)

و قال عليه السّلام: أوصيك بستّ خصال ... تقدّم (٦٢٦ ح ١).

و قال عليه السّلام: أولى الناس بالعمو أقدّهم على العقوبه، و أنقص الناس عقلا من ظلم من دونه، و لم يصفح عمّن اعتذر إليه.

(٣)

و قال عليه السّلام: إياك أن تفرض على نفسك فريضه، فتفارقها اثنى عشر هلالا. (٤)

و قال عليه السّلام: إياك و السفله، فإنما شيعة على من عفّ بطنه و فرجه، و اشتدّ جهاده، و عمل لخالقه، و رجا ثوابه، و خاف

عقابه، فإذا رأيت أولئك، فاولئك شيعة جعفر. (٥)

و قال عليه السّلام: إياك و السفله من الناس ... تقدّم (٦٣٢ ح ٤).

و قال عليه السّلام: إياكم و الخصومه فى الدين، فإنها تشغل القلب، و تورث النفاق. (٦)

و قال عليه السّلام: إياكم و المزاح، فإنه يجزّ السخيمه، و يورث الضغينه، و هو السبّ الأصغر. (٧)

١- حليه الأولياء: ٣/ ١٩٤، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٩٢. كشف الغمّه: ٢/ ١٨٣.

٢- مشكاه الأنوار: ١٧٠، عنه البحار: ٧١/ ٢٧٤ ح ٢٤. إرشاد القلوب: ٢٠٢.

٣- أعلام الدين: ١٨٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٧٨. نزهه الناظر: ١١٢ ح ٤٢.

٤- الكافي: ٢/ ٨٣ ح ٦، عنه البحار: ٧١/ ٢٢٠ ح ٢٩، و الوافى: ٤/ ٣٥٨ ح ٦، و الوسائل: ١/ ٧٠ ح ٦.

٥- الكافي: ٢/ ٢٣٣ ح ٩، عنه الوسائل: ١/ ٦٤ ح ٧، و الخصال: ١/ ٢٩٥ ح ٦٣ بإسناده عن الصادق عليه السّلام قال: إنّما شيعة

جعفر ...، عنهما البحار: ٦٨/ ١٨٧ ح ٤٢. و أورد مثله بدون قوله: «إياك و السفله» عن صفات الشيعة: ٥٣ ح ٢١. أعلام الدين:

١٢٥. رجال الكشّى: ٣٠٦ ح ٥٥٢. مشكاه الأنوار: ٥٨.

٦- المختار: ١٨، و التحفه اللطيفه فى تاريخ المدينه: ١/ ٤١٠، المشرع الروى: ١/ ٣٥، عنها ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٦٢.

٧- تحف العقول: ٣٧٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٥ ح ١٧٣. الكافي: ٢/ ٦٦٤ ح ١٢، بإسناده عن الصادق عليه السّلام، عن أمير

المؤمنين عليه السّلام، عنه الوسائل: ٨/ ٤٨٢ ح ٩. مشكاه الأنوار: ١٩٠ عن أمير المؤمنين عليه السّلام.

و قال عليه السّلام: إِيَّاكُمْ وَ الْمَزَاحَ، فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ، وَ مَهَابِهِ الرَّجْلُ؛

كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَجْلِسُونَ فِيْلَهُونَ، وَ يَتَحَدَّثُونَ، وَ يَضْحَكُونَ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ (١)؛

فَلَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ، تَرَكَوا الْحَدِيثَ وَ اللَّهْوَ وَ الْمَزَاحَ. (٢)

و قال عليه السّلام: إِيَّاكُمْ وَ مَلَا حَاهُ الشُّعْرَاءُ، فَإِنَّهُمْ يَطْنُبُونَ بِالْمَدْحِ، وَ يَجُودُونَ بِالْهَجَاءِ. (٣)

و قال عليه السّلام: إِيَّاكُمْ وَ هَوْلَاءِ الرُّؤْسَاءِ الَّذِينَ يَتْرَأْسُونَ، فَوَ اللَّهُ مَا خَفَقَتِ النَّعَالُ خَلْفَ رَجُلٍ إِلَّا هَلَكَ وَ أَهْلَكَ. (٤)

و قال عليه السّلام: إِيَّاكَ وَ الْغَيْبَةَ، فَإِنَّهَا إِدَامُ كَلَابِ النَّارِ. (٥)

و قال عليه السّلام: إِيَّاكَ وَ سَقَطَهُ الْاِسْتِرْسَالِ، فَإِنَّهَا لَا تَسْتَقَالُ. (٦)

و قال عليه السّلام: إِيَّاكَ وَ مَا يَعْتَذِرُ مِنْهُ؛

فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَسِيءُ وَ لَا يَعْتَذِرُ، وَ الْمُنَافِقُ يَسِيءُ كُلَّ يَوْمٍ وَ يَعْتَذِرُ. (٧)

و قال عليه السّلام: إِيَّاكَ وَ مَخَالَطَةَ السَّفَلَةِ، فَإِنَّ السَّفَلََةَ لَا تُؤْوِلُ إِلَى خَيْرٍ. (٨)

و قال عليه السّلام: الْاَيَّامُ ثَلَاثَةٌ: فَيَوْمٌ مَضَى لَا يَدْرِكُ، وَ يَوْمٌ النَّاسُ فِيهِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَغْتَنِمُوهُ، وَ غَدَا إِنْ مَاتَ فِي أَيَدِيهِمْ أَمَلَهُ. (٩)

١- الحديد: ١٦.

٢- مشكاة الأنوار: ١٩١. الكافي: ٢ / ٦٦٥ ح ١٦ (صدره)، عنه الوسائل: ٨ / ٤٨٢ ح ١٠، و الوافي: ٥ / ٦٢٨ ح ٦.

٣- الفصول المهمّة: ٢٢٨، و نور الأبصار: ١٩٩، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٧٩.

٤- الكافي: ٢ / ٢٩٧ ح ٣، عنه البحار: ٧٣ / ١٥٠ ح ٣، و الوسائل: ١١ / ٢٧٩ ح ٤، و ج ١٨ / ٩٠ ح ٥. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٠٥. مشكاة الأنوار: ٣٣٤.

٥- أعلام الدين: ١٨٧، عنه البحار: ٧٥ / ٢٦٢ ح ٧٠.

٦- نزهة الناظر: ١١٣ ح ٤٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٠٦ ح ٦٠. كشف الغمّة: ٢ / ٢٠٥.

٧- الزهد: ٥ ح ٧، عنه الوسائل: ١١ / ٤٢٥ ح ٣.

٨- علل الشرائع: ٥٢٧ ح ١، عنه البحار: ١٠٣ / ٨٤ ح ٨. و أورده في تحف العقول: ٣٦٦.

٩- تحف العقول: ٣٢٤ ح ٨٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٨ ح ٨٠.

و قال عليه السّلام: أيّما أهل بيت اعطوا حظّهم من الرّفق، فقد وسّع الله عليهم في الرزق، و الرّفق في تقدير المعيشه خير من السعه في المال، و الرّفق لا يعجز عنه شيء، و التبذير لا يبقى معه شيء، إنّ الله عزّ و جلّ رفيق يحبّ الرّفق. (١)

و قال عليه السّلام: أيّما رجل أطّلع على قوم في دارهم لينظر إلى عوراتهم، فرموه ففقتوا عينه، أو جرحوه، فلا ديه له. (٢)

و قال عليه السّلام: أيّما عبد أقبل قبل (٣) ما يحبّ الله عزّ و جلّ، أقبل الله عزّ و جلّ قبل ما

١- الكافي: ١١٩ / ٢ ح ٩، عنه البحار: ٧٥ / ٦٠ ح ٢٨، الوافي: ٤ / ٤٦٣ ح ١٠، الوسائل: ١١ / ٢١٣.

٢- الكافي: ٧ / ٢٩٠ ذ ح ١، عنه الوسائل: ١٩ / ٥٠ ح ٧.

٣- قال المجلسي (ره): في القاموس: و إذا اقبل قلبك - بالضم - أقصد قصدك، و قبالتة - بالضم - تجاهه، و القبل - محرّكه - المحجّه الواضحه، و لى قبله - بكسر القاف - أى عنده، انتهى. و المراد إقبال العبد نحو ما يحبّه الله، و كون ذلك مقصوده دائما و إقبال الله نحو ما يحبّه العبد توجيه أسباب ما يحبّه العبد من مطلوبات الدنيا و الآخره، و الاعتصام بالله، الاعتماد و التوكّل عليه. و من أقبل الله إلخ، هذه الجمل تحتمل وجهين: الأوّل: أن يكون لم يبال خيرا للموصول، و قوله: «لو سقطت» جمله اخرى استينافيه: و قوله: «كان في حزب الله»، جزء الشرط. الثاني: أن يكون لم يبال جزء الشرط، و مجموع الشرط و الجزء خبر الموصول، و قوله: «كان في حزب الله» استينافا «فشملتهم بليته» بالنصب على التميز أو بالرفع، أى شملتهم بليته بسبب النازله، أو يكون من قبيل وضع الظاهر موضع المضمّر «بالتقوى» أى بسببه كما هو ظاهر الآية فقوله: «من كلّ بليته» متعلّق بمحذوف، أى محفوظا من كلّ بليته أو الباء للملايسه. «و من كلّ» متعلّق بالتقوى أى بقيه من كلّ بليته، و الأوّل أظهر. و قوله: «في حزب الله» كناية عن الغلبه و الظفر أى لحزب الّذين وعد الله نصرهم و تيسير امورهم كما قال تعالى: أَلَا - إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [المائدة: ٥٦]. إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ قَرِيبٍ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَ نَافِعٌ بَضْمَ الْمِيمِ، وَ الْبَاقُونَ - بِالْفَتْحِ - أَى فِي مَوْضِعِ إِقَامِهِ أَمِينٍ إِي أَمِنُوا فِيهِ الْغَيْرُ مِنَ الْمَوْتِ وَ الْحَوَادِثِ أَوْ أَمِنُوا فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ الْأَحْزَانِ؛ «قال البيضاوى: يأمن صاحبه عن الآفه و الانتقال. انتهى. و أقول: ظاهر أكثر المفسّرين: أنّ المراد وصف مقامهم في الآخره بالأمن، و ظاهر الروايه الدّنيا، و يمكن حملة على الأعمّ و لا يأبى عنه الخبر، و لعلّ المراد أمنهم من الضلال و الحيره، و مضلات الفتن في الدنيا، و من جميع الآفات و العقوبات في الآخره، و عليه يحمل قوله سبحانه: أَلَا - إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا - خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ [يونس: ٦١]، فإنّه لا يتخوّف عليهم الضلاله بعد الهدايه، و لا يحزنون من مصائب الدّنيا لعلمهم بحسن عواقبها، و يحتمل أن يكون المعنى هنا: إنّ الله تعالى يحفظ المطيعين و المتّقين المتوكّلين عليه من أكثر النوازل و المصائب، و ينصرهم على أعدائهم غالبا، كما نصر كثيرا من الأنبياء و الأولياء على كثير من الفراعنه، و لا ينافى مغلوبيتهم في بعض الأحيان لبعض المصالح.

يحبّ، و من اعتصم بالله عصمه الله، و من أقبل الله قبله و عصمه، لم يبال لو سقطت السماء على الأرض، أو كانت نازله نزلت على أهل الأرض، فشملتهم بليته، كان في حرز (١) الله بالثقوى من كلّ بليته، أليس الله تبارك و تعالى يقول:

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (٢) (٣)

و قال عليه السّلام: أيّما عبد أنعم الله عليه بنعمه فعرفها بقلبه، و حمد الله عليها بلسانه، لم تنفذ حتّى يأمر الله له بالزياده، و هو قوله: لَيْتَنُ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ (٤) (٥)

و قال عليه السّلام: أيّما مؤمن شكّا حاجته و ضرّه إلى كافر أو إلى من يخالفه على دينه، فكأنّما شكّا الله عزّ و جلّ إلى عدوّ من أعداء الله، و أيّما رجل مؤمن شكّا حاجته و ضرّه إلى مؤمن مثله كانت شكواه إلى الله عزّ و جلّ. (٦)

و قال عليه السّلام: أيّما مؤمن نفّس عن مؤمن كربه و هو معسر ... تقدّم (٦٧٨ ح ١).

و قال عليه السّلام: الإيمان: إقرار و عمل و نيّه، و الإسلام: إقرار و عمل. (٧)

قال أبو بصير: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الإيمان؟

فقال عليه السّلام: الإيمان بالله أن لا يعصى.

١- «حزب»: م.

٢- الدخان: ٥١.

٣- الكافي: ٦٥ / ٢ ح ٤، عنه البحار: ١٢٧ / ٧١ ح ٤، و الوسائل: ١١ / ١٦٥ ح ١. عدّه الداعي: ٢٨٧، عنه البحار: ٧ / ٢٨٥ ذ ح ٨. مشكاه الأنوار: ١٨ عنه المستدرک: ١١ / ٢١٣ ح ٢، و الوافي: ٤ / ٢٨٢ ح ٤.

٤- إبراهيم: ٧.

٥- تفسير القمّي: ٣٤٤، عنه البحار: ٧١ / ٤٢ ح ٣٦. تفسير العيّاشي: ٢ / ٢٢٢ ح ٣ و ٤. مشكاه الأنوار: ٢٩ و ٣٢.

٦- الكافي: ٨ / ١٤٤ ح ١١٣، عنه الوسائل: ٢ / ٦٣١ ح ١، و الوافي: ٥ / ٧٠٧ ح ١.

٧- تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٣ ح ١١٦.

قلت: فما الإسلام؟ فقال عليه السلام: من نسك نسكنا، و ذبح ذبيحتنا. (١)

و قال عليه السلام: الإيمان في القلب، و اليقين خطرات. (٢)

«ب»

و قال عليه السلام: البخيل من بخل بالسلام. (٣)

و قال عليه السلام: بزوا آباءكم، يبركم أبناءكم؛

و عقوا عن نساء الناس، تعف نساؤكم. (٤)

و قال عليه السلام: البسمله تيجان [العرب]. (٥)

و قال عليه السلام: بعث عيسى بن مريم عليه السلام رجلين من أصحابه في حاجه، فرجع أحدهما مثل الشنّ البالى، و الآخر شحما و سمينا؛

فقال للذى مثل الشنّ: «ما بلغ منك ما أرى؟ قال: الخوف من الله»؛

و قال للآخر السمين: «ما بلغ بك ما أرى؟ فقال: حسن الظنّ بالله». (٦)

قال محمّد بن قيس: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفئتين يلتقيان من أهل الباطل أبيعهما السلاح؟

١- تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٠ ح ١٥٢.

٢- المحاسن: ١ / ٢٤٩ ح ٢٦٠، عنه البحار: ١٧٨ / ٧٠ ح ٣٨ و ج ٥ / ٧٦ ح ١٧. تحف العقول: ٣٥٨ ح ٩. التمهيد: ٦٤ ح ١٤٦، عنه البحار: ١٨٠ / ٧٠ ح ٤٩ ..

٣- معانى الأخبار: ٢٤٦ ح ٨، عنه البحار: ٧٣ / ٣٠٥ ح ٢٧، و الوسائل: ٨ / ٤٣٧ ح ٢، و عن الكافي: ٢ / ٦٤٥ ح ٦، عنه الوافي: ٥ / ٥٩٦ ح ٧. تحف العقول: ٢٤٨. الجواهر السنيّه: ٣٣٧.

٤- تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٢ ح ٣١. الكافي: ٥ / ٥٥٤ ح ٥، و الخصال: ١ / ٥٥ ح ٧٥ و الفقيه: ٤ / ٢١ ح ٤٩٨٥، عنها الوسائل: ١٤ / ٢٧٠ ح ٥. روضه الواعظين: ٤٢٨. مشكاه الأنوار: ١٦١. أمالي الصدوق: ٢٣٧.

٥- كشف الغمّه: ٢ / ٢٠٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢١٠ ح ٩١.

٦- مشكاه الأنوار: ٣٦، عنه البحار: ٧٠ / ٤٠٠ ح ٧٤، و المستدرک: ١١ / ٢٥١ ح ١١.

فقال عليه السلام: بعهما ما يكتنهما: الدرع والخفتان (١) و البيضة، و نحو ذلك. (٢)

عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لنا من يخبرنا بما يكون كما كان عليّ عليه السلام يخبر أصحابه؟

فقال عليه السلام: بلى و الله، و لكن هات حديثا واحدا حدّثتك، فكتمته.

فقال أبو بصير: فو الله ما وجدت حديثا واحدا كتمته. (٣)

و قال عليه السلام: بلغ من لقيت عنّا السلام، و قل لهم: إنّ أحدنا لا يغني عنهم - و الله - شيئا إلّا بورع، فاحفظوا ألسنتكم، و كفّوا أيديكم، و عليكم بالصبر و الصلاة، إنّ الله مع الصابرين. (٤)

و قال عليه السلام: بلّيه الناس علينا عظيمه ... تقدّم (٦٨٠ ح ١).

و قال عليه السلام: البنات حسنات، و البنون نعم، فالحسنات يثاب عليهنّ، و النعمه يسأل عنها. (٥)

«ت»

و قال عليه السلام: التائب من الذنب كمن لا ذنب له؛

و المقيم على الذنب و هو يستغفر، كالمستهزى ء. (٦)

١- الخفتان: ضرب من الثياب، و الكلمه من الدخيل.

٢- تحف العقول: ٣٧٤، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٥٩ ح ١٤٧. الكافي: ١١٣ / ٥ ح ٣ باختلاف يسير، عنه الوسائل: ١٢ / ٧٠ ح ٣، و عن التهذيب: ٦ / ٣٥٤ ح ١٢٧، و الإستبصار: ٣ / ٥٧ ح ٣.

٣- المحاسن: ١ / ٢٥٨ ح ٣٠٥. مشكاه الأنوار: ٤١، عنه البحار: ٧٥ / ٤٢٢.

٤- مشكاه الأنوار: ٤٤ و ٤٦، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ٢٦٨ ح ٣. العياشي: ١ / ٦٨ ح ١٢٣. السرائر: ٧٤ ح ١٧، عنه البحار: ٧٠ / ٣٠٨ ح ٣٦.

٥- الفقيه: ٣ / ٤٨١ ح ٤٦٩٢، عنه الوسائل: ١٥ / ١٠٤ ح ٤. ثواب الأعمال: ٢٣٩ ح ١، عنه البحار: ١٠٤ / ١٠٤ ح ٩٩، و الوسائل: ١٥ / ١٠٤ ح ٢. مكارم الأخلاق: ٢٢٦، عنه البحار: ١٠٤ / ٩٠ ح ٣. تحف العقول: ٣٨٢ ح ١٨٦. الكافي: ٦ / ٧ ح ١٢.

٦- مشكاه الأنوار: ١١٠. و رواه في الكافي: ٢ / ٤٣٥ ح ١٠، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٦ / ٤١ ح ٧٥، و الوسائل: ١١ / ٣٥٨ ح ٨، و الوافي: ٥ / ١٠٩٤ ح ١١. مكارم الأخلاق: ٣٣٣.

و قال عليه السّلام: تأخير التوبه اغترار، و طول التسوييف حيره؛

و الاعتلال على الله عزّ و جلّ هلكه؛

و الإصرار [على الذنب] أمن فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون (١) (٢)

عن معاويه بن وهب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا و بين قومنا و فيما بيننا و بين خلطاننا من الناس؟ قال:

فقال: تؤدون الأمانه إليهم، و تقيمون الشهاده لهم و عليهم، و تعودون مرضاهم، و تشهدون جنازتهم. (٣)

و قال عليه السّلام: تبسم المؤمن في وجه المؤمن حسنه. (٤)

و قال عبد الأعلى: كنت في حلقه بالمدينه، فذكروا الجود، فأكثروا، فقال رجل منها يكتى أبا دلين: إن جعفرًا، و إنّه لو لا أنّه- ضمّ يده-. فقال لى أبو عبد الله عليه السّلام:

تجالس أهل المدينه؟ قلت: نعم. قال عليه السّلام: فما حدّثت بلغنى؟

فقصصت عليه الحديث، فقال عليه السّلام: ويح أبا دلين! إنّما مثله مثل الريشه، تمرّ بها الريح فتطيرها، ثمّ قال عليه السّلام:

قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «كلّ معروف صدقه، و أفضل الصدقه صدقه عن ظهر غنى، و ابدأ بمن تعول، و اليد العليا خير من السفلى، و لا يلوم الله على الكفاف»؛

أ تظنون أنّ الله بخيل، و ترون أنّ شيئًا أجود من الله؟

١- الأعراف: ٩٩.

٢- نزهه الناظر: ١١٧ ح ٥٩. التذكرة الحمدويه: ١١٠، عنه إحقاق الحقّ: ٥٢٨ / ١٩. تحف العقول: ٤٥٦ ح ٩ (مرسلا) عن أبي جعفر الثانى عليه السّلام، عنه البحار: ٣٠ / ٦ ح ٣٦. إرشاد المفيد: ٣١٨، عنه مشكاه الأنوار: ١١١. كنز الكراجكى: ٣٣ / ٢، عنه البحار: ٣٦٥ / ٧٣ ح ٩٧. كشف الغمّه: ١٧٨ / ٢، عنه البحار: ٢٠٩ / ٧٨ ح ٨٦. الدرّه الباهره: ١٩ عن النبى صلّى الله عليه و سلّم.

٣- الكافى: ٦٣٥ / ٢ ح ٢، عنه الوسائل: ٣٩٨ / ٨ ح ١، و الوافى: ٥٢٣ / ٥ ح ٢. مشكاه الأنوار: ١٨٩.

٤- مشكاه الأنوار: ١٨٠. و روى نحوه فى الكافى: ٢٠٦ / ٢ ذ ح ١، عنه البحار: ٢٩٨ / ٧٤، و الوافى: ٦٤٥ / ٥ ح ١.

إِنَّ الجواد السَّيِّدَ من وضع حقِّ الله موضعه، و ليس الجواد من يأخذ المال من غير حلِّه و يضع في غير حقِّه.

أما و الله إنِّي لأرجو أن ألقى الله و لم أتناول ما لا يحلُّ بي، و ما ورد عليَّ حقَّ الله إلَّا أمضيته، و ما بتَّ ليله قطَّ و لله في مالي حقَّ لم أوِّده. (١)

و قال عليه السَّلام: و تجب للولد على والده ثلاث خصال:

اختياره لوالدته، و تحسين اسمه، و المبالغة في تأديبه. (٢)

و قال عليه السَّلام: تحتاج الاخوة فيما بينهم إلى ثلاثة أشياء، فإن استعملوها و إلَّا تباينوا و تباغضوا، و هي: التناصف، و التراحم، و نفى الحسد. (٣)

سئل أبو عبد الله عليه السَّلام عن حدِّ السخاء؟

فقال: تخرج من مالك الحقَّ الذي أوجبه الله، عليك، فتضعه في موضعه. (٤)

و قال عليه السَّلام: تحفظ يا سفيان؟ قلت: أجل يا بن بنت رسول الله ... تقدّم (٦٦٧ ح ٢).

و قال عليه السَّلام لداود الرقي: تدخل يدك في فم التَّين إلى المرفق، خير لك من طلب الحوائج إلى من لم يكن له و كان. (٥)

و قال عليه السَّلام: ترك الحقوق مذله، و إنَّ الرجل يحتاج إلى أن يتعرّض فيها للكذب. (٦)

١- تحف العقول: ٣٨٠، عنه البحار: ٢٦٦ / ٧٨ ح ١٧٩. الكافي: ٢٦ / ٤ ح ١ (قطعه)، و الفقيه: ٥٥ / ٢ ح ١٦٨٢ (قطعه)، عنهما الوسائل: ٣٢٣ / ٦ ح ٥.

٢- تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ٢٣٦ / ٧٨ ح ٦٧. نهج البلاغه: ٥٤٦ ح ٣٩٩.

٣- تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ٢٣٦ / ٧٨ ح ٦٨.

٤- معاني الأخبار: ٢٥٥ ح ١، و الكافي: ٣٩ / ٤ ح ٢، و الفقيه: ٤١٢ / ٤ ح ٥٨٩٨، عنها الوسائل: ٨ / ٦ ح ٣. مشكاة الأنوار: ٢٣٠ ح ٨، عنه المستدرک: ١٨ / ٧ ح ١٨ و في البحار: ٣٥٣ / ٧١ ح ١٠ عن المعاني.

٥- تحف العقول: ٣٦٥، عنه البحار: ٢٤٨ / ٧٨ ح ٨١. الكافي: ٢٢٤ / ٢ ح ١. الاختصاص: ٢٢٧. التهذيب: ٣٢٩ / ٦ ح ٣٢، عنه الوافي: ٤١٤ / ١٧ ح ١٥، و الوسائل: ٤٨ / ١٢ ح ٢، و عن الفقيه: ٣٧٢ / ٤.

٦- تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٢٤٢ / ٧٨ ح ٣٥.

و قال عليه السّلام: تصافحوا، فإنّها تذهب بالسّخيمه. (١)

و قال عليه السّلام: تقرّبوا إلى الله تعالى بمواساه إخوانكم. (٢)

و قال عليه السّلام: التّقيه فى كلّ ضروره، و صاحبها أعلم بها حين تنزل به. (٣)

و قال عليه السّلام: التّقيه من دين الله. قلت: من دين الله؟!

قال: إي- و الله- من دين الله؛

و لقد قال يوسف: أَيُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ (٤)، و الله ما كانوا سرقوا شيئا.

و قال إبراهيم: إِنِّي سَقِيمٌ (٥) و الله ما كان سقيما. (٦)

و سئل عليه السّلام ما حدّد حسن الخلق؟ قال عليه السّلام: تلين جانبك تقدّم (٦٨٣ ح ١).

و قال عليه السّلام: تمثّلت الدنيا لعيسى صلوات الله عليه فى صوره امرأه زرقاء، فقال لها:

«كم تزوّجت؟ قالت: كثيرا ما. قال: فكلّ طلقك؟ قالت: بل كلّا قتلت.

قال صلوات الله عليه: فويح أزواجك الباقين! كيف لا يعتبرون بالماضين؟!» (٧)

و قال عليه السّلام: تنزل المعونه من السماء تقدّم (٦٨٩ ح ١).

و قال عليه السّلام: تنفيس كربه امرئ مسلم، أعظم أجرا من صومك و صلاتك، و هو أفضل ما تقرّب به [العباد] إلى الله عزّ و

جلّ. (٨)

و قال عليه السّلام: التواصل بين الإخوان فى الحضر التزاور؛

و التواصل فى السفر المكاتبه. (٩)

١- تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٣ ح ٤٠. الكافي: ١٨٣ / ٢ ح ١٨، عنه الوسائل: ٨ / ٥٤٤.

٢- الخصال: ٨ ح ٢٦، عنه البحار: ٧٤ / ٣٩١ ح ٥. مشكاه الأنوار: ٨٣. و السخيمه: الضغينه و الحقد.

٣- الكافي: ٢ / ٢١٩ ح ١٣، عنه البحار: ٧٥ / ٤٣٢ ح ٩٣، و الوسائل: ١١ / ٦٨ ح ١. المحاسن: ١ / ٢٥٩ ح ٣١٠. مشكاه الأنوار: ٤١.

٤- يوسف: ٧٠.

٥- الصافات: ٨٩.

٦- جامع الأخبار: ٢٥٥ ح ٢٦، عنه البحار: ٤١٢ / ٧٥ ضمن ح ٦١.

٧- الزهد: ٤٨ ح ١٢٩، و ص ٨١ ح ٢١٨، عنه البحار: ١٤ / ٣٣٠ ح ٦٧، و ج ١٢٥ / ٧٣ ح ١٢٠. أخرجه في مشكاة الأنوار: ٢٧٠ (مثله).

٨- الغايات: ٧٦. مشكاة الأنوار: ٢١١.

٩- تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٠ ح ١٣.

و قال عليه السّلام: تواصلوا، و تبارّوا، و تراحموا، و كونوا إخوه برره كما أمركم الله. (١)

و قال عليه السّلام: تواصلوا لمن تتعلّمون منه، و تواضعوا لمن تعلّمون. (٢)

و قال عليه السّلام: التواضع أن ترضى من المجلس بدون شرفك، و أن تسلّم على من لا يقيت، و أن تترك المراء و إن كنت محقًا، و رأس الخير التواضع. (٣)

«ث»

و قال عليه السّلام: ثلاثه أشياء تدلّ على عقل فاعلها:

الرسول على قدر من أرسله، و الهدية على قدر مهديها، و الكتاب على قدر كاتبه. (٤)

و قال عليه السّلام: ثلاثه أشياء لا ترى كامله فى واحد قطّ:

الإيمان، و العقل، و الاجتهاد. (٥)

و قال عليه السّلام: ثلاثه أشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن:

طعام يأكله، و ثوب يلبسه، و زوجه صالحه تعاونه و تحصّن فرجه. (٦)

و قال عليه السّلام: ثلاثه أشياء، لا ينبغي للعاقل أن ينسأهنّ على كلّ حال:

فناء الدنيا، و تصرّف الأحوال، و الآفات التي لا أمان لها. (٧)

و قال عليه السّلام: ثلاثه أشياء، من احتقرها من الملوك و أهملها تفاقت عليه:

١- الزهد: ٢٢ ح ٤٨، عنه البحار: ٧٤ / ٣٩٩ ح ٣٩. مشكاه الأنوار: ٧٠.

٢- مشكاه الأنوار: ١٣٨. الكافي: ١ / ٣٦ ح ١، عنه الوسائل: ١١ / ٢١٢ ح ١. و نحوه فى روضه الواعظين: ١٣، و الأمالى للصدوق: ٢٩٤ ح ٩، عنه البحار: ٢ / ٤١ ح ٢.

٣- الدرّ الباهره: ٣٠، عنه البحار: ٧٥ / ١٢٣ ح ٢٠، و ج ٧٨ / ٢٧٧ ح ١١٣.

٤- تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٨ ح ٧٦.

٥- تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٨ ح ٨٥.

٦- الخصال: ٨٠ ح ٢، عنه البحار: ١٠٣ / ٢١٧ ح ٤، و الوسائل: ٣ / ٣٤١ ح ٧، و ج ١٦ / ٤٤٥ ح ٤.

٧- تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٨ ح ٨٤.

خامل قليل الفضل شدَّ عن الجماعه؛

و داعيه إلى بدعه جعل جنَّته الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر؛

و أهل بلد جعلوا لأنفسهم رئيسا يمنع السلطان من إقامة الحكم فيهم. (١)

و قال عليه السَّلام: ثلاثه أشياء يحتاج الناس طرًا إليها: الأمن، و العدل، و الخصب. (٢)

و قال عليه السَّلام: ثلاثه أصول الكفر: الحرص، و الاستكبار، و الحسد. (٣)

و قال عليه السَّلام: ثلاثه تجب على السلطان للخاصه و العامه:

مكافأه المحسن بالإحسان ليزدادوا رغبه فيه، و تغميد ذنوب المسيء ليتوب و يرجع عن غيئه، و تألفهم جميعا بالإحسان و الإنصاف. (٤)

و قال عليه السَّلام: ثلاثه تدلّ على كرم المرء:

حسن الخلق، و كظم الغيظ، و غضّ الطرف. (٥)

و قال عليه السَّلام: ثلاثه تزرى بالمرء: الحسد، و النميمه، و الطيش. (٦)

و قال عليه السَّلام: ثلاثه تعقّب مكروها: حملة البطل فى الحرب فى غير فرصه، و إن رزق الظفر، و شرب الدواء من غير علّه، و إن سلم منه؛

و التعرّض للسلطان، و إن ظفر الطالب بحاجته منه. (٧)

و قال عليه السَّلام: ثلاثه تعقّب الندامه: المباهاه، و المفاخره، و المعازره. (٨)

١- تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٣ ح ٤١.

٢- تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٤ ح ٤٤.

٣- الخصال: ٩٠ ح ٢٨، و أمالى الصدوق: ٣٤١ ح ٧، عنهما البحار: ٧٢ / ١٢١ ح ١٦. مشكاه الأنوار: ٢٢٦. روضه الواعظين: ٤٤٥.

٤- تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٣ ح ٤٠.

٥- تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٢ ح ٣٤.

٦- تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٩٩ ح ٨.

٧- تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٤ ح ٥٣.

٨- تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٤ ح ٤٧.

و قال عليه السّلام: ثلاثه تقضى لهم بالسلامه إلى بلوغ غايتهم:

المرأه إلى انقضاء حملها، و الملك إلى أن ينفد عمره، و الغائب إلى حين إبابه. (١)

و قال عليه السّلام: ثلاثه تكدر العيش: السلطان الجائر، و الجار السوء، و المرأه البذيّه. (٢)

و قال عليه السّلام: ثلاثه تورث الحرمان: الإلحاح فى المسأله، و الغيبه، و الهزء. (٣)

و قال عليه السّلام: ثلاثه تورث المحبّه: الدين، و التواضع، و البذل. (٤)

و قال عليه السّلام: ثلاثه فيهنّ البلاغه:

التقرب من معنى البغيه، و التبعد من حشو الكلام، و الدلاله بالقليل على الكثير. (٥)

و قال عليه السّلام: ثلاثه فيهنّ للمؤمن راحه:

دار واسعه توارى عورته و سوء حاله من الناس، و امرأه صالحه تعينه على أمر الدنيا و الآخره، و بنت أو اخت يخرجها من بيته بموت أو تزويج. (٦)

و قال عليه السّلام: ثلاثه لا بدّ لهم من ثلاث:

لا بدّ للجواد من كبوه، و للسيف من نبوه، و للحليم من هفوه. (٧)

و قال عليه السّلام: ثلاثه لا بدّ من أدائهنّ على كلّ حال: الأمانه إلى البرّ و الفاجر، و الوفاء بالعهد للبرّ و الفاجر، و برّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين. (٨)

١- تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٤ ح ٥١.

٢- تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٤ ح ٤٥.

٣- تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٤ ح ٥٢.

٤- تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٩٩ ح ٤.

٥- تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٠ ح ١٩.

٦- الخصال: ١٥٩ ح ٢٠٦، عنه الوسائل: ٣ / ٥٥٧ ح ٢.

٧- تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٠ ح ١٨.

٨- مشكاه الأنوار: ٥٣، ١٦١، عنه المستدرک: ١٤ / ١٠ ح ١٠. و رواه فى الخصال: ١٢٣ ح ١١٨ (نحوه)، عنه البحار: ٧٥ / ٩٢ ح

٣٢، و ج ٧٤ / ٧٠ ح ٤٦ و ٤٧. الكافي: ١٣٢ / ٥ ح ١، عنه الوسائل: ١٣ / ٢٢١ ح ١، و الوافي: ٤ / ٤٣٢ ح ١٥، و عن التهذيب: ١٦ / ٣٥٠ ح ٩٨٨.

و قال عليه السّلام: ثلاثه لا تعرف إلّا فى ثلاثه مواطن: لا يعرف الحليم إلّا عند الغضب؛ و لا الشجاع إلّا عند الحرب، و لا أخ إلّا عند الحاجة. (١)

و قال عليه السّلام: ثلاثه لا يزيد الله بها الرجل المسلم إلّا عزّا:

الصفح عمّن ظلمه، و الإعطاء لمن حرمه، و الصله لمن قطعه. (٢)

و قال عليه السّلام: ثلاثه لا يصيبون إلّا خيرا:

اولوا الصمت، و تاركوا الشرّ، و المكثرون ذكر الله عزّ و جلّ. (٣)

و قال عليه السّلام: ثلاثه لا يضرّ معهنّ شىء:

الدعاء عند الكرب، و الاستغفار عند الذنب، و الشكر عند النعمه. (٤)

و قال عليه السّلام: ثلاثه لا يعذر المرء فيها:

مشاوره ناصح، و مداراه حاسد، و التحبّب إلى الناس. (٥)

و قال عليه السّلام: ثلاثه لا ينتصفون من ثلاثه:

شريف من وضيع، و حليم من سفيه، و برّ من فاجر. (٦)

و قال عليه السّلام: ثلاثه لا ينبغي للمرء الحازم أن يقدم عليها (٧): شرب السمّ للتجربه، و إن نجا منه، و إفشاء السرّ إلى القرابه

الحاسد و إن نجا منه، و ركوب البحر، و إن كان الغنى فيه. (٨)

١- تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٩ ح ٩. إرشاد القلوب: ١٣٤. الاختصاص: ١٤٦، عنه البحار: ٧١ / ٤٢٦ ح ٧٠، و ج ٧٤ / ١٧٨ ح ٢١.

٢- الفصول المهمّه: ٢٢٨، و نور الأبصار: ١٦٣، عنهما الإحقاق: ١٢ / ٢٨١.

٣- نزّه الناظر: ١٠٨ ح ١٦، عنه مستدرک الوسائل: ٩ / ٢١ ح ١٩.

٤- الكافى: ٩٥ / ٢ ح ٧، عنه الوافى: ٤ / ٣٤٧ ح ٩، و البحار: ٧١ / ٣٩ ح ٢٦. مشكاه الأنوار: ٦٠، عنه البحار: ٧١ / ٥٥ ضمن ح ٨٦. أمالى الطوسى: ١ / ٢٠٤.

٥- تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٢ ح ٢٨.

٦- المحاسن: ١ / ٦ ذ ح ١٦. و رواه فى الخصال: ١ / ٨٦ ح ١٦، عنه عليه السّلام، عن آبائه، عن علىّ عليهم السّلام، عنهما البحار:

١٧١ / ٤١٦ ح ٤٢. مشكاه الأنوار: ١٤٨.

٧- فى التحف: أن يتقدّم عليها.

٨- تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٣٥ ح ٥٨.

و قال عليه السّلام: ثلاثه ليس معهنّ غربه:

حسن الأدب، و كفّ الأذى، و مجانبه الريب. (١)

و قال عليه السّلام: ثلاثه مرّكبه فى بنى آدم: الحسد، و الحرص، و الشهوه. (٢)

و قال عليه السّلام: ثلاثه مكسبه للبغضاء: النفاق، و الظلم، و العجب. (٣)

و قال عليه السّلام: ثلاثه من استعملها أفسد دينه و دنياه:

من أساء ظنّه، و أمكن من سمعه، و أعطى قياده (٤) حليلته. (٥)

و قال عليه السّلام: ثلاثه من تمسك بهنّ نال من الدنيا و الآخره بغيته:

من اعتصم بالله، و رضى بقضاء الله، و أحسن الظنّ بالله. (٦)

و قال عليه السّلام: ثلاثه من فرّط فيهنّ كان محروما:

استماحه جواد، و مصاحبه عالم، و استماله سلطان. (٧)

و قال عليه السّلام: ثلاثه من مكارم الدنيا و الآخره:

تعفو عمّن ظلمك، و تصل من قطعك، و تحلم إذا جهل عليك. (٨)

و قال عليه السّلام: ثلاثه هم أقرب الخلق إلى الله عزّ و جلّ يوم القيامة حتّى يفرغ الناس من الحساب: رجل لم تدعه قدرته فى

حال غضبه إلى أن يحييف على من تحت يديه؛

و رجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيه؛

و رجل قال الحقّ فيما له و عليه. (٩)

١- تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٨ ح ٧٩.

٢- تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٤ ح ٤٨. الخصال: ١ / ١٢٤ ح ١٢١. روضه الواعظين: ٤٩١، أعلام الدين: ١٣٣. مشكاه الأنوار: ٣١٠.

٣- تحف العقول: ٣١٦.

٤- القيادة: جبل يقاد به، و الحليله: الزوجه.

٥- تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٢ ح ٣٦.

٦- تحف العقول: ٣١٦.

٧- تحف العقول: ٣١٦.

٨- الكافي: ١٠٧ / ٢ ح ٣، عنه البحار: ٧١ / ٣٩٩ ح ٣، و الوسائل: ٨ / ٥٢١ ح ٣. مشكاة الأنوار: ١٦٦. تحف العقول: ٢٩٣.

٩- الخصال: ٨١ / ١ ح ٥، و أمالي الصدوق: ٣٦٢ ح ١١، عنهما البحار: ٧٥ / ٢٦ ح ٧. الكافي: ٢ / ١٤٥ ح ٥، عنه البحار: ٧٥ / ٣٣ ح

٢٦، و الوسائل: ١١ / ٢٢٥ ح ٤.

و قال عليه السّلام: ثلاثه يستدلّ بها على إصابه الرأى:

حسن اللقاء، و حسن الاستماع، و حسن الجواب. (١)

و قال عليه السّلام: ثلاث يهدمن البدن، و ربّما قتلن:

أكل القديد الغاب (٢)، و دخول الحمّام على البطنه، و نكاح العجائز. (٣)

و قال عليه السّلام: ثلاثه أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله تعالى:

فى أثر المكتوبه، و عند نزول المطر، و ظهور آيه - معجزه لله - فى الأرض. (٤)

و قال عليه السّلام: ثلاث خصال من رزقها كان كاملا: العقل، و الجمال، و الفصاحه. (٥)

و قال عليه السّلام: ثلاث خصال هنّ أشدّ ما عمل به العبد:

إنصاف المؤمن من نفسه، و مواساه المرء لأخيه، و ذكر الله على كلّ حال.

قيل له: فما معنى ذكر الله على كلّ حال؟

قال عليه السّلام: يذكر الله عند كلّ معصيه يهّمّ بها، فيحول بينه و بين المعصيه. (٦)

و قال عليه السّلام: ثلاث خصال يحتاج إليها صاحب الدنيا:

الدعه من غير توان، و السعه مع قناعه، و الشجاعه من غير كسل. (٧)

و قال عليه السّلام: ثلاث خصال تجب للملوك على أصحابهم و رعيتهم:

الطاعه لهم، و النصيحه لهم فى المغيب و المشهد، و الدعاء بالنصر و الصلاح. (٨)

١- تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٧ ح ٧٣.

٢- الطعام إذا أنتن.

٣- الكافى: ٣١٤ / ٦ ح ٦، عنه الوسائل: ١٧ / ٣٨ ح ٤.

٤- الأمالى للطوسى: ٢٨٠ ح ٥٤٢، عنه البحار: ١٨٥ / ٢٢١ ح ٨، و ج ٩٣ / ٣٤٣ ح ٣، و الوسائل: ٤ / ١١١٦ ح ٩.

٥- تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٤ ح ٥٠.

٦- تحف العقول: ٣٧٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٤ ح ١٧١. الخصال: ١ / ١٣١ ح ١٣٨ (نحوه) عن أبى جعفر عليه السّلام، و معانى

الأخبار: ١٩٢ ح ٢، عن البرقي (مثله باختلاف يسير)، عنها البحار: ١٥١ / ٩٣ ح ٦. و أخرجه في الوسائل: ٢٠٤ / ١١ ح ١٥ عن معاني الأخبار.

٧- تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٢٣٨ / ٧٨ ح ٨٣.

٨- تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٢٣٣ / ٧٨ ح ٣٩.

و قال عليه السّلام: ثلاث خلال يقول كلّ إنسان إنّه على صواب منها:

دینه الذی یعتقده، و هو اه الذی یستعلی علیه، و تدبیره فی اموره. (١)

و قال علیه السّلام: ثلاث دعوات لا تحجبن عن الله تعالى:

دعاء الوالد لولده إذا برّه، و دعوته علیه إذا عقه، و دعاء المظلوم على ظالمه، و دعاؤه لمن انتصر له منه، و رجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن و اساه فينا، و دعاؤه علیه إذا لم يواسه مع قدره علیه و اضطرار أخيه إليه. (٢)

و قال علیه السّلام: ثلاث لا يطيقهنّ الناس:

الصفح عن الناس، و مواساه الرجل أخاه في ماله، و ذكر الله كثيرا. (٣)

و قال علیه السّلام: ثلاث لم يجعل الله لأحد من الناس فيهنّ رخصه: برّ الوالدين، برّين كانا أو فاجرين، و وفاء بالعهد للبرّ و الفاجر، و أداء الأمانة إلى البرّ و الفاجر. (٤)

و قال علیه السّلام: ثلاث من ابتلى بواحدة منهنّ تمنى الموت:

فقر متتابع، و حرمة فاضحه، و عدوّ غالب. (٥)

و قال علیه السّلام: ثلاث من ابتلى بواحدة منهنّ كان طائح العقل:

نعمه مؤلّيه، و زوجه فاسده، و فجيعه بحبيب. (٦)

١- تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٢٣٤ / ٧٨ ح ٥٤.

٢- الأمالي للطوسي: ٢٨٠ ح ٥٤١، عنه البحار: ٣٩٦ / ٧٤ ح ٢٣، و ج ٣١٠ / ٧٥ ح ١٠، و ج ٣٥٦ / ٩٣ ح ٦، و الوسائل: ١١٦٣ / ٤ ح ٦، و المستدرک: ١٥ / ١٩٠ ح ١٠. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧١.

٣- مشكاة الأنوار: ٥٧، عنه البحار: ١٦٥ / ٩٣ ح ٦٣. الزهد: ١٧ ح ٣٨. أعلام الدين: ١٢٠. الخصال: ١٣٣ / ١ ح ١٤٢، و فيه: «مؤاخاه الأخ» بدل «مواساه الرجل»، عنه البحار: ١٥٠ / ٩٣ ح ٢، و الوسائل: ١١٨٤ / ٤ ح ١٢.

٤- الخصال: ١٢٨ / ١ ح ١٢٩، عنه البحار: ٧٠ / ٧٤ ح ٤٧. و رواه في الكافي: ١٣٢ / ٥ ح ١، (بسند آخر نحوه) إلّا أنّه قال: ثلاث لا عذر لأحد فيها، عنه الوسائل: ٢٢١ / ١٣ ح ١. تحف العقول: ٣٦٧ ح ٩٥.

٥- تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٢٣٢ / ٧٨ ح ٣١.

٦- تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ٢٣٦ / ٧٨ ح ٦٥.

و قال عليه السّلام: ثلاث من أتى الله بواحدة منهنّ أوجب الله له الجنّه:

الإِنفاق من إقتار، و البشر لجميع العالم، و الإنصاف من نفسه. (١)

و قال عليه السّلام: ثلاث من كنّ فيه استكمل الإيمان: من إذا غضب لم يخرج غضبه من الحقّ، و إذا رضى لم يخرج رضاه إلى الباطل، و من إذا قدر عفا. (٢)

و قال عليه السّلام: ثلاث من كنّ فيه فهو منافق و إن صام و صلّى:

من إذا حدّث كذب، و إذا وعد أخلف، و إذا اتّمن خان. (٣)

و قال عليه السّلام: ثلاث من كنّ فيه كان سيّدا:

كظم الغيظ، و العفو عن المسيء، و الصلّه بالنفس و المال. (٤)

و قال عليه السّلام: ثلاث من كنّ فيه، كنّ عليه: المكر، و النكث، و البغي.

و ذلك قول الله: وَ لَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ (٥)؛

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَا لَهُمْ وَ قَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ (٦)؛

و قال جلّ و عزّ: فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ (٧)؛

و قال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٨) (٩)

و قال عليه السّلام: ثلاث من لم تكن فيه، فلا يرجى خيره أبدا:

من لم يخش الله في الغيب، و لم يرع عند الشيب، و لم يستحي من العيب. (١٠)

١- الكافي: ١٠٣/٢ ح ٢، عنه الوسائل: ٨/٥١٢ ح ٦، و البحار: ٧٤/١٦٩ ح ٣٧. مشكاه الأنوار: ١٧٩. تنبيه الخواطر: ١٨٨/٢.

٢- تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨/٢٣٨ ح ٨٢.

٣- تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨/٢٢٩ ح ١٠. الكافي: ٢/٢٩٠ ح ٨، عنه الوسائل: ١١/٢٦٩ ح ٤. المواعظ العددية: ٨٥ و ص ١٠٥ (نحوه).

٤- تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨/٢٣٠ ح ١٧.

٥- فاطر: ٤٣.

٦- النمل: ٥١.

٧- الفتح: ١٠.

٨- يونس: ٢٣.

٩- تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣١ ح ٢٢. العياشي: ١٢١ / ٢ ح ١٣.

١٠- روضه الواعظين: ٥٣١، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٤٦٥ ح ١٨.

و قال عليه السّلام: ثلاث يجب على كلّ إنسان تجنّبها:

مقارنه الأشرار، و محادثه النساء، و مجالسه أهل البدع. (١)

و قال عليه السّلام: ثلاث يحجزن المرء عن طلب المعالي:

قصر الهمة، و قلّه الحيله، و ضعف الرأى. (٢)

و قال عليه السّلام: ثمره القناعه، الراحه. (٣)

«ج»

و قال عليه السّلام: جاهد هواك ... تقدّم (٦٨٨ ح ١).

و قال عليه السّلام: جاهل سخىّ أفضل من ناسك بخيل. (٤)

و قال عليه السّلام: جبلت الشجاعه على ثلاث طبائع، لكلّ واحده منهنّ فضيله ليست للآخرى: السخاء بالنفس، و الأنفه من الذلّ، و طلب الذكر، فإن تكاملت فى الشجاع كان البطل الذى لا يقام لسبيله، و الموسوم بالإقدام فى عصره، و إن تفاضلت فيه بعضها على بعض كانت شجاعته فى ذلك الذى تفاضلت فيه أكثر و أشدّ إقداما. (٥)

و قال عليه السّلام: جبلت القلوب على حبّ من ينفعها، و بغض من أضرّ بها. (٦)

و قال عليه السّلام: جعل الشرّ كلّ فى بيت، و جعل مفتاحه حبّ الدنيا؛

و جعل الخير كلّ فى بيت، و جعل مفتاحه الزهد فى الدنيا. (٧)

١- تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٢ ح ٣٣.

٢- تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣١ ح ٢٣.

٣- نهايه الإرب: ٣ / ٢٤٧، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٦٨.

٤- نزهه الناظر: ١٠٨ ح ١٥.

٥- تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٦ ح ٦٦.

٦- الكافى: ٨ / ١٥٢ ح ١٤٠، عنه الوسائل: ١١ / ٤٤٥ ح ٥، و عن الفقيه: ٤ / ٤١٩ ح ٥٩١٧. تحف العقول: ٣٧ و ٥٣.

٧- مشكاه الأنوار: ٢٦٤. الكافى: ٢ / ١٢٨ ح ٢ (ذيل الحديث)، عنه الوافى: ٤ / ٣٨٧ ح ٢، و البحار: ٧٣ / ٤٩ ح ٢٠، و الوسائل: ١١ /

و قال عليه السّلام: جلساء الرجل، شركاؤه في الهدية. (١)

و قال عليه السّلام: جلوس المؤمن في المسجد رباطه. (٢)

و قال عليه السّلام: الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض في وقت الجهاد؛

و لا جهاد إلّا مع الإمام. (٣)

و قال عليه السّلام: الجهل في ثلاث:

في تبدل الإخوان، و المنابذه بغير بيان، و التجسس عمّا لا يعنى. (٤)

و قال عليه السّلام: الجود زكاه السعاده، و الإيثار على النفس موجب لاسم الكرم. (٥)

و قال عليه السّلام: الجوع و الخوف أسرع إلى شيعتنا من ركض البراذين. (٦)

«ح»

و قال عليه السّلام: حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار؛

و حبّ الفجّار للأبرار فضيله للأبرار، و بغض الفجّار للأبرار زين للأبرار، و بغض الأبرار للفجّار خزي على الفجّار. (٧)

و قال عليه السّلام: الحزم في ثلاثه:

الاستخدام للسلطان، و الطاعة للوالد، و الخضوع للمولى. (٨)

١- الكافي: ١٤٣ / ٥ ح ١٠، عنه الوسائل: ٢١٨ / ١٢ ح ١، و الوافي: ١٧ / ٣٦٩ ح ٣.

٢- مشكاه الأنوار: ٢٠٤.

٣- كامل الزيارات: ٣٣٥، عنه البحار: ١٠٠ / ٢٥ ح ٢٢.

٤- تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٠ ح ٢١.

٥- نهايه الإرب: ٣ / ٢٠٤، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٦٧.

٦- التمهيص: ٣٠ ح ٢، عنه البحار: ٦٧ / ٢٣٩ ح ٦٠. و البرذون: التركي من الخيل.

٧- المحاسن ١ / ٢٦٦ ح ٣٤٥، عنه الوسائل: ١١ / ٤٣٥ ح ٢٠، و عن مصادقه الإخوان: ٣٤ ح ٤. تحف العقول: ٤٨٧، عنه البحار:

٦٩ / ٢٣٨ ح ٨، و ج ٧٨ / ٣٧٢ ح ٨، و المستدرک: ١٢ / ٢٢٠ ح ١٠، و عن الاختصاص: ٢٣٩.

٨- تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣١ ح ٢٤.

و قال عليه السّلام: حسب المؤمن - غيرا إن رأى منكرا- أن يعلم الله من نيته أنّه له كاره. (١)

و قال عليه السّلام: حسب المؤمن من الله نصره ... تقدّم (٦٨٧ ح ١).

و قال عليه السّلام: الحسد حسدان: حسد فتنه، و حسد غفله؛

فأمّا حسد الغافله: فكما قالت الملائكة حين قال الله:

إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ (٢) أى اجعل ذلك الخليفة منا، و لم يقولوا حسدا لآدم من جهه الفتنة و الردّ و الجحود.

و الحسد الثانى الذى يصير به العبد إلى الكفر و الشرك، فهو حسد إبليس فى ردّه على الله، و إباطه عن السجود لآدم عليه السّلام. (٣)

و قال عليه السّلام: حسن الجوار زياده فى الأعمار، و عماره فى الديار. (٤)

و قال عليه السّلام: حسن الجوار، عماره الديار، و مثره المال. (٥)

و قال عليه السّلام: حسن الخلق من الدين، و هو يزيد فى الرزق. (٦)

و قال عليه السّلام: حسن الخلق، و حسن الجوار، و كفّ الأذى، و قلّه الصحبه؛

يزيد فى الرزق. (٧)

و قال عليه السّلام: حسن الخلق يزيد فى الرزق. (٨)

عن أبى بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن حدّ العباده التى إذا فعلها كان مؤدّيا؟

١- مشكاه الأنوار: ٤٩، عنه البحار: ١٠٠ / ٩٢ ح ٨٥. و المستدرک: ١٢ / ١٩٣ ح ١، و فيه: «حسب المؤمن خيرا». الكافى: ٥ / ٦٠ ح ١ و فيه: «ان يعلم الله عزّ و جلّ من قلبه إنكاره»، و التهذيب: ٦ / ١٧٨ ح ١٠ و فيه: «حسب المؤمن عزّا»، عنهما الوسائل: ١١ / ٤٠٨ ح ١. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٤.

٢- البقره: ٣٠.

٣- تحف العقول: ٣٧١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٥ ح ١٢٥.

٤- مشكاه الأنوار: ٢١٣، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٤٢٧ ح ٧.

٥- الإمتاع و الموانسه: ٢ / ١٣٠، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٧٠.

٦- تحف العقول: ٣٧٣، عنه البحار: ٢٥٧ / ٧٨ ح ١٣٧.

٧- مشكاه الأنوار: ١٤٩.

٨- مشكاه الأنوار: ٢٢١. الزهد: ٣٠ ح ٧٦، عنه البحار: ٣٩٦ / ٧١ ح ٧٧.

فقال عليه السّلام: حسن التّيه بالطّاعه. (١)

و قال عليه السّلام: حشمه الانقباض أبقي للعزّ من انس التلاق. (٢)

و قال عليه السّلام: حفظ الرجل أخاه بعد وفاته في تركته كرم. (٣)

و قال عليه السّلام: حكمه تحريم الربا أن لا يتمانع الناس المعروف. (٤)

و من بليغ قول جعفر عليه السّلام: ذكر له بخل المنصور؛

فقال: الحمد لله الذي حرّمه من دنياه ما بذل لأجله دينه. (٥)

و كان عليه السّلام يقول عند المصيبه:

الحمد لله الذي لم يجعل مصيبي في ديني، و الحمد لله الذي لو شاء أن تكون مصيبي أعظم ممّا كان، كانت، و الحمد لله على الأمر الذي شاء أن يكون و كان. (٦)

و قال عليه السّلام: الحياء على عشره أجزاء، تسعه في النساء، و واحد في الرجال:

فإذا حاضت الجارية ذهب جزء من حياتها، و إذا تزوّجت ذهب جزء؛

و إذا افترت ذهب جزء، و إذا ولدت ذهب جزء، و بقي لها خمسة أجزاء؛

فإن فجرت ذهب حياؤها كلّها، و إن عفت بقي لها خمسة أجزاء. (٧)

١- الكافي: ٢/ ٨٥ ح ٤، عنه البحار: ٧٠/ ١٩٩ ح ٣، و الوافي: ٤/ ٣٦٨ ح ٧، و الوسائل: ١/ ٣٥ ح ٢. مشكاة الأنوار: ١١١.

٢- الدرّة الباهره: ٣١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٢٨ ح ١٠٥. نزّه الناظر: ١١٢ ح ٤٥.

٣- الفصول المهمّه: ٢١٠، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٨٤.

٤- إسعاف الراغبين، و حليه الأولياء: ٣/ ١٩٤، و المختار: ١٧، و مطالب السؤل: ٨١، و تذكرة الخواصّ: ١٩٢، عنها ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٧٦.

٥- سير أعلام النبلاء: ٦/ ٢٦٦، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٣٦.

٦- تحف العقول: ٣٨١، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٨ ح ١٨٣. دعوات الراوندي: ٢٨٦ ح ١٤، عنه البحار: ٨٢/ ١٣٣ ح ١٦.

٧- الخصال: ٢/ ٤٣٨ ح ٢٩، عنه البحار: ١٠٣/ ٢٤٤ ح ٢١. من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٤٦٨ ح ٤٦٣٠. روضه الواعظين: ٥٣١.

و قال عليه السّلام: الحياء على وجهين: فمنه ضعف، و منه قوّه و إسلام و إيمان. (١)

و قال عليه السّلام: الحياء من الإيمان، و الإيمان فى الجنّه؛

و البذاء من الجفاء، و الجفاء فى النار. (٢)

عن الباقر أو الصادق عليهما السّلام، قال:

الحياء و الإيمان مقرونان فى قرن، فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه. (٣)

و قال عليه السّلام: الحياء و العفاف و العي - أعنى عي اللسان لا عي القلب - من الإيمان. (٤)

«خ»

و قال عليه السّلام: الخائف من لم تدع له الرهبه لسانا ينطق به. (٥)

و قال عليه السّلام: خامس رمضان الماضى، أوّل رمضان الآتى. (٦)

و قال عليه السّلام: فى قوله تعالى: خُذِ الْعَفْوَ (٧) الآية:

ليس فى القرآن آيه أجمع لمكارم الأخلاق منها، و دخل فيها قبول المعاذير، و عدم الاستقصاء و التصديق للقائلين، و قبول الملتبس من الأمور، و عدم مكافأه الجاهل،

١- تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٢٤٢ / ٧٨ ح ٣٤. الخصال: ١ / ٥٥ ح ٧٦، و قرب الإسناد: ١٥٠ / ٤٦، عنهما البحار: ٧١ / ٣٣٤ ح ١٠.

٢- الزهد: ٦ ح ١٠، عنه الوسائل: ١١ / ٣٣٠ ح ٥، و البحار: ٧٩ / ١١٢ ح ١٢. الكافى: ٢ / ١٠٦ ح ١ صدر الحديث، عنه الوسائل: ٨ / ٥١٦ ح ٢. روضه الواعظين: ٥٣١. إرشاد القلوب: ١١١. مسند أحمد بن حنبل: ٢ / ٩ و ص ٥٦، مشكاه الأنوار: ٢٣٣، و فيه: «و الرياء من الجفاء» عنه المستدرک: ٨ / ٤٦١ ح ٣.

٣- مشكاه الأنوار: ٢٣٣، عنه المستدرک الوسائل: ٨ / ٤٦١ ح ٢. الكافى: ٢ / ١٠٦ ح ٤، عنه البحار: ٧١ / ٣٣١ ح ٤، و الوسائل: ٨ / ٥١٦ ح ١.

٤- الكافى: ٢ / ١٠٦ ح ٢، عنه البحار: ٧١ / ٣٢٩ ح ٢، و الوسائل: ٨ / ٥١٦ ح ٤.

٥- تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٤ ح ٥٤.

٦- نزهه المجالس: ١٥٩، عن عجائب المخلوقات للقزوينى، و فيه: ثمّ قال: و قد امتحنوا ذلك خمسين سنه فوجدوه صحيحا.

٧- الأعراف: ١٩٩.

و عدم المؤاخذه و الالتفات - إلى قوله - و الإصغاء إلى سفاهته، و نحو ذلك من الآداب مع الاستمرار على القيام بحق الله تعالى، الذى هو الأمر بالمعروف، و النهى عن المنكر، غير مأخوذ فى ذلك بلومه لائم. (١)

و قال عليه السلام: خذ من حسن الظنّ بطرف، تروّج (٢) به أمرك، و تروّج به (٣) قلبك. (٤)

و قال عليه السلام: خصلتان من كانتا فيه، و إلّا فاعزب، ثم اعزب، ثم اعزب!

قيل: و ما هما؟ قال عليه السلام: الصلاه فى مواقيتها و المحافظه عليها، و المواساه. (٥)

و قال عليه السلام: خصلتين مهلكتين: تفتى الناس برأيك، أو تدين بما لا تعلم. (٦)

و قال عليه السلام: الخلال بعد الطعام يشدّ اللثام، و يجلب الرزق، و يطيب النكهه. (٧)

و قال عليه السلام: الخلق خلقان: أحدهما نبيّ، و الآخر سجيّه، قيل: فأيهما أفضل؟

قال عليه السلام: النبيّ، لأنّ صاحب السجيّه مجبول على أمر لا يستطيع غيره؛

و صاحب النبيّ يتصبر على الطاعه تصبراً، فهذا أفضل. (٨)

و قال عليه السلام: خمس خصال من لم تكن فيه خصله منها، فليس فيه كثير مستمتع:

أولها: الوفاء، و الثانيه: التدبير، و الثالثه: الحياء، و الرابعه: حسن الخلق؛

١- شرح الخمسمائه آيه: ١٠٩، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥١٩.

٢- فى كشف الغمّه: يرخ، و فى البحار: يروّج. روّج الأمر: أسرعه.

٣- و روّج قلبه: أنعشه.

٤- نزهه الناظر: ١٠٩ ح ١٨. كشف الغمّه: ٢ / ٢٠٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٠٩ ح ٨٤.

٥- الخصال: ٤٧ ح ٥٠، عنه البحار: ٧٤ / ٣٩١ ح ٧، و ج ١٢ / ٨٣ ح ١٦، و الوسائل: ٣ / ٨١ ح ١٥.

٦- تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٢ ح ١٠٨. المحاسن: ١ / ٢٠٥ ح ٥٥، عنه البحار: ٢ / ١١٨ ح ٢١. الخصال: ١ / ٥٢ ح

٦٦ (نحوه)، عنه البحار: ٢ / ١١٤ ح ٦، و الوسائل: ١٨ / ١٠ ح ٣.

٧- بهجه المجالس: ٧٩، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢ / ٢٨٣.

٨- تحف العقول: ٣٧٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٧ ح ١٣٨. الكافى: ٢ / ١٠١ ح ١١ عنه الوسائل: ٨ / ٥٠٥ ح ١٤، و البحار: ٧١ / ٣٧٧ ح

٩، و الوافى: ٤ / ٤٢١ ح ١١. الزهد: ٢٩ ح ٧٠، عنه البحار: ٧١ / ٣٩٥ ح ٧٢.

و الخامسة، و هى تجمع هذه الخصال: الحرّيّه. (١)

و قال عليه السّلام: خمس من لم تكن فيه لم يتهنّ (٢) بالعيش:

الصّحّه، و الأمن، و الغنى، و القناعه، و الأنيس الموافق. (٣)

و قال عليه السّلام: خمس هنّ كما أقول: ليس لبخيل راحه تقدّم (٦٧٨ ح ١).

و قال عليه السّلام: خياركم سمحاؤكم، و شراركم بخلاؤكم؛

و من صالح الأعمال البرّ بالإخوان، و السعى فى حوائجهم، و ذلك مرغمه للشيطان، و تزحزح عن النيران، و دخول الجنان.

يا جميل، أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك، قال: فقال له: جعلت فداك؛

من غرر أصحابي؟ قال: هم البارون بالإخوان فى العسر و اليسر؛

ثمّ قال: يا جميل، أما إنّ صاحب الكثير يهون عليه ذلك، و قد مدح الله عزّ و جلّ صاحب القليل، فقال: وَ يُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ، وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٤) (٥)

و قال عليه السّلام: خير الساده:

أرحبهم ذراعا عند الضيق، و أعدلهم حلما عند الغضب، و أبسطهم وجها عند المسأله، و أرحمهم قلبا إذا سلط، و أكثرهم صفحا إذا قدر. (٦)

١- الخصال: ٢٨٤/١ ح ٣٣، عنه البحار: ٣٨٧/٦٩ ح ٥٢، و ج ١٧٥/٧٤ ح ٧، و ج ١٩٤/٧٨ ح ١١، و الوسائل: ١٤/٣١ ح ٧.

٢- أصله مهموز هكذا: «و لم يتهنّأ» اعلل الهمزه ياء، ثمّ حذف بالجازم.

٣- الأمالى للصدوق: ٢٤٠ ذ ح ١٥، عنه البحار: ٣٦٩/٦٩ ح ٨، و ج ١٧٢/٧٢ ح ١٢، و ج ١٨٦/٧٤ ح ٦، و ج ١٧٢/٨١ ح ٦.

٤- الحشر: ٩.

٥- الخصال: ٩٦/١ ح ٤٢، عنه البحار: ٣٥٠/٧١ ح ٣، و ج ٣٩٤/٧٤ ح ١٨، و عن أمالى الطوسى: ٦٨ ح ٧، عنهما الوسائل: ٦/٦

٣٠٠ ح ٢، و عن الكافى: ٤/٤١ ح ١٥. روضه الواعظين: ٤٤٧. أعلام الدين: ١٣٤، مشكاه الأنوار: ٨٢. قضاء حقوق المؤمنين: ٢١

ح ١٩.

٦- غرر الخصائص الواضحه: ١٢، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/٢٧٠.

و قال عليه السّلام: دراسه العلم لقاح المعرفه، و طول التجارب زياده فى العقل، و الشرف التقوى، و القنوع راحه الأبدان. (١)

و قال عليه السّلام: دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء، و يدرّ عليه الرزق. (٢)

و قال عليه السّلام: دعا الله الناس فى الدنيا بأبائهم ليتعارفوا، و دعاهم فى الآخرة بأعمالهم ليتجاوزوا، فقال: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (٣) يا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا (٤) (٥)

و قال عليه السّلام: دعامة الإسلام: العقل، و منه الفطنة و الفهم و الحفظ و العلم؛

و بالعقل يكمل، و هو دليله و مبصّيره و مفتاح أمره، فإذا كان تأييد عقله من النور، كان عالما حافظا زاكيا فطنا فهما، فعلم بذلك كيف، و لم، و حيث، و عرف من نصحه و من غشه، فإذا عرف ذلك، عرف مجراه و موصوله و مفضوله، و أخلص الوجدانيه لله، و الإقرار بالطاعه؛

فإذا فعل ذلك كان مستدركا لما فات، و اردا على ما هو آت، فعرف ما هو فيه، و لأى شىء هو هاهنا، و من أين يأتى، و إلى ما هو صائر، و ذلك كله من تأييد العقل. (٦)

و قال عليه السّلام: الدنيا سجن المؤمن، و الصبر حصنه، و الجته مأواه؛

١- نزّه الناظر: ١١٥ ح ٥٥.

٢- المؤمن: ٥٥ ذ ح ١٤٠. الاختصاص: ٢٨، عنه البحار: ٧٤ / ٢٢٢ ذ ح ٢. أعلام الدين: ٤٤٥. مشكاه الأنوار: ٣٣٠.

٣- الصف: ١٠، و قد ورد ذكرها فى المصحف الشريف (٨٩) مرّه. و أجمعت كتب الفريقين على أنه ما نزلت هذه الآية المباركه إلّا و أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السّلام رأسها، و أميرها، و قائدها، و شريفها.

٤- التحريم: ٧.

٥- الفصول المهمّه: ٢١٠، و نور الأبصار: ١٩٩، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٨٤. كشف الغمّه: ٢٠٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٠٨ ح ٧٢.

٦- مشكاه الأنوار: ٢٥٢، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ٢١٠ ح ٢٦.

و الدنيا جنّ الكافر، و القبر سجنه، و النار مأواه. (١)

و قال عليه السّلام: الدنيا طالبه و مطلوبه ... تقدّم (٦٨١ ح ١).

و قال عليه السّلام: الدين غمّ بالليل، و ذلّ بالنهار. (٢)

»

و قال عليه السّلام: رأس الحزم التواضع، فقال له بعضهم: و ما التواضع؟

فقال عليه السّلام: أن ترضى من المجلس بدون شرفك، و أن تسلّم على من لقيت، و أن تترك المرء، و إن كنت محقًا. (٣)

و قال عليه السّلام: رأس طاعه الله الصبر، و الرضا عن الله فيما أحبّ العبد أو كرهه، و لا يرضى عبد عن الله فيما أحبّ أو كره إلّا كان خيرا له فيما أحبّ أو كره. (٤)

و قال عليه السّلام: الرجال أربعة: رجل يعلم، و يعلم أنّه يعلم، فذاك عالم، فتعلّموا منه و رجل يعلم، و لا يعلم أنّه يعلم، فذاك نائم فتبهوه؛

و رجل لا يعلم، و يعلم أنّه لا يعلم، فذاك جاهل فعلموه؛

و رجل لا يعلم، و لا يعلم أنّه لا يعلم، فذاك أحمق فاجتنبوه. (٥)

و قال عليه السّلام: الرجال ثلاثة: عاقل، و أحمق، و فاجر؛

فالعاقل إن تكلم أجاب، و إن نطق أصاب، و إن سمع وعى؛

و الأحمق إن تكلم عجل، و إن حدّث ذهل، و إن حمل على القبيح فعل؛

و الفاجر إن ائتمنته خانك، و إن حدّثته شانك. (٦)

١- تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٦ ح ٦٦. الدعوات للراوندى: ٢٨٠ ح ٨١٧، عنه البحار: ٦ / ١٦٩ ح ٤١.

٢- تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٢ ح ٢٩.

٣- نزهه الناظر: ١٠٨ ذ ح ١٦، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ٣٠٠ ح ١٩. و رواه فى نهايه الإرب: ٣ / ٢٣٦ عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٧١.

٤- الكافى: ٢ / ٦٠ ح ١، عنه البحار: ٧٢ / ٣٣٣ ح ١٨، و الوسائل: ٢ / ٩٠٠ ح ١٢، و الوافى: ٤ / ٢٧٣ ح ١. الدعوات: ١٢٣ ح ٣٠٣.

مسكن الفؤاد: ٨٢.

٥- أخبار الحمقى: ٢٤، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٦٣.

٦- تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٧ ح ٧٤. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٤٧ عن بعضهم (نحوه).

و قال عليه السّلام: فى قوله تعالى: رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ (١)

هم الرجال من بين الرجال على الحقيقة، لأنّ الله حفظ سرائرهم عن الرجوع إلى غيره، فلا تشغلهم الدنيا وزهرتها، ولا الآخرة و نعيمها عن الله تعالى، لأنهم فى بساتين الانس. (٢)

و قال عليه السّلام: الرجل يجزع من الذلّ الصغير، فيدخله ذلك فى الذلّ الكبير. (٣)

و قال عليه السّلام: رحم الله عبدا حببنا إلى الناس و لم يبغضنا إليهم؛

أما و الله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا أعزّ، و ما استطاع أحد أن يتعلّق عليهم بشىء، و لكن أحدهم يسمع الكلمه فيحطّ إليها عشرا. (٤)

و قال عليه السّلام: ردّ جواب الكتاب واجب كوجوب ردّ السلام؛

و البادى بالسّلام أولى بالله و رسوله. (٥)

و قال عليه السّلام: الرغبه فى الدنيا تورث الغمّ و الحزن؛

و الزهد فى الدنيا راحه القلب و البدن. (٦)

و قال عليه السّلام: روايه الحديث و بثّه فى الناس أفضل من عباده. (٧)

و قال عليه السّلام: الروح و الراحة، فى الرضا و اليقين، و الهّمّ و الحزن، فى الشكّ و السخط. (٨)

١- النور: ٣٧.

٢- نزهه المجالس: ١ / ٥١، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٧٣.

٣- تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٩ ح ٨٦.

٤- الكافي: ٨ / ٢٢٩ ح ٢٩٣، عنه الوافى: ٢ / ٢٤٤ ح ٤. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥٢. مشكاه الأنوار: ١٨٠.

٥- الكافي: ٢ / ٧٠ ح ٢، عنه الوسائل: ٨ / ٤٣٧ ح ١، و ص ٤٩٤ ح ١ (صدره)، و الوافى: ٥ / ٧١١ ح ١١، و البحار: ٨٤ / ٢٧٣. مشكاه الأنوار: ١٤٤.

٦- تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٠ ح ١٠. الخصال: ١ / ٧٣ ح ١١٤، عنه البحار: ٧٣ / ٩١ ح ٦٥. روضه الواعظين: ٥١٠. مشكاه الأنوار: ٢٦٩.

٧- جامع بيان العلم و فضله: ٢٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٢٠.

٨- مشكاه الأنوار: ٣٤، عنه البحار: ٧١ / ١٥٩ ضمن ح ٧٥. روضه الواعظين: ٤٩٤ (نحوه).

وقال عليه السّلام: سارعوا في طلب العلم، فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال و حرام تأخذه من صادق، خير من الدنيا وما حملت من ذهب و فضّه. (١)

وقال عليه السّلام: سبحان من لو كانت الدنيا خيرا كلّها لما ابتلى فيها من أحبّ؛

سبحان من لو كانت الدنيا كلّها شرا لما نجى منها من أراد. (٢)

وقال عليه السّلام: ستّه أشياء ليس للعباد فيها صنع:

المعرفة، و الجهل، و الرضا، و الغضب، و النوم، و اليقظه. (٣)

وقال عليه السّلام: ستّه لا تكون في مؤمن:

العسر، و النكد، و الحسد، و اللجاجه، و الكذب، و البغي. (٤)

وقال عليه السّلام: ستّ خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته:

ولد صالح يستغفر له، و مصحف يقرأ فيه، و قلب يحفره، و غرس يغرسه، و صدقه ماء يجريه، و ستّه حسنه يؤخذ بها بعده. (٥)

وقال عليه السّلام: السخاء أن تسخو نفس العبد عن الحرام أن تطلبه، فإذا ظفر بالحلال

١- مشكاه الأنوار: ١٣٣. و رواه في المحاسن: ١/ ٢٢٧ ح ١٥٦ عن أبي جعفر عليه السّلام، عنه البحار: ٢/ ١٤٦ ح ١٤، و الوسائل: ١٨/ ٦٩ ح ٦٨.

٢- مشكاه الأنوار: ٢٦٤، عنه البحار: ٧١/ ١٤٤ (قطعه).

٣- الخصال: ١/ ٣٢٥ ح ١٣، و المحاسن: ١/ ١٠ ح ٢٩، عنهما البحار: ٥/ ٢٢١ ح ٢. الكافي: ١/ ١٦٤ ح ١، عنه الوافي: ١/ ٥٥٥ ح ٨. مشكاه الأنوار: ١٥٠.

٤- تحف العقول: ٣٧٧، عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٢ ح ١٦١. الخصال: ١/ ٣٢٥ ح ١٥، عنه البحار: ٧٢/ ١٩٣ ح ١٢. أعلام الدين: ١٢٩.

٥- الخصال: ٣٢٣ ح ٩، أمالي الصدوق: ١٤٣ ح ٢، عنهما البحار: ٧١/ ٢٥٧ ح ٢، و ج ١٠٣/ ٦٤ ح ٣ و ص ١٨١ ح ١. الكافي: ٧/ ٥٧ ح ٥، عنه الوافي: ٣/ ٩١ ح ٩، و الوسائل: ١٣/ ٢٩٣ ح ٥ و عن الفقيه: ١/ ٨٥ ح ٥٥٥ و الخصال و الأمالي. و أخرجه في البحار: ٦/ ٢٩٣ ح ٢ عن الخصال.

طابت نفسه أن ينفقه في طاعه الله. (١)

و قال عليه السلام: السخاء فطنه، اللوم تغافل. (٢)

و قال عليه السلام: السخيّ الكريم الذي ينفق ماله في حقّ الله. (٣)

و قال عليه السلام: سرّك من دمك، فلا يجريّن (٤) في غير أوداجك. (٥)

و قال عليه السلام: السرور في ثلاث:

في الوفاء، و رعايه الحقوق، و النهوض في النوائب. (٦)

و قال عليه السلام: السلام تطوع، و الردّ فريضة. (٧)

و قال عليه السلام: سلوا ربكم العافية، فإنكم لستم من أهل البلاء، فإنّه من كان قبلكم من بنى إسرائيل شقّوا بالمنشير على أن يعطوا الكفر فلم يعطوا. (٨)

و قال عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنّه لا يحدّثكم أحد بعدى بمثل حديثي. (٩)

و قال عليه السلام: سوء الخلق نكد. (١٠)

١- مشكاة الأنوار: ٢٣٠، عنه مستدرک الوسائل: ٢٥٧/١٥ ح ٦.

٢- تحف العقول: ٣١٥، عنه البحار: ٢٢٩/٧٨ ذ ح ١.

٣- تحف العقول: ٣٧٣، عنه البحار: ٢٥٨/٧٨ ح ١٤٠. جامع الأخبار: ٣٠٧ ح ٤، عنه البحار: ٣٥٦/٧١ ح ١٨. مشكاة الأنوار: ٢٣٠.

٤- فلا تجريه: «ب».

٥- نزهه الناظر: ١١٢ ح ٤٠. أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٢٧٨/٧٨ ح ١١٣.

٦- تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٢٣٧/٧٨ ح ٧٢.

٧- تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٢٤٣/٧٨ ح ٣٧. الكافي: ٦٤٤/٢ ح ١، عنه الوافي: ٥٩٥/٥ ح ١ و الوسائل: ٤٣٨/٨ ح ٣.

٨- المحاسن: ٢٥٠/١ ح ٢٦٣، عنه البحار: ١٧٨/٧٠ ح ٤٠.

٩- المشرع الروي: ٣٤، عنه ملحقات إحقاق الحق: ٥٢٤/١٩.

١٠- تحف العقول: ٣٧٢، عنه البحار: ٢٥٦/٧٨ ح ١٣٤.

و قال عليه السّلام: شرار الخلق الملوّك، و ذلك أنّهم ضدّ صاحب الحقّ. (١)

و قال عليه السّلام: شرف المؤمن قيام الليل، و عزّه استغناؤه عن الناس. (٢)

و قال عليه السّلام: شفيع المذنب إقراره، و توبه المجرم الاعتذار. (٣)

و قال عليه السّلام: شكر النعمة اجتناب المحارم، و تمام الشكر قول الرجل:

«الحمد لله ربّ العالمين». (٤)

و قال عليه السّلام: الشكوى أن يقول: لقد ابتليت بما لم يتبل به أحد، و يقول:

لقد أصابني ما لم يصب أحدا، و ليس الشكوى أن يقول:

سهرت البارحة، و حممت اليوم، و نحو هذا. (٥)

و قال عليه السّلام: الشهره خيرها و شرّها في النار. (٦)

و قال عليه السّلام: الشياطين على المؤمن أكثر من الذباب على اللحم. (٧)

و قال عليه السّلام: الشيعة ثلاث: محبّ وادّ، فهو منّا، و متزيّن بنا، و نحن زين لمن تزين بنا، و مستأكل بنا الناس، و من استأكل بنا

افتقر. (٨)

و قال عليه السّلام: شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيرا. (٩)

١- مشكاة الأنوار: ٣١٧.

٢- الكافي: ١٤٨ / ٢ ح ١، عنه البحار: ١٠٩ / ٧٥ ح ١٤، و الوافي: ٤ / ٤١٥ ح ١، و الوسائل: ٦ / ٣١٣ ح ١. أعلام الدين: ١٢٠.

٣- نهايه الإرب: ٣ / ٢٣٤، عنه إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٦٨.

٤- الكافي: ٩٥ / ٢ ح ١٠، عنه البحار: ٧١ / ٤٠ ح ٢٩، و الوافي: ٤ / ٣٤٨ ح ١٠. مشكاة الأنوار: ٣١. المحجّه البيضاء: ٧ / ١٤٩.

٥- مشكاة الأنوار: ٢٧٩. معاني الأخبار: ١٤٢ ح ١، عنه البحار: ٨١ / ٢٠٢ ح ١. مكارم الأخلاق: ٣٨٥.

٦- مشكاة الأنوار: ٣٢٠، عنه مستدرک الوسائل: ١ / ١٢٠ ح ١١.

٧- مشكاة الأنوار: ٢٨٧. و روى نحوه في المؤمن: ١٦ ح ٦، عنه البحار: ٦٧ / ٢٤٦ ح ٨٦. و الاختصاص: ٢٤، عنه البحار: ٦٧ / ٢٣٩ ح ٥٧، و أعلام الدين: ٤٣٣.

- ٨- الخصال: ١٠٣/١ ح ١٠٣، عنه البحار: ١٥٣/٦٨ ح ٨. أعلام الدين: ١٣٠. مشكاة الأنوار: ٧٨.
- ٩- عدّه الداعى: ٢٣٤ ح ٧، عنه البحار: ١٦٢/٩٣ ضمن ح ٤٢.

و قال عليه السّلام: شيعتنا كلّهم فى الجَنّة، محسنهم و مسيئهم، و هم يتفاضلون فيها بعد ذلك بالأعمال. (١)

«ص»

و قال عليه السّلام: صانع المنافع بلسانك، و أخلص و دّك للمؤمن تقدّم (٦٨٧ ح ١)

و قال عليه السّلام: الصبر رأس الإيمان. (٢)

و قال عليه السّلام: الصبر من الإيمان بمنزله الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان. (٣)

و قال عليه السّلام: الصبر من اليقين. (٤)

و قال عليه السّلام: صحبه عشرين يوما (٥) قرابه. (٦)

و قال عليه السّلام: الصداقه محدوده، و من لم تكن فيه تلك الحدود، فلا تنسبه إلى كمال الصداقه، و من لم يكن فيه شىء من تلك الحدود فلا تنسبه إلى شىء من الصداقه:

أولها: أن تكون سريره و علانيته لك واحده؛

و الثانيه: أن يرى زينك زينه و شينك شينه؛

و الثالثه: أن لا يغيره عليك مال و لا ولايه؛

و الرابعه: أن لا يمنعك شيئا ممّا تصل إليه مقدرته؛

١- مشكاه الأنوار: ٩١.

٢- جامع الأخبار: ٣١٦ ح ٨. الكافى: ٨٧ / ٢ ح ١، عنه الوسائل: ٩٠٣ / ٢ ح ٩، و الوافى: ٣٣٣ / ٤ ح ١، و البحار: ٦٧ / ١٧ ح ٢.

٣- الكافى: ٨٧ / ٢ ح ٢، و ص ٨٩ ح ٥ بسند آخر (مثله)، عنهما الوافى: ٣٣٣ / ٤ ح ٣ و ٤، و البحار: ٨١ / ٧١ ح ١٧، و الوسائل: ١٢ / ٢ ح ٩٠٣ ح ٨، و ص ٩٠٤ ح ١٤. مشكاه الأنوار: ٢١، عنه المستدرک: ٢٨٤ / ١١ ح ٨.

٤- مشكاه الأنوار: ٢٠، عنه البحار: ١٨٢ / ٧٠ ضمن ح ٥٢.

٥- سنه: تحف العقول.

٦- الفصول المهمّه: ٢١٠، نور الأبصار: ١٦٣، عنهما إحقاق الحقّ: ٢٨٠ / ١٢. أوردته فى تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٠ ح ١٦. المحجّه البيضاء: ٣ / ٤٣٤.

و الخامسة: أن لا يسلمك عند النكبات؛ (١)

و قال عليه السّلام: صدرك أوسع لسرك. (٢)

و قال عليه السّلام: صدقه يحبّها الله: إصلاح بين الناس إذا تفسدوا، و تقارب بينهم إذا تباعدوا. (٣)

و قال عليه السّلام: الصفح الجميل أن لا تعاقب على الذنب؛

و الصبر الجميل الذي ليس فيه شكوى. (٤)

و قال عليه السّلام: الصلاة قربان كلّ تقى، و الحجّ جهاد كلّ ضعيف، و زكاه البدن الصيام، و الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر؛

و استنزلوا الرزق بالصدقه، و حصّوا أموالكم بالزكاه؛

و ما عال من اقتصد، و التدبير نصف العيش، و التودّد نصف العقل؛

و قلّه العيال إحدى اليسارين، و من أحزن والديه فقد عقّهما؛

و من ضرب يده على فخذه عند مصيبته فقد حبط أجره؛

و الصنيعه لا تكون صنيعه إلّا عند ذى حسب و دين؛

و الله تعالى منزل الصبر على قدر المصيبه، و منزل الرزق على قدر المثونه؛

و من قدر معيشته رزقه الله، و من بدّر معيشته حرّمه الله تعالى. (٥)

١- الأمالى للصدوق: ٥٣٢ ح ٧، و الخصال: ٣٧٧ ح ١٩، عنهما البحار: ١٧٣/٧٤ ح ١، و الوسائل: ٥٠٢/٨ ح ٣. و رواه فى

الكافى: ٦٣٩/٢ ح ٥ (بسنده آخر)، عنه الوسائل: ٤١٣/٨ ح ١، و الوافى: ٥٧٣/٥ ح ٨. تحف العقول: ٣٦٦ (مثله)، عنه البحار: ٧٨/

٢٤٩ ح ٩٠. مشكاه الأنوار: ٨٣، عنه مستدرک الوسائل: ٣٢٩/٨ ح ١. روضه الواعظين: ٤٥١.

٢- نزهه الناظر: ١١٢ ح ٤١. أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٢٧٨/٧٨ ضمن ح ١١٣.

٣- الكافى: ٢٠٩/٢ ح ١ و ح ٢، عنهما الوافى: ٥٣٩/٥ ح ١ و ٢، و الوسائل: ١٦٢/١٣ ح ٢، و البحار: ٤٤/٧٦ ح ٦. أمالى

المفيد: ١٢ ح ١٠ (نحوه)، عنه المستدرک: ٢٦٣/٧ ح ٧، و البحار: ٤٤/٧٦ ح ٤. مشكاه الأنوار: ١٧٦ (مثله).

٤- تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٢٥٣/٧٨ ح ١٠٩.

٥- حليه الأولياء: ١٩٤/٣، و المختار: ١٨، عنهما إحقاق الحقّ: ٢٨٧/١٢.

و قال عليه السّلام: صلاح حال التعايش و التعاشر، ملء مكيال:

ثلاثه فطنه، و ثلثه تغافل. (١)

و قال عليه السّلام: صلاح من جهل الكرامه فى هوانه. (٢)

و قال عليه السّلام: صله الرحم تهون الحساب يوم القيامة، قال الله تعالى: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (٣) (٤)

و قال عليه السّلام: صله الرحم، و برّ الوالدين، يمدّ الله بهما فى العمر؛

و يزيد فى المعيشه. (٥)

و قال عليه السّلام: صله الرحم منسأه فى الأجل، مثره فى المال، محبّه فى الأهل. (٦)

و قال عليه السّلام: صل رحمك و لو بشر به من ماء؛

و أفضل ما يوصل به الأرحام كفّ الأذى عنها. (٧)

و قال عليه السّلام: الصمت كنز وافر تقدّم (٦٨٦ ح ١)

و قال عليه السّلام: الصنيعه لا تكون صنيعه إلا عند ذى حسب تقدّم (٦٨٢ ح ١).

«ض»

و قال عليه السّلام: ضحك المؤمن تبسم. (٨)

١- تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤١ ح ٢٢.

٢- نزهه الناظر: ١١١ ح ٣٤.

٣- الرعد: ٢١.

٤- نزهه الناظر: ١١٩ ح ٦٨. أعلام الدين: ٣٠٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٨ ذ ح ١١٣.

٥- مشكاه الأنوار: ١٦٦، عنه مستدرک الوسائل: ١٥ / ٢٣٧ ح ١٥.

٦- قرب الإسناد: ٣٥٥ ح ١٢٧٢، عنه البحار: ٧٤ / ٨٨ ح ١.

٧- قرب الإسناد: ٣٥٥ ح ١٢٧٢، عنه البحار: ٧٤ / ٨٨ ح ١. مشكاه الأنوار: ١٦٦. نزهه الناظر: ٣٦ ح ١١١، و الزهد: ٤١ ح ١١٠

(نحوه) عن النبی صلی الله علیه و سلّم؛ عنه البحار: ٧٤ / ١٠٢ ح ٥٨، و المستدرک: ١٥ / ٢٤٠ ح ٢٥.

٨- تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٠ ح ٩٢. الكافي: ٢ / ٦٦٤ ح ٥، عنه الوافي: ٥ / ٦٣٢ ح ٤، و الوسائل: ٨ / ٤٧٩ ح ٣.
مشكاة الأنوار: ١٩١.

و قال عليه السّلام: الطاعم الشاكر، له مثل أجر الصائم المحتسب؛

و المعافى الشاكر، له مثل أجر المبلى الصابر. (١)

سئل أبو عبد الله عليه السّلام عن طعام الأسير؟

فقال عليه السّلام: طعام الأسير على أسره و إن كان يراد قتله من الغد، فإنّه ينبغي أن يطعم، و يسقى، و يظلل، و يرفق به، من كافر أو غيره. (٢)

و قال عليه السّلام: طعم الماء الحياه، و طعم الخبز القوّه؛

و ضعف البدن و قوّته من شحم الكلّيتين؛

و موضع العقل الدماغ، و القسوه و الرقه فى القلب. (٣)

و قال عليه السّلام: طلب الحوائج إلى الناس استلاب للعزّه، و مذهبه للحياء، و اليأس ممّا فى أيدي الناس عزّ للمؤمن فى دينه، و الطمع هو الفقر الحاضر. (٤)

و قال عليه السّلام: طلب الحوائج إلى الناس هو الفقر الحاضر. (٥)

و قال عليه السّلام: طلبه العلم ثلاثه، فاعرفوهم بأعيانهم و صفاتهم: صنّف يطلبه للجهل و المراء، و صنّف يطلبه للاستطاله و الختل، و صنّف يطلبه للفقّه و العقل؛

١- تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ١/٧١ / ٢٢ ح ١ و ص ٢٨ ح ٥، و ج ١/٧٨ / ٢٤٦ ح ٦٩. الكافي: ٢/ ٩٤ ح ١ (نحوه)، عنه الوافى: ٤/ ٣٤٥ ح ١، و الوسائل: ١١/ ٥٤٠ ح ٤، و البحار: ١/٧١ / ٢٢ ح ١. ثواب الأعمال: ٢١٦ ح ١، عنه الوسائل: ٤/ ١١٩٧ ح ٤. روضه الواعظين: ٥٤٥. مشكاه الأنوار: ٢٧. قرب الإسناد: ٣٩.

٢- مشكاه الأنوار: ١٨٢. الكافي: ٥/ ٣٥ ح ٢ (نحوه) عنه الوسائل: ١١/ ٦٨ ح ١، و الوافى: ٥/ ٥٤٧ ح ١.

٣- تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٤ ح ١٢٤.

٤- الكافي: ٢/ ١٤٨ ح ٤، عنه البحار: ٧٥/ ١١٠ ح ١٧، و الوسائل: ٦/ ٣١٤ ح ٥. مشكاه الأنوار: ١٨٤.

٥- مشكاه الأنوار: ١٨٥، التحف: ٢٧٩، عنه البحار: ٧٨/ ١٣٦ ح ١٢.

فصاحب الجهل و المراء، مؤذ ممار، متعزض للمقال فى أنديه الرجال بتذاكر العلم و صفه الحلم قد تسربل بالخشوع، و تخلى من الورع، فدى الله من هذا خيشومه، و قطع منه حيزومه.

و صاحب الاستطاله و الختل، ذو خب و ملق، يستطيل على مثله من أشباهه، و يتواضع للأغنياء من دونه، فهو لحلوائهم هاضم، و لدينه حاطم؛

فأعمى الله على هذا خبره، و قطع من آثار العلماء أثره.

و صاحب الفقه و العقل، ذو كآبه و حزن و سهر، قد تحنك فى برنسه، و قام الليل فى حنفسه، يعمل و يخشى و جلا، داعيا مشفقا، مقبلا على شأنه، عارفا بأهل زمانه، مستوحشا من أوثق إخوانه، فشد الله من هذا أركانه، و أعطاه يوم القيامة أمانه. (١)

و قال عليه السلام: طوبى لعبد نومه (٢) عرف الناس فصاحبهم بيدنه، و لم يصاحبهم فى أعمالهم بقلبه، فعرفوه فى الظاهر، و عرفهم فى الباطن. (٣)

«ع»

و قال عليه السلام: العافيه نعمه خفيته تقدم (٦٨٨ ح ١)

و قال عليه السلام: العاقل لا يستخف بأحد، و أحق من لا يستخف به ثلاثه:

العلماء، و السلطان، و الإخوان، لأنه من استخف بالعلماء أفسد دينه؛

و من استخف بالسلطان أفسد دنياه، و من استخف بالإخوان أفسد مروته. (٤)

١- الكافى: ١/ ٤٩ ح ٥، عنه البحار: ١٩٥/ ٨٣ (قطعه)، و المستدرک: ٣/ ٢١٤ ح ١، و ج ٨/ ٣٢٨ ح ٩، و ج ٩/ ٧٣ ح ٣ (قطعه).
أعلام الدين: ٨٩. أمالى الصدوق: ٥٠٢ ح ٩.

٢- نومه - بضم النون و سكون الواو -: الذى لا يؤوبه له، و لا يلتفت إليه - و بفتح الواو -: الخامل.

٣- معانى الأخبار: ٣٨٠ ح ٨، عنه البحار: ٧٥/ ٧٠ ح ٨، و المستدرک: ١٢/ ٣٠٢ ح ٣٩. مشكاة الأنوار: ٢١٠.

٤- تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٣ ح ٤٢.

و قال عليه السّلام: عالم أفضل من ألف عابد، و ألف زاهد، و ألف مجتهد (١) (٢)

و قال عليه السّلام: العالم لا يتكلم بالفضول. (٣)

و قال عليه السّلام: العامل على غير بصيره كالسائر على غير الطريق. تقدّم (٦٨٧ ح ١).

و قال عليه السّلام: عجا للموقن بالرزق كيف يتعب!؟

و عجا للموقن بالحساب كيف يغافل!؟ و عجا للموقن بالموت كيف يفرح!؟ (٤)

و قال عليه السّلام: عجت للمرء المسلم لا يقضى الله عزّ و جلّ له قضاء إلّا خيرا له! و إن قرض بالمقاريض كان خيرا له، و إن ملك مشارق الأرض و مغاربها كان خيرا له. (٥)

و قال عليه السّلام: عجت لمن فرع من أربع كيف لا يفرع إلى أربع!؟ تقدّم (٦٧٦ ح ١).

و قال عليه السّلام: عجت لمن يبخل بالدنيا و هى مقبله عليه! أو يبخل بها و هى مدبره عنه! فلا الإنفاق مع الإقبال يضّرّه! و لا الإمساك مع الإدبار ينفعه! (٦)

و قال عليه السّلام: العجب يكلم (٧) المحاسن، و الحسد للصديق من سقم المودّه، و لن تمنع الناس من عرضك إلّا بما تنشر عليهم من فضلك. (٨)

و قال عليه السّلام: العزّ أن تدلّ للحقّ إذا ألزمتك. (٩)

و قال عليه السّلام: عزّت السلامه حتّى لقد خفى مطلبها، فإن تك في شىء فيوشك أن

١- الذى يجتهد فى العباده.

٢- تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٧ ح ٧٦. بصائر الدرجات: ٨ ح ٩، عنه البحار: ١٩ / ٢.

٣- مشكاه الأنوار: ٣١٩، عنه مستدرک الوسائل: ٩ / ٣٣ ح ١٩.

٤- تفسير غريب القرآن للسجستاني: ٢٥، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٢٥.

٥- الكافي: ٦٢ / ٢ ح ٨، عنه البحار: ٧٢ / ٣٣١ ح ١٥، و الوسائل: ٢ / ٨٩٨ ح ١، و الوافي: ٤ / ٢٧٧ ح ٨. تنبيه الخواطر: ١٨٤ / ٢.

عدّه الداعى: ٣١. مشكاه الأنوار: ٣٠٢. المؤمن: ١٥ ح ٢.

٦- الأمالى للصدوق: ١٤٣ ح ٤، عنه البحار: ٧٣ / ٣٠٠ ح ٣. مشكاه الأنوار: ٢٦٩. روضه الواعظين: ٤٤٨ و ٥١٢.

٧- التكليم: التجريح. و فى الحديث: «ذهب الأوّلون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئا» أى لم تؤثّر فيهم، و لم تقدح فى أديانهم. (لسان العرب: ١٢ / ٥٢٥).

٨- نزهه الناظر: ١١٠ ح ٢٨.

٩- نزهه الناظر: ١١١ ح ٣٣. الدرّه الباهره: ٣١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٨.

تكون في الخمول، فإن لم توجد فيه ففي التحلى و ليس كالخمول، فإن لم تكن فيه ففي الصمت، فإن لم تكن فيه ففي كلام السلف الصالح؛

و السعيد من وجد في نفسه خلوه. (١)

و قال عليه السلام: العزله عبادته، و إن أقل العتب على الرجل قعوده في منزله. (٢)

و قال عليه السلام: على العالم إذا علم أن لا يعنف، و إذا اعلم أن لا يأنف. (٣)

و قال عليه السلام: العلماء امناء، و الأتقياء حصون، و العمال سادته. (٤)

و قال عليه السلام: العلم ثلاثه: آيه محكمه، و فريضه عادله، و سنه قائمه. (٥)

و قال عليه السلام: العلم مقرون إلى العمل، فمن علم عمل، و من عمل علم، و العلم يهتف بالعمل، فإن أجابه و إلّا ارتحل. (٦)

و قال عليه السلام: عليك بالجد، و لا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادته الله و طاعته، فإن الله تعالى لا يعبد حقّ عبادته.

(٧)

١- الأنوار القدسيه: ٣٧، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩ / ٥٣١.

٢- التحصين: ١٧ ح ٢٩، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ٣٨٨ ح ٢٠. و أورده في مشكاه الأنوار: ٢٥٧، نقلا- عن المحاسن، و فيه: «أقل العيب على المرء».

٣- ربيع الأبرار: ٤٥٨، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٧٤.

٤- مشكاه الأنوار: ٦٠، عنه البحار: ٧٠ / ٢٨٧ ح ١١.

٥- تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٨ ح ٧٧، و ج ١ / ٢١١ ذ ح ٥، عن الإمام الكاظم عليه السلام، عن غوالي اللثالي الغزيريه: ٧٩ / ٤ ح ٧٥.

٦- منيه المرید: ٧٤، عنه البحار: ٢ / ٤٠ ح ٧١، و ص ٣٦ ح ٤٣ عن نهج البلاغه: ٥٣٩ ح ٣٦٦ (مثله). الكافي: ١ / ٤٤ ح ٢، عنه الوافي: ١ / ٢٠٤ ح ٢. مشكاه الأنوار: ١٣٩. تنبيه الخواطر: ١ / ٨٤.

٧- عدّه الداعي: ٢٢٤، عنه البحار: ٧٢ / ٣٢٢ ذ ح ٣٧. تحف العقول: ٤٠٩ ح ١٥، عنه البحار: ٧٨ / ٣٢٠ ح ١٥. مستطرفات السرائر:

٨٠ ح ٩. أمالي الطوسي: ١٣٢، عنه البحار: ٧١ / ٢٢٨ ح ٣. الكافي: ٢ / ٧٢ ح ١، عنه البحار: ٧١ / ٢٣٥ ح ١٦، و الوافي: ٤ / ٢٩٩ ح

١. و هذا الحديث مروى في تمام المصادر غير عدّه الداعي عن الإمام الكاظم عليه السلام.

و قال عليه السّلام: عليكم باتّقاء الله، و صدق الحديث، و الورع، و الاجتهاد، و الخروج عن معاصي الله، و اعلموا أنّه ليس منّا من لم يملك نفسه عند الغضب، و ليس منّا من لم يحسن صحبه من صحبه، و مرافقه من رافقه، و مخالطه من خالطه، و مجاوره من جاوره، و مجامله من جامله، و ممالحه من مالحه، و مخالفه من خالفه؛

و عليكم باتّقاء الله، و الكفّ، و التقية، و الكتمان، فإنّي - و الله - نظرت يمينا و شمالا، فلمّا رأيت الناس قد أخذوا هكذا و هكذا، أخذت الجادّه في غمار الناس، فاتّقوا الله ما استطعتم، و لا قوّه إلّا بالله. (١)

و قال عليه السّلام: عليكم بالورع، فإنّه الدين الذي نلازمه، و ندين الله به، و نريده ممّن يوالينا، لا تتعبونا بالشفاعه. (٢)

و قال عليه السّلام: عليكم بالورع، فإنّه لا ينال ما عند الله إلّا بالورع. (٣)

و قال عليه السّلام: عليكم بالورع و الاجتهاد، و اشهدوا الجنائز، و عودوا المرضى، و احضروا مع قومكم مساجدكم، و أحبّوا للناس ما تحبّون لأنفسكم؛

أ ما يستحيي الرجل منكم أن يعرف جاره حقّه، و لا يعرف حقّ جاره. (٤)

و قال عليه السّلام: عليكم بتقوى الله، و صدق الحديث تقدّم (٦٢٧ ح ٣).

و قال عليه السّلام: عودوا مرضاكم، و سلوهم الدعاء، فإنّه يعدل دعاء الملائكه؛

و من مرض ليله فقبلها بقبولها، كتب الله له عباده ستين سنه؛

قلت: ما معنى قبولها؟

قال: لا يشكو ما أصابه فيها إلى أحد. (٥)

١- مشكاه الأنوار: ١٩٣.

٢- الأمالى للطوسى: ٢٨١ ح ٨٢، عنه البحار: ٣٠٦/٧٠ ح ٢٩.

٣- الكافي: ٧٦/٢ ح ٣، عنه البحار: ٢٩٧/٧٠ ح ٣، و الوافى: ٣٢٦/٤ ح ٥، و الوسائل: ١١/١٩٢.

٤- الكافي: ٦٣٥/٢ ح ٣، و ج ١٤٦/٨ ح ١٢١، عنهما الوافى: ٥٢٤/٥ ح ٥، و الوسائل: ٨/٣٩٩ ح ٤

٥- مشكاه الأنوار: ٢٨١. منتهى المطلب: ٤٢٥ (قطعه)، عنه البحار: ٢١٩/٨١ ح ١٥. روضه الواعظين: ٤٥٢ (قطعه).

«غ»

و قال عليه السّلام: الغضب مفتاح كلّ شرّ. (١)

و قال عليه السّلام: الغضب ممحّقه لقلب الحكيم؛

و من لم يملك غضبه لم يملك عقله. (٢)

«ف»

و سأله عليه السّلام بعض الملحدين، فقال: ما فعل ربّك؟

فقال عليه السّلام: فسّخ العزم، و كشف الغمر. (٣)

و سئل عليه السّلام عن فضيله لأمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه لم يشركه فيها غيره؟

فقال عليه السّلام: فضل الأقربين بالسبق، و سبق الأبعدين بالقرابه. (٤)

و قال عليه السّلام: الفقر عند الله مثل الشهاده، و لا يعطيه من عباده إلّا من أحبّ. (٥)

و قال عليه السّلام: الفقهاء امناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركبوا إلى السلاطين، فاتّهموهم. (٦)

و قال عليه السّلام: فوت الحاجه خير من طلبها من غير أهلها؛

و أشدّ من المصيبه سوء الخلق منها. (٧)

و قيل له عليه السّلام: أين طريق الراحة؟ فقال عليه السّلام: في خلاف الهوى؛

١- ربيع الأبرار: ١٧٣، عنه إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٧١. مشكاه الأنوار: ٣٠٧.

٢- تحف العقول: ٣٧١. الكافي: ٢ / ٣٠٥ ح ١٣، عنه البحار: ٧٣ / ٢٧٨ ح ٣٣، و الوافي: ٥ / ٨٦٥ ح ١١، و الوسائل: ١١ / ٢٨٨ ح ١١.

٣- نزهه الناظر: ١٠٨ ذ ح ١٣.

٤- نزهه الناظر: ١٠٨ ح ١٧. و أورده في كشف الغمّه: ٢ / ٢٠٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢١٠ ح ٩١.

٥- التمهيص: ٤٦ ذ ح ٦٤، عنه البحار: ٧٢ / ٥٠ ذ ح ٦٤. مشكاه الأنوار: ٢٩١.

٦- حليه الأولياء: ٣ / ١٩٤، و الخفصه اللطيفه: ١ / ٤١٠، و المشرع الروي: ١ / ٣٥، و المختار في مناقب الأخيار: ١٨، عنها ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٨٨.

٧- تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٤١ ح ٢٦.

قيل: فمتى يجد عبد الراحه؟ فقال عليه السّلام: عند أول يوم يصير في الجنّه. (١)

وقال عليه السّلام: فيما ناجى الله تبارك و تعالى به موسى عليه السّلام: «يا موسى، ما تقرب إلى المتقربون بمثل الورع عن محارمي، فأنتي أمنحهم جنان عدني لا اشرك معهم أحدا». (٢)

«ق»

وقال عليه السّلام: القادر على الشىء سلطان. (٣)

وقال عليه السّلام: قال الله تبارك و تعالى: «ما تحبب إليّ عبدى بأحبّ ممّا افترضت عليه». (٤)

وقال عليه السّلام: قال الله تبارك و تعالى: ليأذن بحرب منى من أذلّ عبدى المؤمن، و ليأمن غضبي من أكرم عبدى المؤمن.

(٥)

وقال عليه السّلام: قال الله عزّ و جلّ: أنا خير شريك، من أشرك معى غيرى في عمل لم أقبه، إلّا ما كان لى خالصا. (٦)

وقال عليه السّلام: قال الله تبارك و تعالى: «ليأذنى بحرب من استدلّ عبدى المؤمن، و أنا أسرع شىء إلى نصره أوليائى». (٧)

١- تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٤ ح ١٢٢.

٢- مشكاة الأنوار: ٤٥، عنه البحار: ٧٠ / ٣٠٨ ضمن ح ٣٨، و المستدرک: ١١ / ٢٦٨ ح ٥.

٣- نزهة الناظر: ١١٢ ح ٤٣، أعلام الدين: ٣٠٤.

٤- الكافي: ٢ / ٨٢ ح ٥، عنه البحار: ٧١ / ١٩٦ ح ٥، و الوسائل: ١١ / ٢٠٦ ح ٤، و الجواهر السّيّه: ٣٣٧. مشكاة الأنوار: ١١٣.

٥- ثواب الأعمال: ٢٨٤ ح ١، عنه البحار: ٧٥ / ١٤٥ ح ١٢. الكافي: ٢ / ٣٥٠ ح ١، عنه الوسائل: ٨ / ٥٨٧ ح ١، و الوافي: ٥ / ٩٥٩ ح ١، و البحار: ٧٥ / ١٥٢ ح ٢٢. المحاسن: ١ / ٩٧ ح ٦١، عنه الوسائل: ٨ / ٥٩٠ ح ١. أعلام الدين: ٢٤٨.

٦- المحاسن: ١ / ٢٥٢ ح ٢٧٠، عنه البحار: ٧٠ / ٢٤٣ ح ١٥، و عن الزهد: ٦٣ ح ١٦٧. و رواه الكافي: ٢ / ٢٩٥ ح ٩، عنه الوسائل:

١ / ٤٤ ح ٩، و الوافي: ٥ / ٨٥٦ ح ١٠، و البحار: ٧٢ / ٢٨٨ ح ٩. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٣٤. الجواهر السّيّه: ٣٣٨.

٧- مشكاة الأنوار: ٣٢٢. الكافي: ٢ / ٣٥١ ح ٥ (باختلاف فى صدره)، عنه الوسائل: ٨ / ٥٨٨ ح ٢، و البحار: ٧٥ / ١٥٨ ح ٢٧، و الوافي: ٥ / ٩٦٠ ح ٤. المؤمن: ٦٩ ح ١٨٥.

و قال عليه السّلام: قال الله تبارك و تعالى:

«يا عبادى الصّديقين، تنعموا بعبادتى فى الدنيا فإنّكم تتنعمون بها فى الآخرة». (١)

و قال عليه السّلام: قال الله عزّ و جلّ: «لا أنزع كريمتى عبد فيصبر لحكمى، و يسلم بقضائى، فأرض له ثوابا دون الجنّه». (٢)

و قال عليه السّلام: قال الله عزّ و جلّ: «لو لا أن يجد عبدى فى نفسه، لتوّجت عبدى الكافر تاجا من ذهب، لا يرى بؤسا حتّى يلقانى». (٣)

و قال عليه السّلام: قال الله عزّ و جلّ: «لو لا أن يجد عبدى المؤمن فى قلبه، لعصّبت رأس الكافر بعصابه حديد لا يصدع رأسه أبدا». (٤)

و قال عليه السّلام: قال موسى عليه السّلام: «يا ربّ، أسألك ألاّ يذكرنى أحد إلّا بخير؛

قال [الله عزّ و جلّ]: ما فعلت ذلك بنفسى». (٥)

و قال عليه السّلام: قد عجز من لم يعدّ لكلّ بلاء صبرا، و لكلّ نعمه شكرا، و لكلّ عسر يسرا، اصبر نفسك عند كلّ بليّه و رزيّه فى ولد أو فى مال، فإنّ الله إنّما يقبض عاريتّه و هبته ليبلو شكرك و صبرك. (٦)

و قال عليه السّلام: قد كنت فرضت عليكم الخمس فى أموالكم، فقد جعلت مكانه برّ إخوانكم. (٧)

و قال عليه السّلام: القرآن ظاهره أنيق، و باطنه عميق. (٨)

و قال عليه السّلام: القصد إلى الله بالقلوب، أبلغ من القصد إليه بالبدن؛

١- الكافى: ٨٣ / ٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٥٣ / ٧٠ ح ٩، و الوافى: ٣٥٥ / ٤ ح ٢، و الوسائل: ١ / ٦١ ح ٣، و عن أمالى الصدوق: ٢٤٧

ح ٢. عده الداعى: ١٩٤. تنبيه الخواطر: ١٦٨ / ٢. الجواهر السنيه: ١٣٧. مشكاه الأنوار: ١١٢.

٢- مشكاه الأنوار؛ ٢٧٧، ٢٩٦.

٣- مشكاه الأنوار؛ ٢٧٧، ٢٩٦.

٤- الكافى: ٢٥٧ / ٢ ح ٢٤، عنه البحار: ٢١٦ / ٦٧ ح ٢٤، و الوافى: ٧٧٠ / ٥ ح ٧. التمحيص: ٤٧ ح ٧٣ (نحوه).

٥- سير أعلام النبلاء: ٢٦٤ / ٦، عنه الإحقاق: ٥٣٥ / ١٩.

٦- تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٢٤٣ / ٧٨ ح ٤٦.

٧- مشكاه الأنوار: ١٠٢.

٨- كشف الغمه: ٢٠٥ / ٢، عنه البحار: ٢٠٦ / ٧٨ ح ٤٩.

و حركات القلوب، أبلغ من حركات الأعمال (١).

وقال عليه السّلام: قضاء الحوائج إلى الله، وأسبابها- بعد الله- العباد، تجرى على أيديهم، فما قضى الله من ذلك، فاقبلوا من الله بالشكر، و ما زوى (٢) عنكم منها، فاقبلوه عن الله بالرضا و التسليم و الصبر، فعسى أن يكون ذلك خيرا لكم، فإنّ الله أعلم بما يصلحكم و أنتم لا تعلمون. (٣)

وقال عليه السّلام: قضاء الحوائج إلى الله عزّ و جلّ، و أسبابها إلى العباد، فمن قضيت له حاجه فليقبلها عن الله بالرضا و الصبر. (٤)

وقال عليه السّلام: قضاء حاجه المؤمن أفضل من ألف حجّه متقبّله بمناسكها، و عتق ألف رقبه لوجه الله، و حملان ألف فرس في سبيل الله بسرجهها و لجمها. (٥)

وقال عليه السّلام: من رأى أخاه على أمر يكرهه، و لم يردعه عنه، و هو يقدر عليه، فقد خانته، و من لم يجتنب مصادقه الأحمق، يوشك أن يتخلّق بأخلاقه. (٦)

وقال عليه السّلام: القضاء أربعة، ثلاثه في النار، و واحد في الجنّه: رجل قضى بجور و هو يعلم، فهو في النار؛ و هو لا يعلم، فهو في النار؛

و رجل قضى بحقّ و هو لا يعلم، فهو في النار.

و رجل قضى بحقّ و هو يعلم، فهو في الجنّه. (٧)

وقال عليه السّلام: القلب يتكل على الكتابه. (٨)

١- مشكاه الأنوار: ٢٥٧.

٢- زواه: نّحاه و منعه.

٣- تحف العقول: ٣٦٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٨ ح ٨٢.

٤- مشكاه الأنوار: ٣٤، عنه البحار: ٧١ / ١٥٩ ضمن ح ٧٥.

٥- أمالي الصدوق: ١٦٢، عنه البحار: ٧٤ / ١٩٠ ح ٢، و ج ٧٥ / ٦٥ ح ٢، و المستدرک: ٨ / ٣٣٦ ح ٤.

٦- مشكاه الأنوار: ٧٧. الأمالي للصدوق: ١٩٦ ح ١، عنه البحار: ٧٤ / ٢٨٥ ح ٥، و الوسائل: ١١ / ٥٨١ ح ٦. روضه الواعظين: ٣٤٤.

٧- تحف العقول: ٣٦٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٧ ح ٧٨.

٨- الكافي: ١ / ٥٢ ح ٨، عنه الوسائل: ١٨ / ٥٦ ح ١٥، و ص ٥٦ ح ١٥، و الوافي: ١ / ٢٣٥ ح ١.

و قال عليه السّلام: قم بالحقّ، و اعترل ما لا يعينك، و تجنّب عدوّك، و احذر صديقك من الأقسام إلّا الأمين، و لا أمين إلّا من خشى الله؛

و لا تصحب الفاجر و لا تطلعه على سرّك، و استشر أمرك الذين يخشون ربّهم. (١)

و قال عليه السّلام: القهقهه من الشيطان. (٢)

و قال عليه السّلام: قوام الدنيا بثلاثة أشياء: النار، و الملح، و الماء. (٣)

و قال عليه السّلام: القيامة عرس المتّقين. (٤)

«ك»

قيل له عليه السّلام: ما كان في وصيّه لقمان؟

فقال عليه السّلام: كان فيها الأعاجيب، و كان من أعجب ما فيها أن قال لابنه: «خف الله خيفه لو جئته ببرّ الثقلين لعذبك، و ارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك». (٥)

و قال عليه السّلام: كأنّك إذا استقضيت حقّك لم تسيء.... تقدّم (٦٥٠ ح ٧)

و قال عليه السّلام: الكبر رداء الله، فمن نازع الله شيئاً من ذلك أكبه الله في النار. (٦)

و قال عليه السّلام: كتاب الله عزّ و جلّ على أربعة أشياء:

على عبارته، و الإشاره، و اللطائف، و الحقائق، فالعباره للعوام، و الإشاره للخواصّ، و اللطائف للأولياء، و الحقائق للأنبياء عليهم السّلام. (٧)

١- مشكاه الأنوار: ٦٩.

٢- الكافي: ٢ / ٦٦٤ ح ١٠، عنه الوافي: ٥ / ٦٣٢ ح ٧، و الوسائل: ٨ / ٤٧٩ ح ١.

٣- تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٥ ح ٥٦.

٤- الخصال: ١٣ / ١ ح ٤٦، عنه البحار: ٧ / ١٧٦ ح ٧، و ج ٧٠ / ٢٨٨ ح ١٨. روضه الواعظين: ٥٧٢، مشكاه الأنوار: ٤٤.

٥- تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٩ ح ١٥١.

٦- الكافي: ٢ / ٣٠٩ ح ٥، عنه البحار: ٧٣ / ٢١٥ ح ٥، و الوافي: ٥ / ٨٦٩ ح ٣، و الوسائل: ١١ / ٢٩٩ ح ٣. مشكاه الأنوار: ٢٢٧.

ثواب الأعمال: ٢٦٤ ح ٢.

٧- الدرّه الباهره: ٣١. أعلام الدين: ١٨٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٨ ضمن ح ١١٣. نزهه الناظر: ١١٠.

و قال عليه السّلام: كتمان الحاجه من كنوز الله. (١)

و قال عليه السّلام: كتمان المصيبه من كنوز البرّ. (٢)

و قال عليه السّلام: كثره السحت، يمحق الرزق. (٣)

و قال عليه السّلام: كثره الضحك، تذهب بماء الوجه. (٤)

و قال عليه السّلام: كثره الضحك، تمجّ الإيمان مجاً. (٥)

و قيل له عليه السّلام: إنّ النصارى يقولون: إنّ ليله الميلاد فى أربعة و عشرين من كانون؛

فقال عليه السّلام: كذبوا، بل فى النصف من حزيران؛

و يستوى الليل و النهار فى النصف من آذار. (٦)

و قال عليه السّلام: كظم الغيظ عن العدوّ فى دولتهم، تقيه حزم لمن أخذ به، و تحرّز عن التعرّض للبلاء فى الدنيا، و معانده الأعداء فى دولتهم؛

و مماظّتهم فى غير تقيه ترك أمر الله، فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم، و لا تعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذلّوا. (٧)

و قال عليه السّلام (٨): الكعبه بيت الله، و الحرم حجابها، و الموقف حبابها، فلما قصدوه أوقفهم بالباب ليتضرّعوا، فلما أذن لهم بالدخول، أدناهم من الباب الثانى و هو المزدلفه، فلما نظر إلى كثره تضرّعهم، و طول اجتهادهم رحمهم، فلما رحمهم،

١- مشكاه الأنوار: ٢١١.

٢- مشكاه الأنوار: ٢٧٨.

٣- تحف العقول: ٣٧٢ ح ١٣٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٦ ح ١٣٣.

٤- الكافى: ٢ / ٦٦٤ ح ١١، عنه الوسائل: ٨ / ٤٨١ ح ٤، و الوافى: ٥ / ٦٣١ ح ٢.

٥- الكافى: ٢ / ٦٦٥ ح ١٤، عنه الوسائل: ٨ / ٤٨١ ح ٧، و الوافى: ٥ / ٦٣١ ح ٣.

٦- تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٠ ح ١٥٤.

٧- الكافى: ٢ / ١٠٩ ح ٤، عنه الوافى: ٥ / ٥٢٥ ح ٩، و الوسائل: ٨ / ٥٢٥ ح ١، و البحار: ٧١ / ٤٠٩ ح ٢٣. المحاسن: ١ / ٢٥٩ ح

٣١٢، عنه البحار: ٧٥ / ٣٩٩ ح ٣٨. مشكاه الأنوار: ٦٧.

٨- قاله عليه السّلام لَمّا سئل: لم جعل الموقف من وراء الحرم، و لم يصرف فى المشعر الحرام؟ و عن كراهه صوم الحاجّ أيام التشريق؟ و عن تعلقهم بأستار الكعبه و هى خرق لا تنفع شيئاً؟

أمرهم بتقريب قربانهم، فلمّا قَرَّبوا قربانهم، و قضاوا تفتّهم، و تطهّروا من الذنوب، أمرهم بالزياره لببته، و كره لهم الصوم أيام التشريق، لأنهم فى ضيافه الله، و لا يجب للضيف أن يصوم، و تعلقهم بالأستار مثلهم مثل رجل بينه و بين الآخره جرم، فهو يتعلّق به، و يطوف حوله، رجاء أن يهب له جرمه. (١)

و قال عليه السّلام: كفى بالمرء خزيا أن يلبس ثوبا يشهّره، أو يركب دابّه مشهوره.

قلت: و ما الدابّه المشهوره؟ قال عليه السّلام: البلقاء. (٢)

و قال عليه السّلام: كفى بخشيه الله علما، و كفى بالاغترار به جهلا. (٣)

و قال عليه السّلام: كفّاره عمل السلطان، الإحسان إلى الإخوان. (٤)

و قال عليه السّلام: كفّاره عمل السلطان، قضاء حوائج الإخوان. (٥)

و قال عليه السّلام: كفّ عن محارم الله، و امثل أوامره تكن عابدا، و ارض بما قسم الله تكن مسلما، و اصحب الناس على ما تحبّ أن يصحبوك تكن مؤمنا؛

و لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره. (٦)

و قال عليه السّلام: كلام فى حقّ خير تقدّم (٦٨٦ ح ١)

و قال عليه السّلام: كلّ ذى صناعه مضطرّ إلى ثلاث خلال يجتلب بها المكسب، و هى:

أن يكون حاذقا بعمله، مؤدّيا للأمانه فيه، مستميلا لمن استعمله. (٧)

و قال عليه السّلام: كلّ رياء شرك، إنّه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، و من عمل

١- التحفه اللطيفه فى تاريخ المدينه: ٤١١، عنه إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٦٤.

٢- تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٢ ح ١٠٥.

٣- تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٧ ح ٧٤.

٤- الفصول المهمّه: ٢١٠، و نور الأبصار: ١٦٣، و فيه: «الشیطان» بدل «السلطان» مصحّف، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٨١.

٥- الفقيه: ٣ / ١٧٦ ح ٣٦٦٦، عنه الوسائل: ١٢ / ١٣٩ ح ٣، و الوافى: ١٧ / ١٦٩ ح ٩. مشكاه الأنوار: ٣١٦.

٦- الأنوار القدسيّه: ٣٧، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٣١.

٧- تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٦ ح ٦٤.

لله كان ثوابه على الله. (١)

وقال عليه السلام: كل شيء مردود إلى كتاب الله والسنة؛

وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف. (٢)

وقال عليه السلام: كل شيء يحتاج إلى عقل إلا شيئاً واحداً، فقيل: ما هو؟

فقال: الدول. (٣)

وقال عليه السلام: كل كذب مسئول عنه صاحبه يوماً، إلا كذباً في ثلاثة: رجل كائد في حربته فهو موضوع عنه، أو رجل أصلح بين اثنين يلقي هذا بغير ما يلقي به هذا، يريد بذلك الإصلاح ما بينهما، أو رجل وعد أهله شيئاً ولا يريد أن يتم لهم. (٤)

وقال عليه السلام: كلما تقارب هذا الأمر (٥) كان أشد للتقيته. (٦)

وقال عليه السلام: كل ما حجب الله عن العباد، فموضوع عنهم حتى يعرفهموه. (٧)

وقال عليه السلام: الكمال كل الكمال:

التفقه في الدين، والصبر على النائبة، وتدبير المعيشة. (٨)

١- الكافي: ٢/٢٩٣ ح ٣، عنه البحار: ٧٢/٢٨١ ح ٣، والوافي: ٥/٨٥٣ ح ٣، والوسائل: ١/٥٢ ح ٤. علل الشرائع: ٥٦ (نحوه). الزهد: ٦٥ ح ١٧٣ (باختلاف في التقديم والتأخير).

٢- المحاسن: ١/٢٢٠ ح ١٢٨، عنه البحار: ٢/٢٤٢ ح ٣٧، وعن العياشي: ١/٩ ح ٥٤، عنه المستدرک: ١٧/٣٠٤ ح ٦. الكافي: ١/٦٩ ح ٣، عنه الوسائل: ١٨/٧٩ ح ١٤. إثبات الهداه: ١/١١١ ح ٧. مشكاة الأنوار: ١٥٢.

٣- نزهة الناظر: ١٠٦ ح ٣. وأورده في مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط).

٤- الكافي: ٢/٣٤٢ ح ١٨، عنه البحار: ٧٢/٢٤٢ ح ٥، والوسائل: ٨/٥٧٩ ح ٥، والوافي: ٥/٩٣٤ ح ٢١. مشكاة الأنوار: ١٧٦.

٥- أي خروج صاحب الأمر عليه السلام.

٦- الكافي: ٢/٢٢٠ ح ١٧، عنه البحار: ٧٥/٤٣٤ ح ٩٧، والوافي: ٥/٦٩٣ ح ١٨، الوسائل: ١١/٤٦٢ ح ١١. المحاسن: ٢٥٩ ح ٣١١، عنه البحار: ٧٥/٣٩٩ ح ٣٧. مشكاة الأنوار: ٤٣.

٧- تحف العقول: ٣٦٥، عنه البحار: ٧٨/٢٤٨ ح ٨٠. الكافي: ١/١٦٤ ح ٣، والتوحيد: ٤١٣ ح ٩ (باختلاف يسير فيهما)، عنهما الوسائل: ١٨/١١٩ ح ٢٨. إثبات الهداه: ١/٨٦ ح ٨.

٨- جامع بيان العلم وفضله: ٧٣، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩/٥١٨.

و قال عليه السّلام: كم من صبر ساعه قد أورثت فرحا طويلا؛

و كم من لذّه ساعه قد أورثت حزنا طويلا. (١)

و قال عليه السّلام: كم من طالب للدنيا لم يدر كها ... تقدّم (٦٨٥ ح ١).

و قال عليه السّلام: كم من نعمه لله على عبده فى غير أمله. و كم من مؤمّل أملا الخيار فى غيره، و كم من ساع إلى حتفه و هو مبطئ عن حظه. (٢)

و قال عليه السّلام: كونوا دعاه للناس بغير ألسنتكم ... تقدّم (٦٣٥ ح ٢).

و قال عليه السّلام: كونوا لنا زينا، و لا تكونوا علينا شيئا، قولوا للناس حسنا، و احافظوا ألسنتكم، و كفّوها عن الفضول، و قبيح القول. (٣)

و قال عليه السّلام: كيف أعتذر و قد احتججت؛

و كيف أحتجّ و قد علمت بالذى صنعت. (٤)

و قال عليه السّلام: كيف يكون المؤمن مؤمنا و هو يسخط قسمه، و يحقر (٥) منزلته، و الحاكم عليه الله، فأنا الضامن - لمن لا (٦) يهجس فى قلبه إلّا الرضا - أن يدعو الله فيستجاب له. (٧)

«ل»

و قال عليه السّلام: لا تأكلوا من يد جاءت ثمّ شبعتم. (٨)

و قال عليه السّلام: لا تأمن إلّا من خاف الله تعالى. (٩)

١- الأمالى للمفيد: ٤٢ ح ٩، عنه البحار: ٧١ / ٩١ ح ٤٥، و المستدرک: ١١ / ٢٦٣ ح ١١ و ص ٢٨٦ ح ١٣.

٢- تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٣ ح ٤٥.

٣- روضه الواعظين: ٥٣٩، عنه البحار: ٧١ / ٢٨٦ ضمن ح ٤١. تقدّم نحوه ص ٦٣٦.

٤- حليه الأولياء: ٣ / ١٩٤، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٨٨.

٥- فى مشكاه الأنوار: «يحتقر». «لم».

٦- فى مشكاه الأنوار: «يحتقر». «لم».

٧- مشكاه الأنوار: ٣٠١، عنه البحار: ٧١ / ١٥٩ ضمن ح ٧٥.

٨- إسعاف الراغبين: ٢٥١، المشرع الروي: ١ / ٣٥، عنهما إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٧٢.

٩- مشكاه الأنوار: ١١٧. جامع الأخبار: ٢٥٨ ح ١٤.

و قال عليه السّلام: لا تتبّع أخاك بعد القطيعه وقيعه فيه، فتسدّ عليه طريق الرجوع إليك، و لعلّ التجارب أن تردّه إليك. (١)

و قال عليه السّلام: لا تتقنّ بأخيك كلّ الثقه، فإنّ صرعه الاسترسال (٢) لا تستقال. (٣)

و قال عليه السّلام: لا تحدّث من تخاف أن يكذبك، و لا تسأل من تخاف أن يمنعك؛ و لا تأمن من تخاف أن يغدر بك. (٤)

و قال عليه السّلام: لا تحقروا فقراء شيعتنا، فإنّه من حقّر مؤمنا منهم فقيرا و استخفّ به حقّره الله، و لم يزل ماقتا له حتّى يرجع عن محقرته. (٥)

و قال عليه السّلام: لا تدخل لأخيك في أمر مضرتّه عليك أعظم من منفعتّه له. (٦)

و قال عليه السّلام: لا تدع كتابه «بسم الله الرحمن الرحيم» في الكتاب و إن كان بعده شعر. (٧)

و قال عليه السّلام: لا تدوم النعم إلّا بعد ثلاث:

معرفة بما يلزم لله سبحانه فيها، و أداء شكرها، و التعب فيها. (٨)

و قال عليه السّلام: لا تذهب الحشمه [فيما] بينك و بين أخيك، و أبق منها، فإنّ ذهاب

١- نزهه الناظر: ١٠٩ ح ٢٥. أعلام الدين: ٢٩٢، عنه البحار: ١٧٤ / ١٦٦ ح ٣١.

٢- الصرع- بالفتح و الكسر:- الطرح على الأرض. و الاسترسال: الطمأنينه إلى الإنسان و الثقه به فيما يحدثه، و أصله السكون و الثبات. و قال الطريحي بعد إيراد هذا الحديث: كأنّ المراد: يعرض له ما يشينه عنك (مجمع البحرين: صرع، و رسل).

٣- تحف العقول: ٣٥٧، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٣٩ ح ٦. مصادقه الإخوان: ١٨٨ ح ٣، عنه المستدرک: ٨ / ٤٤١ ح ٢. أمالي الصدوق:

٥٣٢ ح ٧، عنه البحار: ١٧٤ / ١٧٣ ح ٣. تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٨.

٤- نزهه الناظر: ١١٥ ح ٥٤. أعلام الدين: ٣٠٤، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٧٨ ح ١١٣.

٥- مشكاه الأنوار: ٣٢٢، عنه مستدرک الوسائل: ٩ / ١٠٤ ح ٦.

٦- الكافي: ٤ / ٣٢ ح ١، عنه الوسائل: ١١ / ٥٤٤ ح ١.

٧- الكافي: ٢ / ٦٧٢ ح ١، عنه الوسائل: ٨ / ٤٩٤ ح ١.

٨- تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٣٢ ح ٣٠.

الحشمه ذهاب الحياء، و بقاء الحشمه بقاء المودّه. (١)

و قال عليه السّلام: لا تستحي من بذل القليل، فإنّ الحرمان أقلّ منه. (٢)

و قال عليه السّلام: لا تستخفّوا بفقرائ شيعه عليّ، فإنّ الرجل منهم يشفع في مثل ربيعه و مضر. (٣)

و قال عليه السّلام: لا تستكثروا كثير الخير، و لا تستقلّوا قليل الذنوب، فإنّ قليل الذنوب يجتمع حتّى يصير كثيرا، و خافوا الله في السرّ حتّى تعطوا من أنفسكم النصف؛

و سارعوا إلى طاعه الله، و أصدقوا الحديث، و أدّوا الأمانه، فإنّ ذلك لكم؛

و لا تظلموا، و لا تدخلوا فيما لا يحلّ لكم، فإنّ ذلك عليكم. (٤)

و قال عليه السّلام: لا تشاور أحمق، و لا تستعن بكذّاب، و لا تثق بمودّه ملول (٥)؛

فإنّ الكذّاب يقرب لك البعيد، و يبعد لك القريب، الأحمق يجاهد لك نفسه، و لا يبلغ ما تريد، و الملول (٦) أوثق ما كنت به خذلك، و أوصل ما كنت له قطعك. (٧)

و قال عليه السّلام: لا تشيروا إلى المطر بالأصابع، و لا إلى الهلال بالأصابع. (٨)

و قال عليه السّلام: لا تصلح الصنيعه إلّا عند ذى حسب، أو دين، و ما أقلّ من يشكر المعروف. (٩)

١- تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٢٥٣ / ٧٨ ح ١١٧. و أورده في مشكاه الأنوار: ١٠٥ و ١٨٦، عنه البحار: ٢٨٦ / ٧٤ ح ١٣، و فيه: «المروّه» بدل «المودّه».

٢- نهايه الأرب: ٢٠٤ / ٣، عنه ملحقات إحقاق الحق: ٢٦٦ / ١٢.

٣- مشكاه الأنوار: ٨٠. روضه الواعظين: ٣٤٩.

٤- مشكاه الأنوار: ٧١. و روى صدره في الكافي: ٢٨٧ / ٢ ح ٢، عنه البحار: ٣٤٦ / ٧٣ ح ٣٠، و الوافي: ١٠٠٩ / ٥ ح ٢، و الوسائل: ٢٤٥ / ١١ ح ٢.

٥- تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٢٣٠ / ٧٨ ح ١٣، و فيه: «ملوك» بدل «ملول» في الموضوعين.

٦- تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٢٣٠ / ٧٨ ح ١٣، و فيه: «ملوك» بدل «ملول» في الموضوعين.

٧- تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٢٣٠ / ٧٨ ح ١٣، و فيه: «ملوك» بدل «ملول» في الموضوعين.

٨- مشكاه الأنوار: ٣١٨. الكافي: ٢١٨ / ٨ ح ٢٦٨، العلل: ٤٦٣ ح ٨، عنهما البحار: ٣٨٢ / ٥٩ ح ٢٦ و ج ٣٣٨ / ٩١ ح ٢٢ عن قرب الإسناد: ٣٦. و أخرجه في الوسائل: ١٦٧ / ٥ ح ٢ عن الكافي و القرب.

٩- تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٢٤٠ / ٧٨ ح ١٧.

و قال عليه السّلام: لا تطّلع صديقك من سرّك إلّا على ما لو اطّلع عليه عدوك لم يضرك، فإنّ الصديق قد يكون عدوك يوماً ما. (١)

و قال عليه السّلام: لا تطيب السكّنى إلّا بثلاث:

الهواء الطيب، و الماء الغزير العذب، و الأرض الخوّاره. (٢)

و قال عليه السّلام: لا تعتدّ بمودّه أحد حتّى تغضبه ثلاث مرّات. (٣)

و قال عليه السّلام: لا تعدنّ مصيبه اعطيت عليها الصبر، و استوجبت عليها من الله ثوابا بمصيبه، إنّما المصيبه أن يحرم صاحبها أجرها و ثوابها إذا لم يصبر عند نزولها. (٤)

و قال عليه السّلام: لا تعط سلاحك الفاجر فيضلك. (٥)

و قال عليه السّلام: لا تغشّ الناس، فتبقى بغير صديق. (٦)

و قال عليه السّلام: لا تفتشّ الناس عن أديانهم، فتبقى بلا صديق ... تقدّم (٦٣١ ح ٢).

و قال عليه السّلام: لا تقلنّ فى سجودكنّ أقلّ من ثلاث تسيحات ... تقدّم (٦٢١ ح ١).

و سأله رجل: أن يعلمه ما ينال به خير الدنيا و الآخرة و لا يطول عليه؟

فقال عليه السّلام: لا تكذب. (٧)

و قال عليه السّلام: لا تكلفوهم قضاء الحوائج، فيكلفونا غدا قضاء حوائجهم يوم القيامة. (٨)

١- الأمالى للصدوق: ٥٣٢ ضمن ح ٧، عنه البحار: ٧٥ / ٧١ ح ١٢.

٢- تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٤ ح ٤٦. و ارتخى الأرض: ارتخت من كثره المطر، فساح ترابها.

٣- تحف العقول: ٣٥٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٩ ح ٥.

٤- تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦١ ح ١٥٧. الكافي: ٣ / ٢٢٤ ح ٧، عنه الوسائل: ٢ / ٩١٢ ح ٢، و الوافى: ٢٥ / ٥٦٨ ح

٢٥. مسكن الفؤاد: ٥٧، عنه البحار: ٨٢ / ١٤٤ ح ٢٦.

٥- مشكاه الأنوار: ١٤١.

٦- مشكاه الأنوار: ١٠٤، عنه البحار: ٧٤ / ٢٨٧ ح ١٣.

٧- تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤١ ح ٢٧.

٨- مشكاه الأنوار: ٣١٦، علل الشرائع: ٥٦٤ ح ١ بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه) عنه البحار: ١٥٠ / ٩٦.

و قال عليه السّلام: لا تكلم بما لا يعينك، ودع كثيرا من الكلام فيما يعينك حتى تجد له موضعا، فربّ متكلم تكلم بالحقّ بما يعنيه في غير موضعه، فتعب.

و لا تمارينّ سفيها، و لا حلّما، فإنّ الحليم يغلبك، و السفيه يرديك.

و اذكر أخاك إذا تعيب بأحسن ما تحبّ أن يذكرك به إذا تغيّبت عنه، فإنّ هذا هو العمل، و اعلم عمل من يعلم أنّه مجزى بالإحسان، مأخوذ بالإجرام. (١)

و قال عليه السّلام: لا تكمل هيبه الشريف إلّا بالتواضع. (٢)

و قال عليه السّلام: لا تكن ضجرا، و لا غلقا، و ذلّ نفسك باحتمال من خالفك ممّن هو فوقك، و من له الفضل عليك، فإنّما أقررت له بفضله لئلا تخالفه، و من لا يعرف لأحد الفضل، فهو المعجب برأيه. (٣)

و قال عليه السّلام: لا تكون مؤمنا حتى تكون خائفا راجيا؛

و لا تكون خائفا راجيا حتى تكون عاملا لما تخاف و ترجو. (٤)

و قال عليه السّلام: لا تكوننّ أول مشير، و إياك و الرأي الفطير، و تجنّب ارتجال الكلام، و لا تشر على مستبدّ برأيه، و لا على وغد، و لا على متلونّ، و لا على لجوج، و خف الله في موافقه (٥) هوى المستشار، فإنّما التماس موافقه لئوم، و سوء الاستماع منه جنايه. (٦)

١- تحف العقول: ٣٧٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٥ ح ١٧٦. أعلام الدين: ٨٥ و ١٤٥. كنز الكراچكى: ١٩٤ (نحوه).

٢- نزه الناظر: ١٠٧، مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط).

٣- الكافي: ٨ / ٢٤٣ ضمن ح ٣٣٧ (صدره)، تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٩ ضمن ح ٨٧. مشكاة الأنوار: ٢٤٢.

٤- تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٣ ح ١١٢، و المستدرک: ١١ / ٢٢٥ ح ٤. الكافي: ٢ / ٧١ ح ١١، عنه البحار: ٧٠ / ٣٦٥

ح ٩، و الوسائل: ١١ / ١٧٠ ح ٥، و الوافي: ٤ / ٢٩١ ح ٩. أمالي المفيد: ١٢٣، عنه البحار: ٧٠ / ٣٩٢ ح ٦١، و المستدرک: ١١ / ٢٢٧

ح ٩. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٨٥. عدّه الداعي: ١٣٧.

٥- فى «نزه الناظر»: مواقع.

٦- نزه الناظر: ١١٣ ح ٤٩. أعلام الدين: ٣٠٤. الدرّه الباهره: ٣١، عنه البحار: ٧٥ / ١٠٤ ح ٣٧، و المستدرک: ٨ / ٣٤٥ ح ٦.

و قال عليه السّلام: لا تكوننّ دوّارا في الأسواق، و لا تكن شراء دقائق الأشياء بنفسك، فإنّه يكره للمرء ذى الحسب و الدين أن يلي دقائق الأشياء بنفسه إلّا في ثلاثه أشياء:

شراء العقار، و الرقيق، و الإبل. (١)

و قال عليه السّلام: لا تمار فيذهب بهاؤك؛

لا تمارينّ حلّما، و لا سفيها، فإنّ الحلّيم يغلبك، و السفيه يرديك. (٢)

و قال عليه السّلام: لا تنظروا إلى أهل البلاء، فإنّ ذلك يحزنهم. (٣)

و قال عليه السّلام: لا- تنظروا إلى كثره صلاتهم و صيامهم، فإنّما هو شيء اعتادوه، فإن تركوه استوحشوا، و لكن انظروا إلى صدق الحديث، و أداء الأمانه. (٤)

و قال عليه السّلام: لا جبر و لا قدر، لكن أمر بين الأمرين. (٥)

و قال عليه السّلام: لاحبّ الرجل إذا جاء أمر يكرهه: أن لا يرى ذلك في وجهه، و إذا جاء ما يسره: أن لا يرى ذلك في وجهه. (٦)

و قال عليه السّلام: لا حسب كحسن الخلق. (٧)

و قال عليه السّلام: لا خير فيمن لا تقيّه له، و لا إيمان لمن لا تقيّه له. (٨)

و قال عليه السّلام: لا- دليل على الله بالحقيقه غير الله، و لا داعى إلى الله فى الحقيقه سوى الله، إنّ الله سبحانه دلّنا بنفسه من نفسه على نفسه. (٩)

و قال عليه السّلام: لا دين لمن لا تقيّه له، و إنّ التقيّه لأوسع ما بين السماء و الأرض. (١٠)

١- تحف العقول: ٣٧٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٥ ح ١٧٥.

٢- مشكاه الأنوار: ٣١٩، عنه مستدرک الوسائل: ٧٣ / ٩ ح ٢.

٣- مشكاه الأنوار: ٢٨، عنه البحار: ١٦ / ٧٥ ح ١١.

٤- مشكاه الأنوار: ٨٩.

٥- علم الكتاب: ٣٧٤، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٧٥.

٦- مشكاه الأنوار: ٣٠١، ٢٢١.

٧- مشكاه الأنوار: ٣٠١، ٢٢١.

٨- المحاسن: ١/ ٢٥٧ ح ٢٩٩، عنه البحار: ٧٥/ ٣٩٧ ح ٢٦، و الوسائل: ١١/ ٤٦٦ ح ٢٩. مشكاه الأنوار: ٤٢.

٩- علم القلوب: ٩٨، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢/ ٢٨٩.

١٠- جامع الأخبار: ١١٢، عنه البحار: ٧٥/ ٤١٢ ضمن ح ٦١، و المستدرک: ١٢/ ٢٥٦ ح ١٤.

و قال عليه السّلام: لا دين لمن لا عهد له، و لا إيمان لمن لا أمانه له؛

و لا صلاة لمن لا زكاه له، و لا زكاه لمن لا ورع له. (١)

و قال عليه السّلام: لا رضاع بعد فطام، و لا وصال فى صيام، و لا يتم بعد احتلام؛

و لا صمت يوم إلى الليل، و لا تعزّب بعد الهجره، و لا هجره بعد الفتح؛

و لا طلاق قبل النكاح، و لا عتق قبل ملك، و لا يمين لولد مع والده، و لا للمملوك مع مولاه، و لا للمرأة مع زوجها، و لا نذر

فى معصيه، و لا يمين فى قطيعه. (٢)

و قال عليه السّلام: لا زاد أفضل من التقوى، و لا شىء أحسن من الصمت؛

و لا عدوّ أضرّ من الجهل، و لا داء أدوى من الكذب. (٣)

و قال عليه السّلام: لا زاد كالتقوى. (٤)

و قال عليه السّلام: لإزاله جبل عن موضعه أيسر من زوال ملك لم ينقض أجله. (٥)

و قال عليه السّلام: لا صغيره مع الإصرار، و لا كبيره مع الاستغفار. (٦)

١- مشكاه الأنوار: ٤٦، عنه البحار: ٨٤ / ٢٥٢ ذ ح ٤٧.

٢- تحف العقول: ٢٨١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٧ ح ١٨. أمالى الطوسى: ٣٧ / ٢ ح ٣، و أمالى الصدوق: ٢٢٧، عنهما البحار: ٩٦ / ٢٦٢

ح ٤، و ج ٢١٧ / ١٠٤ ح ٨، و الوسائل: ٧ / ٣٨٩ ح ١١ و ج ١٦ / ١٢٩ ح ١، و عن الفقيه: ٢ / ١١٦، و فقه الإمام الرضا عليه السّلام:

١٥٧، و نوادر ابن عيسى: ٥٧. دعائم الإسلام: ٢ / ٢٦٣ ح ١٠٠٠، عنه مستدرک الوسائل: ١٥ / ٢٩٢ ح ١ و ٣، عن الجعفریات: ح

٧١٤. و أخرجه فى البحار: ١٠٣ / ١٦٣ ح ٨، عن أمالى الطوسى، و ص ٣٢٣ ح ٦ و ٧ و ٨ عن أمالى الصدوق و أمالى الطوسى و

نوادير الراوندى: ٢٦ ح ١٧، و فى ج ١٠٤ / ٢٣٢ ح ٧٨، عن نوادر ابن عيسى، و ص ١٥٠ ح ٤٤ عن أمالى الصدوق.

٣- حليه الأولياء: ٣ / ١٩٦، و المختار فى مناقب الأخيار: ١٨، و المشرع الروى: ١ / ٣٥، عنها ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٩١.

كشف الغمّه: ٢ / ٢٨٥.

٤- الأنوار القدسيه: ٣٧، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩ / ٥٣٢.

٥- الكافى: ٨ / ٢٧٤ ح ١٢، عنه وسائل الشيعه: ١١ / ٣٧ ح ٥، و البحار: ٤٧ / ٢٩٧ ح ٢٠، و الوافى: ٢ / ٤٥٢ ح ١٠.

٦- جامع الأخبار: ٦٧ ح ٢٦. مشكاه الأنوار: ١١١. الجنّه الواقيه: ٦٠.

و قال عليه السّلام: لا عزّ إلا لمن تدلّل لله، و لا رفعه إلا لمن تواضع لله؛

و لا أمن إلا لمن خاف الله، و لا ربح إلا لمن باع الله نفسه. (١)

و قال عليه السّلام: لا غنى بالزوجه فيما بينها و بين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال، و هنّ: صيانته نفسها عن كلّ دنس، حتّى يطمئنّ قلبه إلى الثقة بها فى حال المحبوب و المكروه، و حياطه ليكون ذلك عاطفا عليها عند زلّه تكون منها؛

و إظهار العشق له بالخلايه و الهيئه الحسنه لها فى عينه. (٢)

و قال عليه السّلام: لا غنى بالزوج عن ثلاثه أشياء فيما بينه و بين زوجته:

و هى الموافق ليجتلب بها موافقتها و محبّتها و هواها، و حسن خلقه معها؛

و استعماله استماله قلبها، بالهيئه الحسنه فى عينها، و توسعته عليها. (٣)

و قال عليه السّلام: لا مال أعود من العقل، و لا مصيبه أعظم من الجهل، و لا مظاهره كالمشاوره، ألا و إنّ الله يقول: «إني جواد كريم، و لا يجاورني لئيم». (٤)

و قال عليه السّلام: لا مروءه لكذوب، و لا راحه لحسود، و لا خلّه لبخيل، و لا إخاء لملول، و لا سؤدد لسئى الخلق. (٥)

حين قيل له عليه السّلام: لم صار الشعر، و الخطب يملّ ما اعيد منها، و القرآن لا يملّ؟

فقال عليه السّلام: لأنّ القرآن حجّه على أهل الدهر الثانى، كما هو حجّه على أهل الدهر الأوّل، فكلّ طائفه تتلقاه غصبا جديدا، و لأنّ كلّ امرئ فى نفسه متى أعاده و فكّر فيه، تلقى منه فى كلّ مده علوما غصّه، و ليس هذا كلّه فى الشعر و الخطب. (٦)

حين سئل عليه السّلام: لم سمى البيت العتيق؟

قال عليه السّلام: لأنّ الله تعالى عتقه من الطوفان. (٧)

١- أعلام الدين: ١٢٠. مشكاه الأنوار: ٢٢٦ (قطعه). تنبيه الخواطر: ١/ ٢٠٢.

٢- تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٢٣٧/ ٧٨ ح ٧٠.

٣- تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٢٣٧/ ٧٨ ح ٧٠.

٤- الأنوار القدسيه: ٣٦، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٥٣٠ و ٥٣١.

٥- الأنوار القدسيه: ٣٦، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩/ ٥٣٠ و ٥٣١.

٦- الجامع المحرّر: ٢٨٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢/ ٢٧٥.

٧- نور الأبصار: ١٩٩، و الفصول المهمه: ٢١٠، عنهما الإحقاق: ١٢ / ٢٩٠. كشف الغمه: ٢ / ٢٠٣.

لَمَّا قِيلَ لَهُ: مَا بَالُنَا نَدْعُو فَلَآ يَسْتَجَاب لُنَا؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِأَنَّكُمْ تَدْعُونَ مِن لَّا تَعْرِفُونَهُ. (١)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِأَنَّ أُنْدَمَ عَلَى الْعَفْوِ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِن [أَنَّ] أُنْدَمَ عَلَى الْعُقُوبَةِ. (٢)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَّا يُؤْمِنُ رَجُلٌ فِيهِ الشَّحُّ وَالْحَسَدُ وَالْجَبْنَ؛ وَ لَّا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا وَ لَّا حَرِيصًا وَ لَّا شَحِيحًا. (٣)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَّا يَبْلُغُ أَحَدُكُمْ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَحِبَّ أَعْبَدَ الْخَلْقِ مِنْهُ فِي اللَّهِ، وَيَبْغِضَ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْهُ فِي اللَّهِ. (٤)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَّا يَتَّبِعُ الرَّجُلُ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَّا ثَلَاثَ خِصَالٍ: صَدَقَهُ أَجْرَاهَا اللَّهُ لَهُ فِي حَيَاتِهِ، فَهِيَ تَجْرِي لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَ سَنَّهُ هَدَى يَعْمَلُ بِهَا، وَ وُلْدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ. (٥)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَّا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ هَدَى فِيؤْخَذُ بِهَا، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرٍ مِنْ أَخَذَ بِهَا وَ لَّا يَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ ضَلَّالَةٌ فِيؤْخَذُ بِهَا، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِ مَنْ أَخَذَ بِهَا. (٦)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَّا يَتَمَّ الْمَعْرُوفُ إِلَّا بِثَلَاثٍ خِلَالَ:

١- الرسالة القشيرية: ١٣٢، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢٦٦.

٢- الفاضل للميرد: ٨٩، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٧١.

٣- روضه الواعظين: ٤٩١. مشكاة الأنوار: ٣١٠. أعلام الدين: ٥٨. الخصال: ٨٢ ح ٨، عنه البحار: ١٦١ / ٧٣ ح ٩، و ص ٢٥١ ح ١٠، و ص ٣٠٢ ح ١٢، و ج ٣٠١ / ٧٥ ح ١، و الوسائل: ٢٣ / ٦ ح ١٦، و عن صفات الشيعة: ٧٩ ح ٥٩.

٤- تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٢ ح ١٠٦.

٥- تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٥ ح ٥٨. أمالي الصدوق: ٣٨ ح ٧، عنه البحار: ٦ / ٢٩٤ ح ٤، و ج ٣٥٧ / ٧١ ح ١، و ج ١٠٤ / ٩٩ ح ٨٠، و الوسائل: ١١ / ٤٣٧ ح ٦، و ج ١٣ / ٢٩٢ ح ١، و عن الكافي: ٧ / ٥٦ ح ١، و التهذيب: ٩ / ٢٣٢ ح ٢.

٦- تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٠ ح ١٥٣. الكافي: ١ / ٣٥ ح ٤ (نحوه)، ثواب الأعمال: ١٦٠ ح ١، عنه الوسائل: ١١ / ٤٣٧ ح ٤، و البحار: ٢ / ١٩ ح ٥٢. الاختصاص: ٢٤٤، عنه المستدرک: ١٢ / ٢٢٩ ح ٣. أعلام الدين: ٢٤١.

تعجيله، و تقليل كثيره، و ترك الامتنان به. (١)

و قال عليه السلام: لا يجمع الله لمنافق و لا فاسق:

حسن السمات، و الفقه، و حسن الخلق أبدا. (٢)

و قال عليه السلام: لا يحفظ الدين إلّا بعصيان الهوى، و لا يبلغ الرضا إلّا بخيفه أو طاعه. (٣)

و قال عليه السلام: لا يدخل الجنة حبّ، و لا خائن، و لا سيّئ لمملوكه. (٤)

و قال عليه السلام: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبّه من خردل من كبر. (٥)

و قيل له عليه السلام: ما المروّه؟

فقال عليه السلام: لا يراك الله حيث نهاك، و لا يفقدك من حيث أمرك. (٦)

و قال عليه السلام: لا يزال الرجل المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا؛

فإذا تكلم كتب محسنا أو مسيئا. (٧)

و قال عليه السلام: لا يزال العزّ قلقا حتّى يدخل دارا قد آيس أهلها ممّا في أيدي الناس فيوطنها. (٨)

١- تحف العقول: ٣٢٣، عنه البحار: ٢٣٧ / ٧٨ ح ٧١. و رواه في حليه الأولياء: ٣ / ١٩٨ (نحوه)، و الفصول المهمّة: ٢٢٤، و إسعاف الراغبين: ٢٤٩، و نور الأبصار: ١٦٣، و المختار: ١٧ (مخطوط)، و صفه الصفوه: ٢ / ١٦٩، و مطالب السؤل: ٨٢، عنها الإحقاق: ١٢ / ٢٦٥.

٢- تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٢٥٤ / ٧٨ ح ٢٥٣، الخصال: ١ / ١٢٧ ح ١٢٦. أعلام الدين: ١٣٣.

٣- نزهه الناظر: ١٠٧. مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط).

٤- مشكاه الأنوار: ١٧٩. مسند أحمد بن حنبل: ١ / ٤.

٥- روضه الواعظين: ٤٤٦. و رواه في الكافي: ٢ / ٣١٠ ح ٦، عنه البحار: ٧٣ / ٢١٦ ح ٧، و الوافي: ٥ / ٨٧١ ح ٩، و الوسائل: ١١ / ٣٠٥ ح ١. مشكاه الأنوار: ٢٢٧.

٦- تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤١ ح ٢٤. أمالي المفيد: ٤٤ ح ٣.

٧- الاختصاص: ٢٢٦، عنه البحار: ٧١ / ٢٨٩ ح ٥٢، و المستدرک: ٩ / ١٦ ح ١. و أورده في مشكاه الأنوار: ١٧٣، و روضه الواعظين: ٥٣٩.

٨- نزهه الناظر: ١١٩ ح ٦٦. كشف الغمّه: ٢ / ٢٠٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٠٦ ح ٥٥.

و قال عليه السّلام: لا يستجاب لمن يدعو على جاره، و قد جعل الله له السبيل إلى أن يبيع داره، و يتحوّل عن جواره. (١)

و قال عليه السّلام: لا يستغنى المؤمن عن خصله، و به الحاجه إلى ثلاث خصال:

توفيق من الله، و واعظ من نفسه، و قبول مّمن ينصحه. (٢)

و قال عليه السّلام: لا يستغنى أهل كلّ بلد عن ثلاثه، يفزع إليهم في أمر دنياهم و آخرتهم، فإنّ عدموا ذلك كانوا همجا: فقيه عالم ورع، و أمير خير مطاع، و طبيب بصير ثقه. (٣)

و قال عليه السّلام: لا يستكمل عبد حقيقه الإيمان حتّى تكون فيه خصال ثلاث:

الفقه في الدين، و حسن التقدير في المعيشه، و الصبر على الرزايا. (٤)

و قال عليه السّلام: لا يصلح المؤمن إلّا على ثلاث خصال:

التفقه في الدين، و حسن التقدير في المعيشه، و الصبر على النائبه. (٥)

و قال عليه السّلام: لا يعدّ العاقل عاقلا حتّى يستكمل ثلاثا:

إعطاء الحقّ من نفسه على حال الرضا و الغضب، و أن يرضى للناس ما يرضى لنفسه، و استعمال الحلم عند العثره. (٦)

و قال عليه السّلام: لا يفترق رجلان على الهجران إلّا استوجب أحدهما البراءه و اللعنه، و ربّما استحقّ ذلك كلاهما؛

فقال له معتب: جعلني الله فداك، هذا الظالم فما بال المظلوم؟

١- مشكاه الأنوار: ٢١٤، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٤٣٠ ح ٥.

٢- مشكاه الأنوار: ٣٣٢، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ١٣٧ ح ٣.

٣- تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٥ ح ٥٩.

٤- تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٩ ح ٨٧.

٥- تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٠ ح ١٤، و في ج ١ / ٢٢١ ح ٦٢، عن كتاب الحسين بن عثمان: ١٠٨. الخصال: ١ / ١٢٤ ح ١٢ (نحوه)، عنه البحار: ١ / ٢١٠ ح ٣. المحاسن: ١ / ٥ ح ١١. تنبيه الخواطر: ٢ / ٨٠. أعلام الدين: ٧٤. التمهيص: ٦٨ ح ١٦٤.

٦- تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٢ ح ٢٩.

قال: لأنه لا يدعو أخاه إلى صلته، ولا يتغامس له عن كلامه؛

سمعت أبي يقول: «إذا تنازع اثنان، فعازَّ أحدهما الآخر، فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول لصاحبه: أي أخي أنا الظالم، حتى يقطع الهجران فيما بينه وبين صاحبه، فإنَّ الله تبارك و تعالی حکم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم». (١)

و قال عليه السَّلام: لا يغرنَّك بكأؤهم، فإنَّ التقوى فى القلب. تقدّم (٦٦٦ ح ١)

و قال عليه السَّلام: لا يغرنَّك الناس عن نفسك تقدّم (ص ٤١١ ح ٢٥)

و قال عليه السَّلام: لا يقبل الله عزَّ و جلَّ عملاً إلَّا بمعرفه، و لا معرفه إلَّا بعمل؛

و من يعمل (٢) دلَّته معرفه على العمل؛

و من لم يعمل فلا معرفه له، إنَّ الإيمان بعضه من بعض. (٣)

و قال عليه السَّلام: لا يكون الأمين أميناً حتى يؤتمن على ثلاثة فيؤدِّيها:

على الأموال، و الأسرار، و الفروج؛

و إن حفظ اثنين و ضيَّع واحده، فليس بأمين. (٤)

و قال عليه السَّلام: لا يكون الجواد جواداً إلَّا بثلاثه:

يكون سخياً بماله على اليسر و العسر، و أن يبذله للمستحقِّ، و يرى أنَّ الذى أخذه- من شكر الذى أسدى إليه- أكثر ممَّا أعطاه.

(٥)

و قال عليه السَّلام: لا يكون المؤمن مؤمناً، حتى يكون أبغض عند الناس من جيفه حمار. (٦)

و قال عليه السَّلام: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً؛

١- الكافي: ٢/ ٣٤٤ ح ١، عنه البحار: ٧٥/ ١٨٤ ح ١، و الوسائل: ٨/ ٥٨٤ ح ٣، و الوافي: ٥/ ٩١٩.

٢- «فمن عرف»: ب.

٣- المحاسن: ١/ ١٩٨ ح ٢٥. أمالى الصدوق: ٣٤٤ ح ١٩، عنهما البحار: ١/ ٢٠٦ ح ٢. مشكاة الأنوار: ١٣٣.

٤- تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٠ ح ١٢.

٥- تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣١ ح ٢٧.

و لا يكون خائفا راجيا حتّى يكون عاملا لما يخاف و يرجو. (١)

و قال عليه السّلام: لا ينبغي للمؤمن أن يجلس إلّا حيث ينتهي به الجلوس، فإنّ تخطّى أعناق الرجال سخافه. (٢)

و قال عليه السّلام: لا ينبغي للمؤمن أن يذلّ نفسه.

قلت: بم يذلّ نفسه؟ قال: يدخل فيما يعتذر منه. (٣)

و قال عليه السّلام: لا ينبغي لمن لم يكن عالما أن يعدّ سعيدا؛

و لا لمن لم يكن ودودا أن يعدّ حميدا، و لا لمن لم يكن صبورا أن يعدّ كاملا؛

و لا لمن لا يتقى ملامه العلماء و ذمّهم أن يرجي له خير الدنيا و الآخرة.

و ينبغي للعاقل أن يكون صدوقا ليؤمن على حديثه، و شكورا ليستوجب الزيادة. (٤)

و قال عليه السّلام: لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه. (٥)

و قال عليه السّلام: لا ينفكّ المؤمن من خصال أربع:

من جار يؤذيه، و شيطان يغويه، و منافق يقفو أثره، و مؤمن يحسده؛ قال سماعه:

قلت: جعلت فداك مؤمن يحسده، قال: يا سماعه، أما إنّه أشدّهم عليه.

قلت: و كيف ذلك؟ قال: لأنّه يقول القول، فيصدّق عليه. (٦)

١- أمالي المفيد: ١٩٥ ح ٢٧، عنه البحار: ٣٩٢ / ٧٠ ح ٦١، و المستدرک: ٢٢٧ / ١١ ح ٩. الكافي: ٢ / ٧١ ح ١١، عنه الوافي: ١٤ / ٢٩١ ح ٩، و البحار: ٣٦٥ / ٧٠ ح ٩. مشكاه الأنوار: ١١٨ (صدر الحديث)، عنه المستدرک: ١١ / ٢٢٤ ح ١.

٢- الأمالي للطوسي: ٣٠٤ ح ٥٣ صدره هكذا: «لكلّ شىء حليه، و حليه الخوان البقل»، عنه البحار: ٤٦٤ / ٧٥ ح ٢، و

المستدرک: ٨ / ٤٠٤ ح ٦.

٣- مشكاه الأنوار: ٥٠ و ص ٢٤٤، عنه البحار: ٩٣ / ١٠٠ ح ٩١.

٤- تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٢٤٦ / ٧٨ ح ٧٠.

٥- مشكاه الأنوار: ٤٤، عنه البحار: ٣٠٨ / ٧٠ ضمن ح ٣٨. الكافي: ٢ / ٧٦ ذ ح ١ (بزياده)، عنه البحار: ٢٩٦ / ٧ ح ١، و الوسائل:

١١ / ١٩٢ ح ٢، و الوافي: ٤ / ٣٢٥ ح ٢. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٨٦.

٦- روضه الواعظين: ٣٤٥. مشكاه الأنوار: ٧٨ و ص ٢٨٥. و رواه فى الخصال: ٢٢٩ ح ٧٠، عنه البحار: ٢٢٤ / ٦٨ ح ١٩. أمالي

الصدوق: ٢٩٨ ح ٩. أعلام الدين: ١٣٤.

لَمَّا قِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِمَ حَرَّمَ اللَّهُ الرِّبَا؟ [فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:] لَنَّا يَتَّبِعُ النَّاسَ بِالْمَعْرُوفِ. (١)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَجَاهِلٍ سَخِيٍّ، خَيْرٌ مِنْ نَاسِكٍ بَخِيلٍ. (٢)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِحَظِّ الْإِنْسَانِ طَرَفٍ مِنْ خَيْرِهِ. (٣)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَدْ تَجَلَّى اللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ فِي كَلَامِهِ، وَ لَكِنْ لَا يَبْصُرُونَ. (٤)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِكُلِّ شَيْءٍ شَيْءٌ يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْتَرِيحُ إِلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ كَمَا يَسْتَرِيحُ الطَّيْرُ إِلَى شِكْلِهِ. (٥)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِلصَّدَاقَةِ خَمْسُ شُرُوطٍ، فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ فَانْسَبُوهُ إِلَيْهَا، وَمَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَا تَنْسَبُوهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا، وَ هِيَ: أَنْ يَكُونَ زَيْنَ صَدِيقِهِ، وَ سَرِيرَتَهُ كَعَلَانِيَتِهِ؛

وَ أَنْ لَا يَغْتَبِرَهُ عَلَيْهِ مَالٌ، وَ أَنْ يَرَاهُ أَهْلًا لِجَمِيعِ مَوَدَّتِهِ، وَ لَا يَسْلَمُهُ عِنْدَ النِّكَابِ. (٦)

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سَبْعَةٌ مِنْ حَقُوقٍ وَاجِبَاتٍ، مَا فِيهَا حَقٌّ إِلَّا وَ هُوَ عَلَيْهِ وَاجِبٌ، إِنْ خَالَفَهُ خَرَجَ مِنْ وِلَايَةِ اللَّهِ، وَ تَرَكَ طَاعَتَهُ، وَ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ نَصِيبٌ

قُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ حَدَّثَنِي، مَا هِيَ؟

قَالَ: أَيْسَرُ حَقٍّ مِنْهَا أَنْ يَحِبَّ لَهُ مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَ يَكْرَهُ لَهُ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ.

وَ الْحَقُّ الثَّانِي: أَنْ يَمْشِيَ فِي حَاجَتِهِ، وَ يَبْتَغِي رِضَاهُ، وَ لَا يَخَالَفُ قَوْلَهُ.

وَ الْحَقُّ الثَّلَاثُ: أَنْ تَصِلَهُ بِنَفْسِكَ وَ مَالِكَ وَ يَدِكَ وَ رِجْلِكَ وَ لِسَانِكَ.

وَ الْحَقُّ الرَّابِعُ: أَنْ تَكُونَ عَيْنُهُ وَ دَلِيلُهُ وَ مِرْآتُهُ وَ قَمِيصُهُ.

وَ الْحَقُّ الْخَامِسُ: أَنْ لَا تَشْبَعُ وَ يَجُوعُ، وَ لَا تَلْبَسُ وَ يَعْرَى، وَ لَا تَرُوى وَ يَظْمَأُ.

وَ الْحَقُّ السَّادِسُ: أَنْ تَكُونَ لَكَ امْرَأَةٌ وَ خَادِمٌ، وَ لَيْسَ لِأَخِيكَ امْرَأَةٌ وَ لَا خَادِمٌ، أَنْ تَبْعَثَ خَادِمَكَ فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ، وَ يَصْنَعُ طَعَامَهُ، وَ يَمْهَدُ فِرَاشَهُ؛

١- الجواهر النفيس: ١٠٣، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩/٥٢٦.

٢- أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨/٢٧٧ ضمن ح ١١٣.

٣- نزهة الناظر: ١١٠ ح ٢٦.

٤- عوارف المعارف: ١٦٥، عنه ملحقات الإحقاق: ٢٩٤ / ١٢.

٥- المؤمن: ٣٩ ح ٩١، عنه البحار: ٢٧٤ / ٧٤ ح ١٨.

٦- نور الأبصار: ١٩٩، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢٩١ / ١٢.

فإنّ ذلك كلّهُ إنّما جعل بينك وبينه.

و الحقّ السابع: أن تبرّ قسمه، و تجيب دعوته، و تشهد جنازته، و تعوده في مرضه، و تشخص بيدنك في قضاء حاجته، و لا تحوجه إلى أن يسألك، و لكن تبادر إلى قضاء حوائجه؛

فإذا فعلت ذلك به وصلت ولايتك بولايته، و ولايته بولايه الله عزّ و جلّ. (١)

و قال عليه السّلام: لله في السّراء نعمه التّفصّل، و في الضّراء نعمه التّطهّر. (٢)

و قال عليه السّلام: لَمَّا أن خلق الله العقل قال له: أقبّل. فأقبّل، ثمّ قال له: أدبر. فأدبر، فقال: و عزّتي و جلالتي ما خلقت خلقا أحبّ إليّ منك؛

بك آخذ، و بك اعطى، و عليك ائيب. (٣)

و قال عليه السّلام: لم أر أوعظ من المقبره، و لا آنس من كتاب الله تعالى؛

و لا أسلم من الوحده. (٤)

و قال عليه السّلام: لم يخلق الله يقينا لا شكّ فيه، أشبه بشكّ لا يقين فيه، من الموت. (٥)

و قال عليه السّلام: لم يستزد في محبوب بمثل الشكر؛

و لم يستنقص من مكروه بمثل الصبر. (٦)

و قال عليه السّلام: لم يطلب أحد الحقّ بباب أفضل من الزهد في الدنيا، و هو ضدّ لما

١- روضه الواعظين: ٣٤٤. الخصال: ٣٥٠ ح ٢٦، عنه البحار: ٢٢٤ / ٧٤ ح ١٢، و عن أمالي الطوسي: ٩٨ ح ٣، و الاختصاص: ٢٣.

الكافي: ١٦٩ / ٢ ح ٢ (نحوه)، عنه الوسائل: ٥٤٤ / ٨ ح ٧، و الوافي: ٥٥٧ / ٥ ح ٢. أعلام الدين: ٢٥٤. المؤمن: ٤١ ح ٩٣. منيه

المريد: ١٦٩. قضاء حقوق المؤمنين: ٣٢ ح ٤٦. مصادقه الإخوان: ١٤٣ ح ٤.

٢- تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٢٤٣ / ٧٨ ح ٤٤.

٣- مشكاه الأنوار: ٢٤٨. الجواهر السّنيه: ٣٥٤.

٤- سلوه الأحزان: ٤٥، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢٨٧ / ١٢.

٥- تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٢٤٦ / ٧٨ ح ٦٧. الخصال: ١٤ / ١ ح ١٤.

٦- تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٢٤٦ / ٧٨ ح ٦٤.

طلب أعداء الحقّ. قلت: جعلت فداك، ممّا ذا؟ قال: من الرغبه فيها.

و قال: ألا من صَبَّار كريم، فإنّما هي أيّام قلائل؛

ألا إنّهُ حرام عليكم أن تجدوا طعم الإيمان حتّى تزهّدوا فى الدنيا. (١)

و قال عليه السّلام: لم يقسّم بين العباد أقلّ من خمس:

اليقين، و القنوع، و الصبر، و الشكر، و الذى يكمل له هذا كلّهُ العقل. (٢)

و قال عليه السّلام: لم يكن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يقول- لشيء قد مضى-: لو كان غيره. (٣)

و قال عليه السّلام: لم ينزل من السماء شىء أقلّ، و لا أعزّ من ثلاثه أشياء:

التسليم، و البرّ، و اليقين. (٤)

و قال عليه السّلام: لن أجدى (٥) أحد عن أحد شيئا إلّا بالعمل؛

و لن تنالوا ما عند الله إلّا بالورع. (٦)

و قال عليه السّلام: لن تبقى الأرض إلّا و فيها عالم يعرف الحقّ من الباطل. (٧)

و قال عليه السّلام: لن تكونوا مؤمنين حتّى تعدّوا البلاء نعمه، و الرخاء مصيبه. (٨)

و قيل له: بم يداوى الحرص؟ فقال عليه السّلام: لن تنتقم من حرصك بمثل القناعه. (٩)

و قال عليه السّلام: لو أنّ مؤمنا على لوح فى البحر، لقيض الله له منافقا يؤذيه. (١٠)

١- الكافى: ١٣٠ / ٢ ح ١٠ (بزياده فى صدره)، عنه البحار: ٥٦ / ٧٣ ضمن ح ٢٨، و الوسائل: ٣١٢ / ١١ ح ٥، و الوافى: ٣٩١ / ٤ ح ١٢.

٢- الخصال: ٢٨٥ ح ٣٦، عنه البحار: ١٧٣ / ٧٠ ح ٢٦.

٣- مشكاه الأنوار: ١٧، عنه البحار: ١٥٧ / ٧١ ضمن ح ٧٥.

٤- مشكاه الأنوار: ٢٧، عنه البحار: ٤٠٨ / ٦٩ ح ١١٩. أعلام الدين: ١١٩.

٥- لن أجدى: ما أغنى أبدا، يقولون: «ما يجدى عنك هذا» أى ما ينفع. و فى مشكاه الأنوار: آخذ.

٦- مشكاه الأنوار: ٤٤، عنه البحار: ٣٠٨ / ٧٠ ضمن ح ٣٨، و المستدرک: ٢٦٨ / ١١ ح ٢ (قطعه).

٧- مشكاه الأنوار: ١٣٤.

٨- تحف العقول: ٣٧٧، عنه البحار: ٢٦٢ / ٧٨ ح ١٦٦، و ج ٢٣٧ / ٦٧ ح ٥٤ (نحوه) عن الإمام الكاظم عليه السّلام، عن جامع الأخبار: ٣١٣ ح ٢٣.

٩- نزهه الناظر: ١١٠ ح ٢٩.

١٠- التمهيد: ٣٠ ح ٣، عنه البحار: ٢٤٠ / ٦٧ ح ٦١، و عن جامع الأخبار: ٣٥٣ ح ٥.

و قال عليه السّلام: لو حلف الرجل أن لا يحكّ أنفه بالحائط، لا ابتلاه الله حتّى يحكّ أنفه بالحائط. (١)

و قيل له: خلوت بالعقيق (٢)، و تعجبك الوحده.

فقال عليه السّلام: لو ذقت حلاوه الوحده، لاستوحشت من نفسك؛

ثمّ قال عليه السّلام: أقلّ ما يجد العبد فى الوحده، أمن مداراه الناس. (٣)

و قال عليه السّلام: لو علم سيّئ الخلق أنّه يعدّب نفسه، لتسمّح فى خلقه. (٤)

و قال عليه السّلام: لو فقد القلب حبّ الدنيا وزن ذرّه، فلا يخدع. (٥)

و قال عليه السّلام: لو لا إلحاح المؤمنين على الله عزّ و جلّ فى طلب الرزق، لنقلهم من الحال التى هم فيها إلى حال أضيّق منها.

(٦)

و قال عليه السّلام: لو يعلم المؤمن، ما له فى المصائب من الأجر؛

لتمنّى أن يقرض بالمقاريض. (٧)

و قال أرباب السير: وقع الذباب على وجه المنصور، فذبّه حتّى أعجزه و أضجره، فدخل جعفر عليه السّلام، فقال له: يا أبا عبد الله، ما الحكمه فى خلق الذباب؟

١- النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى: ٥٢ ح ٩٥. مشكاه الأنوار: ١٥٤.

٢- عقيق المدينة، فيه عيون و نخل، و قيل: هما عقيقان: الأكبر ممّا يلى الحزّه إلى قصر المرجل. و العقيق الأصغر: ما سفل عن قصر المرجل إلى منتهى العرصه، و فى هذا العقيق دور و قصور و منازل و قرى (مراصد الأطلاق: ٢ / ٩٥٢).

٣- تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٤ ح ١١٩.

٤- نزهه الناظر: ١٠٦ ح ٥، عنه مستدرك الوسائل: ١٢ / ٧٥ ح ٩.

٥- مشكاه الأنوار: ٢٦٥.

٦- الكافى: ٢ / ٢٦١ ح ٥، عنه البحار: ٧٢ / ٨ ذ ح ٧، و الوافى: ٥ / ٧٨٥ ح ٢، و الوسائل: ٤ / ١١٠٩ ح ٥. الكافى: ٢ / ٢٦٤ ح ١٦ (بإسناده) عن محمّد بن صغير (مثله) إلّا أنّه قال: «لو لا إلحاح هذه الشيعة»، عنه البحار: ٧٢ / ٢٤ ح ١٨.

٧- المؤمن ١٥ ح ٣، عنه البحار: ٧١ / ١٦٠ ذ ح ٧٦. التحميص: ٣٢ ح ١٣. الكافى: ٢ / ٢٥٥ ح ١٥ (نحوه)، عنه البحار: ٦٧ / ٢١٢ ح ١٧، و الوسائل: ٢ / ٩٠٨ ذ ح ١٣.

فقال عليه السلام: ليندب به الجبابره. (١)

و قال عليه السلام: ليس الإيمان بالتحلى و لا بالتمنى، و لكن الإيمان ما خلص فى القلوب، و صدقته الأعمال. (٢)

و قال عليه السلام: ليس الأمر و الاحتمال بالقول فقط، لكن قبوله و احتماله أن تصونوه كما صانه الله، و تعظموه كما عظمه الله، و تؤدوا حقه كما أمر الله. (٣)

و قال عليه السلام: ليس الزهد فى الدنيا بإضاعه المال، و لا بتحريم الحلال، بل الزهد فى الدنيا، أن لا تكون بما فى يدك أوثق منك بما فى يد الله عز و جل. (٤)

و قال عليه السلام: ليس القبلة على الفم إلا للزوجه، و الولد الصغير. (٥)

حين سأله معاويه بن عمّار بقوله: إنهم يسألوننا عن القرآن، مخلوق هو؟

قال عليه السلام: ليس بخالق و لا مخلوق، و لكنّه كلام الله عز و جل. (٦)

و قال عليه السلام: ليس حسن الجوار كف الأذى؛

و لكن حسن الجوار صبرك على الأذى. (٧)

و قال عليه السلام: ليس شىء إلا له حدّ، قال: قلت: جعلت فداك فما حدّ التوكّل؟

١- الأنوار القدسيه: ٣٨، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩/٥٣٣.

٢- تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٧٨/٢٥٣ ح ١١٣. معانى الأخبار: ١٨٧ ح ٣، عنه البحار: ٦٩/٧٢ ح ٢٦.

٣- مشكاه الأنوار: ٧١. غيبه النعماني: ٣٧ ح ١١ (نحوه)، عنه المستدرک: ١٢/٢٧٦ ح ٥.

٤- معانى الأخبار: ٢٥١ ح ٣، عنه البحار: ٧٠/٣١٠ ح ٤، و الوسائل: ١١/٣١٥ ح ١٣. مشكاه الأنوار: ١١٣، عنه المستدرک: ١٢/١٢

٤٣ ح ٤. الكافي: ٥/٧٠ ح ٢ (نحوه)، و التهذيب: ٦/٣١٧ ح ٢٠، عنهما الوسائل: ١٢/٢٠ ح ٢.

٥- مشكاه الأنوار: ٢٠٢، عنه مستدرک الوسائل: ٩/٧٠ ح ٢. تحف العقول: ٤٠٩ ح ١٧. الكافي: ٢/١٨٦ ح ٥٦، عنه البحار: ٧٦/١٢

٤١ ح ٣٩، و الوافي: ٥/٦١٦ ح ٤، و الوسائل: ٨/٥٦٥ ح ٢.

٦- الاعتقاد: ٣٩، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢/٢٦٧.

٧- الكافي: ٢/٦٦٧ ح ٩، عنه الوسائل: ٨/٤٨٤ ح ٢، و الوافي: ٥/٥١٧ ح ٩.

قال: اليقين. قلت: فما حدّ اليقين؟ قال: ألاّ تخاف مع الله شيئاً. (١)

و قال عليه السّلام: ليس لإبليس جند أشدّ من النساء و الغضب. (٢)

و قال عليه السّلام: ليس لك أن تأتمن الخائن و قد جرّبه؛

و ليس لك أن تتّهم من اتّمنت. (٣)

و قال عليه السّلام: ليس للعبد قبض و لا بسط ممّا أمر الله به أو نهى عنه، إلّا و من الله فيه ابتلاء و قضاء. (٤)

و قال عليه السّلام: ليس لمولود صديق، و لا لحسود غنى؛

و كثرة النظر فى الحكمة تفتح العقل. (٥)

و قال عليه السّلام: ليس من أحد- و إن ساعدته الامور- بمستخلص غضاره (٦) عيش إلّا من خلال مكروه، و من انتظر بمعاجله

الفرصة مؤاجله الاستقصاء (٧)، سلبته الأيّام فرصته، لأنّ من شأن الأيّام السلب، و سبيل الزمن الفوت. (٨)

و قال عليه السّلام: ليس ممّن غير المتواصلين فينا، ليس ممّن غير المتبازلين فينا. (٩)

و قال عليه السّلام: ليس ممّن لم يلزم التقية، و يصوننا عن سفله الرعيه. (١٠)

١- الكافي: ٥٧ / ٢ ح ١، عنه البحار: ١٤٢ / ٧٠ ح ٦، و الوسائل: ١١ / ١٥٨ ح ٤، و الوافي: ٢٦٩ / ٤ ح ١. تنبيه الخواطر: ٨٤ / ٢.

٢- تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٦ ح ٦٥.

٣- تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٧ ح ٧١. قرب الإسناد: ٨٤ ح ٢٧٦.

٤- مشكاة الأنوار: ٣٣٤. المحاسن: ١ / ٢٧٨ ح ٤٠١ (نحوه)، عنه البحار: ٥ / ٣٨ ح ٥٦.

٥- تحف العقول: ٣٦٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٧ ح ٧٣.

٦- غضاره العيش: طيبه.

٧- لعلّ المراد أنّ من وجد الفرصه و لم يستفد منها، و ينتظر زمنا حتّى يستوفى من المطلوب بنحو أنّم ذهب هذه الفرصه أيضا،

و لم ينل بشىء من المطلوب أبدا.

٨- تحف العقول: ٣٨١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٨ ح ١٨١.

٩- مشكاة الأنوار: ١٨٣.

١٠- الأمالى للطوسى: ٢٨١ ح ٨٨، عنه البحار: ٧٥ / ٣٩٥ ح ١٤، و الوسائل: ١١ / ٤٦٦ ح ٢٧.

و قال عليه السّلام: ليس منّا من لم يوقّر كبيراً، و [لم] يرحم صغيراً. (١)

و قال عليه السّلام: ليس من الإنصاف مطالبه الإخوان بالإنصاف. (٢)

و قال عليه السّلام: ليس من شيعة عليّ من لا يتقى. (٣)

و قال عليه السّلام: ليس من شيعتنا من يكون في مصر يكون فيه مائه ألف (٤)، و يكون في المصر أروع منه. (٥)

و قال عليه السّلام: ليس من شيعتنا من ملك عشره آلاف درهم، إلّا من أعطى يمينا و شمالا و قدّاما و خلفا. (٦)

و قال عليه السّلام: ليس من شيعتنا من قال (٧) بلسانه، و خالفنا في أعمالنا و آثارنا، و لكنّ شيعتنا من وافقنا بلسانه و قلبه، و اتّبع آثارنا، و عمل بأعمالنا، أولئك شيعتنا. (٨)

عن المفصّل بن عمر، قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السّلام- و أنا عنده:-

إنّ من قبلنا يقولون: إنّ الله إذا أحبّ عبداً، نوّه منوّه باسمه من السماء:

إنّ الله يحبّ فلاناً فأحبّوه، فيلقى الله محبّته في قلوب العباد، و إذا أبغض عبداً، نوّه منوّه باسمه من السماء: إنّ الله يبغض فلاناً فابغضوه، فيلقى الله له البغضاء في قلوب العباد، قال:

١- تنبيه الخواطر: ٢/ ١٩٧. و رواه في الكافي: ٢/ ١٦٥ ح ١ و فيه: «كبيرنا» بدل «كبيراً»، و «صغيرنا» بدل «صغيراً»، عنه البحار: ٧٥/

١٣٨ ح ٣، و الوافي: ٥/ ٥٤٤ ح ٨، و الوسائل: ٨/ ٤٦٧ ح ٣. نزّه الناظر: ٢٦ ح ٧١.

٢- الأمالي للطوسي: ٢٧٩ ح ٧٥، عنه البحار: ٧٥/ ٢٧ ح ١٤، و الوسائل: ٨/ ٤٥٨ ح ٣. مشكاه الأنوار: ١٨٨.

٣- جامع الأخبار: ١١٢، عنه البحار: ٧٥/ ٤١٢ ضمن ح ٦١.

٤- في البحار: آلاف.

٥- مستطرفات السرائر: ١٤٦ ح ٢٠، عنه البحار: ٦٨/ ١٦٤ ذ ح ١٣، و الوسائل: ١١/ ١٩٦ ح ١٨.

٦- مشكاه الأنوار: ٢٧٤. تحف العقول: ٣٧٧ ذ ح ١٦٧ (نحوه).

٧- «وافقنا»: ب.

٨- مستطرفات السرائر: ١٤٧ ح ٢١، عنه البحار: ٦٨/ ١٦٤ ح ١٣، و الوسائل: ١١/ ١٩٦ ح ١٩. مشكاه الأنوار: ٧٠.

و كان أبو عبد الله عليه السلام متكئا، فاستوى جالسا، ثم نفض كفه، وقال: ليس هكذا؛

و لكن إذا أحبَّ الله عبدا، أغرى به الناس ليقولوا فيه ما ليس فيه، يؤجره و يؤثمهم، و إذا أبغض عبدا، ألقى الله عزَّ و جلَّ له المحبَّة في قلوب العباد ليقولوا فيه ما ليس فيه، ليؤثمهم و إياه؛

ثم قال: من كان أحبَّ إلى الله تعالى من يحيى بن زكريا؟

ثم أغرى به جميع من رأيت حتى صنعوا به ما صنعوا!

و من كان أحبَّ إلى الله من الحسين بن عليّ عليهم السلام؟ أغرى به حتى قتلوه، و من كان أبغض إلى الله من أبي فلان و فلان؟ ليس كما قالوا. (١)

و قال عليه السلام: ليس يحبُّ للملوك أن يفرطوا في ثلاث:

في حفظ الثغور، و تفقد المظالم، و اختيار الصالحين لأعمالهم. (٢)

«م»

و قال عليه السلام: ما ابالى إلى من ائتمنت خائنا أو مضيعا. (٣)

و قال عليه السلام: ما ابتلى المؤمن بشيء أشدَّ عليه من خصال ثلاث يحرمها، قيل:

ما هنَّ؟

قال: المواساه في ذات يده بالله (٤)، و الإنصاف من نفسه، و ذكر الله كثيرا.

أما إنِّي لا أقول لكم: «سبحان الله، و الحمد لله، و لا إله إلَّا الله، و الله أكبر»

١- المؤمن: ٢٠ ح ١٨. و رواه في معاني الأخبار: ٣٨١ ح ١١، عنه البحار: ٧١ / ٣٧١ ح ٢ (نحوه). مشكاة الأنوار: ٢٨٦.

٢- تحف العقول: ٣١٩، بزياده «و» في أوّل الحديث، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٣ ح ٣٨.

٣- تحف العقول: ٣٦٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٠ ح ٩٣. الكافي: ٥ / ٣٠٠ ح ٤، قال عليه السلام: «ما ابالى ائتمنت خائنا أو مضيعا» عنه

الوسائل: ١٣ / ٢٣٤ ح ٦. الجعفریات: ١٧١، كما في الكافي (باسناده) عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلَّى الله

عليه و سلَّم، عنه المستدرک: ٩ / ٨١ ح ٣، و ج ١٤ / ١٩ ح ١.

٤- «في ذات الله عزَّ و جلَّ»: المشكاة، ب.

و لكن ذكر الله عند ما أحلّ له، و ذكر الله عند ما حرّم عليه. (١)

و قال عليه السّلام: ما أحبّ الله عبدا إلّا أغرى به هذا الخلق. (٢)

و قال عليه السّلام: ما أحد يموت من المؤمنين أحبّ إلى إبليس من موت فقيه. (٣)

و قال عليه السّلام: ما ارتج (٤) امرؤ، و أحجم عليه الرأى، و أعيت به الحيل، إلّا كان الرقق مفتاحه. (٥)

و قال عليه السّلام لَمّا سئل عن القدر: ما استطعت أن تلوم العبد عليه، فهو فعله؛

و ما لم تستطع فهو فعل الله، يقول الله للعبد: لم عصيت؟ و لم كفرت؟

و لا يقول: لم مرضت؟ و لم كنت أسود، أو أبيض؟. (٦)

و قال عليه السّلام: ما أعطى الله عبدا ثلاثين ألفا و هو يريد به الخير، و ما جمع رجل قطّ عشره آلاف من حلّ، و قد يجمع الله

الدنيا و الآخرة لأقوام إذا أعطوا القريب، و رزقوا العمل الصالح، فقد جمعت لهم الدنيا و الآخرة. (٧)

و قال عليه السّلام: ما أعطى الله عبدا من الدنيا كثيرا، ثم أدخله الجنّة إلّا كان أقلّ لحظّه (٨) فيها. (٩)

١- الخصال: ١٢٨ / ١ ح ١٣٠، و معانى الأخبار: ١٩٢ ح ١، عنهما البحار: ١٥١ / ٩٣ ح ٥. الكافي: ١٤٥ / ٢ ح ٩، عنه البحار: ٧٥ /

٣٥ ح ٣٠. التمحيص: ٦٨ ح ١٥٧ (باختلاف السند)، مشكاه الأنوار: ٥٧. تحف العقول: ٢٠٧، عنه البحار: ١٦٤ / ٩٣، و المستدرک: ٢٩٢ / ٥ ح ٨، و ج ٢٧٩ / ١١ ح ١٣. و أخرجه فى الوسائل: ٢٠٢ / ١١ ح ٩ عن المعانى.

٢- مشكاه الأنوار: ٢٨٦. أعلام الدين: ٢٦٨. المؤمن: ٢١ ح ١٩.

٣- مشكاه الأنوار: ١٤١. منيه المرید: ٣٠، عنه البحار: ٢٢٠ / ١ ح ٥٥. الكافي: ٣٨ / ١ ح ١، و الفقيه: ١٨٦ / ١ ح ٥٥٩، عنهما الوافى: ١٤٧ / ١ ح ١. يأتى ص ٨٢١ (مثله).

٤- ارتج على الخطيب: استغلق عليه الكلام.

٥- نزهه الناظر: ١٠٦ ح ٦، عنه مستدرک الوسائل: ٢٩٥ / ١١ ح ١٣.

٦- فضل الاعتزال: ٣٣٧، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٥٢٧ / ١٩.

٧- مشكاه الأنوار: ٢٧٣، عنه البحار: ٦٦ / ٧٢ ح ٣.

٨- و فى «م»: لحظه.

٩- مشكاه الأنوار: ٢٧٤. التمحيص: ٥٠ ح ٩٠، عنه البحار: ٦٧ / ٧٢ ح ٢٥.

و قال عليه السّلام: ما أعطى الله مؤمنا أكثر من أربعين ألفا لخير يريد به. (١)

و قال عليه السّلام: ما افتقرت كفّ تحتمت بفيروزج. (٢)

و قال عليه السّلام: ما أفلت المؤمن من واحده من ثلاث، ولربما اجتمعت الثلاث عليه:

إمّا بعض من يكون معه فى الدار يغلق عليه بابه و يؤذيه، أو جار يؤذيه، أو من فى طريقه إلى حوائجه يؤذيه، و لو أنّ مؤمنا على قلّه جبل لبعث الله عزّ و جلّ إليه شيطانا يؤذيه، و يجعل الله له من إيمانه انسا لا يستوحش معه إلى أحد. (٣)

و قال عليه السّلام: ما أقبح الانتقام بأهل الأقدار. (٤)

و قال عليه السّلام: ما التقى مؤمنان قطّ إلّا كان أفضلهما أشدهما حبّا لأخيه. (٥)

و قال عليه السّلام: ما بعث الله نبيا قطّ إلّا بصدق الحديث، و أداء الأمانة. (٦)

و قيل له عليه السّلام: ما الدليل على الواحد؟ فقال عليه السّلام: ما بالخلق من الحاجه. (٧)

و دخل سفيان الثورى، فرأى عليه جبّه من خزّ، فقال له:

إنكم من بيت النبوه تلبسون هذا!؟

فقال عليه السّلام: ما تدري! أدخل يدك، فإذا تحته مسح من شعر خشن؛

ثمّ قال: يا ثورى، أرنى ما تحت جبتك، فوجد تحتها قميصا أرقّ من بياض

١- مشكاة الأنوار: ٢٧٤. التمهيص: ٥٠ ح ٨٧ (نحوه).

٢- ربيع الأبرار: ٥٥١، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢/٢٧٤.

٣- الكافي: ٢/٢٤٩ ح ٣، عنه البحار: ٦٨/٢١٨ ح ٧، و الوافى: ٥/٧٥٧ ح ٣، و الوسائل: ٨/٤٨٥ ح ٣. المؤمن: ٢٣ ح ٢٩.

٤- تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨/٢٤١ ح ٢٣.

٥- المحاسن: ١/٢٦٣ ح ٣٣٣، عنه البحار: ٧٤/٣٩٨ ح ٣٢. الكافي: ٢/١٢٧ ح ١٥، عنه البحار: ٦٩/٢٥٠ ح ٢٦، و الوافى: ١/٤

٦- ٤٨٥ ح ١٦، و الوسائل: ١١/٤٣٩ ح ٢، و عن المحاسن. المؤمن: ٣١ ح ٦٠، عنه المستدرک: ٩/٦٢ ح ١٣. تنبيه الخواطر: ٢/

١٩١. مشكاة الأنوار: ١٢٢.

٦- مشكاة الأنوار: ٥٢، عنه مستدرک الوسائل: ١٤/٧ ح ١٠.

٧- تحف العقول: ٣٧٧، عنه البحار: ٧٨/٢٦٢ ح ١٦٥.

البيض؛ فحجل سفیان، ثم قال: يا ثوري، لا تكثر الدخول علينا تضرنا و نضرَكَ. (١)

و قال عليه السّلام: ما شىء يستفيد امرؤ مسلم أضرّ عليه من مال يستفيده، و أيسره أن يخطب إليه من هو خير منه، أو مثله فى الدين، فيقول: لا، ليس له مال، لا ازوجه. (٢)

و قال عليه السّلام: ما صافح رسول الله صلّى الله عليه و سلّم رجلا قطّ، فنزع يده حتّى يكون هو الذى ينزع يده منه. (٣)

و قال عليه السّلام: ما عظمت نعمه عبد إلّا اشتدّت مؤونه الناس عليه، فإن تضجّر فقد تعرّض لسلب النعمه. (٤)

و قال عليه السّلام: ما عند الله شىء أفضل من أداء حقّ المؤمن. (٥)

و قال عليه السّلام: ما فتح الله على عبد بابا من الدنيا، إلّا فتح عليه من الحرص مثليه (٦) (٧)

و قال عليه السّلام: ما قضى الله تبارك و تعالى لمؤمن قضاء فرضى به، إلّا جعل الخيره له فيما قضى. (٨)

و قال عليه السّلام: ما كان عبد ليحبس نفسه على الله، إلّا أدخله الله الجنّه. (٩)

و قال عليه السّلام: ما كان و لا يكون إلى يوم القيامة رجل مؤمن إلّا و له جار يؤذيه. (١٠)

١- الأنوار القدسيه: ٣٨، عنه الإحقاق: ١٩ / ٥٣٣.

٢- مشكاه الأنوار: ٢٧٢.

٣- الكافي: ١٨٢ / ٢ ح ١٥، عنه البحار: ١٧٦ / ٣٠ ح ٢٥، و الوافي: ٥ / ٦١٢ ح ١٧، و الوسائل: ٨ / ٥٠٠.

٤- مشكاه الأنوار: ٣٣٣. أمالى الطوسى: ٣٠٦ ح ٦٢، عنه الوسائل: ١١ / ٥٥١ ح ١٢، و البحار: ١٦١ / ٩٦ ح ٣.

٥- مشكاه الأنوار: ٢٢٤.

٦- حرص على حفظ ما ناله، و حرص على الزيادة.

٧- تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٤ ح ١٢٠.

٨- المؤمن: ٢٢.

٩- الأمالى للمفيد: ٣٥٠ ح ٥، عنه البحار: ٧٠ / ٧١ ح ١٩، و المستدرک: ١١ / ٢٥٤ ح ٥. أمالى الطوسى: ١٢٢ ح ٢. مشكاه الأنوار: ٢٥٧.

١٠- الأمالى للطوسى: ٢٨٠ ح ٧٧، عنه البحار: ٦٧ / ٢٢٦ ح ٣٣، و عن عيون أخبار الرضا: ٢ / ٣٣ ح ٥٩، و صحيفه الرضا: ٢٧٣ ح ٩

(باختلاف السند فيهما). الكافي: ٢ / ٢٥٢ ح ١٣، عنه الوافي: ٥ / ٧٥٩ ح ٩. و أخرجه فى الوسائل: ٨ / ٤٨٦ ح ١١ عن العيون، و فى البحار: ٧٢ / ٤٤ ذ ح ٥٢ عن صحيفه الرضا عليه السّلام. مشكاه الأنوار: ٢٨٣. كشف الغمّه: ٢ / ٢٦٨. الفصول المهمّه: ٢٣٤.

وقال عليه السّلام: ما كان ولا يكون ولا يس بكائن، نبى ولا مؤمن إلّا وقد سلّط عليهم حميم يؤذيه، فإن لم يكن حميم فجار يؤذيه، وذلك قوله عزّ وجلّ:

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ (١) (٢)

وقال عليه السّلام: ما كلّ من أراد شيئاً قدر عليه، ولا كلّ من قدر على شيء وفق له، ولا كلّ من وفق أصاب له موضعاً؛

فإذا اجتمعت التّيه والقدرة، والتوفيق، والإصابة، فهناك تجب السعادة. (٣)

حين سأله أعرابي، فقال: هل رأيت ربك؟

فقال عليه السّلام: ما كنت لأعبد رباً لم أره. قال الأعرابي: كيف رأيت؟

قال عليه السّلام: لم تره الأبصار بمشاهدته العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا تدركه الحواس، ولا يقاس بالناس، ولكنّه معروف بالآيات، مشهور بالعلامات، لا يجوز في قضائه، ولا يحيف في حكمه، هو الواحد الذي لا إله إلّا هو؛

ثمّ قال الأعرابي: أعلم أنّك من أهل بيت النبوة والشرف. (٤)

وقال عليه السّلام: المال أربعة آلاف، واثنا عشر ألف درهم كنز، ولم يجتمع عشرون ألفاً من حلال، وصاحب الثلاثين ألفاً هالك، وليس من شيعتنا من يملك مائة ألف درهم. (٥)

قال المفضّل بن عمر: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الحساب؟

فقال عليه السّلام: المال. قلت: فالكرم؟

قال عليه السّلام: التقوى. قلت: فالسؤدد؟ قال عليه السّلام: السخاء، ويحك!

أما رأيت حاتم طيّ كيف ساد قومه، وما كان بأجودهم موضعاً. (٦)

وقال عليه السّلام: ما لكم تسوأن رسول الله؟ فقال رجل: جعلت فداك، وكيف نسوءه؟

١- الفرقان: ٣١.

٢- مشكاة الأنوار: ٢٨٧.

٣- نزهة الناظر: ١١٩ ح ٦٤. مشكاة الأنوار: ٣٣٢، عن الإرشاد للمفيد: ٣١٧.

٤- علم القلوب: ٥٨، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٨٨.

٥- تحف العقول: ٣٧٧، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٤٣ ح ١٦٧. مشكاة: ٢٧٤ (نحوه).

٦- تحف العقول: ٣٧٣، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٥٨ ح ١٤٢.

قال: أ ما تعلمون أنّ أعمالكم تعرض عليه، فإذا رأى معصيه ساء ذلك، فلا تسوءوا رسول الله صلى الله عليه و سلم و سرّوه. (١)

و قال عليه السلام: ما مشى الحسين بين يدي الحسن عليهما السلام قطّ، و لا بدره بمنطق إذا اجتمعا تعظيما له. (٢)

عن الصادق و الباقر عليهما السلام قالا: ما من أحد إلّا و هو يصيب حظّا من الزنا؛ فزنا العينين:

النظر، و زنا الفم: القبلة، و زنا اليدين: اللمس، صدق الفرج، ذلك أم كذب. (٣)

و قال عليه السلام: ما من أمر يختلف فيه اثنان إلّا و له أصل في كتاب الله عزّ و جلّ، و لكن لا تبلغه عقول الرجال. (٤)

و قال عليه السلام: ما من جرعه يتجرّعها عبد أحبّ إلى الله من جرعه غيظ يتجرّعها (عند تردّها) (٥) في قلبه، إمّا بصبر، و إمّا بحلم. (٦)

و قال عليه السلام: ما من حمى و لا صداع و لا عرق يضرب إلّا بذنب، و ما يعفو الله أكثر. (٧)

و قال عليه السلام: ما من رزيه تدخل على عبد مسلم أشدّ عليه من مال يصيبه، و أهون من ذلك أن يأتيه أخوه فيقول: زوّجني، فيقول: لا أفعل، أنا أغنى منك. (٨)

١- الأمالى للمفيد: ١٩٦ ح ٢٩، الزهد: ١٦ ح ٣٢، عنهما البحار: ٧٣ / ٣٦٠ ح ٨٥، و المستدرک: ١٢ / ١٦٣ ح ٧. الكافي: ١ / ٢١٩ ح ٣، عنه الوافي: ٣ / ٥٤٥ ح ٤، و الوسائل: ١١ / ٣٨٧ ح ٤.

٢- مشكاه الأنوار: ١٧٠، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٣٩٣ ح ٩.

٣- الكافي: ٥ / ٥٥٩ ح ١١، عنه الوسائل: ١٤ / ٢٤٦ ح ٢. مشكاه الأنوار: ١٥٨.

٤- مشكاه الأنوار: ٢٤٩. و رواه في الكافي: ١ / ٦٠ ح ٦، عنه البرهان: ١ / ١٤ ح ٤. المحاسن: ١ / ٢٦٧ ح ٣٥٥، عنه البحار: ٩٢ / ١٠٠ ح ٧.

٥- المحاسن: «عبد يرددها».

٦- المحاسن: ١ / ٢٩٢ ح ٤٥٠، عنه البحار: ٩٣ / ٣٣٢ ح ١٩. الكافي: ٢ / ١١١ ح ١٣، عنه البحار: ٧١ / ٤١٣ ح ٢٩، و الوسائل: ٨ / ٥٢٤ ح ٦، و الوافي: ٤ / ٤٤٤ ح ٤. عدّه الداعي: ١٥٨.

٧- مشكاه الأنوار: ٢٧٨، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ٣٣٢ ح ٢٥.

٨- مشكاه الأنوار: ٢٧٢.

وقال عليه السّلام: ما من شىء أحبّ إليّ من رجل سلف منّي إليه يد أتبعها اختها، وأحسن ربّها، لأنّي رأيت منع الأواخر يقطع لسان شكر الأوائل. (١)

وقال عليه السّلام: ما من شىء إلّا وله حدّ. قيل: فما حدّ اليقين؟

قال عليه السّلام: أن لا تخاف شيئا. (٢)

وقال عليه السّلام: ما من عبد حسن خلقه، و بسط يده، إلّا كان فى ضمان الله لا محاله، و ممّن يهديه حتّى يدخله الجنّة. (٣)

وقال عليه السّلام: ما من عبد كظم غيظا إلّا زاده الله عزّ وجلّ به عزّا فى الدنيا والآخرة؛

وقد قال الله تبارك و تعالى: وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٤) و آتاه الله الجنّة مكان غيظه ذلك. (٥)

وقال عليه السّلام: ما من عبد مؤمن يذنب إلّا أجله الله سبع ساعات، فإن هو تاب لم يكتب عليه شىء، و إن لم يتب كتب الله عليه سيئه. (٦)

وقال عليه السّلام: ما من عبد يسرّ خيرا إلّا لم تذهب الأيام حتّى يظهر الله له خيرا، و ما من عبد يسرّ شرا إلّا لم تذهب الأيام حتّى يظهر الله له شرا. (٧)

وقال عليه السّلام: ما من عبد من مسلمين إلّا و بينهما حجاب من الله، فإن قال أحدهما هجرا فى صاحبه، هتك الله ذلك الستر، فإن برىء أحدهما من صاحبه، كفر أحدهما.

-
- ١- نزهه الناظر: ١٢٠ ح ٦٩. الكافى: ٢٤/٤ ح ٥ (نحوه)، عنه الوسائل: ٦/٣٢٠ ح ١، و الوافى: ١٠/٤٢٤ ح ٨، و البحار: ٣٨/٤٧ ح ٤٢. أعلام الدين: ٢٨٤. و أورده فى كشف الغمّة: ٢/٢٠٥ (بتغير يسير)، عنه البحار: ٧٨/٢٠٦ ح ٥٣.
 - ٢- تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٧٨/٢٤٣ ح ٤٧.
 - ٣- مشكاه الأنوار: ٢٣٠، عنه مستدرک الوسائل: ١٥/٢٥٧ ح ١.
 - ٤- آل عمران: ١٣٤.
 - ٥- مشكاه الأنوار: ٢١٧، عنه مستدرک الوسائل: ٩/١١ ح ٣.
 - ٦- مشكاه الأنوار: ١١٠. الزهد: ٦٩ ح ١٨٥ (نحوه)، عنه البحار: ٦/٣٨ ح ٦٣.
 - ٧- الكافى: ٢/٢٩٥ ح ١٢، عنه البحار: ٧٢/٢٨٩ ح ١٢، و الوافى: ٥/٨٥٤ ح ٥، و الوسائل: ١/٤١ ح ٢. مشكاه الأنوار: ٧٢.

يعنى أشدهما قولاً. (١)

وقال عليه السّلام: ما من مؤمن إلّا وفي قلبه نوران: نور خيفه، و نور رجاء، لو وزن هذا لم يزد على هذا، و لو وزن هذا لم يزد على هذا. (٢)

وقال عليه السّلام: ما من مؤمن إلّا وفيه دعا به. قلت: و ما الدعا به؟ قال: المزاح. (٣)

وقال عليه السّلام: ما من مؤمن إلّا و هو يذكر في كلّ أربعين يوماً ببلاء يصيبه، إمّا في ماله، أو في ولده، أو في نفسه، فيؤجر عليه، أو هم لا يدري من أين هو. (٤)

وقال عليه السّلام: ما من مؤمن نال بسلطانه من الدنيا إلّا نقص حظّه من الآخرة. (٥)

وقال عليه السّلام: ما من مؤمن يخذل أخاه و هو يقدر على نصرته، إلّا خذله الله في الدنيا و الآخرة. (٦)

وقال عليه السّلام: ما من مؤمنين إلّا و بينهما حجاب من الله، فإذا قال له هجرا، هتك الله ذلك الحجاب، فإن قال: لبست ثوبى، فقد كفر أحدهما، فإن اتهمه انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء. (٧)

وقال عليه السّلام: ما موت أحد أحبّ إلى إبليس من موت فقيه. (٨)

وقال عليه السّلام: ما هلك من عرف قدره، و ما يبكى الناس على الفتوت، إنّما يبكون

١- مشكاة الأنوار: ١٠٣.

٢- تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٠ ذ ح ١٥١.

٣- الكافي: ٢ / ٦٦٣ ح ٢، عنه الوسائل: ٨ / ٤٧٧ ح ٣، و الوافي: ٥ / ٦٢٧ ح ٢.

٤- جامع الأخبار: ٣١٢، عنه البحار: ٦٧ / ٢٣٧ ضمن ح ٥٤، و ج ٨١ / ١٩٨ ضمن ح ٥٥.

٥- مشكاة الأنوار: ٢٧٤.

٦- المؤمن: ٦٧ ح ١٧٨، عنه المستدرک: ٩ / ١٠١ ح ٤. الأمالى للصدوق: ٣٩٣ ح ١٦، و ثواب الأعمال: ٢٨٤، عنهما البحار: ٧٥ / ١٧

١٧ ح ١. المحاسن: ١ / ٩٩ ح ٦٦، عنه الوسائل: ٨ / ٥٨٩ ح ٩. مشكاة الأنوار: ٨٤.

٧- مشكاة الأنوار: ١٠٥. الاختصاص: ٢٢ (نحوه)، عنه البحار: ٧٤ / ٢٢١ ح ٢.

٨- جامع بيان العلم و فضله: ٧٣، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥١٨. تقدّم ص ٨١٤ (مثله).

على الفضول، ثم قال: فكم عسى أن يكفى الإنسان! (١)

وقال عليه السلام: ما يصنع أحدكم أن يظهر حسنا و يسر شيئا، أليس يرجع إلى نفسه فيعلم أن ذلك ليس كذلك، والله عز و جلّ يقول: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (٢)؛

إن السريره إذا صحت قويت العلانيه. (٣)

وقال عليه السلام: ما يضّر من كان على هذا الرأى، ولا يكون له أن يستظلّ فيه إلا الشجر، ولا يأكل إلا في رزقه. (٤)

وقال عليه السلام: ما يمرّ بالمؤمن أربعون يوما و ما يعاهده الله، إمّا بمرض فى جسده، أو بمصيبه يأجره الله عليها. (٥)

وقال عليه السلام: ما يمنع الرجل منكم أن يبزّ والديه حيين و ميتين، يصلّى عنهما، و يتصدّق عنهما، و يحجّ عنهما، و يصوم عنهما، فيكون الذى صنع لهما، و له مثل ذلك، فيزيده الله عزّ و جلّ ببزّه و صلته خيرا كثيرا. (٦)

وقال عليه السلام: ما ينبغى للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه فمن دونه، المؤمن عزيز فى دينه. (٧)

وقال عليه السلام: المؤمن أخو المؤمن، لا يظلمه، و لا يخذله، و لا يغشّه، و لا يغتابه، و لا يخونه، و لا يكذّبه. (٨)

١- مشكاة الأنوار: ١٣١، عنه مستدرک الوسائل: ١٥ / ٢٢٤ ح ٨.

٢- القيامة: ١٤.

٣- الكافى: ٢ / ٢٩٥ ح ١١، عنه البحار: ٧٢ / ٢٨٩ ح ١١، و الوافى: ٥ / ٨٥٥ ح ٨، و الوسائل: ١ / ٤٧ ح ١. مشكاة الأنوار: ٣٢١. أمالى المفيد: ٢١٤ ح ٦.

٤- مشكاة الأنوار: ٢٩٦.

٥- مشكاة الأنوار: ٢٩٢. جامع الأخبار: ٣١ (نحوه)، عنه البحار: ٦٧ / ٢٣٦.

٦- الكافى: ٢ / ١٥٩ ح ٧، عنه البحار: ٧٤ / ٤٦ ح ٧، و الوافى: ٥ / ٤٩٦ ح ٥، و الوسائل: ٥ / ٣٦٥، و ج ١٥ / ٢٢٠. عدّه الداعى: ٧٦، عنه الوسائل: ٢ / ٦٥٦، و البحار: ٨٢ / ٦٢ ذ ح ٢. مشكاة الأنوار: ١٥٩. المحجّه البيضاء: ٣ / ٤٤١.

٧- الكافى: ٢ / ٢٤٥ ح ٤، عنه البحار: ٦٧ / ١٥٠ ح ١٠، و الوافى: ٥ / ٧٤٣ ح ٨. مصادقه الإخوان: ١٥٣.

٨- مشكاة الأنوار: ١٨٦، عنه البحار: ٧٤ / ٢٨٦ ضمن ح ١٣.

و قال عليه السّلام: المؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه من حقّ، و إذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل، و الذى إذا قدر لم يأخذ أكثر ممّا له. (١)

و قال عليه السّلام: المؤمن أعظم حرمه من الكعبه. (٢)

و قال عليه السّلام: المؤمن بين مخافتين: ذنب قد مضى لا يدرى ما يصنع الله فيه؛ و عمر قد بقى لا يدرى ما يكتسب فيه من المهالك؛

فهو لا يصبح إلّا خائفاً، و لا يمسى إلّا خائفاً، و لا يصلحه إلّا الخوف. (٣)

و قال عليه السّلام: المؤمن زعيم أهل بيته، شاهد عليهم ولا يتهم. (٤)

و قال عليه السّلام: المؤمن فى الدنيا غريب؛

لا يجزع من ذلّها، و لا يتنافس أهلها فى عزّها. (٥)

و قال عليه السّلام: المؤمن لا يخاف غير الله، و لا يقول إلّا الحقّ. (٦)

و قال عليه السّلام: المؤمن لا يخلق على الكذب، و لا على الخيانه؛

و خصلتان لا يجتمعان فى المنافق: سمت حسن، و فقه فى سنّه. (٧)

و قال عليه السّلام: المؤمن لا يشبع و يجوع أخوه، و لا يروى و يظمأ أخوه، و لا يكسى و يعرى أخوه، ما أعظم حقّ المسلم على المسلم! (٨)

١- نزهه الناظر: ١٠٩ ح ١٩. أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٢٧٧ / ٧٨ ضمن ح ١١٣. و رواه فى الفصول المهمّة: ٢١٠، و نور الأبصار: ١٩٩، عنهما ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٨١.

٢- مشكاه الأنوار: ٨٣، عنه البحار: ٦٧ / ٦٧ ح ٣٥. الخصال: ٢٧ / ١ ح ٩٥، عنه البحار: ١٦ / ٦٨ ح ٢٠.

٣- تحف العقول: ٣٧٧، عنه البحار: ٢٦٢ / ٧٨ ح ١٦٢. الكافى: ٧١ / ٢ ح ٢، عنه البحار: ٣٦٥ / ٧٠ ح ١٠، و الوسائل: ١١ / ١٧٢ ح ٢، و الوافى: ٢٩٣ / ٤ ح ١٣.

٤- مشكاه الأنوار: ٩٩، عنه البحار: ٦٧ / ٦٧ ح ٣٣.

٥- تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٢٥٤ / ٧٨ ح ١٢١.

٦- مشكاه الأنوار: ١١٧، عنه مستدرک الوسائل: ١١ / ٢٢٨ ح ٣.

٧- تحف العقول: ٣٦٧، عنه البحار: ٢٥١ / ٧٨ ح ٩٨.

٨- مشكاه الأنوار: ١٠٤. الاختصاص: ٢٢ (نحوه)، عنه البحار: ٧٤ / ٢٢١ ح ٢.

و قال عليه السّلام: المؤمن لا يغشّ المؤمن، و لا يظلمه، و لا يخونه، و لا يخذله، و لا يكذّبه، و لا يغبته، و لا يقول له: افّ؛ فإنّه إذا قال له: افّ، لم تكن بينهما ولايه، فإذا اتّهمه انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء، و من أطعم مؤمنين أشبعهما، كان أفضل من رقبه. (١)

و قال عليه السّلام: المؤمن لا يغلبه فرجه، و لا يفضحه بطنه. (٢)

و قال عليه السّلام: المؤمن لا يمضى عليه أربعون ليلة إلّا عرض له أمر يحزنه و يذكره به (٣) (٤)

و قال عليه السّلام: المؤمن من أمن جاره بوائقه، قلت: ما بوائقه؟ قال: ظلمه و غشمه. (٥)

و قال عليه السّلام: المؤمن يدارى و لا يمارى. (٦)

و قال عليه السّلام: المؤمن يطبع على الصبر على النوائب. (٧)

و قال عليه السّلام: مجامله الناس ثلث العقل. (٨)

و قال عليه السّلام: مروّ الرجل في نفسه، نسب لعقبه و قبيلته. (٩)

و قال عليه السّلام: المروّ مروّتان: مروّ الحضرم، و مروّ السفر، فأما مروّ الحضرم:

١- مشكاه الأنوار: ١٠٤. الاختصاص: ٢٣ (نحوه)، عنه البحار: ٧٤ / ٢٢١ ح ٢.

٢- تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٠ ح ١٥.

٣- في المصادر: يذكر به، و في التمهيص: يذكره ربّه.

٤- المؤمن: ٢٣ ح ٣٠. الكافي: ٢ / ٢٥٤ ح ١، عنه البحار: ٦٧ / ٢١١ ح ١٤، و الوسائل: ٢ / ٩٠٧ ح ٧، و الوافي: ٥ / ٧٦٠ ح ١٥.

التمهيص: ٤٤ ح ٥٤. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٠٤. أعلام الدين: ١٢٥. مشكاه الأنوار: ٢٩٣.

٥- مشكاه الأنوار: ٢١٣، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٤٢٣ ح ١١.

٦- أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٧ ح ١١٣.

٧- مشكاه الأنوار: ٢٣، عنه البحار: ٧١ / ٩٧ ح ٦٣.

٨- تحف العقول: ٣٦٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٠ ح ٩١. الكافي: ٢ / ٦٤٣ ح ٢، عنه الوسائل: ٨ / ٤٣٤ ح ١، و الوافي: ٥ / ٥٣١ ح ٩.

٩- نزّه الناظر: ١١٦ ح ٥٦. كشف الغمّة: ٢ / ٢٠٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٠٩ ح ٨٢.

فتلاوه القرآن، و حضور المساجد، و صحبه أهل الخير، و النظر فى الفقه (١)؛

و أقميا مرّوه السفر: فبذل الزاد، و المزاح فى غير ما يسخط الله، و قلّه الخلاف على من صحبك، و ترك الروايه عليهم إذا أنت فارقتهم. (٢)

و قال عليه السّلام: مسأله ابن آدم فتنه، إن أعطاه حمد من لم يعطه، و إن ردّه ذمّ من لم يمنعه. (٣)

و قال عليه السّلام: المستبدّ برأيه، موقوف على مداحض الزلل. (٤)

و قال عليه السّلام: المسترسل موقى، و المحترس ملقى. (٥)

و قال عليه السّلام: المسجون من سجنته دنياه عن آخرته. تقدّم (٦٨٦ ح ١).

و قال عليه السّلام: المسلم أخو المسلم، هو عينه و مرآته و دليله، لا يخونه و لا يخدعه و لا يظلمه و لا يكذّبه و لا يغتابه. (٦)

و قال عليه السّلام: المسلم لا يقضى الله له قضاء إلّا كان خيرا له، و إن قطع قطعا كان خيرا له و إن ملك مشارق الأرض و مغاربها كان خيرا له. (٧)

و قال عليه السّلام: المشى المستعجل يذهب ببهاء المؤمن، و يطفى نوره. (٨)

١- من المعانى و أمالى المفيد، و فى تحف العقول و البحار: «التفقه».

٢- تحف العقول: ٣٧٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٨ ح ١٤٣. أمالى المفيد: ٤٤ ح ٣. معانى الأخبار: ٢٥٨ ح ٨، عنه الوسائل: ٨ / ٣٢٠ ح ١٢، و البحار: ٧٦ / ٣١٣ ح ٩.

٣- تحف العقول: ٣٦٥، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٨ ح ٨٣.

٤- نزهه الناظر: ١١٢ ح ٤٤. أعلام الدين: ١٩٠ و ص ٣٠٤، عنه البحار: ٧٥ / ١٠٥ ح ٤١. الدرّه الباهره: ٣٢ (نحوه).

٥- نزهه الناظر: ١١١ ح ٣٥.

٦- الكافى: ٢ / ١٦٦ ح ٥، عنه البحار: ٧٤ / ٢٧٠ ح ٩، و الوافى: ٥ / ٥٥٤ ح ٨، و الوسائل: ٨ / ٥٤٣ ح ٤ و ص ٥٩٧ ح ٣. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٩٧. تقدّم (٨٢٢) المؤمن أخ

٧- مشكاه الأنوار: ٣٠٢ ح ١٢٧. الكافى: ٢ / ٦٢ ح ٨، و فى أوله: «عجبت للمرء المسلم»، عنه الوافى: ٤ / ٢٧٧ ح ٨، و الوسائل: ٢ / ٨٩٨ ح ١، و البحار: ٧٢ / ٣٣١ ح ١٥. المؤمن: ١٥ ح ٢ (نحوه)، عنه البحار: ٧١ / ١٦٠ ح ٧٦. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٨٤. عدّه الداعى: ٣١.

٨- تحف العقول: ٣٧١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٥ ح ١٢٧.

و قال عليه السّلام: مصافحه المؤمن بألف حسنه. (١)

و قال عليه السّلام: مطعم الربا، و آكله و شاربه و كاتبه و شاهداه. و الواشمه و المتوشّمه.

و الناجش و المنجوش له. ملعونون على لسان محمّد صلّى الله عليه و سلّم (٢) (٣)

و قال عليه السّلام: المعروف: زكاه النعم، و الشفاعة: زكاه الجاه، و العلل: زكاه الأبدان، و العفو: زكاه الظفر، و ما أذيت زكاته فهو مأمون السلب. (٤)

و قال عليه السّلام: المعروف كاسمه، و ليس شىء أفضل من المعروف إلّا ثوابه، و المعروف هديّه من الله إلى عبده، و ليس كلّ من يحبّ أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه، و لا كلّ من رغب فيه يقدر عليه، و لا كلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه؛

فإذا منّ الله على العبد جمع له الرغبه فى المعروف، و القدره، و الإذن، فهناك تمت السعاده و الكرامه للطالب و المطلوب إليه. (٥)

و قال عليه السّلام: المقيم على الذنب- و هو منه مستغفر- كالمستهزئ. (٦)

و قال عليه السّلام: من ائتمن خائنا على أمانه لم يكن له على الله ضمان. (٧)

١- مشكاه الأنوار: ٢٠٣، عنه مستدرک الوسائل: ٩ / ٥٨ ح ٥. جامع الأخبار: ١٥ / ٥٧٢. إرشاد القلوب: ١٤٦، عنه الوسائل: ٨ / ٥٥٧ ح ١٨.

٢- و الوشم: غرز الإبره فى البدن، و ذرّ النيلج عليه، ما يحدثه الوشم فى اليد من الخطوط. النجش: قيل النجش أن يريد رجل يبيع بياعه فيساومه الآخر فيها بثمن كثير ينظر إليه ناظر فيقع فيها، أو أن ينفر الناس عن الشىء إلى غيره.

٣- مشكاه الأنوار: ٣١٨. و رواه فى الكافى: ٥ / ٥٥٩ ح ١٣، عنه عليه السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، عنه الوسائل: ١٤ / ١٧٧ ح ١.

٤- تحف العقول: ٣٨١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٨ ح ١٨٢. أعلام الدين: ١٦٨.

٥- تحف العقول: ٣٦٣ ح ٦٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٦ ح ٦٣. الكافى: ٤ / ٢٦ ح ٣، و فى أوله: «رأيت المعروف كاسمه...»، و الفقيه: ٢ / ٥٥ ح ١٦٨٦، عنهما الوسائل: ١١ / ٥٢٧ ح ١. مكارم الأخلاق: ١٣٤.

٦- تنبيه الخواطر: ١ / ١٨، عنه البحار: ٦ / ٣٦ ح ٥٤. مشكاه الأنوار: ١٥٦.

٧- قرب الإسناد: ١٣١. تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٢ ح ٣٢.

و قال عليه السّلام: من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه، كان له مثل أجر ألف شهيد. (١)

و قال عليه السّلام: من اجتمعت عليه كلمه بحسن الثناء، فأتهموه فإنّه ليس منكم. (٢)

و قال عليه السّلام: من اجتهد لدنياه أضرّ بآخريته؛

و من آثر آخريته آتاه الله رزقه، و سعد بقاء ربّه. (٣)

و قال عليه السّلام: من أحبّ أن يخفّف الله عزّ و جلّ عنه سكرات الموت، فليكن بقرابته وصولاً و بوالديه بارّاً، فإذا كان كذلك، هوّن الله عليه سكرات الموت، و لم يصبه في حياته فقر أبداً. (٤)

و قال عليه السّلام: من أحبّ أن يذكر، خمل، و من أحبّ أن يخمل ذكر. (٥)

و قال عليه السّلام: من احتشم أخاه حرمت وصلته، و من اغتمّه سقطت حرمة. (٦)

و قال عليه السّلام: من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاه (٧) كتب الله عزّ و جلّ له عشر حسنات، و من تبسّم في وجه أخيه كانت له حسنه. (٨)

و قال عليه السّلام: من أخرج الله عزّ و جلّ من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى. تقدّم (٦٨١)

و قال عليه السّلام: من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع، و المعارضه قبل أن يفهم، و الحكم بما لا يعلم. (٩)

١- الكافي: ٢ / ٩٢ ح ١٧، عنه البحار: ٧١ / ٧٨ ح ١٤، و الوافي: ٤ / ٣٣٨ ح ١٧، و الوسائل: ٢ / ٩٠٢ ح ١. مشكاة الأنوار: ٢٦.

٢- مشكاة الأنوار: ٣٢٥. السرائر: ح ١٠٥.

٣- مشكاة الأنوار: ١١٤.

٤- روضه الواعظين: ٤٢٩، عنه البحار: ٧٤ / ٨١ ضمن ح ٨٢.

٥- مشكاة الأنوار: ٢٨٢، البحار: ٦٧ / ٢٠٠ ح ٢.

٦- تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٤ ح ١١٨.

٧- القذى جمع قذاه، و هو ما يقع في العين و الماء و الشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك.

٨- الكافي: ٢ / ٢٠٥ ح ١، عنه البحار: ٧٤ / ٢٩٧ ح ٣٠، و الوسائل: ١١ / ٥٨٩ ح ١، و الوافي: ٥ / ٦٤٥.

٩- أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٨ ضمن ح ١١٣. و أورده في التذكرة الحمدوتية: ١١١، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩ /

٥٢٩. الدرّه الباهره: ٣١. نزّه الناظر: ٣٤. أعلام الدين: ١٨٩.

و قال عليه السّلام: من أدب الأديب دفن أدبه. (١)

قيل لأبي عبد الله عليه السّلام: من أكرم الخلق على الله؟

قال عليه السّلام: من إذا أعطى شكر، و إذا ابتلى صبر. (٢)

و قال عليه السّلام: من أذاع علينا شيئاً من أمرنا، فهو كمن قتلنا عمداً، و لم يقتلنا خطأً. (٣)

و قال عليه السّلام: من أراد الحديث لمنفعه الدنيا، لم يكن له في الآخرة نصيب؛

و من أراد به خير الآخرة، أعطاه الله خير الدنيا و الآخرة. (٤)

و قال عليه السّلام: من أراد أن يطول الله عمره فليقم أمره؛

و من أراد أن يحطّ وزره فليرخ ستره، و من أراد أن يرفع ذكره فليخمل أمره. (٥)

و قال عليه السّلام: من أراد أن يعمل بشيء من الخير، فليدم عليه سنه، ثم إن شاء فليدم، و إن شاء فليترك. (٦)

و قال عليه السّلام: من أراد عزّاً بلا عشيره، و هيبه بلا سلطان، فليخرج من ذلّ المعصية إلى عزّ الطاعة. (٧)

و قال عليه السّلام: من استبطأ رزقه، فليكثر من الاستغفار. (٨)

و قال عليه السّلام: من استدللّ مؤمناً، أو حقره لقله ذات يده و لفقره، شهره الله يوم القيامة

١- نزّه الناظر: ١١٢ ح ٣٩. مقصد الراغب: ١٥٩ (مخطوط).

٢- التمهيد: ٦٨ ح ١٦٣، عنه البحار: ٥٣/٧١ ح ٨٢. أعلام الدين: ١١٩. مشكاة الأنوار: ٢٢، عنه البحار: ١٨٤/٧٠.

٣- المحاسن: ١/٢٥٦ ح ٢٨٩، عنه البحار: ٣٩٧/٧٥ ح ٢٢. الكافي: ٢/٣٧١ ح ٩، عنه الوسائل: ١١/٤٩٦ ح ١٦، و الوافي: ٥/

٩٤٥ ح ٤. مشكاة الأنوار: ٤١. مختصر البصائر: ١٠٣ ح ٢٩٧.

٤- منيه المرید: ٤٥، عنه البحار: ١٥٨/٢ ح ٢. الكافي: ١/٤٦ ح ٢، عنه الوافي: ١/٢١٢ ح ٢، و الوسائل: ١٨/٥٣ ح ٤، و البحار:

٧٠/٢٢٥، و عوالم العلوم: ٣/٤٧٤ ح ١٨. مشكاة الأنوار: ١٤٠.

٥- تحف العقول: ٣٧٨، عنه البحار: ٧٨/٢٦٤ ح ١٧٠.

٦- مشكاة الأنوار: ١١٢.

٧- إسعاف الراغبين: ٢٥٢، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢/٢٧٦.

٨- المشرع الروي: ١/٣٥، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢/٢٨٢.

على رءوس الخلائق. (١)

وقال عليه السلام: من أشد ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيرا، ثم قال:

أما، لا أعني «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» وإن كان منه؛ ولكن ذكر الله عند ما أحلّ وحرّم، فإن كان طاعه عمل بها، وإن كان معصيه تركها. (٢)

وقال عليه السلام: من أصبح و أمسى و الدنيا أكبر همّ، جعل الله تعالى الفقر بين عينيه، و شتّت أمره، و لم ينل من الدنيا إلا ما قسّم الله له. و من أصبح و أمسى و الآخرة أكبر همّ، جعل الله الغنى في قلبه، و جمع له أمره. (٣)

وقال عليه السلام: من اعتدل يومه فهو مغبون، و من كان في غده شرا من يومه (٤) فهو مفتون، و من لم يتفقد النقصان في نفسه دام نقصه، و من دام نقصه فالموت خير له؛

و من أذنب من غير عمد كان للعفو أهلا. (٥)

وقال عليه السلام: من أعجب بشىء من أمواله، و أراد بقاءه فليقل:

«ما شاء الله لا قوة إلا بالله». (٦)

وقال عليه السلام: من أعظم فتنه تكون على الأمة، قوم يفتون في الأمور برأيهم، فيحرّمون ما أحلّ الله، و يحلّون ما حرّم الله. (٧)

١- ثواب الأعمال: ٢٩٩ ذ ح ١، عنه البحار: ١٤٦/٧٥ ذ ح ١٥. المحاسن: ٩٧/١ ح ٦٠. مشكاة الأنوار: ٣٢٢. تنبيه الخواطر: ٢/٢٠٨. الكافي: ٣٥٣/٢ ح ٩، عنه الوافي: ٩٦١/٥ ح ٦. و الوسائل: ٥٩١/٨ ح ٤ عن المحاسن.

٢- مشكاة الأنوار: ٥٤، عنه مستدرک الوسائل: ٢٧٩/١١ ح ١١.

٣- الكافي: ٣١٩/٢ ح ١٥، عنه البحار: ١٧/٧٣ ح ٦. مشكاة الأنوار: ٢٦٥. تحف العقول: ٤٨، عن النبي صلى الله عليه و سلّم (قطعه). المحجّج البيضاء: ٣٥١/٧. سنن ابن ماجه: ١٣٧٥/٢ ح ٤٠١٥. سنن الترمذی: ١٤٢/٤ ح ٢٤٦٥.

٤- من كان غده شرّ يوميه (نزّه الناظر).

٥- أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٢٧٧/٧٨ ح ١١٣. نزّه الناظر: ١٠٧ ح ٨. مقصد الراغب: ١٥٨.

٦- الأنوار القدسيه: ٣٧، عنه ملحقات الإحقاق: ٥٣٢/١٩.

٧- الميزان للشعراني: ٥٧/١، عنه ملحقات الإحقاق: ٢٧٢/١٢.

و قال عليه السّلام: من قال: «علم الله» ما لا يعلم، اهتزّ العرش إعظاماً له. (١)

و قال عليه السّلام: من أغاث أخاه المؤمن اللفهان اللفهان عند جاهده فنفس كربته، و أعانه على نجاح حاجته كتب الله عزّ و جلّ له بذلك ثنتين و سبعين رحمه من الله؛

يعجل له منها واحده يصلح بها أمر معيشته، و يدخر له إحدى و سبعين رحمه لأفزع يوم القيامة و أهواله. (٢)

و قال عليه السّلام: من أغاث لهفانا، أو كشف كربته مؤمن، كتب الله له ثلاثاً و سبعين رحمه، ادّخر له اثنين و سبعين رحمه، و عجل له واحده. (٣)

و قال عليه السّلام: من اغتیب عنده أخوه المؤمن فنصره، و أعانه، نصره الله في الدنيا و الآخرة و من لم ينصره و لم يدفع عنه و هو يقدر، خذله الله، و حرّقه في الدنيا و الآخرة. (٤)

و قال عليه السّلام: من أفشى سرّنا أهل البيت، أذاقه الله حرّ الحديد. (٥)

و قال عليه السّلام: المنافق إذا حدّث عن الله و عن رسوله كذب، و إذا وعد الله و رسوله أخلف، و إذا ملك خان الله و رسوله في ماله، و ذلك قول الله عزّ و جلّ: فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (٦) و قوله:

وَ إِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٧) (٨)

و قال عليه السّلام: من أكرمك فأكرمه، و من استخفّ بك فأكرم نفسك عنه. (٩)

١- الكافي: ٧/ ٤٣٧ ح ٣، عنه الوسائل: ١٦/ ١٢٤ ح ٣، و الوافي: ١٦/ ١٠٤٩ ح ١٥.

٢- الكافي: ٢/ ١٩٩ ح ١، عنه الوسائل: ١١/ ٥٨٦ ح ١، و الوافي: ٥/ ٦٧١ ح ١، و البحار: ٧٤/ ٣١٩ ح ٨٥. ثواب الأعمال: ١٧٩، عنه البحار: ٧٥/ ٢١ ح ٢٢. المؤمن: ٥٦ ح ١٤٥، عنه المستدرک: ١٢/ ٤١٤ ح ٦.

٣- مشكاة الأنوار: ٢١١.

٤- عدّه الداعي: ١٧٨، عنه البحار: ٧٥/ ٢٦٢ ذ ح ٦٩.

٥- جامع الأخبار: ٢٥٥، عنه البحار: ٧٥/ ٤١٢ ضمن ح ٦١. مشكاة الأنوار: ٤٣.

٦- التوبة: ٧٧.

٧- الأنفال: ٧١.

٨- تحف العقول: ٣٦٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٥٢ ح ١٠٤.

٩- نزهة الناظر: ١١١ ح ٣٦، أعلام الدين: ٣٠٣. الدرّ الباهر: ٣٤، عنه البحار: ٧٤/ ١٦٧ ح ٣٤، و ج ٧٨/ ٢٢٨ ح ١٠٥، و فيه: «من

أمّك فأكرمه»، و في ص ٢٧٨ ضمن ح ١١٣ عن كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين.

و قال عليه السّلام: من أكرم مؤمنا فكأنما يكرم الله. (١)

و قال عليه السّلام: من أمّل رجلا هابه، و من قصر عن شيء عابه. (٢)

و قال عليه السّلام: من أنصف الناس من نفسه، رضى به حكما لغيره. (٣)

و قال عليه السّلام: من أنعم الله عليه نعمه فعرفها بقلبه، و علم أنّ المنعم عليه الله، فقد أدّى شكرها و إن لم يحرك لسانه، و من علم أنّ المعاقب على الذنوب الله، فقد استغفر و إن لم يحرك به لسانه، و قرأ: إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ، الْآيَةَ (٤) (٥)

و قال عليه السّلام: من أنعم الله عليه بنعمه، فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها.

و من أصيب بمصيبه، فجاء عند تلك المصيبه بنائحه فقد كفرها (٦) (٧)

و قال عليه السّلام: من أوثق عرى الإيمان أن تحبّ في الله، و تبغض في الله، و تعطى في الله، و تمنع في الله. (٨)

١- مشكاة الأنوار: ١٨٧. الكافي: ٢٠٦/٢ ح ٣، عنه الوسائل: ١١/٥٩٠ ح ١، و البحار: ٧٤/٢٩٨ ح ٣٢، و الوافي: ٥/٦٤٥ ح ٣، أعلام الدين: ٤٤٤. المؤمن: ٥٤ ح ١٣٨. المحججه البيضاء: ٣/٣٧.

٢- نزهه الناظر: ١١٩ ح ٦٥. الدرّه الباهره: ٣٢، عنه البحار: ٧٨/٢٢٨ ذ ح ١٠٦.

٣- تحف العقول: ٣٥٧، عنه البحار: ٧٨/٢٣٩ ح ١. الكافي: ٢/١٤٦ ح ١٢، عنه الوافي: ٤/٤٧٦ ح ١١، و الوسائل: ١١/٢٢٤ ح ١، و البحار: ٧٥/٣٧ ح ٣٤. الخصال: ٨ ح ٢٤، عنه المستدرک: ١١/٣٠٩ ح ٤. تنبيه الخواطر: ٢/١٩٦.

٤- البقره: ٢٨٤.

٥- تحف العقول: ٣٦٩، عنه البحار: ٧٨/٢٥٢ ح ١٠٧.

٦- «أحبّطها»: ب.

٧- الكافي: ٦/٤٣٢ ح ١١، عنه الوسائل: ١٢/٩٠ ح ٥ و ص ٢٣٣ ح ٧، و الوافي: ١٧/٢١٢ ح ٢٠. مشكاة الأنوار: ٣٣٣، عنه البحار: ٨٢/١٠٣ ذ ح ٤٩، و المستدرک: ٢/٤٥٠ ح ٧.

٨- تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ٧٨/٢٤٥ ح ٥٧. الكافي: ٢/١٢٥ ح ٢، و أمالي الصدوق: ٤٦٣ ح ١٣، و المحاسن: ١/٢٦٣ ح ٣٢٨، و ثواب الأعمال: ٢٠٢ ح ١، عنها الوسائل: ١١/٤٣١ ح ٢، و البحار: ٦٩/٢٣٦ ح ٢ و ص ٢٣٩ ح ١٣، و ج ٧٠/٢٤٨ ذ ح ٢٢

عن المحاسن. أمالي المفيد: ١٥١. مشكاة الأنوار: ٨٤ و ١٢٣. الزهد: ١٧ ح ٣٥. تنبيه الخواطر: ٢/١٩١. روضه الواعظين: ٤٨٤.

و قال عليه السّلام: من بدأ بكلام قبل سلام فلا تجيبوه. (١)

و قال عليه السّلام: من برئ من ثلاثه نال ثلاثه: من برئ من الشرّ نال العزّ؛

و من برئ من الكبر نال الكرامه، و من برئ من البخل نال الشرف. (٢)

و قال عليه السّلام: من تزين للناس بما يحبّ الله، و بارز الله [فى السرّ] (٣) بما يكرهه، لقي الله، و هو غضبان آسف. (٤)

و قال عليه السّلام: من تطأطأ للسلطان تخطأه، و من تناول عليه أرداه. (٥)

و قال عليه السّلام: من تعرّض لسلطان جائر فأصابته منه بليته، لم يؤجر عليها، و لم يرزق الصبر عليها. (٦)

و قال عليه السّلام: من تعلّق قلبه بحبّ الدنيا، تعلّق من ضررها بثلاث خصال:

همّ لا يفنى، و أمل لا يدرك، و رجاء لا ينال. (٧)

و قال عليه السّلام: من تعلّم بابا من العلم، عمل به أو لم يعمل، كان أفضل من أن يصلّى

١- تحف العقول: ٣٦٠، عنه البحار: ٢٤٣ / ٧٨ ح ٣٩. الكافي: ٢ / ٦٤٤ ح ٢، عنه المحجّه البيضاء: ٣ / ٣٨١ و ٢٨٤، و الوافي: ٥ /

٥٩٥ ح ٢، و الوسائل: ٨ / ٤٣٦ ح ٤.

٢- تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٩٩ ح ٥.

٣- أضفناها من قرب الإسناد: ٤٥ بالإسناد عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السّلام، عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم.

٤- مشكاه الأنوار: ٣٢١. و أخرجه فى الوسائل: ١ / ٥٠ ح ٤، و البحار: ٧١ / ٣٦٤ ح ٤ عن قرب الإسناد، و فيه: «لقى الله و هو عليه غضبان له ماقت».

٥- نزهه الناظر: ١٠٦ ح ٢.

٦- تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤١ ح ٢٠. الكافي: ٥ / ٦٠ ح ٣، و التهذيب: ٦ / ١٧٨ ح ١٢، عنهما الوافي: ١٥ / ١٨٢ ح

٣، و الوسائل: ١١ / ٤٠١ ح ٣. ثواب الأعمال: ٢٩٦ ح ١، عنه البحار: ٧٥ / ٢٧٢ ح ١٦. مشكاه الأنوار: ٣١٧، عنه البحار: ١٠٠ / ٩٢ ح ٨٨، و المستدرک: ١٢ / ١٨٧ ح ٥. المحجّه البيضاء: ٤ / ١٠٨. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٤.

٧- تحف العقول: ٣٦٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥٠ ح ٩٧. الكافي: ٢ / ٣٢٠ ح ١٧، عنه الوافي: ٥ / ٨٩٧ ح ١٨، و البحار: ٧٣ / ٢٤ ح ١٦.

الخصال: ١ / ٨٨ ح ٢٢، عنه البحار: ٧٣ / ٩١ ح ٦٦، و ص ١٠٣ ح ٩٣. روضه الواعظين: ٥١١. مشكاه الأنوار: ٢٦٩.

ألف ركعه تطوّعا. (١)

و قال عليه السّلام: من تعلّم بابا من العلم ليعلّمه الناس ابتغاء وجه الله، أعطاه الله أجر سبعين نبيا. (٢)

و قال عليه السّلام: من تعلّم وعمل وعلّم لله، دعى في ملكوت السماوات عظيما.

فقيل له: تعلّم لله، وعمل لله، وعلّم لله؟ قال: نعم. (٣)

و قال عليه السّلام: من التواضع أن تسلّم على من لقيت. (٤)

و قال عليه السّلام: من توضأ فأصبح (٥) الوضوء، ثمّ صلّى ركعتين فأتمّ ركوعهما وسجودهما، ثمّ جلس فأثنى على الله، و صلّى على رسول الله، ثمّ سأل الله حاجته، فقد طلب الخير في مظانّه، و من طلب الخير في مظانّه لم يخيب. (٦)

و قال عليه السّلام: من التوكّل أن لا تخاف مع الله غيره. (٧)

و قال عليه السّلام: من تولّى أمرا من امور الناس، فعدل، وفتح بابه، و رفع ستره، و نظر في امور الناس، كان حقّا على الله عزّ و جلّ أن يؤمن روعته يوم القيامة، و يدخله الجنّة. (٨)

و قال عليه السّلام: من جالس لنا عائبا، أو مدح لنا قاليا، أو واصل لنا قاطعا، أو قطع لنا واصلا، أو ولى لنا عدوّا، أو عادى لنا وليا، فقد كفر بالذى أنزل السبع المثاني و القرآن العظيم. (٩)

١- مشكاة الأنوار: ١٣٦. روضه الواعظين: ١٧ عن النبيّ صلّى الله عليه و سلّم، عنه البحار: ١ / ١٨٠ ح ٦٧، و الوسائل: ١٨ / ١٤ ح ٢٢.

٢- مشكاة الأنوار: ١٣٦.

٣- مشكاة الأنوار: ١٣٢. الأمالي للطوسي: ١ / ٤٦، عنه البحار: ٢ / ٢٩ ح ١١. الكافي: ١ / ٣٥ ح ١٦، عنه الوافي: ١ / ١٦٠ ح ٧. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧٩.

٤- الكافي: ٢ / ٦٤٦ ح ١٢، عنه الوسائل: ٨ / ٤٣٨ ح ٤، و الوافي: ٥ / ٥٩٦ ح ٨. مشكاة الأنوار: ١٩٧، المحجّج البيضاء: ٣ / ٣٨٥.

٥- في «م»: فأوسع.

٦- مشكاة الأنوار: ٧٥، عنه البحار: ٨٤ / ٢٥٢ ح ٤٧.

٧- مشكاة الأنوار: ٢٠، ١٩٢.

٨- مشكاة الأنوار: ٢٠، ١٩٢.

٩- الأمالي للصدوق: ٥٥ ح ٧، عنه البحار: ٢٧ / ٥٢ ح ٤، ٨٤، و الوسائل: ١١ / ٥٠٦ ح ١٥. روضه الواعظين: ٤٨٤. مشكاة الأنوار:

و قال عليه السّلام: من حقّ أخيك أن تحتل له الظلم في ثلاثه مواقف:

عند الغضب، و عند الزلّه، و عند الهفوه. (١)

و قال عليه السّلام: من حقّر مؤمنا لقلّه ماله حقّره الله، فلم يزل عند الله محقورا حتّى يتوب ممّا صنع، و قال: إنهم يباهون بأكفائهم يوم القيامة. (٢)

و قال عليه السّلام: من حقّر مؤمنا مسكينا، لم يزل الله عزّ و جلّ حاقرا له حتّى يرجع عن محقرته إيّاه. (٣)

و قال عليه السّلام: من خاف الله عزّ و جلّ أخاف الله منه كلّ شىء.

و من لم يخف الله عزّ و جلّ أخافه الله من كلّ شىء. (٤)

و قال عليه السّلام: من خالف سنّه محمّد صلّى الله عليه و سلّم فقد كفر. (٥)

و قال عليه السّلام: من خلا بذنّب فراقب الله تعالى ... تقدّم (٦٨٨ ح ١).

و قال عليه السّلام: من دعا الناس إلى نفسه، و فيهم من هو أعلم منه، فهو مبتدع ضالّ. (٦)

و قال عليه السّلام: من دعا لأخيه المؤمن، دفع الله عنه البلاء، و درّ عليه الرزق. (٧)

و قال عليه السّلام: من رزق ثلاثا، نال ثلاثا، و هو الغنى الأكبر:

١- نزهه الناظر: ١٠٩ ح ٢١.

٢- مشكاه الأنوار: ٥٩، عنه البحار: ١٤٥ / ٧٥ ح ١١.

٣- الكافي: ٣٥١ / ٢ ح ٤، عنه البحار: ١٥٧ / ٧٥ ح ٢٦، و الوافي: ٩٦١ / ٥ ح ٧، و الوسائل: ٥٩١ / ٨ ح ٥. إرشاد القلوب: ١٤٢.

المؤمن: ٦٨ ح ١٨٢، عنه المستدرک: ١٠٣ / ٩ ح ١. التمهيد: ٥٠ ح ٨٩، عنه البحار: ٥٢ / ٧٢ ح ٧٨.

٤- الأمالي للطوسي: ١٤٠، عنه البحار: ٣٨١ / ٧٠ ح ٣٢. مشكاه الأنوار: ١١٧، عنه المستدرک: ٢٢٩ / ١١ ح ٥.

٥- المحاسن: ٢٢٠ / ١ ح ١٢٦، عنه البحار: ٢٦٢ / ٢ ح ٧، و المستدرک: ٨٠ / ١٠ ح ١١. الكافي: ٧٠ / ١ ح ٦، عنه الوسائل: ١٨ / ٧٩ ح ١٦، و الوافي: ٢٩٧ / ١ ح ٦، إثبات الهداه: ١١١ / ١ ح ٨. مشكاه الأنوار: ١٥١.

٦- تحف العقول: ٣٧٥، عنه البحار: ٢٥٩ / ٧٨ ح ١٥٠.

٧- مشكاه الأنوار: ٣٣٠. الاختصاص: ٢٨ (نحوه)، عنه البحار: ٢٢٢ / ٧٤ ح ٢. الكافي: ٥٠٧ / ٢ ح ٢ (نحوه)، عنه الوافي: ١٥٢ / ٩ ح ٢، و الوسائل: ١١٤٥ / ٤ ح ٢، و البحار: ٣٨٥ / ٩٣ ح ٩. أعلام الدين: ٤٤٥. أمالي الصدوق: ٣٦٩ ح ١. المؤمن: ٥٥ ح ١٤٠.

روضه الواعظين: ٣٨٥.

القناعه بما اعطى، و اليأس ممّا فى أيدي الناس، و ترك الفضول. (١)

و قال عليه السّلام: من رضى بدون الشرف من المجلس، لم يزل يصلّى الله عزّ و جلّ و ملائكته عليه حتّى يقوم. (٢)

و قال عليه السّلام: من رضى بالقليل من الرزق، قبل الله منه اليسير من العمل، و من رضى باليسير من الحلال، خفّت مؤنثه، و زكت مكسبته، و خرج من حدّ العجز. (٣)

و قال عليه السّلام: من روى على مؤمن روايه يريد بها شينه، و هدم مروءته ليسقطه من أعين الناس، أخرج الله عزّ و جلّ من ولايته إلى ولايه الشيطان، فلا يقبله الشيطان. (٤)

و قال عليه السّلام: من زعم أنّ الله فى شىء، أو من شىء، أو على شىء، فقد أشرك، لأنّه لو كان على شىء كان محمولاً، أو فى شىء كان محصوراً، أو من شىء كان محدثاً. (٥)

و قال عليه السّلام: من زهد فى الدنيا أثبت الله الحكمة فى قلبه، و أنطق بها لسانه، و بصّره عيوب الدنيا، داءها و دواءها، و أخرجها من الدنيا سالماً إلى دار السلام. (٦)

١- تحف العقول: ٣١٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣١ ح ٢٦.

٢- مشكاه الأنوار: ٢٠٤، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٤٠٣ ح ٣.

٣- تحف العقول: ٣٧٧، عنه البحار: ٧٨ / ٢٦٢ ح ١٦٣. الكافي: ٢ / ١٣٨ ح ٤ (بزياده فى صدره)، عنه الوافي: ٤ / ٤٠٥ ح ٢، و الوسائل: ١٥ / ٢٤١ ح ٦، و البحار: ٧٣ / ١٧٥ ح ١٦. أعلام الدين: ١٦١، الجواهر السّنيه: ٥١. تنبيه الخواطر: ١ / ٢٣٠.

٤- الكافي: ٢ / ٣٥٨ ح ١، عنه البحار: ٧٥ / ١٦٨ ح ٤٠، و الوافي: ٥ / ٩٧٦ ح ٥. أمالى الصدوق: ٣٩٣ ح ١٧، و عقاب الأعمال: ٢٨٧ ح ١، و المحاسن: ١ / ١٠٣ ح ٧٩، عنها الوسائل: ٨ / ٦٠٨ ح ٢. روضه الواعظين: ٤٥٢، أعلام الدين: ٤٠٤. السرائر: ١٥٣ ح ٦. مشكاه الأنوار: ٨٤.

٥- التذكرة الحمدوتيه: ٣٧٧، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٩ / ٥٣٠.

٦- الكافي: ٢ / ١٢٨ ح ١، عنه البحار: ٧٣ / ٤٨ ح ١٩، و الوسائل: ١١ / ٣١٠ ح ١، و الوافي: ٤ / ٣٨٧ ح ١. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٨٩. السرائر: ٤٨١، عنه البحار: ٢ / ٣٣ ح ٢٧، و ج ٧٨ / ٢٧٠ ح ١١٠. تحف العقول: ٥٧، عن النبيّ صلّى الله عليه و سلّم (و الحديث طويل)، عنه البحار: ٧٧ / ١٦١ ح ٤٧. ثواب الأعمال: ٢٠٠، عنه البحار: ٧٠ / ٣١٣ ح ١٦. أمالى الطوسى: ٧٢١ ح ٥، عنه البحار: ٦٩ / ٤٠٦ ح ١١٤. و هذه موجوده فى هذه المصادر باختلاف السند و المتن.

و قال عليه السّلام: من زين الإيمان الفقه، و من زين الفقه الحلم، و من زين الحلم الرفق؛ و من زين الرفق اللين، و من زين اللين السهوله. (١)

و قال عليه السّلام: من ساء خلقه، عدّب نفسه. (٢)

و قال عليه السّلام: من سأل فوق قدره استحقّ الحرمان. (٣)

و قال عليه السّلام: من سأله أخوه المؤمن حاجه من ضرّ، فمنعه من سعه و هو يقدر عليها من عنده أو من عند غيره، حشره الله يوم القيامة مقرونه يده إلى عنقه، حتّى يفرغ الله من حساب الخلق. (٤)

و قال عليه السّلام: من ستر عوره مؤمن، ستر الله عزّ و جلّ عورته يوم القيامة.

و من هتك ستر مؤمن، هتك الله ستره يوم القيامة. (٥)

و قال عليه السّلام: من سرّه أن يستكمل الإيمان فليقل تقدّم (٦٨٣ ح ١).

و قال عليه السّلام: من سعادته الرجل حسن الخلق. (٦)

و قال عليه السّلام: لرجل من قبيله: من سيّد هذه القبيله؟ فقال الرجل: أنا.

فقال عليه السّلام: لو كنت سيّدهم ما قلت: أنا. (٧)

١- تحف العقول: ٣٦٨، عنه البحار: ٧٨ / ٢٥١ ح ١٠٠.

٢- تحف العقول: ٣٦٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٦ ح ٦٢. الكافي: ٢ / ٣٢١ ح ٤، عنه الوافي: ٥ / ٨٨٨ ح ١، و الوسائل: ١١ / ٣٢٤ ح ٤، و عن أمالي الصدوق: ١٧١ ح ٣، عنه البحار: ٧٣ / ٢٩٦ ح ٢. روضه الواعظين: ٤٣٩، مشكاه الأنوار: ٢٢٤.

٣- نزهه الناظر: ١١٠ ح ٣٢. أعلام الدين: ٣٠٣. كتاب الأربعين في قضاء حقوق المؤمنين، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٨ ح ١١٣. عدّه الداعي: ١٤٠، عنه البحار: ٩٣ / ٣٢٧ ح ١١، و المستدرک: ٥ / ٢١٥ ح ٨. مقصد الراغب: ٣٥٩ (مخطوط). و أورده في الدرّه الباهره: ٣١، و فيه: «من ينال فوق».

٤- مشكاه الأنوار: ١٠١ و ١٨٦، عنه البحار: ٧٤ / ٢٨٧ ضمن ح ١٣.

٥- المؤمن: ٦٩ ح ١٨٧، عنه مستدرک الوسائل: ٩ / ١٠٩ ح ٢.

٦- مشكاه الأنوار: ٢٢٣، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٤٤٦ ح ١٧. شهاب الأخبار: ٣٩ ح ٢٤١.

٧- الأنوار القدسيه: ٣٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٩ / ٥٣٢.

و قال عليه السّلام: من شكى إلى مؤمن، فقد شكى إلى الله عزّ وجلّ.

و من شكى إلى مخالف، فقد شكى الله عزّ وجلّ. (١)

و قال عليه السّلام: من شكر الله على ما أفيد، فقد استوجب على الله المزيد.

و من أضع الشكر فقد خاطر بالنعيم، و لم يأمن التغيّر و النقم. (٢)

و قال عليه السّلام: من شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه، و لا شحنه أذنه، و لا يمتدح بنا معلنا، و لا يواصل لنا مبغضا، و لا يخاصم لنا وليئا، و لا يجالس لنا عائبا.

قال له مهزم: فكيف أصنع بهؤلاء المتشيعة؟

فقال عليه السّلام: فيهم التمحيص، و فيهم التمييز، و فيهم التنزيل، تأتي عليهم سنون تفتنيهم، و طاعون يقتلهم، و اختلاف يبدهم؛

شيعتنا من لا يهرّ هرير الكلب، و لا يطمع طمع الغراب، و لا يسأل و إن مات جوعا.

قلت: فأين أطلب هؤلاء؟

قال عليه السّلام: اطلبهم في أطراف الأرض، أولئك الخفيض عيشهم، المنتقله دارهم، الذين إن شهدوا لم يعرفوا، و إن غابوا لم يفتقدوا، و إن مرضوا لم يعادوا، و إن خطبوا لم يزوّجوا، و إن رأوا منكرا أنكروا، و إن خاطبهم جاهل سلّموا، و إن لجأ إليهم ذو الحاجة منهم رحموا، و عند الموت هم لا يحزنون، لم تختلف قلوبهم، و إن رأيتهم اختلفت بهم البلدان. (٣)

و قال عليه السّلام: من صحّه يقين المرء المسلم أن لا يرضى الناس بسخط الله، و لا يحمدهم على ما رزق الله، و لا يلومهم على ما لم يؤتّه الله؛

فإنّ رزقه لا يسوقه حرص حريص، و لا يردّه كره كاره، و لو أنّ أحدكم فرّ من رزقه

١- معانى الأخبار: ٤٠٧ ح ٨٤، عنه البحار: ٣٢٥ / ٧٢ ح ٣، و ج ٢٠٧ / ٨١ ح ١٩، و الوسائل: ٢ / ٦٣٢.

٢- مشكاة الأنوار: ٣١، عنه البحار: ٧١ / ٥٥ ضمن ح ٨٦.

٣- تحف العقول: ٣٧٨، عنه البحار: ٢٦٣ / ٧٨ ح ١٦٩. الكافي: ٢ / ٢٣٨ ح ٢٧، عنه الوافي: ٤ / ١٧٢ ح ٣٦، و الوسائل: ١١ / ١٤٩ ح

٢٧، و البحار: ٦٨ / ١٨٠ ح ٣٩. المحجّة البيضاء: ٤ / ٣٥٣. التجميع: ٧٠ ح ١٦٩، عنه البحار: ٦٩ / ٤٠٢ ح ١٠٤ ح ١٠٤. أعلام

الدين: ١١٣. أعلام الدين: ١١٣.

كما يفتر من الموت، لأدرکه رزقه قبل موته كما يدرکه الموت. (١)

و قال عليه السّلام: من صدق لسانه زكى عمله، و من حسنت نيته زيد في رزقه، و من حسن برّه بأهل بيته زيد في عمره. (٢)

و قال عليه السّلام: من ضرب مملوكه إلّا في حدّ أكثر من ثلاثه أسواط، اقتص منه يوم القيامة. (٣)

و قال عليه السّلام: من طلب ثلاثه بغير حقّ، حرم ثلاثه بحقّ: من طلب الدنيا بغير حقّ حرم الآخره بحقّ، و من طلب الرئاسة بغير حقّ حرم الطاعه له بحقّ؛

و من طلب المال بغير حقّ حرم بقاؤه له بحقّ. (٤)

و قال عليه السّلام: من طلب الرئاسة هلك. (٥)

و قال عليه السّلام: من ظنّ أنّه بنفسه دنا، جعل ثمّ مسافه، إنّما التدانى أنّه كلّما قرب منه بعد عن أنواع المعارف، إذ لا دنوّ و لا بعد. (٦)

و قال عليه السّلام: من ظهر غضبه ظهر كيده، و من قوى هواه ضعف حزمه. (٧)

و قال عليه السّلام: من عاتب على كلّ ذنب كثر تعبته. (٨)

١- تحف العقول: ٣٧٧، عنه البحار: ٢٦٣ / ٧٨ ح ١٦٨. الكافي: ٥٧ / ٢ ح ٢، عنه الوافي: ٢٦٩ / ٤ ح ٢، و البحار: ١٤٣ / ٧٠ ح ٧، و الوسائل: ١٥٨ / ١١ ح ٥. مشكاه الأنوار: ١٢.

٢- الكافي: ١٠٥ / ٢ ح ١١، عنه الوسائل: ٥١٤ / ٨ ح ٤، و البحار: ٨ / ٧١ ح ١١، و الوافي: ٤٣١ / ٤ ح ١٠. الكافي: ٢١٩ / ٨ ح ٢٦٩ (نحوه). أمالي الطوسي: ٢٤٥ ح ١٧، عنه البحار: ٣٨٥ / ٦٩ ح ٤٨، و ج ٢٠٥ / ٧٠ ح ١٥، و الوسائل: ١ / ٤٠ ح ٢٣. تحف العقول: ٢٩٥. نزّه الناظر: ١١٦ ح ٥٧. الخصال: ٨٧ ح ٢١، عنه البحار: ٣٨٥ / ٦٩ ح ٤٧، و ج ٢٢٥ / ١٠٣ ح ٩. الدعوات: ١٢٧ ح ٣١٥.

٣- مشكاه الأنوار: ١٧٩.

٤- تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٢٣٥ / ٧٨ ح ٥٧.

٥- الكافي: ٢٩٧ / ٢ ح ٢، عنه البحار: ١٥٠ / ٧٣ ح ٢، و الوسائل: ٢٧٩ / ١١ ح ٢، و الوافي: ٨٤٣ / ٥.

٦- نتائج الأفكار القدسيه: ٥٩ / ٢ ح ٥٩، في تفسير قوله تعالى: ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢٩٤ / ١٢.

٧- نزّه الناظر: ١٠٩ ح ٢٢.

٨- أخرجه في البحار: ٢٧٨ / ٧٨ ح ١١٣ عن كتاب الأربعين. إرشاد القلوب: ١٨٦. نزّه الناظر: ١١٥ ذ ح ٥٤. الدرّه الباهره: ٣٢، عنه البحار: ١٨٠ / ٧٤ ح ٢٨. تنبيه الخواطر: ٧٣ / ١.

و قال عليه السّلام: من عاد مريضاً من المسلمين خاض في رمال الرحمة؛

و من جلس إليه غمرته الرحمة، فإذا بلغ إلى منزله شيّعه سبعون ألف ملك، حتّى يدخل إلى منزله، كلّهم يقولون: ألا- طبت و طابت لك الجنّة. (١)

و قال عليه السّلام: منع الجود سوء الظنّ بالمعبود. (٢)

و سئل عليه السّلام عن الدقّه؟

فقال عليه السّلام: منع اليسير، و طلب الحقيقير. (٣)

و قال عليه السّلام: من عذب لسانه، زكى عقله، و من حسنت نيّته، زيد في رزقه، و من حسن برّه بأهله، زيد في عمره. (٤)

و قال عليه السّلام: من عرف الله خاف الله، و من خاف الله سحت نفسه عن الدنيا. (٥)

و قال عليه السّلام: من عرف الله كلّ لسانه. (٦)

و قيل له: ما البلاغه؟

فقال عليه السّلام: من عرف شيئاً قلّ كلامه فيه، و إنّما سمّى البليغ لأنّه يبلغ حاجته بأهون سعيه. (٧)

و قال عليه السّلام: من عرقت جبهته في حاجه أخيه في الله عزّ و جلّ لم يعذب بعد ذلك. (٨)

و قال عليه السّلام: من عزّى حزينا كسى في الموقف حلّه يحيى بها. (٩)

و قال عليه السّلام: من عظّم دين الله عظّم حقّ إخوانه؛

١- مشكاه الأنوار: ١٠١، المؤمن: ٦٠ ح ١٥٤، عنه مستدرک الوسائل: ٢ / ٧٥ ح ٨.

٢- الفصول المهمّة: ٢١٠. نور الأبصار: ١٦٣، عنهما الإحقاق: ١٢ / ٢٨٣.

٣- نزّه الناظر: ١٠٧ ح ٩.

٤- أعلام الدين: ٣٠٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٨ ضمن ح ١١٣. تقدّم (٨٣٧) من صدق لسانه

٥- تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٤ ح ٥٣. الكافي: ٢ / ٦٨ ح ٤، عنه الوسائل: ١١ / ١٧٣ ح ٧، و البحار: ٧٠ / ٣٥٦ ح ٣،

و الوافي: ٤ / ٢٨٨ ح ٦. مشكاه الأنوار: ١١٧. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٨٥ نزّه الناظر: ٣٩ ذ ح ١١٨.

٦- مشكاه الأنوار: ١٧٦.

٧- تحف العقول: ٣٥٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤١ ح ٢٨.

٨- مشكاه الأنوار: ١٩٤، ٢٧٩.

٩- مشكاه الأنوار: ١٩٤، ٢٧٩.

و من استخفّ بدينه استخفّ بإخوانه. (١)

و قال عليه السّلام: من العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحدّ النظر إليهما. (٢)

و قال عليه السّلام: من علم أنّ كلامه من عمله، قلّ كلامه إلّا من خير. (٣)

و قال عليه السّلام: من علم (٤) موضع كلامه من عمله، قلّ كلامه فيما لا يعنيه. (٥)

و قال عليه السّلام: من عمل بما علم، كفى ما لا يعلم. (٦)

و قال عليه السّلام: من عبّر مؤمنا بذنب، لم يمت حتّى يركبه. (٧)

و قال عليه السّلام: من العيش دار يكرى، و خبز يشرى. (٨)

و قال عليه السّلام: من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرّات، فلم يقل فيك مكروها فأعدّه لنفسك. (٩)

و قال عليه السّلام: من الغيبه ما تقول في أخيك، ما ستره الله عليه؛

١- مشكاه الأنوار: ٣٢٢، عنه مستدرک الوسائل: ٩/ ٤٩ ح ٢٥.

٢- الكافي: ٢/ ٣٤٩ ذ ح ٧ (بزياده فى صدره)، عنه البحار: ٧٤/ ٦٤ ذ ح ٢٨، و الوافي: ٥/ ٩١٢ ح ٧، و الوسائل: ١٥/ ٢١٧ ح ٧، و عن الزهد: ١٥ ح ٢٠. مشكاه الأنوار: ٥٦٤، و أخرجه فى المستدرک: ١٥/ ١٩٢ ح ١٥ عن الزهد.

٣- مشكاه الأنوار: ١٧٦.

٤- فى الوسائل: «ماز».

٥- الزهد: ٤ ح ٤، عنه البحار: ٧١/ ٢٨٩ ح ٥٤، و الوسائل: ٨/ ٥٣٩ ح ٧. مشكاه الأنوار: ١٧٦.

٦- ثواب الأعمال: ١٦١ ح ١، و التوحيد: ٤١٦ ح ٢، عنهما البحار: ٢/ ٣٠ ح ١٤ و ص ٢٨٠ ح ٤٩، و الوسائل: ١٨/ ١٢٠ ح ٣٠. أعلام الدين: ٣٨٩. مشكاه الأنوار: ١٣٩.

٧- الكافي: ٢/ ٣٥٦ ح ٣، عنه البحار: ٧٣/ ٣٨٤ ح ٢، و الوافي: ٥/ ٩٧٣ ح ١٠، و الوسائل: ٨/ ٥٩٦ ح ١. المحاسن: ٢/ ١٠٣ ح ٨٢. ثواب الأعمال: ٢٩٥ ح ٢. المؤمن: ٦٦ ح ١٧٣. المحجّه البيضاء: ٣/ ٣٧٧. منه المرید: ١٦٨.

٨- تحف العقول: ٣٥٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٠ ح ١١.

٩- تحف العقول: ٣٦٨، عنه البحار: ٧٤/ ٢٥١ ح ١٠١. أمالى الصدوق: ٣٥٢، عنه البحار: ٧٤/ ١٧٣ ح ٢. روضه الواعظين: ٤٥٢. معدن الجواهر: ٣٤. المستدرک: ٨/ ٣٣٠ ح ٢، عن مشكاه الأنوار. تنبيه الخواطر: ٢/ ١١٨.

و من البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه. (١)

و قال عليه السّلام: من قال بعد صلاه الصبح - قبل أن يتكلّم -:

«بسم الله الرحمن الرحيم، لا - حول و لا - قوه إلّا بالله العليّ العظيم» يعيدها سبع مرّات، دفع الله عنه سبعين نوعا من أنواع البلاء، أهونها الجدّام و البرص. (٢)

و قال عليه السّلام: من قال: السلام عليكم، فهي عشر حسنات؛

و من قال: السلام عليكم و رحمه الله، فهي عشرون حسنه؛

و من قال: السلام عليكم و رحمه الله و بركاته، فهي ثلاثون. (٣)

و قال عليه السّلام: من قال لأخيه: مرحبا، كتب الله له مرحبا إلى يوم القيامة. (٤)

و قال عليه السّلام: من قدّم في دعائه أربعين من المؤمنين، ثمّ دعا لنفسه، استجيب له. (٥)

و قال عليه السّلام: من قرأ سورة الرعد، لم تصبه صاعقه أبدا. (٦)

و قال عليه السّلام: من قرأ سورة الكوثر بعد صلاه يصلّيها نصف الليل من ليله الجمعه

١- مشكاه الأنوار: ٨٨ و ١٧٤. معاني الأخبار: ١٨٤ ح ١، عنه البحار: ٢٤٨ / ٧٥ ح ١٥، و الوسائل: ٨ / ٦٠٠ ح ١٤ و عن أمالي الصدوق: ٢٠٣. الكافي: ٢ / ٣٥٨ ح ٧ (نحوه)، عنه الوسائل: ٨ / ٦٠٤ ح ٢، و الوافي: ٥ / ٩٧٨ ح ٥.

٢- الأمالي للطوسي: ٤١٥ ح ٨٣، عنه البحار: ٨٦ / ٩٥ ح ١، و الوسائل: ٤ / ١٠٥٢ ح ١٧، و عن أمالي الصدوق: ٣٤٣ ح ٣. مشكاه الأنوار: ٣٠٠.

٣- الكافي: ٢ / ٦٤٥ ح ٩، عنه الوافي: ٥ / ٥٩٧ ح ١٠، و الوسائل: ٨ / ٤٤٤ ح ١.

٤- الكافي: ٢ / ٢٠٦ ح ٢، عنه البحار: ٧٤ / ٢٩٨ ح ٣١، و الوافي: ٥ / ٦٤٥ ح ٢، و الوسائل: ١١ / ٥٨٩ ح ٢. المحجّه البيضاء: ٣ / ٣٦٨. مصادقه الإخوان: ١٨٣ (ياسناده) عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السّلام، عنه المستدرک: ١٢ / ٤١٨ ح ٣.

٥- الأمالي للصدوق: ٣٦٩ ح ٤، عنه البحار: ٩٣ / ٣٨٤ ح ٦، و الوسائل: ٤ / ١١٥٤ ح ٢ و ح ١ و ٣ و ٤ (مثله باختلاف يسير) عن الكافي: ٣ / ٥٠٩ ح ٥، و أمالي الصدوق: ٣١٠ ح ٨، و أمالي الطوسي: ٤٢٤ ح ٧، و الخصال: ٥٣٧. روضه الواعظين: ٣٨٢.

٦- بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز: ٢٦٧، عنه إحقاق الحق: ١٢ / ٢٩٢.

ألف مرّه، رأى فى منامه النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. (١)

و قال عليه السّلام: من قضى حاجه المؤمن من غير استخفاف منه، اسكن الفردوس. (٢)

و قال عليه السّلام: من كان الحزم حارسه، و الصدق جليسه، عظمت بهجته، و تمّت مروّته، و من كان الهوى مالكه، و العجز راحته، عاقاه عن السلامه، و أسلماه إلى الهلكه. (٣)

و قال عليه السّلام: من كان بذى اللسان فحاشا، لم يبال ما قال أو قيل فيه، فإنّه لغيه (٤)، أو شرك الشيطان. (٥)

و قال عليه السّلام: من كانت فيه خله من ثلاثه، انتظمت فيه ثلاثتها فى تفخيمه، و هيئته، و جماله: من كان له ورع، أو سماحه، أو شجاعه. (٦)

و قال عليه السّلام: من كان غده شرّ يوميه، فهو مفتون. (٧)

قيل لأبى عبد الله عليه السّلام: بم يعرف الناجى؟

فقال عليه السّلام: من كان فعله لقوله موافقا فهو ناج، و من لم يكن فعله لقوله موافقا فإنّما ذلك مستودع. (٨)

١- سعادہ الدارين: ٤٨٦، عنه إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٧٢.

٢- مشكاه الأنوار: ٣٢٣.

٣- نزهه الناظر: ١٠٧ ح ١٢. الدرّ الباهره: ٣٠. التذکره الحمدوتيه: ٢٦٩، عنه إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥٢٩.

٤- أى مخلوق من الزنا، و فى تحف العقول: لبغى.

٥- مشكاه الأنوار: ٢٦٠. و رواه فى الكافى: ٢ / ٣٢٣ ح ٢ (بإسناده) عن النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ (نحوه)، عنه الوسائل: ١١ / ٣٢٩

ح ١. تحف العقول: ٤٤ ح ٦٣. معانى الأخبار: ٤٠٠ ح ٦. الاختصاص: ٢١٤ (نحوه قطعته)، عنه المستدرک: ١٢ / ٨٤ ح ٣.

٦- تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٤ ح ٤٩.

٧- أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٧ ضمن ح ١١٣.

٨- الأمالى للصدوق: ٢٩٣ ح ٧، عنه البحار: ٢ / ٢٦ ح ١، و الوسائل: ١١ / ٤١٩ ح ٤. الكافى: ١ / ٤٥ ح ٥، و ج ٢ / ٤١٩ ذ ح ١، عنه

الوافى: ١ / ٢٠٦ ح ٥. روضه الواعظين: ٤٨٦. مشكاه الأنوار: ٨٤. منيه المرید: ٥٢.

و قال عليه السّلام: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر، فلا يتكلّم في دوله الباطل إلّا بالتقيّه. (١)

و قال عليه السّلام: من كان يحبّنا و هو في موضع لا يشينه، فهو من خالص الله يوم القيامة.

قلت: ما موضع لا يشينه؟ قال: لم يجعله ولد زنى. (٢)

و قال عليه السّلام: من كثر اشتباكه بالدنيا، كان أشدّ لحسرتة عند فراقها. (٣)

و قال عليه السّلام: من كثرت ذنوبه و لم يجد ما يكفّر بها، ابتلاه الله عزّ و جلّ بالحزن في الدنيا ليكفّر بها، فإن فعل ذلك به،

و إلّا عذّبه في قبره، فيلقى الله عزّ و جلّ يوم يلقاه و ليس شىء يشهد عليه بشىء من ذنوبه. (٤)

و قال عليه السّلام: من كظم غيظه و هو يقدر على إنفاذه، ملأ الله قلبه أمنا و إيمانا إلى يوم القيامة. (٥)

و قال عليه السّلام: من كفّ يده عن الناس فإنّما يكفّ عنهم يدا واحده، و يكفون عنه أيادي كثيره. (٦)

و قال عليه السّلام: من كلّف أخاه حاجه فلم يبالغ فيها، فقد خان الله و رسوله. (٧)

و قال عليه السّلام: من لقي الناس بوجه، و غابهم (٨) بوجه، جاء يوم القيامة و له لسانان من نار. (٩)

١- جامع الأخبار: ٢٥٤، عنه البحار: ٧٥ / ٤١٢ ضمن ح ٦١، و المستدرک: ١٢ / ٢٥٦ ذ ح ١٤. مشكاه الأنوار: ٤٢.

٢- مشكاه الأنوار: ٢٢٦.

٣- الكافي: ٢ / ٣٢٠ ح ١٦، عنه البحار: ٧٣ / ١٩ ح ٧٨، و الوافي: ٥ / ٨٩٧ ح ١٧، و الوسائل: ١١ / ٣١٨ ح ٣. مشكاه الأنوار: ٢٧٢.

٤- مشكاه الأنوار: ٢٨١، عنه المستدرک: ١١ / ٣٣٢ ح ٢٦، و البحار: ٦٧ / ٢٣٥ ح ٥٣. روضه الواعظين: ٥٠١.

٥- مشكاه الأنوار: ٢١٧، عنه مستدرک الوسائل: ٩ / ١٢ ح ٤. روضه الواعظين: ٤٤٤.

٦- الخصال: ١٧ ذ ح ٦٠، عنه البحار: ٧٥ / ٥٣ ذ ح ٩. مشكاه الأنوار: ١٧٧، عنه المستدرک: ٨ / ٣٥٥.

٧- مشكاه الأنوار: ١٩٤.

٨- «غابهم»: الأمالي و الوسائل.

٩- معانى الأخبار: ١٨٥ ح ٢، الأمالي للصدوق: ٢٧٧ ح ١٩، عنهما البحار: ٧٥ / ٢٠٣ ح ٣. الخصال: ١ / ٣٨ ح ١٩. ثواب الأعمال:

٣١٩. أعلام الدين: ٤٠٨. روضه الواعظين: ٥٤١. و أخرجه في الوسائل: ٨ / ٥٨١ ح ١، عن الكافي: ٢ / ٣٤٣ ح ١ (بإختلاف) عن

الثواب و المعانى. و فى ص ٥٨٣ ح ٩ عن الأمالي و الخصال.

و قال عليه السّلام: من لم تكن فيه ثلاث خصال لم ينفعه الإيمان: حلم يردّ به جهل الجاهل، و ورع يحجزه عن طلب المحارم، و خلق يدارى به الناس. (١)

و قال عليه السّلام: من لم تكن فيه خصله من ثلاثه لم يعدّ نبيلًا:

من لم يكن له عقل يزيّنه، أو جده تغنيه، أو عشيره تعضده. (٢)

و قال عليه السّلام: من لم يؤاخ إلّا من لا عيب فيه قلّ صديقه. (٣)

و قال عليه السّلام: من لم يبال ما قال، و ما قيل فيه تقدّم (٦٨٤ ح ١).

و قال عليه السّلام: و من لم يتفقّد النقصان فى نفسه، دام نقصه؛

و من دام نقصه فالموت خير له، و من أذنب من غير تعمّد كان للعفو أهلا. (٤)

و قال عليه السّلام: من لم يرض من صديقه إلّا الإيثار على نفسه دام سخطه. (٥)

و قال عليه السّلام: من لم يرغب فى ثلاث ابتلى بثلاث:

من لم يرغب فى السلامه، ابتلى بالخذلان.

و من لم يرغب فى المعروف، ابتلى بالندامه.

و من لم يرغب فى الاستكثار من الإخوان، ابتلى بالخسران. (٦)

و قال عليه السّلام: من لم يستح من العيب، و يرعوى عند المشيب، و يخشى الله بظهر الغيب، فلا خير فيه. (٧)

و قال عليه السّلام: من لم يغضب من الجفوه لم يشكر النعمه. (٨)

١- تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٨ ح ٨١.

٢- تحف العقول: ٣١٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٩٩ ح ٧.

٣- نزهه الناظر: ١١٥ ضمن ح ٥٤.

٤- إعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٧ ح ١١٣. نزهه الناظر: ١٠٧ ح ٨. مقصد الراغب: ١٥٨.

٥- الدرّه الباهره: ٣٢. أعلام الدين: ٣٠٤، عنه البحار: ٧٨ / ٢٧٨ ضمن ح ١١٣. تنبيه الخواطر: ٧٣. إرشاد القلوب: ١٨٦.

٦- تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٢ ح ٣٢.

٧- الفصول المهمه: ٢١٠، و نور الأَبصار: ١٦٣، عنها إحقاق الحقّ: ٢٧٨ / ١٢.

٨- التذكرة لابن الجوزى: ٣٥٣، و المختار: ١٨، و صفوه الصفوه: ١٧٠ / ٢، عنها إحقاق الحقّ: ٢٦٣ / ١٢. الخصال: ١ / ١١ ح ٣٨.
كشف الغمّه: ٢ / ٢٠٢.

و قال عليه السّلام: من لم يقَدِّم الامتحان قبل الثقه، و الثقه قبل الانس، أثمرت مروّته ندما. (١)

و قال عليه السّلام: من لم يكن له واعظ من قلبه تقدّم (٦٨٠ ح ١).

و قال عليه السّلام: من لم يوص عند موته لذوى قرابته ممّن لا يرث، فقد ختم عمله بمعصيه. (٢)

و قال عليه السّلام: من مشى مع أخيه المؤمن فى حاجه فلم يناصره، فقد خان الله و رسوله. (٣)

و قال عليه السّلام: من ملك نفسه إذا رغب، و إذا رهب تقدّم (٦٧٩ ح ١).

و قال عليه السّلام: من نظر إلى أبويه نظر ماق، و هما ظالمان له، لم يقبل الله له صلاه. (٤)

و قال عليه السّلام: من وثق بثلاثه كان مغرورا:

من صدّق بما لا يكون، و ركن إلى من لا يثق به، و طمع فى ما لا يملك. (٥)

و قال عليه السّلام: من وجد منكم برد حبنا على قلبه، فليحمد الله على أولى النعم.

قلت: و ما أولى النعم؟

قال: طيب المولد. (٦)

١- نزهه الناظر: ١٠٩ ح ٢٤.

٢- مشكاه الأنوار: ٣٣٥. تفسير العياشى: ١/ ٧٦ ح ١٦٦، عنه عليه السّلام، عن أبيه، عن عليّ عليهما السّلام، عنه البحار: ١٠٣/ ٢٠٠ ح ٣٢، و المستدرک: ١٣٨/ ١٤ ح ٢. الفقيه: ١٨٢/ ٤ ح ١٨٢. التهذيب: ٢٤٦/ ٩ ح ٤، عنهما الوسائل: ١٣/ ٤٧١ ح ٣. إثبات الهداه: ١٩٣/ ١ ح ٩٨.

٣- مشكاه الأنوار: ١٠٢. الكافى: ٢/ ٣٦٢ ح ١ (نحوه) عنه عليه السّلام عن النبىّ صلّى الله عليه و سلّم، عنه البحار: ٧٥/ ١٨٢ ح ٢٤، و الوافى: ٥/ ٩٨٥ ح ٢، و الوسائل: ١١/ ٥٩٦ ح ١. أربعين حديث لابن زهره: ٤٨.

٤- الكافى: ٢/ ٣٤٩ ح ٥، عنه البحار: ٧٤/ ٦١ ح ٢٦، و الوسائل: ١٥/ ٢١٧ ح ٥، و الوافى: ٥/ ٩١١ ح ٢. مشكاه الأنوار: ١٦٤، عنه المستدرک: ١٥/ ١٩٥ ح ٣١. ارشاد القلوب: ١٧٩. تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٠٨.

٥- تحف العقول: ٣١٩، عنه البحار: ٧٨/ ٢٣٢ ح ٣٥.

٦- المحاسن: ١/ ١٣٩ ح ٢٦ يأسناده عن إسحاق، عنه البحار: ٢٧/ ١٥٢ ح ٢٣. روضه الواعظين: ٣٢١، بشاره المصطفى: ١٧١. مشكاه الأنوار: ٣٣١، و ص ٨١ عن الباقر عليه السّلام (نحوه).

و قال عليه السّلام: من وضع حبه في غير موضعه، فقد تعرّض للقطيعه. (١)

و قال عليه السّلام: من أوقف نفسه موقف التهمه، فلا يلوم من أساء به الظنّ.

و من كتم سرّه كانت الخيره في يده، و كلّ حديث جاوز اثنين فاش؛

وضع أمر أخيك على أحسنه، و لا تطلبنّ بكلمه خرجت من أخيك سوءا و أنت تجد لها في الخير محملا؛

و عليك بإخوان الصدق، فإنّهم عدّه عند الرخاء، و جنّه عند البلاء.

و شاور في حديثك الذين يخافون الله، و أحب الإخوان على قدر التقوى.

و اتق شرار النساء، و كن من خيارهنّ على حذر، و إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ حتّى لا يطمعن منكم في المنكر. (٢)

و قال عليه السّلام: من يصحب صاحب السوء لا يسلم، و من يدخل مدخل السوء يتهم؛ و من لا يملك لسانه يندم. (٣)

عن عليّ بن المغيرة، قال: سألت أبا عبد الله عن شرك الشيطان؛

فقال عليه السّلام: مهما شككت فيه، فلا تشكّن في الناقص الخلق. (٤)

و قال عليه السّلام: موّدّه يوم صلّه، و موّدّه سنه رحم ماسّه، من قطعها قطعه الله عزّ و جلّ. (٥)

«ن»

و قال عليه السّلام: الناس ثلاثه:

جاهل يأبى أن يتعلّم، و عالم قد شفّه علمه، و عاقل يعمل لدنياه و آخرته. (٦)

١- المحاسن: ١/ ٢٦٦ ح ٣٤٦، عنه البحار: ١٨٧/ ٧٤ ح ١١، و الوسائل: ١١/ ٤٣٦ ح ٣١. مشكاه الأنوار: ٣٣٢.

٢- تحف العقول: ٣٦٨، عنه البحار: ١٧٨/ ٢٥١ ح ١٠٣. أمالي الصدوق: ١٨٢ (نحوه) عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام، عنه الوسائل: ٨/ ٤٢٢ ح ٣. الاختصاص: ٢٢٦، كما في الأمالي، عنه المستدرک: ٨/ ٣٤٠ ح ٤.

٣- إسعاف الراغبين: ٢٥٢، عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٧٦.

٤- مشكاه الأنوار: ٢٦٠.

٥- آداب العشره و ذكر الصحبه و الإخوه: ٦٢ عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ٢٦٤.

٦- تحف العقول: ٣٢٤، عنه البحار: ١٧٨/ ٢٣٨ ح ٧٨.

و قال عليه السّلام: الناس سواء كأَسنان المشط، و المرء كثير بأخيه، و لا خير فى صحبه من لم ير لك مثل الذى يرى لنفسه. (١)

و قال عليه السّلام: الناس طبقات ثلاث:

طبقه هم منا و نحن منهم، و طبقه يتزينون بنا، و طبقه يأكل بعضهم بعضا بنا. (٢)

و قال عليه السّلام: الناس فى التوحيد على ثلاثة أوجه: مثبت، و ناف، و مشبه:

فالنافى مبطل، و المثبت مؤمن، و المشبه مشرك. (٣)

و قال عليه السّلام: الناس فى القدره على ثلاثة أوجه:

رجل يزعم أنّ الأمر مفوض إليه، فقد وهن الله فى سلطانه، فهو هالك.

و رجل يزعم أنّ الله أجبر العباد على المعاصى و كلفهم ما لا يطيقون، فقد ظلم الله فى حكمه، فهو هالك.

و رجل يزعم أنّ الله كلف العباد ما يطيقونه و لم يكلفهم ما لا يطيقونه، فإذا أحسن حمد الله، و إذا أساء استغفر الله، فهذا مسلم

بالغ. (٤)

و قال عليه السّلام: الناس كلّهم ثلاث طبقات:

ساده مطاعون، و أكفاء متكافون، و أناس متعادون. (٥)

و قال عليه السّلام: الناس مأمورون، و منهيون، و من كان له عذر عذره الله. (٦)

و قال عليه السّلام: الناس معادن كمعادن الذهب و الفضة، ما كان له فى الجاهليه أصل

١- تحف العقول: ٣٦٨، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٥١ ح ٩٩. نزهه الناظر: ٣٩ / ١٢٠.

٢- الكافي: ١٨ / ٢٢٠ ح ٢٧٥. مشكاه الأنوار: ٦٣.

٣- تحف العقول: ٣٧٠، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٥٣ ح ١١٥.

٤- تحف العقول: ٣٧١، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٥٥ ح ١٢٦. التوحيد: ٣٦ ح ٥، و الخصال: ١ / ١٩٥ ح ٢٧١، عنهما الوسائل: ١٨ / ٥٥٩ ح

١٠، و البحار: ٩ / ٥ ح ١٤. نزهه الناظر: ١١٨ ح ٦٢. مقصد الراغب: ١٥٩ (مخطوط).

٥- تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٣٥ ح ٥٥.

٦- المحاسن: ١ / ٢٤٥ ح ٢٤٢، عنه البحار: ١٥ / ٣٠١ ح ٦. التوحيد: ٤٠٥ ح ١. مشكاه الأنوار: ٢٦٠.

فإنه له في الإسلام أصل. (١)

وقال عليه السلام: النجاه في ثلاث:

تمسك عليك لسانك، ويسعك بيتك، وتندم على خطيئتك. (٢)

وقال عليه السلام: نحن علويون، وشيعتنا علويون، وهم خير منا، لأنهم يقتلون فينا ولا نقتل فيهم. (٣)

وقال عليه السلام: النساء ثلاث: فواحدة لك، وواحدة لك و عليك، وواحدة عليك لا لك، فأما التي هي لك فالمرأة العذراء، وأما التي هي لك و عليك فالثيب؛

وأما التي هي عليك لا لك، فهي المتبع التي لها ولد من غيرك. (٤)

وقال عليه السلام: النشره (٥) في عشره أشياء: في المشى، و الركوب، و الارتماس في الماء، و النظر إلى الخضراء، و الأكل، و الشرب، و الجماع، و السواك [و غسل الرأس بالخطمي] (٦) و النظر إلى المرأة الحسنة، و محادثه الرجال. (٧)

قال سفيان: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يجوز أن يزكي الرجل نفسه؟

قال: نعم إذا اضطر إليه، أما سمعت قول يوسف: اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظٌ عليهم (٨)، و قول العبد الصالح: أنا لكم ناصح أمين (٩) (١٠)

١- مشكاة الأنوار: ٢٦٠. شهاب الأخبار: ٢٧ ح ١٥٩ (صدره)، عنه البحار: ٦١/٦٥ ح ٥١. مسند أحمد بن حنبل: ٢/٥٣٩.

٢- تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨/٢٣٠ ح ٢٠، و ج ٧/٧٠ ح ٦، و الوسائل: ١١/٢٨٥ ح ٦.

٣- مشكاة الأنوار: ٣٢٥.

٤- تحف العقول: ٣١٧، عنه البحار: ٧٨/٢٣٠ ح ١٦.

٥- «النشوه» الخصال، و بعض الموارد.

٦- كذا في الخصال ح ٣٨، و لعله باعتبار أن الأكل و الشرب واحد.

٧- الخصال: ٤٤٣ ح ٣٧ و ٣٨، عنه البحار: ٧٦/٣٢٢ ح ٢ و ٣، و الوسائل: ١/٣٥٠ ح ٢٤. المحاسن: ١٤ ح ٤٠، عنه الوسائل: ١/٣٥٢ ح ٣٥ و ٣٨٤ ح ٧ (قطعه). مشكاة الأنوار: ١٥٠.

٨- يوسف: ٥٥.

٩- الأعراف: ٦٨.

١٠- تحف العقول: ٣٧٤، عنه البحار: ٧٨/٢٥٨ ح ١٤٥. العياشي: ٢/١٨١ ح ٤٠، عنه البحار: ١٢/٣٠٤ ح ١٣.

و قال عليه السّلام: نعم الجرعه الغيظ لمن صبر عليها، فإنّ عظيم الأجر لمن عظيم البلاء، و ما أحبّ الله قوما إلّا ابتلاهم. (١)

و قال عليه السّلام: النعم و حشيه، فأمسكوها بالشكر. (٢)

و قال عليه السّلام: النوم راحه للجسد تقدم (٦٨٠ ح ١).

«٥»

و قيل له عليه السّلام: قوم يعملون بالمعاصي و يقولون: نرجو، فلا يزالون كذلك حتّى يأتيهم الموت؟

فقال عليه السّلام: هؤلاء قوم يترجّحون في الأمانى، كذبوا ليس يرجون، إنّ من رجا شيئا طلبه، و من خاف من شىء هرب منه.

(٣)

و قال عليه السّلام: الهدية على ثلاثة وجوه: هديّة مكافأه، و هديّة مصانعه، و هديّة لله. (٤)

قال مسعده: و سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: و سئل عن الحديث الذى جاء عن النبيّ صلى الله عليه و سلّم: «إنّ أفضل الجهاد كلمه عدل عند إمام جائر» ما معناه؟

قال عليه السّلام: هذا أن يأمره بعد معرفته، و هو مع ذلك يقبل منه، و إلّا فلا. (٥)

١- الكافي: ١٠٩ / ٢ ح ٢، عنه الوسائل: ٨ / ٥٢٣ ح ١، و البحار: ٦٧ / ٢٤٠ ح ٦٢، و ج ٧١ / ٤٠٨ ح ٢١. و رواه في مشكاة الأنوار: ٢١٧، و المؤمن: ٢٤ ح ٣٦.

٢- ربيع الأبرار: ٦٤٧، عنه ملحقات الإحقاق: ١٢ / ٢٧٠.

٣- تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٥ ح ٥٥. الكافي: ٢ / ٦٨ ح ٥، عنه الوافي: ٤ / ٢٨٩ ح ٨، و الوسائل: ١١ / ١٦٩ ح ١، و البحار: ٧٠ / ٣٥٧ ح ٤. إرشاد القلوب: ١٠٧. مشكاة الأنوار: ١١٧. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٨٥.

٤- الخصال: ١ / ٨٩ ح ٢٦، عنه البحار: ٧٥ / ٤٥ ح ٢. الكافي: ٥ / ١٤١ ح ١، و التهذيب: ٦ / ٣٧٨ ح ١١٠٧، و الفقيه: ٣ / ٣٠٠ ح ٤٠٧٧، عنها الوسائل: ١٢ / ٢١٢ ح ١. و الوافي: ١٧ / ٣٦٥ ح ١. تحف العقول: ٤٩ ح ١١٩، عنه البحار: ٧٧ / ١٥٣ ح ١١٨. مشكاة الأنوار: ٢٢٠.

٥- مشكاة الأنوار: ٥١، عنه البحار: ١٠٠ / ٩٣ ح ٩٣. الكافي: ٥ / ٥٩ ح ١٦، عنه الوافي: ١٥ / ١٨١ ح ١. التهذيب: ٦ / ١٧٨ ح ٩، الخصال: ٦ ح ١٦، عنها الوسائل: ١١ / ٤٠٠ ح ١.

عطس رجل عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: الحمد لله و السلام على رسول الله؛

فقال أبو عبد الله عليه السلام: هذا حقّ الله قد أدّيت، و هذا حقّ رسول الله، فأين حقّنا؟ (١)

و روى أنه عليه السلام قال، و قد قيل بمجلسه: جاور ملكا أو بحرا؛

فقال عليه السلام: هذا كلام محال، و الصواب: لا تجاور ملكا و لا بحرا؛

لأنّ الملك يؤذيك، و البحر لا يرويك. (٢)

عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المؤمن يصيبه الهموم و الأحزان؛

فقال عليه السلام: هذا من الذنوب و التقصير، و ذنوب النبين و الموقنين مغفوره لهم. (٣)

سأل بعض أصحابنا أبا عبد الله عليه السلام عن مسأله؛

فقال عليه السلام: هذه تخرج في القرعه، ثم قال:

و أيّ قضيه أعدل من القرعه إذا فوضوا الأمر إلى الله عزّ و جلّ؟ أليس الله تبارك و تعالى يقول: فساهم فكان من المدحضين

(٤)؟ (٥)

حين سئل عن العالم المذى أمر بالنظر إليه؟ [قال عليه السلام]: هو العالم المذى إذا نظرت إليه ذكرك الآخرة، و من كان على

خلاف ذلك فالنظر إليه فتنه. (٦)

و سئل عليه السلام عن التواضع، فقال: هو أن ترضى من المجلس بدون شرفك، و أن تسلّم على من لقيت، و أن تترك المرء و

إن كنت محقًا. (٧)

و قال عليه السلام: هل كتبت على شيئا حطّ؟ ... تقدّم (٦٣١ ح ١).

١- مشكاة الأنوار: ٢٠٦، عنه مستدرک الوسائل: ٨ / ٣٨٢ ح ٥.

٢- نزهة الناظر: ١١٨ ح ٦٠. كشف الغمّة: ٢ / ٢٠٣، عنه البحار: ٧٨ / ٢١٠ ح ٨٩. الدرّه الباهره: ٣٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٨ ح ١٠٦.

٣- مشكاة الأنوار: ٢٩٥.

٤- الصافات: ١٤١.

٥- المحاسن: ٢ / ٦٠٣ ح ٣٠، و أمان الأخطار: ٩٥، و فتح الأبواب: ٢٧١، عنها الوسائل: ١٨ / ١٩١ ح ١٧. و أخرجه في البحار:

١٠٤ / ٣٢٤ ح ٣، عن المحاسن و ص ٣٢٥ ح ٥ عن فتح الأبواب.

- ٦- سمير الليالى: ٣٨٥ /٢، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢٧٤ /١٢، وج ١٩ /١٩.٥١٩.
- ٧- أعلام الدين: ٣٠٣، عنه البحار: ٢٧٧ /٧٨ ضمن ح ١١٣. نزّه الناظر: ١٠٨ ح ١٦.

و قال عليه السّلام: الهوى يقظان، و العقل نائم. (١)

«و»

و قال عليه السّلام: و الله إنّى لمحزون، و إنّى لمشتغل القلب تقدّم (٦٦٧ ح ١).

ذكر له عليه السّلام قول راهب أنّه قال فى لباس الشعر: هو أشبه بلباس أهل المصيبة؛

فقال عليه السّلام: و أىّ مصيبه أعظم من مصائب الدين. (٢)

و قال عليه السّلام: وجدنا العلم كلّه فى أربع: أولها: أن تعرف ربّك.

و الثانى: أن تعرف ما صنع بك. و الثالث: أن تعرف ما أراد منك.

و الرابع: أن تعرف ما تخرج به من ذنبك- و قال بعضهم: ما يخرجك من دينك-. (٣)

و قال عليه السّلام: وجدنا بطانه السلطان ثلاث طبقات:

طبقه موافقه للخير، و هى بركه عليها و على السلطان و على الرعيه. و طبقه غايتها المحاماه على ما فى أيديها، فتلك لا محموده و لا مذمومه، بل هى إلى الذمّ أقرب.

و طبقه موافقه للشّر، و هى مشئومه، مذمومه عليها و على السلطان. (٤)

و قال ابن سنان: دخلت على أبى عبد الله عليه السّلام و قد صلّى العصر، و هو جالس مستقبل القبله فى المسجد، فقلت: يا بن رسول الله، إنّ بعض السلاطين يأمننا على الأموال يستودعناها، و ليس يدفع إلينا خمسكم، أفتؤديها إليهم؟

فقال عليه السّلام: و ربّ هذه القبله- ثلاث مرّات- لو أنّ ابن ملجم قاتل أبى- فإننى أطلبه، و هو متستّر لأنّه قتل أبى- ائتمنى على أمانه لأديتها إليه. (٥)

١- نزهه الناظر: ١١٣ ح ٤٨. الدرّه الباهره: ٣١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٢٨ ح ١٠٥. مقصد الراغب: ١٥٩.

٢- مشكاه الأنوار: ١٠٨.

٣- جامع بيان العلم و الفضل: ٩، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩ / ٥١٩.

٤- تحف العقول: ٣٢٠، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٣ ح ٤٣.

٥- مشكاه الأنوار: ٩٦، و ٥٢، عنه البحار: ٧٥ / ١١٧ ضمن ح ١٧٨، و المستدرک: ١٤ / ١٠ ح ٩.

و قال عليه السّلام: الوصية حقّ على كلّ مسلم. (١)

قيل لأبي عبد الله عليه السّلام: أيّ الخصال بالمرء أجمل؟

قال عليه السّلام: وقار بلا مهابه، و سماحه بلا طلب مكافاه، و تشاغل بغير متاع الدنيا. (٢)

و قال عليه السّلام: ولايتي لأبائي أحبّ إليّ من نسبي؛

و ولايتي لهم تنفعني من غير نسبي، و نسبي لا ينفعني بغير ولايه. (٣)

و قال عليه السّلام: الولد الصالح ميراث الله من المؤمن إذا قبضه. (٤)

و قال عليه السّلام: ولد واحد يقدمه الرجل أفضل من سبعين يخلفونه من بعده، كلّهم قد ركب الخيل، و قاتل في سبيل الله. (٥)

و قال عليه السّلام: و هل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلّا حصائد ألسنتهم؟! (٦)

و قال عليه السّلام: و يبل لقوم لا يدينون الله بالأمر بالمعروف، و النهي عن المنكر. (٧)

١- روضه الواعظين: ٥٥٥، عنه البحار: ١٠٣ / ١٩٥ ح ٨. التهذيب: ٩ / ١٧٢ ح ١، عنه الوسائل: ١٣ / ٣٥٢ ح ٣، و الوافي: ٢٤ / ٢١ ح

١. دعوات الراوندي: ٢٣١ ضمن ح ٦٤٥، عن النبيّ صلّى الله عليه و سلّم، عنه المستدرک: ١٤ / ٨٧ ح ٢، و البحار: ١٠٣ / ٢٠٠ ح

٣٦. دعائم الإسلام: ٢ / ٣٤٥ ح ١٢٩٢، عن أبي جعفر عليه السّلام، عنه المستدرک: ١٤ / ٨٧ ح ٤. مكارم الأخلاق: ٣٨٩.

٢- الأمالي للصدوق: ٢٣٨ ح ٨، و الخصال: ٩٢ ح ٣٦، عنهما البحار: ٦٩ / ٣٦٩ ح ٧، و ج ٧١ / ٣٣٧ ح ١. الكافي: ٢ / ٢٤٠ ح ٣٣،

عنه البحار: ٦٩ / ٣٦٧ ح ٢. و الوافي: ٤ / ١٦٧ ح ٢٢. التمهيص: ٦٨ ح ١٦٦. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٦٧.

٣- مشكاه الأنوار: ٣٣٢.

٤- مشكاه الأنوار: ٢٨٠، عنه البحار: ٨٢ / ١٢٤ ذ ح ١٨، و المستدرک: ٢ / ٣٨٩ ح ٨.

٥- مسکن الفؤاد: ٣٠، عنه البحار: ٨٢ / ١١٦ ح ٨، و المستدرک: ٢ / ٣٩٠ ح ١٠. الكافي: ٣ / ٢١٨ ح ١، عنه الوسائل: ٢ / ٨٩٣ ح

١، و الوافي: ٢٥ / ٥٤٥ ح ١. مشكاه الأنوار: ٢٣.

٦- مشكاه الأنوار: ١٧٦. الزهد: ١٠ ح ١٨، (مرفوعاً) عن النبيّ صلّى الله عليه و سلّم، عنه الوسائل: ٨ / ٥٩٩ ح ١١، و البحار: ٧١ /

٢٩٠ ح ٥٧، و ج ٧٥ / ٢٦٠ ح ٦٢. تحف العقول: ٥٦ عن النبيّ صلّى الله عليه و سلّم.

٧- مشكاه الأنوار: ٤٩، عنه البحار: ١٠٠ / ٩١ ح ٨١، و المستدرک: ١٢ / ١٨١ ح ١٥. الكافي: ٥ / ٥٦ ح ٤، عنه الوسائل: ١١ / ٣٩٣ ح

١، و الوافي: ١٥ / ١٧٢ ح ٥. الزهد: ١٠٦ ح ٢٨٩، عنه البحار: ٦٩ / ٤٠٢ ح ١٠٢، و ج ١٠٠ / ٨٧ ح ٦٢. التهذيب: ٦ / ١٧٦ ح ٢.

روضه الواعظين: ٤٢٦. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١٣.

و قال عليه السّلام: يا أبا محمّد، عليكم بالورع و الاجتهاد تقدّم (٦٣٢ ح ١).

و قال عليه السّلام: يا أبا محمّد، ها هنا ما هو أفضل و أكثر من هذا ... تقدّم (٦٣٢ ح ١).

و قال عليه السّلام: يا ابن آدم، مالك تأسف على مفقود لا- يرده إليك الفوت، و ما لك تفرح بموجود لا يتركه في يديك الموت؟ (١)

و قال عليه السّلام: يا إسحاق، خف الله كأنك تراه تقدّم (٦٣٣ ح ١).

و قال عليه السّلام: يا أهل الإيمان و محلّ الكتمان، تفكروا و تدكروا عند غفله الساهين. (٢)

و قال عليه السّلام: يا حفص، إنّ من صبر صبر قليلا، و إنّ من جزع جزع قليلا

تقدّم (٦٥٧ ح ١).

و قال عليه السّلام: يا حمران، انظر من هو دونك في المقدره تقدّم (٦٥٦ ح ١).

و قال عليه السّلام: يا زيد، اصبر على أعداء النعم تقدّم (٦٣٥ ح ١).

و قال عليه السّلام: يا زيد، ما لكم و للناس؟ قد حملتم الناس على تقدّم (٦٣٥ ح ٢).

و قال عليه السّلام: يا شيعة آل محمّد، إنّه ليس منّا من لم يملك نفسه ... تقدّم (٦٢٦ ح ٢)

و قال عليه السّلام: يا عبد الله، لقد نصب إبليس حباله في دار الغرور ... تقدّم (٦٣٧ ح ١)

و قال عليه السّلام: يا فضيل، بلغ من لقيت من شيعتنا السلام و قل لهم ... تقدم (٦٢٩ ح ٨)

و قال عليه السّلام: يا مرازم، لا يكن بينك و بين الناس إلّا خيرا و إن شتمونا. تقدّم (٦٦٣ ح ١)

و قال عليه السّلام: يا معشر الشيعة، إنكم قد نسبتم إلينا تقدّم (٦٢٨ ح ٦).

و قال عليه السّلام: يا معلّى، اكنم أمرنا و لا تدعه تقدّم (٦٥٥ ح ١).

و قال عليه السّلام: يا معلّى، عليك بالسخاء، و حسن الخلق تقدّم (٦٥٥ ح ١).

وقال عليه السّلام: يا معلّى، لا تكونوا أسرى فى أيدي الناس بحديثنا ... تقدّم (٦٥٤ ح ١)

١- تفسير فتح البيان: ٢٣٨ / ٩، عنه ملحقات إحقاق الحق: ٢٦٦ / ١٢.

٢- تحف العقول: ٣٧٣، عنه البحار: ٢٥٨ / ٧٨ ح ١٤١.

و قال عليه السّلام: يا مفضّل، إياك و الذنوب تقدّم (٦٦٣ ح ١).

و قال عليه السّلام: يا مهزم، إنّما الشيعة من لا يعدو سمعه صوته تقدّم (٦٢٩ ح ٧).

و قال عليه السّلام: يا هذا، إنّ للحقّ دوله تقدّم (٦٧٢ ح ١).

و قال عليه السّلام: يا هذا، جزعت للمصيبة الصغرى تقدّم (٦٤٨ ح ١).

و قال عليه السّلام: يا يونس، قستنا بغير قياس تقدّم (٦٦٤ ح ١).

و قال عليه السّلام: يأتي على الناس زمان ليس فيه شيء أعزّ من أخ أنيس، و كسب درهم حلال. (١)

و قال عليه السّلام: يؤتى بعد يوم القيامة ليست له حسنه، فيقال له:

«اذكر و تذكر، هل لك حسنه؟»

فيقول: «مالي حسنه، غير أنّ فلانا عبدك المؤمن مرّ بي فسألني ماء ليتوضّأ به فيصلّي فأعطيته، فيدعي بذلك العبد المؤمن»
فيقول: «نعم يا ربّ».

فيقول الربّ جلّ ثناؤه: «قد غفرت لك، أدخلوا عبدى جنّتي». (٢)

و قال عليه السّلام: يجب للوالدين على الولد ثلاثة أشياء:

شكرهما على كلّ حال، و طاعتهما فيما يأمرانه و ينهيانه عنه في غير معصية الله، و نصيحتهما في السرّ و العلانية (٣)

عن عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: عطس نصرانيّ عند أبي عبد الله عليه السّلام فقال له القوم: هداك الله.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: يرحمك الله.

فقالوا له: تقول هذا؟ إنّ نصرانيّ! فقال: لن يهديه الله حتّى يرحمه. (٤)

١- تحف العقول: ٣٦٨، عنه البحار: ١٧٨ / ٢٥١ ح ١٠٢. أمان الأخطار: ٥٨ (نحوه) عن أبي الحسن الهادي عليه السّلام، عنه البحار:

١٠٣ / ١٠ ح ٤٣. مصادقه الإخوان: ١٨٩ ح ٨.

٢- مشكاة الأنوار: ٩٨، عنه البحار: ٦٧ / ٧٠ ح ٣٠.

٣- تحف العقول: ٣٢٢، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٦ ح ٦٧، نهج البلاغه: ٥٤٦ ح ٣٩٩.

٤- مشكاة الأنوار: ٢٠٧. ٢ لكافي: ٢ / ٦٥٦ ح ١٨، عنه الوسائل: ٨ / ٤٦٦ ح ١، و الوافي: ٥ / ٦٤١ ح ٢.

و قال عليه السّلام: يسلمّ الراكب على الماشى، و الماشى على القاعد، و إذا لقيت جماعة جماعه سلمّ الأقلّ على الأكثر، و إذا لقي واحد جماعه سلمّ الواحد على الجماعة. (١)

و قال عليه السّلام: يسلمّ الرجل إذا دخل على أهله، و إذا دخل يضرب بنعليه و يتحنح، يصنع ذلك حتى يؤذنه أنه قد جاء، حتى لا يرى شيئاً يكرهه. (٢)

قيل: و سأله بعض الملحدين، فقال: ما يفعل ربك في هذه الساعه؟

فقال عليه السّلام: يسوق المقادير إلى المواقيت. (٣)

و قال عليه السّلام: يصبح الرجل و يمسى على شلل، خير له من أن يمسى و يصبح على الجرب، فنعوذ بالله من الجرب. (٤)

و قال عليه السّلام في قول الله عزّ و جلّ: اتّقوا الله حقّ تقاّته (٥)

قال: يطاع فلا يعصى، و يذكر فلا ينسى، و يشكر فلا يكفر. (٦)

و قال عليه السّلام: يقال للمؤمن يوم القيامة: تصفّح وجوه الناس، فمن كان سقاك شربه، أو أطعمك أكله، أو فعل بك كذا و كذا، فخذ بيده، فأدخله الجنّه.

قال: فإنّه ليمرّ على الصراط و معه بشر كثير، فتقول الملائكة: «إلى أين يا ولّى الله؟ إلى أين يا عبد الله؟»

فيقول الله جلّ ثناؤه: «أجيزوا لعبدى». فأجازوه؛

و إنّما سمى المؤمن مؤمنا، لأنّه يؤمن على الله، فيجيز أمانه. (٧)

١- الكافي: ٢/ ٦٤٧ ح ٣، عنه الوسائل: ٨/ ٤٥٠ ح ٤، و الوافي: ٥/ ٥٩٨ ح ١٦. مشكاه الأنوار: ١٩٧، عنه المستدرک: ٨/ ٣٧١ ح ١.

٢- جامع الأخبار: ٢٣١، عنه البحار: ١١/ ٧٦ ح ١١ ضمن ح ٤٦.

٣- نزهه الناظر: ١٠٨ ح ١٣.

٤- مشكاه الأنوار: ٢٨٠.

٥- آل عمران: ١٠٢.

٦- تحف العقول: ٣٦٢، عنه البحار: ٧٨/ ٢٤٤ ح ٥٢. العياشى: ١/ ١٩٤ ح ١٢٠، عنه البحار: ٦٨/ ٢٣٢، و عن معانى الأخبار: ٢٤٠ ح ١، عنه البحار: ٧٠/ ٢٩١ ح ٣١، و الوسائل: ١١/ ١٨٦ ح ٧، و عن الزهد: ١٧ ح ٣٧. المحاسن: ١/ ٢٠٤ ح ٥٠.

٧- مشكاه الأنوار: ٩٩، عنه البحار: ٦٧/ ٧٠ ح ٣١.

و قال عليه السّلام: يمتحن الصديق بثلاث خصال، فإن كان مؤتيا فيها فهو الصديق المصافى، وإلا كان صديق رخاء لا صديق شدّه:

تبتغى منه مالا، أو تأمنه على مال، أو تشاركه فى مكروهه. (١)

و قال عليه السّلام: ينبغى للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال:

و قور عند الهزاهز، صبور عند البلاء، شكور عند الرخاء، قانع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء، و لا يتحمّل الأصدقاء، بدنه منه فى تعب، و الناس منه فى راحه. (٢)

و قال عليه السّلام: يهلك الله ستّه بستّه: الأمراء بالجور، و العرب بالعصيّه، و الدهاقين بالكبر، و التجار بالخيانة، و أهل الرستاق بالجهل، و الفقهاء بالحسد. (٣)

أقول: لم نكن بصدد استقصاء كلماته عليه السّلام، و إنّما اخترنا شطرا بما شملته الجوامع الحديثيه فى هذا الباب - لأنه خارج عن موضوعات كتابنا هذا الخاص بحياته عليه السّلام - علما بأنّ الاستقصاء المنظم يحتاج إلى جهود كبيره جدا لسبر الكتب، و غور المخطوطات التى تعجّ بكلامه، و ستجد كلامه عليه السّلام فى كتابنا «جامع الأخبار و الآثار» بأكثر من ذلك إن شاء الله تعالى، و الله هو الموفق المبين، فانظر.

١- تحف العقول: ٣٢١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٣٥ ح ٦٠.

٢- تحف العقول: ٣٦١، عنه البحار: ٧٨ / ٢٤٤ ح ٤٨. الكافى: ٢ / ٤٧ ح ١ و ص ٢٣٠ ح ٢، و أمالى الصدوق: ٤٧٤ ح ١٧، و الفقيه: ٤ / ٣٥٤، (ياسناده) عن الصادق، عن آبائه فى وصيه النبيّ صلّى الله عليه و سلّم لعلّى عليه السّلام عنها الوسائل: ١١ / ١٤٣ ح ٩. الخصال: ٢ / ٤٠٦ ح ١، و التمهيد: ٦٦، عنهما و عن الكافى، البحار: ٦٧ / ٢٦٨ ح ١. أعلام الدين: ١٠٩. مشكاه الأنوار: ١٧. روضه الواعظين: ٣٤٤.

٣- نزّه الناظر: ١١٥ ح ٥٣. الدرّه الباهره: ٣٤، و الاختصاص: ٢٣٤، عنهما المستدرک: ١١ / ٣٧٤ ح ١٤. المحاسن: ١ / ١٠ ح ٣. الخصال: ١ / ٣٢٥ ح ١٤ ياسناده رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السّلام، عنه المستدرک: ١٤ / ١٣ ح ٧، و البحار: ٢ / ١٠٨ ح ١٠. كشف الغمّه: ٢ / ٢٠٦، عنه البحار: ٧٨ / ٢٠٧ ح ٦٧.

(٢٤) أبواب رسائله و مكاتيبه عليه السلام**(١) باب رسالته عليه السلام إلى أصحابه**

(١) باب رسالته عليه السلام إلى أصحابه (١)

(١) الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه السلام؛ و عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل ابن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام:

إنه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه، و أمرهم بمدارستها، و النظر فيها، و تعاهدها و العمل بها، فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم، فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها.

قال: و حدثني الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحافي، عن إسماعيل بن مخلد السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله عليه السلام إلى أصحابه: (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد:

فاسألوا ربكم العافية، و عليكم بالدعة (٣) و الوقار و السكينة؛

١- أقول: تجدر الإشارة إلى أن المؤلف ذكر هذا الباب، و الأبواب التالية له: ٧، ٨، ٩ في أبواب مواعظه عليه السلام للإثنين، و لاتحاديها مع هذه الأبواب أوردناها في رسائله، و أشرنا إليها في المواعظ. علما بأن باب ٧ قد تقدمت في المجلد الأول.

٢- أقول: في تحف العقول: (٣١٣)، عنه البحار: ٢٩٣/٧٨، ذكر أجزاء خمسة من هذه الرسالة هكذا: ١- من قوله: «أما بعد» (و ذكر مثله إلى قوله عليه السلام) «و مجالسهم واحده». (سبعة أسطر) ٢- و من قوله عليه السلام ص ٨٦٧: «إن العبد إذا كان خلقه الله»- إلى قوله عليه السلام:- «لا حول و لا قوة إلا بالله». (عشره أسطر). ٣- من قوله عليه السلام ص ٨٦١: أكثروا من الدعاء- إلى قوله عليه السلام- إلا ذكره بخير. (أربعة أسطر). ٤- من قوله عليه السلام ص ٨٦٢: و عليكم بالمحافظة على الصلوات- إلى قوله عليه السلام- دعوه المسلم المظلوم مستجاب. (ستة عشر سطرا). ٥- من قوله عليه السلام ص ٨٥٨: إياكم أن تشره نفوسكم- إلى قوله عليه السلام- أبد الأبدین (ستة أسطر).

٣- الدعة: خفض العيش و الطمأنينه.

و عليكم بالحياء و التنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلكم؛

و عليكم بمجامله أهل الباطل، تحمّلوا الضيم منهم، و إياكم و مماظتهم (١)؛

دينوا فيما بينكم و بينهم- إذا أنتم جالستموهم و خالطتموهم و نازعتموهم الكلام، فإنه لا بدّ لكم من مجالستهم و مخالطتهم و منازعتهم الكلام- بالتقيّه التي أمركم الله أن تأخذوا بها فيما بينكم و بينهم، فإذا ابتليتكم بذلك منهم، فإنهم سيؤذونكم و تعرفون في وجوههم المنكر (٢)، و لو لا أنّ الله تعالى يدفعهم عنكم لسطوا بكم (٣)،

و ما في صدورهم من العداوه و البغضاء أكثر ممّا يبدون لكم، و مجالسكم و مجالسهم واحده، و أرواحكم و أرواحهم مختلفه لا تأتلف، لا- تحبونهم أبدا، و لا- يحبونكم، غير أنّ الله تعالى أكرمكم بالحقّ و بصيركموه، و لم يجعلهم من أهله، فتجاملونهم و تصبرون عليهم، و هم لا مجامله لهم، و لا صبر لهم على شىء (٤)؛

و حيلهم [و] وسواس بعضهم إلى بعض، فإنّ أعداء الله إن استطاعوا صدّوكم عن الحقّ، فيعصمكم الله من ذلك، فاتّقوا الله، و كّفوا ألسنتكم إلّا من خير.

و إياكم أن تزلقوا ألسنتكم بقول الزور و البهتان، و الإثم و العدوان، فإنّكم إن كفتتم ألسنتكم عما يكرهه الله ممّا نهاكم عنه كان خيرا لكم عند ربّكم من أن تزلقوا ألسنتكم به، فإنّ زلق اللسان فيما يكره الله و ما ينهى عنه مرداه للعبد عند الله، و مقت من الله، و صمّ و عمى و بكم يورثه الله إياه يوم القيامة، فتصيروا كما قال الله: صمّ بكم عمى فهُمْ لا يَرْجِعُونَ (٥) يعنى لا ينطقون و لا يُؤذَنَ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ (٦)

و إياكم و ما نهاكم الله عنه أن تركبوه؛

١- مماظتهم: منازعتهم.

٢- فى تحف العقول: «و يعرفون فى وجوهكم المنكر».

٣- سطا عليه و به: قهره و أذله، قال تعالى: يَكَادُونَ بِالَّذِينَ يِتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا الْحَجَّ: ٧٢.

٤- قال العلامة المجلسى (ره): اعلم أنّه يظهر من بعض النسخ المصحّحه أنّه قد اختلّ نظم هذا الحديث و ترتيبه بسبب تقديم بعض الورقات و تأخير بعضها و فيها قوله: «و لا صبر لهم على شىء» متّصل بقوله فيما بعد [ص ٨٦٦]: «من اموركم تدفعون أنتم السيئه...» و هو الصواب.

٥- البقره: ١٨.

٦- المرسلات: ٣٦.

و عليكم بالصمت إلّا فيما ينفعكم الله به من أمر آخرتكم، و يأجركم عليه؛

و أكثروا من التهليل و التقديس و التسييح، و الثناء على الله، و التضرع إليه، و الرغبة فيما عنده من الخير الذي لا يقدر قدره، و لا يبلغ كنهه أحد؛

فاشغلوا ألسنتكم بذلك عمّا نهى الله عنه، من أقاويل الباطل التي تعقب أهلها خلودا في النار، من مات عليها، و لم يتب إلى الله، و لم ينزع عنها.

و عليكم بالدعاء، فإنّ المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربّهم بأفضل من الدعاء، و الرغبة إليه، و التضرع إلى الله و المسأله له، فارغبوا فيما رغبكم الله فيه، و أجيئوا الله إلى ما دعاكم إليه، لتفلحوا و تنجوا من عذاب الله؛

و إياكم أن تشره (١) أنفسكم إلى شىء مما حرم الله عليكم، فإنّه من انتهك ما حرم الله عليه هاهنا في الدنيا، حال الله بينه و بين الجنّه و نعيمها و لذّتها و كرامتها القائمة الدائمة لأهل الجنّه أبد الأبدین.

و اعلموا أنّه بشس الحظّ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعه الله و ركوب معصيته، فاختر أن ينتهك محارم الله في لذّات دنيا منقطعه، زائله عن أهلها على خلود نعيم في الجنّه و لذّاتها و كرامه أهلها، ويل لأولئك، ما أخيب حظّهم! و أخسر كرتهم! و أسوأ حالهم عند ربّهم يوم القيامة! استجروا الله أن يجيركم في مثالهم أبدا، و أن يبتليكم بما ابتلاهم به، و لا قوه لنا و لكم إلّا به.

فاتقوا الله أيتها العصابه الناجيه، إن أتمّ الله لكم ما أعطاكم به، فإنّه لا يتمّ الأمر حتّى يدخل عليكم مثل المذى دخل على الصالحين قبلكم، و حتّى تبتلوا في أنفسكم و أموالكم، و حتّى تسمعوا من أعداء الله أذى كثيرا، فتصبروا و تعرّكوا (٢) بجنوبكم، و حتّى يستدلّوكم و يبغضوكم، و حتّى يحتملوا عليكم الضيم، فتحتملوا منهم، تلتمسون بذلك وجه الله و الدار الآخرة، و حتّى تكظموا الغيظ الشديد في الأذى في الله عزّ و جلّ يجترّمونه (٣) إليكم، و حتّى يكذبوكم بالحقّ و يعادوكم فيه، و يبغضوكم عليه، فتصبروا

١- شره: غلب حرصه.

٢- يقال: عرك الأذى بجنبه أى احتمله.

٣- أى يكتسبونه و يحملونه، يقال: اجترم لأهله: اكتسب.

على ذلك منهم؛

و مصداق ذلك كله فى كتاب الله الذى أنزله جبرئيل عليه السّلام على نبيكم صلى الله عليه و سلم سمعتم قول الله عزّ و جلّ
لنبيكم صلى الله عليه و سلم:

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ (١)، ثم قال:

«و إن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا و اودوا» (٢) فقد كذب نبيّ الله و الرسل من قبله، و اودوا مع
التكذيب بالحقّ؛

فإن سرّكم (٣) أمر الله فيهم الذى خلقهم له فى الأصل - أصل الخلق - من الكفر الذى سبق فى علم الله أن يخلقهم له فى
الأصل، و من الذين سمّاهم الله فى كتابه فى قوله: وَ جَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ (٤) فتدبروا هذا و اعقلوه و لا تجهلوه، فإنه
من يجهل هذا و أشباهه ممّا افترض الله عليه فى كتابه ممّا أمر الله به و نهى عنه، ترك دين الله، و ركب معاصيه، فاستوجب
سخط الله، فأكبه الله على وجهه فى النار.

و قال: أيتها العصابة المرحومه المفلحة، إن الله أتمّ لكم ما آتاكم من الخير، و اعلموا أنّه ليس من علم الله و لا - من أمره، أن
يأخذ أحد من خلق الله فى دينه بهوى، و لا رأى و لا مقائيس، قد أنزل الله القرآن و جعل فيه تبيان كلّ شىء، و جعل للقرآن و
لتعلم القرآن أهلا - لا يسع أهل علم القرآن الذين آتاهم الله علمه أن يأخذوا فيه بهوى، و لا رأى و لا مقائيس، أغناهم الله عن
ذلك بما آتاهم من علمه و خصّهم به، و وضعه عندهم كرامه من الله أكرمهم بها، و هم أهل الذكر الذين أمر الله هذه الأمة
بسؤالهم، و هم الذين من سألهم - و قد سبق فى علم الله أن يصدّقهم و يتبع أثرهم -

أرشدوه و أعطوه من علم القرآن ما يهتدى به إلى الله بإذنه و إلى جميع سبل الحقّ؛

و هم الذين لا - يرغب عنهم و عن مسألتهم، و عن علمهم الذى أكرمهم الله به، و جعله عندهم، إلّا من سبق عليه فى علم الله
الشقاء فى أصل الخلق تحت الأظله؛

١- الأحقاف: ٣٥.

٢- اقتباس من سورة الأنعام وَ لَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ الْآيَةَ: ٣٤.

٣- قال المجلسى (ره): فى النسخ المصحّحه متّصل بما سيأتى ص ٨٥٩ أن تكونوا مع نبيّ الله محمّد صلى الله عليه و سلم.

٤- اقتباس من سورة القصص وَ جَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ الْآيَةَ: ٤١.

فاولئك الذين يرغبون عن سؤال أهل الذكر، والذين آتاهم الله علم القرآن، و وضعه عندهم، و أمر بسؤالهم، و أولئك الذين يأخذون بأهوائهم و آرائهم و مقاييسهم حتى دخلهم الشيطان، لأنهم جعلوا أهل الإيمان في علم القرآن عند الله كافرين، و جعلوا أهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين؛

و حتى جعلوا ما أحل الله في كثير من الأمر حراما، و جعلوا ما حرم الله في كثير من الأمر حلالا، فذلك أصل ثمره أهوائهم.

و قد عهد إليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل موته، فقالوا: نحن بعد ما قبض الله عز و جلّ رسوله يسعنا أن نأخذ بما اجتمع عليه رأى الناس بعد ما قبض الله عز و جلّ رسوله صلى الله عليه و سلم و بعد عهده الذي عهدنا إلهنا و أمرنا به، مخالفه لله و لرسوله صلى الله عليه و سلم.

فما أحد أجرا على الله، و لا أبين ضلاله، ممن أخذ بذلك، و زعم أن ذلك يسعه؛

و الله إن لله على خلقه أن يطيعوه و يتبعوا أمره في حياه محمد صلى الله عليه و سلم و بعد موته؛

هل يستطيع أولئك أعداء الله أن يزعموا أن أحدا ممن أسلم مع محمد صلى الله عليه و سلم أخذ بقوله و رأيه و مقاييسه؟

فإن قال: نعم، فقد كذب على الله و ضلّ ضلالا بعيدا، و إن قال: لا، لم يكن لأحد أن يأخذ برأيه و هواه و مقاييسه، فقد أقرّ بالحجّة على نفسه، و هو ممن يزعم أن الله يطاع و يتبع أمره بعد قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم و قد قال الله، و قوله الحقّ:

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١)؛

و ذلك لتعلموا أن الله يطاع و يتبع أمره في حياه محمد صلى الله عليه و سلم، و بعد قبض الله محمدا صلى الله عليه و سلم و كما لم يكن لأحد من الناس مع محمد صلى الله عليه و سلم أن يأخذ بهواه، و لا رأيه، و لا مقاييسه خلافا لأمر محمد صلى الله عليه و سلم، فذلك لم يكن لأحد من الناس بعد محمد صلى الله عليه و سلم أن يأخذ بهواه و لا رأيه، و لا مقاييسه.

و قال: دعوا رفع أيديكم في الصلاة إلا مرّه واحده حين تفتتح الصلاة.

فإنَّ الناس قد شهروكم بذلك، والله المستعان ولا حول ولا قوَّة إلاَّ بالله.

وقال: أكثرُوا من أن تدعُوا الله، فإنَّ الله يحبُّ من عباده المؤمنين أن يدعوه؛

وقد وعد الله عباده المؤمنين بالاستجابة، والله مصيِّر دعاء المؤمنين يوم القيامة لهم عملا يزيدهم به في الجنَّة؛

فأكثرُوا ذكر الله ما استطعتم في كلِّ ساعه من ساعات الليل والنهار، فإنَّ الله أمر بكثرة الذكر له، والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين؛

واعلموا أنَّ الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين إلاَّ ذكره بخير؛

فأعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته، فإنَّ الله لا يدرك شىء من الخير عنده إلاَّ بطاعته، واجتناب محارمه التي حرَّم الله في ظاهر القرآن وباطنه.

فإنَّ الله تبارك وتعالى قال في كتابه، وقوله الحقَّ: وَ ذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَ بَاطِنَهُ (١)

واعلموا أنَّ ما أمر الله به أن تجتنبوه فقد حرَّمه، واتَّبعوا آثار رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّم و سنَّته، فخذوا بها، ولا تتَّبِعُوا أهواءكم و آراءكم فتضلُّوا، فإنَّ أضلَّ الناس عند الله من اتَّبِع هواه و رأيه بغير هدى من الله، و أحسنوا إلى أنفسكم ما استطعتم؛

إِنَّ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنُكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَ إِنَّ أَسَآئَكُمْ فَلَهَا (٢)

و جاملوا الناس، و لا تحملوهم على رقابكم، تجمعوا مع ذلك طاعه ربِّكم.

و إيَّاكم و سبَّ أعداء الله حيث يسمعونكم، فيسبُّوا الله عدوا بغير علم، و قد ينبغي لكم أن تعلموا حدَّ سبِّهم لله كيف هو؛

إنَّه من سبَّ أولياء الله فقد انتهك سبَّ الله، و من أظلم عند الله ممَّن استسبَّ لله و لأولياء الله، فمهلا مهلا فاتَّبِعُوا أمر الله، و لا حول ولا قوَّة إلاَّ بالله.

وقال: أيتها العصابة الحافظ الله لهم أمرهم، عليكم بآثار رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّم و سنَّته، و آثار الأئمة الهداه من أهل بيت رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّم من بعده و سنَّتهم؛

فإنَّه من أخذ بذلك فقد اهتدى، و من ترك ذلك و رغب عنه ضلَّ، لأنَّهم هم الذين أمر الله بطاعتهم و ولايتهم.

١- الأنعام: ١٢٠.

٢- الإسراء: ٧.

وقد قال أبونا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المداومه على العمل فى اتباع الآثار و السنن و إن قل، أَرْضَى اللهُ و أنفع عنده فى العاقبه من الاجتهاد فى البدع، و اتباع الأهواء»

ألا إنَّ اتِّباعَ الأهواءِ، و اتِّباعَ البدعِ بغيرِ هدى من الله ضلالٌ، و كلُّ ضلالٍ بدعه، و كلُّ بدعه فى النار، و لن ينالَ شىءٌ من الخيرِ عندَ الله إلَّا بطاعته و الصبرِ و الرضا؛

لأنَّ الصبرَ و الرضا من طاعه الله، و اعلموا أنَّه لن يؤمنَ عبدٌ من عبده حتَّى يرضى عن الله فيما صنعَ الله إليه، و صنعَ به على ما أحبَّ و كره، و لن يصنعَ الله بمن صبرَ و رضى عن الله إلَّا ما هو أهله، و هو خيرٌ له ممَّا أحبَّ و كره.

و عليكم بالمحافظة على الصلوات و الصلاه الوسطى، و قوموا لله قانتين (١) كما أمر الله به المؤمنين - فى كتابه من قبلكم - و إياكم (٢)

و عليكم بحبِّ المساكين المسلمين، فإنَّه من حَقَّهم و تكبرَ عليهم، فقد زلَّ عن دين الله، و الله له حاقر (٣) ماقت؛

وقد قال أبونا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أمرنى ربى بحبِّ المساكين المسلمين منهم».

و اعلموا أنَّ من حَقَّرَ أحداً من المسلمين، ألقى الله عليه المقت منه، و المحقره حتَّى يمقته الناس، و الله له أشدُّ مقتاً؛

فاتَّقوا الله فى إخوانكم المسلمين المساكين، فإنَّ لهم عليكم حقاً أن تحبُّوهم، فإنَّ الله أمر رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحبِّهم، فمن لم يحبَّ من أمر الله بحبِّه فقد عصى الله و رسوله، و من عصى الله و رسوله و مات على ذلك، مات و هو من الغاوين.

و إياكم و العظمه و الكبر، فإنَّ الكبر رداء الله عزَّ و جلَّ.

فمن نازع الله رداءه، قصمه الله و أذَّله يوم القيامة.

و إياكم أن يبغى بعضكم على بعض، فإنَّها ليست من خصال الصالحين؛

فإنَّه من بغى صير الله بغيه على نفسه، و صارت نصره الله لمن بغى عليه، و من نصره الله غلب و أصاب الظفر من الله.

١- إشاره إلى قوله تعالى: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَ قَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ البقره: ٢٣٨.

٢- «و إياكم»: عطف على المؤمنين.

٣- أى باغض.

و إِيَّاكُمْ أَنْ يَحْسُدَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَإِنَّ الْكُفْرَ أَصْلُهُ الْحَسَدُ.

و إِيَّاكُمْ أَنْ تَعِينُوا عَلَى مُسْلِمٍ مَظْلُومٍ، فَيَدْعُو اللَّهَ عَلَيْكُمْ وَ يَسْتَجَابُ لَهُ فِيكُمْ.

فَإِنَّ أَبَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ».

و لِيَعْنِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَإِنَّ أَبَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ مَعُونَةَ الْمُسْلِمِ خَيْرٌ وَ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ، وَ اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ».

و إِيَّاكُمْ وَ إِعْسَارَ أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِكُمُ الْمُسْلِمِينَ أَنْ تَعْسُرُوهُ (١) بِالشَّيْءِ يَكُونُ لَكُمْ قَبْلَهُ وَ هُوَ مَعْسُرٌ، فَإِنَّ أَبَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «لَيْسَ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَعْسُرَ مُسْلِمًا، وَ مِنْ أَنْظَرَ مَعْسِرًا أَظَلَّهُ اللَّهُ بِظُلْمِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ».

و إِيَّاكُمْ أَيَّتُهَا الْعَصَابَةُ الْمَرْحُومَةُ، الْمَفْضَلَةُ عَلَى مَنْ سِوَاهَا وَ حَبَسَ حَقُوقَ اللَّهِ قَبْلَكُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ، فَإِنَّهُ مِنْ عَجَّلَ حَقُوقَ اللَّهِ قَبْلَهُ كَانَ اللَّهُ أَقْدَرَ عَلَى التَّعْجِيلِ لَهُ إِلَى مَضَاعِفِهِ الْخَيْرِ فِي الْعَاجِلِ وَ الْآجِلِ، وَ إِنَّهُ مِنْ أَخَّرَ حَقُوقَ اللَّهِ قَبْلَهُ كَانَ اللَّهُ أَقْدَرَ عَلَى تَأْخِيرِ رِزْقِهِ، وَ مِنْ حَبَسَ اللَّهُ رِزْقَهُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَرْزُقَ نَفْسَهُ.

فَادَّوْا إِلَى اللَّهِ حَقَّ مَا رِزْقِكُمْ، يَطِيبُ اللَّهُ لَكُمْ بَقِيَّتَهُ، وَ يَنْجِزُ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ مِنْ مَضَاعِفَتِهِ لَكُمْ الْأَضْعَافَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي لَا يَعْلَمُ عَدْدَهَا وَ لَا كُنْهَ فَضْلِهَا إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

وَ قَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ أَيَّتُهَا الْعَصَابَةُ، وَ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا يَكُونَ مِنْكُمْ مَحْرَجُ الْإِمَامِ (٢)؛

فَإِنَّ مَحْرَجَ الْإِمَامِ هُوَ الَّذِي يَسْعَى بِأَهْلِ الصَّلَاحِ مِنْ أَتْبَاعِ الْإِمَامِ، الْمُسْلِمِينَ لِفَضْلِهِ، الصَّابِرِينَ عَلَى أَدَاءِ حَقِّهِ، الْعَارِفِينَ لِحَرَمَتِهِ؛

وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ نَزَلَ بِذَلِكَ الْمَنْزِلَ عِنْدَ الْإِمَامِ، فَهُوَ مَحْرَجُ الْإِمَامِ؛

فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ عِنْدَ الْإِمَامِ أَحْرَجَ الْإِمَامَ إِلَى أَنْ يَلْعَنَ أَهْلَ الصَّلَاحِ مِنْ أَتْبَاعِهِ، الْمُسْلِمِينَ لِفَضْلِهِ، الصَّابِرِينَ عَلَى أَدَاءِ حَقِّهِ، الْعَارِفِينَ بِحَرَمَتِهِ؛

١- عسر الغريم يعسره و يعسره: طلب منه على عسره (القاموس المحيط: ٢ / ٨٨).

٢- قال الطريحي في مجمع البحرين: ٢ / ٢٨٩: كأنه من أخرج إليه: ألجأه. و حاصل المعنى أنه لا يكون منكم من يلجئ الإمام إلى ما يكرهه، كأن يفشى أمره إلى ولاة الجور؛ فإنه من فعل ذلك بالإمام فقد سعى بأهل الصلاح.

فإذا لعنهم لإحراج أعداء الله الإمام، صارت لعنته رحمه من الله عليهم، و صارت اللعنه من الله و من الملائكه و رسله على أولئك.

و اعلموا أيتها العصابة، أن السنه من الله قد جرت في الصالحين قبل، و قال:

من سره أن يلقي الله و هو مؤمن حقًا حقًا، فليتول الله و رسوله و الذين آمنوا، و ليبرأ إلى الله من عدوهم، و يسلم لما انتهى إليه من فضلهم؛

لأن فضلهم لا يبلغه ملك مقرب، و لا نبي مرسل، و لا من دون ذلك، ألم تسمعوا ما ذكر الله من فضل أتباع الأئمه الهداه و هم المؤمنون، قال: فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (١)؛

فهذا وجه من وجوه فضل أتباع الأئمه، فكيف بهم و فضلهم!

و من سره أن يتم الله له إيمانه حتى يكون مؤمنا حقًا حقًا، فليف لله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين، فإنه قد اشترط مع ولايته و ولايه رسوله و ولايه أئمه المؤمنين، إقام الصلاة، و إيتاء الزكاه، و إقراض الله قرضا حسنا، و اجتناب الفواحش ما ظهر منها و ما بطن، فلم يبق شىء مما حرم الله إلّا و قد دخل في جملة قوله (٢)

فمن دان الله فيما بينه و بين الله مخلصا لله و لم يرخص لنفسه في ترك شىء من هذا، فهو عند الله في حربه الغالين، و هو من المؤمنين حقًا.

و إياكم و الإصرار على شىء مما حرم الله في ظهر القرآن و بطنه؛

و قد قال الله تعالى: وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (٣)؛

- إلى هاهنا روايه القاسم بن الربيع - (٤)

يعنى المؤمنين قبلكم، إذا نسوا شيئا مما اشترط الله في كتابه عرفوا أنهم قد عصوا الله في تركهم ذلك الشىء، فاستغفروا و لم يعودوا إلى تركه، فذلك معنى قول الله:

وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ

١- النساء: ٦٩.

٢- أى فى الفواحش.

٣- آل عمران: ١٣٥.

٤- أی و ما بعده بروایه حفص و إسماعیل.

و اعلموا أنه إنما أمر و نهى ليطاع فيما أمر به، و لينتهى عما نهى عنه؛

فمن أتبع أمره فقد أطاعه، و قد أدرك كل شىء من الخير عنده، و من لم ينته عما نهى الله عنه فقد عصاه، فإن مات على معصيته أكله الله على وجهه فى النار.

و اعلموا أنه ليس بين الله و بين أحد من خلقه ملك مقرب، و لا نبي مرسل، و لا من دون ذلك من خلقه كلهم إلا طاعتهم له؛

فاجتهدوا فى طاعة الله، إن سركم أن تكونوا مؤمنين حقًا حقًا، و لا قوه إلا بالله.

و قال: و عليكم بطاعة ربكم ما استطعتم، فإن الله ربكم.

و اعلموا أن الإسلام هو التسليم، و التسليم هو الإسلام، فمن سلم فقد أسلم، و من لم يسلم فلا إسلام له، و من سره أن يبلغ إلى نفسه فى الإحسان فليطع الله؛

فإنه من أطاع الله فقد أبلغ إلى نفسه فى الإحسان.

و إيّاكم و معاصى الله أن تركبوها، فإنه من انتهك معاصى الله فركبها، فقد أبلغ فى الإساءة إلى نفسه، و ليس بين الإحسان و الإساءة منزله، فلاهل الإحسان عند ربهم الجنة، و لأهل الإساءة عند ربهم النار؛

فاعلموا بطاعة الله، و اجتنبوا معاصيه، و اعلموا أنه ليس يغنى عنكم من الله أحد من خلقه شيئًا، لا ملك مقرب، و لا نبي مرسل، و لا من دون ذلك؛

فمن سره أن تنفعه شفاعه الشافعين عند الله، فليطلب إلى الله أن يرضى عنه.

و اعلموا أن أحدًا من خلق الله لم يصب رضى الله إلا بطاعته، و طاعه رسوله، و طاعه و لاه أمره من آل محمد صلوات الله عليهم، و معصيتهم من معصيه الله، و لم ينكر لهم فضلًا، عظم، أو صغر.

و اعلموا أن المنكرين هم المكذبون، و أن المكذبين هم المنافقون، و أن الله عزّ و جلّ قال للمنافقين، و قوله الحقّ:

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا (١)

و لا يفرقن (٢) أحد منكم - ألزم الله قلبه طاعته و خشيته - من أحد من الناس ممن

أخرجه الله من صفه الحق، و لم يجعله من أهلها، فإن من لم يجعله الله من أهل صفه الحق، فاولئك هم شياطين الإنس و الجن، و إن لشياطين الإنس حيله و مكرًا و خدائع و وسوسه بعضهم إلى بعض، يريدون- إن استطاعوا- أن يردوا أهل الحق عما أكرمهم الله به، من النظر في دين الله العدى لم يجعل الله شياطين الإنس من أهله، إرادته أن يستوى أعداء الله و أهل الحق في الشك و الإنكار و التكذيب، فيكونون سواء كما وصف الله تعالى في كتابه من قوله: وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً (١)

ثم نهى الله أهل النصر بالحق أن يتخذوا من أعداء الله وليًا و لا نصيرًا، فلا يهولنكم و لا يردنكم عن النصر بالحق الذى خصكم الله به من حيله شياطين الإنس و مكرهم من (٢)

اموركم، تدفعون أتم السيئه بالتي هي أحسن فيما بينكم و بينهم، تلتمسون بذلك وجه ربكم بطاعته، و هم لا خير عندهم، لا يحل لكم أن تظهروهم على أصول دين الله؛

فإنهم إن سمعوا منكم فيه شيئًا عادوكم عليه، و رفعوه عليكم، و جاهدوا على هلاككم، و استقبلوكم بما تكرهون، و لم يكن لكم النصفه منهم فى دول الفجار، فاعرفوا منزلتكم فيما بينكم و بين أهل الباطل، فإنه لا ينبغي لأهل الحق أن ينزلوا أنفسهم منزله أهل الباطل لأن الله لم يجعل أهل الحق عنده بمنزله أهل الباطل؛

ألم يعرفوا وجه قول الله فى كتابه إذ يقول: أَمْ نَجْعِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعِلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفَجَّارِ (٣)؛

أكرموا أنفسكم عن أهل الباطل و لا تجعلوا الله تبارك و تعالى- و له المثل الأعلى- و إمامكم، و دينكم الذى تدينون به عرضه لأهل الباطل، فتغضبوا الله عليكم فتهلكوا؛

فمهلا- مهلا- يا أهل الصلاح، لا- تتركوا أمر الله، و أمر من أمركم بطاعته، فيغير الله ما بكم من نعمه، أحبوا فى الله من وصف صفتكم، و أبغضوا فى الله من خالفكم؛

و ابذلوا مودتكم و نصيحتكم لمن وصف صفتكم، و لا تتبدلوا لمن رغب عن صفتكم و عاداكم عليها، و بغى لكم الغوائل.

١- النساء: ٨٩.

٢- فى بعض النسخ المصححه [من هنا] متصل بما تقدّم ص ٨٥٧: «و لا صبر لهم على شىء».

٣- سوره ص: ٢٨.

هذا أدبنا أدب الله، فخذوا به، وتفهموه، واعقلوه، ولا تنبذوه وراء ظهوركم؛

ما وافق هداكم أخذتم به، و ما وافق هواكم طرحتموه و لم تأخذوا به؛

و إِيَّاكُمْ وَالتَّجْبِرَ عَلَى اللَّهِ، وَ اعْلَمُوا أَنَّ عَبْدًا لَمْ يَتَّبِعْ بِالتَّجْبِرِ عَلَى اللَّهِ إِلَّا تَجَبَّرَ عَلَى دِينِ اللَّهِ، فَاسْتَقِيمُوا لِلَّهِ وَ لَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ.

أَجَارَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ مِنَ التَّجْبِرِ عَلَى اللَّهِ، وَ لَا قُوَّةَ لَنَا وَ لَكُمْ إِلَّا بِاللَّهِ.

و قال عليه السّلام: إنّ العبد إذا كان خلقه الله في الأصل - أصل الخلق - مؤمنا لم يمت حتى يكره الله إليه الشرّ، و يباعده عنه، و من كره الله إليه الشرّ و باعده عنه، عافاه الله من الكبر أن يدخله و الجبريّه، فلانت عربيكته (١)، و حسن خلقه، و طلق وجهه، و صار عليه وقار الإسلام و سكينته و تخشّعه، و ورع عن محارم الله، و اجتنب مساخطه، و رزقه الله مودّه الناس و مجاملتهم، و ترك مقاطعه الناس و الخصومات، و لم يكن منها و لا من أهلها في شيء.

و إنّ العبد إذا كان الله خلقه في الأصل - أصل الخلق - كافرا، لم يمت حتى يحبب إليه الشرّ، و يقربه منه، فإذا حبب إليه الشرّ و قربه منه، ابتلى بالكبر و الجبريّه، فقسى قلبه، و ساء خلقه، و غلظ وجهه، و ظهر فحشه، و قلّ حياؤه، و كشف الله ستره، و ركب المحارم فلم ينزع عنها، و ركب معاصي الله، و أبغض طاعته و أهلها؛

فبعد ما بين حال المؤمن و حال الكافر.

سلوا الله العافية و اطلبوها إليه، و لا حول و لا قوة إلا بالله. صبروا النفس على البلاء في الدنيا، فإنّ تتابع البلاء فيها، و الشدّه في طاعه الله، و ولايته و ولايه من أمر بولايته، خير عاقبه عند الله في الآخرة من ملك الدنيا، و إن طال تتابع نعيمها و زهرتها و غضاره عيشها في معصيه الله، و ولايه من نهى الله عن ولايته و طاعته.

فإنّ الله أمر بولايه الأئمة الذين سمّاهم الله في كتابه في قوله:

وَ جَعَلْنَاهُمْ أئِمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا (٢) و هم الذين أمر الله بولايتهم و طاعتهم.

١- العريكة: الطبعه، يقال: فلان لئين العريكة، إذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف و النفور.

٢- الأنبياء: ٧٣.

و الذين نهى الله عن ولايتهم و طاعتهم، و هم أئمة الضلالة، الذين قضى الله أن يكون لهم دول فى الدنيا على أولياء الله الأئمة من آل محمد، يعملون فى دولتهم بمعصية الله و معصية رسوله صلى الله عليه و سلم، ليحق عليهم كلمة العذاب، و ليتم (١) أن تكونوا مع نبي الله محمد صلى الله عليه و سلم و الرسل من قبله.

فتدبروا ما قص الله عليكم فى كتابه، مما ابتلى به أنبياءه و أتباعهم المؤمنين؛

ثم سلوا الله أن يعطيكم الصبر على البلاء، فى السراء و الضراء، و الشدة و الرخاء، مثل الذى أعطاهم؛

و إياكم و مماظه أهل الباطل، و عليكم بهدى الصالحين، و وقارهم و سكينتهم، و حلمهم و تخشعهم، و ورعهم عن محارم الله، و صدقهم و وفائهم، و اجتهادهم لله فى العمل بطاعته، فإنكم إن لم تفعلوا ذلك لم تنزلوا عند ربكم منزله الصالحين قبلكم.

و اعلموا أن الله إذا أراد بعد خيرا شرح صدره للإسلام، فإذا أعطاه ذلك انطلق لسانه بالحق، و عقد قلبه عليه فعمل به، فإذا جمع الله له ذلك تم له إسلامه، و كان عند الله إن مات على ذلك الحال من المسلمين حقا، و إذا لم يرد الله بعد خيرا، و كله إلى نفسه، و كان صدره ضيقا حرجا، فإن جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه، و إذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به، فإذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت، و هو على تلك الحال، كان عند الله من المنافقين، و صار ما جرى على لسانه من الحق العدى لم يعطه الله أن يعقد قلبه عليه، و لم يعطه العمل به حجه عليه [يوم القيامة]؛

فاتقوا الله و سلوه أن يشرح صدوركم للإسلام، و أن يجعل ألسنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم و أنتم على ذلك، و أن يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم؛

و لا قوة إلا بالله، و الحمد لله رب العالمين.

و من سره أن يعلم أن الله يحبه، فيعمل بطاعه الله و ليبتعنا، أ لم يسمع قول الله عز و جل لنييه صلى الله عليه و سلم: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَ يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (٢)

و الله، لا يطيع الله عبد أبدا إلا أدخل الله عليه فى طاعته أتباعنا؛

١- من هنا فى النسخ المصححة متصل بما تقدم فى ص ٨٥٩ «فإن سركم».

٢- آل عمران: ٣١.

و لا و الله لا يتبعنا عبد أبدا إلّا أحبه الله، و لا و الله لا يدع أحد اتبعنا أبدا إلّا أبغضنا؛

و لا- و الله لا- يبغضنا أحد أبدا إلّا عصى الله، و من مات عاصيا لله أخزاه الله، و أكبه على وجهه فى النار، و الحمد لله ربّ العالمين. (١)

(٢) باب كتابه عليه السلام إلى الشيعة

الكافى: تقدّم ص (٦٣٠ ح ٩)، و فيه:

«ليعطفنّ ذوو السنّ منكم و النهى، على ذوى الجهل و طلب الرئاسه...».

(٣) باب كتابه عليه السلام إلى أصحاب الرأى و القياس

(١) المحاسن: أبى، عمّن ذكره، عن أبى عبد الله عليه السلام

فى رسالته إلى أصحاب الرأى و القياس:

أمّا بعد، فإنّه من دعا غيره إلى دينه بالارتياء و المقاييس، لم ينصف و لم يصب حظّه، لأنّ المدعوّ إلى ذلك لا يخلو أيضا من الارتياء و المقاييس، و متى ما لم يكن بالداعى قوّه فى دعائه على المدعوّ، لم يؤمن على الداعى أن يحتاج إلى المدعوّ بعد قليل، لأنّنا قد رأينا المتعلّم الطالب ربّما كان فائقا للمعلّم و لو بعد حين؛

و رأينا المعلّم الداعى ربّما احتاج فى رأيه إلى رأى من يدعو؛

و فى ذلك تحيّر الجاهلون، و شكّ المرتابون، و ظنّ الظانّون.

و لو كان ذلك عند الله جائزا لم يبعث الله الرسل بما فيه الفصل، و لم ينه عن الهزل، و لم يعب الجهل، و لكنّ الناس لما سفهوا الحقّ، و غمطوا النعمه، و استغنوا بجهلهم و تدابيرهم عن علم الله، و اكتفوا بذلك دون رسله و القوام بأمره، و قالوا:

١- الكافى: ٢ / ٨ ح ١، عنه البحار: ٧٨ / ٢١٠ ح ٩٣، و الوافى: المجلد ٣ الجزء ٥ ص ٢٦ (ط. حجر) (باختلاف)، و ألحقها محقق كتاب الكافى المذكور فى ص ٣٩٧ منه عن نسخه الوافى المتقدّم. و فرقها فى الوسائل و مستدرک الوسائل على أبواب مختلفه. أقول: فى تحف العقول: (٣١٢) و عنه البحار: ٧٨ / ٢٩٣ أجزاء من الحديث حسب ما ذكرناه ص ٨٥٦.

لا- شىء إلا ما أدركته عقولنا، وعرفته ألبابنا! فولأهم الله ما تولوا، وأهمهم وخذلهم حتى صاروا عبده أنفسهم من حيث لا يعلمون.

ولو كان الله رضى منهم اجتهادهم وارتياهم، فيما ادعوا من ذلك، لم يبعث الله إليهم فاصلا لما بينهم، ولا- زاجرا عن وصفهم؛

وإنما استدللنا أن رضى الله غير ذلك ببعثه الرسل بالامور القيمه الصحيحه، والتحذير عن الامور المشكله المفسده؛

ثم جعلهم أبوابه وصراطه والأدلاء عليه بامور محجوبه عن الرأى والقياس؛

فمن طلب ما عند الله بقياس و رأى لم يزد من الله إلا بعدا، ولم يبعث رسولا قط- وإن طال عمره- قابلا من الناس خلاف ما جاء به حتى يكون متبوعا مژه و تابعا اخرى، و لم ير أيضا فيما جاء به استعمل رأيا و لا مقياسا، حتى يكون ذلك واضحا عنده كالوحي من الله؛

و فى ذلك دليل لكل ذى لب و حجى أن أصحاب الرأى والقياس مخطئون مدحزون، و إنما الاختلاف فيما دون الرسل لا فى الرسل.

فإياك أيها المستمع، أن تجمع عليك خصلتين:

إحدهما: القذف بما جاش بصدرك، و أتباعك لنفسك إلى غير قصد و لا معرفه حد، و الاخرى: استغناؤك عما فيه حاجتك، و تكذيبك لمن إليه مردك.

و إياك و ترك الحق سأمه و ملاله، و انتجاعك الباطل جهلا و ضلاله؛

لأننا لم نجد تابعا لهواه، جائزا عما ذكرنا قط رشيدا، فانظر فى ذلك. (١)

(٤) باب كتبه عليه السلام إلى أبي أيوب الخورى، و غيره

(١) الخرائج و الجرائح: تقدم (٢٣٨ ح ١٧)، و فيه: عن سليمان بن خالد، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام و هو يكتب كتبنا إلى بغداد....»

(٥) باب كتابه عليه السلام إلى عبد الرحيم القصير

(٥) باب كتابه عليه السلام إلى عبد الرحيم القصير (١)

(١) التوحيد: ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، قال: حدّثني عبد الرحمن بن أبي نجران، عن حماد بن عثمان، عن عبد الرحيم القصير قال: كتبت على يدى عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله عليه السلام؛

جعلت فداك، اختلف الناس فى أشياء قد كتبت بها إليك، فإن رأيت جعلنى الله فداك أن تشرح لى جميع ما كتبت به إليك:

اختلف الناس جعلت فداك بالعراق فى المعرفة، و الجحود؛

فأخبرنى جعلت فداك أهما مخلوقان؟

و اختلفوا فى القرآن: فزعم قوم: أن القرآن كلام الله غير مخلوق؛

و قال آخرون: كلام الله مخلوق؛

و عن الاستطاعة، أقبل الفعل أو مع الفعل؟ فإن أصحابنا قد اختلفوا فيه، و رووا فيه.

و عن الله تبارك و تعالى، هل يوصف بالصورة أو بالتخطيط؟

فإن رأيت جعلنى الله فداك أن تكتب إلى بالمذهب الصحيح من التوحيد؛

و عن الحركات أ هى مخلوقه أو غير مخلوقه؟ و عن الإيمان ما هو؟

فكتب عليه السلام على يدى عبد الملك بن أعين: سألت عن المعرفة، ما هى؟

فاعلم رحمك الله، أن المعرفة من صنع الله عزّ و جلّ فى القلب مخلوقه، و الجحود صنع الله فى القلب مخلوق، و ليس للعباد فيهما من صنع، و لهم فيهما الاختيار من الاكتساب، فبشهوتهم الإيمان اختاروا المعرفة، فكانوا بذلك مؤمنين عارفين، و بشهوتهم الكفر اختاروا الجحود، فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلّالا، و ذلك بتوفيق الله لهم، و خذلان من خذله الله، فبالاختبار و الاكتساب عاقبهم الله و أثابهم.

و سألت رحمك الله عن القرآن، و اختلاف الناس قبلكم؛

١- مولى بنى أسد، كوفى، عدّه البرقى من أصحاب الصادق عليه السلام ممّن أدرك الباقر عليه السلام. ترجم له فى معجم رجال الحديث: ١٠/١٢، و تنقيح المقال: ٢/١٥٠، و غيرهما.

فإنَّ القرآن كلام الله محدث غير مخلوق، و غير أزلِّي مع الله تعالى ذكره (١) و تعالى عن ذلك علواً كبيراً، كان الله عزَّ و جلَّ و لا شىء غير الله، معروف و لا مجهول؛

كان عزَّ و جلَّ و لا متكلم و لا مرید و لا متحرَّك و لا فاعل، جلَّ و عزَّ ربنا؛

فجميع هذه الصفات محدثه عند حدوث الفعل منه، جلَّ و عزَّ ربنا؛

و القرآن كلام الله غير مخلوق، فيه خبر من كان قبلكم، و خبر ما يكون بعدكم، انزل من عند الله على محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و سألت رحمك الله عن الاستطاعه للفعل؛

فإنَّ الله عزَّ و جلَّ خلق العبد و جعل له الآله و الصحه، و هى القوه التى يكون العبد بها متحرَّكاً مستطيعاً للفعل، و لا متحرَّك إلا و هو يريد الفعل؛

و هى صفه مضافه إلى الشهوه التى هى خلق الله عزَّ و جلَّ، مركبه فى الإنسان؛

فإذا تحرَّكت الشهوه فى الإنسان اشتهى الشىء فأراد، فمن ثم قيل للإنسان: مرید فإذا أراد الفعل و فعل، كان مع الاستطاعه و الحركة، فمن ثم قيل للعبد: مستطيع متحرَّك. فإذا كان الإنسان ساكناً غير مرید للفعل، و كان معه الآله و هى القوه و الصحه اللتان بهما تكون حركات الإنسان و فعله، كان سكونه لعلَّه سكون الشهوه.

فقيل: ساكن، فوصف بالسكون.

فإذا اشتهى الإنسان و تحرَّكت شهوته التى ركب فيها، اشتهى الفعل و تحرَّكت بالقوه المركبه فيه، و استعمل الآله التى بها يفعل الفعل، فيكون الفعل منه عند ما تحرَّك و اكتسبه، فقيل: فاعل و متحرَّك و مكتسب و مستطيع،

أو لا ترى أنَّ جميع ذلك صفات يوصف بها الإنسان؟

و سألت رحمك الله عن التوحيد؟ و ما ذهب إليه من قبلك؟

فتعالى الله الذى ليس كمثل شىء و هو السميع البصير، تعالى الله عما يصفه

١- قال الصدوق (رض): كأنَّ المراد من هذا الحديث ما كان فيه من ذكر القرآن، و معنى ما فيه أنه «غير مخلوق» أى غير مكذوب، و لا يعنى به أنه غير محدث، لأنه قد قال: «محدث غير مخلوق و غير أزلِّي مع الله تعالى ذكره».

الواصفون، المشبهون الله تبارك و تعالی بخلقه، المفترون على الله عزّ و جلّ.

فاعلم رحمك الله أنّ المذهب الصحيح فى التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عزّ و جلّ، فانف عن الله البطلان و التشبيه، فلا نفى و لا تشبيه، و هو الله الثابت الموجود، تعالى الله عمّا يصفه الواصفون، و لا تعد القرآن (١)، فتضللّ بعد البيان.

و سألت رحمك الله عن الإيمان؟ فالإيمان هو إقرار باللسان، و عقد بالقلب، و عمل بالأركان، فالإيمان بعضه من بعض، و قد يكون العبد مسلماً قبل أن يكون مؤمناً، و لا يكون مؤمناً حتّى يكون مسلماً، فالإسلام قبل الإيمان و هو يشارك الإيمان؛

فإذا أتى العبد بكبيره من كبائر المعاصى، أو صغيره من صغائر المعاصى التى نهى الله عزّ و جلّ عنها، كان خارجاً من الإيمان، و ساقطاً عنه اسم الإيمان، و ثابتاً عليه اسم الإسلام، فإن تاب و استغفر عاد إلى الإيمان، و لم يخرج به إلى الكفر و الجحود و الاستحلال؛

و إذا قال للحلال: هذا حرام، و للحرام: هذا حلال، و دان بذلك؛

فعندها يكون خارجاً من الإيمان و الإسلام إلى الكفر؛

و كان بمنزله رجل دخل الحرم، ثم دخل الكعبة، فأحدث فى الكعبة حدثاً، فأخرج عن الكعبة و عن الحرم، فضربت عنقه، و صار إلى النار. (٢)

(٦) باب كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن الحسن

(١) إقبال الأعمال: بإسناده الآتى فى (ص ٩٧٦ ح ٩) إلى عطية بن نجیح بن المطهر، و إسحاق بن عمار، قالوا: إنّ أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام كتب إلى عبد الله بن الحسن حين حمل هو و أهل بيته يعزّيه عمّا صار إليه:

١- أى لا تتجاوز عمّا فى القرآن.

٢- ٢٢٦ ح ٥٧ و ص ١٠٢ ح ١٥ قطعه، عنه البحار: ٥ / ٣٠ ح ٣٩، و ج ٨٤ / ٥٧ ح ٦٦ (قطعه). و روى قطعه منه فى الكافى: ١ / ١٠٠ ح ١، عن على بن إبراهيم، عن ابن معروف، عنه إثبات الهداه: ١ / ١١٢ ح ١١. و قطعه منه فى الكافى: ٢ / ٢٧ ح ١ بهذا الإسناد، عنه الوسائل: ١٨ / ٥٦٨ ح ٥٠.

بسم الله الرحمن الرحيم، إلى الخلف الصالح و الذرية الطيبة من ولد أخيه و ابن عمه، أما بعد: فلئن كنت قد تفرّدت أنت و أهل بيتك ...

(٧) باب كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن محمد الدوانيقي

(١) كشف الغمّة: تقدّم (٤٥٨ ضمن ح ١)، وفيه: «قال ابن حمدون:

كتب المنصور إلى جعفر بن محمد عليهما السلام: لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس؟

فأجابه عليه السلام: ليس لنا ما نخافك من أجله ...

(٢) و منه: تقدّم (٤٥٩ ضمن ح ١)، وفيه: «قال: فكتب المنصور إليه:

تصحنا لتصحنا. فأجابه عليه السلام: من أراد الدنيا لا ينصحك ...

(٨) باب كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن النجاشي

(١) رساله كشف الريه عن أحكام الغيبه للشهيد الثاني رفع الله درجته:

(بإسناده) عن الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن سليمان النوفلي، قال:

كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فاذا بمولى لعبد الله بن النجاشي (١) قد ورد عليه، فسلم عليه، و أوصل إليه كتابه، ففضّه و قرأه، فاذا أوّل سطر [فيه]:

بسم الله الرحمن الرحيم أطال الله تعالى بقاء سيدي [و مولاي]، و جعلني من كلّ سوء فداه، و لا أراني فيه مكروها، فإنه وليّ ذلك و القادر عليه.

اعلم سيدي و مولاي أنني بليت بولايه الأهواز، فإن رأى سيدي أن يحدّ لي حدّاً، أو يمثّل لي مثلاً لأستدلّ به على ما يقربني إلى الله عزّ و جلّ و إلى رسوله، و يلخّص في كتابه ما يرى لي العمل به، و فيما أبدله و أبتدله، و أين أضع زكاتي، و فيمن أصرّفها؟

و بمن آنس، و إلى من أستريح، و بمن أثق، و آمن، و ألجأ إليه في سرّي؟

فَعَسَى أَنْ يَخْلُصَنِي [اللَّهُ] بِهَدَايَتِكَ وَ دَلَالَتِكَ (١)؛

فَإِنَّكَ حَجَّهَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَ أَمِينَهُ فِي بِلَادِهِ، لَا زَالَتْ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ.

قال عبد الله بن سليمان: فأجابه أبو عبد الله عليه السلام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَاطَكَ اللَّهُ بِصَنْعِهِ، وَ لَطْفَ بَكَ بِمَنِّهِ، وَ كَلَأَكَ بِرِعَايَتِهِ، فَإِنَّهُ وَلِيٌّ ذَلِكُ؛

أَمْرًا بَعْدَ، فَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ رَسُولُكَ بِكِتَابِكَ، فَقَرَأْتَهُ وَ فَهَمْتُ [مَا فِيهِ وَ] جَمِيعَ مَا ذَكَرْتَهُ وَ سَأَلْتُ عَنْهُ، وَ زَعَمْتَ أَنَّكَ بَلِيتَ بَوْلَايَهُ
الْأَهْوَا، فَسَرَّنِي ذَلِكُ وَ سَاءَنِي؛

وَ سَأَخْبِرُكَ بِمَا سَاءَنِي مِنْ ذَلِكُ، وَ مَا سَرَّنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَأَمْرًا سَرُورِي بَوْلَايَتِكَ، فَقُلْتُ: عَسَى أَنْ يَغِيثَ اللَّهُ بِكَ مَلْهُوفًا خَائِفًا مِنْ أَوْلِيَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ يَعَزُّ بِكَ ذَلِيلَهُمْ، وَ يَكْسُو بِكَ
عَارِيَهُمْ، وَ يَقْوَى بِكَ ضَعِيفَهُمْ، وَ يَطْفِئُ بِكَ نَارَ الْمُخَالَفِينَ عَنْهُمْ، وَ أَمَّا الْمَذَى سَاءَنِي مِنْ ذَلِكُ، فَإِنَّ أَدْنَى مَا أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ
تَعْرِ (٢) بَوْلِي لَنَا، فَلَا تَشَمَّ [رَائِحَةَ] حَظِيرَةِ الْقُدْسِ؛

فَإِنِّي مَلْخَصٌ لَكَ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُ عَنْهُ، إِنْ أَنْتَ عَمَلْتَ بِهِ وَ لَمْ تَجَاوِزْهُ، رَجَوْتُ أَنْ تَسْلَمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى: أَخْبَرَنِي أَبِي - يَا عَبْدَ
اللَّهِ - عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنَ، فَلَمْ يَمْحُضْهُ النَّصِيحَةَ، سَلَبَهُ اللَّهُ لُبَّهُ».

وَ اعْلَمْ أَنِّي سَأَشِيرُ عَلَيْكَ بِرَأْيِ إِنْ أَنْتَ عَمَلْتَ بِهِ، تَخَلَّصْتَ مِمَّا أَنْتَ مَتَخَوِّفُهُ؛

وَ اعْلَمْ أَنَّ خِلَاصَكَ وَ نَجَاتَكَ مِنْ حَقْنِ الدَّمَاءِ، وَ كَفِّ الْأَذَى عَنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، وَ الرِّفْقَ بِالرَّعِيَّةِ، وَ التَّائِي، وَ حَسْنَ الْمَعَاشِرَةِ مَعَ لِيْنٍ
فِي غَيْرِ ضَعْفٍ، وَ شِدَّةٍ فِي غَيْرِ عُنْفٍ، وَ مَدَارَاهُ صَاحِبِكَ، وَ مَنْ يَرِدُ عَلَيْكَ مِنْ رِسَلِهِ؛

وَ ارْتَقِ (٣) فَتَقِ رَعِيَّتَكَ بِأَنْ تَوْقِفَهُمْ عَلَى مَا وَافَقَ الْحَقَّ وَ الْعَدْلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ إِذَا كَ وَ السَّعَاهُ وَ أَهْلَ النَّمَائِمِ، فَلَا يَلْتَرِقَنَّ مِنْهُمْ بَكَ أَحَدٌ، وَ لَا يِرَاكُ اللَّهُ يَوْمًا وَ لَا لَيْلَةً وَ أَنْتَ تَقْبَلُ مِنْهُمْ صَرَفًا وَ لَا عَدْلًا،
فَيَسْخَطُ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَ يَهْتِكُ سِتْرَكَ.

١- «بَوْلَايَتِكَ» خ ل.

٢- فِي «ب» تَغْيِيرُكَ.

٣- الرِّتْقُ ضِدُّ الْفَتْقِ، أَيُ أَصْلَحَ ذَاتَ بَيْنَهُمْ.

و احذر مكر خوز الأهواز، فإنّ أبى أخبرنى، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام:

أنّه قال: «إنّ الإيمان لا يثبت فى قلب يهودى، و لا خوزى أبدا».

فأما من تأنس به و تستريح إليه، و تلجىء أمورك إليه، فذلك الرجل الممتحن المستبصر الأمين، الموافق لك على دينك؛

و مئز أعوانك، و جرب الفريقين، فإن رأيت هناك رشدا فشانك و إياه؛

و إياك أن تعطى درهما، أو تخلع ثوبا، أو تحمل على دأبه فى غير ذات الله تعالى لشاعر، أو مضحك، أو متمزح إلا أعطيت

مثله فى ذات الله؛

و لتكن جوائزك و عطاياك و خلعتك للقرود و الرسل و الأجناد، و أصحاب الرسائل و أصحاب الشرط و الأحماس، و ما أردت

أن تصرفه فى وجوه البرّ و النجاح، و الفتوة (١) و الصدقة، و الحجّ، و المشرب، و الكسوة التى تصلّى فيها و تصل بها، و الهدية

التي تهديها إلى الله تعالى و إلى رسوله صلى الله عليه و سلم من أطيب كسبك، و من طرف (٢) الهدايا.

يا عبد الله، أجاهد أن لا تكن ذميا و لا فضة، فتكون من أهل هذه الآية التى قال الله عزّ و جلّ: الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَ الفِضَّةَ وَ

لَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٣)

و لا تستصغرن شيئا من حلوه، أو فضل طعام تصرفه فى بطون خاليه، تسكن بها غضب الله تبارك و تعالى.

و اعلم أنّى سمعت أبى يحدث، عن آباءه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم

يقول لأصحابه يوما: «ما آمن بالله و اليوم الآخر من بات شعبان و جاره جائع، فقلنا: هلكننا يا رسول الله. فقال: من فضل طعامكم،

و من فضل تمركم و رزقكم (٤) [و خلقكم] و خرقتكم، تطفئون بها غضب الرب».

و سأنتبك بهوان الدنيا، و هوان شرفها (٥) على ما مضى من السلف و التابعين؛

فقد حدّثنى أبى محمّد بن على بن الحسين عليهم السلام، قال: «لما تجهز الحسين عليه السلام إلى الكوفة، أتاه ابن عباس،

فناشده الله و الرحم أن يكون هو المقتول بالطف؛

١- و العتق (خ).

٢- و من طرق (خ).

٣- التوبة: ٣٤.

٤- و ورقكم (خ).

٥- زخرفها (خ).

فقال عليه السّلام: أنا أعرف بمصرعى منك، و ما وكدى من الدنيا إلّا فراقها؛

ألا اخبرك يا بن عبّاس بحديث أمير المؤمنين عليه السّلام و الدنيا؟

فقال له: بلى، لعمري إنّي لأحبّ أن تحدّثني بأمرها؛

فقال أبى: قال على بن الحسين عليهما السّلام: سمعت أبا عبد الله الحسين عليه السّلام يقول:

حدّثني أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال:

إنّي كنت بفدك في بعض حيطانها، و قد صارت لفاطمه عليها السّلام قال: فإذا أنا بامرأه قد قحمت علىّ، و في يدي مسحاه، و أنا أعمل بها، فلمّا نظرت إليها طار قلبي ممّا تداخلني من جمالها، فشبهتها ببثينه بنت عامر الجمحي، و كانت من أجمل نساء قريش

فقلت: يا بن أبى طالب، هل لك أن تتزوج بي، فاغنيك عن هذه المسحاه، و أدلك على خزائن الأرض، فيكون لك الملك ما بقيت و لعقبك من بعدك؟

فقال لها عليه السّلام: من أنت حتّى أخطبك من أهلك؟ فقلت: أنا الدنيا. قال:

قلت لها: فارجعي و اطلبي زوجا غيري، و أقبلت على مسحاتي؛

و أنشأت أقول:

لقد خاب من غرّته دنيا دثيهو ما هي إن عزّت قرونا بنائل (١)

أتتنا على زىّ العزيز بثينهو زينتها في مثل تلك الشمائل

فقلت لها غرّي سواي فإنني عزوف عن الدنيا و لست بجاهل

و ما أنا و الدنيا فإنّ محمداً حلّ صريعا بين تلك الجنادل

وهبها أتنتى بالكنوز و درّهاو أموال قارون و ملك القبائل

أليس جميعا للفناء مصيرهاو يطلب من خزّانها بالطوائل

فغرّي سواي إنني غير راغب بما فيك من ملك و عزّ و نائل

فقد قنعت نفسي بما قد رزقته فشأنك يا دنيا و أهل الغوائل

فإنني أخاف الله يوم لقائه و أخشى عذابا دائما غير زائل

١- «بطائل» خ ل.

فخرج من الدنيا و ليس فى عنقه تبعه لأحد حتّى لقى الله محمودا غير ملوم و لا- مذموم، ثمّ اقتدت به الأئمّه من بعده بما قد بلغكم، لم يتلطّخوا بشىء من بوائقها عليهم السلام أجمعين و أحسن مثواهم.

و لقد وّجّهت إليك بمكارم الدنيا و الآخرة، عن الصادق [المصدّق] رسول الله صلّى الله عليه و سلّم فإن أنت عملت بما نصحت لك فى كتابى هذا، ثمّ كانت عليك من الذنوب و الخطايا كمثل أوزان الجبال، و أمواج البحار، رجوت الله أن يتجاوز (١) عنك جلّ و عزّ بقدرته.

يا عبد الله، إياك أن تخيف مؤمنا، فإنّ أبى محمّد بن علىّ، حدّثنى عن أبيه، عن جدّه علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام أنّه كان يقول:

«من نظر إلى مؤمن [نظره] ليخيفه بها، أخافه الله يوم لا- ظلّ إلا ظلّه، و حشره فى صورته الذرّ، لحمه و جسده و جميع أعضائه، حتّى يورده مورده».

و حدّثنى أبى، عن آباءه، عن علىّ عليهم السّلام عن النّبىّ صلّى الله عليه و سلّم أنّه قال: «من أعاث لهفانا من المؤمنين، أعاثه الله يوم لا ظلّ إلا ظلّه، و آمنه يوم الفزع الأكبر، و آمنه من سوء المنقلب.

و من قضى لأخيه المؤمن حاجه، قضى الله له حوائج كثيره، إحداها الجنّه.

و من كسا أخاه المؤمن من عرى، كساه الله من سندس الجنّه و إستبرقها و حريرها، و لم يزل يخوض فى رضوان الله ما دام على المكسوّ منها سلك.

و من أطعم أخاه من جوع، أطعمه الله من طيبات الجنّه.

و من سقاه من ظمأ، سقاه الله من الرحيق المختوم.

و من أخدم أخاه [المؤمن] أخدمه الله من الولدان المخلّدين، و أسكنه مع أوليائه الطاهرين، و من حمل أخاه المؤمن على راحله، حمّله الله على ناقه من نوق الجنّه، و باهى به الملائكة المقربين يوم القيامة.

و من زوّج أخاه المؤمن امرأه يأنس بها و تشدّ عضده و يستريح إليها، زوّجه الله من الحور العين، و آنسه بمن أحبّ من الصديقين من أهل بيت نبيّه و إخوانه و آنسهم به.

١- فى «ب»: أن يتجافى، و فى نسخه: أن يتحامى.

و من أعان أخاه المؤمن على سلطان جائر، أعانه الله على إجازة الصراط عند زلزاله الأقدام، و من زار أخاه المؤمن إلى منزله لا لحاجه منه إليه، كتب من زوّار الله، و كان حقيقاً على الله أن يكرم زائره».

يا عبد الله، و حدّثني أبي، عن آباءه، عن عليّ عليهم السّلام: أنّه سمع رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و هو يقول لأصحابه يوماً: «معاشر الناس: إنّه ليس بمؤمن من آمن بلسانه، و لم يؤمن بقلبه، فلا- تتبعوا عشرات المؤمنين، فإنّه من اتّبع عشره مؤمن اتّبع الله عشراته يوم القيامة، و فضحه في جوف بيته».

و حدّثني أبي، عن آباءه، عن عليّ عليهم السّلام أنّه قال: «أخذ الله ميثاق المؤمن أن لا يصدّق في مقالته، و لا ينتصف [به] من عدوّه، و على أن لا يشفى غيظه إلّا بفضيحه نفسه، لأنّ كلّ مؤمن ملجم، و ذلك لغايه قصيره، و راحه طويله؛

أخذ الله ميثاق المؤمن على أشياء: أيسرها [عليه] مؤمن مثله يقول بمقالته يبغيه و يحسده، و الشيطان يغويه و يمقته، و السلطان يقفو أثره و يتّبع عشراته، و كافر بالذّي هو به مؤمن، يرى سفك دمه ديناً، و إباحه حريمه غنماً، فما بقاء المؤمن بعد هذا؟

يا عبد الله، و حدّثني أبي، عن آباءه، عن عليّ عليهم السّلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و سلّم، قال:

«نزل جبرئيل عليه السّلام فقال: يا محمّد، إنّ الله يقرأ عليك السلام و يقول:

اشتقت للمؤمن اسماً من أسمائي، سمّيته مؤمناً؛

فالمؤمن منّي و أنا منه، من استهان بمؤمن فقد استقبلني بالمحاربه».

يا عبد الله، و حدّثني أبي، عن آباءه، عن عليّ عليهم السّلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و سلّم أنّه قال يوماً:

«يا عليّ، لا- تناظر رجلاً- حتّى تنظر في سريره، فإن كانت سريره حسنه، فإنّ الله عزّ و جلّ لم يكن ليخذل وليه، و إن كانت سريره رديئه فقد يكفيه مساويه؛

فلو جاهدت أن تعمل به أكثر ممّا عمله من معاصي الله عزّ و جلّ ما قدرت عليه».

يا عبد الله، و حدّثني أبي، عن آباءه، عن عليّ عليهم السّلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و سلّم أنّه قال:

«أدنى الكفر أن يسمع الرجل عن أخيه الكلمه، فيحفظها عليه يريد أن يفضحه بها، أولئك لا خلاق لهم».

يا عبد الله، وحدثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليهم السّلام أنّه قال: «من قال في مؤمن ما رأت عيناه، و سمعت اذناه ما يشينه، و يهدم مروّته، فهو من الذين قال الله عزّ و جلّ:

إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١)».

يا عبد الله، وحدثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليه السّلام أنّه قال:

«من روى عن أخيه المؤمن روايه يريد بها هدم مروّته و ثلبه، أوبقه الله تعالى بخطيئته حتّى يأتى بمخرج ممّا قال، و لن يأتى بالمخرج منه أبدا.

و من أدخل على أخيه المؤمن سرورا، فقد أدخل على أهل البيت عليهم السّلام سرورا؛

و من أدخل على أهل البيت سرورا، فقد أدخل على رسول الله صلّى الله عليه و سلّم سرورا؛

و من أدخل على رسول الله صلّى الله عليه و سلّم سرورا، فقد سرّ الله؛

و من سرّ الله، فحقيق عليه أن يدخله الجنّه».

ثمّ إنّى أوصيك بتقوى الله، و إثار طاعته، و الاعتصام بحبله، فإنّه من اعتصم بحبل الله، فقد هدى إلى صراط مستقيم، فاتق الله و لا تؤثر أحدا على رضاه و هواه؛

فإنّها وصية الله عزّ و جلّ إلى خلقه، لا يقبل منهم غيرها، و لا يعظّم سواها.

و اعلم أنّ الخلائق لم يوكلوا بشىء أعظم من التقوى، فإنّه وصيتنا أهل البيت، فإن استطعت أن لا تنال من الدنيا شيئا تسأل عنه غدا فافعل.

قال عبد الله بن سليمان: فلما وصل كتاب الصادق عليه السّلام إلى النجاشى، نظر فيه و قال:

صدق- و الله الذى لا إله إلّا هو- مولاي، فما عمل أحد بما فى هذا الكتاب إلّا نجا.

فلم يزل عبد الله يعمل به أيام حياته. (٢)

(٢) الكافى: (بإسناده) عن محمّد بن جمهور، قال:

كان النجاشى- و هو رجل من الدهاقين- عاملا على الأهواز، و فارس؛

فقال بعض أهل عمله لأبى عبد الله عليه السّلام: إنّ فى ديوان النجاشى على خراج، و هو مؤمن يدين بطاعتك، فإن رأيت أن تكتب إليه كتاباً؟

١- النور: ١٩.

٢- ٣٢٧ ح ١٠، عنه البحار: ٧٥ / ٣٦٠ ح ٧٧، و ج ١٧٧ / ١٨٩ ح ١١؛ و رواه ابن زهره فى الأربعين حديث فى حقوق الإخوان: ٤٦ ح ٦ بإسناده (مثله).

قال: فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، سرّ أخاك يسرّك الله. [\(١\)](#)

(٩) باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن إبراهيم

(١) إكمال الدين: أبي، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن الأهوازي، عن فضالة ابن أيوب، عن داود، عن فضيل الرّسان، قال:

كتب محمّد بن إبراهيم إلى أبي عبد الله عليه السلام: أخبرنا ما فضلكم أهل البيت؟

فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الكواكب جعلت في السماء أماناً لأهل السماء، فإذا ذهب نجوم السماء، جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون، وقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

«جعل أهل بيتي أماناً لأمّتي، فإذا ذهب أهل بيتي جاء أمّتي ما كانوا يوعدون». [\(٢\)](#)

(١٠) باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن أبي زينب (و يكتنّى أبا الخطاب)

(١) بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن حفص المؤدّن، قال:

كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي الخطاب: بلغني أنّك تزعم أنّ الخمر [\(٣\)](#) رجل؛

و أنّ الزنا رجل، و أنّ الصلاة رجل، و أنّ الصوم رجل، و ليس كما تقول؛

نحن أصل الخير، و فروعه طاعه الله، و عدوّنا أصل الشرّ، و فروعه معصيه الله؛

ثمّ كتب: كيف يطاع من لا يعرف، و كيف يعرف من لا يطاع؟! [\(٤\)](#)

(١١) باب كتابه عليه السلام إلى محمّد بن الحسن بن شّمون

(١) الخرائج و الجرائح: تقدّم (٢٤٤ ح ٨)، و فيه:

«كتبت إليه عليه السلام أشكو الفقر، ثمّ قلت في نفسي: أليس قال أبو عبد الله عليه السلام:

١- يأتي ص ١١٣١ ح ١.

٢- ١/ ٢٠٥ ح ١٧، عنه البحار: ٢٧/ ٣٠٩ ح ٥، و إثبات الهداه: ٢/ ٣٦٢ ح ١٨٥.

٣- «الخمس»: خ ل.

٤- ٥٣٦ ح ٢، عنه البحار: ٢٤/ ٣٠١ ح ٨، و رواه في اختيار معرفه الرجال: ٢٩١ ح ٥١٢ بإسناده إلى بشير الدهان (مثله)، عنه

البحار المذكور ص ٢٩٩ ح ٣.

الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا، و القتل معنا خير من الحياه مع غيرنا!

فرجع الجواب: إِنَّ اللَّهَ يَمَحِّصُ أَوْلِيَاءَنَا إِذَا تَكَاثَفَتْ ذُنُوبُهُمْ بِالْفَقْرِ ...»

(١٢) باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن أبي حمزه الثمالى

(١) المناقب لابن شهر اشوب: تقدّم ص (٤٨١ ح ١)، وفيه:

«التمس محمد بن سعيد من الصادق عليه السلام رقعته إلى محمد بن أبي حمزه الثمالى فى تأخير خراجه، فقال عليه السلام: قل له ...».

(١٣) باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن عذافر

(١) الكافى: تقدّم ص (١٩٩ ح ١)، وفيه: «قال: مات أبى و المال عنده،

فأرسل إلى أبو عبد الله عليه السلام فكتب: عافانا الله وإياك، إن لي عند أبى محمد ألفا و ثمانمائه ديناراً، أعطيته يتجر بها، فادفعها إلى عمر بن يزيد ...».

(١٤) باب كتابه عليه السلام إلى معتب مولى أبى عبد الله عليه السلام

(١) دلائل الإمامه: «بإسناده إلى معتب مولى أبى عبد الله عليه السلام قال:

إنى لواقف يوماً خارجاً من المدينة، و كان يوم الترويه، فدنا منى رجل، فناولنى طينه رطبه، و الكتاب من أبى عبد الله عليه السلام و هو بمكّه حاجّ، ففضضته و قرأته؛

فإذا هو فيه: إذا كان غداً، افعل كذا و كذا ...». تقدّم ص (٥٨١ ح ٢).

(١٥) باب كتابه عليه السلام إلى المفضل بن عمر

(١) مختصر بصائر الدرجات: القاسم بن الربيع الوراق، و محمد بن الحسين الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن صباح المدائنى، عن المفضل:

أنّه كتب إلى أبى عبد الله عليه السلام فجاءه هذا الجواب من أبى عبد الله عليه السلام:

أمّا بعد، فإنى أوصيك و نفسى بتقوى الله و طاعته، فإن من التقوى الطاعه و الورع و التواضع لله، و الطمأنينه و الاجتهاد و الأخذ بأمره، و النصيحة لرسله، و المسارعه فى

مرضاته، و اجتناب ما نهى عنه.

فإنه من يتق [الله] فقد أحرز نفسه من النار بإذن الله، و أصاب الخير كله فى الدنيا و الآخرة، و من أمر بالتقوى فقد أبلغ المواعظه، جعلنا الله [و إياكم] من المتقين برحمته

جاءنى كتابك فقرأتها، و فهمت الذى فيه، فحمدت الله على سلامتك، و عافيه الله إياك، ألبسنا الله و إياك عافيته فى الدنيا و الآخرة؛

كُتبت تذكر: أن قوما أنا أعرفهم كان أعجبك نحوهم و شأنهم، و أنك ابغيت عنهم امورا تروى عنهم، و كرهتها لهم، و لم تر منهم إلا طريقا حسنا، و ورعا و تخشعا.

و بلغك أنهم يزعمون أن الدين إنما هو معرفه الرجال، ثم بعد ذلك إذا عرفتهم فاعمل ما شئت، و ذكرت أنك قد عرفت أن أصل الدين معرفه الرجال، فوفقك الله.

و ذكرت: أنه بلغك أنهم يزعمون أن الصلاه، و الزكاه، و صوم شهر رمضان، و الحج، و العمره، و المسجد الحرام، و البيت الحرام، و المشعر الحرام، و الشهر الحرام هو رجل، و أن الطهر و الاغتسال من الجنابه هو رجل؛

و كل فريضه افترضها الله عزّ و جلّ على عباده هو رجل.

و أنهم ذكروا ذلك بزعمهم أن من عرف ذلك الرجل، فقد اكتفى بعلمه من غير عمل، و قد صلّى، و آتى الزكاه، و صام، و حجّ، و اعتمر، و اغتسل من الجنابه و تطهر، و عظم حرّات الله، و الشهر الحرام، و المسجد الحرام [و البيت الحرام]؛

و أنهم ذكروا [أن] من عرف هذا بعينه و بحدّه و ثبت فى قلبه، جاز له أن يتهاون فليس له أن يجتهد فى العمل، و زعموا أنهم إذا عرفوا ذلك الرجل، فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها، و إن هم لم يعملوا بها؛

و أنه بلغك أنهم يزعمون أن الفواحش التى نهى الله عنها: الخمر، و الميسر، و الدم، و الميتة، و لحم الخنزير، هم رجل؛

و ذكروا أن ما حرّم الله عزّ و جلّ من نكاح الامهات، و البنات، و العمّات، و الخالات، و بنات الأخ، و بنات الاخت، و ما حرّم على المؤمنين من النساء ممّا حرّم الله، إنما عنى بذلك نكاح نساء النبيّ، و ما سوى ذلك مباح كله.

و ذكرت أنه بلغك أنهم يترادفون المرأه الواحده، و يشهدون بعضهم لبعض بالزور، و يزعمون أن لهذا ظهرا و بطنا يعرفونه، فالظاهر ما يتناهون عنه، يأخذون به مدافعه (١) عنهم، و الباطن هو الذى يطلبون، و به امروا بزعمهم.

كتبت تذكر الذى عظم من ذلك عليك حين بلغك؛

فكتبت تسألنى عن قولهم فى ذلك، أ حلال، أم حرام؟ و كتبت تسألنى عن تفسير ذلك، و أنا ابينه حتى لا تكون من ذلك فى عمى، و لا [فى] شبهه.

و قد كتبت إليك فى كتابى هذا تفسير ما سألت عنه، فاحفظه كله، كما قال الله فى كتابه: وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (٢)، [أنا] أصفه لك بحلاله، و أنفى عنك حرامه إن شاء الله تعالى كما وصفت لك، و اعرفكه حتى تعرفه إن شاء الله،

فلا تنكره إن شاء الله، و لا قوه إلا بالله، و القوه و العزه لله جميعا.

اخبرك أنه من كان يؤمن و يدين بهذه الصفه التى كتبت تسألنى عنها، فهو عندى مشرك بالله تبارك و تعالى، بين الشرك، لا يشك فيه (٣)

و اخبرك أن هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن أهله، و لم يعطوا فهم ذلك، و لم يعرفوا حدود ما سمعوا، فوضعوا حدود تلك الأشياء مقايسه برأيهم، و منتهى عقولهم، و لم يضعوها على حدود ما امروا كذبا و افتراء على الله و على رسوله صلى الله عليه و سلم، و جراه على المعاصى، فكفى بهذا لهم جهلا؛

و لو أنهم وضعوها على حدودها التى حدت لهم و قبلوها لم يكن به بأس؛

و لكنهم حرّفوها و تعدّوا الحق، و كذبوا و تهاونوا بأمر الله و طاعته.

و لكننى اخبرك أن الله حدّها بحدودها لئلا يتعدّى حدوده أحد، و لو كان الأمر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا حدّ ما حدّ لهم، و لكان المقصّر و المتعدّى حدود الله معذورا، [إذا لم يعرفوها]، و لكن جعلها حدودا محدوده لا يتعدّاها إلا مشرك كافر، قال الله عزّ و جلّ:

١- «مرافعه»: خ ل.

٢- الحاقه: ١٢.

٣- فى «م»: لا يسع لأحد الشكّ فيه.

تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١)

و اخبرك حقًا يقينا: أن الله تبارك و تعالى اختار الإسلام لنفسه دينًا، و رضيه لخلقه، فلم يقبل من أحد [عملًا] إلَّا به، و به بعث أنبياءه و رسله،

ثم قال: وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ (٢) فعليه، و به بعث أنبياءه و رسله، و نبّيه محمّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ؛

فأصل الدين معرفه الرسل و ولايتهم، و أنّ الله عزّ و جلّ أحلّ حلالًا، و حرّم حرامًا، فجعل حلاله حلالًا إلى يوم القيامة، و جعل حرامه حرامًا إلى يوم القيامة؛

فمعرفه الرسل و ولايتهم و طاعتهم هي الحلال؛

فالمحلّل ما أحلّوا، و المحرّم ما حرّموا؛

و هم أصله، و منهم الفروع الحلال، [و ذلك سعيهم]، و من فروعهم أمرهم شيعتهم و أهل ولايتهم بالحلال [من] إقامة الصلاة، و إيتاء الزكاه، و صوم شهر رمضان، و حجّ البيت، و العمره، و تعظيم حرّات الله عزّ و جلّ و شعائره، و مشاعره، و تعظيم البيت الحرام، و المسجد الحرام، و الشهر الحرام، و الطهور، و الاغتسال من الجنابه، و مكارم الأخلاق و محاسنها، و جميع البرّ، و ذكر الله ذلك في كتابه.

فقال: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ إِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَ يُنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٣)؛

فعدوّهم [هم] الحرام المحرّم، و أولياؤهم هم الداخلون في أمرهم إلى يوم القيامة و هم الفواحش ما ظهر منها و ما بطن، و الخمر و الميسر و الربا و الدم و لحم الخنزير فهم الحرام المحرّم، و أصل كلّ حرام، و هم الشرّ، و أصل كلّ شرّ؛

و منهم فروع الشرّ كلّّه، و من تلك الفروع استحلالهم الحرام و إيتانهم إيتاه؛

و من فروعهم تكذيب الأنبياء عليهم السّلام و جحود الأوصياء عليهم السّلام، و ركوب الفواحش:

من الزنا، و السرقة، و شرب الخمر، و المسكر، و أكل مال اليتيم، و أكل الربا، و الخديعه، و الخيانه، و ركوب المحارم كلّها، و انتهاك المعاصي.

١- البقره: ٢٢٩.

٢- الإسراء: ١٠٥.

٣- النحل: ٩٠.

و إنما أمر الله تعالى بالعدل و الإحسان، و إيتاء ذى القربى (١) يعنى موّده ذوى القربى و ابتغاء طاعتهم، و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى، و هم أعداء الأنبياء عليهم السّلام و أوصياء الأنبياء عليهم السّلام و هم المنهى [عنهم و] عن موّدتهم و طاعتهم، يعظكم بهذا لعلكم تذكرون

و اخبرك أنّى لو قلت لك: إنّ الفاحشه و الخمر و الميسر و الزنا و الميتة و الدم و لحم الخنزير هو رجل، و أنا أعلم أنّ الله قد حرّم هذا الأصل، و حرّم فروعه، و نهى عنه، و جعل ولايته كمن عبد من دون الله و ثنا و شركاء؛

و من دعا إلى عباده نفسه، فهو كفرعون إذ قال: أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى (٢)؛

فهذا كلّ على وجه، إن شئت قلت: هو رجل، و هو إلى جهنّم، و [كلّ] من شايعه على ذلك، فإنهم مثل قول الله:

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخَنزِيرِ (٣) لصدقت.

ثمّ إنى لو قلت: إنّ فلان، و هو ذلك كلّ لصدقت، إنّ فلانا هو المعبود [من دون الله و] المتعدّى لحدود الله التى نهى عنها أن تتعدّى.

ثمّ إنى اخبرك أنّ [الدين و] أصل الدين هو رجل، و ذلك الرجل هو اليقين، و هو الإيمان، و هو إمام [أمته و] أهل زمانه، فمن عرفه عرف الله و دينه، و من أنكره أنكر الله و دينه، و من جهله جهل الله و دينه، و لا يعرف الله و دينه و حدوده و شرائعه بغير ذلك الإمام، كذلك جرى بأن معرفة الرجال دين الله عزّ و جلّ.

و المعرفة على وجهين:

معرفة ثابتة على بصيره، يعرف بها دين الله [و يوصل بها إلى معرفة الله] فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها، الموجهة حقّها، المستوجب أهلها عليها الشكر لله، التى منّ عليكم بها، منّا من الله يمنّ به على من يشاء من عباده مع المعرفة الظاهرة؛

و معرفة فى الظاهر، فأهل المعرفة فى الظاهر الذين علموا أمرنا بالحقّ على غير علم به لا- يلحق بأهل المعرفة فى الباطن على بصيرتهم، و لا يصلون بتلك المعرفة

١- زاد فى خ ل: «فالأنبىاء و أوصيائهم هم العدل و الإحسان و إيتاء ذى القربى».

٢- النازعات: ٢٤.

٣- البقره: ١٧٣، النحل: ١١٥.

المقصره إلى حق معرفه الله، كما قال في كتابه:

وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١)

فمن شهد شهاده الحق لا يعقد عليه قلبه، ولا يبصر ما يتكلم به، لم يثبه الله عليه مثل ثواب من عقد عليه قلبه على بصيره فيه؛

و كذلك من تكلم بجور لا يعقد عليه قلبه، لا يعاقب عليه عقوبه من عقد عليه قلبه، و ثبت عليه على بصيره. و قد عرفت كيف كان حال رجال أهل المعرفة في الظاهر، و الإقرار بالحق على غير علم في قديم الدهر و حديثه إلى [أن] انتهى الأمر إلى نبي الله صلى الله عليه و سلم و بعده إلى من صاروا [أوصياءه] و إلى من انتهت به معرفتهم؛

و إنما عرفوا بمعرفة أعمالهم و دينهم الذي دانوا به الله عزّ و جلّ المحسن بإحسانه، و المسمى ء بإساءته، و قد يقال: إنه من دخل في هذا الأمر بغير يقين و لا بصيره خرج منه كما دخل فيه؛

رزقنا الله و إياك معرفه ثابتة على بصيره.

و اخبرك أنّي لو قلت: إنّ الصلاة، و الزكاة، و صوم شهر رمضان، و الحجّ، و العمرة، و المسجد الحرام، و البيت الحرام، و المشعر الحرام، و الطهور و الاغتسال من الجنابه، و كلّ فريضه كان ذلك هو النبيّ صلى الله عليه و سلم الذي جاء به من عند ربّه لصدقت؛

لأنّ ذلك كلّه إنّما يعرف بالنبيّ صلى الله عليه و سلم، و لو لا معرفه ذلك النبيّ صلى الله عليه و سلم و الإقرار به و التسليم له، ما عرفت ذلك، فذلك منّ من الله عزّ و جلّ على من يمتنّ به عليه، و لو لا ذلك لم أعرف شيئاً من هذا؛

فهذا كلّ [ذلك]، النبيّ صلى الله عليه و سلم و أصله، و هو فرعه، و هو دعاني إليه، و دلّني عليه، و عرّفني به، و أمرني به، و أوجب له على الطاعة فيما أمرني به، لا يسعني جهله؛

و كيف يسعني جهل من هو فيما بيني و بين الله؟ و كيف يستقيم لي لو لا- أنّي أصف أنّ ديني هو الذي أتاني به ذلك النبيّ صلى الله عليه و سلم أنّ أصف أنّ الدين غيره؛

و كيف لا يكون هو معرفه الرجل، و إنّما هو الذي جاء به عن الله عزّ و جلّ؛

و إنما أنكر دين الله عزّ وجلّ من أنكره بأن قال: أبعث الله بشراً رسولاً (١)

ثمّ قال: أبعث يهدوننا (٢) فكفروا بذلك الرجل و كذبوا به، و تولّوا عنه و هم معرضون، و قالوا: لو لا أنزل عليه ملك (٣)، فقال لهم الله تبارك و تعالى:

قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَ هُدًى لِلنَّاسِ (٤)؛

ثمّ قال فى آيه اخرى: وَ لَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ. وَ لَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا (٥)

و الله تبارك و تعالى إنّما أحبّ أن يعرف بالرجال، و أن يطاع بطاعتهم؛

فجعلهم سبيله و وجهه الذى يؤتى منه، لا- يقبل الله من العباد غير ذلك، لا يسأل عمّا يفعل و هم يسألون، فقال فيما أوجب من محبته لذلك:

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (٦)؛

فمن قال لك: إنّ هذه الفريضة كلّها إنّما هى رجل و هو يعرف حدّ ما يتكلّم به، فقد صدق؛

و من قال على الصفة التى ذكرت بغير طاعه؛

لا يغنى التمسك فى الأصل بترك الفروع شيئاً، [كما] لا تغنى شهاده أن لا إله إلاّ الله بترك شهاده أن محمداً رسول الله صلّى الله عليه و سلّم؛

و لم يبعث الله نبياً قطّ إلاّ بالبرّ و العدل و المكارم و محاسن [الأخلاق و محاسن] الأعمال، و النهى عن الفواحش ما ظهر منها و ما بطن؛

فالباطن منه و لايه أهل الباطل، و الظاهر منها فروعهم.

و لم يبعث الله نبياً قطّ يدعو إلى معرفه ليس معها طاعه فى أمر و نهى؛

و إنّما يتقبل الله من العباد العمل بالفرائض التى افترضها الله على حدودها مع معرفه من جاءهم [بها] من عنده، و دعاهم إليه.

فأول ذلك معرفه من دعا إليه، ثمّ طاعته فيما افترض فيما يقرب به ممّن لا طاعه له؛

٣- الأنعام: ٨، ٩١، ٨ و ٩.

٤- الأنعام: ٨، ٩١، ٨ و ٩.

٥- الأنعام: ٨، ٩١، ٨ و ٩.

٦- النساء: ٨٠.

و أنه من عرف أطاع، و من أطاع حرّم الحرام ظاهره و باطنه؛

و لا- يكون تحريم الباطن و استحلال الظاهر، إنّما حرّم الله الظاهر بالباطن، و الباطن بالظاهر معا جميعا، و لا يكون الأصل و الفرع، و باطن الحرام حرام و ظاهره حلال، و لا يحرم الباطن و يستحل الظاهر؛

و كذلك لا- يستقيم أن يعرف صلاه الباطن و لا- يعرف صلاه الظاهر، و لا- الزكاه و لا الصوم، و لا الحجّ، و لا العمرة، و لا المسجد الحرام، و لا جميع حرّات الله و لا شعائر الله و أن تترك بمعرفة الباطن، لأنّ باطنه ظهره، و لا يستقيم واحد منهما إلّا بصاحبه إذا كان الباطن حراما خبيثا، فالظاهر منه حرام خبيث، إنّما يشبه الباطن بالظاهر.

فمن زعم أنّ ذلك إنّما هي المعرفة، و أنه إذا عرف اكتفى بغير طاعه، فقد كذب و أشرك، و ذاك لم يعرف و لم يطع، و إنّما قيل: اعرف، و اعمل ما شئت من الخير؛

فإنه يقبل ذلك منه، و لا يقبل ذلك منك بغير معرفه؛

فإذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعه و الخير، قلّ أو كثر بعد أن لا تترك شيئا من الفرائض و السنن الواجبه، فإنه مقبول منك مع جميع أعمالك.

و اخبرك أنه من عرف أطاع، فإذا عرف، صلّى و صام و اعتمر و عظّم حرّات الله كلّها، و لم يدع منها شيئا، و عمل بالبرّ كلّ، و مكارم الأخلاق كلّها، و اجتنب سيئها؛

و مبتدأ كلّ ذلك هو النبيّ صلّى الله عليه و سلّم، و النبيّ صلّى الله عليه و سلّم أصله، و هو أصل هذا كلّ، لأنّه هو جاء به و دلّ عليه، و أمر به، و لا يقبل الله عزّ و جلّ من أحد شيئا منه إلّا به.

فمن عرفه اجتنب الكبائر، و حرّم الفواحش كلّها ما ظهر منها و ما بطن، و حرّم المحارم كلّها، لأنّه بمعرفة النبيّ صلّى الله عليه و سلّم و طاعته، دخل فيما دخل فيه النبيّ صلّى الله عليه و سلّم، و خرج ممّا خرج منه.

و من زعم أنه يحلّل الحلال، و يحرم الحرام بغير معرفة النبيّ صلّى الله عليه و سلّم، لم يحلّل لله حلالا، و لم يحرم له حراما، و أنه من صلّى و زكّى، و حجّ و اعتمر، و فعل البرّ كلّ بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته، فإنه لم يقبل منه شيئا من ذلك، و لم يصلّ، و لم

يصم، و لم يزك، و لم يحج، و لم يعتمر، و لم يغتسل من الجنابه، و لم يتطهر، و لم يحرم لله حراما، و لم يحلل لله حلالا؛

و ليس له صلاه و إن ركع و سجد، و لا له زكاه و إن أخرج من كل أربعين درهما درهما، و لا له حج، و لا عمره، و إنما يقبل ذلك كله بمعرفه رجل، و هو من أمر الله خلقه بطاعته و الأخذ عنه، فمن عرفه و أخذ عنه فقد أطاع الله عز و جل.

و أما ما ذكرت أنهم يستحلون نكاح ذوات الأرحام التي حرم الله عز و جل في كتابه؛

فإنهم زعموا أنه إنما حرم، و عنى بذلك النكاح: نكاح نساء النبي صلى الله عليه و سلم؛

فإن أحق ما يبدأ به تعظيم حق الله [و كرامته] و كرامه رسوله و تعظيم شأنه، و ما حرم الله على تابعيه، و نكاح نسائه من بعده بقوله: و ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله و لا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إن ذلكم كان عند الله عظيماً (١)

و قال الله تبارك و تعالى: النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم (٢) و هو أب لهم، ثم قال: و لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشاً و مقتماً و ساء سبيلاً (٣)

فمن حرم نساء النبي صلى الله عليه و سلم لتحريم الله ذلك فقد حرم [ما حرم] الله في كتابه من الامهات و البنات و الأخوات و العمات و الخالات و بنات الأخ و بنات الأخت، و ما حرم الله من الرضاع، لأن تحريم ذلك كتحریم نساء النبي صلى الله عليه و سلم، فمن استحل ما حرم الله عز و جل من نكاح ما حرم الله، فقد أشرك بالله إذ اتخذ ذلك ديناً.

و أما ما ذكرت أنهم يترادفون المرأه الواحده، فأعوذ بالله أن يكون ذلك من دين الله عز و جل، و دين رسوله صلى الله عليه و سلم، إنما دينه أن يحلل ما أحل الله، و يحرم ما حرم الله، و إن ميأ أحل الله المتعه من النساء في كتابه، و المتعه في الحج، أحلها ثم لم يحرمها؛

فإذا أراد الرجل المسلم أن يتمتع من المرأه، فعلى كتاب الله و سنه نبيه، نكاحاً غير سفاح، تراضياً على ما أحبنا من الأجره و الأجل، كما قال الله: فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ

١- الأحزاب: ٥٣، ٦.

٢- الأحزاب: ٥٣، ٦.

٣- النساء: ٢٢.

فَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ (١) إِنْ هُمَا أَحَبَّآ مَدًّا فِي الْأَجْلِ عَلَى ذَلِكَ الْأَجْرِ، أَوْ مَا أَحَبَّآ، فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَجْلِهِمَا، قَبْلَ أَنْ يَنْقُضِيَ الْأَجْلَ، قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مَدًّا فِيهِ وَزَادَا فِي الْأَجْلِ عَلَى مَا أَحَبَّآ؛

فَإِنْ مَضَى آخِرُ يَوْمٍ مِنْهُ لَمْ يَصْلِحْ إِلَّا بِأَمْرٍ مُسْتَقْبَلٍ، وَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا عَدَّةٌ إِلَّا لِرَجُلٍ سِوَاهُ، فَإِنْ أَرَادَتْ سِوَاهُ اعْتَدَّتْ خَمْسَهُ وَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا مِيرَاثٌ؛

ثُمَّ إِنْ شَاءَتْ تَمَتَّعَتْ مِنْ آخِرٍ، فَهَذَا حَلَالٌ لَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِنْ شَاءَتْ تَمَتَّعَتْ مِنْهُ أَبَدًا، وَ إِنْ شَاءَتْ مِنْ عَشْرِينَ بَعْدَ أَنْ تَعْتَدَّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ فَارْقَتَهُ، خَمْسَهُ وَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَلَهَا ذَلِكَ مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا، كُلُّ هَذَا حَلَالٌ لَهَا عَلَى حُدُودِ اللَّهِ الَّتِي بَيْنَهَا عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ (٢)؛

وَ إِذَا أَرَدْتَ الْمَتَاعَ فِي الْحَجِّ، فَأَحْرَمَ مِنَ الْعَقِيقِ (٣) وَ اجْعَلْهَا مَتَاعًا، فَمَتَى مَا قَدِمْتَ مَكَّةَ طِفْتَ بِالْبَيْتِ، وَ اسْتَلَمْتَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، وَ فَتَحْتَ بِهِ وَ خَتَمْتَ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ؛

ثُمَّ تَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ أَخْرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاسْعَ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ، تَفْتَحُ بِالصَّفَا وَ تَخْتُمُ بِالْمَرْوَةِ؛

فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَصَّرْتَ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيهِ صَنَعْتَ مَا صَنَعْتَ فِي الْعَقِيقِ؛

ثُمَّ أَحْرَمَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ بِالْحَجِّ، فَلَمْ تَزَلْ مُحْرَمًا حَتَّى تَقِفَ بِالْمَوْقِفِ؛

ثُمَّ تَرْمِي الْجِمَارَاتِ، وَ تَذْبِيحَ [وَ تَحْلِقَ] وَ تَحَلَّ وَ تَغْتَسِلَ، ثُمَّ تَزُورُ الْبَيْتَ؛

فَإِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْلَلْتَ، وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ:

فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ (٤) أَنْ تَذْبِيحَ.

وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّهِمْ يَسْتَحِلُّونَ الشَّهَادَاتِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى غَيْرِهِمْ؛

فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ، وَ لَا يَحِلُّ، وَ لَيْسَ عَلَى مَا تَأُولُوا، لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا

١- النساء: ٢٤.

٢- الطلاق: ١.

٣- العقيق: و هو واد من أودية المدينة يزيد على بريد، قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين (مجمع البحرين: ٥/ ٢١٦).

٤- البقرة: ١٩٦.

عَدِلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ - فذلك إذا كان مسافرا و حضره الموت
 أشهد اثنين ذوى عدل من أهل دينه، فإن لم يجد فاخران ممن يقرأ القرآن من غير أهل ولايته - تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ
 فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ اُرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنْ آتَانَا مِنَ الْآثِمِينَ. فَإِنْ عُرِيَ عَلَىٰ أَنْهُمَا اسْتِحْقَاقًا
 إِثْمًا فَآخِرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ - من أهل ولايته - فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا وَمَا
 اعْتَدَيْنَا إِنْ آتَانَا مِنَ الظَّالِمِينَ. ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ آيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمِعُوا
 (١)؛

و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقضى بشهادة رجل واحد مع يمين المدعى، و لا يبطل حق مسلم، و لا يردّ شهاده مؤمن،
 فإذا أخذ يمين المدعى، و شهاده الرجل، قضى له بحقه، و ليس يعمل اليوم بهذا و قد ترك، فإذا كان للرجل المسلم قبل آخر
 حق فجحده، و لم يكن له شاهد غير واحد، فهو إذا رفعه إلى بعض ولاه الجور أبطلوا حقه، و لم يقضوا فيه بقضاء رسول الله
 صلى الله عليه و سلم، و قد كان فى الحق أن لا يبطل حق رجل مسلم، و كان يستخرج الله على يديه حق رجل مسلم، و يأجره
 الله عزّ و جلّ و يجىء عدلا، كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعمل به.

و أما ما ذكرت فى آخر كتابك أنهم يزعمون أنّ الله ربّ العالمين هو النبىّ محمّد صلى الله عليه و سلم و أنّك شبّهت قولهم
 بقول الذين قالوا فى عيسى عليه السلام ما قالوا؛

فقد عرفت أنّ السنن و الأمثال قائمه لم يكن شىء فيما مضى إلّا سيكون مثله، حتّى لو كانت هناك شاه برشاء كان هاهنا مثلها؛
 و اعلم أنّه سيضلّ قوم على ضلاله من كان قبلهم؛

فكتبت تسألنى عن مثل ذلك، و ما هو و ما أرادوا به؟

و أخبرك أنّ الله تبارك و تعالى خلق الخلق لا شريك له، له الخلق و الأمر و الدنيا

و الآخره، و هو ربّ كلّ شىء و خالقه، خلق الخلق؛

و أوجب أن يعرفوه بأنبيائه، فاحتجّ عليهم بهم؛

فالنبيّ صلّى الله عليه و سلّم هو الدليل على الله عزّ و جلّ، و هو عبد مخلوق مربوب، اصطفاه لنفسه برسالته، و أكرمه بها، و جعله خليفته فى أرضه، و فى خليقته، و لسانه فيهم، و أمينه عليهم، و خازنه فى السماوات و الأرضين؛

قوله قول الله عزّ و جلّ، لا يقول على الله إلّا الحقّ، من أطاعه أطاع الله، و من عصاه عصى الله، و هو مولى كلّ من كان الله ربّه و وليه، من أبى أن يقترّ له بالطاعة، فقد أبى أن يقترّ لربّه بالطاعة و بالعبوديّه، و من أقرّ بطاعته أطاع الله و هداه.

فالنبيّ صلّى الله عليه و سلّم مولى الخلق جميعا، عرفوا ذلك أو أنكروا، و هو الوالد المبرور؛

فمن أحبّه و أطاعه فهو الولد البارّ، و هو مجانب للكبائر؛

و قد بينت لك ما سألتنى عنه، و قد علمت أنّ قوما سمعوا صفتنا هذه، فلم يعقلوها (١) بل حرّفوها و وضعوها على غير حدودها على نحو ما قد بلغك، و ما قد كتبت به إلىّ، و قد برىء الله و رسوله صلّى الله عليه و سلّم منهم، و ممّن يصفون من أعمالهم الخبيثه، و ينسبونها إلينا أنا نقول بها، و نأمرهم بالأخذ بها؛

فقد رمانا الناس بها، و الله يحكم بيننا و بينهم، فإنّه يقول:

إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصِنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (٢)؛

و أمّا ما كتبت به و نحوه، و تخوّفت أن تكون صفتهم من صفته؛

فقد أكرمه الله عزّ و جلّ عن ذلك، تعالى ربّنا عمّا يقول الظالمون علّوا كبيرا، صفتى هذه هى صفة صاحبنا النبيّ صلّى الله عليه و سلّم و هى صفة من وصفه من بعده، و عنه أخذنا ذلك، و به نفتدى، فجزاه الله عنا أفضل الجزاء، فإنّ جزاءه على الله عزّ و جلّ؛

فتفهم كتابى هذا، و العزّه لله جميعا، و القوّه به، و صلّى الله على محمّد عبده

١- «فلم يقولوا بها»: خ ل.

٢- النور: ٢٣- ٢٥.

و رسوله و على آله و عترته و سلم تسليمًا كثيرًا.

بصائر الدرجات: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا القاسم بن الربيع الوراق، عن محمّد بن سنان (مثله). (١)

(٢) علل الشرائع: حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رحمه الله، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد (٢) بن عليّ الكوفى، عن محمّد بن سنان، عن صباح المدائنى، عن المفضّل بن عمر: أنّ أبا عبد الله عليه السّلام كتب إليه كتاباً فيه:

إنّ الله تعالى لم يبعث نبياً قطّ يدعو إلى معرفه الله ليس معها طاعه فى أمر و لا نهى، و إنّما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض الّتى افترضها الله على حدودها مع معرفه من دعا إليه.

و من أطاع حرّم الحرام ظاهره و باطنه، و صلّى و صام و حجّ و اعتمر، و عظّم حرّمات الله كلّها، و لم يدع منها شيئاً، و عمل بالبرّ كلّ، و مكارم الأخلاق كلّها، و تجنّب سيّئها.

و من زعم أنّه يحلّ الحلال، و يحرم الحرام بغير معرفه النّبىّ صلّى الله عليه و سلم، لم يحلّ لله حلالاً و لم يحرم له حراماً، و أنّ من صلّى و زكّى و حجّ و اعتمر، و فعل ذلك كلّ بغير معرفه من افترض الله عليه طاعته، فلم يفعل شيئاً من ذلك، لم يصلّ، و لم يصم، و لم يزكّ، و لم يحجّ، و لم يعتمر، و لم يغتسل من الجنابه، و لم يتطهّر، و لم يحرم لله [حراماً، و لم يحلّ لله] حلالاً، و ليس له صلاه و إن ركع، و إن سجد، و لا- له زكاه، و لا- حجّ، و إنّما ذلك كلّ يكون بمعرفه رجل منّ الله تعالى على خلقه بطاعته، و أمر بالأخذ عنه.

فمن عرفه و أخذ عنه أطاع الله، و من زعم أنّ ذلك إنّما هى المعرفه، و أنّه إذا عرف اكتفى بغير طاعه، فقد كذب و أشرك؛

و إنّما قيل: اعرف و اعلم ما شئت من الخير، فإنّه لا يقبل منك ذلك بغير معرفه؛

١- ٧٨، ٥٢٦ ح ١. عنهما البحار: ٢٤/ ٢٨٦ ح ١، و فى الوسائل: ٨/ ١٦٧ ح ٣٠، و ج: ١٣/ ٣٩٣ ح ٨، و ج: ١٤/ ٣١١ ح ٢، و ج: ١٨/ ١٩٧ ح ١٨، و إثبات الهداه: ٧/ ٤٦٥ ح ٥٣ (قطعه).

٢- «يحيى»: م، تصحيف. راجع معجم رجال الحديث: ١٧/ ٦١ رقم ١١٤٠٥.

فإذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قلّ أو كثر، فإنّه مقبول منك. (١)

(١٦) باب كتابه عليه السّلام إلى يزيد بن عمر بن هبيرة

(١) المناقب لابن شهر اشوب: تقدّم (ص ٤٨٠ ح ١)، وفيه:

«سخط ابن هبيرة على رفيد، فعاذ بأبي عبد الله عليه السّلام فقال له: انصرف إليه و اقرأه منّي السلام، و قل له: إنّي أجرت عليك مولاك رفيدا، فلا تهجه بسوء...».

(١٧) باب كتابه عليه السّلام إلى بعض الأصحاب

(١) بصائر الدرجات: تقدّم ص (٨٠ ح ١)، وفيه: «عن بعض أصحابنا، قال:

أتيت أبا عبد الله عليه السّلام فقلت له: اقيم عليك حتّى تشخص؟....

قال: فسرت يومين و ليلتين، فجاءني رجل طويل أدم بكتاب، خاتمه رطب...».

(١٨) باب كتابه عليه السّلام إلى بعض الناس

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: بالإسناد المتقدّم ص (١٢٦ ح ١)، قال:

«كتب الصادق عليه السّلام إلى بعض الناس:

إن أردت أن يختم بخير عملك حتّى تقبض و أنت في أفضل الأعمال، فعظّم لله حقّه أن [لا] تبذل نعماءه في معاصيه، و أن تغترّ بحلمه عنك، و أكرم كلّ من وجدته يذكركنا (٢) أو ينتحل مودّتنا، ثمّ ليس عليك، صادقا كان أو كاذبا،

١- ٢٥٠ ح ٧، عنه البحار: ٢٧ / ١٧٥ ح ٢١. أقول: فيه شبهة من الكتاب الذي سبق، و يحتمل أن يكون قد استخرج منه. و له رساله إلى أبي عبد الله عليه السّلام يعلمه أنّ أقواما ظهروا من أهل هذه الملة يجحدون الربوبيّة، و يجادلون على ذلك، و يسأله أن يرّد عليهم قولهم، و يحتجّ عليهم فيما ادّعوا بحسب ما احتجّ به على غيرهم، فكتب أبو عبد الله عليه السّلام ... تمام الخبر في عوالم العلوم: ٣٨٢ / ٤؛ هذا الخبر المروى عن المفضل بن عمر في التوحيد المشتهر بالإهليلجه.

٢- في «م»: منّا.

إِنَّمَا لَكَ يَتِيكَ وَ عَلَيْهِ كَذِبُهُ. (١)

(١٩) بَابُ كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ

(١) المحاسن: أبي، عَمَّنْ ذَكَرَهُ (٢)، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رِسَالِهِ:

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَذَلِكَ أَيْضًا مِنْ خَطَرَاتِكَ الْمُتَفَاوِتِ الْمَخْتَلِفَةِ؛

لَأَنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ عَلَيَّ مَا ذَكَرْتَ، وَ كُلُّ مَا سَمِعْتَ فَمَعْنَاهُ غَيْرُ مَا ذَهَبْتَ إِلَيْهِ.

وَ إِنَّمَا الْقُرْآنُ أَمْثَالُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ دُونَ غَيْرِهِمْ، وَ لِقَوْمٍ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَ هُمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَعْرِفُونَهُ، فَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَمَا أَشَدَّ إِشْكَالَهُ عَلَيْهِمْ، وَ أَبْعَدَهُ مِنْ مَذَاهِبِ قُلُوبِهِمْ!؟

وَ لَذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: « [إِنَّهُ] لَيْسَ شَيْءٌ بِأَبْعَدَ مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، وَ فِي ذَلِكَ تَحْيِيرُ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ إِلَّا مِنْ شَاءِ اللَّهِ.»

وَ إِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ بِتَعْمِيتهِ فِي ذَلِكَ:

أَنْ يَنْتَهَوْا إِلَى بَابِهِ وَ صِرَاطِهِ، وَ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَ يَنْتَهَوْا فِي قَوْلِهِ إِلَى طَاعَةِ الْقَوَامِ بِكِتَابِهِ، وَ النَّاطِقِينَ عَنْ أَمْرِهِ، وَ أَنْ يَسْتَنْبِطُوا (٣) مَا أَحْتَاجُوا إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ عَنْهُمْ، لَا عَنْ أَنْفُسِهِمْ؛

ثُمَّ قَالَ: وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ (٤)؛

فَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَلَيْسَ يَعْلَمُ ذَلِكَ أَبَدًا، وَ لَا يَوْجَدُ؛

وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ وَ لَاهُ الْأَمْرُ، إِذْ لَا يَجِدُونَ مَنْ يَأْتَمِرُونَ عَلَيْهِ، وَ لَا مَنْ يَبْلُغُونَهُ أَمْرَ اللَّهِ وَ نَهْيَهُ، فَجَعَلَ اللَّهُ الْوَلَاةَ خَوَاصًّا لِيَقْتَدِيَ بِهِمْ مِنْ

١- ٢/٤ ح ٨، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٥١/٧٣ ح ٤٩، وَ ج ٣٠٣/٧٤ ح ٤٤، وَ ج ١٩٥/٧٨ ح ١٥ (وَ فِيهِ عَنِ الْخِصَالِ وَ هُوَ اشْتِبَاهُ). وَ مَعَادِنُ الْحِكْمَةِ: ١٢٣/٢ رَقْم ١٢٤.

٢- كَذَا فِي م، ب، وَ فِي الْوَسَائِلِ وَ مَعَادِنِ الْحِكْمَةِ: ١١١، أَوْ رَدَا سِنْدَ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ قَبْلَهُ فِي الْمَصْدَرِ- تَحْتَ رَقْم ٣٥٥- وَ هُوَ «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رِسَالِهِ...».

٣- فِي «م»: يَسْتَنْبِطُوا.

٤- النِّسَاءُ: ٨٣.

لم يخصّصهم بذلك، فافهم ذلك إن شاء الله.

و إِيَّاكَ و إِيَّاكَ و تلاوه (١) القرآن برأيك، فإنّ الناس غير مشتركين في علمه كاشتراكهم فيما سواه من الامور، و لا قادرين عليه و لا على تأويله إلّا من حدّه، و بابه الذي جعله الله له، فافهم إن شاء الله، و اطلب الأمر من مكانه، تجده إن شاء الله. (٢)

(٢٠) باب كتابه عليه السّلام إلى رجل أيضا

(١) الكافي: تقدّم (٦٣٥ ح ١٢)، و فيه: «كتب أبو عبد الله عليه السّلام إلى رجل:

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد: فإنّ المنافق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون ...»

(٢١) باب كتابه عليه السّلام إلى رجل من أصحابه

(١) الكافي: تقدّم (ص ٦٥٣ ح ١٤) و فيه: «قرأت جوابا من أبي عبد الله عليه السّلام إلى رجل من أصحابه: أمّا بعد: فيأتي أوصيك بتقوى الله ...».

(٢٢) باب كتابه عليه السّلام إلى رجل من كتاب يحيى بن خالد

(٢٢) باب كتابه عليه السّلام إلى رجل من كتاب يحيى بن خالد (٣)

(١) أعلام الدين للديلمي: تقدّم (ص ٤٨٢ ح ١)، و فيه:

روى عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أبيه، عن جدّه، قال:

ولّى علينا بالأهواز رجل من كتاب يحيى بن خالد، و كان عليّ بقايا من خراج ...

إلى أن قال: و أتيت الصادق عليه السّلام مستجيرا، فكتب إليه رقعه صغيره، فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم إنّ لله في ظلّ عرشه ظللا لا يسكنه إلّا من نفس عن أخيه كربه، أو أعانه بنفسه ...

١- كذا، و الظاهر «تأويل».

٢- ١/ ٢٦٨ ح ٣٥٦، عنه تأويل الآيات: ١/ ١٤٠ ح ٢٠ (قطعه)، و البحار: ١٠٠/ ٩٢ ح ٧٢، و الوسائل: ١٨/ ١٤١ ح ٣٨. و أخرجه في جامع الأخبار و الآثار: ١/ ٤٧١ ح ١٩ عن المحاسن و تأويل الآيات.

٣- تقدّم لنا بيان حوله في ص ٤٨٢ هامش ٣، فراجع.

(٢٣) باب كتابه عليه السلام إلى رجل من ملوك أهل الجبل

(١) الخرائج، و المناقب لابن شهر اشوب: تقدّم (ص ١٢٨ ح ١ ب ٧) وفيه:

فلَمّا حضرته الوفاه - أى الرجل - جمع أهله و حلّفهم أن يجعلوا الصكّ معه، ففعلوا ذلك، فلَمّا أصبح القوم غدوا إلى قبره، فوجدوا الصكّ على ظهر القبر مكتوب عليه: و فى وليّ الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام بما قال. (١)

١- أقول: و للإمام الصادق عليه السّلام رسائل فى الفقه سنذكرها فى موسوعتنا «جامع الأخبار و الآثار» على ترتيب أبواب الفقه، أضف إليها كتب الجعفرىّات، و نوادر الراوندى (بالإسناد) إلى موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائهم عليهم السّلام؛ و كتاب المروزي بإسناده عن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السّلام؛ و كتاب عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السّلام؛ و له عليه السّلام رسائل فى مواضع شتى: منها «الرسائل الجعفرىّة» فى خمسمائة رساله، جمعها و دوّنّها جابر بن حيّان فى ألف صفحہ ... (الذريعه: ١٠ / ٢٤٤ / ٧٨٢). «رساله جعفر الصادق عليه السّلام» فى علم الصّناعه و الحجر الكريم .. (الذريعه: ٥ / ١٠٩، و ج ١١ / ١٦٣). و فى معجم ما كتب عن الرسول و أهل البيت عليهم السّلام: (٨ / ٣١٩ - ٣٢٠): «رساله فى الإكسير»؛ و رساله فى فضل الحجر و موسى؛ و رساله فى الكيمياء؛ و رساله فى الوصايا و الفصول (تبحث فى الكيمياء)؛ و رساله الفأل؛ و رساله فى الصّناعه و الحجر، كلّها منسوبه للإمام الصادق عليه السّلام؛ و أيضا ذكر فيه ص: ٣٥٣ - ٣٥٥ نسخ عن الصادق عليه السّلام لأصحابه، فراجع؛ و أقول أخيرا: قال السيّد أشرف الدين الكيايى فى كتابه الفارسى فى خصوص حال عليّ بن محمّد بن الإمام الباقر عليه السّلام: أنّ للإمام الصادق عليه السّلام رساله إلى أخيه «سلطان على» كانت على أديم، قد نقلها من كتاب «تبويب الأمالى (مخطوط) نسخه منه عند العلّامه السيّد مهدي الروحاني «دامت بركاتة».

٢٥- أبواب أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله عليه**١- باب جمل أحوالهم جميعا**

الكتب

١- إرشاد المفيد: كان لأبى عبد الله عليه السّلام عشرة أولاد: إسماعيل، و عبد الله، و أمّ فروه، أمهم فاطمه بنت الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام؛

و موسى عليه السّلام، و إسحاق، و محمّد، لأمّ ولد؛

و العباس، و عليّ، و أسماء، و فاطمه، لامهات شتى. (١)

٢- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحه: و أمّا أولاده فكانوا سبعة:

سّته ذكور، و بنت واحدة، و قيل أكثر من ذلك؛

و أسماء أولاده: موسى، و هو الكاظم عليه السّلام، و إسماعيل، و محمّد، و عليّ، و عبد الله، و إسحاق، و أمّ فروه.

و قال عبد العزيز بن الأخضر: ولد جعفر بن محمّد عليهم السّلام:

إسماعيل الأعرج، و عبد الله، و أمّ فروه، و أمهم فاطمه بنت الحسين (الأثرم) (٢) بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.

و موسى بن جعفر الإمام عليه السّلام و أمه حميدة أمّ ولد؛

و إسحاق، و محمّد، و فاطمه- تزوّجها محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن

١- ٣١٩، عنه المستجد من الإرشاد: ١٧٩، و كشف الغمّة: ٢ / ١٨٠، و البحار: ٢٤١ / ٤٧ ح ٢. و أورده فى تاج المواليد: ١٢١، و إعلام الورى: ٢٩١ (مثله).

٢- يقال: الأثرم لسقوط ثنيه من أسنانه، يأتى فى حديث (٣) أنه وصف الحسين بالأصغر مرّتين. و هو الحسين بن عليّ بن الحسين (كما فى الحديث السابق) مولود بين سبطى رسول الله الحسن و الحسين صلوات الله عليهما، أمه «لم لم» زوجه الحسن بن عليّ بن أبي طالب فهو عمّ الصادق عليه السّلام، و بنته فاطمه زوجته عليه السّلام، فمنها ولد إسماعيل و عبد الله و أمّ فروه؛ و من ذلك قد ينسب الحسين إلى عليّ بن الحسين بن عليّ كما فى الإرشاد للمفيد ص: ١٧٤. و فى نفس الموضع: الحسين الأثرم بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام.

عبد الله بن العباس فماتت عنده - و أمهم أم ولد.

و يحيى، و العباس، و أسماء، و فاطمه الصغرى، و هم لامهات أولاد شتى.

و قال ابن الخشاب: كان له ست بنين، و ابنه واحده:

إسماعيل، و موسى الإمام عليه السلام، و محمد، و علي، و عبد الله، و إسحاق، و أم فروه، و هى التى زوّجها من ابن عمّه الخارج مع زيد بن عليّ. (١)

٣- المناقب لابن شهر اشوب: أولاده عليه السلام عشرة:

إسماعيل الأمين (٢)، و عبد الله (٣)، من فاطمه بنت الحسين الأصغر.

و موسى الإمام عليه السلام، و محمد الديباج (٤)، و إسحاق (٥) لأم ولد ثلاثتهم.

و عليّ العريضى (٦) لأم ولد؛

و العباس (٧) لأم ولد.

ابنته أسماء أم فروه، التى زوّجها من ابن عمّه الخارج، و يقال له ثلاث بنات:

أم فروه من فاطمه بنت الحسين الأصغر، و أسماء من أم ولد، و فاطمه من أم ولد. (٨)

١- ٢ / ١٦١، و ص ١٨٧، عنه البحار: ٤٧ / ٢٤١ ح ١، و أورد قطعه منه فى تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٠٥، و الهدايه الكبرى: ٢٤٧، و تاريخ الأئمه: ١٩، و تاج الموالي: ٤٥.

٢- يأتى فى باب حال إسماعيل من أولاده عليه السلام. و باب نفى إمامته، و وفاته فى حياه أبيه عليه السلام.

٣- أفرد المصنف لكل واحد منهم بابا فيه ترجمته، يأتى فى محلّه.

٤- أفرد المصنف لكل واحد منهم بابا فيه ترجمته، يأتى فى محلّه.

٥- أفرد المصنف لكل واحد منهم بابا فيه ترجمته، يأتى فى محلّه.

٦- أفرد المصنف لكل واحد منهم بابا فيه ترجمته، يأتى فى محلّه.

٧- أفرد المصنف لكل واحد منهم بابا فيه ترجمته، يأتى فى محلّه.

٨- ٣ / ٤٠٠، عنه البحار: ٤٧ / ٢٢٥ ح ٦. أقول: و بالجمله إن أولاده عليه السلام حسب هذه الأسماء المتقدمه: الإمام موسى عليه السلام، إسماعيل الأعرج، محمد الديباج، عبد الله، إسحاق، العباس، عليّ العريضى، الحسين؛ فهى ثمانية إلا أنّ من ذكر أحد الأخيرين لم يذكر الثانى، فمن المحتمل تصحيف الحسين، عن عريضى. و بناته عليه السلام: أم فروه، أسماء، فاطمه، فاطمه

الصغرى؛ فهنّ أربعة إلاّ أنّه في المناقب جعل الأولين واحداً.

٢- باب خصوص حال أم موسى من أزواجه عليه السلام

الأخبار: الأئمة: أبي الحسن موسى عليه السلام

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله الكاهلي، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:

كان أبي عليه السلام يبعث أمي، و أم فروه تقضيان حقوق أهل المدينة. (١)

٣- باب خصوص حال أم إسماعيل من أزواجه

الأخبار: الأصحاب

١- التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسطاطه و هو يكلم امرأه، فأبطأت عليه؛

فقال: ادنه هذه أم إسماعيل جاءت، و أنا أزعم أن هذا المكان الذي أحبط الله فيه حجها عام أول، كنت أردت الإحرام فقلت: ضعوا لي الماء في الخباء، فذهبت الجارية بالماء فوضعت فاستخففتها (٢) فأصبت منها؛

فقلت: اغسلي رأسك، أو امسحيه مسحا شديدا لا تعلم به مولاتك، فإذا أردت الإحرام فاغسلي جسدك و لا تغسلي رأسك، فتستريب مولاتك؛

فدخلت فسطاط مولاتها، فذهبت تتناول شيئا، فمست مولاتها رأسها، فإذا لوجه الماء، فحلقت رأسها و ضربتها.

فقلت لها: هذا المكان الذي أحبط الله فيه حجك. (٣)

١- ٣/ ٢١٧ ذ ح ٥، عنه البحار: ٤٩/ ٤٧ ح ٧٧، والوسائل: ٢/ ٨٩٠ ذ ح ١، و عن الفقيه: ١/ ١٧٨ ح ٥٢٩.

٢- فاستخففتها: أي فوجدت إتيانها خفيفه سهله، و يحتمل أن يكون كناية عن المراوده، من قوله: استخف فلانا عن رأيه: أي حمله على الخفة و الجهل و أزاله عن رأيه، منه (ره).

٣- ١/ ١٣٤ ح ٦٢، عنه البحار: ٢٦٦/ ٤٧ ح ٣٦، و الوسائل: ١/ ٥٠٨ ح ١. و في الإستبصار: ١/ ١٢٤ ح ٤، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام.

٤- باب خصوص حال إسماعيل من أولاده عليه السلام

إشارة

الأخبار: الأصحاب

١- كتاب الحسين بن سعيد: فضاله، عن ابن عميره، عن ابن مسكان، عن عمّار بن حيان، قال: أخبرني أبو عبد الله عليه السلام ببرّ ابنه إسماعيل، قال:

كنت احبّه و قد ازداد إليّ حبّاً، الخبر. (١)

٢- إكمال الدين: ابن الوليد، عن سعد، عن محمّد بن عبد الجبار، عن ابن أبي نجران، عن الحسين بن المختار، عن الوليد بن صبيح، قال: جاءني رجل،

فقال لي: تعال حتّى اريك ابن الرجل (٢)؟ قال: فذهبت معه، قال:

فجاء بي إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل بن جعفر قال: فخرجت مغموماً، فجئت إلى الحجر، فإذا إسماعيل بن جعفر متعلّق بالبيت يبكي، قد بلّ أستار الكعبه بدموعه؛

قال: فخرجت اشتدّ (٣)، فإذا إسماعيل جالس مع القوم، فرجعت، فإذا هو آخذ بأستار الكعبه قد بلّها بدموعه! قال: فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام؛

فقال: لقد ابتلى ابني بشيطان يتمثل في صورته.

الخرائج و الجرائح: عن الوليد بن صبيح (مثله).

و فيه: حتّى اريك ابن إلهك. (٤)

١- الزهد: ٣٤، عنه البحار: ٢٦٨ / ٤٧ ح ٤٠- وفيه رمز «ير» لبصائر الدرجات و هو تصحيف لرمز «ين» لكتاب الحسين بن سعيد- و ج ٧٤ / ٨١ ح ٨٥، و في الوسائل: ٢٠٥ / ١٥ ح ٣، عنه و عن الكافي: ١٦١ / ٢ ح ١٢ بإسناده إلى عمّار بن حيان، عنه البحار: ٧٤ / ٥٥ ح ١٢؛

٢- أي إسماعيل ابن الإمام الصادق عليه السلام، و في «الإمامه» و «ب»: أين، و في الخرائج: «ابن إلهك».

٣- في الإمامه: و أسندت.

٤- ٧٠ / ١، ٢ / ٦٣٧ ح ٤٠، عنهما البحار: ٢٤٧ / ٤٧ ح ٦ و ٧. و رواه في الإمامه و التبصره: ٧١ ح ٥٩ بإسناده إلى الوليد بن صبيح

(مثله). وقال الصدوق في ذيل الروايه: وقد روى أنّ الشيطان لا يتمثل في صوره نبويّ، ولا في صوره وصيّ نبويّ، فكيف يجوز أن ينصّ عليه بالإمامه، مع صحّحه هذا القول منه فيه.

استدراك

(٣) كتاب زيد النرسى: عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: إن شيطاناً قد ولع بابنى إسماعيل يتصوّر فى صورته ليفتن به الناس، وإنه لا يتصوّر فى صورته نبيّ ولا وصيّ نبيّ، فمن قال لك من الناس: إن إسماعيل ابني حتى لم يمت، فإنما ذلك الشيطان تمثّل له فى صورته إسماعيل، ما زلت أبتهل إلى الله عزّ وجلّ فى إسماعيل ابني أن يحييه لى، ويكون القيّم من بعدى، فأبى ربّى ذلك؛

وإن هذا شىء ليس إلى الرجل ممّا يضعه حيث يشاء، وإنما ذلك عهد من الله عزّ وجلّ يعهده إلى من يشاء، فشاء الله أن يكون ابني موسى، وأبى أن يكون إسماعيل؛

و لو جاهد الشيطان أن يتمثّل بابنى موسى ما قدر على ذلك أبداً، والحمد لله. (١)

٤- كتاب التمهيص: [بإسناده] عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت معتباً يحدث:

أنّ إسماعيل بن أبى عبد الله عليه السلام حمّ حمى شديده، فأعلموا أباً عبد الله عليه السلام بحمّاه، فقال: اتته فسله، أى شىء عملت اليوم من سوء، فعجّل الله عليك العقوبه؟

قال: فأتيته فإذا هو موعوك (٢) فسألته عمّا عمل، فسكت، وقيل لى:

إنه ضرب بنت زلفى اليوم بيده، فوقع على درّاعه الباب، فعقر (٣) وجهها.

فأتيت أباً عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قالوا، فقال: الحمد لله، إننا أهل بيت يعجّل الله لأولادنا العقوبه فى الدنيا، ثمّ دعا بالجارية، فقال: اجعلى إسماعيل فى حلّ ممّا ضربك، فقالت: هو فى حلّ، فوهب لها أبو عبد الله عليه السلام شيئاً؛

ثمّ قال لى: اذهب فانظر ما حاله، قال: فأتيته، وقد تركته الحمى. (٤)

٥- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد، عن حريز، قال:

١- ٤٩، عنه البحار: ٢٦٩ / ٤٧ ح ٤٣، وإثبات الهداه: ٤٩٣ / ٥ ح ٦٠.

٢- وعكته الحمى: اشتدّت عليه و آذته، فهو موعوك.

٣- عقّر: جرح.

٤- ٣٧ ح ٣٢، عنه البحار: ٢٦٨ / ٤٧ ح ٣٩.

كانت لإسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام دنانير، و أراد رجل من قريش أن يخرج إلى اليمن، فقال إسماعيل: يا أبة، إن فلانا يريد الخروج إلى اليمن، و عندي كذا و كذا ديناراً، أفتري أن أدفعها إليه، يبتاع لى بها بضاعه من اليمن؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا بنى، أ ما بلغك أنه يشرب الخمر؟

فقال إسماعيل: هكذا يقول الناس، فقال: يا بنى، لا تفعل.

فعصى إسماعيل أباه، و دفع إليه دنانيره، فاستهلكها و لم يأت به بشىء منها؛

فخرج إسماعيل، و قضى أن أبا عبد الله عليه السلام حج و حج إسماعيل تلك السنه؛

فجعل يطوف بالبيت و يقول: اللهم آجرنى و اخلف علىّ، فلحقه أبو عبد الله عليه السلام فهمزه بيده من خلفه، و قال له: مه يا بنى، فلا و الله مالك على الله هذا [حجّه]، و لا لك أن يأجرك، و لا يخلف عليك، و قد بلغك أنه يشرب الخمر فائتمنته.

فقال إسماعيل: يا أبت، إنى لم أره يشرب الخمر، إنما سمعت الناس يقولون.

فقال: يا بنى، إن الله عز و جلّ [يقول] فى كتابه: يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ (١) يقول: يصدّق لله و يصدّق للمؤمنين، فإذا شهد عندك المؤمنون فصدّقهم، و لا تأتمن شارب الخمر، فإن الله عز و جلّ يقول فى كتابه وَ لَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُم (٢)

فأى سفیه أسفه من شارب الخمر، إن شارب الخمر لا يزوّج إذا خطب، و لا يشفع إذا شفع، و لا يؤتمن على أمانه، فمن اتتمنه على أمانه فاستهلكها، لم يكن للذى اتتمنه على الله أن يأجره، و لا يخلف عليه. (٣)

٦- إكمال الدين: ابن المتوكّل، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن راشد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام [عن إسماعيل]

فقال: عاص لا يشبهنى، و لا يشبه أحدا من آبائى. (٤)

١- التوبه: ٦١.

٢- النساء: ٥.

٣- ٢٩٩ / ٥ ح ١، عنه البحار: ٢ / ٢٧٣ ح ١٣، و ج ٢٦٧ / ٤٧ ح ٣٨، و الوسائل: ١٣ / ٢٣٠ ح ١ و البرهان: ١ / ٣٤٢ ح ٥، و ج ٢ /

١٣٨ ح ١، و الوافى: ١٨ / ٩٥٦ ح ١١.

٤- ٧٠ / ١ ح ٧٠، عنه البحار: ٤٧ / ٢٤٧ ح ٨.

٧- و منه: ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن ابن يزيد، عن البنزطي، عن حمّاد، عن عبيد بن زرار، قال: ذكرت إسماعيل عند أبي عبد الله عليه السلام؛

فقال: لا والله، لا يشبهني، ولا يشبه أحدا من آبائي. (١)

٥- باب آخر، نفى إمامه إسماعيل، ووفاته في حياة أبيه عليه السلام

إشاره

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج و الجرائح: روى عن مفضل بن يزيد (٢) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

إسماعيل ابنك جعل الله له علينا من الطاعة ما جعل لأبائه؟- وإسماعيل يومئذ حيّ -

فقال: يكفى (٣) ذلك، فظننت أنه اتقاني، فما لبث أن مات إسماعيل. (٤)

٢- غيبة النعماني: ابن عقده، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن ابن فضال، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، قال: وصف إسماعيل أخى لأبي عبد الله عليه السلام دينه و اعتقاده، فقال: إننى أشهد أن لا إله إلا الله، و أنّ محمدا رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنّكم؛

و وصفهم، يعنى الأئمه، واحدا واحدا حتّى انتهى إلى أبي عبد الله عليه السلام؛

[ثمّ] قال: و إسماعيل من بعدك! قال: أمّا إسماعيل فلا. (٥)

٣- و منه: محمّد بن همّام، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعه، عن أحمد بن الحسن، عن أبي نجیح المسمعى، عن الفيض بن المختار، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما تقول فى أرض أتقبلها من السلطان، ثمّ

١- ٧٠ / ١، عنه البحار: ٢٤٧ / ٤٧ ح ٩.

٢- هو المفضل بن يزيد الكاتب كوفى، أخو شعيب الكاتب، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام و عدّه البرقى من أصحاب الصادق عليه السلام، و ترجم له، فراجع.

٣- لعلّ المراد أنّ الله يكفى عن إسماعيل مؤونه ذلك بموته. منه (ره).

٢١-٤ -٢ / ٦٣٧ ح ٣٩، عنه البحار: ٢٥٠ / ٤٧ ح ٢١.

٢٨-٥ -٣٢٤ ح ١، عنه البحار: ٢٦١ / ٤٧ ح ٢٨.

أؤاجرها من أكرتى (١) على أنّ ما أخرج الله منها من شىء كان لى من ذلك النصف، أو الثلث، أو أقلّ من ذلك أو أكثر، هل يصلح ذلك؟ قال: لا بأس [به].

فقال له إسماعيل ابنه: يا أبتاه، لم تحفظ!

قال: أو ليس كذلك اعامل أكرتى يا بنى؟!

أليس من أجل ذلك كثيرا ما أقول لك الزمنى فلا تفعل؟! فقام إسماعيل فخرج؛

فقلت: جعلت فداك فما على إسماعيل أن لا يلزمك إذا كنت متى مضيت افضيت الأشياء إليه من بعدك، كما افضيت الأشياء إليك من بعد أيبك؟ فقال: يا فيض، إنّ إسماعيل ليس [منى]، كأنا من أبى.

قلت: جعلت فداك فقد كان لا شكّ فى أنّ الرحال تحطّ إليه من بعدك؛

فإن كان ما نخاف - و إنّنا نسأل الله من ذلك العافيه - فإلى من؟

فأمسك عنى، فقبلت ركبته و قلت: ارحم شيتى، فإنّما هى النار؛

إنّى و الله لو طمعت أن أموت قبلك ما باليت، و لكنّى أخاف أن أبقى بعدك.

فقال لى: مكانك. ثمّ قام إلى ستر فى البيت، فرفعه و دخل، فمكث قليلا ثمّ صاح بى: يا فيض، ادخل. فدخلت فإذا هو بمسجده قد صلّى، و انحرف عن القبلة.

فجلست بين يديه، فدخل عليه أبو الحسن موسى عليه السّلام و هو يومئذ غلام فى يده درّه (٢) فأقعه على فخذه، و قال له: بأبى أنت و أمى ما هذه المخفقه (٣) التى بيدك؟

فقال: مررت بعلّى أختى، و هى فى يده، و هو يضرب بها بهيمه، فانتزعتها من يده فقال لى أبو عبد الله عليه السّلام: يا فيض، إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم افضيت إليه صحف إبراهيم و موسى، فائتمن عليها عليّ، ثمّ ائتمن عليها الحسن الحسنى، ثمّ ائتمن عليها الحسين [أخاه]، و ائتمن الحسين عليها علىّ بن الحسين، ثمّ ائتمن عليها علىّ بن الحسين محمّد بن علىّ، و ائتمن عليها أبى، فكانت عندى؛

و قد ائتمنت ابنى هذا عليها على حدثه و هى عنده، فعرفت ما أراد.

١- الغير: ع، ب. و الأكار، جمعه أكره و أكارون: الحرّاث.

٢- الدرّه و المخفقه: بمعنى واحد، و هو السوط.

٣- الدرّه و المخفقه: بمعنى واحد، و هو السوط.

فقلت: جعلت فداك زدني، فقال: يا فيض، إنَّ أبي كان إذا أراد أن لا تردَّ له دعوته، أجلسني عن يمينه و دعا، فأمنت، فلا تردَّ له دعوته؛

و كذا أصنع بابني هذا، و قد ذكرت أمس بالموقف، فذكرتك بخير.

قال فيض: فبكيت سرورا، ثم قلت له: يا سيدي، زدني.

فقال: إنَّ أبي كان إذا أراد سفرا و أنا معه فنعس، و كان [هو] على راحلته، أدنيت راحلتي من راحلته، فوسَّدتها ذراعي الميل و الميلين حتَّى يقضى وطره من النوم؛

و كذلك يصنع بي ولدي هذا. فقلت [له]: زدني جعلت فداك.

فقال: يا فيض، إنني لأجد بابني هذا ما كان يعقوب يجده بيوسف.

فقلت: سيدي زدني. فقال: هو صاحبك الذي سألت عنه، قم فأقرَّ له بحقه.

فقلت حتَّى قبلت يده و رأسه، و دعوت الله له.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنَّه لم يؤذن لي في المرَّة الاولى منك.

فقلت: جعلت فداك اخبر به عنك؟ قال: نعم، أهلك و ولدك و رفقاءك.

و كان معي أهلي و ولدي، و كان معي يونس بن ظبيان من رفقائي؛

فلما أخبرتهم، حمدوا الله على ذلك، و قال يونس:

لا والله حتَّى أسمع ذلك منه. و كانت به عجله، فخرج فاتبعته؛

فلما انتهيت إلى الباب، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول له- و قد سبقني يونس:-

الأمر كما قال لك فيض، اسكت، و اقبل. فقال: سمعت و أطعت. ثم دخلت، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام حين دخلت: يا

فيض، زرقه [زرقه] (١) قلت له: قد فعلت. (٢)

٤- إكمال الدين: أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ابن بزيع، عن ظريف ابن ناصح، عن الحسن بن زيد، قال: ماتت ابنة لأبي عبد الله عليه السلام فراح عليها سنة.

ثم مات ولد آخر، ففاح عليه سنه؛

١- الزرقه بالنبطيه: أى خذه إليك.

٢- ٣٢٤ ح ٢، عنه البحار: ٢٥٩ / ٤٧ ح ٢٧، و عوالم الإمام الكاظم عليه السلام ج ٢١ / ٣٩ ح ١١ و ص ٥٤ ح ٣. و تقدّم قطعه منه
فى ج ١ / ٣٦٢ ح ٣.

ثم مات إسماعيل، فجزع عليه جزعا شديدا، فقطع النوح.

قال: فقيل لأبي عبد الله عليه السلام: أصلحك الله يباح في دارك؟

فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [لما مات حمزه]: لبيكين [لكن] حمزه، لا بواكي له. (١)

٥- ومنه: ابن الوليد، عن ابن متيل، عن ابن يزيد، عن ابن فضال، عن محمد بن عبد الله الكوفي، قال: لما حضرت إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام الوفاة؛

جزع أبو عبد الله عليه السلام جزعا شديدا، قال: فلما أن أغمضه، دعا بقميص غسيل أو جديد فلبسه، ثم تسرح، وخرج يأمر وينهى. (٢) قال: فقال له بعض أصحابه:

جعلت فداك لقد ظننا أننا لا ننتفع بك زمانا لما رأينا من جزعك؟

قال: إنا أهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة، فإذا نزلت صبرنا. (٣)

استدراك

(٦) تنبيه الخواطر: لما حضرت إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام الوفاة، نظر الناس إلى الصادق عليه السلام جزعا، يدخل مره ويخرج اخرى، و يقوم مره و يقعد اخرى.

فلما توفى إسماعيل، دخل الصادق عليه السلام إلى بيته، و لبس أنظف ثيابه، و سرح شعره، و جاء إلى مجلسه، فجلس ساكتا عن المصيبة، كأن لم يصب بمصيبة؛

فقيل له في ذلك، فقال عليه السلام: إنا أهل بيت نطيع الله فيما أحب، و نسأله ما نحب، و إذا فعل بنا ما نحب شكرنا، و إذا فعل بنا ما نكره رضينا. (٤)

٧- إكمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن أيوب بن نوح، و ابن يزيد معا، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن شعيب، عن أبي كهمس (٥) قال:

١- ٧٣/١، عنه البحار: ٢٤٨/٤٧ ح ١٣، و ج ٨٢/٨٤ ح ٢٥، و الوسائل: ٨٩٢/٢ ح ٢.

٢- أى فى أمر ابنه إسماعيل فى كفته، و دفنه.

٣- ٧٣/١، عنه البحار: ٢٤٩/٤٧ ح ١٤، و ج ٨٢/٨٦ ح ٣٢، و الوسائل: ٩١٩/٢ ح ٥.

٤- ٢٥٣/٢.

٥- هو الهيثم بن عبد الله، أبو كهس.

حضرت موت إسماعيل، و أبو عبد الله عليه السّلام [جالس] عنده، فلما حضره الموت، شدّ لحييه [و غمّضه]، و غطّاه بالملحفه، ثمّ أمر بتهيئته، فلما فرغ من أمره، دعا بكفنه؛

و كتب في حاشيه الكفن: «إسماعيل يشهد أن لا إله إلاّ الله». (١)

٨- و منه: العطار، عن سعد، عن ابن هاشم، و ابن أبي الخطّاب معا، عن عمرو بن عثمان الثقفي، عن أبي كهمس، قال:

حضرت موت إسماعيل ابن أبي عبد الله عليه السّلام، فرأيت أبا عبد الله عليه السّلام و قد سجد سجده، فأطال السجود، ثمّ رفع رأسه فنظر إليه قليلا، و نظر إلى وجهه، [قال:]

ثمّ سجد سجده اخرى أطول من الاولى.

ثمّ رفع رأسه و قد حضره الموت، فغمّضه و ربط لحييه، و غطّى عليه ملحفه.

ثمّ قام، و قد رأيت وجهه و قد دخل منه شيء، الله أعلم به. [قال:]

ثمّ قام، فدخل منزله، فمكث ساعه، ثمّ خرج علينا مدّنا مكتحلا، عليه ثياب غير الثياب التي كانت عليه، و وجهه غير الذي دخل به؛

فأمر و نهى في أمره، حتّى إذا فرغ [منه] دعى بكفنه، فكتب في حاشيه الكفن:

«إسماعيل يشهد أن لا إله إلاّ الله». (٢)

٩- و منه: أبي، عن الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ [عن ابن أبي عمير]، عن محمّد بن أبي حمزه، عن مّره مولى محمّد بن خالد، قال:

لما مات إسماعيل فانتهى أبو عبد الله عليه السّلام إلى القبر، أرسل نفسه فقعد على جانب (٣)

القبر لم ينزل في القبر، ثمّ قال: هكذا صنع رسول الله صلّى الله عليه و سلّم بإبراهيم ولده. (٤)

١- ١/ ٧٢، عنه البحار: ٢٤٨/ ٤٧ ح ١١، و ج ٢٣٨/ ٨١ ح ٢٣، و الوسائل: ٧٥٧/ ٢ ح ١، و عن التهذيب: ٣٠٩/ ١ ح ٦٦. يأتي ص ٩١٩ ضمن ح ١٩ عن المناقب مثله.

٢- ١/ ٧٢، عنه البحار: ٢٤٨/ ٤٧ ح ١٢، و ج ٣٢٧/ ٨١ ح ٢٥، و الوسائل: ٧٥٧/ ٢ ح ٢.

٣- «حاشيه»: ع، ب.

٤- ١/ ٧٢، عنه البحار: ٢٤٩/ ٤٧ ح ١٥، و ج ٢٣/ ٨٢ ح ١١، و الوسائل: ٨٥٢/ ٢ ح ٨.

١٠- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أبي حمزة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: لَمَّا مات إسماعيل بن أبي عبد الله، أتى أبو عبد الله عليه السّلام القبر فأرخى (١) نفسه فقعده ثمّ قال: رحمك الله و صلّى عليك، و لم ينزل في قبره، و قال: هكذا فعل النّبىّ صلّى الله عليه و سلّم بإبراهيم عليه السّلام. (٢)

١١- إكمال الدين: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازي، عن القاسم بن محمّد، عن الحسين بن عثمان (٣)، عن رجل من بنى هاشم، قال:

لَمَّا مات إسماعيل خرج إلينا أبو عبد الله عليه السّلام فتقدّم السرير بلا حذاء و لا رداء.

الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن القاسم بن محمّد، عن الحسين بن عثمان (مثله). (٤)

١٢- إكمال الدين: أبي، عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن حمّاد، عن حريز (٥)، عن إسماعيل بن (جابر؛ و الأرقط بن عمر: أن (٦) عبد الله؛

١- أى أرسلها.

٢- ١٩٣/٣ ح ٣، عنه البحار: ٢٤٩/٤٧ ح ١٦، و ج ٣٢٤/٨٢، و الوسائل: ٨٥١/٢ ح ٣.

٣- من الكافي، و فى الإكمال: «عمر»، فتدبّر. راجع معجم الرجال: ٣٥/٦، و ج ٣٥٨/١٤. أقول: و لم نعثر روايه «القاسم» عن «ابن عمر».

٤- ١/٧٢، ٣/٢٠٤ ح ٥، عنهما البحار: ٢٤٩/٤٧ ح ١٧، ١٨، و الوسائل: ٦٥٤/٢ ح ٧. و رواه فى التهذيب: ١/٤٦٣ ح ١٥٨، عنه الوسائل المذكور. و أوردته فى من لا يحضره الفقيه: ١/١٧٧ ح ٥٢٤.

٥- «جرير» م، تصحيف، هو حريز بن عبد الله السجستاني، أبو محمّد الأزدي من أهل الكوفة.... راجع معجم رجال الحديث: ١/٢٤٩، و ج ٣/١١٢، و ص ١١٥ ترجمه إسماعيل الأرقط، و ترجمه إسماعيل بن جابر.

٦- هكذا فى الإكمال، و فى البحار: عن عبد الله. و يكون احتمال التصحيف ب «الأرقط بن عمر» لأنّ الأرقط هو: محمّد بن عبد الله الباهر كما صرّح به مصعب الزبيرى فى «أنساب قريش: ٦٣» و هو ابن عمّ الإمام الصادق عليه السّلام. فإنّ أبا عبد الله الصادق عليه السّلام كانت اخته أمّ سلمه، و زوجها ابن عمّها الأرقط المسمّى ب محمّد بن عبد الله الباهر. و كان إسماعيل بن الأرقط بن الباهر قد روى عن خاله الصادق عليه السّلام فى الكافي: ٣/٤٧٨ ح ٦ «عن إسماعيل بن الأرقط- و أمّه أمّ سلمه أخت أبي عبد الله عليه السّلام- عنه عليه السّلام». كما أنّ الأرقط أيضا روى عنه عليه السّلام فى الكافي: ٥/٩١ بإسناده عن خلف بن حمّاد، عن هارون بن الجهم، عن الأرقط، عنه عليه السّلام. و أمّا ما ورد فى التهذيب: ١/٣٧٥ ح ١٤، بإسناده إلى خلف بن حمّاد، عن هارون بن حكيم الأرقط خال أبي عبد الله عليه السّلام فمصحّف؛ لأنّ الشيخ فى «رجاله» و «فهرسته» لم يذكر غير هارون بن الجهم، فلعلّه كان فى الأصل: خلف بن حمّاد، عن هارون بن الجهم، عن الأرقط (ابن عمّ) أبي عبد الله، عنه عليه السّلام، أو هارون بن الجهم، عن إسماعيل بن الأرقط، عنه عليه السّلام؛ و هو خاله، فتدبّر؛ و راجع قاموس الرجال ١/٧١١ ح ١٠. فى الأرقط، و إسماعيل بن الأرقط، و هارون بن الحكيم.

قال: كان أبو عبد الله عليه السلام عند إسماعيل حين قبض (١)؛

فلما رأى الأرقط جزعه، قال: يا أبا عبد الله، قد مات رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم.

قال: فارتدع، ثم قال: صدقت، أنا لك اليوم أشكر. (٢)

١٣- الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان، عن عبد الله بن راشد، قال:

كنت مع أبي عبد الله عليه السلام حين مات [إسماعيل] ابنه فانزل في قبره، ثم رمى بنفسه على الأرض مما يلي القبلة، ثم قال: هكذا صنع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بإبراهيم. (٣)

١٤- التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن إسماعيل ابن جابر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام حين مات ابنه إسماعيل الأكبر؛

فجعل يقبله و هو ميت، فقلت: جعلت فداك؟

أليس لا ينبغي أن يمسّ الميت بعد ما يموت، و من مسّه فعليه الغسل؟

فقال: أمّا بحرارته فلا بأس، إنّما ذاك إذا برد. (٤)

١٥- إكمال الدين، و الأمالى للصدوق: الدقاق، عن الأسدي، عن البرمكي، عن الحسين بن الهيثم، عن عباد بن يعقوب الأسدي، عن عنبسه بن بجاد العابد، قال:

لما مات إسماعيل بن جعفر بن محمد عليهما السلام و فرغنا من جنازته، جلس الصادق

١- «حتى قضى»: ع، ب.

٢- ٧٢ / ١، عنه البحار: ٢٥٠ / ٤٧ ح ١٩.

٣- ١٩٤ / ٣ ح ٧، عنه البحار: ١٥٦ / ٢٢ ح ١٤، و ج ٢٦٤ / ٤٧ ح ٣٣، و الوسائل: ٨٥٢ / ٢ ح ٧.

٤- ٤٢٩ / ١ ح ١١، عنه البحار: ٢٦٧ / ٤٧ ح ٣٧، و الوسائل: ٩٢٧ / ٢ ح ٢.

جعفر بن محمد عليهم السلام و جلسنا حوله و هو مطرق، ثم رفع رأسه، فقال:

أيها الناس: إن هذه الدنيا دار فراق، و دار التواء، لا- دار استواء، على أن فراق المألوف حرقه لا- تدفع، و لوعه لا- ترد، و إنما يتفاضل الناس بحسن العزاء، و صحه الفكر، فمن لم يثكل أخاه، ثكله أخوه، و من لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد؛

ثم تمثل عليه السلام بقول أبي خراش الهذلي يرثي أخاه:

و لا تحسبي أنني تناسيت عهده و لكن صبري يا اميم جميل (١) الأئمة: الصادق عليه السلام

١٦- إكمال الدين: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن فضاله؛ و ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن عبد الله الأعرج، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

لمّا مات إسماعيل أمرت به- و هو مسجى- أن يكشف عن وجهه، فقُبلت جبهته و ذقنه و نحره، ثم أمرت به فغطى، ثم قلت: اكشفوا عنه؛

فقُبلت أيضا جبهته و ذقنه و نحره، ثم أمرتهم فغطوه، ثم أمرت به فغسل (٢)؛

ثم دخلت عليه و قد كفن، فقلت: اكشفوا عن وجهه، فقُبلت جبهته و ذقنه و نحره.

و عوذته، ثم قلت: درّجوه. فقلت: بأيّ شيء عوذته؟ قال: بالقرآن. (٣)

١- ١ / ٧٣، ١٩٧ ح ٤، عنهما البحار: ٢٤٥ / ٤٧ ح ٣. و أورده في روضه الواعظين: ٥١٣، و تنبيه الخواطر: ١٦٥ / ٢، (مثله). و أخرجه في البحار: ٧٣ / ٨٢ ح ٥ عن الأمالى.

٢- قال الصدوق رحمه الله بعد ذلك: قوله عليه السلام: «أمرت به فغسل» يبطل إمامه إسماعيل لأنّ الإمام لا يغسّله إلّا إمام إذا حضره. منه (ره). أقول: ما كان إسماعيل إماما حتّى يبطل إمامته عليه السلام بقوله «ثم أمرت به فغسل» فإنّ قول الصدوق ره «الإمام لا يغسّله إلّا إمام إذا حضره» ليس عامّا لمن كان مرجّوا عند البعض أن يصير بعد أبيه إماما، فهو إذا كان مرجّوا عند البعض، و لم يكن عند الله قبل أبيه، و لا أيام حياته إماما.

٣- ١ / ٧١، عنه البحار: ٢٤٧ / ٤٧ ح ١٠، و ج ١٦ / ٨١ ح ٢٢، و الوسائل: ٩٣٤ / ٢ ح ٢. و أورده في من لا يحضره الفقيه: ١ / ١٦١ ح ٤٤٩، عنه الوسائل المذكور.

الحسن العسكري، عن آبائه، عن الكاظم عليهم السلام

١٧- عيون أخبار الرضا: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال:

نعى إلى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام ابنه إسماعيل بن جعفر، وهو أكبر أولاده، وهو يريد أن يأكل وقد اجتمع ندماءه، فتبسّم ثمّ دعا بطعامه، وقعد مع ندمائه، وجعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيام، ويحثّ ندماءه، ويضع بين أيديهم، ويعجبون منه أن لا يروا للحزن أثرا، فلمّا فرغ، قالوا: يا بن رسول الله، لقد رأينا عجبا؛

اصبت بمثل هذا الابن، وأنت كما ترى؟! قال: وما لي لا أكون كما ترون، وقد جاء في خبر أصدق الصادقين أنّي ميّت وإياكم، إنّ قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم، ولم ينكروا من يخطفه الموت منهم، وسلّموا لأمر خالقهم عزّ وجلّ. (١)

١٨- غيبة النعماني: من مشهور كلام أبي عبد الله عليه السلام عند وقوفه على قبر إسماعيل:

غلبني الحزن لك على الحزن عليك.

اللهم [إنّي] وهبت لإسماعيل جميع ما قصّير عنه ممّا افترضت عليه من حقّي، فهب لي جميع ما قصّير عنه فيما افترضت عليه من حقك. (٢)

الكتب

١٩- المناقب لابن شهر اشوب: اختلفت الأئمّه بعد النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في الإمامه بين النصّ والاختيار، فصحّ لأهل النصّ من طرف المخالف والمؤلف بأنّ الأئمّه اثنا عشر، ونبغت السبعيّة (٣) بعد جعفر الصادق عليه السلام وأدعوا دعوى فارقوا بها الأئمّه بأسرها.

١- تقدّم: ج ١/ ١٢٦ ح ١.

٢- ٣٢٧ ح ٧، عنه البحار: ٢٣/ ٤٨ ح ٣٦.

٣- السبعيّة: لقبوا بذلك لأمرين: أحدهما: اعتقادهم أنّ دور الإمامه سبعة سبعة، واحتجّوا بأنّ السماوات سبع، والأرضين سبع، وأيام الاسبوع سبعة، فدلّ على أنّ دور الأئمّه يتمّ بسبعة، وأنّ الانتهاء إلى السابع هو آخر الأدوار، وهو المراد بالقيامه، وأنّ تعاقب هذه الأدوار لا آخر له. والثاني: لقولهم أنّ تدبير العالم السفليّ منوط بالكواكب السبعة: زحل، ثمّ المشترى، ثمّ المريخ، ثمّ الزهره، ثمّ الشمس، ثمّ عطارد، ثمّ القمر. (تلييس إبليس: ١٠٣).

و كان الصادق عليه السلام قد نصّ على ابنه موسى عليه السلام و أشهد على ذلك:

ابنيه، إسحاق، و عليّ، و المفضّل بن عمر، و معاذ بن كثير، و عبد الرحمن بن الحجّاج، و الفيض بن المختار، و يعقوب السّراج، و حمران بن أعين، و أبا بصير، و داود الرقيّ، و يونس بن ظبيان، و يزيد بن سليط، و سليمان بن خالد، و صفوان الجمّال، و الكتب بذلك شاهده.

و كان الصادق عليه السّلام أخبر بهذه الفتنه بعده، و أظهر موت إسماعيل و غسله و تجهيزه و تكفينه و دفنه، و تشييع في جنازته بلا حذاء، و أمر بالحجّ عنه بعد وفاته.

ابن بابويه: بالإسناد عن منصور بن حازم، قال: كنت جالسا مع أبي عبد الله عليه السّلام على الباب، و معه إسماعيل إذ مرّ علينا موسى عليه السّلام و هو غلام؛

فقال إسماعيل: سبق بالخير ابن الأمه.

زراره بن أعين، قال: دعا الصادق عليه السّلام داود بن كثير الرقيّ، و حمران بن أعين، و أبا بصير، و دخل عليه المفضل بن عمر، و أتى بجماعه حتّى صاروا ثلاثين رجلا؛

فقال: يا داود، اكشف عن وجه إسماعيل. فكشف عن وجهه، فقال: تأمله يا داود، فانظره أحيّ هو أم ميت؟ فقال: بل هو ميت. فجعل يعرضه على رجل رجل حتّى أتى على آخرهم، فقال عليه السّلام: اللهم اشهد. ثمّ أمر بغسله و تجهيزه.

ثمّ قال: يا مفضّل، احسر (١) عن وجهه. فحسر عن وجهه، فقال:

أحيّ هو أم ميت؟ انظروه أجمعكم. فقال: بل هو يا سيّدنا، ميت.

فقال: شهدتم بذلك و تحقّقتموه؟ قالوا: نعم. و قد تعجّبوا من فعله.

فقال: اللهم اشهد عليهم. ثمّ حمل إلى قبره، فلمّا وضع في لحدّه، قال:

يا مفضّل، اكشف عن وجهه. فكشف، فقال للجماعه:

انظروا أحيّ هو أم ميت؟ فقالوا: بل ميت يا وليّ الله.

فقال: اللهم اشهد، فإنّه سيرتاب المبطلون، يريدون أنّ يُظفوا نُورَ الله - ثمّ أومئ إلى موسى عليه السّلام و قال: - وَ اللَّهُ مُنِمْ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٢)

١- احسر: اكشف.

٢- إشاره إلى قوله تعالى في سورة الصفّ: ٨.

ثم حثوا عليه التراب، ثم أعاد علينا القول، فقال:

الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد من هو؟ قلنا: إسماعيل ولدك.

فقال: اللهم اشهد. ثم أخذ بيد موسى، فقال:

هو حق، و الحق معه، و منه، إلى أن يرث الله الأرض و من عليها.

عنبه العابد، قال: لما توفي إسماعيل بن جعفر، قال الصادق عليه السلام:

أيها الناس: إن هذه الدنيا دار فراق، و دار التواء لا دار استواء- في كلام له- ثم تمثل بقول أبي خراش:

و لا تحسبى أنى تناسيت عهده و لكن صبرى يا اميم جميل أبو كهمس فى حديثه (١): حضرت موت إسماعيل، و أبو عبد الله عليه السلام جالس عنده؛

ثم قال- بعد كلام-: كتب على حاشيه الكفن: إسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله.

و روى عن الصادق عليه السلام أنه استدعى بعض شيعته، و أعطاه دراهم، و أمره أن يحج بها عن ابنه إسماعيل، و قال له:

إنك إذا حججت عنه، لك تسعه أسهم من الثواب، و لإسماعيل سهم واحد. (٢)

٢٠- الإرشاد للمفيد: و كان إسماعيل أكبر إخوته، و كان أبو عبد الله عليه السلام شديد المحبة له، و البر به، و الإشفاق عليه، و كان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه و الخليفة له من بعده، إذ كان أكبر إخوته سناً، و لميل أبيه إليه، و إكرامه له؛

فمات فى حياه أبيه عليه السلام بالعريض (٣) و حمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينه حتى دفن بالبقيع.

و روى أن أبا عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعا شديدا، و حزن عليه حزنا عظيما، و تقدّم سريره بغير حذاء و لا رداء، و أمر بوضع سريره على الأرض [قبل دفنه] مرارا كثيرة؛

و كان يكشف عن وجهه و ينظر إليه، يريد بذلك تحقيق أمر وفاته عند الظائين

١- تقدم ص ٩٠٨ ح ٧ عن إكمال الدين.

٢- ٢٨٨ / ١ و ص ٢٢٩، عنه البحار: ٢٥٣ / ٤٧ ح ٢٤، و إثبات الهداه: ٤٩٢ / ٥ (صدره).

٣- عريض، مصغر عرض: واد بالمدينه (مراصد الأطلاع: ٩٣٦ / ٢).

خلافته له من بعده، و إزاله الشبهه عنهم فى حياته.

و لَمَّا مات إسماعيل رحمه الله عليه انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظن ذلك و يعتقدده من أصحاب أبيه عليه السلام، و أقام على حياته شردمه لم تكن من خاصه أبيه، و لا من الرواه عنه، و كانوا من الأبعد و الأطراف.

فَلَمَّا مات الصادق عليه السلام انتقل فريق منهم إلى القول بإمامه موسى بن جعفر عليهم السلام [بعد أبيه]، و افترق الباكون فريقين:

فريق منهم رجعوا عن حياه إسماعيل (١)، و قالوا بإمامه ابنه محمد بن إسماعيل، لظنهم أن الإمامه كانت فى أبيه، و أن الابن أحق بمقام الإمامه من الأخ.

و فريق ثبتوا على حياه إسماعيل، و هم اليوم شذاذا لا يعرف منهم أحد يومئ إليه.

و هذان الفريقان يسميان بالإسماعيليه، و المعروف منهم الآن من يزعم أن الإمامه بعد إسماعيل فى ولده، و ولد ولده إلى آخر الزمان. (٢)

استدراك

(٢١) المجدى فى أنساب الطالبين: فى روايه أبى الغنائم الحسينى، عن أبى القاسم ابن خداع نسابه المصرين: أن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام أكبر ولد أبيه، مات بالعريض، و دفن بالبقيع سنه ثمان و ثلاثين و مائه، قبل وفات أبيه بعشر سنوات.

(٣)

(٢٢) كتاب زيد النرسى: هارون بن موسى التلعكبرى، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى، عن جعفر بن عبد الله العلوى، أبو عبد الله المحمدي، عن محمد بن أبى عمير، عن زيد النرسى، عن عبيد بن زراره، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال:

ما بدا لله بداء أعظم من بداء بدا له فى إسماعيل ابنى. (٤)

(٢٣) و منه: بهذا الإسناد، عن زيد النرسى، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال:

١- أى رجعوا عن قولهم بأنه حى و هو القائم.

٢- ٣١٩، عنه المستجاد من كتاب الإرشاد: ١٧٩، و كشف الغمّه: ٢ / ١٨٠، و البحار: ٢٤٢ / ٤٧ ح ٢. و أورده فى إعلام الورى: ٢٩٢ (مثله).

٣- ١٠٠.

٤-٤٩، عنه البحار: ٢٦٩ / ٤٧ ح ٤١، وإثبات الهداه: ٤٩٣ / ٥ ح ٥٨.

إِنِّي نَاجِيتُ اللَّهَ وَ نَازَلْتُهُ فِي إِسْمَاعِيلَ ابْنِي أَنْ يَكُونَ مِنْ بَعْدِي؛

فَأَبَى رَبِّي إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُوسَى ابْنِي. (١)

٦- باب أحوال عبد الله بن جعفر، و نفي إمامته

إشارة

الأخبار: الأصحاب

١- الخرائج و الجرائح: روى عن المفصل بن عمر، قال: لَمَّا قَضَى الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ وَصِيَّتَهُ فِي الْإِمَامَةِ إِلَى مُوسَى الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَادَّعَى أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ الْإِمَامَةَ، وَ كَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَقْتِهِ ذَلِكَ، وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَفْطَحِ.

فَأَمَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِجَمْعِ حَطَبٍ كَثِيرٍ فِي وَسْطِ دَارِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَصِيرَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا صَارَ عِنْدَهُ، وَ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمَاعَةٌ مِنْ وَجُوهِ الْإِمَامِيَّةِ.

فَلَمَّا جَلَسَ إِلَيْهِ أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ، أَمَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ تَضْرُمَ النَّارُ فِي ذَلِكَ الْحَطَبِ، فَاضْرَمَتْ، وَ لَا يَعْلَمُ النَّاسُ السَّبَبَ فِيهِ، حَتَّى صَارَ الْحَطَبُ كُلُّهُ جَمْرًا.

ثُمَّ قَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَلَسَ بَثْيَابِهِ فِي وَسْطِ النَّارِ، وَ أَقْبَلَ يَحَدِّثُ الْقَوْمَ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَ فَنَفِضَ ثَوْبَهُ وَ رَجَعَ إِلَى الْمَجْلِسِ، فَقَالَ لِأَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ:

إِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِيكَ، فَاجْلِسْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ.

قالوا: فرأينا عبد الله قد تغير لونه، فقام يجزّ رداءه حتى خرج من دار موسى عليه السلام. (٢)

٢- و منه: روى عن داود بن كثير الرقي، قال: وفد من خراسان وافد يكتني «أبا جعفر» و اجتمع إليه جماعه من أهل خراسان، فسألوه أن يحمل لهم أموالا و متاعا،

١- ٤٩، عنه البحار: ٢٦٩ / ٤٧ ح ٤٢، و إثبات الهداه: ٤٩٣ / ٥ ح ٥٩. يأتي في عوالم الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ج ٢١ / ٤٣- ٤٨ باب النص عليه عند نفي إمامه إسماعيل، و باب النص عليه عند وفاه إسماعيل و فيها (٩) أحاديث. و راجع البحار: ٩٢ ب ٣ بحث حول البداء و النسخ.

٢- ٣٠٨ / ١، عنه كشف الغممة: ٢٤٦ / ٢، و إثبات الهداه: ٥٤١ / ٥ ح ٧٨، و البحار: ٢٥١ / ٤٧ ح ٢٢، و ج ٦٧ / ٤٨ ح ٨٩، و مدينه المعاجز: ٤٥٩ ح ٩٣. و أورده في الثاقب في المناقب: ١٣٧ ح ١، عن المفصل بن عمر. و أورده مراسلا في الصراط المستقيم: ٢ /

و مسائلهم فى الفتاوى و المشاوره، فورد الكوفه، فنزل، و زار أمير المؤمنين عليه السّلام، و رأى فى ناحيته رجلا حوله جماعه، فلما فرغ من زيارته، قصدهم فوجدهم شيعه فقهاء، و يسمعون [من] الشيخ [فسألهم عنه] فقالوا: هو أبو حمزه الثمالى.

قال: فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابى، فقال: جئت من المدينه، و قد مات جعفر بن محمّد عليهم السّلام. فشهب أبو حمزه، و ضرب بيده الأرض، ثمّ سأل الأعرابى: هل سمعت له بوصيته؟

قال: أوصى إلى ابنه عبد الله، و إلى ابنه موسى، و إلى المنصور.

فقال أبو حمزه: الحمد لله الذى لم يضلنا، دلّ على الصغير، و بين على الكبير، و ستر الأمر العظيم. و وثب إلى قبر أمير المؤمنين عليه السّلام فصلّى و صلّىنا؛

ثمّ أقبلت عليه، و قلت له: فسّر لى ما قلت؟

فقال: بين أنّ الكبير ذو عاهه (١)، و دلّ على الصغير بأن أدخل يده مع الكبير؛

و ستر [الأمر العظيم] بالمنصور حتّى إذا سئل المنصور من وصيته؟ قيل: أنت.

قال الخراسانى: فلم أفهم جواب ما قاله، و وردت المدينه، و معى المال و الثياب و المسائل، و كان فيما معى درهم، دفعته إلى امرأه تسمى: «شطيظه» و منديل.

فقلت لها: أنا أحمل عنك مائه درهم (٢).

فقلت: إنّ الله لا يستحى من الحقّ، فعوّجت الدرهم، و طرحته فى بعض الأكياس، فلما حصلت بالمدينه سألت عن الوصى، فقيل [لى]: عبد الله ابنه؛

فقصدته، فوجدت بابا مرشوشا مكنوسا، عليه بواب، فأنكرت ذلك فى نفسى؛ [و استأذنت و دخلت بعد الإذن، فإذا هو جالس فى منصبه، فأنكرت ذلك أيضا؛]

١- بين أنّ الكبير ذو عاهه: أى لو لم يكن الكبير ذا عاهه لأفردته فى الوصيه؛ فلما أشرك معه الصغير أعلم أنّه غير صالح للإمامه؛

٢- أحمل عنك مائه درهم: كأنّ الرجل استحيا عن أن يحمل درهما واحدا لقلته. فقال: لا أحمل عنك إلّا مائه درهم، فأجابته بقوله: إنّ الله لا يستحى من الحقّ فلا تستحى من ذلك؛ و إنّما عوّج الدرهم لئلا يلتبس بغيره. منه (ره).

فقلت: أنت وصي الصادق عليه السلام، الإمام المفترض الطاعة؟ قال: نعم.

قلت: كم في المائتين من الدراهم زكاه؟ قال: خمسه دراهم.

فقلت: و كم في المائة؟ قال درهمان و نصف.

قلت: و رجل قال لامرأته: أنت طالق بعدد نجوم السماء [هل] تطلقين بغير شهود؟

قال: نعم، و يكفي من النجوم رأس الجوزاء (١) ثلاثاً!

فعجبت من جواباته و مجلسه، فقال: احمل إلي ما معك؟

قلت: ما معي شيء، و جئت إلى قبر النبي صلى الله عليه و سلم. فلمّا رجعت إلى بيتي إذا أنا بغلام أسود واقف، فقال: سلام عليك. فرددت عليه السلام، فقال: أجب من تريد.

فنهضت معه، فجاءني إلى باب دار مهجوره، و دخل و أدخلني، فرأيت موسى بن جعفر عليهما السلام على حصير الصلاة، فقال لي: يا أبا جعفر، [اجلس]. و أجلسني قريباً، فرأيت دلائله، أدبا و علما و منطقا، و قال لي: احمل ما معك. فحملته إلى حضرته، فأوماً بيده إلى الكيس [الذي فيه درهم المرأة] فقال لي: افتحه. ففتحته، و قال لي:

اقلبه، فقلبته، فظهر درهم شطيطة المعوج، فأخذه [بيده] و قال: افتح تلك الرزقه.

ففتحتها، فأخذ المنديل منها بيده، و قال- و هو مقبل عليّ -: إنّ الله لا يستحي من الحق. يا أبا جعفر، اقرأ على شطيطة السلام مني، و ادفع إليها هذه الصرّه.

و قال لي: اردد ما معك إلى من حملة، و ادفعه إلى أهله، و قل: قد قبله و وصلكم به. و أقمت عنده، و حادثني و علمني، و قال لي: أ لم يقل لك أبو حمزه الثمالي بظهر الكوفه و أنتم زوّار أمير المؤمنين كذا و كذا؟ قلت: نعم؛

قال: كذلك يكون المؤمن إذا نور الله قلبه، كان علمه بالوجه (٢)، ثم قال لي:

١- الجوزاء: نجم يقال إنّها تعترض في جوز السماء أي وسطها، و رأس الجوزاء: هو إمّا الأنجم الثلاث، أو حرف الجيم، و هو ثلاث بحساب العدد؛

٢- كان علمه بالوجه: أي بالوجه الذي ينبغي أن يعلم به، أو بوجه الكلام، و إيمانه من غير تصريح، كما ورد أنّ القرآن ذو وجه، أو إذا نظر إلى وجه الرجل علم ما في ضميره فيكون ذكره على التنظير، و لكل وجه. منه (ره).

قم إلى ثقاه أصحاب الماضي فسلهم عن نصه.

قال أبو جعفر الخراساني: فلقيت جماعه كثيره منهم شهدوا بالنص على موسى عليه السلام، ثم مضى أبو جعفر إلى خراسان؛

قال داود الرقي: فكاتبني من خراسان: أنه وجد جماعه ممن حملوا المال قد صاروا فطحيه (١)، و أنه وجد «شطيته» على أمرها تتوقعه يعود.

قال: فلما رأيتها عرفتها سلام مولانا عليها، و قبوله منها دون غيرها، و سلمت إليها الصرّه ففرحت، و قالت لي: أمسك الدراهم معك، فإنها لكفني.

فأقامت ثلاثه أيام، و توفيت [إلى رحمه الله تعالى]. (٢)

٣- رجال الكشي: جعفر بن محمد، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبي يحيى، عن هشام بن سالم، قال: كنا بالمدينه بعد وفاه أبي عبد الله عليه السلام، أنا و مؤمن الطاق أبو جعفر، و الناس مجتمعون [على أن عبد الله صاحب الأمر بعد أبيه؛

فدخلنا عليه أنا و صاحب الطاق و الناس مجتمعون] عند عبد الله، و ذلك أنهم رووا عن أبي عبد الله عليه السلام أن الأمر في الكبير ما لم يكن به عاهه، فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاه في كم تجب؟ قال: في مائتين خمسه.

قلنا: ففي مائه؟ قال: درهمان و نصف [درهم.

قال: [قلنا له: و الله ما تقول المرجئه (٣) هذا.

فرفع يده إلى السماء، فقال: لا و الله ما أدري ما تقول المرجئه.

١- يأتي بيانها في هذا الباب.

٢- ٣١ ح ٢٢ (و فيه تخريجات و اتّحادات الحديث).

٣- المرجئه: سموا بذلك لاعتقادهم أن الله تعالى أرجأ تعذيبهم عن المعاصي، أي أخره عنهم. و قيل: لأنهم زعموا أن الله تعالى أخر نصب الإمام ليكون باختيار الأئمه بعد النبي صلى الله عليه و سلم، و لأنهم تولوا المختلفين جميعا، و زعموا أن أهل القبله كلهم مؤمنون بإقرارهم الظاهر بالإيمان، و رجوا لهم جميعا المغفره، و افتقرت المرجئه إلى أربع فرق: أ- الجهميه، ب- الغيلانيه، ج- الماصريه، د- و الشكاك و البترية (راجع المقالات و الفرق: ٥، فرق الشيعه: ٢٥، الملل و النحل: ١/ ١٣٩).

قال: فخرجنا من عنده ضلّالاً، لا ندرى إلى أين نتوجّه أنا و أبو جعفر [الأحول]، ففعدنا في بعض أزقه المدينة، باكين حيارى، لا ندرى إلى من نقصد، و إلى من نتوجّه، نقول: إلى المرجئه، إلى القدرية (١)، إلى الزيدية (٢)، إلى المعتزلة (٣)، إلى الخوارج (٤)؟

قال: فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه يومىء إلى يده؛

فخفت أن يكون عينا من عيون أبى جعفر (٥)، و ذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون (إلى من اتفقت شيعه جعفر عليه السلام عليه) (٦) فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم

فقلت لأبى جعفر (٧): تنحّ فإنى خائف على نفسى و عليك، و إنما يريدنى ليس يريدك فتتحّ عنى لا تهلك و تعين على نفسك. فتتحّى غير بعيد، و تبعت الشيخ؛

و ذلك أنى ظننت أنى لا أقدر على التخلص منه، فما زلت أتبعه حتى ورد بى على باب أبى الحسن موسى عليه السلام، ثم خلّانى و مضى، فإذا خادم بالباب، فقال لى:

ادخل رحمك الله. فدخلت، فإذا أبو الحسن عليه السلام، فقال لى ابتداء: لا إلى المرجئه، و لا إلى القدرية، و لا إلى الزيدية، و لا إلى المعتزلة، و لا إلى الخوارج،

١- القدرية: هم المنسوبون إلى القدر، و يزعمون أن كلّ عبد خالق فعله، و لا يرون المعاصى و الكفر بتقدير الله و مشيئته، فنسبوا إلى القدر لأنه بدعتهم و ضلالتهم (مجمع البحرين، مادّه «قدر»).

٢- الزيدية: من قال بإمامه زيد بن على بن الحسين عليهما السلام؛ و هؤلاء يقولون بإمامه كلّ فاطمى عالم صالح ذى رأى يخرج بالسيف. راجع مجمع البحرين، مادّه «زيد» (كتاب المقالات و الفرق: ١٨، الملل و النحل: ١ / ١٥٤).

٣- المعتزلة: اعتزلوا عن على عليه السلام و امتنعوا من محاربتة و المحاربه معه بعد دخولهم فى بيعته و الرضا به، فسّموا المعتزلة. (كتاب المقالات و الفرق: ٤، الملل و النحل: ١ / ٤٣).

٤- الخوارج: كانوا مع على عليه السلام و خالفوه بعد تحكيم الحاكمين بينه و بين معاويه و أهل الشام، و قالوا: لا حكم إلّا لله، و كفّروا علياً عليه السلام و تبرّءوا منه و أمر عليهم ذا الشديه، و هم المارقون، فخرج على عليه السلام فحاربهم بالنهر و ان، فقتلهم و قتل ذا الشديه فسّموا الحرورية لوقوعه حروراء، و سمّوا جميعاً الخوارج، و منهم افرقت فرق الخوارج كلّها (كتاب الفرق و المقالات: ٥، الملل و النحل: ١ / ١١٤).

٥- أى المنصور الدوانيقى.

٦- «على من اتفق شيعه جعفر» م. و المتن من الكافى.

٧- أى مؤمن الطاق.

إِلَى، إِلَى، إِلَى.

قال: فقلت له: جعلت فداك مضى أبوك؟ قال: نعم؛

قلت: جعلت فداك [مضى فى موت؟ قال: نعم؛

قلت: جعلت فداك] فمن لنا بعده؟ فقال: إن شاء الله يهديك، لهداك؛

قلت: جعلت فداك إنَّ عبد الله يزعم أنَّه من بعد أبيه. فقال: يريد عبد الله أن لا يعبد الله، قال: قلت له: جعلت فداك فمن لنا [من] بعده؟

فقال: إن شاء الله أن يهديك، هداك أيضا.

قلت: جعلت فداك أنت هو؟ قال لى: ما أقول ذلك.

قلت فى نفسى: لم اصب طريق المسأله.

قال: قلت: جعلت فداك عليك إمام؟ قال: لا. فدخلنى شىء لا يعلمه إلَّا الله، إعظاما له و هيبه أكثر ما كان يحلّ بى من أبيه إذا دخلت عليه.

قلت: جعلت فداك، أسألك عما كان يسأل أبوك؟

قال: سل تخبر و لا تدع، فإن أذعت فهو الذبح. [قال: فسألته فإذا هو بحر.

قال: قلت: جعلت فداك شيعتك و شيعه أبيك ضلال، فالقى إليهم و أذعوهم إليك، فقد أخذت على بالكتمان؟ قال: من آنست منهم رشدا فألق عليهم و خذ عليهم بالكتمان،- فإن أذاعوا فهو الذبح- و أشار بيده إلى حلقه. قال: فخرجت من عنده، فلقيت أبا جعفر، فقال لى: ما وراك؟ قال: قلت: الهدى.

قال: فحدّثته بالقصّه. [قال: ثمّ لقيت المفضّل بن عمر، و أبا بصير، قال:

فدخلوا عليه و سلّموا [عليه] فسمعوا كلامه و سألوه. [قال: ثمّ قطعوا عليه عليه السّلام. ثمّ قال: ثمّ لقيت الناس أفواجا، قال: فكان كلّ من دخل عليه قطع عليه، إلّا طائفه مثل عمّار (1) و أصحابه، فبقى عبد الله لا يدخل عليه أحد إلّا قليلا من الناس، قال:

١- هو عمّار بن موسى الساباطى، أبو الفضل، مولى، روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن عليهما السّلام و كان فطحيا، غير أنّا لا نطعن عليه بهذه الطريقه، لأنّه و إن كان كذلك فهو ثقّه فى النقل (قاله فى معجم رجال الحديث: ٢٨٢ / ١٢).

فلما رأى ذلك، و سأل عن حال الناس، قال: فاخبر أنّ هشام بن سالم صدّ عنه الناس.

[قال: فقال هشام: فأقعد لي بالمدينه غير واحد ليضربوني. (١)]

٤- بصائر الدرجات: الهيثم النهدي، عن إسماعيل بن سهل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: دخلت على عبد الله بن جعفر، و أبو الحسن في المجلس قدّامه مرآه و آلتها، مردى بالرداء مؤزرا؛

فأقبلت على عبد الله فلم أسأله حتّى [جرى] ذكر الزكاه، فسألته؛

فقال: تسألني عن الزكاه؟! من كانت عنده أربعون درهما، ففيها درهم.

قال: فاستشعرته (٢) و تعجبت منه، فقلت له: أصلحك الله قد عرفت مودّتي لأبيك و انقطاعي إليه، و قد سمعت منه كتبا، فتحبّ أن آتيك بها؟ قال: نعم بنو أخ، اثنا.

فقمتم مستغيثا برسول الله صلّى الله عليه و سلّم، فأتيت القبر، فقلت: يا رسول الله، إلى من:

إلى القدريّ، إلى الحروريّ، إلى المرجئ، إلى الزيديّ؟

قال: فإنّي كذلك إذا أتاني غلام صغير دون الخمس، فاجذب ثوبي.

فقال لي: أجب. قلت: من؟ قال: سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام.

فدخلت إلى صحن الدار، فإذا هو في بيت، و عليه كلّ (٣)

فقال: يا هشام، قلت: لبيك؛

فقال لي: لا إلى المرجئ، و لا إلى القدريّ، و لكن إلينا. ثم دخلت عليه. (٤)

١- ٢٨٢ ح ٥٠٢، عنه البحار: ٢٦٢ / ٤٧ ح ٣٠، و إثبات الهداه: ٥٠٠ / ٥ ذ ح ٩. و رواه في الكافي: ١ / ٣٥١ ح ٧، عنه إثبات الهداه المذكور ح ٩. و في إرشاد المفيد: ٣٢٦، و في الإمامه و التبصره: ٧٣ ح ١ بإسنادهم إلى هشام بن سالم. و أورده في كشف الغمّه: ٢ / ٢٢٢ عن هشام بن سالم. يأتي ص (١٠٥٤ ح ١).

٢- لعلّ المراد بالاستشعار النظر إليه على وجه التعجب. منه (ره).

٣- الكلّه - بالكسر -: الستر الرقيق، يخاط كالبيت يتوقّى فيه من البعوض. منه (ره).

٤- ٢٥٠ ح ١، عنه البحار: ٢٥٠ / ٤٧، و ج ٤٨ / ٥٠ ح ٤٤. يأتي في عوالم الإمام الكاظم عليه السلام ٩٠ ح ٤ بتخريجاته.

٥- المكارم: عن رفاعه، قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن الرجل يكون له بنون و أمهم ليست بواحدة، أ يفضّل أحدهم على الآخر؟

قال: نعم، لا بأس [به] قد كان أبي عليه السّلام يفضّلني على [أخي] عبد الله. (١)

استدراك

(٦) الإمامه و التبصره: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن فضيل، عن طاهر، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كان يلوم عبد الله و يعاتبه و يعظه و يقول: ما يمنعك أن تكون مثل أخيك؟ فو الله إنني لأعرف النور في وجهه؛

فقال عبد الله: أ ليس أبي و أبوه واحدا، و أصلي و أصله واحدا؟

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّه من نفسى، و أنت ابني. (٢)

(٧) و منه: و عنه، عن محمّد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام جالسا بمنى، فسألته عن مسأله و عبد الله جالس عنده؛

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: يا أبا بصير، هيه الآن. فلما قام عبد الله، قال أبو عبد الله عليه السّلام:

تسألني و عبد الله جالس؟! فقال أبو بصير: و ما لعبد الله؟ قال عليه السّلام: مرجئ صغير. (٣)

(٨) و منه: و عنه، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن إسماعيل، عن صفوان، عن عبد الله بن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السّلام، فقال: كفّوا عمّا تسألون. فأمرنا بالسكوت حتّى قام عبد الله و خرج من عنده، فقال لنا أبو عبد الله عليه السّلام:

إنّه ليس على شىء ممّا أنتم عليه، و إنني لبرىء منه، برأ الله منه. (٤)

(٩) الإرشاد للمفيد: فى حديث يأتى فى عوالم العلوم: ٢١ / ٥٠ ح ١.

وفيه: قال أبو عبد الله عليه السّلام: ... فهذا صاحبكم، و ضرب بيده على منكب أبي الحسن الأيمن، و هو فيما أعلم يومئذ خماسى، و عبد الله بن جعفر جالس معنا.

١- ٢٢٨، عنه البحار: ١٠٤ / ٩٣ ح ٢٧. و رواه فى الفقيه: ٣ / ٤٨٣ ح ٤٧٠٣، عنه الوسائل: ١٥ / ٢٠٤.

٢- ٧٣ ح ٦٣. يأتى فى عوالم الإمام الكاظم عليه السّلام، عن الإرشاد و إعلام الورى.

.۶۵ ۶۴ ح ۷۴ -۳

.۶۵ ۶۴ ح ۷۴ -۴

١٠- رجال الكششى: الفطحية: هم القائلون بإمامه عبد الله بن جعفر بن محمد، وسموا بذلك لأنه قيل: إنه كان أفتح الرأس (١)، وقال بعضهم: كان أفتح الرجلين.

وقال بعضهم: إنهم نسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة، يقال له: عبد الله بن فطيح؛

والذين قالوا بإمامته عامه مشايخ العصابة، و فقهاؤها مالوا إلى هذه المقالة؛

فدخلت عليهم الشبهه لما روى عنهم عليهم السلام أنهم قالوا:

الإمامه فى الأكبر من ولد الإمام إذا مضى إمام؛

ثم منهم من رجح عن القول بإمامته لما امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب، ولما ظهر منه من الأشياء التى لا ينبغى [أن تظهر] من الإمام؛

ثم إن عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوماً، فرجع الباقون- إلّا شذاذا منهم- عن القول بإمامته إلى القول بإمامه أبى الحسن موسى عليه السلام، ورجعوا إلى الخبر الذى روى أن الإمامه لا تكون فى الأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام.

وبقى شذاذ منهم على القول بإمامته، و بعد أن مات قال بإمامه أبى الحسن موسى عليه السلام.

وروى عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال لموسى: يا بنى، إن أخاك سيجلس مجلسى و يدعى الإمامه بعدى، فلا تنازعه بكلمه، فإنه أول أهلى لحوقا بى. (٢)

١١- إرشاد المفيد: و كان عبد الله بن جعفر أكبر اخوته بعد إسماعيل، و لم تكن منزلته عند أبيه كمنزله غيره من ولده فى الإكرام.

و كان متهما بالخلاف على أبيه فى الاعتقاد.

و يقال: إنه كان يخالط الحشويّه، و يميل إلى مذهب المرجئه، و ادعى بعد أبيه الإمامه و احتجّ بأنه أكبر إخوته الباقين، و اتبعه على قوله جماعه من أصحاب أبى عبد الله، عليه السلام، ثم رجح أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامه أخيه موسى عليه السلام لما تبينوا ضعف دعواه، و قوّه أمر أبى الحسن عليه السلام و دلالة حقّه و براهين إمامته؛

١- قال الجوهري: رجل أفتح أى عريض الرأس. منه (ره).

٢- ٢٥٤ ح ٤٧٢، عنه البحار: ٤٧ / ٢٦١ ح ٢٩. و إثبات الهداه: ٥ / ٤٤٣ ح ٢٠٦ (قطعه).

و أقام نفر يسير منهم على أمرهم، و دانوا بإمامه عبد الله (١) [ابن جعفر عليه السلام]؛

و هم الطائفة الملقبة بالفطحيه، و إنما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامه عبد الله، و كان أفتح الرجلين. و يقال: إنهم لقبوا بذلك لأن داعيهم إلى إمامه عبد الله كان يقال له: عبد الله ابن فطيح (٢) (٣)

٧- باب حال إسحاق بن جعفر عليه السلام

إشاره

الكتب

١- إرشاد المفيد: و كان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد، و روى عنه الناس الحديث و الآثار، و كان ابن كاسب (٤) إذا حدّث عنه يقول:

حدّثني [الثقه] الرضى إسحاق بن جعفر، و كان إسحاق يقول بإمامه أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، و روى عن أبيه النصّ بالإمامه على أخيه موسى عليه السلام. (٥)

استدراك

(٢) المجدى فى أنساب الطالبين: إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام ولد بالعريض و مرض و زمن، و كان محدّثا ثقة فاضلا، يلقّب المؤمن، ادّعتة طائفه من الشيعة إماما، و له عقب باق (٦)

١- «أبى عبد الله» م، و هو اشتباه.

٢- كذا فى ح ١٠ المتقدّم، و كتاب المقالات و الفرق: ٨٧، و فرق الشيعة: ٨٨. و فى م، ع، ب «الأفطح».

٣- ٣٢٠ عنه كشف الغمّه: ٢ / ١٨٠، و البحار: ٢٤٢ / ٤٧ ضمن ح ٢. و أورد فى اعلام الورى: ٢٩٢ (مثله)، و أورد نحوه فى المقالات و الفرق: ٨٧.

٤- فى سير أعلام النبلاء: ١١ / ١٥٨: ابن كاسب هو الحافظ المحدّث الكبير، أبو الفضل، يعقوب بن حميد بن كاسب المدنى نزىل مكّه ... مات فى آخر سنه احدى و أربعين و مائتين.

٥- ٣٢١، عنه البحار: ٢٤٢ / ٤٧ ضمن ح ٢. و أورد فى إعلام الورى: ٢٩٣ (مثله).

٦- ٩٨.

٨- باب حال محمّد بن جعفر عليه السّلام

إشارة

الأخبار: الأصحاب

١- عيون أخبار الرضا: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن عمير بن يزيد، قال:

كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السّلام: فذكر محمّد بن جعفر عليه السّلام، فقال:

إنّي جعلت على نفسي أن لا يظنّني و إياه سقف بيت؛

فقلت في نفسي: هذا يأمرنا بالبزّ و الصلّه و يقول هذا لعمّه! فنظر إليّ، فقال:

هذا من البرّ و الصلّه، إنّه متى يأتيني و يدخل عليّ، فيقول فيّ، فيصدّقه الناس، و إذا لم يدخل عليّ، و لم أدخل عليه، لم يقبل قوله إذا قال. (١)

٢- و منه: الوراق [عن سعد بن عبد الله] عن ابن أبي الخطّاب، عن إسحاق بن موسى، قال: لَمَّا خرج عمّي محمّد بن جعفر بمكّه، و دعا إلى نفسه، و دعى بأمر المؤمنين و بويع له بالخلافه، دخل عليه الرضا عليه السّلام و أنا معه، فقال له:

يا عمّ، لا تكذب أباك و لا أخاك، فإنّ هذا الأمر لا يتمّ؛

ثمّ خرج و خرجت معه إلى المدينه، فلم يلبث إلّا قليلا حتّى قدم الجلودى، فلقية فهزّمه، ثمّ استأمن إليه، فلبس السواد، و صعد المنبر، فخلع نفسه، و قال: إنّ هذا الأمر للمأمون، و ليس لي فيه حقّ. ثمّ اخرج إلى خراسان، فمات بجرجان (٢) (٣)

الكتب

٣- إرشاد المفيد: و كان محمّد بن جعفر سخيا شجاعا، و كان يصوم يوما و يفطر

١- ٢/ ٢٠٤ ح ١، عنه البحار: ٢٤٦/ ٤٧ ح ٤. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢/ ٧٣٦ ح ٤٩ (و فيه بقيّه تخريجات الحديث).
 ٢- جرجان- بالضّم-: مدينه مشهوره عظيمه بين طبرستان و خراسان، و هي قطعتان: إحداهما المدينه، و الاخرى بكرآباد، و بينهما نهر كبير يحتمل جرى السفن فيه، و بها الزيتون و النخل و الجوز و الرمان و قصب السكر و الأترج (مراصد الاطلاع: ١/ ٣٢٣). و قدم محمّد بن جعفر مع المأمون جرجان في سنه ٢٠٣ و مات في تلك السنه (تاريخ جرجان: ٣٦٠).
 ٣- ٢/ ٢٠٧، عنه البحار: ٢٤٦/ ٤٧ ح ٥.

يوما، و يرى رأى الزيديه فى الخروج بالسيف.

و روى عن زوجته خديجه بنت عبد الله بن الحسين (١) أنها قالت: ما خرج من عندنا محمدا يوما قط فى ثوب فرجع حتى يكسوه، و كان يذبح فى كل يوم كبشا لأضيافه؛

و خرج على المأمون فى سنة تسع و تسعين و مائه (٢) بمكة، و أتبعته الزيديه الجاروديه (٣)، فخرج لقتاله عيسى الجلودى، ففرق جمعه، و أخذه و أنفذه إلى المأمون؛

[فلما وصل إليه أكرمه] و أدنى مجلسه منه، و وصله و أحسن جائزته.

فكان مقيما معه بخراسان يركب إليه فى موكب من بنى عمه.

و كان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمله السلطان من رعيتته.

و روى أن المأمون أنكر ركوبه إليه فى جماعه من الطالبيين المذنبين خرجوا على المأمون فى سنة مائتين فأمنهم، و خرج التوقيع إليهم: «لا تركبوا مع محمد بن جعفر، و اركبوا مع عبد الله بن الحسين» فأبوا أن يركبوا و لزموا منازلهم، فخرج التوقيع:

«اركبوا مع من أحببتهم» فكانوا يركبون مع محمد بن جعفر إذا ركب إلى المأمون، و ينصرفون [بانصرافه].

و ذكر عن موسى بن سلمه أنه قال: اتى [إلى] محمد بن جعفر عليه السلام فقبل له:

١- هى أم يحيى بن محمد بن جعفر عليه السلام. راجع تاريخ جرجان: ٣٦٠.

٢- ذكر ابن الأثير فى تاريخه: ٣١٢ / ٦، فى ذكر ما فعله الحسين بن الحسن الأفتس بمكة و البيعه لمحمد بن جعفر- فى أحداث سنة مائتين- قال: أقاموه فى ربيع الأول، فبايعوه، و جمعوا له الناس طوعا و كرها، و سموه أمير المؤمنين ... و سار سنة إحدى و مائتين إلى العراق، فسيّره الحسن بن سهل إلى المأمون بمرو.

٣- هم أصحاب أبى الجارود زياد بن المنذر، فقالوا بفضل على، و لم يروا مقامه لأحد سواه، و زعموا أن من دفع عليا عن هذا المقام فهو كافر، و أن الأئمة كفرت و ضلّت فى تركها بيعته؛ ثم جعلوا الإمامه بعده فى الحسن بن على، ثم فى الحسين بن على، ثم شورى بين أولادهما؛ فمن خرج منهم و شهر سيفه و دعا إلى نفسه فهو مستحق للإمامه. (المقالات و الفرق: ١٨، و الملل و النحل: ١/ ١٥٧).

إنَّ غلمان ذى الرئاستين (١) قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه، فخرج مَتَرًا ببردین و معه هراوه (٢) و هو يرتجز و يقول: «الموت خير لك من عيش بذل».

و تبعه الناس حتَّى ضرب غلمان ذى الرئاستين، و أخذ الحطب منهم.

فرجع الخبر إلى المأمون، فبعث إلى ذى الرئاستين، فقال [له]:

ائت محمّد بن جعفر فاعتذر إليه، و حكّمه (٣) فى غلمانك.

قال: فخرج ذو الرئاستين إلى محمّد بن جعفر عليه السّلام. قال موسى بن سلمه:

كنت عند محمّد بن جعفر جالسا حتَّى أتى، فقيل له: هذا ذو الرئاستين.

فقال: لا يجلس إلّا على الأرض. و تناول بساطا كان فى البيت، فرمى به هو و من معه ناحيه، و لم يبق فى البيت إلّا و ساده جلس عليها محمّد بن جعفر عليه السّلام.

فلما دخل عليه ذو الرئاستين، وسّع له محمّد على الوساده، فأبى أن يجلس عليها، و جلس على الأرض، فاعتذر إليه، و حكّمه فى غلمانه.

و توفّى محمّد بن جعفر فى خراسان مع المأمون، فركب المأمون ليشهده، فلقبهم و قد خرجوا به، فلمّا نظر إلى السرير، نزل فترجّل، و مشى حتّى دخل بين العمودين، فلم يزل بينهما حتّى وضع، فتقدّم و صلى عليه، ثمّ حمله حتّى بلغ به القبر، ثمّ دخل قبره، فلم يزل فيه حتّى بنى عليه، ثمّ خرج فقام على قبره حتّى دفن.

فقال له عبيد الله بن الحسين و دعا له: يا أمير المؤمنين، إنك قد تعبت [اليوم] فلو ركبت. فقال له المأمون: إنّ هذه رحم قطعت من مائتى سنه.

و روى عن إسماعيل (٤) بن محمّد بن جعفر عليه السّلام أنّه قال:

قلت لأخى و هو إلى جنبى و المأمون قائم على القبر: لو كلّمناه فى دين الشيخ فلا

١- هو الفضل بن سهل، أبو العبّاس السرخسى، أخو الحسن بن سهل، و كان يلقّب بذى الرئاستين لأنّه تقلّد الوزارة و السيف (راجع ترجمته فى وفيات الأعيان: ٤ / ٤١ - ٤٤).

٢- الهراوه: العصا الضخمه.

٣- أى فوّض إليه الحكم فيهم.

٤- من أجلّ ولد محمّد، و هو لأمّ ولد، ادّعت الشمطيّه فيه الأمر بعد أبيه، و كان المأمون وصله بخمسه و عشرين ألف دينار ...
(المجدى: ٩٦).

نجده أقرب منه في وقته هذا. فابتدأنا المأمون، فقال: كم ترك أبو جعفر من الدين؟

فقلت له: خمسه و عشرين ألف دينار.

فقال: قد قضى الله عنه دينه، إلى من أوصى؟

قلنا: إلى ابن له يقال له: يحيى (١) بالمدينه؛

فقال: ليس هو بالمدينه، و هو بمصر. و قد علمنا كونه فيها، و لكن كرهنا أن نعلمه بخروجه من المدينه لئلا يسوؤه ذلك، لعلمه

بكراهتنا لخروجه عنها. (٢)

استدراك

(٤) المقالات و الفرق: قالت الفرقة الرابعه من أصحاب جعفر بن محمد عليهما السلام:

إن الإمام بعد جعفر: ابنه محمّد، و أمّه أمّ ولد، يقال لها: حميده، كان هو و موسى و إسحاق بنو جعفر لأمّ واحده، و تأولوا في إمامته خبراً، زعموا أنّه رواه بعضهم: أنّ محمّد بن جعفر دخل ذات يوم على أبيه، و هو صبّ صغير، فدعاه أبوه فاشتدّ يعدو نحوه، فكبا و عثر بقميصه، و سقط لحرّ وجهه، فقام جعفر عليه السّلام فعدا نحوه حافياً، فحمله و قبّل وجهه، و مسح التراب عنه بثوبه، و ضمّه إلى صدره، و قال:

سمعت أبي محمّد بن عليّ يقول: يا جعفر، إذا ولد لك ولد يشبهني، فسمّه باسمي، و كنهه بكنتي، فهو شبيهي و شبيه رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و عليّ سنّته.

فجعل هؤلاء الإمامه في محمّد بن جعفر، و في ولده من بعده، و هذه الفرقة تسمّى «السميطيه» تنسب إلى رئيس لهم كان يقال له: يحيى بن أبي السميط.

و قال بعضهم: هم الشميطيه لأنّ رئيسهم كان يقال له: يحيى بن أبي شميط. (٣)

(٥) المجدى فى أنساب الطالبين: محمّد أبا جعفر إمام الشمطيه؛

و هم أصحاب ابن الأشمط، و قبره بخراسان، و كان شيخاً متقدماً شجاعاً، دعا

١- ذكر فى المجدى: ٩٦، أنّ يحيى بن محمّد بن الحسينيه كان وصيّ أبيه، انقرض ولده، انتهى. و أمّه خديجه بنت عبد الله بن الحسين.

- ٢-٢١٣/٢، عنه كشف الغمّه: ١٨١ / ٢، والبحار: ٢٤٣ / ٤٧ ضمن ح ٢. و أوردّه فى إعلام الورى: ٢٩٣.
- ٣-٨٦. و أوردّه فى فرق الشيعه: ٨٧، و الممل و النحل: ١٦٧.

إلى نفسه، و يلقب بالمأمون، و كان لأمّ ولد، خرج بمكّه أيام المأمون العبّاسي.

فحدّثني شيخى أبو الحسن محمّد بن محمّد الحسيني، قال: حدّثني أبو الفرج الأصفهاني الكاتب، و أبو عبد الله الصفواني الأصمّ، و الدندانى الحسيني:

أنّ محمّد بن الصادق كانت فى عينه نكته بياض، و كان يروى للناس أنّه حدّث عن آبائه، أنّهم قالوا: صاحب هذا الأمر فى عينه شىء، فاتّهم بهذا الحديث. (١)

٩- باب أحوال على بن جعفر عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشّى: حمدويه، عن الخشاب، عن ابن أسباط و غيره، عن على بن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: قال لى رجل - أحسبه من الواقفه-:

ما فعل أخوك أبو الحسن؟ قلت: قد مات. قال: و ما يدريك بذلك؟

قال: قلت: اقتسمت أمواله، و انكحت نساؤه، و نطق الناطق من بعده.

قال: و من الناطق من بعده؟ قلت: ابنه على. قال: فما فعل؟ قلت له: مات.

قال: و ما يدريك أنّه مات؟ قلت: قسّمت أمواله، و نكحت نساؤه، و نطق الناطق من بعده. قال: و من الناطق من بعده؟ قلت: أبو جعفر ابنه؛

قال: فقال له: أنت فى سنك و قدرك، و أبوك جعفر بن محمّد تقول هذا القول فى هذا الغلام؟! قال: قلت: ما أراك إلّا شيطانا!

قال: ثمّ أخذ بلحيته، فرفعها إلى السماء، ثمّ قال:

فما حيلتى إن كان الله رآه أهلا لهذا، و لم ير هذه الشبيه لهذا أهلا. (٢)

٢- و منه: نصر بن الصباح، عن إسحاق بن محمّد البصرى، عن الحسين بن موسى ابن جعفر، قال: كنت عند أبى جعفر (٣) عليه السّلام بالمدينه، و عنده على بن جعفر، و أعرابى من أهل المدينه جالس؛

فقال لى الأعرابى: من هذا الفتى؟ و أشار إلى أبى جعفر عليه السّلام.

قلت: هذا وصى رسول الله.

قال: يا سبحان الله! رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم قد مات منذ مائتى سنه و كذا و كذا سنه، و هذا حدث، كيف يكون هذا وصى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم؟!

قلت: هذا وصى على بن موسى، و على وصى موسى بن جعفر؛

و موسى وصى جعفر بن محمّد، و جعفر وصى محمّد بن على،

و محمّد وصى على بن الحسين، و على وصى الحسين،

و الحسين وصى الحسن، و الحسن وصى على بن أبى طالب؛

و على بن أبى طالب وصى رسول الله صلوات الله عليهم؛

قال: و دنا الطيب ليقطع له العرق، فقام على بن جعفر، فقال:

يا سيّدى، يبدأ بى لتكون حدّه الحديد فى قبلك.

قال: قلت: يهتّك هذا عمّ أبيه. قال: و قطع له العرق، ثمّ أراد أبو جعفر عليه السّلام النهوض، فقام على بن جعفر عليه السّلام فسوى له نعليه حتّى يلبسهما. (١)

الكتب

٣- إرشاد المفيد: و كان على بن جعفر رضى الله عنه راويه للحديث، سديد الطريق، شديد الورع، كثير الفضل، و لزم أخاه موسى عليه السّلام، و روى عنه شيئا كثيرا. (٢)

٤- إرشاد المفيد، و إعلام الورى: روى محمّد بن الوليد، قال: سمعت على بن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام يقول:

سمعت أبى جعفر بن محمّد عليهما السّلام يقول لجماعه من خاصّته و أصحابه:

استوصوا بموسى ابنى خيرا، فإنّه أفضل ولدى، و من اخلف من بعدى.

٢- ٣٢٢، عنه البحار: ٢٤٥ / ٤٧ ضمن ح ٢. و أورد في إعلام الوري: ٢٩٣ (نحوه)، و أضاف في آخره ما لفظه: و قال بإمامه أخيه،
و إمامه عليّ بن موسى، و محمّد بن عليّ عليه السّلام، و روى من أبيه النّصّ على موسى أخيه.

و هو القائم مقامى، و الحجّه لله عزّ و جلّ على كافّه خلقه من بعدى.

و كان علىّ بن جعفر شديد التمسك بأخيه موسى و الانقطاع إليه، و التوفّر على أخذ معالم الدين منه، و له مسائل مشهوره عنه، و جوابات رواها سماعا منه عليه السّلام. (١)

١٠- باب حال العباس بن جعفر عليه السّلام

الكتب ١- الإرشاد للمفيد: و كان العباس بن جعفر رحمه الله فاضلا [نييلا]. (٢)

١١- باب حال عبد الله الفطيم من أولاده

١١- باب حال عبد الله الفطيم (٣) من أولاده

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: علىّ، عن أبيه، عن ابن عمير، عن ابن اذينه، عن زراره، قال:

رأيت ابنا لأبى عبد الله عليه السّلام فى حياه أبى جعفر عليه السّلام يقال له:

١- ٣٢٦، ٢٩٩، عنهما البحار: ٢٠ / ٤٨ ح ٣٠، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٨٥ ح ٤٤. و أخرجه فى كشف الغمّه: ٢ / ٢٢١ عن الإرشاد. أقول: تجدر الإشارة إلى أنّ لعلّى بن جعفر عليه السّلام مسائل كثيره فى الفقه رواها عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السّلام. جمعت فى كتاب يعرف ب «مسائل علىّ بن جعفر عليه السّلام». و قد قمنا بتحقيقه، و إضافه الكثير من الأحاديث المستدرکه عليه، بلغ مجموعها أكثر من تسعمائه حديث و قد ترجم له فى العديد من كتب التراجم و السير شارحين حياه الشريفه الطويله الطيبه التى امتدّت إلى حياه الإمام الهادى عليه السّلام، بعد أن تجاوز عمره الشريف أكثر من ثمانين عاما. و اختلف فى محلّ دفنه على ثلاث آراء: الأوّل فى قم، المزار المشهور بعلىّ بن جعفر، و الثانى فى سمنان و الثالث فى العريض - المدينه المنوره - و هو الصواب على أكثر الآراء. و قد ذكرنا تفاصيل ذلك فى مقدّمه الكتاب المشار إليه آنفا، و سيصدر إن شاء الله. راجع أيضا مستدرک عوالم العلوم الخاصّ بحياه الإمام الجواد عليه السّلام ج ٢٢ / ٥٥٠ باب حال عمّ أبيه علىّ بن جعفر عليه السّلام.

٢- ٣٢٢، عنه البحار: ٤٧ / ٢٤٥ ضمن ح ٢. و أورده فى إعلام الورى: ٢٩٣ (مثله).

٣- الفطيم: الطفل الذى انتهت مدّه رضاعته.

عبد الله الفطيم قد درج (١) فقلت له: يا غلام، من ذا العذى إلى جنبك؟ - لمولى لهم - فقال: هذا مولاى. فقال له المولى - يمازحه -: لست لك بمولى.

فقال: ذلك شر لك (٢) فطعن فى جنازه الغلام (٣) فمات، فاخرج فى سفظ إلى البقيع، فخرج أبو جعفر عليه السلام و عليه جنبه خزّ صفراء، و عمامه خزّ صفراء، و مطرف خزّ أصفر فانطلق يمشى إلى البقيع، و هو معتمد على، و الناس يعزّونه على ابن ابنه.

فلما انتهى إلى البقيع، تقدّم أبو جعفر عليه السلام فصلّى عليه، و كبر عليه أربعاً؛

ثم أمر به فدفن، ثم أخذ بيدي فتخّى بى، ثم قال: إنّه لم يكن يصلّى على الأطفال، إنّما كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يأمر بهم، فيدفنون من وراء (٤) و لا - يصلّى عليهم، و إنّما صلّيت عليه من أجل أهل المدينة، كراهيته أن يقولوا لا - يصلّون على أطفالهم. (٥)

١- أى كان ابتداء مشيه؛

٢- أى نفى كونك مولى لى شرّ لك، إذ كونك مولى لى شرف لك؛

٣- كأنه من باب مجاز المشارفه، و فى التهذيب (جنان) و هو أظهر. و قيل: هو حنار - بالكسر - قال فى القاموس: [٢ / ٤] «الحنار»: حلقة الدبر أو ما بينه و بين القبل، أو الخطّ بين الخصيتين، و؟؟ رتق الجفن، و شىء فى أقصى فم البعير؛

٤- فى التهذيب و الإستبصار من وراء و وراء مكرّرا، و قال فى النهاية: [٥ / ١٧٨]: و منه حديث الشفاعة (يقول إبراهيم: إنى كنت خليلاً من وراء و وراء) هكذا يروى مبتياً على الفتح: أى من خلف حجاب، و منه حديث معقل أنّه حدّث ابن زياد بحديث، فقال: أ شىء سمعته من رسول الله صلّى الله عليه و سلّم أو من وراء و وراء؟ أى ممّن جاء خلفه و بعده، و يقال لولد الولد: وراء، انتهى. و الظاهر أنّه كناية إمّا عن عدم الإحضار فى محضر الجماعة للصلاه عليه، أو عدم إحضار الناس و إعلامهم لذلك. و يحتمل أن يكون بيانا للضمير فى يدفنون أى كان يأمر فى أولاد أولاده بذلك؛ و يحتمل وجهاً آخر و هو، أن يكون المعنى إنّه عليه السلام كان يفعل ذلك بعد النبىّ صلّى الله عليه و سلّم و بعد الأزمنة المتّصلة بعصره، فيكون الغرض بيان كون هذا الحكم مستمرّاً من زمن النبىّ صلّى الله عليه و سلّم إلى الأعصار بعده، ليظهر كون فعلهم على خلافه بدعه و واضحه فوضعت. منه (ره).

٥- ٢٠٦ / ٣ ح ٣، عنه البحار: ٢٦٤ / ٤٧ ح ٣٤، و الوسائل: ٧٩٠ / ٢ ح ١، و حليه الأبرار: ١٢١ / ٢، و ص ١٣٣. و رواه فى الإستبصار: ٤٧٩ / ١ ح ٢، و التهذيب: ١٩٨ / ٣ ح ٤، عنه الوسائل المذكور.

٢٦- أبواب أحوال أقربائه و عشائره و ما جرى بينه عليه السّلام و بينهم، و ما وقع عليهم من الجور و الظلم؛ و أحوال من خرج في زمانه عليه السّلام من بنى الحسن، و أولاد زيد، و غيرهم

اشاره

أ- أبواب أحواله عليه السلام مع أعمامه من أولاد علي بن الحسين عليه السلام و ما جرى بينه وبينهم

١- باب حاله عليه السلام مع عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام

١- باب حاله عليه السلام مع عبد الله بن علي بن الحسين (١) عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- المناقب لابن شهر اشوب، و الخرائج و الجرائح: روى أنّ الوليد بن صبيح قال:

كنا عند أبي عبد الله عليه السلام في ليله إذ طرق الباب طارق، فقال للجاريه: انظري من هذا؟

فخرجت، ثم دخلت، فقالت: هذا عمك عبد الله بن علي عليه السلام. فقال: ادخليه.

و قال لنا: ادخلوا البيت. فدخلنا بيتا، فسمعنا منه حسا، ظننا أنّ الداخل بعض نسائه، فلصق بعضنا ببعض، فلما دخل أقبل على أبي عبد الله عليه السلام، فلم يدع شيئا من القبيح إلّا قاله في أبي عبد الله عليه السلام.

ثم خرج و خرجنا، فأقبل يحدّثنا من الموضوع الذي قطع كلامه؛

فقال بعضنا: لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننا أنّ أحدا يستقبل به أحدا، حتّى لقد همّ بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به.

فقال: مه، لا- تدخلوا فيما بيننا. فلما مضى من الليل ما مضى، طرق الباب طارق فقال للجاريه: انظري من هذا؟ فخرجت، ثم عادت، فقالت: هذا عمك عبد الله بن علي عليه السلام. فقال لنا: عودوا إلى مواضعكم.

ثم أذن له، فدخل بشهيق و نحيب و بكاء؛

و هو يقول: يا بن أخي، اغفر؟؟ لي غفر الله لك، اصفح عني صفح الله عنك.

فقال: غفر الله لك يا عمّ، ما الذي أحوجك إلى هذا؟

١- لقبه الباهر لجماله، قالوا: ما جلس مجلسا إلّا بهر جماله و حسنه من حضر، و ولّى صدقات النبي صلّى الله عليه و سلّم، و أمّه أمّ أخيه محمّد الباقر عليه السلام، و توفّي و هو ابن سبع و خمسين سنه، و ولّى صدقات أمير المؤمنين علي عليه السلام ... (عمده الطالب: ٢٥٢، المجدي: ١٤٣). و تقدّم في عوالم العلوم ج ١٨ / ٢١٤ باب حاله بخصوصه، فراجع.

قال: إني لما أويت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان فشدوا وثاقي، ثم قال أحدهما للآخر: انطلق به إلى النار. فانطلق بي، فمررت برسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت:

يا رسول الله، لا أعود. فأمره فخلّى عني، و إني لأجد ألم الوثاق.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أوص.

قال: بم أوصي؟ مالي مال، وإن لي عيالا كثيره، و عليّ دين.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: دينك عليّ، و عيالك إلى عيالي. فأوصي، فما خرجنا من المدينة حتى مات، و ضمّ أبو عبد الله عليه السلام عياله إليه، و قضى دينه، و زوج ابنه ابنته. (١)

٢- باب حاله عليه السلام مع زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام

٢- باب حاله عليه السلام مع زيد بن عليّ بن الحسين (٢) عليهما السلام

الأخبار: الأصحاب

١- المناقب لابن شهر اشوب: معتب، قال: قرع باب مولاي الصادق عليه السلام فخرجت، فإذا بزيد بن عليّ عليه السلام، فقال الصادق عليه السلام لجلسائه:

ادخلوا هذا البيت، و ردّوا الباب، و لا يتكلّم منكم أحد.

فلما دخل قام إليه فاعتنقا، و جلسا طويلا يتشاوران، ثم علا الكلام بينهما.

فقال زيد: دع ذا عنك يا جعفر، فو الله لئن لم تمدّ يدك حتى اباعك أو هذه يدي فبايعني، لا؟؟ تعبتك و لاكلّفنك ما لا تطيق، فقد تركت الجهاد، و أخذت (٣) إلى الخفض، و أرخيت الستر، و احتويت على مال الشرق و الغرب.

فقال الصادق عليه السلام: يرحمك الله يا عمّ [يغفر لك الله يا عمّ، يغفر لك الله يا عمّ، يغفر لك الله يا عمّ]، و زيد يسمعه (٤) و يقول:

١- ...، ٢/ ٦١٩ ح ١٩، عنهما البحار: ٩٦/ ٤٧ ح ١١٠، و أخرجه في إثبات الهداه: ٥/ ٤١٠ ح ١٤٣، و البحار: ١٨٤/ ٤٦ ح ٥٠، و مدينه المعاجز: ٤٠٥ ح ١٧٩ عن الخرائج، و تقدّم ص ٣٢٤ ح ١، و في عوالم الباقر عليه السلام ج ١٩/ ٣٧٤، باب حال عبد الله الباهر، أخ الإمام الباقر لأمّه و أبيه، و فيه (٧) أحاديث

٢- تقدّمت ترجمته فى عوالم العلوم ج ١٨ / ٢١٩ - ٢٦٣، و ج ١٩ / ٣٤٧ - ٣٧٢.

٣- أخلد إلى المكان: أقام؛

٤- أسمع: شتمه. منه (ره). أقول: اسمعه: جعله يسمع.

موعدنا الصبح، أليس الصبح بقريب؟ و مضى، فتكلم الناس فى ذلك؛

فقال: مه، لا تقولوا لعمى زيد إلا خيرا، رحم الله عمى، فلو ظفر لوفى.

فلما كان فى السحر قرع الباب، ففتحت له الباب، فدخل يشهق و يبكى، و يقول:

ارحمنى يا جعفر، يرحمك الله، ارض عنى يا جعفر، رضى الله عنك، اغفر لى يا جعفر، غفر الله لك.

فقال الصادق عليه السلام: غفر الله لك و رحمك و رضى عنك، فما الخبر يا عم؟

قال: نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم داخلا على، و عن يمينه الحسن، و عن يساره الحسين، و فاطمه خلفه، و على أمامه، و بيده حربه تلتهب التهابا كأنها نار، و هو يقول: إيها يا زيد، آذيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى جعفر، و الله لئن لم يرحمك، و يغفر لك، و يرضى عنك، لأرميتك بهذه الحربه، فلأضعها بين كتفيك، ثم لاخرجها من صدرك.

فانتبهت فزعا مرعوبا، فصرت إليك، فارحمنى يرحمك الله.

فقال عليه السلام: رضى الله عنك، و غفر لك، أوصنى، فإنك مقتول، مصلوب، محرق بالنار.

فوصى زيد بعياله و أولاده، و قضاء الدين عنه. (١)

٢- غيبة النعمانى: سلامه بن محمّد، عن على بن عمر المعروف بالحاجى، عن ابن القاسم العلوى العبّاسى، عن جعفر بن محمّد الحسنى، عن محمّد بن كثير، عن أبى أحمد بن موسى، عن داود بن كثير، قال:

دخلت على أبى عبد الله عليه السلام بالمدينه، فقال لى: ما الذى أبطأ بك يا داود عنا؟

فقلت: حاجه عرضت بالكوفه. فقال: من خلّفت بها؟

فقلت: جعلت فداك خلّفت بها عمك زيدا، تركته راكبا على فرس، متقلدا سيفا؛ ينادى بأعلى صوته: سلونى [سلونى] قبل أن تفقدونى، فبين جوانحى علم جمّ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ، و المثانى و القرآن العظيم، و إننى العلم بين الله و بينكم.

١- ٣/ ٣٥٢، عنه البحار: ١٢٨/ ٤٧ ذ ح ١٧٥، و إثبات الهداه: ٥/ ٤٦١ ح ٢٦٠، و مدينه المعاجز: ٤١٢ ح ٢١٤. تقدّم ص ٣٢٥ ح

فقال لى: يا داود، لقد ذهبت بك المذاهب، ثم نادى: يا سماعه بن مهران، ائتنى بسله الرطب. فأناه بسله فيها رطب، فتناول منها رطبه فأكلها، واستخرج النواه من فيه، فغرسها فى الأرض، ففلقت و أنبتت، و أطلعت و أعدقت، فضرب بيده إلى بسره من عذق، فشققها و استخرج منها رقاً أبيض، ففضّه و دفعه إلى و قال: اقرأه.

فقرأته و إذا فيه سطران: السطر الأول: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله.

و الثانى: إِنَّ عِمْدَةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (١):

أمير المؤمنين على بن أبى طالب، الحسن بن على، الحسين بن على، محمّد بن على، جعفر بن محمّد، موسى بن جعفر، على بن موسى، محمّد ابن على، على بن محمّد، الحسن بن على، الخلف الحجّه.

ثم قال: يا داود، أتدرى متى كتب هذا فى هذا؟ قلت: الله أعلم و رسوله و أنتم.

قال: قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام. (٢)

٣- باب حال الحسن بن على بن على بن الحسين عليهما السلام

٣- باب حال الحسن بن على بن على بن الحسين (٣) عليهما السلام

الأخبار: الأصحاب

١- غيبه الطوسى: جماعه، عن البزوفرى، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن هشام بن أحمد، عن سالمه مولاه أبى

١- التوبه: ٣٦.

٢- تقدّم (ص ٢٧٦ ح ٤ بتخريجاته). أقول: قد مرّت أحوال زيد فى عوالم الإمام السجّاد عليه السلام [ج ١٨ / ٢١٩] و شهادته و حزن الصادق عليه السلام عليه فلا نعيد حذرا للملال و طول المقام. منه (ره). و قد استوفينا جوانب من حياته فيما استدر كناه على كتاب أحوال الإمام الباقر عليه السلام ج ١٩ / ٣٤٧ - ٣٧٢.

٣- و هو الأفتس أى أفتس الأنف، و كان معه علم لمحمّد بن عبد الله بن الحسن، أصغر، و فيه صورته حيّه، مات أبوه و هو حمل. راجع مقاتل الطالبيين: ١٩٠، المجدى فى أنساب الطالبيين: ٢١٢، عمده الطالب: ٣٣٩.

عبد الله عليه السلام، قالت: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاة و اغمى عليه، فلما أفاق، قال: أعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين عليهما السلام- وهو- الأفضس سبعين ديناراً، و أعطوا فلانا كذاً، و فلانا كذاً.

فقلت: أ تعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك؟

قال: تريد أن لا- أكون من الذين قال الله عز و جل: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (١).

نعم، يا سالمه، إن الله تعالى خلق الجنة فطيبها، و طيب ريحها، و إن ريحها ليوجد من مسيره ألفى عام، و لا يجد ريحها عاق، و لا قاطع رحم. (٢)

٤- باب حال يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام من بنى أعمامه

٤- باب حال يحيى بن زيد بن علي بن الحسين (٣) عليهما السلام من بنى أعمامه

الأخبار: الأصحاب

١- الصحيفه الكامله: حدّثنا السيد الأجلّ نجم الدين بهاء الشرف، أبو الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن محمّد بن عمر بن يحيى العلويّ الحسيني (ره) قال: أخبرنا الشيخ السعيد، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن شهريار، الخازن لخزانه

١- الرعد: ٢١.

٢- ١١٩، عنه البحار: ١٨٢ / ٤٦، و ج ٢ / ٤٧ ح ٧، و ص ٢٧٦ ح ١٧، و ج ٩٦ / ٧٤ ح ٢٩. يأتي ص ١٦٧ ح ١. و تقدّم في عوالم ج ٢١٧ / ١٨ ح ١.

٣- هو الشهيد يحيى بن زيد بن الإمام عليّ بن الحسين عليهم السلام ثار مع أبيه علي بن مروان، و قاد الثوره بعد استشهاد أبيه، و بعد حوادث و حروب كثيره قتل في قريه يقال لها: «أرغويّه»؛ و حمل رأسه الشريف إلى الفاسق الوليد بن يزيد، و صلب جسده بالجوزجان. و في روايه أنه صلب بالكناسه مدّه سنه و شهرا، ثم أمر الوليد أن ينزل عن خشبته و يحرق، ففعل به ذلك و ذرّ رماده في الفرات. تجد ترجمته و قصّه ثورته في: مقاتل الطالبين: ١٠٣ - ١٠٨، عمدته الطالب: ٢٥٩، البدايه و النهايه: ١٠ / ٥، الكامل لابن الأثير: ٥ / ٢٧١، تاريخ الطبري: ٨ / ٢٩٩، تاريخ الإسلام للذهبي: ٥ / ١٨١، الأعلام للزركلي: ٩ / ١٧٩، رجال المامقاني: ٣ / ٣١٦، رجال ابن داود: ٣٧٤. عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، و في ص: ٣٦٤ من أصحاب الكاظم عليه السلام.

مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، في شهر ربيع الأول من سنة ست عشرة و خمسمائه قراءه عليه، و أنا أسمع؛

قال: سمعتها على الشيخ الصدوق، أبي منصور محمّد بن محمّد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدّل رحمه الله، عن أبي المفضّل محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني، قال:

حدّثنا الشريف أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

حدّثنا عبد الله بن عمر بن خطّاب الزيات سنة خمس و ستين و مائتين، قال:

حدّثني خالي علي بن النعمان الأعم، قال:

حدّثني عمير بن متوكل الثقفي البلخي، عن أبيه متوكل بن هارون، قال:

لقيت يحيى بن زيد بن علي عليه السلام و هو متوجّه إلى خراسان، فسلمت عليه؛

فقال لي: من أين أقبلت؟ قلت: من الحجّ.

فسألني عن أهله و بنى عمّه بالمدينه، و أحفى السؤال (١) عن جعفر بن محمّد عليهما السلام؛

فأخبرته بخبره و خبرهم، و حزنهم على أبيه زيد بن علي عليه السلام.

فقال لي: قد كان عمّي محمّد بن علي عليهما السلام أشار على أبي بترك الخروج، و عزّفه إن هو خرج و فارق المدينه ما يكون إليه مصير أمره؛

فهل لقيت ابن عمّي جعفر بن محمّد عليهما السلام؟ قلت: نعم.

قال: فهل سمعته يذكر شيئاً من أمرى؟ قلت: نعم. قال: بم ذكرني؟ خبرني.

قلت: جعلت فداك ما احبّ أن أستقبلك بما سمعته منه.

فقال: أبا لموت تخوّفني؟ هات ما سمعته. فقلت: سمعته يقول:

إنك تقتل و تصلب كما قتل أبوك و صلب.

فتغيّر وجهه، و قال: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (٢)

يا متوكل، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيْدِ هَذَا الْأَمْرِ بِنَا، وَجَعَلَ لَنَا الْعِلْمَ وَالسِّيفَ، فَجَمَعَا

١- أَلْحَ فِيهِ وَبَالِغٍ.

٢- الرَّعْدُ: ٣٩.

لنا، وخصّ بنو عمّنا بالعلم وحده.

فقلت: جعلت فداك إنّي رأيت الناس إلى ابن عمّك جعفر بن محمّد عليهما السّلام أميل منهم إليك وإلى أبيك. فقال: إنّ عمّي محمّد بن عليّ وابنه جعفرًا عليهم السّلام دعوا الناس إلى الحياه، ونحن دعوناهم إلى الموت. فقلت: يا بن رسول الله، أهم أعلم، أم أنتم؟

فأطرق إلى الأرض مليًا، ثمّ رفع رأسه، وقال:

كلّنا له علم غير أنّهم يعلمون كلّ ما نعلم، ولا نعلم كلّ ما يعلمون.

ثمّ قال لي: أكتب من ابن عمّي شيئًا؟ قلت: نعم.

قال: أرنيه. فأخرجت إليه وجوها من العلم، وأخرجت له دعاء أملاه عليّ أبو عبد الله عليه السّلام، وحدّثني أنّ أباه محمّد بن عليّ عليهما السّلام أملاه عليه، وأخبره أنّه من دعاء أبيه عليّ بن الحسين عليهم السّلام من دعاء «الصّحيفه الكامله» فنظر فيه يحيى حتّى أتى على آخره؛

وقال لي: أتأذن لي في نسخه؟ فقلت: يا بن رسول الله، أتستأذن فيما هو عنكم؟

فقال: أما، لاخرجنّ إليك صحيفه من الدعاء الكامل، ممّا حفظه أبي، عن أبيه، وإنّ أبي أوصاني بصونها و منعها غير أهلها.

قال عمير: قال أبي: فقمّت إليه، فقبّلت رأسه، وقلت له: والله يا بن رسول الله إنّي لأدين الله بحبّكم وطاعتكم، وإنّي لأرجو أن يسعدني في حياتي ومماتي بولايتكم

فرمى صحيفتي التي دفعتها إليه إلى غلام كان معه، وقال:

اكتب هذا الدعاء بخطّ بين حسن، وأعرضه عليّ لعلّي أحفظه؛

فإنّي كنت أطلبه من جعفر بن محمّد حفظه الله فيمنعني.

قال المتوكّل: فندمت على ما فعلت، ولم أدر ما أصنع، ولم يكن أبو عبد الله عليه السّلام تقدّم إليّ إلّا أدفعه إلى أحد، ثمّ دعا بعيه (١) فاستخرج منها صحيفه [مقفله] مختومه، فنظر إلى الخاتم وقبله وبكى، ثمّ فضّه وفتح القفل، ثمّ نشر الصحيفه، ووضعها على عينه، وأمرها على وجهه، وقال:

والله يا متوكّل، لو لا ما ذكرت من قول ابن عمّي أنّي اقتل واصلب لما دفعتها

إليك، و لكننت بها ضنينا (١) و لكنتى أعلم أنّ قوله حقّ، أخذه عن آبائه عليهم السّلام، و أنّه سيصحّ، فخفت أن يقع مثل هذا العلم إلى بنى اميّة فيكتموه، و يدخروه فى خزائنهم لأنفسهم، فاقبضها و اكفنيها و تربّص بها، فإذا قضى الله من أمرى و أمر هؤلاء القوم ما هو قاض، فهى أمانه لى عندك حتّى توصلها إلى ابنى عمّى محمّد، و إبراهيم ابنى عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علىّ عليهما السّلام فإنّهما القائمان فى هذا الأمر بعدى.

قال المتوكّل: فقبضت الصحيفة، فلمّا قتل يحيى بن زيد صرت إلى المدينة؛

فلقيت أبا عبد الله عليه السّلام فحدّثته الحديث عن يحيى، فبكى و اشتدّ و جده به، و قال:

رحم الله ابن عمّى و ألحقه بآبائه و أجداده، و الله يا متوكّل، ما منعى من دفع الدعاء إليه إلّا الذى خافه على صحيفه أبيه، و أين الصحيفة؟ فقلت: ها هى.

ففتحها، و قال: هذا- و الله- خطّ عمّى زيد، و دعاء جدّى علىّ بن الحسين عليهما السّلام.

ثمّ قال لابنه: قم يا إسماعيل، فأتنى بالدعاء الذى أمرتك بحفظه و صونه.

فقام إسماعيل، فأخرج صحيفه كأنّها الصحيفة الّتى دفعها إلىّ يحيى بن زيد؛

فقبلها أبو عبد الله عليه السّلام و وضعها على عينه، و قال:

هذا خطّ أبى، و إملاء جدّى عليهما السّلام بمشهد منّى.

فقلت: يا بن رسول الله، إن رأيت أن أعرضها مع صحيفه زيد و يحيى؟

فأذن لى فى ذلك، و قال: قد رأيتك لذلك أهلا. فنظرت و إذا هما أمر واحد، و لم أجد حرفا منها يخالف ما فى الصحيفه الاخرى.

ثمّ استأذنت أبا عبد الله عليه السّلام فى دفع الصحيفة إلى ابنى عبد الله بن الحسن؛

فقال: إنّ الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها (٢) نعم، ادفعها إليهما.

فلمّا نهضت للقائهما، قال لى: مكانك. ثمّ وجّه إلى محمّد و إبراهيم فجاء؛

فقال: هذا ميراث ابن عمكما يحيى من أبيه، قد خصّيكما به دون إخوته، و نحن مشترطون عليكم فيه شرطا. فقالا: رحمك الله، قل، فقولك المقبول.

فقال: لا تخرجا بهذه الصحيفة من المدينة. قالوا: ولم ذاك؟

١- ضنيننا: بخيلا شحيحا.

٢- النساء: ٥٨.

قال: إِنَّ ابْنَ ابْنِ عَمِّكَ خَافَ عَلَيْهَا أَمْرًا، أَخَافُهُ أَنَا عَلَيْكُمَا.

قالا: إِنَّمَا خَافَ عَلَيْهَا حِينَ عَلِمَ أَنَّهُ يَقْتُلُ.

فقال أبو عبد الله عليه السَّلام: وَ أَنتُمَا فَلَا تَأْمَنَا، فَوَ اللَّهُ إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّكُمَا سَتَخْرُجَانِ كَمَا خَرَجْتَ، وَ سَتَقْتُلَانِ كَمَا قَتَلْتَ. فَكَمَا وَ هُمَا يَقُولَانِ: لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

فلَمَّا خَرَجَا، قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلام: [يَا مَتَوَكَّلْ، كَيْفَ] قَالَ لَكَ يَحْيَى: إِنَّ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ ابْنَهُ جَعْفَرَ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَ دَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْمَوْتِ؟

قلت: نَعَمْ أَصْلَحَكَ اللَّهُ، قَدْ قَالَ لِي ابْنُ عَمِّكَ يَحْيَى ذَلِكَ.

فقال: يَرْحَمُ اللَّهُ يَحْيَى، إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلام:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَخَذَتْهُ نَعْسُهُ وَ هُوَ عَلَى مَنْبَرِهِ، فَرَأَى فِي مَنْامِهِ رِجَالًا يَنْزُونَ (١) عَلَى مَنْبَرِهِ نَزْوِ الْقَرْدَةِ، يَرُدُّونَ النَّاسَ عَلَى أَعْقَابِهِمُ الْقَهْقَرَى، فَاسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ جَالِسًا وَ الْحَزْنَ يَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ، فَأَتَاهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلام بِهَذِهِ الْآيَةِ:

وَ مَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَ نَحَوْفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا (٢) يَعْنِي بَنِي امِّيَّةِ.

فقال: يَا جَبْرِئِيلُ، أَعْلَى عَهْدِي يَكُونُونَ، وَ فِي زَمْنِي؟

قال: لَا، وَ لَكِنْ تَدُورُ رِحَى الْإِسْلَامِ مِنْ مَهَاجِرِكَ، فَتَلْبِثُ بِذَلِكَ عَشْرًا، ثُمَّ تَدُورُ رِحَى الْإِسْلَامِ عَلَى رَأْسِ خَمْسٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنْ مَهَاجِرِكَ، فَتَلْبِثُ بِذَلِكَ خَمْسًا.

ثُمَّ لَا بَدَّ مِنْ رِحَى ضَلَالِهِ هِيَ قَائِمَةٌ عَلَى قَطْبِهَا، ثُمَّ مَلِكُ الْفِرَاعِنَةِ.

قال: وَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. وَ مَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ. لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَمْلِكُهَا بَنُو امِّيَّةِ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ.

[قال: فَأَطَّلَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أَنَّ بَنِي امِّيَّةِ تَمْلِكُ سُلْطَانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَ مَلِكُهَا طَوَّلَ هَذِهِ الْمَدَّةَ، فَلَوْ طَاوَلْتَهُمُ الْجِبَالَ لَطَالُوا عَلَيْهَا، حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِزَوَالِ مَلِكِهِمْ، وَ هُمْ فِي ذَلِكَ يَسْتَشْعِرُونَ عِدَاوَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ بَغْضَنَا، أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِمَا يَلْقَى أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ أَهْلَ مَوَدَّتِهِمْ وَ شَيْعَتِهِمْ مِنْهُمْ فِي أَيَّامِهِمْ وَ مَلِكِهِمْ.

١- يشون.

٢- الإسراء: ٦٠.

٣- القدر: ١-٣.

قال: و أنزل الله تعالى فيهم: أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَ أَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ، جَهَنَّمَ يَصِيَلُونَهَا وَ يَبْسُ الْقَرَارُ (١)، و نعمه الله: «محمّد و أهل بيته»

حَبِهم إيمان يدخل الجنّة، و بغضهم كفر و نفاق يدخل النار.

فأسرّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم ذلك إلى عليّ و أهل بيته عليهم السّلام (٢) [قال] ثمّ قال أبو عبد الله عليه السّلام:

ما خرج و لا- يخرج منّا أهل البيت إلى قيام قائمنا أحد، ليدفع ظلما أو ينعش حقّا إلّا اضطلمته البليّة، و كان قيامه زياده فى مكرهنا و شيعتنا.

قال المتوكل بن هارون: ثمّ أملى عليّ أبو عبد الله عليه السّلام الأذعيه، و هى خمسه و سبعون بابا، سقط عنى منها أحد عشر بابا، و حفظت منها تيفا و ستين بابا.

و حدّثنا أبو المفضل، قال: و حدّثنى محمّد بن الحسن بن روزبه أبو بكر المدائنى الكاتب نزيل الرحبه فى داره، قال: حدّثنى محمّد بن أحمد بن مسلم المطهّرى، قال:

حدّثنى أبى، عن عمير بن متوكل البلخى، عن أبيه متوكل بن هارون، قال:

لقيت يحيى بن زيد بن عليّ عليه السّلام، فذكر الحديث بتمامه إلى رؤيا النبىّ صلّى الله عليه و سلّم التى ذكرها جعفر بن محمّد، عن آباءه صلوات الله عليهم. (٣)

٢- ثواب الأعمال: بإسناده عن محمّد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: إنّ آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن عليّ صلوات الله عليه فنزع الله ملكهم، و قتل هشام زيد بن عليّ عليه السّلام فنزع الله ملكه، و قتل الوليد يحيى بن زيد رحمه الله فنزع الله ملكه. (٤)

١- إبراهيم: ٢٨.

٢- هذه أحاديث متواتره روتها الخاصّه و العامّه بألفاظ مختلفه و أسانيد شتى فى أكثر كتب الحديث و التاريخ و التفسير، منها: ما رواه الكليني فى الكافى: ٤ / ١٥٩ ح ١٠، و ج ٨ / ٢٢٢ ح ٢٨٠ بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السّلام. و روتها العامّه فى كتبهم، منها: تفسير الطبرى: ٥ / ١١٢، تفسير النيسابورى: ٤ / ٣٠٠، تفسير الفخر الرازى: ٢٠ / ٢٣٧، تفسير القرطبي: ١٠ / ٢٨٣، تاريخ بغداد: ٣ / ٣٤٣، و كنز العمال: ٣ / ٣٥٨، و غيرها.

٣- الصحيفه السّجّاديه الكامله: ١، عنه الصحيفه السّجّاديه الجامعه: ٦١١.

٤- تقدّم ص ٣٨٤ ح ١ بتخريجاته.

٣- قال في القاموس: و سورين، نهر بالرّى، و أهلها يتطيرون منه، لأنّ السيف الّذى قتل به يحيى بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام غسل فيه. (١)

٥- باب حال الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام من بنى أعمامه

الأخبار: الأصحاب

١- مقاتل الطالبيّين: روى (بإسناده)، عن محول (٢) بن إبراهيم، قال: شهد الحسين ابن زيد حرب محمّد، و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السّلام، ثمّ تواری، و كان مقيما في منزل جعفر بن محمّد عليهما السّلام، و كان جعفر ربّاه، و نشأ في حجره منذ قتل أبوه، و أخذه عنه علما كثيرا.

(و بإسناده) عن عبّاد بن يعقوب، قال:

كان الحسين بن زيد يلقّب ذا الدمعة، لكثرة بكائه (٣) (٤)

١- القاموس المحيط: ٥٣ / ٢.

٢- «مخول» ع، ب. تصحيف، ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٠٦ / ١٨.

٣- سألته زوجته: ما أكثر بكاءك؟ فقال: و هل ترك السهمان و النار سرورا يمنعني من البكاء- يعنى السهمين اللذين قتل بهما أبوه زيد و أخوه يحيى. (مقاتل الطالبيّين).

٤- ٢٥٧، عنه البحار: ٣٠٦ / ٤٧ ذ ح ٢٦. أقول: تقدّم في عوالم الإمام الباقر عليه السّلام ج ٣٧٣ / ١٩: حال الحسين بن عليّ بن الحسين عليه السّلام. و في ص ٣٧٦، حال عليّ بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام. و هم أعمام الإمام الصادق عليه السّلام.

ب- أبواب أحواله عليه السّلام مع بنى أعمامه من بنى الحسن عليه السّلام

١- باب حاله عليه السّلام مع ولد الحسن عموما

الأخبار: الأصحاب

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل [بن] سكره، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام

فقال: يا فضيل، أتدرى فى أىّ شىء كنت أنظر قبل؟ قال: قلت: لا.

قال: كنت أنظر فى كتاب فاطمه عليها السّلام، فليس ملك يملك إلّا و فيه مكتوب اسمه و اسم أبيه، فما وجدت لولد الحسن (١) فيه شيئا. (٢)

٢- الاحتجاج: روى عنه عليه السّلام أنّه قال: ليس منّا [أحد] إلّا و له عدوّ من أهل بيته.

فقيل له: بنو الحسن لا يعرفون لمن الحقّ؟

قال: بلى، و لكن يحملهم (٣) الحسد. (٤)

٣- بصائر الدرجات: ابن يزيد، و محمّد بن الحسين، عن ابن أبى عمير، عن ابن اذينة، عن عليّ بن سعيد (٥) قال: كنت قاعدا عند أبى عبد الله عليه السّلام و عنده أناس من أصحابنا، فقال له معلّى بن خنيس: جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن؟

ثمّ قال له الطيّار (٦): جعلت فداك بينا أنا أمشى فى بعض السكك إذ لقيت محمّد ابن عبد الله بن الحسن على حمار، حوله أناس من الزيديّ، فقال لى:

أيّها الرجل: إلّى [إلّى] فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال:

١- لعل المراد أولاد الحسن عليه السّلام الذين كانوا فى ذلك الزمان. منه (ره).

٢- ١٦٩ ح ٣، عنه البحار: ٢٧٢ / ٤٧ ح ٧. و رواه فى الإمامه و التبصره: ٥٠ ح ٣٤، (و فيه بقيه تخريجات الحديث).

٣- «يمنعهم» ب.

٤- ١٣٧ / ٢، عنه البحار: ١٨٠ / ٤٦ ح ٤٠، و ج ٢٧٣ / ٤٧ ح ١٠.

٥- «سعد» خ.

٦- هو محمّد بن عبد الله الطيّار، عدّه الشيخ من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السّلام قائلا: محمّد الطيّار مولى فزاره (ترجمته

فى الكنى و الالقاب: ٢ / ٤١٢، معجم رجال الحديث: ١٦ / ٢٨٧).

من صَلَّى صلاتنا، و استقبل قبلتنا، و أكل ذبيحتنا، فذاك المسلم الذي له ذمّه الله و ذمّه رسوله، من شاء أقام، و من شاء ظعن.

فقلت له: اتق الله، و لا يعزّنك هؤلاء الذين حولك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام للطيار: فلم تقل له غير هذا؟ قال: لا.

قال: فهلّا قلت [له]: إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم قال ذلك، و المسلمون مقرّون له بالطاعة؛

فلما قبض رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم و وقع الاختلاف انقطع ذلك؟!!

فقال محمّد بن عبد الله بن عليّ: العجب لعبد الله بن الحسن أنّه يهزأ و يقول:

هذا في جفركم الذي تدعون.

فغضب أبو عبد الله عليه السلام، فقال: العجب لعبد الله بن الحسن، يقول:

ليس فينا إمام صدق، ما هو بإمام، و لا كان أبوه إماما؛

و يزعم أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماما، و يردّد ذلك.

و أمّا قوله: في الجفر، فإنّما هو جلد ثور مذبوح (١) كالجراب، فيه كتب، و علم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة، من حلال و

حرام، [و إنّ لـ] (٢) إملاء رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم، و خطّه عليّ عليه السلام بيده؛

و فيه مصحف فاطمة عليها السلام ما فيه آية من القرآن، و إنّ عندى خاتم رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم و درعه، و سيفه، و

لواءه، و عندى الجفر على رغم أنف من زعم. (٣)

٢- باب خصوص حال عبد الله بن الحسن، و ما جرى بينه عليه السلام و بينه

الأخبار: الأصحاب

١- بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن البرنظي، عن حمّاد بن عثمان، عن عليّ بن سعيد، قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله

عليه السلام [و عنده محمّد بن عبد الله بن عليّ إلى جنبه جالسا، و فى المجلس عبد الملك بن أعين، و محمّد الطيار، و شهاب

بن

٢- أخذناه من الحديث التالي من نفس الراوى.

٣- ١٥٦ ح ١٥، عنه البجار: ٢٦ / ٤٢ ح ٧٤، وج ٤٧ / ٢٧١ ح ٤.

عبد ربّه [فقال رجل [من أصحابنا]:

جعلت فداك، إنّ عبد الله بن الحسن يقول: لنا فى هذا الأمر ما ليس لغيرنا؛

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: - بعد كلام- أ ما تعجبون من عبد الله يزعم أنّ أباه عليّ لم يكن إماما، و يقول: إنّّه ليس عندنا علم، و صدق؟! و الله ما عنده علم.

و لكن و الله- و أهوى بيده إلى صدره:-

إنّ عندنا سلاح رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و سيفه، و درعه، و عندنا- و الله- مصحف فاطمه ما فيه آيه من كتاب الله، و إنّّه لإملاء رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، و خطّه عليّ عليه السّلام بيده؛

و [عندنا و الله] الجفر و ما يدرون ما هو أمسك (١) شاه أو مسك بعير؟

[ثمّ أقبل إلينا و قال: أبشروا، أ ما ترضون أنّكم تجيئون يوم القيامة آخذين بحجزه عليّ، و عليّ آخذ بحجزه رسول الله صلّى الله عليه و سلّم]؟ (٢)

٢- الكافى: أحمد بن محمّد بن أحمد الكوفى: عن عليّ بن الحسن التيمى، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن جعفر، قال: حدّثنى معتب، أو غيره، قال:

بعث عبد الله بن الحسن إلى أبى عبد الله عليه السّلام: يقول لك أبو محمّد:

أنا أشجع منك، و أنا أسخى منك، و أنا أعلم منك، فقال لرسوله:

أمّا الشجاعه: فو الله ما كان لك موقف يعرف فيه جبنك من شجاعتك؛

و أمّا السخاء: فهو الذى يأخذ الشىء [من جهته] فيضعه فى حقّه؛

و أمّا العلم: فقد أعتق أبوك عليّ بن أبى طالب عليه السّلام ألف مملوك، فسمّ لنا خمسة منهم، و أنت عالم، فعاد إليه فأعلمه، ثمّ عاد إليه، فقال له:

يقول لك: أنت رجل صحفىّ! فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: قل [له]:

إى و الله، صحف إبراهيم و موسى و عيسى، و رثتها، عن آبائى عليه السّلام. (٣)

٣- و منه: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن صفوان الجمال، قال: وقع بين أبى عبد الله عليه السّلام و بين

١- المسك - بالفتح -: الجلد.

٢- ١٥٣ ح ٥، عنه البحار: ٢٦ / ٤٠ ح ٧١، وج ٤٧ / ٢٧١ ح ٣.

٣- ٣٦٣ / ٨ ح ٥٥٣، عنه البحار: ٤٧ / ٢٩٨ ح ٢٣، والوافي: ٣ / ٧٩٤ ح ٧.

الضوضاء (١) بينهم و اجتمع الناس، فافترقا عشيتهما بذلك، و غدوت في حاجه، فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن، و هو يقول:

يا جاريه، قولى لأبى محمّد [يخرج]. قال: فخرج.

فقال: يا أبا عبد الله، ما بكر بك؟

فقال: إنى تلوت آيه من كتاب الله عزّ و جلّ البارحه، فأقلقتنى، قال: و ما هى؟

قال: قول الله جلّ و عزّ، ذكره: الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (٢) فقال:

صدقت، لكأنى لم أقرأ هذه الآيه من كتاب الله جلّ و عزّ قطّ، فاعتنقا و بكيا. (٣)

٤- كشف الغمّه: عن الحافظ عبد العزيز بن الأخضر، قال:

وقع بين جعفر عليه السلام و عبد الله بن الحسن كلام فى صدر (٤) يوم، فأغلظ له فى القول عبد الله بن الحسن، ثم افترقا، و راحا إلى المسجد، فالتقيا على باب المسجد؛

فقال أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام لعبد الله بن الحسن: كيف أمسيت يا أبا محمّد؟

فقال: بخير- كما يقول المغضب- فقال: يا أبا محمّد، أما علمت أنّ صله الرحم تخفّف الحساب، فقال: لا تزال تجىء بالشىء لا نعرفه، قال: فإنى أتلو عليك به قرآنا؛

قال: و ذلك أيضا؟ قال: نعم، قال: فهاته؛

قال: قول الله عزّ و جلّ: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ قال: فلا ترانى بعدها قاطعا رحما. (٥)

١- الضوضاء: أصوات الناس و غلبتهم، و هى مصدر، كذا فى النهايه [ج ٣ / ١٠٥]. منه (ره).

٢- الرعد: ٢١.

٣- ١٥٥ / ٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٢٩٨ / ٤٧ ح ٢٤، و حليه الأبرار: ١٦٥ / ٢، و البرهان: ٢٨٨ / ٢ ح ٢، و الوافى: ٥١٣ / ٥ ح ٣٢.

٤- صدر كلّ شىء: أوّله و مقدّمه.

٥- ١٦٣ / ٢ ح ١٦٣، عنه البحار: ٢٧٤ / ٤٧ ح ١٤. و رواه فى الجليس الصالح الكافى: ٨٦ عن الحسن بن أحمد، عن محمّد بن زكريا، عن محمّد بن عبد الرحمن، عن أبيه (مثله)، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٥٠٩ / ١٩.

٣- باب حال محمّد بن عبد الله بن الحسن

٣- باب حال محمّد بن عبد الله بن الحسن (١)

الأخبار: الأصحاب

١- بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني، عن يونس، عن عليّ الصائغ، قال: لقي أبو عبد الله عليه السّلام محمّد بن عبد الله بن الحسن، فدعاه محمّد إلى منزله، فأبى أن يذهب معه، وأرسل معه إسماعيل و أومى إليه: أن كفّ، ووضع يده على فيه، وأمره بالكفّ، فلما انتهى إلى منزله أعاد إليه الرسول يسأله إتيانه، فأبى أبو عبد الله عليه السّلام، و أتى الرسول محمّداً، فأخبره بامتناعه، فضحك محمّد، ثمّ قال: ما منعه من إتياني إلّا أنّه ينظر في الصحف؛

قال: فرجع إسماعيل، فحكى لأبي عبد الله عليه السّلام الكلام؛

فأرسل أبو عبد الله عليه السّلام رسولا من قبله [إليه] وقال [له]: إنّ إسماعيل أخبرني بما كان منك، وقد صدقت، أنى أنظر في الصحف الاولى صحف إبراهيم و موسى؛

فسل نفسك و أباك هل ذلك عندكما؟

قال: فلمّا أن بلغه الرسول، سكت فلم يجب بشىء، و أخبر الرسول أبا عبد الله عليه السّلام بسكوته، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: إذا أصاب وجه الجواب قلّ الكلام. (٢)

٢- و منه: محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، و جعفر بن بشير، عن عنبسه، عن ابن خنيس، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام إذ أقبل محمّد بن عبد الله بن الحسن فسلم [عليه] ثمّ ذهب، و رقّ له أبو عبد الله عليه السّلام و دمعت عينه؛

١- و هو المقتول بأحجار الزيت، المعروف بذي النفس الزكية، لما روى عن النبيّ صلّى الله عليه و سلّم: تقتل بأحجار الزيت من ولدى نفس زكية. تجد ترجمته و قصّه ثورته في مقاتل الطالبين: ١٥٧-٢٠٠، تاريخ الطبري: ٩/ ٢٠١، الكامل في التاريخ: ٥/ ٥٢٩-٥٥٥، أعلام الزركلى: ٧/ ٩٠، شذرات الذهب: ١/ ٢١٣، الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٩٧، دول الإسلام للذهبي: ١/ ٧٣، عمده الطالب: ١٠٣، و غيرها.

٢- ١٣٨ ح ١٢، عنه البحار: ٢٦/ ١٨٦ ح ٢١، و ج ٢٧٠/ ٤٧ ح ١.

فقلت له: لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع؟ قال: رقت له، لأنه ينسب في أمر ليس له، لم أجده في كتاب علي عليه السلام من خلفاء هذه الأمة ولا ملوكها. (١)

٣- و منه: يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن جماعه سمعوا أبا عبد الله عليه السلام يقول: وقد سئل عن محمد، فقال: إن عندى لكتابين فيهما اسم كل نبي و كل ملك يملك، لا والله ما محمد بن عبد الله في أحدهما. (٢)

٤- و منه: علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن العيص بن القاسم، عن ابن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من نبي ولا وصي ولا ملك إلا في كتاب عندي، لا والله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم.

و منه: عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن العيص، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). (٣)

٥- إعلام الوري: ذكر ابن جمهور العمى في كتاب «الواحدة» (٤) قال: حدث أصحابنا أن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، قال لأبي عبد الله عليه السلام:

والله إنني لأعلم منك، وأسخر منك، وأشجع منك؛

فقال: أما ما قلت: إنك أعلم مني، فقد أعتق جدّي وجدك ألف نسمة من كديده فسمّهم لي، وإن أحببت أن أسمّهم لك إلى آدم فعلت؛

١- ١٦٨ ح ١، عنه البحار: ١٥٥ / ٢٦ ح ١، و ج ٢٧٢ / ٤٧ ح ٥، و مدينة المعاجز: ٣٧٨ ح ٥٩. و رواه في الكافي: ٣٩٥ / ٨ ح ٥٩٤ بإسناده إلى المعلّى بن خنيس (مثله)، عنه إثبات الهداه: ٣٥٣ / ٥ ح ٣٤، و الوافي: ٢٣٧ / ٢ ح ٨.

٢- ١٦٩ ح ٢، عنه البحار: ١٥٥ / ٢٦ ح ٢، و ج ٢٧٢ / ٤٧ ح ٦. و رواه في الكافي: ٢٤٢ / ١ ح ٧، و الإمامه و التبصره: ٥١ ح ٣٦ بإسنادهما إلى فضيل و بريد و زراره (نحوه).

٣- ١٦٩ ح ٤ و ٦، عنه البحار: ١٥٦ / ٢٦ ح ٤، و ج ٢٧٣ / ٤٧ ح ٨ و ٩. و رواه في الإمامه و التبصره: ٥١ ح ٣٥ بإسناده إلى المعلّى بن خنيس (مثله).

٤- قال الشيخ في الفهرس: ١٤٦ رقم ٦١٥: محمد بن الحسن بن جمهور العمى البصرى، و عدّ من كتبه كتاب الواحده و ... راجع الدررعه: ٢٥ / ٧.

و أما ما قلت: إِنَّكَ أَسْحَى مَنِّي، فو الله ما بَتَّ ليله و لله على حق يطالبني به؛

و أما ما قلت: إِنَّكَ أَشْجَع [مَنِّي] فَكَأَنِّي أَرَى رَأْسَكَ و قد جىء و وضع على حجر الزنابير يسيل منه الدم إلى موضع كذا و كذا، قال: فصار إلى أبيه، و قال:

يا أبة، كَلِّمْتَ جَعْفَرَ بِنَ مُحَمَّدٍ بِكَذَا، فَرَدَّ عَلَيَّ كَذَا؛

فقال أبوه: يا بني، آجرتني الله فيك، إنَّ جعفرًا أخبرني أَنَّكَ صاحب حجر الزنابير. (١)

٤- باب حال إبراهيم بن عبد الله بن الحسن

٤- باب حال إبراهيم بن عبد الله بن الحسن (٢)

الأخبار: الأصحاب

١- عيون أخبار الرضا: أبي، عن أحمد بن إدريس [عن سهل] عن علي بن الريان، عن الدهقان، عن الحسن بن خالد [الكوفي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال:

قلت: جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله [بن بكير، عن عبيد بن زرارة؛

قال: فقال: عليه السلام لي: ما هو؟

قلت: روى عن عبيد بن زرارة أنه [لقى أبا عبد الله عليه السلام في السنة التي خرج فيها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن، فقال له:

جعلت فداك، إنَّ هذا قد ألف الكلام، و سارع الناس إليه، فما الذي تأمر به؟

١- ٢٨٠، عنه البحار: ٢٧٥ / ٤٧ ذ ح ١٥، و مدینه المعاجز: ٣٧١ ح ٣٨. و أورده في الثاقب في المناقب: ٤٠٥ ح ٤، و في المناقب لابن شهر آشوب: ٣ / ٣٥٥، عنه البحار: ٤٧ / ١٣١ ح ١٨١.

٢- هو قتيل باخمري، و كان جاريا على شاكله أخيه محمّد، بايعه أربعة آلاف مقاتل فاستوى على البصره، و هزم المنصور منها إلى الكوفه، و سیر الجموع إلى الأهواز و فارس و واسط، و هاجم الكوفه؛ فكانت بينه و بين جيوش المنصور وقائع هائله إلى أن استشهد رضوان الله عليه فاحتز رأسه، و ارسل إلى أبي جعفر المنصور، تجد ترجمته و القصه الكامله لثورته في مقاتل الطالبين: ٢١٠-٢٥٦، عمده الطالب: ١٠٨-١١٠، الكامل في التاريخ: ٥ / ٥٦٠-٥٧١، تاريخ الطبري: ٩ / ٢٤٣، دول الإسلام: ٧٤ / ١، و أعلام الزركلي: ١ / ٤١.

قال: فقال: اتَّقوا الله، و اسكنوا ما سكنت السماء و الأرض (١) الخبر. (٢)

٢- رجال الكشي: حمدويه، و إبراهيم، عن العبيدي، عن ابن [أبي] عمير، عن إسماعيل البصري، عن أبي غيلان، قال: أتيت الفضيل بن يسار، فأخبرته أنّ محمّدا و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن قد خرجا، فقال لي: ليس أمرهما بشيء؛

قال: فصنعت ذلك مرارا، كلّ ذلك يردّ عليّ مثل هذا الردّ، قال: قلت: رحمك الله قد أتيتك غير مرّة اخبرك، فتقول: ليس أمرهما بشيء، أفرأيتك تقول هذا؟

قال: فقال: لا و الله، و لكن سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن خرجا قتلا. (٣)

٥- باب حال الحسن بن الحسن عليه السلام و ما جرى بينه عليه السلام و بينه

٥- باب حال الحسن بن الحسن عليه السلام (٤) و ما جرى بينه عليه السلام و بينه

الأخبار: الأصحاب

١- الاحتجاج: عن ابن أبي يعفور (٥) قال:

لقيت أنا و معلّى بن خنيس، الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، فقال:

١- أي اسكنوا ما سكنت السماء من النداء، و الأرض من الخسف.

٢- ٣١٠ / ١ ح ٧٥، عنه البحار: ٢٧٣ / ٤٧ ح ١٣. و رواه في معاني الأخبار: ٦٦ ح ١. و في أمالي الطوسي: ٣٦ / ٢ بإسناده إلى الحسين بن خالد (مثله)، عنه البحار: ١٨٨ / ٥٢ ح ١٦، و الوسائل: ٣٩ / ١١ ح ١٤. يأتي ص ٩٧٥ ح ٨.

٣- تقدم ص ٢٦٣ ح ٣٢.

٤- هو الحسن المثنى بن الحسن بن عليّ عليهما السلام، و يكنّى أبا محمّد، و أمّه خولة بنت منظور بن زبان؛ خطب إلى عمّه الحسين عليه السلام فزوجه فاطمه، و كان يتولّى صدقات أمير المؤمنين عليه السلام؛ و نازعه فيها زين العابدين عليه السلام، ثم سلّمها له ... دسّ إليه سليمان بن عبد الملك من سقاه سمّا فمات. و أعقب من خمس رجال: عبد الله المحض، و إبراهيم الغمر، و الحسن المثلث، و أمّهم فاطمه بنت الحسين عليه السلام و داود، و جعفر و أمّهم أمّ ولد روميّه تدعى حبيبه، و هي التي علّمها الإمام الصادق عليه السلام الدعاء المعروف «بدعاء أمّ داود» تجد ترجمته في عمده الطالب: ٩٨. و غيره.

٥- «أبو يعقوب» م، كلاهما وارد، حيث أنّ عبد الله بن أبي يعفور من أصحاب الصادق عليه السلام، و اسم أبي يعفور «واقد» و قيل: «وقدان»، راجع معجم رجال الحديث: ١٠ / ١٠٠. و أبو يعقوب الأسدي إمام بني الصيد الكوفي، عدّه الشيخ في رجاله: ٣٣٩ رقم ٢٥ من أصحاب الصادق عليه السلام.

يا يهودي، فأخبرنا بما قال [فيينا] جعفر بن محمد عليهما السلام؛

فقال: هو- و الله- أولى باليهوديّة منكما، إنّ اليهودي من شرب الخمر. (١)

٢- و منه: بهذا الإسناد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو توفّي الحسن بن الحسن بالزنا و الربا و شرب الخمر، كان خيرا [له] ممّا توفّي عليه. (٢)

٣- رجال الكشي: حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: لقيت الحسن بن الحسن عليه السلام؛

فقال: أ ما لنا حقّ؟ أ ما لنا حرمه؟

إذا اخترتم منا رجلا واحدا كفاكم، فلم يكن له عندي جواب، فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته بما كان من قوله [لي]؛

فقال لي: القه، فقل له: أتيناكم، فقلنا: هل عندكم ما ليس عند غيركم؟ فقلتم:

لا، فصدّقناكم و كنتم أهل ذلك، و أتينا بني عمّكم، فقلنا: هل عندكم ما ليس عند الناس؟ فقالوا: نعم، فصدّقناهم و كانوا أهل ذلك؛

قال: فلقيته، فقلت له ما قال لي، [فقال لي] الحسن: فإنّ عندنا ما ليس عند الناس، فلم يكن عندي شيء، فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته، فقال لي:

القه، و قل: إنّ الله عزّ و جلّ يقول في كتابه: اتّوّنوني بكتابٍ من قَبْلِ هذا أو آثارِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣) فاعدوا لنا حتّى نسألکم.

قال: فلقيته فحاججته بذلك، فقال [لي]: أ فما عندكم شيء إلّا تعيونا (٤)؟ إن كان فلان (٥) تفرّغ، و شغلنا! فذاك الذي يذهب بحقنا. (٦)

١- ١٣٨/٢، عنه البحار: ٢٧٣/٤٧ ح ١١، و الوسائل: ٢٥٧/١٩ ح ١٩.

٢- ١٣٨/٢، عنه البحار: ٢٧٣/٤٧ ح ١٢.

٣- الأحقاف: ٤.

٤- أي إلّا أن تعيونا، و يمكن أن يقرأ: ألّا- بالفتح- ليكون بدلا، أو عطف بيان لقوله: شيء.

٥- و فلان: كناية عن الصادق عليه السلام، و غرضه أنّ تفرّغه صار سببا لأعلميته، و اشتغالنا بالأمور سببا لجهلنا. منه (ره).

٦- ٢٣٠، عنه البحار: ٢٧٥/٤٧ ح ١٦.

٦- باب خروج من خرج من بنى الحسن فى زمانه و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم و ما جرى عليهم من الحبس و القتل، و غيره

الأخبار: الأصحاب

١- إعلام الورى، و إرشاد المفيد: وجدت بخطّ أبى الفرج علىّ بن الحسين بن محمّد الأصفهانى فى أصل كتابه المعروف بمقاتل الطالبيين (١): أخبرنى عمر بن عبد الله، عن عمر بن شُبّه (٢)، عن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمى، و ابن داحه؛

قال أبو زيد (٣): و حدّثنى عبد الرحمن بن عمرو بن جبّله، عن الحسن بن أيّوب مولى بنى نمير، عن عبد الأعلى بن أعين؛

قال: و حدّثنى إبراهيم بن محمّد بن أبى الكرام الجعفرى، عن أبيه؛

قال: و حدّثنى محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن يحيى، قال: و حدّثنى عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ، عن أبيه- و قد دخل حديث بعضهم فى حديث الآخرين-: إنّ جماعه من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء (٤) و فيهم:

إبراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عباس، و أبو جعفر المنصور، و صالح بن علىّ، و عبد الله بن الحسن، و ابنه محمّد، و إبراهيم، و محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان

فقال صالح بن علىّ: قد علمتم أنّكم الذين تمدّ الناس إليهم أعينهم، و قد جمعكم الله فى هذا الموضع، فاعقدوا بيعه لرجل منكم، تعطونه إيّاها من أنفسكم، و توائقوا على ذلك حتّى يفتح الله و هو خير الفاتحين، فحمد الله عبد الله بن الحسن، و أثنى عليه، ثمّ قال: قد علمتم أنّ ابنى هذا هو المهديّ، فهلّمّ لتبايعه.

١- ص ١٤٠-١٤٢.

٢- «شبيه» م، ب، ع، مصحّف، و ما أثبتناه كما فى المقاتل، و هو الصواب، ترجم له فى سير أعلام النبلاء: ١٢ / ٣٦٩ و المصادر المذكوره بهامشه.

٣- هو عمر بن شُبّه المذكور.

٤- الأبواء: قريه من أعمال الفرع من المدينه، بينها و بين الجحفه ممّا يلى المدينه ثلاثه و عشرون ميلا. و قيل: جبل عن يمين آره، و يمين المصعد إلى مكّه من المدينه (مراصد الاطلاع: ١ / ١٩).

و قال أبو جعفر (١): لأى شىء تخدعون أنفسكم، والله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أمور (٢) أعناقاً، ولا أسرع إجابته منهم إلى هذا الفتى - يريد به محمد بن عبد الله -؛

قالوا: قد - والله - صدقت إن هذا الذى نعلم.

فبايعوا محمداً جميعاً، ومسحوا على يده؛

قال عيسى: و جاء رسول عبد الله بن الحسن إلى أبى أن ائتنا، فإننا مجتمعون لأمر، و أرسل بذلك إلى جعفر بن محمد عليهما السلام، و قال غير عيسى: إن عبد الله بن الحسن قال لمن حضر: لا تريدوا جعفراً، فإننا نخاف أن يفسد عليكم أمركم؛

قال عيسى بن عبد الله بن محمد: فأرسلنى أبى أنظر ما اجتمعوا له، فجتتهم و محمد بن عبد الله يصلى على نفسه (٣) رحل مثيبه؛

فقلت لهم: أرسلنى أبى إليكم أسألکم لأى شىء اجتمعتم؟

فقال عبد الله: اجتمعنا لنباع المهدي محمد بن عبد الله، قال: و جاء جعفر بن محمد عليهما السلام فأوسع له عبد الله بن الحسن إلى جنبه، فتكلم بمثل كلامه؛

فقال جعفر عليه السلام: لا تفعلوا، فإن هذا الأمر لم يأت بعد، إن كنت ترى - يعنى عبد الله - أن ابنك هذا هو المهدي فليس به، و لا هذا أوانه، و إن كنت إنما تريد أن تخرجه غضباً لله، و ليأمر بالمعروف، و ينهى عن المنكر، فإننا - والله - لا ندعك و أنت شيخنا، و نبايع ابنك فى هذا الأمر؛

فغضب عبد الله بن الحسن، و قال: لقد علمت خلاف ما تقول، و الله ما أطلعك على غيبه، و لكن يحملك على هذا، الحسد لابنى!

فقال (عليه السلام): و الله ما ذاك يحملنى، و لكن هذا و إخوته و أبناؤهم دونكم، و ضرب

١- أى المنصور.

٢- مار الشىء يمور مورا: أى تحرّك، و جاء و ذهب، و مور العنق هنا كناية عند شدّه التسليم و الانقياد له و خفض الرؤوس عنده. منه (ره). و فى الإرشاد «أطوع». و فى أعلام الورى و مقاتل الطالبين، و فى البحار ٤٦: «أصور». يقال: هو أصور إلى كذا: إذا مال عنقه و وجهه إليه.

٣- الطنفسه: البساط الذى له حمل رقيق، و هى ما تجعل تحت الرحل على كتفى البعير.

بيده على ظهر أبي العباس، ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن، و قال:

إنّها والله ما هي إليك، ولا إلى ابنيك، ولكنّها لهم، وإنّ ابنيك لمقتولان؛

ثم نهض، فتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري، فقال: أ رأيت صاحب الرداء الأصفر - يعني أبا جعفر؟ - فقال له: نعم، قال: قال: إنا - والله - نجده يقتله فقال له عبد العزيز: أ يقتل محمدا؟ قال: نعم، فقلت في نفسي: حسده و ربّ الكعبة؛

ثم قال: - والله - ما خرجت من الدنيا حتى رأيتهم قتلها.

قال: فلما قال جعفر عليه السلام ذلك و نهض القوم و افترقوا، تبعه عبد الصمد و أبو جعفر، فقالا: يا أبا عبد الله، أ تقول هذا؟! قال: نعم، أقوله - والله - و أعلمه.

قال أبو الفرج: و حدّثني عليّ بن العباس المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن حسن بن حسين، عن عنبسه بن بجاد العابد، قال: كان جعفر بن محمّد عليهما السلام إذا رأى محمّد بن عبد الله بن الحسن تغرغرت عيناه [بالدموع] ثم يقول: بنفسى هو (١) إنّ الناس ليقولون فيه، و إنّه لمقتول (٢)، ليس هو في كتاب عليّ عليه السلام من خلفاء هذه الأمّة. (٣)

٢- الكافي: بعض أصحابنا، عن محمّد بن حسان، عن محمّد بن رنجويه (٤)، عن عبد الله بن الحكم الأرمي، عن عبد الله بن إبراهيم بن محمّد الجعفري؛

١- بنفسى هو: أي صاحب الأمر عليه السلام.

٢- ليقولون فيه: أي يقولون في محمّد بن عبد الله بأنّه المهدي عليه السلام، و إنّه لمقتول: أي محمّد بن عبد الله؛ و هو دليل على أنّه ليس بالمهدي عليه السلام. منه (ره).

٣- ٢٧٨، ٣١٠ و اللفظ له، عنهما البحار: ١٨٧ / ٤٦ ح ٥٣، و ج ٢٧٦ / ٤٧ ح ١٨، و أخرجه في كشف الغمّة: ١٧١ / ٢، و إثبات الهداه: ٤٤٠ / ٥ ح ١٩٩ و ٢٠٠ عن الإرشاد للمفيد.

٤- هكذا في نسخه العوالم: و نسخه من الكافي على ما في جامع أحاديث الشيعة: (٣ / ٤٨٨)؛ و في الوافي و البحار «محمّد بن رنجويه»، و في معجم رجال الحديث: ٨٣ / ١٦: «محمّد بن رنجويه»، و في ج: ٤٣ / ١٩ «موسى بن رنجويه، أبو عمران الأرمي»، و يؤيد نسخه «موسى» أنّ النجاشي لم يذكر محمدا في رجاله، و ذكر في ص ٤٠٩ رقم ١٠٨٨، أنّ موسى بن رنجويه أبو عمران الأرمي، ضعيف له كتاب أكثره عن عبد الله بن الحكم. أخبرنا ... عن محمّد بن حسان، عن موسى بن رنجويه.

قال: أتينا خديجه بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السّلام نعيّزها بابن بنتها، فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن، فإذا هي في ناحية قريباً من النساء فعزّيناها، ثمّ أقبلنا عليه، فإذا هو يقول لابنه أبي يشكر الراثيه: قولي، فقالت:

اعدد رسول الله و اعدد بعده أسد الإله و ثالثا عبّاسا

و اعدد عليّ الخير و اعدد جعفر او اعدد عقيلاً بعده الرّواسا فقال: أحسنت و أطربتيني، زيديني، فاندفعت (١) تقول:

و منّا إمام المتّقين محمّد و حمزه منّا و المهذب جعفر

و منّا عليّ صهره و ابن عمّه و فارسه ذاك الإمام المطهر (٢)

فأقمنا عندها حتّى كاد الليل أن يجيء، ثمّ قالت خديجه:

سمعت عمّي محمّد بن عليّ عليهما السّلام و هو يقول: إنّما تحتاج المرأة في المأتم إلى النوح لتسيل دمعته، و لا ينبغي لها أن تقول هجراً (٣) فإذا جاء الليل فلا تؤذى الملائكة بالنوح، ثمّ خرجنا، فغدونا إليها غدوه، فتذاكرنا عندها اختزال (٤) منزلها من دار أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام، فقال: هذه دار تسمّى دار السرقة (٥)، فقالت:

[هذا] ما اصطفي مهدّيّنا- تعني محمّد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك؛

فقال موسى بن عبد الله: و الله لأخبرنكم بالعجب، رأيت أبي رحمه الله لَمّا أخذ في أمر محمّد بن عبد الله، و أجمع على لقاء أصحابه، فقال: لا- أجد هذا الأمر يستقيم إلّا أن ألقى أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام، فانطلق و هو متّكئ عليّ، فانطلقت معه حتّى

١- اندفعت: أي شرعت في الكلام. منه (ره).

٢- في «م»: قدّم عجز البيت الثاني على الأوّل.

٣- «الهجر- بالضمّ-: الفحش من القول؛

٤- الاختزال: الانفراد و البعد؛

٥- فقال: أي الجعفري، هذه أي دار خديجه، تسمّى دار السرقة، لكثرة وقوع السرقة فيها؛ فقالت خديجه: إنّما اختارها محمّد بن عبد الله فبقينا فيها بعده. و يحتمل أن يكون العائد في قوله (فقال) راجع إلى موسى، و إنّما سمّاها دار السرقة لأنّها ممّا غصبها محمّد بن عبد الله ممّن خالفه، و هو المراد بالاصطفاء، و الأوّل أظهر.

أتينا أبا عبد الله عليه السلام، فلقيناه خارجا يريد المسجد، فاستوقفه أباي وكلمته؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ليس هذا موضع ذلك، نلتقى إن شاء الله؛

فرجع أباي مسرورا، ثم أقام حتى إذا كان الغد أو بعده بيوم، انطلقنا حتى أتيناها؛

فدخل عليه أباي وأنا معه، فابتدأ الكلام، ثم قال له فيما يقول: قد علمت (١) جعلت فداك أن السن لي عليك (٢) وأن في قومك من هو أسن منك، ولكن الله عز وجل قد قدم لك فضلا ليس هو لأحد من قومك، وقد جئتكم معتمدا لما أعلم من برك، وأعلم - فديتك - أنك إذا أجبته لم يتخلف عني أحد من أصحابك، ولم يختلف عليّ اثنان من قريش ولا غيرهم؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إنك تجد غيري أطوع لك مني، ولا حاجة لك في، فوالله إنك لتعلم أنني أريد البادية أو أهم (٣) بها فاثقل عنها، وأريد الحج فما أدركه إلا بعد كدّ و تعب و مشقة على نفسي، فاطلب غيري و سله ذلك، و لا تعلمهم أنك جئتني؛

فقال له: إن الناس ما دون أعناقهم إليك، و إن أجبته لم يتخلف عني أحد، و لك أن لا تكلف قتالا و لا مكروها؛

قال: و هجم علينا ناس، فدخلوا و قطعوا كلامنا؛

فقال أباي: جعلت فداك ما تقول؟ فقال: نلتقى إن شاء الله؛

فقال: أليس علي ما أحب؟ فقال: علي ما تحب إن شاء الله من إصلاح حالك؛

ثم انصرف حتى جاء البيت، فبعث رسولا إلى محمد في جبل بجهينه - يقال له:

«الأشقر» على ليلتين من المدينة - فبشّره و أعلمه أنه قد ظفر له بوجه حاجته و ما طلب؛

ثم عاد بعد ثلاثة أيام فوقفنا بالباب، و لم نكن نحجب إذا جئنا، فأبطأ الرسول، ثم أذن لنا فدخلنا عليه، فجلست في ناحية الحجره، و دنا أباي إليه؛

فقبل رأسه، ثم قال: جعلت فداك قد عدت إليك راجيا مؤملا، قد انبسط رجائي

١- على صيغه المتكلم؛

٢- أي أنا أسن منك، و غرضه من هذه الكلمات نفى إمامته عليه السلام حتى يستقيم تكليفه بالبيعة؛

٣- اللهم: فوق الإرادته. و كلمه «أو» بمعنى بل، أو الشك من الراوى. منه (ره).

و أُملي، و رجوت الدرک (١) لحاجتي؛

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: يا بن عمّ، إنّي اعيدك بالله من التعرّض لهذا الأمر الذي أمسيت فيه، و إنّي لخائف عليك أن يكسبك شرّاً، فجرى الكلام بينهما حتّى أفضى إلى ما لم يكن يريد، و كان من قوله: بأيّ شىء كان الحسين أحقّ بها من الحسن؟

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: رحم الله الحسن، و رحم الحسين، و كيف ذكرت هذا؟

قال: لأنّ الحسين عليه السّلام كان ينبغي له إذا عدل أن يجعلها في الأسنّ من ولد الحسن فقال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ الله تبارك و تعالى لما أن أوحى إلى محمّد صلّى الله عليه و سلّم أوحى إليه بما شاء [و لم يؤامر أحدا من خلقه، و أمر محمّد صلّى الله عليه و سلّم عليّاً عليه السّلام بما شاء] ففعل ما امر به، و لسنا نقول فيه (٢) إلّا ما قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم من تبجيله و تصديقه؛

فلو كان أمر الحسين عليه السّلام أن يصيرها في الأسنّ، أو ينقلها في ولدتهما- يعنى الوصيّه- لفعل ذلك الحسين عليه السّلام، و ما هو بالمتّهم عندنا في الذخيره لنفسه؛

و لقد ولى و ترك (٣) ذلك، و لكنّه مضى لما امر به و هو جدك (٤) و عمك؛

فإن قلت خيراً فما أولاك به، و إن قلت هجراً فيغفر الله لك؛

أطعنى يا بن عمّ، و اسمع كلامى، فو الله الذى لا إله إلّا هو لا آلوک نصحا (٥) و حرصاً، فكيف و لا أراك (٦) تفعل و ما لأمر الله من مردّ. فسرّ أبى عند ذلك؛

١- الدرک: اللحاق؛

٢- أى فى علىّ عليه السّلام من تبجيله، و المعنى أنا لا نقول فى علىّ عليه السّلام أنّه يجوز له تبديل أحد من الأوصياء بغيره، أو لا نقول ما ينافى تبجيله و تصديقه، و هو أنّه خان فيما أمر به، و غير أمر الرسول صلّى الله عليه و سلّم؛

٣- و لقد ولى و ترك: أى كيف يدّخره لنفسه و قد استشهد و ترك لغيره؛

٤- و هو جدك: لأنّ أمّه كانت بنت الحسين عليه السّلام؛

٥- قال المطرزي: لا آلوک نصحا معناه: لا أمنعك و لا أنقصك، من آلى فى الأمر يألو إذا قصر، انتهى؛

٦- فكيف: من باب الاكتفاء ببعض الكلام أى أقصر فى نصحك مع ما يلزمنى من مودّتك لقرابتك و سنك؛ و لا أراك: كلام مستأنف، و يحتمل أن يكون المعنى كيف يكون كلامى محمولاً- على غير النصح، و الحال أنّى أعلم أنّك لا تفعل، إذ لو لم يكن الله تعالى و إطاعه أمره لكان ذكره مع عدم تجويز التأثير لغوا و الأوّل أظهر. منه (ره).

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: والله إنك لتعلم أنه الأحوال الأكشف (١) الأخضر المقتول بسده أشجع [بين دورها] عند بطن مسيلها (٢)؛

فقال أبي: ليس هو (٣) ذلك، والله ليحاربن (٤) باليوم يوما، و بالساعة ساعه، و بالسنة سنه، و ليقومن بثأر بنى أبي طالب جميعا؛ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يغفر الله لك، ما أخوفنى أن يكون هذا البيت يلحق صاحبنا «متتك نفسك فى الخلاء ضلالا» (٥)

لا والله لا يملك أكثر من حيطان المدينة، و لا يبلغ عمله الطائف إذا أحفل - يعنى إذا أجاهد نفسه - و ما للأمر من بد أن يقع، فاتق الله، و ارحم نفسك و بنى أبيك؛

فو الله إننى لأراه أشأم سلحه (٦) أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء؛

و الله إنه المقتول بسده أشجع بين دورها، و الله لكأتى به صريعا مسلوبا بزته (٧) بين رجله لبنه (٨) و لا - ينفع هذا الغلام ما يسمع - قال موسى بن عبد الله: يعينى -

و ليخرجن معه، فيهزم و يقتل صاحبه، ثم يمضى فيخرج معه رايه اخرى، فيقتل كبشها و يتفرق جيشها، فإن أطاعنى فليطلب الأمان عند ذلك من بنى العباس حتى يأتيه الله بالفرج، و لقد علمت بأن هذا الأمر لا يتم، و إنك لتعلم و نعلم أن ابنك الأحوال الأخضر الأكشف المقتول بسده أشجع، بين دورها عن بطن مسيلها؛

-
- ١- الأكشف: الذى تنبت له شعيرات فى أقصى ناصيته و لا يكاد يسترسل، و العرب تشأم به؛
 - ٢- السده - بالضم - : الباب [و قد يقرأ - بالفتح - لمناسبه المسيل. و الأشجع: اسم قبيله من غطفان؛ و ضمير مسيلها للسده أو للاشجع لأنه اسم القبيله]؛
 - ٣- أى محمّد ذاك الذى ذكرت، أو ليس الأمر كما ذكرت. منه (ره).
 - ٤- «ليجازين»: ع، ب.
 - ٥- البيت للأخطل يهجو فيه جريرا، صدره «انعق بضأنك يا جرير فإثما»، أى إنه ضأنك عن مقابله الذئب. متتك: أى جعلتك متمنيا بالأمانى الباطله، ضلالا: أى محالا، و هو أن يغلب الضأن على الذئب؛
 - ٦- قال المطرزي: السلح: التّعوط، و قوله: قم يا سلح الغراب، معناه: يا خبيث. منه (ره). أقول: المراد ب «السلحه» هنا النطفه بقريته ما بعدها؛
 - ٧- البزه: المتاع و السلاح.
 - ٨- كناية عن ستر عورته بها. قاله الفيض (ره).

فقام أبى و هو يقول: بل يعنى الله عنك، و لتعودنّ أو ليفى الله بك (١) و بغيرك؛

و ما أردت بهذا إلا امتناع غيرك، و أن تكون ذريعتهم إلى ذاك.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: و الله يعلم ما اريد إلا نصحك و رشدك، و ما علىّ إلا الجاهد فقام أبى يجرّ ثوبه مغضبا، فلحقه أبو عبد الله عليه السّلام، فقال له:

اخبرك أنّى سمعت عمّك (٢) و هو خالك يذكّر أنّك و بنى أبيك ستقتلون، فإن أطعنى و رأيت أن تدفع بالّتى هي أحسن فافعل، فو الله الذى لا إله إلا هو، عالم الغيب و الشهاده، الرحمن الرحيم، الكبير المتعال على خلقه، لوددت أنّى فديتك بولدى و بأحبهم إلىّ، و بأحبّ أهل بيتى إلىّ، و ما يعدلك عندى شىء، فلا ترى أنّى غششتك؛

فخرج أبى من عنده مغضبا أسفا؛

قال: فما أقمنا بعد ذلك إلا قليلا، عشرين ليله أو نحوها، حتّى قدمت رسل أبى جعفر، فأخذوا أبى (٣) و عمومتى: سليمان بن حسن (٤) و حسن بن حسن (٥) و إبراهيم بن

١- و فى م: «أو ليقى». أو ليفى الله بك: أى يسهّل الله أن يمضى بك جبرا، أو من الفىء: بمعنى الرجوع أى يرجعك الله إلينا.

٢- المراد بالعمّ، علىّ بن الحسين مجازا. منه (ره).

٣- أى عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام، و يكتنى أبا محمد، و أمّه فاطمه بنت الحسين عليه السّلام قتل فى محبسه بالهاشميّة سنة خمس و أربعين و مائه، و هو ابن خمس و سبعين سنة (مقاتل الطالبين: ١٧٩ و ١٨٤).

٤- كذا، و ذكر ابن عنبه فى عمده الطالب: ١٠١، أنّ عقب الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام من خمس رجال: عبد الله المحض، و إبراهيم الغمر، و الحسن المثلث، و أمّهم فاطمه بنت الحسين بن علىّ عليهما السّلام. و من داود و جعفر، و أمّهما أمّ ولد روميّه تدعى حبيبه، و هى التى علّمها الصادق عليه السّلام الدعاء المعروف بدعاء أمّ داود انتهى. و لم أجد ذكرا لسليمان هذا فى مقاتل الطالبين و المجدى فى أنساب الطالبين، و فى غيرها من كتب الأنساب التى عندنا.

٥- الحسن بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام: أمّه فاطمه بنت الحسين عليه السّلام؛ توفى فى محبسه بالهاشميّة فى ذى القعدة سنة خمس و أربعين و مائه، و هو ابن ثمان و ستين سنة. (مقاتل الطالبين: ١٨٥ و ١٨٦).

حسن (١) و داود بن حسن (٢) و علي بن حسن (٣) و سليمان بن داود بن حسن (٤) و علي بن إبراهيم بن حسن (٥) و حسن بن جعفر بن حسن (٦) و طباطبا إبراهيم بن إسماعيل [بن إبراهيم] بن الحسن (٧) و عبد الله بن داود (٨) قال:

١- إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام يكنى أبا الحسن، و أمه فاطمه بنت الحسين عليه السلام توفى في الحبس بالهاشمية في شهر ربيع الأول سنة خمس و أربعين و مائه؛ و هو أول من توفى منهم (مقاتل الطالبين: ٨٧ و ١٨٨) و ذكر في عمده الطالب: ١٤١: توفى في حبسه، و له تسع و ستون سنة.

٢- يأتي حاله ص ٩٧١ ح ١٠ عن إقبال الأعمال.

٣- ذكر في مقاتل الطالبين: ١٩٠-١٩٥ علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، و كان يكنى أبا الحسن، و كان يقال له: علي الخير، و علي الأغر، و علي العابد. قال: فلما فتحوا الباب- أي باب السجن بالهاشمية، بعد مقتل محمّد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام- وجدوهم موتى، و أصابوني و بي رمق، و سقوني الماء و أخرجوني فعشت؛ و توفى و هو ابن خمس و أربعين سنة، لسبع بقين من المحرم سنة ست و أربعين و مائه.

٤- أمه أم كلثوم بنت زين العابدين عليه السلام، و خلى سبيله بعد مقتل محمد و إبراهيم (المقاتل: ١٢٨).

٥- علي بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام أمه أم ولد تدعى مذهبه، و يكنى أبا قرمه، شهد فخا. قال ابن اليقظان: لا بقيه له (عمده الطالب: ١٤٢)؛ و لم يذكره في مقاتل الطالبين فيمن حبس أو خلى سبيله.

٦- حمل معهم من المدينة و خلى المنصور سبيله بعد مقتل محمد و إبراهيم. (مقاتل الطالبين: ١٢٨).

٧- كذا، و الصواب إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، و هو الذي يقال له: طباطبا، و قيل: إن ابنه إبراهيم طباطبا، و كان مع بني الحسن بن الحسن في المطبق (مقاتل الطالبين: ١٣٥)، و هو فيمن خلى سبيله بعد مقتل محمّد و إبراهيم، و قال في عمده الطالب: ١٤٢: العقب من إبراهيم الغمر في إسماعيل الديباج و حده يكنى أبا إبراهيم و قال له: الشريف الخالص، و شهد فخا. و العقب منه في رجلين: الحسن التج، و إبراهيم طباطبا. ترجم له في معجم رجال الحديث: ٢١١ / ١ رقم ١١٤.

٨- عبد الله بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، خلى سبيله بعد مقتل محمد و إبراهيم. أقول: و ذكر في مقاتل الطالبين بالإضافة إلى هؤلاء: أ- عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، و يكنى أبا جعفر، توفى في يوم الأضحى و هو ابن ست و أربعين سنة، سنة خمس و أربعين و مائه (المقاتل: ١٢٨، ١٣٣). ب-

العيس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، توفى في الحبس و هو ابن خمس و ثلاثين لسبع بقين من شهر رمضان سنة خمس و أربعين و مائه (المقاتل: ١٣٤). ج- محمّد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي

طالب عليهما السلام، و كان يدعى الديباج الأصفر من حسنه، أمر المنصور العباسي بأسطوانه مبيته ففرقت، ثم ادخل فيها فبنيت عليه و هو حي. د- علي بن محمّد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، حبس مع أهله فمات معهم و قيل: إنه بقي في الحبس فمات في أيام المهدي العباسي، و الصحيح أنه توفى في أيام المنصور. ه- موسى بن عبد الله بن

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام؛ قيل: إنه لم يزل محبوبا حتى أطلقه المهدي، و قيل: إنه توارى حتى مات (المقاتل: ٢٥٩). و ممن قتل من ولد الحسن في زمن المنصور: عبد الله الأشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن

بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام، كان أخرجه معلّمه بعد قتل أبيه إلى بلد الهند، فقتل بها ووجّه برأسه إلى أبي جعفر المنصور (المقاتل: ٢٠٦). و ممّن حمل معهم من المدينة، و خلّى أبو جعفر المنصور لهم السبيل بعد مقتل محمّد و إبراهيم؛ منهم: جعفر بن الحسن بن الحسن، و ابنه الحسن بن جعفر، و موسى بن عبد الله بن الحسن، و داود بن الحسن، و سليمان، و عبد الله ابنا داود بن الحسن، و إسحاق و إسماعيل ابنا إبراهيم بن الحسن. و ذكر محمّد بن عليّ بن حمزه أنّ إسحاق و إسماعيل قتلا. و الّذى ذكرناه من تخليتهما أصحّ، أخبرني به عمر بن عبد الله العتكي عن عمر بن شبة، عن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ (قاله في مقاتل الطالبين: ١٢٨).

فصّفوا (١) في الحديد، ثم حملوا في محامل أعراء لا وطاء فيها؛

ووقفوا بالمصلّى لكي يشمتهم الناس، قال: فكفّ الناس عنهم، ورفّوا لهم للحال التي هم فيها، ثم انطلقوا بهم حتّى وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

قال عبد الله بن إبراهيم الجعفرى: فحدّثتنا خديجة بنت عمر بن على عليه السّلام أنّهم لما اوقفوا عند باب المسجد - الباب الذى يقال له: باب جبرئيل - أطلع عليهم أبو عبد الله عليه السّلام و عامّه رداؤه مطروح بالأرض، ثم أطلع من باب المسجد، فقال:

لعنكم الله يا معشر الأنصار - ثلاثا - ما على هذا عاهدتم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ولا بايعتموه، أما والله إن كنت حريصا (٢) و لكنّى غلبت، وليس للقضاء مدفع؛

١- صّفده: شدّه؛

٢- إن كنت حريصا: أى على النصح، و «إن» مخفّفه. منه (ره).

ثمّ قام و أخذ إحدى نعليه، فأدخلها رجله، و الأخرى فى يده، و عامّه رداؤه يجزّه فى الأرض، ثمّ دخل بيته، فحمّ عشرين ليله لم يزل يبكى فيها الليل و النهار حتّى خفنا عليه. فهذا حديث خديجه.

قال الجعفرى: و حدّثنا موسى بن عبد الله بن الحسن [أنّه] لمّا طلع بالقوم فى المحامل، قام أبو عبد الله عليه السّلام من المسجد، ثمّ أهوى إلى المحمل الذى فيه عبد الله بن الحسن - يريد كلامه - فمنع أشدّ المنع، و أهوى إليه الحرسى (١) فدفعه، و قال «تنحّ عن هذا، فإنّ الله سيكفيك، و يكفى غيرك» ثمّ دخل بهم الزقاق؛

و رجع أبو عبد الله عليه السّلام إلى منزله، فلم يبلغ بهم البقيع حتّى ابتلى الحرسى بلاء شديدا، رمحته (٢) ناقته، فدقّت ورکه فمات فيها، و مضى بالقوم، فأقمنا بعد ذلك حيناً،

ثمّ أتى محمّد بن عبد الله بن الحسن، فاخبر أنّ أباه و عمومته قتلوا، قتلهم أبو جعفر، إلّا حسن بن جعفر، و طباطبا، و على بن إبراهيم، و سليمان بن داود، و داود بن حسن، و عبد الله بن داود.

قال: فظهر محمّد بن عبد الله عند ذلك، و دعا الناس لبيعته؛

قال: فكنت ثالث ثلاثة بايعوه، و استوسق (٣) الناس لبيعته، و لم يختلف عليه قرشىّ و لا أنصارىّ و لا عربىّ.

قال: و شاور عيسى بن زيد، و كان من ثقافته، و كان على شرطه (٤) فشاوره فى البعثه إلى وجوه قومه، فقال له عيسى بن زيد: إن دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك، أو تغلظ عليهم، فخلنى و إياهم؛

فقال له محمّد: امض إلى من أردت منهم، فقال: ابعث إلى رئيسهم و كبيرهم - يعنى أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام - فإنّك إذا أغلظت عليه علموا جميعا أنّك

١- الحرسى: واحد حرس السلطان؛

٢- رمحه الفرس: ضربه برجله. منه (ره).

٣- «استوتق» ع، ب. استوسقوا: أى اجتمعوا و انضمّوا.

٤- «شرطته» ع، ب. سمى الشرط لأنّهم جعلوا لأنفسهم علامه يعرفون بها، الواحد: شرطه، و شرطى. (لسان العرب: ٧ / ٣٢٩).

ستمّرهم على الطريق التي أمرت عليها أبا عبد الله عليه السلام؛

قال: فوالله ما لبثنا أن أتى بأبي عبد الله عليه السلام حتى أوقف بين يديه؛

فقال له عيسى بن زيد: أسلم تسلم.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أحدثت نبؤه بعد محمد صلى الله عليه وسلم؟!!

فقال له محمد: لا، ولكن بايع تأمن على نفسك و مالك و ولدك، و لا تكلفن حربا فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما في حرب و لا قتال، و لقد تقدّمت إلى أبيك و حذّرتك المذى حاق به، و لكن لا ينفع حذر من قدر، يا بن أخي، عليك بالشباب، و دع عنك الشيوخ، فقال له محمد: ما أقرب ما بيني و بينك في السن؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إني لم اعازك (١) و لم أجيء لأتقدّم عليك في الذي أنت فيه.

فقال له محمد: لا و الله لا بدّ من أن تبايع.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما في يا بن أخي طلب، و لا حرب، و إني لا أريد الخروج إلى البادية فيصدني ذلك، و يثقل عليّ حتى يكلمني في ذلك الأهل (٢) غير مرّه، و ما يمنعني منه إلا الضعف، و الله و الرحم (٣) أن تدبر عنّا و نشقى بك.

فقال له: يا أبا عبد الله، قد و الله مات أبو الدوانيق - يعني أبا جعفر -؛

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: و ما تصنع بي و قد مات؟ قال: أريد الجمال بك، قال:

ما إلى ما تريد سبيل، لا و الله ما مات أبو الدوانيق، إلا أن يكون مات موت النوم؛ قال: و الله لتبايعني طائعا أو مكرها، و لا تحمد في بيعتك؛

فأبى عليه إباء شديدا، و أمر به إلى الحبس، فقال له عيسى بن زيد: أما إن طرحناه في السجن و قد خرب السجن، و ليس عليه اليوم غلق، خفنا أن يهرب منه؛

فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: لا حول و لا قوه إلا بالله العليّ العظيم، أو تراك

١- المعازة: المغالبة في الخطاب. منه (ره).

٢- أي يلومني أهلي بترك السعي لطلب المعاش و غير ذلك. (قاله في المرآة).

٣- و الله و الرحم: أي أنشدك الله و الرحم أن تكلفنا البيعه فتقتل أنت كما هو المقدّر، و نقع في مشقّه و تعب بسبب بيعتك، أو أن تدبر عنّا و لا تعمل بنصحنا و نتعب بمفارقتك. و الأوّل أظهر. منه (ره).

تسجننى؟ قال: نعم، و الذى أكرم محمّدا صلى الله عليه و سلّم بالنبوّه لاسجنتك و لاشدّدن عليك!

فقال عيسى بن زيد: احبسوه فى المخبأ، و ذلك دار ريطه اليوم (١).

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: أما و الله إننى سأقول ثمّ اصدّق؛

فقال له عيسى بن زيد: لو تكلمت لكسرت فمك؛

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: أما و الله يا أكشف، يا أزرق، لكأنى بك تطلب لنفسك جحرا تدخل فيه، و ما أنت فى المذكورين عند اللقاء، و إننى لأظنك إذا صفّق خلفك طرت مثل الهيق (٢) النافر.

فنفّر عليه محمّد بانتهار: احبسه و شدّد عليه، و اغلظ عليه؛

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: أما و الله لكأنى بك خارجا من سدّه أشجع إلى بطن الوادى، و قد حمل عليك فارس معلّم، فى يده طرّاده (٣) نصفها أبيض و نصفها أسود، على فرس كميّت أقرح (٤) فطعنك فلم يصنع فيك شيئا، و ضربت خيشوم فرسه فطرحته، و حمل عليك آخر خارج من زقاق آل أبى عمّار الدثليين (٥) عليه غديرتان (٦) مضفورتان، و قد خرجتا من تحت بيضته، كثير شعر الشارين، فهو - و الله - صاحبك فلا رحم الله رمته (٧).

فقال له محمّد: يا أبا عبد الله، حسبت (٨) فأخطأت.

١- و ذلك دار ريطه اليوم: لعلّها كانت تنسج فيها الريطه، أو توضع فيها، و هى اسم نوع من الثياب، و يمكن أن يقرأ بالباء الموحّده من ربط الخيل. منه (ره). أقول: الظاهر أنّ المراد ب «ريطه» ريطه بنت أبى هاشم عبد الله بن محمّد بن الحنفية، و هى أمّ يحيى بن زيد، و كانت تسكن ذلك الدار فى ذلك اليوم (راجع عمده الطالب: ٢٥٩).

٢- الهيق: الذكر من النعام؛

٣- الطرّاده: رمح قصير؛

٤- الكميّت: بين الأسود و الأحمر. و القرحة فى وجه الفرس: مادون الغرّه. منه (ره).

٥- قال فى المرآه: الدثلى - بالضمّ و كسر الهمزه -: أبو قبيله، و النسبه دثلى و دولّى.

٦- الغديره: الذؤابه؛

٧- الرّمه - بالكسر -: العظام الباليه؛

٨- من حساب النجوم، أو الحسبان و الظنّ. منه (ره).

و قام إليه السراقى ابن سلخ الحوت، فدفع فى ظهره حتى ادخل السجن، و اصطفى ما كان له من مال، و ما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد.

قال: فطلع بإسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، و هو شيخ كبير ضعيف قد ذهب إحدى عينيه، و ذهب رجلاه، و هو يحمل حملا، فدعاه إلى البيعه.

فقال له: يا بن أخى، إني شيخ كبير ضعيف، و أنا إلى برّك و عونك أحوج.

فقال له: لا بدّ من أن تباع.

فقال له: و أى شىء تنتفع ببيعتى، و الله إننى لاضيق عليك مكان اسم رجل، إن كتبتة، قال: لا بدّ لك أن تفعل فأغلظ عليه فى القول.

فقال له إسماعيل: ادع لى جعفر بن محمد عليهما السلام فلعلنا نباع جميعا.

قال: فدعا جعفرا عليه السلام، فقال له إسماعيل: جعلت فداك إن رأيت أن تبين له فافعل، لعل الله يكفّه عنا. قال: قد أجمعت ألا أكلمه، فلير (١) فى رأيه.

فقال إسماعيل لأبى عبد الله عليه السلام: انشدك الله هل تذكر يوما أتيت أباك محمد بن عليّ عليهما السلام، و عليّ حلتان صفراوان، فأدام النظر إلىّ فبكى، فقلت له: ما يبكيك؟

فقال لى: يبكىنى أنّك تقتل عند كبر سنّك ضياعا، لا ينتطح فى دمك عزّان (٢)

قال: فقلت: متى ذاك؟

قال: إذا دعيت إلى الباطل فأبّيته، و إذا نظرت إلى الأحوال مشنوم قومه ينتمى من آل الحسن على منبر رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، يدعو إلى نفسه، قد تسمّى بغير اسمه (٣)

فأحدث عهدك و اكتب وصيّتك، فإنّك مقتول فى يومك أو [من] غد.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: نعم و هذا- و ربّ الكعبة- لا يصوم شهر رمضان إلّا أقلّه فأستودعك الله يا أبا الحسن، و أعظم الله أجرنا فيك، و أحسن الخلافة على من

١- «أفليرو» م. لعله مصحف.

٢- قال المطرزي فى الأمثال: لا ينتطح فيها عزّان، يضرب فى أمر هين لا يكون له تغيير و لا نكير. و قال الجزرى [فى النهاية: ٥/

٧٤]: أى لا يلتقى فيها اثنان ضعيفان، لأنّ النطاح من شأن التيوس و الكباش لا من شأن العنوز. منه (ره).
٣- أى باسم المهدى.

خلفت، و إنا لله و إنا إليه راجعون.

قال: ثم احتمل إسماعيل، و ردّ جعفر إلى الحبس.

قال: فو الله ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه، بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر، فتوطؤوه حتى قتلوه، و بعث محمد بن عبد الله إلى جعفر عليه السلام فخلّى سبيله.

قال: و أقمنا بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان؛

فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة.

قال: فتقدم محمد بن عبد الله على مقدمته يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، و كان على مقدمه عيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن بن الحسن، و قاسم، و محمد بن زيد، و عليّ و إبراهيم بنو الحسن بن زيد، فهزم يزيد بن معاوية؛

و قدم عيسى بن موسى المدينة، و صار القتال بالمدينة، فنزل بذباب (١) و دخلت علينا المسودة (٢) من خلفنا، و خرج محمد في أصحابه حتى بلغ السوق، فأوصلهم (٣) و مضى، ثم تبعهم حتى انتهى إلى مسجد الخوامين فنظر إلى ما هناك فضاء ليس فيه مسود و لا مبيض (٤)، فاستقدم حتى انتهى إلى شعب فزاره (٥)

ثم دخل هذيل، ثم مضى إلى أشجع، فخرج إليه الفارس - الذي قال أبو عبد الله عليه السلام - من خلفه من سكه هذيل، فطعنه فلم يصنع فيه شيئاً، و حمل على الفارس، فضرب خيشوم فرسه بالسيف، فطعنه الفارس فأنفذه في الدرع؛

١- ذباب: جبل بالمدينة (مراصد الأطلاع: ٥٨٣ / ٢).

٢- كانوا يلبسون السود من الثياب، يعنى بهم أصحاب دوله العبّاسيّه الذين كانوا مع عيسى بن موسى.

٣- أى أصحابه إلى السوق، فتركهم و مضى لبعض شأنه، ثم رجع و تبع أصحابه، فلم يرههم فمضى حتى انتهى إلى مسجد الخوامين، أى بياعى الخام و هو الجلد لم يدبغ منه (ره).

٤- قال المجلسى فى المرآه: المبيضة كمدّته: فرقه من الثنويّه لتبييضهم ثيابهم مخالفه للمسودّه من العبّاسيين؛

٥- الشعب - بالكسر -: الطريق فى الجبل، و مسيل الماء فى بطن أرض، أو ما انفرج بين جبلين. و قال: فزاره: أبو قبيله من غطفان (مرآه العقول: ١٤٥ / ٤).

و انشى عليه محمّد فضربه فأثخنه، و خرج عليه (١) حميد بن قحطبه- و هو مدبر (٢) على الفارس يضربه- من زقاق العماريين، فطعنه طعنه أنفذ السنان فيه، فكسر الرمح و حمل على حميد، فطعنه حميد بزجّ (٣) الرمح فصرعه، ثم نزل إليه فضربه حتّى أثخنه و قتله، و أخذ رأسه، و دخل الجند من كلّ جانب، و اخذت المدينة، و اجلينا (٤) هربا فى البلاد.

قال موسى بن عبد الله: فانطلقت حتّى لحقت بإبراهيم بن عبد الله، فوجدت عيسى بن زيد مكمننا عنده، فأخبرته بسوء تدبيره، و خرجنا معه حتّى اصيب رحمه الله، ثم مضيت مع ابن أخى الأشتر عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن حسن حتّى اصيب بالسند، ثم رجعت شريدا طريدا، تضيق على البلاد، فلما ضاقت على الأرض، و اشتدّ [بى] الخوف، ذكرت ما قال أبو عبد الله عليه السلام، فجئت إلى المهديّ (٥) و قد حجّ، و هو يخطب الناس فى ظلّ الكعبة، فما شعر إلّا و أنّى قد قمت من تحت المنبر، فقلت:

لى الأمان يا أمير المؤمنين، و أدلك على نصيحه لك عندى، فقال: نعم، ما هى؟

قلت: أدلك على موسى بن عبد الله بن حسن، فقال: نعم، لك الأمان.

فقلت له: أعطني ما أثق به، فأخذت منه عهدا و موثيق، و وثقت لنفسي؛

ثم قلت: أنا موسى بن عبد الله، فقال لى: إذا تكرم و تحبى.

فقلت له: أقطعنى إلى بعض أهل بيتك يقوم بأمرى عندك.

فقال لى: انظر إلى من أردت، فقلت: عمك العباس بن محمّد.

فقال العباس: لا حاجة لى فيك، فقلت: و لكن لى فيك الحاجة، أسألك بحقّ أمير المؤمنين إلّا قبلتنى. فقبلنى شاء أو أبى.

و قال لى المهديّ: من يعرفك؟- و حوله أصحابنا أو أكثرهم-

١- «إليه» ع، ب.

٢- و هو مدبر: أى محمّد؛

٣- الزجّ - بالضم -: الحديد الذى أسفل الرمح؛

٤- يقال: أجلوا عن البلاد، و أجليتهم أنا، يتعدى و لا يتعدى. منه (ره).

٥- هو محمّد بن عبد الله بن محمّد بن على بن عبد الله بن العباس، بويغ بالخلافه سنه (١٥٨) بعهد من أبيه، و هو ثالث حكام

بنى العباس.

فقلت: هذا الحسن بن زيد يعرفنى، و هذا موسى بن جعفر عليهما السلام يعرفنى، و هذا الحسن بن عبد الله بن عباس يعرفنى.

فقالوا: نعم يا أمير المؤمنين، كأنه لم يغب عنا. ثم قلت للمهدى: يا أمير المؤمنين، لقد أخبرنى بهذا المقام أبو هذا الرجل، و أشرت إلى موسى بن جعفر عليهما السلام.

قال موسى بن عبد الله: و كذبت على جعفر عليه السلام كذبه.

فقلت له: و أمرنى أن اقرئك السلام، و قال: إنه إمام عدل و سخاء.

قال: فأمر لموسى بن جعفر عليهما السلام بخمسة آلاف دينار، فأمر لى منها موسى عليه السلام بألفى دينار، و وصل عامه أصحابه، و وصلنى فأحسن صلتى.

فحيث ما ذكر ولد محمّد بن على بن الحسين عليهم السلام فقولوا: صلى الله عليهم، و ملائكته، و حمله عرشه، و الكرام الكاتبون، و خصّوا أبا عبد الله عليه السلام بأطيب ذلك، و جرى موسى بن جعفر عليهما السلام عنى خيرا، فأنا و الله مولاهم بعد الله. (١)

٣- مقاتل الطالبيين: بأسانيد المتكثّره إلى الحسين بن زيد، قال:

إنى لواقف بين القبر و المنبر إذا رأيت بنى الحسن يخرج بهم من دار مروان مع أبى الأزهر (٢) يراد بهم الرّبذه، فأرسل إلى جعفر بن محمّد، فقال: ما وراك؟

قلت: رأيت بنى الحسن يخرج بهم فى محامل. فقال: اجلس. فجلست؛

قال: فدعا غلاما له، ثم دعا ربّه كثيرا، ثم قال لغلامه: اذهب، فإذا حملوا فأخبرنى. قال: فأتاه الرسول، فقال: اقبل بهم.

١- ٣٥٨-٣٦٦ ح ١٧، عنه البحار: ٢٧٨/٤٧ ح ١٩، و إثبات الهداه: ٣٣٣ ح ٣، و الوسائل: ٨٩٣/٢ ح ١، و ج ١٢/٩٠ ح ٦ قطعه منه، و الوافى: ١٥١/٢ ح ٨، و مدينه المعاجز: ٣٦٨ ح ٣٥، و أورده فى الثاقب فى المناقب: ٣٨١ ح ٣، و ص ٤٠٧ ح ٦.

٢- ذكر ابن الأثير فى الكامل: ٥/٥٢٤ فى ذكر حبس أولاد الحسن و ذلك سنة أربع و أربعين و مائه ... فأخذهم- أى رياح بن عثمان بن حيان المرى- و سار بهم إلى الرّبذه، و جعلت القيود و السلاسل فى أرجلهم و أعناقهم، و جعلهم فى محامل بغير وطاء، و لما خرج بهم رياح من المدينه، وقف جعفر بن محمّد عليهم السلام من وراء ستر يراهم و لا يرونه، و هو يبكى و دموعه تجرى على لحيته، و هو يدعو الله؛ ثم قال: و الله لا يحفظ الله حرميه بعد هؤلاء

فقام جعفر عليه السّلام فوقفت وراء ستر شعر أبيض من ورائه، فطلع بعبد الله بن الحسن، وإبراهيم بن الحسن، وجميع أهلهم، كل واحد منهم معادله مسود (١)؛

فلما نظر إليهم جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما هملت عيناه، حتّى جرت دموعه على لحيته، ثمّ أقبل [علّي] فقال:

يا أبا عبد الله، والله لا تحفظ لله حرمة بعد هذا، والله ما وقت الأنصار ولا أبناء الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم بما أعطوه من البيعه على العقبة (٢)

ثمّ قال جعفر عليه السّلام: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علّي بن أبي طالب عليه السّلام أنّ النّبى صلى الله عليه وسلم قال له: «خذ عليهم البيعه بالعقبة.

فقال: كيف آخذ عليهم؟ قال: خذ عليهم يبايعون الله ورسوله.

قال ابن الجعد في حديثه: «على أن يطاع الله فلا يعصى». وقال الآخرون:

«على أن يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته ممّا يمنعون منه أنفسهم وذراريهم». (٣)

قال: فوالله ما وفوا له حتّى خرج من بين أظهرهم، ثمّ لا أحد يمنع يد لأمس؛

اللهمّ فاشدد وطأتك على الأنصار. (٤)

٤- رجال الكشي: طاهر بن عيسى، عن جعفر، عن الشجاعى، عن محمّد بن الحسين، عن سلام بن بشير الرّماني، وعلّي بن إبراهيم التيمي؛

عن محمّد الأصفهاني، قال: كنت قاعدا مع معروف بن خرّبوذ بمكّه، ونحن جماعة، فمرّ بنا قوم على حمير معتمرون من أهل المدينة، فقال لنا معروف: سلوهم هل كان بها خبر؟ فسألناهم، فقالوا: مات عبد الله بن الحسن. فأخبرناه بما قالوا.

قال: فلما جاوزوا مرّ بنا قوم آخرون؛

١- أى من جند بنى العباس لتسويدهم ثيابهم.

٢- العقبة- بالتحريك: الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه، وهو طويل صعب إلى صعود الجبل. والعقبة التى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها الأنصار بمنى (مراصد الأطلاع: ٢ / ٩٤٨).

٣- فى المصدر المطبوع ذكر الجملة على صيغته المخاطب، و ما فى المتن أنسب.

٤- ١٤٨، عنه البحار: ٣٠٥ / ٤٧.

فقال لنا معروف: فسألوهم هل كان بها خبر؟ فسألناهم؛

فقالوا: كان عبد الله بن الحسن أصابته غشيه، و قد أفاق، فأخبرناه بما قالوا.

فقال: ما أدري ما يقول هؤلاء، و أولئك؟ أخبرني ابن المكرم - يعنى أبا عبد الله عليه السلام - أن قبر عبد الله بن الحسن [بن الحسن] و أهل بيته على شاطئ الفرات.

قال: فحملهم أبو الدوائق، فقبروا على شاطئ الفرات. (١)

٥- الخرائج و الجرائح: روى عن ظريف بن ناصح، قال: لما كانت الليلة التي خرج فيها محمّد بن عبد الله بن الحسن، دعا أبو عبد الله عليه السلام بسفط، و أخذ منه صرّه؛

و قال: هذه مائتا دينار عزلها على بن الحسين عليهما السلام من ثمن شىء باعه لهذا الحدث الذي حدث الليلة فى المدينة، و أخذها و مضى من وقته إلى طيبة (٢)

و قال: هذه حادثه ينجو منها من كان عنها مسيره ثلاث ليال.

و كانت تلك الدنانير نفقته بطيبة إلى [أن] قتل محمّد بن عبد الله. (٣)

٦- كشف الغمّة: قال محمّد بن سعيد: لما خرج محمّد بن عبد الله بن الحسن، هرب جعفر إلى ماله بالفرع (٤) فلم يزل هناك مقيما حتى قتل محمّد.

فلمّا قتل محمّد، و اطمأنّ الناس و أمنوا، رجع إلى المدينة، فلم يزل بها حتى مات لسنه ثمان و أربعين و مائه فى خلافه أبى جعفر، و هو يومئذ ابن إحدى و سبعين سنة (٥) (٦)

١- تقدم ص (٢٦٢ ح ٣١).

٢- طيبة: اسم ضيعه كانت للإمام الصادق عليه السلام، ذكرها معتب مولاة فى حديث له مذکور فى البصائر: ٢٣٤ ح ٣.

٣- ١٧٠ / ٢ ح ٩٠، عنه البحار: ٣٣ / ٤٦ ح ٢٧. و روى الصفار فى بصائر الدرجات: ١٧٥ ح ٣، عنه البحار: ٢٠٤ / ٢٦ ح ٥. و تقدّم فى عوالم العلوم ج ١٨ / ٧٠ ح ٤.

٤- الفرع: قرية من نواحي الربذه، عن يسار السقيا، بينها و بين المدينة ثمانيه برد، على طريق مكّه؛ و قيل: أربع ليالى ... (مراصد الأطلاع: ١٠٢٨ / ٣).

٥- كذا، و على المشهور أنّ عمره الشريف يوم فارق الحياه خمس و ستون سنه؛ و فى روايه: ثمان و ستون سنه. انظر باب مدّه عمره عليه السلام.

٦- ١٦٢ / ٢، عنه البحار: ٤٧ / ٥ ضمن ح ١٦.

٧- مقاتل الطالبين: بإسناده إلى علي بن إسماعيل أنّ عيسى بن موسى لما (١) قدم، قال جعفر بن محمد عليهما السلام: أ هو هو؟ قيل: من تعنى يا أبا عبد الله؟

قال: المتلعب بدمائنا [أما] والله لا يحلأ (٢) منها بشىء (٣)

و بإسناده إلى سعيد الرومى (٤) مولى جعفر بن محمد، قال:

أرسلنى جعفر بن محمد أنظر ما يصنعون، فجنّته فأخبرته أنّ محمداً قتل، وأنّ عيسى قبض على عين أبى زياد، فأبلس (٥) طويلاً، ثم قال: ما يدعو عيسى إلى أن يسيء بنا، و يقطع أرحامنا؟ فوالله لا يذوق هو، و لا ولده منها شيئاً [أبداً]. (٦)

الرضا عليه السلام

٨- أمالى ابن الشيخ: عن والده، عن المفيد، عن أحمد بن محمد بن عيسى العلوى، عن حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندى، عن أبى عمرو الكشى، عن حمدويه (٧) عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، قال:

قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: إنّ عبد الله بن بكير كان يروى حديثاً و تأوله، و أنا أحبّ أن أعرضه عليك. فقال: ما ذلك الحديث؟

١- فى م: أخبرنى عمر بن عبد الله، قال: حدّثنى عمر بن شبة، قال: حدّثنى على بن إسماعيل بن صالح بن ميثم أن عيسى لما.

٢- حلأه الشىء: أعطاه إياه.

٣- فى «م» أضاف «يعنى محمّد و إبراهيم».

٤- فى م: أخبرنى محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو زيد، قال: حدّثنا الرومى.

٥- أى سكت لحيه، و فى «ع» و «ب» فنكس.

٦- ١٨٤، عنه البحار: ٣٠٥ / ٤٧ ضمن ح ٢٦.

٧- كذا فى الوسائل، هو حمدويه بن نصير الكشى من مشايخ أبى عمرو الكشى، و يروى عنه فى اختياره كثيراً. راجع معجم

رجال الحديث: ٢٥٤ / ٦. و فى م، ب، ع هكذا: «حمدويه بن بشر» و لعلها من إضافات النسخ، أو تصحيف «محمّد بن بشر» الذى

هو من مشايخ الكشى أيضاً كما فى اختياره ح ٣٢١.

قلت: قال ابن بكير: حدّثني عبيد بن زراره (١) قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام أيام خروج محمّد بن عبد الله بن الحسن، إذ دخل عليه رجل من أصحابنا، فقال له:

جعلت فداك إنّ محمّد بن عبد الله قد خرج و أجابه الناس، فما تقول في الخروج معه؟

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: اسكن ما سكنت السماء و الأرض.

فقال عبد الله بن بكير: فإذا كان الأمر هكذا، و لم يكن خروج ما سكنت السماء و الأرض، فما من قائم و [لا] من خروج. فقال أبو الحسن عليه السّلام:

صدق أبو عبد الله عليه السّلام، و ليس الأمر على ما يتأوّل ابن بكير، إنّما قال أبو عبد الله عليه السّلام:

اسكنوا ما سكنت السماء من النداء، و الأرض من الخسف بالجيش. (٢)

الكتب

٩- إقبال الأعمال: بإسناده [بعده طرق إلى جدّه أبي جعفر الطوسي] عن الشيخ المفيد، و الغضائري، عن الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عمّار؛

و أيضا بالإسناد عن الشيخ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن موسى الأهوازي عن ابن عقده، عن محمّد بن الحسن القطراني، عن حسين بن أيوب الخثعمي، عن صالح بن أبي الأسود، عن عطية بن نجيج بن المطهر الرازي، و إسحاق بن عمّار الصيرفي، قالوا: إنّ أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام كتب إلى عبد الله بن الحسن حين حمل هو و أهل بيته يعزيه عمّا صار إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم إلى الخلف الصالح و الذرّيّه الطيّبه من ولد أخيه و ابن عمّه أمّا بعد: فلئن كنت قد تفرّدت أنت و أهل بيتك ممّن حمل معك بما أصابكم، ما

١- «عبيد الله بن زراره» م. قال في معجم رجال الحديث: ١١ / ٥٢: هو متّحد مع عبيد بن زراره جزما فإنّ المعروف المشهور و الوارد في الروايات عبيد بن زراره، و أمّا عبيد الله بن زراره فلم نعثر له على ذكر في غير كلام البرقي، و من البعيد جدّا تعرّض البرقي لغير المعروف و تركه تعرّض لمن هو معروف و مشهور

٢- تقدّم (٩٥٣ ح ١). عن عيون أخبار الرضا عليه السّلام بتخرجاته.

انفردت بالحزن والغيظ والكابه و أليم وجع القلب دوني؛

و لقد نالني من ذلك من الجزع والقلق و حرّ المصيبه مثل ما نالك؛

و لكن رجعت إلى ما أمر الله جلّ و عزّ به المتقين من الصبر و حسن العزاء:

حين يقول لنبية صلى الله عليه و آله الطيبين: وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا (١)

و حين يقول: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَ لَا تُكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ (٢)

و حين يقول لنبية صلى الله عليه و سلم حين مثل بحمزه: وَ إِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ (٣)، فصر رسول الله صلى الله عليه و سلم و لم يعاقب.

و حين يقول: وَ أَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَ اضْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَ الْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى (٤)

و حين يقول: الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (٥)

و حين يقول: إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٦)

و حين يقول لقمان لابنه: وَ اصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (٧)

و حين يقول عن موسى: قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَ اصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٨)

و حين يقول:

الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٩)

و حين يقول: ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (١٠)

و حين يقول: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١١)

١- الطور: ٤٨.

٢- القلم: ٤٨.

٣- النحل: ١٢٦.

٤- طه: ١٣٢.

٥- البقره: ١٥٦، ١٥٧.

٦- الزمر: ١٠.

٧- لقمان: ١٧.

٨- الأعراف: ١٢٨.

٩- العصر: ٣.

١٠- البلد: ١٧.

١١- البقره: ١٥٥.

و حين يقول: وَ كَأَيُّنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكْبَرُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (١)

و حين يقول: وَ الصَّابِرِينَ وَ الصَّابِرَاتِ (٢)

و حين يقول: وَ اصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (٣)

و أمثال ذلك من القرآن كثير.

و اعلم- أى عمّ و ابن عمّ!- أن الله عزّ و جلّ لم يبال بضرّ الدنيا لولّيته ساعه [قطّ]؛

و لا شىء أحبّ إليه من الضرّ و الجاهد و البلاء مع الصبر؛

و أنّه تبارك و تعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوّه ساعه قطّ؛

و لو لا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أوليائه و يخيفونهم (٤) و يمنعونهم، و أعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون.

و لو لا ذلك ما قتل زكريّا و يحيى (٥) بن زكريّا ظلما و عدوانا فى بغى من البغايا.

و لو لا ذلك ما قتل جدّك علىّ بن أبى طالب عليه السّلام لما قام بأمر الله- جلّ و عزّ- ظلما، و عمّك الحسين بن فاطمه عليهما السّلام اضطهادا و عدوانا.

و لو لا ذلك ما قال الله جلّ و عزّ فى كتابه: وَ لَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ وَ مَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ (٦)

و لو لا ذلك لما قال فى كتابه: أَيْحَسِبُونَ أَنَّمَا نُنَادُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَ بَيْنِينَ. نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ (٧) و لو لا ذلك لما جاء فى الحديث:

«لو لا أن يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابه من حديد فلا يصدع رأسه أبدا».

و لو لا ذلك لما جاء فى الحديث: «إنّ الدنيا لا تساوى عند الله جلّ و عزّ جناح بعوضه؛

و لو لا ذلك ما سقى كافرا منها شربه من ماء».

٣- يونس: ١٠٩.

٤- «يخوفونهم» ع، ب. «يحيفونهم» خ ل.

٥- «و احتجب يحيى» م.

٦- الزخرف: ٣٣.

٧- المؤمنون: ٥٥، ٥٦.

و لو لا ذلك لما جاء فى الحديث:

«لو أنّ مؤمنا على قلبه جبل لابتعث الله له كافرا أو منافقا يؤذيه».

و لو لا ذلك لما جاء فى الحديث: «إنّه إذا أحبّ الله قوما، أو أحبّ عبدا صبّ عليه البلاء صبّا، فلا يخرج من غمّ إلّا وقع فى غمّ».

و لو لا ذلك لما جاء فى الحديث:

«ما من جرعتين أحبّ إلى الله عزّ وجلّ أن يجرعهما عبده المؤمن فى الدنيا من جرعه غيظ كظم عليها، و جرعه حزن عند مصيبه صبر عليها بحسن عزاء و احتساب».

و لو لا ذلك لما كان أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يدعون على من ظلمهم، بطول العمر، و صحّحه البدن، و كثره المال و الولد، و لو لا ذلك ما بلغنا أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم كان إذا خصّ رجلا بالترحمّ عليه، و الاستغفار استشهد.

فعليكم يا عمّ، و ابن عمّ و بنى عمومى و إخوتى بالصبر، و الرضاء، و التسليم، و التفويض إلى الله جلّ و عزّ، و الرضا و الصبر على قضائه، و التمسك بطاعته، و النزول عند أمره، أفرغ الله علينا و عليكم الصبر، و ختم لنا و لكم بالأجر و السعاده، و أنقذنا و إياكم (١) من كلّ هلكه، بحوله و قوّته، إنّه سميع قريب؛

و صلّى الله على صفوته من خلقه محمّد النبىّ و أهل بيته. (٢)

أقول (٣): و هذا آخر التعزیه بلفظها من أصل صحيح بخطّ محمّد بن على بن مهجناب البرّاز (٤) تاريخه فى صفر سنه ثمان و أربعين و أربعمائه.

و قد اشتملت هذه التعزیه على وصف عبد الله بن الحسن بالعبد الصالح، و الدعاء

١- «و أنقذكم و إيانا» م.

٢- ٥٧٨، عنه البحار: ٢٩٨ / ٤٧ ح ٢٥، و ج ١٤٥ / ٨٢ ح ٣٢.

٣- أى السيّد ابن طاوس و كذا ما بعدها.

٤- ترجم له فى النابس فى القرن الخامس: ١٨١ و قال: هو غير أبى الغنائم محمّد بن على بن الحسين بن مهجناب البرّاز ظاهرا لأنّه مجاز من أبى غالب أحمد بن محمّد الزرارى المتوفّى ٣٤٨ هـ. ق.

[عند جانبها] له و ابني عمّه بالسعادة [و دلائل الصفا الراجح].

و هذا يدلّ على أنّ [هذه] الجماعة المحمولين كانوا عند مولانا الصادق عليه السّلام معذورين و ممدوحين و مظلومين، و بحقّه عارفين.

أقول: و قد يوجد في الكتب أنّهم كانوا للصادقين (١) عليهما السّلام مفارقين؛

و ذلك محتمل للتقيّه، لئلا ينسب إظهارهم لإنكار المنكر إلى الأئمّه الطاهرين.

و ممّا يدلّ [على] أنّهم كانوا عارفين بالحقّ و به شاهدين:

ما رويناه بإسنادنا إلى أبي العباس أحمد بن نصر بن سعد من كتاب «الرجال» ممّا خرج منه و عليه، سماع الحسين بن عليّ بن الحسن و هو نسخه عتيقه بلفظه، قال:

أخبرنا محمّد بن عبد الله بن سعيد الكندي، قال: هذا كتاب غالب بن عثمان الهمداني و قرأت فيه، أخبرني خلّاد بن عمير الكندي، مولى آل حجر بن عدّي، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فقال: هل لكم علم بآل الحسن الذين خرج بهم ممّا قبلنا؟ و كان قد اتّصل بنا عنهم خبر، فلم نحبّ أن نبدأه به؛

فقلنا: نرجو أن يعافيهم الله.

فقال: و أين هم من العافيه؟ ثمّ بكى عليه السّلام حتّى علا صوته و بكينا، ثمّ قال:

حدّثني أبي، عن فاطمه بنت الحسين عليه السّلام، قالت: سمعت أبي صلوات الله عليه يقول: «يقتل منك، أو يصاب منك، نفر بشطّ الفرات ما سبقهم الأوّلون، و لا يدركهم الآخرون» و إنّه لم يبق من ولدها غيرهم.

أقول: و هذه شهادة صريحه، من طرق صحيحه بمدح المأخوذ من بني الحسن عليه و عليهم السّلام، و إنّهم مضوا إلى الله جلّ جلاله بشرف المقام و الظفر بالسعادة و الإكرام.

و من ذلك ما رواه أبو الفرج الأصفهاني، عن يحيى بن عبد الله - الذي سلم من الذين تخلفوا في الحبس من بني الحسن - فقال: حدّثنا عبد الله بن فاطمه الصغرى، عن

أبيها، عن جدّتها فاطمه بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

يدفن من ولدى سبعة بشطّ الفرات، لم يسبقهم الأولون و لم يدركهم الآخرون.

فقلت: نحن ثمانيه؟ فقال: هكذا سمعت. فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى، و أصابوني، و بى رمق، و سقوني ماء و أخرجوني، فعشت.

و من الأخبار الشاهده بمعرفتهم بالحقّ:

ما رواه أحمد بن إبراهيم الحسينى فى [كتاب] المصاييح (١): بإسناده: أنّ جماعه سألوا عبد الله بن الحسن، و هو فى المحمل الذى حمل فيه إلى سجن الكوفه؛

فقلنا: يا بن رسول الله، محمّد ابنك المهدى؟

فقال: يخرج محمّد من هاهنا- و أشار إلى المدينه- فيكون كلحس (٢) الثور أنفه حتى يقتل، و لكن إذا سمعتم بالمأثور، و قد خرج بخراسان فهو صاحبكم.

أقول: لعلّها «بالموتور» و هذا صريح أنّه عارف بما ذكرناه. و ممّا يزيدك بيانا:

ما رويناها بإسنادنا إلى جدّى أبى جعفر الطوسى، عن جماعه، عن هارون بن موسى التلعكبرى، عن ابن همام، عن جميل، عن القاسم بن إسماعيل، عن أحمد بن رباح، عن أبى الفرج أبان بن محمّد المعروف بالسندى، نقلناه من أصله (٣)، قال:

كان أبو عبد الله عليه السّلام فى الحجّ- فى السنه التى قدم فيها أبو عبد الله (٤)- تحت

١- ذكره فى الذريعه: ٧٩ / ٢١.

٢- «كلحش» م، و ذكر فى حاشيه الإقبال: ٥٨٢، ما لفظه: كذا فى النسخ كلّها، و الظاهر أنّ الأصل «كلحس الثور» بالسّين المهمله، فيكون كناية عن قتله الناس و تزكيه الأرض من أوساخ الفسده، كما يلحس الثور أوساخ أنفسه، ... و الله العالم.

٣- ذكره فى الذريعه: ١٣٦ / ٢ قاتلا: أصل أبان بن محمّد البجلي المعروف بسندى البرّاز ... و قال النجاشى فى رجاله: ١٨٧ رقم ٤٩٧: سندى بن محمّد، و اسمه أبان، يكتنى «أبا بشر» ... أقول: و لعلّه يكتنى بأبى الفرج أيضا.

٤- كذا فى م، ب، ع. و الظاهر «عبد الله» و المراد به المنصور ثانى خلفاء بنى العباس، ذكره ابن الأثير فى الكامل: ٥ / ٥٠٠ فى ذكر عدّه حوادث سنه أربعين و مائه، قال: و فيها حجّ المنصور.

الميزاب، و هو يدعوه، و عن يمينه عبد الله بن الحسن، و عن يساره الحسن بن الحسن، و خلفه جعفر بن الحسن، قال: فجاءه عبّاد بن كثير البصرى، فقال له:

يا أبا عبد الله، قال: فسكت عنه، حتّى قالها ثلاثا [قال:]: ثمّ قال له:

يا جعفر، قال: فقال له: قل ما تشاء يا أبا كثير.

قال: إنى وجدت فى كتاب لى علم هذه البئيه رجل ينقضها حجرا حجرا.

قال: فقال [له]: كذب كتابك يا أبا كثير، و لكن كأتى- و الله- بأصغر القدمين، خمش (١) الساقين، ضخم البطن، رقيق العنق، ضخم الرأس، على هذا الركن- و أشار بيده إلى الركن اليماني- يمنع الناس من الطواف، حتّى يتذعروا منه، ثمّ يبعث الله له رجلا منى- و أشار بيده إلى صدره- فيقتله قتل عاد و ثمود، و فرعون ذى الأوتاد.

قال: فقال له عند ذلك عبد الله بن الحسن:

صدق- و الله- أبو عبد الله عليه السلام حتّى صدّقه كلهم جميعا.

أقول: فهل تراهم إلّا عارفين بالمهدى عليه السلام و بالحقّ اليقين [و لله متّقين].

[فصل] و ممّا يزيدك بيانا ما رواه: أنّ بنى الحسن عليه السلام ما كانوا يعتقدون فيمن خرج منهم أنّه المهدى عليه السلام، و إنّ تسمّوا بذلك، أنّ أولهم خروجا و أولهم تسمّيا بالمهدى محمّد بن عبد الله بن الحسن.

و قد ذكر يحيى بن الحسين الحسينى (٢) فى كتاب «الأمالى» بإسناده عن طاهر بن عبيد، عن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن أنّه سئل عن أخيه محمّد، أ هو المهدى الذى يذكر؟

فقال: إنّ المهدىّ عده من الله تعالى لنبيّه صلى الله عليه و سلّم، وعده أن يجعل من أهله مهديّا، لم يسمّ بعينه، و لم يوقّت زمانه؛

و قد قام أخى لله بفريضه عليه فى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، فإن أراد الله تعالى

١- قد يطلق الخمش على الأثر، و المراد ظاهرا «بخمش الساقين» أى فيهما أثر.

٢- هو الناطق بالحقّ أبو طالب يحيى بن الحسين الأحوال ابن هارون الأقطع بن الحسين ... المولود سنه ٣٤٠ هـ، و المتوفى بجرجان سنه ٤٢٤ هـ من أئمّه الزيديّه ... (راجع الذريعه: ٢/ ٣١٨).

أن يجعله المهدي الذي يذكر، فهو فضل الله يمن به على من يشاء من عباده، وإلا فلم يترك أخى فريضه الله عليه لانتظار ميعاد لم يؤمر بانتظاره [و هذا آخر لفظ حديثه].

و روى في حديث قبله بكراريس من الأملى: عن أبي خالد الواسطى:

أن محمّد بن عبد الله بن الحسن، قال: يا أبا خالد، إنى خارج وأنا- والله- مقتول، ثم ذكر عذره فى خروجه مع علمه أنه مقتول، و كل ذلك يكشف عن تمسكهم بالله و الرسول صلى الله عليه و سلم.

و روى حديث علم محمّد بن عبد الله بن الحسن أنه يقتل، أحمد بن إبراهيم فى كتاب «المصايح» فى الفصل المتقدم (١) (٢).

١٠- إقبال الأعمال: إننا روينا دعاء النصف من رجب عن خلق كثير، قد تضمن ذكر أسمائهم كتاب الإجازات، و سوف أذكر أكمل روايته (٣)؛

فمن الروايات فى ذلك أن المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن و جماعه من آل أبى طالب، و قتل ولديه محمّد و إبراهيم، أخذ داود بن الحسن بن الحسن عليه السلام- و هو ابن دايه أبى عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام؛

١- ص ٩٤٥.

٢- ٥٨٠، عنه البحار: ٣٠١ / ٤٧. «هذا آخر ما أخرجناه من كتاب الإقبال» منه ره. أقول: أورد أبو الفرج الأصفهاني فى مقاتل الطالبين: ١٦٦ باب فى ذكر إنكار عبد الله بن الحسن و أهله و غيرهم أن يكون محمّد المهدي، و قولهم فيه إنه النفس الزكية.

٣- زاد فى م بعد لفظ «كتاب الإجازات» فيما يخصنى من الإجازات بطرقهم المؤتلفه و المختلفه؛ و هو دعاء جليل مشهور بين أهل الروايات و قد صار موسما عظيما فى يوم النصف من رجب معروفا بالإجابات و تفريج الكربات، و وجدت فى بعض طرق من يرويه زيادات. و زاد بعد لفظ «أكمل روايته» احتياطا للظفر بفائده؛ فمن الرواه من يرفعه إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام؛ و منهم من يرويه عن أم داود جدتنا رضوان الله عليها و عليه، فمن الروايات

لأنَّ أمَّ داود (١) أرضعت الصادق عليه السَّلام منها بلبن ولدها داود- و حمله مكبلا بالحديد.

قالت أمَّ داود: فغاب عني حيناً بالعراق، و لم أسمع له خيراً، و لم أزل أدعو و أتضرَّع إلى الله جلَّ اسمه، و أسأل إخواني من أهل الديانة و الجدِّ و الاجتهاد أن يدعوا الله تعالى [لى]، و أنا فى ذلك كلِّه لا أرى فى دعائى الإجابة.

فدخلت على أبى عبد الله جعفر بن محمَّد عليهما السَّلام يوماً أعوده فى علِّه و جدِّها، فسألته عن حاله، و دعوت له، فقال لى: يا أمَّ داود، و ما فعل داود؟- و كنت قد أرضعته بلبنه- فقلت: يا سيِّدى، و أين داود و قد فارقنى منذ مدَّة طويله، و هو محبوس بالعراق.

فقال: و أين أنت عن دعاء الاستفتاح، و هو الدعاء الذى تفتح له أبواب السماء، و يلقي صاحبه الإجابة من ساعته، و ليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلَّا الجنَّة؟

فقلت له: كيف ذلك يا بن الصادقين؟

فقال لى: يا أمَّ داود، قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب، و هو شهر مسموع فيه الدعاء، شهر الله الأصمِّ، فصومى الثلاثة الأيام البيض، و هى يوم الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر، و اغتسلى فى يوم الخامس عشر وقت الزوال. (٢)

ثمَّ علِّمها عليه السَّلام دعاء و عملاً مخصوصاً سيأتى شرحهما فى موضعه.

ثمَّ قال السيِّد رضى الله عنه: فقالت أمَّ جدِّنا داود رضوان الله عليها:

فكتبت هذا الدعاء و انصرفت، و دخل شهر رجب، و فعلت مثل ما أمرنى به- تعنى الصادق عليه السَّلام- ثمَّ رقدت تلك الليله، فلمَّا كان فى آخر الليل، رأيت محمّداً صلى الله عليه و سلّم و كلَّ من صلَّيت عليهم من الملائكة و النبيين، و محمّداً صلى الله عليه و عليهم يقول:

يا أمَّ داود، أبشرى و كلَّ من ترين من [أعوانك و] إخوانك، و كلِّهم يشفعون لك و يشِّرونك بنجح حاجتك، و أبشرى فإنَّ الله تعالى سيحفظك و يحفظ ولدك، و يرده عليك.

١- و هى أمَّ ولد روميّه تدعى حبيبه، ذكر ذلك فى عمده الطالب: ١٠١. ترجم لداود فى المجدى: ٨٩.

٢- ٦٥٨، عنه البحار: ٣٠٧/٤٧ ح ٢٨.

قالت: فانتبهت، فما لبثت إلّا قدر مسافه الطريق من العراق إلى المدينه للراكب المجدّ المسرع المعجّل، حتّى قدم على داود، فسألته عن حاله؛

فقال: إنّي كنت محبوسا فى أضيق حبس، و أثقل حديد- و فى روايه: و أثقل قيد- إلى يوم النصف من رجب، فلما كان الليل رأيت فى منامى كأنّ الأرض قد قبضت لى، فرأيتك على حصير صلاتك، و حولك رجال رءوسهم فى السماء و أرجلهم فى الأرض، يسبحون الله تعالى حولك؛

فقال لى قائل منهم، حسن الوجه، نظيف الثوب، طيب الرائحه، خلته جدّى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «أبشر يا بن العجوزه الصالحه، فقد استجاب الله لامّك فيك دعاءها» فانتبهت، و رسل المنصور على الباب، فادخلت عليه فى جوف الليل، فأمر بفكّ الحديد عنى، و الإحسان إلّى، و أمر لى بعشره آلاف درهم، و حملت على نجيب (١) و سوّقت بأشدّ السير و أسرعه، حتّى دخلت المدينه.

قالت أمّ داود: فمضيت به إلى أبى عبد الله عليه السّلام، فقال: إنّ المنصور رأى أمير المؤمنين عليّا عليه السّلام فى المنام، يقول له: «أطلق ولدى، و إلّا القيّك فى النار»؛ و رأى كأنّ تحت قدميه النار، فاستيقظ و قد سقط فى يديه (٢) فأطلقك يا داود. (٣)

١- النجيب من الإبل: القويّ الخفيف السريع.

٢- سقط فى يديه، على بناء المجهول: أى ندم، و منه قوله تعالى وَ لَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ [الأعراف: ١٤٩]. منه (ره).

٣- إقبال الأعمال: ٦٦٣، عنه البحار: ٣٠٧ / ٤٧ ح ٢٨.

ج- أبواب حال سائر أقاربه عليه السلام من بنى الحسن و بنى الحسين و ما جرى عليهم من أهل الظلم

١- باب حال بنى الحسن من أقاربه عليه السلام و جعلهم المنصور فى الأبنية

الأخبار: الأصحاب

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسين البرّاز، قال: حدّثنا أبو منصور المطرز، قال: سمعت الحاكم أبا أحمد محمّد بن محمّد بن إسحاق الأنماطى النيسابورى، يقول بإسناد متّصل ذكره [محمّد]:

أنّه لما بنى المنصور الأبنية ببغداد، جعل يطلب العلويّ طلباً شديداً، و يجعل من ظفر به منهم فى الأسطوانات المجوّفه المبتيه من الجصّ و الآجر، فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه، عليه شعر أسود، من ولد الحسن بن عليّ بن أبى طالب عليهما السّلام فسلمه إلى البناء المذى كان يا بنى له، و أمره أن يجعله فى جوف اسطوانه و يا بنى عليه و وكلّ عليه من ثقاته من يراعى ذلك، حتّى يجعله فى جوف اسطوانه بمشهده، فجعله البناء فى جوف اسطوانه، فدخلته رقّه عليه، و رحمه له، فترك فى الاسطوانه فرجه يدخل منها الروح (١) و قال للغلام: لا بأس عليك، فاصبر فإنّى سأخرجك من جوف هذه الاسطوانه إذا جنّ الليل.

فلما جنّ الليل، جاء البناء فى ظلمته، و أخرج ذلك العلوى من جوف تلك الاسطوانه، و قال له: اتق الله فى دمي و دم الفعله المذيين معي، و غيب شخصك، فإنّى إنّما أخرجتك فى ظلمه هذه الليله من جوف هذه الاسطوانه، لأنّى خفت إن تركتك فى جوفها أن يكون جدك رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يوم القيامة خصمى بين يدي الله عزّ و جلّ، ثم أخذ شعره بآلات الجصاصين كما أمكن، و قال له: غيب شخصك و انج بنفسك، و لا ترجع إلى أمك.

١- الروح: نسيم الريح.

فقال الغلام: فإن كان [هذا] هكذا، فعرف أمي أنني قد نجوت و هربت، لتطيب نفسها و يقلّ جزعها و بكائها إن لم يكن لعودي إليها وجه.

فهرب الغلام، و لا يدري أين قصد من وجه أرض الله تعالى، و لا إلى أي بلد وقع، قال ذلك البناء: و قد كان الغلام عرفني مكان أمه، و أعطاني العلامه شعره فانتهيت إليها في الموضع الذي كان دلّني عليه، فسمعت دويًا كدوي النحل من البكاء.

فعلمت أنها أمه، فدنوت منها و عرفتها خبر ابنها، و أعطيتها شعره، و انصرفت. (١)

٢- باب حال بنى الحسين عليه السلام و أمر المنصور بقتلهم

الأخبار: الأصحاب

١- كتاب الاستدراك (٢): بإسناده إلى الأعمش (٣)؛

أن المنصور- حيث طلبه، فتطهر و تكفن و تحنط- قال له:

حدّثني بحديث سمعته أنا و أنت من جعفر بن محمّد في بنى حمان (٤)

قال: قلت له: أي الأحاديث؟ قال: حديث أركان جهنم.

قال: قلت: أو تعفيني؟ قال: ليس إلى ذلك سبيل.

قال: قلت: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال:

١- ١ / ١١١ ح ٢، عنه البحار: ٣٠٦ / ٤٧ ح ٢٧.

٢- قال في الذريعة ٢ / ٢٢: الاستدراك لبعض قدماء الأصحاب كما نقله الشيخ شمس الدين محمّد الجبعي جدّ شيخنا البهائي من مجموعته الموجوده بخطه، عن خطّ شيخنا الشهيد محمّد بن مكّي و قال العلّامة المجلسي (ره) في أول البحار: «إني لم أظفر بأصل الكتاب، و وجدت أخبارا مأخوذه منه بخطّ الشيخ شمس الدين الجبعي نقلًا عن خطّ شيخنا الشهيد».

٣- هو سليمان بن مهران أبو محمّد الأسدي الأعمش الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام (معجم رجال الحديث: ٨ / ٢٨٢ و الكنى و الألقاب: ٣٩ / ٢).

٤- كذا، و بنو حمّان بطن من تميم من العدنانية، و هم بنو حمّان بن عبد العزّي بن كعب بن زيد مناه بن تميم (نهاية الإرب: ٢٢٤) و في جمهره أنساب العرب: ٢٢٠ زاد بعد كعب «بن سعد».

لجهنم سبعة أبواب، و هي الأركان، لسبعة فراعنه، ثم ذكر الأعمش:

نمرود بن كنعان فرعون الخليل، و مصعب بن الوليد فرعون موسى، و أبا جهل بن هشام، و الأول، و الثاني، و السادس يزيد قاتل ولدى، ثم سكت.

فقال لى الفرعون السابع؟

قلت: رجل من ولد العباس يلى الخلافه، يلقب بالدوانيقي، اسمه المنصور.

قال: فقال لى: صدقت، هكذا حدّثنا جعفر بن محمد عليهما السلام؛

قال: فرفع رأسه، و إذا على رأسه غلام أمرد، ما رأيت أحسن وجهها منه، فقال:

إن كنت أحد أبواب جهنم فلم أستبق هذا؟ و كان الغلام علويًا حسييًا.

فقال له الغلام: سألتك يا أمير المؤمنين، بحق آبائي إلا عفوت عني.

فأبى ذلك، و أمر المرزبان (١) به.

فلما مدّ يده، حرّك شفّته بكلام لم أعلمه، فإذا هو كأنه طير قد طار منه.

قال الأعمش: فمرّ عليّ بعد أيام، فقلت: أقسمت عليك بحق أمير المؤمنين لما علمتني الكلام.

فقال: ذاك دعاء المحنة لنا أهل البيت، و هو الذى دعا به أمير المؤمنين عليه السّلام لما نام على فراش رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، ثم ذكر الدعاء؛

قال الأعمش: و أمر المنصور فى رجل بأمر غليظ، فجلس فى بيت لينفّذ فيه أمره، ثم فتح عنه فلم يوجد، فقال المنصور: أسمعتموه يقول شيئاً؟

فقال الموكّل: سمعته يقول:

«يا من لا إله غيره فأدعوه، و لا ربّ سواه فأرجوه، نجنى الساعه».

فقال: و الله، لقد استغاث بكريم فنجاه. (٢)

٣- باب نادر في حال سائر أقاربه عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن عبد الله بن عثمان أبي إسماعيل السراج، عن عبد الله بن وضّاح، وعلّي بن أبي حمزة، عن إسماعيل بن الأرقط (١)- و أمّه أمّ سلمه اخت أبي عبد الله عليه السلام- قال: مرضت في شهر رمضان مرضاً شديداً حتّى ثقلت، واجتمعت بنو هاشم ليلاً للجنازه، وهم يرون أنّي ميّت، فجزعت أمّي عليّ، فقال لها أبو عبد الله عليه السلام- خالي:-

اصعدى إلى فوق البيت فأبرزى إلى السماء، و صلّى ركعتين، فإذا سلّمت فقولى:

اللهم إنّك وهبته لى و لم يك شيئا، اللهم و إنّى أستوهبكه مبتدئاً فأعرنيه.

قال: ففعلت فأفقت و قعدت؛

و دعوا بسحور لهم هريسه، فتسّخروا بها، و تسّخرت معهم. (٢)

١- هو إسماعيل بن محمّد الأرقط ابن عبد الله بن زين العابدين عليه السّلام. و كان خرج مع أبى السرايا. (المجدي فى أنساب الطالبين: ١٤٤).

٢- ٤٧٨ / ٣ ح ٤، عنه البحار: ٣٠٤ / ٤٧ ح ٢٦، و الوسائل: ٢٦٢ / ٥ ح ١. أقول: و ممّن أمر المنصور بحبسه من ولد جعفر الطيّار ابن أبى طالب رضوان الله عليهما: الحسن بن معاويه بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، حيث استعمله محمّد بن عبد الله بن الحسن على مكّه، فلمّا قتل محمّد أخذ المنصور، فضربه بالسوط و حبسه، فلم يزل فى الحبس حتّى مات أبو جعفر المنصور، فأطلقه المهدي و أجاره. و حمزه بن إسحاق بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب قبض عليه أبو جعفر، فأقامه للناس و حبسه، فمات فى حبسه (راجع مقاتل الطالبين: ٢٠١، و ٢٦٦).

٢٧- أبواب أحوال شعرائه و مداحيه

١- باب حال أشجع السلمى

الأخبار: الأئمة: علىّ النقى، عن آبائه، عن الكاظم عليهم السلام

١- أمالى الطوسى: الفخام، عن المنصورى (١) عن عمّ أبيه (٢) عن علىّ بن محمّد العسكرى، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليهم السلام، قال:

كنت عند سيّدنا الصادق عليه السّلام إذ دخل عليه «أشجع السلمى» (٣) يمدحه، فوجده عليلاً فجلس و أمسك، فقال له سيّدنا الصادق عليه السّلام: عد (٤) عن العلّه، و اذكر ما جئت له.

فقال له:

ألبسك الله منه عافيهفى نومك المعترى و فى أرقك

يخرج من جسمك السقام كما أخرج ذلّ السّؤال من عنقك فقال: يا غلام، أئش معك؟ قال: أربعمائه درهم. قال: أعطها للأشجع.

قال: فأخذها، و شكر، و ولى، فقال: ردّوه.

فقال: يا سيّدى، سألت فأعطيت و أعنيت، فلم رددتني؟

قال: حدّثني أبى، عن آبائه، عن النّبىّ صلّى الله عليه و سلّم أنّه [قال]:

«خير العطاء ما أبقي نعمه باقيه» و إنّ الذى أعطيتك لا يبقى لك نعمه باقيه، و هذا خاتمى، فإن اعطيت به عشرة آلاف درهم، و إلّا فعد إلىّ وقت كذا و كذا، اوفك إيّاها.

١- هو أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور، عدّه الشيخ فى رجاله: ٥٠٠ رقم ٥٩ ممّن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام و وصفه قائلاً: عبّاسى هاشمى.

٢- هو أبو عيسى بن المنصور، عدّه الشيخ فى رجاله: ٤١٧ رقم ٢ من أصحاب الهادى عليه السلام.

٣- هو أشجع بن عمرو، أبو الوليد، و قيل: أبو عمرو السلمى الشاعر، من أهل الرّقه، قدم البصره فتأدّب بها، ثمّ ورد بغداد فنزلها، و اتّصل بالبرامكه، و كان حلوا ظريفاً، و له كلام جزل و مدح رصين. (تاريخ بغداد: ٧ / ٤٥ رقم ٣٥٠١).

٤- عدا الأمر، و عن الأمر: جاوزه و تركه.

قال: يا سيدي، قد أغيتني، و أنا كثير الأسفار، و أحصل في المواضع المفزعه، فتعلمني ما آمن به على نفسي؟ قال:

فإذا خفت أمرا، فاترك يمينك على أم رأسك، و اقرأ برفيع صوتك: أَفَغَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (١)

قال أشجع: فحصلت في واد (٢) تعبت فيه الجن، فسمعت قائلا يقول: خذوه.

فقرأتها، فقال قائل: كيف نأخذه، و قد احتجز بآيه طيبه!؟

دعوات الراوندي: مرسلا (مثله). (٣)

٢- باب حال الكميت

٢- باب حال الكميت (٤)

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشي: طاهر بن عيسى، عن جعفر بن أحمد، عن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال: أنشد الكميت أبا عبد الله عليه السلام شعره:

أخلص الله لي (٥) هواي فماغرق نزعا و ما تطيش سهامى فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا تقل هكذا، و لكن قل:

فقد اغرق نزعا و ما تطيش سهامى. (٦)

الكافي: العده، عن سهل، عن محمد بن الوليد (مثله). (٧)

١- آل عمران: ٨٣.

٢- «دار» م.

٣- ٢٨٧/١، ٢٩١ ح ٣٧، عنهما البحار: ٤٧/٣١٠ ح ١ و ٣١١ ح ٢. و أورده في تنبيه الخواطر: ٢/١٧١ مرسلا عن الإمام موسى بن جعفر (مثله)؛ و أخرجه في البحار: ٦٣/٧٥ ح ٢٨، و ج ٩٥/١٤٨ ح ١ عن الأمالى.

٤- تقدّم في عوالم الإمام الباقر عليه السلام ج ١٩/٣٩٩ باب في خصوص حال الكميت.

٥- «فى» م. و ما فى المتن كما فى بقيه المصادر.

٦- و أضاف فى روايه: إن الكميت قال للإمام عليه السلام: يا مولاي، أنت أشعر منى فى هذا المعنى. و قد تقدّم فى ج ١٩/٤٠٢ شرح البيت.

٧- ٢٠٦ ح ٣٦٢، ٨/٢١٥ ح ٢٦٢، عنهما البحار: ٤٧/٣٢٢ ح ١٥، و ص ٣٢٣ ح ١٦.

٢- رجال الكشي: نصر بن صباح، عن إسحاق بن محمد البصري، عن محمد بن جمهور العمي، عن موسى بن بشار الوشاء، عن داود بن النعمان، قال:

دخل الكميت فأنشده، و ذكر نحوه، ثم قال في آخره:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحِبُّ مَعَالِي الْأُمُورِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا (١)

فقال الكميت: يا سيدي، أسألك عن مسأله، و كان متكئا، فاستوى جالسا، و كسر في صدره و ساده (٢) ثم قال: سل. فقال: أسألك عن الرجلين؟

فقال عليه السلام: يا كميت بن زيد، ما اهريق في الإسلام محجمه من دم، و لا اكتسب مال من غير حلّه، و لا نكح فرج حرام إلّا و ذلك في أعناقهما إلى يوم يقوم قائمنا؛

و نحن معاشر بني هاشم نأمر كبارنا و صغارنا بسبهما، و البراءة منهما. (٣)

الأئمة: الكاظم عليه السلام

٣- رجال الكشي: نصر بن صباح، عن إسحاق بن محمد البصري، عن جعفر بن محمد بن الفضيل، عن محمد بن عليّ الهمداني، عن درست بن أبي منصور، قال:

كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام و عنده الكميت بن زيد (٤)؛

فقال للكميت: أنت الذي تقول:

فألآن صرت إلى اميّهو الامور إلى مصائر قال: قد قلت ذلك، فو الله ما رجعت عن إيماني، و إنّي لكم لموال، و لعدوكم لقال (٥) و لكنّي قلته على التقية.

١- قال الجوهري: السفساف: الرديء من كلّ شيء، و الأمر الحقيق، و في الحديث: إنّ الله يحبّ معالي الامور و يكره سفسافها. منه (ره).

٢- كسر الوساده: ثناها، و اتكأ عليها.

٣- ٢٠٦ ح ٣٦٣، عنه البحار: ٣٢٣ / ٤٧ ح ١٧، و الوسائل: ٤٧ / ١٢ ح ٣.

٤- كذا، و لا نعلمه إلّا من اشتباهات النسخ، فولاده الإمام الكاظم عليه السلام كانت سنه ١٢٨ هـ، و وفاه الكميت سنه ١٢٦. زد على ذلك أنّ أبا الفرج الأصفهاني روى في الأغاني: ١٥ / ١٢١ بإسناده إلى عبد الله بن الجارود، أنّ الكميت دخل على أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام فقال له: يا كميت، أنت القائل ... و ذكر مثل الحديث. تقدّم بتمامه في حياه الباقر عليه السلام

ج ٤٠٣/١٩
٥- أى لمبض.

قال: أما لئن قلت ذلك، إنَّ التقيّه تجوز في شرب الخمر. (١)

الكتب

٤- رجال الكشّى: عليّ بن محمّد بن قتيبه، عن أبي محمّد الفضل بن شاذان، عن أبي المسيح عبد الله بن مروان الجوّاني، قال: كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين و كان راويه لشعر الكميّات - يعنى الهاشميّات - و كان سمع ذلك منه، و كان عالما بها فتركه خمسا و عشرين سنه لا يستحلّ روايته و إنشاده، ثمّ عاد فيه؛

ف قيل له: أ لم تكن زهدت فيها و تركتها؟!!

فقال: نعم، و لكننى رأيت رؤيا دعنتى إلى العود فيه. ف قيل له: و ما رأيت؟

قال: رأيت كأنّ القيامة قد قامت، و كأنّما أنا فى المحشر، فدفعت إلىّ مجلّه.

قال أبو محمّد: [فقلت] لأبى المسيح: و ما المجلّه؟

قال: الصحف، قال: نشرتها، فإذا فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، أسماء من يدخل الجنّه من محبى عليّ بن أبى طالب عليه السّلام قال:

فنظرت فى السطر الأوّل، فإذا أسماء قوم لم أعرفهم، و نظرت فى السطر الثانى، فإذا هو كذلك، و نظرت فى السطر الثالث و الرابع، فإذا فيه:

«و الكميّات بن زيد الأسدى» قال: فذلك دعانى إلى العود فيه. (٢)

٣- باب حال السيّد إسماعيل بن محمّد الحميرى من شعرائه

إشاره

٣- باب حال السيّد إسماعيل بن محمّد الحميرى (٣) من شعرائه

الأخبار: الأصحاب

١- أمالى الطوسى: المفيد، عن محمّد بن عمران المرزبانى، عن محمّد بن يحيى،

١- ٢٠٧ ح ٣٦٤، عنه البحار: ٣٢٣/٤٧ ح ١٨، الوسائل: ١١/٤٦٩ ح ٧.

٢- ٢٠٨ ح ٣٦٧، عنه البحار: ٣٢٤/٤٧ ح ٢١.

٣- شاعر جليل القدر، عظيم المنزله و الشأن، من شعراء أهل البيت عليهم السّلام. و تقدّم ذكره في حياه الإمام الباقر عليه السّلام ج ١٩/٤٠٦. ترجم له السيّد الأمين في أعيان الشيعة: ٣/٤٠٥ - ٤٣٠، و أورد الكثير من شعره، و أقوال العلماء فيه.

عن جبّله بن محمّد بن جبّله، عن أبيه، قال:

اجتمع عندنا السيّد بن محمّد الحميري، و جعفر بن عفّان الطائي (١)؛

فقال له السيّد: ويحك! أ تقول في آل محمّد عليهم السّلام:

ما بال بيتكم تخزّب سقفه و ثيابكم من أرذل الأثواب فقال جعفر: فما أنكرت من ذلك؟ فقال له السيّد:

إذا لم تحسن المدح فاسكت، أ توصف آل محمّد عليهم السّلام بمثل هذا؟!

و لكنتي أعذرك، هذا طبعك و علمك و منتهاك، و قد قلت أمحو عنهم عار مدحك:

اقسم بالله و آلائه و المرء عمّا قال مسئول

إنّ عليّ بن أبي طالب على التّقى و البرّ مجبول

و إنّه كان الإمام الذي له على الأئمّه تفضيل

يقول بالحقّ و يعنى به و لا تلّهيه الأباطيل

كان إذا الحرب مرّتها القناو أحجمت عنها البهاليل (٢)

يمشى إلى القرن و في كفّه أبيض ماضى الحدّ مصقول

مشى العفرني بين أشباله (٣) أبرزه للقنص الغيل (٤)

ذاك الذي سلّم في ليله عليه ميكال و جبريل

ميكال في ألف و جبريل في ألف و يتلوهم سرافيل

ليه بدر مددا انزلوا كأنهم طير أباييل

فسلّموا لما أتوا حذوه و ذلك إعظام و تبجيل كذا يقال فيه يا جعفر، و شعرك يقال مثله لأهل الخصاصه و الضعف.

١- المكفوف من شعراء الكوفه، المتوفى حدود سنه ١٥٠ هـ. (ترجم له في أعيان الشيعة: ١٢٨ / ٤).

٢- قال الفيروز آبادي: البهلول كمسرور: الضحّاك، و السيّد الجامع لكلّ خير؛

٣- أسد عفرنى: شديداً؛ الأشبال: جمع شبل، و هو ولد الأسد؛

٤- القنص - محرّكه -: ابنا معد بن عدنان؛ إبل أو بقر غيل - بضمّتين -: كثيره، أو سمان. منه (ره).

فقبل جعفر رأسه، و قال: أنت - و الله الرأس يا أبا هاشم، و نحن الأذنان. (١)

٢- أمالي الطوسي: المفيد، عن المرزباني، قال: وجدت بخط محمد بن القاسم ابن مهرويه، قال: حدثني الحمدوني (٢) الشاعر، قال:

سمعت الرياشي (٣) ينشد للسيد بن محمد الحميري:

إنّ امرأ خصمه أبو حسن لعازب الرأى داحض الحجج

لا يقبل الله منه معذرهو لا يلقيه (٤) حجّه الفلج. (٥)

٣- إكمال الدين: ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن إسماعيل، عن حيان السراج، قال: سمعت السيد ابن محمد الحميري، يقول:

كنت أقول بالغلو، و أعتقد غيبه محمّد بن عليّ بن الحنفية رضى الله عنه، قد ضللت في ذلك زمانا، فمنّ الله عليّ بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام و أنقذني به من النار، و هداني إلى سواء الصراط؛

فسألته بعد ما صحّ عندي بالدلائل التي شاهدتها منه، أنّه حجّه الله عليّ و على جميع أهل زمانه، و أنّه الإمام العدى فرض الله طاعته، و أوجب الاقتداء به؛

فقلت له: يا بن رسول الله، قد روى لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة، و صحّ كونها، فأخبرني بمن تقع؟

فقال عليه السلام: [إنّ الغيبة] ستقع بالسادس من ولدي، و هو الثاني عشر من الأئمة الهداه بعد رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: أوّلهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، و آخرهم القائم

١- ٢٠١ / ١، عنه البحار: ٣١٤ / ٤٧ ح ٦، و الغدير: ٢٦٧ / ٢.

٢- هو محمّد بن بشر السوسجزي من غلمان أبي سهل النوبختي، ينسب إلى آل حمدون، و له كتب. (ترجم له في الكنى و الألقاب: ١٧٢ / ٢).

٣- هو أبو الفضل العباس بن الفرّج البصرى النحوى اللغوى المؤرّخ. قال الخطيب في تاريخ بغداد: ١٣٨ / ١٢: قدم بغداد، و حدّث بها، و كان من الأدب و علم النحو بمحلّ عال ... (ترجم له في الكنى و الألقاب: ٣٥٤ / ٢).

٤- «و لا يلقّنه»: ع، ب.

٥- ٢٣٤ / ١، عنه البحار: ٣١٦ / ٤٧ ح ٧.

بالحق، بقيه الله فى الأرض، و صاحب الزمان، و الله لو بقى فى غيبته ما بقى نوح فى قومه، لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملاً الأرض قسطاً و عدلاً، كما ملئت جوراً و ظلماً. قال السيد: فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام تبت إلى الله تعالى ذكره، على يديه، و قلت قصيده أولها:

فلما رأيت الناس فى الدين قد غووا تجعفت باسم الله فىمن تجعفر

و ناديت باسم الله و الله أكبر و أيقنت أن الله يعفو و يغفر

و دنت بدين الله (١) ما كنت ديتابه و نهانى سيد الناس جعفر

فقلت فهبنى قد تهودت برههوا إلّا فدينى دين من يتنصر

و إني إلى الرحمن من ذاك تائب و إني قد أسلمت و الله أكبر

فلست بغال ما حيت و راجع إلى ما عليه كنت اخفى و اظهر

و لا قاتلاً حتى برضوى (٢) محمّدو إن عاب جهال مقالى فأكثروا

و لكنّه ممن مضى لسبيله على أفضل الحالات يقفى و يخبر

مع الطيبين الطاهرين الالى لهم من المصطفى فرع زكى و عنصر إلى آخر القصيده [و هى طويله] و قلت بعد ذلك قصيده اخرى:

أيا راكبا نحو المدينه جسر هذافره (٣) يطوى بها كل سبب (٤)

إذا ما هداك الله عاينت جعفر اقل لولى الله و ابن المهذب

ألا يا أمين الله و ابن أمينه أتوب إلى الرحمن ثم تأوبى

إليك من الأمر الذى كنت مبطناً (٥) احارب فيه جاهدا كل معرب

١- «غير» ع، ب.

٢- رضوى: جبل بين مكّه، قرب ينبع، على مسير يوم منها ... يزعم الكيسانيه أن محمّد بن الحنفية مقيم به حتى يرزق. (مراسد الاطلاع: ٦٢٠ / ٢).

٣- العذافر: العظيمة الشديده من الإبل، الجسره: البعير الذى أعيا و غلظ من السير؛

٤- السبب: المفازة أو الأرض المستويه البعيده. منه (ره).

٥- «مطنيا» م. و أبطن الشىء: أخفاه.

و ما كان قولى فى ابن خوله (١) مطنبا معانده متى لنسل المطيب

و لكن رونا عن وصى محمّدو لم يك (٢) فىما قاله بالمكذب

بأنّ ولىّ الله (٣) يفقد لا يرى ستيرا (٤) كفعل الخائف المترقب

فتقسم أموال الفقيد كأنما تغيبه بين الصفيح (٥) المنصب

فيمكث حينا ثم ينبع نبعه كنبعه جدى من الافق كوكب (٦)

يسير بنصر الله من بيت ربّه على سؤدد منه و أمر مسبب

يسير إلى أعدائه بلوائه فيقتلهم قتلا كجران (٧) مغضب

فلما روى أنّ ابن خوله غائب صرفنا إليه قولنا لم نكذب

و قلنا هو المهديّ و القائم (٨) الذى يعيش به من عدله كلّ مجذب

فإن قلت فالحقّ قولك و الذى أمرت فحتم غير ما متعصب (٩)

و اشهد ربّي أنّ قولك حجّ على الناس طرا (١٠) من مطيع و مذنب

بأنّ ولىّ الأمر و القائم الذى تطلع نفسى نحوه بتطرب

له غيبه لا بدّ من أن يغيبها فصلّى عليه الله من متغيب

فيمكث حينا ثم يظهر حينه فيملاّ عدلا كلّ شرق و مغرب (١١)

١- و هو محمّد بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و هو المشهور بابن الحنفية، و أمّه خوله بنت جعفر بن قيس بن مسلمه ... (عمده الطالب: ٣٥٢).

٢- «و ما كان» م.

٣- «الأمر» م.

٤- «سنيّنا» ع، ب.

٥- قال الفيروز آبادى: الصفيح: السماء، و وجه كلّ شىء عريض، و هنا يحتمل الوجهين، و على الثانى يكون المراد الحجر الذى يفرش على القبر، أو اللبن التى تنضد على اللحد. منه (ره).

٦- كذا، و في بعض نسخ الحديث: فيمكث حينا ثم يشرق شخصه مضيئا بنور العدل اشراق كوكب و هكذا في إعلام الوري المنقول من كمال الدين.

٧- «يقال: جرن جرونا: تعود الأمر و مرن» منه (ره) و قيل فرس حرّون: الذي لا ينقاد، و الاسم الحران. و هذا المعنى أنسب.

٨- «العالم» ع، ب. و كذا التي بعدها.

٩- و ما في قوله: «غير ما متعصب» زائده؛

١٠- طرّا: أي جميعا. منه (ره).

١١- «فيملك من في شرقها و المغرب» م.

بذاك أدين الله سرًا و جهرهو لست و إن عوتبت فيه بمعتب

و كان حيان السراج، الراوى لهذا الحديث من الكيسانيه. (١)

٤- إرشاد المفيد: و فيه يقول السيد الحميرى رحمه الله- و قد رجع عن قوله بمذهب الكيسانيه لما بلغه إنكار أبى عبد الله عليه السلام مقاله، و دعاه إلى القول بنظام الإمامه-

ثم ذكر الأبيات مع اختصار. (٢)

٥- المناقب لابن شهر آشوب: [عن] داود الرقى [قال]: بلغ السيد الحميرى أنه ذكر عند الصادق عليه السلام، فقال عليه السلام: السيد كافر. فأتاه، و قال:

يا سيدى، أنا كافر مع شدة حبى لكم، و معاداتى الناس فيكم؟

قال: و ما ينفحك ذاك، و أنت كافر بحبّه الدهر و الزمان؟!

ثم أخذ بيده و أدخله بيتا، فإذا فى البيت قبر، فصلّى ركعتين، ثم ضرب بيده على القبر، فصار القبر قطعاً، فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن رأسه و لحيته؛

فقال له الصادق عليه السلام: من أنت؟ قال: أنا محمد بن على المسمى بابن الحنفية.

فقال: فمن أنا؟ قال: جعفر بن محمد حبه الدهر و الزمان.

فخرج السيد يقول: تجعفت باسم الله فيمن تجعفر. (٣)

استدراك

(٦) الثاقب فى المناقب: عن السيد أبى هاشم إسماعيل بن محمد الحميرى؛

قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام و قلت: يا بن رسول الله، بلغنى أنك تقول فى: «إنه ليس على شىء» و أنا قد أفنيت عمرى فى محبتكم، و هجرت

١- ٣٣/ ١، عنه البحار: ٧٩/ ٤٢ ح ٨ و ج ٣١٧/ ٤٧ ح ٨، و إثبات الهداه: ٣٦١/ ٢ ح ١٨٤، و ج ٣٨٦/ ٦ ح ٩٦، و الغدير: ٢٤٥/ ٢ ح ٢. و أورد فى روضه الواعظين: ٢٥٤ قطعه من الشعر. أورد فى إعلام الورى: ٢٨٦ و ص ٤٠٩، عنه الإثبات المذكور، و مدينه

المعاجز: ٣٨٤.

٢-٣١٨، عنه كشف الغمّه: ١٧٨ / ٢، والبحار ٣١٩ / ٤٧ ح ٩.

٣-٣٧٠ / ٣، عنه البحار: ٣٢٠ / ٤٧ ح ١١، وإثبات الهداه: ٤٩٣ / ٥ ح ٢٦٥، والغدير: ٢ / ٢٥٠. أقول: وهذه معجزه تضاف إلى أبواب معجزاته و استجابته دعواته عليه السّلام في إحياء الله تعالى الأموات له.

الناس فيكم في كيت و كيت! فقال: أ لست القائل في محمّد بن الحنفية:

حتى متى؟ و إلى متى؟ و كم المدى؟ يا بن الوصي و أنت حتى ترزق

تثوى برضوى لا تزال و لا ترى و بنا إليك من الصبا به أولق؟! و أنّ محمّد بن الحنفية قام بشعب رضوى، أسد عن يمينه، و نمر عن شماله، يوثى برزقه غدوّه و عشيه؟! و يحكك! إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و عليّا و الحسن و الحسين عليهم السّلام كانوا خيرا منه، و قد ذاقوا الموت!. قال: فهل لك على ذلك من دليل؟

قال: نعم، إنّ أبى أخبرنى أنّه كان قد صلّى عليه، و حضر دفنه، و أنا اريك آيه.

فأخذ بيده، فمضى به إلى قبر، و ضرب بيده عليه، و دعا الله تعالى، فانشقّ القبر عن رجل أبيض الرأس و اللحية، فنفض التراب عن رأسه و وجهه، و هو يقول:

يا أبا هاشم، تعرفنى؟ قال: لا.

قال: أنا محمّد بن الحنفية، إنّ الإمام بعد الحسين بن عليّ: عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ هذا. ثمّ أدخل رأسه في القبر، و انضمّ عليه القبر.

فقال إسماعيل بن محمّد عند ذلك:

تجعفرت بسم الله و الله أكبر و أيقنت أنّ الله يعفو و يغفر ...

و القصيده طويله. (١)

٧- المناقب لابن شهر اشوب: و فى أخبار السيّد أنّه ناظر معه مؤمن الطاق فى ابن الحنفية، فغلبه عليه، فقال:

تركت ابن خوله لا عن قلى و إنّى لك الكلف الوامق (٢)

و إنّى له حافظ فى المغيب أدين بما دان فى الصادق

هو الحبر حبر بنى هاشم و نور من الملك الرازق

به ينعش الله جمع العبادو يجرى البلاغه فى الناطق

١- ٣٩٥ ح ٣٢٢، عنه مدينه المعاجز: ٣٨٤ ح ٨٧.

٢- يقال: كلفت بهذا الأمر: أى اولعت به. الوامق: المحبّب. منه (ره).

أتانى برهانه معلنا فندنت و لم أك كالمائق (١)

كمن صدّ بعد بيان الهدى إلى حبتى و أبى حامق (٢) فقال الطاقى: أحسنت، الآن أتيت رشدك، و بلغت أشدك، و تبوّأت من الخير موضعا، و من الجنّه مقعدا. (٣)

٨- المناقب لابن شهر اشوب: و أنشد فيه:

أمدح أبا عبد الإله فتى البريّة فى احتماله

سبط النبىّ محمّد حبل تفرّع من حباله

تغشى العيون الناظرات إذا سمون إلى جلاله

عذب الموارد بحره يروى الخلائق من سجاله

بحر أطلّ على البحور يمدّه ندى بلاله (٤)

سقت العباد يمينه و سقى البلاد ندى شماله

يحكى السحاب يمينه و الودق (٥) يخرج من خلاله

الأرض ميراث له و الناس طرّا فى عياله

يا حجّه الله الجليل و عينه و زعيم آله

و ابن الوصىّ المصطفى و شبيه أحمد فى كماله

أنت ابن بنت محمّد حذوا خلقت على مثاله

فضياء نورك نوره و ظلال روحك من ظلاله

فيك الخلاص عن الردى و بك الهدايه من ضلاله

اثنى و لست ببالغ عشر الفريده من خصاله. (٦)

٢- الحبتور و أبو حامق: كناية عن (الثانى و الأوّل)، أو كلاهما عن الأوّل، و قد مرّ أنّ حبتور كثيرا ما يعبر به عن (الأوّل). منه (ره).

٣- ٣/ ٣٧١، عنه البحار: ٤٧/ ٣٢١، الغدير: ٢/ ٢٥٠.

٤- البلال و البلال: نداوه الماء.

٥- الودق: المطر.

٦- ٣/ ٣٧١، عنه البحار: ٤٧/ ٣٢١ ح ١٤، و الغدير: ٢/ ٢٥١.

٩- الخرائج و الجرائح: روى أنّ الباقر عليه السلام دعا للكميت لما أراد أعداء آل محمّد صلى الله عليه و سلم أخذه و إهلاكه، و كان متواريا، فخرج فى ظلمه الليل هاربا، و قد أقعدوا على كلّ طريق جماعه، ليأخذوه إن خرج فى خفيه.

فلما وصل الكميت إلى الفضاء، و أراد أن يسلك طريقا، جاء أسد فمنعه من أن يسرى فيها، فسلك اخرى فمنعه منها أيضا، و كأنه أشار إلى الكميت أن يسلك خلفه، و مضى الأسد فى جانب [و] الكميت [خلفه] إلى أن مرّ، و تخلّص من الأعداء.

و كذلك كان حال السيّد الحميرى، دعا له الصادق عليه السلام لما هرب من أبويه، و قد حرّشا السلطان عليه [لنصبهما]، فدله سبغ على الطريق، و نجا منهما. (١)

١٠- رجال الكشي: نصر بن الصباح، عن ابن عيسى، عن ابن أبى نجران، عن ابن بكير، عن محمّد بن النعمان، قال:

دخلت على السيّد ابن محمّد، و هو لما به قد اسودّ وجهه، و زرقت عيناه (٢) و عطش كبده، و هو يومئذ يقول بمحمّد بن الحنفية، و هو من حشمه، و كان ممّن يشرب المسكر؛

فجئت و [كان] قد قدم أبو عبد الله عليه السلام الكوفة، لأنه كان انصرف من عند أبى جعفر المنصور، فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام؛

فقلت: جعلت فداك، إنى فارقت السيّد ابن محمّد الحميرى لما به قد اسودّ وجهه، و أزرق عيناه (٣)، و عطش كبده، و سلب الكلام، و إنّه كان يشرب المسكر.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أسرجوا حمارى. فاسرج له، و ركب و مضى، و مضيت معه، حتّى دخلنا على السيّد، و إنّ جماعه محدقون به، فقعد أبو عبد الله عليه السلام عند رأسه

و قال: يا سيّد، ففتح عينيه ينظر إلى أبى عبد الله عليه السلام، و لا يمكنه الكلام، و قد اسودّ [وجهه]، فجعل يبكى و عينه إلى أبى عبد الله عليه السلام و لا يمكنه الكلام، و إنّنا لتبين منه (٤) أنّه يريد الكلام و لا يمكنه.

١- ٢ / ٩٤١، عنه البحار: ٣١٩ / ٤٧ ح ١٠.

٢- أزرق عينه و زرقت: مالت و ظهر بياضها.

٣- أزرق عينه و زرقت: مالت و ظهر بياضها.

٤- «فيه»: م.

فرأينا أبا عبد الله عليه السلام حرّك شفّتيه، فنطق السيّد، فقال:

جعلني الله فداك، بأوليائك يفعل هذا؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا سيّد، قل بالحقّ يكشف الله ما بك و يرحمك، و يدخلك جنّته التي وعد أولياءه.

فقال في ذلك: «تجعفرت بسم الله و الله أكبر».

فلم يبرح أبو عبد الله عليه السلام حتّى قعد السيّد على استه.

و روى أنّ أبا عبد الله عليه السلام لقي السيّد ابن محمّد الحميريّ، فقال:

سمّتك أمك سيّدا، و وقّفت في ذلك، و أنت سيّد الشعراء.

ثمّ أنشد السيّد في ذلك:

و لقد عجبت لقائل لي مرّهلامه فهم من الفقهاء

سمّاك قومك سيّدا صدقوا به (١) أنت الموقّ سيّد الشعراء

ما أنت حين تخصّ آل محمّد بالمدح منك و شاعر بسواء

مدح الملوّك ذوى الغنى لعطائهم و المدح منك لهم لغير (٢) عطاء

فابشر فإنّك فائز في حبّهم لو قد وردت عليهم بجزاء

ما تعدل الدنيا جميعا كلّها من حوض أحمد شرّبه من ماء (٣) ١١- أمالي الطوسى: المفيد، عن محمّد بن عمران، عن عبيد (٤)

الله بن الحسن، عن محمّد بن رشيد، قال: آخر شعر قاله السيّد ابن محمّد رحمه الله قبل وفاته بساعه، و ذلك أنّه اغمى عليه و

اسودّ لونه، ثمّ أفاق و قد ابيضّ وجهه، و هو يقول:

أحبّ الذى من مات من أهل ودّه تلقّاه بالبشرى لدى الموت يضحك

و من مات يهوى غيره من عدوّه فليس له إلّا إلى النار مسلك

أبا حسن تفديك نفسى و اسرتى و مالى و ما أصبحت فى الأرض أملك

١- «سَمَّتْكَ اُمُّكَ سَيِّدًا صَدَقْتَ بِهِ» خ.

٢- «بَغِيرًا»: ع، ب.

٣- ٢٨٧ ح ٥٠٧، عنه البحار: ٣٢٧/٤٧ ح ٢٣.

٤- في ع و البحار ج ٦: «عبد». و في البشارة: «عبد الله بن الحسين».

أبا حسن إني بفضلك عارف و إني بحبل من هواك لممسك

و أنت وصي المصطفى و ابن عمه و إنا نعادى مبغضيك و نترك

مواليك ناج مؤمن بين الهدى و قاليك معروف الضلاله مشرك

و لاح لحاني (١) في علي و حزبه فقلت لحاك الله إنك أعفك (٢) (٣) ١٢- رجال الكشي: محمد بن رشيد الهروي، قال:

حدّثني السيّد (٤)- و سمّاه و ذكر أنّه خير- قال: سألته عن الخبر الذي يروى أنّ السيّد اسودّ وجهه عند موته، فقال: [ذلك] الشعر

الذي يروى له في ذلك، [ما] حدّثني أبو الحسين بن أيّوب المروزي (٥)؛

قال: روى أنّ السيّد ابن محمد الشاعر اسودّ وجهه عند الموت، فقال:

هكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين!؟

قال: فايضّ وجهه كأنّه القمر ليله البدر، فأنشأ يقول:

احبّ الذي من مات من أهل ودّه، إلى آخر الأبيات. (٦)

١٣- أمالي الطوسي: جماعه، عن أبي المفضل، عن يحيى بن عليّ بن عبد الجبار [عن عمه محمّد بن عبد الجبار] عن عليّ بن

الحسين [بن عون] بن أبي حرب، عن أبيه قال: دخلت على السيّد ابن محمّد الحميري عائدا في علته التي مات فيها، فوجدته

يساق (٧) به، و وجدت عنده جماعه من جيرانه و كانوا عثمانية؛

١- «قال الجوهري: لحيت الرجل ألحاه لحيا: إذا لمته ... و قولهم لحاه الله: أي قبحه و لعنه؛

٢- أعفك: أحمق. منه (ره).

٣- ٤٨ / ١، عنه البحار: ١٨١ / ٦ ح ٩، و ج ٣١١ / ٤٧ ح ٣. و رواه في بشاره المصطفى: ٧٦ بإسناده إلى الشيخ الطوسي (مثله)،

ياختلاف بسيط في ألفاظ القصيده و زياده فيها.

٤- الظاهر سقوط واسطه في السند كأن يكون «حدّثني فلان عن»، أو ممّن يضاف إلى السيّد كغلام أو ابن

٥- ذكره في معجم رجال الحديث: ١٤٩ / ٢١.

٦- ٢٨٦ ح ٥٠٦، عنه البحار: ٣١٣ / ٤٧ ح ٥.

٧- ساق المريض سوقا و سياقا: شرع في نزع الروح.

و كان السيّد جميل الوجه، رطب الجبهه، عريض ما بين السالفتين (١)، فبدت في وجهه نكته سوداء مثل النقطة من المداد، ثم لم تزل تزيد و تنمى حتّى طبقت وجهه - يعنى اسودادا - فاغتمّ لذلك من حضره من الشيعة، فظهر من الناصبه سرور و شماته؛

فلم يلبث بذلك إلّا قليلا - حتّى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعه بيضاء، فلم تزل تزيد أيضا و تنمى حتّى أسفر وجهه و أشرق، و أفتر (٢) السيّد ضاحكا، و أنشأ يقول:

كذب الزاعمون أنّ عليّان ينجى محبّه من هنا (٣)

قد و ربّي دخلت جنّه عدن و عفا لى الإله عن سيّئاتى

فابشروا اليوم أولياء عليّ و تولّوا عليّا حتّى الممات

ثمّ من بعده تولّوا بنيه واحدا بعد واحد بالصفات (٤) ثمّ أتبع قوله هذا:

أشهد أن لا إله إلّا الله حقّا حقّا، أشهد أنّ محمّدا رسول الله حقّا حقّا؛

أشهد أنّ عليّا أمير المؤمنين حقّا حقّا، أشهد أن لا إله إلّا الله.

ثمّ أغمض عينه بنفسه، فكأنّما كانت روحه ذبالة (٥) طفئت، أو حصاه سقطت.

قال عليّ بن الحسين: قال لى أبى الحسين بن عون، و كان اذينه، حاضرا، فقال:

الله أكبر! ما من شهد كمن لم يشهد، أخبرنى - و إلّا فصمّتا - الفضيل بن يسار، عن أبى جعفر؛ و عن جعفر عليهما السّلام أنّهما قالوا:

حرام على روح أن تفارق جسدها حتّى ترى الخمسه: حتّى ترى محمّدا و عليّا و فاطمه و حسنا و حسيننا عليهم السّلام بحيث تقرّ عينها، أو تسخن عينها؛

فانتشر هذا القول فى الناس، فشهد جنازته، و الله الموافق و المفارق. (٦)

١- السالفه: جانب العنق و هما سالفتان.

٢- أفتر الرجل: ضحك ضحكا حسنا.

٣- الهناه: الداهيه و الهنات: خصال الشرّ.

٤- فى المصدر قدّم البيت الأخير محلّ الأوّل و بالعكس.

٥- الذبالة: الفتيله.

٤-٢ / ٢٤٠، عنه البحار: ٢٤١ / ٣٩ ح ٢٩، و ج ٣١٢ / ٤٧ ح ٤. و أورده في كشف الغمّه: ٤١٤ / ١، عنه البحار: ١٩٣ / ٦ ح ٤٢، و
عن الأمالي للطوسي، و عن المناقب لابن شهر اشوب: ٢٣ / ٣ (نحوه).

الأئمة: الصادق عليه السلام

١٤- المناقب لابن شهر اشوب: عثمان بن عمر الكواء - في خبر - إن السيد، قال له:

اخرج إلى باب الدار، تصادف غلاما نوبيا على بغله شهباء، معه حنوط و كفن يدفعها إليك. قال: فخرجت فإذا بالغلام الموصف، فلما رأني قال:

يا عثمان، إن سيدي جعفر بن محمد عليهم السلام يقول لك:

ما أن أن ترجع عن كفرك و ضلالك؟! فإن الله عز و جل أطلع عليك، فراك للسيد خادما، فانتجبك فخذ في جهازه. (١)

١٥- و منه: الأغاني: قال عبّاد بن صهيب:

كنت عند جعفر بن محمد عليه السلام فأتاه نعي السيد، فدعا له و ترحم عليه؛

فقال له رجل: يا بن رسول الله، و هو يشرب الخمر، و يؤمن بالرجعه! فقال عليه السلام:

حدّثني أبي، عن جدّي: أنّ محبّي آل محمّد لا يموتون إلّا تائبين، و قد تاب.

و رفع مصلى كان تحته، فأخرج كتابا من السيد يعرفه أنّه قد تاب و يسأله الدعاء. (٢)

١٦- رجال الكشي: نصر بن الصباح، عن إسحاق بن محمد البصري، عن عليّ بن إسماعيل، عن فضيل الرّسان، قال: دخلت على

أبي عبد الله عليه السلام بعد ما قتل زيد بن عليّ عليه السلام فادخلت بيتا في جوف بيت.

فقال لي: يا فضيل، قتل عمّي زيد؟ قلت: [نعم] جعلت فداك.

قال: رحمه الله، أما إنّه كان مؤمنا، و كان عارفا، و كان عالما، و كان صدوقا؛

أما إنّه لو ظفر لوفى، أما إنّه لو ملك لعرف كيف يضعها.

قلت: يا سيدي، ألا انشدك شعرا؟ قال: أمهل.

ثمّ أمر بستور فسدلت، و بأبواب ففتحت، ثمّ قال: أنشد.

فأنشدته:

١- ٣/ ٣٧٠، عنه البحار: ٤٧/ ٣٢٠ ح ١٢.

٢- ٣/ ٣٧٠، عنه البحار: ٤٧/ ٣٢٠ ح ١٣.

لأمّ عمرو (١) باللوى (٢) مربع (٣) طامسه (٤) أعلامه بلقع (٥)

لما وقفن العيس (٦) فى رسمه و العين من عرفانه تدمع

ذكرت من قد كنت أهوى به فبتّ و القلب شجو (٧) موجه

عجبت من قوم أتوا أحمد بخطّه ليس لها مدفع

قالوا له لو شئت أخبرتنا إلى من الغايه و المفزع

إذا توليت و فارقتناو منهم فى الملك من يطمع

فقال لو أخبرتكم مفزعا ما ذا عسيتم فيه أن تصنعوا؟

صنيع أهل العجل إذ فارقوا هارون فالترك له أودع (٨)

فالناس يوم البعث راياتهم خمس فمنها هالكك أربع

قائدها العجل و فرعونها و سامرى الأمه (٩) المفزع

و مجدع (١٠) من دينه مارق أجدع عبد لكع أو كع (١١)

١- أمّ عمرو: يعبر به عن مطلق الحبيبه؛

٢- اللوى، كإلى: ما التوى من الرمل، أو مسترقه؛

٣- المربع: منزل القوم فى الربيع؛

٤- الطموس: الدروس و الانمحاء؛

٥- البلقع: الأرض القفر التى لا شىء بها؛

٦- العيس: مفعول لقوله وقفت، و هو - بالكسر-: الإبل البيض يخالط بياضها شىء من الشقره؛

٧- الشجو: الهمّ و الحزن. و فى م «شجج». يقال: شجج رأسه: جرحه، كسره؛

٨- فالترك له أودع: أى إن كنتم تصنعون مثل صنيعهم، فالترك لهذا السؤال أودع لكم، من الدعه بمعنى الرحمه و الخفض؛

٩- و سامرى الأمه إشارة إلى عثمان أو إلى عمر، إمّا بأن يكون عطف تفسير لقوله: فرعونها، أو بأن يكون فرعونها إشارة إلى

عثمان، و على الأول يكون المجدع عباره عن عثمان، و الأجدع إلى معاويه، لكن الأظهر أنّ تمام البيت وصف لمعاويه؛

١٠- و فى م «مخدع» و «أخدع»، بدل «أجدع». قال الفيروز آبادى: الجدع: قطع الأنف و الاذن، أو اليد أو الشفّه، فهو أجدع، و

الأجدع الشيطان. و حمار مجدّع، كمعظم: مقطوع الاذنين، و جادع مجادعه و جداعا: شاتم و خاصم كتجادع؛

١١- اللّكع، كصرد: اللّيم و العبد الأحق، و قال: وكع، ككرم: لؤم و صلب و اشتدّ، و فلان و كيع لكيع و وكوع لكوع: لئيم. منه
(ره).

و رايه قائدها وجهه كأنه الشمس إذ تطلع قال: فسمعت نحيبا من وراء الستر، و قال: من قال هذا الشعر؟

قلت: السيد ابن محمد الحميرى.

فقال: رحمه الله. فقلت: إنى رأيت يشرب النبيذ.

فقال: رحمه الله. قلت: إنى رأيت يشرب نبيذ الرستاق! قال: تعنى الخمر؟

قلت: نعم. قال: رحمه الله، و ما ذلك على الله أن يغفر لمحّب عليّ عليه السلام. (١)

الرضا عليه السلام، عن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم

١٧- فى بعض تأليفات أصحابنا: أنه روى بإسناده عن سهل بن ذبيان (٢)، قال:

دخلت على الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام فى بعض الأيام قبل أن يدخل عليه أحد من الناس، فقال لى: مرحبا بك يا بن ذبيان، الساعة أراد رسولنا أن يأتىك لتحضر عندنا.

فقلت: لما ذا يا بن رسول الله؟ فقال: لمنام رأيت البارحة، و قد أزعجنى و أرقنى.

فقلت: خيرا يكون إن شاء الله تعالى.

فقال: يا بن ذبيان، رأيت كأنى قد نصب لى سلم فيه مائه مرقاه، فصعدت إلى أعلاه. فقلت: يا مولاي، اهنيك بطول العمر، و ربّما تعيش مائه سنة لكلّ مرقاه سنة.

فقال لى عليه السلام: ما شاء الله كان.

ثمّ قال: يا بن ذبيان، فلما صعدت إلى أعلى السلم، رأيت كأنى دخلت فى قبه خضراء يرى ظاهرها من باطنها، و رأيت جدى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم جالسا فيها، و إلى يمينه و شماله غلامان حسنان، يشرق النور من وجوههما؛

و رأيت امرأ بهيئة الخلقه، و رأيت بين يديه، شخصا بهيئة الخلقه جالسا عنده؛

و رأيت رجلا واقفا بين يديه، و هو يقرأ هذه القصيده: «لأم عمرو باللوى مربع».

فلما رآنى النبى صَلَّى الله عليه و سلم قال لى: مرحبا بك يا ولدى يا عليّ بن موسى الرضا، سلم

فلا حظ.

٢- ذكره النمازی فی رجاله: ١٧٥ /٤.

على أبيك عليّ، فسلمت عليه، ثم قال لي: سلم على أمك فاطمه الزهراء، فسلمت عليها، فقال لي: و سلم على أبويك الحسن و الحسين، فسلمت عليهما، ثم قال لي:

و سلم على شاعرنا و مادحنا في دار الدنيا السيد إسماعيل الحميري.

فسلمت عليه و جلست، فالتفت النبي صلى الله عليه و سلم إلى السيد إسماعيل، و قال له:

عد إلى ما كنا فيه من إنشاد القصيده، فأنشد يقول:

لأم عمرو باللوى مربع طامسه أعلامه بلقع فبكي النبي صلى الله عليه و سلم، فلما بلغ إلى قوله: «و وجهه كالشمس إذ تطلع».

بكي النبي صلى الله عليه و سلم و فاطمه عليها السلام معه، و من معه، و لما بلغ إلى قوله:

قالوا له لو شئت أعلمتنا إلى من الغايه و المفزع رفع النبي صلى الله عليه و سلم يديه و قال: إلهي أنت الشاهد عليّ و عليهم أني أعلمتهم أن الغايه و المفزع عليّ بن أبي طالب. و أشار بيده إليه، و هو جالس بين يديه صلوات الله عليه.

قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: فلما فرغ السيد إسماعيل الحميري من إنشاد القصيده، التفت النبي صلى الله عليه و سلم إليّ و قال لي: يا عليّ بن موسى، احفظ هذه القصيده، و مر شيعتنا بحفظها، و أعلمهم أن من حفظها و أدمن قراءتها، ضمنت له الجنّه على الله تعالى.

قال الرضا عليه السلام: و لم يزل يكررها عليّ حتى حفظتها منه، و القصيده هذه:

لأم عمرو باللوى مربع طامسه أعلامه بلقع

تروح عنه الطير وحشيهو الاسد من خيفته تفرع

برسم دار ما بها مونس إلّا صلال (١) في الثرى وقّع

رقش (٢) يخاف الموت نفثاتهاو السمّ في أنيابها منقع

لما وقفن العيس في رسمهاو العين من عرفانه تدمع

ذكرت من قد كنت ألهو به فبتّ و القلب شجّ موجع

كأنّ بالنار لما شفّني من حبّ أروى كبدي تلذع

١- الصلّ - بالكسر-: جنس حَيّات خبيث جدّا.

٢- حَيّه رِقشاء: فيها نقط سود و بيض.

عجبت من قوم أتوا أحمد بن خطه ليس لها موضع
قالوا له لو شئت أعلمتنا إلى من الغايه و المفزع
إذا توفيت و فارقتنا و فيهم في الملك من يطمع
فقال: لو أعلمتكم مفزعا كنتم عسيتم فيه أن تصنعوا
صنيع أهل العجل إذ فارقوا هارون فالترك له أودع
و في الذي قال بيان لمن كان إذا يعقل أو يسمع
ثم أتته بعد ذا عزمهم ربّه ليس لها مدفع
أبلغ و إلّا لم تكن مبلّغا و الله منهم عاصم يمنع
فعتها قام النبي الذي كان بما يأمره يصدع
يخطب مأمورا و في كفه كفّ على ظاهرا تلمع
رافعها أكرم بكفّ الذي يرفع الكفّ الذي يرفع
يقول و الأملاك من حوله و الله فيهم شاهد يسمع
من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا و لم يقنعوا (١)
فأتهموه و حنت منهم على خلاف الصادق الأضلع
و ظلّ قوم غاظهم فعله كأنما آناهم تجدع
حتى إذا واروه في قبره (٢) و انصرفوا عن دفنه ضيّعوا
ما قال بالأمس و أوصى به و اشتروا الضرب بما ينفع
و قطعوا أرحامه بعده فسوف يجزون بما قطعوا
و أزمعوا غدرا بمولاهم تبا لما كانوا به أزمعوا

لاهم عليه يردوا حوضه غدا ولا هو فيهم يشفع

حوض له ما بين صنعا إلى أيله (٣) والعرض به أوسع

١- «يسمعوا»: خ ل.

٢- «لحده»: خ ل.

٣- أيله- بالفتح-: مدينه على ساحل بحر قلزم ممّا يلي الشام. قيل: هي آخر الحجاز، و أول الشام، و هي مدينه اليهود المدين
اعتدوا في السبت، و بها يجتاز حجّاج مصر؛ و أيله: موضع برضوى، و هو جبل ينبع بين مكّه و المدينه (مراصد الاطلاع: ٨ / ١٣٨).

ينصب فيه علم للهدى و الحوض من ماء له مترع
يفيض من رحمته كوثر أبيض كالفضّه أو أنصع
حصاه ياقوت و مرجانهو لؤلؤ لم تجنه أصبع
بطحاؤه (١) مسك و حافاته يهتّر منها موق مربع
أخضر ما دون الورى ناضرو فاقع أصفر أو أنصع
فيه أباريق و قدحانه يذبّ عنها الرجل الأصلع
يذبّ عنها ابن أبى طالب ذبّا كجربا إبل شرع
و العطر و الريحان أنواعه زاك و قد هبّت به زعزع (٢)
ريح من الجنّه مأور هذاهبه ليس لها مرجع
إذا دنوا منه لكى يشربوا قيل لهم: تبا لكم فارجعوا
دونكم فالتمسوا منهلا (٣) يرويكم أو مطعما يشبع
هذا لمن و الى بنى أحمدو لم يكن غيرهم يتبع
فالفوز للشارب من حوضه و الويل و الذلّ لمن يمنع
و الناس يوم الحشر راياتهم خمس فمنها هالك أربع
فرايه العجل و فرعونهاو سامرى الأمه المشنع
و رايه يقدمها أدلم (٤) عبد لئيم لكع أو كع (٥)
و رايه يقدمها حبتر (٦) للزور و البهتان قد أبدعوا
و رايه يقدمها نعثل [٧] لا برّد الله له مضجع

٢- الزعزعه: تحريك الشجره و نحوها، أو كلّ تحريك شديد.

٣- المنهل: موضع الشرب على الطريق. منه (ره).

٤- الأدلم: الطويل الأسود، و المراد به هنا الثانى و فى خ ل «أبكم»؛ (٢) الأوكع: الطويل الأحمق؛

٥- الحبتر: القصير، يقال: للثعلب حبتر، و المراد به هنا الأوّل؛

٦- نعثل: اسم رجل كان طويل اللحيه، قال الجوهري: و كان عثمان إذا نيل منه و عيب شبّه بذلك (مجمع البحرين: نعثل). منه

(ره).

أربعة في سقر اودعوا ليس لها من قعرها مطلع

و رايه يقدمها حيدرو وجهه كالشمس إذ تطلع

غدا يلاقى المصطفى حيدرو رايه الحمد له ترفع

مولى له الجنّه مأور هو النار من إجلاله تفرع

إمام صدق و له شيعه يرووا من الحوض و لم يمنعوا

بذاك جاء الوحي من ربنا يا شيعه الحقّ فلا تجزعوا

الحميري مادحكم لم يزل و لو يقطع إصبع إصبع

و بعدها صلّوا على المصطفى و صنوه حيدره الأصلع (١)

٤- باب نادر [مدح عبد الملك بن المبارك له عليه السلام]

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر اشوب: «شوق العروس»، عن الدامغانى، أنّه استقبله عبد الملك ابن المبارك (٢) فقال:

١- البحار: ٣٢٨ / ٤٧، عنه الغدير: ٢ / ٢٢٢، وفيه: هذا المنام ذكره القاضى الشهيد المرعشى فى مجالس المؤمنين: ٤٣٦ نقلا عن رجال الكشّى، و لم يوجد فى المطبوع منه، و لعلّ القاضى وقف على أصل النسخه الكامله و وجده فيه؛ و نقله الشيخ أبو على فى رجال، منتهى المقال: ١٤٣، عن عيون الأخبار لشيخنا الصدوق؛ و تبعه الشيخ المعاصر فى تنقيح المقال: ١ / ٥٩، و السيد الأمين فى أعيان الشيعة: ١٣ / ١٧٠، و لم نجده فى نسخ العيون المخطوطه و المطبوعه. و رواه شيخنا المولى محمّد قاسم الهزارجربى فى شرح القصيده، و السيد الزنوزى فى الروضه الاولى من كتابه الضخم الفخم «رياض الجنّه». و السيد محمّد مهدى فى آخر كتابه «رياض المصائب»؛ ثمّ ذكر شروح القصيده، قال: شرح هذه العيئه جمع من أعلام الطائفه ... (انتهى). و ذكر كذلك الشيخ آقا بزرك الطهرانى فى الذريعه: ١٤ / ٩-١٤ جمع من الأعلام الذين شرحوا هذه القصيده.

٢- الظاهر هو عبد الملك بن المبارك بن واضح، من العامه، ولد سنة ثمان عشر و مائه، ترجم له فى سير أعلام النبلاء: ٣٧٨ / ٨.

أنت يا جعفر فوق المدح و المدح عناء

إنما الأشراف أرض و لهم أنت سماء

جاز حدّ المدح من قد ولدته الأنبياء

الله أظهر دينه و أعزّه بمحمّدو الله أكرم بالخلافه جعفر بن محمّد (١) استدراك

(٥) باب فيمن مدحه عليه السلام من الشعراء

(١) المناقب لابن شهر اشوب: قال العونى: (٢)

عج بالمطى على بقع الغرقدو اقرأ التحية جعفر بن محمّد

و قل ابن بنت محمّد و وصيه يا نور كلّ هدايه لم تجحد

يا صادقاً شهد الإله بصدقه فكفى مهابه ذى الجلال الأمجد

يا بن الهدى و أبا الهدى أنت الهدى يا نور حاضر سرّ كلّ موحد

يا بن النبى محمّد أنت الذى أوضحت قصد ولاء آل محمّد

يا سادس الأنوار يا علم الهدى ضلّ امرؤ بولائكم لم يهتد (٣) (٢) روضه الواعظين: قال أبو محمّد طلحه العونى:

سلام على الطهر المطهر جعفر سلام على مولى إلى آخر الدهر (٤)

١- ٣/ ٣٩٧، عنه البحار: ٢٦/ ٤٧ ذ ح ٢٦. أقول: تقدّم فى عوالم الإمام الحسين عليه السّلام ج ١٧/ ٥٤٠- ما يناسب المقام- فى

باب ثواب إنشاد الشعر فيه عليه السّلام و فيه ستّة أحاديث، حيث قال فى حضره الإمام الصادق عليه السّلام بعض الشعراء يرثون سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السّلام منهم: أبو عماره، و جعفر بن عفّان، و عبد الله بن غالب، و أبو هارون المكفوف.

٢- هو أبو محمّد طلحه بن عبيد الله بن أبى عون الغسانى العونى، من شعراء القرن الرابع، ترجم له العلامة الأمينى فى الغدير: ١٢٨/ ٤.

٣- ٣/ ٣٩٨.

٤- ٢١٢.

(٣) المناقب لابن شهر اشوب: ابن الحجاج (١)

يا سيّدا أروى أحاديثه روايه المستبصر الحاذق

كأننى أروى حديث النبىّ محمّد عن جعفر الصادق (٢) (٤) و منه: البشوى (٣):

سليل أئمه سلكوا كراما على منهاج جدّهم الرسول

إذا ما مشكل أعيانا علينا أتونا بالبيان و بالدليل (٤) (٥) و منه: قال الحسن بن محمّد المتجعفر:

فأنت السلاله من هاشم و أنت المهذب و الأطهر

و من جدّه فى العلى شامخ و من فخره الأعظم الأفخر

و من أهله خير هذا الورى و من لهم البيت و المنبر

و من لهم الزمزم و الصفوا من لهم الركن و المشعر

و من شرعوا الدين فى العالمين فأنوارهم أبدا تزهر

و من لهم الحوض يوم المقام و من لهم النشر و المحشر

و أنتم كنوز لأشياءكم و أنكم الصفو و الجواهر

و أنكم الغرر الطاهرون و أنكم الذهب الأحمر

و سيّد أيامنا جعفر و حسبك من سيّد جعفر (٥)

١- هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج النيلي البغدادى الإمامى، الكاتب الفاضل، الأديب الشاعر من شعراء أهل البيت عليهم السّلام: كان معاصرا للسّيدى، و له ديوان شعر كبير عدّه مجلّدات؛ و جمع الشريف الرضى المختار من شعره سمّاه الحسن من شعر الحسين ... (ترجم له فى الكنى و الألقاب: ١ / ٢٤٥، و الغدير: ٤ / ٩٠).

٢- ٣ / ٣٩٣.

٣- هو أبو عبد الله الحسين بن داود الكردى البشوى، من الشعراء المجاهرين فى مدائح العتره الطاهره عليهم السّلام و عدّه ابن شهر اشوب منهم فى معالم العلماء: ٤٢ رقم ٢٦٨، له كتاب رسائل البشويه، و كتاب الدلائل (ترجم له فى الغدير: ٤ / ٣٥).

٤- ٣ / ٣٩٣. الغدير: ٤ / ٣٩.

(٦) كشف الغمّة: قال الإربلي:

و قد مدحت مولانا الصادق عليه السّلام و مدائحہ مذکورہ بلسان عدوّہ و وليّہ، و مربیہ علی قطر السحاب، و وسمیہ و وبلیہ، بشعر
يقصر عن مداه، و لا ینھض بأدنی ما یجب من وصف علاہ.

فما قدر نظمی و نثری، و مبلغ کلامی و شعری عند من تعجز الفصحاء عن عدّ مفاخره و حدّ ماثره، و لکنّی أتبع العاده علی کلّ
تقدير، ولی ثواب التّیہ و علیّ عهدہ التقصیر، و اللّٰہ نعم المولیٰ و نعم النصیر.

مناقب الصادق مشهورهینقلها عن صادق صادق

سما إلى نیل العلی و ادعاو کلّ عن إدراکه اللاحق

جرى إلى المجد کآبائه كما جرى فی الحلبه السابق

وفاق أهل الأرض فی عصره و هو علی حالاته فاتق

سماؤه بالجود هطّالھو سببہ هامی الحیا دافق

و کلّ ذی فضل بإفضاله و فضله معترف ناطق

له مکان فی العلی شامخ و طود مجد صاعد شاق

من دوحه العزّ التي فرعها سام علی أوج السها سامق (١)

نائله صوب حیا مسبل و بشره فی صوبه بارق

صواب رأى إن عدا جاهل و صوب غیث إن عرا طارق

کأنما طلعتہ ما بدالناظریہ القمر الشارق

له من الأفضال حاد علی البذل و من أخلاقه سائق

یروقه بذل الندی و اللّٰہی (٢) و هو لهم أجمعهم رائق

خلائق طابت و طالت علی أبداع فی إیجادها الخالق

١- السها: كوكب صغير خفيّ الضوء في بنات نعش الكبرى أو الصغرى. و السامق من سمق النبات و الشجر و غيره: ارتفع و علا و طال.

٢- اللهيه: العطيه، أو أفضل العطايا و أجر لها.

شاد المعالى و سعى للعلى فهى له و هو لها عاشق

إن أعضل الأمر فلا يهتدى إليه فهو الفاتق الراقق

يشوقه المجد و لا غرو أن يشوقه و هو له شائق

مولاي إننى فيكم مخلص إن شاب بالحبّ لكم ماذق (١)

لكم موال و إلى بابكم انضى (٢) المطايا و بكم واثق

أرجو بكم نيل الأمانى إذانجى مطيع و هوى مارق (٣) (٧) المناقب لابن شهر اشوب: قال مالك بن أعين الجهنى:

و غيبت عنك فى لىتنى شهدت الذى كنت لم أشهد

فأسببت فى سبه جعفر او شاهدت فى لطف العود

فإن قيل نفسك قلت الفداء و كفّ المتيه بالمرصد

عشيّه يدفن فيك الهدى و غرّته من بنى أحمد (٤)

(٨) و منه: و قال آخر:

يا عين ابكى جعفر بن محمّد زين المشاعر كلّها و المسجد (٥) (٩) مقتضب الأثر لابن عيّاش: عن عبد الله بن محمّد المسعودى،

عن الحسن بن محمّد الوهيبى، عن على بن قادم، عن عيسى بن داب، قال:

لما حمل أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام على سريره، و اخرج إلى البقيع ليدفن، قال أبو هريره (٦):

١- مذاق الودّ: شابه و لم يخلصه.

٢- أنضى البعير: هزله.

٣- ٢١٠ / ٢.

٤- ٣٩٧ / ٣.

٥- ٣٩٧ / ٣.

٦- أبو هريره العجلى، عدّه فى معالم العلماء: ١٤٩ من شعراء أهل البيت عليهم السّلام المجاهرين، و ترجم له فى تنقيح المقال:

٣٨ / ٣ و فيه: يحتمل اتّحاده مع أبى هريره البزّاز. و ذكره فى بهجه الآمال فى شرح زبده المقال: ٧ / ٤٨٨. و فى المناقب لابن شهر

اشوب: ٣٥٦ / ٣. قال: قرأت فى بعض التواريخ: لما أتى كتاب أبى مسلم الخلال إلى الصادق عليه السّلام بالليل قرأه، ثمّ وضعه

على المصباح فحرقه، فقال له الرسول- و ظنَّ أنّ حرقه له تغطيه و ستر و صيانه للأمر-: هل من جواب؟ قال عليه السلام: الجواب ما قد رأيت. و قال أبو هريره الأبار صاحب الصادق عليه السلام: و لما دعا الداعون مولاي لم يكن ليثنى عليه عزمه بصواب و لما دعوه بالكتاب أجابهم بحرق الكتاب دون ردّ جواب و ما كان مولاي كمشرى ضلالهوا لا ملبسا منها الردى بثواب و لكنّه لله فى الأرض حجه دليل إلى خير و حسن مآب و كذلك أورد الآيات المذكوره فى المتن أعلاه ص ٣٩٨ عن أبى هريره الأبار إلى «بآبائك الأطهار حلفه صادق» فيظهر أنّ الجميع واحد.

أقول و قد راحوا به يحملونه على كاهل من حامله و عاتق

أ تدرّون ما ذا تحملون إلى الثرى ثبيراً (١) ثوى من رأس علياء شاهق

غداه حثا الحاثون فوق ضريحه ترابا و أولى كان فوق المفارق

أيا صادق بن الصادقين أليه (٢) بآبائك الأظهار حلفه (٣) صادق

لحقاً بكم ذو العرش أقسم فى الورى فقال تعالى الله ربّ المشارق

نجوم هى اثنا عشره كنّ سبّقا إلى الله فى علم من الله سابق (٤)

(٦) باب فى ما نظمه ابن حمّاد من قول الصادق عليه السّلام للصيرفى فى الحجيج

(١) المناقب لابن شهر اشوب: سدير الصيرفى، قال:

كنت مع الصادق عليه السّلام فى عرفات، فرأيت الحجيج و سمعت الضجيج، فتوسّمت و قلت فى نفسى: أ ترى هؤلاء كلّهم على الضلال؟

فنادانى الصادق عليه السّلام فقال: تأمل. فتأمّلتهم، فاذا هم قرده و خنازير.

١- ثبير الأثير و ثبير الخضراء و النصح و الزنج و الأعرج و الأحذب و غيناء: جبال بظاهر مكّه (القاموس المحيط: ١ / ٣٨١) و التمييز بالإضافه.

٢- الأليه: اليمين، القسم.

٣- الحلف: اليمين، يقال: حلف يحلف حلفا: أقسم.

٤- ٥٢. و أورده فى مناقب آل أبى طالب: ٣ / ٣٩٨ مرسلا عن أبى هريره الأبار.

ابن حمّاد (١):

لم لم يسمعوا مقال سديرو هو في قوله سديد رشيد
كنت مع جعفر لدى عرفات و لجمع الحجيج عَجّ شديد
فتوسّمت ثم قلت ترى ضلّ عن الله جمع هذا الجنود
فانثنى سيدي عليّ و ناداني تأمل ترى الذي قد تريد
فتأملتهم إذا هم خنازير بلا شكّ كلّهم و قرود (٢)

١- هو الشاعر أبو الحسن عليّ بن حمّاد بن عبيد الله بن حمّاد العبدى العدوى البصرى؛ كان حمّاد والد المترجم له أحد شعراء أهل البيت عليهم السّلام كما ذكره ولده؛ و المترجم له علم من أعلام الشيعة و فدّ من علمائها، و من صدور شعرائها، و من حفظه الحديث المعاصرين للشيخ الصدوق و نظرائه؛ و قد أدركه النجاشى و قال فى رجاله: ٢٤٤ قد رأيتة رحمه الله؛ و الظاهر أنّه ولد فى أوائل القرن الرابع، و توفّى فى أواخره. ترجم له فى تنقيح المقال: ٢/ ٢٨٦، الغدير: ٤/ ١٥٣، و معالم العلماء: ١٤٧، معجم رجال الحديث: ١١/ ٤٢٠.

٢- ٣/ ٣٦١.

٢٨- أبواب أحوال أصحابه، و بؤابه، و وكلائه، و أهل زمانه عليه السلام

أ- أبواب الممدوحين عموما

١- باب و وكلائه و أصحابه عليه السلام الممدوحين عموما

الكتب

١- غيبة الطوسي: و من المحمودين: المعلّى بن خنيس؛

و كان من قوّام أبي عبد الله عليه السّلام و إنّما قتله داود بن عليّ بسببه، و كان محمودا عنده، و مضى عليّ منهاجه، و أمره مشهور؛

فروى عن أبي بصير، قال: لمّا قتل داود بن عليّ، المعلّى بن خنيس و صلبه، عظم ذلك عليّ أبي عبد الله عليه السّلام و اشتدّ عليه، و قال له: يا داود، عليّ ما قتلت مولاي، و قيمى فى مالى و عليّ عيالى؟- و الله- إنّّه لأوجه عند الله منك- فى حديث طويل-.

و فى خير آخر: أنّه قال: أما و الله لقد دخل الجنّة. (١)

و منهم: نصر بن قابوس اللخمي (٢) فروى: أنّه كان وكيلا لأبى عبد الله عليه السّلام عشرين سنه، و لم يعلم أنّه وكيلا، و كان خيرا فاضلا.

و كان عبد الرحمن بن الحجّاج (٣) وكيلا لأبى عبد الله عليه السّلام و مات فى عصر الرضا عليه السّلام

١- تقدّم ص (٤٦٧) الباب الثانى، باب حاله عليه السّلام مع داود بن عليّ والى المدينه، لقتله المعلّى بن خنيس، و دعائه عليه السّلام عليه، و فيه ثمانيه أحاديث.

٢- ترجم له النجاشى فى رجاله: ٤٢٧، و فيه: نصر بن قابوس اللخمي القابوسى، روى عن أبي عبد الله و أبى إبراهيم و أبى الحسن الرضا عليهم السّلام و كان ذا منزله عندهم، ترجم له فى معجم رجال الحديث: ١٩ / ١٧٢، و غيرهما.

٣- هو عبد الرحمن بن الحجّاج البجليّ، مولاهم كوفى، يتبع السابري، سكن بغداد، و رمى بالكيسانيه، روى عن أبي عبد الله و أبى الحسن عليهما السّلام و بقى بعد أبى الحسن عليه السّلام و رجع إلى الحقّ و لقي الرضا عليه السّلام

٢- باب بؤابه من أصحابه و مواليه عليه السلام عموما**إشاره**

٢- باب بؤابه (٣) من أصحابه و مواليه عليه السلام عموما

الكتب

١- المناقب لابن شهر اشوب: بابه: محمّد بن سنان (٤)

و اجتمعت العصابه على تصديق ستّه من فقهاءه عليه السلام و هم:

جميل بن درّاج، و عبد الله بن مسكان، و عبد الله بن بكير؛

و حمّاد بن عيسى، و حمّاد بن عثمان، و أبان بن عثمان.

و أصحابه من التابعين نحو:

إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفى، و عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على عليه السلام.

و من خواصّ أصحابه:

معاويه بن عمّار مولى بنى دهن - و هو حىّ من بجيله - و زيد الشحام، و عبد الله بن أبى يعفور، و أبى جعفر محمّد بن على بن النعمان الأحول، و أبو الفضيل سدير بن حكيم، و عبد السلام بن عبد الرحمن، و جابر بن يزيد الجعفى، و أبو حمزه الثمالى ثابت بن دينار، و المفضّل بن قيس بن رمانه، و المفضّل بن عمر الجعفى، و نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، و ميسره (٥) بن عبد العزيز، و عبد الله بن عجلان، و جابر المكفوف، و أبو داود المسترق، و إبراهيم بن مهزم الأسدى، و بسّام الصيرفى، و سليمان بن مهران أبو محمّد الأسدى مولاهم الأعمش، و أبو خالد القمّاط و اسمه يزيد بن ثعلبه بن ميمون، و أبو بكر الحضرمى، و الحسن بن زياد، و عبد الرحمن بن

١- «و عدّ الشيخ فى هذا الكتاب من المحمودين: حمران بن أعين، و المفضّل بن عمر، و ذكر ما أوردناه من الأخبار» منه (ره).

٢- ٢١٠، عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٢ ح ٣٢.

٣- البوّاب: الملازم للباب.

- ٤- محمّد بن سنان هذا غير محمّد بن سنان الزهري، و غير محمّد بن سنان المترجم له في (معجم رجال الحديث: ١٦ / ١٥٥) الذي كان من أصحاب الرضا و الهادي و الجواد عليهم السلام.
- ٥- كذا، و يأتي «ميسر» و كلاهما وارد.

عبد العزيز الأنصاري من ولد أبي امامه، و سفيان بن عيينه بن أبي عمران الهلالي، و عبد العزيز بن أبي حازم، و سلمه بن دينار المدني.

و من مواليه: معتب، و مسلم، و مصادف. (١)

استدراك

(٢) تاريخ الأئمة: بابه: المفصل بن عمر. (٢)

أقول: و من مواليه:

المعلّى بن خنيس، سعيد الرومي (٣)، صباح (٤)، طاهر (٥)، العباس بن زيد (٦)، الفضيل (٧)، المغيرة (٨)، موسى (٩)، نصر بن صاعد (١٠)، سلمه مولاة أبي عبد الله عليه السلام (١١)

١- ٢٨٠ / ٤، عنه البحار: ٤٧ / ٣٥٠ ح ٥٢.

٢- ٣٣.

٣- سعيد الرومي مولى أبي عبد الله، روى عنه حماد و أبان (رجال الشيخ: ٣٠٤ رقم ٢٧، و ترجم له في معجم رجال الحديث: ٨ / ١٤٧).

٤- عدّه البرقي من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام (معجم رجال الحديث: ١٠٣ / ٩).

٥- عدّه البرقي و الشيخ في رجاله: ٢٢٢ رقم ٦ من أصحاب الصادق عليه السلام (راجع معجم رجال الحديث: ٩ / ١٦٥).

٦- عباس بن زيد مولى جعفر بن محمد مدني، له أحاديث ... (رجال النجاشي: ٢٨٢ رقم ٧٥٠، رجال الشيخ: ٢٤٦ رقم ٣٧٤، معجم رجال الحديث: ٩ / ٢٣٣).

٧- روى عن أبي عبد الله عليه السلام، و روى عنه داود بن النعمان (راجع المعجم: ١٣ / ٣٦٩).

٨- المغيرة مولى أبي عبد الله عليه السلام مدني، روى عنه علي بن عبد الله من أصحاب الصادق عليه السلام (رجال الشيخ: ٣٠٩ رقم ٤٧٠، و ص ٣١٨ رقم ٦٢٥).

٩- موسى مولى أبي عبد الله، عدّه الشيخ في رجاله: ٣٢٢ رقم ٦٦٨ من أصحاب الصادق عليه السلام و كذلك البرقي، راجع (معجم رجال الحديث: ١٩ / ٩٩).

١٠- نصر بن صاعد مولى أبي عبد الله (ترجم في تنقيح المقال: ٣ / ٢٦٨).

١١- عدّها الشيخ في رجاله ٣٤١ رقم ٢ من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام. أقول: تقدّم ص (٣٨٣ ح ١)، أنّ من مواليه عليه السلام، أيضا ماهر الخصي، مات أيام إمامته عليه السلام.

عبد الله بن أبي يعفور، [أبان بن تغلب] بكير بن أعين، محمد بن مسلم الثقفي الطائفي، محمد بن النعمان. (١)

٣- باب من روى النص بالإمامه من أبي عبد الله عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام من أصحابه

أشاره

الكتب

١- إرشاد المفيد: ممن روى صريح النص بالإمامه من أبي عبد الله الصادق عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وخاصته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين رحمه الله عليهم:

المفضل بن عمر الجعفي، و معاذ بن كثير، و عبد الرحمن بن الحجاج، و الفيض ابن المختار، و يعقوب السراج، و سليمان بن خالد، و صفوان الجمال.

و غيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب. (٢)

استدراك

أقول: و ممن روى النص بالإمامه من أبي عبد الله عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام بالاضافه إلى ما تقدم:

يزيد الصائغ، إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام، إبراهيم الكرخي؛

ابن حازم، عيسى شلقان، عبد الله بن الفضل الهاشمي، سلمه بن محرز؛

الوليد بن صبيح، أبو بصير، زراره بن أعين، هارون بن سعيد العجلي؛

ظاهر بن محمد، يزيد بن سليط الزيدي، داود بن كثير؛

عيسى بن عبد الله بن محمد، نصر بن قابوس، الحسن بن هارون؛

عبد الله بن سنان أبو أيوب النحوي، النضر بن سويد؛

١-٦، عنه البحار: ٣٨٢ / ٤٧ ح ١٠٣.

٢-٣٢٣، عنه البحار: ٣٤٣ / ٤٧، و عوالم العلوم ج ٢١ / ٦٥ ح ٢ بتخریجات الحدیث.

يزيد بن أسباط، علي بن جعفر عليه السلام. (١)

(٤) باب تسميه الفقهاء من أصحاب أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام

الكتب

(١) رجال الكشي: أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام و انقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين سته: زرار، و معروف بن خربوذ، و بريد، و أبو بصير الأسدي، و الفضيل بن يسار، و محمد بن مسلم الطائفي.

قالوا: و أفقه الستة: زرار، و قال بعضهم:

مكان أبي بصير الأسدي، أبو بصير المرادي، و هو ليث بن البختری. (٢)

(٥) باب تسميه الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام

الكتب

(١) رجال الكشي: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء و تصديقهم لما يقولون، و أقروا لهم بالفقه، من دون أولئك الستة الذين عدّناهم و سمّيناهم (٣) ستة نفر: جميل بن درّاج، و عبد الله بن مسكان، و عبد الله بن بكير، و حماد بن عيسى.

و حماد بن عثمان، و أبان بن عثمان.

قالوا: و زعم أبو إسحاق الفقيه يعني ثعلبه بن ميمون:

إن أفقه هؤلاء جميل بن درّاج، و هم أحداث أصحاب أبي عبد الله عليه السلام. (٤)

١- استخلصنا هذه الأسماء من عوالم العلوم المجلّد الخاصّ بحياه الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام و مستدرّكاته ج ٢١ / ٣١-

٦٦: أبواب النصوص عليه عليه السلام على الخصوص. و هناك نصوص عامّة عن الصادق في ولده موسى عليهما السلام تقدّمت في عوالم النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ج ١٥ / ٣، و ما لخصناه في أبواب النصوص عليه.

٢- ٢٣٨ ح ٤٣١، و تقدّم في ج ١٩ / ٣٧٩ ح ٤، عن المناقب لابن شهر اشوب.

٣- في الحديث المتقدّم.

(٦) باب المؤلفين من أصحابه عليه السلام

من المناسب أن نذكر مؤلفي الكتب من أصحاب الصادق عليه السلام و بيان أحوالهم، و لكن نكون قد أطلعنا، و نطاق الكتاب لا يتسع لذكرهم.

و نرى من الخير هنا أن نشير إلى أهم المصادر التي ورد فيها ذكرهم و ترجمتهم، و أسماء مؤلفاتهم، نحو:

رجال النجاشي، الفهرست للشيخ الطوسي، جامع الرواه؛ الفهرست لابن النديم؛

و الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢/ ١٢٥-١٦٧، و ج ٦/ ٣٠١-٣٧٤، و غيرها.

٧- باب الأربعة من أصحابه، و أحبائه

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- إكمال الدين: أبي؛ و ابن الوليد معا، عن أحمد بن إدريس، و محمّد العطار معا، عن الأشعري، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الفضل بن عبد الملك؛

عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: أربعه أحبّ الناس إليّ أحياء و أمواتا:

بريد العجلي، و زراره بن أعين، و محمّد بن مسلم، و الأحول (١)؛

أحبّ الناس إليّ أحياء و أمواتا. (٢)

٨- باب الأربعة الذين أحبوا أحاديث الباقر عليه السلام من أصحابه**إشاره**

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- الاختصاص: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

١- يعنى محمد بن النعمان البجلي مؤمن الطاق.

٢- ١/٧٦، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٠ ح ٢٣. و رواه فى اختيار معرفه الرجال: ١٨٥ ح ٣٢٦، و ص ٢٤٠ ح ٤٣٨ بإسناده إلى أبى العباس البقباق، عن أبى عبد الله عليه السلام.

ما أحد أحياناً ذكرنا و أحاديث أبي، إلّا زراره، و أبو بصير المرادى، و محمّد بن مسلم، و بريد بن معاوية، و لولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هدى، هؤلاء حفاظ الدين، و امناء أبي على حلال الله و حرامه، و هم السابقون إلينا فى الدنيا و الآخرة. (١)

استدراك

الأخبار: الأصحاب

(٢) رجال الكشّى: حدّثنا الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قال: حدّثنى سعد ابن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: حدّثنى محمّد بن عبد الله المسمعى، قال:

حدّثنى على بن حديد، و على بن أسباط، عن جميل بن درّاج، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول:

أوتاد الأرض و أعلام الدين أربعة: محمّد بن مسلم، و بريد بن معاوية، و ليث بن البخترى المرادى، و زراره بن أعين. (٢)

٩- باب الاثنى من أصحابه

الأخبار، الأئمّه: الصادق عليه السّلام

١- رجال الكشّى: جعفر بن محمّد، عن على بن الحسن بن فضال، عن أخويه محمّد و أحمد، عن أبيهم، عن ابن بكير، عن ميسر بن عبد العزيز، قال:

قال لى أبو عبد الله عليه السّلام: رأيت كأنّى على جبل، فيجىء الناس فيركبونه، فإذا كثروا عليه تصاعد بهم الجبل، فينتشرون (٣) عنه و يسقطون، فلم يبق معى إلّا عصابه يسيره؛

أنت منهم، و صاحبك الأحمر - يعنى عبد الله بن عجلان -. (٤)

١- ٦١، عنه البحار: ٤٧ / ٣٩٠ ح ١١٢.

٢- ٢٣٨ ح ٤٣٢. و فى ص ١٣٦ ح ٢١٩ بإسناده إلى سليمان بن خالد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام (نحوه) عنه الوسائل: ١٨ / ١٠٤ ح ٢١. و أورده فى روضه الواعظين: ٢ / ٣٤٣.

٣- «فينتشرون» ب.

٤- ٢٤٢ ح ٤٤٣، عنه البحار: ٤٧ / ٣٥٠ ح ٥٤.

١٠- باب عبد الرحمن بن الحجاج، و أبي عبيده

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- المحاسن للبرقي: الحسن بن علي بن يقطين، عن أبيه (١)، عن جميل؛

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من مات بين الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة؛ أما إن عبد الرحمن بن الحجاج، و أبا عبيده منهم. (٢)

١١- باب زيد الشحام، و الحارث بن المغيرة النضري

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- الخرائج و الجرائح: روى عن زيد الشحام، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام:

كم أتى عليك من سنه؟ قلت: كذا و كذا.

قال: جدّد عباده ربّك، و أحدث توبه. فبكيت؛

قال: ما بيكيك؟ قلت: نعت إلى نفسى.

قال: أبشر فإنك من شيعتنا و معنا فى الجنّه، إلينا الصراط و الميزان و حساب شيعتنا، و الله إنّ أرحم بكم منكم بأنفسكم.

و إني أنظر إليك و إلى رفيقك الحارث بن المغيرة النضري فى درجتك فى الجنّه. (٣)

١- «زييده» م. و روايه الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين، و روايتهما عن أبيهما، عن جدّهما، و هكذا روايه جميل،

عن علي بن يقطين ثابتة و صحيحه و أمّا روايه هؤلاء عن جميل؛ أو زييده فغير ثابتة.

٢- ١ / ٧٠ ح ١٤٠، عنه البحار: ٣٤١ / ٤٧ ح ٢٦، و ج: ٣٨٧ / ٩٩ ح ١.

٣- ٢ / ٧١٤ ح ١٠ (و فى هامشه تخريجات الحديث).

ب- أبواب المذمومين من أصحابه عليه السلام

١- باب جماعه المذمومين، و هي الأربعة

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام

١- تفسير العياشي: عن أبي بصير، قال: أبو جعفر عليه السلام يقول:

إِنَّ الْحَكَمَ بِنِ عَتِيْبِهِ (١) وَ سَلْمَهُ، وَ كَثِيْرَ النَّوَاءِ، وَ أْبَا الْمَقْدَامِ، وَ التَّمَارِ- يَعْنِي سَالِمًا- أَضَلُّوْا كَثِيْرًا مِّمَّنْ ضَلَّ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ، وَ إِنَّهُمْ مِّمَّنْ قَالَ اللهُ: وَ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُوْلُ آمَنَّا بِاللّٰهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِيْنَ (٢)

وَ إِنَّهُمْ مِّمَّنْ قَالَ اللهُ: أَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جِهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِيْنَ (٣) (٤)

٢- باب الثلاثة المذمومين

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- رجال الكشي: حمدويه، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير؛

وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُوْدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمَنْصُوْرِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيْدِ بْنِ أَبِي الْدِيْلَمِ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَاهُ كِتَابُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَعِيْمٍ، وَ كِتَابُ الْفَيْضِ بْنِ الْمَخْتَارِ، وَ سَلِيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ يَخْبِرُونَهُ أَنَّ الْكُوفَةَ شَاغِرَةٌ بِرِجْلِهَا (٥) وَ أَنَّهُ إِنْ أَمْرَهُمْ أَنْ

١- تقدّم في عوالم العلوم ج ١٩ / ٤١٠ باب حال سلمه بن كهيل، و الحكم بن عتيبه، و في ص ٤١١ باب آخر فيما ورد في الحكم بن عتيبه بخصوصه.

٢- البقره: ٨.

٣- المائدة: ٥٣.

٤- ١ / ٣٢٦ ح ١٣٤، عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٦ ح ٤٢، و البرهان: ١ / ٤٧٨ ح ١. و تقدّم في عوالم العلوم ج ١٩ / ٤٢١ باب حال سلمه بن كهيل، و أبي المقدام، و كثير النواء، و سالم بن أبي حفصه، و جماعه.

٥- قال الفيروز آبادي: شجر الرجل المرأه: رفع رجلها للنكاح، كأشغرها فشغرت، و الأرض لم يبق بها أحد يحميها و يضبطها، و بلده شاغره برجلها لم تمتنع من غاره أحد لخلوها. منه (ره).

يأخذوها أخذوها، فلما قرأ كتابهم، رمى به، ثم قال:

ما أنا لهؤلاء بإمام (١)، أ ما علموا أنّ صاحبهم [يقتل] السفيناني. (٢)

٣- باب الاثنين المذمومين و هما: أبو حنيفه، و سفيان الثوري

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام

١- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندی، عن جعفر بن بشير، و محمّد

١- أقول: تجدر الإشارة إلى أنّ هؤلاء الثلاثة ممدوحين، و أنّهم من الإماميّة؛ قال النجاشي في رجاله: ١٨٣ عند ترجمته لسليمان بن خالد: كان قارئاً فقيهاً وجيهاً ... مات في حياة أبي عبد الله عليه السّلام فتوجّع لفقده، و دعا لولده و أوصى بهم و قال في ص ٣١١ عند ترجمته للفيض بن المختار: ثقّه، عين ... و قال في ص ١٠٨ عند ترجمته لبكر بن محمّد- ابن أخ عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم-: من بيت جليل بالكوفة من آل نعيم، عمومته، شديد و عبد السلام ... و ذكر في تنقيح المقال: ١٥٢ / ٢ رقم: ٦٥٨٩، أنّ عبد السلام بن عبد الرحمن كان إمامياً ممدوحاً من الحسان. فالظاهر أنّ المؤلّف إنّما جعل هؤلاء الثلاثة في باب المذمومين اعتماداً على خصوص هذه الرواية و هي و إن كان ظاهرها يزرى بهم إلّا أنّ التأمل يقضى بخلاف ذلك، كما أنّ رميه عليه السّلام لكتابهم لم يكن إلّا حرصاً منه على تركهم الخروج بالسيف باعتبارهم محلّ لطفه و مورد عنايته. و لا ريب أنّ عبد الحميد راوى الحديث هو ابن أخي (المعلّى بن خنيس، المقتول ظلماً)؛ و حديثه يشتمل على أمور: أ- إعلام هؤلاء الثلاثة بأنّ الكوفة شاغره لا- راعى لها، فهي مستعدّة للخروج بالسيف. ب- طلبهم الأمر، و استيذانهم في الخروج ليكون عليه السّلام إمامهم في ذلك. ج- و أنّه عليه السّلام في حضور عبد الحميد هذا أبي شديد، و ردعهم عن ذلك أكيدا برميّه عليه السّلام الكتاب، و تبرّئه من كونه إمامهم، فإنّه عليه السّلام بقوله: (أ ما علموا أنّ صاحبهم يقتل السفيناني) أعلم بأنّه عالم بأنّ لكل شيء أجلا، و أنّه ما بلغ و ما حان حينه، كما أنّ السفيناني ما خرج بعد، و لا- يقتله إلّا الموعود المنتظر عليه السّلام. راجع لزياده التفاصيل: تنقيح المقال: ١٦ / ٢ رقم: ٩٥٤١، و ص ٥٦ رقم: ٥١٩٥، و معجم رجال الحديث: ٢٥٦ / ٨، ٢١ / ١٠، و ج: ٣٧٤ / ١٣.

٢- ٣٥٣ ح ٦٦٢، عنه البحار: ٤٧ / ٣٥١ ح ٥٥.

ابن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، جميعا عن أبي جميله، عن خالد بن عمار، عن سدیر، قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام وهو داخل وأنا خارج، وأخذ بيدي ثم استقبل البيت، فقال:

يا سدیر، إنما أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها، ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا، وهو قول الله: وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (١) - ثم أومئ بيده إلى صدره - إلى ولايتنا، ثم قال:

يا سدیر، فاريك الصادقين عن دين الله؟ ثم نظر إلى أبي حنيفه وسفيان الثوري في ذلك الزمان، وهم حلق في المسجد، فقال: هؤلاء الصادقون عن دين الله بلا هدى من الله، ولا كتاب مبين، إن هؤلاء الأخابث لو جلسوا في بيوتهم، فجال الناس، فلم يجدوا أحدا يخبرهم عن الله تبارك وتعالى، وعن رسوله، حتى يأتونا، فنخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. (٢)

٤- باب آخر في أبي حنيفه، والحسن البصري

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عبد الأعلى، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إنه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط، من احتمال أمرنا ستره وصيانته من غير أهله، فاقراءهم السلام وقل لهم: رحم الله عبدا اجتبر (٣) مودته الناس إلى نفسه.

حدّثوهم بما يعرفون، واستروا عنهم ما ينكرون.

ثم قال: والله ما الناصب لنا حربا بأشدّ علينا مؤونه من الناطق علينا بما نكره، فإذا عرفتم من عبد إذاعه فامشوا إليه، وردّوه عنها، فإن قبل منكم وإلا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه، ويسمع منه، فإن الرجل منكم يطلب الحاجه فيلطف فيها حتى تقضى له،

١- طه: ٨٢.

٢- ١/ ٣٩٢ ح ٣، عنه البحار: ٤٧/ ٣٦٤ ح ٨١، والبرهان: ٣/ ٣٩ ح ١.

٣- اجتبر الشيء: جزه.

فالطفوا فى حاجتى كما تطفون فى حوائجكم، فإن هو قبل منكم، وإلّا فادفنوا كلامه تحت أقدامكم، ولا تقولوا إنه يقول و يقول، فإنّ ذلك يحمل علىّ و عليكم؛

أما- و الله- لو كنتم تقولون ما أقول لأقررت أنّكم أصحابى؛

هذا أبو حنيفة له أصحاب، و هذا الحسن البصرى له أصحاب، و أنا امرؤ من قريش، قد ولدنى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و علمت كتاب الله، و فيه تبيان كلّ شىء:

بدء الخلق، و أمر السماء، و أمر الأرض، و أمر الأولين، و أمر الآخريين، و أمر ما كان و [أمر] ما يكون، كأنى أنظر إلى ذلك نصب عيني. (١)

٥- باب المجهولين من أصحابه عليه السلام

الكتب

١- الاختصاص: المجهولون من أصحاب أبى عبد الله و أبى جعفر عليهم السلام:

محمّد بن مسكان، يوسف الطاطرى، عمر الكردى- روى عنه المفضّل - هشام ابن المثنى الرازى. (٢)

١- ٢/ ٢٢٢ ح ٥، عنه البحار: ٤٧ / ٣٧١ ح ٩٢، و ج ٧٥ / ٧٤ ح ٢٢، و وسائل الشيعة: ١١ / ٤١٤ ح ١، و ص ٤٨٤ ح ٥.

٢- ١٩١، عنه البحار: ٤٧ / ٣٥٠ ح ٥٣.

ج- أبواب آحاد الممدوحين

١- باب حال المعلّى بن خنيس

١- باب حال المعلّى بن خنيس (١)

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشّى: أبو جعفر أحمد بن إبراهيم القرشى، قال:

أخبرني بعض أصحابنا، قال: كان المعلّى بن خنيس رحمه الله إذا كان يوم العيد خرج إلى الصحراء شعثا (٢) مغبراً في زيّ ملهوف، فإذا صعد الخطيب المنبر، مدّ يده نحو السماء، ثم قال:

اللهمّ هذا مقام خلفائك و أصفياك، و مواضع امنائك اللذين خصصتهم [بها] ابتزّوها و أنت المقدر لما تشاء (٣)، لا يغلب قضاؤك، و لا يجاوز المحتوم من تدبيرك (٤) كيف شئت، و أنّى شئت، علمك في إرادتك، كعلمك في خلقك، حتّى عاد صفوتك، و خلفائك مغلوبين مقهورين مستترين (٥)، يرون حكمك مبدّلاً، و كتابك منبؤدا، و فرائضك محرّفه عن جهات شرائعك، و سنن نبيك صلواتك عليه و آله متروكه؛

اللهمّ العن أعداءهم من الأوّلين و الآخرين، و الغادين و الرائحين، و الماضين و الغابرين. اللهمّ و العن جبابره زماننا، و أشياعهم و أتباعهم و أحزابهم و أعوانهم، إنّك على كلّ شيء قدير. (٦)

٢- و منه: عن ابن أبي نجران، عن حمّاد الناب، عن المسمعي، قال:

لما أخذ داود بن عليّ المعلّى بن خنيس حبسه، فأراد قتله، فقال له المعلّى:

أخرجني إلى الناس، فإنّ لى دينا كثيرا و مالا حتّى أشهد بذلك.

١- تقدّم ذكره (ص ٤٦٧ باب ٢).

٢- الشعث: كخشن، من كان شعره مغبرا، و المغبر من كان لونه لون الغبار، أو ملطّخا بالغبار.

٣- فى ع، ب: «للاشياء».

٤- «قدرك» البحار: ٩٠.

٥- «مبتزّين» ع، البحار: ٤٧.

٦- ٣٨١ ح ٧١٥، عنه البحار: ٣٦٣ / ٤٧ ح ٧٨، و ج ٣٦٩ / ٩٠ ح ١٩، و المستدرک: ١٤٦ / ٦ ح ١.

فأخرجه إلى السوق، فلم ياجتمع الناس، قال: [يا] أيها الناس؛ أنا معلّى بن خنيس، فمن عرفنى فقد عرفنى، اشهدوا أنّ ما تركت من مال: عين أو دين، أو أمه أو عبد، أو دار أو قليل أو كثير، فهو لجعفر بن محمّد عليهما السّلام.

قال: فشدّ عليه صاحب شرطه داود، فقتله.

قال: فلم يابلغ ذلك أبا عبد الله عليه السّلام خرج يجرّ ذيله حتّى دخل على داود بن عليّ وإسماعيل ابنه خلفه، فقال: يا داود، قتلت مولاي وأخذت مالى

فقال: ما أنا قتلته، ولا أخذت مالك؛

فقال: والله لأدعونّ [الله] على من قتل مولاي وأخذ مالى؛

قال: ما قتلته، ولكن قتله صاحب شرطتى. فقال: يا ذنك أو بغير إذنك؟

فقال: بغير إذنى. فقال: يا إسماعيل شأنك به؛

[قال:]: فخرج إسماعيل و السيف معه حتّى قتله فى مجلسه؛

قال حمّاد: وأخبرنى المسمعى، عن معتب، قال: فلم يزل أبو عبد الله عليه السّلام ليلته ساجدا وقائما [قال:]: فسمعتة فى آخر الليل و هو ساجد يقول:

«اللهمّ إنّى أسألك بقوّتك القويّه، و بمحالك الشديده، و بعزّتك التى خلقك لها ذليل، أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تأخذه الساعه». قال:

فو الله ما رفع رأسه من سجوده حتّى سمعنا الصائحه، فقالوا: مات داود بن عليّ؛

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّى دعوت الله عليه بدعوه، فبعث الله إليه ملكا، فضرب رأسه بمرزبه انشقت [منها] مئانته. (١)

٣- و منه: حمدويه، عن محمّد بن عيسى، و محمّد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، قال:

قال داود بن عليّ لأبى عبد الله عليه السّلام:

ما أنا قتلته - يعنى معلّى - . قال: فمن قتله؟

قال: السيرافي- و كان صاحب شرطته-، قال: أقدنا (١) منه. قال: قد أقدتك.

قال: فلما أخذ السيرافي و قدّم ليقتل، جعل يقول: يا معشر المسلمين يأمروني بقتل الناس فأقتلهم لهم، ثم يقتلونني، فقتل السيرافي. (٢)

٤- (منه): محمّد بن مسعود، قال: كتب إليّ الفضل، قال: حدّثنا ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن إسماعيل بن جابر، قال:

لما قدم أبو إسحاق عليه السلام (٣) من مكّة، فذكر له قتل المعلّى بن خنيس، قال:

فقام مغضبا يجرّ ثوبه، فقال له إسماعيل ابنه: يا أبة أين تذهب؟

فقال عليه السلام: لو كانت نازله لأقدمت (٤) عليها. فجاء حتّى دخل على داود بن عليّ؛ فقال له: يا داود، لقد أتيت ذنبا لا يغفره الله لك. قال: و ما ذلك الذنب؟.

قال: قتلت رجلا من أهل الجنّة. ثمّ مكث ساعه، ثمّ قال: إن شاء الله.

فقال له داود: و أنت قد أتيت ذنبا لا يغفره الله لك.

قال: و ما ذاك الذنب؟ قال: زوّجت ابنتك فلانا الاموى، قال: إن كنت زوّجت فلانا الاموى، فقد زوّج رسول الله صلّى الله عليه و سلّم عثمان، ولى برسول الله اسوه.

قال: ما أنا قتلته! قال: فمن قتله؟ قال: قتله السيرافي.

قال: فأقدنا منه. قال: فلما كان من الغد، غدا [إلى] السيرافي فأخذه فقتله؛

فجعل يصيح: يا عباد الله، يأمروني أن أقتل لهم الناس، ثمّ يقتلونني! (٥)

٥- علل الشرائع: ابن إدريس (٦) عن أبيه، عن الأشعري، عن محمّد بن عيسى، عن الهيثم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الوليد بن صبيح، قال:

١- أقدنا منه: أى مكّنّا نقتله قودا و قصاصا. منه (ره).

٢- ٣٧٩ ح ٧١٠، عنه البحار: ٤٧ / ٣٥٢ ح ٦٠، و الوسائل: ١٩ / ٣٢ ح ٣.

٣- كذا، و المراد به الصادق عليه السلام.

٤- لقدمت، خ.

- ٥- ٣٧٩ ح ٧١١، عنه البزار: ٣٥٣/٤٧ ح ٤١، وج ١٠٣/٣٧٩ ح ١٨، والمستدرک: ٢٢٦/١٨ ح ١.
- ٦- هو الحسين بن أحمد، من مشايخ الصدوق، ترجم له في معجم رجال الحديث: ١٩٢/٥.

جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام يدعى على المَعْلَى بن خنيس دينا عليه، قال:

فقال: ذهب بحقي. [قال:] فقال [له]: ذهب بحقك الذي قتله، ثم قال للوليد:

قم إلى الرجل فاقضه من حقه، فإنني أريد أن أبرّد عليه جلده، و إن (١) كان باردا.

الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير (مثله). (٢)

٢- باب حال عمران بن عبد الله القمي

الأخبار: الأصحاب

١- الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن موسى بن طلحة عن بعض الكوفيين [رفعه] قال:

كنت بمنى إذ أقبل عمران بن عبد الله القمي و معه مضارب للرجال و النساء، و فيها كنف (٣) و ضربها في مضرب أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل أبو عبد الله عليه السلام و معه نساؤه؛

فقال: ما هذا؟

فقلت: جعلت فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبد الله القمي.

قال: فنزل [بها] ثم قال: يا غلام، عمران بن عبد الله. قال: فأقبل، فقال:

جعلت فداك هذه المضارب التي أمرتني أن أعملها لك. فقال: بكم ارتفعت؟

فقال له: جعلت فداك إنّ الكرابيس من صنعتي، و عملتها لك، فأنا أحبّ - جعلت فداك - أن تقبلها مني هديّة، و قد رددت المال الذي أعطيتني.

قال: فقبض أبو عبد الله عليه السلام على يده، ثم قال: أسأل الله تعالى أن يصلّي على محمّد و آل محمّد، و أن يظلك [و عترتك] يوم لا ظلّ إلّا ظلّه.

رجال الكشي: ابن قولويه، عن سعد، عن ابن عيسى (مثله). (٤)

١- «الذي» الكافي.

٢- ٢/ ٥٢٨ ح ٨، ٥/ ٩٤ ح ٨، عنهما البحار: ٣٣٧/ ٤٧ ح ١٤ و ١٥، و الوسائل: ١٣/ ٩١ ح ١. و أخرجه في البحار: ١٠٣/ ١٤٣ ح

١١ عن العلل.

٣- الكنف - بالضم -: جمع الكنيف. منه (ره).

٤- ٤٣، ٣٣١ ح ٤٠٦، عنهما البحار: ٤٧ / ٣٣٥ ح ٤ و ٥.

٢- الاختصاص: ابن قولويه، عن ابن العيثاشي، عن أبيه، عن علي بن محمّد، عن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله بن علي، عن أحمد بن حمزه بن (١) عمران القمي؛

عن حماد الناب، قال: كُنّا عند أبي عبد الله عليه السّلام بمنى ونحن جماعه إذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمي فسأله، و برّه، و بشّه (٢)؛

فلما أن قام، قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: من هذا الذي بررته هذا البرّ؟

فقال: هذا من أهل بيت النجباء، ما أراد بهم جبار من الجبابره إلّا قصمه الله. (٣)

٣- و منه: بهذا الإسناد، عن أحمد بن حمزه، عن مرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان، قال: أقبل عمران بن عبد الله القمي على أبي عبد الله عليه السّلام فقربّه أبو عبد الله عليه السّلام؛ فقال: كيف أنت؟ و كيف ولدك؟ و كيف أهلك؟ و كيف بنو عمك؟ و كيف أهل بيتك؟ ثمّ حدّثه مليّاً، فلما خرج، قيل لأبي عبد الله عليه السّلام: من هذا؟

١- أقول: أصل هذا الحديث من الكشي، و الاختصاص، و عنهما البحار و العوالم و كتب الرجال؛ و في الاختصاص بنسخته، و نسخه من الكشي، و عنهما البحار: «أحمد بن حمزه بن عمران»؛ فيكون روايه أحمد، عن حماد بلا واسطه، و يؤيده ما روى في الإستبصار و التهذيب: ٣٦ / ٩ و ٧٥ عن أحمد بن حمزه القمي، عن أبان بن عثمان، عن الصادق عليه السّلام بلا واسطه. و في النسخه الاخرى عن الكشي: «أحمد بن حمزه، عن عمران، عن حماد الناب (بن عثمان) فعليه يكون أحمد، عن حماد بواسطه عمران، و يؤيده ما أورده في الحديث الثاني بهذا الإسناد عن أحمد، عن حمزه، عن مرزبان بن عمران، عن أبان بن عثمان؛ و ليس المراد بالعمران هو: «عمران بن عبد الله» الذي ذكر في متن الحديث إقباله على الإمام و إكرامه عليه السّلام له، بل ما ذكره النجاشي «عمران بن محمّد بن عمران بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي». فالمراد بعمران هذا ابن عبد الله جدّ عمران بن محمّد. بعد هذا يحتاج إلى تأمل و نظر في النسخ، و في حال أحمد بن حمزه القمي، أنّه هل كان من ذريّه عمران بن عبد الله بن سعد الأشعري أم لا؟ راجع كتب الرجال، و قاموس الرجال: ١ / ٤٥٩.

٢- بشّ بالصدق: سرّ به.

٣- ٦٤، عنه البحار: ٣٣٥ / ٤٧ ح ٦ و رواه الكشي في اختيار معرفه الرجال: ٣٣٣ ح ٦٠٨ بإسناده إلى حماد الناب (مثله) عنه البحار: ٢١١ / ٦٠ ح ١٨.

قال: نجيب من قوم نجباء (١) ما نصب لهم جبار إلا قصمه الله. (٢)

٣- باب صفوان الجمال

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام.

١- قرب الإسناد: السندی بن محمد، عن صفوان الجمال، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛

ثم قلت له: أشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حجبه الله على خلقه؛

ثم كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه و كان حجبه الله على خلقه. فقال عليه السلام: رحمك الله.

ثم كان الحسن بن عليّ صلى الله عليه و كان حجبه الله على خلقه. فقال عليه السلام: رحمك الله.

ثم كان الحسين بن عليّ صلى الله عليه و كان حجبه الله على خلقه. فقال عليه السلام: رحمك الله.

ثم كان عليّ بن الحسين عليه السلام و كان حجبه الله على خلقه لله، و كان محمد بن عليّ عليهما السلام و كان حجبه الله على خلقه، و أنت حجبه الله على خلقه. فقال عليه السلام: رحمك الله. (٣)

٤- باب سالم بن أبي حفصة

٤- باب سالم بن أبي حفصة (٤)

الأخبار: الأصحاب

١- أمالي الطوسي: المفيد، عن المظفر بن [محمد بن] أحمد البلخي، عن محمد

١- «النجباء» م.

٢- ٦٤، عنه البحار: ٣٣٦/٤٧ ح ٧، و رواه الكشي في اختيار معرفة الرجال: ٣٣٣ ح ٦٠٩ بإسناده إلى أبان بن عثمان (مثله)، و زاد في آخره «قال الحسين: عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزه، فقال: أعرفهما و لا أحفظ من رواهما لي». عنه البحار: ٦٠/٢١١ ح ١٩.

٣- ٣٠، عنه البحار: ٣٩٦/٣٦ ح ١ و ج ٣٣٦/٤٧ ح ١٠. و تقدّم في عوالم العلوم: ٣/١٥ ص ٢٦٩ ح ٢. أقول: تأتي في عوالم

العلوم: ٣٧/٢١ و ص ٥٠ و ٦٦ و ١٣٥ و ١٨٤، روايات تشير إلى فضله.

٤- كذا صنّفه المؤلّف في الممدوحين هنا، مستندا بالرواية الحاضرة، وقد تقدّم في ج ١٩ / ٤١٩، أحاديث في ذمّه، فتأمل فيها و في جمعها، ترجم له في تنقيح المقال: ٣ / ٢، و جامع الرواه: ٣٤٧ / ٢.

ابن همام الإسكافي، عن أحمد بن ما بنداد، عن منصور، عن الحسن بن عليّ الخزاز عن عليّ بن عاقبه، عن سالم بن أبي حفصه، قال:

لَمَّا هَلَكَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَلْتُ لِأَصْحَابِي: أَنْتَظِرُونِي حَتَّى أَدْخُلَ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَعَزِّيهِ بِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَعَزَّيْتَهُ، ثُمَّ قُلْتُ:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، ذَهَبَ - وَاللَّهِ - مَنْ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَا يَسْأَلُ عَمَّنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَاللَّهِ لَا يَرَى مِثْلَهُ أَبَدًا.

قال: فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعه، ثم قال: قال الله تعالى: «إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ يَتَصَدَّقُ بِشَقِّ تَمْرِهِ فَارْبِيهَا لَهُ كَمَا يَرْبِي أَحَدَكُمْ فَلَوْه، حَتَّى أَجْعَلَهَا لَهُ مِثْلَ جَبَلِ أَحَدٍ».

فخرجت إلى أصحابي، فقلت: ما رأيت أعجب من هذا، كُنَّا نَسْتَعْظِمُ قَوْلَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» بلا واسطه.

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: «قال الله تعالى» بلا واسطه. (١)

٥- باب مسعود بن سعد

الأخبار: الأصحاب

١- أمالي الطوسي: أبو عمرو عبد الواحد بن محمد، عن ابن عقده، عن أحمد بن يحيى، قال: سمعت أبا غسان (٢) يقول:

ما رأيت في جعفي أفضل من مسعود بن سعد، وهو أبو سعد الجعفي. (٣)

١- ١/ ١٢٥، عنه الوسائل: ٦/ ٢٦٥ ح ٦، و مستدرک الوسائل: ٧/ ١٦٨ ح ٣، و البحار: ٤٧/ ٣٣٧ ح ٤٢ و ج: ٩٦/ ١٢٢ ح ٣٠ و عن رجال الكشي: ٢٣٣ ح ٤٢٣ (نحوه). تقدّم (ص ٩٠ ح ١) مثله عن المجالس للمفيد.

٢- الظاهر هو مالك بن إسماعيل بن زياد بن درهم الكوفي الهندي، شيخ البخاري في صحيحه مات سنة ٢١٩، ذكره ابن سعد في طبقاته ٦/ ٤٠٤: قال: و كان أبو غسان ثقة صدوقاً، متشيعاً شديد التشيع. راجع الكنى والألقاب: ١/ ١٢٨، و تنقيح المقال: ٢/ ٤٧.

٣- ١/ ٢٧٩، عنه البحار: ٤٧/ ٣٣٧ ح ١٣.

٦- باب ذريح المحاربي

الأخبار: الأصحاب

١- معانى الأخبار: أبى، عن محمّد العطار، عن سهل، عن على بن سليمان، عن زياد القندي، عن عبد الله بن سنان، عن ذريح المحاربي، قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السلام: إن الله أمرني في كتابه بأمر، فاحب أن أعلمه.

قال: و ما ذاك؟ قلت: قول الله عزّ وجلّ: ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ (١)

قال: لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ لقاء الإمام، و لِيُوفُوا نُدُورَهُمْ تلك المناسك.

قال عبد الله بن سنان: فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلني الله فداك قول الله عزّ وجلّ: ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُدُورَهُمْ؟

قال: أخذ الشارب، و قصّ الأظافر، و ما أشبه ذلك.

قال: قلت: جعلت فداك فإنّ ذريح المحاربي حدّثني عنك أنك قلت له:

ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ لقاء الإمام «و ليوفوا نُدُورَهُمْ» تلك المناسك! فقال: صدق ذريح، و صدقت [أنت] إنّ للقرآن ظاهرا و باطنا، و من يحتمل ما يحتمل ذريح؟ (٢)

٧- باب إسماعيل بن عبد الرحمن

الأخبار: الأصحاب

١- الاختصاص: أبو غالب الزراري، عن محمّد بن سعيد الكوفي، عن محمّد بن فضل بن إبراهيم، عن أبيه، عن النعمان بن عمرو الجعفي، عن محمّد بن إسماعيل ابن عبد الرحمن الجعفي، قال:

١- الحجّ: ٢٩.

٢- ٣٤٠ ح ١٠، عنه البحار: ٣٣٨ / ٤٧ ح ١٦، و ج ٨٣ / ٩٢ ح ١٥، و ج ٣١٨ / ٩٩ ح ٢٠. و رواه في الكافي: ٥٤٩ / ٤ ح ٤ بإسناده إلى ذريح المحاربي، عنه البحار: ٣٦٠ / ٢٤ ح ٨٤، و في الفقيه: ٤٨٥ / ٢ ح ٣٠٣٦، عنه الوسائل: ٢٥٣ / ١٠ ح ٣؛ و في تأويل

الآيات: ٣٣٦ / ١ ح ٨ (نحوه). عنه البحار: ٣٦٠ / ٢٤ ح ٨٤، و البرهان: ٩٠ / ٣ ح ٢٨. و أخرجه في الوسائل: ١٧٩ / ١٠ ح ٨ عن المصادر المتقدمه.

دخلت أنا وعمي الحصين بن عبد الرحمن على أبي عبد الله عليه السلام فأدناه، وقال:

[ابن] من هذا معك؟ قال: ابن أخي إسماعيل.

فقال: رحم الله إسماعيل و تجاوز عنه سيئ عمله؛

كيف خلّفتموه؟ قال: بخير ما آتاه (١) الله لنا من مودّتكم.

فقال: يا حصين! لا تستصغروا مودّتنا، فإنّها من الباقيات الصالحات.

قال: يا بن رسول الله! ما استصغرتها، و لكن أحمد الله عليها. (٢)

٨- باب المفضّل بن عمر

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- غيبة الطوسي: الغضائري، عن البرزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن أسد بن أبي العلاء، عن هشام بن أحمد، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن المفضّل بن عمر، و هو في ضيعه له، في يوم شديد الحرّ، و العرق يسيل على صدره، فابتدأني، فقال:

نعم- و الله الذي لا إله إلا هو- الرجل المفضّل بن عمر الجعفي؛

[نعم- و الله الذي لا إله إلا هو- الرجل المفضّل بن عمر الجعفي]

حتّى أحصيت بضعا و ثلاثين مرّه يكرّرها، و قال: إنّما هو والد بعد والد. (٣)

٢- الاختصاص: محمّد بن عليّ، عن ابن المتوكّل، عن عليّ بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن أبي أحمد الأزدي، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال:

كنت عند الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام إذ دخل المفضّل بن عمر، فلما بصر به ضحك إليه، ثم قال: إلّي يا مفضّل، فو ربّي إنّي لاحبّك، و احبّ من يحبّك.

٢- ٨٢ عنه البحار: ٢٧ / ٧٥ ح ٣، و ج ٤٧ / ٣٤٠ ح ٢٢.

٣- ٣٤٦ ح ٢٩٧، عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٠ ح ٢٤، و إثبات الهداه: ٣ / ٩٥ ح ٦٢. تقدم ص ٢٣٣ ح ٦، عن البصائر (مثله).

يا مفضل، لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان.

فقال له المفضل: يا بن رسول الله، لقد حسبت أن أكون قد انزلت فوق منزلتي.

فقال عليه السلام: بل انزلت المنزلة التي أنزلك الله بها، فقال: يا بن رسول الله؛

فما منزله جابر بن يزيد منكم؟ قال: منزله سلمان من رسول الله صلى الله عليه و سلم.

قال: ثم أقبل عليّ، فقال: يا عبد الله بن الفضل، إنّ الله تبارك و تعالى خلقنا من نور عظمته، و صنعنا برحمته، و خلق أرواحكم منا، فنحن نحن إليكم، و أنتم تحنون إلينا؛

و الله لو جاهد أهل المشرق و المغرب أن يزيدوا في شيعتنا رجلا، أو ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك، و إنهم لمكتوبون عندنا بأسمائهم و أسماء آبائهم و عشائرتهم و أنسابهم، يا عبد الله بن الفضل، لو شئت لأريتك اسمك في صحيفتنا.

قال: ثم دعا بصحيفه، فنشرها، فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابه.

فقلت: يا بن رسول الله، ما أرى فيها أثر كتابه.

قال: فمسح يده عليها، فوجدتها مكتوبه، و وجدت في أسفلها اسمي، فسجدت لله شكرا. (١)

الكاظم عليه السلام

٣- غيبة الطوسي: عن هشام بن أحمد، قال: حملت إلى أبي إبراهيم عليه السلام إلى المدينة أموالا فقال: ردها فادفعها إلى المفضل بن عمر.

فرددتها إلى جعفي، فحططتها على باب المفضل. (٢)

٤- و منه: روى عن موسى بن بكر، قال: كنت في خدمه أبي الحسن عليه السلام؛

فلم أكن أرى شيئا يصل إليه إلّا من ناحيه المفضل؛

و لربّما رأيت الرجل يجيء بالشئ فلا يقبله منه، و يقول: أوصله إلى المفضل. (٣)

١- ٢١١، عنه البحار: ٣٩٥ / ٤٧ ح ١٢٠، و مدينة المعاجز: ٣٤ / ٦ ح ٢٥٧.

٢- ٣٤٧ ح ٢٩٨، عنه البحار: ٣٤٢ / ٤٧ ح ٢٩.

٣- ٣٤٧ ح ٢٩٩، عنه البحار: ٣٤٢ / ٤٧ ح ٣٠. و رواه في اختيار معرفة الرجال: ٣٢٨ ح ٥٩٥ بإسناده إلى موسى بن بكر (مثله).

الرضا عليه السّلام

٥- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد، عن يحيى بن الحبيب الزيّات، قال: أخبرني من كان عند أبي الحسن الرضا عليه السّلام [جالسا] فلّمّا نهض القوم، قال لهم أبو الحسن الرضا عليه السّلام:

القوا أبا جعفر فسلموا له (١) و أحدثوا به عهدا، فلّمّا نهض القوم التفت إليّ؛

فقال: يرحم الله المفضّل، إنّه كان ليقنع بدون هذا. (٢)

٩- باب يحيى بن سابور

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السّلام

١- المحاسن: أبي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن بدر بن الوليد الخثعمي، قال: دخل يحيى بن سابور على أبي عبد الله عليه السّلام ليودّعه، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: أما والله إنكم لعلي الحقّ، وإنّ من خالفكم لعلّي غير الحقّ، والله ما أشكّ أنكم في الجنّه، فإنّي لأرجو أن يقرّ الله أعينكم إلى قريب. (٣)

١٠- باب زكريّا بن سابور

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السّلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار أنّه حضر أحد ابني سابور، وكان لهما فضل و ورع

١- «عليه» خ. و المراد بأبي جعفر «الإمام الجواد» عليه السّلام.

٢- ٣٥٩، عنه كشف الغمّه: ٢/ ٣٥٣، و البحار: ٤٧/ ٣٤٥ ح ٣٧. و رواه في اختيار معرفه الرجال: ٣٢٨ ح ٥٩٣، بإسناده إلى محمّد بن حبيب. و في الكافي: ١/ ٣٢٠ ح ١ بإسناده إلى يحيى بن حبيب، عنه إعلام الوري: ٣٤٧، و إثبات الهداه: ٦/ ١٥٦ ح ٤، و عن رجال الكشّي و تقدّم ص ١٠٢٠ ح ٢: باب المفضّل بن عمر.

٣- ١/ ١٤٦ ح ٥٢، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٢ ح ٢٨.

و إخبات (١) فمرض أحدهما، و ما أحسبه إلّا زكريّا بن سابور.

قال: فحضرتة عند موته فبسط يده، ثم قال: ابيضّت يدي يا عليّ (٢)

قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عنده محمّد بن مسلم، قال: فلما قمت من عنده ظننت أنّ محمّدا يخبره بخبر الرجل، فأتبعني برسول، فرجعت إليه؛

فقال: أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرتة عند الموت، أى شىء سمعته يقول؟

قال: قلت: بسط يده، ثم قال: ابيضّت يدي يا عليّ.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: و الله رآه، و الله رآه، و الله رآه. (٣)

١١- باب حمران بن أعين

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام

١- غيبة الطوسي: الغضائري، عن البزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زراره، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام- و ذكرنا حمران بن أعين- فقال:

لا يرتدّ- و الله- أبدا، ثم أطرق هنيهة، ثم قال: أجل، لا يرتدّ- و الله- أبدا. (٤)

٢- الاختصاص: أحمد بن محمّد، عن سعد، عن ابن يزيد، عن مروك، عن هشام ابن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

سمعته يقول: نعم الشفيع أنا و أبي لحمران بن أعين يوم القيامة، نأخذ بيده، و لا نزايله حتّى ندخل الجنّة جميعا. (٥)

١- الإخبات: الخشوع و التواضع.

٢- أى عند ما رأى عليا عليه السلام فى تلك الساعة اطمأنّ إلى عاقبته، أو أنّه عليه السلام صافحه؛ و سيأتى تباعا قول الإمام عليه السلام: «رآه و الله».

٣- ٣/ ١٣٠ ح ٣، عنه البحار: ٣٩/ ٢٣٧ ح ٢٤، و ج ٤٧/ ٣٦٢ ح ٧٥. و رواه فى رجال الكشّى: ٣٣٥ ح ٦١٤ بإسناده إلى سعيد بن يسار (مثله). و رواه الحسن بن سليمان الحلّى بإسناده إلى أبي عمرو الكشّى، عنه البحار: ٢٧/ ١٦٤ ح ٢١.

٤- ٢٠٩، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٢ ح ٣١.

٥- ١٩٢، عنه البحار: ٤٧/ ٣٥١ ح ٥٧.

٣- و منه: روى محمد بن عيسى، عن زياد القندي، عن أبي عبد الله عليه السلام:

أنه قال في حمران: إنه رجل من أهل الجنة. (١)

١٢- باب أبي عبيده

١٢- باب أبي عبيده (٢)

الأخبار: الأئمة: أبي الحسن عليه السلام

١- السرائر لابن إدريس: أبان بن تغلب، عن ابن أسباط، عن الحجاج، عن حماد (أو عن داود، شك أبو الحسن) (٣) [قال]: جاءت امرأة أبي عبيده إلى أبي عبد الله عليه السلام بعد موته، فقالت: إنما أبكى أنه مات و هو غريب، فقال عليه السلام [لها]:

ليس هو غريب، إن أبا عبيده من أهل البيت عليهم السلام. (٤)

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

٢- التهذيب: محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن داود بن سرحان، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام في كفن أبي عبيده الحداء: إنما الحنوط الكافور؛

ولكن اذهب فاصنع كما يصنع الناس. (٥)

١- ١٩٢، عنه البحار: ٣٥٢ / ٤٧ ح ٥٨. تقدّم في عوالم العلوم: ج ١٩ / ٣٨٩ باب حال حمران بن أعين، وفيه (١١) حديثاً.

٢- هو زياد بن عيسى أبو عبيده الحداء، ثقة، روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام (النجاشي: ١٧٠) تقدّم في عوالم العلوم: ٣٧٩ / ١٩ ح ٣ أنه من أصحاب الباقر عليه السلام.

٣- «أو داود قال» ع، ب. الظاهر أنّ الشك من أبي الحسن علي بن أسباط. و عليه فإنّ عنوان «الأخبار، الأئمة، أبي الحسن عليه السلام» يكون بدله «الأخبار، الأصحاب» كما هي طريقه المؤلف.

٤- مستطرفات السرائر: ٤٠ ح ٤، عنه البحار: ٣٤٥ / ٤٧ ح ٣٨.

٥- ١ / ٤٣٦ ح ٤٩، عنه الوسائل: ٧٣٤ / ٢ ح ٧، و عن الكافي: ١٤٦ / ٣ ح ٤، بإسناده إلى داود بن سرحان، قال: مات أبو عبيده الحداء، و أنا بالمدينة، فأرسل إليّ أبو عبد الله عليه السلام بديا نار؛ و قال: اشتر بهذا حنوطاً، و اعلم أنّ الحنوط هو الكافور، و لكن اصنع كما يصنع الناس. قال: فلمّا مضيت أتبعني بديا نار، و قال: اشتر بهذا كافورا.

١٣- باب يونس بن ظبيان

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- السرائر لابن إدريس: من جامع البزنطى، عن هشام بن سالم، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يونس بن ظبيان، فقال عليه السلام:

رحمه الله، و بنى له بيتا فى الجنّه، كان- و الله- مأمونا على الحديث. (١)

١٤- باب عبد الله بن عجلان

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- تفسير العياشى: عن الحارث بن المغيرة، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: قلت له:

إنّ عبد الله بن عجلان قال فى مرضه الذى مات فيه: إنه لا يموت (٢) فمات.

فقال: لا غفر الله شيئا من ذنوبه، أين ذهب!؟

إنّ موسى عليه السلام اختار سبعين رجلا من قومه فلما أخذتهم الرجفة، قال: ربّ أصحابى، أصحابى!

قال: إنى ابدلك بهم من هو خير لكم منهم.

فقال: إنى عرفتهم و وجدت ريحهم.

قال: فبعثهم الله له أنبياء. (٣)

١- مستطرفات السرائر: ٦١ ح ٣٥، عنه البحار: ٣٤٦/٤٧ ح ٤٠.

٢- لعله إنّما قال ذلك لما سمع منه عليه السلام أنّه يكون من أنصار القائم عليه السلام فيبين عليه السلام أنّه إنّما يكون ذلك فى الرجعة بما ذكر من القصّة، فتفهم. منه (ره).

٣- ٣٠ / ٢ ح ٨٣، عنه البحار: ٣٤٧/٤٧ ح ٤٥، و البرهان: ٣٨ / ٢ ح ١. و رواه فى رجال الكشى: ٢٤٣ ح ٤٤٥، بإسناده إلى بشير، و الحارث بن المغيرة (مثله)، عنه البحار: ١٣ / ٢٤٢ ح ٥٠، و عن العياشى، و رواه العياشى أيضا بطريق آخر عن أبان بن عثمان، عن الحارث (مثله): عنه البحار: ١٣ المذكور.

١٥- باب الحسن بن زياد العطار

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- مجالس المفيد: أبو غالب الزراري، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن محمد بن الحسن بن زياد العطار، عن أبيه، قال: لما قدم زيد الكوفه، دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل، قال: فخرجت إلى مكه، ومرت بالمدينه، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو مريض، فوجدته على سرير مستلقيا عليه، وما بين جلده وعظمه شيء، فقلت: إنني أحب أن أعرض عليك ديني، فانقلب على جنبه، ثم نظر إلي، فقال: يا حسن، ما كنت أحسبك إلّا وقد استغنيت عن هذا، ثم قال: هات؛

فقلت: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأشهد أنّ محمّداً رسول الله، فقال عليه السلام: معي مثلها، فقلت: وأنا مقرّ بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله صلّى الله عليه وسلّم، قال: فسكت؛

قلت: وأشهد أنّ علياً إمام بعد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فرض طاعته، من شكّ فيه كان ضالاً، ومن جحدّه كان كافراً، قال: فسكت؛

قلت: وأشهد أنّ الحسن والحسين عليهما السلام بمنزلته، حتّى انتهيت إليه عليه السلام؛

فقلت: وأشهد أنّك بمنزله الحسن والحسين ومن تقدّم من الأئمة؛

قال: كفّ، قد عرفت الذي تريد، ما تريد إلّا أن أتولّاك على هذا؛

قال: قلت: فإذا تولّيتني على هذا، فقد بلغت الذي أردت، قال: قد تولّيتك عليه فقلت: جعلت فداك إنني قد هممت بالمقام، قال: ولم؟

قال: قلت: إن ظفر زيد [أ] وأصحابه، فليس أحد أسوأ حالاً عندهم منّا؛

وإن ظفر بنو امية فنحن عندهم بتلك المنزله؛

قال: فقال لي: انصرف، ليس عليك بأس من اولي، ولا من اولي (١) (٢).

١- في «ب»: من الی و لا من الی، و هو مخفّف اولی، و كلمه اولی اسم إشاره، أى ليس عليك بأس من زيد وأصحابه، و لا من بنی امیه، و أنت فی سلم من هؤلاء، و هؤلاء.

٢- ٣٢ ح ٦، عنه البحار: ٣٤٨ / ٤٧ ح ٤٦، و حليه الأبرار: ١٧٠ / ٢، و مدينه المعاجز: ٤٠٣ ح ١٦٩.

١٦- باب عيسى بن عبد الله

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- مجالس المفيد: ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن موسى ابن طلحة، عن أبي محمد - أخى يونس بن يعقوب - عن أخيه يونس، قال:

كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمد عليهما السلام في بعض أزقتها، فقال: اذهب يا يونس، فإنّ بالباب رجل منّا أهل البيت، قال: فجنّت إلى الباب، فإذا عيسى بن عبد الله جالس، فقلت له: من أنت؟ قال: [أنا] رجل من أهل قم، قال: فلم يكن بأسرع [من] أن أقبل أبو عبد الله عليه السلام على حمار، فدخل على الحمار الدار؛

ثمّ التفت إلينا، فقال: ادخلا، ثمّ قال: يا يونس، أحسب أنّك أنكرت قولي لك:

إنّ عيسى بن عبد الله منّا أهل البيت؟ [قال:] قلت: إى و الله جعلت فداك؛

لأنّ عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم، فكيف يكون منكم أهل البيت؟!

قال: يا يونس، عيسى بن عبد الله رجل منّا حيّ، و هو منّا ميت.

الاختصاص: ابن الوليد، عن سعد (مثله). (١)

٢- الاختصاص: أحمد بن محمد بن يحيى، عن عبد الله الحميرى، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن يونس بن يعقوب، قال: دخل عيسى بن عبد الله القمى على أبى عبد الله عليه السلام فلما انصرف، قال لخادمه: ادعه. فانصرف إليه، فأوصاه بأشياء؛

ثمّ قال: يا عيسى بن عبد الله، إنّ الله يقول: وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ (٢)

و إنّك منّا أهل البيت، فإذا كانت الشمس من هاهنا، مقدارها من هاهنا من العصر، فصلّ ستّ ركعات، قال: ثمّ ودّعه، و قبل ما بين عيني عيسى، و انصرف. (٣)

١- ١٤٠ ح ٦، ٦٣، عنهما البحار: ٣٤٩ / ٤٧ ح ٤٧ و ٤٨. و رواه فى رجال الكشّى: ٣٣٢ ح ٦٠٧ بإسناده إلى يونس بن يعقوب (مثله).

٢- طه: ١٣٢.

٣- ١٩١، عنه البحار: ٣٤٩ / ٤٧ ح ٤٩، و ج ٨٣ / ١٥٥ ح ١. و رواه فى رجال الكشّى: ٣٣٣ ح ٦١٠ بإسناده إلى يونس بن يعقوب (مثله).

١٧- باب الشقران مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم

١٧- باب الشقران (١) مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم

الكتب

١- إعلام الورى، و المناقب لابن شهر اشوب: قال الشقران مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم:

خرج العطاء أيام أبى جعفر و مالى شفيح، فبقيت على الباب متحيراً، و إذا أنا بجعفر الصادق عليه السلام ففقت إليه، فقلت له: جعلنى الله فداك أنا مولاك الشقران فرحب بى، و ذكرت له حاجتى، فنزل و دخل، و خرج و أعطانى من كمه، فصبه فى كفى؛

ثم قال: يا شقران، إن الحسن من كل أحد حسن، و إنّه منك أحسن لمكانك منّا.

و إن القبيح من كل أحد قبيح، و إنّه منك أقبح.

وعظه على جهه التعريض، لأنّه كان يشرب.

العدد القويّه: فى ربيع الأبرار، عن الشقرانى (مثله). (٢)

١٨- باب سعيده مولاته عليه السلام

١٨- باب سعيده (٣) مولاته عليه السلام

الأخبار: الأئمه: الرضا عليه السلام

١- رجال الكشى: محمّد بن مسعود، عن على بن الحسن، عن محمّد بن الوليد، عن العباس بن هلال، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام ذكر، أنّ سعيده مولاه جعفر عليه السلام؛

كانت من أهل الفضل، كانت تعلم كلّما سمعت من أبى عبد الله عليه السلام؛

و أنّه كان عندها وصيه رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و أنّ جعفرًا قال لها: أسألى الله الذى عزّفينك فى الدنيا أن يزوّجنيك فى الجنّه.

- ١- قال فى الإصابه: ١٥٣/٢: شقران مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم يقال: كان اسمه صالح بن عدى، و كان فىمن حضر غسل رسول الله صلى الله عليه و سلم و دفنه؛ و قال أبو معشر: شهد بدرا. و ذكره فى تنقيح المقال: ٨٨/٢.
- ٢- ٣٦٢/٣، ١٥٢ ح ٧٨، عنهما البحار: ٣٤٩/٤٧ ح ٥٠ و ٥١. و أخرجه فى هامش ملحقات إحقاق الحق: ٢٣١/١٢ عن ربيع الأبرار للزمخشري: ٥١١/٢.
- ٣- عدّها الشيخ فى رجاله: ٣٤٢ من أصحاب الصادق عليه السلام.

و أنّها كانت فى قرب دار جعفر عليه السّلام، لم تكن ترى فى المسجد إلّا مسلّمه على النّبىّ صلّى الله عليه و سلّم خارجه إلى مكّه، أو قادمه من مكّه.

و ذكر أنّه كان آخر قولها: قد رضينا الثواب، و أمنا العقاب. (١)

١٩- باب سليمان الأعمش

الأخبار: الأصحاب

١- أمالى الطوسى: جماعه، عن أبى المفضّل، عن إبراهيم بن حفص العسكرى، عن عبيد بن الهيثم، عن الحسن بن سعيد- ابن عمّ شريك-؛

عن شريك بن عبد الله القاضى، قال: حضرت الأعمش فى علته التى قبض فيها؛

فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمه، و ابن أبى ليلى، و أبو حنيفه، فسألوه عن حاله، فذكر ضعفا شديدا، و ذكر ما يتخوّف من خطيئاته، و أدركته رثه (٢) فبكى؛

فأقبل عليه أبو حنيفه، فقال: يا أبا محمّد، اتق الله و انظر لنفسك، فإنّك فى آخر يوم من أيام الدنيا، و أول يوم من أيام الآخرة؛ و قد كنت تحدّث فى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام بأحاديث لو رجعت عنها كان خيرا لك.

قال الأعمش: مثل ما ذا يا نعمان؟ قال: مثل حديث عبايه: أنا قسيم النار؛

قال: أو لمثلى تقول- يا يهودى-: أفعدونى، سنّدونى، أفعدونى؛

حدّثنى- و الّذى إليه مصيرى- موسى بن طريف، و لم أر أسديا كان خيرا منه، قال: سمعت عبايه بن ربيعى، إمام الحىّ، قال: سمعت عليّا أمير المؤمنين عليه السّلام يقول:

أنا قسيم النار، أقول: هذا ولىّى دعيه، و هذا عدوّى، خذيه.

و حدّثنى أبو المتوكّل الناجى (٣)- فى إمره الحجاج، و كان يشتم عليّا شتما مقدعا؛ يعنى الحجاج لعنه الله- عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم:

٢- «ذمه» م. و الرنه: الصوت. أى صوت بتأؤه.

٣- هو أبو المتوكل الناجى البصرى، اسمه على بن داود، ترجم له فى سير أعلام النبلاء: ٨ / ٥.

إذا كان يوم القيامة يأمر الله عزّ وجلّ، فأفعد أنا، وعلّي على الصراط، و يقال لنا:

أدخلا الجنّة من آمن بي و أحبكمما، و أدخلا النار من كفر بي و أبغضكمما.

قال أبو سعيد: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: ما آمن بالله من لم يؤمن بي، و لم يؤمن بي من لم يتولّ، - أو قال: لم يحبّ عليا- و تلا: أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (١)

قال: فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه، و قال:

قوموا بنا لا يجيئنا أبو محمّد (٢) بأطمّ من هذا.

قال الحسن بن سعيد: قال لي شريك بن عبد الله:

فما أمسى - يعني الأعمش - حتّى فارق الدنيا، رحمه الله. (٣)

٢- بشاره المصطفى: محمّد بن عبد الوهاب الرازي، عن محمّد بن أحمد النيسابوري، عن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسن [الخطيب الدينوري، عن أبي الحسن عليّ بن أحمد بن محمّد] البزاز، عن أحمد بن عبد الله الهاشمي، عن عليّ بن عاذل القطان، عن محمّد بن تميم الواسطي، عن الحمانى، عن شريك، قال:

كنت عند سليمان الأعمش في مرضه الذي قبض فيه، إذ دخل علينا ابن أبي ليلى، و ابن شبرمه، و أبو حنيفة؛

فأقبل أبو حنيفة على سليمان الأعمش، فقال: يا سليمان الأعمش، اتق الله وحده لا شريك له، و اعلم أنّك في أوّل يوم من أيام الآخرة، و آخر يوم من أيام الدنيا؛

و قد كنت تروى في عليّ بن أبي طالب أحاديث لو أمسكت عنها لكان أفضل!

فقال سليمان الأعمش: لمثلي يقال هذا؟! أفعدوني، أسندوني.

ثمّ أقبل عليّ بن أبي حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة، حدّثني أبو المتوكّل الناجي، عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: إذا كان يوم القيامة يقول الله عزّ وجلّ لي و لعلّي بن أبي طالب: أدخلا الجنّة [كلّ] من أحبكمما، و النار من أبغضكمما؛

١- سورة ق: ٢٤.

٢- كنيه سليمان بن مهران الأعمش.

٣- ٢/ ٢٤١، عنه البحار: ٣٩/ ١٩٦ ح ٧، و ج ٤٧/ ٤١٢ ح ١٩، و البرهان: ٤/ ٢٢٥ ح ١٠.

و هو قول الله عزّ وجلّ: أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (١)

فقال أبو حنيفة: قوموا بنا لا يأتى بشيء هو أعظم من هذا.

قال (٢) الفضل: سألت الحسن [بن عليّ عليهما السلام] (٣) فقلت: من الكافر؟

قال: الكافر بجدي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قلت: و من العنيد؟ قال: الجاحد حقّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام. (٤)

٢٠- باب شهاب بن عبد ربّه

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن الوليد بن صبيح، قال: قال لى شهاب بن عبد ربّه: اقرأ أبا عبد الله عليه السلام، عنّي السلام، و أعلمه أنّه يصيبنى فزع فى منامى. قال: فقلت له: إنّ شهابا يقرؤك السلام؛ و يقول لك: إنّّه يصيبنى فزع فى منامى. قال: قل له: فليزكى ماله؛

قال: فأبلغت شهابا ذلك، فقال لى: فتبلّغه عنّي؟ فقلت: نعم؛

فقال: قل له: إنّ الصبيان فضلا عن الرجال ليعلمون أنّى ازكى مالى!

قال: فأبلغته، فقال أبو عبد الله عليه السلام: قل له: إنّك تخرجها و لا تضعها فى مواضعها. (٥)

٢- و منه: عليّ بن محمّد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عمّن ذكره، عن الوليد بن أبي العلاء، عن معتب، قال:

١- سورة ق: ٢٤.

٢- الظاهر أنّه غير الحديث الأوّل، و أنّه سقط صدره.

٣- من أربعين الخزاعى، و فى البرهان «الحسين» بدل «الحسن».

٤- ٥٩، عنه البحار: ٣٥٧/٤٧ ح ٦٦. و رواه فى أربعين الخزاعى: ١٤ ح ١٤، بإسناده عن محمّد بن تميم (مثله). و فى تأويل الآيات: ٢/ ٦١٠ ح ١٠ (مثله)، عنه البحار: ٢٧٣/٢٤ ح ٥٨، و البرهان: ٢٢٦/٤ ح ١٣، و أخرجه فى البرهان المذكور ح ١٢ عن صاحب الأربعين حديثا عن الأربعين.

٥- ٥٤٦/٣ ح ٤، عنه البحار: ٣٦٤/٤٧ ح ٧٩، و عنه الوسائل: ١٤٩/٦ ح ١، و عن التهذيب: ٥٢/٤ ح ٧. تقدّم ج ١١٤/١ ح ١ (نحوه).

دخل محمّد بن بشر الوشاء على أبي عبد الله عليه السّلام يسأله أن يكلم شهابا أن يخفّف عنه حتّى ينقضى الموسم، و كان له عليه ألف دينار؛

فأرسل إليه فأتاه، فقال له: قد عرفت حال محمّد و انقطاعه إلينا؛

و قد ذكر أنّ لك عليه ألف دينار، و لم تذهب فى بطن و لا فرج، و إنّما ذهبت دينا على الرجال، و وضاع وضعها، و أنا أحبّ أن تجعله فى حلّ. فقال:

لعلك ممّن يزعم أنّه يقبض (١) من حسناته فتعطاها؟ فقال: كذلك فى أيدينا (٢)

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: الله أكرم و أعدل من أن يتقرّب إليه عبده، فيقوم فى الليله القرّه (٣) أو يصوم فى اليوم الحارّ، أو يطوف بهذا البيت، ثمّ يسلبه ذلك فيعطاه، و لكن لله فضل كثير يكافئ المؤمن. فقال: فهو فى حلّ. (٤)

٢١- باب عبد العزيز بن نافع

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السّلام

١- الكافى: العده، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن عبد العزيز بن نافع، قال:

طلبنا الإذن على أبي عبد الله عليه السّلام و أرسلنا إليه فأرسل إلينا: ادخلوا اثنين اثنين؛

فدخلت أنا و رجل معى، فقلت للرجل: أحبّ أن تستأذن بالمسأله، فقال: نعم؛

فقال له: جعلت فداك إنّ أبى كان ممّن سباه بنو اميّه، و قد علمت أنّ بنى اميّه لم يكن لهم أن يحزّموا و لا يحلّلوا، و لم يكن لهم ممّا فى أيديهم قليل و لا كثير؛

و إنّما ذلك لكم، فإذا ذكرت [ردّ] المذى كنت فيه، دخلنى من ذلك ما يكاد يفسد علىّ عقلى ما أنا فيه، فقال له: أنت فى حلّ ممّا كان من ذلك؛

و كلّ من كان فى مثل حالك من ورائى، فهو فى حلّ من ذلك.

١- «يقتصّ»: ع، ب.

٢- أى فى علمنا.

٣- ليله قرّه: أى بارده.

٤-٣٦/٤ ح ٢، عنه البحار: ٣٦٤/٤٧ ح ٨٠ و الوسائل: ٥٤٨/١١ ح ٢، والوافي: ٣٣٣/١٠ ح ٦.

قال: فقمنا، و خرجنا، فسبقنا معتب (١) إلى النفر القعود الذين ينتظرون إذن أبي عبد الله عليه السلام، فقال لهم: قد ظفر عبد العزيز بن نافع (٢) بشيء ما ظفر بمثله أحد قط.

قيل له: و ما ذاك؟ ففسره لهم. فقام اثنان، فدخلا على أبي عبد الله عليه السلام؛

فقال أحدهما: جعلت فداك إن أبي كان من سبايا بني امية، و قد علمت أن بني امية لم يكن لهم من ذلك قليل و لا كثير، و أنا أحب أن تجعلني من ذلك في حل؛

فقال: و ذاك إلينا؟! ما ذاك إلينا، ما لنا أن نحل، و لا أن نحرم (٣)

فخرج الرجلان، و غضب أبو عبد الله عليه السلام، فلم يدخل عليه أحد في تلك الليلة إلا بدأه أبو عبد الله عليه السلام، فقال: أ لا تعجبون من فلان! يجيئني فيستحلني مما صنعت بنو امية، كأنه يرى أن ذلك لنا؟! و لم ينتفع أحد في تلك الليلة بقليل و لا كثير إلا الأولين، فإتتهما غنيا بحاجتهما. (٤)

٢٢- باب خالد بن نجیح الجواز

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن خالد بن نجیح الجواز (٥) قال:

١- هو مولى أبي عبد الله عليه السلام.

٢- هو عبد العزيز بن نافع الاموي، مولاهم كوفي، عمده الشيخ (ره) في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام- راجع تنقيح المقال: ١٥٦ / ٢- و إنما خصه معتب بذلك لتصرفه في أموال بني امية، و حصل على ما يريد بدون تجشم سؤال. (راجع مرآة العقول: ٢٧٦ / ٦).

٣- الظاهر أن امتناعه عليه السلام عن تحليل من سوى الأولين للتقية و عدم انتشار الأمر، أو لعدم كونهم من التائبين التاركين لعملهم، أو من أهل المعرفة، أو من أهل الفقر و الحاجة، و الأول أظهر (قاله في مرآة العقول).

٤- ١ / ٥٤٥ ح ١٥، عنه البحار: ٣٦٦ / ٤٧ ح ٨٣، و الوسائل: ٣٨٤ / ٦ ح ١٨.

٥- كذا، و مثله في رجال الشيخ: ١٨٦ رقم ٧، إلا أن المذكور في رجال النجاشي: ١٥٠ رقم ٣٩١، و رجال الشيخ: ٣٤٩ رقم ٤ «الجوان»، و قد يذكر في بعض الموارد «الخرزاز»، راجع معجم رجال الحديث: ٣٨ / ٧.

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و عنده خلق، فقنعت رأسي و جلست في ناحيه، و قلت في نفسي: ويحكم! ما أغفلكم! عند من تكلمون، عند رب العالمين!؟

قال: فناداني: ويحك يا خالد، إني و الله عبد مخلوق، لى رب أعبده إن لم أعبده- و الله- عذبنى بالنار، فقلت: لا و الله، لا أقول فيك أبدا إلا قولك في نفسك. (١)

٢٣- باب هشام بن سالم

الأخبار: الأصحاب

١- إرشاد المفيد: ابن قولويه، عن الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم، قال:

كنا بالمدينه بعد وفاه أبي عبد الله عليه السلام أنا و محمد بن النعمان صاحب الطاق و الناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه.

فدخلنا عليه، و الناس عنده، فسألناه عن الزكاه فى كم تجب؟

فقال: فى مائتين درهم خمسه دراهم.

فقلنا [له]: ففى مائه درهم؟ قال: درهمان و نصف (٢)

قلنا: و الله ما تقول المرجئه هذا. فقال: و الله ما أدرى ما تقول المرجئه.

قال: فخرجنا ضلّالاً ما ندرى إلى أين نتوجه أنا و أبو جعفر الأحول، فقعدنا فى بعض أزقه المدينه باكيين لا ندرى [إلى] أين نتوجه، و إلى من نقصد، نقول:

إلى المرجئه [أم] إلى القدرية [أم] إلى المعتزله [أم] إلى الزيدية؟

فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً- شيخاً لا أعرفه يومىء إلى بيده، فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر المنصور، و ذلك أنه كان له بالمدينه جواسيس على من يجتمع بعد

١- ٢٤١ ح ٢٥، عنه البحار: ٤٧ / ٣٤١ ح ٢٥. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٣٥ ح ٤٦ (و فيه تخريجات الحديث). تقدّم ص ٢٣٦ ح ١٢ (مثله).

٢- أصبح وزن (٧) دراهم فى زمن الصادق عليه السّلام تساوى وزن (٥) دراهم ما كان عليه فى زمن الرسول صلّى الله عليه و سلّم. و راجع بيان ذلك فيما تقدّم.

جعفر إليه الناس، فيؤخذ و يضرب عنقه، فخفت أن يكون ذلك منهم؛

فقلت للأحوال: تنحّ، فإني خائف على نفسي و عليك، و إنما يريدني ليس يريدك فتنحّ عني لا تهلك فتعين على نفسك. فتنحّي عني بعيدا، و تبعت الشيخ؛

و ذلك أنني ظننت أنني لا أقدر على التخلّص منه، فما زلت أتبعه و قد عزمت على الموت، حتّى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السّلام، ثمّ خلّاني و مضى.

فإذا خادم بالباب، فقال لي: ادخل رحمك الله، فدخلت فإذا أبو الحسن موسى عليه السّلام، فقال لي ابتداء منه: إلىّ إلىّ، لا إلىّ المرجئه، و لا إلىّ القدرية، و لا إلىّ المعتزلة، و لا إلىّ الزيدية، و لا إلىّ الخوارج.

قلت: جعلت فداك، مضى أبوك؟ قال: نعم. قلت: مضى موتا؟ قال: نعم.

قلت: فمن لنا من بعده؟ قال: إن شاء الله تعالى أن يهديك هداك.

قلت: جعلت فداك إنّ عبد الله أخاك، يزعم أنّه الإمام [من] بعد أبيه؛

فقال: عبد الله يريد أن لا يعبد الله.

قلت: جعلت فداك، فمن لنا بعده؟ فقال: إن شاء الله أن يهديك هداك.

قلت: جعلت فداك، فأنت هو؟ قال: لا أقول ذلك. قال: فقلت في نفسي:

لم أصب طريق المسألة، ثمّ قلت له: جعلت فداك، عليك إمام؟ قال: لا.

فدخلني شيء لا يعلمه إلاّ الله إعظاما له و هيبه.

ثمّ قلت له: جعلت فداك، أسألك كما كنت أسأل أباك.

قال: أسأل تخبر، و لا تدع، فإن أذعت فهو الذبح. فسألته، فإذا هو بحر لا ينزف فقلت: جعلت فداك شيعه أبيك ضلّال، فالقى إليهم هذا الأمر، و أدعوهم إليك، فقد أخذت على الكتمان؟ قال: من آنست منهم رشدا فألق إليه، و خذ عليه الكتمان؛ فإن أذاع فهو الذبح- و أشار بيده إلى حلقه-.

قال: فخرجت من عنده و لقيت أبا جعفر الأحول، فقال لي: ما وراك؟

قلت: الهدى، و حدّثته بالقصه [قال:]: ثمّ لقينا زراره (١) و أبا بصير، فدخلنا عليه،

و سمعا كلامه، و سألاه، و قطعاً عليه.

ثمّ لقينا الناس أفواجا، فكلّ من دخل عليه، قطع عليه إلّا طائفه عمّار الساباطي (١) و بقي عبد الله لا يدخل عليه من الناس إلّا قليل.

المناقب لابن شهر اشوب: مرسلا (مثله). (٢)

٢٤- باب يونس بن عمّار

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

إنّ لي جاراً من قريش من آل محرز (٣) قد نوّه باسمي و شهّرنى كلّما مررت به قال:

هذا الرافضيّ يحمل الأموال إلى جعفر بن محمّد.

فقال لي: فادع الله عليه، إذا كنت في صلاة الليل، و أنت ساجد في السجده الأخيره من الركعتين الأولتين، فاحمد الله عزّ و جلّ و مجّده، و قل:

اللهمّ إنّ «فلان بن فلان» قد شهّرنى و نوّه بي و غاظني، و عزّضني للمكاره؛

اللهمّ اضربه بسهم عاجل تشغله به عني.

اللهمّ و قرب أجله، و اقطع أثره، و عجل ذلك يا ربّ الساعه الساعه.

١- ذكر في معجم رجال الحديث: ٢٨٣ / ١٢: قال الشيخ: قد ضعّفه - أي عمّار الساباطي - جماعة من أهل النقل، و ذكروا أنّ ما ينفرد بنقله لا يعمل به لأنّه كان فطحياً، غير أنّا لا نطعن عليه بهذه الطريقة، لأنّه و إن كان كذلك فهو ثقة في النقل لا يطعن عليه

....

٢- ٣٢٦، ٣ / ٤٠٩، عنهما البحار: ٣٤٣ / ٤٧، ح ٣٥، ٣٦. و أوردته في الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٣٠ ح ٣٧ (في هامشه بقيه تخريجات الحديث). و تقدّم عن رجال الكشي ص ٩٢٠ ح ٣.

٣- ذكر في جمهره أنساب العرب: محرز بن أسيد بن أخشن، و محرز بن حارثه، و محرز بن عامر، و محرز بن نضله، و محرز بن وزر بن عمران. و الظاهر هو الأوّل لأنّ من أحفاده مالك بن أدهم بن محرز بن أسيد بن أخشن ... كان من أصحاب أبي جعفر

المنصور، و بلغ مائه سنه، و أبوه من قواد الحجاج ... (الجمهره ص ٢٤٤).

قال: فلما قدمنا إلى الكوفة، قدمنا ليلاً، فسألت أهلنا عنه، قلت: ما فعل فلان؟

فقالوا: هو مريض، فما انقضى آخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله؛

و قالوا: قد مات. (١)

٢٥- باب إسحاق بن عمّار

إشاره

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن إسحاق بن عمّار؛

قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن رجلاً استشارني في الحجّ، و كان ضعيف الحال، فأشرت عليه أن لا يحجّ.

فقال: ما أخلقك أن تمرض سنه. [قال:] فمرضت سنه. (٢)

استدراك

(٢) رجال الكشي: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، عن زياد القندي، قال:

كان أبو عبد الله عليه السلام إذا رأى إسحاق بن عمّار و إسماعيل بن عمّار، قال: و قد يجمعهما الأتوام- يعني الدنيا و الآخره-

(٣)

٢٦- باب سدير الصيرفي

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام.

١- الكافي: محمّد بن الحسن، و عليّ بن محمّد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن سدير

الصيرفي، قال:

٢- ٣٧١ / ٤ ح ١، عنه البحار: ٣٦٨ / ٤٧ ح ٨٥.

٣- ٤٠٢ ح ٧٥٢ وفيه أحاديث أخرى تناسب هذا المقام منها: ح ٥٨٩، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩....

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: والله ما يسعك القعود. فقال: ولم يا سدير؟

قلت: لكثرة مواليك و شيعتك و أنصارك، والله لو كان لأمير المؤمنين عليه السلام مالك من الشيعة و الأنصار و الموالى، ما طمع فيه تيم و لا عدى (١).

فقال: يا سدير، و كم عسى أن يكونوا؟ قلت: مائه ألف. قال: مائه ألف؟ قلت:

نعم، و مائتى ألف؟ فقال: و مائتى ألف؟ قلت: نعم، و نصف الدنيا.

قال: فسكت عني، ثم قال: يخفّ عليك أن تبلغ معنا إلى ينبع (٢)؟ قلت: نعم.

فأمر بحمار و بغل أن يسرجا، فبادرت، فركبت الحمار، فقال:

يا سدير، أ ترى أن تؤثرنى بالحمار؟ قلت: البغل أزين و أنبل. قال: الحمار أرفق بى.

فنزلت، فركب الحمار، و ركبت البغل، فمضينا فحانت الصلاة؛

فقال: يا سدير، انزل بنا نصلّى، ثم قال: هذه أرض سبخه لا تجوز الصلاة فيها.

فسرنا حتّى صرنا إلى أرض حمراء، و نظر إلى غلام يرعى جداء (٣) فقال:

والله يا سدير لو كان لى شيعة بعدد هذه الجداء، ما وسعنى القعود. و نزلنا و صلّينا، فلمّا فرغنا من الصلاة عطفت على الجداء، فعددتها فإذا هى سبعة عشر! (٤)

٢٧- باب عبد الله بن أبي يعفور

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- الاختصاص: عدّه من مشايخنا، عن ابن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن محمّد بن يحيى، عن حمّاد بن عثمان قال:

١- أى الأوّل و الثانى.

٢- ينبع: حصن و قريه غنّاء على يمين رضوى لمن كان منحدرًا من أهل المدينة إلى البحر على ليله من رضوى، و هى لبني الحسن بن عليّ بن أبي طالب ... (مراصد الاطلاع: ٣ / ١٤٨٥).

٣- الجدى: من أولاد المعز، و هو ما بلغ ستّه أشهر أو سبعة، و الجمع: جداء.

٤- ٢ / ٢٤٢ ح ٤، عنه البحار: ٣٧٢ / ٤٧ ح ٩٣، و ج ١٦٠ / ٤٧ ح ٤، و الوسائل: ٣ / ٤٤٧ ح ٤. و تقدّم ص ١٠١٦ ح ١ عن المناقب
لاين شهر اشوب ما يناسب المقام.

أردت الخروج إلى مكة، فأتيت ابن أبي يعفور مودّعا له، فقلت: ألك حاجة؟

قال: نعم، تقرئ أبا عبد الله عليه السلام السلام.

قال: فقدمت المدينة، فدخلت عليه، فسألني، ثم قال: ما فعل ابن أبي يعفور؟ قال:

قلت: صالح جعلت فداك آخر عهدى به، وقد أتيت مودّعا [له] فسألني أن اقرئك السلام.

قال: وعليه السلام، أقرئه السلام صلى الله عليه، وقل: كن على ما عهدتك عليه. (١)

٢- ومنه: جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن سليمان الفراء، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال:

كان أصحابنا يدفعون إليه الزكاه، يقسمها في أصحابه، فكان يقسمها فيهم وهو يبكي؛ قال سليمان: فأقول له: ما يبكيك؟

قال: فيقول: أخاف أن يروا أنها من قبلي. (٢)

٢٨- باب محمد بن مسلم

٢٨- باب محمد بن مسلم (٣)

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السلام.

١- الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير أن هشام بن سالم قال له:

ما اختلفت أنا و زرارته قط فأتينا محمد بن مسلم، فسألناه عن ذلك إنا قال لنا:

قال أبو جعفر عليه السلام فيها كذا و كذا، و قال أبو عبد الله عليه السلام فيها كذا و كذا. (٤)

٢- ومنه: جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن محمد بن مسلم، قال:

ما شجر في قلبي شيء قط إنا سألت عنه أبا جعفر عليه السلام حتى سألته عن ثلاثين ألف

٢- ١٩٠، عنه البحار: ٣٧٤ / ٤٧ ح ٩٦.

٣- هو محمّد بن مسلم بن رياح (رياح) أبو جعفر الأوقص الطخّان الأعور السّمّان الطائفى الكوفى القصير الحدّاج الثقفى مولاهم، ترجم له أغلب كتب الرجال، راجع تنقيح المقال: ٣ / ١٨٤.

٤- ٤٧، عنه البحار: ٣٨٩ / ٤٧ ح ١١٠.

حديث، و سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث. (١)

٣- و منه: أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: أقام محمد بن مسلم أربع سنين بالمدينة يدخل على أبي جعفر عليه السلام يسأله، ثم كان يدخل [بعده] على أبي عبد الله عليه السلام يسأله.

قال ابن أبي عمير: سمعت عبد الرحمن بن الحجاج، و حماد بن عثمان يقولان:

ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم. (٢)

٤- رجال الكشي: حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم، قال: إنى لنائم ذات ليله على السطح إذ طرق الباب طارق، فقلت: من هذا؟ فقال: أشرف (٣) يرحمك الله. فأشرفت فإذا امرأة، فقالت:

بنت عروس ضربها الطلق، فما زالت تطلق حتى ماتت، و الولد يتحرك في بطنها، و يذهب و يجىء فما أصنع؟

فقلت: يا أمه الله، سئل محمد بن علي بن الحسين الباقر عليهم السلام عن مثل ذلك، فقال: يشق بطن الميت، و يستخرج الولد، يا أمه الله، افعلى مثل ذلك؟

أنا يا أمه الله [رجل] فى ستر، من وجهك إلى؟

قال: قالت [لى]: رحمك الله جئت إى أبى حنيفه صاحب الرأى، فقال لى:

ما عندى فىها شىء، و لكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفى فإنه يخبرك؛

فمهما أفتاك به من شىء فعودى إى فأعلمنيه. فقلت لها: امضى بسلامه.

فلما كان الغد، خرجت إى المسجد و أبو حنيفه يسأل عنها أصحابه، فتنحنت؛

فقال: اللهم غفرا (٤)، دعنا نعيش.

المناقب لابن شهر اشوب: عن محمد بن مسلم (مثله).

١- ١٩٧، عنه البحار: ٣٢٨ / ٤٦ ح ٨، و تقدّم فى عوالم ج ١٩ / ٣٨٧ ح ٣.

٢- ١٩٩، عنه البحار: ٣٩٣ / ٤٧ ح ١١٦. و رواه فى رجال الكشي: ١٦٧ ح ٢٨٠ بإسناده إى هشام بن سالم (مثله) عنه حليه الأبرار: ١٦١ / ٢.

٣- «شريك»: الكشي، و البحار.

الاختصاص: أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال (مثله). (١)

٥- الكافي: الحسين بن محمد، عن السيارى، قال: [قال]:

روى عن ابن أبي ليلى أنه قدم إليه رجل خصما له، فقال: إن هذا باعني هذه الجارية فلم أجد على ركبها (٢) حين كشفتها شعرا، وزعمت أنه لم يكن لها قطّ.

قال: فقال له ابن أبي ليلى: إن الناس ليحتالون لهذا بالحيل، حتى يذهبوا به؛

فما الذى كرهت؟ قال: أيها القاضى، إن كان عيبا فاقض لى به.

قال: اصبر حتى أخرج إليك، فإنى أجد أذى فى بطنى.

ثم دخل و خرج من باب آخر، فأتى محمّد بن مسلم الثقفى، فقال له: أى شىء تروون عن أبى جعفر عليه السّلام فى المرأة لا يكون على ركبها شعر؟ أ يكون ذلك عيبا؟

فقال له محمّد بن مسلم: أمّا هذا نصّا فلا أعرفه؛

و لكن حدّثنى أبو جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام، عن النبىّ صلّى الله عليه و سلّم، أنه قال:

كلّ ما كان فى أصل الخلقه فزاد أو نقص، فهو عيب.

فقال له ابن أبي ليلى حسبك، ثم رجع إلى القوم، ففضى لهم بالعب. (٣)

٦- رجال الكشّى: محمّد بن قولويه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن أبى كهمس، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السّلام، فقال لى: شهد محمّد بن مسلم الثقفى (٤) القصير عند ابن أبي ليلى بشهادته، فردّ شهادته؟ فقلت: نعم.

فقال: إذا صرت إلى الكوفه، فأتيت ابن أبي ليلى، فقل له:

١- ١٦٢ ح ٢٧٥، ٣/ ٣٣١، ١٩٩، عنها البحار: ٤٧/ ٤١٠، ١٤، ١٥ و ١٦. و أخرجه فى الوسائل: ٢/ ٦٤٧ ح ٨، عن رجال الكشّى.

٢- الركب، بالتحريك، منبت العانه، فعن الخليل هو للمرأة خاصّه، و عن الفراء هو للرجل و المرأة. (مجمع البحرين: ركب).

٣- ٢١٥/ ٥ ح ١٢، عنه البحار: ٤٧/ ٤١١ ح ١٨، و الوسائل: ١٢/ ٤١٠ ح ١.

٤- «الواسطى»: الاختصاص.

أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتنى فيها بالقياس، و لا تقول قال أصحابنا، ثم سله:

عن الرجل يشكُّ في الركعتين الأولى ن من الفريضة؟

و عن الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله؟

و عن الرجل يرمى الجمار بسبع حصيات فتسقط منه واحده، كيف يصنع؟

فإذا لم يكن عنده فيها شىء، فقل له: يقول لك جعفر بن محمد: ما حملك على أن رددت شهاده رجل أعرف بأحكام الله منك، و أعلم بسيره رسول الله صلى الله عليه و سلم منك؟!

قال أبو كهمس: فلما قدمت أتيت ابن أبى ليلى قبل أن أصير إلى منزلى؛

فقلت له: أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتنى فيها بالقياس، و لا تقول: قال أصحابنا قال: هات. قال: قلت: ما تقول فى رجل شكَّ فى الركعتين الأولىين من الفريضة؟ فأطرق، ثم رفع رأسه إلى، فقال: قال أصحابنا.

فقلت: هذا شرطى عليك ألا تقول: قال أصحابنا، فقال: ما عندى فيها شىء.

فقلت له: ما تقول فى الرجل يصيب جسده أو ثيابه بالبول كيف يغسله؟

فأطرق، ثم رفع رأسه، فقال: قال أصحابنا! فقلت [له]: هذا شرطى عليك.

فقال: ما عندى فيها شىء.

فقلت: رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاه، كيف يصنع فيها؟

فطأ رأسه، ثم رفعه، فقال: قال أصحابنا!

فقلت: أصلحك الله هذا شرطى عليك. فقال: ليس عندى فيها شىء.

فقلت: يقول لك جعفر بن محمد عليهما السلام: ما حملك على أن رددت شهاده رجل أعرف منك بأحكام الله، و أعرف منك بسنّه (١) رسول الله صلى الله عليه و سلم؟!

فقال لى: و من هو؟ فقلت: محمد بن مسلم الطائفى القصير.

قال: فقال: و الله إن جعفر بن محمد عليهما السلام قال لك هذا؟!

[قال:] فقلت: و الله إنه قال لى جعفر عليه السلام هذا.

فأرسل إلى محمد بن مسلم، فدعاه فشهد عنده بتلك الشهاده، فأجاز شهادته.

١- «بسیره»: ب.

الاختصاص: أحمد بن هارون، و جعفر بن الحسين، عن ابن الوليد، عن الصفار، و سعد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عاقبه، أو غيره، عن أبي كهمس (مثله). (١)

٢٩- باب أبي بصير

٢٩- باب أبي بصير (٢)

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام ١- الاختصاص: ابن الوليد، عن ابن مئيل، عن النهاوندي، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي بصير، قال (٤):

أتيت أبا عبد الله عليه السلام بعد أن كبرت سنّي، و قد أجاهدني النفس؛

فقال: يا أبا محمد، ما هذا النفس [العالى]؟

فقلت له: جعلت فداك [يا بن رسول الله] كبر سنّي، و رقّ عظمي، و اقترب

١- ١٦٣ ح ٢٧٧، ١٩٨، عنهما البحار: ٤٧/ ٤٠٢ ح ٥، ٦. و أورده في المناقب لابن شهر اشوب: ٣/ ٣٩٠ عن أبي كهمس «قطعه». أقول: قد مرّ أحوال محمد بن مسلم في أبواب أحوال أصحاب الباقر عليه السلام [ج ١٩/ ٣٨٥]؛ فلا نعيدها حذرا من التكرار و الإكثار. منه (ره).

٢- هو يحيى بن القاسم، أبو بصير الأسدي، و قيل: أبو محمد، ثقة و جيه، روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام. و قيل: يحيى بن أبي القاسم، و اسم أبي القاسم إسحاق، و روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام (رجال النجاشي: ٤٤١، معجم رجال الحديث: ٢٠/ ٨٨).

٣- «أحمد»: ع، ب. و هو تصحيف و الصحيح محمد. راجع معجم رجال الحديث: ١٦/ ١٢٦ - ١٣٠.

٤- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير و قد خفره النفس، فلما أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله عليه السلام: فضائل الشيعة: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفار، قال: حدّثني عبّاد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير و قد أحضره النفس؛ فلما أن أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله عليه السلام.

أجلى، مع أنني لست أدري ما أصير إليه في آخرتي (١)؛

فقال [له أبو عبد الله عليه السلام]: يا أبا محمد، إنك لتقول هذا القول؟

فقلت: جعلت فداك، كيف لا أقوله؟! فقال [يا أبا محمد]:

أما علمت أن الله تبارك و تعالی يكرم الشباب منكم، و يستحيى من الكهول.

قلت: جعلت فداك، كيف يكرم الشباب منّا، و يستحيى من الكهول؟

قال: [الله] يكرم الشباب منكم أن يعذبهم، و يستحيى من الكهول أن يحاسبهم؛ قال: قلت: جعلت فداك هذا لنا خاصه، أم لأهل التوحيد؟

قال: فقال: لا- و الله- إلا لكم خاصه، دون العامه.

[و فى الخبر] إن الله تعالى يقول: شيب المؤمنين نوري، و أنا أستحي أن احرق نوري بنارى، و قد قيل: الشيب حليه العقل و سمه الوقار] فهل سررتك؟.

قال: قلت: جعلت فداك زدنى، فإنّا قد نبزنا (٢) نبزا، انكسرت له ظهورنا، و ماتت له أفئدتنا، و استحلت به الولاه دماءنا فى حديث رواه فقهاءهم هؤلاء [لهم].

قال: فقال [أبو عبد الله عليه السلام]: الراضه؟ [قال] قلت: نعم.

قال: لا و الله ما هم سؤومكم [به]، بل الله سؤومكم، أما علمت [يا أبا محمد] (٣) أنه كان مع فرعون سبعون رجلا من بنى إسرائيل يدينون بدينه، فلما استبان لهم ضلال فرعون و هدى موسى، رفضوا فرعون و لحقوا بموسى، فكانوا فى عسكر موسى أشد أهل ذلك العسكر عباده، و أشدهم اجتهادا إلا أنهم رفضوا فرعون.

١- فى الفضائل: مع ما أنني لا أدري على ما أرد عليه فى آخرتى. و فى الكافى: مع أنني لست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتى.

٢- التنايز: التعاير و التداعى بالألقاب. و فى الفضائل: رمينا بشىء.

٣- فى الفضائل و الكافى: أما علمت يا أبا محمد أن سبعين رجلا من بنى إسرائيل رفضوا فرعون [و قومهم] لئلا استبان لهم ضلالهم، فلحقوا بموسى عليه السلام لئلا استبان لهم هداة، فسموا فى عسكر موسى الراضه، لأنهم رفضوا فرعون؛ و كانوا أشد أهل [أهل] ذلك العسكر عباده، و أشدهم حبا لموسى و هارون و ذريتهما عليهما السلام.

فأوحى الله إلى موسى أن اثبت لهم هذا الاسم فى التوراه، فإننى قد [سميتهم به و] نحلتهم [إياه. فأثبت موسى عليه السلام الاسم لهم] ثم ذكر الله هذا الاسم حتى (١) سماكم به، إذ رفضتم فرعون و هامان و جنودهما، و أتبعتم محمدا صلى الله عليه و سلم و آل محمدا؛

يا أبا محمدا، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى (٢)

فقال: افترق الناس كل فرقه، و استشيخوا كل شيعه، فاستشيستم (٣) مع أهل بيت نبيكم [محمدا صلى الله عليه و سلم]، فذهبت حيث ذهب الله (٤)، و اخترتم ما اختار الله [لكم]، و أحببتم من أحب الله، و أردتم من أراد الله، فأبشروا ثم أبشروا، [ثم أبشروا]؛

فأنتم و الله المرحومون، المتقبل من محسنكم، و المتجاوز عن مسيئكم، من لم يلق الله بمثل ما أنتم عليه [يوم القيامة] لم يتقبل [الله] منه حسنه، و لم يتجاوز عنه سيئه يا أبا محمدا، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

[قال:] فقال: [يا أبا محمدا] إن الله و ملائكته (٥) يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق عن الشجر فى أوان سقوطه، و ذلك قول الله تعالى:

و الْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ (٦)

فاستغفارهم - و الله - لكم دون هذا العالم (الخلق، خ)؛

فهل سررتك يا أبا محمدا؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

فقال: [يا أبا محمدا] لقد ذكركم الله فى كتابه، فقال:

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (٧)

١- حتى نحلكموه، يا أبا محمدا، رفضوا الخير، و رفضتم الشر، افترق الناس ...

٢- نحلكموه، يا أبا محمدا رفضوا الخير، و رفضتم الشر (الخير). الفضائل و الكافى.

٣- فى الفضائل و الكافى: «و تشعبوا كل شعبه فانشعبتم».

٤- فى الكافى: ذهبوا.

٥- فى الفضائل: ان لله عز و جل ملائكه تسقط الذنوب.

٦- الشورى: ٥.

٧- الأحزاب: ٢٣.

و الله ما عنى غيركم إذ وفيتم ما أخذ عليكم ميثاقكم من ولايتنا، و إذ لم تبدلوا بنا غيرنا، و لو فعلتم لعيركم الله كما عير غيركم فى كتابه إذ يقول: (١)

وَ مَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ (٢)؛

فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

قال: لقد ذكركم الله فى كتابه، فقال: [إخواناً على سُررٍ مُتقابلين (٣)]

و الله ما أراد بهذا غيركم، يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى قال: فقال: يا أبا محمد [الأخلاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (٤)] فالخلق - و الله - غدا أعداء، غيرنا و شيعتنا، و ما عنى بالمتقين غيرنا و غير شيعتنا؛

فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

فقال: لقد ذكركم الله فى كتابه، فقال: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٥)؛

فمحمد صلى الله عليه و سلم [فى هذه الآيه من] النبيين؛

و نحن [فى هذا الموضع] الصديقين و الشهداء، و أنتم الصالحين؛

فتسموا بالصلاح كما سماكم الله [عز و جل]، فو الله ما عنى غيركم؛

فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

فقال: لقد جمعنا الله و ولينا (شيعتنا، خ) و عدونا فى آيه من كتابه، فقال: قُلْ - يا محمد - هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ (٦)

[فنحن الذين يعلمون، و عدونا الذين لا يعلمون، و شيعتنا هم اولوا الألباب]

فهل سررتك؟ يا أبا محمد قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

١- فى الفضائل و الكافى: إنكم وفيتم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا، و إنكم لم تبدلوا بنا غيرنا، و لو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم، حيث يقول جل ذكره.

٣- الحجر: ٤٧.

٤- الزخرف: ٦٧.

٥- النساء: ٦٩.

٦- الزمر: ٩.

قال: فقال: [لقد] ذكركم الله في كتابه إذ حكى عن عدوكم و هو فى النار، فقال:

وَ قَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ [٣] و الله ما عنى الله، و لا أراد بهذا غيركم إذ صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس، فأنتم [و الله] فى النار تطلبون، و فى الجنة- و الله- تحبرون؛

فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

قال: فقال: لقد ذكركم الله فى كتابه، فأعاذكم من الشيطان، فقال:

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ و الله ما عنى غيرنا و غير شيعتنا؛

فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

قال: و الله لقد ذكركم الله فى كتابه، فأوجب لكم المغفرة، فقال: يا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا

(قال: قلت: جعلت فداك ليس هكذا نقرؤه، إنما نقرأ (١) يا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا)

قال: يا أبا محمد، فإذا غفر الله الذنوب جميعا فمن يعذب؟

و الله ما عنى غيرنا و غير شيعتنا، و إنها لخاصه لنا و لكم؛

فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

قال: و الله ما استثنى الله أحدا من الأوصياء و لا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السّلام و شيعته إذ يقول: يَوْمَ لَا يُعْنَى مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا و لا هُمْ يُنْصَرُونَ. إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٢) و الله ما عنى بالرحمه غير أمير المؤمنين عليه السّلام و شيعته؛

فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدنى.

قال: قال على بن الحسين عليه السّلام: «ليس على فطره الإسلام غيرنا و غير شيعتنا، و سائر الناس من ذلك براء» فهل شفيتك يا أبا محمد؟

١- الظاهر أنّ المراد من قوله «إنما نقرأ» ما تتضمنه الآيه من معنى لا من حيث لفظها و قراءتها، أى نفهم و نستوعب بأن الآيه

عامه لجميع الناس و ليست خاصه لفئه منهم.

٢- الدخان: ٤١-٤٢.

[يا أبا محمّد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك، زدني.]

قال: يا أبا محمّد، ما من آية نزلت تقود إلى الجنّة و تذكر أهلها بخير إلّا و هي فينا و في شيعتنا، و ما من آية نزلت تذكر أهلها بسوء و تسوق إلى النار، إلّا و هي في عدوّنا و من خالفنا.

[فهل سررتك يا أبا محمّد؟] قال: قلت: جعلت فداك، زدني.]

فقال: يا أبا محمّد، ليس على ملّة إبراهيم عليه السّلام إلّا نحن و شيعتنا و سائر الناس من ذلك براء، يا أبا محمّد، فهل سررتك؟

و في روايه اخرى: فقال: حسبي. [١]

٢- قرب الإسناد: ابن سعد، عن الأزدي، قال:

خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله عليه السّلام فلحقنا أبو بصير خارجا من زقاق من أزقه المدينة، و هو جنب و نحن لا علم لنا، حتّى دخلنا على أبي عبد الله عليه السّلام فسلمنا عليه، فرفع رأسه إلى أبي بصير، فقال له: يا أبا بصير، أ ما تعلم أنّه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الأنبياء؟! فرجع أبو بصير و دخلنا.

بصائر الدرجات: أبو طالب، عن الأزدي (مثله). [٢]

٣- بصائر الدرجات: أحمد بن محمّد، عن العباس، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السّلام: تريد أن تنظر بعينك إلى السماء؟

١- ١٠١، عنه البحار: ٣٩٠ / ٤٧، ح ١١٤، و ج ٤٨ / ٦٨ ذ ح ٩٣. و رواه في الكافي: ٣٣ / ٨ ح ٦ بإسناده إلى سليمان بن عبد الله (نحوه باختلاف ما) عنه البحار: ٢٠٧ / ٢٤ ح ٩ (قطعه)، و ج ٦٨ المتقدم، و البرهان: ٣٠٣ / ٣ ح ٦، و ج ١٦٣ / ٤ ح ١، و الوافي: ٥ / ٧٩٥ ح ١، و رواه في فضائل الشيعة للصدوق: ٥٩ ح ١٨، عنه البحار: ١٧٩ / ٧ ح ١٧، و البرهان: ٧٨ / ٤ ح ٥. و روى قطعه منه في تأويل الآيات: ٥١٩ / ٢ ح ١، عنه البحار: ٢٦٠ / ٢٤ ح ١٢. أقول: و كلّ ما بين معقوفين من الفضائل و الكافي.

٢- ٢١، ٢٤١ ح ٢٣، عنهما البحار: ٣٣٦ / ٤٧ ح ٨، ٩. و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦٣٤ ح ٣٥ (نحوه). و تقدّم في أبواب معجزاته عليه السّلام ص ٢٢١ ح ٣١ عن المناقب (مثله).

قلت: نعم. فمسح يده على عيني، فنظرت إلى السماء. (١)

٣٠- باب محمد بن النعمان، مؤمن الطاق

الكتب

١- الاختصاص: أبو جعفر الأحوال، محمد بن النعمان مؤمن الطاق، مولى لبجيله، و كان صيرفيا، و لقبه الناس شيطان الطاق، و ذلك أنهم شكوا في درهم، فعرضوه عليه، فقال لهم: ستوق (٢)

فقالوا: ما هو إلا شيطان الطاق، و أصحابنا يلقبونه: مؤمن الطاق، و كان من متكلمي الشيعة، مدحه أبو عبد الله عليه السلام على ذلك. (٣)

٣١- باب ابن مسكان

٣١- باب ابن مسكان (٤)

الأخبار: الأصحاب

١- الاختصاص: ذكر أبو النضر محمد بن مسعود: أنّ ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقه أن لا يوفيه حقّ إجلاله.

فكان يسمع من أصحابه، و يأبى أن يدخل عليه إجلالا له و إعظاما له عليه السلام.

و ذكر يونس بن عبد الرحمن: إنّ ابن مسكان كان رجلا مؤمنا، و كان يتلقى أصحابه إذا قدموا، فيأخذ ما عندهم. (٥)

١- ٢٧٠ ح ٥، عنه البحار: ٤٧ / ٧٨ ح ٥٧. أقول: قد مرّ أمثاله و بعض أحوال أبي بصير في أبواب معجزاته عليه السلام في إبراء الأكمه. منه (ره).

٢- الستوق: درهم زيف ملبس بالفضه.

٣- ٢٠٠، عنه البحار: ٤٧ / ٣٩٤ ح ١١٧. أقول: ستأتى مناظراته إن شاء الله تعالى في أبواب مناظرات أصحابه. منه (ره).

٤- ابن مسكان ينطبق على جماعه، منهم: عبد الله، عمران، محمد، الحسين، صفوان، و لكن إطلاقه لا ينصرف إلا إلى الأول، ترجم له في تنقيح المقال: ٢ / ٢١٦ و غيره.

٥- ٢٠٣، عنه البحار: ٤٧ / ٣٩٤ ح ١١٨.

٣٢- باب حريز بن عبد الله

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن العمركي، عن أحمد بن شيبه (بشر، خ)، عن يحيى بن المثنى، عن علي بن الحسن بن رباط، عن حريز، قال: دخلت على أبي حنيفة، و عنده كتب كادت تحول فيما بيننا وبينه، فقال لي: هذه الكتب كلها في الطلاق، و أنتم- و أقبل يقلب بيده-.

قال: قلت: نحن نجمع هذا كله في حرف.

قال: و ما هو؟ [قال: قلت:

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ (١)]

فقال لي: فأنت لا تعلم شيئا إلّا بروايه؟ قلت: أجل.

فقال لي: ما تقول في مكاتب كانت مكاتبته ألف درهم، فأدى تسعمائه و تسعه و تسعين درهما، ثم أحدث- يعني الزنا- كيف تحدّه؟

فقلت: عندي بعينها حديث، حدّثني محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ عليا عليه السلام كان يضرب بالسوط، و بثلثه، و بنصفه، و ببعضه، بقدر أدائه،

فقال لي: أما إنّني أسألك عن مسأله لا يكون فيها شيء؟

فما تقول في جمل اخرج من البحر؟

فقلت: إنّ شاء فليكن جملا و إنّ شاء فليكن بقره، إنّ كان عليه فلوس (٢) أكلناه، و إلّا فلا. (٣)

١- الطلاق: ١.

٢- فلوس السمك: ما عليه من القشرة.

٣- ٣٨٤ ح ٧١٨، عنه البحار: ٤٧/٤٠٩ ح ١٢، و ج ٦٥/٢١٨ ح ٧٩، و ج ٧٩/٨٥ ح ١٤، و الوسائل: ١٨/١٠٧ ح ٣٢، و مستدرک الوسائل: ١٦/١٧٧ ح ٤. و رواه في الاختصاص: ٢٠٢ بإسناده إلى العمركي (مثله) عنه البحار: ٦٥ المتقدم.

٢- الاختصاص: حريز بن عبد الله انتقل إلى سجستان (١) و قتل بها.

و كان سبب قتله أنه كان له أصحاب يقولون بمقالته، و كان الغالب على سجستان الشراه (٢) و كان أصحاب حريز يسمعون منهم ثلب أمير المؤمنين عليه السلام و سبّه؛

فيخبرون حريزا و يستأمرونه في قتل من يسمعون منه ذلك، فأذن لهم؛

فلا يزال الشراه يجدون منهم القتل بعد القتل، فلا يتوهمون على الشيعة لقله عددهم، و يطالبون المرجئه و يقاتلونهم؛

فلا يزال الأمر هكذا حتى وقفوا عليه فطلبوهم، فاجتمع أصحاب حريز إلى حريز في المسجد، فغرقوا عليهم المسجد (٣)، و قلبوا أرضه رحمهم الله. (٤)

٣٣- باب زرارہ بن أعين

إشارة

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

رحم الله زرارہ بن أعين، لو لا زرارہ لاندروست أحاديث أبي. (٥)

استدراك

(٢) رجال الكشي: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن فضال، قال: حدّثني أخوأي محمّد و أحمد ابنا الحسن، عن أبيهما الحسن بن عليّ بن فضال،

١- سجستان: ناحيه كبيره و ولايه واسعه، فقيل: اسم للناحيه و مدينتها زرنج، و بينها و بين هراه عشره أيام، و هي جنوبي هراه، و أرضها كلّها رمله سبخه، و الرياح فيها لا تسكن (مراصد الأطلاع: ١٢ / ٦٩٤).

٢- الشراه: هم الخوارج المذنبين خرجوا على الإمام، و إنّما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنّهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوا.

(مجمع البحرين: شرا).

٣- أى هدموه عليهم من قواعدہ.

٤- ٢٠٣، عنه البحار: ٣٩٤ / ٤٧ ح ١١٩.

٥- ٤١، عنه البحار: ٣٩٠ / ٤٧ ح ١١٣. ورواه فى رجال الكشّى: ١٣٣ ح ٢١٠، و ص ١٣٦ ح ٢١٧.

عن بكير، عن زراره، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا زراره إنَّ اسمك في أسامي أهل الجنَّة بغير ألف؟. (١)

قلت: نعم جعلت فداك، اسمي عبد ربِّه، و لكنِّي لَقَبْتُ بزواره. (٢)

الكاظم عليه السلام

٣- إكمال الدين: ابن الوليد، عن الصَّفَّار، عن محمَّد بن عبد الجبَّار، عن منصور ابن العباس، عن مروك بن عبيد، عن درست، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال:

ذكر بين يديه زراره، فقال: و الله إنِّي سأستوهبه من ربِّي يوم القيامة، فيهبه لي؛ ويحكك، إنَّ زراره بن أعين أبغض عدونا في الله، و أحبَّ ولينا في الله. (٣)

٤- تفسير العياشي: عن ابن أبي عمير، قال: وجَّه زراره ابنه عبيدا إلى المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن عليه السلام و عبد الله، فمات قبل أن يرجع إليه ابنه.

قال محمَّد بن أبي عمير: حدَّثني محمَّد بن حكيم، قال:

قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام فذكرت له زراره و توجيه ابنه عبيدا [إلى المدينة]؛

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنِّي لأرجو أن يكون [زراره] ممَّن قال الله: وَ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (٤) (٥)

الرضا عليه السلام.

٥- إكمال الدين: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن إبراهيم بن

١- يفصح عن علمه عليه السلام بالغيب، و علمه بحقيقته أصل أسماء شيعته المسمَّون بها، فقد أخبر عليه السلام زراره باسمه الأصلي الذي سمَّى به دون أن يصرَّح به قائلا: «إنَّ اسمك ... بدون ألف» أي إنَّ «زراره» الذي فيه حرف «ألف» ليس اسمك! فقال زراره: نعم، اسمي «عبد ربِّه» و هو خال من حرف الألف. قال في الفهرست للنديم: ٢٧٦: زراره: لقب، و اسمه: عبد ربِّه

٢- ١٣٣ ح ٢٠٨، و روى الكشي في رجاله من ص ١٣٣ - ١٦٠ نحو (٦٠) حديثا يناسب هذا الباب فراجع.

٣- ٧٦/١، عنه البحار: ٣٣٩/٤٧ ح ٢٠.

٤- النساء: ١٠٠.

٥- ١ / ٢٧٠ ح ٢٥٣، عنه مجمع البيان: ٣ / ١٠٠، و البحار: ٢٧ / ٢٩٧ ح ٨ و ج: ٤٧ / ٣٣٨.

محمّد الهمداني رضى الله عنه قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله؛

أخبرني عن زواره هل كان يعرف حقّ أبيك عليه السلام؟ فقال: نعم، فقلت له:

فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرّف الخبر إلى من أوصى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام؟

فقال: إنّ زواره كان يعرف أمر أبي عليه السلام ونصّ أبيه عليه، و إنّما بعث ابنه ليتعرّف من أبي عليه السلام هل يجوز [له] أن يرفع التقيّه في إظهار أمره، ونصّ أبيه عليه.

و إنّّه لمّا أبطأ عنه ابنه طولب بإظهار قوله في أبي عليه السلام، فلم يحبّ أن يقدم على ذلك دون أمره، فرفع المصحف، و قال:

اللهمّ إنّ إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمّد عليهما السلام. (١)

٦- منه: أبي، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن أحمد بن هلال، عن محمّد ابن عبيد الله (٢) بن زواره، عن أبيه، قال:

لمّا بعث زواره عبيدا ابنه إلى المدينة ليسأل عن الخبر بعد مضى أبي عبد الله عليه السلام؛

فلمّا اشتدّ به الأمر أخذ المصحف، و قال:

من أثبت إمامته هذا المصحف، فهو إمامي. (٣)

١- ١ / ٧٥، عنه البحار: ٣٣٨ / ٤٧ ح ١٨.

٢- «عبد الله»، خ راجع ترجمته في «تاريخ آل زواره: ٩٠، للعلامة السيد محمّد عليّ الموحّد الأبطحي»، و يأتي في الأحاديث «عبيد».

٣- ١ / ٧٥، عنه البحار: ٣٣٩ / ٤٧ ح ١٩. و روى الكشي في رجاله: ١٥٥ ح ٢٥٤ بإسناده إلى محمّد بن عبد الله بن زواره (مثله)، ١٥٤ ح ٢٥٢ بإسناده إلى جميل بن درّاج، مفصّلا (نحوه). قال الصدوق (ره): هذا الخبر لا يوجب أنّه لم يعرف؛ على أنّ راوى هذا الخبر أحمد بن هلال، و هو مجروح عند مشايخنا رضى الله عنهم: حدّثنا شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه، قال: سمعت سعد بن عبد الله يقول: ما رأينا و لا سمعنا بمتشيع رجوع عن التشيع إلى النصب إلّا أحمد بن هلال؛ و كانوا يقولون: إنّ ما تفرد بروايته أحمد بن هلال، فلا يجوز استعماله. أقول: و يدلّ على أنّه كان يعرف الأمر كما ورد في حديث (٥).

٣٤- باب عبد الله بن أعين

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- التهذيب: علي بن الحسين، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الحسين بن موسى، عن جعفر بن عيسى، قال: قدم أبو عبد الله عليه السلام مكة فسألني عن عبد الله بن أعين، فقلت: مات. فقال: مات؟ قلت: نعم.

قال: انطلق بنا إلى قبره حتى نصلي عليه، قلت: نعم، فقال: لا، ولكن نصلي عليه هاهنا، فرفع يديه يدعو، واجتهد في الدعاء، و ترخم عليه. (١)

٣٥- باب أبي هارون المكفوف

[الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام]

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي إسحاق الخفاف، عن محمد بن زيد، عن أبي هارون المكفوف، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

أيسرك أن يكون لك قائد يا أبا هارون؟ قال: قلت: نعم جعلت فداك. قال:

فأعطاني ثلاثين ديناراً، وقال: اشتر خادماً كسومياً (٢) فاشتره فلماً أن حج، دخل عليه، فقال له: كيف رأيت قائدك يا أبا هارون؟ فقال: خيراً؛

فأعطاه خمسة وعشرين ديناراً، فقال له: اشتر جارية شبائيه (٣) فإن أولادهن قرّه (٤)؛ فاشترت جاريه شبائيه، فزوّجتها منه، فأصبت ثلاث بنات، فأهديت واحده منهن إلى بعض ولد أبي عبد الله عليه السلام وأرجو أن يجعل ثوابي منها الجنة، و بقيت بنتان ما

١- ٢٠٢ / ٣ ح ١٩، عنه الوسائل: ٢ / ٧٩٥ ح ٤، و عن الإستبصار: ١ / ٤٨٣ ح ٧.

٢- كسومياً: أي جلداء، و في بعض النسخ كسوتياً: و الكسوتية: بلد بالمغرب، و في بعضها كشوتياً: و هو اسم بلد (مرآة العقول: ٢٠ / ٢٧٩).

٣- الشباني و الاشباني - بالضم -: الأحمر الوجه (مرآة العقول).

٤- «قره» الوسائل. و قرّه: أي قرّه العين، و لا يبعد أن يكون بالفاء و الهاء من الفراهه (مرآة العقول).

يسرني بهن أوف (١) (٢)

٣٦- باب عيسى بن أبي منصور

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- قرب الإسناد: محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد؛

عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال: إذا سرك أن تنظر إلى خيار في الدنيا، [و] خيار في الآخرة، فانظر إلى هذا الشيخ: يعنى عيسى بن أبي منصور. (٣)

استدراك

٣٧- باب جابر بن يزيد

(١) الاختصاص: تقدم (١٠٣٨ ح ١) في حديث (بإسناده) إلى عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال- إلى أن قال المفضل:- يا بن رسول الله، فما منزله جابر بن يزيد منكم؟ قال عليه السلام: منزله سلمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم. (٤)

٣٨- باب داود بن كثير الرقي

(١) الاختصاص: تقدم (١٠٣٨ ح ١) في حديث (بإسناده) إلى عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال- إلى أن قال المفضل:-

فما منزله داود بن كثير الرقي منكم؟ قال عليه السلام: منزله المقداد من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٢) رجال الكشي: علي بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن أبي عبد الله

١- وهذا كناية عن مدى حبه لهن، وشدته تعلقه بهن، إذ لا يعدل بهن المبالغ الضخمة الطائفة.

٢- ٤٨٠ / ٥ ح ٤، عنه الوسائل: ٥٤٧ / ١٤ ح ١، و الوافي: ٦٨٩ / ٢٢ ح ٢، و حليه الأبرار: ٩٣ / ٤ ح ٥. و تقدم ص ٣٢٨ ح ١ ما يناسب المقام.

٣- ٩، عنه البحار: ٣٣٤ / ٤٧ ح ٣. و أورد الخبر في الكنى و الألقاب: ٣٣٠ / ٢.

٤- أقول: تقدم في عوالم العلوم: ٣٨٢ / ١٩ - ٣٨٥ مجموعة من الأحاديث تشير إلى منزله جابر، فراجع.

البرقي - رفعه - قال: نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى داود الرقي، وقد ولى، فقال:

من سرّه أن ينظر إلى رجل من أصحاب القائم عليه السلام فلينظر إلى هذا.

و قال في موضع آخر: أنزلوه فيكم بمنزله المقداد رحمه الله. (١)

٣٩ - باب عبد الله بن الفضل

٣٩ - باب عبد الله بن الفضل (٢)

(١) الاختصاص: تقدّم (١٠٣٩ ح ٢)، وفيه:

«يا عبد الله بن الفضل، لو شئت لأريتك اسمك في صحيفتنا؟»

قال: ثم دعا بصحيفه، فنشرها، فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر كتابه؛

فقلت: يا بن رسول الله، ما أرى فيها أثر كتابه؟ قال: فمسح يده عليها؛

فوجدتها مكتوبة، و وجدت في أسفلها اسمي، فسجدت لله شكراً».

٤٠ - باب أبان بن تغلب

(١) رجال الكشي: محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله القمي، عن ابن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي

عبد الله عليه السلام، قال: ذكرنا أبان بن تغلب عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال: رحمه الله، أما والله لقد أوجع قلبي موت

أبان. (٣)

(٢) و منه: حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن تغلب، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

جالس أهل المدينة، فإني أحب أن يروا في شيعتنا مثلك. (٤)

١- ٤٠٢ ح ٧٥١، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٢٦٤ ح ٦٥.

٢- هو عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، أبو محمّد النوفلي، روى عن أبي

عبد الله عليه السلام، ثقة ... (رجال النجاشي: ٢٢٣ رقم ٥٨٥).

٣- ٣٣٠ ح ٦٠١، و الجنه الواقية: ٢٩٢.

٤ - ٣٣٠ ح ٦٠٣. و أورد النجاشى فى رجاله: ١٠ قال له أبو جعفر عليه السّلام: اجلس فى مسجد المدينة، و أفّت الناس، فإنى أحبّ أن يروا فى شيعتى مثلك.

٤١- باب جميل بن درّاج**٤١- باب جميل بن درّاج (١)**

(١) رجال الكشي: نصر بن الصباح، عن الفضل بن شاذان، قال:

دخلت على محمّد بن أبي عمير وهو ساجد، فأطال السجود، فلما رفع رأسه، و ذكر له (٢) طول سجوده، فقال: كيف لو رأيت جميل بن درّاج؟ ثمّ حدّثه أنّه دخل على جميل فوجده ساجداً، فأطال السجود جدّاً، فلما رفع رأسه قال له محمّد بن أبي عمير: أطلت السجود؟ فقال: كيف لو رأيت معروف بن خرّبوذ؟ (٣)

٤٢- باب حماد بن عيسى

(١) قرب الإسناد: يأتي في عوالم العلوم: ١٦٦/٢١ ح ١، وفيه:

«عن حماد بن عيسى، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام بالبصرة فقلت له: جعلت فداك، ادع الله تعالى أن يرزقني داراً، و زوجته، و ولداً، و خادماً، و الحجّ في كلّ عام، قال: فرفع يده، ثمّ قال:

اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد و ارزق حماد بن عيسى داراً، و زوجته، و ولداً، و خادماً، و الحجّ خمسين سنة ... فرزقه الله كلّ ذلك». (٤)

١- و درّاج يكنّى بأبي الصبيح- بن عبد الله أبو عليّ النخعي، و قال ابن فضال: أبو محمّد، شيخنا، و وجه الطائفة، ثقّه، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السّلام ... رجال النجاشي: ١٢٦.

٢- زاد في م «الفضل».

٣- ٢٥٢ ح ٤٦٩، عنه البحار: ٢٠٧/٨٦ ح ٢١، و مستدرک الوسائل: ١٥٦/٥ ح ٣. و تقدّم ص ٩٨٦ ب ٥ ما يناسب لمقام جميل بن درّاج، و لحماد بن عيسى الآتي.

٤- تقدّم الهامش قبل ذلك، و يأتي في عوالم ج ٣٨٢/٢١ ما يناسب هذا الباب، و ص ٣٨٣-٤١٨ باب حال هشام بن الحكم من أصحابه. أقول: ترجمت كتب الرجال و السير للكثير من أصحاب و تلامذه الإمام الصادق عليه السّلام، و بينت حال كلّ منهم و صرفنا النظر عن ذكرهم جميعاً خشية الإطالة و التكرار؛ و نكتفي بهذا العدد من أصحابه الممدوحين، و سنورد تباعاً بعضاً من أحوال أصحابه المذمومين.

د- أبواب المذمومين من أصحابه و أهل زمانه عليه السّلام

١- باب ابن أبي ليلى القاضى

١- باب ابن أبي ليلى القاضى (١)

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السّلام

١- الاحتجاج: سعيد بن أبي الخضيب، قال:

دخلت أنا و ابن أبي ليلى المدينة، فبينما نحن فى مسجد الرسول صلّى الله عليه و سلّم إذ دخل جعفر ابن محمّد عليهما السّلام، فقمنا إليه، فسألنى عن نفسى و أهلى، ثمّ قال: من هذا معك؟ فقلت:

ابن أبي ليلى قاضى المسلمين، فقال: نعم. ثمّ قال له: أ تأخذ ما لهذا فتعطيه هذا؟

و تفرّق بين المرء و زوجته، و لا تخاف فى هذا أحدا؟ قال: نعم.

فقال: فبأى شىء تقضى؟ قال: بما بلغنى عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و عن أبى بكر و عمر قال: فبلغك أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: أقضاكم علىّ [بعدى]؟ قال: نعم.

قال: فكيف تقضى بغير قضاء علىّ عليه السّلام، و قد بلغك هذا!!

قال: فاصفرّ وجه ابن أبي ليلى.

ثمّ قال: التمس مثلاً (٢) لنفسك، و الله لا أكلمك من رأسى كلمه أبدا. (٣)

٢- باب أبى الخطاب محمّد بن أبى زينب الأجدع

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السّلام

١- بصائر الدرجات: علىّ بن حسان، عن موسى بن بكر، عن حمران، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: من أهل بيتى اثنا عشر محدّثاً.

١- هو محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى القاضى، الكوفى، مات سنة (١٤٨) من أصحاب الصادق عليه السّلام، ولى

القضاء مدّه طويله من قبل بنى اميّه، ثمّ من قبل بنى العباس و كان يقضى بين المسلمين من غير استناد إلى الأئمّه المعصومين
سلام الله عليهم أجمعين. (معجم رجال الحديث: ١٦ / ٢٣٩، و سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٣١٠).

٢- «زميلا» ع، ب.

٣- ١٠٢ / ٢، عنه البحار: ٣٣٤ / ٤٧ ح ١، و ج ١٠٤ / ٢٦٤ ح ٢.

فقال له عبد الله بن زبيد (١) - كان أخا عليّ لأُمّه -:

سبحان الله كان محدّثاً؟ - كالمُنكر لذلك -

فأقبل عليه أبو جعفر عليه السّلام فقال: أما والله إنّ ابن أمّك بعد، قد كان يعرف ذلك.

قال: فلمّا قال ذلك، سكت الرجل، فقال أبو جعفر عليه السّلام:

هي التي هلك فيها أبو الخطّاب، لم يدر تأويل المحدّث و النبيّ (٢) (٣)

الصادق عليه السّلام.

٢- معاني الأخبار: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: قيل له:

إنّ أبا الخطّاب يذكر عنك أنّك قلت له: إذا عرف الحقّ فاعمل ما شئت.

فقال: لعن الله أبا الخطّاب، والله ما قلت له هكذا. (٤)

٣- الكافي: العده، عن سهل، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، عن ابن أبي يعفور، قال:

كان خطّاب الجهني خليطاً لنا، و كان شديد النصب لآل محمّد عليهم السّلام و كان يصحب نجله الحرورى (٥) قال: فدخلت عليه أعوده للخلطه و التقية؛

فإذا هو مغمى عليه في حدّ الموت، فسمعتة يقول: مالي و لك يا عليّ!

فأخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السّلام، فقال أبو عبد الله عليه السّلام:

١- لعله عبد الله بن زبيد الهاشمى. و فى ع، ب «زيد». راجع تنقيح المقال: ٢ / ١٨١ رقم: ٦٨٥٣.

٢- لا يخفى غرابه هذا الخبر، إذ لم ينقل أنّ أبا الخطّاب أدرك الباقر عليه السّلام، و لو كان أدركه فلا شكّ أنّ هذا المذهب الفاسد إنّما ظهر منه فى أواسط زمن الصادق عليه السّلام، إلّا أن يقال: إنّ أبا جعفر الذى ذكر ثانياً هو الثانى عليه السّلام فيكون من كلام عليّ بن حسان، أو يكون غير المعصوم، و الله يعلم. منه (ره).

٣- ٣٢٠ ح ٤، عنه البحار: ٢٦ / ٦٧ ح ٦، و ج ٤٧ / ٣٤١ ح ٢٧.

٤- ٣٨٨ ح ٢٦، عنه البحار: ٤٧ / ٣٣٨ ح ١٧.

٥- «الحرورى» م، و حرورى: يقصر و يمدّ، اسم قريه بقرب الكوفه نسب إليها الحرورىه، - بفتح الحاء و ضمّها - و هم الخوارج. و

نجدہ الحروری، ذکرہ ابن الأثیر فی تاریخہ: ۲۹۶ /۴.

رآه و ربّ الكعبه، رآه و ربّ الكعبه [رآه و ربّ الكعبه]. (١)

الكاظم عليه السّلام.

٤- قرب الإسناد: محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى شلقان (٢)، عن موسى بن جعفر عليه السّلام، قال:

إنّ أبا الخطّاب ممّن أعير الإيمان ثمّ سلبه الله، الخبر. (٣)

صاحب الأمر عليه السّلام

٥- الاحتجاج: الكليني، عن إسحاق بن يعقوب، قال:

(سألت محمّد بن عثمان العمري «ره» أن يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ، فورد التوقيع بخطّ مولانا صاحب الزمان عليه السّلام) (٤):

و أمّا أبو الخطّاب محمّد بن أبي زينب الأجدع ملعون، و أصحابه ملعونون؛

فلا تجالس أهل مقاتلتهم، فإنّي منهم برىء، و آبائي عليهم السّلام منهم براء، الخبر. (٥)

٦- الكافي: محمّد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم؛

عن عليّ بن عاقبه، قال:

كان أبو الخطّاب قبل أن يفسد هو يحمل المسائل لأصحابنا، و يجيء بجواباتها. (٦)

١- ١٣٣/٣ ح ٩، عنه البحار: ٣٦٢/٤٧ ح ٧٦.

٢- هو عيسى بن أبي منصور صبيح شلقان، أبو صالح، قال النجاشي: عربي صليب ثق، روى عن أبي عبد الله، ترجم له المامقاني في تنقيح المقال: ٣٥٦/٢ وغيره، و تقدّم ذكره في الممدوحين.

٣- ١٤٣، عنه البحار: ٣٣٦/٤٧ ح ١١.

٤- «ورد التوقيع على يد محمّد بن عثمان العمري» ع، ب.

٥- ٢٨١/٢ ح ٢، عنه البحار: ٣٣٤/٤٧ ح ٢، و ج ١٨٠/٥٣ ح ١٠، و رواه في إكمال الدين: ٢/٤٨٥ ح ٤. و في غيبة الطوسي: ١٧٦ بإسنادهما إلى إسحاق بن يعقوب (مثله).

٦- ١٥٠/٥ ح ١٣، عنه البحار: ٣٤٦/٤٧ ح ٤١، و الوسائل: ٩/١٢ ح ١، و رواه في من لا يحضره الفقيه: ٣/٢٦٨ ح ٣٩٦٧، و التهذيب: ٤/٧ ح ٩، عنهما الوسائل المذكور. و روى في رجال الكشي: ٢٩٠ في محمّد بن أبي زينب (٤٧) حديثا يناسب هذا

٣- باب كثير النواء**اشاره**

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- السرائر لابن إدريس: [أبان بن تغلب]، عن محمد بن عليّ؛

عن حنّان بن سدير، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وجماعه من أصحابنا، فذكر كثير النواء - قال: وبلغه عنه أنّه ذكره بشيء -

فقال لنا أبو عبد الله عليه السلام: أما إنكم إن سألتم عنه وجدتموه أنّه لغيّه (١)

فلما قدمنا الكوفه سألت عن منزله، فدللت عليه، فأتينا منزله فإذا دار كبيره؛ فسألنا عنه، فقالوا: في ذلك البيت عجوزه كبيره قد أتى عليها سنون كثيره؛

فسلمنا عليها وقلنا لها: نسألك عن كثير النواء؟

قالت: و ما حاجتكم إلى أن تسألوا عنه؟ قلت: لحاجه إليه [نعلمه].

قالت لنا: ولد في ذلك البيت، ولدت له امه سادس سنه من الزنا.

قال محمد بن إدريس رحمه الله:

هذا كثير النواء الذي ينسب البترية (٢) من الزيدية إليه، لأنه كان أبتري اليد.

قال محمد بن إدريس رحمه الله:

يحسن أن يقال هاهنا: كان مقطوع اليد. (٣)

استدراك

(٢) رجال الكشي: عليّ بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن أبي القاسم الكوفي، عن الحسين بن محمد بن عمران، عن زرعه، عن

١- أى المخلوق من الزنا (مجمع البحرين: ١/ ٣٧٦).

٢- البترية: فرقه من الزيدية و هم الضعفاء منهم، و هم أصحاب كثير النواء، و الحسن بن صالح بن حى، و سالم بن أبى حفص، و الحكم بن عتيبه، و سلمه بن كهيل، و أبى المقداد، و هم الذين دعوا الناس إلى ولايه على بن أبى طالب عليه السلام، ثم خلطوها بولايه أبى بكر و عمر... (فرق الشيعة: ٧٠)؛ و قيل: سبب تسميتهم بالبترية غير ذلك.

٣- مستطرفات السرائر: ٤٢ ح ١٣، عنه البحار: ٣٤٥ / ٤٧ ح ٣٩. و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧١٠ ح ٦ (نحوه عن أبى جعفر عليه السلام) عنه البحار: ٢٥٣ / ٤٦ ح ٤٩، و ج ١١٨ / ٤٧ ح ١٥٧.

سماعه، عن أبي بصير، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام كثير النواء، و سالم بن أبي حفصه، و أبا الجارود، فقال: كذابون، مكذبون، كفار، عليهم لعنه الله.

قال: قلت: جعلت فداك، كذابون قد عرفتهم، فما معنى مكذبون؟ قال: كذابون يأتونا فيخبرونا أنهم يصدقونا، و ليسوا كذلك، و يسمعون حديثنا فيكذبون به. (١)

(٣) و منه: عنه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميره؛ عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال: أبو عبد الله عليه السلام:

اللهم إني إليك من كثير النواء برىء في الدنيا و الآخرة. (٢)

٤- باب هارون بن سعد

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- تفسير العياشي: عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

جعلت فداك، كنت أصلي عند القبر، و إذا رجل خلفي يقول:

«أ تريدون أن تهدوا من أضل الله و الله أركسهم بما كسبوا» (٣)؛

قال: فالتفت إليه، و قد تأول على هذه الآية، و ما أدري من هو و أنا أقول:

وَ إِنَّ الشَّيَاطِينَ لِيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَ إِنِ اطَّعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (٤)

فإذا هو هارون بن سعد. قال: فضحك أبو عبد الله عليه السلام، ثم قال:

إذا أصبت الجواب- أو قال الكلام- ياذن الله. (٥)

٢- منه: عن داود بن فرقد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

١- ٢٣٠ ح ٤١٦، عنه البحار: ٣٧ / ٣٢.

٢- ٢٤١ ح ٤٤٠.

٣- الآيه في كتاب الله الكريم: فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَ اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أ تَرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَ مَنْ

يُضِلُّهُ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا النساء: ٨٨.

٤- الأنعام: ١٢١.

٥- ١ / ٣٧٥ ح ٨٨ عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٦ ح ٤٣، البرهان: ١ / ٥٥٢ ح ٧.

عرضت لى إلى ربي حاجه، فهجرت (١) فيها إلى المسجد، و كذلك أفعل إذا عرضت [بى] الحاجه، فبيننا أنا أصلى فى الروضه إذا رجل على رأسى؛

قال: فقلت: مَمَّن الرجل؟ فقال: من أهل الكوفه.

قال: قلت: مَمَّن الرجل؟ قال: من أسلم.

قال: فقلت: مَمَّن الرجل؟ قال: من الزيديه.

قال: قلت: يا أخا أسلم من تعرف منهم؟

قال: أعرف خيرهم و سيدهم [و رشيدهم] و أفضلهم، هارون بن سعد.

قلت: يا أخا أسلم ذاك رأس العجلية (٢) كما سمعت الله يقول:

إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ ذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (٣)؛ و إنما الزيدى حقا محمّد بن سالم يباع القصب. (٤)

٥- باب سفيان بن عيينه

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- رجال الكششى: حمدويه بن نصير، عن محمّد بن عيسى، عن على بن أسباط، قال: قال سفيان بن عيينه لأبى عبد الله عليه السلام: إنّه يروى أنّ على بن أبى طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب، و أنت تلبس القوهى (٥) المروى؟ قال: ويحك؛

١- الهاجره: نصف النهار عند اشتداد الحرّ، أو من عند الزوال إلى العصر، لأنّ الناس يسكنون فى بيوتهم كأنّهم قد تهاجروا من شدّه الحرّ (مجمع البحرين: ٣/ ٥١٦).

٢- العجلية: فرقه من الزيدية، و هم الضعفاء منهم، و هم أصحاب هارون بن سعد العجلي.

٣- الأعراف: ١٥٢.

٤- ٢٩/ ٢ ح ٨٢، عنه البحار: ٣٤٧/ ٤٧ ح ٤٤، و البرهان: ٣٨/ ٢ ح ٢. و يأتى فى عوالم العلوم: ٢١/ ٤٩ ح ١ ما يناسب هذا الباب.

٥- نوع من الثياب تنسب إلى قوهستان، يعنى موضع الجبال، و أمّا المشهور بهذا الاسم فأحد أطرافها متصل بنواحي هراه ... (مراصد الأطلاع: ٣/ ١١٣٥). و المروى نسبه إلى «مرو» بلده من بلاد خراسان و النسبه إليها «مروزي» على غير قياس، و «ثوب مروى» على القياس، مجمع البحرين: ١/ ٣٩١.

إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي زَمَانِ ضَيْقٍ، فَإِذَا اتَّسَعَ الزَّمَانُ، فَأَبْرَارَ الزَّمَانِ أَوْلَى بِهِ. (١)

الرضا، عن الصادق عليه السلام

٢- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن، عن محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال، قال: ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام أن سفيان بن عيينه لقي أبا عبد الله عليه السلام فقال له: يا أبا عبد الله، إلى متى هذه التقيّة، وقد بلغت هذا السنّ؟! فقال: والذى بعث محمدًا بالحقّ، لو أنّ رجلا صلّى ما بين الركن والمقام عمره، ثمّ لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت، للقي الله بميته جاهليّه. (٢)

٦- باب سفيان الثوري

٦- باب سفيان الثوري (٣)

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- رجال الكشي: وجدت في كتاب أبي محمد جبرئيل بن أحمد الفاريابي بخطه حدّثني محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل الكوفي، عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد، عن ميمون بن عبد الله، قال:

أتى قوم أبا عبد الله عليه السلام يسألونه الحديث من الأمصار وأنا عنده، فقال [لى]:

أ تعرف أحدا من القوم؟ قلت: لا. فقال: كيف دخلوا عليّ؟ قلت: هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كلّ وجه، لا يباليون ممّن أخذوا [الحديث].

فقال لرجل منهم: هل سمعت من غيري من الحديث؟ قال: نعم.

قال: فحدّثني ببعض ما سمعت. قال: إنّما جئت لأسمع منك، لم أجيء لحدّثك

و قال للآخر: ذلك ما يمنعني أن يحدّثني ما سمع؟ قال: [و] تتفضّل أن تحدّثني بما

١- ٣٩٢ ح ٧٣٩، عنه البحار: ٣٥٣/٤٧ ح ٦٢.

٢- ٣٩٠ ح ٧٣٥، عنه البحار: ٣٥٧/٤٧ ح ٦٥، و ج ٣١٥/٧٩ ح ٢٦، و الوسائل: ٣/٣٥٠ ح ١١.

٣- هو أبو عبد الله سفيان بن مسروق الكوفي، قال الطريحي في مجمع البحرين: ٣/٢٣٨: سفيان الثوري كان في شرطه هشام بن عبد الملك، و هو ممّن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام، فإمّا أن يكون ممّن قتله أو أعان عليه أو خذله. ترجم له

في أكثر كتب الرجال و السير.

سمعت، أ جعل الذى حدّثك حديثه أمانه لا تحدّث به أحدا (١)؟ قال: لا.

قال: فأسمعنا بعض ما اقتبست من العلم حتّى نفيديك (٢) إن شاء الله.

قال: حدّثنى سفيان الثورى، عن جعفر بن محمّد، قال.

النيذ كلّ حلال إلّا الخمر، ثمّ سكت. فقال أبو عبد الله عليه السّلام: زدنا.

قال: حدّثنى سفيان، عمّن حدّثه، عن محمّد بن علىّ عليهما السّلام أنّه قال:

من لا يمسح على خفيه فهو صاحب بدعه، و من لم يشرب النبيذ فهو مبتدع؛

و من لم يأكل الجريث (٣) و طعام أهل الذّمّه و ذبائحهم فهو ضالّ.

أمّا النبيذ: فقد شربه عمر نيذ زيب، فرشحه بالماء، و أمّا المسح على الخفين:

فقد مسح عمر على الخفين، ثلاثا فى السفر، و يوما و ليله فى الحضر.

و أمّا الذبائح. فقد أكلها علىّ عليه السّلام و قال: كلوها فإنّ الله تعالى يقول: الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَ طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ (٤) ثمّ سكت.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: زدنا. فقال: فقد حدّثتك بما سمعت:

فقال: أ كلّ الذى سمعت هذا؟ قال: لا. قال: زدنا.

قال: حدّثنا عمرو بن عبيد، عن الحسن (٥) قال: أشياء صدّق الناس بها، و أخذوا بها و ليس فى الكتاب لها أصل، منها عذاب القبر، و منها الميزان، و منها الحوض، و منها الشفاعة، و منها التّيه، ينوى الرجل من الخير و الشرّ فلا يعمله فيثاب عليه، و لا يثاب الرجل إلّا بما عمل، إن خيرا فخيّرا، و إن شرا فشرّا.

قال: فضحكت من حديثه، فغمزنى أبو عبد الله عليه السّلام أن كفّ حتّى نسمع.

قال: فرفع رأسه إلىّ، فقال: ما يضحكك! من الحقّ أم من الباطل؟

قلت له: أصلحك الله، و أبكى! و إنّما يضحكنى منك تعجّبا كيف حفظت هذه الأحاديث؟! فسكتّ فقال أبو عبد الله عليه السّلام: زدنا.

١- «أبدا» ع، ب.

٢- «نعتد بك» ب. «نقتدى بك» ع.

٣- الجزيث: ضرب من السمك يشبه الحيات.

٤- المائده: ٥.

٥- أى الحسن البصرى.

قال: حدّثني سفيان الثوري، عن محمّد بن المنكدر، أنّه رأى عليّاً عليه السّلام على منبر بالكوفة وهو يقول: لئن اتيت برجل يفضّلني على أبي بكر وعمر لاجلّدته حدّ المفتري فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: زدنا.

فقال: حدّثني سفيان، عن جعفر أنّه قال: حبّ أبي بكر وعمر إيمان، وبغضهما كفر.

قال أبو عبد الله عليه السّلام: زدنا.

قال: حدّثني يونس بن عبيد، عن الحسن، أنّ عليّاً عليه السّلام أبطأ على بيعه أبي بكر، فقال له عتيق (١): ما خلّفك عن البيعه؟ والله لقد هممت أن أضرب عنقك.

فقال [له] عليّ عليه السّلام: يا خليفه رسول الله! لا تثرِب (٢) فقال: لا تثرِب.

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: زدنا.

قال: حدّثني سفيان الثوري، عن الحسن، أنّ أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق عليّ عليه السّلام إذا سلّم من صلاه الصبح، وأنّ أبا بكر سلّم بينه وبين نفسه، ثمّ قال: يا خالد، لا تفعل ما أمرتك.

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: زدنا.

قال: حدّثني نعيم بن عبد (٣) الله، عن جعفر بن محمّد أنّه قال: ودّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أنّه بنخيلات ينبع، يستظلّ بظلّهنّ، ويأكل من حشفهنّ (٤) ولم يشهد يوم الجمل ولا النهروان. و حدّثني به سفيان [عن الحسن].

قال أبو عبد الله عليه السّلام: زدنا.

قال: حدّثنا عبّاد، عن جعفر بن محمّد، أنّه قال: لما رأى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام يوم الجمل كثره الدماء، قال لابنه الحسن: يا بنّي هلكت! قال له الحسن: يا أبت! أليس قد نهيتك عن هذا الخروج؟ فقال عليّ عليه السّلام: يا بنّي لم أدر أنّ الأمر يبلغ هذا

١- المراد به الأوّل.

٢- التثرِب: توييح و تعبير و استقصاء في اللوم.

٣- «عبيد» ع، ب. و الظاهر أنّه نعيم بن عبد الله المجرم المدني الفقيه مولى آل عمر بن الخطّاب عاش إلى قريب سنه عشرين و مائه (سير أعلام النبلاء: ٥/ ٢٢٧).

٤- الحشفه: أردأ التمر، أو اليابس الفاسد منه.

المبلغ، فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا.

قال: حدّثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، أنّ عليّاً عليه السّلام لما قتل أهل صفّين بكى عليهم، ثمّ قال: جمع الله بيني و بينهم في الجنّة!

قال: فضاق بي البيت، و عرقت و كدت أن أخرج من مسكى (١).

فأردت أن أقوم إليه و أتوطّأه (٢) ثمّ ذكرت غمز أبي عبد الله عليه السّلام فكففت.

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: من أيّ البلاد أنت؟ قال: من أهل البصره.

قال: فهذا الذي تحدّث عنه و تذكر اسمه جعفر بن محمد تعرفه؟ قال: لا.

قال: فهل سمعت منه شيئاً قطّ؟ قال: لا.

قال: فهذه الأحاديث عندك حقّ؟ قال: نعم.

قال: فمتى سمعتها؟ قال: لا أحفظ؛

قال (٣): إلّا أنّها أحاديث أهل مصرنا، منذ دهرنا لا يمترون (٤) فيها.

قال له أبو عبد الله عليه السّلام: لو رأيت هذا الرجل الذي تحدّث عنه، فقال لك: هذه التي ترونها عني كذب، و قال: لا أعرفها و لم احّدث بها، هل كنت تصدّقه؟

قال: لا. قال: لم؟

قال: لأنّه شهد على قوله رجال لو شهد أحدهم على عنق (٥) رجل لجاز قوله؛

فقال عليه السّلام: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم حدّثني أبي، عن جدّي؛

قال: ما اسمك؟ قال عليه السّلام: ما تسأل عن اسمي؟ إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: خلق الله الأرواح قبل الأجساد بألفى عام، ثمّ أسكنها الهواء، فما تعارف منها، اتّلف هاهنا، و ما تناكر منها ثمّ اختلف هاهنا؛

و من كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهودياً، و إن أدرك الدجال

٢- أتوطأ، من وطئ.

٣- كذا، ولعلها من إضافات النساخ لأن ما بعدها متم لما قبله «لا أحفظ إلّا...».

٤- التمارى و المماراه: المجادله على مذهب الشكّ و الريبه.

٥- «عتق» ع، ب.

آمن به، و إن لم يدركه آمن به فى قبره، يا غلام! ضع لى ماء، و غمزنى؛ فقال: لا تبرح. و قام القوم فانصرفوا، و قد كتبوا الحديث الذى سمعوا منه.

ثم إنه خرج و وجهه منقبض، فقال: أ ما سمعت ما يحدث به هؤلاء؟

قلت: أصلحك الله ما هؤلاء، و ما حديثهم؟

قال: أعجب حديثهم كان عندى الكذب على، و الحكايه عنى ما لم أقل، و لم يسمعه عنى أحد، و قولهم: لو أنكر الأحاديث ما صدقناه؛

ما لهؤلاء! لا أمهل الله لهم، و لا أملى لهم.

ثم قال [لنا]: إن علينا عليه السلام لما أراد الخروج من البصره، قام على أطرافها، ثم قال: لعنك الله يا أنتن الأرض ترابا، و أسرعها خرابا، و أشدها عذابا، فيك الداء الدوى قيل: ما هو يا أمير المؤمنين؟

قال: كلام القدر الذى فيه الفريه على الله، و بغضنا أهل البيت، و فيه سخط الله، و سخط نبيه صلى الله عليه و سلم، و كذبهم علينا أهل البيت، و استحلالهم الكذب علينا. (١)

٢- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن الحسين بن إشكيب، عن الحسن بن الحسين المروزى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أحمد بن عمر، قال:

سمعت بعض أصحاب أبى عبد الله عليه السلام يحدث أن سفيان الثورى دخل على أبى عبد الله عليه السلام و عليه ثياب جياذ (٢)، فقال:

يا أبا عبد الله، إن آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب؟! فقال له:

إن آباءى عليهم السلام كانوا [يلبسون ذلك] فى زمان مقفر [مقصر] مقتر، و هذا زمان قد أرخت الدنيا عزاليها (٣) فأحق أهلها بها أبرارهم. (٤)

١- ٣٩٣ ح ٧٤١، عنه البحار: ٣٥٤ / ٤٧ ح ٦٤، و ج ٢ / ١٦٠ ح ٧ (قطعه منه).

٢- جمع جيد على وزن فعيل، و هو خلاف الردى ء.

٣- «العزالي، بكسر اللام و فتحها: جمع العزلاء، و هى فم المزاده الأسفل، و إرخاؤها كناية عن كثره النعم و اتساعها كما يقال لبيان كثره المطر: أرخت السماء عزاليها» منه ره.

١٢-٣٩٣ ح ٧٤٠، عنه البحار: ٣٥٤/٤٧ ح ٤٣، وج ٣١٥.٧٩ ح ٢٧، والوسائل: ٣/٣٥٠ ح ١٢.

٣- الكافي: علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي - رفعه - قال:

مرّ سفيان الثوري في المسجد الحرام، فرأى أبا عبد الله عليه السلام و عليه ثياب كثيره القيامه، حسان، فقال: و الله لا آتيته و لا ويخنه. فدنا منه، فقال: يا بن رسول الله؛

ما لبس رسول الله صلى الله عليه و سلم مثل هذا اللباس، و لا علي، و لا أحد من آبائك؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم في زمان قتر مقتر، و كان يأخذ لقتره و إقتاره، و إن الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها، فأحق أهلها بها أبرارها، ثم تلا:

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ (١) فنحن أحق من أخذ منها ما أعطاه الله، غير أني يا ثوري، ما ترى علي [من ثوب] إنما ألبسه للناس.

ثم اجتذب بيد سفيان فجرها إليه، ثم رفع الثوب الأعلى، و أخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا، فقال: هذا ألبسه لنفسى، و ما رأيته للناس؛

ثم جذب ثوبا على سفيان، أعلاه غليظ خشن، و داخل ذلك ثوب لين، فقال:

لبست هذا الأعلى للناس، و لبست هذا لنفسك تسرها. (٢)

٤- تفسير فرات: الحسين بن سعيد، معننا عن سفيان، قال:

قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: يا سفيان، لا تذهبن بك المذاهب، عليك بالقصد، و عليك أن تتبع الهدى. قلت: يا بن رسول الله، و ما أتباع الهدى؟

قال: كتاب الله، و لزوم هذا الرجل. [قال:] فقال لي: يا سفيان، أنت لا تدري من هو؟ قلت: لا و الله [يا بن رسول الله] ما أدري من هو؟

قال: فقال لي: و الله، لكنك آثرت الدنيا على الآخرة، و من آثر الدنيا على الآخرة حشره الله يوم القيامه أعمى؛

١- الأعراف: ٣٢.

٢- ٤٤٢/٦ ح ٨، عنه البحار: ٣٦٠/٤٧ ح ٧١، و الوسائل: ٣/٣٥٠ ح ١، و حليه الأبرار: ١٩٤/٢ و البرهان: ١١/٢ ح ٣، و مدينه المعاجز: ٤٠٧ ح ١٨٨. يأتي نظيره في باب عباد الصوفى ح ٣.

قال: قلت: يا بن رسول الله، أخبرني عن هذا الرجل؟ لعل الله ينفعني به.

قال: يا سفيان، هو- و الله- أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من اتبعه فقد اعطى ما لم يعط أحد، و من لم يتبعه فقد خسر خسرا مبينا؛

هو- و الله- جدنا علي بن أبي طالب عليه السلام.

يا سفيان، إن أردت العروه الوثقى فعليك بعلي عليه السلام، فإنه- و الله- ينجيك من العذاب، يا سفيان، لا تتبع هواك فتضل عن سواء السبيل. (١)

٥- الكافي: محمّد بن الحسن، عن بعض أصحابنا، عن علي بن الحكم، عن الحكم بن مسكين، عن رجل من قريش من أهل مكّة، قال: قال سفيان الثوري:

اذهب بنا إلى جعفر بن محمد عليه السلام، قال: فذهبت معه إليه، فوجدناه قد ركب دابته؛

فقال له سفيان: يا أبا عبد الله، حدّثنا بحديث خطبه رسول الله صلى الله عليه و سلم في مسجد الخيف، قال: دعني حتّى أذهب في حاجتي، فإنّي قد ركب، فإذا جئت حدّثتك؛

فقد: أسألك بقرايتك من رسول الله صلى الله عليه و سلم لما حدّثني، قال: فنزل؛

فقال له سفيان: مر لي بدواه و قرطاس حتّى اثبتته. فدعا به، ثم قال:

اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم خطبه رسول الله في مسجد الخيف: نضر (٢) الله عبدا سمع مقالتي فوعاها، و بلغها من لم تبلغه، يا أيها الناس، ليبلغ الشاهد الغائب؛ فربّ حامل فقه ليس بفقيه، و ربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه؛

ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، و النصيحة لأئمة المسلمين، و اللزوم لجماعتهم، فإنّ دعوتهم محيطه من ورائهم.

المؤمنون إخوه تتكافى دماؤهم، و هم يد من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم.

فكتبه [سفيان] ثم عرضه عليه، و ركب أبو عبد الله عليه السلام و جئت أنا و سفيان؛

فلما كنّا في بعض الطريق، قال لي: كما أنت حتّى أنظر في هذا الحديث.

فقلت له: قد- و الله- ألزم أبو عبد الله عليه السلام رقبتك شيئا لا يذهب من رقبتك أبدا.

فقال: و أَيُّ شَيْءٍ ذَٰلِكَ؟

١- ١١٥ ح ١١٧، عنه البحار: ٣٦٣ / ٤٧ ح ٧٧.

٢- «نصر» ع، ب.

فقلت له: ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرئ مسلم:

إخلاص العمل لله، قد عرفناه، و النصيحة لأئمّه المسلمين؛

من هؤلاء الأئمّه الذين يجب علينا نصيحتهم؟ معاوية بن أبي سفيان، و يزيد بن معاوية، و مروان بن الحكم!!؟

و كلّ من لا تجوز شهادته عندنا، و لا تجوز الصلاه خلفهم؟

و قوله: و لزوم لجماعتهم، فأىّ الجماعه؟

مرجئ يقول: من لم يصلّ، و لم يصم، و لم يغتسل من جنبه، و هدم الكعبه، و نكح امّه فهو على إيمان جبرئيل و ميكائيل؟!؟

أو قدرى يقول: لا يكون ما شاء الله عزّ و جلّ، و يكون ما شاء إبليس؟!؟

أو حرورى يتبرأ من علىّ بن أبى طالب، و شهد عليه بالكفر؟!؟

أو جهمى (١) يقول: إنّما هى معرفه الله وحده، ليس الإيمان شىء غيرها؟!؟

قال: ويحك! و أىّ شىء يقولون؟

فقلت: يقولون: إنّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام- و الله- الإمام الذى يجب علينا نصيحتة، و لزوم جماعتهم: أهل بيته.

قال: فأخذ الكتاب فخرقه، ثمّ قال: لا تخبر بها أحدا. (٢)

٦- و منه: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، و ابن أبى عمير؛

١- الجهميّه: أصحاب جهم بن صفوان، و هو من الجبريّه الخالصة. ظهرت بدعته بترمد، و قتله مسلم بن أحوز بمرو، فى آخر

ملك بنى اميه. وافق المعتزله فى نفى الصفات الأزليّه، و زاد عليهم أشياء. (الملل و النحل: ١/ ٨٦) و قال فى المقالات و الفرق:

٦؛ هم أصحاب جهم بن صفوان، و هم مرجئه أهل خراسان.

٢- ١/ ٤٠٣ ح ٢، عنه البحار: ١٣٨/ ٢١ ح ٣٣، و ج ٢٧/ ٦٩ ح ٦، و ج ٣٦٥/ ٤٧ ح ٨٢، و الوسائل: ١٨/ ٦٣ ح ١٦. و روى

(الخطبه) فى أمالى المفيد: ١٨٦ ح ١٣؛ و أوردها فى تحف العقول: ٤٢، و المجازات النبويّه: ٢٦ ح ٣، و دعائم الإسلام: ١/ ٨٠ ح

عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

كنت أطوف، و سفيان الثوري قريب مني، فقال:

يا أبا عبد الله، كيف كان يصنع رسول الله صلى الله عليه و سلم بالحجر إذا انتهى إليه؟

فقلت: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يستلمه في كل طواف فريضه، و نافله.

قال: فتخلف عنى قليلا، فلما انتهيت إلى الحجر، جزت و مشيت فلم أستلمه، فلحقني، فقال: يا أبا عبد الله؛

ألم تخبرني أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يستلم الحجر في كل طواف، فريضه و نافله؟

قلت: بلى. قال: فقد مررت به فلم تستلم!

فقلت: إنّ الناس كانوا يرون لرسول الله صلى الله عليه و سلم ما لا يرون لى، و كان إذا انتهى إلى الحجر أفرجوا له حتى يستلمه،

و إننى أكره الزحام. (١)

٧- باب عبّاد بن كثير البصرى الصوفى

٧- باب عبّاد بن كثير البصرى الصوفى (٢)

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- الكافى: على بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام لعباد بن كثير البصرى الصوفى: ويحك يا عبّاد، عزّك أن عفّ بطنك و فرجك، إنّ الله عزّ و جلّ

يقول فى كتابه:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ (٣)؛

١- ٤/ ٤٠٤ ح ٢، عنه البحار: ٣٦٩/ ٤٧، و الوسائل: ٣٨٦/ ٩ ح ٤، و حليه الأبرار: ١٦٦/ ١. أورد فى كشف الغمّة: ١٥٦/ ٢، ١٥٨، و

فى حليه الأبرار: ١٥٧/ ٢، ١٥٨؛ و فى ملحقات إحقاق الحقّ: ٢٦٩/ ١٢، أحاديث تناسب هذا الباب فيها مواظبه عليه السّلام

للسفيانى، أوردناها فى أبواب مواظبه عليه السّلام لسفيان الثورى (ص ٦٥٧)، فلا حظ.

٢- قال فى تنقيح المقال: ١٢٢/ ٢: عبّاد بن كثير الكاهلى الثقفى الصوفى البصرى، مقيم بمكّه للعباده، مرائى، و باعتبار ذلك

يسمى مكّيا أيضا، و هو صاحب سفيان الثورى. (ترجم له فى سير أعلام النبلاء: ١٠٦ / ٧).

٣- الأحزاب: ٧٠، ٧١.

اعلم أنه لا يتقبل الله عزّ وجلّ منك شيئا حتى تقول قولاً عدلاً. (١)

٢- و منه: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي إسماعيل البصرى، عن الفضيل بن يسار، قال: كان عبّاد البصرى عند أبي عبد الله عليه السّلام يأكل؛

فوضع أبو عبد الله عليه السّلام يده على الأرض، فقال له عبّاد: أصلحك الله أ ما تعلم أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم نهى عن هذا؟ فرفع يده فأكل؛

ثمّ أعادها أيضاً، فقال له أيضاً، فرفعها ثمّ أكل فأعادها، فقال له عبّاد أيضاً؛

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: لا والله، ما نهى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم عن هذا قطّ. (٢)

٣- و منه: العده، عن سهل، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، قال: كان أبو عبد الله عليه السّلام متكئاً عليّ - أو قال: على أبي - فلقية عبّاد بن كثير البصرى و عليه ثياب مرويه حسان؛

فقال: يا أبا عبد الله، إنك من أهل بيت النبوه، و كان أبوك و كان (٣)، فما هذه الثياب المرويه (٤) عليك؟ فلو لبست دون هذه الثياب! فقال له أبو عبد الله عليه السّلام:

ويلك يا عبّاد! من حرّم زينته اللّهي التي أخرج لِعِبَادِهِ وَ الطّيّبات من الرّزق (٥)؟

إنّ الله عزّ و جلّ إذا أنعم على عبده نعمه، أحبّ أن يراها عليه، ليس بها بأس، و يلك يا عبّاد، إنّما أنا بضعه من رسول الله صلّى الله عليه و سلّم فلا تؤذني.

و كان عبّاد يلبس ثوبين قطويين (٦) (٧)

١- ١٠٧/٨، عنه البحار: ٣٥٩/٤٧ ح ٦٨، و الوسائل: ١/٩١ ح ٤، و البرهان: ٣/٣٤٠.

٢- ٢٧١/٦ ح ٥، عنه البحار: ٣٦٠/٤٧ ح ٧٠، و الوسائل: ١٦/٤١٥ ح ١.

٣- كذا و كذا من الورع و التقوى و القناعه و لبسه الخشن من الثياب.

٤- الماری: كساء مخطّط. و في ع، ب: «المزينة».

٥- الأعراف: ٣٢.

٦- كذا في ع، ب. و في م «قطريين». و الظاهر «قطواتيين» نسبة إلى قطوان موضع بالكوفه، و منه الأكسيه القطواتيه (مجمع البحرين: ١/٣٤٧).

٧- ٤٤٣/٦ ح ١٣، عنه البحار: ٣٦١/٤٧ ح ٣، و الوسائل: ٣/٣٤٧ ح ٤، و البرهان: ٢/١١ ح ٤. تقدّم نظيره في باب سفیان الثوري ح ٣.

٤- و منه: عدّه من أصحابنا، عن الحسين بن الحسن بن يزيد، عن بدر، عن أبيه، قال: حدّثني سلام أبو عليّ الخراساني، عن سلام بن سعيد المخزومي، قال:

بينما أنا جالس عند أبي عبد الله عليه السّلام إذ دخل عليه عبّاد بن كثير عابد أهل البصره و ابن شريح فقيه أهل مكّه، و عند أبي عبد الله عليه السّلام ميمون القدّاح (١) مولى أبي جعفر عليه السّلام فسأله عبّاد بن كثير، فقال: يا أبا عبد الله، في كم ثوب كفّن رسول الله؟

قال: في ثلاثه أثواب، ثوبين صحاريين، و ثوب حبره، و كان في البرد (٢) قلّه.

فكأنّما أزور (٣) عبّاد بن كثير من ذلك.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ نخله مريم عليها السّلام إنّما كانت عجوه (٤) و نزلت من السماء، فما نبت من أصلها كان عجوه، و ما كان من لقاط فهو لون (٥)

فلما خرجوا من عنده، قال عبّاد بن كثير لابن شريح:

و الله ما أدري ما هذا المثل الذي ضربه لي أبو عبد الله عليه السّلام؟

فقال ابن شريح: هذا الغلام يخبرك، فإنّه منهم - يعنى ميمون - . فسأله؛

فقال ميمون: أ ما تعلم ما قال لك؟ قال: لا و الله. فقال: إنّّه ضرب لك مثل نفسه، فأخبرك أنّه ولد من ولد رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، و علم رسول الله صلّى الله عليه و سلّم عندهم؛

فما جاء من عندهم، فهو صواب، و ما جاء من عند غيرهم فهو لقاط. (٦)

٥- و منه: الحسين بن محمّد، عن المعلّى [بن محمّد]، عن الوشاء، عن عبد الله

١- عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب السّجاد و الباقر عليهما السّلام و في ص ٣١٧ عدّه من أصحاب الصادق عليه السّلام و قال: ميمون القدّاح المكي مولى بني هاشم روى عنهما عليهما السّلام.

٢- صحار- بالمهملايت مع التحريك-: قريه باليمن ينسب إليها الثياب. و الحبره- كعنبه-: ثوب يصنع باليمن، من قطن أو كتان مخطّط. و البرد- بالضمّ فالسكون-: ثوب مخطّط، و قد يقال لغير المخطّط أيضا.

٣- ازورّ عنه: عدل عنه و انحرف.

٤- العجوه: ضرب من أجود التمر.

٥- اللقاط: ما كان ساقطاً ممّا لا قيمه له. و اللون: الدقل، و هو أردأ التمر، و ليس بأصل كالعجوه و البرنى.

١٧-٦ / ١ / ٤٠٠ ح ٦، عنه البحار: ٤٧ / ٣٦٨ ح ٨٦ و الوسائل: ٢ / ٧٢٩ ح ١٧.

ابن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا أنا في الطواف، وإذا برجل يجذب ثوبى، وإذا عبّاد بن كثير البصرى، فقال: يا جعفر، تلبس مثل هذه الثياب و أنت في هذا الموضع، مع المكان الذى أنت فيه من على عليه السلام؟!

فقلت: ثوب فرقى (١) اشتريته بديا نار، و كان على عليه السلام فى زمان يستقيم له ما ليس فيه، و لو لبست مثل ذلك اللباس فى زماننا، لقال الناس: هذا مرء مثل عبّاد. (٢)

٨- باب طاوس اليماني

٨- باب طاوس اليماني (٣)

الكتب

١- تنبيه الخواطر: دخل طاوس اليماني على جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام؛

فقال له: أنت طاوس؟ فقال: نعم، فقال عليه السلام: طاوس طير مشثوم، ما نزل بساحه قوم إلا آذنهم بالرحيل، نشدتك بالله [يا طاوس] هل تعلم أن أحدا أقبل للعذر من الله؟ فقال: اللهم لا. قال عليه السلام: فنشدتك بالله هل تعلم [أن أحدا] أصدق [فى القول] ممن قال: لا أقدر، و لا قدره له؟ قال: اللهم لا.

قال عليه السلام: فلم لا تقبل ممن لا أقبل للعذر منه، [و] ممن لا أصدق فى القول منه (٤)؟! قال: فنفض أثوابه، و قال: ما بينى و بين الحقّ عداوه. (٥)

١- قال الفيروز آبادى: فرق، كقنفذ: موضع، و منه الثياب الفرقية، أو هى ثياب بيض من كتان. منه ره.

٢- ٤٤٣/٦ ح ٩، عنه البحار: ٤٧/٣٦١ ح ٧٢، و الوسائل: ٣/٣٤٧ ح ٣. و رواه فى رجال الكشي: ٣٩١ ح ٧٣٦، عنه البحار: ٧٩/٣١٥ ح ٢٨. و الوسائل المذكور.

٣- هو طاوس بن كيسان، أبو عبد الرحمن اليماني، عدّه الشيخ من أصحاب السّجاد، و لم ينصّوا فى كتب الرجال عليه بمدح و لا قدح، و لكن عبارات هذا الخبر تدلّ على ذمّه، و عدم معرفته بحقّ الإمام؛ و هناك أخبار آخر تدلّ على ذمّه (راجع تنقيح المقال: ١٠٧/٢).

٤- كأنّه عليه السلام ردّ عليه فى القول بالجبر و نفى الاستطاعه. منه (ره).

٥- ١٥، عنه البحار: ٤٧/٣٥٨ ح ٦٧، و ج ٤١/٦٥ ح ٢ (قطعه منه). و أورده المصنّف- فى عوالم الاحتجاجات- عن استاذه المجلسى (ره) فى البحار: ١٠/٢٢ ح ٢١ نقلا عن خطّ الشهيد (ره).

٩- باب أبي حنيفة

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- الكافي: العده، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال [لى] أبو عبد الله:

قال لى إبراهيم بن ميمون: كنت جالسا عند أبي حنيفة، فجاء رجل فسأله؛

فقال: ما ترى فى رجل قد حجَّ حجَّ الإسلام، أ يحجَّ (١) أفضل، أم يعتق رقبه؟

فقال: لا، بل عتق رقبه، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

كذب و الله و أثم، لحجَّه أفضل من عتق رقبه و رقبه [و رقبه] حتى عدَّ عشرةا.

ثم قال: ويحه! فى أى رقبه طواف بالبيت، و سعى بين الصفا و المروه، و الوقوف بعرفه، و حلق الرأس، و رمى الجمار؟

لو كان كما قال: لعطل الناس الحجَّ، و لو فعلوا كان ينبغى للإمام أن يجبرهم على الحجَّ إن شاءوا و إن أبوا، فإنَّ هذا البيت إنما وضع للحجَّ. (٢)

٢- و منه: العده، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبى ولاد الحنَّاط؛

قال: اكرتيت بغلا- إلى قصر ابن هبيرة ذاهبا و جاثيا بكذا و كذا، و خرجت فى طلب غريم لى، فلما صرت قرب قنطره الكوفه، اخبرت أن صاحبى توجه إلى النيل (٣) فتوجهت نحو النيل، فلما أتيت النيل، اخبرت أن صاحبى توجه إلى بغداد، فاتبعته و ظفرت به، و فرغت ممَّا بينى و بينه، و رجعنا إلى الكوفه.

١- هكذا فى «ع، ب». و فى «م»: الحج.

٢- ٢٥٩/٤ ح ٣٠، عنه البحار: ٣٧١/٤٧ ح ٩١، و الوسائل: ١٥/٨ ح ١، و ص ٨٤ ح ١، و الوافى: ٢٣٠/١٢ ح ٤٩، و عن التهذيب: ٢٢/٥ ح ١٢. و روى ذيل الحديث فى علل الشرائع: ٨٣/٢ ح ١، عنه البحار: ١٨/٩٩ ح ١٥، و الوسائل المذكور.

٣- النيل: بليده فى سواد الكوفه (مراصد الاطلاع: ١٤١٣/٣). أقول: و هى الآن من قرى مدينه الحله فى الطريق الناهب إلى بغداد.

و كان ذهابي و مجيئي خمسة عشر يوما، فأخبرت صاحب البغل بعذري، و أردت أن أتحلل منه ممّا صنعت و ارضيه، فبذلت [له] خمسة عشر درهما، فأبى أن يقبل، فتراضينا بأبى حنيفه، فأخبرته بالقصّه، و أخبره الرجل، فقال لى: ما صنعت بالبغل؟

فقلت: قد دفعته إليه سليما.

قال: نعم، بعد خمسة عشر يوما.

فقال: ما تريد من الرجل؟

قال: اريد كرى بغلى، فقد حبسه علىّ خمسة عشر يوما.

فقال: ما أرى لك حقّا لأنّه اكتراه إلى قصر ابن هبيرة، فخالف و ركبته إلى النيل و إلى بغداد، فضمن قيمه البغل، و سقط الكرى، فلما ردّ البغل سليما، و قبضته لم يلزمه الكرى.

قال: فخرجنا من عنده، و جعل صاحب البغل يسترجع، فرحمته ممّا أفتى به أبو حنيفه [فأعطيته شيئا، و تحللت منه؛

فحججت تلك السنه، فأخبرت أبا عبد الله عليه السّلام بما أفتى به أبو حنيفه].

فقال لى: فى مثل هذا القضاء و شبهه تحبس السماء ماءها، و تمنع الأرض بركتها قال: فقلت لأبى عبد الله عليه السّلام: فما ترى أنت؟

قال: أرى له عليك مثل كرى بغل ذاهبا من الكوفه إلى النيل، و مثل كرى بغل راكبا من النيل إلى بغداد، و مثل كرى بغل من بغداد إلى الكوفه توفّيه إياه.

قال: فقلت: جعلت فداك [إنّى] قد علّفته بدراهم، فلى عليه علفه؟

فقال: لا، لأنك غاصب.

فقلت: أ رأيت لو عطب البغل و نفق، أ ليس كان يلزمنى؟

قال: نعم، قيمه بغل يوم خالفته.

قلت: فإن أصاب البغل كسر أو دبر أو غمز؟

فقال: عليك قيمه ما بين الصّحّه و العيب، يوم تردّه عليه.

قلت: فمن يعرف ذلك؟

قال: أنت و هو، إمّا أن يحلف هو على القيامه فيلزمك، فإن ردّ اليمين عليك فحلفت على القيامه لزمه ذلك، أو يأتي صاحب البغل بشهود يشهدون أنّ قيمه البغل حين اكرى كذا و كذا فيلزمك.

قلت: إنني كنت أعطيته دراهم و رضى بها و حللني.

فقال: إنّما رضى بها و حللك حين قضى عليه أبو حنيفه بالجور و الظلم؛

و لكننا ارجع إليه فأخبره بما أفيتتك [به]، فإن جعلك في حلّ بعد معرفته، فلا شيء عليك بعد ذلك.

قال أبو ولّاد: فلمّا انصرفت من وجهي ذلك، لقيت المكارى، فأخبرته بما أفتاني به أبو عبد الله عليه السّلام، و قلت له: قل ما شئت حتّى اعطيكه؟

فقال: قد حبّبت إليّ جعفر بن محمّد عليهما السّلام و وقع في قلبي له التفضيل، و أنت في حلّ، و إن أحببت أن أردّ عليك الذي أخذته منك، فعلت. (١)

١- ٥ / ٢٩٠ ح ٦، عنه البحار: ٣٧٥ / ٤٧ ح ٩٨، و الوسائل: ١٣ / ٢٥٥ ح ١. و رواه في التهذيب: ٧ / ٢١٥ ح ٢٥، و الإستبصار: ٣ / ١٣٤ ح ٢ عنهما الوسائل المذكور.

٢٩- أبواب مناظرات أصحابه عليه السلام مع المخالفين**أ- أبواب مناظرات الجماعه من أصحابه عليه السلام مع المخالفين****١- باب مناظرات جماعه من أصحابه عليه السلام مع الشامي في العلوم المختلفه****اشاره**

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن علي بن محمد بن يزيد، عن الأشعري، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن حماد، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال:

كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعه من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلما دخل سلم، فأمره أبو عبد الله عليه السلام بالجلوس، ثم قال له:

ما حاجتك أيها الرجل؟

قال: بلغني أنك عالم بكل ما تسأل عنه، فصرت إليك لاناظرك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: فيما ذا؟

قال: في القرآن و قطعه، و إسكانه، و خفضه، و نصبه، و رفعه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران، دونك الرجل.

فقال الرجل: إنما اريدك أنت، لا حمران.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن غلبت حمران فقد غلبتني.

فأقبل الشامي يسأل حمران حتى غرض (١) و حمران يجيبه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: كيف رأيت يا شامي؟!

قال: رأيت حاذقا، ما سألته عن شيء إلا أجابني فيه.

١- غرض منه: ضجر و ملّ. و في ع، ب «حتّى ضجر و ملّ و عرض». عرض: أى تعب و وقف، من قولهم: عرضت الناقة- بالكسر- أى أصابها كسر أو من قولهم عرض الشاء- بالكسر- أيضا: أى انشقّ من كثره العشب. منه (ره).

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران، سل الشامى. فما تركه يكشر (١)

فقال الشامى: أ رأيت يا أبا عبد الله، اناظرك فى العرييه.

فالتفت أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبان بن تغلب، ناظره. فما ترك الشامى يكشر.

فقال: اريد أن اناظرك فى الفقه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا زراره، ناظره. [فناظره] فما ترك الشامى يكشر.

قال: اريد أن اناظرك فى الكلام. فقال: يا مؤمن الطاق، ناظره.

فناظره فسجل (٢) الكلام بينهما، ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه، فغلبه به.

فقال: اريد أن اناظرك فى الاستطاعه (٣) فقال للطيار (٤): كلمه فيها.

قال: فكلمه فما تركه يكشر.

فقال: اريد أن اناظرك فى التوحيد. فقال لهشام بن سالم: كلمه.

فسجل الكلام بينهما، ثم خصمه هشام.

فقال: اريد أن أتكلم فى الإمامه. فقال لهشام بن الحكم: كلمه يا أبا الحكم.

فكلمه، فما تركه يرتم، ولا يحلى، ولا يمر (٥)

١- كشر عن أسنانه يكشر: أبدى. والكشر: التبسم؛

٢- قال الجزرى [النهايه: ٢ / ٣٤٤]: السجل: الدلو الملقى ماء، و يجمع على سجال. و منه الحديث: و الحرب بيننا سجال: أى مرّه لنا و مرّه علينا. و قال: يقال: سجلت الماء سجلا إذا صببته صبّا متّصلا. منه (ره). و أسجل الكلام: أرسله و أطلقه. و تساجلا: تباريا و تسابقا.

٣- قال فى مجمع البحرين: ٤ / ٣٧٢: فى حديث الاستطاعه، قال البصرى لأبى عبد الله عليه السّلام: الناس مجبورون؟ قال عليه السّلام: لو كانوا مجبورين لكانوا معذورين. قال: ففوّض إليهم؟ قال عليه السّلام: لا. قال: فما هم؟ فقال عليه السّلام: علم منهم فعلا فجعل فيهم آله الفعل، فإذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين

٤- هو محمّد بن عبد الله الطيّار من أصحاب الصادق عليه السّلام شديد الخصومه عن أهل البيت عليهم السّلام؛ و كان فى المناظره كالطير يقع و يقوم (الكنى و الألقاب: ٢ / ٤١٢). و ترجم له فى أكثر كتب الرجال.

٥- يقال: ما رتم فلان بكلمه: ما تكلم بها، ذكره الجوهري. وقال: ما أمر، ولا أحلى: إذا لم يقل شيئاً. منه (ره).

قال: فبقى يضحك أبو عبد الله عليه السلام حتى بدت نواجذه (١)

فقال الشامي: كأنك أردت أن تخبرني أن في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟

قال: هو ذلك، ثم قال: يا أخا أهل الشام، أما حمران فحرفك، فحرت له، فغلبك بلسانه، و سألك عن حرف من الحق فلم تعرفه.

و أما أبان بن تغلب، فمغث (٢) حقًا باطل فغلبك.

و أما زراره، فقاسك فغلب قياسه قياسك.

و أما الطيار، فكان كالطير يقع و يقوم، و أنت كالطير المقصوص [لا نهوض لك].

و أما هشام بن سالم، فأحسن أن يقع (٣) و يطير.

و أما هشام بن الحكم، فتكلم بالحق، فما سوّغك بريقتك (٤)

يا أخا أهل الشام، إن الله أخذ ضغثا (٥) من الحق، و ضغثا من الباطل فمغثها؛

ثم أخرجهما إلى الناس، ثم بعث أنبياء يفرقون بينهما، ففرّقها (٦) الأنبياء و الأوصياء.

فبعث الله الأنبياء ليعرفوا ذلك، و جعل الأنبياء قبل الأوصياء، ليعلم الناس من يفضل الله و من يختص، و لو كان الحق على حده،

و الباطل على حده، كل واحد منهما قائم بشأنه، ما احتاج الناس إلى نبي و لا وصي.

و لكن الله خلطهما، و جعل تفريقهما إلى الأنبياء، و الأئمة عليهم السلام من عباده.

فقال الشامي: قد أفلح من جالسك. فقال أبو عبد الله عليه السلام:

إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يجالسه جبرائيل و ميكائيل، و إسرافيل يصعد إلى السماء، فيأتيه بالخبر من عند الجبار،

فإن كان ذلك كذلك، فهو كذلك.

١- النواجذ: أقصى الأضراس و هي أربعة؛

٢- المغث: المرس في الماء و المزج. منه (ره).

٣- «قام حباري و يقع»: ع، ب.

٤- ما سوّغك بريقتك: أي ما ترك ريقك يسوغ و يدخل حلقك. منه (ره).

٥- أي مجموعته، مثل أضغاث الحشيش يجمعها الإنسان فيكون منها ضروب مجتمعه.

فقال الشامي: اجعلني من شيعتك و علمني.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام، علمه، فإنني أحب أن يكون تلميذا لك.

قال علي بن منصور، و أبو مالك الحضرمي:

رأينا الشامي عند هشام بعد موت أبي عبد الله عليه السلام و يأتي الشامي بهدايا أهل الشام، و هشام يرده هدايا أهل العراق، قال علي بن منصور: و كان الشامي ذكي القلب. (١)

استدراك

(٢) الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ذكره، عن يونس بن يعقوب، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام؛

فقال: إني رجل صاحب كلام وفقه و فرائض، و قد جئت لمناظره أصحابك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم أو من عندك؟

فقال: من كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم و من عندي.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأنت إذا شريك رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: لا.

قال: فسمعت الوحي عن الله عز و جل يخبرك؟ قال: لا.

قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ قال: لا.

فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى فقال: يا يونس بن يعقوب، هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم، ثم قال: يا يونس، لو كنت تحسن الكلام كلمته.

قال يونس: فيا لها من حسره، فقلت: جعلت فداك؛

إني سمعتك تنهى عن الكلام، و تقول: ويل لأصحاب الكلام، يقولون: هذا ينقاد و هذا لا ينقاد، و هذا ينساق و هذا لا ينساق، و هذا نعقله و هذا لا نعقله.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنما قلت:

فويل لهم إن تركوا ما أقول، و ذهبوا إلى ما يريدون.

ثم قال لي: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين، فأدخله.

قال: فأدخلت حمران بن أعين، و كان يحسن الكلام، و أدخلت الأحول، و كان

١- ٢٧٥ ح ٤٩٤، عنه البحار: ٤٧/٤٧ ح ١١.

يحسن الكلام، و أدخلت هشام بن سالم، و كان يحسن الكلام، و أدخلت قيس بن الماصر، و كان عندي أحسنهم كلاما، و كان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام.

فلما استقر بنا المجلس - و كان أبو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر أياما في جبل في طرف الحرم في فازه (١) له مضروبه - قال: فأخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه من فازته، فإذا هو ببعير يخب (٢) فقال: هشام و رب الكعبه.

قال: فظننا أن هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبه له.

قال: فورد هشام بن الحكم، و هو أول ما اختطت لحيته، و ليس فينا إلا من هو أكبر سنا منه، قال: فوسع له أبو عبد الله عليه السلام و قال: ناصرنا بقلبه و لسانه و يده.

ثم قال: يا حمران، كلم الرجل. فكلمه، فظهر عليه حمران.

ثم قال: يا طاقى، كلمه. فكلمه فظهر عليه الأحوال؛

ثم قال: يا هشام بن سالم، كلمه. فتعارفا (٣)؛

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لقيس الماصر: كلمه.

فأقبل أبو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما مما قد أصاب الشامى.

فقال للشامى: كلم هذا الغلام - يعنى هشام بن الحكم - . فقال: نعم.

فقال لهشام: يا غلام، سلنى فى إمامه هذا. فغضب هشام حتى ارتعد؛

ثم قال للشامى: يا هذا، أربك أنظر لخلقه، أم خلقه لأنفسهم؟

فقال الشامى: بل ربى أنظر لخلقه.

قال: ففعل بنظره لهم ما ذا؟ قال: أقام لهم حجّه و دليلا كيلا يتشتتوا أو يختلفوا

١- الفازه: مظلّه بعمودين.

٢- خبّ الفرس: راوح بين يديه و رجليه، أى قام على إحداها مرّه و على الأخرى مرّه.

٣- قال فى مرآه العقول: ٢ / ٢٧١: فى أكثر النسخ: بالعين و الراء المهملتين و الفاء، أى تكلمنا بما عرف كلّ منهما صاحبه و كلامه بلا غلبه لأحدهما على الآخر؛ و فى بعضها: بالواو و القاف أى تعوق كلّ منهما عن الغلبه؛ و فى بعضها بالفاء و الراء و

القاف، وهو الظاهر. وفي بعضها: بالعين والراء والقاف أى وقع فى العرق كناية عن طول المناظره.

يتألفهم، و يقيم أودهم، و يخبرهم بفرض ربهم.

قال: فمن هو؟ قال: رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم.

قال هشام: فبعد رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم؟ قال: الكتاب و السنه.

قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب و السنه فى رفع الاختلاف عنا؟

قال الشامى: نعم. قال: فلم اختلفنا أنا و أنت و صرت إلينا من الشام فى مخالفتنا إياك؟ قال: فسكت الشامى.

فقال أبو عبد الله عليه السلام للشامى: ما لك لا تتكلم؟

قال الشامى: إن قلت: لم نختلف كذبت، و إن قلت: إن الكتاب و السنه يرفعان عنا الاختلاف أبطلت، لأنهما يحتملان الوجوه، و إن قلت: قد اختلفنا و كل واحد منا يدعى الحق، فلم ينفعنا إذن الكتاب و السنه إلا أن لى عليه هذه الحجّه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: سلّه تجده مليا.

فقال الشامى: يا هذا، من أنظر للخلق؛ أربهم أو أنفسهم؟

فقال هشام: ربهم أنظر لهم منهم لأنفسهم.

فقال الشامى: فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم، و يقيم أودهم، و يخبرهم بحقهم من باطلهم؟

قال هشام: فى وقت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أو الساعه؟

قال الشامى: فى وقت رسول الله، رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و الساعه من؟

فقال هشام: هذا القاعد الذى تشدّ إليه الرحال، و يخبرنا بأخبار السماء [و الأرض] وراثه عن أب، عن جدّ.

قال الشامى: فكيف لى أن أعلم ذلك؟ قال هشام: سلّه عمّا بدا لك.

قال الشامى: قطعت عذرى، فعلىّ السؤال.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا شامى، اخبرك كيف كان سفرك؟ و كيف كان طريقك؟

كان كذا و كذا؛ فأقبل الشامى يقول: صدقت، أسلمت لله الساعه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: بل آمنت بالله الساعة، إنَّ الإسلام قبل الإيمان، و عليه

يتوارثون و يتناكحون، و الإيمان عليه يثابون. فقال الشامى: صدقت، فأنا الساعه أشهد أن لا إله إلا الله، و أنّ محمدا رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنّك وصي الأوصياء.

ثمّ التفت أبو عبد الله عليه السلام إلى حمران، فقال: تجرى الكلام على الأثر فتصيب.

و التفت إلى هشام بن سالم، فقال: تريد الأثر و لا تعرفه. ثمّ التفت إلى الأحول؛

فقال: قياس و رواج، تكسر باطلا بباطل إلا أنّ باطلك أظهر.

ثمّ التفت إلى قيس الماصر، فقال: تتكلم و أقرب ما تكون من الخير عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أبعد ما تكون منه، تمزج الحقّ مع الباطل، و قليل الحقّ يكفى عن كثير الباطل؛

أنت و الأحول قفازان حاذقان.

قال يونس: فظننت - و الله - أنّه يقول لهشام قريبا ممّا قال لهما، ثمّ قال:

يا هشام، لا- تكاد تقع تلوى رجلك، إذا هممت بالأرض طرت، مثلك فليكلّم الناس، فاتّق الزلّة، و الشفاعة من ورائها إن شاء الله. (١)

٢- باب مناظره محمّد بن نوفل، و هيثم بن حبيب الصيرفى، و حبيب بن نزار مع أبى حنيفه

الأخبار: الأصحاب

١- مجالس المفيد: الجعابى، عن ابن عقده، عن على بن الحسن التيملى، قال:

وجدت فى كتاب أبى: حدّثنا محمّد بن مسلم الأشجعى، عن محمّد بن نوفل، قال:

[كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفى] فدخل علينا أبو حنيفه النعمان بن ثابت، فذكرنا أمير المؤمنين عليه السلام و دار بيننا كلام فى غدیر خمّ.

فقال أبو حنيفه: قد قلت لأصحابنا: لا تقرّوا لهم بحديث غدیر خمّ فيخصموكم.

فتغيّر وجه الهيثم بن حبيب الصيرفى، و قال له: لم لا يقرّون به؟

أما هو عندك يا نعمان؟ قال: [بلى] هو عندى و قد رويته.

١- تقدّم ص ٢٢٥ ح ٤٠، عن الكافي و المناقب و الاحتجاج بتخريجاته.

قال: فلم لا يقرون به، وقد حدّثنا به حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم: أنّ عليّاً عليه السّلام نشد الله في الرحبه من سمعه؟

فقال أبو حنيفه: أفلا ترون أنّه قد جرى في ذلك خوض حتّى نشد عليّ الناس لذلك؟

فقال الهيثم: فنحن نكذب عليّاً أو نردّ قوله؟ فقال أبو حنيفه:

ما نكذب عليّاً، ولا نردّ قولاً قاله، ولكنك تعلم أنّ الناس قد غلا منهم قوم.

فقال الهيثم: يقوله رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ويخطب به، ونشفق نحن منه وننقيه، لغلوّ غال، أو قال قائل؟! ثمّ جاء من قطع الكلام بمسأله سأل عنها، ودار الحديث بالكوفه، و كان معنا في السوق حبيب بن نزار بن حيّان (١) فجاء إلى الهيثم، فقال له: قد بلغني ما دار عنك في عليّ عليه السّلام وقول من قال (٢)، و كان حبيب مولى لبني هاشم؛

فقال له الهيثم: النظر يمرّ فيه أكثر من هذا، فخفّض الأمر. فحججنا بعد ذلك، و معنا حبيب، فدخلنا على أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام فسلمنا عليه، فقال له حبيب: يا أبا عبد الله، كان من الأمر كذا و كذا. فتبيّن الكراهية في وجه أبي عبد الله عليه السّلام.

فقال له حبيب: هذا محمّد بن نوفل حضر ذلك.

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: أي حبيب كفّ خالقوا الناس بأخلاقهم و خالفوهم بأعمالكم، فإنّ لكلّ امرئ ما اكتسب، و هو يوم القيامة مع من أحبّ، لا تحمّلوا الناس عليكم و علينا، و أدخلوا في دهماء (٣) الناس.

فإنّ لنا أيّاما و دوله يأتي بها الله إذا شاء، فسكت حبيب، فقال عليه السّلام:

أ فهمت يا حبيب؟ لا تخالفوا أمرى فتندموا. فقال: لن اخالف أمرك.

قال أبو العباس: و سألت عليّ بن الحسن، عن محمّد بن نوفل؛ فقال: كوفى.

قلت: ممّن؟ قال: أحسبه مولى لبني هاشم.

١- هو حبيب بن نزار بن حيّان الهاشمي مولا هم الكوفي الصيرفي، عدّه الشيخ في رجاله: ١٧٢ من أصحاب الصادق عليه السّلام.

ترجم له في تنقيح المقال: ١/ ٢٥٣.

٢- «و قوله»: ع، ب.

٣- الدهماء: عامّه الناس و سوادهم.

و كان حبيب بن نزار بن حيان مولى لبنى هاشم؛

و كان الخبر فيما جرى بينه و بين أبى حنيفة حين ظهر أمر بنى العباس، فلم يمكنهم إظهار ما كان عليه آل محمّد عليهم السّلام.
(١)

٣- باب مناظره ابن حكيم و صاحبه مع شريك من قول محمّد بن مسلم

٣- باب مناظره ابن حكيم و صاحبه مع شريك (٢) من قول محمّد بن مسلم

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشّى: ابن قتيبه، عن الفضل، عن أبيه، عن غير واحد من أصحابنا، عن محمّد بن حكيم و صاحبه له- قال أبو محمّد:

قد كان درس اسمه فى كتاب أبى- قالوا: رأينا شريكا واقفا فى حائط من حيطان فلان- قد كان درس اسمه أيضا فى الكتاب-

قال أحدنا لصاحبه: هل لك فى خلوه من شريك؟

فأتيناه فسلمنا عليه، فردّ علينا السلام، فقلنا: يا أبا عبد الله، مسأله.

فقال: فى أى شىء؟ فقلنا: فى الصلاه. فقال: سلوا عمّا بدا لكم.

فقلنا: لا نريد أن تقول: قال فلان، و قال فلان، إنّما نريد أن تسنده إلى النبىّ صلّى الله عليه و سلّم فقال: أليس فى الصلاه؟ فقلنا: بلى.

فقال: سلوا عمّا بدا لكم. فقلنا: فى كم يجب التقصير؟

قال: كان ابن مسعود يقول: لا يغرّك سوادنا هذا، و كان يقول: فلان.

قال: قلت: إنّنا استثنينا عليك ألاّ تحدّثنا إلّا عن نبىّ الله صلّى الله عليه و سلّم.

قال: و الله إنّّه لقبّح لشيخ يسأل عن مسأله فى الصلاه عن النبىّ صلّى الله عليه و سلّم لا يكون عنده فيها شىء، و أقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله صلّى الله عليه و سلّم.

١- ٢٦ ح ٩، عنه البحار: ٤٧ / ٤٠١ ح ٤، و مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٧٨ ح ٩.

٢- هو شريك بن عبد الله النخعى، أبو عبد الله الكوفى؛ قال الذهبى فى ميزان الاعتدال: ٢ / ٢٧٠: قال ابن معين: شريك بن عبد

اللّٰه بن سنان بن أنس النخعي جدّه قاتل الحسين عليه السّلام. ترجم له في معجم رجال الحديث: ٢٦ /٩.

قلنا: فمسأله أخرى. فقال: أليس فى الصلاه؟ قلنا: بلى.

قال: سلوا عما بدا لكم؛

قلنا: على من تجب صلاه الجمعة؟

قال: عادت المسأله جذعه (١) ما عندى فى هذا عن رسول الله صلى الله عليه و سلم شىء.

قال: فأردنا الانصراف، فقال: إنكم لم تسألوا عن هذا إلّا و عندكم منه علم.

قال: قلت: نعم، أخبرنا محمد بن مسلم الثقفى، عن محمد بن على، عن أبيه، عن جدّه، عن النبى صلى الله عليه و سلم.

فقال: الثقفى الطويل اللحيه؟ فقلنا: نعم.

قال: أما إنّه لقد كان مأمونا على الحديث، و لكن كانوا يقولون: إنّه خشبى. (٢)

ثم قال: ما ذا روى؟ قلنا: روى عن النبى صلى الله عليه و سلم أنّ التقصير يجب فى بريدين (٣)؛

و إذا اجتمع خمسه أحدهم الإمام، فلهم أن يجمعوا. (٤)

١- جذعه أى شابه طريقه، أى عادت الحاله السابقه، المسأله الأولى حيث لا أعلمها؛

٢- إنّه خشبى: قال السمعانى فى الأنساب: الخشبى - بفتح الخاء و الشين المعجمتين فى آخرها الباء الموحده - هذه النسبه إلى جماعه من الخشبه، و هم طائفه من الروافض يقال لكل واحد منهم: الخشبى، و يحكى عن منصور بن المعتمر، قال: إن كان من يحبّ على بن أبى طالب عليه السلام يقال له «خشبى» فاشهدوا أنّى ساجه. و قال فى النهايه فى حديث ابن عمر: إنّه كان يصلى خلف الخشبه، هم أصحاب المختار بن أبى عبيده. و يقال لضرب من الشيعة: الخشبىه، قيل: لأنّهم حافظوا خشبه زيد بن على حين صلب. و الوجه الأول، لأنّ صلب زيد [كان] بعد عمر بكثير.

٣- قال الطريحي فى مجمع البحرين: ١٣/٣: البريد - بالفتح - على فعيل: أربعة فراسخ اثنا عشر ميلا، و روى فرسخين ستّه أميال، و المشهور الذى عليه العمل خلافه.

٤- ١٦٥ ح ٢٧٩، عنه البحار: ٤٧/٤٠٣ ح ٧، و ج ١٠/٨٩ ح ١، و الوسائل: ٥/٤٩٣ ح ١٧. و رواه فى الاختصاص: ٤٥ بإسناده إلى جعفر بن محمد (مثله).

ب- أبواب مناظرات آحاد أصحابه عليه السلام مع الخصم

(مناظرات مؤمن الطاق)

١- باب مناظرات مؤمن الطاق مع ابن أبي خدره

الأخبار: الأصحاب

١- الاحتجاج: البرقي، عن أبيه، عن شريك بن عبد الله، عن الأعمش، قال:

اجتمعت الشيعة والمحكمة (١) عند أبي نعيم النخعي بالكوفة، و أبو جعفر محمد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر، فقال ابن أبي خدره (٢):

أنا أقرر معكم أيتها الشيعة: أن أبا بكر أفضل من عليّ و [من] جميع أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم بأربع خصال لا يقدر على دفعها أحد من الناس: هو ثان مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في بيته مدفون، و هو ثاني اثنين معه في الغار، و هو ثاني اثنين صلى بالناس آخر صلاه قبض بعدها رسول الله صلى الله عليه و سلم، و هو ثاني اثنين الصديق من [هذه] الأمة.

قال أبو جعفر مؤمن الطاق رحمه الله عليه: يا ابن أبي خدره، و أنا أقرر معك أن عليًا أفضل من أبي بكر و جميع أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم بهذه الخصال التي وصفتها، و أنها مثله لصاحبك، و الزمك طاعه عليّ عليه السلام من ثلاث جهات: من القرآن و صفاء، و من خبر رسول الله صلى الله عليه و سلم نصًا، و من حجّة العقل اعتبارًا.

و وقع الاتفاق على إبراهيم النخعي، و عليّ أبي إسحاق السبيعي، و عليّ سليمان ابن مهران الأعمش، فقال: أبو جعفر مؤمن الطاق:

أخبرني يا بن أبي خدره، عن النبي صلى الله عليه و سلم: أترك بيوتة التي أضافها الله إليه، و نهى الناس عن دخولها إلا بإذنه ميراثًا لأهله و ولده؟ أو تركها صدقه على جميع المسلمين؟

١- قال الجوهرى فى الصحاح: ١٩٠٢ / ٥: الخوارج يستون المحكمه؛ لإنكارهم أمر الحاكمين و قسم فى كتاب المقالات و الفرق: ١٣٠ الخوارج إلى سبع فرق: المحكمه: و هم الذين خرجوا على عليّ عليه السلام عند التحكيم، و كفروا عثمان و أكثر الصحابه ...

٢- «حذره»: م، و كذا ما بعدها، و لعلّ فيهما تصحيف إذ لم نقف عليهما الآن.

قل ما شئت. فانقطع ابن أبي خدره لما أورد عليه ذلك، و عرف خطأ ما فيه.

فقال أبو جعفر مؤمن الطاق: إن تركها ميراثا لولده و أزواجه، فإنه قبض عن تسع نسوه، و إنما لعائشه بنت أبي بكر تسع ثمن هذا البيت الذي دفن فيه صاحبك، و لا يصيبها من البيت ذراع في ذراع.

و إن كان صدقه، فالبئيه أطم و أعظم، فإنه لم يصب له من البيت إلّا ما لأدنى رجل من المسلمين، فدخول بيت النبي صلى الله عليه و سلّم بغير إذنه في حياته و بعد وفاته معصيه إلّا لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام و ولده، فإنّ الله أحلّ لهم ما أحلّ للنبيّ صلى الله عليه و سلّم.

ثمّ قال [لهم]: إنكم تعلمون أنّ النبيّ صلى الله عليه و سلّم أمر بسدّ أبواب جميع الناس التي كانت مشرعه إلى المسجد، ما خلا باب عليّ عليه السّلام فسأله أبو بكر أن يترك له كوه لينظر منها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلّم فأبى عليه، و غضب عمّه العباس من ذلك؛

فخطب النبيّ صلى الله عليه و سلّم خطبه، و قال: إنّ الله تبارك و تعالى أمر لموسى بن عمران و هارون أن تبوّءا لقومكما بمصر بيوتا، و أمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب، و لا يقرب فيه النساء إلّا موسى و هارون و ذريّتهما؛

و إنّ عليّا متى هو بمنزله هارون من موسى، و ذريّته كذريّته هارون، و لا يحلّ لأحد أن يقرب النساء في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلّم و لا يبيت فيه جنبا إلّا عليّ و ذريّته عليهم السّلام.

فقالوا بأجمعهم: كذلك كان.

فقال أبو جعفر: ذهب ربع دينك يا بن أبي خدره؛

و هذه منقبة لصاحبي ليس لأحد مثلها، و مثله لصاحبك؛

و أمّا قولك: ثاني اثنين إذ هما في الغار، أخبرني هل أنزل الله سكينته على رسول الله صلى الله عليه و سلّم و على المؤمنين في غير الغار؟ قال ابن أبي خدره: نعم.

قال أبو جعفر: فقد أخرج صاحبك في الغار من السكينة و خصّه بالحزن، و مكان عليّ عليه السّلام في هذه الليلة على فراش النبيّ صلى الله عليه و سلّم، و بذل مهجته دونه، أفضل من مكان صاحبك في الغار.

فقال الناس: صدقت. فقال أبو جعفر: يا بن أبي خدره، ذهب نصف دينك؛

و أما قولك: ثانی اثنين الصديق من الأئمة [فقد] أوجب الله على صاحبك الاستغفار لعلي بن أبي طالب عليه السلام في قوله عزّ وجلّ:

وَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ (١)

إلى آخر الآيه، و الذي ادّعت إنّما هو شيء سَمَاهُ الناس، و من سَمَاهُ القرآن و شهد له بالصدق و التصديق أولى به ممّن سَمَاهُ الناس، و قد قال علي عليه السلام على منبر البصره:

«أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن آمن أبو بكر، و صدقت قبله».

قال الناس: صدقت.

قال أبو جعفر مؤمن الطاق: يا بن أبي خدره، ذهب ثلاثه أرباع دينك؛

و أما قولك في الصلاه بالناس، كنت ادّعت لصاحبك فضيله لم تتمّ (٢) له، و إنّها إلى التهمه أقرب منها إلى الفضيله، فلو كان ذلك بأمر رسول الله صلى الله عليه و سلّم لما عزله عن تلك الصلاه بعينها، أما علمت أنّه لما تقدّم أبو بكر ليصلي بالناس خرج رسول الله صلى الله عليه و سلّم فتقدّم و صلى بالناس و عزله عنها، و لا تخلو هذه الصلاه من أحد وجهين:

إمّا أن تكون حيله وقعت منه، فلمّا حسّ النبي صلى الله عليه و سلّم بذلك خرج مبادرا مع علته، فنحاه عنها لكي لا يحتجّ [بها] بعده على أمته، فيكونوا في ذلك معذورين.

و إمّا أن يكون هو العذري أمره بذلك، و كان ذلك مفوضا إليه كما في قصه تبليغ براءه، فنزل جبرئيل عليه السلام و قال: «لا يؤدّيها إلّا أنت أو رجل منك» فبعث عليّا في طلبه، و أخذها منه، و عزله عنها و عن تبليغها، فكذلك كانت قصه الصلاه.

و في الحالتين هو مذموم لأنّه كشف عنه ما كان مستورا عليه، و في ذلك دليل واضح لأنّه لا يصلح للاستخلاف بعده، و لا هو مأمون على شيء من أمر الدين.

فقال: الناس: صدقت. قال أبو جعفر مؤمن الطاق:

يا بن أبي خدره، ذهب دينك كلّ، و فضحت حيث مدحت.

فقال الناس لأبي جعفر: هات حجّتك فيما ادّعت من طاعه علي عليه السلام؟

فقال أبو جعفر مؤمن الطاق: أمّا من القرآن و صفا: فقوله عزّ وجلّ:

١- الحشر: ١٠.

٢- «تقم»: ع، ب.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (١)؛

فوجدنا عليًا عليه السلام بهذه الصفة في القرآن في قوله عزّ وجلّ:

وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ (٢) يعنى في الحرب و التعب؛ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٣)؛

فوقع الإجماع من الأئمة بأنّ عليًا عليه السلام أولى بهذا الأمر من غيره، لأنّه لم يفتر من زحف قطّ كما فتر غيره في غير موضع.

فقال الناس: صدقت.

و أما الخبر عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم نصّا، فقال:

«إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي:

كِتَابُ اللَّهِ وَ عِترتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

و قوله صلّى الله عليه و سلّم: «إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مِنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَ مِنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وَ مِنْ تَقَدَّمَهَا مَرِقَ، وَ مِنْ لَزِمَهَا لَحِقَ».

فالمتمسك بأهل بيت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم هاد مهتد بشهادته من الرسول صلّى الله عليه و سلّم، و المتمسك بغيرهم ضالّ مضلّ.

قال الناس: صدقت يا أبا جعفر.

و أقربا من حجّة العقل: فإنّ الناس كلّهم يستعبدون بطاعه العالم، و وجدنا الإجماع قد وقع على عليّ عليه السّلام بأنّه كان أعلم أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، و كان [جميع] الناس يسألونه و يحتاجون إليه، و كان عليّ عليه السّلام مستغنيا عنهم؛

هذا من الشاهد، و الدليل عليه من القرآن، قوله عزّ وجلّ: أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٤)

فما اتفق يوم أحسن منه، و دخل في هذا الأمر عالم كثير. (٥)

١- التوبة: ١١٩.

٢- البقرة: ١٧٧.

٣- البقرة: ١٧٧.

٤- يونس: ٣٥.

٥- ١٤٣/٢، عنه البحار: ٣٩٦/٤٧ ح ١.

٢- باب آخر في مناظره مؤمن الطاق مع أبي حنيفة

إشاره

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: عليّ - رفعه - قال: سألت أبو حنيفة أبا جعفر محمّد بن النعمان صاحب الطاق، فقال له: [يا أبا جعفر،] ما تقول في المتعه أترعم أنّها حلال؟ قال: نعم.

قال: فما يمنعك أن تأمر نساءك أن يستمتعن، و يكتسبن عليك؟

فقال له أبو جعفر: ليس كلّ الصناعات يرغب فيها، وإن كانت حلالا، و للناس أقدار و مراتب يرفعون أقدارهم؛

و لكن ما تقول يا أبا حنيفة، في النبيذ؟ أترعم أنّه حلال؟ فقال: نعم.

قال: فما يمنعك أن تقعد نساءك في الحوانيت نباذات فيكتسبن عليك؟

فقال أبو حنيفة: واحده بواحد، و سهمك أنفذ.

ثمّ قال له: يا أبا جعفر، إنّ الآيه التي في «سأل سائل» تنطق بتحريم المتعه، و الروايه عن النبيّ صلى الله عليه و سلّم قد جاءت بنسخها.

فقال له أبو جعفر: يا أبا حنيفة، إنّ سوره «سأل سائل» مكّيه، و آيه المتعه مدنيّه، و روايتك شاذّه رديّه.

فقال له أبو حنيفة: و آيه الميراث أيضا تنطق بنسخ المتعه.

فقال أبو جعفر: قد ثبت النكاح بغير ميراث.

قال أبو حنيفة: من أين قلت ذلك؟ فقال أبو جعفر: لو أنّ رجلا من المسلمين تزوّج امرأه من أهل الكتاب، ثمّ توفّي عنها ما تقول فيها؟ قال: لا ترث منه.

قال: فقد ثبت النكاح بغير ميراث. ثمّ افترقا. (١)

٢- الاحتجاج: و قد كانت لأبي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع أبي حنيفة، فمن ذلك ما روى أنّه قال يوما من الأيام لمؤمن الطاق: إنكم تقولون بالرجعه؟ قال: نعم.

قال أبو حنيفة: فأعطني الآن ألف درهم حتى أعطيك ألف دينار إذا رجعنا.

١- ٥ / ٤٥٠ ح ٨، عنه البحار: ٤٧ / ٤١١ ح ١٧.

قال الطاقى لأبى حنيفه: فأعطني كفيلا بأنك ترجع إنسانا ولا ترجع خنزيرا.

و قال له يوما آخر:

لم لم يطالب على بن أبى طالب بحقه بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و سلم إن كان له حق؟

فأجابه مؤمن الطاق [فقال]: خاف أن يقتله الجن كما قتلوا سعد بن عباد (١) بسهم المغيره بن شعبه [و فى روايه بسهم خالد بن الوليد].

و كان أبو حنيفه يوما آخر يتماشى مع مؤمن الطاق فى سكه من سكه الكوفه، إذا مناد ينادى: من يدلنى على صبى ضال؟ فقال مؤمن الطاق:

أما الصبى الضال فلم نره، و إن أردت شيئا ضالاً فخذ هذا- عنى به أبا حنيفه-.

و لما مات الصادق عليه السلام رأى أبو حنيفه مؤمن الطاق، فقال له: مات إمامك؟

قال: نعم، أما إمامك فمن المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم (٢) (٣)

٣- رجال الكششى: و قال أبو حنيفه لمؤمن الطاق- و قد مات جعفر بن محمد عليه السلام- يا أبا جعفر، إن إمامك قد مات؛

فقال أبو جعفر: و لكن إمامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم. (٤)

١- فى تنقيح المقال: ١٦/٢، عن الإستيعاب [٣٥/٢] أنه- أى سعد بن عباد- كان عقيبا سيّدا جوادا مقدّما و جيها، له سياده و رئاسه يعترف له قومه بها، و تخلف عن بيعه أبى بكر، و خرج من المدينه، و لم يرجع إليها إلى أن مات بحوران من أرض الشام، انتهى. و قد أُرّخ بعضهم قتله سنه خمس عشره من الهجره، و قيل: فى خلافه أبى بكر، و قيل: بعد سنتين و نصف من خلافه عمر، و سبب قتله أنّ عمر بعث محمّد بن سلمه الأنصارى، و خالد بن الوليد من المدينه ليقتلاه، فرمى إليه كلّ واحد منهما سهما فقاتلاه؛ و أرادت العامه ستر ذلك فأشهرها أنّ طائفه من الجنّ قتلت سعدا لأنّه بال قائما، و اعترض عليهم بأنّهم يجعلون ذنب سعد بوله قائما مع أنّ البخارى فى صحيحه عدّد ذلك من السنن النبويّه، فكيف أدّى «ما ادّعوا كونه سنّه» إلى قتل الجنّ له ... راجع سير أعلام النبلاء: ١/ ٢٧٠، و المصادر التى فى هامشه.

٢- إشاره إلى قوله تعالى فى سوره ص: ٨٠، ٨١.

٣- ١٤٨/٢، عنه البحار: ٤٧/٣٩٩ ذ ح ١.

٤- ١٨٧ ذ ح ٣٢٩، عنه البحار: ٤٧/٤٠٥ ذ ح ٨.

٤- و منه: وقيل: إنه- يعنى: مؤمن الطاق- دخل على أبى حنيفه يوما، فقال له أبو حنيفه: بلغنى عنكم معشر الشيعة شىء. فقال: فما هو؟

قال: بلغنى أنّ الميّت منكم إذا مات كسرتم يده اليسرى لكى يعطى كتابه بيمينه؛ فقال: مكذوب علينا يا نعمان، و لكن بلغنى عنكم معشر المرجئه أنّ الميّت منكم إذا مات قمعتم فى دبره قمعا، فصببتم فيه جرّه من ماء لكى لا يعطش يوم القيامة.

فقال أبو حنيفه: مكذوب علينا و عليكم. (١)

استدراك

(٥) الاختصاص: يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، قال:

قال أبو حنيفه لأبى جعفر مؤمن الطاق: ما تقول فى الطلاق الثلاث؟

قال: أ على خلاف الكتاب و السنّه؟ قال: نعم. قال أبو جعفر: لا يجوز ذلك.

قال أبو حنيفه: و لم لا يجوز ذلك؟

قال: لأنّ التزويج عقد عقد بالطاعة، فلا يحلّ بالمعصيه، و إذا لم يجز التزويج بجهه المعصيه لم يجز الطلاق بجهه المعصيه، و فى إجازة ذلك طعن على الله عزّ و جلّ فيما أمر به، و على رسوله فيما سنّ، لأنّه إذا كان العمل بخلافهما فلا معنى لهما، و فى قولنا من شدّ عنهما ردّ إليهما و هو صاغر.

قال أبو حنيفه: قد جوّز العلماء ذلك.

قال أبو جعفر: بنس العلماء الذين جوّزوا للبعد العمل بالمعصيه، و استعمال سنّه الشيطان فى دين الله، و لا عالم أكبر من الكتاب و السنّه، فلم تجوّزون للبعد الجمع بين ما فرّق الله من الطلاق الثلاث فى وقت واحد، و لا تجوّزون له الجمع بين ما فرّق الله من الصلوات الخمس؟ و فى تجويز ذلك تعطيل الكتاب و هدم السنّه، و قد قال الله جلّ و عزّ: وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ (٢) [المتعدى لحدود الله بإفراقه].

ما تقول يا أبا حنيفه، فى رجل طلق امرأته على سنّه الشيطان؟ أ يجوز له ذلك الطلاق؟

١- ١٩٠ ذ ح ٣٣٢، عنه البحار: ٤٧/٤٠٧ ذ ح ١٠.

٢- الطلاق: ١.

قال أبو حنيفة: خالف السنّه، و بانت منه امرأته، و عصى ربّه.

قال أبو جعفر: فهو كما قلنا، إذا خالف سنّه الله عمل بسنّه الشيطان، و من أمضى سنّته فهو على ملّته ليس له في دين الله نصيب.

قال أبو حنيفة: هذا عمر بن الخطّاب، و هو من أفضل أئمّه المسلمين!!

قال: إنّ الله جلّ ثناؤه جعل لكم في الطلاق أنه فاستعجلتموه، و أجزنا لكم ما استعجلتموه. (١)

قال أبو جعفر: إنّ عمر كان لا يعرف أحكام الدين. قال أبو حنيفة: و كيف ذلك؟

قال أبو جعفر: ما أقول فيه ما تنكره: أمّا أول ذلك، فإنّه قال:

لا يصلّي الجنب حتّى يجد الماء و لو سنه و الأئمّه على خلاف ذلك؛

و أتاه أبو كيف العائذى، فقال: يا أمير المؤمنين، إني غبت، فقدمت و قد تزوّجت امرأتي، فقال: إن كان قد دخل بها فهو أحقّ بها، و إن لم يكن دخل بها فأنت أولى بها، و هذا حكم لا يعرف، و الأئمّه على خلافه.

و قضى في رجل غاب عن أهله أربع سنين أنّها تتزوّج إن شاءت! و الأئمّه على خلاف ذلك، إنّها لا تتزوّج أبدا حتّى تقوم البيّنه أنّه مات [أو كفر] أو طلقها؛

و إنّّه قتل سبعة نفر من أهل اليمن برجل واحد، و قال: لو لا ما عليه أهل صنعاء لقتلتهم به، و الأئمّه على خلافه؛

و اتى بامرأه حبلى شهدوا عليها بالفاحشه، فأمر برجمها، فقال له عليّ عليه السّلام: إن كان لك السبيل عليها، فما سبيلك على ما فى بطنها؟ فقال: لو لا عليّ لهلك عمر؛

و أتى بمجنونه قد زنت، فأمر برجمها، فقال له عليّ عليه السّلام:

أ ما علمت أنّ القلم قد رفع عنها حتّى تصح؟ فقال: لو لا عليّ لهلك عمر؛

و إنّّه لم يدر الكلاله، فسأل النبيّ صلّى الله عليه و سلّم عنها، فأخبره بها فلم يفهم عنه؛

فسأل ابنته حفصه أن تسأل النبيّ عن الكلاله، فسألته، فقال لها: أبوك أمرك بهذا؟

١- رواه أحمد فى مسنده: ٣١٤/١، و مسلم فى صحيحه: ٥٧٤/١، و البيهقى فى سننه: ٣٣٦/٧، و الحاكم فى مستدركه: ١٩٦/٢،

و القرطبى فى تفسيره: ١٣٠/٣، عنها الغدير: ١٧٨/٦ (ط. ٢).

قالت: نعم. فقال لها: إن أباك لا يفهمها حتى يموت!

فمن لم يعرف الكلاله، كيف يعرف أحكام الدين؟! (١)

٣- باب آخر، مناظره مؤمن الطلاق مع ابن أبي العوجاء بتعليم الصادق عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشي: محمّد بن مسعود، عن الحسين بن إشكيب، عن الحسن بن الحسين، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر الأحول، قال: قال ابن أبي العوجاء مرّه: أليس من صنع شيئا و أحدثه حتى يعلم أنه من صنعه فهو خالقه؟ قلت: بلى.

قال: فأخلى (٢) شهرا أو شهرين، ثم تعال حتى اريك.

قال: فحججت، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: أما إنه قد هيا لك شاتين، و هو جاء معه بعدّه من أصحابه، ثم يخرج لك الشاتين قد امتلأتا دودا، و يقول لك:

هذا الدود يحدث من فعلى، فقل له: إن كان من صنعك و أنت أحدثته، فمير ذكوره من إنائه! فأخرج إلى الدود، فقلت له: مير الذكور من الإناث.

فقال: هذه- و الله- ليست من إبرازك (٣)، هذه التي حملتها الإبل من الحجاز.

ثم قال عليه السلام: و يقول لك: أليس تزعم أنه غني. فقل: بلى. فيقول: أ يكون الغني عندك من المعقول في وقت من الأوقات ليس عنده ذهب و لا فضّه؟ فقل له: نعم.

فإنه سيقول لك كيف يكون هذا غنيا؟

فقل [له]: إن كان الغني عندك أن يكون الغني غنيا من قبل فضته و ذهبه و تجارته، فهذا كلّه ممّا يتعامل الناس به، فأى القياس أكثر و أولى بأن يقال: غني من أحدث الغني، فأغني به الناس قبل أن يكون شيء و هو وحده؟ أو من أفاد مالا من هبه أو

١- ١٠٦، عنه البحار: ١٠ / ٢٣٠ ح ١ و ص ١٦١ ح ٣، و ج ٧٩ / ٨٩ ح ٧.

٢- خلا الرجل: انفراد في مكان. و في م: «فأخلى».

٣- أى إخراجك. و أبرز الشيء: أظهره.

صدقه أو تجاره؟ قال: فقلت له ذلك.

قال: فقال: وهذه - والله - ليست من إبرازك، هذه - والله - ممّا تحملها الإبل [من الحجاز]. (١)

٤- باب مناظره مؤمن الطاق مع الضحّاك الشّاري

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشّبي: محمّد بن مسعود، عن أبي يعقوب إسحاق بن محمّد، عن أحمد بن صدقه، عن أبي مالك الأحمسي، قال: خرج الضحّاك الشّاري بالكوفة، فحكّم، وتسمّى بإمره المؤمنين، ودعا الناس إلى نفسه، فأتاه مؤمن الطاق؛

فلما رأته الشراه (٢) وثبوا في وجهه، فقال لهم: جانح (٣)

قال: فأتى به صاحبيهم؛

فقال لهم مؤمن الطاق: أنا رجل على بصيره من ديني، وسمعتك نصف العدل، فأحببت الدخول معك. فقال الضحّاك لأصحابه: إن دخل هذا معكم نفعكم.

قال: ثمّ أقبل مؤمن الطاق على الضحّاك، فقال: لم تبيّرتم من عليّ بن أبي طالب و استحللتم قتله و قتاله؟ قال: لأنّه حكّم في دين الله.

قال: و كلّ من حكّم في دين الله استحللتم قتله و قتاله و البراءة منه؟ قال: نعم.

قال: فأخبرني عن الدين الّذي جئت اناظرك عليه لأدخل معك فيه إن غلبت حجّتي حجّتك، أو حجّتك حجّتي من يوقف المخطئ على خطائه، و يحكم للمصيب بصوابه؟ فلا بدّ لنا من إنسان يحكم بيننا.

١- ١٨٩ ح ٣٣٢، عنه البحار: ٤٧/٤٠٦ ح ١٠، و إثبات الهداه: ٥/٤٤١ ح ٢٠٢، و ما بين المعقوفتين أضفناه بقرينه ما قبلها. تقدّم (ص ٢٦٩ ح ١٠).

٢- الشراه: الخوارج الّذين خرجوا عن طاعة الإمام، و إنّما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنّهم شروا دنياهم بأخرتهم (مجمع البحرين: ١/٢٤٥).

٣- جانح: أي أنا مائل إليكم من قوله تعالى وَ إِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا» منه (ره).

قال: فأشار الضحّاك إلى رجل من أصحابه، فقال: هذا الحكم بيننا، فهو عالم بالدين قال: وقد حكمت هذا في الدين الذي جئت اناظرك فيه؟ قال: نعم.

فأقبل مؤمن الطاق على أصحابه، فقال: إنّ هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشأنكم به. فضربوا الضحّاك بأسيا فمهم حتى سكت. (١)

استدراك

(٥) باب مناظره مؤمن الطاق مع رجل من الشراه

(١) رجال الكشي: محمّد بن مسعود، عن إسحاق بن محمّد البصرى، عن أحمد ابن صدقه، عن أبي مالك الأحمسي، قال:

كان رجل من الشراه يقدم المدينة في كلّ سنة، فكان يأتي أبا عبد الله عليه السّلام فيودعه ما يحتاج إليه، فأتاه سنة من تلك السنين، و عنده مؤمن الطاق، و المجلس غاصّ بأهله فقال الشاري: وددت أنّي رأيت رجلا من أصحابك أكلمه؟

فقال أبو عبد الله عليه السّلام لمؤمن الطاق: كلمه يا محمّد، فكلمه به، فقطعه سائلا و مجيبا.

فقال الشاري لأبي عبد الله عليه السّلام: ما ظننت أنّ في أصحابك أحدا يحسن هكذا!

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: إنّ في أصحابي من هو أكثر من هذا.

قال: فأعجبت مؤمن الطاق نفسه، فقال: يا سيدي، سررتك؟

قال عليه السّلام: و الله لقد سررتني، و الله لقد قطعته، و الله لقد حصرته، و الله ما قلت من الحقّ حرفا واحدا! قال: و كيف (٢)؟

قال عليه السّلام: لأنك تكلمت على القياس، و القياس ليس من ديني. (٣)

١- ١٨٧ ح ٣٣٠، عنه البحار: ٤٧ / ٤٠٥ ح ٩.

٢- «و لم»: الوسائل.

٣- ١٨٨ ح ٣٣١، عنه الوسائل: ١٨ / ٣٨ ح ٣٩.

٦- باب مناظره مؤمن الطاق مع زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام

إشارة

الأخبار: الأصحاب

١- رجال الكشي: محمّد بن مسعود، عن إسحاق بن محمّد البصرى، عن ابن صدقه الكاتب، عن أبي مالك الأحمسى، عن مؤمن الطاق- واسمه محمّد بن علي بن النعمان، أبو جعفر الأحول- قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام؛

فدخل زيد بن عليّ، فقال [لى]: يا محمّد بن عليّ، أنت الذى تزعم أنّ فى آل محمّد إماما مفترض الطاعة معروف بعينه؟ قال: قلت: نعم، و كان أبوك أحدهم.

قال: ويحك! فما كان يمنعه من أن يقول لى، فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحارّ فيقعدهنى على فخذة، و يتناول البضعة فيبرّدها ثمّ يلقمنيتها؛

أفتراه كان يشفق عليّ من حرّ الطعام، و لا يشفق عليّ من حرّ النار؟!

قال: قلت: كره أن يقول [لك] فتكفر، فيجب من الله عليك الوعيد، و لا يكون له فيك شفاعه، فتركك مرجئا لله فيك المشيّه، و له فيك الشفاعه. (١)

استدراك

(٢) الكافى: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، قال: أخبرنى الأحول:

أنّ زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام بعث إليه و هو مستخف، قال: فأتيته، فقال لى:

يا أبا جعفر، ما تقول إن طرقك طارق منّا، أ تخرج معه؟

قال: فقلت له: إن كان أباك أو أخاك، خرجت معه.

قال: فقال لى: فأنا أريد أن أخرج اجاهد هؤلاء القوم، فأخرج معى.

قال: قلت: لا، ما أفعل جعلت فداك. قال: فقال لى: أ ترغب نفسك عنى؟

١- ١٨٦ ح ٣٢٩، عنه البحار: ٤٧/٤٠٥ ح ٨. و أوردته في مناقب ابن شهر آشوب: ١/٢٢٣، عنه عوالم العلوم: ١٨/٢٤٤ ح ٢. و رواه بطريق آخر أيضا ص ١٨٦ ضمن ح ٣٢٨، عنه البحار: ٤٦/١٩٣ ح ٦٢، و العوالم: ١٨/٢٤٤ ح ٣.

قال: قلت له: إنّما هي نفس واحده؛

فإن كان لله في الأرض حجه، فالمتخلف عنك ناج، و الخارج معك هالك.

و إن لا تكن لله حجه في الأرض، فالمتخلف عنك و الخارج معك سواء.

قال: فقال لي: يا أبا جعفر، كنت أجلس مع أبي علي الخوان، فيلقمني البضعة السمينه، و يبّرد لي اللقمه الحارّه حتّى تبرد، شفقه عليّ، و لم يشفق عليّ من حرّ النار؟

إذا أخبرك بالدين و لم يخبرني به!

فقلت له: جعلت فداك من شفقتك عليك من حرّ النار لم يخبرك، خاف عليك أن لا تقبله فتدخل النار، و أخبرني أنا، فإن قبلت نجوت، و إن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار.

ثمّ قلت له: جعلت فداك: أنتم أفضل أم الأنبياء؟ قال: بل الأنبياء.

قلت: يقول يعقوب ليوسف:

يا بُنَيَّ لَا تَقْضُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا (١)؛

لم لم يخبرهم حتّى كانوا لا يكيدونه؟ و لكن كتمهم ذلك؛

فكذا أبوك كتمك لأنّه خاف عليك؛

قال: فقال: أما و الله لئن قلت ذلك، لقد حدّثني صاحبك بالمدينه- يعني أبا عبد الله عليه السّلام- أنّي اقتل و اصلب بالكناسه، و أنّ عنده لصحيفه فيها قتلى و صلبى؛

فحججت، فحدّثت أبا عبد الله عليه السّلام بمقاله زيد و ما قلت له؛

فقال لي: أخذته من بين يديه، و من خلفه، و عن يمينه، و عن شماله، و من فوق رأسه، و من تحت قدميه، و لم تترك له مسلکا يسلكه. (٢)

١- يوسف: ٥.

٢- ١/ ١٧٤ ح ٥، عنه الوافي: ٢/ ٢٢٣ ح ٢. و أورده في الاحتجاج: ٢/ ١٤٠، عنه البحار: ٤٦/ ١٨٠ ح ٤٢. و في المناقب لابن شهر اشوب: ٣/ ٢٢٣، عنه البحار: ٤٦/ ١٨٩ ح ٥٤. أقول: تقدّم في عوالم العلوم: ١٨/ ٢٤٠ (باب احتجاج الإمام الصادق عليه السّلام

علی زید بن علی علیهما السلام) ما یناسب المقام.

ج- أبواب مناظرات سائر آحاد أصحابه عليه السلام

١- باب مناظره فضال بن الحسن بن فضال الكوفي مع أبي حنيفة

الأخبار: الأصحاب

١- الاحتجاج: إنه مرّ فضال بن الحسن بن فضال الكوفي بأبي حنيفة، وهو في جمع كثير يملئ عليهم شيئاً من فقهه و حديثه، فقال لصاحب كان معه:

و الله لا أبرح حتّى (١) أخجل أبا حنيفة.

فقال صاحبه الذي كان معه: إنّ أبا حنيفة ممّن قد علت حالته، و ظهرت حجّته.

قال: صه (٢) هل رأيت حجّته ضالّ علت على حجّته مؤمن؟!

ثمّ دنا منه، فسلمّ عليه [فردّها] و ردّ القوم السلام بأجمعهم، فقال: يا أبا حنيفة، إنّ أخا لي يقول: إنّ خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه و سلمّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

و أنا أقول: أبو بكر خير الناس و بعده عمر، فما تقول أنت رحمك الله؟

فأطرق مليّاً، ثمّ رفع رأسه، فقال: كفى بمكانهما من رسول الله صلّى الله عليه و سلمّ كرماً و فخراً؛

أ ما علمت أنّهما ضجيعاه في قبره، فأى حجّته تريد أوضح من هذا!!

فقال له فضال: إنّى قد قلت ذلك لأخي، فقال:

و الله لئن كان الموضع لرسول الله صلّى الله عليه و سلمّ دونهما، فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حقّ، و إن كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله صلّى الله عليه و سلمّ لقد أساءا و ما أحسنا إذ رجعا في هبتهما و نسيا عهدهما.

فأطرق أبو حنيفة ساعه، ثمّ قال له: لم يكن له و لا لهما خاصّه، و لكنّهما نظرا في حقّ عائشه و حفصه، فاستحقّا الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما!

فقال له فضال: قد قلت له ذلك، فقال: أنت تعلم أنّ النبيّ صلّى الله عليه و سلمّ مات عن تسع نساء، و نظرنا فإذا لكلّ واحده منهنّ تسع الثمن، ثمّ نظرنا في تسع الثمن، فإذا هو شبر في شبر، فكيف يستحقّ الرجلان أكثر من ذلك؟

١- «أو» ع، ب.

٢- اسم فعل بمعنى اسكت. و في ع، ب «مه» و هو اسم فعل بمعنى انكفف.

و بعد [ذلك] فما بال عائشه و حفصه ترثان رسول الله صلى الله عليه و سلم و فاطمه بنته تمنع الميراث؟! فقال أبو حنيفه: يا قوم، نحوه عنّي، فإنّه رافضى خبيث. (١)

٢- باب مناظره هشام بن الحكم مع أبي عبيده المعتزلى

٢- باب مناظره هشام بن الحكم مع أبي عبيده المعتزلى (٢)

الكتب

١- المناقب لابن شهر اشوب: قال أبو عبيده المعتزلى لهشام بن الحكم: الدليل على صحّه معتقدنا و بطلان معتقدكم، كثرتنا و قلّتكم، مع كثره أولاد عليّ و ادّعائهم!

فقال هشام: لست إيانا أردت بهذا القول؛

إنّما أردت الطعن على نوح عليه السّلام حيث لبث فى قومه ألف سنه إلّا خمسين عاما يدعوهم إلى النجاه ليلا و نهارا، و ما آمن معه إلّا قليل. (٣)

٣- باب مناظره هشام بن الحكم مع جماعه من المتكلّمين

الكتب

١- المناقب لابن شهر اشوب: سأل هشام بن الحكم جماعه من المتكلّمين، فقال:

أخبرونى حين بعث محمّدا صلى الله عليه و سلم بعثه بنعمه تامّه، أو بنعمه ناقصه؟

قالوا: بنعمه تامّه.

قال: فأيّما أتمّ أن يكون فى أهل بيت واحد نبوّه و خلافه؟ أو يكون نبوّه بلا خلافه؟ قالوا: بل يكون نبوّه و خلافه.

قال: فلما ذا جعلتموها فى غيرها.

١- ٢/ ١٤٩، عنه البحار: ٤٧/ ٤٠٠ ح ٢. و أورده فى كنز الفوائد: ١/ ٢٩٤، و الفصول المختاره من العيون و المحاسن: ٤٢، عنه البحار: ١٠/ ٢٣١.

٢- كذا، و الظاهر عمرو بن عبيد، تقدّمت ترجمته ص ٥٠٦ هامش ٦ و تأتى له مناظره اخرى معه فى عوالم العلوم: ٢١/ ٤٠٥ ح

٣-١ / ٢٣٦، عنه البحار: ٤٧ / ٤٠١ ح ٣.

فإذا صارت في بني هاشم ضربتم وجوههم بالسيوف! فافحموا. (١)

استدراك

(٤) باب مناظره أبي بكر الحضرمي مع زيد بن علي عليه السلام

(١) رجال الكشي: ابن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن جمهور، عن بكار بن أبي بكر الحضرمي، قال: دخل أبو بكر الحضرمي وعلقمه على زيد بن علي عليه السلام، و كان علقمه أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه، والآخر عن يساره، و كان بلغهما أنه قال:

ليس الإمام منا من أرخى عليه الستر، إنما الإمام من شهر سيفه.

فقال له أبو بكر- و كان أجراًهما:- يا أبا الحسين- كنيه زيد بن علي عليه السلام- أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام أ كان إماما و هو مرخي عليه ستره؟

أ و لم يكن إماما حتى خرج و شهر سيفه؟!

قال: و كان زيد يبصر الكلام، قال: فسكت، فلم يجبه.

فردّ عليه الكلام ثلاث مرّات كلّ ذلك لا يجيبه بشيء. فقال له أبو بكر: إن كان علي بن أبي طالب عليه السلام إماما، فقد يجوز أن يكون بعده إمام مرخي عليه ستره؟

و إن كان علي عليه السلام لم يكن إماما و هو مرخي عليه ستره، فأنت ما جاء بك هاهنا.

قال: فطلب إلى علقمه أن يكفّ عنه، فكفّ.

محمد بن مسعود، قال: كتب إلى الشاذاني أبو عبد الله، يذكر عن الفضل، عن أبيه (مثله).

المناقب لابن شهر اشوب: مرسلا (مثله). (٢)

١- ٢٣٦/١، عنه البحار: ٤٧/٤٠١ ذ ح ٣. يأتي في عوالم العلوم: ٢١/٣٨٣-٤١٧ باب حال هشام بن الحكم من بدو حاله و ما آل

إليه أمره و احتجاجاته إلى وفاته. و تقدّم (ص ٥٦٦ ح ٢)، مناظرته مع أبي شاعر الديصاني.

٢- ٤١٦ ح ٧٨٨، ٢٢٣/١، عنهما البحار: ٤٦/١٩٧ ح ٧١، ٧٢. و تقدّم في العوالم: ١٨/٢٤٦ ح ١.

(٥) باب مناظره زرارہ مع زيد بن علي عليه السلام

(١) رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي خدّاش، عن علي بن إسماعيل، عن أبي خالد؛

و حدّثني محمد بن مسعود، عن علي بن محمد القمي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابن الريان، عن الحسن بن راشد، عن علي بن إسماعيل، عن أبي خالد، عن زرارہ، قال: قال لي زيد بن علي عليه السلام و أنا عند أبي عبد الله عليه السلام:

ما تقول يا فتى، في رجل من آل محمد استنصرك؟

فقلت: إن كان مفروض الطاعة نصرته، و إن كان غير مفروض الطاعة فلي أن أفعل، ولي أن لا أفعل. فلما خرج، قال أبو عبد الله عليه السلام:

أخذته- و الله- من بين يديه و من خلفه، و ما تركت له مخرجا.

الاحتجاج، و المناقب لابن شهر اشوب: عن زرارہ (مثله). (١)

(٦) باب مناظره أبي الصباح الكناني مع زيد بن علي عليه السلام

(١) رجال الكشي: تقدّم في عوالم العلوم للإمام زين العابدين: ج ١٨ / ٢٤٠ ح ١.

(٧) باب مناظره السيد الحميري مع سوار القاضي بحضرة المنصور

(١) الفصول المختارة: ممّا جرى للسيد الحميري مع سوار:

ما حدّث به الحارث بن عبيد الله الربعي، قال: كنت جالسا في مجلس المنصور، و هو بالجسر الأكبر، و سوار عنده، و السيد ينشده:

إنّ الإله الذي لا شيء يشبهه أتاكم الملك للدنيا و للدنيا

أتاكم الله ملكا لا زوال له حتّى يقاد إليكم صاحب الصين

و صاحب الهند مأخوذ برّمته و صاحب الترك محبوس على هون

١- ١٥٢ ح ٢٤٨، ١٣٧/٢، ٢٢٣/١، عنها البحار: ١٩٣/٤٦ ح ٦٠.

حَتَّى أَتَى عَلَى الْقَصِيدَةِ، وَالْمَنْصُورِ مَسْرُورًا.

فَقَالَ سَوَّارٌ: هَذَا - وَاللَّهِ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يُعْطِيكَ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ.

وَاللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ يَدِينُ بِحَبِّهِمْ لَغَيْرِكُمْ، وَإِنَّهُ لَيَنْطَوِي فِي عِدَاوَتِكُمْ.

فَقَالَ السَّيِّدُ: وَاللَّهِ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ، وَإِنِّي فِي مَدِيحِكَ لَصَادِقٌ، وَلَكِنَّهُ حَمَلَهُ الْحَسَدُ إِذْ رَأَى عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، وَإِنَّ انْقِطَاعِي [إِلَيْكُمْ] وَمُودَتِي لَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ لَمَعْرُوقٌ لِي فِيهَا عَنْ أَبِي، وَإِنَّ هَذَا وَقَوْمَهُ لَأَعْدَاؤُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامَ فِي أَهْلِ بَيْتِ هَذَا:

إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (١)؛

فَقَالَ الْمَنْصُورُ: صَدَقْتَ. فَقَالَ سَوَّارٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ يَقُولُ بِالرَّجْعَةِ، وَيَتَنَاوَلُ الشَّيْخِينَ بِالسَّبِّ وَالْوَقِيعَةَ فِيهِمَا، فَقَالَ السَّيِّدُ:

أَمَّا قَوْلُهُ: بِأَنِّي أَقُولُ بِالرَّجْعَةِ، فَإِنَّ قَوْلِي فِي ذَلِكَ عَلَى مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ (٢)

وَقَدْ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا (٣)؛

فَعَلِمْتُ أَنَّ هَاهُنَا حَشْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَامٌّ، وَالْآخَرُ خَاصٌّ. وَقَالَ سَبْحَانَهُ:

رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ (٤)؛

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَأَمَّا تِلْكَ الْأُمَّةُ مِائَةٌ عَامٌ ثُمَّ بَعَثْنَا (٥)؛

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ (٦) فِهَذَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَحْشُرُ الْمُتَكَبِّرُونَ فِي صُورِ الذَّرِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمْ يَجْرُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ شَيْءٌ إِلَّا وَيَكُونُ فِي أُمَّتِي مِثْلَهُ، حَتَّى الْمَسْخُ وَالْخَسْفُ وَالْقَذْفُ».

١- الحجرات: ٤.

٢- النمل: ٨٣.

٣- الكهف: ٤٧.

٤- المؤمن (غافر): ١١.

٥- البقره: ٢٥٩، ٢٤٣.

٦- البقره: ٢٥٩، ٢٤٣.

و قال حذيفه: «و الله ما أبعد أن يمسخ الله كثيرا من هذه الأمة قرده و خنازير»

فالرجعه التي نذهب إليها هي ما نطق به القرآن، و جاءت به السنه، و إنني لأعتقد أن الله تعالى يردّ هذا- يعنى سؤارا- إلى الدنيا كلبا أو قردا أو خنزيرا أو ذره، فإنه- و الله- متجبر متكبر كافر. قال: فضحك المنصور، و أنشد السيد يقول:

جائت سؤارا أبا شمله عند الإمام الحاكم العادل

فقال قولاً خطأ كلّه عند الورى الحافى و الناعل

ما ذبّ عما قلت من وصمه فى أهله بل ليجّ فى الباطل

و بان للمنصور صدقى كما قد بان كذب الأنوك الجاهل

يبغض ذا العرش و من يصطفى من رسله بالتير الفاضل

و يشأ الحبر الجواد الذى فضل بالفضل على الفاضل

و يعتدى بالحكم فى معشر أدوا حقوق الرسل للراسل

فبين الله تراويقه فصار مثل الهائم الهائل قال: فقال المنصور: كفّ عنه.

فقال السيد: يا أمير المؤمنين، البادىء أظلم، يكفّ عني حتى أكفّ عنه.

فقال المنصور لسؤار: تكلم بكلام فيه نصفه، كفّ عنه حتى لا يهجوك. (١)

(٨) مناظره رجل من الشيعة مع بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام

الأئمة: العسكري عليه السلام

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: محمد بن علي بن محمد، عن الحسن بن محمد بن أحمد، و محمد بن جعفر بن أحمد، عن الصدوق، عن الأسترآبادى، عن يوسف بن محمّد بن زياد، و علي بن محمد بن سيّار، عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام:

قال بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام لرجل من الشيعة:

١-٥٧، عنه البحار: ١٠/٢٣٢ ح ٣، وج ٥٣/١٣٠.

ما تقول فى العشره من الصحابه؟ قال:

أقول فيهم الخير الجميل الذى يحطّ الله به سيئاتى، و يرفع به درجاتى.

قال السائل: الحمد لله على ما أنقذنى من بغضك، كنت أظنّك رافضياً تبغض الصحابه.

فقال الرجل: ألا من أبغض واحدا من الصحابه، فعليه لعنه الله.

قال: لعلك تتأول ما تقول؟ قال: فمن أبغض العشره من الصحابه (١)

فقال: من أبغض العشره، فعليه لعنه الله و الملائكه و الناس أجمعين.

فوثب الرجل، فقَبِل رأسه، و قال: اجعلنى فى حلّ ممّا قدفتك به من الرفض قبل اليوم. قال: اليوم أنت فى حلّ و أنت أخى. ثم انصرف السائل.

فقال له الصادق عليه السّلام: جودت! لله درك، لقد عجبت الملائكه فى السماوات من حسن توريتهك، و تلطّفك بما خلّصك، و لم تثلم دينك، و زاد الله فى مخالفتنا غمّا إلى غمّ، و حجب عنهم مراد منتحلى مودّتنا فى تقيتهم.

فقال بعض أصحاب الصادق عليه السّلام:

يا بن رسول الله، ما عقلنا من كلام هذا إلّا موافقه صاحبنا لهذا المتعنت الناصب؟

فقال الصادق عليه السّلام: لئن كنتم لم تفهموا ما عنى، فقد فهمناه نحن، و قد شكر الله له إنّ وئينا الموالى لأولياننا، المعادى لأعدائنا إذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه، و فقه لجواب يسلم معه دينه و عرضه، و يعظّم الله بالتقيّه ثوابه؛

إنّ صاحبكم هذا قال: من عاب واحدا منهم فعليه لعنه الله.

أى من عاب واحدا منهم: هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام؛

و قال فى الثانيه: من عابهم أو شتمهم فعليه لعنه الله.

و قد صدق لأنّ من عابهم فقد عاب عليّا عليه السّلام، لأنّه أحدهم، فإذا لم يعب عليّا عليه السّلام و لم يذمه فلم يعيهم، و إنّما عاب بعضهم.

و لقد كان لحزقيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به إلى فرعون مثل هذه

١- فى «ب»: لعلك تتأول، ما تقول فىمن أبغض العشرة من الصحابه؟.

التوراه، كان حزقييل يدعوهم إلى توحيد الله و نبوه موسى و تفضيل محمد رسول الله صلى الله عليه و سلم على جميع رسل الله و خلقه، و تفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام و الخيار من الأئمه على سائر أوصياء النبيين، و إلى البراءه من ربوبيه فرعون، فوشى به الواشون إلى فرعون، و قالوا: إنَّ حزقييل يدعو إلى مخالفتك، و يعين أعداءك على مضادتك.

فقال لهم فرعون: إنه ابن عمي، و خليفتي على ملكي، و ولي عهدي، إن فعل ما قلتهم، فقد استحقَّ أشدَّ العذاب على كفره لنعمتي، و إن كنتم عليه كاذبين، فقد استحققتهم أشدَّ العذاب لا يثارتكم الدخول في مساءته.

فجاء بحزقييل، و جاء بهم، فكاشفوه، و قالوا: أنت تجحد ربوبيه فرعون الملك و تكفر نعماءه؟ فقال حزقييل: أيها الملك، هل جرّبت علي كذبا قط؟ قال: لا.

قال: فسلهم من ربهم؟ قالوا: فرعون هذا.

قال لهم: و من خالقكم؟ قالوا: فرعون هذا.

قال لهم: و من رازقكم، الكافل لمعايشكم، و الدافع عنكم مكارهكم؟

قالوا: فرعون هذا.

قال حزقييل: أيها الملك، فاشهدك، و كل من حضرك: أن ربهم هو ربي، و خالقهم هو خالقي، و رازقهم هو رازقي، و مصلح معاشهم هو مصلح معاشي، لا رب لي و لا خالق و لا رازق غير ربهم و خالقهم و رازقهم.

و اشهدك و من حضرك أن كل رب و خالق و رازق سوى ربهم و خالقهم و رازقهم، فأنا بري منه و من ربوبيته، و كافر بالهيته.

يقول حزقييل هذا، و هو يعني أن ربهم هو الله ربي، و هو لم يقل: إن الذي قالوا:

هو (١) أنه ربهم، هو ربي، و خفي هذا المعنى على فرعون و من حضره، و توهموا أنه يقول: فرعون ربي و خالقي و رازقي.

فقال لهم: يا رجال السوء، و يا طلاب الفساد في ملكي، و مريدي الفتنه بيني و بين ابن عمي، و هو عضدي، أنتم المستحقون لعذابي لإرادتكم فساد أمري، و هلاك ابن

عمى، و الفت في عضدى.

ثم أمر بالأوتاد، فجعل في ساق كل واحد منهم وتد، و في صدره وتد، و أمر أصحاب أمشاط الحديد، فشققوا بها لحومهم من أبدانهم.

فذلك ما قال الله تعالى: فَوَقَاهُ اللَّهُ يَعْنَى حَزَقِيلَ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَّرُوا بِهِ لَمَّا وَشُوا بِهِ إِلَى فِرْعَوْنَ لِيَهْلِكَ بِهِ وَ حَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ حَلٌّ بِهِمْ سُوءُ الْعَذَابِ (١) و هم الذين وشوا بحزقيل إليه لَمَّا أوتد فيهم الأوتاد، و مشط عن أبدانهم لحومها بالأمشاط. (٢)

(٩) باب مناظره أبي خالد القمّاط مع رجل من الزيدية

(١) رجال الكشي: تقدّم في العوالم: ٢٤٧ / ١٨ ح ١، و فيه:

«قال - أي القمّاط - : قال لي رجل من الزيدية أيام زيد:

ما منعك أن تخرج مع زيد؟

قال: قلت له: إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة، فالخارج قبله هالك، و إن كان ليس في الأرض مفروض الطاعة، فالخارج و الجالس موسّع لهما.

فلم يرد عليّ شيئاً؛

قال: فمضيت من فوري إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قال لي الزيدي، و بما قلت له، و كان متكئاً فجلس: ثم قال لي: أخذته من بين يديه...».

١- غافر: ٤٥.

٢- ٣٥٥ ح ٢٤٧، عنه البحار: ٤٠٢ / ٧٥ ضمن ح ٤٢، و البرهان: ٩٨ / ٤ ح ٣، و مستدرک الوسائل: ٢٦٢ / ١٢ ح ٢، و عنه البحار: ١٣ / ١٦٠ ح ١، و عن الاحتجاج: ١٣٠ / ٢ يأسناده عن العسكري عليه السلام. و أخرجه في البحار: ١١ / ٧١ ح ٢٣ عن الاحتجاج.

٣٠- أبواب أحوال أهل زمانه عليه السلام و سائر أصحابه زائدا على ما مرّ

١- باب [حال رجل مدنى علمه عليه السلام دعاء]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: العده، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن زرعه، قال:

كان رجل بالمدينه، و كان له جاريه نفيسه، فوقع في قلب رجل و أعجب بها، فشكى ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: تعرّض لرؤيتها، و كلما رأيتها، فقل: «أسأل الله من فضله».

ففعّل، فما لبث إلّا يسيرا حتّى عرض لوليها سفر، فجاء إلى الرجل، فقال:

يا فلان، أنت جارى و أوثق الناس عندي، و قد عرض لى سفر، و أنا أحبّ أن اودعك فلانه جاريتى تكون عندك. فقال الرجل:

ليس لى امرأه، و لا معى فى منزلى امرأه، فكيف تكون جاريتك عندي؟

فقال: اقومها (١) عليك بالثمن، و تضمّنه لى تكون عندك، فإذا أنا قدمت فبعنيها، أشتريها منك، و إن نلت منها نلت ما يحلّ لك، ففعل و غلظ عليه فى الثمن؛

و خرج الرجل، فمكثت عنده ما شاء الله حتّى قضى وطره منها.

ثمّ قدم رسول لبعض خلفاء بنى اميه يشتري له جوارى، فكانت هى فيمن سمى أن يشتري، فبعث الوالى إليه، فقال له: جاريه فلان. قال: فلان غائب؛

فقهره على بيعها، فأعطاه من الثمن ما كان فيه ربح.

فلما اخذت الجاريه، و اخرج بها من المدينه، قدم مولاها، فأول شىء سأله، سأله عن الجاريه كيف هى؟ فأخبره بخبرها، و أخرج إليه المال كلّه، الذى قومه عليه و الذى ربح، فقال: هذا ثمنها فخذ. فأبى الرجل، و قال: لا آخذ إلّا ما قومت عليك، و ما كان من فضل فخذ لك هنيئا. فصنع الله له بحسن نيته. (٢)

١- قومت المتاع: جعلت له قيمه، و القيامه: الثمن الذى يقاوم المتاع أى يقوم مقامه.

٢- ٥/ ٥٥٩ ح ١٥، عنه البحار: ٤٧/ ٣٥٩ ح ٦٩، و الوسائل: ١٤/ ٦٠ ح ٦.

٢- باب آخر [فى حال عمر بن يزيد، و صاحبتة و خادمته]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عمّن ذكره، عن ابن بكير؛

عن عمر بن يزيد، قال: حاضت صاحبتى و أنا بالمدينة، و كان ميعاد جمّالنا، و إبان مقامنا و خروجنا قبل أن تطهر، و لم تقرب المسجد، و لا القبر، و لا المنبر.

فذكرت ذلك لأبى عبد الله عليه السّلام، فقال: مرها فلنغتسل، و لتأت مقام جبرئيل عليه السّلام فإنّ جبرئيل عليه السّلام كان يجىء فيستأذن على رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، و إن كان على حال لا ينبغى أن يأذن له، قام فى مكانه حتّى يخرج إليه، و إن أذن له دخل عليه.

فقلت: و أين المكان؟ فقال عليه السّلام: حيال الميزاب الّذى إذا خرجت من الباب [الّذى] يقال له «باب فاطمه» عليها السّلام بحذاء القبر، إذا رفعت رأسك بحذاء الميزاب، و الميزاب فوق رأسك، و الباب من وراء ظهرك، و تجلس فى ذلك الموضع، و تجلس معها نساء، و لتدع ربّها، و يؤمّن على دعائها. قال: فقلت: و أىّ شىء تقول؟

قال: تقول: اللهمّ إنّى أسألك بأنك أنت الله [الّذى] ليس كمثلك شىء، أن تفعل بى (١) كذا و كذا. قال: فصنعت صاحبتى الّذى أمرنى، فطهرت و دخلت المسجد.

قال: و كان لنا خادم (٢) أيضا فحاضت، فقالت:

يا سيّدى، ألا أذهب- أنا زاده (٣)- فأصنع كما صنعت سيّدتى؟ فقلت: بلى.

١- «لى» م.

٢- الخادم: واحد الخدم، و هو الّذى يخدم القوم و يخرج معهم: يقع على الذكر و الانثى، قاله فى المغرب، إلّا أنّه كثر فى كلامهم بمعنى الجارية (مجمع البحرين: ٥٥/٦).

٣- قيل: زاده اسم الجارية، فيكون بدلا أو عطف بيان لضمير المتكلّم، و يحتمل أن يكون مهموزا بكسر الهمزة، يقال: زاده كمنعه: أى أفرغه. و فى التهذيب: زياده، أى زياده على ما فعلت سيّدتى. و الأظهر أنّ زاده: بمعنى أيضا، و هو و إن لم يكن مذكورا فى كتب اللغة، لكنّه شائع متداول بين العرب الآن، حتّى أنّه قلّ ما يخلو كلام منهم عنه، يقولون: أنا زاد أفعل، أو أنا عاد أفعل، أى أنا أيضا أفعل، فالتاء إمّا للتأنيث، أو زيد من النسخ، و أمّا اليوم فلا يلحقون التاء. منه (ره).

فذهبت فصنعت مثل ما صنعت مولاتها، فطهرت و دخلت المسجد. (١)

٣- باب آخر [حال النجاشي و بعض أهل عمله]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن السياري، عن محمّد بن جمهور، قال: كان النجاشي (٢) و هو رجل من الدهاقين (٣) عاملا على الأهواز و فارس؛ فقال: بعض أهل عمله لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ في ديوان النجاشي على خراجا و هو مؤمن يدين بطاعتك، فإن رأيت أن تكتب لي إليه كتابا.

قال: فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم سرّ أخاك، يسرّك الله» قال: فلمّا ورد الكتاب عليه، دخل عليه و هو في مجلسه، فلمّا خلا ناوله الكتاب و قال: هذا كتاب أبي عبد الله عليه السلام، فقَبَله و وضعه على عينيه، و قال له: ما حاجتك؟

قال: خراج علىّ في ديوانك. فقال له: و كم هو؟ قال: عشره آلاف درهم.

فدعا كاتبه و أمره بأدائها عنه، ثمّ أخرجها منها، و أمر أن يشبّتها له لقابل.

ثمّ قال له: سررتك؟ فقال: نعم، جعلت فداك. [ثمّ أمر له بمركب و جاريه و غلام و أمر له بتخت (٤) ثياب، في كلّ ذلك يقول له: هل سررتك؟

فيقول: نعم، جعلت فداك. فكلّما قال: نعم، زاده حتّى فرغ.

ثمّ قال له: احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالسا فيه حين دفعت إليّ كتاب

- ١- ٤/ ٤٥٢ ح ٢، عنه البحار: ١٨/ ٢٦٣ ح ١٨، و ج ٤٧/ ٣٦٩ ح ٨٨، و الوسائل: ٩/ ٥٠٩ ح ٢. و يأتي في عوالم الحجّ ج ٤٢.
- ٢- قال المجلسي (ره) في البحار: ٧٤: يظهر من كتب الرجال أنّ النجاشي المذكور في الخبر اسمه عبد الله، و أنّه ثامن آباء أحمد بن عليّ النجاشي صاحب الرجال المشهور [راجع رجال النجاشي: ١٠١ رقم ٢٥٣، و ص ٢١٣ رقم ٥٥٥] و في [القاموس المحيط: ٢/ ٢٨٩]: النجاشي: بتشديد الياء و بتخفيفها أفصح، و تكسر نونها، أو هو أفصح [أصحمه ملك الحبشه].
- ٣- الدهقان: رئيس الإقليم، جمعها دهاقنه و دهاقين.
- ٤- التخت: خزانه الثياب.

مولاي الذي ناولتني فيه، و ارفع إلي حوائجك.

قال: ففعل، و خرج الرجل، فصار إلى أبي عبد الله عليه السلام بعد ذلك، فحدّثه [الرجل] بالحديث على جهته، فجعل يسرّ بما فعل، فقال الرجل:

يا بن رسول الله، كأنه قد سرّك ما فعل بي؟ فقال: إي و الله، لقد سرّ الله و رسوله.

الاختصاص: السياري، عن ابن جمهور (مثله). (١)

٤- باب آخر [في حال زكريا بن إبراهيم]

الأخبار: الأصحاب.

١- الكافي: العده، عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن زكريا بن إبراهيم، قال: كنت نصرانيا فأسلمت، و حججت، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقلت: إنني كنت على النصرانية، و إنني أسلمت.

فقال: و أي شيء رأيت في الإسلام؟ قلت: قول الله عزّ و جلّ:

مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ (٢)

١- ٢ / ١٩٠ ح ٩، ٢٥٤، عنهما البحار: ٣٧٠ / ٤٧ ح ٨٩، ٩٠، و أخرجه في البحار: ٢٩٢ / ٧٤ ح ٢٢، و الوسائل: ١١ / ٥٧٢ ح ١١، و حليه الأبرار: ٢ / ٢٠٨ عن الكافي. تقدّم ص (٤٨٤ ح ١).

٢- الشورى: ٥٢. قال المجلسي ره: الآية هكذا: «و كذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا» و المراد به الروح الذي يكون مع الأنبياء و الأئمّة عليهم السلام. و قيل: يعني ما اوحى إليه، و سمّاه روحا لأنّ القلوب تحيي به؛ و قيل: جبرئيل، و المعنى أرسلناه إليك بالوحي «ما كنت تدري ما الكتاب و لا الإيمان» أي قبل الوحي «و لكن جعلناه نورا» أي الروح أو الكتاب أو الإيمان «نهدي به من نشاء من عبادنا» بالتوفيق للقبول و النظر فيه، و بعده «و إنك لتهدى إلى صراط مستقيم». و كأنّ السائل أرجع الضمير في «جعلناه» إلى الإيمان، و حمل الآية على أنّ الإيمان موهبي، و هو بهدايه الله تعالى و إن كان بتوسّط الأنبياء و الحجج عليهم السلام. و الحاصل أنّه عليه السلام لما سأله عن سبب إسلامه و قال: أي شيء رأيت في الإسلام من الحجّة و البرهان، صار سببا لإسلامك؟ فأجاب بأنّ الله تعالى ألقى الهداية في قلبي و هداني للإسلام، كما هو مضمون الآية الكريمة، فصدّقه عليه السلام. و قال: «و لقد هداك الله، ثمّ قال: اللهم اهده: أي زد في هدايته أو ثبته عليها.

فقال: لقد هداك الله، ثم قال: اللهم اهده- ثلاثا- سل عما شئت يا بنى.

فقلت: إن أبى و أمى على النصرانيه و أهل بيتى، و أمى مكفوفه البصر، فأكون معهم، و آكل فى آنتهم؟

فقال: يأكلون لحم الخنزير؟ فقلت: لا، و لا يمسونه.

فقال: لا بأس، فانظر امك فبرها، فإذا مات (١)، فلا تكلها إلى غيرك، كن أنت الذى تقوم بشأنها، و لا تخبرن أحدا (٢) أنك أتيتنى، حتى تأتينى بمنى إن شاء الله.

قال: فأتته بمنى و الناس حوله، كأنه معلّم صبيان (٣)، هذا يسأله، و هذا يسأله.

فلما قدمت الكوفه، أظفت لأمى، و كنت اطعمها، و أفلى ثوبها (٤) و رأسها و أخدمها، فقالت لى: يا بنى، ما كنت تصنع بى هذا، و أنت على دينى؛

فما الذى أرى منك منذ هاجرت، فدخلت فى الحنيفيه (٥)؟

فقلت: رجل من ولد نبينا، أمرنى بهذا. فقالت: هذا الرجل هو نبى؟

فقلت: لا، و لكنّه ابن نبى. فقالت: يا بنى [إنّ هذا نبى، إنّ هذه وصايا الأنبياء.

فقلت: يا أمه، إنه ليس يكون بعد نبينا نبى، و لكنّه ابنه.

فقالت: يا بنى [دينك خير دين أعرضه على. فعرضته عليها، فدخلت فى الإسلام

١- ظاهره أنّ هذا لعلمه عليه السلام بأنّها تسلم عند الموت (قاله المجلسى ره).

٢- قيل: لعلّه إنّما نهاه عن إخباره بإتيانه إليه كيلا يصرفه بعض رؤساء الضلاله عنه، و يدخله فى ضلالته قبل أن يهتدى للحقّ. و أقول: يحتمل أن يكون للتقيّه لا سيّما و قد اشتمل الخبر على الإعجاز أيضا، و كأنّه لذلك طوى حديث اهتدائه فى إتيانه الثانى أو الاولى؛ و يحتمل أن يكون ترك ذلك لظهوره من سياق القصّه. (قاله المجلسى ره).

٣- كأنّ التشبيه فى كثره اجتماعهم و سؤالهم، و لطفه عليه السّلام فى جوابهم، و كونهم عنده بمنزله الصبيان فى احتياجهم إلى المعلّم، و إن كانوا من الفضلاء، و قبولهم ما سمعوا منه من غير اعتراض (قاله المجلسى ره).

٤- «أفلى ثوبها: أى انظر فيه لاستخراج قملها». منه (ره).

٥- الحنيفيه ملّه الإسلام لميله عن الإفراط و التفریط إلى الوسط، أو الملّه الإبراهيميه لأنّ النبى صلّى الله عليه و سلّم كان ينتسب إليها (قاله المجلسى ره).

و علمتها [الصلاه] فصلت الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخرة؛

ثم عرض لها عارض في الليل، فقالت: يا بنى، أعد على ما علمتني.

فأعدته عليها، فأقرت به و ماتت.

فلما أصبحت كان المسلمون الذين غسلوها، و كنت أنا الذي صليت عليها، و نزلت في قبرها. (١)

٥- باب آخر [في حال أبي عماره الطيار]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي عماره الطيار (٢) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

إنه (٣) قد ذهب مالي و تفرق ما في يدي، و عيالي كثير.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إذا قدمت الكوفة، فافتح باب حانوتك، و ابسط بساطك، و وضع ميزانك، و تعرض لرزق ربك.

[قال:] فلما أن قدم الكوفة، فتح باب حانوته، و بسط بساطه، و وضع ميزانه؛

قال: فتعجب من حوله بأن ليس في بيته قليل و لا كثير من المتاع، و لا عنده شيء.

قال: فجاءه رجل، فقال: اشتر لي ثوبا.

قال: فاشترى له و أخذ ثمنه، و صار الثمن إليه، ثم جاءه آخر، فقال: اشتر لي

١- ٢ / ١٦٠ ح ١١، عنه البحار: ٣٧٤ / ٤٧ ح ٩٧، و ج ٥٣ / ٧٤ ح ١١، و الوسائل: ١٠٩٢ / ٢ ذ ح ١، و حليه الأبرار: ١٤٥ / ٢. و رواه في الكافي: ٢٦٤ / ٦ ح ١٠ بطرق آخر (قطعه منه)، عنه الوسائل: ١٠٩٢ / ٢ ح ١. و أورده في مشكاة الأنوار: ١٥٩ عن معاوية بن وهب، عن زكريا بن إبراهيم.

٢- ترجم له في معجم رجال الحديث: ٢٦٨ / ٦ بعنوان حمزه بن الطيار، و في ص ٢٧٦ حمزه بن محمد الطيار، و في ص ٢٧٨ حمزه بن محمد، و في ص ٢٨٤ حمزه الطيار، و في ج ٣١٠ / ٢١ أبو عماره بن الطيار و ج ١٩٣ / ٢٢ «ابن الطيار»، و الظاهر كلهم واحد. يأتي في الحديث التالي «ابن الطيار».

٣- «إني» ع، ب.

ثوبا. قال: فطلب له في السوق، ثم اشترى له ثوبا، فأخذ ثمنه فصار في يده، وكذلك يصنع التجار، يأخذ بعضهم من بعض.

ثم جاءه رجل آخر، فقال له: يا أبا عماره، إن لي عدلا من كتان فهل تشتريه، وأؤخر ك بئنه سنه؟ فقال: نعم، احمله و جئني به.

قال: فحمله [إليه] فاشتراه منه بتأخير سنه.

قال: فقام الرجل فذهب، ثم أتاه آت من أهل السوق، فقال [له]: يا أبا عماره، ما هذا العدل؟ قال: هذا عدل اشتريته. فقال: فبعني نصفه و اعجل لك ثمنه؟

قال: نعم. فاشتراه منه، و أعطاه نصف المتاع، و أخذ نصف الثمن.

قال: فصار في يده الباقي إلى سنه، قال: فجعل يشتري بئمنه الثوب و الثوبين و يعرض و يشتري و يبيع، حتى أئري، و عرض وجهه (١)، و أصاب معروفا. (٢)

٢- التهذيب: أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن صباح الحداء؛

عن ابن الطيار (٣)، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

إنه كان في يدي شيء ففترق، و ضقت به ضيقا شديدا.

فقال لي: أ لك حانوت في السوق؟ فقلت: نعم، و قد تركته.

فقال: إذا رجعت إلى الكوفه، فاقعد في حانوتك، و اكنسه.

و إذا أردت أن تخرج إلى سوقك، فصل ركعتين أو أربع ركعات، ثم قل في دبر صلاتك:

«توجهت بلا حول مني و لا قوه، و لكن بحولك يا رب و قوتك، و أبرأ من الحول و القوه إلا بك، فأنت حولي و منك قوتي، اللهم فارزقني من فضلك الواسع رزقا كثيرا طيبا، و أنا خافض (٤) في عافيتك، فإنه لا يملكها أحد غيرك».

١- أي صار وجيها.

٢- ٣٠٤/٥ ح ٣، عنه البحار: ٣٧٦/٤٧ ح ٩٩، و الوسائل: ٣٤/١٢ ح ٣. و رواه في التهذيب: ٤/٧ ح ١٣، عنه الوسائل المذكور.

٣- «أبي» م، ع، ب. و ما أثبتناه كما في الكافي و الوسائل و الوافي. تقدمت ترجمته في الحديث السابق.

٤- الخفض: الراحة و السكون، يقال: هو في خفض من العيش أي في سعه و راحه.

قال: ففعلت ذلك، و كنت أخرج إلى دكانى حتى خفت أن يأخذنى الجابى (١) باجره دكانى و ما عندى شىء .

قال: فجاء جالب (٢) بمتاع، فقال لى: تكررني نصف بيتك؟ فأكريته نصف بيتى بكراء البيت كله، قال: و عرض متاعه فاعطى به شيئاً لم يبعه، فقلت له: هل لك إلى خير، تبيعنى عدلاً من متاعك هذا، أبيعه و آخذ فضله، و أدفع إليك ثمنه؟

قال: فكيف لى بذلك؟ قال: قلت له: لك الله علىّ بذلك. قال: فخذ عدلاً منها قال: فأخذته و رقمته، و جاء برد شديد، فبعت المتاع من يومى، و دفعت إليه الثمن، و أخذت الفضل، فما زلت آخذ عدلاً و أبيعه و آخذ فضله، و أردّ عليه رأس المال، حتى ركبت الدوابّ، و اشترت الرقيق، و بنيت الدور. (٣)

٦- باب آخر [حال رجل مدنى أصابه ضيق شديد]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافى: علىّ، عن أبيه، عن اللؤلؤى، عن صفوان [بن يحيى]، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال:

كان رجل من أصحابنا بالمدينه، فضاقت ضيقاً شديداً، و اشتدّت حاله؛

فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: اذهب فخذ حانوتاً فى السوق، و ابسط بساطاً، و ليكن عندك جرّه من ماء، و الزم باب حانوتك.

قال: ففعل الرجل، فمكث ما شاء الله.

١- الجابى: هو الذى يأخذ الخراج و يجمعه.

٢- الجلاب: الذى يشتري الغنم و غيرها من القرى و يجىء بها و يبيعها بالمدينه. و يتوسّع به فيطلق على الذى يجلب الأرزاق إلى البلدان، و منه «الجالب مرزوق، و المحتكر ملعون». (مجمع البحرين: ٢/ ٢٤).

٣- ٣/ ٣١٢ ح ١٣، عنه البحار: ٣٦٧/ ٤٧ ح ٨٤، و رواه فى الكافى: ٣/ ٤٧٤ ح ٣، عنه و عن التهذيب: الوسائل: ٥/ ٢٥١ ح ٢، و الوافى: ٩/ ١٤٣١ ح ٢٣.

قال: ثمّ قدمت رفقه من مصر، فألقوا متاعهم، كلّ رجل منهم عند معرفته، و عند صديقه، حتّى ملأوا الحوانيت، و بقى رجل [منهم] لم يصب حانوتا يلقي فيه متاعه.

فقال له أهل السوق: ها هنا رجل ليس به بأس، و ليس فى حانوته متاع، فلو ألقيت متاعك فى حانوته. فذهب إليه، فقال له: القى متاعى فى حانوتك؟

فقال له: نعم. فألقى متاعه فى حانوته، و جعل يبيع متاعه، الأوّل فالأوّل، حتّى إذا حضر خروج الرفقه بقى عند الرجل شىء يسير من متاعه، فكره المقام عليه.

فقال لصاحبنا: اخلّف هذا المتاع عندك تبيعه، و تبعث إلىّ بثمانه؟

قال: فقال: نعم.

فخرجت الرفقه، و خرج الرجل معهم، و خلّف المتاع عنده، فباعه صاحبنا، و بعث بثمانه إليه، فلمّا أن تهيأ خروج رفقه مصر من مصر، بعث إليه ببضاعه فباعها، و ردّ إليه ثمنها، فلمّا رأى ذلك الرجل أقام بمصر، و جعل يبعث إليه بالمتاع و يجهّز عليه، قال: فأصاب، و كثر ماله، و أثرى. (١)

٧- باب آخر [حال حفص بن عمر البجلي]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافى: العده، عن سهل، عن العباس بن عامر، عن أبى عبد الرحمن المسعودى، عن حفص بن عمر البجلي، قال:

شكوت إلى أبى عبد الله عليه السلام حالى، و انتشار أمرى علىّ؛

قال: فقال لى: إذا قدمت الكوفه، فبع وساده من بيتك بعشره دراهم، و ادع إخوانك، و أعدّ لهم طعاما، و سلهم يدعون الله لك.

قال: ففعلت و ما أمكننى ذلك حتّى بعت و ساده، و اتّخذت طعاما كما أمرنى، و سألتهم أن يدعوا الله لى.

قال: فو الله ما مكثت إلّا قليلا حتّى أتانى غريم لى، فدقّ الباب علىّ، و صالحنى

من مال لى كثير، كنت أحسبه نحو من عشره آلاف درهم.

قال: ثم أقبلت الأشياء على. (١)

٨- باب آخر [حال سعيد بن عمرو الجعفى]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافى: العده، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج، عن ثعلبه [بن ميمون]، عن سعيد بن عمرو الجعفى، قال: خرجت إلى مكه و أنا من أشد الناس حالاً؛

فشكوت إلى أبى عبد الله عليه السلام فلما خرجت من عنده، وجدت على بابه كيسا فيه سبعمائه دينار، فرجعت إليه من فورى ذلك، فأخبرته، فقال:

يا سعيد، اتق الله عز وجل وعظه فى المشاهد، و كنت رجوت أن يرخص لى فيه.

فخرجت و أنا مغتم، فأتيت منى، و تنحيت عن الناس، و تقصيت حتى أتيت الموقوفه (٢) فنزلت فى بيت متخيا عن الناس، ثم قلت: من يعرف الكيس؟

قال: فأول صوت صوته، فإذا رجل على رأسى يقول: أنا صاحب الكيس.

قال: فقلت فى نفسى: أنت فلا كنت، قلت: ما علامه الكيس؟ فأخبرنى بعلامته، فدفعته إليه، قال: فتنحى ناحيه، فعدّها فإذا الدنانير على حالها، ثم عدّ منها سبعين ديناراً، فقال: خذها حالاً خيراً من سبعمائه حراماً.

فأخذتها ثم دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فأخبرته كيف تنحيت، و كيف صنعت.

فقال: أما إنك حين شكوت إلى، أمرنا بثلاثين ديناراً، يا جاريه هاتيه.

فأخذتها و أنا من أحسن قومى حالاً. (٣)

١- ٣١٤/٥ ح ٤٢، عنه البحار: ٣٨٢/٤٧ ح ١٠٤، و الوسائل: ٣٢/١٢ ح ٢. و رواه فى الاختصاص: ١٩ بإسناده إلى القاسم بن بريد، عن أبيه، عنه البحار: ٢٩٨/٩٥ ح ١٦.

٢- أى المنازل الموقوفه بمنى لمن لا فسطاط له.

٣- ١٣٨/٥ ح ٦، عنه البحار: ٣٨٥/٤٧ ح ١٠٨، و الوسائل: ٣٥٦/١٧ ح ١. و أورد نحوه فى الخرائج و الجرائح: ٧٠٩/٢ ح ٤، عنه البحار: ٣٨٥/٤٧ ح ١٠٨، و الوسائل: ٣٥٦/١٧ ح ١. و أورد نحوه فى الخرائج و الجرائح: ٧٠٩/٢ ح ٤، عنه البحار: ١١٧/٤٧ ح ١.

٩- باب آخر [ترخمه عليه السلام على أحد أوليائه]

الأخبار: الأصحاب

١- التهذيب: إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسن بن علي، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحام، قال: سألت أبو عبد الله عليه السلام عن رجل و نحن عنده، فقيل له: مات. فترخم عليه، و قال فيه خيرا.

فقال رجل من القوم: لى عليه دنيرات، فغلبنى عليها و سماها يسيره. قال:

فاستبان ذلك فى وجه أبى عبد الله عليه السلام، و قال: أ ترى الله يأخذ ولى على عليه السلام، فيلقيه فى النار، فيعذبه من أجل ذهبك؟! قال: فقال الرجل: هو فى حلّ جعلنى الله فداك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أ فلا كان ذلك قبل الآن؟! (١) (٢)

استدراك

(١٠) باب حال رجل من أهل السواد

(١) كشف الغمّة: نقل أنّه كان رجل من أهل السواد يلزم جعفرًا عليه السلام ففقده، فسأل عنه، فقال له رجل - يريد أن يستنقص به - إنه نبطي، فقال جعفر عليه السلام: أصل الرجل عقله، و حسبه دينه، و كرمه تقواه، و الناس فى آدم مستوون. فاستحى ذلك القائل. (٣)

(١١) باب حال جماعه من أهل زمانه عليه السلام

(١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن

١- ١/ ٤٦٤ ح ١٦٥، عنه الوافى: ١٠/ ٤٧٣ ح ٩.

٢- قال فى الوافى: يعنى أ فلا- كان تحليلك إياه قبل الآن، يعنى كان ينبغى أن يكون تحليلك قبل الآن، و الحكم محمول على إعسار المديون، و صرفه المال فى الطاعة، و كأنه كان يكتفم فقره كما يشعر به قول الرجل: «فغلبنى عليها و سماها يسيره» فإنّه يدلّ على أنّه لم يعلم بفقره، و لعلّه عليه السلام إنّما قال له ذلك لعلّمه بأن يجعله بذلك فى حلّ فلا يلقى فى النار من أجل دنيراته، فلا ينبغى لأحد أن يغترّ بهذا الكلام فيذهب بحقوق الناس فإنّها لا تترك.

٣- ٢/ ١٥٨، عنه البحار: ٧٨/ ٢٠٢ ح ٣٤.

الفضل، عن بعض أصحابنا، قال:

شكونا إلى أبي عبد الله عليه السلام ذهاب ثيابنا عند القصارين.

فقال: اكتبوا عليها «بركه لنا». ففعلنا ذلك، فما ذهب لنا بعد ذلك ثوب. (١)

(١٢) باب حال رجل جاءه يقتضيه عليه السلام

(١) و منه: علي بن محمد، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الله بن حماد، عن عمر بن يزيد، قال: أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام يقتضيه، وأنا حاضر، فقال له: ليس عندنا اليوم شيء، ولكنّه يأتينا خطر و اسمه (٢) فتباع و نعطيك إن شاء الله. فقال له الرجل: عدني.

فقال عليه السلام: كيف أعدك و أنا لما لا أرجو أرجى مني لما أرجو. (٣)

(١٣) باب حال أبي هارون مولى آل جعده

(١) و منه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن أبي هارون مولى آل جعده، قال: كنت جليسا لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة، ففقدني أياما، ثم إنني جئت إليه، فقال لي: لم أرك منذ أيام يا أبا هارون؟ فقلت: ولد لي غلام. فقال: بارك الله [لك] فيه، فما سمّيته؟ قلت: سمّيته محمدا.

قال: فأقبل بخدّه نحو الأرض و هو يقول: محمد محمد محمد، حتى كاد يلصق خدّه بالأرض، ثم قال: بنفسى و بولدى و بأهلى و بأبوى و بأهل الأرض كلّهم جميعا الفداء لرسول الله صلى الله عليه و سلم، لا تسبّه، و لا تضربه، و لا تسيء إليه، و اعلم أنّه ليس فى الأرض دار فيها اسم محمد، إلّا و هى تقدّس كلّ يوم ... (الخبر). (٤)

١- ٣٠٧/٥ ح ١٧.

٢- الخطر - بالكسر -: نبات يختضب به، الوسمه: نبت يختضب بورقه.

٣- ٩٦/٥ ح ٥، عنه البحار: ٤٧/٥٨ ح ١١٠، و حليه الأبرار: ١٤١/٢.

٤- ٣٩/٦ ح ٢، عنه الوسائل: ١٥/١٢٦ ح ٤، و البحار: ١٧/٣٠ ح ٩، و حليه الأبرار: ١٤١/٢.

٣١- أبواب جور المخالفين من أهل زمانه عليه عليه السلام و على شيعته

١- باب حبس امرأه لعنت ظالمى فاطمه عليها السلام

الأخبار: الأصحاب

١- فى كتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا:

و وجدت فى كتاب مقتل لبعض متأخريهم أيضا [خبرا أحببت إيرادها] و اللفظ للأول:

قال: حدّثنا جماعه، عن الشيخ المفيد أبى علىّ الحسن بن علىّ الطوسى؛

و عن الشريف أبى الفضل المنتهى ابن أبى زيد بن كياكى الحسينى؛

و عن الشيخ الأمين أبى عبد الله محمّد [بن أحمد] بن شهرىار الخازن؛

و عن الشيخ الجليل ابن شهر اشوب، عن المقرئ عبد الجبار الرازى؛

و كلهم يروون عن الشيخ أبى جعفر محمّد بن علىّ الطوسى رضى الله عنه قال:

حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسى بالمشهد المقدّس بالغرّى على صاحبه السلام فى شهر رمضان من سنة ثمان و خمسين و أربعمائه، قال:

حدّثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائرى، قال:

حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبد (١) الله السلمى، قالوا:

حدّثنا الشيخ المفيد أبو علىّ الحسن بن محمّد الطوسى؛

و الشيخ الأمين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن شهرىار الخازن، قال جميعا:

حدّثنا الشيخ أبو منصور محمّد بن أحمد بن عبد العزيز العكبرى المعدّل بها فى داره ببغداد سنة سبع و ستين و أربعمائه، قال:

حدّثنا أبو الفضل محمّد بن عبد الله الشيبانى (٢)، قال:

حدّثنا محمّد بن يزيد بن أبى الأزهري البوشنجى النحوى، قال:

١- «عبید» المستدرک. و لم نقف علیه عاجلاً.

٢- ترجم له فی تاریخ بغداد: ٤٦٦ /٥.

٣- «عن» البحار ج ١٠٠، و لم نقف علیه. و بوشنج: بلیده نزهه خصییه فی وادی مشجر، من نواحی هراه (مراصد الأطلّاع: ١ /٢٣٠).

حدّثنا أبو الصباح محمّد بن عبد الله بن زيد النهلي، قال:

أخبرني أبي، قال: حدّثنا الشريف زيد بن جعفر العلوي، قال:

حدّثنا محمّد بن وهبان النبھاني (١) قال:

حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفري، قال:

حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد العلوي، قال: حدّثنا محمّد بن جمهور العمّي، عن الهيثم بن عبد الله الناقد، عن بشار المكارى، قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام بالكوفة، وقد قدّم له طبق رطب [طبرزد] (٢) وهو يأكل، فقال: يا بشار، ادن فكل، فقلت: هنيأك الله، وجعلني فداك، قد أخذتني الغيره من شيء رأيت في طريقى، أوجع قلبي، وبلغ منّي، فقال لي: بحقّي لمّا دنوت فأكلت.

قال: فدنوت فأكلت، فقال لي: حديثك؟

قلت: رأيت جلوازا (٣) يضرب رأس امرأه، ويسوقها إلى الحبس وهي تنادى بأعلى صوتها: المستغاث بالله ورسوله، ولا يغيثها أحد.

قال عليه السّلام: ولم فعل بها ذلك؟ قال: سمعت الناس يقولون: إنّها عثرت، فقالت:

«لعن الله ظالميك يا فاطمه» فارتكب منها ما ارتكب!

قال: فقطع الأكل، ولم يزل يبكي حتّى ابتلّ منديله، ولحيته، و صدره بالدموع.

ثمّ قال: يا بشار، قم بنا إلى مسجد السهلة (٤) فندعو الله عزّ وجلّ، ونسأله خلاص

١- عدّه الشيخ في رجال: ٥٠٥ رقم ٧٧، فيمن لم يرو عنهم عليهم السّلام قائلًا: محمّد بن وهبان بن محمّد النبھاني المعروف بالدبيلي. و ترجم له في معجم رجال الحديث: ٣٥٤ / ١٧.

٢- الطبرزد: هو السكر الأبلوج، و به سمّي نوع من التمر لحلاوته، و عن أبي حاتم: الطبرزده: بسرّتها صفراء مستديرة. (مجمع البحرين: ٣٧٦ / ٤).

٣- الجلواز: الشرطيّ الذي يخفّ في الذهب و المعجىء بين يدي الأمير.

٤- مسجد السهلة: موضع يقرب من مسجد الكوفة. قال الصدوق (ره): هو موضع إدريس كان يخيّط فيه، و الموضع الذي خرج

منه إبراهيم، و من تحته اخذت طينه كل نبى، و هو منزل القائم عليه السلام إذا قام بأهله (مجمع البحرين: ٥ / ٤٠٠).

هذه المرأة، قال: ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان، و تقدّم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنّا.

قال: فصرنا إلى مسجد السهلة، و صلّى كلّ واحد منّا ركعتين؛

ثم رفع الصادق عليه السّلام يده إلى السماء، و قال: أنت الله - إلى آخر الدعاء - (١) قال:

فخرّ ساجدا لا أسمع منه إلّا النفس، ثم رفع رأسه، فقال: قم فقد اطلقت المرأة.

قال: فخرجنا جميعا، فبينما نحن فى بعض الطريق، إذ لحق بنا الرجل الذى وجهناه إلى باب السلطان، فقال له: ما الخبر؟ قال: اطلق عنها.

قال: كيف كان إخراجها. قال: لا - أدرى، و لكننى كنت واقفا على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها، و قال لها: ما الذى تكلمت؟

قالت: عثرت، فقلت: لعن الله ظالميك يا فاطمه، ففعل بى ما فعل!

قال: فأخرج مائتى درهم، و قال: خذى هذه، و اجعلى الأمير فى حلّ.

فأبت أن تأخذها، فلمّا رأى ذلك منها دخل، و أعلم صاحبه بذلك، ثم خرج فقال: انصرفى إلى بيتك. فذهبت إلى منزلها. فقال أبو عبد الله عليه السّلام:

أبت أن تأخذ المائتى درهم؟ قال: نعم، و هى - و الله - محتاجة إليها.

قال: فأخرج من جيبه صرّه فيها سبعة دنانير، و قال:

اذهب أنت بهذه إلى منزلها، فأقرئها منى السلام، و ادفع إليها هذه الدنانير.

قال: فذهبتنا جميعا، فأقرأناها منه السلام، فقالت: بالله أقرئنى جعفر بن محمّد السلام؟ فقلت لها: رحمك الله، و الله إن جعفر بن محمّد أقرأك السلام؛

فشقت جيبها و وقعت مغشيّه عليها.

قال: فصرنا حتّى أفاقت، و قالت: أعدّها علىّ، فأعدناها عليها، حتّى فعلت ذلك ثلاثا، ثم قلنا لها: خذى، هذا ما أرسل به إليك، و أبشرى بذلك.

فأخذته مني، وقالت: سلوه أن يستوهب أمته من الله، فما أعرف أحدا توّسل به إلى الله أكثر منه و من آباءه و أجداده عليهم السلام.

١- الدعاء المذكور في كتب الأدعية و المزار.

قال: فرجعنا إلى أبي عبد الله عليه السلام فجعلنا نحدّثه بما كان منها، فجعل يبكي و يدعو لها، ثم قلت: ليت شعري متى أرى فرجل آل محمد عليهما السلام؟

قال: يا بشّار، إذ توفّي وليّ الله، و هو الرابع من ولدى فى أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك يصل إلى ولد بنى فلان (١) مصيبه سوداء، فإذا رأيت ذلك التقت حلق البطان (٢) و لا مردّ لأمر الله. (٣)

٢- باب آخر [محاولة رجل إساءته عليه السلام فى شيعة]

الأخبار: الأصحاب

١- كتاب التمهيد: عن فرات بن أحنف، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاعين، فقال: و الله لأسوءته فى شيعة.

فقال: يا أبا عبد الله، أقبل إلىّ.

فلم يقبل إليه، فأعاد، فلم يقبل إليه، ثم أعاد الثالثة، فقال: هذا أنا ذا مقبل، فقل و لن تقول خيرا.

فقال: إنّ شيعةك يشربون النبيذ، فقال: و ما بأس بالنبيذ؛

أخبرنى أبى، عن جابر بن عبد الله أنّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم كانوا يشربون النبيذ.

فقال: لست أعنيك النبيذ [إنّما] أعنيك المسكر.

فقال: شيعةنا أركى و أطهر من أن يجرى للشيطان فى أمعائهم رسيس (٤) و إن فعل ذلك المخذول منهم، فيجد ربّا رءوفا، و نبينا بالاستغفار له عطوفا، و ولينا له عند

١- المراد: بنى العباس، و كان ابتداء و هى دولتهم عند وفاه أبى الحسن العسكرى عليه السلام.

٢- القتب، الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير، و يقال: التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشتدّ. منه (ره).

٣- المزار للمشهدى: ١٨٤ ح ١٤، عنه البحار: ٣٧/٤٧، و ج ١٠٠/٤١١، مستدرک الوسائل: ٣/٤١٨ ح ١٠. تقدّم فى عوالم الزهراء عليه السلام ج ٢/١١٣٠ ح ١.

٤- الرسيس: الشىء الثابت، و ابتداء الحبّ. و الرسيس الأثر و أوّل الشىء، أى لا يدخل فى أمعائهم شىء مسكر. منه (ره).

الحوض ولوفا (١) و تكون و أصحابك ببرهوت ملهوا (٢)

قال: فافحم الرجل و سكت، ثم قال: لست أعنيك المسكر، إنما أعنيك الخمر.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: سلبك الله لسانك، مالك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم؛

أخبرني أبي، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن جبرئيل، عن الله تعالى أنه قال:

يا محمد، إنني حضرت (٣) الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها أنت و علي و شيعتكما، إلا من اقترف منهم كبيره، فإني أبلوه في ماله أو بخوف من سلطانه، حتى تلقاه الملائكة بالروح و الريحان، و أنا عليه غير غضبان [فيكون ذلك حلاً لما كان منه]

فهل عند أصحابك هؤلاء شىء من هذا؟! [فلم أو دع] (٤)

مشارك الأنوار: (مثله) عن أبي الحسن الثاني عليه السلام. (٥)

٣- باب آخر [فيما جرى له عليه السلام بعد قتل العمري]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: الحسين، عن أحمد بن هلال، عن زرعه، عن سماعه، قال:

تعرض رجل من ولد عمر بن الخطاب بجاريه رجل عقيلى، فقالت له: إن هذا العمري قد آذاني، فقال لها: عديه، و أدخليه الدهليز. فأدخلته فشد عليه فقتله، و ألقاه

١- الولف: الصاحب، الصديق. «يقال: و لف البرق: إذا تتابع، و الولوف: البرق المتتابع اللمعان، و لا يبعد أن يكون بالكاف من و كف البيت: أى قطر». منه (ره).

٢- الملهوف: اللهفان المتحير، و فى بعض النسخ ملوفا، و هو تصحيف مكوف، كما هو فى نسخه المشارق، أى مجموعاً، و هو الأصح. و برهوت: واد باليمن، و قيل: هو بقرب حضرموت، جاء أن فيه أرواح الكفار ... (مراصد الأطلاع: ١ / ١٩٠).

٣- الحظر: المنع.

٤- قوله «فلم»، «لم»: فعل أمر من لام يلوم.

٥- ٣٩ ح ٤٠، ١٨٢ (نحوه)، عنهما البحار: ٣٨١ / ٤٧ ح ١٠٢، و ج ١٥٣ / ٧٩ ح ٦٦. و أخرجه فى البحار: ١٤٤ / ٦٨ عن التميمي و رياض الجنان.

فى الطريق، فاجتمع البكريون و العمريون و العثمانيون، و قالوا:

ما لصاحبنا كفو، لن نقتل به إلا جعفر بن محمد! و ما قتل صاحبنا غيره. و كان أبو عبد الله عليه السلام قد مضى نحو قبا (١) فلقيته بما اجتمع القوم عليه، فقال: دعهم. قال: فلما جاء و رأوه، وثبوا عليه، و قالوا: ما قتل صاحبنا أحد غيرك، و ما نقتل به أحدا غيرك.

فقال: ليكلمنى منكم جماعه، فاعتزل قوم منهم، فأخذ بأيديهم، فأدخلهم المسجد، فخرجوا و هم يقولون: شيخنا أبو عبد الله جعفر بن محمد، معاذ الله أن يكون مثله يفعل هذا، و لا يأمر به، انصرفوا.

قال: فمضيت معه، فقلت: جعلت فداك ما كان أقرب رضاهم من سخطهم؟

قال: نعم، دعوتهم فقلت: أمسكوا و إلا أخرجت الصحيفه.

فقلت: و ما هذه الصحيفه جعلنى الله فداك؟

فقال: [إن] أم الخطاب كانت أمه للزبير بن عبد المطلب، فسطر (٢) بها نفيل فأحبها فطلبه الزبير، فخرج هاربا إلى الطائف، فخرج الزبير خلفه، فبصرت به تقيف فقالوا: يا أبا عبد الله، ما تعمل هاهنا؟

قال: جاريتى سطر بها نفيلكم. فهرب (٣) منه إلى الشام؛

و خرج الزبير فى تجاره له إلى الشام، فدخل على ملك الدومه (٤)؛

فقال له: يا أبا عبد الله، لى إليك حاجه. قال: و ما حاجتك أيها الملك؟

فقال: رجل من أهلک قد أخذت ولده، فاحب أن تردّه عليه.

١- قبا: قريه قرب المدينه، و قبا: اسم بئر بها، و هى مساكن بنى عمر بن عوف من الأنصار، على ميلين من المدينه على يسار القاصد إلى مكّه، و فيها مسجد التقوى. (مراصد الاطلاع: ٣ / ١٠٦١).

٢- سطر، بالمهمله: أى زخرف لها الكلام و خدعها، و فى بعض النسخ «شطربها» - بالمعجمه - أى قصدها.

٣- «فخرج»: ع، ب.

٤- دومه الجندل: هى من أعمال المدينه، حصن على سبعة مراحل من دمشق. و دومه: من القرىات من وادى القرى و القرىات دومه، و سكاكه و ذو القاره، و على دومه سور يتحصن به، و فى داخل السور حصن منيع يقال له: مارد و هو حصن أكيدر بن عبد الملك ... (مراصد الاطلاع: ٢ / ٥٤٢).

قال: ليظهر لى حتى أعرفه، فلما أن كان من الغد دخل إلى الملك، فلما رآه الملك ضحكك، فقال: ما يضحكك أيها الملك؟ قال: ما أظنّ هذا الرجل ولدته عربيته، لئلا رآك قد دخلت لم يملك استه أن جعل يضرب.

فقال: أيها الملك إذا صرت إلى مكه قضيت حاجتك. فلما قدم الزبير، تحمّل [عليه] ببطون قريش كلّها أن يدفع إليه ابنه فأبى، ثمّ تحمّل عليه بعبد المطلب؛

فقال: ما بينى وبينه عمل، أما علمتم ما فعل فى ابني فلان، و لكن امضوا أنتم إليه.

فقصدوه و كلموه، فقال لهم الزبير: إنّ الشيطان له دوله، و إنّ ابن هذا ابن الشيطان، و لست آمن أن يترأس علينا، و لكن ادخلوه من باب المسجد علىّ على أن أحمى له حديده، و أخطّ فى وجهه خطوطا، و أكتب عليه و على ابنه أن لا يتصدّر فى مجلس، و لا يتأمر على أولادنا و لا يضرب معنا بسهم.

قال: ففعلوا، و خطّ وجهه بالحديده، و كتب عليه الكتاب، و ذلك الكتاب عندنا.

فقلت لهم: إن أمسكنم و إلّا خرجت الكتاب، ففيه فضيحتكم. فأمسكوا؛

و توفّى مولى لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم لم يخلف وارثا، فخاصم فيه ولد العباس أبا عبد الله عليه السّلام و كان هشام بن عبد الملك قد حجّ فى تلك السنه، فجلس لهم؛

فقال داود بن عليّ (١): الولاء لنا. و قال أبو عبد الله عليه السّلام: بل الولاء لى.

فقال داود بن عليّ: إنّ أباك قاتل معاويه.

فقال: إن كان أبى قاتل معاويه، فقد كان حظّ أبيك فيه الأوفر، ثمّ فرّ بخيانتته (٢) و قال: و الله لا طوّقنك غدا طوق الحمامه.

فقال له داود بن عليّ: كلامك هذا أهون عليّ من بعره فى وادى الأزرق (٣)

فقال: أما إنّه واد ليس لك، و لا لأبيك فيه حقّ.

قال: فقال هشام: إذا كان غدا جلست لكم.

١- هو عمّ المنصور و السّفاح.

٢- «بخيانتته» ع، ب.

٣- وادى الأزرق: بالحجاز. (مراصد الأطلاع: ١/ ٦٥).

فلما أن كان من الغد، خرج أبو عبد الله عليه السلام و معه كتاب في كرباسه، و جلس لهم هشام، فوضع أبو عبد الله عليه السلام الكتاب بين يديه، فلما [أن] قرأه، قال: ادعوا لى جندل الخزاعى، و عكاشه الضميرى- و كانا شيخين قد أدركا الجاهليته- فرمى بالكتاب إليهما، فقال: تعرفان هذه الخطوط؟

قالا: نعم، هذا خطّ العاص بن اميّه، و هذا خطّ فلان و فلان [لفلان] من قريش، و هذا خطّ حرب بن اميّه.

فقال هشام: يا أبا عبد الله، أرى خطوط أجدادى عندكم؟ فقال: نعم.

قال: فقد قضيت بالولاء لك. قال: فخرج و هو يقول:

إن عادت العقرب عدنا لهاو كانت النعل لها حاضره (١) قال فقلت: ما هذا الكتاب جعلت فداك؟

قال: فإنّ نثيله كانت أمه لأمّ الزبير و لأبى طالب و عبد الله، فأخذها عبد المطلب، فأولدها فلانا، فقال له الزبير: هذه الجارية و رثناها من أمنا، و ابنك هذا عبد لنا، فتحمل عليه ببطون قريش.

قال: فقال: قد أجبتك على خله، على أن لا يتصدّر ابنك هذا فى مجلس، و لا يضرب معنا بسهم، فكتب عليه كتابا، و أشهد عليه، فهو هذا الكتاب (٢) (٣)

١- البيت للفضل بن عباس بن عتبه، قاله فى رجل من بنى كنانه يقال له: عقرب بن أبى عقرب و كان تاجرا، و هو شديد المطل حتى ضرب المثل فى مطلقه، فقيل: أمطل من عقرب. (راجع حياه الحيوان للدميرى: ٢ / ٦١)، و مجمع الأمثال للميدانى، و الأغانى: ١٥ / ٧).

٢- أقول: قد مضى شرحه فى كتاب مطاعن الثلاثه. منه (ره).

٣- ١ / ٢٥٨ ح ٣٧٢، عنه البحار: ٨ / ٣١٢ (طبع حجر) و ج ٢٢ / ٢٦٨ ح ١٣، و ج ٤٧ / ٣٨٦ ح ١٠٩.

٣٢- أبواب أحوال بعض غلاة زمانه عليه السلام استدراك**(١) باب جمل أحوال غلاة زمانه عليه السلام**

الأخبار: الأصحاب

(١) رجال الكشي: سعد بن عبد الله، قال: حدّثني محمّد بن خالد الطيالسي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن ابن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

إنّا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا، فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلّى الله عليه و سلّم أصدق البريّة لهجه، و كان مسيلمه يكذب عليه؛

و كان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله من بعد رسول الله صلّى الله عليه و سلّم؛

و كان الّذى يكذب عليه و يعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد الله بن سبأ لعنه الله، و كان أبو عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام قد ابتلى بالمختار.

ثمّ ذكر أبو عبد الله الحارث الشامي، و بنان (١)، فقال:

كانا يكذبان على عليّ بن الحسين عليهما السلام، ثمّ ذكر المغيرة بن سعيد، و بزيعا و السري، و أبا الخطاب، و معمرًا، و بشار الشعيري (٢) و حمزه البربري، و صائد النهدي فقال: لعنهم الله، إنّنا لا نخلو من كذاب أو عاجز الرأى، كفانا الله مؤونه كلّ كذاب و أذاقهم الله حرّ الحديد. (٣)

(٢) تاريخ جرجان: بإسناده: عن عيسى الجرجاني، قال:

قلت لجعفر بن محمّد: إن شئت أخبرتك بما سمعت القوم يقولون. قال: فهات.

١- «بيان»: م، كلاهما وارد، راجع معجم رجال الحديث: ٣/ ٣٦٤، و تقدّم بيانه مفصّلا في العوالم: ١٩/ ٤٢٣.

٢- «الأشعري»: م. يأتي بيانه في محلّه. راجع رجال الكشي: ٣٩٨ ح ٧٤٣-٧٤٦، و معجم رجال الحديث: ٣/ ٣٠٤.

٣- ٣٠٥ ح ٥٤٩، عنه البحار: ٢/ ٢١٧ ح ١٢، و ج ٢٥/ ٢٦٢ ح ١.

قال: قلت: فإن طائفه منهم عبدوك، اتخذوك إلهًا من دون الله، و طائفه اخرى والوا لك بالنبوه. قال: فبكى حتى ابتلت لحيته، ثم قال:

إن أمكننى الله من هؤلاء فلم أسفك دماءهم، سفك الله دم ولدى على يدى. (١)

(٢) باب المغيره بن سعيد العجلي

(٢) باب المغيره بن سعيد العجلي (٢)

الأخبار: الأصحاب

(١) رجال الكشي: حمدويه و إبراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي؛

فقلت لهم: أسأل أبا عبد الله عليه السلام، فلما دخلت ابتدأني، فقال: رحم الله جابر الجعفي، كان يصدق علينا، لعن الله المغيره بن سعيد، كان يكذب علينا. (٣)

الأئمة: الرضا عليه السلام

(٢) و منه: حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال:

حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى زكريا بن يحيى الواسطي؛

و حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى، و أبي يحيى الواسطي، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام:

كان المغيره بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاه الله حرّ الحديد. (٤)

١- تقدّم ص ١٩٢ ح ٢ بتخرجاته.

٢- المغيره بن سعيد العجلي، و أصحابه يسمون المغيريه، ادعى أنّ الإمامه بعد محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام في محمّد- النفس الزكيه- بن عبد الله بن الحسن بن الحسن الخارج في المدينه، و زعم أنّه حتى لم يمت. و كان المغيره مولى لخالد بن عبد الله القسري، و ادعى الإمامه لنفسه بعد الإمام محمّد، و بعد ذلك ادعى النبوه لنفسه، و استحلّ المحارم و غلا في حقّ علي عليه السلام غلوا لا يعتقدده عاقل، و زاد على ذلك قوله بالتشبيه ... الملل و النحل: ١/ ١٧٦، و راجع فرق الشيعة: ٧١، و المقالات و الفرق: ٥٠ و ٧٤.

٣- ١٩١ ح ٣٣٦. و رواه في الاختصاص: ٢٠٠، عنه البحار: ٤٦ / ٣٤١ ح ٣١. تقدّم ص ٢٣٤ ح ٨ عن بصائر الدرجات.

٤- ٢٢٣ ح ٣٩٩، عنه البحار: ٦٧ / ٢٠٢.

(٣) باب محمد بن أبي زينب أبي الخطاب

الأخبار: الأصحاب

(١) رجال الكشي: حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا الحسين بن موسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبي منصور، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام و ذكر أبا الخطاب، فقال: اللهم العن أبا الخطاب، فإنه خوفني قائما و قاعدا و على فراشي، اللهم أذقه حرّ الحديد. (١)

(٢) و منه: حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبيه عمران بن علي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

لعن الله أبا الخطاب، و لعن من قتل معه، و لعن من بقى منهم، و لعن الله من دخل قلبه رحمه لهم. (٢)

(٤) باب بزيع

(٤) باب بزيع (٣)

الأخبار: الأصحاب

(١) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن ابن أبي يعفور، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن بزيعا يزعم أنه نبي؛

١- ٢٩٠ ح ٥٠٩، عنه إثبات الهداه: ٥/ ٤٤٤ ح ٢٠٨.

٢- ٢٩٥ ح ٥٢١، عنه البحار: ٢٥/ ٢٧٩ ح ٢٣؛ و أورد في المصدر المذكور: ٢٩٠-٣٠٨ (٤٧) روايه في ذمه و ذم أصحابه، فراجع.

٣- قال في المقالات و الفرق: ٥٢: ... و فرقه منهم قالت: إن بزيعا- و كان حائكا من حاكه الكوفه- هو نبي رسول مثل أبي الخطاب و شريكه، أرسله جعفر بن محمد عليه السلام، و جعله شريك أبي الخطاب في النبوه و الرساله كما أشرك الله موسى و هارون عليهما السلام؛ فلما بلغ ذلك برىء من بزيع و أصحابه، و برىء منهم جماعة أصحاب أبي الخطاب. و قال في ص ٥٤: و البريعة كلها تزعم أن كلما يقذف في قلوبهم فهو وحى، و أنه يوحى إليهم ... ترجم له في معجم رجال الحديث: ٣/ ٢٩١.

فقال: إن سمعته يقول ذلك، فاقتله. قال: فجلست له غير مرّه، فلم يمكّننى ذلك. (١)

(٢) رجال الكشّى: سعد، قال: حدّثنى العبيدى، عن يونس، عن العباس بن عامر القصبانى، و حدّثنى أيّوب بن نوح، و الحسن بن موسى الخشاب، و الحسن بن عبد الله ابن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن حمّاد بن أبى طلحه، عن ابن أبى يعفور؛

قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السّلام: فقال: ما فعل بزيع؟ فقلت له: قتل.

فقال: الحمد لله، أما إنّه ليس لهؤلاء المغيريه شىء خيرا من القتل، لأنّهم لا يتوبون أبدا. (٢)

(٥) باب بشار الشعيرى

(٥) باب بشار الشعيرى (٣)

الأخبار: الأصحاب

(١) رجال الكشّى: حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب، عن ابن أبى عمير، عن على بن يقطين، عن المدائنى (٤) عن أبى عبد الله عليه السّلام، قال: قال لى:

يا مرازم، من بشار؟ قلت: بياع الشعير، قال: لعن الله بشارا.

قال: ثمّ قال لى: أيا مرازم، قل لهم:

ويلكم! توبوا إلى الله، فإنّكم كافرون مشركون. (٥)

١- ٢٥٨ / ٧ ح ١٣، عنه الوسائل: ١٨ / ٥٥٥ ح ٢.

٢- ٣٠٥ ح ٥٥٠.

٣- قال فى معجم رجال الحديث: ٣ / ٣٠٤ و مقاله بشار هى مقاله العلياويّه، يقولون: إنّ عليّا عليه السّلام ربّ (هرب) و ظهر بالعلويّه الهاشميّه، و أظهر وليّه من عنده و رسوله بالمحمّديه.

٤- هو مرازم بن حكيم الأردى، مولى ثقه. ترجم له النجاشى فى رجاله: ٤٢٤ رقم ١١٣٨.

٥- ٣٩٨ ح ٧٤٣، عنه البحار: ٢٥ / ٣٠٤ ح ٧٠. و أورد فى المصدر المذكور: ٣٩٨ - ٤٠١، أربعة أحاديث فى ذمّه و ذمّ أصحابه. و تقدّم ص ١٩٠ باب سيرته عليه السّلام مع الغاليه.

٣٣- أبواب نوادير أحوال أهل زمانه عليه السلام زائداً على ما مرّ

١- باب [حال مولى لعلّى بن الحسين عليهما السلام]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: لعلّى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن داود بن زرّبي، قال:

أخبرني مولى لعلّى بن الحسين عليهما السلام، قال: كنت بالكوفة، فقدم أبو عبد الله عليه السلام الحيره، فأتيته فقلت [له]: جعلت فداك لو كلمت داود بن عليّ، أو بعض هؤلاء فأدخل في بعض هذه الولايات؟ فقال: ما كنت لأفعل.

قال: فانصرفت إلى منزلي، فتفكرت، فقلت: ما أحسبه من معنى إلما مخافه أن أظلم أو أجور،- و الله- لآتيته، و لاعطيته الطلاق و العتاق و الأيمان المغلظه أن لا أظلم أحدا، و لا أجور، و لأعدلنّ.

قال: فأتيته، فقلت: جعلت فداك إنني فكرت في إباءك عليّ، فظننت أنّك إنّما [منعتني و] كرهت ذلك مخافه أن أجور أو أظلم، و إنّ كلّ امرأه لى طالق، و كلّ مملوك لى حرّ عليّ، و عليّ إن ظلمت أحدا، أو جرت عليه، و إن لم أعدل.

قال: كيف قلت؟ قال: فأعدت عليه الأيمان، فرفع رأسه إلى السماء، فقال:

تناول السماء أيسر عليك من ذلك. (١)

٢- باب آخر [حال أحد كتاب بني اميّه]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: عليّ بن محمّد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن عليّ بن أبي حمزه، قال: كان لى صديق من كتاب بني اميّه، فقال لى:

استأذن لى على أبي عبد الله عليه السلام. فاستأذنت له [عليه]، فأذن له، فلمّا أن دخل

١- ١٠٧/٥ ح ٩، عنه البحار: ٣٨٣/٤٧ ح ١٠٦، و الوسائل: ١٢/١٣٦ ح ٤، و الوافي: ١٧/١٥٦ ح ٩.

سَلِمَ و جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: جَعَلْتَ فِدَاكَ إِنِّي كُنْتُ فِي دِيْوَانِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، فَأَصَبْتُ مِنْ دَنِيَاهُمْ مَا لَا كَثِيرًا، وَأَغْمَضْتُ فِي مَطَالِبِهِ (١).
فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ لَا أَنَّ بَنِي أُمَّيَّةٍ وَجَدُوا مِنْ يَكْتَبُ لَهُمْ، وَ يَجِبِي لَهُمْ الْفِيءَ (٢) وَ يِقَاتِلُ عَنْهُمْ، وَ يَشْهَدُ جَمَاعَتَهُمْ، لَمَا سَلَبُونَا حَقَّنًا، وَ لَوْ تَرَكَهُمْ النَّاسَ وَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، مَا وَجَدُوا شَيْئًا إِلَّا مَا وَقَعَ فِي أَيْدِيهِمْ.

قال: فقال الفتى: جعلت فداك، فهل لي مخرج منه؟

قال: إن قلت لك، تفعل؟ قال: أفعل.

قال [له]: فاخرج من جميع ما كسبت في ديوانهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، و من لم تعرف تصدقت به، و أنا أضمن لك على الله عز و جل الجنة.

فأطرق الفتى [رأسه] طويلا، ثم قال: قد فعلت جعلت فداك.

قال ابن أبي حمزة: فرجع الفتى معنا إلى الكوفة، فما ترك شيئا على وجه الأرض إلا خرج منه، حتى ثيابه التي [كانت] على بدنه.

قال: فقسمت له قسمه، و اشترينا له ثيابا، و بعثنا إليه بنفقته.

قال: فما أتى عليه إلا أشهر قلائل حتى مرض، فكنا نعوده.

قال: فدخلت عليه يوما و هو في السوق (٣)؛

قال: ففتح عينيه، ثم قال [لى]: يا عليّ وفي لى - و الله - صاحبك.

قال: ثم مات، فتولينا أمره، فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فلمّا نظر إلىّ قال: يا عليّ وفينا - و الله - لصاحبك.

قال: فقلت له: صدقت جعلت فداك، هكذا - و الله - قال لي عند موته. (٤)

١- أى تساهلت فى تحصيله، و لم أجتنب فيه الحرام و الشبهات.

٢- الفىء: الخراج.

٣- ساق المريض نفسه عند الموت، و سيق على المجهول: شرع فى نزع الروح.

٤- ١٠٦ / ٥ ح ٤، عنه البحار: ٣٨٢ / ٤٧ ح ١٠٥، و الوسائل: ١٢ / ١٤٤ ح ١، و الوافى: ١٧ / ١٥٣ ح ٤. و رواه فى التهذيب: ٣٣١ / ٦ ح ٤١؛ و تقدّم ص ١٢٩ ح ٢ عن المناقب لابن شهر اشوب.

٣- باب آخر [حال عبد الرحمن بن سيّابه]

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: الحسين بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن كثير بن يونس، عن عبد الرحمن بن سيّابه، قال:

لَمَّا هَلَكَ أَبِي «سَيَّابَه» جَاءَ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ إِلَيَّ، فَضَرَبَ الْبَابَ عَلَيَّ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَعَزَّانِي، وَقَالَ لِي: هَلْ تَرَكَ أَبُوكَ شَيْئًا؟
فَقُلْتُ لَهُ: لَا.

فَدَفَعْتُ إِلَيَّ كَيْسًا فِيهِ أَلْفٌ دَرَاهِمًا، وَقَالَ لِي: أَحْسِنْ حِفْظَهَا، وَكُلْ فَضْلَهَا (١).

فَدَخَلْتُ إِلَى أُمِّي وَأَنَا فَرِحٌ فَأَخْبَرْتُهَا، فَلَمَّا كَانَ بِالْعَشِيِّ أَتَيْتُ صَدِيقًا كَانَ لِأَبِي فَاشْتَرَى لِي بَضَائِعَ سَابِرِي (٢) وَجَلَسْتُ فِي حَانُوتٍ، فَزَرَقَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا خَيْرًا [كثيرًا] وَحَضَرَ الْحَجَّ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي، فَجِئْتُ إِلَى أُمِّي وَقُلْتُ لَهَا: إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ أُخْرَجَ إِلَى مَكَّةَ.

فَقَالَتْ لِي: رَدِّ دَرَاهِمَ فُلَانٍ عَلَيْهِ، فَهَيِّئْهَا وَجِئْتُ بِهَا إِلَيْهِ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ، فَكَأَنِّي وَهَيْتُهَا لَهُ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ اسْتَقَلَّتْهَا! فَأَزِيدُكَ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ [قَدْ] وَقَعَ فِي قَلْبِي الْحَجَّ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ شَيْئُكَ عِنْدَكَ.

ثُمَّ خَرَجْتُ، فَقَضَيْتُ نَسْكَي، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلْتُ مَعَ النَّاسِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ يَأْذُنُ إِذْنَا عَامًا، فَجَلَسْتُ فِي مَوَاقِيرِ النَّاسِ، وَكُنْتُ حَدِثًا؛

فَأَخَذَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ وَيَجِيبُهُمْ، فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ عَنْهُ، أَشَارَ إِلَيَّ، فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: أَلَا لَكَ حَاجَةٌ؟

فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَه.

فَقَالَ [لِي]: مَا فَعَلَ أَبُوكَ؟ فَقُلْتُ: هَلَكَ.

قَالَ: فَتَوَجَّعْ وَتَرَحَّمْ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: أَفَتَرَكَ شَيْئًا؟ قُلْتُ: لَا.

١- «كسبها» الوافي.

٢- السابري: ضرب من الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس.

قال: فمن أين حججت؟ قال: فابتدأت، فحدّثته بقصّه الرجل.

قال: فما تركني أفرغ منها حتّى قال لي: فما فعلت [في] الألف؟ قال:

قلت: رددتها على صاحبها.

قال: فقال: قد أحسنت، و قال لي: أ لا أوصيك؟

قلت: بلي جعلت فداك.

فقال: عليك بصدق الحديث، و أداء الأمانة، تشرك الناس في أموالهم هكذا- و جمع بين أصابعه-.

قال: فحفظت ذلك عنه، فركّبت ثلاثمائة ألف درهم. (١)

١- ١٣٤ / ٥ ح ٩، عنه البحار: ٣٨٤ / ٤٧ ح ١٠٧، و الوسائل: ٢١٩ / ١٣ ح ٦ قطعه، و الوافي: ٨٢٩ / ١٨ ح ٨.

٣٤- أبواب وفاته [و فضل زيارته] عليه السلام**١- باب نعيه نفسه عليه السلام****اشاره**

الأخبار: الأصحاب

١- المناقب لابن شهر اشوب، و النجوم لابن طاوس: بإسنادنا إلى الحميري، في كتاب «الدلائل» بإسناده عن ابن أبي يعفور، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لى (١) ذات يوم:

بقي من أجلى خمس سنين فحسبت ذلك، فما زاد ولا نقص. (٢)

٢- الخرائج و الجرائح: روى عن مخرمه (٣) الكندى، قال:

إنَّ أبا الدوانيق نزل بالربذه و جعفر الصادق عليه السلام بها؛

قال: من يعذرني من جعفر، و الله لأقتلته.

فدعاه، فلمَّا دخل عليه جعفر عليه السلام، قال:

يا أمير المؤمنين، ارفق بى، فو الله لقلما أصحبك، فقال أبو الدوانيق: انصرف.

ثمَّ قال ليعسى بن عليّ: الحقه فسله أبى، أم به؟ فخرج يشتدَّ حتّى لحقه؛

فقال: يا أبا عبد الله، إنَّ أمير المؤمنين يقول: أبك، أم به؟ قال: لا، بل بى. (٤)

٣- كشف الغمّة: من كتاب الحافظ عبد العزيز، قال:

حدّث أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ [بن الحسين بن عليّ] بن أبى طالب عليهما السلام،

قال: كتب إلّى عباد بن يعقوب يخبرنى عن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد عليهما السلام، عن أبيه، قال:

١- كذا فى ع، ب. و فى المناقب: «قال الصادق عليه السلام: إنَّ أبى قال ذات ...». و فى النجوم: «يقول: قال أبى صلوات الله عليه

ذات ...». فالحديث فى المصدرين يتضمّن إخبار الصادق بوفاه أبيه الباقر عليهما السلام، فلاحظ. و قد تقدّم الحديث فى ٢٦٠ ح

٤؛ و فى عوالم الإمام الباقر عليه السلام ص ١٤٤ ح ١٦ و ص ٤٤٧ ح ١ عن المناقب و إعلام الورى.

٢- تقدم ص ٢٦٠ ح ٢٤.

٣- تقدم فى ص ٤٤١، ٤١٢.

٤- تقدم ص ٤١٢ ح ٢.

دخل جعفر بن محمد على أبي جعفر المنصور، فتكلم، فلما خرجوا من عنده أرسل إلى جعفر بن محمد عليه السلام فردّه، فلما رجع حرّك شفّيته بشىء؛

ف قيل له: ما قلت؟ قال:

قلت: اللهم إنك (١) تكفى من كل شىء، ولا يكفى منك شىء، فاكفنيه.

فقال له: ما يقرّك عندي؟.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: قد بلغت سنّا (٢) لم يبلغها أحد من آبائي فى الإسلام و ما أرانى أصحبك إلّا قليلا، ما أرى هذه السنه تتم لى.

قال: فإن بقيت؟ قال: ما أرانى أبقي.

قال: فقال أبو جعفر: احسبوا له. فحسبوا، فمات فى سؤال. (٣)

٤- المناقب لابن شهر اشوب، و إعلام الورى: من كتاب «نوادى الحكمة» عن أحمد ابن محمّد، عن محمّد بن فضيل، عن شهاب بن عبد ربّه، قال:

قال لى أبو عبد الله عليه السلام: كيف [أنت] إذا نعانى إليك محمّد بن سليمان؟

قال: فلا و الله ما عرفت محمّد بن سليمان، و لا علمت من هو؟

قال: ثمّ كثر مالى، و عرضت تجارتى بالكوفه و البصره، فإنى يوما بالبصره عند محمّد بن سليمان- و هو والى البصره- إذ ألقى لى كتابا، و قال لى:

يا شهاب، أعظم الله أجرك و أجرنا فى إمامك جعفر بن محمّد عليهما السلام.

قال: فذكرت الكلام، فخنقتنى العبره، فخرجت، فأتيت منزلى، و جعلت أبكى على أبى عبد الله عليه السلام. (٤)

استدراك

(٥) المختار: قال سفيان بن عيينه: قال لى جعفر بن محمّد عليهما السلام:

توفى على بن أبى طالب عليه السلام، و هو ابن ثمان و خمسين سنه.

و قتل الحسين بن عليّ عليه السّلام، و هو ابن ثمان و خمسين.

١- «أنت» ع، ب.

٢- «أشياء»: م، ب.

٣- تقدّم ص ٤٥٧ ح ١ بتخريجاته.

٤- تقدّم ص ٢٦١ ح ٣٠ بتخريجاته.

و توفى علي بن الحسين عليهما السلام، و هو ابن ثمان و خمسين سنة.

و توفى محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام، و هو ابن ثمان و خمسين سنة.

قال جعفر عليه السلام: و أنا بهذه السنة فى ثمان و خمسين سنة.

فتوفى فيها رحمه الله عليهم أجمعين. (١)

٢- باب مدّة عمره، و تاريخ وفاته، و مدفنه عليه السلام

إشارة

الأخبار: الأصحاب

١- الكافى: سعد، و الحميرى معاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال:

قبض أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهم السلام و هو ابن خمس و ستين سنة، فى عام ثمان و أربعين و مائه؛

و عاش بعد أبي جعفر عليه السلام أربعاً و ثلاثين سنة. (٢)

الكتب

٢- و منه: ولد أبو عبد الله عليه السلام سنة ثلاث و ثمانين، و مضى عليه السلام فى سؤال من سنة ثمان و أربعين و مائه، و له خمس و ستون سنة، و دفن بالبقيع. (٣)

٣- إرشاد المفيد: كان مولد الصادق عليه السلام بالمدينة سنة ثلاث و ثمانين.

و مضى عليه السلام فى سؤال [من] سنة ثمان و أربعين و مائه، و له خمس و ستون سنة.

و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه و عمّه الحسن عليهم السلام. (٤)

١- ٢٢، عنه ملحقات إحقاق الحق: ٢١٢ / ٢١٦.

٢- ١ / ٤٧٥ ح ٧، عنه البحار: ٤٧ / ٦ ح ١٨، و الوافى: ٣ / ٧٩٦ ح ١٠.

٣- ١ / ٤٧٢، عنه البحار: ٤٧ / ١ ح ١.

٤-٣٠٤، عنه كشف الغمّه: ١٦٦/٢، والبحار: ٣/٤٧ ح ١٠.

٤- كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحه:

أمّا ولادته عليه السّلام: فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة.

وقيل: سنة ثلاث وثمانين، والأوّل أصحّ.

و أمّا نسبه أبا و أمّا:

فأبوه أبو جعفر، محمّد الباقر عليهما السّلام.

و أمّه أمّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر.

و أمّا عمره: فإنّه مات فى سنة ثمان و أربعين و مائه فى خلافه [أبى جعفر] المنصور، فىكون عمره ثمان و ستين سنة، هذا هو الأظهر، و قيل غير ذلك.

و قبره [بالمدينة] بالبقيع، و هو القبر الذى فيه أبوه، و جدّه، و عمّه عليهم السّلام.

و قال الحافظ عبد العزيز:

أمّه عليه السّلام أمّ فروه- و اسمها قريبه- بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر.

و أمّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر.

ولد عام الجحاف (١) سنة ثمانين، و مات سنة ثمان و أربعين و مائه.

و قال محمّد بن سعيد: لما خرج محمّد بن عبد الله بن الحسن، هرب جعفر إلى ماله بالفرع (٢) فلم يزل هناك مقيما حتى قتل محمّد؛

فلما قتل محمّد و اطمأنّ الناس و أمنوا، رجع إلى المدينة، فلم يزل بها حتى مات سنة ثمان و أربعين و مائه فى خلافه أبى جعفر، و هو يومئذ ابن إحدى و سبعين سنة.

١- الجحفة- بالضّم، ثمّ السكون، و الفاء-: كانت قريه كبيره، ذات منبر، على طريق مكّه على أربع مراحل و هى ميقات أهل مصر و الشام إن لم يمرّوا على المدينة، و كان اسمها: «مهيعة». و سمّيت الجحفة لأنّ السيل جحفتها، و بينها و بين البحر ستّه أميال، و بينها و بين غدیر خمّ ميلان. (مرصد الأطلّاع: ٣١٥/١). و ذكر ابن الأثير فى تاريخه: ٤/٤٥٣، قال: ثمّ دخلت سنة ثمانين، فى هذه أتى سيل بمكّه، فذهب بالحجاج، و كان يحمل الإبل عليها الأحمال و الرجال ما لأحد فيهم حيله، و غرقت و بلغ

السييل الركن، فسَمي ذلك العام الجحاف.

٢- الفرع: قرية من نواحي الربذه، عن يسار السقيا، بينها و بين المدينه ثمان برد، على طريق مكّه، وقيل: أربع ليالى. (مراسد الاطلاع: ٣/ ١٠٢٨).

و قال ابن الخشّاب (١) بالإسناد الأوّل، عن محمّد بن سنان:

مضى أبو عبد الله عليه السّلام و هو ابن خمس و ستّين سنة، و يقال: ثمان و ستّين سنة، فى سنة مائه و ثمان و أربعين؛

و كان مولده عليه السّلام سنة ثلاث و ثمانين من الهجره [فى إحدى الروايات؛

و فى الروايه الثانيه كان مولده سنة ثمانين من الهجره].

و كان مقامه مع جدّه علىّ بن الحسين عليهما السّلام اثنتى عشره سنة و أيّاما، و فى الثانيه كان مقامه مع جدّه خمس عشره سنة [و كان مقامه مع أبيه بعد مضى جدّه أربع عشره سنة].

و توفى أبو جعفر عليه السّلام و لأبى عبد الله عليه السّلام أربع و ثلاثون سنة فى إحدى الروايتين.

و أقام بعد أبيه أربعاً و ثلاثين سنة، و كان عمره عليه السّلام فى إحدى الروايتين خمسا و ستّين سنة، و فى الروايه الأخرى ثمان و ستّين سنة.

قال لنا الذراع (٢): و الاولى هى الصحيحه؛

و أمّه أمّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر. (٣)

٥- إعلام الورى: ولد عليه السّلام بالمدينه لثلاث عشره ليله بقيت من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث و ثمانين من الهجره؛

و مضى عليه السّلام فى النصف من رجب، و يقال: فى شوال سنة ثمان و أربعين و مائه.

و له خمس و ستون سنة، أقام فيها مع جدّه و أبيه عليهما السّلام اثنتى عشره سنة، و مع أبيه بعد جدّه عليهما السّلام تسع عشره سنة، و بعد أبيه عليه السّلام أيام إمامته عليه السّلام أربعاً و ثلاثين سنة.

و كان فى أيام إمامته عليه السّلام بقيه ملك هشام بن عبد الملك، و ملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك، و ملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك الملقّب بالناقص (٤)، و ملك إبراهيم بن

١- هو أبو محمّد عبد الله بن أحمد الخشّاب، ترجم له فى سير أعلام النبلاء: ٥٢٣ / ٢٠.

٢- هو أحمد بن نصر الذراع، بغدادى مشهور، ترجم له فى ميزان الاعتدال: ١ / ١٦١، و قاموس الرجال: ١ / ٦٦٧، و فيه: «الذراع» بدل: «الذراع».

٣- ١٥٥ / ٢، و ص ١٦١، و ص ١٦٢، و ص ١٨٧، عنه البحار: ٤٧ / ٥ ح ١٦.

٤- سمى الناقص لأنه لمّا تولّى نقص من أرزاق الجند (الجوهر الثمين: ١٠٣).

الوليد، و ملك مروان بن محمد الحمار (١)

ثم صارت المسوودة من أهل خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتين و ثلاثين و مائه، فملك أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الملقب بالسفاح أربع سنين و ثمانية أشهر [ثم ملك أخوه أبو جعفر عبد الله، الملقب بالمنصور إحدى و عشرين سنة و أحد عشر شهرا].

و توفي الصادق عليه السلام بعد عشر سنين من ملكه (٢)

و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه و عمّه الحسن عليهم السلام. (٣)

٦- المناقب لابن شهر اشوب: ولد الصادق عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر، و يقال: يوم الإثنين لثلاث عشره ليله بقيت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و ثمانين، و قالوا: سنة ست و ثمانين.

فأقام مع جدّه اثنتي عشره سنة، و مع أبيه تسع عشره سنة، و بعد أبيه أيام إمامته أربعاً و ثلاثين سنة، فكان في سنّي إمامته ملك إبراهيم بن الوليد، و مروان الحمار (٤)

ثم سارت المسوودة في أرض خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتين و ثلاثين و مائه، و انتزعوا الملك من بنى امية، و قتلوا مروان الحمار.

ثم ملك أبو العباس السفاح أربع سنين و ستّه أشهر و أياماً؛

ثم ملك أخوه أبو جعفر المنصور إحدى و عشرين سنة و أحد عشر شهراً و أياماً.

١- ذكر السيوطي في تاريخ الخلفاء: ٢٧٨: أنه يلقب بالجعدى نسبة إلى مؤدبه الجعد بن درهم، و بالحمار لأنه كان لا يجف له لبد في محاربه الخارجين عليه. كان يصل السير بالسير، و يصبر على مكاره الحرب، و يقال في المثل: فلان أصبر من حمار في الحرب، فلذلك لقب به. و قيل: لأنّ العرب تسمى كلّ مائه سنة حماراً، فلما قارب ملك بنى امية مائه سنة، لقبوا مروان بالحمار لذلك.

٢- كذا، و يأتي بيانه في الحديث التالي.

٣- تقدّم ص ٣٨٠ ح ١ بتخرجاته.

٤- تقدّم في الحديث السابق عن إعلام الوري و هو الصواب: «و كان في أيام إمامته عليه السلام بقيه ملك هشام بن عبد الملك، و ملك الوليد بن يزيد بن عبد الملك، و ملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك، و ملك إبراهيم بن الوليد، و ملك مروان الحمار».

و بعد مضيّ سنتين من ملكه (١) قبض في شوال سنة ثمان و أربعين و مائه؛

و قيل: يوم الإثنين النصف من رجب.

و قال أبو جعفر القمّي: سمّه المنصور، و دفن في البقيع؛

و قد كمل عمره خمسا و ستين (٢) سنة. و يقال: كان عمره خمسين سنة. (٣)

٧- روضه الواعظين: مضي (٤) صلوات الله عليه في شوال سنة ثمان و أربعين و مائه؛

و قيل: يوم الإثنين النصف من رجب. (٥)

٨- الكفعمي: توفّي عليه السلام بالمدينه يوم الإثنين في النصف من رجب، سنة ثمان و أربعين و مائه مسموما في عنب.

و قال في موضع آخر: ولد عليه السلام في يوم الجمعة، غرّه شهر رجب. (٦)

٩- الفصول المهمّه: ولد عليه السلام في ثمانين من الهجره.

و قيل: سنة ثلاث و ثمانين، و الأوّل أصحّ.

و مات سنة ثمان و أربعين و مائه [في شوال] و له من العمر ثمان و ستون سنة.

و يقال: إنّه مات بالسمّ في أيام المنصور. (٧)

١- كذا، و تقدّم في الحديث السابق عن إعلام الوري «و توفّي بعد عشر سنين من ملكه». أقول: المتفق عليه في أكثر كتب التاريخ أنّه بويع أبو جعفر المنصور بالخلافه بعهد من أخيه السفّاح يوم الأحد، ثالث عشر ذي الحجّه سنة ستّ و ثلاثين و مائه، و شهاده الإمام الصادق عليه السّلام في الخامس و العشرين من شوال سنة ثمان و أربعين و مائه، فعليه تكون شهادته عليه السّلام بعد مضيّ أحد عشره سنة و عشره أشهر و اثني عشر يوما من ملك أبي جعفر المنصور.

٢- «خمسین» المصدر.

٣- ٣/ ٣٩٩، عنه البحار: ٤/ ٤٧ و ص ٥ ح ١٢-١٤ (و عن روضه الواعظين: ٢٥٣) و ١٥. و أورده في دلائل الإمامه: ١١١ عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام (مثله).

٤- «قبض»: ع، ب.

٥- ٢٥٣، عنه البحار: ٤/ ٤٧ ح ١٤، و عن المناقب لابن شهر اشوب: ٣/ ٣٩٩.

٦- ٥٢٣، عنه البحار: ٤/ ٤٧ ذ ح ٤. و لم نقف في المصباح على ولادته عليه السّلام في يوم الجمعة غرّه شهر رجب.

٧-٢٠٥، و ص ٢١٢، عنه البحار: ١ / ٤٧ ح ٣. و ذكر صدره في مطالب السؤل: ٨١، عنه ملحقات إحقاق الحق: ١٢ / ٢١٢.

استدراك

(١٠) الهدايه الكبرى: مضى مولانا جعفر الصادق ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم و له خمس و ستون سنه، في ثمان و أربعين و مائه من الهجره.

و كان مقامه مع جدّه عليه السّلام تسع عشره سنه، و أقام مع أبيه اثنتي عشره سنه (١)؛

و أقام بعد أبيه أربعاً و ثلاثين سنه. و مشهده بالبقيع إلى جانب مشهد أبيه محمد بن علي و جدّه علي بن الحسين صلوات الله عليهما. (٢)

(١١) دلائل الإمامه: قبض وليّ الله جعفر بن محمد في سؤال سنه ثمان و أربعين و مائه. سمّه المنصور فقتله، و مضى و قد كمل عمره خمسا و ستين سنه.

و روى أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله أنّه قبض و هو ابن ثمان و ستين. و الأول أصح، لأنني نقلته من أصل أبي عليّ محمد بن همام رحمه الله.

و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه. (٣)

(١٢) عيون المعجزات: قبض عليه السّلام و له خمس و ستون سنه في سنه ثمان و أربعين و مائه من الهجره.

و كان مولده في سنه ثلاث و ثمانين.

و أقام مع جدّه عليّ بن الحسين عليهما السّلام اثنتي عشره سنه، و مع أبيه عشرين سنه، و منفردا بالإمامه ثلاثاً و ثلاثين سنه، و مشهده بالبقيع إلى جانب قبر أبيه و جدّه عليهما السّلام.

و روى أنّه عليه السّلام دفن بالبقيع في قبر أبي محمد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام. (٤)

(١٣) ألقاب الرسول و عترته عليهم السّلام: مضى في سؤال من سنه ثمان و أربعين و مائه، و له يومئذ خمس و ستون سنه، و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه و عمّه الحسن عليهم السّلام. (٥)

(١٤) تاريخ أهل البيت: مضى أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السّلام و هو ابن

١- كذا، و في العبارة تقديم و تأخير، صوابه: «أقام مع جدّه عليه السّلام اثنتي عشره سنه، و مع أبيه تسع عشره سنه». كما تقدّم ص ١١٢٤.

.۲۴۷-۲

.۱۱۱-۳

.۹۴-۴

.۴۲-۵

خمس و ستين سنة في عام ثمان و أربعين و مائه.

و كان مولده سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة.

و كان مقامه مع جدّه اثنتي عشرة سنة، و مع أبيه - بعد مضيّ جدّه - تسع عشرة سنة و بعد أبيه أربعاً و ثلاثين سنة. (١)

(١٥) إكمال الرجال: ولد سنة ثمانين؛

و مات سنة ثمان و أربعين و مائه، و هو ابن ثمان و ستين سنة.

و دفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمّد الباقر، و جدّه عليّ زين العابدين عليهم السلام. (٢)

(١٦) وسيله النجاه: ولد سنة ثمانين بالمدينة، و توفيّ بها في شوال سنة ثمان و أربعين و مائه، و هو ابن ثمان و ستين سنة، و دفن بالبقيع في قبر فيه أبوه و جدّه و عمّ جدّه، و ما أكرم ذلك القبر بأن جمع من الأشراف الكرام. (٣)

(١٧) الفصول المهمّة: مات الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام سنة ثمان و أربعين و مائه في شوال؛ و له من العمر ثمان و ستون سنة؛

أقام فيها مع جدّه عليّ بن الحسين اثنتي عشرة سنة و أيّاماً، و مع أبيه محمّد بن عليّ بعد وفاه جدّه ثلاث عشرة سنة (٤) و بقي بعد موت أبيه أربعاً و ثلاثين سنة، و هي مدّة إمامته عليه السّلام، يقال: إنّه مات بالسمّ في أيّام المنصور، و قبره بالبقيع، دفن في القبر الذي فيه أبوه و جدّه و عمّ جدّه، فلله درّه من قبر ما أكرمه و أشرفه. (٥)

(١٨) إسعاف الراغبين: مات عليه السّلام مسموماً سنة ثمان و أربعين و مائه. (٦)

(١٩) الصواعق المحرقة: توفيّ سنة ثمان و أربعين (٧) و مائه مسموماً أيضاً علي

١- ١٨١.

٢- ٦٢٣، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢٠٩.

٣- ٣٦٢، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢١٥.

٤- كذا، و هو تصحيف بين.

٥- ٢١٢، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢١٥، و عن نور الأبصار: ١٩٤ مع تلخيص بإسقاط قوله: «و هي مدّة إمامته».

٦- ٢٥٣، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٢ / ٢١٥.

٧- في م: «أربع و ثمانين» و هو تصحيف ظاهر.

ما حكى، و عمره ثمان و ستون سنه، و دفن بالقبة السابقة عند أهله. (١)

(٢٠) التذكرة: قال الواقدي:

توفى في خلافة أبي جعفر المنصور بالمدينة سنة ثمان و أربعين و مائه. (٢)

(٢١) و منه: اختلفوا في مبلغ سنه على أقوال: أحدها: خمس و ستون، و الثاني:

خمس و خمسون. و قال الواقدي: إحدى و سبعون. (٣)

(٢٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: مات سنة ثمان و أربعين و مائه عن ثمان و ستين، و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه و عمّه. (٤)

(٢٣) عيون التواريخ: و فيها- أي سنة ثمان و أربعين و مائه- توفى جعفر بن محمد الباقر ابن عليّ زين العابدين ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، إلى أن قال:

مولده سنة ثمانين- إلى أن قال:- و توفى في هذه السنه، و دفن بالبقيع عند قبر أبيه محمد الباقر، و جدّه عليّ زين العابدين، و عمّ جدّه الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام فلله درّه من قبر ما أكرمه و أشرفه، و لقب بالصادق لصدقه في مقاله. (٥)

(٢٤) العرائس الواضحة: ولد سنة ثمانين بالمدينة، و توفى ثمان و أربعين و مائه. (٦)

(٢٥) نزهة المجالس: و توفى في شوال سنة ثمان و أربعين و مائه بالمدينة المنورة؛ و دفن بالبقيع في قبر فيه: أبوه: محمد الباقر، و جدّه: زين العابدين، و عمّ جدّه:

الحسن بن عليّ عليهما السلام، فلله درّه من قبر ما أكرمه و أشرفه. (٧)

١- ١٢١، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢١٦/١٢.

٢- ٣٥٥، ٣٥٦، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢١٦/١٢.

٣- ٣٥٥، ٣٥٦، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢١٦/١٢.

٤- ١/ ٤١٠، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢١٢/١٢.

٥- ٢٩/ ٦، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٥٠٧/١٩. و ذكره في تاريخ ابن الوردي: ٢٦٦/١، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ١٩/ ٥٠٦. و في نزهة المجالس: ١/ ٥٠، عنه الإحقاق: ٢١٢/١٢ (صدر الحديث).

٦- ٢٠٥، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢١٤/١٢.

٧- ٣٥/ ٢، عنه ملحقات إحقاق الحقّ: ٢١٤/١٢.

٣- باب كيفيه وفاته عليه السلام

الأخبار: الأصحاب

١- غيبه الطوسي: جماعه، عن البرزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن هشام بن أحمد؛

عن سالمه مولاه أبي عبد الله عليه السلام، قالت: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام حين حضرته الوفاه و اغمى عليه، فلما أفاق، قال: اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين عليهما السلام- و هو الأفتس- سبعين ديناراً، و اعطوا فلانا كذا، و فلانا كذا.

فقلت: أ تعطي رجلا حمل عليك بالشفرة، يريد أن يقتلك؟!!

قال: تريدان أن لا- أكون من الذين قال الله عز و جل: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (١)

نعم يا سالمه، إن الله خلق الجنة فطيبها و طيب ريحها، و إن ريحها لتوجد من مسيره ألفى عام، و لا يجد ريحها عاق، و لا قاطع رحم. (٢)

٢- ثواب الأعمال: ما جيلويه، عن عمه، عن الكوفي (٣)، عن ابن فضال، عن الميثمي (٤)، عن أبي بصير، قال:

دخلت على أم حميده اعزّيتها بأبي عبد الله عليه السلام فبكت و بكيت لبكائها، ثم قالت:

يا أبا محمد، لو رأيت أبا عبد الله عليه السلام عند الموت لرأيت عجا، فتح عينيه؛

ثم قال: اجمعوا لي كل من بيني و بينه قرابه. قالت: فلم نترك أحدا إلا جمعناه.

قالت: فنظر إليهم، ثم قال: إن شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاه.

١- الرعد: ٢١.

٢- تقدّم في ص ٩٣٩ ح ١ بتخرجاته.

٣- هو محمد بن علي القرشي كما صرح به في «م» و الأمالى. عدّه الشيخ في رجاله: ٣٨٧ من أصحاب الرضا عليه السلام، قال المامقاني في تنقيح المقال: ٣/ ١٥٩: و كأنه أبو سمينه.

٤- الظاهر هو أحمد بن الحسن الميثمي، كما صرح به الصدوق في أماليه. و في المصدر و المحاسن - كما سيأتي - «المثني» و المراد به المثني بن الوليد، روى عن أبي بصير.

المحاسن للبرقي: محمد بن علي، وغيره، عن ابن فضال، عن المثنى، عن أبي بصير (مثله). (١)

الأئمة: الكاظم عليه السلام

٣- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: قال أبو الحسن الأول عليه السلام:

إنه لما حضر أبي الوفاء، قال لي: يا بني إنه لا ينال شفاعتنا من استخفّ بالصلاه. (٢)

٤- باب آخر في أنه عليه السلام قبض شهيدا مسموما

الأخبار

١- مشارق الأنوار للبرسي: روى أنّ المنصور لما أراد قتل أبي عبد الله عليه السلام استدعى قوما من الأعاجم - يقال لهم: البعرع - لا يفهمون ولا يعقلون، فخلع عليهم الدباج [المثقل] والوشى (٣) [المنسوج]، وحمل إليهم الأموال، ثم استدعاهم وكانوا مائة رجل، وقال للترجمان: قل لهم: إن لي عدوا يدخل علي الليلة، فاقتلوه إذا دخل.

قال: فأخذوا أسلحتهم، ووقفوا ممثلين لأمره، فاستدعى جعفرًا عليه السلام وأمره أن يدخل وحده، ثم قال للترجمان: قل لهم: هذا عدوي فقطعوه.

فلما دخل عليه السلام تعاووا عوي الكلاب، ورموا أسلحتهم، وكتفوا أيديهم إلى ظهورهم، وخرّوا له سجدا، ومرّغوا وجوههم على التراب.

١- ٢٧٢ ح ١، ٨٠ ح ٦، عنهما البحار: ٢/٤٧ ح ٥، ٦. وأخرجه في البحار: ٨٣/٢٣٤ ح ١٠، عن ثواب الأعمال وأمالى الصدوق: ٣٩١ ح ١٠، وفي ج ٨٤/١٩ ح ٣١، والوسائل: ٣/١٧ ح ١١، عن المصادر المتقدمة.

٢- ٢٧٠/٣ ح ١٥، عنه البحار: ٧/٤٧ ح ٢٣، والوسائل: ٣/١٥ ح ٣. ورواه في الكافي: ٦/٤٠١ ح ٧، بإسناده إلى أبي بصير، و زاد في آخره: «ولا يرد علينا الحوض من أدمن هذه الأشربة، فقلت: يا أبة، و أيّ الأشربة؟ فقال: كلّ مسكر».

٣- أي الثياب الموشية. يقال: وشى الثوب: حسنه بالألوان و نمعه و نقشه.

فلما رأى المنصور ذلك خاف على نفسه، وقال: ما جاء بك؟ قال: أنت، و ما جئتك إلا مغتسلا محنطا، فقال المنصور: معاذ الله أن يكون ما تزعم، ارجع راشدا.

فخرج جعفر عليه السلام و القوم على وجوههم سجدا؛

فقال للترجمان: قل لهم: لم لا قتلهم عدو الملك؟ فقالوا: نقتل ولينا المذى يلقانا كل يوم، و يدبر أمرنا كما يدبر الرجل [أمر] ولده، و لا نعرف وليا سواه!؟

فخاف المنصور من قولهم، و سرحهم تحت الليل، ثم قتله [بعد ذلك] بالسم. (١)

الكتب

٢- المناقب لابن شهر اشوب: و قال أبو جعفر القمي: سمّه المنصور. (٢)

٣- إقبال الأعمال: في أدعيه شهر رمضان: و ضاعف العذاب على من شرك في دمه و هو المنصور. (٣)

٤- الفصول المهمّة: و يقال: إنّه مات بالسم في أيام المنصور. (٤)

٥- الكفعمي: و توفى عليه السلام يوم الإثنين في النصف من رجب، سنه ثمان و أربعين و مائه مسموما في عنب. (٥)

٥- باب كفته عليه السلام

إشاره

الأخبار: الأئمة: الكاظم عليه السلام

١- الكافي: سعد، [عن أبي جعفر] (٦) عن محمد بن عمرو (٧) بن سعيد، عن يونس

١- ٩٣، عنه البحار: ١٨١ / ٤٧، و إثبات الهداه: ٥ / ٤٢٣ ح ١٦٤.

٢- ٣٩٩، عنه البحار: ٤٧ / ٥ ح ١٥.

٣- ٩٧، عنه البحار: ٤٧ / ٨.

٤- ٢١٢، عنه البحار: ٤٧ / ١ ذ ح ٣.

٥- تقدّم ص ١١٥٤ ح ٨.

٦- من الوسائل، و هو إمّا: أحمد بن محمّد بن عيسى، أو أحمد بن محمّد بن خالد، و كلاهما روى عن محمّد بن عمرو بن

سعيد.

٧- «عمر»: م. و ما أثبتناه كما في بقيه الموارد. قال في معجم رجال الحديث: ١٧ / ٧١: ... في الوسائل محمد بن عمرو بن سعيد، و الظاهر هو الصحيح. راجع أيضا ص ٨٦ من المجلد المذكور.

ابن يعقوب؛ عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام، قال: سمعته يقول:

أنا كُفنت أبي في ثوبين شطويين (١)؛ كان يحرم فيهما، و في قميص من قمصه، و في عمامه كانت لعلّي بن الحسين عليه السّلام، و في برد اشتريته (٢) بأربعين ديناراً.

الكافي: العده، عن سهل، عن محمّد بن عمرو بن سعيد (مثله)؛

و زاد في آخره: لو كان اليوم لساوى أربعمائه دينار.

التهذيب: عن سهل بن زياد (مثله). (٣)

استدراك

٢- فقه الرضا عليه السّلام: قال العالم عليه السّلام: و كتب أبي في وصيته:

أن اكفنه في ثلاث أثواب:

أحدها رداء له حبره، و كان يصلّي فيه يوم الجمعة، و ثوب آخر، و قميص.

فقلت لأبي: لم تكتب هذا؟ فقال: إنّي أخاف أن يغلبك الناس، يقولون: كفنه بأربعة أثواب أو خمسة، فلا تقبل قولهم. و عصيته بعد بعمامه، ليس تعدّ العمامه من الكفن، إنّما تعدّ ممّا يلفّ به الجسد، و شققنا له القبر شقّاً من أجا أنّه كان رجلاً بدينا.

و أمرني أن أجعل ارتفاع قبره أربعة مفرّجات. (٤)

٦- باب آخر في وصيته عليه السّلام و ما وقع بعد وفاته

الأخبار: الأصحاب

١- المناقب لابن شهر اشوب، و الغيبة للطوسي: روى أبو أيّوب الخوزي، قال:

بعث إليّ أبو جعفر المنصور في جوف الليل، فدخلت عليه و هو جالس على

١- شطا: اسم قرية بناحية مصر، تنسب إليها الثياب الشطويّة. منه (ره).

٢- «اشتراه»: الكافي.

٣- ١/ ٤٧٥ ح ٨، ٣/ ١٤٩ ح ٨، ١/ ٤٣٤ ح ٣٨، عنها الوسائل: ٢/ ٧٢٩ ح ١٥، و ص ٧٣٣ ح ٢، و ص ٧٤٩ ح ٥. و أخرجه في

البهار: ٤٧/٤٧/٧ ح ١٩، ٢٠ عن الكافي.

٤-١٨٣، عنه جامع أحاديث الشيعة: ٣/٢٣٢. و تقدّم في عوالم العلوم: ١٩/٤٥١ ح ٥ (مثله).

كرسى، و بين يديه شمع، و فى يده كتاب، فلما سلمت عليه، رمى الكتاب إليّ و هو يبكى، و قال: هذا كتاب محمد بن سليمان (١)، يخبرنا أنّ جعفر بن محمد قد مات؛

فإنّا و إنّا إليه راجعون- ثلاثا- و أين مثل جعفر!؟

ثمّ قال لى: اكتب. فكتب صدر الكتاب، ثمّ قال.

اكتب: إن كان [قد] أوصى إلى رجل بعينه، فقدّمه و اضرب عنقه.

قال: فرجع الجواب إليه أنه قد أوصى إلى خمسة: أحدهم أبو جعفر المنصور، و محمد بن سليمان، و عبد الله، و موسى، ابنى جعفر، و حميده.

فقال المنصور، ليس إلى قتل هؤلاء سبيل.

إعلام الورى: الكليني، عن على بن محمّد، عن سهل بن زياد، و غيره، عن محمد بن الوليد، عن يونس، عن داود بن زربي، عن أبي أيوب الخوزي (٢) (مثله). (٣)

٢- المناقب لابن شهر اشوب: داود بن كثير الرقي، قال:

أتى أعرابي إلى أبي حمزه الثمالي فسأله خبرا، فقال:

توفى جعفر الصادق عليه السلام فشقق شهقه و اغمى عليه؛

فلما أفاق، قال: هل أوصى إلى أحد؟ قال: نعم، أوصى إلى ابنه عبد الله، و موسى، و أبي جعفر المنصور.

فضحك أبو حمزه، و قال: الحمد لله الذى هدانا إلى الهدى، و بين لنا عن الكبير، و دلّنا على الصغير، و أخفى عن أمر عظيم.

١- هو محمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن الاس عامل المنصور على البصره. راجع الكامل فى التاريخ: ٥/ ٥٤٣.

٢- «الخوزي»: إعلام الورى. قال الكشي فى رجاله: ٣٧٢ ح ٦٩٥: القاسم بن عروه مولى أبي أيوب الخوزي وزير أبي جعفر المنصور. و انظر السند السابق.

٣- ٣/ ٤٣٤، ١١٩- و اللفظ له-، ٢٩٨، و أخرجه فى البحار: ٣/ ٤٧ ح ٨، ٩ عن الغيبة للطوسى، و إعلام الورى. و رواه فى الكافي:

١/ ٣١٠ ح ١٣، عنه إثبات الهداه: ٥/ ٤٧٢ ح ١٥، و حليه الأبرار: ٢/ ٢٩١. و مستدرک الوسائل: ١٤/ ١٢٧ ح ١.

فَسئل عن قوله [فقال:] بَيْنَ عيوب الكبير، و دَلَّ على الصغير لإضافته إِيَّاهُ؛

و كتم الوصيَّه للمنصور لأنَّه لو سأل المنصور عن الوصيِّ، لقليل: أنت. (١)

الأئمّه: الكاظم عليه السّلام

٣- المناقب لابن شهر اشوب: أبو بصير، قال موسى بن جعفر عليه السّلام:

فيما أوصاني به أبي عليه السّلام أن قال لي: يا بني، إذا أنا متّ فلا يغسلني أحد غيرك، فإنّ الإمام لا يغسله إلّا إمام.

و اعلم أنّ عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فدعه، فإنّ عمره قصير.

فلما أن مضى أبي و ما لبث عبد الله يسيرا حتّى مات.

و روى مثل ذلك الصادق عليه السّلام. (٢)

٧- باب ما وقع بعد وفاته عليه السّلام

الأخبار: الأصحاب

١- الكافي: العده، عن سهل، عن عثمان بن عيسى، عن عدّه من أصحابنا، قال:

لَمَّا قبض أبو جعفر عليه السّلام أمر أبو عبد الله عليه السّلام بالسراج في البيت الّذي كان يسكنه حتّى قبض أبو عبد الله عليه السّلام.

ثمّ أمر أبو الحسن عليه السّلام بمثل ذلك في بيت أبي عبد الله عليه السّلام حتّى به إلى العراق، ثم لا أدري ما كان. (٣)

١- ٣/ ٤٣٤، عنه البحار: ٤/ ٤٧ ح ١١، و إثبات الهداه: ٥/ ٤٨٧ ح ٤٧. تقدّم ص ٨٨٢ ضمن ح ٢ (مثله). أقول: يأتي في عوالم

العلوم الإمام الكاظم عليه السّلام: ج ٢١/ ٦٣، بعض وصاياه لولده موسى عليه السّلام.

٢- تقدّم ص ٢٥٧ ح ١٧ بتخريجه.

٣- ٣/ ٢٥١ ح ٥، عنه البحار: ٧/ ٤٧ ح ٢٢، و ج ١٠٠/ ١٣٢ ح ١٨، و الوسائل: ٢/ ٦٧٣ ح ١.

(٨) باب فضل زيارته عليه السلام

الأئمة: الصادق عليه السلام

(١) روضه الواعظين: قال الصادق عليه السلام:

من زارنى غفرت له ذنوبه، و لم يمت فقيرا. (١)

العسكري عليه السلام

(٩٢) التهذيب: روى عن أبى محمد الحسن بن على العسكري عليه السلام أنه قال:

من زار جعفرا و أباه لم يشتك عينه، و لم يصبه سقم، و لم يمت مبتلى. (٢)

(٩) باب زيارته صلوات الله عليه من القرب و البعد

أقول: سيأتى جوامع زيارته صلوات الله عليه فى عوالم الدعاء ج ٦٣، فراجع.

تم هذا المجلد

على يد جامعه و مؤلفه،

حامدا مصليا مستغفرا،

فى يوم السبت بعد الظهر

فى عاشر شهر جمادى الآخر

و يتلوه الجزء الثالث فيما أسند إسماعيل بن موسى، عن أبيه الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه الإمام جعفر بن محمد الصادق، عن آبائهم عليهم السلام

و يشتمل على:

١- الجعفريات، و يسمّى أيضا الاشعثيات.

٢- و نوادر الراوندى.

٣- و كتاب مسند الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام إلى الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام.

تأليف: أبى عمران موسى بن إبراهيم المروزى

و للكتب الثلاثة مستدركات لمؤسستنا

و يتلوه الجزء الرابع فيما أسند عليّ بن جعفر، عن أخيه الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه الإمام جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه عليهم السلام

و يشتمل على:

١- مسائل عليّ بن جعفر عليه السلام (و مستدركاتهما لمؤسستنا).

هذا كلّه بالإضافة إلى ما اخرج من أحاديثه عليه السلام فى موسوعه «عوامل العلوم و المعارف و مستدركاتهما» حسب ترتيب كتبها و أبوابها و مواضعها لذكر أخبار الصادق عليه السلام، من كتاب العقل و العلم، و التوحيد، و المعارف، و النبوه، و الإمامه عامه و خاصه و المخلوقات العلويه و السفليه- الدنيا و الآخره- و الاحتجاج، و جوامع كلماته و غرر حكمه، و أدعيته و مناجاته، و الآداب و السنن، و وو

و أيضا بالإضافة إلى ما فى كتابنا «جامع الأخبار و الآثار» فى علوم القرآن، و تفسيره، و تأويله، و الأحكام الفقهيّه، و التعاليم الطبيه و المواصفات الصحيّه- جسميه و روحيّه- و وو

الفهارس العامه للكتاب بجزئيه

اشاره

- ١- فهرس الآيات القرآنيه الشريفه المقدسه.
- ٢- فهرس أسماء الأنبياء، و الملائكه، و الجنّ و الشياطين.
- ٣- فهرس الأسماء المقدسه للمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام.
- ٤- فهرس الأعلام.
- ٥- فهرس الأديان، و الكتب السماويه.
- ٦- فهرس الفرق، و الأقوام، و الطوائف، و القبائل، و الجماعات المختلفه.
- ٧- فهرس الأماكن، و البقاع، و المدن.
- ٨- فهرس الحوادث، و الوقائع، و الحروب، و الأيام.
- ٩- فهرس إجمالى للجزء الأول و الثانى.
- ١٠- فهرس تفصيلى عام لعناوين الكتاب بجزئيه.
- ١١- مصادر التحقيق.

١- فهرس الآيات القرآنيّه

«الشريفه المقدّسه» بسم الله الرحمن الرحيم ١٠٨٦، ٩٩٣، ٩٧٦، ٨٩٧، ٨٩٧، ٨٨١، ٨٧٥، ٨٧٤، ٨٥٦، ٨٤٠، ٧٩٤، ٦٥٣، ٦٢٠

الآيه رقم الآيه الصفحه

الفاتحه

اهدنا الصراط المستقيم ٥٦٣ ٦

البقره

و من الناس من يقول آمنا بالله و ... ١٠٢٦ ٨

صمّ بكم عمى فهم لا يرجعون ٨٥٧ ١٨

الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ٥١١ ٢٧

إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا ... ٧٦٦ ٣٠

وسع كرسيه السموات و الأرض ٥٣٠ ٥٥

فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه ٢٩ ٦٠

و بشرى للمؤمنين ٢٩ ٩٧

و لقد اعلموا لمن اشتراه ٥١١ ١٠٢

و إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهنّ ٢٩ ١٢٤

يا بني إنّ الله اصطفى لكم الدين فلا تموتنّ ... ٥٨ ١٣٢

و لنبلونكم بشىء من الخوف و الجوع و نقص من ... ٩٧٧ ١٥٥

الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مِصْيَبَةٌ قَالُوا ... هم المهتدون ١٥٦، ١٥٧، ٣٧٧، ٩٧٧

إنّما حرّم عليكم الميتة و الدم و لحم الخنزير ١٧٣ ٨١٦

و الصابرين فى البأساء و الضراء و حين ... ١٧٧ ١١١٠

و لتكملوا العده و لتكبروا الله على ما هداكم ١٨٥ ٥٨٥

و اقتلوهم حيث تقفتموهم ١٩١ ٦٥٨

و لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكه ١٩٥ ٦٤٥

و أتمّوا الحجّ و العمره ... فمن تمّتع بالعمره ... ١٩٦ ٥٨٣، ٨٩١

و الله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ٢١٣ ٦٤٠

أم حسبتم أن تدخلوا الجنّه و لمّا يأتكم ... ٢١٤ ٧٤٣

إنّ الله يحبّ التّوابين و يحبّ المتطهّرين ٢٢٢ ٧٣٦

تلك حدود الله فلا تعتدوها و من ... ٢٢٩ ٨٨٥

أ لم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم و هم أوف ... ٢٤٣ ١١٢٤

الله لا إله إلّا هو الحيّ القيوم لا تأخذه ... ٢٥٥ ١٦٤

فأماته الله مائه عام ثمّ بعثه ٢٥٩ ١١٢٤

أو لم تؤمن ... فخذ أربعة من الطير ٢٦٠، ٢٩٠، ٢٩١

الذين يأكلون الربا ٢٧٥ ٥١١

و من يكتمها فإنّه آثم قلبه ٢٨٣ ٥١١

و إن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه ٢٨٤ ٨٣٠

آل عمران لا يتّخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون ... ٢٨ ٦٤٤

قل إن كنتم تحبّون الله فاتّبعونى يحببكم ... ٧٣ ٣١، ٧٤٤، ٨٦٨

إنّ الذين يشترون ... أولئك لا خلاق لهم ... ٧٧ ٥١١، ٦٣٩

أ فغير دين الله يبغون و له أسلم ... ٨٣ ٩٩١

و من دخله كان آمنا ٩٧ ٤٩٣، ٤٩٥، ٥٠٢

اتّقوا الله حقّ تقاته ١٠٢ ٨٥٤

و الكاظمين الغيظ و العافين عن الناس و الله ... ١٣٤ ١٣٤ ، ١١٩

و لم يصرّوا على ما فعلوا و هم يعلمون ١٣٥ ١٤٤

و ما محمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل ... ١٤٤ ١٤٠

و كآين من نبى قاتل معه ربّيون كثير فما وهنوا ... ١٤٦ ٩٧٨

و من يغلل يأت بما غلّ ١٤١ ٥١١

حسبنا الله و نعم الوكيل ... لم يمسههم سوء ١٧٣، ١٧٤ ٦٧٦

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَ نَحْنُ أَغْنِيَاءُ ١٨١ ٣٧٧

النِّسَاءُ فَأَنْكَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنَى وَ ثَلَاثَ ... ١٨٣ ٥

وَ لَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ٩٠٤ ٥

إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا ١٠ ٥١٠

وَ لَا تَنْكَحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا ... ٢٢ ٨٩٠

فَمَا اسْتَمَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ... ٢٤ ٨٩١

إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَفَرْنَا عَنْكُمْ ... ٣١ ٥١٠، ٧٢٤

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ٤٨ ٥١٠

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ ... ٥٤ ٣٧٤

كَلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَا لَهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ٥٦ ٥٢٥

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا أَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ٥٨ ٩٤٣

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ ... ٥٩ ٢٩، ١٠١

يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَ قَدْ ... ٦٠ ٦٠٣

وَ مَنْ يَطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ ... رَفِيقًا ٦٩ ٣٠، ٨٦٤ ١٠٦٤

مَنْ يَطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ... ٨٠ ٨٨٨

وَ إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ ... وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى ... ٨٣ ٣٠، ٤٤ ٨٩٦

وَ دَوَّالُوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا ... ٨٩ ٨٦٦

وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ٩٣ ٥١٠

و من يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ... ١٠٠ ١٠٧٠

و لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ... ١٢٩ ٥١٨

إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ... ١٤٥ ٨٦٥

و ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبه لهم ١٥٧ ٣٥٨

المائدة اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى ٣٠ ٣

اليوم احلّ لكم الطيبات و طعام الذين ... ١٠٨٣ ٥

و لقد أخذ الله ميثاق بنى إسرائيل و بعثنا منهم ... ٣٠ ١٢

إنما يتقبل الله من المتقين ٢٧ ٥٦٥

أقسموا بالله جاهد إيمانهم ... ١٠٢٦ ٥٣

إنما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا ... ٣٠ ٥٥

يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا ... و اسمعوا ١٠٦ - ١٠٨ ٨٩١

الأنعام لو لا أنزل عليه ملك و لو أنزلنا ... رجلا ٨ ٨٨٨ ٩

قد نعلم إنّه ليحزنك الذى الذى يقولون أتاهم نصرنا ٣٣، ٣٤ ٦٥٧

و لا رطب و لا يابس إلّا فى كتاب مبين ٥٩ ٦٠١

فلما رء الشمس بازغه قال هذا ربّى ٧٨ ١١٦

قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى ... ٩١ ٨٨٨

لا تدركه الأبصار ١٠٣ ٥٩٩

قد جاءكم بصائر من ربّكم ... فعلیها ١٠٤ ٥٩٩

و ذروا ظاهر الإثم و باطنه ١٢٠ ٨٦١

و إنّ الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ... ١٢١ ١٠٨٠

الله أعلم حيث يجعل رسالته ١٢٤ ٣٣٣

فمن یرد الله أن یردیه یرشحه صدره ١٢٥ ٧٣٠

إنّه لا یحبّ المسرفین ١٤١ ٥٩٣

و من الضأن اثنين و من المعز اثنين قل ... ١٤٣، ١٤٤ ٥٦٠

من جاء بالحسنه فله عشر أمثالها و من جاء ... ١٦٠ ٥٦٥

و لا تزر وازره وزر اخرى ١٦٤ ٥٨٥

الأعراف المص ٣ ٥٥٩

أنا خير منه خلقتني من نار و خلقتة من طين ١٢ ٤٩٠، ٤٩٤، ٥٠٠، ٥٠٤

قل من حرّم زينه الله التي أخرج ... ٣٢ ١٠٥، ١٠٨٧، ١٠٩١

و على الأعراف رجال يعرفون كلاً بسماهم ٣١ ٤٦

أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله ٥٠ ٤٥١

أنا لكم ناصح أمين ٦٨ ٨٤٧

أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ... الخاسرون ٩٧- ٩٩ ٤٠٠، ٧٥٣

أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله ... ٩٩ ٥١١

و ما وجدنا لأكثرهم من عهد و إن ... ١٠٢ ١٠٦٤

أرجه و أخاه ١١١ ٧٤٤

قال موسى لقومه استعينوا بالله و اصبروا إن ... ١٢٨ ٩٧٧

و تمّت كلمه ربك الحسنى على بنى إسرائيل بما ... ١٣٧ ٦٥٨

و كتبنا له فى الألواح من كل شىء موعظه ١٤٥ ٥٩٧، ٦٠١

إن الذين اتّخذوا العجل سينالهم غضب ... ١٥٢ ١٠٨١

الذين يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراه و ١٥٧ ٣١

و قطعناهم اثنتى عشره أسباطا امما ١٦٠ ٣١

سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ١٨٢ ٧٣٢

خذ العفو ١٩٩ ٧٦٨

الأنفال و من يولّهم يومئذ دبره ١٦ ٥١١

و إن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله ... ٧١ ٨٢٩

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَهَاجِرُوا مَالَكُم مِّنْ وَلِيَّتِهِم مِّن ۚ ۳۸۳ ۷۲

وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ۚ ۳۱ ۷۵

التَّوْبَةَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ ... ۶۵۸ ۵

قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ... ۵۰۸ ۲۰

الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لَا يَنْفِقُونَهَا ... ٣٤ ٨٧٧

يَوْمَ يَحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ ٣٥ ٥١١

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ... ٣٦ ٣١، ٣٢، ٥٠، ٢٧٦، ٩٣٩

وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ وَ قَالُوا ... ٥٩ ٥٠٦

إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ الْعَامِلِينَ ٦٠ ٥٠٩

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ٦١ ٩٠٤

وَ مَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ مِنْ فَضْلِهِ ٧٤ ٥٠٦

فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ ... ٧٧ ٨٢٩

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ ... ١١١ ٣٧٧

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا ... ١١٩ ١١١٠

فَلَوْ لَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا ... ١٢٢ ٦٠٠

يُونُسَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْكُمُ عَلَيَّ أَنفُسِكُمْ ... ٢٣ ٧٦٣

أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ ... ٣٥ ١١١٠

أَفَأَنْتَ تَكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ٩٩ ٦٢٧

وَ اصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ١٠٩ ٩٧٨

وَ قِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَ كِ وَ يَا سَمَاءُ ... ٤٤ ٢١٧

يُوسُفَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتَكَ ... ١٠٨ ١١١٩

اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ٥٥ ٨٤٧

أَيُّهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ٧٠ ٥٩٩، ٧٥٥

ما ذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ٥٩٩ ٧٢

و فوق كلّ ذى علم عليم ٥٩٦ ٧٦

فلما استئسوا منه خلصوا نجيا ٢١٧ ٨٠

ولا تيأسوا من روح الله ٥١٠ ٨٧

إِنِّي لِأَجِدُ رِيحَ يَوْسُفَ لَوْ لَا أَنْ تَفَنَّدُونَ ٩٤ ٦٢

الرَّعْدَ الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوَصَّلَ ... ١ ٩٥٠

وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ ... يَخَافُونَ سُوءَ ٢١ ٦٥٠، ٧٧٩، ٩٤٠، ٩٥٠، ١١٦٧

الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ ٢٥ ٥١١

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رِسَالًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ ... ٣٨ ٣٨٧

يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أَمُّ الْكِتَابِ ٣٩ ٤٣٣، ٤٥٦، ٩٤١

قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ ... ٤٣ ٦٠١

إِبْرَاهِيمَ لئنْ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ، وَلئنْ كَفَرْتُمْ ... ٧ ٥١١، ٧٥٠

أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفِرْعَوْنُ فِي السَّمَاءِ ٢٤ ٣٢

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ ... ٢٨ ٩٤٥

وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ٤٦ ٣٨٩

الْحَجَرِ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ٤٧ ١٠٦٤

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ٧٥ ٢٤٤

وَلَقَدْ نَعَلْنَاكَ يُضِيقُ صَدْرَكَ ... السَّاجِدِينَ ٩٧، ٩٨ ٦٥٧

النَّحْلِ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضَّرَّةُ فإِليه تَجَارُونَ ٥٣ ١٠٦

وَجئنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ... ١٩ ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٥٩٧

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ... ٩٠ ٨٨٥

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ ١١٥ ٨٨٦

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ ... ١٢٦ ٩٧٧

الإسراء فإن أحستتم أحستتم لأنفسكم ٨٦١ ٧

ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا ... ١٨٥ ٢٩، ٥٩٣

وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس ... ٩٤٤ ٦٠

إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ١٠٦٥ ٦٥

ضلّ من تدعون إلا إياه ١٠٦ ٦٧

قل لئن اجتمعت الأنس والجنّ على أن يأتوا ... ٢١٧ ٨٨

أبعث الله بشرا رسولا ٨٨٨ ٩٤

و بالحقّ أنزلناه و بالحقّ نزل ٨٨٥ ١٠٥

الكهف ما شاء الله لا قوه إلا بالله ... من جنتك ٣٩، ٦٧٧ ٤٠

و حشرناهم فلم نغادر منهم أحدا ١١٢٤ ٤٧

و كان أبوهما صالحا ٨٢ ٨٢

مريم و هزّى إليك بجذع النخلة تساقط ... ١٢٠ ٢٥

إنّي نذرت للرحمن صوما ٧٣١ ٢٦

و برّا بوالدتي و لم يجعلني جبارا شقيا ٥١٠ ٣٢

لهم رزقهم فيها بكره و عشيا ١١٠ ٦٢

طه الرحمن على العرش استوى ٥٢٩ ٥

لعله يتذكّر أو يخشى ٤٩٦ ٤٤، ٥٠١

و إنّي لغفار لمن تاب و آمن و عمل ... ١٠٢٨، ٦٤٠ ٨٢

و امر أهلك بالصلاه و اصطر عليها لا نسألك ... ٩٧٧ ١٣٢، ١٠٤٥

الأنبياء بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم ... ٢٦، ٢٧، ٢٤٠، ٢٤٦، ٦٢٦

قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ... ٦٣ ٥٩٩

وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم ... ٧٣ ٣٢، ٨٦٧

لا إله إلا أنت سبحانك ... نجى المؤمنين ٨٧، ٨٨ ٦٧٦

ليشهدوا منافع لهم ٢٨ ١٤٩

الحج ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم ... ٢٩ ١٠٣٧

واجتنبوا قول الزور ٣٠ ٥١١

وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا ... ٧٨ ٣٢

المؤمنون أ يحسبون أنّ ما نمدهم به من مال ... لا يشعرون ٥٥، ٥٦، ٩٧٨

النور إنّ الذين يحبون أن تشيع الفاحشه ... ١٩ ٨٨٠

إنّ الذين يرمون المحصنات الغافلات ... ٢٣-٢٥ ٥١٠، ٨٩٣

الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة ... ٣٣، ٣٢، ٣٥، ٥١

رجال لا تلهيهم تجاره ولا بيع عن ذكر الله ٣٧ ٧٧٣

كسراب بقيعه يحسبه الظمآن ماء ... ٣٩ ٥٠٥

والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ٤٦ ٦٤٠

وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ٥٥ ٣٣

الفرقان بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب ... ١١ ٣٣، ٣٤

وكذلك جعلنا لكل نبيّ عدوا من المجرمين ٣١ ٨١٧

وعادا و ثمودا و أصحاب الرسّ و قرونا ... ٣٨ ٥١٥

و الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يَسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا ... ٥٩٣ ٤٧

و الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ... وَ لَا يَزْنُونَ ... ٤٨ - ٥١١ ٧٠، ٧٣٦

و الَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ ٥١١ ٧٢

الشُّعْرَاءَ أَرْجَاهُ وَ أَخَاهُ ٧٤٤ ٣٦

النَّمْلُ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ ... ٧٣ ٤٠

فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمِهِمْ أَنَا ... ٧٦٣ ٥١

وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يَكْذِبُ بِآيَاتِنَا ... ١١٢٤ ٨٣

وَ هُمْ مِنْ فِرْعَوْنَ يَوْمِئِذٍ مُنْجُونَ ٧٤٤ ٨٩

الْقَصَصِ وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ ٥٥ ٥

وَ جَعَلْنَا هُمُ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ٨٥٩ ٤١

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ ... ٦٢٧ ٥٦

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ ... ٦٦٠ ٨٣

لَقِمَانَ إِنَّهَا إِنْ تَكَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ ... ٦٩٩ ١٦

وَ اصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ٩٧٧ ١٧

وَ أَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَةَ ظَاهِرِهِ وَ بَاطِنِهِ ٣٤ ٢٠

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ ... ١١٧ ٣٤

السُّجُودِ تَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ... ٧١٩ ١٦

وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ... ٦٥٨، ٣٤ ٢٤

الأحزاب النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ... ٦ ٨٩٠

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله ... ٢٣ ١٠٦٣

إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ... ٣٣ ٣٤

و الصابرين و الصابرات ٣٥ ٩٧٨

و ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ... ٥٣ ٨٩٠

إنّ الله و ملائكته يصلّون على النبيّ ... ٥٦ ١٥٣

يا أيها الذين آمنوا اتّقوا الله ... أعمالكم ٧٠، ٧١ ١٠٩٠

سبأ و قدرنا فيها السير سيرا فيها ليالى و أيّاما آمنين ١٨ ٤٩٣، ٤٩٥، ٥٠٢

فاطر ثمّ أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ٣٢ ٨٥، ٩٥، ٦٠٠

إنّ الله يمسك السموات و الأرض أن تزولا و لئن ... ٤١ ٣٣٢

و لا يحيق المكر السيّئ إلّا بأهله ٤٣ ٧٦٣

يس و نكتب ما قدّموا و آثارهم و كلّ شيء أحصيناه ... ١٢ ٢٢٢، ٦٩٩

و جاء من أقصى المدينة رجل يسعى ١٩ ٦٤٠

الصفات و إنّ من شيعته لإبراهيم إذ جاء ربّه بقلب سليم ٨٣، ٨٤ ٣٥

فنظر نظره فى النجوم فقال إنّى سقيم ٨٨، ٨٩ ٦٠٠، ٧٥٥

فساهم فكان من المدحّضين ١٤١ ٨٤٩

ص أم نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات ... ٢٨ ٨٦٦

هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب ٣٩ ١٣٧، ٣١٨

و خذ بيدك ضغثا فاضرب به ٥١٣ ٤٤

و قالوا ما لنا لا نرى رجالا كُنَّا نعدّهم ... ١٠٦٥، ٦٣ ٦٣، ٦٢

و لتعلمنّ نبأه بعد حين ٣٦٩ ٨٨

الزمر قل هل يستوى الذين يعلمون و الذين ... ١٠٦٤ ٩

إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ٧١١ ١٠، ٩٧٧

يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا ... ١٠٦٤ ٥٣، ١٠٦٥

غافر (المؤمن) الذين يحملون العرش و من حوله ... الفوز العظيم ٧-٧٣٦ ٩

ربّنا أمّتنا اثنتين و أحييتنا اثنتين فاعترفنا ... ١١٢٤ ١١

و افوض أمرى إلى الله ... فوقاه الله سيئات ... ١١٢٨، ٧٣٥، ٦٧٦ ٤٥، ٤٤

ادعونى أستجب لكم ٥٤٤ ٦٠

فصّلت إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا ... ٧٥ ٣٠

ادفع بالتّى هى أحسن فإذا الذى ... حظّ عظيم ٣٥، ٦٥٧ ٣٦

الشورى و الملائكة يستبحون بحمد ربّهم و يستغفرون ... ١٠٦٣ ٥

الذين يجتنبون كبائر الإثم ٨٣ ٣٧، ٥١١

ما كنت تدري ما الكتاب و لا ... ١١٣٢ ٥٢

الزخرف و جعلها كلمه باقيه فى عاقبه ٣٥ ٢٨

و لو لا أن يكون الناس أمه واحده لجعلنا لمن ... ٩٧٨ ٣٣

و سئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا ٣٥ ٤٥

و لا يبين لكم بعض الذى تختلفون فيه ٥٩٧ ٦٣، ٦٠١

الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوٌ ... ١٠٦٤ ٦٧

و لا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة ... ٨٨٧ ٨٦

الدخان إنَّ يوم الفصل ... يوم لا يغنى ... العزيز الرحيم ٤٠ - ٤٢ ، ١٤٠ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٦

إنَّ المتقين في مقام أمين ٥١ ٧٥٠

الأحقاف اتونى بكتاب من قبل هذا أو ... ٩٥٥ ٤

قالوا بلى و ربنا قال فذوقوا العذاب ... ٣٧٧ ٣٤

و اصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ... ١٥٩ ٣٥

محمّد صلّى الله عليه و سلّم أم على قلوب أقفالها ٢٤ ٥٠٦

الفتح فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ١٠ ٧٦٣

الحجرات إنَّ الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم ٤ ١١٢٤

يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنية ... ٤٥١ ٦

و لا تنازروا بالألقاب ١١ ٥٦٩

ق و نحن أقرب إليه من حبل الوريد ١٦ ٤٩٨

ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد ١٨ ٦٣٣ ، ٧٤٠

ألقيا في جهنم كلّ كفّار عنيد ٢٤ ١٠٤٨ ، ١٠٤٩

و لقد خلقنا السموات و الأرض و ما بينهما ... ٣٨ ، ٣٩ ٦٥٨

الذاريات و ما خلقت الجنّ و الإنس إلاّ ليعبدون ٥٦ ١٤١

الطور و اصبر لحكم ربك فانتك باعيننا ٩٧٧ ٤٨

النجم الذين يجتنبون كبائر الاثم ٨٣ ٣٢ ٥١١

أفرايت الذي تولّى و أعطى قليلا ... سوف يرى ٣٣ - ٤٠ ٤٠٠

و أن ليس للإنسان إلا ما سعى ٥٨٥ ٣٩

القمر أبشرا منا واحدا نتبعه إننا إذا لفي ضلال و سعر ٢٤ ٢٣٦ ٢٤٥

الحديد ألم بأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ... ١٦ ٤٠٠ ٧٤٨

الحشر ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا ١٣٧٧

و يؤثرون على أنفسهم ... و من يوق شح ... ١٤٢ ٩ ٥٩١ ٧٧٠

و الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر ... ١٠ ١١٠٩

لئن اخرجوا لا يخرجون معهم و لئن قوتلوا ... ١٢ ٣٩٠ ٤١٧

المنافقون و لله العزّه و لرسوله و للمؤمنين ٧٣٧٨

التغابن أبشر يهدوننا ٨٥ ٦ ٨٨٨

و من يوق شح نفسه فأولئك هم الظالمون ١٦ ١٤٢

الطلاق يا أيها النبي ... فطلّقوهنّ ... و من يتعدّ ... ١ ١٤١ ٥١٦ ٨٩١

التحریم یا ایها الذین کفروا ٧٧١ ٧

القلم إنک لعلى خلق عظیم ٧٤٢ ٤

إننا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة ٧٢٦ ١٧

فاصبر لحکم ربک ولا تکن کصاحب الحوت ٩٧٧ ٤٨

الحاقه و تعیها اذن واعیه ٨٨٤ ١٢

المعارج سأل سائل ١١١١ ١

الجنّ عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه أحدا ٦٤٧ ٢٦

لیعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم و أحاط ... ٥٩٧ ٢٨

المزمل و اصبر علی ما یقولون و اهجرهم ... اولی النعمه ١٠، ١١ ٦٥٧

القیامه بل الإنسان علی نفسه بصیره ٨٢١ ١٤

الإنسان و یطعمون الطعام علی حبه مسکینا و یتیما و أسیرا ٥٩١ ٨

المرسلات و لا یؤذن لهم فیعتذرون ٨٥٧ ٣٦

النازعات أنا ربکم الأعلى ٨٨٦ ٢٤

المطففين ويل للمطففين ٥١١ ١

كلّما بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ٥٠٦ ١٤

فاليوم الذين آمنوا من الكفار ... ينظرون ٣٤، ٣٥ ٦٤٤

البروج و السماء ذات البروج ٣٦ ١، ٤٥

الطارق يخرج من بين الصلب و التراثب ٥٠١ ٧

الأعلى صحف إبراهيم و موسى ١٩ ٦٢

الفجر و الفجر و ليال عشر و الشفع و الوتر و الليل إذا يسر ١- ٣٦ ٤

البلد و والد و ما ولد ٣٦ ٣

لقد خلقنا الإنسان في كبد ٥٠٢ ٤

ثمّ كان من الذين آمنوا و تواصلوا بالصبر ... ١٧ ٩٧٧

القدر إنا أنزلناه في ليلة القدر ... ألف شهر ١- ٣ ٩٤٤

تنزل الملائكة ٣٧ ٤

التكاثر ثمّ لتسألنّ يومئذ عن النعيم ٨، ٤٩٩ ٤، ٥٠٤

العصر الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصلوا بالحقّ ٣ ٧٧١، ٩٧٧

ص: ١١٩٤

الملائكة إسرئيل عليه السّلام: ٩٩٤، ١٠٩٩.

جبرئيل عليه السّلام: ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٧٧، ٣١٤، ٥٦٢، ٩٤٤، ٩٩٤، ١٠٨٩، ١٠٩٩، ١١٠٩، ١١٤٥.

حملة عرشه عليه السّلام: ٩٧٢.

حور: ٣١١.

الكرام الكاتبون عليهم السّلام: ٩٧٢.

ماروت: ٥٤٠.

ملك مقرب: ٣٠٤.

ملك الموت عليه السّلام: ٣٥٠.

ميكائيل عليه السّلام: ٧٧، ٣١٤، ٥٦٢، ٩٩٤، ١٠٨٩، ١٠٩٩.

هاروت: ٥٤٠.

الملائكة: ٢٨٥، ٣٠٤، ٣١٢، ١١٢٦، ١١٤٥.

الجنّ و الشياطين إبليس: ٢٣، ٤٩٠، ٥٠٠، ٥٣٨، ٦٣٧، ٧٠٠، ٨١٤، ٨٢٠، ٨٥٢، ١٠٨٩.

الجنّ: ٣٠٤، ١١١٢.

خلّاس: ٧٢٨.

الشياطين: ٣٠٤، ٧١٢، ٧٧٦.

شياطين الإنس و الجنّ: ٨٦٦.

الشيطان: ٣٠٤، ٦٣٩، ٦٧٧، ٦٨٤، ٧٠٠، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧١٣، ٧٢٨، ٧٧٠، ٧٨٩، ٨٠٥، ٨١٥، ٨٣٤، ٨٤١، ٨٦٠، ٨٧٩، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٣١،

١٠٦٥، ١١٤٤، ١١٤٧.

٣- فهرس الأسماء المقدّسه للمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام

لم نذكر أرقام الصفحات التي ورد فيها ذكر رسول الله محمّد صلى الله عليه و سلم، و الإمام عليّ بن أبي طالب، و الإمام الصادق عليه السلام لكثرتها.

فاطمه الزهراء الشهيده عليها السلام:

٢٩، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٣، ٤٤، ٥٠، ٥٢، ٥٢، ٢٨٤، ٢٨٧، ٣٣٣، ٣٨٣، ٤٠١، ٤٣٨، ٤٧٨، ٤٨١، ١١٢١، ١١٤٢.

الإمام المجتبي، أبو محمّد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام:

٣١-٣٨، ٤١-٤٧، ٤٩-٥٢، ٥٦، ٨١، ١٠٧، ١٢٩، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٣، ٣١٤، ٣٣٢، ٣٨١، ٤١٧، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٦١، ٤٩٩، ١٠٣٥، ١٠٤٤، ١٠٤٩، ١١٥٩، ١١٦٤، ١١٦٦.

الإمام الشهيد، أبو عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام:

٣١، ٥٢، ٥٦، ٨١، ٨٩، ٩٥، ١٠٧، ١٢٩، ١٣٣، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣١٤، ٣٣٣، ٣٨٤، ٤١٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٦، ٤٩٨، ٤٣٢، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٥، ٤٦١، ٤٧٨، ٩٩٩، ١٠٠٤، ١٠٠٨، ١٠٣٥، ١٠٤٤، ١١٤٥، ١١٤٩، ١١٥٨.

الإمام زين العابدين، عليّ بن الحسين عليهما السلام، السجّاد:

١٩، ٢٥، ٤١، ٤٣، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٨١، ٨٩، ٩٥، ١٠٧، ١٣٣، ١٥٧، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٨٦، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٢٨، ٤٣٦، ٤٣٢، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٧٤، ٩٩٩، ١٠٣٥، ١٠٦٥، ١١٠١، ١١٤٥، ١١٤٩، ١١٦١، ١١٦٤-١١٦٦، ١١٧٠.

الإمام محمّد بن عليّ عليهما السلام، أبو جعفر الباقر (عن أبيه):

١٧، ٢٥، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٧٣، ٨١، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٥، ١٠٧، ١٣١، ١٣٣، ١٥٧، ١٨٦، ٢١٧، ٢٧٦، ٢٨٤، ٢٨٦، ٣٧٥، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٢٨، ٤٣٦، ٤٣٨، ٤٩٨، ٥٩٢، ٥٩٤، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٩، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٥٩، ٩٦٩، ٩٩٩، ١٠٠١، ١٠٠٥.

١١٦١، ١١٥٩، ١١٥٠، ١١٠٦، ١٠٨٣، ١٠٧٧، ١٠٧٦، ١٠٦٨، ١٠٥٩-١٠٥٧، ١٠٤١، ١٠٣٦، ١٠٣٥، ١٠٢٩، ١٠٢٨، ١٠٢٧، ١٠٢٦، ١١٦٢، ١١٦٦، ١١٦٥، ١١٦٤.

الإمام موسى بن جعفر، الكاظم، العالم، أبو الحسن الأول، أبو إبراهيم عليهما السلام:

٣٦٩، ٣٦٢، ٣٣٤، ٣١٢، ٢٨٥، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٦، ٢٦٨، ٢٦٠، ٢٥٧، ١٩٦، ١٦٨، ١٦٢، ١٤١، ١٢٦، ٩٧، ٨٣، ٥٠، ٣٨، ٣٧، ٣٤، ٢٧، ١١٧٢-١١٦٨، ١٠٧٨، ١٠٧٥، ١٠٧٠، ١٠٥٣، ١٠٣٩، ١٠٢١، ٩٩٠، ٩٧٢، ٩٣٩، ٩٣٣، ٩٣٢، ٤٤٧، ٤٤٦، ٤٤١، ٤٣٩، ٤٣٨، ٣٧٠.

الإمام عليّ بن موسى، الرضا، أبو الحسن الثاني عليه السلام:

١٠٨٢، ١٠٧١، ١٠٤٦، ١٠٤٠، ١٠١٨، ٩٧٥، ٩٥٣، ٩٣٩، ٩٣٢، ٩٢٧، ٤٤١، ٤٣٩، ٤٣٨، ٤٠٤، ٣٦٩، ٣٣٤، ٢٧٦، ١٤١، ٨٣، ٢٧، ١١٥٠، ١١٤٥.

الإمام محمّد بن عليّ، الجواد، أبو جعفر الثاني عليه السلام:

١٠٤٠، ٩٣٩، ٩٣٢، ٥١، ٣٧.

الإمام عليّ بن محمّد، الهادي، أبو الحسن الثالث عليه السلام: ٩٩٠، ٩٣٩، ٢٧٦.

الإمام الحسن بن عليّ العسكري، أبو محمّد عليهم السلام:

١١٧٣، ١١٢٥، ٩٣٩، ٢٧٧، ٢٧٦، ١٢٦.

صاحب الزمان، الخلف، القائم المهدي قائمنا، الحجّة بن الحسن عليه السلام:

٩٩٧، ٩٩٥، ٩٩٢، ٩٨٣، ٩٨٢، ٩٨١، ٩٧٦، ٩٥٦، ٩٣٩، ٤٥٦، ٤٣٣، ٤٢٤، ٣٦٣، ٢٨٦، ٢٧٧، ٢٧٦، ٥٢-٤٨، ٤٣، ٤٢، ٣٨-٣٦، ٣٠، ١٠٧٨.

أشاره

آصف: ٧٣.

أبان: ٢٣٠، ٣٩٤، ٤٧٩، ٩١١، ١١١٨.

أبان بن تغلب: ٩١، ١٣٨، ١٤٩، ٣٦٠، ٥٦٠، ١٠٢١، ١٠٤٢، ١٠٧٤، ١٠٧٩، ١٠٩٨، ١٠٩٩.

أبان بن عثمان: ٥٤، ٥٥، ٦٤، ١٤٦، ١٧١، ٦٥١، ٦٧٦، ١٠١٩، ١٠٢٢، ١٠٣٤.

أبان بن عثمان الأحمر: ٦٧٧.

أبان بن عمر: ٣١.

أبان بن محمّد، أبو الفرج، المعروف بالسندی: ٩٨١.

إبراهيم: ٢٠٧، ٢٦٠، ٢٦٣، ٣٥٦، ٣٨٢، ٣٨٦، ٤٢٩، ٩٥٤، ١١٥٠.

إبراهيم الإسام: ٣٩١، ٣٩٢.

إبراهيم بن أبي البلاد: ١٩٤، ٢٠٧-٢٠٩، ٢٢٣.

إبراهيم بن أدهم: ١٠٠، ٣٠٠.

إبراهيم بن إسحاق: ٧١، ٩٨، ٣٣٠، ٣٦٦، ٤٧١، ١٠٥٥، ١١٥٣.

إبراهيم بن إسحاق الأحمر: ١٩٥، ٤٢٨، ١١٤٠.

إبراهيم بن إسماعيل: ٨٠.

إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن طباطبا: ٩٦٤.

إبراهيم بن جيله: ٤١١، ٤١٢، ٤١٤.

إبراهيم بن الحسن: ١٩، ٩٦٣.

إبراهيم بن محمّد بن أبي الكرام الجعفرى (عن أبيه): ٩٥٦.

إبراهيم بن محمّد بن العباس: ٣٠٧.

إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العباس: ٢٥٢، ٣٩٥، ٩٥٦.

إبراهيم بن محمّد الهمداني: ١٠٧٠.

إبراهيم بن مسعود: ١١٩.

إبراهيم بن مهزم الأسدى: ٢١٤، ٢١٥، ٦٣٧، ٦٩٦، ١٠١٩.

إبراهيم بن مهزيار: ٩٠٩، ٩١٠، ١١٣٩، ١١٥٩.

إبراهيم بن ميمون (القّدّاح): ١٠٩٤.

إبراهيم بن نصير: ٣٣٥، ١١٥١.

إبراهيم بن نعيم العبدى: ٥٤، ١٠١، ١٣٧، ٢٤٧، ٢٥٩.

إبراهيم بن الوليد: ٣٧٩، ٣٨١، ١١٦١، ١١٦٢.

إبراهيم بن وهب: ٣٠٦.

إبراهيم بن هاشم (القّمى): ٧٣، ٢٠٧، ٢٣٢، ٥٢٧، ٥٦٦، ٩٥١، ١٠٥٧، ١٠٦٩، ١٠٩٧.

إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد: ١٦٠.

إبراهيم الكرخى: ٥٠، ١١٦، ٣٦٤، ١٠٢١.

إبراهيم النخعى: ١١٠٧.

ابن كعب: ٣٩.

أحمد البصرى، (عن أبيه): ٥٩٧.

أحمد بن إبراهيم: ١٨٨، ٢٧٤، ٢٨٨، ٢٩٨، ٣٩٤، ٤٤٦، ٤٨٦، ٩٨٣.

أحمد بن إبراهيم الحسيني: ٩٨١.

أحمد بن إبراهيم القرشي، أبو جعفر: ١٠٣٠

أحمد بن أبي عبد الله البرقي (عن أبيه): ٢٧، ٥٥، ١٠٩، ١١١، ١٥٠، ١٥١، ١٦٧، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٩، ٢٠٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٩٢، ٤٢٦، ٤٦٣، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٨٥، ١٠٨٧، ١١٣٩.

أحمد بن أحمد: ٥٥٩.

أحمد بن إدريس: ٧٨، ٩٦، ١٨٤، ١٩٦، ٢٦٦، ٣٠٧، ٥٢٠، ٩٣٩، ٩٥٣، ١٠٢٣، ١٠٣٨، ١٠٤١، ١١٤٢، ١١٦٧

أحمد بن إسحاق: ١٥٨، ١٧٦، ٤٦٣.

أحمد بن الحسن: ٢٨٨، ٢٩٨، ٣٦٢، ٩٠٥.

أحمد بن الحسن بن فضال (عن أبيه): ٦٨.

أحمد بن الحسن الحسيني: ١٢٦، ٤٤٨، ٩١٣.

أحمد بن الحسن الميثمي: ١٥٤، ١٦٢، ٣٠٨، ٤٥٣، ٤٨٢، ٩١١.

أحمد بن الحسين، (عن أبيه): ٧٧، ٩٨، ٢٣٠، ٢٦٤، ٢٧٤، ٣٠٨، ٣٦١، ٤٧٩.

أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم (عن أبيه): ٧٦، ٩٤، ٣٠٠، ٣٠١، ٣١٢، ٣٤٥.

أحمد بن حمّاد: ١٩٥.

أحمد بن حمزه بن عمران القمّي: ١٠٣٤.

أحمد بن حنبل: ٩٩.

أحمد بن رزق: ٢٠٢.

أحمد بن رياح: ٩٨١.

أحمد بن زيد: ٤٣٤.

أحمد بن سعيد الدمشقي: ٤٠٦.

أحمد بن سليمان: ٢٦٣، ٤٧٤.

أحمد بن شيبه (بشر): ١٠٦٨.

أحمد بن صدقه: ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨.

أحمد بن عبد الله: ٢٤٦.

أحمد بن عبد الله العقيلي: ٤٩٠.

أحمد بن عبد الله الهاشمي: ١٠٤٨.

أحمد بن عبدون: ١٨٨، ٢٠٢.

أحمد بن عليّ: ٩٤.

أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هشام (عن أبيه):

أحمد بن عمر: ١١، ١٠٨٦.

أحمد بن عمر الحلبي (عن أبيه): ١٣٧، ٥٧٠.

أحمد بن عيسى: ٢٣٤.

أحمد بن الفضل: ١٠٢٦.

أحمد بن قابوس (عن أبيه): ٣٥٩، ٣٦٦.

أحمد بن القاسم: ٢٠٦.

أحمد بن مابندار: ٩٠.

أحمد بن المؤدب: ٣١٣.

أحمد بن محسن الميثمي: ٥٢١.

أحمد بن محمد: ١٩، ٥٥، ٥٦، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٨، ٧٠، ٧٢، ٧٥، ٩٧، ١٠٧، ١٠٩، ١١٢، ١٢١، ١٢٥، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٥٠-١٥٢،
١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦-١٦٨، ١٧٤، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٣-١٩٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٣، ٢١٤،
٢٣١-٢٣٦، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٨٤، ٢٩١-٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٥٩، ٤٤٨،
٤٥٩، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٨٥، ٤٩٧، ٥٧٠، ٦٢٧، ٦٣٥، ٨٨١، ٩٠١، ٩٠٧، ٩٤٧، ٩٨٩، ١٠٢٨، ١٠٤١، ١٠٥٠، ١٠٥٩، ١٠٦٦، ١٠٧٣،
١٠٨٠، ١٠٩٤، ١١٣٠، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٨، ١١٤٠، ١١٥١، ١١٥٨، ١١٦٨.

أحمد بن محمد بن أبي الرجال: ١٩٢.

أحمد بن محمد بن أبي عبد الله: ٢٤.

أحمد بن محمد بن أبي نصر: ٦٤، ٣٦١، ٣٩٧، ١٠٧٢.

أحمد بن محمد بن أحمد الكوفي: ٩٤٩.

أحمد بن محمد بن إسحاق الكرخي: ٣٦٤.

أحمد بن محمد بن الحسين البزاز: ٩٨٦.

أحمد بن محمد بن خالد البرقي (عن أبيه):

٩١، ١١٤، ١٥٦، ١٦٠، ١٦٧، ٢٠١، ٢٩٥، ٣٠٢، ٥٢١، ٦٨٤، ١٠٤٩.

أحمد بن محمد بن رياح الزهري، أبو علي:

٩١.

أحمد بن محمد بن زياد القطن: ٢٤.

أحمد بن محمد بن سعيد: ٩٨.

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الهمداني:

٢٢٨، ٩١٦.

أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى الأهوازي:

٩٧٦.

أحمد بن محمد بن الصقر: ٤٤١.

أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي: ٢٢٨، ٦٧٠.

أحمد بن محمد بن عيسى: ٥٧، ١٤١، ١٤٧، ١٥٣، ١٥٩، ١٦١، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٨، ٢٦٤، ٣٦١.

٣٨٦، ٤٦٣، ٥٦٥، ٥٨٨، ٦٣١، ٦٣٤، ٦٨٣، ١٠٢٨، ١٠٥٢، ١٠٧٢، ١١١٨، ١١٥٠.

أحمد بن محمد بن عيسى (عن أبيه): ٨٧٤.

أحمد بن محمد بن عيسى العزّاد: ٤٣٠.

أحمد بن محمد بن عيسى العلوي: ٩٧٥.

أحمد بن محمد بن محمد الزراري، أبو غالب: ٤٤٥.

أحمد بن محمد بن مقسم: ٦٢٢.

أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي: ٥٧٩.

أحمد بن محمد بن يحيى (العطار): ٦٥١، ١٠٤٥، ١٠٥٨، ١٠٥٩.

أحمد بن محمد بن يحيى العلوي: ٢٤.

أحمد بن السياري: ٢٠٦.

أحمد بن محمد المؤدب: ٦٧٣.

أحمد بن محمد الورّاق: ٢٤٣.

أحمد بن المقدم الرّازي: ٤٥٤.

أحمد بن منذر: ٣٣٢.

أحمد بن منصور: ١٠٢٦.

أحمد بن منصور الرّشادي: ٣١٣.

أحمد بن موسى: ٧٣، ١٧٩، ٢١١.

أحمد بن موسى النوفلي: ٤٦٦.

أحمد بن مهران: ٥٥، ١٤٠.

أحمد بن نصر الذّارع الذّارع.

ص: ١٢٠١

أحمد بن النضر: ١٨٩، ٢٠٠.

أحمد بن نوح بن عبد الله: ١٨٤.

أحمد بن هارون: ١٠٦١.

أحمد بن هلال: ٢٨٢، ٣٦٣، ١٠٧١، ١١٤٥.

أحمد بن يحيى: ١٠٣٦.

أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، أبو العباس:

٥٧٩.

أحمد بن يوسف: ٢٩١.

أحمد بن يوسف بن خلاد، أبو بكر: ٤٣٢.

أحمد الهمداني: ٨٤.

أذينة: ٩٦٨.

ارسطاطاليس: ٥٤٢.

أرقط بن عمر: ٩١٠، ٩١١.

إسحاق: ٧٤٠، ٨٥٢.

إسحاق بن إبراهيم: ٣٦٤.

إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب: ١٨٣.

إسحاق بن جرير: ١٩.

إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام: ٦٩١، ٩٠٠، ٩١٤، ٩٢٦، ٩٣٠، ١٠٢١.

إسحاق بن عبد العزيز: ١٦٠.

إسحاق بن عمّار: ١٠٩، ١٤٨، ١٦٣، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٩٥، ٤٢١، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٨٧، ٤٨٧٣، ٩٠٥، ٩٧٦، ١٠٥٥.

إسحاق بن عمّار الصيرفي: ٩٧٦.

إسحاق بن محمّد، أبو يعقوب: ١١١٦.

إسحاق بن محمّد البصري: ٩٣١، ٩٩٢، ١٠٠٥، ١١١٧، ١١١٨.

إسحاق بن موسى: ٩٢٧.

إسحاق بن يعقوب: ١٠٧٨.

إسحاق و إسماعيل و يونس بنو عمّار: ٣٣١.

أسد بن أبي العلاء: ١٥٠، ٢٣٣، ٢٣٦، ١٠٣٨.

إسماعيل: ٣٣٧، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٤٤٦، ٤٤٩، ٨٦٤، ٩٥١.

إسماعيل بن أبي الحسن: ١١٢.

إسماعيل بن أبي عبد الله عليه السّلام إسماعيل بن جعفر عليه السّلام.

إسماعيل بن الأرقط: ٩٨٩.

إسماعيل بن بزيع: ٦٥.

إسماعيل بن جابر: ٩٢، ١٦٧، ١٨٨، ٢٤٣، ٣٠١، ٨٥٦، ٩١٠، ٩١١، ١٠٣٢.

إسماعيل البصري: ٢٦٣، ٩٥٤.

إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السّلام (الأمين) (الأعرج): ٩٩، ١٢٦، ٢٨٥، ٢٩٥، ٢٩٦، ٤٢٣، ٤٢٦، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠٣-٩٠٦،

٩٠٨، ٩٠٩-٩١٧، ٩٢٥، ٩٤٣، ١٠٣١، ١٠٣٢.

ص: ١٢٠٢

إسماعيل بن سهل: ٩٢٣.

إسماعيل بن عبّاد: ٣٦٥.

إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفى: ١٠١٩.

إسماعيل بن عبد العزيز: ٢٣٢، ٦٥٦.

إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب:

٦٩٢، ٩٦٩.

إسماعيل بن عبد الله القرشى: ١١٥، ٣٢٦.

إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن العباس: ٦٠، ٦١، ٨٤.

إسماعيل بن عليّ الدعبلى: ١٤١.

إسماعيل بن عمّار: ٦٦٣، ١٠٥٥.

إسماعيل بن محمّد بن جعفر عليه السّلام: ٩٢٩.

إسماعيل بن محمّد الحميرى، أبو هشام:

٩٩٣-٩٩٥، ٩٩٨.

إسماعيل بن مخلد السّراج: ٨٥٦.

إسماعيل بن مرّاز: ١٠٨، ١٤٤، ١٧٣.

إسماعيل بن موسى: ٢٦.

إسماعيل بن مهران: ١٧٩، ٢٠١، ٢٣٨، ٣٦٣.

إسماعيل الطوسى: ٥٩٧.

إسماعيل المدائنى: ١٦٩.

الأشجع السلمي: ١٢٥، ٩٩٠.

الأشعث بن عبد الله: ٤٣٩.

الأعمش: ١١٠٧.

أفلاطون: ٥٤٢.

أنس: ٣٧، ٤٣.

أيوب: ٢٦٠.

أيوب بن عمر: ٤٥٧.

أيوب بن نوح: ٣٩٦، ٦٨٣، ٩٠٨، ١١٥٢.

أيوب السختياني: ٩٩، ١٠٣.

بحر الخياط: ٢٣٨.

بخت نصر: ٥٤٦.

بدر بن الوليد الخثعمي: ١٠٤٠.

بريد: ١٠٢٢.

بريد، أبو محمد: ٣٤٤.

بريد بن معاوية: ١٠٢٤.

بريد العجلي: ١٠٢٣.

بزيع: ١١٤٩، ١١٥١، ١١٥٢.

بسّام الصيرفي: ١٠١٩.

بشار الشعيري (بياع الشعير): ١١٤٩، ١١٥٢.

بشار المكارى: ١١٤٢، ١١٤٤.

بشر: ٧٨، ٣٧٠.

بشر بن جعفر: ٤٢.

بشر بن سعيد المعدل: ٢٤٣.

بشر بن طرخان: ٣٣٥.

بشير بن حماد: ٤٢٤.

بشير بن يحيى العامري: ٤٩١.

ص: ١٢٠٣

بشير التبال: ١٢٧، ١٢٨، ٢٥٠.

بكار بن أبي بكر الحضرمي: ٣٣٧، ١١٢٢.

بكار بن أحمد: ٩٥٨.

بكار بن بكر: ١٣٦.

بكر: ٢٣١.

بكر بن أعين: ٣٣٨.

بكر بن صالح: ٢٩٥.

بكر بن عبد الله بن حبيب: ٥٧٩.

بكر بن كرب: ٧٠.

بكر بن محمد الأزدي: ٣٣٠.

بكر بن أعين: ١٠٢١.

بنان: ١١٤٩.

بندار بن عاصم: ١٨٤.

تميم بن بهلول: ٥٧٩.

ثابت بن دينار: ٨٠، ٤٩، ١٤٧، ١٧٨، ٢٤، ٢٤٦، ٣٥٦، ٣٨٣، ٣٨٤، ١٠١٩

ثعلبة (بن ميمون): ٢٩٧، ١٠٢٢، ١١٣٨.

جابر: ٣٤-٣٦، ٤٠، ٤٤، ٣٠٥.

جابر بن حيان: ١٠٣، ١٠٥.

جابر بن عبد الله الأنصاري: ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٩، ٤٠، ٥٨٤، ١١٤٤.

جابر (بن يزيد) الجعفي: ٢٩، ٣١، ٣٦، ٥٥، ٥٦، ٢٣٤، ٣٤٦، ١٠١٩، ١٠٣٩، ١٠٧٣، ١١٥٠.

جابر المكفوف: ١٠١٩.

جالينوس: ٥٤٢، ٥٧٢.

جبرئيل بن أحمد: ٢٥١، ٤٦٨، ١٠٣١.

جبرئيل بن أحمد الفاريابي، أبو محمد: ١٠٨٢.

جبله بن محمد بن جبله، (عن أبيه): ٩٩٤.

جرير بن مرزم: ١٣٣، ٦٣٧.

الجعد بن درهم: ٥٦٨.

الجعد بن عبد الله: ٢٥٩.

جعفر: ٢٦٢، ٩٧٣.

جعفر (البرذون بن شيب النهدي): ٨٢.

جعفر بن أحمد: ١٢٣، ٩٩١، ١٠٦٨.

جعفر بن أحمد بن أيوب: ١٨١.

جعفر بن إسحاق: ٢١٣.

جعفر بن بشير: ١٧١، ١٧٣، ٩٢٤، ٩٥١، ١٠٢٧، ١٠٤٢.

جعفر بن بشير الخزاز: ٢٣٢.

جعفر بن الحسن: ٩٨٢.

جعفر بن الحسن: ٩٨٢.

جعفر بن الحسين: ١٠٥٧، ١٠٦١.

جعفر بن الحسين بن علي: ٥٦.

جعفر بن سليمان (عن أبيه): ٨٤.

جعفر بن عبد الله العلوي المحمدي أبو عبد الله المحمدي: ٢٢٨، ٩٠٥، ٩١٦.

جعفر بن عبد الله النماونجي: ٤٥٠.

جعفر بن عفان (الطائي): ٩٩٤، ١٠١٢.

جعفر بن عليّ: ٢٤.

جعفر بن عليّ بن محمّد عليه السّلام: ٢٥، ٢٦.

جعفر بن عيسى: ١٠٧٢، ١١٥٠.

جعفر بن محمّد: ٩٢٠، ١٠٢٤.

جعفر بن محمّد الأشعري: ١٠٩١.

جعفر بن محمّد بن الأشعث: ٢١٠، ٤٧٧.

جعفر بن محمّد بن جعفر، أبو عبد الله: ٩٤١.

جعفر بن محمّد بن الفضيل: ٩٩٢.

جعفر بن محمّد بن قولويه (عن أبيه): ٥١٩، ٨٧٤.

جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي: ٢٨٤، ٣١٣، ٨٥٦.

جعفر بن محمّد الحسني: ٩٣٨.

جعفر بن محمّد الحميري، أبو عبد الله: ٣٠٢.

جعفر بن محمّد الدوريسي (عن والده): ٤٤٣.

جعفر بن محمّد العولي: ٣٠٠.

جعفر بن محمّد الموسائي، أبو القاسم: ٢٢٧.

جعفر بن هارون الزيّات: ٢٣٦، ٦٦٦.

جعفر بن يزيد الرهاوي: ٢٥.

جميل: ٧٧١، ٩٨١، ١٠٢٥، ١٠٧٤.

جميل بن درّاج: ٢٧، ٢٣٥، ٢٤٢، ٣٤٤، ٦٨٣، ١٠١٩، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٤٩، ١٠٧٥.

جميل بن صالح: ١٥١، ١٩٩، ٤٧٨، ٩٣٩، ١١٤٧.

جندل: ٣٣.

جندل الخزاعي: ١١٤٧.

جهم بن أبي جهم: ٢٠١.

خالد: ٣١٠، ٤٣٠.

خالد بن سنان: ٥٤٩.

خالد بن عبد الله القسري: ٤١٤.

خالد بن عمّار: ١٠٢٨.

خالد بن نجيح الجواز خالد بن نجيح الجوان خالد بن نجيح الجوان: ١٦٨، ٢١٣، ٢٣٦، ٢٤٠، ٤٤٩، ٤٥٤، ١٠٥١، ١٠٥٢.

خالد القلانسي: ٤٧٣.

خزيمه بن ثابت: ٥٨٤.

الخضر بن عيسى: ٩٤.

خطّاب الجهني: ١٠٧٧.

خلّاد بن عماره: ٣٩٧.

خلّاد بن عمير الكندي مولى آل حجر بن عدى: ٩٨٠.

خلّاد بن يحيى: ٤٤٤.

خلف بن حمّاد: ١٥٩، ٤٨٥، ٥٤٢.

خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال أبو القاسم: ٢٧٠.

خيّمه: ٣١٨، ٣٢٥.

حاتم بن إسماعيل: ٩٩.

ص: ١٢٠٥

حاجب بن سليمان، أبو موزج: ٤١.

حاجب بن عمّار: ٧١٦.

الحارث بن حصيره الأزدي: ٢٠٨.

حارث الطحّان: ٢٠٨.

الحارث بن عبيد الله الربيعي: ١١٢٣.

الحارث بن المغيرة (النضري): ٢٤٧، ٦٠٢، ١٠٢٥، ١٠٤٣.

الحارث الشامي، أبو عبد الله: ١١٤٩.

حازم بن حبيب الجعفي: ٦٧٣.

حبيب بن أبي ثابت: ١١٠٤.

حبيب بن الحسين: ٢٦٩.

حبيب بن نزار بن حيان: ١١٠٤، ١١٠٥.

حبيب الخثعمي: ٤٧٣، ٥٨٩، ٥٩٠.

حبيب النجار: ٦٤٠.

الحذاء الجبلي، أبو سليمان: ١٧٢.

الحجاج: ١٠٤٧.

حذيفه: ١١٢٥.

حذيفه بن منصور: ٩٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٦، ٢٣٠، ٣٩٧، ٤٧٩.

حذيفه بن اليمان: ٥٨٤.

حرّيز: ١٧٤، ٩٠٣، ٩١٠، ٩١١، ١٠٥٧، ١٠٦٨.

حريز بن عبد الله (السجستاني): ١٠٦٩، ٦٩٥، ٦٥٤.

الحسن: ٢٢٧، ٢٥١، ٤٦٨.

الحسن البزاز: ٧١٩.

الحسن (البصري): ٥١٨، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٨٤، ١٠٨٥.

الحسن بن إبراهيم: ٥٣١، ١٠٩٧.

الحسن بن أبي العقبة الصيرفي: ٢٧.

الحسن بن أحمد بن سلمه: ٣١١.

الحسن بن أيوب: ٩٥٦.

الحسن بن برا: ٣٦١.

الحسن بن بزه الأصم: ٧٧.

الحسن بن بهرام: ٢٥٣.

الحسن بن جعفر بن الحسن: ٩٦٤، ٩٦٦.

الحسن بن الجهم: ١٢١.

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام:

٩٤٧، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٦٣، ٩٨٢، ١١١٥.

الحسن بن الحسين: ٢٠٨، ٩٥٨.

الحسن بن الحسين المروزي: ١٠٨٦.

الحسن بن حملون: ٢٥٣.

الحسن بن خالد الكوفي: ٩٥٣.

الحسن بن خرزاد: ٢٢٣.

الحسن بن خضر، (عن أبيه): ٤١٦.

الحسن بن راشد: ٩٨، ١٤٨، ١٦٨، ٢٦٩

ص: ١٢٠٦

٤٧٣، ٥٨٩، ٩٠٤، ١١٢٣.

الحسن بن زياد (العطار): ١٣٨، ٤٨٨، ١٠١٩.

الحسن بن زيد: ٦٥، ٣٥٦، ٩٠٧، ٩٧٢.

الحسن بن سعيد (ابن عم شريك): ١٩٨، ٢٣٨، ١٠٤٧، ١٠٤٨.

الحسن بن شعيب: ٧٦، ٩٤.

الحسن بن صالح (بن حي): ٩٩، ١٠١.

الحسن بن الصيقل: ١٩٢.

الحسن بن ظريف (عن أبيه): ٦٥.

الحسن بن عبد الله بن عباس: ٩٧٢.

الحسن بن عبد الله بن المغيرة: ١١٥٢.

الحسن بن عطية: ٢٨٢.

الحسن بن علي: ١٧٠، ١٧٨، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٤٧، ٣٢٠، ٣٦٣، ٤٤٨، ٤٧٩، ٤٨٩، ٥٦٣، ٦٥٠، ١١٣٩.

الحسن بن علي البصري: ٤١٤.

الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني: ٢٢١، ٤٩١.

الحسن بن علي بن أبي عثمان السجادة: ٧٢.

الحسن بن علي بن بزيع: ٥٤.

الحسن بن علي بن بقّاح: ٣١١.

الحسن بن علي بن عاصم: ٥٢٤.

الحسن بن علي بن عبد الله: ٦٨٣.

الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين عليه السّلام، الأفتس: ١١٦٧، ٩٤٠، ٩٣٩، ٦٩٠.

الحسن بن عليّ بن فضّال: ١٢١، ١٥٢، ١٣٨، ١٥٨، ١٢٣، ١٦٥-١٦٨، ١٥٥، ١٧٤، ١٨٠، ١٧٥، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٢٨، ٢٣٦، ٢٩٧، ٣٧٥، ٨٨١، ١٠٦٩.

الحسن بن عليّ بن معاويه: ٩٦.

الحسن بن عليّ بن مهزيار: ١٦٠.

الحسن بن عليّ بن الناصر (عن أبيه): ٦٤٨.

الحسن بن عليّ بن النعمان: ٧٠، ١٠٧، ٩٢٠.

الحسن بن عليّ بن يقطين (عن أبيه، عن جدّه): ١٥٠، ١٥٤، ٣٠١، ٤١٩، ٤٨٢، ٦٢٠، ٨٩٧، ١٠٢٥.

الحسن بن عليّ الحرّاني: ٣١٢.

الحسن بن عليّ الخوّاز: ٩٠، ١٠٣٦.

الحسن بن عليّ الزعفراني: ١٨٨، ٣٩٤، ٤٨٦.

الحسن بن عليّ الزيتوني: ٢٨٢.

الحسن بن عليّ السّكري، أبو سعيد: ٢٣٠.

الحسن بن عليّ العدوي: ٥٧٢.

الحسن بن عليّ الكوفي: ١٥٣.

الحسن بن عليّ الوشاء: ٥٥، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ١٦٤، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٦٢، ٣٣٥، ٦٣٥.

ص: ١٢٠٧

.١١٢٣

الحسن بن الفضل بن الربيع (عن أبيه، عن جدّه): ٤٣١، ٤٤١.

الحسن بن محبوب: ٥٦، ١١١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٤١، ١٥٤، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٠، ١٩٠، ٢٨٢، ٣٥٨، ٤٨٧، ٤٣٤، ٤٧٨، ٤٨١.

الحسن بن محمّد: ١٤١، ٨٥٦، ١٠٤٤.

الحسن بن محمّد بن أحمد: ١١٢٥.

الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي: ١٦٠، ٢٥٨.

الحسن بن محمّد بن سماعه: ١٥٤، ١٦٢، ٩٠٥.

الحسن بن محمّد بن مهزيار: ٢٠٣.

الحسن بن محمّد الطوسي: ٦٧٠.

الحسن بن محمّد العلوي: ٨٤، ١٣٢.

الحسن بن محمّد الكندي: ٦٥٣، ٩١١.

الحسن بن محمّد المتجعفر: ١٠١٣.

الحسن بن محمّد النوفلي، أبو محمّد: ٤٠٢، ٤٠٤.

الحسن بن محمّد الوهبي: ١٠١٥.

الحسن بن مسكان: ٢٥.

الحسن بن معاوية بن وهب (عن أبيه): ١٧٥.

الحسن بن موسى الحنّاط: ٢٣٦.

الحسن بن موسى الخشاب: ٧٣، ٢٦٧، ١١٥٢.

الحسن بن هارون: ٢٢٨، ١٠٢١.

الحسن بن يحيى: ٢٥٣.

الحسين: ٣٠٣، ٦٤.

الحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتّب: ٥٧٩.

الحسين بن إبراهيم بن ناتان: ١١٦.

الحسين بن إبراهيم القزويني: ١٨٨، ٣٨٩، ٣٩٤، ٤٨٦.

الحسين بن أبي حمزه: ٦٨٢.

الحسين بن أبي العلاء (القلانسي): ٧٠، ٧٥، ١٥٠، ٢٢٣، ٢٤٧، ٢٥١، ٤٦٨، ٤٧٠.

الحسين بن أبي غندر: ٣٨٩.

الحسين بن أحمد، (عن أبيه): ٢٣٢، ٤٩١.

الحسين بن أحمد المنقري: ٩٦، ١٧١، ١٠٣٨.

الحسين بن إسماعيل: ٥٦.

الحسين بن إشكيب: ٩٠، ١٠٨٦.

الحسين بن أيوب الخثعمي: ٩٧٦.

الحسين بن برده: ٢٣٢.

الحسين بن بسطام: ١١٢.

الحسين بن ثوير بن أبي فاخته: ٣١٦.

الحسين بن الحسن: ١٨٧، ٥٢٧.

الحسين بن الحسن بن بندار القمي: ١٠٢٤.

الحسين بن الحسن بن عاصم (عن أبيه): ١٦٢

الحسين بن الحسن بن يزيد: ١٠٩٢.

الحسين بن حمدان: ٢٥.

الحسين بن خالد: ٢٧، ١٣٨، ٩٧٥.

الحسين بن داود الكردي البشنوي البشنوي.

الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام ذا الدمعة: ٢٩١، ٤٣٤، ٦٠١، ٩٤٦.

الحسين بن سعيد: ٩٧، ١١٠، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٩٤، ٢٣٣، ٢٤٣، ٢٩٦، ٥٦٥، ٨٨١، ٩٠١، ٩٠٢، ٩١١، ٩١٢، ١٠٣٨، ١٠٨٧، ١٠٩٤، ١١٥٩.

الحسين بن عبد الله: ١٠٣٤.

الحسين بن عبد الله الخرقى، أبو عبد الله: ٢٦٩

الحسين بن عثمان: ٩١٠.

الحسين بن علي بن الحسن: ٤٨، ٩٨٠.

الحسين بن علي بن سفيان البزوفري: ١١٤٢.

الحسين بن علي بن هند: ٤١٨، ٤٢٤.

الحسين بن علي السلولى: ٤٣٤.

الحسين بن عمر: ٩١٠.

الحسين بن كثير الخزاز: ٦٣٧.

الحسين بن محمد: ٥٥، ٦٤، ١٣٨، ١٤٦، ١٥٨، ١٦٨، ١٧٦، ١٧٨، ٢٠٣، ٢٤٦، ٣٦٥، ٤٦٣، ٤٧٤، ٤٨٠، ٥١٣، ٥٦٣، ٦٣٥، ٦٥٠، ١٠٥٩، ١١٥٥، ١٠٩٢.

الحسين بن محمد الأشعري: ٦٥.

الحسين بن محمد بن عامر: ٤٥٣.

الحسين بن محمد بن عمران: ١٠٧٩.

الحسين بن المختار: ١٥٤، ١٨٥، ٢٠٤، ٢٤٣، ٣٢٧، ٤٩٧، ٤٣١، ٤٣٧، ٩٠٢، ١٠٦٦، ١١٣٩.

الحسين بن موسى: ٥٧٧، ١٠٧٢، ١١٥١.

الحسين بن موسى بن جعفر: ٩٣١.

الحسين بن موسى الحنّاط: ٢٣٥.

الحسين بن الهيثم: ٢٤، ٨٤، ١٣٢، ٩١١.

الحسين بن يزيد: ٤٨٩، ٤٨٨.

الحسين بن عبد الرحمن: ١٠٣٨.

حفص: ٨٥٢، ٨٦٤.

حفص، أبو محمد، مؤذن علي بن يقطين حفص المؤذن.

حفص الأبيض التمار: ٣٠٧.

حفص البجلي حفص بن عمر البجلي.

حفص بن أبي عائشه: ١٩٣.

حفص بن البختری: ١٢١، ١٥٨، ٢٩٦.

حفص بن سالم: ٣٨٥، ٥٠٦.

حفص بن عمر (البجلي): ٦٠، ١١٢، ٦٧٤، ١١٣٧.

حفص بن غياث: ٢٤، ٢٧، ٨٤، ٩٩، ١٢٠، ٥٢٥، ٤٥٧، ٤٨٥.

ص: ١٢٠٩

حفص المؤذن: ١٥٣، ٨٥٦، ٨٨١.

الحكم بن عتيبه: ١٠٢٦.

الحكم بن سالم: ٦٩٦.

الحكم بن مسكين: ١٦٨، ٣٣١، ٤٨٥، ١٠٨٨.

الحكيم بن العباس الكلبي: ٣٤٢.

حمّاد (عن أبيه): ٣٥١، ٤٩٨، ٩٠٣، ٩٠٥، ٩١٠، ١٠٤٢.

حمّاد الأزدي: ٥٧٠.

حمّاد بن أبي طلحه: ١١٥٢.

حمّاد بن عثمان: ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٨٢، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٤، ٢٠١، ٢٤٥، ٣٠٨، ٤٦٩، ٤٧٦، ٥٦٣، ٦٥٠، ٨٧١، ٩٤٨، ١٠١٩، ١٠٢٢،

١٠٣٢، ١٠٥٦، ١٠٥٨، ١١٥١.

حمّاد بن عيسى: ١٥٣، ١٨٥، ٢٠٤، ٢٤٣، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٤٩٧، ٦٣١، ٩١١، ١٠١٩، ١٠٢٢، ١٠٢٦، ١٠٦٦، ١٠٧٥.

حمدان بن سليمان: ٩٩٥.

حمدويه (بن نصير): ٢٦٠، ٢٦٣، ٣٣٥، ٩٣١، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٧٥، ١٠٢٦، ١٠٣١، ١٠٥٨، ١٠٧٤، ١١٥٢.

حمران بن أعين: ٣١٨، ٣٢٨، ٤٥٩، ٤٦٧، ٤٥٦، ٨٥٢، ٩١٤، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٧٦، ١٠٩٧-١٠٩٩، ١١٠١، ١١٠٣، ١١٥٠، ١١٥١.

حمزه: ٩٠٨، ٩٥٩، ٩٧٧.

حمزه البربري: ١١٤٩.

حمزه بن حمران: ١٣٨، ٦٤٩، ٧١٢.

حمزه بن عبد الله بن الحسين الطرابلسي: ٤١٦.

حميد بن زياد: ١٤٦، ١٥٤، ١٦٢، ٣٩٣، ٤١٠، ٤٥٣، ٩٠٥، ٩١١، ١٠٤٤.

حميد بن قحطبه: ٩٧١.

حميد بن المثنى العجلي: ١٧٩.

حنان (بن سدير): ٢٠٥، ٣٣٦، ١٠٧٩.

حيان السراج: ٩٩٥، ٩٩٨.

حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي: ٩٧٥.

داود: ٨٨١، ١٠٤٢.

داود بن أعين: ٢٤١.

داود بن الحسن (بن الحسن عليه السلام): ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٨٤.

داود بن الحصين: ٣٩٦.

داود بن زربي: ٢٦٣، ٢٦٤، ١١٥٣.

داود بن سرحان: ١٩٨، ١٠٤٢.

داود بن عبد الله: ٥١٨.

داود بن علي (بن عبد الله بن العباس): ٧١، ٢٥١، ٢٥٧، ٣٤٠، ٣٨٩، ٤٢٥، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣.

ص: ١٢١٠

١١٤٧، ١٠٣٢، ١٠٣٠، ١٠١٨، ٦١٩.

داود بن فرق: ١٣٦، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ١٠٨٠.

داود بن القاسم، أبو هاشم: ٢١٣.

داود بن كثير الرقي: ٢٥، ٣١، ٧١، ٧٤، ٧٥، ١٧١، ٢٠٦، ٢١٤، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤-٢٨٧، ٣١٠،

٣١٢، ٣١٧، ٣١٨، ٣٣٢، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٧٣، ٤١٦، ٤٧١، ٥٦٠، ٦٥٤، ٧٢١، ٧٥٤، ٩١٤، ٩١٧، ٩٢٠، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٩٨، ١٠٢١

١٠٣٩، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١١٧١.

داود بن النعمان: ٩٩٢.

داود الشعير: ٤٥٠.

داود (عن أخيه عبد الله): ١١٤.

داود النيلي: ٣٧٤، ٣٧٥.

درست (بن أبي منصور): ١١٤، ١٩٧، ٩٩٢، ١٠٧٠.

دعبل الخزاعي: ١٤١.

دنتا بن نطيف، أبو الحسن: ٤١٦.

ذبيان بن حكيم: ١٧٩.

ذريح المحاربي: ١٠٣٧.

الربيع: ١٢٠، ٣٩٩-٤١٠، ٤١٤، ٤١٨-٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٨، ٤٢٨-٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٧٠، ٥٧٢،

٥٧٨، ٦١٨.

الربيع بن خثيم: ٢٠٣.

الربيع بن عبد الله: ٢٣٠.

الربيع بن محمد المكي: ٦٨٣.

رحمه بن صدقه، أبو جمعه: ٥٥٩.

رزّام: ٢٣٠، ٤١٦، ٤٧٩.

رزّام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسرى:

٤٤٥، ٤٤٨، ٤٦١.

رفاعة (بن موسى): ١٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٣٩٦، ٩٢٤.

رفيد: ٤٨٠، ٦١٩، ٨٩٥.

روح بن القاسم: ٩٩.

الزبير: ٢٧٢، ٢٧٣، ٤٠٦.

الزبير بن عبد المطلب: ١١٤٦، ١١٤٧.

زراره (بن أعين): ١٠٨، ١٦٠، ١٧٣، ٢١٨، ٣٨٦، ٥١٠، ٦١٠، ٦٥٦، ٦٨٢، ٦٩٥، ٩١٤، ٩٣٣، ١٠٢١، ١٠٢٤، ١٠٤١، ١٠٥٣، ١٠٥٧،

١٠٦٩، ١٠٧١، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٢٣.

زردشت: ٥٥٠.

زرعه: ١٠٧٩، ١١٢٩، ١١٤٥.

زفر: ٣١٣.

زكّار بن أبي زكّار الواسطى: ٣٩١، ٣٩٢.

ص: ١٢١١

زكريا بن إبراهيم: ٩١، ٤٥٧، ١١٣٢.

زكريا بن سابور: ١٠٤١.

زكريا بن يحيى الواسطي، أبو يحيى: ١١٥٠.

زياد بن أبي الحلال: ١٧١، ٢٣٤، ١١٥٠.

زياد بن عبيد الله الحارثي: ٨٢، ٤٧٥، ٥٨٨، ٦١٩.

زياد بن عيسى أبو عبيده الحذاء.

زياد القندي: ٣٢، ١٠٣٧، ١٠٤٢، ١٠٥٥.

زيد: ٢٣٩، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٧، ٢٧٦، ٣٨١، ٣٨٦، ٤٢٩، ٤٥٢، ٨٥٢، ١٠٤٤.

زيد بن أرقم: ١١٠٤.

زيد بن جعفر العلوي: ١١٤٢.

زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام أبو الحسين: ٥٦، ٥٧، ٨٤، ٩١، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٤٢، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٤، ٤٢٤، ٩٠٠، ٩٣٧، ٩٣٨،

٩٤٥، ١٠٠٥، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٨.

زيد الشحام، أبو اسامه: ١٤٠، ١٥٢، ١٦٧، ٢٤٦، ٢٤٧، ٤٣٥، ١٠١٩، ١٠٢٥، ١١٣٩.

زيد النرسي: ١٩٢، ٩١٦.

زيد و أصحابه: ١٠٤٤.

سالم: ٢٧٥.

سالم، التمار: ١٠٢٦.

سالم بن أبي حفصه: ٩٠، ٤٥٥، ٤٩٥، ١٠٣٦، ١٠٨٠.

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: ٤١.

سالم الضرير: ٥٧١.

سالم مولى أبان يتاع الزطى: ٢٩٧.

سبيع بن مسلم، أبو الوحش: ٤١٦.

سحيم: ١٤١.

سدير بن حكيم الصيرفى، أبو الفضل: ٨١، ٢٠٦، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٥٣، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٩٤، ٤٣٢، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٩، ١٠٢٨، ١٠٥٥، ١٠٥٦.

سعد: ٢٧، ٢٣٦، ٤٩٠، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٨٣، ٩٠٢، ٩٠٧، ٩١٠، ٩١٢، ١٠٣٣، ١٠٤٥، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦١، ١٠٧٢، ١١٥٢، ١١٥٩، ١١٦٩.

سعد الإسكاف: ٣٦٨.

سعدان: ١٥٨، ١٧١.

سعدان بن مسلم: ١٢٢، ١٦٧، ١٧٦، ٢١٠، ٣٠١، ٤٦٣.

سعدان بن يزيد: ٦٦٤.

سعد بن أبى خلف: ١١٤.

سعد بن عباده: ١١١٢.

سعد بن عبد الله بن أبى خلف (القمى): ١٢٥، ١٤٤، ٢٤٤، ٣٤٥، ٣٥١، ٤٩٢، ٦٥١.

ص: ١٢١٢

٨٧٤، ٩٢٧، ١٠٢٤، ١٠٧٤، ١١٤٩، ١١٥٠.

سعد القمى سعد بن عبد الله بن أبي خلف.

سعد المولى: ٥٦٩.

سعيد بن أبي الخضيب: ١٠٧٦.

سعيد بن جبير: ٥٠٢.

سعيد بن جناح: ١١١.

سعيد بن خيثم: ٤٣٤.

سعيد بن سلم: ١٤٨.

سعيد بن عبد الله الأعرج: ٩١٢.

سعيد بن عمرو الجعفى: ١١٣٨.

سعيد بن لقمان: ٢١٨.

سعيد بن محمد بن نصر القطان: ٥٦.

سعيد بن مسلم: ٢٠٦.

سعيد بن المسيب: ١٩.

سعيد بن يسار: ١٠٤٠.

سعيد الرومى، مولى جعفر بن محمد عليهما السلام:

٩٧٥، ١٠٢٠.

سعيد السمان: ٦١.

سفيان: ١١٨، ٣١٤، ٣١٥، ٧٥٤، ٨٤٧.

سفيان، أبو محمّد (عن أبيه): ٣٠٦.

سفيان بن سعيد: ٨٤.

سفيان بن عيينه بن أبي عمران الهلالي: ٩٩، ٤٦٦، ١٠٢٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١١٥٨.

سفيان بن مصعب العبدى: ٣١.

سفيان الثوري: ٨٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١٣٤، ١٥٦، ١٨٩، ٢٨١، ٣٠٠، ٤٨٦، ٥١٢، ٥١٣، ٥٩١، ٥٩٦، ٦٢٠، ٦٦٧-٦٦٩، ٧٠١، ٨١٦، ١٠٢٧، ١٠٨٦-١٠٩٠.

سفيان الحريري: ٤٩١.

سلام، أبو عليّ الخراساني: ١٠٩٢.

سلام بن بشير الرقاني: ٩٧٣، ٢٦٢.

سلام بن سعيد المخزومي: ١٠٩٢.

سلامه بن محمّد: ٢٧٦، ٩٣٨.

سلمان الفارسي: ٣٠، ٣٢، ١٧٨، ٥٨٤، ٥٩٤، ١٠٣٩، ١٠٧٣.

سلمه: ١٠٢٦.

سلمه بن الخطّاب: ٩٦، ٩٧، ٤٧٣، ٥٨٩، ٦٧٣.

سلمه بن دينار المدني: ١٠٢٠.

سلمه بن محرز: ١٤٩، ١٠٢١.

سليمان الأعمش سليمان بن مهران الأعمش سليمان بن بلال: ٩٩.

سليمان بن حسن: ٩٦٣.

سليمان بن خالد: ٧٥، ١٧٠، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٧٢، ٢٨٨، ٢٩٨، ٤٨٥، ٨٧٠، ٩١٤، ٩٢٤، ٩٥٥، ١٠٢١، ١٠٢٤.

ص: ١٢١٣

.١٠٢٦

سليمان بن الخصيب: ٥٥٩.

سليمان بن داود: ١٢٠، ٩٦٦.

سليمان بن داود بن الحسن: ٩٦٤.

سليمان بن داود الشاذكوني: ٥٢٥.

سليمان (بن داود) المنقري: ٦٨٥، ٦٥٧.

سليمان بن راشد، (عن أبيه): ١٦٦، ١٧٠.

سليمان بن مجالد: ٣٨٩، ٣٩٠.

سليمان بن مهران الأعمش: ١٠٤٨، ١١٠٧.

سليمان الفراء: ١٠٥٧.

سليم بن قيس الشامي: ٣٦.

سليم بن قيس الهلالي: ٤٢.

سماعه (بن مهران): ٩٧، ١١٠، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٤٢، ٢٦٤، ٢٧٦، ٣٤٢، ٤٨٧، ٥٠٥، ٥١٣، ٦٠٢، ٦٣٧، ٨٠٦، ٩٣٩، ١٠٨٠، ١١٤٥.

سنان بن طريف: ٦٦٤.

السندی بن محمد: ١٠٣٥.

سوار القاضي: ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥.

سوره بن كليب: ٩١، ٢٥٦.

سهل: ٤٤، ١٥٣-١٥٥، ١٩٧، ١٩٩، ٣٩٦، ٤٧٥، ٤٨٥، ٤٨٩، ٥٨٨، ٩٥٣، ٩٩١، ١٠٣٧، ١٠٧٧، ١٠٩١، ١١٣٧، ١١٧٠، ١١٧٢.

سهل بن الحسن الخراساني: ٣٥٦، ٣٥٧.

سهل بن حنيف: ٥٨٤.

سهل بن ذبيان: ١٠٠٧.

سهل بن زياد: ٨٠، ٩٧، ١٨٤، ٢٢٦، ٥٢٠، ٦٣٠، ٦٣٣، ٦٤٩، ١٠٤٠، ١١٧٠، ١١٧١.

سيف بن التمار: ٩٨.

سيف بن عميره: ١٦١، ١٧٩، ٢٠٢، ٢٤٥، ٢٩٥، ١٠٨٠.

سيف الطحان: ١٧٣.

شريك بن عبد الله (القاضي): ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١١٠٥، ١١٠٧.

شريك بن مليح: ٩٦.

شعبه (بن الحجاج): ٩٩، ١٠٣، ١٠٤.

شعيب: ١٩٦، ٢٤٨، ٢٤٩.

شعيب العرقوفى: ٧٢، ٢١٠، ٢١٥، ٢٢٨، ٢٤١، ٦٧٩.

شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: ٦٤٨، ١٠٤٦.

شهاب: ١٠٥٠.

شهاب بن عبد ربه: ٢٣٢، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٤، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٩٠، ٩٤٨، ١٠٤٩، ١١٥٨.

شيبان بن عمرو: ١٧٤.

ص: ١٢١٤

شبيه بن غفال: ٤٦٦، ٤١٩.

صائد النهدي: ١١٤٩.

صالح بن أبي الأسود: ٩٣، ٩٧٦.

صالح بن أبي حمّاد: ١٨١، ١٩٥، ٩٩١.

صالح بن السندي: ١٧١، ١٧٣، ١٠٢٧.

صالح بن سهل: ٢٤٠، ٦٥٦.

صالح بن عاقبه: ٩٤.

صالح بن عليّ: ٩٥٦.

صباح: ١٠٢٠.

صباح الحدّاء: ١١٠، ١١٣٥.

صباح المدائني: ٤٨٩، ٨٨٢، ٨٩٤.

صدقه بن أبي موسى: ٥٦.

صفوان: ٢٦، ١١٤، ١٤٨ - ١٥٠، ١٦٩، ٣٨٩، ٩٢٤.

صفوان (بن مهران) الجمّال: ٧٨، ٤٢٤ - ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٥٣، ٩١٤، ٩٤٩، ١٠٢١، ١٠٣٥.

صفوان بن يحيى: ٩٣، ١١١، ١٤٧، ١٦٢، ٢١٠، ٢١١، ٣٠٥، ٣٤٩، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٢، ٩٠٥، ٩٥٢، ١٠٧٨، ١٠٨٩، ١١٣٦.

صنديل: ٢٥٦، ٢٩٢.

صهيب: ٥٠٧.

الضحّاك الشاري: ١١١٦، ١١١٧.

ضريس الكناسي: ٢٣.

طاهر: ٥٥، ٩٢٤، ١٠٢٠.

طاهر بن عبيد: ٩٨٢.

طاهر بن عيسى (الوزّاق): ١٢٣، ١٨١، ٢٦٢، ٩٧٣، ٩٩١.

طاهر بن محمّد: ١٠٢١.

طاهر، صاحب أبي جعفر عليه السلام: ٥٥، ٦٠.

طاوس اليماني: ٦٦٩، ١٠٩٣.

طلحه: ٢٧٢، ٢٧٣.

طهمان: ٣٧٥، ٣٧٦.

طيفور السقاء، أبو يزيد البسطامي: ١٠٠.

ظريف بن ناصح: ٣٨١، ٣٨٦، ٤٢٨، ٩٠٧، ٩٧٤.

ظفر بن حمدون: ٣٣٠.

عائد بن حبيب (الأحمس): ١٦٨، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤١.

العاص بن أمية: ١١٤٨.

عاصم: ١٨٧.

عاصم بن حميد: ٢٤٣، ٦٧٣.

عاصم بن عمرو: ٦٧٠.

عامر بن جداعة: ٦٥.

عامر بن صالح: ٤٠٦.

عامر بن عليّ الجامعي: ٣٦٥.

عبّاد: ١٠٨٥.

عبّاد البصرى: ١٧٤، ٢٨٢، ٤٦٩، ٤٨٢، ١٠٩٠-١٠٩٣.

عبّاد بن الصامت: ٥٨٤.

عباد بن صهيب (عن أبيه، عن جدّه): ٥٧٢، ١٠٠٥.

عبّاد بن كثير البصرى الصوفى عباد البصرى.

عبّاد بن يعقوب (الأسدى): ٤٥٧، ٩١١، ٩٤٦، ١١٥٧.

عبّاد المكي: ٥١٣.

العبّاس: ١٦٠، ٣٢٧، ٣٨٣، ١١٠٨.

العبّاس بن جعفر: ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٣٣.

العبّاس بن زيد: ١٠٢٠.

العبّاس بن عامر: ١٢٣، ١٨٨، ٢٠٢، ٣٩٦، ٤٨٣، ١١٣٧، ١١٥٢.

العبّاس بن عبد العظيم العنبرى: ٤١٤.

العبّاس بن عمرو الفقيمي: ٥١٩، ٥٢٧.

العبّاس بن محمّد: ٩٧١.

العبّاس بن محمّد بن الحسين (عن أبيه):

٣٨٩.

العبّاس بن محمّد الدورى: ١٩٢.

العبّاس بن معروف: ٨٧١، ١٠٧٩.

العبّاس بن الوليد: ١١٣.

العبّاس بن هلال: ٣٣٤، ١٠٤٦، ١٠٨٢.

عبايه: ١٠٤٧.

عبد الأعلى: ٩٢، ١٦٥-١٦٧، ٣١٨، ٤٣٠، ١٠٢٨.

عبد الأعلى بن أعين: ٤٤، ٩٥، ٤٤٥، ٩٥٦.

عبد الأعلى مولى آل سام: ٥٧، ١٩٧، ٤٤٤.

عبد الجبار بن كثير: ٢٤٣.

عبد الجبار بن محمد: ٤٥٠.

عبد الجبار الرازي: ١١٤١.

عبد الحميد بن أبي الديلم: ١٠٢٦.

عبد الحميد بن أبي العلاء: ٣٣٥، ٣٣٦.

عبد الحميد بن سعيد: ١٦٢.

عبد الحميد بن الجرجاني: ٢٣٧.

عبد الحميد بن المالكي سيف الدولة: ١٠٠.

عبد الخالق بن عبد ربّه: ٦٨.

عبد ربّه زراره بن أعين.

عبد الرحمن أبو مسلم: ٢٥١، ٢٩١-٣٩٣.

عبد الرحمن بن أبي حاتم (عن أبيه): ٤٤١، ٤٩٢.

عبد الرحمن بن أبي عبد الله: ١٥٨.

عبد الرحمن بن أبي ليلى: ٤٩٦، ٤٩٧.

عبد الرحمن بن أبي نجران- ابن أبي نجران.

عبد الرحمن بن أبي هاشم- عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم.

عبد الرحمن بن أحمد الحرّبي: ٢٨٨.

عبد الرحمن بن الحجّاج: ١٤٧، ١٧٧،

٢٨٢، ٩١٤، ١٠١٨، ١٠٢١، ١٠٢٥، ١٠٥٨، ١٠٩٠، ١١٣٦.

عبد الرحمن بن حمّاد: ٩٠.

عبد الرحمن بن سالم (عن أبيه): ٢٢١، ٤٩٩.

عبد الرحمن بن ستيّابه: ٦٧١، ١١٥٥.

عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري: ١٠١٩.

عبد الرحمن بن عمرو بن جيله: ٩٥٦.

عبد الرحمن بن كثير: ٦٣، ٧٣، ١٠٨، ١٦٣، ٢١٨، ٢٢٠.

عبد الرحمن بن محمّد بن أبي هاشم البجلي:

١٥٢، ٥٢١، ٩٥١.

عبد الرحيم القصير: ٨٧١.

عبد الرزّاق: ٣١٣.

عبد السلام البصري: ٤٤٥.

عبد السلام بن الحسين: ٤٤٥.

عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم: ١٠١٩، ١٠٢٦.

عبد السلام بن نعيم: ٣٩٤.

عبد الصمد: ٤٣٣، ٩٥٨.

عبد الصمد بن بشير: ٧٣، ٩٤٧.

عبد الصمد بن عليّ: ٣٩١.

عبد العزيز: ٢٣٨.

عبد العزيز بن أبي حازم: ١٠٢٠.

عبد العزيز (بن الأخضر) الحافظ: ٢١، ٨٣، ٢٨٨، ٤٣٦، ٤٥٧، ٩٥٠، ١١٥٧، ١١٦٠.

عبد العزيز بن علي: ٢٥٢.

عبد العزيز بن عمران الزهري: ٩٥٨.

عبد العزيز بن المختار: ٩٩.

عبد العزيز بن نافع: ١٠٥٠، ١٠٥١.

عبد العزيز العبدى: ١١١، ١٠٧٧.

عبد العزيز القزّاز: ٢٣٣.

عبد العظيم بن عبد الله الحسنى: ٨٣، ١٤٠.

عبد الغفار بن الحسن، أبو حازم: ٣٠٠.

عبد الغفار الجازى: ١٠١، ١٣٧، ٦٣٠.

عبد الغنى: ٤١.

عبد الكريم: ٦١٠.

عبد الكريم بن أبي العوجاء ابن أبي العوجاء.

عبد الكريم بن عتبة الهاشمى: ٣٨٤، ٣٨٦، ٥٠٦، ٥١٠.

عبد الكريم بن عمرو: ٢٦٨، ٦٣٥.

عبد الله: ٢٦١، ٣١٤، ٤٤٦، ٥٨٢، ٩١٠.

عبد الله، أبو محمّد: ٣١٥.

عبد الله الأرجانى: ١٧٥.

عبد الله بن إبراهيم: ٦٢.

عبد الله بن إبراهيم بن محمد الجعفرى: ٩٥٨ ٩٦٥.

عبد الله بن أبى أوفى: ٤١.

عبد الله بن الحكم الأرمنى: ٩٥٨.

عبد الله بن حمّاد (الأنصارى): ٧١، ٩٨، ١٩٥، ٤٧١، ١٠٥٥، ١١٤٠، ١١٥٣.

عبد الله بن خفقه: ٩١.

عبد الله بن خلف: ٤١٤.

عبد الله بن داود: ٩٦٤، ٩٦٦.

عبد الله بن راشد: ٩١١.

عبد الله بن ربيعه، (عن أبيه): ٤٢.

عبد الله بن زيد: ١٠٧٧.

عبد الله بن الزبير: ٥٠٢.

عبد الله بن زياد: ٦٢٧.

عبد الله بن سبأ: ١١٤٩.

عبد الله بن سليمان التميمى: ٤٦٦.

عبد الله بن سليمان: ١٧٢، ٨٧٥، ٨٨٠.

عبد الله بن سليمان الصيرفى: ١٧٨.

ص: ١٢١٨

عبد الله بن سليمان النوفلي: ٨٧٤.

عبد الله بن سنان: ١٥٢، ١٧٢، ٢٠٠، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣١١، ٥٦٢، ٥٩٩، ٩٠٣، ١٠٢١، ١٠٣٧، ١٠٩٢، ١٠٩٤.

عبد الله بن عامر: ١٣٨، ٢٠٣، ٤٧٤.

عبد الله بن عباس: ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٣٣٨.

عبد الله بن عبد الحميد: ٤٤٦.

عبد الله بن عبد الرحمن: ٩٧، ١٠٨٢.

عبد الله بن عثمان: ١٦١، ٩٨٩.

عبد الله بن عجلان: ١٠١٩، ١٠٤٣.

عبد الله بن العلاء: ٢٥١.

عبد الله بن علي: ٢٦٥، ٣٢٤، ١٠٣٤.

عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام: ٦٢٤، ٩٣٦.

عبد الله بن عمر: ٣٨، ٤٣.

عبد الله بن عمران: ٣٥٩.

عبد الله بن عمر بن خطاب الزيات: ٩٤١.

عبد الله بن عمرو: ٩٩.

عبد الله بن غالب: ١٠١٢.

عبد الله بن فاطمه الصغرى: ٩٨٠.

عبد الله بن فرقد: ٢٩٣.

عبد الله بن الفضل، أبو محمد النوفلي: ١٠٣٩، ١٠٧٤، ١١٣٩.

عبد الله بن الفضل بن الربيع، (عن أبيه): ٤٠٤.

عبد الله بن الفضل النوفلي: ١٤٨.

عبد الله بن الفضل الهاشمي: ٢٦٨، ٤٠٢، ١٠٢١، ١٠٣٨، ١٠٧٣.

عبد الله بن فطیح: ٩٢٥.

عبد الله بن القاسم: ٩٧، ٣٠٧، ١٠٥١.

عبد الله بن قيس: ٣١٤.

عبد الله بن كثير التمار: ٣٩٩.

عبد الله بن المحض بن الحسن المثني بن الحسن السبط عليه السلام عبد الله بن الحسن.

عبد الله بن محمد: ٦٩، ٧٨، ٩٦، ٢٦٠، ٢٦٢.

عبد الله بن محمد بن إبراهيم: ٣٤٤.

عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي: ١١٢٣.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن: ٩٧١.

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله، أبو جعفر المنصور، الدوانيقي: ١٢٦، ١٢٧، ١٣٢، ١٧٥، ٢١٠، ٢١١، ٢٣٠، ٢٥٢، ٢٦٣،

٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٣، ٢٨٦، ٣٠٠-٣٠٣، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٩، ٣٢١، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٥٦، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٨٩،

٣٩٠، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٨-٤٠٢، ٤٠٩-٤٢٣، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٧٣، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٨، ٥٧٨، ٥٨٩.

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو العباس السفاح: ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٦٦، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٩٠-٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٥٦٢، ٦٠٧، ١١٦٢.

عبد الله بن محمد بن علي (عن أبيه): ٢٢٨.

عبد الله بن محمد بن عيسى: ١٤١.

عبد الله بن محمد بن منصور بن بزرج: ٣٠١.

عبد الله بن محمد السعودي: ١٠١٥.

عبد الله بن محمد النهيكي: ٢٧.

عبد الله بن مروان الجواني: ٩٩٣.

عبد الله بن مسعود: ٤٤.

عبد الله بن مسكان: ٦٢، ١١٦، ١٥٠، ١٥٧، ١٥٧، ١٩٢، ٢٧٢، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٦٣، ٤٤٥، ٤٧٩، ٩٢٤، ١٠١٩، ١٠٢٢، ١٠٤٠.

عبد الله بن المقفع: ٥٢١.

عبد الله بن النجاشي: ٧٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٧، ٢٢٣.

عبد الله بن وضاح: ٩٨٩.

عبد الله بن الوليد: ٣٨٦، ٦٨٣.

عبد الله الوليد السمان: ٦٠١.

عبد الله بن هلال: ١٥٥.

عبد الله بن يحيى الكاهلي: ٣٩٩، ٣٠٠، ٦٥٤، ٩٠١، ٩٥٦.

عبد الله بن يزيد: ٣٥١.

عبد الله بن يعقوب: ١٥٥.

عبد الله الحجاج: ١٩٣.

عبد الله الحميري: ١٠٤٥.

عبد الله الديصاني أبو شاعر الديصاني.

عبد الله الطيول، أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله.

عبد الله الفطيم: ٩٣٣.

عبد الله الكاهلي عبد الله بن يحيى الكاهلي.

عبد المؤمن الأنصاري: ٦٠٠.

عبد المطلب: ١١٤٧، ١١٤٨.

عبد الملك: ٥٣٢.

عبد الملك بن أعين: ٨٧١، ٩٤٨.

عبد الملك بن المبارك: ١٠١١.

عبد الملك بن مروان: ٢١.

عبد الملك النوفلي: ٦٢٨.

عبد الواحد بن علي: ٤٤٦.

عبد الواحد بن محمد، أبو عمر: ١٠٣٦.

عبد الواحد بن المختار: ٢١٨.

عبد الوهاب: ٥٦.

عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم: ٤٣٣.

عبيد الله بن أحمد الدهقان، أبو العباس:

عبيد الله بن أحمد الصيدلاني: ٤٠٨.

ص: ١٢٢٠

عبيد الله بن الحسن: ١٠٠٢.

عبيد الله بن الحسين: ٩٢٩.

عبيد الله بن محمد السلمي: ٥٦.

عبيد الله بن موسى الجبال: ٢٥.

عبيد بن خارجة، أبو هاشم: ٢٦٩.

عبيد بن زرارته: ٨٢، ١٧٤، ١٩١، ٤٧٥، ٤٧٦، ٥٨٨، ٩٠٥، ٩١٦، ٩٥٣، ٩٧٦، ١٠٧٠، ١٠٧١.

عبيد بن الهيثم: ١٠٤٧.

عبيده بن بشير: ٩٢، ٦٣٠.

عبيده الواسطي: ١٦٩.

عبيس: ٢٣٥.

عبيس بن هاشم: ١٧١، ٢٦٧.

عتيق أبو بكر.

عثم (عثيم): ٨٠، ٣٨٤.

عثمان: ٣٤٢، ١٠٣٢.

عثمان الأصفهاني: ٢٩٥.

عثمان بن علي: ٢١٣.

عثمان بن عمر الكواء: ١٠٠٥.

عثمان بن عيسى: ١٦٠، ١٦٧، ١٧٨، ١٨٢، ٢٥٨، ٢٤٩، ٣٦٣، ٦٤٩، ٦٨٤، ١١٧٢.

عجلان: ١٦٩، ١٨٥.

عروه بن موسى الجعفي: ٢٤٢، ٢٧١، ٣٨٤.

عطيه بن نجیح بن المطهر: ٨٧٣، ٩٧٦.

عقيل: ٩٥٩.

عكاشه الضميرى: ١١٤٨.

العلاء: ٦٣٥.

العلاء بن رزين: ٦٣٠.

العلاء بن سيباه: ٣٠٥، ٣٨١، ٣٨٦، ٤٢٨.

العلاء بن الكامل: ٢٠٤.

علقمه: ١١٢٢.

علی بن إبراهيم (عن أبيه): ٢٧، ٥٨، ١٠٨ - ١١٠، ١١٤، ١١٦، ١٢٠، ١٢١، ١٣٦، ١٤٢ - ١٤٤، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٩، ١٧١، ١٧٣، ١٧٩، ١٨٥، ١٩٣، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢١٤، ٢٢٥، ٢٢٣، ٢٤٦، ٢٤٥، ٣٨٦، ٤١٣، ٤٥٩، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥١٠، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٦، ٥٦٠، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٨٩، ٥٥٣، ٥٥٧، ٥٨٥، ٥٩٦، ٨٥٦، ٩٠٣، ٩١٠، ٩٢٧، ٩٣٣، ١٠٢٧، ١٠٣٣، ١٠٣٨، ١٠٤٩، ١٠٥٥، ١٠٧٠، ١٠٧٢، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١١٠٠، ١١١١، ١١٣٦، ١١٥٣.

علی بن إبراهيم، أبو القاسم: ٤١٦.

علی بن إبراهيم بن الحسن: ٩٦٤.

ص: ١٢٢١

علی بن إبراهيم بن هاشم: ٨٩٤.

علی بن إبراهيم التیمی: ٢٦٢، ٩٧٣.

علی بن أبي حمزه: ٩٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٥٩، ١٩٨، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٩، ٣٢٧، ٣٦٠، ٣٧٢، ٤٧٠، ٤٣١، ٩٨٩، ١١٥٣.

علی بن أبي عبد الله: ٤٨٩.

علی بن أبي المغیره: ٢٦٧.

علی بن أحمد: ٢٩٦، ٤٠٨.

علی بن أحمد بن محمد: ٢٥.

علی بن أحمد بن محمد البرّاز، أبو الحسن:

١٠٤٨.

علی بن أحمد العلوی، أبو محمد: ٢٦٨.

علی بن أحمد الكاتب، أبو طالب: ٤٠٨.

علی بن أسباط: ١٤٠، ١٦١، ١٨٦، ١٩٩، ٣٦٥، ٤٨٩، ٤٣٠، ٩٤٩، ١٠٢٤، ١٠٨١.

علی بن إسماعیل: ١٦٠، ٢٠١، ٢٠١، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٩٠، ٤٨٣، ٩٢٤، ٩٥٢، ٩٧٥، ١٠٠٥، ١١٢٣.

علی بن إسماعیل المیثمی: ٤٧٣، ٥٨٩.

علی بن بشر: ٢٥.

علی بن بلال: ٢٠٦.

علی بن جعفر الصادق علیه السلام: ٩٧، ٤٩١، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠٦، ٩١٤، ٩٣١، ٩٣٣، ٩٤٩، ١٠٢٢.

علی بن حاتم: ٣٣٠.

علی بن حبشی: ٣٨٩.

علی بن حدید: ۱۸۵، ۱۸۷، ۱۰۲۴.

علی بن حسان: ۸۰، ۱۰۸، ۱۶۳، ۲۳۶، ۱۰۷۶.

علی بن الحسن: ۱۲۳، ۲۵۵، ۲۵۶، ۳۳۴، ۶۷۳، ۹۲۸، ۹۶۴، ۱۰۴۶، ۱۰۸۲، ۱۱۰۴.

علی بن الحسن بن رباط: ۱۰۶۸.

علی بن الحسن بن زید: ۹۳۴.

علی بن الحسن بن فضال: ۱۸۸، ۱۰۲۴.

علی بن الحسن التیملی: ۵۷۰، ۹۴۹، ۱۱۰۳.

علی بن الحسن الرازی: ۵۶.

علی بن الحسن الطاطری: ۳۹۳.

علی بن الحسن الکاتب (عن أبيه): ۶۲۲.

علی بن الحسين: ۵۴، ۴۳۴، ۱۰۷۲.

علی بن الحسين بن عون (عن أبيه): ۱۰۰۳، ۱۰۰۴.

علی بن الحسين بن القاسم: ۲۸۸.

علی بن الحسين بن محمد، أبو الفرج: ۹۵۶.

علی بن الحكم: ۵۵، ۶۰، ۶۱، ۶۵، ۷۰.

٧٢، ٨٠، ٩١، ١١٠، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٦٦، ٢٠١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٦٤، ٢٧١، ٣٨٤، ٣٩٦، ٤٨٥، ٤٣١، ٤٨١، ٩٠١، ٩٤٩، ١٠٥٤، ١٠٧٨، ١٠٨٠، ١٠٨٨، ١١١٨، ١١٢٩، ١١٣٢، ١١٥٠.

عليّ بن داود الحدّاد: ٢٩١.

عليّ بن الرّيّان، (عن أبيه): ١٩٦، ٩٥٣.

عليّ بن زياد: ٣٨٤.

عليّ بن السريّ الكرخي: ٩٤.

عليّ بن سعد: ٦٤، ٦٩.

عليّ بن سعيد: ٩٤٧، ٩٤٨.

عليّ بن سليمان: ٩٦، ٢٠٦، ١٠٣٧.

عليّ بن صالح: ٤٠٦.

عليّ بن صامت: ١٠٩.

عليّ بن عاذل القطن: ١٠٤٨.

عليّ بن العباس المقانعي: ٩٥٨.

عليّ بن عبد الله الورّاق: ٥٧٩.

عليّ بن عبد الحميد: ١٥٦.

عليّ بن عبد الرحمن بن أبي هاشم: ١٤٢.

عليّ بن عبد الصمد: ٤٤٣.

عليّ بن عبد العزيز: ١٥٠، ٦٦٦، ٧١٩.

عليّ بن عثمان: ٢٦٩.

علی بن عاقبه (عن أبيه): ٩٠، ١٥٨، ٢٧٦، ٣٦٠، ١٠٦١، ١٠٧٨.

علی بن علی، أخی دعبیل: ١٤١.

علی بن عمر، المعروف بالحاجی: ٢٧٦، ٩٣٨.

علی بن عیسی: ٢٨٠.

علی بن غراب: ٨٤، ٩٩، ١٣٢، ٦٨٨.

علی بن [الحسن بن] فضال: ٢٠٢.

علی بن قادم: ١٠١٥.

علی بن محمّد: ٨٠، ٩٢، ٩٧، ١١٢، ١٢٠، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٦٢، ٢٦٤، ٤٢٨، ٥٧٠، ٦٥٣، ١٠٣٤، ١٠٤٠، ١٠٧٣، ١٠٧٩، ١١٧١.

علی بن محمّد بن بندار: ١١١، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٨، ١٠٥٥، ١٠٨٧، ١١٥٣.

علی بن محمّد بن الزبير: ١٨٨، ٢٠٢.

علی بن محمّد بن سیار: ١١٢٥.

علی بن محمّد بن عبد الله: ٦٤٩، ١٠٤٩.

علی بن محمّد بن القاسم الیشکری الخزّاز الکوفی (ابن الطّبال): ٢٥٤.

علی بن محمّد بن قتيبه: ٩٩٣.

علی بن محمّد بن ماجيلويه: ٤٧٦.

علی بن محمّد بن مخلّد: ٥٤.

علی بن محمّد بن مهرويه: ٤٤١.

علی بن محمّد بن يزيد: ١٠٩٧.

ص: ١٢٢٣

علی بن محمّد القاسانی: ٦٨٥، ٦٥٧.

علی بن محمّد القمّی: ١١٢٣.

علی بن معبد: ٩٢.

علی بن المغیره: ٨٤٥، ٧٠٦.

علی بن منصور: ٥٣١، ٥٦٥، ١١٠٠.

علی بن مهران: ٢٨٤.

علی بن مهزیار: ٩٨، ١٣٨، ١٥٣، ١٥٩، ٢٠٣، ٤٧٤، ٩٠٩، ٩١٠، ١١٣٩، ١١٥٩.

علی بن میسر (میسره): ٣٢١، ٤٤٨، ٤٤٩.

علی بن النعمان: ٧٠، ١٣٨، ٩٤١.

علی بن وهبان، عن عمّه: ١٢٢.

علی بن هاشم: ٩٤.

علی بن هاشم بن البرید: ٥٤.

علی بن هبیره: ٤٨٠.

علی بن یعقوب الهاشمی: ٥٢٠.

علی بن یقطین، (عن أبيه): ١١٥٢.

علی الصائغ: ٩٥١.

علی العریضی بن الصادق علیه السلام: ٩٠٠.

عمّار بن أبی الأحوص: ٦٦١.

عمّار بن حیّان: ٩٠٢.

عَمَّار بن مروان: ٢٤٢.

عَمَّار بن موسى الساباطى: ٦٥، ٣٥٩.

عَمَّار بن يسار: ٥٨٤.

عمار بن زيد: ٢٨٦، ٣١٠، ٣١٤، ٣١٥.

عَمَّار الساباطى عَمَّار بن موسى الساباطى.

عَمَّار السجستاني: ٧٩، ٢٠٩، ٢٢٣، ٢٢٤.

عَمَّار النوفلى (عن أبيه): ١٦٢.

عَمَّار و أصحابه: ٩٢٢.

عمر: ٣٧٣، ٥٠٧.

عمر أخو عذافر: ٢٢٧.

عمران بن خاقان: ٤١.

عمران بن عبد الله القمى: ١٠٣٣، ١٠٣٤.

عمران بن على: ١١٥١.

عمر بن أبان: ٢٠٢، ٦٢٨.

عمر بن اذينه: ١١٦، ١٥١، ١٦٣، ٢٠٧، ٣٨٦، ٥١٠.

عمر بن بكر: ٣٥١.

عمر بن توبه: ٢٧٤، ٢٨٨، ٢٩٨.

عمر بن حمزه العلوى: ٢٨٩.

عمر بن حنظله: ٦٠٣.

عمر بن الخطَّاب: ١٠٧٦، ١٠٨٣، ١١١٤، ١١٢٠.

عمر بن سالم، صاحب السابري: ٣٢.

عمر بن شيبه: ٩٥٦.

عمر بن شجره الكندي: ٢١٨.

عمر بن عبد الله: ٩٥٦.

عمر بن عبد العزيز: ٦٨، ٢١٣، ٢٤٥.

ص: ١٢٢٤

٣١٦، ١٠٧٤.

عمر بن عليّ: ٢٤، ٢١٠، ٤٧٧.

عمر بن عليّ (عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السّلام):

٤٨.

عمر بن محمّد: ٤٠٨.

عمر بن المفضّل: ٦٦٣.

عمر بن يزيد: ١٢٥، ١٥٠، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٣٢٤، ٨٨٢، ١١٣٠، ١١٤٠.

عمر الكردي: ١٠٢٩.

العمركي بن عليّ: ٩٧.

عمرو بن إبراهيم: ٥٩.

عمرو بن أبي المقدام: ٨١-٨٣، ١٠١، ١٠٧، ١٧٣، ٥٧٩.

عمرو بن حريث: ٢٥٦.

عمرو بن خالد: ٨٤.

عمرو بن دينار: ٩٩.

عمرو بن شمر: ١٦٨.

عمرو بن عبيد: ٥٠٦-٥١٢، ٣٨٥، ٣٨٦، ٦١٧، ٦٢٠، ١٠٨٣.

عمرو بن عبيد البصري: ٨٣.

عمرو بن عثمان الثقفي: ١١٠، ٩٠٩.

عمرو بن النعمان: ١٨٩.

عمير بن متوكل البلخي: ٩٤١، ٩٤٥.

عمير بن يزيد: ٩٢٧.

عمير (عن أبيه): ٩٤٢.

عنبسه (بن بجاد العابد): ٤٨٥، ٤٥٢، ٩١١، ٩٥١، ٩٥٨.

عنبسه بن مصعب: ٥٦، ١٧٩، ٢٤٣.

عنوان البصري: ٦٥٨.

عيسى: ٦٧، ٣٥٨، ٩٥٧.

عيسى بن أبي حرب الصفار: ٤٠٨.

عيسى بن أبي منصور: ١٠٧٣، ١١٥١.

عيسى بن جعفر بن محمد العلوي (عن آبائه):

٢٤.

عيسى بن داب: ١٠١٥.

عيسى بن زيد: ٩٦٦-٩٦٨، ٩٧٠، ٩٧١.

عيسى (بن) شلقان: ٧٩، ١٠٢١، ١٠٧٨.

عيسى بن عبد الله: ٢٦٥، ٦٤٨.

عيسى بن عبد الله بن محمد: ٩٥٧، ١٠٢١.

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر، (عن أبيه): ٩٥٦.

عيسى بن عبد الله القرشي: ٤٩٠.

عيسى بن عبد الله القمي: ١٠٤٥.

عيسى بن علي: ٤١٢، ١١٥٧.

عیسی بن مهران: ۳۴۶.

عیسی بن موسی: ۵۶۲، ۹۷۰، ۹۷۵.

عیسی بن یونس: ۵۱۸.

ص: ١٢٢٥

عيسى الجرجاني: ١٩٢، ١١٤٩.

عيسى الجلودى: ٩٢٨.

عيسى الفراء: ٢٤٢.

عيسى بن القاسم: ٤٨٥، ٩٥٢.

غالب بن عثمان (الهمداني): ٦٧٩، ٩٨٠.

غسان البصرى: ١٤٣.

غياث بن إبراهيم: ٦٩٩.

فرات بن أحنف: ٢٦٩، ١١٤٤.

فرعون: ٥٠١، ٧٤٤، ٩٨٢، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١١٢٦ - ١١٢٨.

فرقد: ٣٥٩، ٦٢٥.

فضال بن الحسن بن فضال الكوفى: ١١٢٠.

فضاله: ٧٩، ٣٦١، ٩٠٢، ٩١٢.

فضاله بن أيوب: ١٦١، ٢٠٢، ٤٧٤، ٨٨١.

الفضل: ١٠٣٢، ١٠٤٩.

الفضل بن أبى قره: ١٤٢، ١٨٨.

الفضل بن الربيع: ٤٠٦، ٤٠٨، ٤١٤.

الفضل بن سنان: ٦٣٤.

الفضل بن شاذان (عن أبيه): ١٤٧، ١٥٨، ٩٩٣، ١٠٧٥، ١٠٨٩، ١١٠٥، ١١٢٢.

الفضل بن عبد الرحمن الهاشمى: ٩٥٦.

الفضل بن عبد الملك: ١٠٢٣.

الفضل بن غسان (عن أبيه): ١٤٧.

الفضل بن كثير المدائني: ١٥٤.

فضل بن مرزوق: ١٩٢.

فضيل: ٢٦٢، ٦٢٩، ٨٥٢، ٩٢٤، ١٠٢٠.

فضيل بن سكره: ٩٤٧.

فضيل بن عثمان: ٥٥، ١٦٩.

الفضيل بن عياض: ٦٩٧.

فضيل بن ميسر: ٦٤٩.

فضيل بن يسار: ٦٤، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٦٣، ٢٩١، ٢٩٢، ٩٥٤، ١٠٠٤، ١٠٢٢، ١٠٩١.

فضيل الرسان: ٨٨١، ١٠٠٥.

فطر بن خليفه: ٢٣٨، ٢٣٩.

الفيض بن المختار: ٢٩٠، ٣٦٢، ٩٠٥، ٩٠٧، ٩١٤، ١٠٢١، ١٠٢٦.

القاسم: ٧٢، ٩٧٠.

القاسم بن إبراهيم: ١٤٩.

القاسم بن إسماعيل: ٩٨١.

القاسم بن جعفر العلوي: ٢٢٨.

القاسم بن الربيع: ٨٦٤.

القاسم بن ربيع الصحاف: ٧٢.

القاسم بن ربيع الوراق: ٨٨٢، ٨٩٤.

القاسم بن زيد: ٩٣٤.

القاسم بن سليمان: ١٩٩.

القاسم بن محمد: ٩٧، ١١٢، ١٢٠، ١٩٨، ١٩٥، ٩١٠، ٩٤٧.

القاسم بن محمّد الأصفهاني: ٦٥٧.

القاسم بن محمّد بن أبي بكر: ١٩.

القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم: ٢٦٧.

القاسم بن محمّد الجوهري: ١٧٤.

القاسم بن يحيى: ١٦٨، ٢٦٩.

قاسم الصحّاف القاسم بن الربيع الصحّاف.

قيصه بن وائل: ٣١٤.

قتيبة الأعمش: ٢٠٣.

قيس بن خالد: ٣١٥.

قيس بن الربيع، عن إيه: ٤٤٦.

قيس (بن) الماصر: ١١٠١، ١١٠٣.

كثير: ٦٣٣.

كثير بن يونس: ١١٥٥.

كثير الخزّاز: ٦٣٧.

كثير النواء: ٢١٧، ٣٧٣، ١٠٧٩، ١٠٨٠.

كعب الأحبار: ٣٣، ٤١.

الكميت (بن زيد): ٩٩١-٩٩٣، ١٠٠١.

كيجور: ٢٥٥.

كيخسرو: ٢٥٥.

لقمان: ٧٨٩، ٩٧٧.

الليث بن إبراهيم: ٣١٠.

ليث بن البختری أبو بصير المرادی.

ليث بن سعد: ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠.

مالك: ١٠٣، ١٢٠.

مالك (بن أعين) الجهني: ٢٤٠، ٢٤٢، ٣٠٩، ٣١٠، ٤٣٠، ٤٣٤، ١٠١٥.

مالك بن أنس: ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٩، ١٠٤، ١٤٩، ١٦٤، ٤٥٨، ٤٥٩.

مالك بن عطية: ٨٠، ١٩٠، ٣٨٤، ١٠٥٤.

المأمون: ٩٢٧ - ٩٣٠.

مأمون الرقي: ٣٥٦.

مانى: ٥٤٩.

ماهر الخصي: ٣٨٣.

متوكل بن هارون: ٤٩٢، ٩٤١ - ٩٤٣، ٩٤٥.

المثني: ١١٦٨.

محسن بن محمد: ٦٤.

محمد: ٤٢، ٢١٤، ٣٩٦، ٤٢٤، ٤٤٣، ٤٤٦، ٤٥٦.

محمد الأصفهاني: ٢٦٢، ٩٧٣.

محمد بن إبراهيم: ٧٨، ٤٣٣، ٨٨١.

محمد بن إبراهيم بن أسباط: ٢٤.

محمد بن إبراهيم بن عبد الله: ٢٥٣.

محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العباس: ٨٩٩.

محمّد بن إبراهيم بن نبال: ٤٤٣.

محمّد بن إبراهيم الهمداني: ٤١٤.

محمّد بن أبي الأصمغ: ١٨٤.

محمد بن أبي بشر: ٢٤، ٨٤، ١٣١.

محمد بن أبي زينب الأجدع، أبو الخطاب:

١٩١، ٣٧٣، ٨٨١، ١٠٧٨، ١١٥١.

محمد بن أبي حمزه: ١٠٩، ١٦٣، ٢٤١، ٢٩٥، ٤٥٩، ٤١٩، ٨٨٢، ٩٠٩، ٩١٠.

محمد بن أبي عبد الله: ٥١٨.

محمد بن أبي عمير (الكوفى): ٢٧، ٥٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١١٦، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٩، ١٧٩، ١٨٨، ٢٠٧،

٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٤٦، ٢٦٣، ٢٦٥، ٣٣٠، ٣٨٦، ٣٩٤، ٤١٣، ٤٥٨، ٤٨٦، ٥١٠، ٥٦٦، ٦٠١، ٦٧٦، ٦٨٢، ١٠٧٠، ١٠٧٥.

محمد بن أبي القاسم: ٢٠٥، ٨٩٤.

محمد بن أبي القاسم بن عمر بن أبي القاسم، رشيد الدين، أبو عبد الله: ٢٨٠.

محمد بن أبي القاسم الطبرى: ٤١٤.

محمد بن أبي كثير الكوفى: ٢١٩.

محمد بن أبي نصر (عن أبيه): ١١٣.

محمد بن أبي يسر: ٥١٨.

محمد بن أحمد: ٦٤، ٩٢، ١٤٣، ١٦٠، ١٨٤، ١٩٦، ٣٦٦، ٣٩٦، ٤٩١، ٥٢٠، ٩٢٤، ١٠٧٩، ١١٣١.

محمد بن أحمد (المعروف بغزال): ٢١١.

محمد بن أحمد بن أبي قتاده: ٢٨٢.

محمد بن أحمد بن أبي محمود: ١١٢.

محمد بن أحمد بن شهر يار (الخازن): ٤١٤، ١١٤١.

محمد بن أحمد بن طالب البغدادي، أبو الحسن: ٤١٦.

محمّد بن أحمد بن عبد الله بن صفوه: ٤١٨.

محمّد بن أحمد بن عبد العزيز العكبرى المعدل: ١١٤١.

محمّد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد المنصوري.

محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت: ٦٥١.

محمّد بن أحمد بن عليّ النطزى: ٤٤٦.

محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسن الخطيب: ١٠٤٨.

محمّد بن أحمد بن مسلم المطهرى (عن أبيه):

٩٤٥.

محمّد بن أحمد بن مكرم الضبى: ١٥٦.

محمّد بن أحمد بن الوليد- ابن الوليد.

محمّد بن أحمد بن يحيى: ٢٦٦، ١١٢٣.

محمّد بن أحمد الديلمى، أبو عبد الله: ٢١٩.

محمّد بن أحمد السنانى: ٥٧٩.

محمّد بن أحمد العلوى: ١١٤٢.

محمّد بن أحمد الغطريفى: ١٥٦.

محمّد بن أحمد الغطريفى: ١٥٦.

محمّد بن أحمد النهدى: ١١٥٥.

محمّد بن أحمد النيسابورى: ١٠٤٨.

محمّد بن إدريس: ١٠٧٩.

محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد عليهم السّلام، (عن أبيه): ١١٥٧.

محمّد بن إسماعيل: ٦٢، ٨٠، ١٤٦، ١٥٨، ١٧٦، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٣٣، ٢٦٦، ٣٨٤، ٤٢٨، ٤٦٣، ٤٧٢، ٤٩٧، ٩١٦، ٩٨٩، ٩٩٥، ١٠٨٩، ١١٦٨.

محمّد بن إسماعيل بن بزيع: ٨٥٦.

محمّد بن إسماعيل بن عبد الرحمن: ١٠٣٧.

محمّد بن إسماعيل الرازى: ٢٦٣.

محمّد بن إسماعيل الميثمى: ٩١.

محمّد بن بشر الوشاء: ١٠٥٠.

محمّد بن بشير: ٣٥٩.

محمّد بن تميم الواسطى: ١٠٤٨.

محمّد بن الثمالى: ٤٨١.

محمّد بن جرير الطبرى: ٢٥١، ٤٦٨.

محمّد (بن جعفر الصادق عليه السّلام): ١٢٣، ٦٢٣، ٦٩١، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٢٧ - ٩٣١.

محمّد بن جعفر بن أحمد: ١١٢٥.

محمّد بن جعفر الرّزاز: ٤٢٤.

محمّد بن جعفر الزيّات: ٢٢٨، ٣٥٨.

محمّد بن جعفر المدائني: ١٩٢.

محمّد بن جمهور (القمي، العمي): ٩٦، ٤٨٤، ٨٨٠، ٩٩٢، ١١٢٢، ١١٣١، ١١٤٢.

محمّد بن حرب، أمير المدينة: ٢٤٣.

محمّد بن حسان: ٩٥٨.

محمّد بن الحسن: ٨١، ٩٧، ١٠٠، ١١٦، ٢٢٣، ٥٠٥، ٥١٧، ٦٣٣، ١٠٥٥، ١٠٨٨.

محمّد (بن الحسن) بن أحمد بن علي بن محمّد: ٩٤٠.

محمّد (بن الحسن) بن أحمد بن الوليد محمّد بن أحمد بن الوليد.

محمّد بن الحسن بن روزبه، أبو بكر المدائني:

٩٤٥.

محمّد بن الحسن بن زياد العطار، (عن أبيه):

١٠٤٤.

محمّد بن الحسن بن شمون: ٩٧، ٣٤٤، ٤٣١، ٨٨١.

محمّد بن الحسن السري: ٦٩.

محمّد بن الحسن الصفار الصفار.

محمّد بن الحسن الطوسي الطوسي.

محمّد بن الحسن القطراني: ٩٧٦.

محمّد بن الحسن الميثمي: ١١٦.

محمّد بن الحسين: ٦٢، ٨٠، ٨١، ١٠٧، ١٣٨، ١٤٣، ١٥٣، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٤٢، ٢٤٢، ٢٦٦، ٢٩٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٨٤، ٣٥١، ٥٢٠، ٤٥٣، ٩٢٤، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٥١، ٩٧٣، ١٠٤٢، ١٠٥١، ١٠٧٨.

محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب: ١٦٣، ١٨١، ٢٢٨، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٥٨، ٤٤٥، ٤٢٧.

محمّد بن الحسين بن غزال: ٢٨٨.

محمّد بن الحسين بن كثير (عن أبيه): ١٥٧.

محمّد بن الحسين الخشاب: ٢٥.

محمّد بن الحسين الخطّاب: ٨٨٢.

محمّد بن الحصين: ٢٥.

محمّد بن حفص: ٧٣.

محمّد بن حكيم: ١٦١، ١٠٧٠، ١١٠٥.

محمّد بن حمّاد: ١٠٩٧.

محمّد بن حمران: ٣١٢، ٦٧٦.

محمّد بن الحنفيّه: ٩٩٧-٩٩٩، ١٠٠١.

محمّد بن خالد: ٥٥، ١١٢، ١٢٢، ١٦١، ٢٠٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٥٨٩، ٥٩٠.

محمّد بن خالد البرقي: ٢٠٦.

محمّد بن خالد الطيالسي: ١١٤٩.

محمّد بن الخطّاب الواسطي: ٥٧٠.

محمّد بن خلف: ١١٢.

محمّد بن راشد (عن أبيه، عن جدّه): ٣٥٠، ٣٥١.

محمّد بن الربيع الحاجب: ٤١٩، ٤٢٤.

محمّد بن رشيد الهروي: ١٠٠٢، ١٠٠٣.

محمّد بن رنجويه: ٩٥٨.

محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابي: ٢٣٠.

محمّد بن زياد (الأزدي): ٣٤، ٨٨، ١٦٤، ٦٧٧.

محمّد بن زياد، يّاع السابري: ٣٩٤.

محمّد بن زيد: ٦٦٦، ٩٧٠، ١٠٧٢.

محمّد بن زيد الشّحام: ١٨١.

محمّد بن سالم، يّاع القصب: ١٠٨١.

محمّد بن سعيد: ٤٨١، ٦١٩، ٨٨٢، ٩٧٤.

محمّد بن سعيد الأهوازي: ٦٢، ٩٨، ٢٣٢، ٢٣٦، ٣٥٩.

محمّد بن سعيد بن محمّد: ٥٦.

محمّد بن سعيد الكوفي: ١٠٣٧.

محمّد بن سلام: ١٨٩.

محمّد بن سلمقان: ٣٤٦.

محمّد بن سليمان الديلمي (عن أبيه): ١٦٠، ٢٦٢، ٣٦٩، ٤٤٥، ١٠٦١، ١١٥٨، ١١٧١.

محمّد بن سنان: ٧١، ٧٥، ٧٦، ١١٢، ١١٤، ١٥١، ١٥٦، ١٧١، ١٨١، ١٩٢-

محمّد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين بن عليّ:

١٥٨، ٣٣٦.

محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان: ٩٥٦.

محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عليّ: ٩٧١.

محمّد بن عبد الله بن مهران: ٢٥١، ٤٦٦، ٤٦٨.

محمّد بن عبد الله الدعبلّي: ٢٢٠.

محمّد بن عبد الله الطيّار - الطيّار.

محمّد بن عبد الله العطار - محمّد العطار.

محمّد بن عبد الله القرشيّ: ٤٩٢.

محمّد بن عبد الله الكوفيّ: ٩٠٨.

محمّد بن عبد الله المسمعيّ: ١٠٢٤.

محمّد بن عبد الباقي الأنصاريّ: ٤٠٨.

محمّد بن عبد الجبار: ١٤٦، ١٤٨ - ١٥٠، ١٥٧، ١٦٢، ١٧٠، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٣٦١، ٣٦٢، ٤٧٨، ٩٠٢.

ص: ١٢٣١

١٠٠٣، ١٠٧٠.

محمّد بن عبد الحميد العطار: ٢٢٦.

محمّد بن عبد الرحمن بن وهب: ١٩٢.

محمّد بن عبد الرحيم: ٥٦.

محمّد بن عبد الملك: ٦٨.

محمّد بن عبد الوهاب الرازي: ١٠٤٨.

محمّد بن عبيد: ٤٩٨.

محمّد بن عثمان العمري: ١٠٧٨.

محمّد بن عجلان: ٦٥١.

محمّد بن عذافر (عن أبيه): ١٩٩، ٢٠٠، ٨٨٢.

محمّد بن عليّ: ٥٥، ١١٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٦٨، ١٧١، ١٧٤، ٢٣٢، ٣٠٣، ٥١٣، ٥٢١، ١٠٣٨، ١٠٧٩، ١٠٨٧.

محمّد بن عليّ بن الحسين العلوي: ٢٨٨، ٣٩١.

محمّد بن عليّ بن الحنفية محمد بن الحنفية.

محمّد بن عليّ بن شريف: ٣٦٥.

محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العباس، أبو جعفر: ٣٩١.

محمّد بن عليّ بن عبد الصمد: ٤٤٣.

محمّد بن عليّ بن محبوب: ١٦٠.

محمّد بن عليّ بن محمد: ١١٢٥.

محمّد بن عليّ بن مهجناب البزاز: ٩٧٩.

محمّد بن عليّ بن ميمون: ٢٨٨.

محمّد بن عليّ بن النعمان، أبو جعفر الأحمول، مؤمن الطاق: ٢٦٩، ٥٢٦، ٦٤٤-٦٤٧، ٩٢٠، ٩٩٩، ١٠٠١، ١٠١٩، ١٠٢١، ١٠٥٢، ١٠٦٧، ١١٠٧-١١٠٩، ١١١١-١١١٣، ١١١٥-١١١٩.

محمّد بن عليّ الصيرفي: ٢٥١، ٣٩٩، ٤٦٨.

محمّد بن عليّ الكوفي: ٢٧، ٨٩٤.

محمّد بن عليّ ماجيلويه: ٨٢، ٣٩٨، ٨٩٤.

محمّد بن عليّ الهمداني: ٩٩٢.

محمّد بن عمّار: ٢٨٤.

محمّد بن عمّار الشعراني (عن أبيه): ٣١٣.

محمّد بن عمر: ٢١٠، ٢٣٢، ٤٧٧.

محمّد بن عمران (المرزباني): ٩٩٣، ١٠٠٢.

محمّد بن عمر القطن: ٤١٤.

محمّد بن عمرو بن سعيد: ١١٦٩، ١١٧٠.

محمّد بن عمرو بن محمّد: ٥١٨.

محمّد بن عمرو بن ميثم: ٣٠٣.

محمّد بن عمرو الزيات: ٢٩٠.

محمّد بن عيسى (عبيد): ٢٦، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٨٠، ١٣٦، ١٥٣-١٥٥، ٢١٣، ٢٤٢، ٣٢٠، ٣٣٠، ٣٣٥، ٤٢٤، ٤٣٩.

١٠٩٠، ١٠٨٣، ١٠٨١، ١٠٧٣، ١٠٥٨، ١٠٥٧، ١٠٥٥، ١٠٤٢، ١٠٣٢، ١٠٣١، ٩٧٥، ٩٥٥، ٥٢٦، ٤٧٤.

محمد بن فضل بن إبراهيم (عن أبيه): ١٠٣٧.

محمد بن الفضيل (الكوفى): ١٥٠، ٢٠٣، ٢٦١، ٢٦٢، ١٠٨٢، ١١٥٨.

محمد بن الفيض: ١٧٢، ٢٨٣.

محمد بن القاسم (بن مهرويه): ٥٦، ١٦٠، ٢٢٣، ٩٩٥.

محمد بن قولويه: ١٠٥٩، ١٠٧٤، ١١٥٠.

محمد بن قيس: ٧٥١.

محمد بن كثير: ٢٧٦، ٩٣٨.

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز العكبرى: ٤١٤، ٩٤١.

محمد بن محمد بن إسحاق الأنماطى النيسابورى: ٩٨٦.

محمد بن مرزوم (عن أبيه، أو عمه): ١٩٥، ٤٦٤.

محمد بن مروان: ١١٦، ٣٨٧، ٣٨٨.

محمد بن مسعود: ٩٠، ٩٢، ١٥٣، ٢٦٢، ٢٦٤، ٣٣٤، ١٠٢٦، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٧١، ١٠٨١، ١٠٨٦، ١٠٩٧، ١١١٥،

١١١٨، ١١٢٢، ١١٢٣.

محمد بن مسكان: ١٠٢٩.

محمد بن مسلم الأشجعى: ١١٠٣.

محمد بن مسلم الثقفى الطائفى (القصير):

٦٣٠، ٦٧٠، ٩٠١، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٤١، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦٨، ١١٠٦.

محمد بن معروف الهلالى، أبو جعفر: ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٨٨، ٢٨٩.

محمّد بن المفضّل: ٢٥.

محمّد بن المنكدر: ١٠٨٤.

محمّد بن مهران الأصفهاني: ٤٤٦.

محمّد بن نصير: ١٠٥٥.

محمّد بن النعمان محمّد بن عليّ بن النعمان، مؤمن الطاق.

محمّد بن نوفل: ١١٠٣، ١١٠٤.

محمّد بن الوليد (الخزّاز): ٩١، ٣٣٤، ٩٣٢، ٩٩١، ١٠٤٠، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٨٢، ١١٧١.

محمّد بن وهبان النبهاني: ١١٤٢.

محمّد بن هارون: ٣٦٥.

محمّد بن هارون الصوفي: ٢٥.

محمّد بن هارون بن موسى، أبو الحسين عن أبيه: ٧٦، ٩٤، ٢٢٧، ٢٣٠، ٣٠٠، ٣١٢، ٣٤٥، ٤٧٨.

محمّد بن هذيل: ٣٠٢.

محمد بن همام، أبو عليّ (الإسكافي): ٧٦، ٩٠، ٩٤، ٢٣٠، ٢٦٩، ٣٠٠، ٣٤٥، ٣٩٩، ٤٦٦، ٤٧٨، ٩٠٥، ١٠٣٦.

محمد بن يحيى: ١٩، ٥٦، ٥٧، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٩٦، ٩٧، ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١٢١، ١٢٢، ١٢٥، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٧، ١٦١، ١٦٤ - ١٦٨، ١٧٢، ١٧٥ - ١٧٩، ١٨٠، ١٨٥، ١٨٧، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٣١٦، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٨٤، ٣٩٦، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٧٨، ٩٠١، ٩٢٤، ٩٤٩، ٩٥٦، ٩٨٩، ٩٩٣، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٤٠، ١٠٥٢، ١٠٥٤، ١٠٥٦، ١٠٧٨، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٤، ١١٤٠، ١١٥١، ١١٦٨.

محمد بن يحيى التميمي: ٢٥٣.

محمد بن يحيى الخزاز: ١٥٥.

محمد بن يحيى العطار محمد العطار.

محمد بن يعقوب - الكليني.

محمد بن يوسف بن موسى الناقط، أبو الحسن: ٤٤٥.

محمد الحلبي: ٣٨٤، ٩٤٥.

محمد الديباج محمد بن جعفر عليه السلام.

محمد الصيرفي: ٤٩٩.

محمد الطيار الطيار.

محمد العطار: ٨١، ٣٨٤، ٥٢٠، ٩٠٤، ٩٠٩، ١٠٢٣، ١٠٣٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩.

محمد و أخيه: ٢٧٠.

محمد الوشاء: ١١٢.

محول بن إبراهيم: ٩٤٦.

المختار: ١١٤٩.

مرازم: ١٣٣، ١٦٥، ١٨٥، ١٨٧، ٢٦١، ٤٦٥، ٤٦٣، ٨٥٢، ١١٥٢.

مرّه، مولى محمّد بن خالد: ٤٧٤، ٩٠٩.

مرزبان بن عمران: ١٠٣٤.

مروان: ٢٣٥، ٦٠٧.

مروان بن الحكم: ١٠٨٩.

مروان بن سلم: ٥٢٠.

مروان بن محمّد (الحمار): ٢٦١، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٦، ٤٢٩، ١١٦٢.

مروك (بن عبيد): ١٠٤١، ١٠٧٠.

مسعده بن زياد: ١١٧، ٨٤٨.

مسعده بن صدقه: ٥٩١، ٦٥٣.

مسعود بن سعد، أبو سعد: ١٠٣٦.

مسلم (مولى أبي عبد الله): ٩٩، ١٦٣، ٣٣٤، ١٠٢٠.

مسمع بن عبد الملك كردين (البصرى) أبو

ص: ١٢٣٤

سيار: ٧٥، ١٢٥، ١٨٢، ٢٤٤، ٣٦١.

المسيب بن زهير الضبي: ٤١٤.

مسيلمه: ١١٤٩.

مصادف: ١٨٤، ١٨٥، ١٨٧، ٢٠٠، ٣٨٣، ٤٦٤، ٤٢٥، ١٠٢٠.

مصعب بن الوليد، فرعون موسى: ٩٨٨.

المظفر بن محمد (بن أحمد البلخي): ٩٠، ١٠٣٥.

معاذ: ٤٩١.

معاذ بن عبد الله: ٤٩٠.

معاذ بن كثير: ٩١٤، ١٠٢١.

معاويه: ١١١٠.

معاويه بن أبي سفيان: ٦٤٤، ١٠٨٩، ١١٤٧.

معاويه بن حكيم: ٤٦٦.

معاويه بن عمارة: ١٤٤، ١٦١، ١٢٨، ١٤٣، ١٤٤، ١٦٦، ٣٢٠، ٣٣١، ٤٧١، ١٠١٩، ١٠٨١٠.

معاويه بن وهب: ٦٧١، ٦٨٧، ٧٥٣، ١١٣٢.

معتب: ٢٧، ٧٦، ٨١، ١٤٨، ١٧١، ١٩٦، ٢٠١، ٢٩٢، ٣١٨، ٣٨٣، ٣٩١، ٣٩٣، ٤٢٥، ٤٨٢، ٤٠٣، ٤٣٧، ٤٤٩، ١٠٢٠، ١٠٣١، ١٠٤٩.

معروف بن خربوذ: ٢٦٢، ٩٧٣، ١٠٢٢، ١٠٧٥.

المعلّي: ٥١٣، ٨٥٢.

المعلّي بن خنيس: ٧١، ٧٢، ١٢٢، ١٨٣، ٢٢٢، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٦٥، ٢٧٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٤٠، ٣٩٤، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٦٧-٤٧٣، ٤٣١،

٤٥٤، ٤٥٥، ٤٩٧، ٩٥٤، ١٠١٨، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣.

معلّى بن محمّد: ٤٤، ٤٥، ١٦٤، ١٦٨، ١٧٨، ٢٤٦، ٤٣٥، ٤٥٠، ١٠٩٢.

معمّر: ١١٢، ١١٤٩.

معمّر بن خلاد: ١٩٦.

معمّر الزيّات: ٢٤٥.

المغيّره: ١٠٢٠.

المغيّره بن ثور: ٣٠٨.

المغيّره بن سعيد العجلي: ٢١٧، ٢٣٤، ٤٤٤، ١١٤٩، ١١٥٠.

المغيّره بن شعبه: ١١١٢.

المفضّل: ٢٥، ٧٩، ١٩٤، ٣٧٣، ٤٢٦، ٤٨٠، ٤٩٤، ٨٥٣، ٨٨٢، ١٠٢٩، ١٠٧٣.

المفضّل بن عمر: ٢٩، ٣٣، ٤٢، ٧٩، ٩٤، ١١٢، ١٦٦، ١٧٠، ٢٤٠، ٢٦٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٥٢، ٣٥٤-٣٥٦، ٣٥٨، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٩٢.

٤٩٤، ٨١٢، ٨١٧.

ص: ١٢٣٥

٨٤٩، ٨٩٤، ٩١٤، ٩١٧، ٩٢٢، ١٠٢٠، ١٠٣٩، ١٠٤٠.

المفضّل بن عمر الجعفي: ٢٣٣، ٢٧٧، ٢٧٨، ١٠١٩، ١٠٢١، ١٠٣٨، ١٠٣٩.

المفضّل بن قيس (بن رمانه): ١٢٣، ٦٧٤، ١٠١٩.

المفضّل بن مزيد: ٢٦٥، ٩٠٥.

المقداد بن الأسود الكندي: ١٧٨، ٥٨٤، ١٠٣٩، ١٠٧٣.

المنتهي بن أبي زيد بن كيايكي الحسيني:

١١٤١.

المنذر بن محمّد: ٨٤.

منصور (راوى): ١٢١، ١٠٣٦.

المنصور، أبو جعفر: ١٢٧، ١٧٥، ٢١٠، ٢١١، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩،
٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣ - ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩،
١١٦٦ - ١١٦٨ - ١١٧١.

منصور بن أحمد الصيرفي: ٤٤٦.

منصور بن حازم: ٩١٤.

منصور بن العبّاس: ٩٠، ١١١، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٥، ١٠٧٠.

منصور بن يونس: ٤٨٥.

منصور الصيقل: ١٢٠، ٢٣٩، ٢٤٠.

موسى: ٤٢٤، ١٠٢٠.

موسى بن أشيم: ١٣٦، ٦٤٨.

موسى بن بشار الوشاء: ٩٩٢.

موسى بن بكر: ١٨٥، ٦٨٢، ١٠٣٩، ١٠٧٦.

موسى بن الحسن: ٢٧٤، ٢٨٨.

موسى بن سعدان (عن أبيه): ٩٦، ٣٠٧، ٣٢٨، ١٠٥١.

موسى بن سلام: ٤٨٥.

موسى بن سلمه: ٦٩١، ٩٢٨، ٩٢٩.

موسى بن طريف: ١٠٤٧.

موسى بن طلحه: ١٠٣٣، ١٠٤٥.

موسى بن عبد الله بن الحسن: ٣٨٣، ٩٥٩، ٩٦٢، ٩٦٦، ٩٧١، ٩٧٢.

موسى بن عبيده السكرى: ٤٣٢.

موسى بن عطيه النيسابورى: ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨.

موسى بن عمر: ١٤٣.

موسى بن عمران: ٤٥.

ص: ١٢٣٦

موسى بن القاسم (الحضرمي): ٩٧، ١١١، ٢٦٦.

موسى بن مسعود: ١٥٦.

موسى الزوّار العطار: ١١٥.

موسى النميري: ١٧٩.

مهاجر بن عمّار الخزاعي: ٤٧٦.

المهدى محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عليّ.

مهزم: ١٠٨، ١٦٣، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٥٨، ٦١٨، ٦٢٩، ٦٣٧، ٨٥٣.

ميثم التّمّار: ٢٥.

ميزاب بن حجاب: ٣٦٩.

ميسر: ٢١٣، ٢٤٦.

ميسره بن عبد العزيز: ١٠١٩، ١٠٢٤.

ميمون بن عبد الله: ١٠٨٢.

ميمون القداح (مولى أبي جعفر عليه السّلام): ١٠٩٢.

نافع مولى عبد الله بن عمر: ٥٧.

نجده الحروري: ١٠٧٧.

نجم الحطيم: ٢٤٠.

نصر بن صاعد: ١٠٢٠.

نصر بن الصباح: ٧٢، ٩٩٢، ١٠٠١، ١٠٠٥، ١٠٧٥.

نصر بن قابوس اللخمي: ١٠١٨، ١٠٢١.

نصر الخثعمي: ٦٠٣.

النضر: ٦٢، ٢٩٣، ٣٥٩، ١٥٢، ١٦٩، ١٨٥، ١٩٩، ٢٢٨، ٢٤٣، ٢٩٦، ٩٠١، ١٠٤٠.

نضر بن سويد: ١٠٢١، ١٠٩٤، ١١٥١.

نعثل: ٣١٣.

النعمان بن ثابت - أبو حنيفة.

النعمان بن عمرو الجعفي: ١٠٣٧.

نعيم الأحول: ١٦٩.

نعيم بن عبد الله: ١٠٨٤.

نفيل: ١١٤٦.

نمرود بن كنعان، فرعون الخليل: ٩٨٨.

نوح بن درّاج: ١٠١.

نوح بن شعيب: ٥١٧.

نوفل بن الحارث بن عبد المطلب: ١٠١٩.

واثله بن الأسقع: ٣٧.

واصل بن عطاء: ٣٨٥، ٥٠٦.

وكيع: ٣١٤، ٣١٥.

الوليد: ٣٨٤، ٣٨٥، ٥٠٦، ٦١٧، ١٠٣٣.

الوليد بن أبي العلاء: ١٠٤٩.

الوليد بن صبيح: ١٨٥، ٣٢٤، ٩٠٢، ٩٣٦، ١٠٢١، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٤٩.

الوليد بن عبد الملك: ٦٠٧.

الوليد بن يزيد عبد الملك: ٣٨٠، ١١٦١.

وهب بن حفص: ١٩.

ص: ١٢٣٧

وهب بن خالد: ٩٩.

وهب بن عبد ربّه: ١٧٥.

وهيب بن حفص: ٩٢٤.

هارون بن الجهم: ١٧٥، ٤٦٣.

هارون بن حكيم الأرقط: ١٥٨.

هارون بن خارجه: ٣٩٧.

هارون بن رثاب: ٢٢٥.

هارون بن سعد: ١٠٨٠، ١٠٨١.

هارون بن سعيد (العجلي): ١٠٢١.

هارون بن عيسى: ١٢٣.

هارون بن مسلم: ١١٧، ٢٣٦، ٥٩١، ٦٥٣.

هارون بن موسى (التلعكبري): ٥٤، ١٢٧، ٣٦٩، ٣٩٩، ٩١٦، ٩٨١.

هارون المكي: ٣٥٧.

هامان: ١٠٦٣.

هشام: ٢٤٢، ٢٦٤، ٢٧١، ٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٦، ٤٢٩، ٩٤٥.

هشام بن أحمر: ١١٦، ٢٣٣، ٣٢٢، ٩٣٩، ١١٦٧.

هشام بن الحكم: ٩٢، ١٠٨، ١٢٨، ١٥٨، ١٧٣، ٢١٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٤٦، ٥١٧، ٥٢١٨، ٥٢٧، ٥٣١-٥٣٣، ٥٦١، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٩٨.

١١٢١، ١١٠٣-١١٠١، ١٠٩٩، ١٠٩٨، ١٠٤١، ٧٣٨، ٦٥٥.

هشام بن سالم: ٥٥، ٥٧، ١١٠، ١١٤، ١٢١، ١٧٩، ١٨٩، ٣٩٤، ٤٨٦، ٦٧٦، ٦٨١، ٩٠١، ٩٢٠، ٩٢٣، ١٠٢٣، ١٠٤٣، ١٠٥٢، ١٠٥٧.

١٠٥٨، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠١، ١١٠٣.

هشام بن عبد الملك: ٣٨٠، ٤١٧، ١١٤٧، ١١٤١.

هشام بن عمّار: ٤٩٢.

هشام بن المثنى الرازى: ١٠٢٩.

هشام بن الوليد: ٣٨٣.

هشام الخفّاف: ٥٧٠.

همام بن نافع: ٥٦.

الهياج بن بسطام: ١٢٤.

الهيثم: ٦٢٢، ١٠٣٢.

الهيثم بن أبى مسروق النهدي: ٣٩٦.

الهيثم بن حبيب الصيرفى: ١١٠٣، ١١٠٤.

الهيثم بن عبد الله أبو كهمس.

الهيثم بن عبد الله الرمانى: ٤١٤.

الهيثم بن عبد الله الناقد: ١١٤٢.

الهيثم بن واقد: ٦٨١، ١٠٨٢.

الهيثم النهدي: ١٢٨، ٩٢٣.

ياسر مولى الربيع: ٣٩٩.

ياسين الضرير: ١٠٥٧.

ص: ١٢٣٨

يحيى: ٧٨، ٩٣٠.

يحيى بن إبراهيم بن مهاجر: ٣٣٦، ٣٣٧.

يحيى بن أبي السميط - يحيى بن أبي شميطة.

يحيى بن أبي شميطة: ٩٣٠.

يحيى بن أبي العلاء يحيى بن العلاء.

يحيى بن أبي عمران الهمداني: ١٣٦، ٩٥١.

يحيى بن الحبيب الزيات: ١٠٤٠.

يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله: ٤٥٧، ١١٥٧.

يحيى بن الحسين بن فرات: ٥٤.

يحيى بن الحسين الحسيني: ٩٨٢.

يحيى بن زكريا الأنصاري: ٦٨٣.

يحيى بن زيد: ٦١٧، ٩٤٦.

يحيى بن زيد بن علي: ٣٨٤، ٦٩٢، ٩٤١، ٩٤٥.

يحيى بن سابور: ١٠٤٠.

يحيى بن سعيد: ٨٦، ١٠٣، ١٠٤.

يحيى بن الصادق عليه السلام: ٩٠٠.

يحيى بن عبد الله: ٩٨٠.

يحيى بن العلاء: ١٤٦، ٢٠٢.

يحيى بن علي بن عبد الجبار: ١٠٠٣.

يحيى بن عمر: ٢٥٥.

يحيى بن المبارك: ٦٣٣.

يحيى بن المثنى: ١٠٦٨.

يحيى بن مساور: ١١١.

يحيى الحلبي: ٢٢٨، ٢٩٣، ٢٩٦، ١٠٤٠، ١١٥١.

يزيد: ٣٨١، ٤٢٩.

يزيد بن أسباط: ٦٩٠، ١٠٢٢.

يزيد بن ثعلبه بن ميمون: ١٠١٩.

يزيد بن خلف: ٢٦٧.

يزيد بن سليط: ٩١٤، ١٠٢١.

يزيد بن سليمان: ٣٦٩.

يزيد بن عبد الملك: ٩٤.

يزيد بن عمر بن هبيرة: ٨٩٥.

يزيد بن معاوية: ٩٨٨، ١٠٨٩.

يزيد بن معاوية بن عبد الله بن جعفر: ٩٧٠.

يزيد بن الوليد بن عبد الملك: ٣٨٠، ١١٦١.

يزيد الصائغ: ١٠٢١.

يسار: ٥٧٧.

يعقوب: ١١٥٢.

يعقوب بن شعيب: ١٣٨.

يعقوب بن يزيد: ١١٦، ١٤٤، ١٧٦، ٢٠٧، ٦٨٢، ٩٥٢، ١٠٧٤، ١١١٣.

يعقوب السراج: ١٥٤، ٩١٤، ١٠٢١.

يقطين (عن جدّه): ٦٢٠.

يوسف بن أبي الفرج بن الجوزي: ٢٨٠.

يوسف بن السخت البصري: ١٦٠.

ص: ١٢٣٩

يوسف بن يعقوب: ١٧٤.

يوسف الطاطري: ١٠٢٩.

يونس: ٥٧، ٥٨، ٧٧، ١٠٨، ١١١، ١٣٦، ١٤٤، ١٧٨، ١٨٧، ١٩٦، ٣٣١، ٤٧٤، ٤٧٥، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٦٤، ٨٥٣، ٩٥١، ٩٥٥، ١٠٩٠، ١١٥٢، ١١٧١.

يونس بن أبي الفضل: ٩٦.

يونس بن أبي يعفور: ٢٦١، ٣٨٦.

يونس بن أبي يعقوب: ٤٣٤.

يونس بن ظبيان: ٧٦، ١٧١، ١٩٠، ٣١٦، ٣٦٢، ٣٦٣، ٥٩٨، ٩٠٧، ٩١٤، ١٠٤٣.

يونس بن عبد الرحمن: ٣١٨، ٥٣١، ٥٧٠، ١٠٦٧، ١٠٨٦، ١٠٩٧، ١١١٥.

يونس بن عبيد: ١٠٨٤.

يونس بن عمّار: ١٠٥٤.

يوسف بن محمّد بن زياد: ١١٢٥.

يونس بن يعقوب: ٥٥، ٩١، ١٢٣، ١٥٢، ١٥٥، ١٦٥-١٦٧، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٠، ٢٢٥-٢٢٧، ٣٠٨، ٥٣١، ٩١٢، ٩٩١، ١٠٤٠، ١٠٤٥، ١٠٥٠، ١٠٩٧، ١١٠٠، ١١٦٩.

الألقاب

الآبئ: ٤٥٨.

الأجدع (عبد بنى أسد) أبو الخطّاب.

الأحوص: ٣١٥.

الأحول: ١٠٢٣، ١٠٥٣، ١١٠١، ١١٠٣، ١١١٨.

أخا كلب الكلبى النسّابه.

الأدلم الثاني.

الإربلي: ١٠١٤.

الأزدي: ١٠٦٦.

الأسترآبادي: ١١٢٥، ٦٤٨.

الأسدي: ٢٤، ٨٤، ٨٨، ١٣٢، ٩١١.

الأشعري: ٣٠٧، ٣٨٤، ٩٠٤، ٩٠٥، ١٠٢٣، ١٠٣٢، ١٠٩٧.

الأصم: ١٧٥.

الأصمعي: ١١٨.

الأعمش: ٣٠٦، ٣١٤، ٣١٥، ٤٧٠، ٥٧٩، ٦٩٥، ٩٨٨، ١٠٤٧.

الأفطح عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام.

الأفطس الحسن بن علي بن علي بن الحسين عليه السلام.

الأهوازي: ٦٢، ٩٨، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٩٣، ٣٥٩، ٨٨١، ٩١٠، ٩٤٧.

الأول: ٩٨٨.

البرسي: ١١٦٨.

البرقي (عن أبيه): ٢٧، ٣١، ٥٤، ٨٢، ٨٣

ص: ١٢٤٠

٨٨، ١٠٨، ١١٤، ١٢٢، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٧١، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٨، ٢٠٥، ٢٩٣، ٢٩٦، ٣٠٨، ٤٥٤،
٤٧٦، ٤٨٦، ٤٩٦، ١٠٤٠، ١١٠٧، ١١٣٢.

البرمكى: ٥٣٧، ٩١١.

البرزنطى: ٢٧، ٤٧٥، ٥٨٨، ٩٠٥، ٩٤٨، ١٠٤٣.

البزوفرى: ٩٣٩، ١٠٣٨، ١٠٤١، ١١٦٧.

البشوى: ١٠١٣.

البطائنى: ٢٣٧.

الثانى: ٩٨٨.

الثعلبى: ١٠١.

الثمالى: ٢٥.

الثورى: ٨٦، ١٨٩.

الجامورانى: ٢٩٢، ٢٩٥.

الجعابى: ٢٥٣، ١١٠٣.

الجعفرى: ٩٦٦.

الجلودى عيسى الجلودى.

الجوهرى: ٨٤، ١٣٢.

حبتى: ١٠١٠، ١٠١٠.

الحجّال: ١٥٨، ٤٣٥، ١٠٤٢، ١١٣٨.

الحلبى: ٦٢، ١١١.

الحمّاني: ١٠٤٨.

الحمدوني: ٩٩٥.

الحميري: ٢٦٠، ٣٠٩، ٣٥٠، ٣٨٣، ٤١٣، ٤٤٨، ٤٥٤، ٨٨١، ٩٠٩، ٩٩٦، ٩٩٨، ١٠٠١-١٠٠٥، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠١١، ١١٢٣-١١٢٥، ١١٥٧، ١١٥٩.

الخراساني: ٩١٨.

الخشّاب: ٦٤، ٩٣١، ١١٥٢.

الخييري: ٢٦٦، ٣١٦.

الدامغاني: ١٠١١.

الدّجال: ١٠٨٥.

الدّقاق: ٥٢٧، ٩١١.

الدوانيقي أبو جعفر.

الدهقان: ١٩٧، ٩٥٣.

الذارع: ١١٦١.

الذهلي: ١٨٤.

الرجلان عمر و أبو بكر.

الرياشي: ٩٩٥.

سامريّ الامة: ١٠١٠.

السخاوي: ٨٧.

السراقي، ابن سلخ الحوت: ٩٦٩.

السعد آبادي: ٨٣، ٨٨، ١٢٢، ١٦٤.

السفّاح: ٢٥٤، ٢٦٦، ١١٦٢.

السفياني: ٣٩٣، ٣٩٤، ١٠٢٧.

ص: ١٢٤١

السفيانيين: ١٠٣.

السقلى: ٣٦١.

السكّرى: ٨٤، ١٣٢.

السلمى: ٥٦٠.

السنانى: ٢٤، ٨٤.

السيارى: ١٠٥٩، ١١٣١، ١١٣٢.

السيرافى: ١٠٣٢.

الشاذانى، أبو عبد الله: ١١٢٢.

الشارى: ١١١٧.

الشافعى: ٩٩.

الشامى: ١١٠١-١١٠٣.

الشبراوى الشافعى: ٨٦.

الشجاعى: ٢٦٢، ٩٧٣.

الشقرانى: ١٠٤٦.

الشهيد الثانى: ٥٠٣، ٨٧٤.

الشيخين: ١١٢٤.

الصدوق (عن أبيه): ٢٧، ١٢٢، ١٦٣، ٢٠٥، ٢٢١، ٣٨٤، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٩٠، ٥٢٠، ٦٥١، ٦٦١، ٦٧٣، ٨٨١، ٩٠٧، ٩٠٩، ٩١٢، ٩٥٣، ٩٧٦، ١١٢٥.

الصفار: ١١٦، ٣٨٦، ٤١١، ٥٣١، ٦٢٧، ٨٧١، ٩٠٨، ٩٧٦، ١٠٢٣، ١٠٣٣، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٦١، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧٧.

الطاقى: ١١٠١.

الطالقانى: ٥٦، ٥٧٢.

طباطبا: ٩٦٦.

الطوسى محمد بن الحسن الطوسى.

الطيار - محمد بن عبد الله الطيار: ٩٤٨، ١٠٩٨، ١٠٩٩.

الطيايسى: ٢٥٠، ٣٣٤.

العبدى: ٣٤٩.

العبيدى: ٩٥٤، ١١٥٢.

العطار محمد العطار.

العلوى: ٥٥٩.

العمركى: ١٠٦٨.

العونى: ١٠١٢.

الغضائرى: ٩٧٦، ١٠٣٨، ١٠٤١.

الفارسى: ٣٦١.

الفحام: ٩٩٠.

القزوينى: ١٠١.

القطان: ٨٤، ١٣٢.

الكاهلى: ٩٦.

الكراچكى: ٤٦١.

الكلبى النسابة: ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٧.

الكلىنى: ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٤٧٤، ٥١٩، ١٠٤٠، ١٠٥٢، ١١٧١.

الكوفى: ١١٦٧.

ص: ١٢٤٢

اللؤلؤى: ٣٦٢، ١١٣٦.

ماجيلويه (عن عمّه): ٤٥٤، ١١٦٧.

المجلسى (استاذى العلامة): ٥٠٣.

المختار: ١١٤٩.

المدائنى: ١١٥٢.

المرزبانى: ٩٩٥.

المسمعى: ٤٦٩، ١٠٣٠، ١٠٣١.

المفسر: ١٢٦، ٨٧٧.

المفيد: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٤، ٣٨٦، ٤٦٦، ٤٩٩، ٤٦١، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٩٣، ٩٩٢، ٩٩٥، ١٠٣٥.

المقرى عبد الجبار الرازى.

المكارى: ١٠٩٦.

المكتب: ٨٤، ١٣٢.

المنصورى (عن عمّ أبيه): ٩٩٠.

المنقرى: ٢٤، ٨٤، ١٣٢.

مؤمن الطاق محمّد بن على بن النعمان.

الميشى: ١٦١، ٣٤١، ١١٦٧.

النجاشى: ٦٢٠، ٨٨٠، ١١٣١.

النخعى: ٨٨.

نعثل: ١٠١٠.

النَّقَّاش: ١٠١.

النِّهَاوَنْدِي: ١٠٦١.

النَّهْدِي: ٣٦٣.

النَّوْفَلِي: ٨٨.

النِّيشَابُورِي: ٢٨٦.

الْهَمْدَانِي: ٩٢٧، ١٠٧٠.

الْوَاقِدِي: ١١٦٦.

الْوَزَّاقِي: ٢٩٧.

الْوَشَّاء: ٥٥، ٦٧، ١٦٤، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٦٢، ٣٣٥، ١٠٩٢.

الْيَقْطِينِي: ٦١٠، ١٠٣٨، ١٠٧٠.

الْيَمَانِي: ٣٩٤.

مِصَادِف: ١٨٤، ١٨٥.

الكنى

ابن أبان: ٩١٠.

ابن أبي حازم: ٦٦٨.

ابن أبي حمزة: ٦٧، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٨٦.

ابن أبي خدره: ١١٠٧-١١٠٩.

ابن أبي الخطاب: ١٦٣، ١٨١، ٣٠٧، ٤٤٥، ٩٠٩، ٩٢٧، ٩٧٦.

ابن أبي عبد الله: ٢١٣.

ابن أبي عمير: ٢٧، ٥٢، ٥٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٤، ١١٦، ١٢١، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٩، ١٨٨، ٢٣٣، ٢٤٦.

٤٢٣ ،٢٤٥ ،٣٣٠ ،٣٨٩ ،٣٩٤ ،٤١٣ ،٤٨٩ ،٥١٠ ،٥٩٩ ،٦٨٧

٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٨ - ٩١٠، ٩١٦، ٩٢٣، ٩٣٣، ٩٤٧، ٩٥٤، ٩٧٦، ١٠٢٣، ١٠٢٦، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٨، ١٠٤٩، ١٠٥٥، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧٤، ١٠٨٩، ١٠٩١، ١١١٣، ١١٥٢، ١١٥٣.

ابن أبي عوانه: ٥٦٣.

ابن أبي العوجاء: ٢١٦، ٢٦٩، ٥١٧ - ٥٢٦، ١١١٥.

ابن أبي ليلى: ١٠١، ٤٩١، ٤٩٢، ٥٧٨، ٥٨٨، ١٠٤٧، ١٠٥٩، ١٠٦٠.

ابن أبي ليلى (القاضي): ١٠٧٦.

ابن أبي نجران: ٧١، ٣٦٥، ٨٥٣، ٩٠٢، ١٠٠١، ١٠٣٠، ١٠٥٦، ١١٣٥.

ابن أبي يعفور: ١٤٠، ١٤١، ١٥٥، ١٦٠، ٢٢٢، ٢٦٠، ٤٩٠، ٩٥٤، ١٠٥٧، ١٠٧٧، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٧.

ابن أخي إسماعيل: ١٠٣٨.

ابن أخي شهاب بن عبد ربّه: ١٠٩، ١١٠.

ابن أخي الصادق عليه السلام: ١٥٩.

ابن ادريس (عن أبيه): ٩٠٥، ١٠٣٢، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٧٩.

ابن آدم: ٨٢٤، ٨٥٢.

ابن اذينه: ١١٦، ١٦٣، ٣٨٦، ٥١٠، ٩٣٣، ٩٤٧، ٩٥٢.

ابن أسباط: ١٦١، ٩٣١، ١٠٤٢.

ابن الأعمى: ٥١٩.

ابن امرأه: ٣٤٤.

ابن بابويه القمي (عن أبيه) الصدوق.

ابن البرقي، (عن أبيه، عن جدّه): ٤٥٠.

ابن بزيع: ٢١٠، ٩٠٧.

ابن بكير: ٤٨، ١٣٨، ١٦٥، ١٧٤، ٢٠٢، ٤٤٩، ٩٧٦، ١٠٢٤، ١٠٤١، ١٠٥٨، ١١٣٠.

ابن تغلب: ١٤٩.

ابن جبله عبد الله بن جبله: ٣١١.

ابن جريح: ٨٦، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤.

ابن جرير بن رستم الطبري: ٥٩٧.

ابن الجعد: ٩٧٣.

ابن الجمل: ٣١٣.

ابن جمهور: ١٦٠، ٥٢٨، ٩٥٢، ١١٣٢.

ابن حازم: ١٠٢١.

ابن الحجاج الحسين بن أحمد بن الحجاج النيلي: ١٠١٣.

ابن حماد: ١٠١٦، ١٠١٧.

ابن حمدون: ٤٥٩، ٤٠٨، ٨٧٤.

ابن الخشاب: ١٨، ٢١، ٩٠٠، ١١٦١.

ابن خنيس: ٩٥١، ٩٥٢.

ص: ١٢٤٤

ابن خوله محمّد بن الحنفية (ره).

ابن داحه: ٢٦٥، ٣٩٤، ٩٥٦.

ابن رثاب: ١٤١.

ابن الريان: ١١٢٣.

ابن سعد: ١٠٦٦.

ابن سعيد: ٣١٥.

ابن سنان: ٧١، ٧٥، ١١٢، ١٩٢-١٩٤، ١٩٩، ٤٤٥، ٤٧٠، ٤٧١، ٨٥٠، ١١٤٠، ١١٤٩.

ابن شبرمه: ٤٩٢، ٤٩٩، ٥٧٨، ٥٨٨، ١٠٤٧.

ابن شبرمه القاضي: ٥٦٢.

ابن شريح: ١٠٩٢.

ابن شهر اشوب: ١١٤١، ١١٥٧.

ابن الشيخ عن والده: ٩٧٥.

ابن الشيطان: ١١٤٧.

ابن صدقه الكاتب أحمد بن صدقه.

ابن طالوت: ٥١٩.

ابن طاوس: ١١٥٧.

ابن الطيار: ١١٣٥.

ابن الطيلسان: ٤١١.

ابن ظبيان: ٢٧.

ابن عباس: ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٨٧٦، ٨٧٧.

ابن عبد ربّه الأندلسي: ٤٠٦.

ابن عبدوس: ٩٩٥.

ابن عقده: ٩٨، ٦٧٠، ٩٠٥، ٩٧٦، ١٠٣٦، ١١٠٣.

ابن عماره (عن أبيه): ٨٤، ١٣٢.

ابن عمّ داود الرقي: ٢١٤.

ابن عمران: ٤٩.

ابن عمّه: ٨٧٤، ٩٠٠.

ابن عميره: ٩٠٢.

ابن عياش: ١٠١٥.

ابن العياشي، (عن أبيه): ٥٥٩، ١٠٣٤.

ابن عيسى: ٥٧، ١٦٥، ١٦٦، ١٧٢، ٢٦٤، ٣٨٦، ٤٦١، ٤٦١، ٤٧١، ٤٨١، ٩١٢، ٩٣٩، ٩٤٩، ١٠٠١، ١٠٣٣، ١٠٣٨، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٥، ١٠٥٤، ١٠٥٦، ١٠٥٩، ١٠٦١، ١٠٧٤، ١٠٧٧، ١١٢٩، ١١٦٧.

ابن عيينه: ١٠٤.

ابن فرقد: ٣٦٧، ٦١٥.

ابن فضال: ١٢١، ١٢٣، ١٣٨، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٥-١٦٨، ١٧٥، ١٨٠، ١٩٨، ٢٠٢، ٢٣٦، ٢٩٧، ٦٢٧، ٦٤٩، ٦٧٩، ٦٨٥، ٨٥٦، ٩٠٥، ٩٠٨، ٩١٢، ١٠٢٨، ١٠٤٠، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦١، ١١٣٤، ١١٥١، ١١٦٧، ١١٦٨.

ص: ١٢٤٥

ابن القاسم العلويّ العباسي: ٢٧٦، ٩٣٨.

ابن قتيبه: ٩٩٥، ١١٠٥، ١١٢٢.

ابن القدّاح: ١٠٩١.

ابن قولويه (عن أبيه): ٦٧١، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٤٠، ١٠٤٥، ١٠٥٢.

ابن قولويه (عن أبيه و أخيه): ٧٨.

ابن كادش العكبري: ٣٩١.

ابن كاسب: ٩٢٦.

ابن ماسويه: ٥٧٢.

ابن المتوكل: ٨٢، ٨٣، ٨٨، ١٦٤، ٤٧٦، ٩٠٤، ١٠٣٨.

ابن متيل: ٩٠٨، ١٠٦١.

ابن محبوب: ٥٦، ١١١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٤١، ١٥٤، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٩٠، ٢٨٢، ٦٥٢، ٦٦١، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٩٦، ٩٣٩، ١٠٧٧، ١٠٩٤، ١١٦٧.

ابن مسعود: ١١٠٥.

ابن مسكان: ١٩٢، ٢٧٢، ٢٩٣، ٣٦٣، ٤٤٥، ٤٨١، ٩٠٢، ٩٥٥، ١٠٦٧، ١١٥٩، ١١٦٨.

ابن المغيرة: ٢٦٠.

ابن المقفّع: ٥١٩.

ابن الملاح: ٢٣٨.

ابن ملجم لعنه الله: ٨٥٠.

ابن مهاجر: ٦١٩.

ابن موسى: ٨٨.

ابن هاشم: ٥٣١، ٩٠٩.

ابن هبيرة: ٦١٩.

ابن همام: ٩٨١.

ابن الوليد (عن أبيه) محمد بن أحمد بن الوليد: ٣٨٦، ٥٣١، ٥٦٥، ٦٢٧، ٩٠٢، ٩٠٨، ٩١٠، ١٠٢٣، ١٠٣٣، ١٠٤٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٦١، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧٧.

ابن يزيد: ٦٧، ٢١٣، ٢٣١، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٦، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٨، ٩٤٧، ١٠٢٣، ١٠٢٦، ١٠٤١، ١٠٥٨.

أبو أحمد: ١٥٦.

أبو أحمد الأزدي: ١٠٣٨.

أبو أحمد بن موسى: ٢٧٦، ٩٣٨.

أبو أذينة: ٦١٠.

أبو اسامه (زيد): ٢٤٦.

أبو إسحاق الخفاف: ١٠٧٢.

أبو إسحاق السبيعي: ١١٠٧.

أبو إسحاق الفقيه ثعلبه بن ميمون.

أبو إسحاق: ٩٢.

أبو إسماعيل البصري: ١٠٩١.

أبو إسماعيل السراج: ٦٢، ٤٧٢، ١١٦٨.

ص: ١٢٤٦

أبو الأزهر: ٩٧٢.

أبو أيوب: ٣٨، ١٤٧.

أبو أيوب الأنصاري: ٥٨٤.

أبو أيوب الخزاز: ١٤٧.

أبو أيوب الخوزي: ١١٧٠، ١١٧١.

أبو أيوب النحوي عبد الله بن سنان.

أبو بجير: ٢٢٣، ٢٢٤.

أبو برده: ٢٥٨.

أبو بصير (أبو محمد): ٥٠، ٥٢، ٦٢، ٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٩٧، ١١٤، ١٣٠، ١٣١، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٩، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٦، ٦٠٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٧٣، ٦٨٣، ٩١٤، ٩٢٢، ١٠١٨، ١٠٢١، ١٠٢٦، ١٠٥٣، ١٠٦١، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٨٠، ١١٥٩، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٧٢.

أبو بصير الأسدي: ١٠٢٢.

أبو بصير المرادي: ١٠٢٢، ١٠٢٤.

أبو بكر: ٨٤، ١٦٨، ٣٧٣، ٥٠٧، ٥٩٤، ١٠٧٦، ١٠٨٣، ١١٠٧-١١٠٩.

أبو بكر بن دريد: ٤١٦.

أبو بكر بن عتياش: ١١٧.

أبو بكر الحضرمي: ٣٣٨، ٤٩٥، ١٠١٩، ١١٢٢.

أبو بكر القرشي: ١٤٧.

أبو الجارود: ١٠٨٠.

أبو جعفر: ١٢٦، ٢٨٦، ٣٠٥، ٣١٠، ٢١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٩٢٣، ٩٥٨، ١١٦٩.

أبو جعفر الأحول (مؤمن الطاق): ٢٦٩، ٥٢٦، ٩١٧، ٩٢١، ١٠٥٢، ١٠٦٧، ١١١٥.

أبو جعفر الخنعمي: ١٢٤، ١٨٨.

أبو جعفر الصائغ: ٤٨٩.

أبو جعفر الطوسي محمد بن الحسن الطوسي: ٩١، ١٠٠، ١٤١، ٤٨٦، ٤٩٩، ٦٧٠، ٩٧٦، ٩٨١، ١١٤١.

أبو جعفر الفزاري: ٢٠٠.

أبو جعفر القمي: ١١٦٣، ١١٦٩.

أبو جعفر المنصور المنصور.

أبو جميله: ٩٩٢، ١٠٢٨.

أبو جهل بن هشام: ٩٨٨.

أبو جیده: ٤١٠.

أبو حامق: ١٠٠٠.

أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر.

أبو الحسن بن ظاهر: ٤١٠.

أبو الحسن العبدی: ١٤٧.

أبو الحسن محمد بن محمد الحسيني: ٩٣١.

ص: ١٢٤٧

أبو الحسين: ٧٦.

أبو الحسين بن أيوب المروزي: ١٠٠٣.

أبو الحسين بن عون: ١٠٠٤.

أبو الحسين بن المهتدي بالله: ٤٠٨.

أبو الحسين الكوفي: ٩١.

أبو حمزه: ٤٩، ١٤٧، ١٧٨، ٢٤٦، ٣٥٦.

أبو حمزه الثمالي ثابت بن دينار: ٣٥، ٨٠، ٣٨٣، ٣٨٤، ٩١٨، ٩١٩، ١٠١٩، ١١٧١.

أبو حنيفة: ٨٦، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ٢٢٢، ٤٨٧، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥٠٠، ٥٠٢-٥٠٦، ٥٨٩، ٦٢٠، ٦٩٥، ١٠٢٧، ١٠٢٩، ١٠٤٧-١٠٤٩، ١٠٥٨، ١٠٦٨، ١٠٩٤، ١٠٩٦، ١١٠٣-١١٠٥، ١١١١-١١١٤، ١١٢٠، ١١٢١.

أبو حنيفة سائق الحاج: ٨٠، ١٩٤.

أبو خالد القمّاط يزيد بن ثعلبه بن ميمون:

١١٢٨، ٦٢.

أبو خالد: ١١٢٣.

أبو خالد الكابلي: ١٩، ٢٥، ٤٨، ٣٠١، ٣٠٢.

أبو خالد الواسطي: ٩٨٣.

أبو خدّاش: ١١٢٣.

أبو خراش الهذلي: ٩١٢.

أبو خديجه: ١٤٢، ١٥٢، ٣٥٧، ٤٤٩.

أبو الخطّاب- محمّد بن أبي زينب الأجدع:

١٩١، ٣٧٣، ٤٤٤، ١٠٧٧، ١١٤٩.

أبو خنيس الكوفى: ٥٩٧.

أبو الخير: ١٢٣.

أبو داود المسترق: ١٦٨، ٢٤٢، ١٠١٩.

أبو الدوانيق الدوانيقى (أبو جعفر)

أبو ذرّ: ١٧٨، ٥٨٤، ٥٩٤.

أبو زرعه: ٤٩٢.

أبو زهير بن شبيب بن أنس: ٤٩٢.

أبو زيد عمر بن شبّه.

أبو سعد الجعفى مسعود بن سعد.

أبو سعيد: ١٧٨.

أبو سعيد الخدرى: ٥٨٤، ١٠٤٧، ١٠٤٨.

أبو سعيد المكارى: ٤٤٥.

أبو سلمه الخلال: ٣٩٢.

أبو سلمه راعى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: ٣٧.

أبو سلمه السراج: ٣١٦.

أبو سيبه: ١١٥٥.

أبو سيار مسمع كردين البصرى.

أبو شاعر الديصانى: ٥٦٥-٥٦٧.

أبو الصامت الحلوانى: ٣٧١.

ص: ١٢٤٨

١١٢٣، ٦٧٢، ٦٤٨، ٦٣٠، ٢٦٧، ٢٥٩

أبو الصباح النهلى، (عن أبيه): ١١٤٢.

أبو الصلت الهروى: ٣٦٩.

أبو طالب: ٣٨٣.

أبو الطفيل: ٤٦، ١١٠٤.

أبو العباس: ٢٥٢، ٣٩٦، ٣٩٧، ٥٦٢.

أبو العباس أحمد بن نصر بن سعد: ٩٨٠.

أبو العباس البقباق: ٢٢٢.

أبو العباس السفاح: ٣٧٩، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٤، ٦١٧، ٦٢٤، ٩٥٨.

أبو العباس النخعى: ٢٢٧.

أبو عبد الله الأشعرى: ١٦٤.

أبو عبد الله البخلى: ٢٧٤.

أبو عبد الله البرقى: ٢٠٧، ٢٣٢، ٣٦١، ١٠٧٣.

أبو عبد الله البلخى: ٢٨٨، ٣٧٣.

أبو عبد الله الغضائرى: ١١٤١.

أبو عبد الله الداغانى: ١٢٩.

أبو عبد الله الرازى: ٤٩١.

أبو عبد الله الصفوانى الأصم: ٩٣١.

أبو عبد الله كاتب المهدى: ٦٦٥.

أبو عبد الله المؤمن: ٨٠.

أبو عبد الله المحدث: ١٠٠.

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهر يار: ٩٤٠

أبو عبد الرحمن المسعودي: ١١٣٧.

أبو عبيده: ١٠٢٥.

أبو عبيده الحداء: ٦٦٣، ١٠٤٢.

أبو عبيده المعتزلي: ١١٢١.

أبو عثمان: ٢٣٠، ٤٧٩.

أبو العلاء: ٢٥١، ٤٦٨.

أبو عليّ الأشعري: ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٧، ١٧٠، ١٨٩، ٢٠٠، ٢١١، ٣٩٧، ٤٧٨.

أبو عليّ بن أبي الأحوص: ٤١١.

أبو عليّ بن همام: ٣٠٢.

أبو عمّاره (بن) الطيّار: ١١٣، ٦٧٤، ٧٣٨، ١٠١٢، ١١٣٤، ١١٣٥.

أبو عمر الدماري: ٢١١.

أبو عمرو: ١١٠.

أبو عمرو الشيباني: ١٩٩.

أبو عمرو الكشي: ٩٧٥.

أبو غالب الزراري: ١٠٣٧، ١٠٤٤.

أبو غسان: ٦٩٥، ١٠٣٦.

أبو الغنائم الحسيني: ٩١٦.

أبو غيلان: ٢٦٣، ٩٥٤.

أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني.

أبو الفرج الأصفهاني: ٩٥٨، ٩٨١، ٩٣١.

ص: ١٢٤٩

أبو الفضل: ٣٠٠.

أبو الفضل بن دكين: ٣٥١.

أبو الفضل الشيباني: ١١٤١.

أبو الفضل كيابكي: ١١٤١.

أبو الفضيل سدير بن حكيم.

أبو القاسم: ٢٠٧، ٣٥٩.

أبو القاسم الأصفهاني: ١٠٠، ٤٠٦.

أبو القاسم البغار: ٤٨٨.

أبو القاسم بن خداع: ٩١٦.

أبو القاسم العلوي: ٥٢٧.

أبو القاسم الكوفي: ٤٢٨، ١٠٧٩.

أبو قباقب الصدوحي: ٣١٤.

أبو قتاده: ١٣٧، ٦٥٥.

أبو قولويه (عن أبيه): ١٥٣.

أبو كهمس: ١٥٨، ٢٠٧، ٦٣٤، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٥، ١٠٥٩ - ١٠٦١.

أبو لبابه: ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨.

أبو لهب: ٣٤٠، ٣٨٣، ٤٧١.

أبو مالك الأحمسي: ١١١٦ - ١١١٨.

أبو مالك الحضرمي: ١١٠٠.

أبو المتوكل الناجي: ١٠٤٧، ١٠٤٨.

أبو محمد الفضل بن شاذان.

أبو محمد: ٢٨٦، ٣١٤، ٣١٥، ٨٥٢، ٨٨٢، ١٠٤٨، ١١٠٥.

أبو محمد (أخ يونس بن يعقوب): ١٠٤٥.

أبو محمد الأسدي سليمان بن مهران.

أبو محمد الأنصاري: ٦٧١.

أبو محمد بن الحسن: ٤٩٢.

أبو محمد محمد الطوسي: ١١٤١.

أبو محمد الحميري: ٣٩٢.

أبو محمد الصيرفي: ٢٦٨.

أبو محمد طلحة بن عبيد الله العوني العوني.

أبو محمد النوفلي عبد الله بن الفضل.

أبو مريم المدني: ٢٧٤، ٢٧٥.

أبو مسلم: ١٣٢، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩١، ٣٩٢، ١١٦٢.

أبو المسيح عبد الله بن مروان الجواني.

أبو معاوية: ١٤٨، ٥٧٩.

أبو المغراء: ١٤٩، ٢٥٢، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٥.

أبو المفضل: ٤٣٠، ٤٣٣، ٥٢٤، ٥٨٨، ٩٤٥، ١٠٠٣، ١٠٤٧.

أبو المفضل السلمي: ١١٤١.

أبو المقدام سالم.

أبو منصور: ١٢١.

أبو منصور المطرّز: ٩٨٦.

أبو موسى البقال: ٢٤٨، ٢٤٩.

أبو نجیح المسمعی: ٩٠٥.

أبو نصر: ٤٤٧.

ص: ١٢٥٠

أبو نضرة: ٥٦.

أبو نعيم: ٤٩٩.

أبو نعيم الأصفهاني، (عن أبيه): ٨٥، ١٤٧.

أبو نعيم النخعي: ١١٠٧.

أبو هارون سعد الإسكاف.

أبو هارون العبدى: ٣٦٥.

أبو هارون المكفوف: ٣٢٨، ١٠١٢، ١٠٧٢.

أبو هارون مولى آل جعده: ١١٤٠.

أبو هزان: ٢٢٧.

أبو هريره الآبار: ٣٩٢.

أبو هريره العجلي: ٣٥، ١٠١٥.

أبو هقان: ٥٧٢.

أبو الهيثم بن التيهان: ٥٨٤.

أبو ولاد الحنّاط: ١٠٩٤، ١٠٩٦.

أبو يحيى: ٩٢٠.

أبو يحيى الصنعاني: ٩٦.

أبو يحيى الواسطي: ١٠٥٢، ١١٥٠.

أبو يزيد البسطامي (طيفور السقاء): ١٠٠.

أبو يسار مسمع.

أبو يوسف: ١٦٩.

النساء

أسماء (بنت جعفر عليه السلام): ٨٩٩، ٩٠٠.

أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر: ١٧، ١١٦٠.

أم إسماعيل: ٦٢١، ٩٠١.

أم الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام: ٢٦٥.

أم الخطّاب: ١١٤٦.

أم الخليفة الناصر: ٤٠٤.

أم حميده: ١١٦٧.

أم داود: ٩٨٤، ٩٨٥.

امراه أبي عبيده: ١٠٤٢.

أم سلمه: ٣٠، ٣٤، ٣٨.

أم سلمه (أخت أبي عبد الله عليه السلام): ٩٨٩.

أم سليمان: ٦٣٨.

أم فروه ابنة القاسم [الفقيه] بن محمد النجيب بن أبي بكر: ١٨.

أم فروه (بنت جعفر عليه السلام): ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١.

أم فروه بنت القاسم الفقيه بن محمد (بن أبي بكر): ١٧، ١٩، ٤١٦، ١١٦٠، ١١٦١.

أم موسى الكاظم عليه السلام: ٩٠١.

بثينه بنت عامر الجمحي: ٨٧٧.

بلقيس: ٧٣.

حبابه الوالبيّه: ٣٣٢، ٦٢١.

حفصه: ١١١٤، ١١٢٠، ١١٢١.

حميده (أمّ الكاظم عليه السّلام): ٨٩٩، ٩٣٠.

ص: ١٢٥١

.١١٧١

حنيفة: ٣٥٧.

حواء: ٥٠١، ٥٤٠.

خديجه عليها السلام: ٢٨٤.

خديجه بنت عبد الله بن الحسين: ٩٢٨.

خديجه بنت عمر بن علي: ٩٥٩، ٩٦٥، ٩٦٦.

زوجه عيسى بن مهران: ٣٤٦.

سعيده، مولاه جعفر عليه السلام: ٦٩٦، ١٠٤٦.

سلمه (سالمة) مولاه أبي عبد الله عليه السلام: ٩٣٩، ٩٤٠، ١٠٢٠، ١١٦٧

شطيطه: ٩١٨ - ٩٢٠.

عائشه بنت أبي بكر: ٣٨، ٢٧٢، ١١٠٨، ١١٢١.

فاطمه: ١٦٦.

فاطمه أم القاسم: ١٨.

فاطمه (بنت جعفر عليه السلام): ٨٩٩.

فاطمه بنت الحسين عليه السلام: ٩٨٠.

فاطمه بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: ٨٩٩.

فاطمه بنت الحسين الأصغر: ٩٠٠.

فاطمه بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: عليه السلام ٨٩٩.

فاطمه الصغرى (بنت جعفر عليه السلام): ٩٠٠.

فاطمه الصغرى (عن أبيه): ٩٨٠.

قريبه أم فروه بنت القاسم بن محمد.

لبابه بنت عبد الله بن العباس: ٤٧٠.

مريم (بنت عمران): ٢٧٤، ٧٣١، ١٠٩٢.

نثيله: ١١٤٨.

المبهمات

ابن أم بكر: ٣٥١.

ابن امرأة: ٦١١.

ابنه أبي يشكر: ٩٥٩.

ابنه عم له: ٣٤٦.

ابنه لأبي عبد الله عليه السلام: ٩٠٧.

ابن عم داود بن كثير: ٢٠٦.

ابن عم عبد الله الكاهلي: ٢٩٩، ٣٠٠.

ابن عم ناصبي: ٢٧٢.

ابن لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: ١٢٧.

ابن لرجل من أهل مرو: ٣٣٢.

اثنان من قریش: ٩٦٠.

أحد أبناء جعفر الصادق عليه السلام: ٦١٣.

أحد بني سابور: ١٠٤٠.

إحدهن: ٣١٢.

أحد أوليائه: ١١٣٩.

أحد كتاب بني امية: ١١٥٣.

أخا أسلم: ١٠٨١.

أخت (مفضل بن غياث): ٥٨٨.

ص: ١٢٥٢

أخ جارودى: ٢٢٥.

أسديا: ١٠٤٧.

أصحاب حريز: ١٠٦٩.

أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم: ٧٤٨.

أصحابنا: ٢١٣، ٩٥٢، ٣٠٣، ٤٩٣، ٦٢٦

أعرابى: ٢٦٧، ٣٧٢، ٤٨٠، ٦٧٠، ٩١٨، ١١٧١.

أعرابى من أهل المدينة: ٩٣١.

أمه لأم الزبير و أبى طالب و عبد الله: ١١٤٨.

أمه للزبير بن عبد المطلب: ١١٤٦.

امراه: ١٨٥، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤٤، ٣٥٢، ٦٢١، ٦٩٦، ٩٠١، ١٠٥٨.

امراه أبى عبيده: ٦٩٦.

امراه زرقاء: ٧٥٥.

امراه قد قحمت: ٨٧٧.

امراه من أهل الكتاب: ١١١١.

امرؤ من قريش: ١٠٢٩.

أم غلام: ٣٤٥.

أناسا من اصحابنا: ٦٣٤، ٩٤٧.

بعض أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام: ١٩٠، ٦٢٢، ١٠٨٦، ١١٢٦.

بعض أصحابنا: ٥٥، ٨٠، ٩٨، ١٠٧، ١٤٣، ١٦٠، ١٦١، ١٧٥، ١٧٦، ٢٤٢، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٠٨، ٤٦٣، ٥٢٢، ٥٧٧، ٦٨٤، ٨٤٩، ٨٩٥

بعض أصحابه عليه السّلام: ١٠٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٤، ١٦٥، ٢٠٢، ٣١٧، ٣٩٧، ٤٢٦، ٤٥٩، ٤٩٢، ٤٢٣، ٤٤٨، ٤٨٥.

بعض أعدائه: ٣٢٨، ٣٢٩.

بعض أوليائنا: ٣٦٩.

بعض أهل عمله: ١١٣١.

بعض أهل المدينة: ٢٩٨.

بعض البغاه: ٣٤١.

بعض حاشيه المنصور: ٣١٩.

بعض الخوارج: ٥٦٠، ٥٦١.

بعض رجاله: ٧٦، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٤٥.

بعض الشيعة: ١١٤٣.

بعض شيعته عليه السّلام: ٤٥٢، ٩١٥.

بعض العلماء: ٥٥٨.

بعض غلمانه: ٣٦٥.

بعض الفلاسفه: ١٠٥.

بعض قدماء أصحابنا: ١١٤١.

بعض القواد: ١٧٦، ٤٦٤.

بعض الكوفيين: ١٠٣٣.

بعض المخالفين: ١١٢٥.

بعض الملحدين: ٨٥٤.

بعض من حضره: ٣٣٩.

بعض من يصيد الطباء: ٣٧٤.

بعض موالينا: ٤٦٠.

بعض الناس: ٨٩٥.

ص: ١٢٥٣

بعض ولد أبى عبد الله عليه السلام: ١٠٧٢.

بعض اليهود: ٣١٩.

الترجمان: ١١٣٢.

الثقه: ٥٥٩.

ثلاثه نفر من الدهريه: ٢١٦.

ثلاثين رجلا: ٩١٤.

جار لأبى بصير: ١٣٠.

جار من قريش من آل محرز: ١٠٥٤.

جارود: ٣٥.

جاريه: ٧٩، ١٠٨، ١١٣، ١٢٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٨، ٣٢٤، ٣٦٩، ٣٧٠، ٤١١، ١١٣٨.

جاريه خالفت أمره: ٦٢١.

جاريه رجل عقيل: ١١٤٥.

جاريه شبانيه: ١٠٧٢.

جاريه فلان: ١١٢٩.

جاريه مليحه: ٢٧٠.

جاريه نفيسه: ١١٢٩.

جاريته: ٦٢١.

جلواز: ١١٤٢.

جماعه: ١٧٨، ١٧٩، ٢٩١، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٥٦، ٥٢٤، ١١٤١.

جماعه سألوا عبد الله بن الحسن: ٩٨١.

جماعه من أصحابنا: ١٥٧، ١٠٧٩.

جماعه من أهل زمانه عليه السلام: ١١٣٩.

جماعه من أهل خراسان: ٩١٧.

جماعه من جيرانه و كانوا عثمانية: ١٠٠٣.

جماعه من الشيعة: ٦٩٢.

جماعه من المتكلمين: ١١٢١.

جماعه ممن حملوا المال: ٩٢٠.

جماعه من النصارى: ٥٩٧.

جماعه من وجوه الإمامية: ٩١٧.

جمع كثير: ٧٧.

جهمي: ١٠٨٩.

جويرة: ٢٢١.

الحاجب: ٤١٣، ٤٤٨.

حبر: ٤١.

الحبشي: ٣٦١.

حجام: ٥٠٣.

حرورى: ١٠٨٩.

خادم أيضا: ١١٣٠.

خادم كسومي: ١٠٧٢.

خال ميّسر: ٢٤٦.

ختن (سائق الحاج): ١٩٤.

خدم المنصور: ٦٠٩.

خلفاء بني مروان: ٦٠٧.

خمسه من الحرس: ٤٧٠، ٤٧١.

خمس نفر: ٧١.

دايه أبي الحسن موسى عليه السّلام: ١٠٨، ١٧٣.

رجل صانع: ٥٧٧.

رجل ضاق حاله: ٦٧٤.

رجل طويل: ٨١، ٨٩٥.

رجل عاق: ٤١٥.

رجلا قد اشتدّ جزعه: ٦٤٨.

رجل (له أخ جارودي): ٢١١.

رجل مدنيّ علمه عليه السّلام دعاء: ١١٢٩.

رجل مدنيّ أصابه ضيق شديد: ١١٣٦.

رجل مسلم: ٣٦٨، ٦٦١.

رجل منّا: ٣٠٩، ١٠٤٥.

رجل من أصحاب القائم عليه السّلام: ١٠٧٤.

رجل من أصحابنا (أصحابه): ٩٣، ٣٤٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٥٠، ٤٥٣، ٨٩٧، ٩٤٩، ٩٧٦، ١١١٧، ١١٣٦.

رجل من آل محمّد عليه السّلام: ٢٥٥.

رجل من أهل السواد: ١١٣٩.

رجل من أهل الشام: ٢١٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ١٠٩٧ - ١١٠٠.

رجل من أهل الكوفة: ١٧٦، ٢٠٨، ٤٦٣.

رجل من أهل بيرما: ٣٦٣.

رجل من أهل جسر بابل: ٣٦١.

رجل من أهل الجنّة: ١٠٣٢.

ص: ١٢٥٥

رجل من أهل خراسان: ١٨٣، ٢٢٣، ٣١٣.

رجل من أهل قم: ١٠٤٥.

رجل من بني أمية: ٥٥٩.

رجل من بني هاشم: ١٢٤، ١٨٨، ٩١٠.

رجل من التجار: ١١٩.

رجل من الجلساء: ٥٩٢.

رجل من الجن: ٧٩؛

رجل من الحجاج: ١٢٤.

رجل من خراسان: ٢٢٤، ٢٤٦، ٣٢٣.

رجل من الدهاقين: ١١٣١.

رجل من الزنادقة: ٥٢٦.

رجل من الزيدية: ١٠٨١، ١١٢٨.

رجل من السند و الهند: ٣٦٩، ٣٧٠.

رجل من سواد الكوفة: ٢٤٤.

رجل من الشراه: ١١١٧.

رجل من طوس (طوسي): ٢٦٨.

رجل من العامة: ١٠٩، ١٦٤، ٦٤٨.

رجل من عبادنا الصالحين: ٩٩٣.

رجل من قبيله: ٨٣٥.

رجل من قريش: ١٧٣.

رجل من قريش من أهل مكّة: ١٠٨٨.

رجل من قريش من بني مخزوم: ٤٢٤، ٤٢٦

رجل من القوم: ١١٣٩.

رجل من كتاب يحيى بن خالد: ٤٨٢، ٨٩٧

رجل من كنده: ٢٥٧، ٤٤٩.

رجل من المسلمين: ١١١١.

رجل من ملوك أهل الجبل: ١٢٨، ٨٩٨.

رجل من الواقفه: ٨٩٥.

رجل من ولد إسحاق بن عمّار: ٢١٤.

رجل من ولد عقيل: ١١٠١.

رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه و سلم: ٢٦٦، ٢٦٧.

رجل من ولد العباس: ٩٨٨.

رجل من ولد عمر بن الخطّاب: ١١٤٥.

رجل من ولد نبيّنا: ١١٣٣.

رجل منهم لم يصب حانوتا: ١١٣٧.

رجل من الهند: ٥٧٣، ٥٧٥، ٥٧٦.

رجلين من أصحابنا: ٦٠٣.

رجلين من أصحابه: ٧٥٢.

رسل أبي جعفر: ٩٦٣.

رسول أبي العباس، الخليفة: ١٥٣، ٣٩٨.

رسول أبي عبد الله عليه السلام: ٢١٥، ٣٢٢.

رسول لبعض خلفاء بني أمية: ١١٢٩.

رفقه من مصر: ١١٣٧.

ركب كثير: ٣٦٩.

رومي: ٢٦٥.

رئيس من أهل الكوفة: ٩٢٥.

الزنديق: ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٣١-٥٣٤.

زوجه أبي عبيده: ٦٢١.

زوجه داود الرقي: ٣٤٨.

زوجه رجل: ٣٤٤.

ص: ١٢٥٦

زوجه العبدى: ٣٤٩.

سائل: ١٢٥، ١٨٤، ١٨٥.

سبعه نفر من أهل اليمن: ١١١٤.

الستة من قريش: ٥٠٧، ٥٠٨.

سوادى: ٣٩٧.

سياف: ٤٤٢.

سياف بنى العباس رجل من كنده.

سيد هذه القبيلة: ٨٣٥.

شاب: ٣٤٨، ٣٤٩.

الشارى رجل من الشراه.

شاعر: ١٨٤.

شامى: ٤٨٠.

الشامى رجل من أهل الشام.

شباب: ٧٩.

الشراه: ١١١٦.

شيخ: ٣٣٣، ٤٣١، ٩٢١.

شيخا ضال: ١١١٢.

شيخان قد أدركا الجاهلية: ١١٤٨.

شيخ قد انحنى من الكبر: ٦٧١.

شيخ من أصحابنا: ٣٥١.

شيخ من أهل المدينة: ١٤٧.

شيخ (و معه ابنه): ٦٩، ٧٠.

صاحب برهوت: ٣٥٢.

صاحب الحمار: ٣٥٥.

صاحب الرداء الأصفر: ٩٥٨.

صاحبكم: ١١٢٦.

صاحبنا: ١١٤٦.

صبيّ ضال: ١٣٤، ١١١٢.

الصبيان: ٢٢٤.

الصحابه: ١٠٨٨.

صديق لعلّي بن أبي حمزه: ١٢٩.

صديق من كتّاب بني امّيه: ١١٥٣.

صيرفيّا: ١٠٦٧.

طلّاب الفساد: ١١٢٧.

عاشر: ٤٦٤.

عامل (لمحمّد بن راشد): ١٧٠.

عامل المدينة: ٢٢٧.

عبده عليه السّلام: ١٨٣.

عجوز صالحه: ٢١٧.

عجوز كبيره: ١٠٧٩.

العدّه: ٢٧، ٥٥، ٧٢، ١٠٨، ١١٤، ١٢١، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٣-١٥٥، ١٦١، ١٦٣، ١٨٢، ١٩٧-١٩٩، ٣٩٦، ٤٧٥، ٤٨٩، ٥٦٢، ٦٣٣، ٩٩١،
١٠٥٠، ١٠٧٧، ١٠٩١، ١٠٩٤، ١١٢٩، ١١٣٢، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٧٠.

عدّه جلاوزه: ٤١٣.

عدّه من أصحابنا: ٢٧، ٥٥، ٦١، ٧٠، ٧٥، ٩١، ٩٧، ١١١، ١٢٢، ١٤٢، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠.

غلام من كنده: ٤٩٢.

غلام نوبيا: ١٠٠٥.

غلامه: ٢١٥، ٤٦٩، ٦٢٥.

غلامه السندی: ١٩٣.

غلامی: ٦٩.

غلام يرعى جداء: ١٠٥٦.

الغلامين: ٤١٧، ٤٢٨.

الغلمان: ٢٤٨، ٢٤٩.

غلمان ذى الرئاستين: ٦٩١، ٩٢٩.

غلمانه: ١٨٠.

غير واحد: ١٤٦، ١٥٣، ٢١٣، ٤٤٥.

غير واحد من أصحابنا: ١١٠٥.

فتى من كتاب بنى امية: ٦٧١.

فتى من ولد الحسين عليه السلام: ٢١٩.

فقراء الشيعة: ٦٣٣.

فقراء شيعة آل محمد عليهم السلام: ٦٩٤.

فقراء شيعة علي عليه السلام: ٧٩٥.

فقراء شيعتنا: ٧٩٤.

فقير: ١٨٣.

فلان: ٥٧٨، ٨٨٦، ١١٠٥.

فلان الأموى: ١٠٣٢.

فلان بن فلان: ٣٠١، ٣٩٣، ٤٢٩، ٤٣٨.

فلان بن فلان البلخى: ٣٧٣، ٣٧٤.

فلان بن فلان بن فلان: ٥١٥.

فلان بن مهاجر: ٢١٠، ٤٧٧، ٤٧٨.

ص: ١٢٥٨

فلانه: ٦٧، ٢٣١، ٢٣٧.

فلان الراعى الكردى: ٥١٥.

فلان القرشى: ٣٤٢.

فلان و فلان و فلان: ٣٣٦، ٣٣٧.

الفيلسوف: ١٠٥.

قاتل الحسين بن على عليه السلام: ٧٠٢.

قدرى: ١٠٨٩.

قوم: ١٠٨٢، ١١٤٩.

قوم على حمير معتمرون: ٢٦٢.

قوم منهم: ١١٤٦.

قوم يعملون بالمعاصى: ٨٤٨.

كافر: ٦٦١.

مؤذن على بن يقطين: ٦٠.

مرأه: ٢٢٤.

مرجى: ١٠٨٩.

مريدى الفتنة: ١١٢٧.

المسلم: ٧٠٠، ٧٠٧، ٧٨٢، ٨٢٤، ٨٣٦، ٨٥١، ٨٩٠، ١٠٨٨.

المشرك: ٧٠٩.

ملك الدومه: ١١٤٦.

ملكا من ملوك بني إسرائيل: ٤٣٧.

ملك الهند: ٣٦٩، ٣٧١.

مملوك لي حر: ١١٥٣.

مناد ينادي: ١١١٢.

مناقق: ٨٢٢، ٨٢٩.

من رأى أبا عبد الله عليه السلام: ١٥٠.

موالي: ٦٢٨، ٦٩٧.

مولى الجارية: ٢١٢.

مولى لأبي جعفر المنصور: ٣٢١.

مولى لبني هاشم: ١١٠٥.

مولى لعلي بن الحسين عليه السلام: ١١٥٣.

مولى له: ٤١٦.

الناس: ١٠٢.

الناصر: ١١٢٦.

نبطي: ١١٣٩.

نبي من أنبياء بني إسرائيل: ٧٣٣.

نبي من أنبيائه: ٧٤٦، ٧٤٧.

النجاشي (رجل من الدهاقين): ٤٨٤.

نجيب من قوم نجباء: ١٠٣٥.

نصراني: ٥٧١، ٧٠٩، ١١٣٢.

نفر من أصحابنا: ٢٢٢.

نفر من الزنادقه: ٥١٩.

والى الأهواز: ٦٢٠.

والى البصره: ١١٥٨.

وجوه قومه: ٩٦٦.

ولد بنى فلان: ١١٤٤.

ولّى علىّ عليه السّلام: ١١٣٩.

الهنديّ رجل من الهند و السند.

اليهودى: ٧٠٩، ٩٥٥، ١٠٤٧، ١٠٨٥.

٥- فهرس الأديان، و الكتب السماويه

الإسلام:

٣٠، ٢٥٩، ٤٩٦، ٥٠٨، ٥٨٥، ٥٩٥، ٦٢٣، ٦٣٥، ٦٤٣، ٦٦١، ٧٠٣، ٧١٥، ٧١٩، ٧٢٤، ٧٣٥، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٧٢، ٨٦٥، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٧٣، ٨٨٥، ٩٤٤، ٩٩٢، ١٠٩٤، ١١٠٢، ١١٢٤، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٥٨.

الإنجيل (عيسى): ٣١، ٧٠، ٥٥٠.

التوراه (موسى): ٣١، ٣٣، ٤١، ٧٠، ١٠٦٣، ٥٥٠.

الحنفيّه: ١١٣٣.

زبور داود: ٧٠.

صحف إبراهيم و موسى و عيسى عليهم السلام:

٦٢، ٧٠، ٤٩٣، ٩٠٦، ٩٤٩، ٩٥١.

الصحيفه الجامعه: ٦٦، ٦٧.

صحيفتنا: ١٠٧٤.

القرآن الكريم، كتاب الله تعالى:

٨٥، ٩٢، ١٠٢، ١٢١، ١٤٤، ٢٧٦، ٣٢٤، ٥١٩، ٥٣٠، ٥٦٥، ٥٨٥، ٥٩٢، ٥٩٦، ٦٣٧، ٦٤٤، ٦٦٢، ٦٧٥، ٧٣٢، ٧٣٧، ٧٨٧، ٧٩٢، ٨٠٠، ٨١٠، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦٤، ٨٧١-٨٧٣، ٨٩٠، ٨٩٦، ٨٩٧، ٩٣٨، ٩٤٨، ٩٧٨، ١٠٨٧، ١٠٩٧، ١١٠٧، ١١٠٩، ١١١٠، ١١٢٥.

كتاب عليّ عليه السلام: ٦٨، ١٣٢، ٩٥٢، ٩٥٨.

كتاب (مصحف) فاطمه عليها السلام:

٦٦، ٦٨، ٦٩، ١٠٢، ٢٤٥، ٤٧٤، ٥٩٠، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩.

كتاب هارون: ٤٢.

النصرايّه: ١١٣٢.

٦- فهرس الفرق، و الأقبام، و الطوائف، و القبائل، و الجماعات المختلفه

آل أبى بكر: ٢٦٧.

آل أبى سفيان: ٣٨١، ٣٨٤، ٤٢٩، ٩٤٥.

آل بنى اميّه: ٢٦٧.

آل الحسن: ٩٦٩، ٩٨٠.

آل العباس: ٢٦١.

آل عمر: ٢٦٧.

آل محمّد عليهم السلام: ٩٩٣، ٩٩٤، ٨٦٥، ٨٦٨، ٩٩٤، ١٠٠٢، ١٠٣١، ١٠٣٣، ١٠٦٣، ١٠٧٧، ١١٠٥، ١١١٨، ١١٢٣.

آل مروان: ٣٨١، ٤٢٩.

أنتمّه المسلمين: ١٠٨٨، ١١٤٤.

الأبرار: ٦٤٢، ٦٤٣، ٧٢٧، ٧٦٥.

الأحداث: ٦٧١.

أشياخ آل محمّد عليهم السلام: ٥٦٣.

أصحاب ابن الأشمط: ٩٣٠.

أصحاب أهل المدينه: ٢٠١.

أصحاب التناسخ: ٥٤٦.

أصحاب الحديث: ١٠٢.

أصحاب حريز: ١٠٦٩.

أصحاب الرأى و القياس: ٨٦٩، ٨٧٠.

أصحاب الرسائل: ٨٧٦.

أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم (النبى): ٩٧٩، ١١٠٧، ١١١٠، ١١٤٤.

أصحاب الشرط و الأخماس: ٨٧٦.

أصحاب على عليه السلام: ٦٢٨، ٧٢٣.

أصحاب القائم عليه السلام: ٧٧، ٣١٣.

أصحابك: ١١١٧.

أصحابكم من أهل البصرة: ٢٧٣.

أصحاب الكهف: ٥٤٥.

أصحابنا: ١٠٥٧، ١٠٦٠، ١١٥٠.

أصحابنا الشيعة: ٢٢١.

أصحابه عليه السلام: ١٠٦٧، ١٠٩٧، ١١٠٧، ١١١٦.

أصحابي: ١١١٧.

أعداء الله: ٨٥٧، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٤، ٨٦٦.

أعداء آل محمد عليهم السلام: ١٠٠١.

أعداء الأنبياء: ٨٨٦.

الأتراك: ٢٥٥.

الأجناد: ٨٧٦.

الإسماعيلية: ٩١٦.

ص: ١٢٤١

الأعراب: ٥٠٩.

ألف رجل: ٤٤٦.

أناس من المعتزله: ٣٨٥.

الأنصار: ٩٧٣، ١٠٥٦.

أهل الإحسان: ٨٦٥.

أهل الآخرة: ٦٠٨.

أهل الأرض كلّهم: ١١٤٠.

أهل الإساءة: ٨٦٥.

أهل الأوثان: ٥٠٨.

أهل الإيمان: ٨٥٢، ٨٦٠.

أهل الباطل: ٨٥٧، ٨٦٦، ٨٨٨.

أهل البدع: ٧٦٤.

أهل البصرة: ٤٣٥، ٦٧٠، ١٠٨٥، ١٠٩٢.

أهل بغداد: ٦٧٠.

أهل بلخ: ٦٧٠.

أهل بني رواس: ٢٥٥.

أهل البوادي: ٥٠٩، ٦٧٠.

أهل البيت عليهم السّلام: ٦٤٣، ٦٤٧، ٨٢٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٩٠٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ١٠٤٢، ١٠٤٥، ١٠٨٢، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١١٢٤

أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: ١١١٠.

أهل بيت محمد صَلَّى اللهُ عليه و سلم: ٦١٩، ٩٤٤.

أهل بيت نبيكم محمد صَلَّى اللهُ عليه و سلم: ١٠٦٣.

أهل بيت صادقون: ١١٤٩.

أهل بيت النجباء: ١٠٣٤.

أهل بيته: ٨٧٣، ٩٤٥.

أهل بيتي: ٨٨١، ١١١٠، ١١٣٣.

أهل الجبل: ٦٧٠.

أهل الجنّة: ١٠٧٠.

أهل الحضرة: ٥٠٩.

أهل الحقّ: ٨٦٦.

أهل خراسان: ٤٢١، ٦٧٠، ٦٧٤.

أهل الخير: ٨٢٤.

أهل الدنيا: ٦٠٨.

أهل الديانة و الجدّ و الاجتهاد: ٩٨٤.

أهل الذمّة: ١٠٨٣.

أهل الرستاق: ٨٥٥.

أهل الرّي: ٢٥٣.

أهل السوق: ١١٣٧.

أهل الشام: ٥٠٦، ٦٧٠، ١١٠٠.

أهل صفين: ١٠٨٥.

أهل الصلاح: ٨٦٦.

أهل صنعاء: ١١١٤.

أهل الضلالة: ٨٦٠.

أهل العراق: ٢٥٣، ١١٠٠.

أهل علم القرآن: ٨٥٩.

ص: ١٢٤٢

أهل الغلو: ٦٥٤.

أهل الكتاب: ٥٠٨، ١١١١.

أهل الكوفة: ٦٧٠، ٦٧٢، ١٠٨١.

أهل المدينة: ٤٧٤، ٥٨٩، ٦١٨، ٧٥٤، ٩٠١، ٩٧٣، ١٠٧٤.

أهل المعرفة: ٨٨٧.

أهل مكّة: ١٠٩٢.

أهل النار: ٣٧٣.

أهل النصر: ٨٦٦.

أهل هذا العالم: ١٠٦٥.

أهل ولايتهم: ٨٨٥.

أوصياء الأنبياء: ٨٨٦.

أولاد الحسن: ٦٢٤.

أولاد زيد: ٩٣٥.

أولاد عليّ بن الحسين: ٦٢٤، ٩٣٦.

أولاد فاطمه عليها السلام: ٤٤٢.

أولادنا: ١١٤٧.

أولياء الله: ٨٦١، ٨٦٨، ٨٧٥.

أولياء آل محمّد: ٨٧٥.

البتريّة: ١٠٧٩.

البععر: ١١٦٨.

البكريون: ١١٤٦.

بنو إسرائيل: ١١٢٤.

بنو الحسن عليه السلام: ٧٠، ٤٧٧، ٩٤٧.

بنو حمّان: ٩٨٧.

بنو العباس: ٨٦، ١٠٠، ٣٨٣، ٤١٧، ٩٦٢، ١١٠٥.

بنو امية: ١٢٩، ٢٧٠، ٣٤٣، ٣٧٩، ٤٦٢، ٩٤٤، ٩٩٢، ١٠٤٤، ١٠٥١، ١١٥٤، ١١٦٢.

بنو عبد المؤمن: ٨٥.

بنو عليّ و فاطمه: ٤٧٦.

بنو فاطمه عليها السلام: ٤٢٤.

بنو مروان: ٣٨٦، ٤٧٨، ٦١٧.

بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر: ٩٧٠.

بنو هاشم: ٢٧٠، ٥٦١، ٤٢٤، ٩٨٩، ٩٩٩، ١١٢٢.

بنو أبي طالب: ٩٦٢.

بنو أحمد: ١٠١٠، ١٠١٥.

بنو آدم: ٧٣٥، ٧٦٠.

بنو إسرائيل: ٦١.

بنو الحسن: ٩٣٥، ٩٤٧، ٩٧٢، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٦.

بنو الحسين عليه السلام: ٩٨٦، ٩٨٧.

التابعين: ٨٧٦.

ص: ١٢٤٣

الترك: ١٠٠٩، ١١٢٣.

تيم: ١٠٥٦.

الخط: ٢٥٥.

ثقيف: ١١٤٦.

ثمود: ٩٨٢.

الجاحدين: ٨٧١.

الجاروديّه: ٩٢٨.

الجاهليّه: ١١٢٤.

الجبريّه: ٦٦٩، ٨٦٧.

جماعه: ٩٧٣، ٩٨١، ١٠٠٣.

جماعه سمعوا أبا عبد الله عليه السلام: ٩٥٢.

جماعه من أصحاب الصادق عليه السلام: ٩٢٥.

جماعه من أصحابه: ١٠٩٧.

جماعه من آل أبي طالب: ٩٨٣.

جماعه من أهل خراسان: ٩١٧.

جماعه من أهل الكوفه: ٢٥٣.

جماعه من بني هاشم: ٢٥٢، ٣٩٥، ٩٥٦.

جماعه من خاصّته و أصحابه: ٩٣٢.

جماعه من الشيعة: ٩٨.

جماعه من قریش: ۵۱۴.

جماعتهم: ۱۱۵۴.

الحروریّه: ۹۲۳.

الحشویّه: ۹۲۵.

حواری عیسی علیه السّلام: ۴۳.

خشبی: ۱۱۰۶.

الخوارج: ۹۲۱، ۱۰۵۳، ۱۰۶۹، ۱۱۱۶.

الدهاقین: ۸۵۵.

الدهریّه: ۵۴۷، ۶۶۹.

الديصانيّه: ۵۴۸.

الذريّه الطيّبه: ۸۷۴.

ذريّه هارون عليه السّلام: ۱۱۰۸.

ذی القربی: ۸۸۶.

الرافضه: ۱۰۶۲.

ربيعه: ۷۹۵.

الزنادقه: ۶۸.

زوّار أمير المؤمنين عليه السّلام: ۹۱۹.

الزیديّه: ۹۲۱، ۹۲۳، ۹۲۸، ۹۴۷، ۱۰۵۲، ۱۰۵۳، ۱۰۷۹، ۱۰۸۱.

السعاه: ۸۷۵.

سبعون رجلا من أهل كابل: ۳۰۲.

سبعون رجلا من بني إسرائيل: ١٠٦٢.

سّون رجلا: ٦٨.

شباب من بني الحسن: ٤٧٦.

الشراه الخوارج.

الشميطيه: ٩٣٠.

الشيعة: ٣٠٩، ٣١٠، ٤٦٠، ٤٦٨، ٦٢٨-

الطالبيّن: ٩٢٨.

طلّاب الرئاسه: ٨٦٩.

عاد: ٩٨٢.

عامّه مشايخ العصابه: ٩٢٥.

عبده النيران و البهائم: ٥٠٨.

عترتي: ١١١٠.

العثمانيون: ١١٤٦.

العجم: ٥٠٧، ٥٦١.

عدّي: ١٠٥٦.

العرب: ٥٥٠، ٥٠٧، ٥٦١.

العصابه المرحومه: ٨٥٩، ٨٦٣.

العلماء: ١١١٣.

علماء الشيعة: ٣٧٥.

العلويّه: ٤٣٤، ٥٥٩، ٩٨٦.

العلويّون: ٨٤٧.

العمريّون: ١١٤٦.

غلاه زمانه عليه السّلام: ١١٤٩.

فتى من ولد الحسن عليه السّلام: ٦٨.

فتيه من ولد الحسن عليه السّلام: ٦٣، ٢٢٠.

فتيه من ولد الحسين عليه السّلام: ٦٣، ٢٠٠.

ص: ١٢٤٥

الفَجَار: ٧٦٦.

الفَطْحِيَّة: ٩٢٠، ٩٢٥، ٩٢٦.

الْقَدْرِيَّة: ٩٢١، ٩٢٣، ١٠٥٢، ١٠٥٣.

قْرِيش: ٤٢، ٤٣، ٥٠٧، ٥٦١، ٩٠٤، ٩٦٠، ١١٤٨.

الْقَصَّارِين: ١١٤٠.

الْقَوَاد: ٨٧٦.

الْقَوْم: ١٣٨، ١٩٦، ٣١٢، ٥٩١، ٦٩٦.

قوم أشباه الزط: ٨٠.

قوم صغار الأعين: ٢٥٥.

قوم فرعون: ١١٢٦.

قوم من الأعاجم: ١١٦٨.

قوم من أهل خراسان: ٣٥٩، ٣٦٦.

قوم من أهل الكوفة: ٥٠٣.

قوما من أهل اليمن: ٢٤٣.

قوم من الجن: ٨٠.

قوم من جهينه: ١٨٠.

قوم من الشيعة: ٩١٥.

قوم موسى عليه السلام: ٣٠٩.

الكافرين: ٨٦٠، ٨٧١، ١١٥٢.

الكيسانيه: ٩٩٨.

الكذابون: ١٠٨.

الكفار: ١٠٨٠.

المانويه: ٥٤٩.

متكلمى الشيعة: ١٠٦٧.

محبّ علىّ عليه السلام: ١٠٠٧.

محبّى آل محمّد عليهم السلام: ١٠٠٥.

المجوس: ٥٠٨، ٥٤٩، ٥٥٠.

المخالفين: ١٠٩٧، ١١٤١.

المرتابون: ٨٦٩.

المرجئه: ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٣، ٩٢٥، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٦٩.

المساكين: ٨٦٢.

المسلمين: ٦١٧، ٧٠٣، ٨٣٨، ٨٥٨، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٨، ١٠٧٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٣٤.

المسوده: ٣٨١، ٣٩٤، ٥٦٠.

المسوده من أهل خراسان: ١١٦٢.

مشايخ قريش و شتبانهم: ٤٤٠.

المشركين: ٦٥٨، ١١٥٢.

مضر: ٧٩٥.

معاشر بنى هاشم: ٩٩٢.

المعتزله: ٦١٧، ٩٢١، ١٠٥٢، ١٠٥٣.

معشر الأحداث: ٦٢٨.

معشر الأنصار: ٩٦٥.

معشر الشيعة: ١١١٣.

ص: ١٢٦٦

معشر المرجئه: ١١١٣.

المغيريه: ١١٥٢.

المكذّبين: ٨٦٥، ١٠٨٠.

ملّه إبراهيم عليه السلام: ١٠٦٦.

ملحدين: ٧٨٥.

المنافقين: ٨٦٥.

المنكرين: ٨٦٥.

الموالي: ١٠٥٦.

مواليك: ٦٣٦.

المؤمنين: ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٧٨، ٨٧٩، ٩٠٤، ١٠٨٨.

الناصبه: ١٠٠٤.

نساءه عليه السلام: ٦٢١.

نساء قريش: ٨٧٧.

نساء النبي صلى الله عليه و سلم: ٨٨٤، ٨٩٠.

النصارى: ٤٥٠، ٥٤٧، ٧٩٠.

نقبا بني إسرائيل: ٣٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٤٨.

وفد خراسان: ٣٧٥.

ولاه المنصور: ٦١٩.

ولد آدم: ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٧.

ولد الحسن عليه السّلام: ٩٤٧، ٩٤١، ٩٨٤.

ولد جعفر بن محمّد عليهما السّلام: ١٠٧١.

ولد العبّاس: ٣٨٩، ٣٩٢-٣٩٤، ١١٤٧.

ولد طلحه و الزبير: ٢٤٧.

ولد عليّ عليه السّلام: ٤٤٢.

ولد فاطمه عليها السّلام: ٣٤، ٤٠٠، ٤٧٢.

ولد محمّد بن عليّ بن الحسين: ٩٧٢.

٧- فهرس الأماكن، و البقاع، و المدن

الأبواء: ٢٥٢، ٣٩٥، ٩٥٦.

أبواب الجبارين: ٧٤٢.

أبواب جميع الناس: ١١٠٨.

أبو قبيس (جبل): ٢٧٨.

أحجار الزيت: ٢٦٦، ٣٩٠، ٣٩٥.

أرض حمراء: ١٠٥٦.

أرض الكعبة: ٤٢.

إرميته: ٣١٨.

اسطوانه التوبه: ٤٠٧.

أشجع: ٩٧٠.

أعوص: ٣٦٣.

الأهواز: ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٦٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٨٠، ٨٩٧، ١١٣١.

إيله: ١٠٠٩.

باب أبي الحسن موسى عليه السلام: ٩٢١.

باب جبرئيل عليه السلام: ٩٦٥.

باب دار عمرو بن حريث: ٢٥٦.

باب السلطان: ١١٤٣.

باب عليّ عليه السلام: ١١٠٨.

باب فاطمه عليها السلام: ١١٣٠.

باب المنصور: ٤٥٨، ٤١٨.

باخمرا: ٤٣٤.

بادوريا: ٣٤٤.

البادية: ٩٦٠، ٩٦٧.

بدر: ٣٨٣.

البحرين: ١٢٥.

برهوت: ٣٥١.

بصرى: ٣١١.

البصره: ١٣٣، ٢٦٢، ٢٧٢، ٢٧٣.

بستان أبى جعفر المنصور: ٢٦٣.

بطن الوادى: ٩٤٨.

بعض أزقه الكوفه: ١٠٥٢.

بعض أزقه المدينه: ٩٢١، ١٠٥٢.

بعض الجبال: ٥٣.

بعض قرى سواد الكوفه: ٣٥٤.

بغداد: ٢٣٨، ٤١٨، ٤٢٤، ٤٣٦، ٨٧٠، ٩٨٦، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١١٤١.

البيبع: ٤٢، ٣٨١، ٩١٥، ٩١٦، ٩٣٤، ٩٦٦، ١٠١٥، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦٢-١١٦٦.

البيت الحرام (المعمور، العتيق): ٧٤، ٧٧، ٢٥٠، ٥٠٢، ٥٥٠، ٧٠٦، ٨٨٣، ٨٨٥، ٨٨٧، ١٠٩٤.

ص: ١٢٤٨

بيت المقدس: ٤١.

بيت النبوة: ٨١٦.

بيرما: ٣٤٣.

بيوت الأنبياء: ١٠٦٦.

الثراه: ٤٣٥.

جبل آل فلان: ٥١٥.

جبل بجهينه يقال له الأشقر: ٩٦٠.

جبل في طرف الحرم: ١١٠١.

الجحفه: ٣٣٩.

جرجان: ٩٢٧.

جزيره النوبه: ٣٨٨.

الجسر الأكبر: ١١٢٣.

جسر بابل: ٣٦١.

جعفر (اسم نهر في الجنة): ٢٣.

الجنة: ٩٢، ٩٥، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ٢١٣، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٨١، ٣١١، ٣٢٧، ٧٧٧، ٨٣٨، ٨٧٨، ١٠٢٥، ١٠٤١، ١٠٤٣، ١٠٤٦، ١٠٦٥،

١٠٦٦، ١٠٨٥، ١١٦٧

جنة عدن: ٤٦، ٤٧.

جهينه: ١٨٠.

حائط لأبي عبد الله عليه السلام: ٢٩٧.

حائط من حيطان فلان: ١١٠٥.

الحجاز: ٢٦٩، ٣٩١، ٤٣٥، ٥٦١، ١١١٥، ١١١٦.

الحجر (الأسود): ٧٣، ٩٨، ١٥٢، ١٧٤، ٥٦٣، ٨٩١، ١٠٩٠.

حجر الزنابير: ٢٥٨، ٦٩١، ٩٥٣.

الحدّائين: ١٨٩.

حرّان: ٣٦٣.

الحرّه: ٤٠٤.

الحرمين الشريفين: ٨٦، ٣٥٦، ١٠٢٥.

الحفيره: ٢٢٧.

الحلّه: ٢٢.

الحوض: ٤٣، ٤٥، ٣١١، ١٠٨٣.

الحيره: ١٥٣، ١٧٥، ١٧٦، ٢٥٤، ٢٨٩، ٣٣٠، ٣٩٦-٣٩٨، ٣٩٩، ٤١٦، ٤٣٦، ٤٤٥، ٤٥٣، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٩٩، ٥٦٢، ٦١٩.

حيطان المدينه: ٩٦٢.

خراسان: ٧٩، ١٨٣، ٢٠٨، ٢١٠، ٢٢٣، ٢٥٠، ٢٥٣، ٣١٣، ٣٢٣، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٦، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٩، ٣٨١، ٣٩٢،

٣٩٣، ٤٢١، ٤٧٨، ٤٩٢، ٩١٧، ٩٢٠، ٩٢٧-٩٣٠، ٩٤١، ٩٨١.

خزانه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: ٩٤٠.

الخزر: ٣١٩.

الخورنق: ١٧٦، ٤٦٣.

دار جعفر: ١٠٤٧.

ص: ١٢٦٩

دار ريطه: ٩٦٨.

دار السرقة: ٩٥٩.

دار السلام: ٨٣٤.

دار مروان: ٩٧٢.

دار موسى الكاظم عليه السلام: ٩١٧.

دجله: ٢٨٦.

الدسكرة: ٣٦٣.

دسكرة الملك: ٣٦٣.

ذباب: ٩٧٠.

الربذه: ٣٣٠، ٤١١-٤١٣، ٩٧٢، ١١٥٧.

الرحبه: ٩٤٥، ١١٠٤.

الرصافه: ١٣٢.

رضوى: ٩٩٦، ٩٩٩.

الركن اليماني: ١٥٢، ٢٠٣، ٨٩١، ٩٨٢، ١٠٨٢.

الري: ٢٥٣، ٩٤٦.

زقاق آل أبي عمّار: ٩٦٨.

زقاق العماريين: ٩٧١.

زقاق من أزقه المدينة: ١٠٦٦.

زمزم: ٣٤١.

الزوراء: ٢٥٣.

السالحين: ٤٦٤.

سجستان: ٢٢٣، ١٠٦٩.

سجن الكوفه: ٩٨١.

سدّه أشجع: ٩٦٢، ٩٦٨.

سرف: ٢٩٣.

سكّه من سكك الكوفه: ١١١٢.

السند: ٣١٧، ٩٧١.

السند، و الهند: ٣٦٩.

سورين: ٩٤٦.

شادروان: ٣٦٤.

شاطى الجال: ٢٨٧، ٣١٠.

شاطى الفرات: ٢٦٢، ٢٦٣، ٩٧٤، ٩٨٠، ٩٨١.

الشام: ٢٢٥، ٣٦٣، ٣٩٢، ٤٣٧، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٣٣، ١١٠٢، ١١٤٦.

شعب رضوى: ٩٩٩.

شعب فزاره: ٩٧٠.

الصراط: ٨٥٤.

الصفاء: ١٢٧، ٢٨٢، ٥٨٣، ٦٣٩، ٨٩١، ١٠٩٤.

صنعاء: ٣١١، ١٠٠٩.

الصين: ٣١٩.

الطائف: ٤٨٥، ٩٦٢، ١١٤٦.

طريق المدينة: ٧٨.

الطفّ: ٨٧٦.

الطفوف: ٢٦٦، ٣٩٠، ٣٩٥.

طوس: ٢٦٨.

ص: ١٢٧٠

طبيه: ٥٣.

ظله بنى ساعده: ١٢٢.

العراق: ١٦٢، ١٧٣، ١٨٨، ٢١٣، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٥٣، ٢٦٥، ٢٦٧، ٣٠٨، ٣٤١، ٣٩٢، ٤٠٥، ٤٢٥، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥١٧، ٥٧٠، ٨٧١، ٩٨٤، ٩٨٥، ١١٧٢.

العرش: ٣٤، ٣٥.

عرفات (عرفه): ٢١٥، ٢١٦، ٢٨١، ٢٩٣، ٣٢٢، ٣٤٨، ٥٨٣، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠٩٤.

العريض: ٩١٥، ٩١٦، ٩٢٦.

العقبه: ٩٧٣.

العقيق: ٨٩١.

العمودان: ٦٥، ١٥٢.

عين أبي زياد: ١٩٦، ٤٥٧.

غدير خم: ١١٠٣.

الغري: ٣١٠.

فارس: ٦٦٣، ٨٨٠، ١١٣١.

فدك: ٥٨٤، ٨٧٧.

الفرات: ٢٥٥، ٢٨٦.

الفردوس: ١٢٨، ١١٤٥.

الفرع: ١١٦٠.

فرقبي: ١٠٩٣.

القادسيه: ٢٦٦.

قبا: ٢٥٨.

قبر إسماعيل: ٩١٣.

القبة الخضراء: ٤١٩.

قبر أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٥٤، ٢٦٩، ٢٨٩، ٩١٨.

قبر جدى المظلوم الحسين عليه السلام: ٦٧٢.

قبر عبد الله بن الحسن بن الحسن: ٢٦٢، ٩٧٤.

قبر النبي صلى الله عليه و سلم: ١٥٢، ٢٢٩، ٢٣٩، ٩١٩.

قبره (قبر عبد الله بن أعين): ١٠٧٢.

قرية ديربين ما: ٣٦٣.

قصر أبى هبيرة: ١٠٩٤، ١٠٩٥.

قطفتا: ٣٦٤.

قنطرة الكوفه: ١٠٩٤.

القوهى المروى: ١٠٨١.

كابيل: ٣٠٢.

الكرخ: ٣٦٤.

الكعبة: ٩٨، ١٥١، ١٥٢، ٢٠٣، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٥١، ٨٧٣، ٩٠٢، ٩٦٩، ٩٧١، ١٠٨٧، ١٠٨٩.

الكنائس: ٦٤٦.

الكناسه: ١١١٩.

كناسه بنى أسد: ٢٥٩.

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم: ٢٠٢، ٢١١، ٣٧٦،

ص: ١٢٧٢

٤٢٥، ٤٦٦، ٤٥٨، ١٠٧٦، ١١٠٨.

مسجد السهلة: ١١٤٢، ١١٤٣.

مسجد الشجرة: ١٥٠.

المشعر الحرام: ٥٨٣، ٨٨٣، ٨٨٥، ٨٨٧.

المشهد المقدّس بالغري: ١١٤١.

مصر: ٢٠٠، ٥٣٢، ٥٣٣، ١١٠٨، ١١٣٧.

المقام: ٨٩١، ١٠٨٢.

مقام إبراهيم عليه السّلام: ٥٨٣، ٨٩١.

مقام جبرئيل: ١١٣٠.

مكة (المكّرمه): ٧٨، ٨٠، ٨١، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٩، ١٥١، ١٨٠، ١٨٥، ١٨٧، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٤٣، ٢٥٠، ٢٦١،
٢٦٢، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٧، ٢٩٣، ٣٢٢، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٠٢، ٤٠٨، ٤٣١، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٨٣،
٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٢، ٥٠٦، ٥٣٢، ٥٤٣، ٥٨٠، ٥٨٩، ٥١٧، ٥١٨، ٨٨٢، ٨٩١، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٣١، ٩٧٣، ١٠٣٢، ١٠٤٤، ١٠٤٧،
١٠٥٧، ١٠٧٢، ١١٣٨، ١١٤٧، ١١٥٥.

ملكوت السموات: ٨٣٢.

منى: ٧٩، ٨٢، ٩١، ٩٢، ١٠٧، ٢١٥، ٢١٦، ٢٤٣، ٣٢٢، ٣٥٢، ٣٥٣، ٥٠٣، ٥٦٠، ٤٢٧، ١٠٣٣، ١١٣٨.

مناره النبي صَلَّى الله عليه و سلم: ٣١٥.

منبر البصرة: ١١٠٩.

منبر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: ٩٦٩.

منبر الكوفة: ١٠٨٤.

منزل أبي عبد الله عليه السّلام: ٢٨٤، ٢٨٦، ١٠٦٦.

منزل جعفر بن محمد عليه السلام: ٩٤٦.

الموقوفه: ١١٣٨.

الميزاب: ٣٧٠، ٩٨٢، ١١٣٠.

الميزان: ١٠٨٤.

النهروان: ٣٦٣، ٣٦٤، ١٠٨٤.

النجف: ٢٦٦، ٤١٦، ٤١٧.

النوبه: ٣٨٧.

النيل: ١٠٩٤، ١٠٩٥.

واد تعبث فيه الجنّ: ٩٩١.

وادي الأزرق: ١١٤٧.

وادي برهوت: ٣١٢.

واد من أوديه تهامه: ٢٧٢.

ونقر: ٢٤٨.

الهاشميّه: ٤٢٧.

الهبير: ٢٥٥.

هذيل: ٩٧٠.

همدان: ٢٥٩.

الهند: ٣٦٩، ٣٧١، ٥٧٣.

اليمن: ٢٤٣، ٥٦٩، ٩٠٤.

ينبع: ١٠٥٦.

٨- فهرس الحوادث، و الوقائع، و الحروب، و الأيام

أربعة و عشرين من كانون: ٧٩٠.

أول يوم من شهر رمضان: ٧٠٥.

أيام التشريق: ٧٩١.

أيام زيد: ١١٢٨.

أيام المأمون العباسي: ٩٣١.

ثلاث عشره ليله بقيت من شهر ربيع الأول، سنه اثنين و ثلاثين و مائه: ٣٨١، ١١٦٢.

ثلاث عشر ليله بقيت من شهر ربيع الأول سنه ثلاث و ثمانين من الهجره: ٢١.

رأس خمس و ثلاثين من مهاجرك: ٩٤٤.

سنه أربعين و مائه: ٦٠.

سنه تسع و تسعين و مائه: ٩٢٨.

سنه ثلاث عشره و مائه: ٢٧٨.

سنه ثلاث و ثمانين من الهجره: ٢٠، ١١٥٩-١١٦٣، ١١٦٥.

سنه ثمان و أربعين و أربعمائه: ٩٧٩، ١١٥٩، ١١٦٠.

سنه ثمان و أربعين و مائه في سؤال: ١١٦٣.

سنه ثمان و أربعين و مائه من الهجره: ١١٦٤، ١١٦٦.

سنه ثمانيه و عشرين و مائه: ٦٨، ٢٤٥.

سنه ثمانين من الهجره: ٢٠، ٢١، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٣.

سنه خمس و أربعين و مائه: ٢٦٤.

سنة خمس و ستين و مائتين: ٩٤١.

سنة خمس و مائتين: ٢٥٥.

سنة سبع و أربعين و مائه: ٤٠٤.

سنة سبع و ستين و أربعمائه: ١١٤١.

سنة ست و أربعين و مائه: ٢٧٢.

سنة ست و ثمانين و ستمائه: ٢٨٠.

سنة مائه و ثمان و أربعين: ١١٦١، ١١٩١.

سنة مائتين: ٩٢٨.

سؤال سنة ثمان و أربعين و مائه: ٣٨٠، ١١٥٩، ١١٦١، ١١٦٣ - ١١٦٦.

الشهر الحرام: ٨٨٣.

شهر رمضان من سنة ثمان و خمسين و أربعمائه: ١١٤١.

عام ثمان و أربعين و مائه: ١١٦٥.

عام الجحاف سنة ثمانين: ٢١، ١١٦٠.

ليلة إحدى و عشرين [من شهر رمضان]: ٥٨٠.

ليلة بدر: ٩٩٤.

ص: ١٢٧٤

ليله تسع عشره من شهر رمضان: ٥٨٠.

ليله سبع عشره من شهر رمضان: ٥٨٠.

ليله المعراج: ١٢٩.

ليله الميلاذ: ٧٩٠.

ليله نهر بلخ: ٢١٢، ٢١٤.

النصف من حزيران: ٧٩٠.

النصف من رجب: ٩٨٥.

يوم الإثنين سابع عشر ربيع الأول سنه ثلاث و ثمانين من الهجره: ٢١.

يوم الإثنين لثلاث عشره ليله بقيت من شهر ربيع الأول سنه ثلاث و ثمانين: ٢٠، ٣٧٩، ٣٨٠.

يوم الإثنين من النصف من رجب سنه ثمان و أربعين و مائه: ١١٦٩.

يوم الإثنين النصف من رجب: ٣٨٠، ١١٦٣.

يوم الأحزاب: ٤٢٢.

يوم بدر و احد: ٦٣٩.

يوم الترويه: ٨١، ٣٤٨، ٨٨٢، ٨٩١.

يوم الجمعه عند طلوع الفجر: ١١٦٢.

يوم الجمعه غزّه شهر رجب: ٢١، ١١٦٣.

يوم الجمل: ١٠٨٥.

يوم خلق السموات و الأرض: ٣٠.

يوم الذبيح: ٤١٩.

يوم عرفه: ٨١، ١٠٧، ٣٣٦، ٣٣٨، ٥٨٠.

يوم غدیر خم: ٣١.

يوم الفزع الأكبر: ٨٧٨.

يوم القيامة: ٣٠، ٩٢، ٩٥، ٨٣٥، ٨٤٢، ٨٥٣، ٨٦١، ٨٩١، ٩٤٨، ٩٤٩، ١٠٤٧، ١٠٨٧، ١١٠٤، ١١١٣، ١١٢٤.

٩- الفهرس الإجمالى للجزء الأول و الثانى:

«الجزء الأول»

العنوان الصفحه

- ١- أبواب نسبه، و حال امّه، و مولده عليه السلام. ١٧
- ٢- أبواب أسمائه و ألقابه و كناه و عللها، و نقش خاتمه، و حليته و شمائله عليه السلام. ٢٢
- ٣- أبواب النصوص على الأئمه الاثنى عشر، و إنّ سادسهم الإمام الصادق عليهم السلام. ٢٩
- ٤- أبواب النصوص عليه- بالخصوص-. ٥٤
- ٥- أبواب فضائله و مناقبه، و معالى اموره، و غرائب شأنه عليه السلام. ٦٠
- ٦- أبواب مكارم أخلاقه، و محاسن أوصافه عليه السلام. ٨٨
- ٧- أبواب سيره، و سننه، و طريقته عليه السلام. ١٣٦
- ٨- أبواب معجزاته عليه السلام: ٢٠٥
- ١- أبواب معجزاته عليه السلام فى إخباره بالمغيبات. ٢٠٥
- ٢- أبواب معجزاته عليه السلام فى الأشجار و الأثمار. ٢٧٤
- ٣- أبواب معجزاته عليه السلام فى الجبال. ٢٨٢
- ٤- أبواب معجزاته عليه السلام فى البحار و الجبّ و الأنهار. ٢٨٤
- ٥- أبواب معجزاته عليه السلام فى الطيور، و علمه بمنطق الطير. ٢٩٠
- ٦- أبواب معجزاته عليه السلام فى الحيوانات و السبع. ٢٩٨
- ٧- أبواب معجزاته عليه السلام فى طي الأرض و نحوه. ٣٠٧
- ٨- أبواب إراءته عليه السلام العجائب. ٣١١

٩- أبواب إراءته عليه السّلام سبائك الذهب و الدنانير و غيرها. ٣١٦

١٠- أبواب إراءته عليه السّلام الأشخاص بحيث لا يراهم الناس. ٣٢٠

١١- أبواب إحضاره عليه السّلام المغيّبات عنده. ٣٢٢

١٢- أبواب معجزاته عليه السّلام فى المنامات و غيرها. ٣٢٤

- ١٣- أبواب معجزاته عليه السّلام فى إبراء الأكمه. ٣٢٧
- ١٤- أبواب معجزاته عليه السّلام فى استجابته دعواته فى دفع الأمراض و ٣٣٠
- ١٥- أبواب معجزاته و استجابته دعواته عليه السّلام فىمن دعا عليه. ٣٤٠
- ١٦- أبواب معجزاته و استجابته دعواته عليه السّلام فى إحياء الله تعالى الأموات. ٣٤٤
- ١٧- أبواب معجزاته عليه السّلام فى عدم الحرق بالنار، و القتل بالسيف. ٣٥٦
- ١٨- أبواب معجزاته عليه السّلام فى معرفته بجميع اللّغات. ٣٦٧
- ١٩- أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السّلام. ٣٦٨
- ٢٠- أبواب جوامع معجزاته عليه السّلام. ٣٧٢
- ٩- أبواب جمل تواريخه و أحواله عليه السّلام مع خلفاء زمانه. ٣٧٩
- ١٠- أبواب أحواله عليه السّلام مع خلفاء بنى مروان. ٣٨٣
- ١١- أبواب جمل أحواله عليه السّلام مع خلفاء بنى العباس و ولايتهم. ٣٨٩
- ١٢- أبواب أحواله عليه السّلام مع أبى العباس الملقب بالسّفّاح، و ما جرى بينهما. ٣٩٦
- ١٣- أبواب أحواله عليه السّلام مع أبى جعفر عبد الله الملقّب بالمنصور. ٣٩٩
- ١٤- أبواب بعض معجزاته عليه السّلام التى ظهرت عند المنصور. ٤٤٨
- ١٥- أبواب ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور فى العلم و غيره. ٤٥٠
- ١٦- أبواب سائر ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور. ٤٥٦
- ١٧- أبواب سائر أحواله عليه السّلام فى الحيره. ٤٦٣
- ١٨- أبواب أحواله عليه السّلام مع ولاة المنصور و عمّاله بالمدينه. ٤٦٦
- ١٩- أبواب شفاعته و رقاؤه عليه السّلام إلى حكّام زمانه لأصحابه. ٤٨٠

٢٠- أبواب شكايته عليه السلام من طواعيت زمانه. ٤٨٥

٢١- أبواب مناظراته عليه السلام مع المخالفين، و ما ذكره المخالفون من علومه عليه السلام. ٤٨٧

١- أبواب مناظراته عليه السلام مع الأجلّاء. ٤٨٧

٢- أبواب مناظراته عليه السلام في علوم شتى. ٥٦٩

٣- أبواب مناظراته عليه السلام و ردّه على جماعه المخالفين. ٥٨٨

«الجزء الثاني»

٢٢- أبواب مواعظه عليه السّلام، و فيه أربعة فصول:

الفصل الأوّل: مواعظه عليه السّلام لخلفاء الجور و أتباعه في زمانه ١- أبواب مواعظه عليه السّلام في زمن بني مروان. ٦١٧

٢- أبواب مواعظه في زمن خلفاء بني العبّاس. ٦١٧

٣- أبواب مواعظه عليه السّلام في خلافة أبي جعفر المنصور. ٦١٧

٤- أبواب مواعظه عليه السّلام في الحيرة. ٦١٩

٥- أبواب مواعظه عليه السّلام لولاه المنصور و خدامه. ٦١٩

٦- أبواب مواعظه عليه السّلام في شفاعته إلى ولاة المنصور و غيره. ٦١٩

٧- أبواب مواعظه عليه السّلام فيما كتب إلى الولاة. ٦٢٠

٨- أبواب مواعظه عليه السّلام للمخالفين. ٦٢٠

الفصل الثاني: مواعظه عليه السّلام لأصناف الخلق ١- أبواب مواعظه للنساء الأجنبيّات. ٦٢١

٢- أبواب مواعظه عليه السّلام لنسائه و إمامته. ٦٢١

٣- أبواب مواعظه عليه السّلام للرجال من أقاربه و مماليكه و مواليه، فيه خمسة أبواب: ٦٢٢

أ- أبواب مواعظه عليه السّلام لأبنائه. ٦٢٢

ب- أبواب مواعظه عليه السّلام لأعمامه من أولاد عليّ بن الحسين عليهما السّلام. ٦٢٤

ج- أبواب مواعظه عليه السّلام لبني أعمامه من بني الحسن. ٦٢٤

د- أبواب مواعظه عليه السّلام لمماليكه. ٦٢٥

ه- أبواب مواعظه عليه السّلام لمواليه. ٦٢٥

٤- أبواب مواعظه عليه السّلام لأصحابه و ندمائه، فيه أربعة أبواب: ٦٢٦

أ- أبواب مواعظه عليه السّلام لجماعتهم. ٦٢٦

ب- أبواب مواعظه عليه السّلام لاثنين منهم. ٦٣٠

ج- أبواب مواعظه عليه السّلام لأبى بصير. ٦٣١

د- أبواب مواعظه عليه السّلام لسدير الصيرفي، و شعيب بن ميثم و غيرهما. ٦٣٢

ه- أبواب مواعظه عليه السّلام لآحاد أصحابه، و غيرهم الذين كانوا غير معلومى الأسماء، و ورد بلفظ بعض أصحابه و رجل، و غيره. ٦٤٨

٥- أبواب مواعظه عليه السّلام لأهل المذاهب المختلفه، و فيه أربعة أبواب: ٦٥٤

أ- أبواب مواعظه عليه السّلام لأهل الغلو، و فيه ثلاثه أبواب: ٦٥٤

*- أبواب مواعظه عليه السّلام لداود بن كثير الرقي. ٦٥٤

*- أبواب مواعظه عليه السّلام للمعلّى، و شهاب بن عبد ربّه. ٦٥٤

*- أبواب مواعظه عليه السّلام لسائر أصحابه. ٦٥٥

ب- أبواب مواعظه عليه السّلام لسائر أرباب المذاهب الباطله. ٦٦٦

ج- أبواب مواعظه عليه السّلام لصوفيه زمانه و غيرهم. ٦٦٧

د- أبواب مواعظه عليه السّلام للدهريّه، و الجبريّه، و غيرهم. ٦٦٩

٦- أبواب مواعظه عليه السّلام لأهل الأمصار. ٦٧٠

٧- أبواب مواعظه عليه السّلام لأهل البوادي، و أهل الجبل. ٦٧٠

٨- أبواب مواعظه عليه السّلام للناس بحسب السن. ٦٧١

٩- أبواب مواعظه عليه السّلام للأغنياء و المؤسرين. ٦٧٤

الفصل الثالث: جوامع مواعظه عليه السّلام و نوادرها، و مواعظه عليه السّلام فى سيره، و نعيه نفسه، و عند وفاته عليه السّلام:

١- أبواب مواعظه عليه السّلام فى سيره. ٦٧٥

٢- أبواب جوامع مواعظه عليه السّلام. ٦٧٦

٣- أبواب نوادر مواعظه عليه السّلام. ٦٨٦

٤- أبواب مواعظه عليه السّلام فى ضمن الأشعار. ٦٨٩

٥- أبواب مواعظه عليه السّلام فى نعيه نفسه. ٦٩٠

٦- أبواب مواعظه عليه السّلام عند وفاته. ٦٩٠

الفصل الرابع: مواعظ أقربائه و أصحابه المقتبسه من فيض كلامه عليه السّلام:

١- أبواب مواعظ أولاده عليه السّلام. ٦٩١

٢- أبواب مواعظ أقاربه عليه السّلام. ٦٩١

٣- أبواب مواعظ أصحابه عليه السّلام. ٦٩٢

٤- أبواب مواعظ نساء زمانه عليه السّلام. ٦٩٦

٢٣- أبواب حكمه، و كلماته القصار عليه السّلام مرتبه على حروف الهجاء ٦٩٧

٢٤- أبواب رسائله، و مكاتيبه صلوات الله عليه ٨٥٦

٢٥- أبواب أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله عليه ٨٩٩

٢٦- أبواب أحوال أقربائه و عشائره، و ما جرى بينه عليه السّلام و بينهم

و ما وقع عليهم من الجور و الظلم، و أحوال من خرج فى زمانه عليه السّلام من بنى الحسن عليه السّلام و أولاد زيد (ره)، و

غيرهم ٩٣٥

أ- أبواب أحواله عليه السّلام مع أعمامه من أولاد عليّ بن الحسين عليهما السّلام. ٩٣٦

ب- أبواب أحواله عليه السّلام مع بني أعمامه من بني الحسن عليه السّلام. ٩٤٧

ج- أبواب حال سائر أقاربه عليه السّلام من بنى الحسن و بنى الحسين عليهما السّلام. ٩٨٦

٢٧- أبواب أحوال شعرائه و مدّاحيه ٩٩٠

٢٨- أبواب أحوال أصحابه، و بؤابه، و وكلائه، و أهل زمانه عليه السّلام:

أ- أبواب الممدوحين عموماً. ١٠١٨

ب- أبواب المذمومين من أصحابه عليه السّلام. ١٠٢٦

ج- أبواب آحاد الممدوحين. ١٠٣٠

د- أبواب المذمومين من أصحابه، و أهل زمانه عليه السّلام. ١٠٧٦

٢٩- أبواب مناظرات أصحابه عليه السّلام مع المخالفين أ- أبواب مناظرات الجماعه من أصحابه عليه السّلام مع المخالفين. ١٠٩٧

ب- أبواب مناظرات آحاد أصحابه عليه السّلام مع الخصم (مناظرات مؤمن الطاق). ١١٠٧

ج- أبواب مناظرات سائر أصحابه عليه السّلام. ١١٢٠

٣٠- أبواب أحوال أهل زمانه عليه السّلام، و سائر أصحابه، زائداً على ما مرّ ١١٢٩

٣١- أبواب جور المخالفين من أهل زمانه عليه السّلام و على شيعته ١١٤١

٣٢- أبواب أحوال بعض غلاه أهل زمانه عليه السّلام ١١٤٩

٣٣- أبواب نواذر أحوال أهل زمانه عليه السّلام، زائداً على ما مرّ ١١٥٣

٣٤- أبواب وفاته، و فضل زيارته عليه السّلام ١١٥٧

١٠- فهرس تفصيلي لعناوين الكتاب بجزئيه الأول والثاني:

«الجزء الأول»

رقم الباب الصفحه

- ١- أبواب نسبه، و حال امه، و مولده عليه السلام ١- باب نسبه عليه السلام. ١٧
- ٢- باب حال امه رضى الله عنها و أبيها. ١٩
- ٣- باب مولده عليه السلام. ٢٠
- ٢- أبواب أسمائه و ألقابه و كناه، و عللها، و نقش خاتمه، و حليته، و شمائله عليه السلام ١- باب جوامع أسمائه و ألقابه و كناه. ٢٢
- ٢- باب خصوص اسمه جعفر عليه السلام. ٢٣
- ٣- باب آخر خصوص اسمه الصادق عليه السلام، و علقته. ٢٤
- ٤- باب نقش خاتمه عليه السلام. ٢٦
- ٥- باب حليته و شمائله عليه السلام. ٢٨
- ٣- أبواب النصوص على الأئمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم و أنّ سادسهم الإمام الصادق عليهما السلام ١- باب الآيات المؤوله في النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام. ٢٩
- ٢- باب نصوص الله تعالى عليهم عليهم السلام في المعراج بلا واسطه. ٣٧
- ٣- باب نصّ الله تعالى عليهم صلوات الله عليهم بواسطه جبرائيل عليه السلام. ٣٨
- ٤- باب فيما نزل به جبرائيل عليه السلام من النصوص عليهم صلوات الله عليهم في الصحيحه. ٣٩
- ٥- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في اللوح. ٤٠
- ٦- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في الوحي إلى إبراهيم الخليل عليه السلام. ٤١

- ٧- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في التوراه. ٤١
- ٨- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في كتاب هارون، و إملاء موسى عليهما السلام. ٤٢
- ٩- باب النصّ عليهم صلوات الله عليهم في كتاب عيسى عليه السلام. ٤٢
- ١٠- النصّ عليهم صلوات الله عليهم من الكتاب الموضوع على الصخره التي في الكعبه. ٤٢
- ١١- باب نصّ رسول الله صلى الله عليه و سلم عليهم صلوات الله عليهم. ٤٢
- ١٢- باب نصّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عليهم صلوات الله عليهم. ٤٦
- ١٣- باب نصّ الإمام الحسن بن عليّ المجتبي عليهم صلوات الله عليهم. ٤٧
- ١٤- باب نصّ الإمام الحسين بن عليّ الشهيد عليهم صلوات الله عليهم. ٤٧
- ١٥- باب نصّ الإمام عليّ بن الحسين السّجاد عليهم صلوات الله عليهم. ٤٨
- ١٦- باب نصّ الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليهم صلوات الله عليهم. ٤٨
- ١٧- باب نصّ الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهم صلوات الله عليهم. ٤٩
- ١٨- باب نصّ الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهم صلوات الله عليهم. ٥١
- ١٩- باب نصّ الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهم صلوات الله عليهم. ٥١
- ٢٠- باب نصّ الإمام محمّد بن عليّ التقى عليهم صلوات الله عليهم. ٥١
- ٢١- باب نصّ الإمام عليّ بن محمّد النقي عليهم صلوات الله عليهم. ٥١
- ٢٢- باب نصّ ما ورد عن الإمام الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام. ٥٢
- ٢٣- باب ما ورد عن الإمام صاحب الأمر و الزمان عليه السلام في ذلك. ٥٢
- ٢٤- باب نصّ الخضر عليهم صلوات الله عليهم. ٥٢
- ٢٥- باب نصّ الهاتف من بعض الجبال عليهم صلوات الله عليهم. ٥٣

٤- أبواب النصوص على الخصوص عليه عليه السّلام ١- باب نصّ أبيه عليه عليهما السّلام في الصغر. ٥٤

٢- باب نصّ أبيه عليه عليهما السّلام في سائر الأوقات. ٥٤

٣- باب نصّ أبيه عليه عليهما السّلام و بوصيته إليه عند الوفاة. ٥٦

- ٥- أبواب فضائله، و مناقبه، و معالى أموره، و غرائب شأنه عليه السّلام ١- باب أنّه عليه السّلام خير الناس. ٦٠
- ٢- باب أنّ موارِيث الأنبياء عليهم السّلام عنده عليه السّلام. ٦١
- ٣- باب آخر: «أنّ عنده عليه السّلام درع رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و عمّته». ٦٣
- ٤- باب أنّ عنده عليه السّلام سلاح رسول الله صلّى الله عليه و سلّم. ٦٤
- ٥- باب أنّ عنده عليه السّلام نعل رسول الله صلّى الله عليه و سلّم. ٦٥
- ٦- باب أنّ عنده عليه السّلام رايه رسول الله صلّى الله عليه و سلّم «العقاب». ٦٥
- ٧- باب أنّ عنده عليه السّلام عصا رسول الله صلّى الله عليه و سلّم. ٦٦
- ٨- باب أنّ عنده عليه السّلام الجفر الأحمر و الأبيض، و مصحف فاطمه عليها السّلام، و الجامعه. ٦٦
- ٩- باب أنّ عنده عليه السّلام الاسم الأعظم. ٧١
- ١٠- باب أنّ عنده عليه السّلام اسم الله الأكبر. ٧٢
- ١١- باب أنّ عنده عليه السّلام اسم الله الأعظم، و أنّه كم حرف. ٧٣
- ١٢- باب أنّ عنده عليه السّلام علم الكتاب. ٧٣
- ١٣- باب أنّ الخضر يأتي إليه عليهما السّلام. ٧٣
- ١٤- باب أنّ الملائكه تأتي إليه عليه السّلام. ٧٥
- ١٥- باب أنّه عليه السّلام يسمع صوت الملائكه و الجنّ. ٧٨
- ١٦- باب أنّ الجنّ تأتي إليه عليه السّلام. ٧٨
- ١٧- باب جوامع فضائله و مناقبه، و إقرار المخالف و المؤالف بفضله عليه السّلام. ٨١
- ٦- أبواب مكارم أخلاقه و محاسن أوصافه عليه السّلام ١- باب جوامع مكارم أخلاقه، و محاسن أوصافه عليه السّلام. ٨٨
- ٢- باب علمه عليه السّلام. ٩٠

٣- باب أنه عليه السلام يعلم ما في السماوات و ما في الأرض و ما بينهما. ٩٤

٤- باب أن حديثه عليه السلام حديث الله عزّ و جلّ. ٩٥

- ٥- باب أنه عليه السلام يزداد علما في ليله الجمعة. ٩٦
- ٦- باب أنه عليه السلام يعلم جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة والأنبياء والرسل عليهم السلام. ٩٧
- ٧- باب أنه عليه السلام أعلم من موسى والخضر عليهما السلام. ٩٨
- ٨- باب شهادات الأعلام والعلماء على فضله في العلوم. ٩٨
- ٩- باب نبذه مما ورد عنه عليه السلام في التوحيد. ١٠٤
- ١٠- باب علمه عليه السلام بالعربيته. ١٠٧
- ١١- باب علمه عليه السلام بالطب. ١٠٧
- ١٢- باب علمه عليه السلام بحقيقه الرؤيا، و تعبيرها. ١١٣
- ١٣- باب بعض ما روى عنه عليه السلام من الأشعار. ١١٨
- ١٤- باب عبادته عليه السلام. ١٢٠
- ١٥- باب جوده، و سخائه، و تصدقاته عليه السلام. ١٢١
- ١٦- باب صبره و تسليمه عليه السلام، و رضاه بقضاء الله تعالى. ١٢٦
- ١٧- باب شكره عليه السلام. ١٢٨
- ١٨- باب وفاته عليه السلام. ١٢٨
- ١٩- باب صدقه عليه السلام. ١٣١
- ٢٠- باب حلمه، و عفوه و وصيته به، و كظم غيظه عليه السلام. ١٣٣
- ٧- أبواب سيره، و سنته، و طريقته عليه السلام ١- باب سيرته عليه السلام في العلم. ١٣٦
- ٢- باب سيرته عليه السلام في التقية. ١٣٦
- ٣- باب سيرته عليه السلام في الصلاة. ١٣٨

٤- باب سيرته عليه السّلام في قراءته. ١٣٨

٥- باب سيرته عليه السّلام في القراءه ليله الجمعه. ١٤٠

٦- باب سيرته عليه السّلام في دعائه. ١٤٠

٧- باب سيرته عليه السّلام في تطيبه إذا صام. ١٤٨

- ٨- باب سيرته عليه السّلام فى زكاه الفطره. ١٤٨
- ٩- باب سيرته عليه السّلام فى الحجّ، و زياره قبر النّبى صلّى الله عليه و سلّم. ١٤٩
- ١٠- باب سيرته عليه السّلام فى اللباس. ١٥٣
- ١١- باب لباسه عليه السّلام فى الصلاه. ١٥٧
- ١٢- باب سيرته عليه السّلام مع من خرج من الحّمّام، و خروجه من الحّمّام. ١٥٧
- ١٣- باب سيرته عليه السّلام فى الحّمّام. ١٥٨
- ١٤- باب خضابه عليه السّلام. ١٦١
- ١٥- باب سيرته عليه السّلام فى إصلاح لحيته. ١٦١
- ١٦- باب مشطه عليه السّلام. ١٦٢
- ١٧- باب سيرته فى التدّهّن عليه السّلام. ١٦٣
- ١٨- باب سيرته عليه السّلام فى السواك. ٦٣
- ١٩- باب سيرته عليه السّلام فى مجالسته و مجلسه. ١٦٤
- ٢٠- باب جلوسه عليه السّلام. ١٦٤
- ٢١- باب سيرته عليه السّلام فى المكتوب. ١٦٥
- ٢٢- باب سيرته عليه السّلام فى أكله، و طعامه المعروف، و إطعامه الناس. ١٦٥
- ٢٣- باب سيرته عليه السّلام فى عشائه. ١٦٩
- ٢٤- باب غدائه عليه السّلام. ١٧٢
- ٢٥- باب سيرته عليه السّلام فى إطعام صبيانه. ١٧٣
- ٢٦- باب سيرته عليه السّلام فى مشربه. ١٧٣

٢٧- باب كيفيه جلوسه عليه السلام عند الأكل. ١٧٤

٢٨- باب حمده عليه السلام عند الأكل و بعده. ١٧٤

٢٩- باب سيرته عليه السلام مع ما يسقط من الخوان. ١٧٥

٣٠- باب تخلله عليه السلام. ١٧٥

٣١- باب سيرته عليه السلام مع مضيئه. ١٧٥

- ٣٢- باب سيرته عليه السّلام مع ضيفه. ١٧٧
- ٣٣- باب سيرته عليه السّلام فى إطعام المساكين. ١٨٠
- ٣٤- باب سيرته عليه السّلام مع الغرباء. ١٨١
- ٣٥- باب سيرته عليه السّلام مع السائل. ١٨٢
- ٣٦- باب سيرته عليه السّلام فى الصدقه. ١٨٦
- ٣٧- باب صدقته عليه السّلام على غير المسلم. ١٨٧
- ٣٨- باب سيرته عليه السّلام فى صله الرحم. ١٨٨
- ٣٩- باب سيرته عليه السّلام مع أصحابه. ١٨٨
- ٤٠- باب سيرته عليه السّلام مع صديقه. ١٨٩
- ٤١- باب سيرته عليه السّلام مع الغاليه. ١٩٠
- ٤٢- باب سيرته عليه السّلام مع مماليكه. ١٩٢
- ٤٣- باب سيرته عليه السّلام فى عتق مواليه. ١٩٣
- ٤٤- باب سيرته عليه السّلام فى الصلح بين المتنازعين. ١٩٤
- ٤٥- باب سيرته عليه السّلام مع وكيله. ١٩٥
- ٤٦- باب سيرته عليه السّلام مع غريمه. ١٩٥
- ٤٧- باب سيرته عليه السّلام مع مستأجره. ١٩٥
- ٤٨- باب سيرته عليه السّلام فى أمواله. ١٩٦
- ٤٩- باب سيرته عليه السّلام فى أملاكه. ١٩٦
- ٥٠- باب سيرته عليه السّلام فى معيشته، و طلب الرزق. ١٩٧

٥١- باب سيرته عليه السّلام فى الكيل. ١٩٨

٥٢- باب سيرته عليه السّلام فى الزراعه و السقى. ١٩٩

٥٣- باب سيرته عليه السّلام فى التجاره. ١٩٩

٥٤- باب سيرته عليه السّلام فى المعيشه فى الغلاء. ٢٠١

٥٥- باب سيرته عليه السّلام فى المعيشه فى الرخص. ٢٠٢

٥٦- باب سيرته عليه السّلام فى السقم. ٢٠٢

٥٧- باب سيرته عليه السّلام فى الموتى، و التعزیه، و المصیبه. ٢٠٤

٨- أبواب معجزاته عليه السّلام:؟؟

؟؟ ١ أبواب معجزاته عليه السّلام فى إخباره بالمغیبات؟؟

١- باب إخباره عليه السّلام بالمغیبات الماضیه. ٢٠٥

٢- باب إخباره عليه السّلام بالمغیبات الحالیه، و ما فى الضمیر، و نحوه. ٢٣١

٣- باب إخباره عليه السّلام بالمغیبات الآتیة. ٢٤٥

٤- باب إخباره عليه السّلام بالمغیبات الماضیه و الحالیه معا. ٢٧١

٥- باب إخباره عليه السّلام بالمغیبات الماضیه و الآتیة معا. ٢٧٢

٦- باب إخباره عليه السّلام بالمغیبات الحالیه و الآتیة معا. ٢٧٢

٢ أبواب معجزاته عليه السّلام فى الأشجار و الأثمار؟؟

١- باب معجزته عليه السّلام فى النخلة و التمر و الرطب. ٢٧٤

٢- باب معجزته عليه السّلام فى العنب. ٢٧٨

٣- باب معجزته عليه السّلام فى العنب و الرمان. ٢٨٠

٤- باب معجزته عليه السّلام فى العنب و الرطب، بإجابته دعائه عليه السّلام. ٢٨١

٣ أبواب معجزاته عليه السّلام فى الجبال؟؟

١- باب معجزته عليه السّلام فى الجبال، و إقبالها علیه. ٢٨٢

٢- باب آخر، فى إطاعه الجبال لأمره عليه السّلام. ٢٨٢

٣- باب آخر، على وجه آخر، فى معرفته عليه السّلام بحال الجبال. ٢٨٣

٤ أبواب معجزاته عليه السّلام في البحار و الجبّ و الأنهار؟؟

١- باب معجزته عليه السّلام في البحر. ٢٨٤

٢- باب آخر، و هو من الأوّل. ٢٨٤

٣- باب معجزته عليه السّلام في الجبّ. ٢٨٨

٤- باب آخر، معجزته عليه السّلام في إخراج الماء من الأرض. ٢٨٨

٥ أبواب معجزاته عليه السّلام في الطيور، و علمه بمنطق الطير؟؟

١- باب علمه عليه السّلام بمنطق الطير. ٢٩٠

٢- باب جوامع معجزاته عليه السّلام في الطيور، و إراءته إحياء أربعة من الطير. ٢٩٠

٣- باب معجزته عليه السّلام في الحمام بخصوصه. ٢٩١

٤- باب معجزته عليه السّلام في الغراب. ٢٩٣

٥- باب معجزته عليه السّلام في الورشان. ٢٩٣

٦- باب معجزته عليه السّلام في الفاختة. ٢٩٤

٧- باب معجزته عليه السّلام في العصفور. ٢٩٧

٦ أبواب معجزاته عليه السّلام في الحيوانات و السبع؟؟

١- باب معجزته عليه السّلام في الظبي. ٢٩٨

٢- باب معجزته عليه السّلام في الأسد، و السبع. ٢٩٩

٣- باب معجزته عليه السّلام في الذئب. ٣٠٣

٤- باب معجزته عليه السّلام في الشاه. ٣٠٤

٥- باب جوامع معجزاته عليه السّلام في الطيور و الحيوانات معا. ٣٠٥

٧ أبواب معجزاته عليه السّلام في طيّ الأرض و نحوه؟؟

١- باب فيما فعل عليه السّلام بمعلّى بن خنيس من نحو طيّ الأرض، و إخباره عليه السّلام بشهادته. ٣٠٧

٢- باب آخر، و هو من الأوّل. ٣٠٨

٣- باب آخر، فى طىّ الأرض للإصلاح بين قوم موسى عليه السّلام. ٣٠٨

٤- باب آخر، فى طىّ الأرض له عليه السّلام و معرفته ما فى الضمير. ٣٠٩

٨ أبواب إراءته عليه السّلام العجائب؟؟

١- باب إراءته عليه السّلام الحوض و الجنّة [و جهنّم]. ٣١١

- ٢- باب إراءته عليه السّلام أصحاب القائم عليه السّلام. ٣١٣
- ٣- باب تحويله عليه السّلام الحائط ذهباً، وإيراقه الأسطوانه. ٣١٣
- ٤- باب تأثير غضبه و هدوئه عليه السّلام فى هيجان ريح سوداء و هدوئها. ٣١٤
- ٥- باب تحيّه النّبىّ صلّى الله عليه و سلّم و آباءه له عليهم السّلام و لشيعته بعذق رطب ٣١٤
- ٦- باب انقياد الشمس له عليه السّلام. ٣١٤
- ٧- باب إظهاره عليه السّلام الثلج، و العسل، و النهر. ٣١٥
- ٨- باب رفعه عليه السّلام مناره النّبىّ صلّى الله عليه و سلّم، و حيطان القبر. ٣١٥
- ٩- باب إراءته عليه السّلام أصحابه كأس الملكوت. ٣١٥
- ٩ أبواب إراءته عليه السّلام سبائك الذهب و الدنانير، و غيرها؟؟
- ١- باب إراءته عليه السّلام سبائك الذهب. ٣١٦
- ٢- باب إراءته عليه السّلام الدنانير الّتى انحدرت من الطشت. ٣١٧
- ٣- باب إراءته عليه السّلام الصفائح من الذهب. ٣١٧
- ٤- باب آخر، فى تحويله عليه السّلام الرمل ذهباً. ٣١٩
- ١٠ أبواب إراءته عليه السّلام الأشخاص بحيث لا يراهم الناس؟؟
- ١- باب إراءته نفسه عليه السّلام بحيث لا يرونه. ٣٢٠
- ٢- باب آخر، و هو من الأوّل. ٣٢٠
- ١١ أبواب إحضاره عليه السّلام المغيّبات عنده؟؟
- ١- باب إحضاره عليه السّلام البرده. ٣٢٢
- ٢- باب إحضاره عليه السّلام الرقعه عنده. ٣٢٢

٣- باب إحصاره عليه السّلام الصّرّه عنده. ٣٢٣

١٢ أبواب معجزاته عليه السّلام فى المنامات، و غيرها؟؟

١- باب ما وقع من معجزته عليه السّلام فى المنام لعبد الله بن على عمّه. ٣٢٤

٢- باب ما وقع من معجزته عليه السّلام فى المنام لزيد بن على عمّه. ٣٢٥

٣- باب آخر، فى تأويله عليه السّلام رؤيا إسماعيل بن عبد الله. ٣٢٦

[١٣] أبواب معجزاته عليه السّلام فى إبراء الأكمه ١- باب إراءته عليه السّلام السماء لأبى بصير. ٣٢٧

٢- باب آخر، و هو من الأوّل بإراءه أبى بصير الناس على صورته القرده و الخنازير. ٣٢٧

٣- باب آخر، إراءته نفسه عليه السّلام لأبى بصير. ٣٢٨

٤- باب آخر، معجزته عليه السّلام لأبى هارون المكفوف. ٣٢٨

[١٤] أبواب معجزاته عليه السّلام فى استجابته دعواته فى دفع الأمراض و الآفات و العاهات و البليات ١- باب معجزته عليه السّلام و استجابته دعائه فى الإفاقه. ٣٣٠

٢- باب معجزته عليه السّلام و إجابته دعائه فى دفع الوضع. ٣٣٠

٣- باب معجزته عليه السّلام و إجابته دعائه فى دفع البياض عن الوجه. ٣٣١

٤- باب معجزته عليه السّلام و دعائه فى دفع الصداع. ٣٣١

٥- باب معجزته عليه السّلام و إجابته دعوته لحبابه الواليّه فى دفع ما بها. ٣٣٢

٦- باب معجزته عليه السّلام و إجابته دعائه فى دفع البلاء و الآفات لرجل. ٣٣٣

٧- باب معجزته عليه السّلام فى تعليم القرآن كلّه لمن لا يحسنه فى ليله. ٣٣٤

٨- باب معجزته عليه السّلام و إجابته دعائه فى ردّ الضالّه. ٣٣٤

٩- باب معجزته عليه السّلام بإجابته دعائه عليه السّلام فى المال و الولد. ٣٣٥

١٠- باب معجزته عليه السّلام و إجابته دعائه فى الإخراج عن الحبس. ٣٣٥

١١- باب آخر، و هو من الأوّل على وجه آخر. ٣٣٦

١٢- باب آخر، استجابته دعائه عليه السّلام فى الإخراج عن الحبس أيضا. ٣٣٧

١٣- باب معجزته عليه السّلام باستجابته جوامع دعواته عليه السّلام لحمّاد بن عيسى ٣٣٨

[١٥] أبواب معجزاته و استجابہ دعواتہ علیہ السّلام فیمن دعا علیہ ١- باب إجابہ دعائہ علیہ السّلام علی داود بن علیّ فی قتل
المعلّی بن خنیس. ٣٤٠

٢- باب دعائہ علیہ السّلام علی منع غلامہ من ماء زمزم. ٣٤١

٣- باب إجابته دعائه عليه السّلام على الحكيم بن العباس الكلبي لشماتته بقتل زيد بن عليّ و صلبه، و ترجيحه عثمان على الإمام عليّ عليه السّلام. ٣٤٢

[١٦] أبواب معجزاته و استجابته دعواته عليه السّلام في إحياء الله تعالى الأموات ١- باب معجزته و استجابته دعائه عليه السّلام في إحياء الله تعالى ابن امرأه. ٣٤٤

٢- باب معجزته عليه السّلام في إحياء الله تعالى زوجته رجل. ٣٤٤

٣- باب آخر، استجابته دعائه عليه السّلام في إحياء الله تعالى أم غلام. ٣٤٥

٤- باب آخر، استجابته دعائه عليه السّلام في إحياء الله تعالى زوجته عيسى بن مهران. ٣٤٦

٥- باب آخر، استجابته دعائه عليه السّلام في إحياء الله تعالى زوجته شاب. ٣٤٨

٦- باب آخر، استجابته دعائه عليه السّلام في إحياء الله تعالى زوجته العبدى. ٣٤٩

٧- باب آخر، استجابته دعائه عليه السّلام في إحياء الله تعالى رجلا. ٣٥٠

٨- باب آخر إحياء الله تعالى البقره، بدعائه عليه السّلام. ٣٥٢

٩- باب آخر إحياء الله تعالى الحمار، بدعائه عليه السّلام. ٣٥٤

١٠- باب آخر إحياء الله تعالى السمكه له عليه السّلام. ٣٥٥

[١٧] أبواب معجزاته عليه السّلام في عدم الحرق بالنار، و القتل بالسيف ١- باب معجزته عليه السّلام في عدم الحرق من دخول النار. ٣٥٦

٢- باب آخر، معجزته عليه السّلام في عدم الحرق بالنار. ٣٥٦

٣- باب معجزته عليه السّلام في عدم القتل بالسيف. ٣٥٧

[١٨] أبواب معجزاته عليه السّلام في معرفته بجميع اللغات ١- باب معرفته عليه السّلام بجميع اللغات. ٣٥٩

٢- باب معرفته عليه السّلام بالنبطيّه. ٣٦١

٣- باب معرفته عليه السّلام بالسريانيّه. ٣٦٥

٤- باب معرفته عليه السلام بلغه أهل الكتاب. ٣٦٥

٥- باب معرفته عليه السلام بالفارسيه. ٣٦٦

٦- باب معرفته عليه السلام بالتركيه. ٣٦٧

[١٩] أبواب ما اشتمل على معجزتين منه عليه السلام ١- باب إخباره عليه السلام بأنّ القديد غير مذكّي، و نطقه بذلك. ٣٦٨

٢- باب إخباره عليه السلام بخيانه الهنديّ و إنكاره، و تكلم ثيابه عليه. ٣٦٩

٣- باب جعله عليه السلام المفتاح أسداً، و الأسد مفتاحاً. ٣٧١

[٢٠] أبواب جوامع معجزاته عليه السلام ١- باب معجزته في إطعام النخلة اليابسه الرطب، و نسبه الأعرابي السحر إليه، و صيرورته

كلباً ٣٧٢

٢- باب آخر، معجزاته عليه السلام مع البلخي. ٣٧٣

٣- باب آخر، معجزته عليه السلام مع داود النيلي. ٣٧٤

٤- باب آخر، معجزته عليه السلام مع وفد خراسان. ٣٧٥

٩- أبواب جمل تواريخه و أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه ١- باب جمل تواريخه و أحواله عليه السلام معهم. ٣٧٩

٢- باب آخر، و هو من الأوّل. ٣٨٠

٣- باب آخر، حاله عليه السلام مع الدوانيقي. ٣٨١

١٠- أبواب أحواله عليه السلام مع خلفاء بني مروان ١- باب أحواله عليه السلام مع هشام بن الوليد، و ما جرى بينهما. ٣٨٣

٢- باب أحواله عليه السلام مع الوليد. ٣٨٤

٣- باب حاله عليه السلام مع مروان. ٣٨٦

٤- باب نادر، في حال محمّد بن مروان. ٣٨٧

١١- أبواب جمل أحواله عليه السلام مع خلفاء بني العباس، و ولايتهم ١- باب شدّه عناد سلطان بني العباس و مكرهم. ٣٨٩

٢- باب إخبار الإمام الباقر عليه السلام بخلفاء بني العباس. ٣٨٩

٣- باب آخر، جمل أحوال خلفاء بني العباس، و بدو أمرهم. ٣٩٠

- ١٢- أبواب أحواله عليه السّلام مع أبي العبّاس عبد الله بن محمّد السّفّاح و ما جرى بينهما ١- باب شدّه التّقّيّه فى زمانه. ٣٩٦
- ٢- باب آخر، و هو من الأوّل أيضا. ٣٩٧
- ٣- باب آخر، تقّيته عليه السّلام من السّفّاح. ٣٩٨
- ٤- باب آخر، مناظرته عليه السّلام مع المنصور فى زمان أبي العبّاس. ٣٩٨
- ١٣- أبواب أحواله عليه السّلام مع أبي جعفر المنصور، و ما أراد الملعون من قتله عليه السّلام مرارا، و شخوصه الى الكوفه و بغداد ١- باب حجّ المنصور، و ما جرى بينه و بين الإمام الصادق عليه السّلام. ٣٩٩
- ٢- باب استدعاء المنصور الإمام الصادق عليه السّلام مرّه ثانيه بعد عوده من مكّه إلى المدينه ... ٤٠٢
- ٣- باب استدعاء المنصور الإمام الصادق عليه السّلام مرّه ثالثه بالربذه. ٤١١
- ٤- باب استدعاء المنصور الإمام الصادق عليه السّلام مرّه رابعه إلى الكوفه. ٤١٤
- ٥- باب استدعاء المنصور الإمام الصادق عليه السّلام مرّه خامسه إلى بغداد قبل قتل محمّد و إبراهيم ٤١٨
- ٦- باب استدعاء المنصور الإمام الصادق عليه السّلام مرّه سادسه و هو ثانى مرّه إلى بغداد بعد قتل ... ٤٢٤
- ٧- باب استدعاء المنصور الإمام الصادق عليه السّلام مرّه سابعه. ٤٤٢
- ٨- باب آخر، أمر المنصور بقتل الإمام الصادق عليه السّلام مرّه ثامنه فى «الحيره»، و ما ظهر من معجزته عليه السّلام. ٤٤٥
- ٩- باب إرسال المنصور القائد إلى المدينه لقتل الإمام الصادق و ابنه موسى عليهما السلام مرّه تاسعه. ٤٤٦
- ١٤- أبواب اخرى بعض معجزاته عليه السّلام التى ظهرت عند المنصور زائدا على ما مرّ ١- باب معجزته عليه السّلام فى عدم رؤيته ٤٤٨
- ٢- باب آخر، فى عدم رؤيته عليه السّلام أيضا ٤٤٨
- ٣- باب آخر، فى معجزته عليه السّلام مع سيف المنصور ٤٤٩

- ١٥- أبواب ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور فى العلم، و غيره ١- باب ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور فى فضائل أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام. ٤٥٠
- ٢- باب فيما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور فى إخباره بالهواء. ٤٥٣
- ٣- باب فيما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور فى الذباب. ٤٥٤
- ٤- باب آخر، إذن المنصور له عليه السّلام فى إفشاء العلم. ٤٥٥
- ١٦- أبواب سائر ما جرى بينه عليه السّلام و بين المنصور لعنه الله ١- باب نصائحه و مواعظه عليه السّلام للمنصور. ٤٥٦
- ٢- باب آخر، طلبه عليه السّلام عين أبى زياد من المنصور. ٤٥٧
- ٣- باب آخر، إخباره عليه السّلام المنصور بدنقو أجله. ٤٥٧
- ٤- باب آخر، مواعظه عليه السّلام للمنصور. ٤٥٨
- ١٧- أبواب سائر أحواله عليه السّلام فى «الحيره»، و ما وقع عليه فى «الحيره» و ما ظهر منه فى «الحيره» ١- باب قدومه عليه السّلام الحيره. ٤٦٣
- ٢- باب آخر، فيما جرى بينه عليه السّلام و بين قائد للمنصور فى الحيره. ٤٦٤
- ٣- باب آخر، فيما جرى بينه عليه السّلام و بين عاشر فى الحيره. ٤٦٤
- ١٨- أبواب أحواله عليه السّلام مع ولاة المنصور، و عمّاله بالمدينه ١- باب حاله عليه السّلام مع شيبه بن غفال والى المدينه ٤٦٦
- ٢- باب حاله عليه السّلام مع داود بن علىّ بن عبد الله والى المدينه لقتله المعلّى، و دعائه عليه السّلام عليه. ٤٦٧
- ٣- باب حاله عليه السّلام مع محمّد بن خالد عامل المنصور على المدينه. ٤٧٣
- ٤- باب حاله عليه السّلام مع زياد بن عبيد الله الحارثى، و ما جرى بينه عليه السّلام و بينه. ٤٧٥
- ٥- باب ما جرى بينه عليه السّلام و بين مهاجر بن عمّار الخزاعى رسول المنصور إلى المدينه. ٤٧٦
- ٦- باب حاله عليه السّلام مع رزّام، و ما جرى بينه عليه السّلام و بينه. ٤٧٩

١٩- أبواب شفاعته، و رقاعه عليه السّلام إلى حكام زمانه لأصحابه ١- باب شفاعته عليه السّلام لرفيد، إلى يزيد بن عمر بن هبيرة. ٤٨٠

٢- باب رقعته عليه السّلام لمحمد بن سعيد، إلى محمد بن الثمالي. ٤٨١

٣- باب رقعته عليه السّلام إلى والي الأهواز، لليقطيني. ٤٨٢

٤- باب رقعته عليه السّلام إلى رجل، للنجاشي. ٤٨٤

٢٠- أبواب شكاياته عليه السّلام من طواعيت زمانه ١- باب شكايته عليه السّلام من طاغية زمانه. ٤٨٥

٢- باب آخر، شكايته عليه السّلام من طاغية زمانه، لعيص بن القاسم. ٤٨٥

٣- باب آخر، شكايته عليه السّلام من الطغاه، و ايثاره العزله. ٤٨٦

٢١- أبواب مناظراته عليه السّلام مع المخالفين، و ما ذكره المخالفون من علومه عليه السّلام ١- باب مناظراته عليه السّلام مع أبي حنيفة. ٤٨٧

٢- باب مناظراته عليه السّلام مع عمرو بن عبيد. ٥٠٦

٣- باب مناظراته عليه السّلام مع سفيان الثوري. ٥١٢

٤- باب آخر، في جوابه عليه السّلام من مسألة عبّاد المكي التي أخذها من سفيان الثوري. ٥١٣

٥- باب مناظراته عليه السّلام مع الكلبي الشابه. ٥١٣

٦- باب جوابه عليه السّلام عن مسألة ابن أبي العوجاء. ٥١٧

٧- باب جوابه عليه السّلام عن سؤال الزنديق. ٥٢٦

٨- باب جوابه عليه السّلام عن سؤال زنديق آخر. ٥٢٦

٩- باب جوابه عليه السّلام عن سؤال بعض الخوارج. ٥٦٠

١٠- باب جوابه عليه السّلام على خارجي آخر. ٥٦١

١١- باب مناظرته عليه السّلام مع ابن شبرمه القاضي. ٥٦٢

١٢- باب ردّه عليه السّلام على ابن أبي عوانه. ٥٦٣

١٣- باب مناظرته عليه السّلام لرجل آخر، و ردّه عليه. ٥٦٣

١٤- جوابه عليه السّلام عن سؤال أبي شاعر الديصاني. ٥٦٥

١٥- باب ردّه عليه السّلام على ما ادّعاه الجعد بن درهم. ٥٦٨

٢٢- أبواب مناظراته عليه السّلام فى علوم شتى ١- باب مناظرته عليه السّلام فى علم النجوم مع اليماني. ٥٦٩

٢- باب آخر، و هو من الأوّل فى مناظرته عليه السّلام مع هشام الخفّاف فى النجوم. ٥٧٠

٣- باب مناظرته عليه السّلام فى علم التشريح و الطبّ، مع النصراني. ٥٧١

٤- باب آخر، و هو من الأوّل- أعنى فى علم الطبّ-. ٥٧٢

٥- باب مناظرته عليه السّلام فى علم الطبّ مع طيب هندی. ٥٧٢

٦- باب ما ورد فى فقهه عليه السّلام. ٥٧٧

٢٣- أبواب مناظراته عليه السّلام، و ردّه على جماعه المخالفين ١- باب مناظرته عليه السّلام و ردّه على جماعه، عند زياد بن عبيد الله الحارثي. ٥٨٨

٢- باب آخر، ردّه عليه السّلام على المخالفين فى مسأله فى الوصيّه. ٥٨٨

٣- باب جوابه عليه السّلام عن مسأله فيما كتب المنصور إلى محمّد بن خالد أن يسأل فقهاء المدينه. ٥٨٩

٤- باب مناظراته عليه السّلام مع سفيان الثوري، و جماعه. ٥٩١

٥- باب مناظرته عليه السّلام مع النصارى. ٥٩٧

فهرس تفصیلی عامّ لعناوین کتاب «الجزء الثانی»

رقم الباب الصفحه

٢٢- أبواب مواعظه عليه السلام، و فيه فصول أربعة:

الفصل الأول أبواب مواعظه عليه السلام لخلفاء الجور و أتباعهم في زمانهم ١- أبواب مواعظه عليه السلام في زمن خلفاء بني مروان ١- باب موعظته عليه السلام في زمن هشام بن عبد الملك، و شكايه بني العباس. ٦١٧

٢- باب موعظته عليه السلام في زمن الوليد عند قتل يحيى بن زيد. ٦١٧

٣- باب موعظته عليه السلام في زمن مروان. ٦١٧

٢- أبواب مواعظه عليه السلام في زمن خلفاء بني العباس ١- باب موعظته عليه السلام في خلافتهم، لأصحابه. ٦١٧

٢- باب موعظته عليه السلام في خلافة أبي العباس السفّاح. ٦١٧

٣- باب آخر، في بيان إيمان شيعته عليه السلام. ٦١٧

٤- باب آخر، موعظته عليه السلام في التقية. ٦١٧

٣- أبواب مواعظه عليه السلام في خلافة أبي جعفر المنصور ١- باب موعظته عليه السلام لما حج المنصور، و صار بالمدينة. ٦١٧

٢- باب آخر، موعظته عليه السلام للمنصور لما استدعاه مرّه رابعه إلى الكوفه. ٦١٨

٣- باب آخر، مواعظه عليه السلام في امور شتى. ٦١٨

٤- باب آخر، موعظته عليه السلام في صله الرحم، و العدل، و الحلم. ٦١٨

٥- باب آخر، موعظته عليه السلام في علّه خلق الذباب. ٦١٨

٦- باب آخر، موعظته عليه السلام فى الصلاه. ٦١٨

٧- باب آخر، موعظته عليه السلام فى فضل أهل المدينه. ٦١٨

٨- باب آخر، موعظته عليه السلام فى بخل المنصور. ٦١٨

٩- باب آخر، موعظته عليه السلام فى التمييز بين أهل الدنيا والآخره. ٦١٨

٤- أبواب مواعظه عليه السلام فى «الحيره» ١- باب موعظته عليه السلام فى الخمر. ٦١٩

٢- باب آخر، موعظته عليه السلام مع عاشر عرض له. ٦١٩

٥- أبواب مواعظه عليه السلام لولاه المنصور و خدمه ١- باب موعظته عليه السلام لشيبه بن غفال، و حاضرى مجلسه. ٦١٩

٢- باب موعظته عليه السلام لداود بن عليّ و خدمه. ٦١٩

٣- باب موعظته عليه السلام لزياد بن عبيد الله. ٦١٩

٤- باب موعظته عليه السلام لابن مهاجر، و المنصور. ٦١٩

٦- أبواب مواعظه عليه السلام فى شفاعته- إلى ولاه المنصور و غيره- لشيخته عليه السلام ١- باب موعظته عليه السلام لرفيد، فى شفاعته إلى ابن هبيره. ٦١٩

٢- باب موعظته عليه السلام لمحمد بن سعيد، فى شفاعته إلى محمد بن أبى حمزه الثمالى. ٦١٩

٧- أبواب مواعظه عليه السلام فيما كتب إلى الولاه ١- باب موعظته عليه السلام فى رقعه إلى والى الأهواز ليقطين. ٦٢٠

٢- باب موعظته عليه السلام فيما كتب إلى النجاشى. ٦٢٠

٨- أبواب مواعظه عليه السلام للمخالفين ١- باب موعظته عليه السلام لأبى حنيفه. ٦٢٠

٢- باب موعظته عليه السلام لعمر بن عبيد. ٦٢٠

٣- باب موعظته عليه السلام لسفيان الثورى. ٦٢٠

الفصل الثاني:

أبواب مواعظه عليه السّلام لأصناف الخلق ١- أبواب مواعظه عليه السّلام للنساء الأجنبيات ١- باب مواعظه عليه السّلام لامرأه.

٦٢١

٢- باب آخر، مواعظه عليه السّلام فى إحياء ابن امرأه. ٦٢١

٣- باب آخر، مواعظه عليه السّلام مع امرأه شكاهها زوجها. ٦٢١

٤- باب مواعظه عليه السّلام لزوجه أبى عبيده. ٦٢١

٥- باب مواعظه عليه السّلام لحبابه الوالبيّه. ٦٢١

٦- باب آخر، مواعظه عليه السّلام فى إحياء بقره لامرأه. ٦٢١

٢- أبواب مواعظه عليه السّلام لنسائه، و إمائه ١- باب مواعظه عليه السّلام لنسائه. ٦٢١

٢- باب مواعظه عليه السّلام لأمّ إسماعيل، و أمته. ٦٢١

٣- باب مواعظه عليه السّلام لجاريته. ٦٢١

٤- باب آخر، مواعظه عليه السّلام لجاريه خالفت أمره. ٦٢١

٣- أبواب مواعظه عليه السّلام للرجال، من أقاربه و مماليكه و مواليه، فيه خمسّه أبواب:

أ- أبواب مواعظه عليه السّلام لأبنائه:

١- باب مواعظه لابنه موسى الكاظم عليهما السّلام فى عبد الله أخيه. ٦٢٢

٢- باب مواعظه عليه السّلام لابنه موسى الكاظم عليه السّلام. ٦٢٢

٣- باب مواعظه عليه السّلام لابنه إسماعيل. ٦٢٣

٤- باب آخر، مواعظه عليه السّلام لابنه إسماعيل. ٦٢٣

٥- باب مواعظه عليه السّلام لابنه محمّد. ٦٢٣

٦- باب موعظته عليه السلام لابنه عبد الله. ٦٢٣

٧- باب موعظته عليه السلام لأحد أبنائه. ٦٢٣

ب- أبواب مواعظه عليه السّلام لأعمامه من أولاد عليّ بن الحسين عليهما السّلام:

١- باب موعظته عليه السّلام لعبد الله بن عليّ بن الحسين عليه السّلام. ٦٢٤

٢- باب موعظته عليه السّلام لزيد بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام. ٦٢٤

ج- أبواب مواعظه عليه السّلام لبني أعمامه من بني الحسن عليه السّلام:

١- باب موعظته عليه السّلام لعبد الله بن الحسن. ٦٢٤

٢- باب موعظته عليه السّلام لعبد الله، و بني هاشم في عدم الخروج. ٦٢٤

٣- باب موعظته عليه السّلام فيما كتب إلى عبد الله بن الحسن، و بني أعمامه من أولاد الحسن ... ٦٢٤

د- أبواب مواعظه عليه السّلام لمماليكه:

١- باب موعظته عليه السّلام لغلامه. ٦٢٥

٢- باب آخر، موعظته عليه السّلام لغلامه حين أبطأ عليه. ٦٢٥

٣- باب آخر، موعظته عليه السّلام لغلام أعجمي. ٦٢٥

٤- باب آخر، موعظته عليه السّلام لغلامه في شيء جرى. ٦٢٥

ه- أبواب مواعظه عليه السّلام لمواليه:

١- باب موعظته عليه السّلام لمصادف. ٦٢٥

٢- باب موعظته عليه السّلام لمعتب. ٦٢٥

٣- باب آخر، موعظته عليه السّلام له في تقدير المعيشه. ٦٢٥

٤- أبواب مواعظه عليه السّلام لأصحابه و ندمائه، و فيه أربعة أبواب:

أ- أبواب مواعظه عليه السّلام لجماعتهم:

١- باب موعظته عليه السّلام لجماعه أصحابه في النصّ على الكاظم عليه السّلام. ٦٢٦

٣- باب آخر، موعظته عليه السلام لأصحابه في تقصيرهم في الأكل. ٦٢٦

٤- باب آخر، موعظته عليه السلام في المعروف. ٦٢٦

٥- باب موعظته عليه السلام لشيئته. ٦٢٦

٦- باب آخر، موعظته عليه السلام في رساله إلى شيئته. ٦٣٠

٧- باب آخر، موعظته عليه السلام لشيئته في احتمال أمرهم عليهم السلام. ٦٣٠

٨- باب آخر، موعظته عليه السلام وحثّ شيئته على مسأله. ٦٣٠

٩- باب آخر، موعظته عليه السلام لشيئته عند الخروج من الحمام. ٦٣٠

ب- أبواب موعظه عليه السلام للإثنين منهم:

١- باب موعظته عليه السلام لخالد، و مالك الجهني. ٦٣٠.

٢- باب آخر، موعظته عليه السلام لعبد الأعلى، و عبيده بن بشير. ٦٣٠

٣- باب آخر، موعظته عليه السلام لعبد الغفار الجازي، و أبي الصباح الكناني. ٦٣٠

ج- أبواب موعظه عليه السلام لأبي بصير:

١- باب موعظته عليه السلام له لما دخل عليه جنبا. ٦٣١

٢- باب آخر، موعظته عليه السلام له في فضل الشيعة. ٦٣١

٣- باب آخر، موعظته عليه السلام له في المعلّى بن خنيس. ٦٣١

٤- باب آخر، موعظته عليه السلام له في الحجيج. ٦٣١

٥- باب آخر، موعظته عليه السلام له في إراءته السماء. ٦٣١

٦- باب موعظته عليه السلام له في إذاعه الحديث. ٦٣١

٧- باب موعظته عليه السلام له في الأصدقاء. ٦٣١

٨- باب موعظته عليه السلام له في الحثّ على الورع و الاجتهاد. ٦٣١

٩- باب موعظته عليه السلام له في اجتناب السفله من الناس. ٦٣٢

١٠- باب موعظته عليه السلام له في ذهاب كريمته. ٦٣٢

د- أبواب موعظه عليه السلام لسدير الصيرفي، و شعيب بن ميثم، و غيرهما:

١- باب موعظته عليه السلام له. ٦٣٢

٢- باب آخر، موعظته عليه السلام له في إخباره ما كتم. ٦٣٢

٣- باب آخر، موعظته عليه السلام له بإخباره بما رآه في منامه. ٦٣٢

٤- باب موعظته عليه السلام لشعيب بن ميثم. ٦٣٢

٥- باب موعظته عليه السّلام لإسحاق بن عمّار. ٦٣٣

٦- باب موعظته عليه السّلام لمالك الجهني. ٦٣٤

٧- باب موعظته عليه السّلام لابن أبي يعفور. ٦٣٤

٨- باب موعظته عليه السّلام لزيد الشّحام. ٦٣٥

٩- باب موعظته عليه السّلام للحسين بن المختار. ٦٣٧

١٠- باب موعظته عليه السّلام للحسين بن كثير الخزّاز. ٦٣٧

١١- باب موعظته عليه السّلام لمهزم. ٦٣٧

١٢- باب موعظته عليه السّلام لإبراهيم بن مهزم. ٦٣٧

١٣- باب موعظته عليه السّلام لجريز بن مرّازم. ٦٣٧

١٤- باب موعظته عليه السّلام لسماعه بن مهران. ٦٣٧

١٥- باب موعظته عليه السّلام لعبد الله بن جنّاب. ٦٣٧

١٦- باب موعظته عليه السّلام لأبي جعفر محمّد بن النعمان. ٦٤٤

١٧- باب موعظته عليه السّلام لموسى بن أشيم. ٦٤٨

١٨- باب موعظته عليه السّلام لأبي الصباح الكناني. ٦٤٨

١٩- باب موعظته عليه السّلام لعيسى بن عبد الله. ٦٤٨

٢٠- باب موعظته عليه السّلام لشقران مولى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم. ٦٤٨

٥- أبواب موعظته عليه السّلام لآحاد أصحابه، وغيرهم الذين كانوا غير معلومي الأسماء و ورد بلفظ بعض أصحابه، و رجل، و غيره:

١- باب موعظته عليه السّلام لبعض أصحابه. ٦٤٨

٢- باب آخر، موعظته عليه السلام لبعض أصحابه في المعيشه. ٦٤٨

٣- باب موعظته عليه السلام لرجل. ٦٤٨

٤- باب آخر، موعظته عليه السلام لرجل من العامه. ٦٤٨

٥- باب آخر، موعظته عليه السلام لرجل في الجلوس. ٦٤٨

٦- باب آخر، موعظته عليه السلام لرجل في بيان معنى النعيم. ٦٤٨

٧- باب آخر، موعظته عليه السلام لرجل في أمور شتى. ٦٤٨

٥- أبواب موعظه عليه السلام لأهل المذاهب المختلفه، وفيه أربعة أبواب:

أ- أبواب موعظته لأهل الغلو، وفيه ثلاث أبواب:

*- أبواب موعظه عليه السلام لداود بن كثير الرقي:

١- باب موعظته عليه السلام له في عرض الأعمال عليه. ٦٥٤

٢- باب آخر، موعظته عليه السلام له في طريق الحج. ٦٥٤

٣- باب آخر، موعظته عليه السلام له بإتيان العنب و الرمان في غير أوانه. ٦٥٤

*- أبواب موعظه عليه السلام للمعلّى بن خنيس، و شهاب بن عبد ربّه:

١- باب موعظته عليه السلام للمعلّى بن خنيس. ٦٥٤

٢- باب آخر، موعظته عليه السلام له في كتمان الصعب من حديثهم عليهم السلام. ٦٥٤

٣- باب موعظته عليه السلام له في كتم أمرهم عليهم السلام و فضل التقية. ٦٥٤

٤- باب آخر، موعظته عليه السلام له في مواساه الآخرين. ٦٥٥

٥- باب آخر، موعظته عليه السلام له في السخاء، و حسن الخلق. ٦٥٥

٦- باب موعظته عليه السلام لشهاب بن عبد ربّه. ٦٥٥

٧- باب آخر، موعظته عليه السلام له في مساعده الآخرين. ٦٥٥

٨- باب آخر، موعظته عليه السلام له في الزكاه. ٦٥٥

*- أبواب موعظه عليه السلام لسائر أصحابه:

١- باب موعظته عليه السلام لهشام بن الحكم. ٦٥٥

٢- باب موعظته عليه السلام لسالم بن أبي حفصه. ٦٥٥

٣- باب موعظته عليه السّلام لإسماعيل بن عبد العزيز. ٦٥٦

٤- باب موعظته عليه السّلام لصالح بن سهل. ٦٥٦

٥- باب موعظته عليه السّلام لخالد بن نجيح. ٦٥٦

٦- باب موعظته عليه السّلام لحمران بن أعين. ٦٥٦

- ٧- باب موعظته عليه السّلام لزراره بن أعين. ٦٥٦
 - ٨- باب موعظته عليه السّلام لزكريّا بن إبراهيم. ٦٥٧
 - ٩- باب موعظته عليه السّلام لحفص بن غياث. ٦٥٧
 - ١٠- باب موعظته عليه السّلام لعنوان البصرى. ٦٥٨
 - ١١- باب موعظته عليه السّلام لعُمّار بن أبى الأحوص. ٦٦١
 - ١٢- باب موعظته عليه السّلام للمفضّل بن عمر. ٦٦٢
 - ١٣- باب موعظته عليه السّلام لمرّازم. ٦٦٣
 - ١٤- باب موعظته عليه السّلام لإسماعيل بن عمّار. ٦٦٣
 - ١٥- باب موعظته عليه السّلام لعمر بن مفضّل. ٦٦٣
 - ١٦- باب موعظته عليه السّلام لأبى عبيده الحذاء. ٦٦٣
 - ١٧- باب موعظته عليه السّلام لسنان بن طريف. ٦٦٤
 - ١٨- باب موعظته عليه السّلام لسعدان بن يزيد. ٦٦٤
 - ١٩- باب موعظته ليونس. ٦٦٤
 - ٢٠- باب موعظته عليه السّلام لأبى عبد الله كاتب المهدي. ٦٦٥
 - ٢١- باب موعظته عليه السّلام لعلى بن عبد العزيز. ٦٦٦
 - ٢٢- باب موعظته عليه السّلام لمحمّد بن زيد. ٦٦٦
- ب- أبواب موعظته عليه السّلام لسائر أرباب المذاهب الباطلة:
- ١- باب موعظته عليه السّلام لجعفر بن هارون الزيات. ٦٦٦
 - ٢- باب موعظته عليه السّلام لعبد الأعلى مولى آل سام. ٦٦٦

٣- باب موعظته عليه السّلام لسفيان بن عيينه. ٦٦٦

٤- باب آخر، موعظته عليه السّلام له فى التقيّه. ٦٦٦

ج- أبواب موعظه عليه السّلام لصوفيّه زمانه، و غيرهم:

*- أبواب موعظه عليه السّلام لسفيان الثورى:

١- باب موعظته عليه السّلام له فى اللباس. ٦٦٧

٢- باب آخر، موعظته عليه السلام له فى اتباع الهدى. ٦٦٧

٣- باب آخر، موعظته عليه السلام له فى استلام الحجر. ٦٦٧

٤- باب آخر، موعظته عليه السلام له فى امور شتى. ٦٦٧

*- أبواب موعظه عليه السلام لعباد البصرى الصوفى:

١- باب موعظته عليه السلام له. ٦٦٩

٢- باب آخر، موعظته عليه السلام له فى هيئة الجلوس عند الأكل. ٦٦٩

٣- باب آخر، موعظته عليه السلام له فى الثياب. ٦٦٩

د- أبواب موعظه عليه السلام للدهريه، و الجبريه، و غيرهم:

١- باب موعظته عليه السلام للدهريه. ٦٦٩

٢- باب موعظته عليه السلام لزندق آخر. ٦٦٩

٣- باب موعظته عليه السلام لطاوس اليمانى فى نفى الجبر. ٦٦٩

٦- أبواب موعظه عليه السلام لأهل الأمصار ١- باب موعظته عليه السلام لأهل مكه و سائر الأمصار جميعا. ٦٧٠

٢- باب موعظته عليه السلام لأهل خراسان. ٦٧٠

٣- باب موعظته عليه السلام لأهل بلخ. ٦٧٠

٤- باب موعظته عليه السلام لأهل بغداد. ٦٧٠

٥- باب موعظته عليه السلام لأهل الكوفه. ٦٧٠

٦- باب موعظته عليه السلام لأهل البصره. ٦٧٠

٧- باب موعظته عليه السلام لأهل الشام. ٦٧٠

٧- أبواب موعظه عليه السلام لأهل البواد، و أهل الجبل ١- باب موعظته عليه السلام لأعرابى. ٦٧٠

- ٨- أبواب مواعظه عليه السّلام للناس بحسب السن ١- باب مواعظته عليه السّلام لشابّ. ٦٧١
- ٢- باب مواعظته عليه السّلام لعبد الرحمن بن سيّابه- حدث السنّ-. ٦٧١
- ٣- باب مواعظته عليه السّلام لفتى من كتاب بنى اميّه. ٦٧١
- ٤- باب مواعظته عليه السّلام للأحداث. ٦٧١
- ٥- باب مواعظته عليه السّلام لشيخ. ٦٧١
- ٦- باب آخر، مواعظته عليه السّلام لشيخ أيضا. ٦٧٢
- ٧- باب مواعظته عليه السّلام للمشايخ عموما. ٦٧٣
- ٨- باب آخر، مواعظته عليه السّلام لهم فى حرمة الصلاه. ٦٧٣
- ٩- أبواب مواعظه عليه السّلام للأغنياء و المؤسرين ١- باب مواعظته عليه السّلام لأهل خراسان. ٦٧٤
- ٢- باب آخر، و هو من الأوّل على وجه آخر. ٦٧٤
- ٣- باب آخر، مواعظته عليه السّلام لرجل من أهل خراسان. ٦٧٤
- ١٠- أبواب مواعظه عليه السّلام للفقراء و المعسرّين ١- باب مواعظته عليه السّلام لأبى عماره الطيّار ٦٧٤
- ٢- باب آخر، مواعظته عليه السّلام لرجل ضاق حاله ٦٧٤.
- ٣- باب آخر، مواعظته عليه السّلام لحفص البجلي ٦٧٤
- ٤- باب آخر، مواعظته عليه السّلام للمفضّل بن قيس ٦٧٤

الفصل الثالث:

- ١- أبواب مواعظه عليه السّلام و نوادرها، و مواعظه عليه السّلام فى سيره، و نعيه نفسه، و عند وفاته عليه السّلام ١- أبواب مواعظه عليه السّلام فى سيره ١- باب مواعظته عليه السّلام فى سيرته فى العلم. ٦٧٥
- ٢- باب مواعظته عليه السّلام فى سيرته فى الصلاه. ٦٧٥

- ٣- باب موعظته عليه السّلام في سيرته في قراءه القرآن. ٦٧٥
- ٤- باب موعظته عليه السّلام في سيرته في الصوم. ٦٧٥
- ٥- باب موعظته عليه السّلام في سيرته في الفطر. ٦٧٥
- ٦- باب موعظته عليه السّلام في سيرته في الحجّ. ٦٧٥
- ٧- باب موعظته عليه السّلام في سيرته في نعله. ٦٧٥
- ٨- باب موعظته عليه السّلام في أكله. ٦٧٥
- ٩- باب موعظته عليه السّلام في أكل الطعام الحارّ. ٦٧٥
- ١٠- باب موعظته عليه السّلام في معرفه. ٦٧٥
- ١١- باب آخر، موعظته عليه السّلام في معرفه وجوده. ٦٧٥
- ١٢- باب آخر، موعظته عليه السّلام في أنّ المعروف ما كان ابتداء. ٦٧٥
- ١٣- باب موعظته عليه السّلام في الصدقه. ٦٧٥
- ١٤- باب آخر، موعظته عليه السّلام في تصدّقه بأحبّ الأشياء. ٦٧٥
- ١٥- باب موعظته عليه السّلام في سيرته في صله الرحم. ٦٧٥
- ١٦- باب موعظته عليه السّلام في سيرته مع أصحابه. ٦٧٥
- ١٧- باب موعظته عليه السّلام في سيرته في طلب الرزق. ٦٧٦
- ١٨- باب موعظته عليه السّلام في سيرته في التجاره. ٦٧٦
- ١٩- باب موعظته عليه السّلام في سيرته في المصيبه و صبره. ٦٧٦
- ٢٠- باب آخر، موعظته عليه السّلام في اهتمامه بالحجّ و هو شديد المرض. ٦٧٦
- ٢- أبواب جوامع مواعظه عليه السّلام ١- باب موعظته عليه السّلام في دفع الفزع. ٦٧٦

٢- باب آخر، موعظته عليه السلام بامور شتى. ٦٧٧

٣- باب آخر، موعظته عليه السلام فيمن يستحق أن يرحم. ٦٧٨

٤- باب آخر، موعظته عليه السلام في حق المؤمن. ٦٧٨

٥- باب آخر، موعظته عليه السلام في خصال خمس. ٦٧٨

- ٦- باب آخر، موعظته عليه السلام فى من ملك نفسه. ٦٧٩
- ٧- باب آخر، موعظته عليه السلام فى الزهد. ٦٧٩
- ٨- باب آخر، موعظته عليه السلام فى أحقّ الناس بالتمنى. ٦٧٩
- ٩- باب آخر، موعظته عليه السلام فى الراحة. ٦٨٠
- ١٠- باب آخر، موعظته عليه السلام فىمن لم يكن له واعظ من نفسه. ٦٨٠
- ١١- باب آخر، موعظته عليه السلام فى الناس. ٦٨٠
- ١٢- باب آخر، موعظته عليه السلام فى الدنيا. ٦٨١
- ١٣- باب آخر، موعظته عليه السلام فى التقوى. ٦٨١
- ١٤- باب آخر، موعظته عليه السلام فى جهاد النفس. ٦٨١
- ١٥- باب آخر، موعظته عليه السلام فى الإنفاق. ٦٨٢
- ١٦- باب آخر، موعظته عليه السلام فى خصال متفرّقه. ٦٨٢
- ١٧- باب آخر، موعظته عليه السلام فى استكمال الإيمان. ٦٨٣
- ١٨- باب آخر، موعظته عليه السلام فى حسن الخلق و السخاء. ٦٨٣
- ١٩- باب آخر، موعظته عليه السلام فيما يذهب ضياعا. ٦٨٣
- ٢٠- باب آخر، موعظته عليه السلام فى شرك الشيطان. ٦٨٤
- ٢١- باب آخر، موعظته عليه السلام فى الصبر على الدنيا. ٦٨٤
- ٢٢- باب آخر، موعظته عليه السلام فى النفس. ٦٨٥
- ٢٣- باب آخر، موعظته عليه السلام فى عدم الحرص على الدنيا. ٦٨٥
- ٢٤- باب آخر، موعظته عليه السلام فى تقديم عمل الخير للآخره. ٦٨٥

٢٥- باب آخر، موعظته عليه السلام في تجاهل الناس. ٦٨٥

٣- أبواب نوادير مواعظه عليه السلام ١- باب موعظته عليه السلام في الاعتماد على النفس. ٦٨٦

٢- باب آخر، موعظته عليه السلام فيمن سجنته الدنيا. ٦٨٦

٣- باب آخر، موعظته عليه السلام في الصمت. ٦٨٦

- ٤- باب آخر، موعظته عليه السلام فى قول الحقّ. ٦٨٦
- ٥- باب آخر، موعظته عليه السلام فى فضل المؤمن. ٦٨٦
- ٦- باب آخر، موعظته عليه السلام فى الصبر على أعداء النعم. ٦٨٧
- ٧- باب آخر، موعظته عليه السلام فى التبصّر فى الامور. ٦٨٧
- ٨- باب آخر، موعظته عليه السلام فى مداراه الناس. ٦٨٧
- ٩- باب آخر، موعظته عليه السلام فى أنّ العافيه نعمه خفيه. ٦٨٨
- ١٠- باب آخر، موعظته عليه السلام فى مجاهده الهوى. ٦٨٨
- ١١- باب آخر، موعظته عليه السلام فى مراقبه الله تعالى. ٦٨٨
- ١٢- باب آخر، موعظته عليه السلام فى إخراج حقّ الله تعالى من الأموال. ٦٨٨
- ١٣- باب آخر، موعظته عليه السلام فى المعونه و المئونه. ٦٨٩
- ٤- أبواب مواعظه عليه السلام ضمن الأشعار ١- باب موعظته عليه السلام فى الوفاء. ٦٨٩
- ٢- باب آخر، موعظته عليه السلام فى صدق الطاعه لله تعالى. ٦٨٩
- ٣- باب آخر، موعظته عليه السلام فى وضوح طريق الهدى. ٦٨٩
- ٤- باب آخر، موعظته عليه السلام فى صيانه النفس. ٦٨٩
- ٥- باب آخر، موعظته عليه السلام فى القناعه و الزهد. ٦٨٩
- ٦- باب آخر، موعظته عليه السلام فى العمل للآخره. ٦٩٠
- ٧- باب آخر، موعظته عليه السلام فى بيان منزله الأئمه عليهم السلام. ٦٩٠
- ٨- باب آخر، موعظته عليه السلام فى طلب الحاجات من أهله. ٦٩٠
- ٥- أبواب مواعظه عليه السلام فى نعيه نفسه ١- باب موعظته عليه السلام للمنصور فى نعيه نفسه. ٦٩٠

٢- باب آخر، موعظته عليه السلام لابن أبي يعفور في نعيه نفسه. ٦٩٠

٣- باب موعظته عليه السلام لشهاب بن عبد ربّه. ٦٩٠

٦- أبواب مواعظه عليه السّلام عند وفاته ١- باب مواعظته عليه السّلام في وصيّته للأفطس. ٦٩٠

٢- باب مواعظته عليه السّلام في عدم الاستخفاف بالصلاه. ٦٩٠

٣- باب مواعظته عليه السّلام في وصيّته إلى ابنه الكاظم عليه السّلام في أخيه عبد الله. ٦٩٠

٤- باب مواعظته عليه السّلام في وصيّته إلى سائر أولاده في إمامه ابنه موسى عليه السّلام. ٦٩٠

٥- باب مواعظته عليه السّلام في وصيّته لعدّه. ٦٩٠

الفصل الرابع:

مواعظ أولاده و أقاربه و أصحابه المقتبسه من فيض كلامه عليه السّلام ١- أبواب مواعظ أولاده عليهم السّلام ١- باب مواعظه عليّ بن جعفر عليه السّلام، في النصّ على أخيه موسى بن جعفر عليهما السّلام. ٦٩١

٢- باب آخر، مواعظه عليّ بن جعفر عليه السّلام، لرجل في الإمامه. ٦٩١

٣- باب آخر، مواعظه عليّ بن جعفر عليه السّلام، في معرفته منزله الإمام عليه السّلام. ٦٩١

٤- باب مواعظه محمّد بن جعفر عليه السّلام. ٦٩١

٥- باب مواعظه إسحاق بن جعفر عليه السّلام. ٦٩١

٢- أبواب مواعظ أقاربه عليه السّلام ١- باب مواعظه عبد الله بن الحسن لابنه محمّد. ٦٩١

٢- باب مواعظه إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. ٦٩٢

٣- باب مواعظه يحيى بن زيد. ٦٩٢

٣- أبواب مواعظ أصحابه عليه السّلام ١- باب مواعظه المفضّل بن عمر. ٦٩٢

٢- باب مواعظه سالم بن أبي حفصه. ٦٩٥

٣- باب مواعظه أبي غسان. ٦٩٥

٤- باب مواعظه الأعمش. ٦٩٥

- ٥- باب موعظه عبد الله بن أبي يعفور. ٦٩٥
- ٦- باب موعظه حريز السجستاني لأبي حنيفة. ٦٩٥
- ٧- باب موعظه زراره. ٦٩٦
- ٨- باب موعظه الحكم بن سالم. ٦٩٦
- ٤- أبواب مواعظ نساء زمانه ١- باب موعظه سعيدة مولاة جعفر عليه السلام. ٦٩٦
- ٢- باب موعظه امرأة أبي عبيدة. ٦٩٦
- ٣- باب موعظه امرأة. ٦٩٦
- ٢٣- أبواب حكمه و كلماته القصار عليه السلام، مرتبه على حروف الهجاء ٦٩٦
- ٢٤- أبواب رسائله و مكاتيبه عليه السلام ١- باب رسالته عليه السلام إلى أصحابه. ٨٥٦
- ٢- باب كتابه عليه السلام إلى الشيعة. ٨٦٩
- ٣- باب كتابه عليه السلام إلى أصحاب الرأي و القياس. ٨٦٩
- ٤- باب كتبه عليه السلام إلى أبي أيوب الخورى، و غيره. ٨٧٠
- ٥- باب كتابه عليه السلام إلى عبد الرحيم القصير. ٨٧١
- ٦- باب كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن الحسن. ٨٧٣
- ٧- باب كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن محمد الدوانيقى. ٨٧٤
- ٨- باب كتابه عليه السلام إلى عبد الله بن النجاشى. ٨٧٤
- ٩- باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن إبراهيم. ٨٨١
- ١٠- باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن أبي زينب و يكتنى أبا الخطاب. ٨٨١
- ١١- باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن الحسن بن شمون. ٨٨١

١٢- باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن أبي حمزه الثمالى. ٨٨٢

١٣- باب كتابه عليه السلام إلى محمد بن عذافر. ٨٨٢

- ١٤- باب كتابه عليه السّلام إلى معتب مولى أبي عبد الله عليه السّلام. ٨٨٢
- ١٥- باب كتابه عليه السّلام إلى المفصل بن عمر. ٨٨٢
- ١٦- باب كتابه عليه السّلام إلى يزيد بن عمر بن هبيرة. ٨٩٥
- ١٧- باب كتابه عليه السّلام إلى بعض الأصحاب. ٨٩٥
- ١٨- باب كتابه عليه السّلام إلى بعض الناس. ٨٩٥
- ١٩- باب كتابه عليه السّلام إلى رجل. ٨٩٦
- ٢٠- باب كتابه عليه السّلام إلى رجل أيضا. ٨٩٧
- ٢١- باب كتابه عليه السّلام إلى رجل من أصحابه. ٨٩٧
- ٢٢- باب كتابه عليه السّلام إلى رجل من كتّاب يحيى بن خالد. ٨٩٧
- ٢٣- باب كتابه عليه السّلام إلى رجل من ملوك أهل الجبل. ٨٩٨
- ٢٥- أبواب أحوال أزواجه و أولاده صلوات الله عليه ١- باب جمل أحوالهم جميعا. ٨٩٩
- ٢- باب خصوص حال أم موسى من أزواجه عليه السّلام. ٩٠١
- ٣- باب خصوص حال أم إسماعيل من أزواجه. ٩٠١
- ٤- باب خصوص حال إسماعيل من أولاده عليه السّلام. ٩٠٢
- ٥- باب آخر، نفى إمامه إسماعيل، و وفاته في حياه أبيه عليه السّلام. ٩٠٥
- ٦- باب أحوال عبد الله بن جعفر، و نفى إمامته. ٩١٧
- ٧- باب حال إسحاق بن جعفر عليه السّلام. ٩٢٦
- ٨- باب حال محمّد بن جعفر عليه السّلام. ٩٢٧
- ٩- باب أحوال عليّ بن جعفر عليه السّلام. ٩٣١

١٠- باب حال العباس بن جعفر عليه السلام. ٩٣٣

١١- باب حال عبد الله الفطيم من أولاده. ٩٣٣

٢٦- أبواب أحوال أقربائه و عشائره و ما جرى بينه عليه السّلام و بينهم، و ما وقع عليهم من الجور و الظلم؛ و أحوال من خرج في زمانه عليه السّلام من بنى الحسن و أولاد زيد، و غيرهم أ- أبواب أحواله عليه السّلام مع أعمامه من أولاد عليّ بن الحسين عليهما السّلام، و ما جرى بينه و بينهم:

١- باب حاله عليه السّلام مع عبد الله بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام. ٩٣٦

٢- باب حاله عليه السّلام مع زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام. ٩٣٧

٣- باب حال الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام. ٩٣٩

٤- باب حال يحيى بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام من بنى أعمامه. ٩٤٠

٥- باب حال الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام من بنى أعمامه. ٩٤٦

ب- أبواب أحواله عليه السّلام مع بنى أعمامه من بنى الحسن عليه السّلام:

١- باب حاله عليه السّلام مع ولد الحسن عموما. ٩٤٧

٢- باب خصوص حال عبد الله بن الحسن، و ما جرى بينه عليه السّلام و بينه. ٩٤٨

٣- باب حال محمّد بن عبد الله بن الحسن. ٩٥١

٤- باب حال إبراهيم بن عبد الله بن الحسن. ٩٥٣

٥- باب حال الحسن بن الحسن عليه السّلام، و ما جرى بينه عليه السّلام و بينه. ٩٥٤

٦- باب خروج من خرج من بنى الحسن في زمانه، و ما جرى بينه عليه السّلام و بينهم، و ما جرى عليهم من الحبس و القتل، و غيره. ٩٥٦

ج- أبواب حال سائر أقاربه عليه السّلام من بنى الحسن و بنى الحسين و ما جرى عليهم من أهل الظلم:

١- باب حال بنى الحسن من أقاربه عليه السّلام و جعلهم المنصور في الأبنية. ٩٨٦

٢- باب حال بنى الحسين عليه السّلام و أمر المنصور بقتلهم. ٩٨٧

٣- باب نادر، حال سائر أقاربه عليه السّلام. ٩٨٩

٢٧- أبواب أحوال شعرائه، و مدّاحيه ١- باب حال أشجع السلمى. ٩٩٠

٢- باب حال الكميت. ٩٩١

٣- باب حال السيد إسماعيل بن محمد الحميري من شعرائه. ٩٩٣

٤- باب نادر، في مدح عبد الملك بن المبارك له عليه السلام. ١٠١١

٥- باب فيمن مدحه عليه السلام من الشعراء. ١٠١٢

٦- باب في ما نظمه ابن حماد من قول الصادق عليه السلام للصيرفي في الحجيج. ١٠١٦

٢٨- أبواب أحوال أصحابه، وبوابه، ووكلائه، وأهل زمانه عليه السلام أ- أبواب الممدوحين عموماً ١- باب ووكلائه وأصحابه عليه السلام الممدوحين عموماً. ١٠١٨

٢- باب بوابه من أصحابه ومواليه عليه السلام عموماً. ١٠١٩

٣- باب من روى النص بالإمامه من أبي عبد الله على ابنه أبي الحسن عليهما السلام من أصحابه. ١٠٢١

٤- باب تسميه الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام. ١٠٢٢

٥- باب تسميه الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام. ١٠٢٢

٦- باب المؤلفين من أصحابه عليه السلام، وأحبائه. ١٠٢٣

٧- باب الأربعة من أصحابه، وأحبائه. ١٠٢٣

٨- باب الأربعة الذين أحيوا أحاديث الباقر عليه السلام من أصحابه. ١٠٢٣

٩- باب الاثنين من أصحابه. ١٠٢٤

٧- باب عبد الرحمن بن الحجاج، وأبي عبيده. ١٠٢٥

١١- باب زيد الشحام، والحارث بن المغيرة النضري. ١٠٢٥

ب- أبواب المذمومين من أصحابه عليه السلام ١- باب جماعه المذمومين، وهي الأربعة. ١٠٢٦

٢- باب الثلاثة المذمومين. ١٠٢٦

٣- باب الاثنین المذمومین و هما أبو حنیفه، و سفیان الثوری. ١٠٢٧

٤- باب آخر، فی أبی حنیفه، و الحسن البصری. ١٠٢٨

- ٥- باب المجهولين من أصحابه عليه السّلام. ١٠٢٩
- ج- أبواب آحاد الممدوحين ١- باب حال المعلّى بن خنيس. ١٠٣٠
- ٢- باب حال عمران بن عبد الله القمّي. ١٠٣٣
- ٣- باب صفوان الجمّال. ١٠٣٥
- ٤- باب سالم بن أبي حفصه. ١٠٣٥
- ٥- باب مسعود بن سعد. ١٠٣٦
- ٦- باب ذريح المحاربي. ١٠٣٧
- ٧- باب إسماعيل بن عبد الرحمن. ١٠٣٧
- ٨- باب المفضّل بن عمر. ١٠٣٨
- ٩- باب يحيى بن سابور. ١٠٣٨
- ١٠- باب زكريّا بن سابور. ١٠٤٠
- ١١- باب حمران بن أعين. ١٠٤١
- ١٢- باب أبي عبيده. ١٠٤٢
- ١٣- باب يونس بن ظبيان. ١٠٤٣
- ١٤- باب عبد الله بن عجلان. ١٠٤٣
- ١٥- باب الحسن بن زياد العطار. ١٠٤٤
- ١٦- باب عيسى بن عبد الله. ١٠٤٥
- ١٧- باب الشقران مولى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم. ١٠٤٦
- ١٨- باب سعيده مولاته عليه السّلام. ١٠٤٦

١٩- باب سليمان الأعمش. ١٠٤٧

٢٠- باب شهاب بن عبد ربّه. ١٠٤٩

٢١- باب عبد العزيز بن نافع. ١٠٥٠

٢٢- باب خالد بن نجيح الجوّاز. ١٠٥١

- ٢٣- باب هشام بن سالم. ١٠٥٢
- ٢٤- باب يونس بن عمّار. ١٠٥٤
- ٢٥- باب إسحاق بن عمّار. ١٠٥٥
- ٢٦- باب سدير الصيرفي. ١٠٥٥
- ٢٧- باب عبد الله بن أبي يعفور. ١٠٥٦
- ٢٨- باب محمّد بن مسلم. ١٠٥٧
- ٢٩- باب أبي بصير. ١٠٦١
- ٣٠- باب محمّد بن النعمان، مؤمن الطاق. ١٠٦٧
- ٣١- باب ابن مسكان. ١٠٦٧
- ٣٢- باب حريز بن عبد الله. ١٠٦٨
- ٣٣- باب زراره بن أعين. ١٠٦٩
- ٣٤- باب عبد الله بن أعين. ١٠٧٢
- ٣٥- باب أبي هارون المكفوف. ١٠٧٢
- ٣٦- باب عيسى بن أبي منصور. ١٠٧٣
- ٣٧- باب جابر بن يزيد. ١٠٧٣
- ٣٨- باب داود بن كثير الرقي. ١٠٧٣
- ٣٩- باب عبد الله بن الفضل. ١٠٧٤
- ٤٠- باب أبان بن تغلب. ١٠٧٤
- ٤١- باب جميل بن درّاج. ١٠٧٥

٤٢- باب حمّاد بن عيسى. ١٠٧٥

د- أبواب المذمومين من أصحابه و أهل زمانه عليه السّلام ١- باب ابن أبى ليلى القاضى. ١٠٧٦

٢- باب أبى الخطّاب محمّد بن أبى زينب الأجدع. ١٠٧٦

٣- باب كثير النواء. ١٠٧٩

- ٤- باب هارون بن سعد. ١٠٨٠
- ٥- باب سفيان بن عيينه. ١٠٨١
- ٦- باب سفيان الثوري. ١٠٨٢
- ٧- باب عباد بن كثير البصري الصوفي. ١٠٩٠
- ٨- باب طاوس اليماني. ١٠٩٣
- ٩- باب أبي حنيفة. ١٠٩٤
- ٢٩- أبواب مناظرات أصحابه عليه السّلام مع المخالفين أ- أبواب مناظرات الجماعه من أصحابه عليه السّلام مع المخالفين ١- باب مناظرات جماعه من أصحابه عليه السّلام مع الشامي في العلوم المختلفه. ١٠٩٧
- ٢- باب مناظره محمّد بن نوفل، و هيثم الصيرفي، و حبيب بن نزار مع أبي حنيفة. ١١٠٣
- ٣- باب مناظره ابن حكيم و صاحبه مع شريك من قول محمّد بن مسلم. ١١٠٥
- ب- أبواب مناظرات آحاد أصحابه عليه السّلام مع الخصم (مناظرات مؤمن الطاق) ١- باب مناظرات مؤمن الطاق مع ابن أبي خدره. ١١٠٧
- ٢- باب آخر، في مناظره مؤمن الطاق مع أبي حنيفة. ١١١١
- ٣- باب آخر، في مناظره مؤمن الطاق مع ابن أبي العوجاء بتعليم الإمام الصادق عليه السّلام. ١١١٥
- ٤- باب مناظره مؤمن الطاق مع الضحّاك الشاري. ١١١٦
- ٥- باب مناظره مؤمن الطاق مع رجل من الشراه. ١١١٧
- ٦- باب مناظره مؤمن الطاق مع زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السّلام. ١١١٨
- ج- أبواب مناظرات سائر آحاد أصحابه عليه السّلام ١- باب مناظره فضّال بن الحسن بن فضّال الكوفي مع أبي حنيفة. ١١٢٠
- ٢- باب مناظره هشام بن الحكم مع أبي عبيده المعتزلي. ١١٢١
- ٣- باب مناظره هشام بن الحكم مع جماعه من المتكلمين. ١١٢١

٤- باب مناظره أبي بكر الحضرمي مع زيد بن علي عليه السلام. ١١٢٢

٥- باب مناظره زراره مع زيد بن علي عليه السلام. ١١٢٣

٦- باب مناظره أبي الصباح الكناني مع زيد بن علي عليه السلام. ١١٢٣

٧- باب مناظره السيد الحميري مع سوار القاضي بحضره المنصور. ١١٢٣

٨- مناظره رجل من الشيعة مع بعض المخالفين بحضره الصادق عليه السلام. ١١٢٥

٩- باب مناظره أبي خالد القمّاط مع رجل من الزيديّ. ١١٢٨

٣٠- أبواب أحوال أهل زمانه عليه السلام و سائر أصحابه زائدا على ما مرّ ١- باب حال رجل مدني علمه عليه السلام دعاء.

١١٢٩

٢- باب آخر، حال عمر بن يزيد، و صاحبه و خادمته. ١١٣٠

٣- باب آخر، حال النجاشي و بعض أهل عمله. ١١٣١

٤- باب آخر، حال زكريّا بن إبراهيم. ١١٣٢

٥- باب آخر، حال أبي عماره الطيّار. ١١٣٤

٦- باب آخر، حال رجل مدنيّ أصابه ضيق شديد. ١١٣٦

٧- باب آخر، حال حفص بن عمر البجلي. ١١٣٧

٨- باب آخر، حال سعيد بن عمرو الجعفي. ١١٣٨

٩- باب آخر، ترحمه عليه السلام على أحد أوليائه. ١١٣٩

١٠- باب حال رجل من أهل السواد. ١١٣٩

١١- باب حال جماعه من أهل زمانه عليه السلام. ١١٣٩

١٢- باب حال رجل جاءه يقتضيه عليه السلام. ١١٤٠

١٣- باب حال أبي هارون مولى آل جعده. ١١٤٠

٣١- أبواب جور المخالفين من أهل زمانه عليه عليه السّلام و على شيعته ١- باب حبس امرأه لعنت ظالمى فاطمه. ١١٤١

٢- باب آخر، محاوله رجل ملعون الإساءه إليه عليه السّلام فى شيعته. ١١٤٤

٣- باب آخر، فيما جرى له عليه السّلام بعد قتل العمرى. ١١٤٥

٣٢- أبواب أحوال بعض غلاة زمانه عليه السّلام ١- باب جمل أحوال غلاة زمانه عليه السّلام. ١١٤٩

٢- باب المغيره بن سعيد العجلي. ١١٥٠

٣- باب محمّد بن أبي زينب أبي الخطّاب. ١١٥١

٤- باب بزيع. ١١٥١

٥- باب بشار الشعيري. ١١٥٢

٣٣- أبواب نواذر أحوال أهل زمانه عليه السّلام زائدا على ما مرّ ١- باب حال مولى لعليّ بن الحسين عليهما السلام. ١١٥٣

٢- باب آخر، حال أحد كتّاب بني امّيه. ١١٥٣

٣- باب آخر، حال عبد الرحمن بن سيّابه. ١١٥٥

٣٤- أبواب وفاته، و فضل زيارته عليه السّلام ١- باب نعيه نفسه عليه السّلام. ١١٥٧

٢- باب مدّه عمره، و تاريخ وفاته، و مدفنه عليه السّلام. ١١٥٩

٣- باب كيفيه وفاته عليه السّلام. ١١٦٧

٤- باب آخر، في أنّه عليه السّلام قبض شهيدا مسموما. ١١٦٨

٥- باب كفنه عليه السّلام. ١١٦٩

٦- باب آخر، في وصيّته عليه السّلام و ما وقع بعد وفاته. ١١٧٠

٧- باب ما وقع بعد وفاته عليه السّلام. ١١٧٢

٨- باب فضل زيارته عليه السّلام. ١١٧٣

١١- ذكرى هامه لفهرس مصادر التحقيق و التخرىج لهذا الكتاب

أقول:- حامدا لله تعالى، و مصليا على حبيبه محمد و آله لا سيما خاتم أوصيائه صاحب العصر و الزمان المهدي الموعود عجل الله تعالى فرجه:-

إننا قد أنهينا (بمشيئته و عونه تبارك و تعالى) جمع تخريجات أحاديث كتاب «عوامل العلوم و مستدر كاته» و قد ارتأينا- دفعا للتكرار و روما للاختصار- أن نسير كما سلكه اسوتنا المحدث الكبير شيخ الإسلام «محمد باقر المجلسي قدس سره القدوسي» في كتابه «بحار الأنوار الشريف»؛

و تبعه تلميذه الشيخ المتبحر البحراني نور الله مضجعه العرفاني في كتابه «عوامل العلوم الشريف» و غيرهما، في وضع مصادر التحقيق و تعريفها في أول الكتاب فقط.

علما بأن ما استدر كناه على كتب «البحار، و العوالم، و الوافي، و وسائل الشيعة و مستدر ك وسائل الشيعة، و تفسير البرهان، و إحقاق الحق» و غيرها من أمهات الكتب الشيعية و السنية- بطوائفها المتعدده- يزيد عليها بكثير؛

فأصبحت (بحمد الله تعالى) موسوعه موسوعه كبيره منظمه مرتبطه.

و لذلك نحيل القارئ الكريم، و المحقق اللبيب إلى المجلد الأول من «عوامل العلوم و مستدر كاته» القسم الخاص بتعريف الكتاب و مصادر و توثيقها؛

فإنه قيد الإنجاز و الطبع، و سيصدر إن شاء الله تعالى فانتظر.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، و سلام على المرسلين، لا سيما خاتم النبيين محمد المصطفى و آله الطاهرين إلى خاتم الإئمه المعصومين بقيه الله في الأرضين حجه الله على العالمين عليهم صلوات الله و الملائكه و عباد الله الصالحين.

محمد باقر بن العلامة السيد مرتضى الموحد الأبطحي الأصفهاني «عفى الله عنه و عن والديه»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات ...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

